

]

]

•

﴿الجزء الاول﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعزري تقدمه الله

برحمته آمين

والله اعلم بالصواب

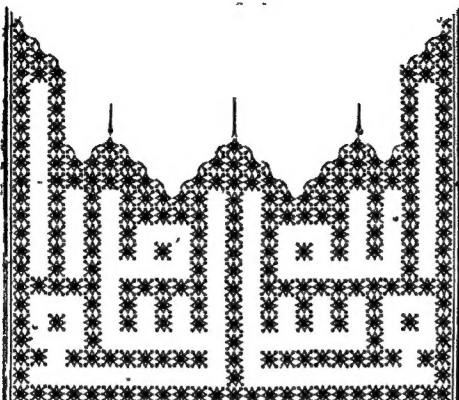
قد حلت جيا دطره وثبت حوائى
غوره بعقود غرائد الحاشية الفاتحة
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقة
التي كشفت عن وجوه مخدرات من
الجامع الصغير النجاة وأبرزت من
كنوز معانيه كل جوهر قيمة تميز
بسمتها ألباب الطلاب للعالم العامل
والودعي الفاضل الهمام الذي لم تزل
تحقيقه تقاته على علوم آباء تطرى ونشأ
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحفنى
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

﴿الطبعة للادوية﴾

بالمطبعة الخيرية بحوش عطى بجماية

مصر المحمية سنة ١٣٠٥

﴿هجريه﴾



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وفقنا للاطلاع على سنة رسوله . وتبليغها من رغبها وأجابه لمسئله . أحده
على ذلك وأبني منه المزيد من فض رحته فله جواد كرم يحب من عباده أن يشاء عليه
ويبلغ كلاً منهم بقصوده وأمواله . وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تقبى
قائلها من الفزع عند حصوله . وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث
بالمجرات الطاهرات والشرعية الواضحة لمن تأمل فيما أقر عليه وقعه وقوله . اللهم صل
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين حسنت نياتهم وصحت أقوالهم وذنبوا عن ضعفهم فهم
القوم المهند كآبهم المقطع من اتباعهم في قوله وعمله . صلاة وسلاماً دائماً متلازمين مادام
باب التوبة مفتوحاً لمن تاب من خطاياهم وولاه . ﴿ومحمد﴾ فيقول العبد الفقير الى وجهه ربه
القدير . علي بن أحمد بن فوراد بن محمد بن إبراهيم الغزيري هذا شرح لطيف وضعته على
الكتاب المسمى بالجامع الصغير . في أحاديث البشير النذير . تأليف الامام العالم العلامة
مجتهد عصره شيخ الحديث أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين الأسوطي نفعه الله تعالى
بالرحمة والرضوان . وأسكنه أعلى قراديس الجنان . جمعه من مشروح الكتاب بحث
قلت قال الشيخ فرادى به شيعي حاد من السنة محمد جازي الشعراني المشهور بالواقف واذالم
أعز الكلام لأحد فهو عن الشيخ عبد الرؤف الداروي حافظ عصره غالباً وقد أصبح بامه كما
سترى . وصيته السراج المنير . بشرح الجامع الصغير . والله أسأل أن يجعله خاتماً
لوجه الكريمة وسيد الفوز بجنت النعيم ويحتم لكاتبه بحير أمين أمين ﴿بسم الله الرحمن
 الرحيم﴾ أي أبتدئ أو أفتتح أو أؤلف وهذا أولى إذ كل فاعل يبدأ في فعله بسم الله بصور
ما قبل التسمية مبدأً كأن المسافر إذا دخل أو ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله

أحل بسم الله أو تحفل والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوهم وهي السلامة
والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد لم يقسم به سواء تسمى به قبل أن
يسمى أو لم تزل على آدم في حلة الاسماء قال تعالى هل تعلمه سميا وهو صريح عند الأكثر وعند
المحققين أنه اسم الله الأعظم وقد ذكر في القرآن العزيز في الفسين وثلاثمائة وستين موضعا
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان نبينا للما لغة من مصدر رحم والرحن أبلغ من الرحيم لأن
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كقبيح بالفتح وقبيح بالشد يد وقولهم رحمنا الله
والآنسة ورحيم الاستمة وقيل رحيم الدنيا والرحمة وقفة في القلب تقتضي التفصيل والالهام
وذلك غاية وأسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك إنما تؤخذ باعتبار الغاية لا المبدأ
فائدة قال النسفي في تفسيره قيل الكتب المنزلة من السماء إلى الدنيا مائة وأربعة صحف
شيت مستون وصحف إبراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة والانجيل
والتنوير والفرقان ومعاني كل الكتب مجموعته في القرآن ومعاني القرآن مجموعته في الفاتحة
ومعاني الفاتحة مجموعته في البسملة ومعاني البسملة مجموعته في بابها ومعناها هي كما كان وما
يكون ما يكون (الحمد لله) بدأ بالبسملة بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وما لا يجزى كل أمر
ذو بال أي حال يتم به شرعا لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أي ناقص غير تام
فيكون قليل البركة وفي رواية لا يداود بالحمد لله وجع المؤلف رحمه الله تعالى بين الابتدائيين
عمد بالزوايتين وإشارة إلى أنه لا تعارض بينهما إذا ابتداء حقيق وإضافي فالحقيقي حصل
بالبدئية والإضافي بالحمدلة لأنه ابتدأ في الشروع في المقصود وجعل الحمد خبرية لفظا ثنائية
معنى لحصول الحمد بالتكامل جامع الأفعال لمدلولها ويجوز أن تكون وضوعة ثم لا إنشاء
والحمد مختص بالله تعالى كما أفادته الجملة سواء جعلت ألف فيه للاستغراق كإعلاء الجهور وهو
ظاهر أم للبسم كإعلاء المختصري لأن لا مبدء لا اختصاص فلا فرد منه لغيره تعالى والإفلا
اختصاص لتحقيق الجنس في الفرد الثابت لغيره أم العهد كالتالي في قوله تعالى اذهبا في الغار كما
نقله ابن عبد السلام وأجازه الواحدي على معنى أن الحمد الذي جده الله به نفسه وحده به
أندأ وهو أول ماؤه مختص به والعبرة بحمد من ذكره فلا فرد منه لغيره وأولى الثلاثة الجنس لأن
الجنس هو المتبادر والشائع لا سيما في المصادر وعند خفا القرائن والجد أي اللفظي لغة إنشاء
بالسان على الجبل الاختياري على جهة التبجيل سواء تعلقت بالفضائل أم بالقواضل فدخل
في إنشاء الحمد وغيره ونرج بالسان على الجبل غير الجبل أن قلنا رأى ابن عبد السلام أن
الثناء حقيقة الخير والشر وان قلنا رأى الجهور أنه حقيقة في الخير فقط فائدة ذكر ذلك
تحقيق المسألة أودع فهم إرادة الجمع بين الحقيقة والها عند من يجوز وبالاختياري
المدح فانه يعم الاختياري وغيره نقول مدحت الأولوة على حسنهادون حمدته وأعلى جهة
التبجيل متناول للظاهر والباطن اذ لو تجرد الثناء على الجبل من مطابقة الاعتقاد وأخافه
أفعال الجوارح لم يكن حمد ابل نعم أو غلب وهذا لا يقتضي دخول الجوارح والجنسان في
التعريف لأنهما اعتبارية شرطا لا شطرا أو الشكر لغة فعل بئني عن تعظيم المنعم من حيث
أنه منهم على الشاكر أو غيره سواء كان بالسان أم بالجنان أم بالأركان فورد الحمد بالسان
وحده ومتعلقه النعمة وغيره وورد الشكر بالسان وغيره ومتعلقه النعمة وحدها فالحمد
أعم ومتعلقا وأخص وورد الشكر بالعكس ومن ثم تحققت تصادقهما في الثناء بالسان في
مقابلة الاحسان وتقارنهما في صدق الحمد فقط على إنشاء بالسان على العلم والشجاعة
وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان على الاحسان والحمد فاعلم بئني عن تعظيم المنعم

(قوله الحمد لله)

الذي بعث الخلق اقتباس من حديث أن الله بعث الخ وفوه اشارة الى أن هذا التأليف من أعظم المؤلفات حتى لا يقدر على تأليفه الا بالانقي العليم والاثق حتى يكون تأليفه تجديدا للدين وهو رأي المصنف مجد للقرن التاسع وأول المحدثين سيدنا عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٩ ومات سنة ١٠١ وبعد اماننا الشافي رضى الله تعالى عنه (قوله بعث) الأولى باعث ليكون مثبنا باسم صريح من أمهاته تعالى الواردة وإن كان بعث بمعنى بعثا كما الذي بالصريح أولى بخلاف قول بعضهم الجدة التي وقع الخ فانه يكون واقع بحدود ما ورد الا يقال أي بذلك ليكون أوقع في النفس لانه اذا قيل الذي تنشق النفس الى صلته تلبسه من أي شخص أو أكثر (قوله على رأس) ذكره اقتداء بالمحدث وليس قيدا بل ذكره القاسم ليدفع فهم خلق أول القرن الثاني عن المحدث أي فاذا فرغت المائة كان في أول المائة الثانية من مجد أمر الدين وقناعه المصنف بقوله وأقام وانما كان ليس قيدا لأن سيدنا عمر المذكور أول المحدثين مع أنه لم يوجد أول القرن فضلا عن تأهله لذلك بل انما وجد بعد نصف القرن ومعنى الصلح أن ينصف بصفة أو صفات بنشأتها نعم الأمة كالتدريس والوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع المكروه عن الناس وضرب أهل الحق كسوطي الامارة (٤) كلامون بن هرون الرشيد وقوله بعثي حتى ما في نحو بعث السلطات

من حيث أنه منع على الحامد أو غيره والشكر عر ضاير في العبد جميع ما نعم الله به عليه من المجمع وغيره الى ما خلق لاجله فهو أخص متعلقان الثلاثة لاختصاص متعلقه بالله تعالى ولاعتبار شمول الا لاتباعه بخلاف الثلاثة والشكر الأقوى مائة لاسد العرفي وبين المحدثين عموم من وجه (الذي بعث على رأس) أي أول (كل مائة سنة) قال المناوي من المولد السوي أو البعثة أو البعثة (من) أي يجتهد اواحد او متعدد (يحدث هذه الأمة) المحمدية (أي ما درس من أحكام شرعتها وأقام) أي نصب (في كل عصر) أي زمن (من يحوط) بفتح أوله (هذه الأمة) المراد أنه يتعهد أحكامها ويحفظها عن الضياع (بتشديد) أي اعلاء (أركانها) أي تأسيسها (أي تقوية) (ستها وتبنيها) أي توضيحها للناس (وأشهد أن لا اله) أي يعبد حتى (الله وحده لا شريك له شهادة بريح) أي يزيل (ظلام الشكوك) صبح يقينها (أي شهادة جازمة يزيل نور يقينها ظلمة كل شك وريب) وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله (الى كافة الثقلين) (المبعوث لرفع كلمة الاسلام) أي الكلمة التي من نطق بها حكم بإسلامه وفيه اطلاق الكلمة على الكلام (وتشديدها) أي اعلانها (وخفض كلمة الكفر) دعوى التبريد لله وفوق ذلك (ووهنها صلي الله وسلم عليه وعلى آله) أي آثاره المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو آتيا أمته (وحجبه) اسم جمع لصاحب بمعنى العاصي وهومن اجتمع مؤمننا شيئا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد نبوته وعطف الحب على الال الشامل لبعضهم ليحصل الصلاة والسلام باقيرهم (ليوث الغاية) قال المناوي

أي أرسل بالخبر وفي نحو بعثه الله أي أرسله بالوحي فكل مقام له مقال والسنة مرادفة للعام وقيل بينهما عموم مطلق لأن العام من أول الحزم الى آخر الجدة والسنة من أول يوم في أي شهر الى أن يأتي مثله فكل عام سنة ولا يحس فليس خاصا بالاجتهاد لكن لابد أن يكون المصنف بذلك تقيا وهو معنى ما ورد في الحديث والمصدقنا الى البيت والمسرد بال البيت كل في خصوص الشرائع الحديث آل البيت كل في ورأس بالهزم على الاشهر ويتركه أول الشيء وأصله (قوله لهذه الأمة) أي أمة الاجابة دليل اشاعتها للدين وأصل الأمة الجماعة (قوله وأقام)

طلق القيام على الانتصاب ولو قهرا يقال قام زيد من موضعه أي انتصب وطاق على العزم الامامت عليه قائما استعاره أي عازما على الحفظ يقال قام بال الحفظ قال تعالى الامامت عليه قائما أي حافظا والمعادنا غير ذلك أي وقت ذلك (قوله من يحوط) أي يحفظ (قوله ليلة) ليلة والدين والشريعة تطلق اصطلاحا على شيء واحد لكن بينهما فرق من حيث أن الليلة لاضاف الا لربها المتعلقه بغيره لانه لا يراه غير فلا يقال له زيد ان تجوزوا بقال الدين زيد حقيقة وأيضا الدين يضاهي له تعالى فيقال دين الله لم يوجد في الكلام الفصيح لانه اللسان صرح من جهة المحدث (قوله بتشديد أركانها) الأركان الدعائم التي يعتمد عليها فهو من اضافة المشبه به للشيء لان الصبر للدين أي الملة التي لا ركان يجامع الاعتقاد أوشبه الاحكام التنصلي بالاركان مصرحة والصبر الملة بمعنى الاحكام الاجادة لجعل التفارب بين المضاف والمضاف اليه ويقال قصر مشدود مشد أي حثي بالتشديد أي الجلس (قوله ظلام الشكوك) أي الشك الذي كالمظلمة يجامع عدم الهداية واليقين الذي كالصبح وقول الشارح استعاره غير مسلم ولأنه في فهمه حجة فكذب يقول مكينة (قوله لرفع) فخر براعة استهلال لانه شير العبد المرفوع وان كان بصير براعة استهلال للتوفد دعوى الشارح انه كالفيض لا يناسب الا الصغر غير مسلم (قوله كلمة الاسلام) أي الشهادتين والقرآن لا يضافه لادنى عبادة أي له تعلق بالاسلام (قوله كلمة الكفر) فهو يدعي فيقبل كل ما في الاسلام (قوله ليوث الغاية) أي حجب الدين

كالحيث فهو تشبيه بليغ وقول الشارح استعارة يلزم عليه الجمع بين الطرفين ولئن سلم ففي مصرحة فكيف يقول مكينة والقاب على ما ينبغي الشخص ويسمى (قوله أودعت) لم يقل سنتت وأقلت إشارة إلى أن هذا الكلام برزوصون فيه الأحاديث فلا يصل إليه حاسد وإشارة إلى أن الطالب يأخذ منه ما أراد راحة (قوله الحكم) هو جمع كثرة فهو نفس فيها ولذا لم يقل الكلمات لأنه جمع قلة ولا الكلام لأنه اسم جنس يطلق على القليل والكثير فلو قال ذلك لكانت أوزانه قلتاً بشيخو جاري فيقال فيه إن الألف إذا كانت خامسة تخفف في النسب ولا تقبل أو اسواء أكانت أصلية كانها أوزانه قلتاً بشيخو جاري فيقال جباري ومصطفى هذا كلام الجمهور وحكي المناوي أن ثم قولاً بقلهم وأولاه حفظ ذلك أو أنه سبق نظره في الصغير ذلك كما يؤخذ من الأشعري فإنه حكى خلافاً في غيره أنه أي أماده فصرح في الهمم بأنه لا خلاف في حديثه وقال المرادي قولهم مصطفوى خطأ (قوله الأحاديث) اسم جمع لحديث لاجع له لأن فعلاً لا يجمع فإن جمع أحدونه كان قياساً لكنه غير مناسب هنا لأن الأحادثة ما يحدث به مع المراد هنا خصوص ما نسب له صلى الله عليه وسلم (قوله معادن) جمع معدن بكسر الدال يطلق على مكان الجواهر وعلى نفس الجواهر فيكون شبه الأثر بالمكان يجمع (هـ) الأخوة على التفاضل أو بنفس الجواهر يجمع جبل النفوس والنفع

استعاره لزيد خصائصهم جمع لث وهو الأسد والقاب تشبيوه تأوى إليه الأسد وزاد قوله (وأسدعربها) فذواتهم احتمال عدم إرادة الحيوان المفترس لفظاً الليث إذ الليث أضاق من العنكبوت والعريضة مأوى الأسد (هذا) المؤلف (كتاب) أي مكتوب (أودعت) منعت وحفظت (فيه من الحكم) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النسوبة) أي المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الوفا) جمع ألف قبل وعنده عشرة آلاف وسبع مائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمه وهي العلم النافع المؤدى إلى العمل (المصطفوى) المنسوبة إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم (منسوقاً) أي أنواعاً من الأحاديث فإنها متنوعة إلى مواضع وغيرها اقتصر فيه على الأحاديث الواجبة غالباً (ونقص فيه من معادن الأثر) بالنسبة إلى المأثور رأى المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم (برره) بكسر الهمزة أي خالسه وأحسنه قال المناوي شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص وجهه لها بالتحصين (وبالفت في تحوير القصر) أي اجتهدت في تحوير وعزوا الأحاديث إلى مخزئها (فركت القشر وأشدت الباب) أي تجتبت الاحتياط الموضوع (وصته) مما تفرد به (أي روايته وأو) وضاع (الحديث) أو كذاب (كثير الكذب) وإن لم يعرف بالوضع (ففاق ذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع كالفتاوى) للسلامة من غنائم (والشهاب) بكسر أوله للقاضي أبي عبد الله القاضي (وحوى) جمع رضم (من نفائس الصناعة الحديثية) أي المنسوبة إلى المحدثين (ما لم يودع قبله في كتاب) من

بجامع جبل النفوس والنفع
وأضافه معادن للأثر من إضافة
المشبه به إلى المشبه وأشار بذلك
إلى أنه أعقب نفسه في ذلك
كالسفر معادن فإنه أعقب
نفسه (قوله الأثر) أي المأثور رأى
المنقول عن النبي أو عن الصحابي
على الأصح وقيل إن الأول يقال
لحديث والثاني يقال له أثر
واقصر الشارح على قوله المنقول
من النبي صلى الله عليه وسلم إشارة
إلى أنه المناسب هنا لأن أحاديثه
مرفوعة (قوله القشر) شبه
الأحاديث الموضوع وشديدة
النصف بالقشر والأحاديث
الصحة والخسة والضعيفة
المتكسرة بالباب (قوله أو كذاب)
صفة المبالغه ليست مرادة

وسبب الوضع أما نسباً أو سبقاً لسان كان يحفظ حديثاً فاعتد وضعه في كتابه بقى يضع غيره وذلك الصغير موضوع أو عند
تقرره سبق لسانه لغيره الموضوع وهذا غير مؤخذ وأما قصد إيراد شيء على أهل السنة فيذكر حديثاً ثم موضوعاً شبهه بذكره
وأما قصد الترغيب في الأعمال فيذكر حديثاً ثم موضوعاً يدل على فضل تلك الأعمال وهذا من مؤخذان (قوله في هذا النوع)
أي كون أحاديثها مجردة عن الأسانيد فلا يدخلها البخاري (قوله كالفتاوى) أي لأن غنائمها للترخيص وإن كان في الحديث
أيضاً لأنه ليس من هذا النوع أو أنها غافرة كقوله الألفاظ القريبة التي في الأحاديث التي رواها والفتاوى والشهاب ليساً من هذا
النوع من كل وجه بل من جهة حذف الأسماء ليسا مبرزين على حروف المجهول لا فيه أروم ولا مخرجين كانها (قوله الصناعة)
هي في اصطلاح الخاصة العلم المتعلق بكيفية عمل وإن لم يباشر العلم بذلك العمل كن علم المزاويل ولم يباشره فمضى صناعة وعند
العامة لا تسعى صناعة إلا إذا باشره أو هو المراد هنا أي التي تلبس المحدثون بتأليفها (قوله ما لم يودع قبله الخ) فيه ان
مسند الفردوس الذي هو مادة المصنفين مثل هذا ويجب أن هذا ما بلغه للحدود أيضاً ذلك المرتب على نحو عشرين حرفاً
من المجهول وهذا على أكثر حروف المجهول ما يبدأ بألفه هيرة فإن اتفاقاً في الهمزة تظهر ما بعد هاء كان بعد ما يلي أحد هما
وبعد هاء في الآخر فقدم الأول لأن الألف سابقة على الشاهان تنقل الحرف الثاني تنقل الثالث وهكذا فإن اتفاقاً في جميع حروف

الكلمة تطور الكلمة الثانية فأولها حرف ساكن فقدم ثم الكلمة الثالثة وهكذا ولما تقدم حديث من رأى في التورم فسيرا في علي
حديث من رأى في التورم فقدراني لأن الدين سابقه على الثاني وهذا باعتبار الغالب والافتد يقدم ما مره تأخر لثمة كان
يكون الاستكمال للدرية الدليل التأخر ورمي للجم أنه لعدم فهم معانيها إلا بانضمام غيرها كانت كالكلام الجمي أو أنه
أراد بالجم الحروف المنقوطة أي باعتبار الغالب (قوله ما خير النيزي فيه الطبايق) قوله لا ماخ (أي أغا محبته لانه مقتضب
أي مقتضو منه سبي القضيبي المأخوذ من الشجرة وذلك لانه مقطوع (قوله وقد ردت فيه) متعلق بجميع لا بقصدت وهو يتعدى
بنفسه كانهوا باللام نحو قصدت أن يردني أو نحو قصدت أن يرد (قوله بأمرها) أي رمتها وجعلتها كيقال ذهب الأسير بأمره أي
بجملته وان كان الأمر التقيد وهذا ما بلغه إذ الملاحظة تقع من كون هذا الكتاب جمع كل الأحاديث على أن يرجعه الله تعالى توفي
قبلا إله (قوله للنجاري من خواصه (١) أنه ما وضع في بيت الأول أو من الحرق أو نسفته أو أومنت الفرق وألفه في مكة

وكان لا يوضح فيه حديثنا الاذا
اغتسل من ما فرغ من وتطيب
وصلى وتكلمين واخذ من سحابة
الف حديث ومسلم اخذ من
ثلاثة الف حديث وقوله الخ الى
آخره أى المسحبات هى المرفوعة
وتسجعة هذه موزاج اذا فرغ
الاشارة بأى عضو كان وعضهم
فوق فقال ان كانت الاشارة باليد
مضى غمرا أو بالقدم مضى رميا أو
بالعين مضى همزا أو بالخاصة مضى
لمزاقفه هذه بالاشارة بالقدم يجمع
الانهاض (قوله لهما) اشارة الى
اتفاقهما والقاعدة أن يقال فى
ذلك الخاء الميم القاف الخ لا أن ذلك
على سرف ويقال حم وطس الخ الخاء
الميم والطاء السين فيغير الميم
لا باللام لوضع ذلك على حرفين وقد
ألا أن الله تعالى الحديث لاى
داود كما أن الحليل لسيد ناداود
وكلاهما الكب الأربعة وفيها
الصحى والحسن والضعف
بمختلف الضارى ومسلم ليس فيها
الضعف بل الصحى والحسن (قوله

(قوله تعيم) بضم التاء وتشديد الكاف الناس بالحيلة لما ألف يسوع واربعة دنانير وهذا الكلب متى كان في بيت لا يدخله شيطان
 (قوله في التاريخ) أي تاريخ بغداد لأن أكثر متعلقها وان تعلق فيها غرضه (قوله بقبوله) أي يكون الصنيع وكذا رسوله (قوله وحزب
 رسوله) كان الأولى تقبله على حزمه المفلحين ليكون له موقع لا يلزم من كونه (٧) من المفلحين أن يكون من حزب رسوله

لكنه أنه للجمع (قوله) في
الاعمال (الح) ثم خطبه هذا
الحديث اقتدا بالسلف والخطباء
الأربع فأنهم ذكروه في خطبهم
على المنبر فاعتقدت بهم المؤلفون
رجعوا أكثر من الخطبة وإشارة
إلى أنه ينبغي للشارع في تأليف
أن يحذر رتبته فيه (قوله بالنياب)
أي لأعمل الآية أي لأصحة
أولاً فضلة وكأل الدعوة والعمل
توجد دون رتبة والمراد الأعمال
المتصفة بالعبادة فخرج رتبة
الكاثر فلا تصح أعماله لا تصف
بإعادة والمراد بالآثار ودخول
الصدقة والوقف وغسل الميت
وأزالة النجاسة وترك الزنا فان
ذلك يصح بدون رتبة لكن لا يحصل
الشراب إلا إذا أدى ذلك فلا
يحصل له رتبة أزالة النجاسة إلا
إذا قصد امتثال الشارع في
الواجبة والمندوبة وقص الباقي
(قوله امرئ) يقال قيمه. أيضاً
وكذا مؤنثه فيه لغتان امرأة
ومرأة (قوله في كانت هجرة)
هذا بيان للسبب في الحديث
وتوضيح لما يترتب على الجنتين
الساقيتين وزجر لهما بهار هذا
القصده أنه لا ينبغي التمسك
بالطاعة ظاهراً وفي الباطن قصد
غيرها فالترغاب أعاجبه من جهة أنه
في الظاهر مهاجرة لله ورسوله وفي
الباطن قاصد غير ذلك فلا يقال إن

ثم لاني **هشيتة**) عبد الله بن محمد بن أبي شبة (عب لعبد الزرق في الجامع ع لاني في
 في مسنده قط الداروقني) علي بن عمر البغدادي الشافعي (فان كان في السنن أطلقت
 العزاليه) والابنيتة) أي أسقطه الى المكتبة الذي هو فيه (فز الدليلي في مسند
 الفردوس) قال المناري أخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والقردوس
 لعبداد الاسلام أبي شعاع الدبلي ومسنده ولوله أبي منصور (حل لاني نعم) أحمد بن عبد
 الله الاسفهانى الصوفى الفقيه الشافعى (في الحلبة) أي في كتاب حلبة الأربلاء وطبقات
 الإصفياء (حب السبق) أحد أعنف الشافعية (في شعب الإيمان حق له في السنن)
 الكبرى (عد لابن عدى) عبد الله بن عدى الجرجاني (في الكامل) الذى ألفه في
 معرفة الضعفاء (عت لعقبى) في كتابه الذى سنفه (في الضعفاء) أي في بيان حال
 الحديث الضعيف (خط الطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الفقيه الشافعى (فان
 كان) الحديث الذى أعزوا به (في التاريخ أطلقت والا) بان كان في غيره من مؤلفاته
 (بينه) بان أعبر الكتاب الذى هو فيه (والله أسأل) لا غيره كما يفيد تقديم المعمول
 (ان عني قبوله وان يجعلنا) قال المناري أتى بنون العظمة وأظهار المازموا الذى هو نعمة
 من تعظيم الله تعالى به بتأجيله العلم امتثالاً لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث (عنده)
 عنده أعظاموا كرام لا مكان (من حربه) خاصة وجنده (الملقبين) القاتلين بكل خير
 (وسرسلوه) آمين في (اغما الأعمال) أي اغماصتها وأغما كمالها (باليات) جمع
 نية وهي لغة القصد وسرعا قصد الشيء مقترنا به فانه رآه في كتابه عن عزمنا والحصر أكثرى
 لا كلى إذ قد صبح العمل بالنية كالآذان والقرعة (واغماكل امرئ) أو امرأة (ماوى)
 أشار به كقائل العاصي الى أن تعيين الموى بشرط فلو كان على إنسان صلاح فاقته لا يتكف به
 أن ينوى الصلوة فاقته بل بشرط أن ينوى كونه أظهر أو عصرا أو غيرهما لولا لا لفظ
 الثاني أي واغما لكل امرئ ماوى لا تقضى الاول اغما الأعمال باليات بحجة النية بالتعيين
 أو أروهم ذلك وقال المناري فليس هذا تكرارا فان الاول دل على ان صلاح العمل وقصاده
 بحسب النية المتعينة للإيجادا الثاني على ان العامل يؤا به على عمله بحسب نية (فن
 كانت هجرة الى الله ورسوله) أي اتقاه على دار الكفر الى دار الاسلام قصدوا وعزمنا
 (فهجرة الى الله ورسوله) أو أبوا أجزأ أي فقهه استحق الثواب العظيم المستقر لها حين
 وقال زين العرب الغناء في قوله فن كانت هجرة الخ فإزاء شرطه مقدر أي وإذا كانت
 الأعمال باليات فن كانت هجرة الى الله ورسوله أي من قصد البهيرة الهجرة الى الله تعالى
 لا يخطأها بشئ من أعراض الدنيا فمسيرته الى الله ورسوله أي فمسيرته مقبولة ثواب عليها
 وقد حصل التغاير بين الشرط والجواب هذا التقدير (ومن كانت هجرة الى دنيا) وفي
 روايته لا ينافى أوله والقصر بالاثنتين واللام لتعليل أو بمعنى الى (بصيها) أي يحصلها
 (أو أمره ينسكها) قال المناري جعلها أقبل الدنيا بما لها لا تنفيها لآخرها لكونها أشد

تخصيص الدنيا مباح لا يذم عليه بل يكون عبادة ان قصد تخصيص الكساح الاعناق مثلاً او قصد تخصيص المال لكفاية عياله واصل
 المهجرة الانتقال من وطنه الى مكان آخر والمراد هنا المكان المعنوي لا المسمى أى من كان انتقاله من شهوات نفسه الى طاعة الله
 تعالى الخ (قوله الدنيا) في رواية الى الدنيا ويجوز كسر الدال وهي جسيم الخلقوقات أظهر من القول بانها الارض ومعاليها والجو والهواء
 بخروج السجاء واهلهما تطلق الدنيا على الذهب والفضة وغير ما يتعمد به من ذهب أو فضة أو أوار أو أوملبوس وهذا

يخبرهم هو المراد هنا (قوله عن أبي سعيد) الخدرى وهو ابن عسا كرم الله وجهه وأبو عسا قرع بن أنس بن مالك وكذا الرشيد
أبو رواء الرشيد عن أبي هريرة مروي عن أبيه من الصحابة عمر بن الخطاب وأبي سعيد وأنس وأبي هريرة لكن لم يصح غير
طريق عمر رضي الله تعالى عنه فذكر المصنف ثلاثه الأخر بهم أنها صحيحة أيضا مع أنه تكلم في أسانيد ما بالضعف إلا أن يقال
ذكرهم لا تافان إلا مرة على لفظ الحديث أي فهدى الطريق وإن كانت ضعيفة لم تخالف الطريق الصلبة ولا يقال إن هذا
الحديث رواه ذئب وثلاثون صحابيا لم أقصر على الأربعة لأنهم اتفقوا وأخذت التبعة ولم يذكرها هذا اللفظ بتمامه كالأربعة
فلذا أقصر عليهم (قوله من تخريجه) هذا يقتضي أن هذا الحديث وجد في كتاب الرشيد اسمه التوضيح غير كتابه المسمى بالمجمع مع
أنه تنقسم مؤلفاته فيوجد هذا الحديث في (أ) مخرجه دون باقي مؤلفاته فثبت بذلك أن قوله من تخريجه أي من مخرجه الذي

ذكره الأحداث المخرجة أي
المذكور رواها الذين خرجوها

(حرف الهمزة)

أي هذا باب الحديث حرف
الهمزة فحدثت هذه المضافات
لجميعها وأضفت أحداث طرف
الهمزة لأدنى ملائمة أي
الأحداث التي تنتج بالهمزة
(قوله آ في باب الجنة) أي بعد
انقضاء حال أهل الموقف واختار
آ في على أي لأن الأبيات تخص
لأنهم يسهو ذلك في يوم
القيامة على وزن حاله تفهم فيها
اتناء الملائكة والغلبة (قوله)
فأستفتح القاء للتعقيب أي عقب
مجيئ الطلب القبح بالقرع لا باللفظ
فلا أفتح على عادة الوفود على
أبواب المفاول لأنه تعالى أعطاني
كل ما أردت وجعله ملقا على طربي
(قوله الخازن) أي رضوان وهو

أشدقته فأول تقسيم وهو أولى من جملة عطف خاص على عام لأن عطف الخاص على العام
يختص بالوار (فهيمنه إلى ما هاجر إليه) قال العلقمي قال الكرمان فابقت المتبدا
والخير بحسب المفهوم مقصدان فالقائدة في الأخبار قلت لا اتحاد لأن الجزاء محذوف وهو
فلا ثواب عند الله والمذكور مستلزم هذا لعله أرفهى هجرة قبيصة خبيصة لأن
المتبدا والخير وكذا الشرط والجزاء إذا اتحد بصورة يعلم منه التعظيم نحو أنا وأبو شعري
شعري ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله أو التقير نحو فحجرته إلى
ما هاجر إليه قال المناوي وضم فاصد أحدهما وإن قصد ما لكونه يخرج لطلب فضيلة ظاهرا
وأبطن غيره وفيه أن الأمور عفاصدها وهي إحدى القواعد الخمس التي رتبهم جميع
مذهب الشافعي إليها وغير ذلك من الأحكام التي يزيد على سبعة مائة وقد توارى النقل عن
الائمة في تنظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيد ليس في الأحاديث أجمع وأغنى وأكثرت
منه وقال الشافعي وأجدو ثلث الصلوات قال العلقمي وقبل ربه وقبل نفسه وكان
المتقدمون يتبعون تقديم حديث اغما الأعمال بالثبات أو ما كل شيء بشأ أو يتبدأ من أمور
الدين لعدم الحاجة إليه ولهذا أسد به المصنف بها الحزاري فينبغي لمن أراد أن يصف
كتابا أن يبدأ بـ (قوله عن) أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب) صل على غراب (ابن عسا كرم الله وجهه)
(مالك) بن أنس (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الأنصاري الخدرى (ابن عسا كرم الله وجهه)
أبو القاسم على الدمشقي الشافعي (في أماله عن أنس) بن مالك الأنصاري خادم النبي
صلى الله عليه وسلم (الرشيد الطائر) قال المناوي رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور
بأن الطائر (في جزء من تخريجه عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن حنبل على
الاصح من ثلاثين قولاً

(حرف الهمزة)

(آي) عبد الهمزة أي أي هذا الانصراف من الموقف (باب الجنة) قال المناوي باب
الرحمة أو التوبة وفي نسخة تخرج عليها المناوي يوم القيامة (فأستفتح) أي أطلب فتح
الباب بالقرع (نقول الخازن) أي الحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت) أقول محمد

الفتح خادماه صلى الله عليه وسلم فجعل الكبير خادما للكبير (قوله من أنت) هذا التلذذ بسماع
صوته صلى الله عليه وسلم وسماع لفظ مجيئ لا فآبواب الجنة لا تعجب ما رواه هوان وود أنهما من ذهب وحقهما من فضة لأن أمور
الآخرة ليست كالأعمال قال أبو القاسم بن عيسى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه رضوان يعرفه والاستفهام
للتلذذ لأن قيل إن أبواب الجنة تنفتح بنفسها أحب بأنها تنفتح بنفسها لكن بآراء رضوان أو بآراءه من يأمره بالفتح (قوله فاقول
محمد) لم يقل إلا أنا وأنت من ليس تكبر أفتكرها صلى الله عليه وسلم تعليما لعوام أمته التبعاد عنها شائبة التكبر والتفكير
فيه وأضال البصير لرضوان مطلوبه أي سمع لفظ محمد فلا يقال أنه صلى الله عليه وسلم معصوم من التكره فلا يصح النطق
بذلك أفض الألباء أعطى الدنيا ومع ذلك لا تضمره لحفظه من الرعونات فهو صلى الله عليه وسلم أمضى بذلك وحاصل الجواب
أنه اغترل لفظ أنا للمسلم لا لأنه لعل على التكبر

(قوله) أي أمرت بسبيلك لأن الخ في متعلقها بمرت ومعناها الكسبية أو معناها التي لا تقطع وإن لا تقع بدل من الكاف واليد منه في نية الطرح فكانه قال أمرت بأن لا تقع الخ لأن في هذا ما ورد أن السبعين ألفا يدخلون الجنة قبل أن تفضأ حال أهل الموقف لأنهم لا يحاسبون ولا مشقة عليهم في الصراط ولا غير فدخلوا قبله صلى الله عليه وسلم لأن الزاوية في القصر لأن الدخول وهم يدخلون من فوق حيطانها لأن الباب والزاوية التي يدل على الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلها أحد قبله بحجة على الدخول من الباب وما روي أنه صلى الله عليه وسلم بهم شخصه بلال أمامه في الجنة فيقول له من كنت هذا فيقول لأن في هذبت في الله أي رضوا بهذا الزوبه مناميه لأن في هذا أي رآه صلى الله عليه وسلم أماني القيامة فلا يدخل إلا بعد أي لأن الزوبه روح بلال أي فرؤيته صلى الله عليه وسلم في الجنة زوبه روحه فتعظم فخابه ما دل الزوبه على أنه يتعظم في الجنة وقد حصل فلا يقال إن زوبته صلى الله عليه وسلم لا تتخلف وحاصل الخراب أنهم يتخلف وما روي أنه أمر أنه أتاه في دخوله الجنة فيقول لها ما شأننا وما تريد فيقول أعطيني الله ذلك بسبب تربية الأطفال قت عليهم بحكم (٩) في الله تعالى لا ينافي هذا لأن ذلك ليس

أكتفى به وإن كان المعنى بكثير إلا أنه العلم الذي لا يشبه (فيقول بل) أمرت أن لا تقع لاحد قبلك قال العلقمي قال الطبري بل متعلق بمرت الماء السببية قدمت للتخصيص المعنى بسبيلك أمرت بأن لا تقع لغيرك لا شيء أترو ويجوز أن تكون صلة للفعل وأن لا تقع بدلا من الضمير المجرور أي أمرت بأن لا تقع لاحد غيرك اه وقد استشكل بادرس فانه دخل الجنة وهو فيها قلت اختلف في قوله تعالى في قصة ادريس وفضاء مكانا عليا فقبل هو حتى إلى السماء الرابعة أو السادسة أو السابعة أو في الجنة أدخلها بعد أن أذن في الموت وأحيى ولم يخرج منها فهذا قول ولهم مرجع مناشي فلم يثبت كونه في الجنة باتفاق وعلى تقدير كونه في الجنة فيجاب بأن المراد بالدخول الدخول التام في يوم القيامة فانه لا بد أن يحضر الموقف مع الأنبياء لسؤالهم بل بلغوا معهم الرسالة أم لا وما قيل بأن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة يدخلون قبله يقال في جوابه أنهم أعاد دخلا بشفاعته فالدخول منسوب إليه وبجواب بأنهم لا يدخلون من الباب لما روي بأنهم يطهرون فدخلون من أعلى السور فيقول الخازن من أذن لكم فيقولون بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (رحم من أنس) من مالك (آمن من يدخل الجنة) قال المناوي من الموحدين (رجل يقال له جنيته) ويجوز أن يرفع بالفعل لأن المراد به الاسم أي هذا اللفظ كآلهه الضمير في تفسير قوله تعالى يقال له اراههم وهو بهم فتم قطع اسم قسيلة منى به الرجل (فيقول أهل الجنة عند جنيته أنظر اليقين) قال العلقمي راد في الكبير بعد قوله اليقين سلوه هل بقي من الخلاق أحد يصيب فيقول لا قلت قوله من الخلاق أي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لما علم أن الكفار مخلدون ايه فأنظر المراد بالملق على التخصيص بامة محمد صلى الله عليه وسلم (خط في) كتاب (رواه مالك) بن أنس قال الشيخ أي في كتابه الذي اقتصر فيه على رواية مالك أي الراوي عن مالك (عن) عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (آخروية من قرى الإسلام خرابا المدينة) النبوية علم لها يا القلب فلا يستعمل معناه

مررة بل في غير هاتين يدخلها أربع مرات لأنه بعد دخوله يتجلى عليه الله تعالى فيصعد وهو معنى حديث فيستقبلني ربي أي بالرحمات العظمى فيقول له تعالى ارفع رأسك واسمع فتسمع فيقول أمني فيقول اذهب فن رأيت به من أمئت في قلبه إيمان قد در شتال ذرة من شعرا أدخله الجنة فيخرج ثم يرجع ثم يتجلى الله تعالى عليه وهكذا أربع مرات وكذا لأن في هذا أن سيدنا ادريس أمانه الله بعد دفعه وأدخله الجنة لأنه لا يدخلها أحد الا بعد الموت لأن المراد لا يدخلها أحد قبله دخولا مستقرا وهذا يخرج منها يوم القيامة ليسهل هل بلغ الرسالة وشهد على أمته بالبلغ ثم يدخلها بعده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما هم منها بمخرجين أي بعد الدخول

(٣ - عز بن ادول) المستقر أي المخلد (قوله آمن من يدخل الجنة) أي من الموحدين لأن من أمة غيرنا على الله عليه وسلم (قوله جنيته) أنظر من أمة من هو وتقل في كتب الجنة أنه كان عشارا في بني اسرائيل فهو من أمة سيدنا موسى ولا نافي هذا أن آخرو من يدخل الجنة رجل عشي على الصراط فآخرو يكب أخرى وتلاه النار تارة لأن المراد أن هذا آمن من يدخل الجنة من الذين لم يدخلوا النار وسبب تعويقه كجنيته أغما هو كثرة الذنوب (قوله عند جنيته الخ) وفي رواية زيادة فسأله هل بقي من الخلاق أحد بعدك فقال لا أراه وهو على أن هذا الحديث بزيادة ضعيف ولم يلتفت لقول الدارقطني أنه بزيادة موضوع هذا وأهل المصنف لا يرى ضعفه لأنه لا يلقى ببقائه أي جميع الأحاديث الضعيفة لكن الذي يليق من هذا الحافظ أن يبينه على كل حديث فيقول صحيح أو حسن أو ضعف لسعة اطلاع عن غيره (قوله في رواية مالك) أي في كتاب رواية الخ أي للطبيب ألف كتابا يبين فيه أحوال رواة مالك من التوثيق وغيره ذكر فيه هذا الحديث (قوله خربة) مأخوذة من القرى وهو الخ لاجتماع الناس فيها وأولجها النفوس الكثيرة وما أخذ التسعة لا يلزم المراد والابنية الخمسة إذا كانت قليلة سميت خربة وإن كانت كثيرة جد اسميت مصر أو إن كانت متوسطة فراميت مدينة (قوله خرابا المدينة) الخراب هو القرب من زوال البنيان والخلو من الناس وقوله من قرى الإسلام

لا مفهوم له الا تكون قرية من قرى الكفار راحة حبيذ كما يؤخذ مما ورد ان سيدنا عيسى لما ينزل لا يقبل الا الاسلام
 او السيف فغير يرى الكفار ان يصيرها بالاسلام وقول الشارح كما يؤخذ من الحديث بعده غير مسلم اذ هو انما يدل على
 ان آخر من يحترق راعيا واطلاق القرية على المدينة بحسب ما كان أي قبل المصرة فلها كانت صغيرة والنسبة للمدينة
 المذكورة مدني وفي غيرهما من المدن مدني (١٠) واليهما مدنيان اختلفت النسبة للقرى وتجمع المدينة على مدائن وعلى

مدن وعلى مدن (قوله واعيان) تنبذ راع وهو حافظ الماشية وطلق على مطلق الحافظ ومنه الراي للسلطان لحفظه الرعية (قوله بغفها) لم يقبل بغفها بالثنية له لا لاشترائها كما في النعم وقصدتها المدينة حينئذ لانها كلفها على الدنيا واشتغالها حينئذ بغير معاشهم وترك الاهتمام بأمرها لآخره حينئذ حيث أراد أن يقبولا عندهما في المدينة لانها العامرة حينئذ ويحتمل انها قصدتها ليسكتا بها (قوله ثنية الدواع) اللفظ صادق بالتي من جهة مكة والتي من جهة الشام لكن المراد هنا الثانية وقوله وحوشا بضم أوه بار تنقل ذواتها أو بان تنوح تنفر أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة أي يحدان المدينة خالصة والوحوش الخلاء أو يسكنها قال النووي وهو الصحيح الأول غلط وقول الشارح عن ابن جبران قوله حتى اذا بلغ ثنية الدواع يؤيد الأول لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة غير مسلم اذ يمكن أنهما راياها هل يراياة سل دخولها للقر بهما منها (قوله ترا)

الافها قال العلقي وهو ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو ان يلد له انزال عامرة الى آخر الوقت (عن أبي هريرة) قال العلقي يجانبه علامة الحسن (عن ابن جبر) أي ساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة أو المارد من يوت قال عكرمة في قوله تعالى واذا الوحوش حشرت حشرها موتها (واعيان) ثنية راع وهو حافظ الماشية (من مينة) بالتصغير قبل معرفة (بردان) أي بقصدان (المدينة) يقعان بغفها قال العلقي يضع القصة وسكون النون وكسر العين المهمة بعدها فاف ثم أتت ثم فون والتعني ريس النعم أي يصحان بها يسوقانها (فيبدانها) أي النعم (وحوشا) بضم الواو بأن تنقل ذواتها بأن تنوح تنفر من صباحها أو الضمير للمدينة خالصة والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لا نفراض ساكنها قال النووي وهو الصحيح الأول غلط وتعبه ابن جبر بأن قوله (حتى اذا بلغا ثنية الدواع) يؤيد الأول لان وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الدواع يقع الواو محل عقبة عند مخرج المدينة بمعنى لان المودعين يعيشون مع المسافرين المدينة اليها وقال العلقي ثنية الدواع هي ثنية مشرفة على المدينة بطولها من ريدكة وقبل من ريد الشام وأيد السجودي وقبل يقال لكل جهة ثنية الدواع (ترا) أي سقطا على وجوههما أي أخذت ما المصطف عند الثنية الأولى وذا ظاهرا في أنه يكون لادراكهما الساعة قال الماوي ويقاع الجمع موقع الثنية جاز وواقع في كلامهم اذا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن السكيت اه وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى قد صفت قلوبكم اطلق قلوب على قلوب ولم يعبر به لاستقلال الجمع بين تثنية فيما هو كالكمة الواحدة (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (آخر ما أدرك الناس) قال العلقي أي أهل الجاهلية (من كلام النبوة الأولى) أي نبوة آدم (اذا لم تسع فاصنع ما شئت) أي اذا لم تسع من العيب ولم تحش من المار بما فعله فاعل ما شئت لئلا به نفسك من اغراضها حسنا كان أو قبيحا فانك تجزي به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء وقال الماوي أو هو على حقيقته ومعناه اذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه في وفق الشرع فاصنع مما شئت ولا عيل من أحد وقد نظم بعضهم معنى الحديث فقال
 اذ لم تسع من عرضا لم تحش حافظا وتسع مخافا فاشتفت فاصنع
 (ابن عساكر في نوابه) تاريخ دمشق (عن أبي مسعود) البصري الانصاري
 (آخر ما تكلم به ابراهيم) الجليل (حين التي في النار) التي أعدها له عز وجل في
 عقيق ورموه فيها فقال له جبريل هل لك حاجة قال أيا لمالك فلا فقال سل ربك فقال حسبي

أي سقطا ولم يعبر بسقطا لان ترا أخص لانه الوقوع مع صباح (قوله وجوههما) أي مقدم بهما من الاعضاء من فلذا جمع الوجوه وأنه على حقيقته وجمع لكرهه اجتماع لفظي ثنية (قوله اذ لم تسع) قال الشارح ياء واحدة ولعله أراد الياء التي كانت قبل الجائز واخرز بقوله واحدة عن أبي يفر أنتهي ويكون ياء من هذه المذ كرونة والثانية حدثت للجائز (قوله فاصنع ما شئت) يحتمل أنه يخبري قال الامر يأتي بمعنى الخبر أي اذ لم تسع صنعت ما شئت ويحتمل أنه أمر بالتهديد أي اسنع ما شئت فسترى عاقبته أو هو أمر للناس على حقيقته أي اذا كنت في أمور لا أمانا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع الخ (قوله آخر ما تكلم به الخ) يقتضي أنه سبق ذلك شيء وهو كذا قال الجليل من حين قال له أيا لك حاجة أيا لمالك فلا فقال له

سئل الله فقال حسبي من سؤالي عليه جمالي ثم قال حسبي الله ونعم الوكيل فهو آخر كلامه (قوله والحفوظ عن ابن عباس) أي المشهور وعند الحفاظ أن هذا الحديث مروى عن ابن عباس لأص أبي هريرة فهو خلاف المشهور رأي غريب كقَالَ لَكُنْهُ بِصِحِّهِ لاجتماع شرطيه في رجاله فالغريب لاجتماع الصحة والضعف والحسن بالنظر للشرط فلا تنافي في ذلك وقول الحفاظ موقوف أي على ابن عباس يقتضي أن رواية الخطيب له عن أبي هريرة مرفوعة عنهم فكذا أبا هريرة وقصده يمكن أن يقال أنه اطلع على أن أبا هريرة كذا الرافع وابن أبي هريرة (قوله يوم نحس) أي شؤم أن قيل ينافي هذا (١١) انتهى عن التطير وهو التشاؤم واعتقاد

أن ذلك اليوم كالنجم مؤثر أي ينتهيا لا يلزم بنبطه أن يوجب بان هذا الحديث لا يدل على التطير بل اغلب على صلى الله عليه وسلم رجبا بضعفاء العقول أي فمن عنده قوة يقين لا يتشائم ومن عنده ضعف يقين ينجفه أن يقول القارة والسفر ويخوذ ذلك في ذلك اليوم فلا يخفى فيعتقد التأثير اليوم ويبلغ نفسه في ترك هذا التشاؤم (قوله آدم) من الادمية وهي السمرة لكونه أسمى أي يباهه مشرب بحمرة فتدور أن حسن يوسف ثلث حسنه (قوله في السماء الدنيا) أي روحه في مشككة بصورة بدنه كذا الباقي على التحقيق وقيل أبا هريرة الحقيقه التي رآها على الله عليه وسلم وحكيه اجتماعهم بهم أنه يحصل له من المشاق مثل ما حصل لهم ومن الارتفاع مثلهم بل أرفق (قوله أعماله ذرته) بأن تشكل بشكل الارحام وقيل هو على تقدير مضائق أي أحباب أعماله وعليه ليس المراد منه أن القنات تزعم للسماء بل يكشف لسببنا آدم فيرى ذواتهم في الارض فيعلم الصالح وغيره (قوله يوسف آمن) الاصف فيه إشارة للذين

من سؤالي عليه جمالي فعمل الله الخيرة ورضه فلم يحترق منه الا وثاقه فأطلع الله عليه غرود من الصرح فقال اني مقرب الى الله فلنذبح امر به آلاف بقرة وكف عن ابراهيم وكان اذ ذاك ابن ست عشرة سنة (حسبي) أي كفاي وكافى هو (الله) لا غيره (ونعم) كلمة مدح (الوكيل) أي الموكل اليه وفهم من قوله آخر ما تكلم به ابراهيم انه يتكلم بغيره وسبأني انما ألقى ابراهيم في النار قال اللهم أنت في السماء واحد وأن في الارض واحد أعبدك (خط عن أبي هريرة وقال) الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ ولا يذكره غيره (والحفظ) عند المحدثين (عن ابن عباس موقوف) عليه غيرهم فروع قال المناوي لكن مثله لا يقال من قبل (أرأى فهو في حكمه) (آخر أرمه) قال المناوي بثلاث الباء والمد (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر لشهر إذا طلع هلاله (يوم نحس) بالإضافة ويدونها أي شؤم وبلاء (مستحتر) على من تطير به أو اعتقد فخر سبته لئلا يوافق منها عقدا ما عليه الخصمون أما من اعتقده لا ينافي ولا يضر الا الله تعالى فليس هو بنفس عليه (وكيع) بن الجراح بن سفيان الرضاعي (في) كتاب (الغروان) من دونه أو بكر أحد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط عن ابن عباس) قال العليم وحاصل كلامه شجنا على الموضوعات انه ليس عروض (آدم) قال المناوي من آدم الارض أي ظاهر وجهه هامي به خلقه منه (في السماء الدنيا) أي القرية منها تعرض عليه أعمال ذرته قال المناوي ولا مانع من عرض المعاني وان كانت أعراضا لانها في عالم الملكوت مشككة بأشكال تخصها ومعنى عرضها انه ابراهيم وأخوه فبرى السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من الابرار (ويوسف) بن يعقوب (في السماء الثانية) وبنا الخالية يحيى وعيسى في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهو روف في السماء الخامسة وموسى بن عمران (في السماء السادسة) وابراهيم في السماء السابعة قال المناوي وزاد في رواية مسند ظهره الى البيت المعمور قالوا انهم نقل به عدد المهرج فأنتم ما قيل في الترتيب ان ابي الخليفة في السماء الثانية ويوسف في الثالثة وقد تشكل روية الانبياء في المهرج مع أن أحد ادهم مستقرة في ربه وهم واجيب بان أرواحهم تشكلت بصورا أجسادهم أو أحضرت أجسادهم للاقائه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيعين من حديث أنس لكن فيه مخالفة في الترتيب (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي سعيد) الخدرى (آفة الظرف) الآية بالذ العاكة قال في المصباح الآية عرض بفسد ما يصيبه وهي العاكة والظرف بفتح الطاء وسكون الراء والواو والمراد هنا

حصل (قوله وبنا الخالطة) أي كل ابن خالة الآخر (قوله الثالثة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اجتمع جمالي الثانية لانهما نزلا لبقا فلا فخر فقال في الثالثة مكانهما (قوله السادسة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم على الله عليه وسلم على موسى فوجده يصل في قعره لا ينافي ما جازع ذلك المكان في السادسة واجتمع به صلى الله عليه وسلم في السماء بعد ان اجتمع به في الارض (قوله في ربه) بفتح الميم قال ابن ناصر الدين في شرح مشبه السنة بفتح الميم وحكي ان نطفه كسر هاء عن بعض الاسهابين والواو اسكنه والذال المهمله مضومة والواو اسكنه والياء مفتوحة بلبها هاء اه بحر وفه قال شفيان العجلي والهاوا كسر كراهوه ونطو به بخط بعض الفضلاء (قوله الظرف) أي فصاحة اللسان الصفت أي تجاوزة القدر أي قدر الظرف أي الاعدا فوق ذلك تكبرا أو هو

الكسب والمراعاة **﴿الصلف﴾** قال العلقمي بالصاد المهملة واللام المقطوعتين والمفاء هو الفكر في الطرف والزيادة على المقدار مع تكرار **﴿هـ﴾** وقال المناوي الصلف بالضم والفتح مجاوزة القدر يعني وعاهة راءة اللسان وكاه الجنان التطاول على الاقران والتفرد عما ليس في الانسان والمراد ان الظفر من الصفات الحسنة تكره له اذ فدية صككها ما سخر به فلان عرضته لنفسه فلجوزوا نظرافة **﴿الاسفة﴾** وكذا يقال فيما بعده **﴿وآفة الشجاعة﴾** قال العلقمي قال الجوهري الشجاعة شدة القلب عند البأس وقد شجع الرجل بالضم فهو شجاع **﴿هـ﴾** وقال في المصباح شجع بالضم شجاعة قوى قلبه واستهان بالهروب راءة واقداما فهو شجاع وشجاع **﴿السبق﴾** قال العلقمي اسبل البغي مجاوزة الحد وقال المناوي وعاهة شدة القلب عند البأس تجاوز الحد والتعدي والافساد **﴿وآفة المساجحة﴾** قال العلقمي المساجحة المساهلة والسباح راح أي المساهلة في الاشياء ترجع صاحبها واسمع سمح لك أي سهل عليك والاصباح لغة في المصباح يقال سمح واسمع اذا جاد واعطى عن كريم وقال في المصباح سمح بكذا اسمح فخصني معوجا ومعاءة **﴿هـ جاد وأهلي﴾** أو واقف على ما أريد منه واسمع بالانفاسة **﴿المن﴾** المذموم وهو تعدل وانتم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله ضلت مع فلان كذا وكذا و يطلق المس على الانعام وتقدير النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان دم ومن بلاغة الزمخشري طعم الا لا أحلى من المن وهو أمر من الالاء عند المن أراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشكر المراد أراد بالان اول المدح كور في قوله تعالى المن والسلوى وبالثاني تسديد النعم على النعم عليه **﴿وآفة الجمال﴾** أي الحسن والجمال يقع على الصور والمعاني قال في المصباح ورجل الرجل بالضم وبالكسر رجلا فوهو جميل وامرأة جميلة **﴿الخيلاء﴾** قال في النهاية بالضم بالضم والكسر الكبير والخبث قال المناوي أي وعاهة حسن الصور والمعاني البهتان والكبر والتباه **﴿وآفة العبادة للفترة﴾** أي وعاهة الطاعة التواني والتسكاسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد **﴿وآفة الحديث﴾** أي ما يحدث به وينقل **﴿الكذب﴾** بالضم ولو يجوز بالتعريف بكسر الكلف وسكون الذال أي الاخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه **﴿وآفة العلم﴾** قال العلقمي هو حكم الذهن الجارم المطابق لموجب **﴿التسبيح﴾** أي وعاهة العلم أي سمحه العالم حتى يذهب عن ذهنه **﴿وآفة الحلم﴾** بالكسر **﴿الاسفة﴾** أي وعاهة الاناة والتثبت وعدم البهجة الخفة والمطيش وعدم الملكة **﴿وآفة الحسب﴾** بالضم والكسر هو الشرف بالاباء وما بعده الانسان من مفاتره **﴿الفض﴾** هو ادعاء العظم والكبر والشرف أي وعاهة الشرف بالاباء ادعاء العظم والتفرد بالحصال **﴿وآفة الجود السرف﴾** أي عاهة المعطاء التبذير وهو الانفاق في غير طاعة ومجاوزة المقاصد الشرعية والقصد التعذر من هذه المعاهدات المقدسة لهذه الخصال الحميدة **﴿هـ﴾** وكذا ابن لال **﴿وضعه﴾** أي البهي **﴿عن علي﴾** أمير المؤمنين **﴿في آفة الدين ثلاثة﴾** من الرجال **﴿نفسه﴾** أي عالم بالاحكام الشرعية **﴿طاهر﴾** أي منبت في المعاصي **﴿وامام﴾** ساطان سمى به لانه يتقدم على غيره **﴿جائر﴾** أي ظالم **﴿وآفة عابد مجتهد﴾** في العبادة **﴿جاهل﴾** بأحكام الدين وخص الثلاثة لعظم الضرر بهم لاشؤم كل منهم وهو على الدين بالوزن فالعالم متقدم على العالم تقصد الطاعة وجوب طاعة والتعبد يعظم الاتقاد فيه **﴿فرع ابن عباس﴾** وهو حديث ضعيف **﴿آفة العلم التسبيح﴾** لما تفسده **﴿واضعه﴾** أي هلاكه **﴿ان تحدث به غير أهله﴾** من لا يفهمه

البغض والمقت صلفت المرأة اذا لم تحب صد زوجها وأبغضها فهي صلفه **﴿قوله المن﴾** الا اذا عوز له بما يجوز كان قال لابنه أو زوجته أن أعطاك كذا وكذا ليرده لطاعته أو لأجنبي لأجل أن يدفع عنه شره بسبب ذلك **﴿قوله للفترة﴾** أي التسكاسل **﴿قوله الكذب﴾** الا اذا جازحاجة قال الكذب آفة التعبد فاذا تحدث ولو بسدق لم يصدق نصيحة الكذب **﴿قوله هـ﴾** وكذا ابن لال **﴿قوله عن علي﴾** وفي سنده كذاب وكون السند فيه ذلك لا يدل على وضع المتن بل هو ضعيف كائنت من طريق آخر **﴿قوله وامام﴾** سلطان والمراد بالسلطان من له ولاية في شئ من فوائده **﴿قوله واضاعته﴾** أي تلافه واهلاكه فشب العلم الملقى لغير أهله بجوار نفيسة استعاره ممكنة والاضاعة تحييل بناء على ان الاضاعة لا تطلق لغة الاعلى تلاف الاموال امانا على انها تطلق على غير ذلك كقوله ما لا يلحق فلا استعاره ورجل التهي ما لم يقصد مصلحة كدوام الحفظ وثباته ولذا كان بعض العلماء يذهب للصيان ويقر لهم بالعلم لبثت في ذهنه قال بعضهم من يحدث العلم لغير أهله كن مضطربا مائة نفيسة لاهل القبول رأى للابنة من أو كن يطبخ الحديدي فيأثم به ولا يمكن ذلك

(قوله فقط) أي أن أردت زينة على الصدر فانتبه (قوله أكل) اسم فاعل وقراءته مصدر خطأ لا يناسب المعلوم ولا قوله ملعونون لأن اللعن على الأشخاص لا بالأفعال والمراء بالاكل فاعطى بأي وجهه كان (قوله وشاهداه) أي اللذان يتصلمان الشهادة على العقدان لم يؤد بها (قوله إذا علموا ذلك) أمالوها أو كونه (١٣) ربا أو كونه باطلا لخرام القرب عهدهم بالاسلام

أو لنتهم بعداء عن العلماء فلا حرمه عليهم وهذا القيد معتبر في الكل وذكره هنا ليعلم أنه إذا صدر الجاهل هنا فغيره بالأولى (قوله والواثمة) أي النسيئة الواثمة ليشمل الذكر والأنثى أو المراء المرأة الواثمة ويكون اقتصر على الأنثى لتكون وجود الوشم منها أغلب (قوله اللسن) أي لاسله وهو بالنظر للغالب والأفوه حرام ولو لغير الحسن لانه تفسير خلق الله تعالى بلا حاجة ويحرم على الكبير وشم الصغير وإن كان لا غنى عن الصغير (قوله ولاوى الصدقة) أي الماطل يدفع الزكاة إذا حضر المال والمستحقون (قوله والمرد) حالة كونه أهرا يابى الأعرابي الذي هو ساكن البادية إذا حضر معه صلى الله عليه وسلم غملا كتب في الجهاد خافي من القتل فرجع من الحاضرة إلى البادية ليقيم القتال فهو ملعون وعبر عنه بالمرد الخالي عن الاسلام إشارة لشدة لؤمه فهو كالمرد في الذم (قوله ملعونون) اللعن إذا كان على الأشخاص المراد به الطرد عن مقام الأبرار وعن رحمة الله إذ الملعون لو عاين الأبرار عن رحمة الله فلا يجوز ملاحظة هذا المعنى إلا إذا كان اللعن على معين علم موعود على الكفر كما في جهل أو سيوت عليه كابليس ومارد

ولا يعرفه فقد شبه بالملع غير أنه حلال للعالم لعدم معرفتهم به (ش عن الأعمش مرفوعا) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (معضلا) وهو ما سقط من استاده اثنتان فأكثر على التوالي (وأخرج) ابن أبي شيبة (صدقه فقط) وهو قوله آفة ظلم القيسان (عن ابن مسعود) عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على مافي صحاح الجوهري (مرفوعا) عليه غير مرفوع (أكل) بكسر الكاف والمداى متناول (الربا) قال العلقمي بالقصر وألفه بدل من راو ويكتب بها بالياء ويقال فيه الرماء بالياء والمد وهو لغة الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص غير مضمون المتماثل في مبيع الشرع حالة العقد أو مع التأخير في البدل أو أحدهما وهو أنواع ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين عن الآخر ربا البلد وهو البيع مع تأخير قبضهما أو قبض أحدهما ربا النسيئة وهو البيع لأجل قبل و ربا القرض المشروط فيه جرفه ويكسر عودله والفضل وكلاهما رام كشمه الحديث وهو من الكبار يسيان مصر حادك (وموكه) أي مطاعه (ركابه) أي الذي يكتب الوثيقة بين المترابين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا علموا ذلك) أي أنه ربا (والمراة) (الواثمة) التي تغزو الجلد بغزاة وتذرع عليه صونية ليضرب ويرزق (والموشومة) المفعول به (اللسن) أي لاجل اللسن قال المناوي والمفهوم له لأن الوشم قبيح شرعا طلقا (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة (المرد) حل كونه (أعرابيا) بغض المهزوءة بالنسبة إلى الجمع لانه صار علما فهو كالمفرد (بعد المصرة) يعني والعائد إلى البادية ليقيم مع الأعراب بعد مهارة مسلما وكان ممن رجع بعد هجرته بلا عذر بعد كالمرد لوجوب الأقامة مع النبي صلى الله عليه وسلم نصرتة (ملعونون) أي مطردون عن مواطن الأرباء الجرحوم من ارتكاب هذه الأفعال القصبة التي هي من كبار الآصار (على لسان محمد) صلى الله عليه وسلم أي بقوله بما أوحى إليه لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعلنا كالمرد (يوم القيامة) ظرف للعن أي هم يوم القيامة معدون مطردون عن منازل القربى وقبته ان ما حرم أخذه حرم اعطاه ووقد عدها الفقهاء من القواعد وفروعها عليها كثيرا من الأحكام لكن استثنوا منها مسائل منها الرشوة للعلماء إلى حقها وثقل الأسير واعطاه من لحن يحاف هجمه وغير ذلك وفيه جواز لمن غير المعين من أصحاب المعاصي (عن أبي مسعود) قال العلقمي يجانبه علامة العصاة (أكل) عبد الله بن قيس الكوفي (كأياكل الصيد) قال المناوي أي في التقوله وهيئة التناول والرا ضابطا حصر فلا يتمكن عند جلوسه في فعل أهل الرضاية (وأجلس كما يجلس البعد) ظاهر الحديث الإطلاق وقال المناوي الاكل واحتمال الإطلاق بعد من السباق لا كما يجلس الخافان انضاق بأخلاق العبدية أكثر من الارساف البشرية وقصده تعليم أمة آداب الاكل وسلك منهاج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرضاية أعظم (ابن سعد) في الطبقات (ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين قال العلقمي وجانبه علامة الحسن (آل محمد كل تق) أي من قرأ به لقيام

أن المرأة إذا هجرت فرائس الزوج أي عاها لقتلها فامتنعت نيت الملائكة فلها ليس هذا من لعن المعين بل المراد أن الملائكة تقول اللهم لعن المرأة التي تغير الخ لاهذه المرأة بعينها (قوله محمد) في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم هي مدرجة من الراوى وقوله يوم القيامة ظرف للمعروف أو لقوله على لسان معني أهمل الله عليه وسلم لكونه يوم القيامة وقول الشارح وفيه أي في هذا الحديث إشارة إلى أن ما حرم أخذه حرم اعطاه وقوله ليصل أي داخ الرشوة إلى وجهه فيجوز اعطاه ويحرم الأخذ

الأدلة على أن آله من حرم عليهم الصدقة وهم آقا به المؤمنون من بني هاشم والمطلب أو المراد آله بالنسبة لمقام فهو المطاف لا إضافة للاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث آنا حكي نقي فقال المؤلف لا أعرفه قال العلقمي المتني اسم طيغل من قواهم وقاه فائق والوقاية قوط الصباية وفي عرف الشرح اسم لمن بقي نفسه صباية وفي الآخرة (ما من من أنس) من مالك قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم من آل محمد فذكره وهو حديث ضعيف ﴿آل القرآن﴾ للرازيهم حفظه العاملون به وأنسبوا إلى القرآن لشدة اعتنائهم به ﴿آل الله﴾ قال العلقمي أي أولياؤه المختصون به اختصاص أهل الإنسان بشدة اهتمامهم أشرف الناس كما سبأني أشرف أمتي جلة القرآن اه وقال المناوي أنسبوا إلى الله تعالى نشر بأمان من حفظه ولم يحفظ حدوده وخفي عند أمره وفواجه فاجبي من هذا التشريف إذا القرآن حجة عليه لاله ﴿خط في رواية مالك عن أنس﴾ بن مالك يؤخذ من كلام العلقمي اسم حديث ضعيف لا موضوع ﴿آمرأ﴾ عبد الله بن مريم مضمومة مخففة مكسورة ﴿الساقي بناتهن﴾ أي شاوروهن في تزويجهن قال العلقمي وذلك من جهة استجابة أنفسهن وهو ادعى إلى الألفة وحقها من وقوع الوضعة بينهما إذ لم يكن رضا الأم إذا التفت إلى الأمهات أميل وفي معاص قولهن أَرْضِي وَلَانِ الْمَرْأَةَ رِجَالَهُنَّ مِنْ حَالِ بَيْتِهَا الْخَلْفَى عَنْ أَيْبِهَا أَمَّا الْأَصْلُ مَعَهُ التَّكَاثُفُ مِنْ عِلَّةِ تَكُونُ بِنَا أَوْ سَبَبُ بَيْعٍ مِنَ الْوَفَاءِ بِحَقِّ التَّكَاثُفِ (دعني) كلاهما (ع ابن عمر) من الخطاب قال العلقمي يجانبه علامة الحسن ﴿أمر والنساء﴾ المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروهن في تزويجهن ﴿فان التيب﴾ قال المناوي فيعل من تاب ورجع لرجوعها عن الزوج الأول أو عبادتها التزويج (نعمت) أي تبين وتوضح (من نفسها) لعدم غلبة الحياء عليها الماسبق لها من ممارسة الرجال (وإذا نكح) أي العذراء وهي من لم توطأ في قبلها (صفتها) أي سكوتها وإن لم تعلم أن ذلك أذن في نسخة صفتها قال المناوي والاصل وصفتها كأنها فضيه الصفا بالاذن شرعاً ثم جعل إذا مجازاً ثم قدم المبالغة وأفاذا أن الولي لا زوج موليته إلا بأذنها وإن التيب لاه من نطقها وأن البكر تكفي سكوتها لشدة حياء وهذا عند الشافعي في غير الجبر أما هو فيزوج البكر فبإذن مطلقاً لا ذلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عقدته بغير إذن موقوف على إجازتها (طلب حق عن العرس) بضم العين المهملة وسكون الزاء (بن حميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معزوف ﴿آمن﴾ بالمسند وقع الميم (شعر) بكسر المعجمة (أمية) بضم المهملة وفتح الميم والمثناة الضمنية المشددة تصغير أمية تعبد في التماهيلة وطعم في النبوة ﴿بن أبي الصلت﴾ قال العلقمي واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف الثقفي (وكفر قلبه) قال العلقمي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وأدرك الإسلام ولم يسلم ومن شعره ما رأيت منقولاً عن النبوي روى عن أمية أنه لما غشي عليه وأفاق قال

(قوله آل القرآن) قبل هذا حديث باطل موضوع لكن الذي ذكره العلقمي والعزري أنه ضعيف (قوله صفتها) وفي رواية صفتها وعلى كل هو مبني على مؤخر (قوله ابن عميرة) بفتح العين وقول الشارح وكسر الزاء سواء كسر الميم كافي شرح العزري (قوله آمن شعر أمية) أي اشغل شعره على كلام يقتضي الإيمان لكن لم ينفعه لكفر قلبه وقول الشارح وهو عبد الله ظاهره أنه اسم أمية وليس كذلك بل هو اسم أبي الصلت كما قاله العلقمي وقول الشارح وأيامه كذا الخطه

كل عيش وإن تطاول دهرًا • صائر أمره إلى أن يزولا
ليبقى كنت قبل ما قد بداي • في قلال الجبال أربى الوعولا
إن يوم الحساب يوم عظيم • شاب فيه الوليد وما تشبلا
قال الحميري يذكركم سهل أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع قول أمية
للك الجلود النعما والفضل ربنا • فلا تثنى أعلى من جدار أجداد
قال آمن شعر أمية وكفر قلبه اه وكفر قلبه عدم إيمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو

(قوله في المصاحف) أي في الكتاب المشتمل على أحداث في فضل المصاحف (قوله على لسان) أي على نطق لسان أي أما الكافرا إذا قال آمين عقب دعائهم تكن مائة من خبثه دعائه بل الغالب خبثه لما قال به أي وقد قطع من خبثه دعائه إذا راج أنه لا مانع من استجابة دعائه وآية وماداه الكافرين إلا في خلال المراد (١٥) غالباً أي آمين وإن تمت خبثه دعاه الكافر

ليست كتح خبثه دعاه المؤمن بل ذاك قليل وهذا كثير (قوله في الدعاء) أي في الكتاب المشتمل على أحداث في فضل الدعاء (قوله آية الكرسي) يصح كسر الكاف لكن المشهور الضم (قوله أبو الشيخ) أي ابن حبان بإبائه المثناة ومن قالوا روى الشيخ بدون أبو فالمراد أبو حبان بالمثناة الغنية أو ابن حبان بالوحدة (قوله آية ما) أي التمييز بين رواية بإبائه بإسقاط ما وتووين آية (قوله وقيل الحديث) قال المناوي وأظهر أنهم تصرفه فأقربها رواية لا خلاصاً وانكساراً على حفظ الناس لها مع أن الآية بكاملها ثابتة في لفظ الحديث يدل على رواية الاختصار وقوله في المصاحف الكبير آية العزقل الحديث ١٥ ولم يذكر لفظ الآية (قوله الذي لم يفتقدوا) أي لم يسم أحد الله من الملائكة ولا من غيرهم ولذا أما التوابع فلم يفتقدوا لاحتقائه ولذا مفعول ثان والاول محذوف أي أحداً ولا سلفاً ولا والمضى أنه يستحق الحديث لا تصافه بهذه الصفات الكاملة (قوله آية الإيمان) أي كله أو بعضها على أن المواد أن من أحبهم من حيث أنهم أنصاره صلى الله عليه وسلم كان مؤمناً ومن أبغضهم من هذه الحلية فهو كافر وقول بعضهم أن الحديث

كافر كجرح به التورج رحه الله (أوبكر) محمد بن القاسم (ابن الأنباري) كتاب (المصاحف خط وابن عسار) في تاريخه (عن ابن عباس) قال آمين وآمين بالمد والقصر والمد أكثر قال العلقمي وهو اسم مني على الفتح وهذا الهم استجيب (خاتم) بفتح التاء وكسر الحاء رب العالمين على لسان عباده المؤمنين أي هو خاتم دعاء الله تعالى يعني أنه يمنع الدعاء من الخيبة والذل والعاهات والبلات يدفع به كل مفسد الطابع على الكتاب من فساد وظاهر ما فيه على الغير (عدي بن) كذب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (آية الكرسي) أي الآية التي ذكرها الكرسي (رب القرآن) لا تتخذه على التوحيد والنسوة وأحكام الدارين وآية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربه بهذا الاعتبار (أبو الشيخ) من حبان (في) كتاب (التراب) للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (آية ما ينشأ) أي العلامة المميزة بينه وبين المنافقين (الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم) أنهم لا يخلصون (أي لا يكفرون) (من) شرب ماء بئر زمزم وهو أشرف مياه الدنيا والكور أشرف مياه الآخرة قال العلقمي قال أجماعنا يسحب أن يشرب من ماء زمزم وأن يكرمه وسحب الدخول إلى البئر انظر فيها وأن يخرج منها بالدلو الذي عليه هو شرب قال المناوي ويستحب أن ينضح منه على رأسه ووجهه وصدره وأن يزد من مائها ويستحب منه ما أمكنه (قوله عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (آية العز) أي القوة والشدة قال العلقمي العزة في الأصل القوة والشدة والعلبة والمعنى أن الملائكة على قرأتها صباحاً ومساءً يحصل لهم من القوة والشدة ما يصير به عزيزاً شديداً (الحديث) أي الوصف بالجبل ثابت (له الذي لم يفتقدوا) أي لم يكن له شريك في الملك (في الآية) ولم يكن له ولي (ناصر بوابه) (من) أجل (الذل) أي مذلة ليدفعوا عنها نصرته ومعاونته (وكبره تكبيراً) أي عظمه من كل مالا يليق به قال البيضاوي رأى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أقمع الغلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية (حم طبع عن معاذ بن أنس) وهو حديث ضعيف (آية الإيمان) قال العلقمي آية جهرة ممدودة ونحية مقصورة وهذا تأييد والإيمان مجرور بالإضافة أي علامته قال الحافظ ابن جرير هذا هو الحديث في ضبط هذه اللفظة في جميع الروايات في العجم وغيره وقع في أعراب الحديث لا في البقاء أنه الإيمان بكسر الهمزة وفوقه شدة قوه والإيمان مرفوع وأعرابه فقال أن التوكيد والإيمان ضمير الشأن والإيمان مبتدأ وما جده خبره قال ابن جرير وهذا تصحيح منه قال شيخنا قلت ويؤيد ذلك أن في رواية النسائي حب الأنصار آية الإيمان (حب الأنصار) جمع ناصر كصاحب وأصحاب أو نصير كشراف وأشراف قال المناوي أي علامته كمال إيمان الإنسان أو نفس إيمانه بغير مؤنثي الأوصاف والخروج لحس وفهم بما هو ادعاه عليه من أوائمه ونصره على أعدائه زمن الضعف والهمرة (وآية التفات بغض الأنصار) قال المناوي صرح به فمعهم به مما قبله لا قضاء المقام التاكيد ولا لاف في ذاعلى أن من لم

أنه الإيمان بهذا الضبط تصحيف (قوله الأنصار) جمع قلة مع أنهم كثير ونوع وجواب أن محل كونه جمع قلة إذا كان نكرة وهذا علم شخصي على أنه قد يستعمل جمع القلة في الكثرة وهذا لا يقتضي تخصيصهم على المهاجرين إذ قد يوجد في المفضول الخ وهذا الفضل ليس في أنبائهم كان اس التي لا يميز أن يكون نساء (قوله وآية التفات الخ) مقتضى المقابلة أن يقول وآية الكفر وجواب بأن الكفر ظاهر لا يحتاج لعلامة (قوله بغض الأنصار) أي فهو كبيرة لهذا الوعد

يهم غير مؤمن إذا العلامة وبغيرها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له أو يحيل البعض على التقييد بطبيعة تقيضهم من جهة كونهم أوصار النبي صلى الله عليه وسلم لا يجامع التصديق انتهى وقال العلقمي قال ابن السني المراد حسب جميعهم وبغض جميعهم لأن ذلك إنما يكون للذين ومن أبيض بعضهم لم ينعكس بسوغ البعض له فليس داخل ذلك (حم ق ن عن أنس) بن مالك (آية) أي علامة (المنافق ثلاث) أخير عن آية بثلاث باعتبار إرادة الجنس أي كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (إذا حدث كذب) بالتخفيف أي أخير بخلاف الواقع (وإذا وعد) قال المناوي أخير بغير في المستقبل وقال العلقمي والوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدتني بكذا أو وعدته بكذا إذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير والوعد البعد وفي الشر الإيصال والوعد قال الشاعر

وإنى إذا وعدته أو وعدته • الخلف أبعدى ومبغض موعدى

(أخلف) أي لم يف بوعده والاسم منه الخلف (وإذا اتهم) قال العلقمي يصغفه المجهول وفي بعض الروايات بتشديد التاء وهو يقبل الهمزة الثانية منه وأو أبدال الواو تاء وأدغم التاء في التاء أي جعل أمينا (خان) الخيانة شذذ الأمانة وأرسل الحياة النقص أي بنقص ما اتهم عليه ولا يؤيده كان كاذبا عليه وخيانة العبد به أن لا يؤدى حقوقه والأمانة عبادة التي اتهم عليها وعلامات المنافق أزيد من ثلاث وجه الاعتصار على الثلاث هنا أنها منبهة على ما عداها إذا أصل الأبيات مخدومة في القول والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب وعلى فساد الفعل بالباطنة وعلى فساد النية بالتبعية بالخلف لأن خلف الوعد لا يقدح إذا كان العزم عليه مقارنا للوعد فإن رد ذلك ثم عرض له بعده مانع أو بدله رأى فليس بصورة التناقض لأنه الغرض في خلف الوعد أن كان مقفداً وإعمال الوعد أم فاعلموا إلا أن كان بلا عذر ذكره له ذلك أو بعذر فلا كراهة كان قبل قد وجد هاهنا الخصال في المسلم أي يجب أن المراد تفان العمل لا تفاق الكفر كما أن الأيمان يطلق على العمل كالأعتقاد وقيل المراد من اعتنا ذلك وصار ديناً فهو قيل المراد التحذير من هذه الخصال التي هي من صفات المنافقين وصاحبها شيعة بالمنافقين ومنغى بأخلاقهم (ق ن عن أبي هريرة) (آية) بالتثنية أي علامة (بيننا وبين المنافقين) نفاقا على (شهود النساء والصبي) أي حضور صلاتها جماعة لا يشهدون بها (لأن الصلاة كلها متصلة على المنافقين) وأتمل ما عليهم صلاة النساء والغير لقوله الذي إلى تركها ما لأن النساء وقت السكون والراحه والشرع في النوم والصبح وقت صلاة النوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم يوما للصبح فقال أشاهد فلان قال الأقال فلان قالوا لا ذكره (س عن عبد ابن المسيب) بفتح الباء ويكسر (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (إيمان) تنبيه آية (هما قرآن) أي من القرآن (وهما يشقيان) المؤمن (وهما يجمعهما الله) قال المناوي والقياس يجمع أو يجمعها إذا التقدر وهما من الشيء الذي أو الأشياء التي والظاهر أن التثنية من تصرف بعض الرواة (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد في عموم فضائلها ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضائلها على غيرها والحث على لزوم تلاوتها ما وفيه ردعي من كراهة أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها البقرة وفيه أن بعض القرآن أفضل من بعض خلاف البعض (فائدة) قال المنبجلى في بعض الروايات من قراء عشر آيات من سورة البقرة على مصرع أو ثمن من أولها

(قوله عن أنس) العصا لانه المراد عند الإطلاق (قوله آية المنافق) المراد بالآية الجنس بدليل رواية آيات المنافق أي الذي كان في عصره صلى الله عليه وسلم بميزه أحد هذه الثلاث فلا ينافي أنه لا يمكن اجتماع هذه الثلاثة في معلوم الإيمان أو المراد تفاق عمل أي عمله كعمل المنافق من حيث آثاره بخلاف ما في الباطن (قوله ثلاث) خصا بمسح ان العلامة كثيرة لتكون البعض متعلقا بالنسبة والبعض بالقول والبعض بالفعل والمصدر على الثلاث (قوله أخلف) كان قوى الخلف وقت الوعد لم ينفذ الصغار فإن لم ينو ولم ينفذ لعذر فلا يلزم أسلا وان لم ينو وترك الوفاء لعذر عذر فلا يتم أيضا لكه لا ينبغي (قوله وإذا اتهم) في رواية أنس بن مالك بقلب الهمزة الثانية وأو أبدال الواو والادغام (قوله يجمعها الله) قال الشارح الظاهر أنه من تصرف الرواة لأن القياس يجمع أي من القرآن الذي يجمع الله أو يجمعها أي من الآيات التي يجمعها الله وبها أمش الحكم على الرواة بالتصرف إمكان لا يصح فلا حسن أن يقال أنهم من الذين أو الذين يجمعها الله تعالى اه وفيه نظر

(قوله اب) بكسر الهمزة الاولى وسكون الباء والقصة وكسر التاء شرح المتبولى وقوله الاولى أى والثانية هى التى قلت بابه لقوله ومدا بدل ثانى الهمزة الخ فان كان هذا الابدال ليس واجبا لاجاز قراءة الحديث (١٧)

أربع آيات الى قوله المفلون وآية الكرسي وسبعا آياتا الى ثلاثة وثلاثين من آخرها أو لها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أى حرية) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اخيه (واجتناب الذكر) أى لا تقرب من المناوى والمعروف ما عرّفه الشرع أو الحق بالحسن والمنكر كما أنكره أحدهما فعنه عنده وقال القمى قال فى النهاية المعروف النصفه وحسن القصص مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (واظنر) أى تأمل (ما يجب أنك) أى الذى يسرّ سمعه (ان يقول لك القوم) المصدر المنسب لبيان ما لا يلزم معنى فى أى من قول القوم قبلهم شفاء حسن وحل جليل ذكر كرو به عند غيبك (اذقت من عندهم) يعنى فارقتهم أو فارقتهم (فه) أى اخيه (واظنر الذى نكره) سماعه من الوصف الدميم كالظلم والشعور سوء الخلق والقصة والتمجدة ويخوذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم حاجته) قصه فانه مهلكا ربه ان سر له قال يا رسول الله ما تأمر فى هذا كره (خديو) الحلق محمد (بن سعد) فى الطبقات (والبحوى بن مجبه والبارودى) بضع الموحدة وسكون الراء أو تروى موهلة نسبة لبلدة بناحية نجران وكنيته أو منصور (فى) كتاب (المعرفة) معرفة العصابة (هب) كلام (عن حرمة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بضع الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف لحرمته رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى جعل الحرف من حليته و هو قبلها اذ هو كقوله أرض تزرع وذرا لحد يث يدل على ان الاتيان فى غير المائى حرام (أنى شئت) أى كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابه وقبه ردعى اليهودي قالوا أى امر آفة فىلها من جهة ذهابها والوالة أصول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة وقوض السين ويجوز كسرهما (اذا اكسيت) قال القمى وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة أن يطعمها كلها وكل وجوهها اذا اكسيت وفى الحديث اشارة الى أن اكله يقدم على اكلها وأنه يبدأ فى الاكل قبلها وحقه فى الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بى تقول (ولا تقنع الوجه) بنشديد الموحدة أى لا تقل انه قنع أو لا تقل عجب الله سبحانه أى ذاك فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القبح الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة يعود الى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعيا فلما ماقط ولا شيئا قط واذا امتنع القصيص فالشتم واللعن طريق الاولى (ولا تضرب) أى غريمها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كتنشور وظاهر الحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل تنشور به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التنشور وسأبى اضربوهن ولا يضرب الامراءكم وسببه ان هزى حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يا رسول الله نساؤناى أزواجنا ما نأتى منها وما نذكرى ما نستمتع من الزوجة وما نترك قال هى سرئت وان شئت (دعن هزى حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة العباضى القشيري قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

أربع آيات الى قوله المفلون وآية الكرسي وسبعا آياتا الى ثلاثة وثلاثين من آخرها أو لها لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها (عن عن أى حرية) وهو حديث ضعيف (انت المعروف) أى اخيه (واجتناب الذكر) أى لا تقرب من المناوى والمعروف ما عرّفه الشرع أو الحق بالحسن والمنكر كما أنكره أحدهما فعنه عنده وقال القمى قال فى النهاية المعروف النصفه وحسن القصص مع الأهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك (واظنر) أى تأمل (ما يجب أنك) أى الذى يسرّ سمعه (ان يقول لك القوم) المصدر المنسب لبيان ما لا يلزم معنى فى أى من قول القوم قبلهم شفاء حسن وحل جليل ذكر كرو به عند غيبك (اذقت من عندهم) يعنى فارقتهم أو فارقتهم (فه) أى اخيه (واظنر الذى نكره) سماعه من الوصف الدميم كالظلم والشعور سوء الخلق والقصة والتمجدة ويخوذلك (ان يقول لك) أى قبل (القوم اذقت من عندهم حاجته) قصه فانه مهلكا ربه ان سر له قال يا رسول الله ما تأمر فى هذا كره (خديو) الحلق محمد (بن سعد) فى الطبقات (والبحوى بن مجبه والبارودى) بضع الموحدة وسكون الراء أو تروى موهلة نسبة لبلدة بناحية نجران وكنيته أو منصور (فى) كتاب (المعرفة) معرفة العصابة (هب) كلام (عن حرمة) بفتح الحاء والميم (ابن عبد الله بن أوس) بضع الهمزة وسكون الواو وكان من أهل الصفة (وماله غيره) أى لم يعرف لحرمته رواية غير هذا الحديث قال الشيخ حديث حسن لغیره (انتسرك) أى جعل الحرف من حليته و هو قبلها اذ هو كقوله أرض تزرع وذرا لحد يث يدل على ان الاتيان فى غير المائى حرام (أنى شئت) أى كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار بأن تأتى فى قبلها من جهة ذهابه وقبه ردعى اليهودي قالوا أى امر آفة فىلها من جهة ذهابها والوالة أصول (وأطعمها) بفتح الهمزة (اذ اطعمت) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة وقوض السين ويجوز كسرهما (اذا اكسيت) قال القمى وهذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المروءة أن يطعمها كلها وكل وجوهها اذا اكسيت وفى الحديث اشارة الى أن اكله يقدم على اكلها وأنه يبدأ فى الاكل قبلها وحقه فى الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدأ بنفسك ثم بى تقول (ولا تقنع الوجه) بنشديد الموحدة أى لا تقل انه قنع أو لا تقل عجب الله سبحانه أى ذاك فلا تنسبه ولا شيئا من بدنها الى القبح الذى هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وحسبها وأحسن كل شئ خلقه وذم الصنعة يعود الى ذم الصانع وهذا نظير كونه صلى الله عليه وسلم ماعيا فلما ماقط ولا شيئا قط واذا امتنع القصيص فالشتم واللعن طريق الاولى (ولا تضرب) أى غريمها مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعى كتنشور وظاهر الحديث النهى عن الضرب مطلقا وان حصل تنشور به أخذ الشافعية فقالوا الاولى ترك الضرب مع التنشور وسأبى اضربوهن ولا يضرب الامراءكم وسببه ان هزى حكيم قال حدثنى أبى عن جدى قال قلت يا رسول الله نساؤناى أزواجنا ما نأتى منها وما نذكرى ما نستمتع من الزوجة وما نترك قال هى سرئت وان شئت (دعن هزى حكيم عن أبيه عن جده) معاوية بن حيدة العباضى القشيري قال الشيخ حديث حسن لغیره (اتوا المساجد) جمع مسجد وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسرا) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة المشددة جمع حاسر

(٣ - عزى اول) الوسط (قوله عن جده) معاوية بن حيدة (قوله اب) أصله اتوا الهمزة الاولى همزة وصل أى بها التوصل للساكن والثانية فاء الكلمة تغلبت الثانية بابه وحذف هبة الباء فقلها ثم الياء لاتقاء الساكنين (قوله حسرا) أى بدون عائب

ومعصين أي بالعلم أي أمكن فليس عدم العلم عذرا في ترك الجمعة والجماعة أي أن لم يحل عموده وقوله فإن الخلة تخلف معلوم من السياق أي إذا دار الأمر بين التعميم وغيره فالأخبار بالعلم أي أفضل فإن الخ (قوله تبيان المسلمين) أي كتمان ملوك المسلمين أي (١٨) الأكليل الذي هو من صلب الجواهر (قوله أينوا الدعوة) لم يزل كلوا إذا دعيت

ليحل للعالم (قوله تشدوا) يقال حسرت العصابة عن رأسه والتوب عن ذنبي أي كسفتها (ومعصين) بكسر الصاد الشديدة أي كاسني الرأس وغير كاسنيها والعصابة كل ما عصبته به أسلم من عمامة أو منديل أو تورتة (فان العلم) جمع عمامة بكسر العين المهملة (فبيان المسلمين) مجاز على التشبيه وهو علة حذف أي وإن أنكم بالعلم أي أفضل فإنها كتمان الملوك والناس ما باع الملوك من الذهب (عذ عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أتوا الدعوة) بفتح الدال ونضم (إذا دعيت) والواجبة إلى ولية العرس فرض عين بشرط وتسقط بإعذارها كتب الفقه وأما الواجبة إلى غيرا فمندوبة وليس من الأعذار كون المدعوا غائبا (م من ابن عمر) بن الخطاب (تشدوا) أو شادا أو تشدوا قال العقيلي والادام بالضم ما يؤكل من الخبز أي شيء كان قالا في المصباح وأدعت الخبز وأدعته بالفتن أي بالقصر والمذا إذا أصحبت أساغته بالادام والادام ما يؤخذ به ما فاض كان أو لمدا وجعه آدم مثل كذب وكسب وسكن الخفة في فعله معاملة المفرد وجميع على آدم مثل قفل وأقوال (بالزيت) المقصود من الزيتون (وإدعوا) بالشدديد أي اطعوا (به) بدتكم تروا شعرا يعني وقتا بعد وقت لا داعي للنهي عن الإدعاه وانترجل الاضباع حديث آخر (فانه يخرج) أي بفصل (من) غرة (تجربة مباركة) لكثرة ما فيها من القوى النافعة ويلزم من تركها ترك ما يخرج منها (ك) وقال علي شرطها (هب) من حديث معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (تشدوا) أي أصلوا خبز بالادام خال أكل الخبز بفرا دهم وعكسه نادر فالاولى المحافضة على التشدوا (ولولياء) قال المناوي الذي هو مادة الحياة وسبد الشراب وأحد أركان العالم بل ركنه الاصل وقال الشيخ ولورع يقرب من الماء (طس) وكذا أو تسمي والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب (تشدوا من) عصارة غرة (هذه الشجرة) تجيرة الزيتون وقوله (بني الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة بيان لما وقعت الإشارة عليه (ومن عرض عليه طيب) بخواهده أو ضيافته ولا رده كما ينبغي في حديث طهفة المنة في قبوله وإذا قبله (فليص) أي فليطيب (منه) ندبا فانه غذاء الروح التي هي مطية القوى وهو خفيف لمؤنة والمنة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اتزروا) أي لا ليسوا الأزار (كأرأيت الملائكة) في ليلة الاسراء أو غيرها فإني بصري (تأزروا) عرش (ربهم) أنصاف (جمع نصف سرقها) ضم فسكون جمع ما في المراد النهي عن اسباب الأزار وإن السنة جعله إلى نصف الساق فإن جاور الكعبين وقصد الحيلة محرم وإن قصد ذكره قال المناوي والملائكة جمع ما من الألقية يعني الرسا قوم عند جمهور المتكلمين أجناس لطيفة فورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مجردة عدو به تحالفة للفوس الإنسانية بالذات وروية المصطفى لهم بدل الأول (فر) من حديث عمران القطان عن النبي (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن عمرو بن العاص

الادام يجمع على آدم أما دادم فجميع على آدم ككتاب وكتب (قوله) وادعوا أي وقتا بعد وقت انتهى عن اداعته خصوصاً في الرأس فانه يضرب البصر أو كترفع الدهن بفي البلاد الحارة كالجاز وأرفع الذهبات البسيطة الزيت ثم السمن ثم الشيرج أما المركبات خصاصة في الطب (قوله مباركة) لكثرة ما فيها من النعم والمراد أرض مدفن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله ولولياء) فانه آدم وقال بعضهم ليس آدم وأجاب بانه بالمنة أي تشدوا بأبي عن ولوقبلا ولا تتركوا الادام أو المراد بالماء القليل الدسم من اللبن وهذا الظاهر (قوله من ابن عمر) بن الخطاب كذا قاله الشارح في الصغير وقال في الكبير عن عمرو بن العاص وهو الذي في خط الادوي وكذا في الجامع الكبير (قوله عرض) أي ظهره بإهداء أو غير من قولهم عرض السلعة على البيع أي أظهرها للبيع (قوله فليص) أي يطيب عنه وقوله ومن عرض عليه طيب الخلد على أن قوله سنة وتطم بعضهم ما يس قبوله في قوله من المصطفى سبيع بن قبولها إذا ماها قد انخف المرء خلان

دهان وحوى ثم قد رودة (قوله تأزروا) أي بعد تشكها بصور الانسان تضع قوله سوفها جمع ما في حديث لا يقال الملائكة أجسام فورانية فكيف يكون لها ساق وقتلهم بجنة الإزار إرشاد له صلى الله عليه وسلم إلى الدوام عليه وأمره به والافان لا عورته يطلب سترا

(قوله انذنا) أي معاشر الأزواج أو الأولياء (قوله بالليل) قيل خرج التهاور فلا يجوز الاذن فيه لانه عمل ابصار الناس وروايته اذا جاز الاذن في الليل الذي هو محل الرية قبلاتها وأولى (قوله الطيبات) نسبة الى الطيبات التي تحيل على النعائم قاله السمعاني واعمه ساجان بن دارود الجارود أحد من فارس وسكن البصرة ثقة حافظ (١٩) غلط في أحاديث (قوله انذنا النساء

بالليل الى المساجد) أي الصلاة أو الاحتكاك أو الطسواف فهو عام في كل العبادة بخلاف ما قبله (قوله أي الله) الإياه شديدة الامتناع والمراد هنا عدم الإرادة بدليل مقابلتها به في قوله تعالى يريدون ليطغوا فوق الله بأفواههم وبأي الله أي لم يردوا إلا أعظام فوره (قوله المؤمن) المفهوم فيه تفصيل (قوله أي الله) أي لم يرد الله أن يرزق الخ وهذا الطائفة مخصوصة بحل رزقهم من حيث لا يحلون لئلا يكون لأحد عليهم منبتون كان من هو أعلى منهم جبل رزقه بالكسب لا اقتداء به فقد كان سيدنا زكريا يفتارا وسيدنا إدريس خياطا وسيدنا داود دراما وفي حديث وجعل رزقي تحت ظل وعي وكان أبو بكر ناجرا (قوله صاحب بدعة) البدعة ما حدث بعد الصدر الأول ولم يشهده أصل من أصول الشرع زاد الشارح في الكبير وغلبت على ما خالف أصول أهل السنة في العقائد وهو المراد بالحديث لا يراده في حيز التعذر منها والتم لها والتوبع عليها أمال صرحت البدعة على أصول الشرع فوافقت الواجب كانت واجبة أو المندوب كانت مندوبة أو المكروه كانت مكروهة الخ والمراد هنا البدعة الحرمية سواء كفر بها أو كان عمله تعالى

وهو حديث ضعيف (انذنا) أي الأزواج الأمر للندب باعتبار مكان في المصدر الأولين من عدم المقاسد ولهذا قالت عائشة لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثت النساء بعد ما علمن من المساجد كانتن نساءي امرئيل (النساء) الذي لا تخافون عليهن ولا منهن فتنة (ان يصلين بالليل في المسجد الطيبات) أبو دارود (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انذنا النساء) ان يذهبن (بالليل الى المساجد) للصلاة قال العنقي خص الليل بكونه أستر وقال شحنا مفهومة أن لا يؤذن لهن بالتهار والجمعة تهارية قد عل على أنها لا تجب عليهن وقال المناوي وعلم منه ومما قبله مفهوم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالتهار رأيا لأن الليل مظنة الفتنة فقد سما مفهوم الموافقة على مفر ومخالفة (ح م د ث عن ابن عمر) بن الخطاب (أي الله) أي لم يرد (أن يحصل لقائل المؤمن) بغير حق (قوة) هذا معمول على المسخول فلذلك ولم ينف ويخلص التوبة أو هو من باب الزجر والتعزير ليعكف الشخص عن هذا الفعل المذموم اما كافر غير ذي نية فعمل قتله (ما يوصى به) الحافظ ضياء الدرس المقرئ (في) الأحاديث (الفتارة) مما ليس في المحققين (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أي الله) أن يرزق عبده المؤمن (أي الكمال الإيمان) كما رزق به شقيقه البه سبحانه وتعالى (الامن حيث لا يتحجب) أي من جهة لا تخطر بهالة قال تعالى من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال زكريا إذا جاءه من حيث لا يتوقع كان أهنا أو أمراً (فرعن أي حريرة حب على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أي الله) أي امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) يعني أن لا يشبهه على ما عمله مادام متلبسا قال العنقي قال النووي البدعة بكسر الهمزة الشرح هي أحداث عاملة يمكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي متضمنة الى حسنة وفيهية وقال ابن عبد السلام في آخر القواعد البدعة منسقة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة قال الطبري في ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة قال دخلت في قواعد الإيجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو لندب فتدوية أو المكروهة أو الإيجاب فهي واجبة أو في قواعد التحريم فهي محرمة أو لندب فتدوية الذي يفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لا سقط إشريفة واجب ولا يتأتى - فغلها الإبدال وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب الثاني حفظ غريب الكتاب والسنة من الفتنة أشان تدريس أصول الفقه الرابع الكلام في الجرح والتعديل وتبين الصريح من السقيم وقد دلت قواعد الشرع على ان حفظ الشرع فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى ذلك إلا بزيادة وللبدع المحرمة أمثلة منها مذاهب القدرية والمليخية والمجتهرة والمجتهدة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة والبدع المنسوبة أمثلة منها الأحداث الباطنية والمدارس وكل أساطير مهدى في العصر الأول ومنها القراويرج والكلام في دقائق التصوف في الجدل ومنها جامع الحافظ في الاستدلال على المسائل ان قصد بذلك وجه الله والبدع المكروهة أمثلة كترخفة المساجد وتزيين المصاحف والبدع

بالمزنيات أو الكهنة والحرمية على الرابع ان لم تقل الأولى صحا لاجسام فتق قبل العمل بمعنى الجاهل وروايه كانت البدعة مكروهة ويعني في التواب ان كانت لا تكفره مثل جلود أن الشخص إذا لبس ثوبا داهم منه داهم حرام وعلى فيه لم تقبل صلاته أي لم يرب عليها ومنى أطلقت البدعة والمراد المحرمية وإن كانت في الأصل تطلق على المحرمية وغيرها

(قوله البلى) بكسر الهمزة والقصر مصدر بلى (٢٠) معناه والقيام الفتح كقصر فرحا قال الشاعر في الكبير ويجوز فتح

الباء أى مع الدكان في المصباح
فيكون معانها أيضا والمراد
بها القسم أى ليحصل لسلطانا
على القلب فلم يمنع من التعلق
بالله تعالى فيكون أطلق البدن
وأراد الحال فيه والمراد بالبلى
المعاصي فإن سلاها أشد من
الاسقام (قوله ابندروا) الأذان
الخ لان المؤذن أمين والامام
ضامن ومن المعلوم أن الامين كما
في الوديعه ليس كالضامن كفى
التأريه (قوله من سلا) يخضع
السين وتكسر (قوله تحمل) أى
تتكافأ الحطم والعقو عن جهل
أى سقه عليك وهذا جواب
سؤال فان بعض المعاصي قال لها
هى يا رسول الله أى وما يحصلها
(قوله من سولت) أى منعت فقلت
أو سولت من الاحسان البلى
(قوله عند حسن الوجوه) لان
حسن الوجه يدل على الجاه
والجود فبالا فليرد من سأل أو
المراد وجوه الناس أى أكابرهم
الصماء أو المراد بحسن الوجه
بشاشته عند السؤال وبدل
المسؤل عند الوجدان وحسن
الاحتذاء عند العدم والوعد
بالاعطاء اذا وجد والمراد بالمير
هنا الحاجة الى خبره أو الدنيوية
كافيه سره وراية اطلبوا الخواص
(قوله أيد) بضم الهيمه وسكون
الباء وكسر الالف لى أمر ومن
أسباب المحبة افتناء السلام
وتشيع الجنانه وعبادة المرضى
وغزو ذلك (قوله أثبت) أى اودم
(قوله الساعدى) عبد الرحمن
(قوله أيد) بالهمزة أو بدونه وكذا
ما بعده كذا كره الزركشى وهذا
ان لم يصبر على الاضاعة والادم غيره وكان من الآثار

(قوله قد صدق عليها) أطلق الصدقة على الأضرار والافتدوية (قوله فان فضل) من باب نصر وعلم وفضل بفضل شاذ (قوله فلذي قرابته) ولبيد كماله لا من انسان أوجهه لانه لم يفضل شيء يبع منه جزء الخ (قوله هكذا الخ) كتابه عن تكثير الصدقة سواء كان من جهة أوجهين (قوله حرام) يخفى الحاموا الزاى كذا (٢١) ضبطه ابن رسلان وشبطه حاكم الكرماني

بكسر الحاء وهو الظاهر (قوله ابدوا الخ) قاله جوابا لمن سأله في السعي ابدأ بالصفا أو المروة وفي رواية ابدأ وفي أخرى تبدأ (قوله ابدوا بالظهر) أما لجمعة فلا يسن وقوله صلى الله عليه وسلم لبيان جواز تأخير الجمعة عن أول وقتها وغير الصلاة لا يطلب تأخيرها كالإذان وإنما لم يطلب تأخير الصبح إلى زوال البرد فإنه ورد أيضا أن شدة البرد من فيج جهنم لانه لو طلب فيه ذلك لآذى إلى خروج وقتها إذا البرد لا يزول في وقته (قوله فيج) ويقال فوج أي هيئتها ومن ابتدأ فيه أي شأت من فيج الخ أو تبعه أي بعض من فيها وهو الأوجه (قوله جهنم) من الجاهمة يقال رجل جهنم أي قبيح المنظر ومعبت النار بذلك لقيح منظرها (قوله ابن حنرم) الزهرى (قوله بالطعام) شامل للماء على حد من لم يطعمه أو يقال خاص بالطعم ويقاس به المنعرب بدليل الصلة وهي تقتضى أيضا التباعده عن الحار حتى في الوضوء والتسل وقال الأطباء التسل بالماء الحار يورث الأمراض وقوله ابدوا أي أخره إلى البرودة بحيث لا تحصل مشقة بوضعه في القم وماسكه باليد وإن لم توجد شدة البرودة (قوله وعن أسماء) أخت سيدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها

(نفسه ثم صدق عليها) أي قدم فضله بما يحتاج إليه من كسوة وثيقة على عادة مثلها لأن المخصوص بالنعمة المنعم عليها (فان فضل) بفتح الضاد (ثم) عن كفاية نفسه (فلا هلك) أي خولوا وحلوا لزوم نفقته ثم لم يسقطها على الزمان (فان فضل عن أهله) فلذي قرابته (قال المتأوى ان حصل على التطوع شمل كل قريب أو على الواجب اختص عن تجب نفقته منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذي قرابته) ثم هكذا وهكذا) أي بين يدينا وعن يميننا وشمالنا كتابه عن تكثير الصدقة وتوزيعها (عن جابر) بن عبد الله السلي ورواه عن مسلم أيضا (ابدأ) أي تقول أي معنى من تاملت مؤتمنه من زوجة وقرى وبؤنى روح ملكته فقدمهم على غيرهم وجوبا (طب عن حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح (ابدأ) أي الأمانة في أعمالكم (عما) أي بالذي (بدأ الله به) في القرآن فيجب عليكم الابتداء في السعي بالصفا أو الزاى وروى عن سبيل لكن العبارة بعموم اللفظ (قط) من هذه طرق (عن جابر) بن عبد الله وصححه ابن حزم (ابدوا بالظهر) أي ادخلوا في البرد بان نثرها عن أول وقتها إلى ان يصير الشيطان ظل عني في صلاة الصلاة في مصعب بعد يتأذى بالحر في طريقه والامر للذب (فان شدة الحر من فيج جهنم) قال العلقمي يخفى الماء وسكون التنبيه وحاء همله أي سعة انتشارها وتنفسها وأجله تبايل المشروعية تأخير رهل الحكمة فيه دفع المشقة لكونها تسلب الخشوع أو كرونها إلى التلذذ بالذهب (الظهر الأول) (تمة) قال شيخنا قال أبو القاء يقال فوج وفيج وكلاهما قد ورد وهى من طخت الرج فوج وتفيج وقال الطيبي من اما ابتدأ أي شدة الحر نأت وصحت من فيج جهنم أو تبعه أي بعض منها وهو الأوجه وكذا قوله الحى من فيج جهنم (خ) عن أبي سعيد (المدنى) (حرم) عن صفوان بن محرز (بفتح الميم وسكون الطاء) وقع الزاى الزهرى (عن أبي موسى) (الاشعري) (طب) عن ابن مسعود (عبد الله) (عبد جابر) بن عبد الله (عن المغيرة بن شعبه) يضم الميم وتكسر (ابدوا) بفتح الهمزة نقدا أو ارشادا (بالطعام) باؤه للتعبد أو زائدة أي تناولوا بأبدوا (فان الحار) تعلق بالمشروعية التأخير (البركة) فيه (لأغاد ولا زيادة والمراد نقي الشير الإلهي قال أنس أي النبي صلى الله عليه وسلم بصفة ظهوره فريد منها ثم ذكر (فرعن ابن عمر) بن الخطاب (لا) عن جابر بن عبد الله (وعن أسماء) بنت أبي بكر (مسدد) في المسند عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ابشروا بشرى) أي أخبركم بجائسكم أو أجهرا (من ورائكم) بجائسهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) مخففة من الثقلة أي أنه (لا اله) أي معبود بحق في الوجود (الاله) الواجب الوجود (صادقا) نصب على الحال (بها) بالهمزة أي مخلصا في آياتها بها بان يصدق قلبه لسانه (دخل الجنة) بان مات على ذلك ولو بعد دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد

وزوج الزبير بن العوام (قوله مسدد) في المسند عن أنس بن مالك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مصففة تقول فرغ فريد منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا (قوله من ورائكم) أي من سواكم فورا تأتي بمعنى سري ويصح من ورائكم أي بشر واضمنا من غيركم وسواكم فيكون صفة لما قال صلى الله عليه وسلم كان سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ليس خائرا فسمع البشارة بذلك فخافه صلى الله عليه وسلم وقال اذ اشكل الناس يا رسول الله فكنت صلى الله عليه وسلم ولم يجهه تعرف سيدنا عمر أنه لم يرض بذلك وأن

المراد التشارة بذلك على كل حال (قوله بعد الناس من الله) أي من رجنه الخاص أو الأخصوسم من حرم (قوله الناس) أي الذي يأتي بالقتل والوعظ أي من يعلم الناس الطريق لم يعل به (قوله يخالف) أي يبدل إلى غير ما أمر الناس به بالبناء للفاعل وبمعنى بناء أو المفعول أي ما أمر الله تعالى به لكن الأول أنسب بقوله الناس (قوله أفض الحلال) أي لا يرشاه أي لا يثبت عليه فالحكمه بوصف باليفض وكذا المباح هذا المعنى (٢٢) (قوله ثم كفر) خصه لشدة قبح جهلهم أن كان جميع الكفار مبغضين لله تعالى

(قوله تمام) بالتشديد (قوله الاله) جسه لا يضم اللام عملا بقول الخلاصة

فعل لضم أحر وجرا

أي التشديد المخصوصة وقوله الخضم أي الكثير المخصوصة فكونه يقع له الموصوفه تادرا لم يقتض اليفض (قوله أفض العباد) جمع جاد أو العباد جمع عبده هو الظاهر (قوله نوبه) هما الأزار والراء وتخصهما لكونهما عادة لبس السلف لكن المراد هنا جميع الثياب بدليل أن تكون ثيابه الخ فهو بيان لقوله من كان نوبه فبقوله من كان أي انسان وقوله أن تكون أي كون ثيابه الخ (قوله ثياب) أي كسائب الانبياء أي أو نحوهم من الأصفياء (قوله عمل الجبارين) أي في البطش بالخلق وعدم شكر نعمة الخالق وعدم الضائق بالرجة (قوله أفض الناس الخ) هو للتفريق والافعال الكفرة أفض (قوله ملحد) أي ولو شتم الخادم ذكره الحق في سورة الحج (قوله الحرم) المكي فهو خاص به ولا أقل فيه السبعة تضاعف بعشرة وهذا الحديث موضوع وإن كان مشغلا على فوائد عظيمة (قوله سنه) أي طريقة الباطنية كنسوح النساء ومطالبة الاب بما على الابن أو الابن بما على

رسول الله (حم ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العظمى بجانبه علامة العفة (أي بعد الناس من الله تعالى) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) حصه لانه يوم كشف الحقائق (الناس) بالتشديد أي الذي يأتي بالقتل أو يقتل أي يتبع ما حفظه منها شافسا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) بناء أمر للفاعل أي الذي يخالف ما أمر الله تعالى به أو ما أمر هو الناس به من البر والتقوى فبعد منه لغيره فخطو لا ينطق ومن لا ينطق مطلقه لا ينطق وعظه أي نطقا ما فلا ينطق أن العالم غير العامل قد يتفهم بعلمه (مر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أفض الحلال) أي الثني الطاهر الفعل والمراد غير الحرام فشمع المكروه (إلى الله الطلاق) لأنه قطع للصحة الناشئ عنها التماس الذي به نكته هذه الامه المحمديه (دك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشخ حديث صحيح (أفض الخلق) أي الخلق (إلى الله من) أي مكلف (آمن) أي سلف وأذن وانقاد لأحكامه (ثم كفر) أي ارتد من بعد إيمانه (تمام) في فوائده (عن معاذ) بن جبل قال الشخ حديث حسن (أفض الرجال) وكذا الخنثى والنساء ونصهم لفظة الدد فيهم (إلى الله) تعالى (الان) بالتشديد أي التشديد المخصوصة بالباطل (انهم) بفتح فكسر بوزن فرح أي الموضع بالمخصوصة الماهوقه الجريص عليها (ن ت ن عاتشه) ورواه عنها أحد (أفض العباد) بالتصنيف جمع عدو يجوز تشديده جمع جاد لكن الأقرب الاول لبعده عن التكلف (من كان نوبه) تنفي نوب (خير امرن علمه) يعني من لبسه لباس الارار وعمله كعمل الصالحين (أن تكون ثيابه ثياب الانبياء) أي مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو التكبر الملقى (عن من عاتشه) قال الشخ حديث ضعيف (أفض الناس إلى الله) أي أفض عصاة المؤمنين إليه اذ الكفرة أفض منهم (ثلاثه) أحدهم (لحد في الحرم) المكي قال العظمى قال في النهاية وأصل الحد الميل والعدول عن الشيء وقال شيخنا الحد الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان وقال في المصباح والحد في الحرم بالالف استحل حرمته وانتهكها قال المناري بأن يفعل معصية فيه له كسرمته مع مخالفته لأمه وهو فوعط من وجهين (ومتن في الاسلام سنة الماهلية) أي وطالب في ملة الاسلام احيا ما تراعى زمن الفترة قبل الاسلام بأن يكون له الحق عند غرض فطلبه من غيره كوالده أو ولده أو قريبه (ومطلب) بضم الميم وشد الطاء قال العظمى مقتول من الطبيب المسارد من يبالغ في الطلب قال الكرمانى المعنى المتكافؤ للطلب والمراد المترتب عليه المطلوب لا يجوز الطلب أو ذكر الطلب بلزم الزجر من الفصل بطريق الاولى (دم امرئ) أي اراق دم انسان (يفرحن) اخترازا ممن يقع له ذلك حتى طلب قصاص (ليهرقن) بضم الهمزة وفتح الهاء ويجوز اسكانها أي يصب (دمه) يعني يفرق روحه بأي طريق كان وخس الصب لانه

الابو أحدث الناس أشنع من ذلك الاس من وسق الشخص على أهل بلده (قوله ومطلب) أصله اغلب مطلب أبلت انما طاء أي شديد الطلب (قوله امرئ) قال الشاعر مثل الميم كذا في خطه وفي الكبير مثل الرا وهو العرواب أي في حد ذاته من حيث اللغه آمنى هذا الحديث قال امكسورة فقط (قوله ليهرقن) بفتح الهاء وسكونها وضم الياء من أهرقن وخس الأهرق لانه غالب على القتل والالام دارعنى ازهاق الروح ولو يمتن وغضمو قول الشاعر وسالمة أي وخس

الثلاثة لجهنم الخ (قوله ابغوى الضعفاء) الباقى ابغوى مفعول به والضعفاء منصوب بزعم المظانف أى فى الضعفاء ومصرح به فى رواية الترمذى المعنى اطلبون فى الضعفاء أى فى الخلق معهم ويصح أن يكون المعنى اطلبوا إلى الضعفاء فالطلب على هذا الضعفاء أى أكرموا الضعفاء لأجل شينناج (قوله ابغوى) بكسر الهمزة أى اطلبوا إلى الضعفاء بأن تجالسوهم وتطلبوا منهم العفو وتحسنوا إليهم لأجل فالمراد بطلبهم التقرب منهم إلا احسان (٢٣) لهم والمراد بالضعيف هنا الفقير الذى يستضعفه الناس لرأى حاله

أغلب والثلاثة لجهنم بين الغنى ومازى به يقصان من الإلحاد وكونه فى الحرم واحدات بدعه ركونها من أمر الجاهلية وقتل نفس بلاموجب (خ عن ابن عباس) ابغوى (قوله) قال العلقمى قال ابن زيد لسان حمزة وصل مكسورة لا فعل ثلاثى أى اطلبوا إلى الضعفاء أى معاليك المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لرأى حالهم استعين بهم فذا قلت أى شى قطع الهمزة فضاء أى على الطلب يقال أجتلت شى أى أعتلت عليه اه قال شيننا قال الزركشى والاول المراد بالحديث قتلوا والحاصل انه ان كان من الثلاثة والمراد منه الطلب فهو منه حمزة وصل مكسورة وان كان من الباى والمراد منه طلب الامة فهو منه حمزة قطع مفتوحة (فانما زرقون وتصرون) تعافون على عدوكم (بضعفانكم) أى بسيمهم أو ببركة طاعتهم (سم م ل ح عين أى الدرداء) وهو حديث صحيح (ابغوى) قال العلقمى قال فى المصباح وألفه بالالف ولفقه باللام والتشديد بؤسه أى أوسلوا (حاجة من لا يستطيع) أى لا يطيق (ابلاغ حاجته بنفسه الى) أو الى ذى سلطان (من أبلغ سلطانا) أى أنساذا قوة واقدار على اتقاد ما يلفقه (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية أو دنيوية (ثبت الله) تعالى (قدومه) أو همها وقواها (على الصراط) الجسر المضرب على من جهنم (يوم القيامة) لأنهم لم يتركوا فى ابلاغ حاجة هذا العالين حوزى بمثلها جزا وموافقا (طب) وكذا الشيخ (عن أبى الدرداء) وأسمه عو عر والدرداء وولده قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد) بنى مؤكدا (وتخذوها) أى اجعلوها (جاء) بجمع مضمره وهم مشددة بلاشرف جمع أجمع شبه الشرف بالقرن فان اتخذا الشرف مكرره لمكونه من الزينة المنهى عنها (حق ش حق عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ابنوا مساجدكم) جواربوا ما دأنكم (بالمهزورة) كجمع مدينة وهى المصر الحامع (مشرفة) بضم الميم وفتح الشين المعجمة وشذراة واشترى بضم الشين وفتح الزاء واحدا متعرفا الى طولت أبنتها بالشرف لأن الزينة انما تليق بالمدن دون المساجد التى هى بيوت الله تعالى (ش عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (ابنوا المساجد وأجرى القمامة) بالضم الكناسة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا يصلى فيه (بنى الله تعالى لبيتى الجنة) سبعة كسعة المسجد عشر مرات فأكثر كما يقيد التكبير الدال على التظيم والتكثير (وانراج القمامة منها هو والجوار العين) أى نساء أهل الجنة البيض الواسعات العيون يعنى لمن يكنسها وينظفها بكل مرة من كسها زوجة من حور الجنة فن كثر كثره ومن قل قلله (طب والضياء) المقدمى (فى) كتاب (المتأخرة عن أبى قريظة) بكسر الفاء حيدة الكافى قال الشيخ حديث صحيح (أب) بفتح الهمزة وكسر الواو صلة أى أفضل (القدح) أى الإله الذى يشرب منه (عن يلى) عند النفس لا يسقط فيه شى من الرين وهو من البين أى

فصل لتو أخرجوا

(قوله فن بنى لله بيتا الخ) هذا الفضل لا يحصل إلا ببناء فل يجعل سجدا بغير طراب وشجره لم يحصل هذا الفضل (قوله وانراج القمامة منها هو والجوار العين) جمع حورا وهى البيضاء من نساء الجنة والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين أى يعطى بكل كنسة للقمامات حورا أى كنسة بلا أمر ومع قصد الأمثال والذى الأجرة يحصل له ثواب غير هذا (قوله أبى القدح) أى أعدده غنشد النفس فانه أحفظ طرمة الشخص اذ لو تنفس فيه كان مثل شرب البعير فتفسط منتهه ويفر الماء فلا تهرب وتنفس وحصل له الرى أول مرة فلهذا تبارا ثانيا لا ثالثا لا تثبت ليس مطلوبا فى الشرب بل المطلوب أن يترك نفسه تشبهه كالأكال انتهى

البعد **(ثم تنفس)** فظنه أبعد من تقدير الماء وأثره من القذارة **(صعوبة في فوائد)**
 الحديث زاذق الكبير **(ب) كلاًهما** **(عن أبي سعيد)** الخدرى قال العلقمى يجانبه
 علامة الحسن **(عن ابن آدم)** الهمة للنداء **(الطعرون)** ما لك **(نمي)** أي إذا أفاضته
 تسحق أن تسمى بين الملاين **(أقلا ولا تصح فتسمى جلالاً)** لأن ارتكاب المعاصي مما يدعو
 إليه السفة والجهل مما لا يدعو إليه الحكمة وإدخال عقله علامة العقل الكف عما يسط
 الله تعالى ولزم ما خلق لأجله من عبادة والعقل من عقل عن الله تعالى ما أمر ومناه
 فعل على ذلك قال العلقمى أحسن ما قيل في حد العقل ألا تغري به يميز بين الحسن والقبيح
 أو غريزه بقبها العلم بالضروريات عند سلامة **(اللات وقيل صفة يميز بها بين الحسن**
والقبيح وقيل العقل هو التمييز الذي يميز به الإنسان من سائر الحيوانات ومجمله العقل وقيل
الراس) حل من أبي هريرة **(عن أبي سعيد)** الخدرى وهو حديث ضعيف **(عن ابن آدم)** بفتح
 الهمة في المواضع الثلاثة **(عندك ما يفتك)** أي ما يبدد حاجتك على وجه الخفاف
(وإن تطلب) أي والحال أنك تحاول أخذ **(ما يفتك)** أي يجعلك على الظلم ويجاوز
 الحدود الشرعية والحقوق المرسية **(عن ابن آدم لا يقبل)** من الرزق **(نقد)** أي
 رضى والقناعة الرضا بما قسم **(ولا من كثير شبع)** بل لا زال شراهتها **(عن ابن آدم**
إذا أصبت) أي دخلت في الصباح **(معاني)** أي السلمان الأسقام **(الانما قال**
في الصباح فإياه الله تعالى أي معانته الأسقام والذوب) **(في جسدك)** أي بدنتك **(أنا)**
بالد) **(في تمر بك)** يكسر فكون نفسك أو يفتك فكون أي مملكتك وطريقك **(ففتحتين**
منك) **(عندك قوت يومك فعل الدنيا العفاء)** الهلاك والدروس وذهب الأثر وذهاب
 جوامع الكمال **(البدعة والمواظب السنية البليغة)** **(عدهب)** قال العلقمى زاد في الكبير
 حل والخطيب وابن عساكر وابن القيم **(عن عمر بن الخطاب)** **(عن ابن أخت القوم منهم)**
 يقطع هبة أخت قال العلقمى قال النورى استدله به من يورث ذوى الارحام وأجاب
 الجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضى قرينه وانما معناه أنه بينه وبينهم ارتباطا وقربة
 ولا تعرض للأثر وساق الحديث يقتضى أن المراد أنه كالأب منكم في إفاضة أمرهم وفهم
 ذلك كالنصرة والمودة والمشورة **(حققت عن أنس)** بن مالك **(وعن أبي موسى)**
 الأشعري **(طب من جبر)** بالصغير **(ابن عظيم)** بصيغة اسم الفاعل **(وعن ابن**
عباس وعن أبي مالك الأشعري) **(ابن السبيل)** أي المسافر والسبيل الطريق
 معى به للزومه **(أول شارب)** بنى **(من زعم)** أي هو مقدم على المقيم في شربه
 منها ليعرف وضعفه واحتياجه إلى إمداد مشقة السفر **(طس)** عن أبي هريرة قال
 الشيخ حديث حسن **(أبو بكر)** الصديق رضى الله تعالى عنه وأمره عبد الله
 أو عتيق **(وعمر)** بن الخطاب **(سيد أهل الجنة)** أي الكهول عند الموت
 أذليس في الجنة كقول فاعتبرنا كانوا أعلمه عند فراق الدنيا كقوله تعالى وأتوا الناس
 أموالهم **(فائدة)** قال الخطيب الشربى الناس صغار وأطفال وصبيان وذراير إلى
 البلوغ وشباب وفتيان إلى الثلاثين وكهول إلى الأربعين وبعدها الرجل شيخ والمرأة شخة
 واستند بعضهم ذلك من الكتاب العزيز قال تعالى وآتينا الحكم صياقا والواصعاقى يذكرهم
 وبكنا الناس في الهدى وكهلا أنه **(أشجنا كبراً والمهر أقصى الكبر يقال لمن جاوز السبعين**
من الأولين والآخرين) أي الناس أجمعين **(اللاتين والمزليين)** زاذق رواية
 بأعلى لا تخبرهما أي قبل ليكون أخبارى أعظم لمرورها **(حمت ه)** كلهم **(عن**

قوله ابن آدم) الهمة للنداء
 ويحتمل أنها همة الوصل وباء
 النداء محذوفة وهذا الحديث
 ضعيف كذا اقتصر عليه
 العزيرى وفي شرح المنأوى أنه
 كالفى بسده موضوع **(قوله**
ما يفتك) أي يصحط على
 مجازة الحد **(قوله لا يقبل)** بينه
 وبين كثير من الناس **(قوله**
إذا أصبت) أشار إلى نفسه
(قوله في جسدك) أي بدنتك
 وجسدك وقيل الجسد خلص
 بالإنسان ويقال له الجسد لا جسم
 لا جسد **(قوله قوت يومك)** نفسه
 لأن الليل لا يأكل فيه غالباً وهو
 تابع للنهار **(قوله العفاء)** بالمد
 كسماء فأمس أي الهلاك
 وأندراس الأثر اه والمراد عدم
 احتياج إليها بحيث **(قوله ابن**
أخت القوم منهم) للود على
 الجاهلية الذين ينفون قرابة
 الأناث فهو منهم وله حق في الرحم
(قوله أول شارب) أي يفتك لأهل
 مكة إذا قدم عليهم ابن السبيل أن
 يقدموه في الشرب من زعم
 وليس يقيد بل يفتك تحديه
 في الشرب ولومن غير زعم مشتقة
 بالسفر وفي التظليل أيضاً أي
 إذا مر على أناس تحت شجرة
 ينبغي لهم أن يقدموه في التظليل
(قوله كهول) الحسن أن المراد
 بالكهول الشبان الكهوما لا
 حقيقته باعتبار وقت الموت كما
 قال الشارح لأن ذلك أبغض في
 المدح

(قوله بمنزلة السمع الخ) أي اتفق بها كنفى السمع الخ أو أحدهما كأحب (٢٥) معنى الخ ولا يقال أنه صلى الله عليه وسلم يتفق

جميع الناس بولا بني أبي يقال يتفق هو بالناس لا نقول هذا قاله صلى الله عليه وسلم بيانا لفصلهما ولم نقله الأسمه حتى يعترض بذلك (قوله المطلب) بصيغة الفاعل عزري وقوله أبو بكر كان اسمه عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو له محبة وكذا الأبو يهود ولد وولد ولده محبة ولم يجمع هذا الأدم من الهادية وروى مائة وأثنين وأربعين حديثا له في العيصين ثمانية عشر انفرد البخاري بأحد عشر ومسلم واحد (قوله إلا أن يكون) أي وجدني فهي تامة (قوله غير خوخة) بالتصحيحة لكل وفيه إشارة إلى أن أبا بكر يكون خليفة بعده صلى الله عليه وسلم فحتاج المصنف (قوله أبو بكر في الجنة الخ) ليجمع من المشركين بالجنة في عبارة الأئمة المذكورين فلا ينافي أنه بشر غيرهم كالخسنيين وأمهما وجدتهما ما خدجه ورضي الله تعالى عنهم ومعنى البشارة بذلك عدم دخولهم النار فلا ينافي أنه يمكن لهم حصول مشقة الحساب والموقف فلذا كانوا على شدة خوف على أنهم يمكن أن خوفهم يلطمهم ان هذه البشارة معلقة على وجود أمر منهم لم يوجد وأما ذكر لفظ في الجنة بعد كل مع أنه يكنى ذكرها آخر فيقول أبو بكر وعمر الخ في الجنة لأن المقام مقام طاب لانه لا رد على الزاعمين أن بعضهم ممن أهل النار

على أمير المؤمنين (عن أبي جعفر) بتقديم الجيم (ع والضياء) المقدسي (في كتاب المختارة) كلاهما (عن أنس) بن مالك (عن عن جابر) بن عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) قال العلقمي يجانبه علامه العلقمي (أبو بكر) الصديق (وعمر) الفاروق (في معنى بمنزلة السمع والبصر من الرأس) قال العلقمي قال شيئا قال الميضاوي أي هاتين المائتين بمنزلة السمع والبصر في الأعضاء ومنزلة ما في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد أو هاتين في العزة كالسمع والبصر فلهذا الإختلال الثالث هو المناسب للمديث ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم معاهدا بذلك لشدة مرههما على استماع الحق واتباعه وهما لكهما على التطرف في الآيات الميضية في النفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (ع عن المطلبين عبد الله بن حنبل عن أبيه) عبد الله (عن جده) حنبل الخزرجي (قال) أبو عمر (بن عبد البر وما له غيره حل عن ابن عباس خط عن جابر) بن عبد الله قال العلقمي يجانبه علامة الحنن (أبو بكر خير الناس) وفي رواية خير أهل الأرض (الآن يكون نبى) قال العلقمي نبى مرفوع يجعل كان تامة والتقدير الآن يوجد نبى فلا يكون خير الناس اه يعنى هو أفضل الناس إلا الانبياء (طاب ده من سلة) بن عمرو (بن الأكوع) ويقال ابن وهب بن الأكوع الأسلي وهو حديث ضعيف (أبو بكر صاحب مؤنسى في القار) أي الكهف الذي يجلس في الرائي أو ياله في فروجهما هاجر بن (سدوا كل خوخة) أي بب صغير (في المصنف) النبوي صانعة من التطرق (الأخوخة أي بكر) استثنائها تكريمها وأظهار الفضل وفيه إجماع بأنه الخليفة بعده (ع عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أبو بكر منى وأمانه) أي هو متصل بولائه لم ينفك عنه وكفى في الهبة والشفقة والطريقة (وأبو بكر أشقى في الدنيا والآخرة) أفاده ان ما تقدم لا يخص بالدنيا (فر عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة ويحيى) بن أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبد الله (في الجنة) قتل يوم الجبل (والزبير) بن العوام حوارى المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجبل (وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد) الصدوق (في الجنة وأبو صيدة) عامر (بن الجراح في الجنة) وتبشير العشرة لا ينافي محبة تبشير غيرهم أيضا في أخبار الأئمة العدد لا ينافي الزائد (عمر والضياء) المقدسي (عن سعيد بن زيد عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري قال الشيخ حديث صحيح (أبو سفيان) واسمه المغيرة (بن الحرث) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة (سيد قتياب) بكسر القاف أي شباب (أهل الجنة) الأضياء الكرماء الامتراج بدليل آخر كالخسنيين وفي رواية أبو سفيان ابن الحرث خير أهل (ابن سعد) في طبقاته (لن عن عروة) بن الزبير (مرسل) قال الشيخ حديث صحيح (أنا كم) أهل العقب (أهل الدين) قال العلقمي أي بعض أهل الدين وهم وفد حبر قالوا أينما كنت تتفق في الدين قبل قال ذلك وهم يتولوا (هم أنفسهم قالوا) أي أعطاهم أشفقها وأرق أقدته أي ألينها وأمرها قبول الحق فأنهم أجابوا إلى الاسلام بغير محاربة والقوا وسط القلب وصحفهم وصغين إشارة إلى ان بناء الأيمان

(٤ - عزري اول) وقاس بالتقدير (قوله سيد قتياب أهل الجنة) أي الأضياء الكرماء الامتراج بدليل كالخسنيين (قوله أهل الدين) أي الموجود منهم حيث لا كل أهل الدين في كل زمان انتهى علقمي

(قوله الحق) أي الفهم الذي هو علم الشرع والحكمة كل علم نافع فهو صفيح عام وقد رخصنا أن الفقه ادراك الشيء وان لم يوافق الواقع والحكمة ادراك الشيء من العلم على ما هو في الواقع (قوله بالحي الخ) الامتناع من تبصير كل صورة جسمانية (قوله) أتاني جبريل الخ جملة الاحاديث التي فيها لفظ أتاني جبريل أربعة عشر وهي متواليه كأي النسخ الصالح من المتن ووقع في شرح المناوي الصغير والعزري عدم الترتيب فيها لكن الترتيب فيها هو ما في النسخ الصالح من المتن وشرح عليه المناوي في كثيره وقوله بالحي بالقصر وهي أنواع منها الربع والثلاث والستة غير ذلك (قوله بالدين) أي لان الحي أخف من الطاعون أي أسهك بالدينه ابتداء ثم ذكر المساور بالدينه توجهه الى الله وسأله أن ينقلها أي سلطانها الى الجنة ويقي بعضها بالدينه وفيه أنها مبعثات الخلق تقصر الحاج وأجيب بأنها حثيث كاشتهر سكا القليود وانما لم يجعل لهم الطاعون الذي هو أشد لان الشام كانت حينئذ مسكن الجبابرة من قوم فرعون الأتري إنما جعل خصب ورافية فربما يحصل لهم بطر والوباء غير الطاعون لانه مرض مخصوص نازة يتم وتارة يخص مثال ذلك ان (٢٦) تحصل الحي مثلا بالناس فيه وتون كثير وأتارة تخص الصبيان فيه وتون

على الشقعة والرأفة على الخلق قال العاصمي والمراد الموجودون منهم حينئذ لكل أهل العين في كل زمان (الفقه) أي الفهم في الدين (عيان) أي عني فالألف عوض عن باء النسبة (والحكمة) قال البيضاوي تحقيق العلم واقتان العمل وقال الجلال السيوطي العلم النافع المؤدى الى العمل (عيان) بضمف الياء وتشدو الالف عوض عن باء النسبة (وقت عن أبي هريرة) قال المناوي فروى عن قال الشيخ موقوف (أتاني جبريل بالحي) وهي حارة بين الجسد والجمع (والطاعون) برة مع لهب واسود من أثر دخان (فأمسكت) حيث (الحي بالدينه) التوبة لكونها لا تقتل عابا (وأرسلت الطاعون الى الشام) بالهمز ويسهل كأي الرأس لكونه يقتل غالبا (والطاعون شهادة لآلتي) أي أمة الاجابة (درجته هم ورجز) بازاي أي عذاب (على الكافرين) اختار الحي أولا على الطاعون وأقره بالدينه ثم دعا الله ففعلها الى الجنة وبقيت منها بقاياها (جبريل وسعد) في طبقته (عن أبي عبيد) بمهملتين كعلم قال الشيخ حديث صحيح (أتاني جبريل فقال) أي (شراءك) أمة الاجابة (انه) أي بأه أي الشأن (من مات) حال كونه (لا يشرك بالله شيئا) المراد مصداق لكل مجابه الشارح (دخل الجنة) أي عقبته دخوله وان دخل النار البشارة لانه اسم غير غير بشرة الوجه مطلقا سارا أو محررا لكن غلب استعماله في الاول وصار اللفظ حقيقة معه بحكم العرف حتى لا يشهم منه غيره واعتبر فيه الصدق فالمعنى العرفي للبشارة الذي ليس عند المخبر علمه (فلتيا جبريل) ان سرق وان رقى قال نعم أي دخلها وان فعل ذلك من ارا (قلت وان سرق وان رقى قال نعم قلت وان سرق وان رقى قال نعم) كرر الاستفهام ثلاثة للاستبتيان أو استظاما لما شأن انه خول مع ملايكة ذلك أو تعجبا من كذبه وقوله (وان شرب الخمر) واقتصر من الجائر على السرقة قال لان الحق امانه أو العبد فأشار باز بالاول وبالسرقة

كثيرا فهداه الى باب المراد بالامة هنا وما بعده أمة الاجابة (قوله) ورجس كذا في رواية بالنسب في آخره وفي رواية اخرى ورجز بازاي المجبة في آخره فهذا روايتان وان اقتصر العزري على الزاي (قوله من مات) قال الشارح شرفي بان قال لي الخ وهذا يقتضي كسر ان ولم يتعرض لذلك شراح مسلم حر الرواية شخصاهم لكن في نسخة من البخاري معقدة صحيحة مضبوطة بفتح الهمزة وقد اقدر العزري حرف الجر حيث قال بشرى انه أي بأنه أي الشأن وقضيه فتح الهمزة (قوله لا يشرك بالله الخ) انما يخص الامراء لاه الموجود انذاك والا فكل واحد من مات غير كافر لما ان يدخل تحت ساحة الرضا وهو من قد دخل الجنة من غير عذاب وامان

يطلب ثم يدخل الجنة وهذه لإزالة ما عمة تظهر المبتدعين الفائلين بجلود أهل المعاصي في النار (قوله قلت يا جبريل الثاني الخ) وانما قال ذلك لانه قد جاء عن الله تعالى ان أهل المعاصي يدخلون النار ونص السرقة من سائر حقوق الا دمين لانها أكثر دفوعا وأهل الله المقربون محفوظون من حقوق الا دمين دون حقوق الله تعالى وفيما سئل الجندل بن الرار عن العارف فكنت ثم قال ان وقع ذلك كان قدر الله مقدورا ثم سئل انما يؤوله سرقة فقال لا وبعضهم لا يقع منه معصية أسلا ومن وقع منه ذلك لا يذهب لانهم أحباب الله فينبون حالوا ونص جبريل الخ لانه سبب في زوال العقل المؤدى الى المعاصي وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم توجه مع أبي ذر فوصل أحدا فقال صلى الله عليه وسلم لا يذلل بسرفي أن يكون عندي مثل أحد هاهنا بقرية بل الذي يسرفي أن لا يبقيه ثلاثة أيام فهذا حدث على الكرم ومواساة الفقراء ثم قال له أمك ولا تفارق مكانك حتى أتيتك فلما ذهب صلى الله عليه وسلم مع أوزر صواظن انه أحد يعرضه صلى الله عليه وسلم فأراد أن يذهب لبقية بنفسه فتذكر قوله ولا تفارق مكانك فوقف الى ان جاءه فأخبره بالحال فقال له صلى الله عليه وسلم معية قال نعم قال ثم قال يا جبريل قال لي بشر أمثل الخ

(قوله في ثلاث) أي ليال جليل بين ويؤخذ من الحديث تدب التاريخ لم يقبله من الفوائد اختلاف في تاريخ زمنه صلى الله عليه وسلم فعنه قال نوح من زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال من زمن وفاته وبعضهم من زمن نبوته وبعضهم من زمن هجرته فعلا ما اقتضاه رأي سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه من زمن الهجرة وفي الحديث استعمال الفصحى في التاريخ وهو به ما دام في النصف الأول يؤرخ بماضٍ فيقال من ثلاث أو أربع أو عشرة أو خمسة عشر مضين من كذا وإذا دخل النصف الثاني يؤرخ بما يقى فيقال من أربع عشرة بين مثلا وان التاريخ (٢٦) بالباقي لا بالام لان المراد بالسنة القمرية

وَيَحْتَمِلُ الْفَجْرِيلُ وَيَحْتَمِلُ الْمَعْنَى أَلَيْقِي فِي قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قوله أَن يَدْخُلَ نَصَفَ أَمِي الْجَنَّةِ) أَي مَن غَيَّرَ سَبْقَ عَذَابِ (قوله خَائِرَتِ الشَّافِعَةِ) أَي لَامَتِي أَي أَمَةُ الْإِبِلَةِ (قوله لَا شَرَّكَ بِلِلَّهِ شَيْءٌ) أَي وَشَيْدَتِي فِي رَسُولِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ عَدِمَ الشَّرْكَ بِاللَّهِ تَعَالَى لَا يَتَّبِعُ إِلَّا مَعِ شَهَادَةِ الرِّسَالَةِ (قوله وَمَا أَرَى أَلْزَالَ بِمَا يَحْمِلُونَهُ) أَي عَمِي مَحْمُودًا أَلْزَالَ (قوله وَفِي) الْبِنَاءُ الْفَاعِلُ (قوله) وَرَدَّ عَلَيْهِ (مِنْهَا) عَلَى رَدِّ الْقَاعِدَةِ أَلْزَامًا مِنْ حَسَنِ الْعَدْلِ فَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى النَّبِيِّ جَزَاءُ لِعَصَلَاتِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ كَذَانِي الشَّرْحُ الصَّغِيرُ وَصَارَتْ فِي الشَّرْحِ الْوَسْطِ فَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْمَصَلِيِّ عَلَيْهِ جَزَاءُ لِعُزْوِي الْعَوَابِ

(قوله أناني مثل الخ) القصص من هذا الحديث (٢٨) الاعلام بظلم شج الملايكة قد ورد أن ملائكة ثلاث الكون وآخره

أولهم قوله تعالى لا تجعلوا دماء الرسول بينكم كدماهم بعضهم بعضا ١٥ وقال أبو القاسم شارح الارشاد الانصاري يجوز ذلك مضافا لافلا ولا يجوز ضمفردا وفي الخبر من كتب الخليفة عن محمد بكري ذلك لأحاطه النقص لان الرحمة غالبا أنما تكون بفعل ما بالام عليه ١٥ وقول الاعرابي وحديث في الصبيح اللهم ارحمني ومحمدا فقد يجاب عنه بأن الدعاء فيه على سبيل التبعة لما قبلها وقوله في حديث أبي دآد كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني الخ قال شيخنا قلت لا يروى هذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامه كيف يقولون في هذا العمل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم له وأما نحن فلان دعوله لا يلفظ الصلاة التي أمرنا أن ندعوه بها لما فيها من التعظيم والتخيم والتبجيل الذي يقتضيه الشرف وقد وافق ابن عبد البر على المنع أبو بكر بن العربي ومن أصحابنا الصيداوي ونقله الرافضي في الشرح وأقره والنووي في الاذكار (حم عن أبي طه) زيد بن سهل الانصاري واسناده حسن (أناني في رسالة) أي بنى من سول به (من الله عز وجل ثم رفع يده فوجهه ما فوق السماء) الدنيا (والأخرى) ناسية (في الأرض لم يرفعها) تأكيد لما قبله والقصص الاعلام بظلم شج الملايكة (طس عن أبي هرة) وهو حديث حسن (أناني جبريل فقال بمحمد كن عجبا) بالتشديد وإفعاسوتك (تبايا) أي سيالاه ماء الهدى بأن تعرها (حم والضياء) المقدسي (من السائبين) خلا (قال الشيخ حديث صحيح) (أناني جبريل فقال بمحمد) من راحه هنا وفيها بل تلذذ بذكره (كن عجبا يا نبيه) أي قولك ليك اللهم ليكن لأشريكك ليكن ان الحد والتعظيم لك والمثل لا شريك لك (تبايا نصر السدي) بضم فسكون المهداة أو المبعولة أخصه فيسند رفع الصوت بالتلبية في ذلك للرجل دون غيره (القاضي عبد الجبار في أماليه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لقهره (أناني جبريل فأمرني) من الله تعالى (أن أصحى) أمر نذب (ومن مني) عطفه عليهم فدفعوا لهم أن مرادهم من عرق به وفطول ملازمة وخلة (أن رفعوا أسواتهم بالتلبية) اظهارا لشعار الاسرار وقه ظما للاحكام (حم ع حب ل) (عن السائبين خلا) الانصاري الخزرجي وهو حديث صحيح (أناني جبريل فقال لي ان الله بأمرك ان أصحى) أصحابنا رفعوا أسواتهم بالتلبية فأنهم من شعار الحج) أي اعلامه وعلاماته (حم ع حب ل) من زيد بن خالد الجهني قال الشيخ حديث صحيح (أناني جبريل فقال لي ان ربك ورثك) الحسن الرواسي بجعل اتر به (يقول التذكري) يحذف حذرة الاستفهام تقريبا (كفرت فغضب الله عز وجل) من كل عالم (قال لآد ك) ضم الهجزة وفتح الكاف (الاذكر) ضم فسكس (وي) قال الحلال الهلي في تفسيره قوله تعالى ورضنا للذكر كذا بان تذكره ذكر في الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها ١٥ قال البيضاوي وأمر رفع مثل أن قرناهم بامه في كلتي الشهادة (ع حب والضياء) المقدسي (في) كذب (المتنارة) كلهم (عن أبي سعيد) التذكري قال الشيخ حديث صحيح (أناني جبريل في خضر) بفتح فسكس لباس أخضر (تعلق) شد اللام والقاف (به) أي الخضر (الدر) الأول والظلم حتى غلبت بثان الهيئة الحسنة وكان يأتيه على

الاطلاق (قوله في خضر) أي ثوب خضر وفي رواية خضراء أي جبة خضراء وذلك إشارة إلى أن تلك السنة هيأت خضراء مباركة خضبة (قوله تعلق به) أي بذلك الأخضر (قوله الدر) أي الدلائل العظام أي ذلك الأخضر مكلل بالزوائد

(قوله اذا فرغنا) هذا يقتضي ان الوضوء شرع بمكة وهو كذلك وان كانت آيته البالغة عليه مدنية وذلك الوضوء قبل ركعتي ثقل وقيل لصلاة الليل وقيل كان للركعتين اللتين أمر به قبل الشمس وقبل الغروب لالتمس لانهم تمكن شرعت حدثنا قوله بقدر أي متطوفاً قدروا في خبره ربه من الجنة وهي قم ولحم طبعاً جيد امثالوا في رواية يقال له انكسبت والقدر مؤنث ومع ذلك يصغر على قدر شدته والقياس قدرة نقل اصحاب المصارع ان بعض الانبياء شكله وجسم طوره فأوحى اليه ان اطبخ اللحم وكلمه يعني الهريرة (قوله فأكلت) أي فآكل كل ما كانت منها وكان من طعام الجنة قاله في التكميل (قوله فاطميت الخ) قيل فيه اشارة الى طيب تعالى اسباب قوة الشهوة ورد بأنه يطلب اضغاث الشهوة فباقي الحديث جواز تعاملي ذلك لاطلبه ووقوع ذلك على الله عليه وسلم ليكون من باهر مجزاه اذا العادة ان كثرة الشهوة اغما تشأ عن كثرة المأكول وهو صلى الله عليه وسلم على غاية في قلة الاكل ومع ذلك أقوى شهوة من كل الناس (قوله فعلى الرضوء) (قوله فرجه) أي ورش

الازار الذي يلي محل الفرج من الادمي والاخير بل لا يخرج له اذ لا يصف بذكرورة ولا أؤفة فيسب ذلك دفع الوسواس (قوله فلم على) فيه دليل على ان السلام كان متعارفاً بين الملائكة (قوله لم ينزل قبلها) أشار الى انه غير جبريل (قوله ان الحسن والحسين) لم يسم بهذين الاعمين أحد قبلها (قوله سيد اشباب أهل) أي من مات وهو شاب فلا يرد نحو أبو بكر رضي الله تعالى عنه وليس المراد ان الحسنين ماتا في زمن النبوية لا عاماتاً بعد بلوغهم سن البلوغ (قوله سيدة نساء أهل الجنة) وهي أحب أولاده صلى الله عليه وسلم وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيماً لها وحباً وكان يقبلها في فمها وطبق منها أن تخرج لسانها لبعسه وكانت أحسن الناس شهراً ويؤخذ من الحديث

هاتين منكثرة (طابق) كذب (الافراد عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أتاني جبريل فقال اذا فرغنا ثقل الخليلين) أي وأصل الماء الى أصول شعره ثانياً ونسبه على ندي تحبيل كل شعر يجب غسل ظاهره فقط وهو الذي لا ترى بشره عند التقاطب لان طيبته صلى الله عليه وسلم كذلك أما البصية الخفيفة فيبب ايصال الماء الى باطنها (ش عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل بقدر) بكسر فسكون انا بطريقه (فأكلت منها) أي مما فيها قال الشيخ وكان الذي فيها بر ولم فاطميت قوة أربعين رجلاً في الجاه) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من أهل الجنة على قوة مائة (ابن سعد) في الطبقات (عن صفوان ابن سليم) بالتصغير (مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن (أتاني جبريل في أول ما أوحى الى) بالبناء المفعول (فعلني الرضوء) بأنهم (والصلاة فلما فرغ من الرضوء) أي أتمه أخذ غرقه من الماء فضع بها فرجه (يعني ورش بالماء الا زار الذي يلي محل الفرج من الادمي فيسب ذلك دفع الوسواس (م قولك عن اسامة بن زيد) حباله طين وابن جبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلبي مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (أتاني ملك فلم على) فيه ان السلام متعارف بين الملائكة (نزل من السماء لم ينزل قبلها) أي قبل تلك المرة قال المناوي صريح في انه غير جبريل (فيشرقيان الحسن والحسين) لم يسم بهما أحد قبلها (سيد اشباب أهل الجنة) قال المناوي أي من مات شاباً في سبيل الله من أهل الجنة الا ان خص بدليل وهم الانبياء (وان فاطمة) أمهم (سيدة نساء أهل الجنة) هذا مما يدل على فضلها على مريم (ابن صاكر) في تاريخه (عن حذيفة) ابن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (أتبعوا الماء) العاملين أي بالسوءهم واعتدوا بهم لهم (فأهم سرج الدنيا) يضمن جمع سراج أي يستضيء بهم من ظلمات الجهل كالجملي ظلام الليل بالسراج المنير ويحدي به فيه (ومصابيح الاستر) قال المناوي جمع مصباح

ففضله على جميع الناس في مختلف نبيوتهم كسيد تنارهم وهو كذلك لكن لا معاً بل بين حيث انها بضعة جزء منه صلى الله عليه وسلم سيد تنارهم أفضل من حيث اوصاف أئمة قامت بها لقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وترتيبهم في الفضل كافي البعث فضلى النساء ثم عمران ففاطمة ع خديجة ثم من قدر الله وكذا سيدنا إبراهيم وادع صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث انه بضعة صلى الله عليه وسلم (قوله أتبعوا العلماء) وفي بعض النسخ اتبعوا وهو جرح (قوله سرج الدنيا) أي كسراج الدنيا في الانتفاع فظنهم يدفعهم ظلام الجهل والسراج يدفعهم الظلام الحسني ولم يشبههم بالتقوم أو القمر أو الشمس لان السراج أنسب من حيث انه يستضيء سراج من سراج آخر فيبقى الثاني وان ذهب الاول وانكواكب ليست كذلك ففيه اشارة الى بقائه نفعاً ما أخذ من العلماء وان ماتوا أو أيضاً انكواكب لا يستضيء بها ولا يستقيم بها كالسراج بعد دها (قوله ومصابيح) أي كصابيح الاستر في الانتفاع على تقدير وجوده صابغ في الاستر يتبع بها كصابيح الدنيا وفيه اشارة الى استباح الناس العلماء في الاستر لما يقول الله تعالى لنا نحن الانبياء الخ وهذا الحديث وان كان معناه صحيحاً موضوع كقوله الذهب

والله اعلم بالصواب والصنف السبوي وانما ذكره هنا في متنه سهوا عن كونه من الموضوعات خلافا للعرضي حيث اقتصر على ضيقه اذهولا للاحفاظ ادرى منه (قوله انكم المتنبه الخ) كان يقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا انس أي علم منهم غفلة أو غرة كذلك في الشارح وفي الصحاح ان الغرة هي الغفلة فلا حاجة ذكرها بعد غفلة (قوله اما بشقاوة الخ) أي متنبه بشقاوة واما هنا تفصيله وقول الشارح مركبة من ان ومثلا يظهر فهو سبق قل لانها اما التفصيلية مثل اضرب اما زيدا واما عمرا واما المركبة المذكورة فهي التي (٣٠) في قولك فعل هذا ام لا تأمل (قوله لا تأكلها) بالخ على الاستئناف وبالجرم

في جواب الامر على حذف اضرب
له طر يقاتي البصر يسا انغاف
عند الجهور ولا تخف عند جرة
وقول الشارح أي ثلاثا كلها
حل معنى لا اضرب اذ يلزم عليه
حذف اللام وأن معا ولا نظيره
في مثل هذا التركيب ومعالم
أن المسدقة لا تأكل ففسه
استعارة بكنية وتحليل أو كناية
عن فناء الميل (قوله اتعجب أن
يلين قلبك) أي يسهل استقام
بمعنى الشرط أي ان احببت ذلك
فارحم الخ وفيه اشارة إلى أنه
يطلب مداواة الصفات القبيحة
(قوله وامسح رأسه) نطقا
وابناسا أو بالدهن وعلى كل
يسن أن يقول ضد مسح الرأس
حبر الله بقل وجعل خلفا من
أبليس أو كان وليه أو غيره
وظاهره أنه لا فرق بين يمين
المسلمين وأهل الذمة فيكون
فصل ذلك معه سببا لما ذكر
(قوله بلين قلبك وتذكر حاجتك)
برفع النفس عن إلى الاستئناف
ومنهما في جواب الامر (قوله
خليل) من الخلقة بالفتح وهي
الخلصة أو الحاجة والمعنى جملة
متصفا بخلصة من صفاته تعالى
أي الصفات التي تصل للخلق

وهو المراجحة فارة التعجب ب اتحاد المعنى للفتن وقديحي أن المصباح أعظم (فرعن
أنس) من مالك وهو حديث ضعيف (انكم المتنبه) أي الموت (رأيه) أي حال
كوما نانية مستقرة قال العلقمى قال في القاموس وتب رقب بابت ولم يصره اه وقال في
المصباح رقب الشيء روبا من باب قعد استقروا دام (لازمه) أي لا تغار قال في المصباح
لزم الشيء بلزومه وثابت ودام ويتعدى بالهزة يقال ألزمت (اما) بكسر فتحة ياء مركبة
من ان وما (بشقاوة) أي بسوء عاقبة (واما بسعادة) ضد الشقاوة أي كانتكم بالموت
وقد حضر كم الميت اما إلى النار واما إلى الجنة فامر بالعمل الصالح قال راوى الحديث كان
التي صلى الله عليه وسلم اذا انس من أصحابه غفلة تادى بهم بذلك (ابن أبي الدنيا) أبو
بكر القرظي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (جب) كلاهما (عن ربه
السلي مر سلا) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغريفة (انجروا) أمر من
الجارحة وهو قلب المال للربح (في أموال البناي) جمع بيم وهو صغير لا يب (لأنها كلها
الزكاة) أي تقسموا وتضمها قال العلقمى ومنه يؤخذ أنه يجب على الولي أن يقضى مال اليتيم
وهو المرح وطبق به بقية الاولياء (لمس عن أنس) من مالك قال العلقمى بانه علامة
الحسن وقال في الكبير الأصح قلت ولعله ورد من طريقين اه وقال المناوي وسنده كمال
الحفاظ العراقي جميع (اتعجب ان يلين قلبك) أي يزول قسوته قال العاقمى قال في المسباح
لان يابن لبنا ولا ملبان مثل كتاب ولين وجعه ألين ويتعدى بالهزة والتضيق
(وتذكر حاجتك) أي تصل إلى ما يطلبه (ارحم اليتيم) قال العلقمى الرحمة لغة رفقة في
العقاب تقتضي التفضل فلما غنى بفضل على اليتيم شيئا من مالك وقال المناوي وذلك بأن
نطق عليه وتحنوا يقتضي التفضل والاحسان (وامسح رأسه) نطقا أو ابناسا
أو بالدهن وسه أني حديث امسح رأس اليتيم هكذا إلى قدمه رأسه أي من المؤثر إلى المقسدم
ومن له أب هكذا إلى مؤثر رأسه أي من مقدمه أي مؤثره (رأعهه من طعامك بلين
قلبك) برفع بلين على الاستئناف في كثير من النسخ وجوز السبوي الجزم جوابا باللام
(وتذكر حاجتك) أي أن احسنت إليه وفككت به مذ كر حصل لك لين القلب والظاهر
عطو بلوسية ان رجلا شكك إليه صلى الله عليه وسلم قسوة القلب فذكره (باب عن أبي
الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذ الله ابراهيم خيلا وموسى شيئا) أي خطا بيا
وأصله من المناجاة (واتخذني حبيبا) فعل بمعنى مقبول أو فاعل (ثم قال وعرفني
رجلا) أي قوتي وغلبني (لاؤرر حبيبي على خليتي ويحيي) أي مناجي موسى يعني
لاقتضه وأقدمه عليهما قال العلقمى المحبة أسهلها الميل إلى ما يوافق المحبة ولكن هو في

كالكرم أو متصفا بالحاجة أي يتقوض حاجته كلها تعالى ولذا لما أمر بدع ولده لم يستغفر ولم يرجع وكذا حين حق
ألقى في النار أو من الخلقة بالضم بمعنى تخلل بحمة الله تعالى في قلبه وهي والملي لا تضاق له تعالى فلا يقال تعالى خليل ابراهيم
بهذا المعنى لتتزعج تعالى عن الحارحة (قوله لاؤرر الخ) فهذا صريح في تفضله صلى الله عليه وسلم على سيدنا ابراهيم وموسى
وهو أفضل الانبياء لانهم آمن أولي الغزاة فابراهيم أفضل من موسى وموسى أفضل من بقية الانبياء واذا كان صلى الله عليه
وسلم أفضل منهما كان أفضل من الجميع

(قوله اتخذوا السراويلات) قاله صلى الله عليه وسلم لما كان مع أصحابه (٣١) في البقيع يوم غيم ومطر وسط أمم ألقا عرض

عنها صلى الله عليه وسلم بوجهه مخافة كشف عورتها فقبل أنها مسرولة فقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا الخنز أول من لبسه سيدنا إبراهيم عليه السلام ولم يتخذ من أنواع الملبوس الا فردا واحدا الا هذا فكان يتخذ منه اثنين لبس الثاني اذا غسل الاول ولم يلبسه سيدنا عثمان لا اسلما ولا جاهلية الا حين استشهد فانه لما حوسر رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأيا بكر وعمر في النوم وقالوا اصبروا فالتمسوا فغطر منها وكان سامعا فصرق أنه سيقتل ويتكون روحه معهم وقت الاطوار فلبس السراويلات حينئذ خرف أن تكشف عورته حال القتل ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم قط واغما اشترا وشراؤه لم يدل على سن لبسه لاحتمال أنه لاهل يثنه وكذا هذا الحديث لا يدل على نفيه لانه حديث منكر لكن صدق المناوي في الكبريانه سنة مؤكدة فهو من دليل اتساع الملبس عليه (قوله اذا خرمن) أي أركان في البيت أبي (قوله اتخذوا السودان) أي فوطانهم وهم الحبشة بدليل فان ثلاثة الخ فانهم حبشة والنهي عن الزنج يعني اجتنوا الزنج للبطان والفرج الحزرة ودون البيت الذي يدخله محبتي أو حبشة تدخله البركة وهذا الامر لا رشاد أي الاذن في اتخاذهم فيسأوى المباح كالاكل فالنهي مع ما فيه من البركة فلا يدل على أن اتخاذ الحبشة مندوب (قوله لقمان الحكيم) قيل

حق من يصنع منه المسبل والارتفاع بالرق وهي درجة الخلق وأما الخلق تعالى فمستز من الاغراس خمسة لبعده عنكم من سعادته وحقه وثبته أسباب القرب اليه وازداده رغبته اليه وقصوها كشف العجب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرته ولسانه الذي ينطق به الخلق أعلى وأفضل من الهبة قال ابن القيم وأما ما ينسبه بعض القاطنين من أن الهبة أكل من الخلق وان ابراهيم خليل الله محمد حبيب الله في جهه فان الهبة عامة والخلقة خاصة وهي نهاية الهبة وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ خليله لا في أن يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لعائشة ولا يهاول عمر من الخطاب وغيرهم وايضا فان تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين ويجب الصابرين وخلقته خاصة بالخليلين وسط الكلام على ذلك ثم قال واغما هذا من قلة الفهم والعلم من الله تعالى ورسوله وقال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان الهبة أفضل من الخلقة وقال محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وشفق بان الخلقة خاصة وهي توجد المحب والهبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين قال وقد صرح ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اه وقال المناوي قال ابن عربي صلى الله عليه وسلم خلقت له الصفات الالهية أي دخوله حضرتها وقيامه بظهورياتها واستيعابها آياتها بحيث لا يشدق منها عنه قال الشاعر

قد خلقت مسلك الروح حتى • وبه معنى الخليل خليلا

أي دخلت من حيث يجتنب جميع مساك روحى من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شيء منها لم تصل اليه وبسبب هذا القتل سمى الخليل خليلا وهذا كما يفتل اللور الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر حبل فيه ذلك العرض حلول السراويل والخليل من الارض المعجوم الذي كشف الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (هـ بن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (١) (اتخذوا) ندبا (السراويلات) التي ليست طويلة ولا واسعة فانها مكروهة كافي حديث أبي هريرة قال القسبي ولبس صلى الله عليه وسلم السراويل بل ورد عن أبي هريرة قلت يا رسول الله والتمس لبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فاني أمرت بالستر فلم أجده شيئا سترته والسراويل معرب ذكر ووثقوا بالتون بدل اللام وبالمهجة بدل المهملة وصروفة وغير مصروفة قال الأزهري السراويل أي أهجية عرب وجاء السراويل على لفظ الجماعة وهي واحدة وقد حجت غير واحد من الاعراب بقول سر وال واذا قالوا سراويل أثوا اه قال في المصباح والجمهور ان السراويل أهجية وقيل عربية جمع سر وال فقد راوا الجمع سر وويلات (فانهم أستر ثيابكم) أي من أكثرها ترة أو هي أكثرها ترة ومن زائدة ذلك استرها للعودة التي يرو صاحبها كشفها (وحصنوا بها نساء كراد اخرجن) قال القسبي قال الجوهرى وحصن القبرية نبت حولها اه فلفني اتخذوا الملبس حتى من كشفه حصنا أي ستر ما ناعان الرؤية وانكشف بسبب وقعة أو هو بريح شديدة ورفع الثياب أو هو ذلك (عق عد واليهي في) كتاب (الادب) كلهم (عن علي) أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (اتخذوا) ارشاد (السودان) جمع أسود اسم جنس بعم الحبشي وغيره لكن المراد هنا الحبشان بغير نية ما يسمي (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أي من أشرفهم وعظماهم (لقمان الحكيم) عبد حبشي له اود أعطاه الله الحكمة لانتوته عند الاكثر (والجاشي) يقع النون أشهر واسمه أهجمة بجملات (ولال) الحبشي

كان حيا كالو الجاشي اسمه أهجمة كاربعة بالخاء المهملة وقيل بالخاء المعجمة وقيل مكحول قال الكشاف ومعناه بالعربية علية

(قوله الديك) يجمع على ديك ودويك واقتناؤه بالعبادة كالإتيان هذه الفوائد (قوله الأبيض) أي لا غيره فهذه الفوائد خاصة بالأبيض (قوله ولا سحر) على حذف مضاف أي ولا مصر سحر أي لا يصرف سحره ولا أفعال سحره دخلها لكن لا يصرفها معه ولا الدوران مصفود وكذلك بعض نسخ الشارح وفي بعض النسخ مصفرا جمع دار أي جمع دار جع تصغير على دورات فقوله مصفرا أي بصورة المصفر وهذا الظاهر أنه جمع المفرد المصفر وهو دورة أي لا يصرف الدورات حولها وهذا الحديث ضعيف وقيل موضوع ومن قال كل حديث فيه ديك تكلم فيه معناه تكلم فيه بالضغف أو بالوقف في بصل إلى درجة الضغف ولا الحسن وليس معناه أنه موضوع أبدا فلا يقتضي ذلك قوله تكلم فيه (قوله الجمام) هو ما عصب وهو في شمل ألم لم يرقمى ولا فاخت والجمامة تصدق بالذكور التي فلتا بالوردة لا التأنيت كالتأني في الشاة فانها الوحدة (قوله المقابس) جمع مقبوس أو مقصورة فلا تظير فلا يحصل الاستئناس بالإلهاء الجبن (٣٢) (قوله ناهي) من لها يلهو وكذا في الشارح والظاهر أنه من إلهاء عنه

شغله قال تعالى ألهكم الشكاير وقال تعالى لا تلهكم أموالكم فإن كانت الرواية بفتح أوله معناه تصرف الجنب كاحضه الميصادي في صورة ألهكم الشكاير والآخر من الجمالمهم هذا اختصاص عن غيره لأن الجنب تغيب السون الآخر أكثر من غيره وهذا الحديث موضوع كقوله ابن الجوزي والمصنف وغيرهما من الحفاظ خلافاً لقول العزيز أنه ضعيف (قوله اتخذوا الغنم الخ) وقد ورد خبر بأن جميع الأنبياء وهو الغنم فقيل له صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك أو أنت يا رسول الله فقال وأنا ففسد رأي غنما قبل النبوة في مكة بفراط أي بموضع مكة اسمع قواريط وقيل معناه كشاة بفراط أي دينار وقد كان سيدنا إبراهيم عليه السلام له غنم كثيرة جدا وعدة الكلاب التي تحرسها أربعة

المؤمن) التي صلى الله عليه وسلم من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله (حب في كلب الضغف) من الرواة (طب) كلاهما (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اتخذوا دبا) الديكة الأبيض فان دار فيها دبة أي دابة لا يشربها طيبان (فعال من شطن بعد لبعده من الحق أو ضل من شاطئ أو احترق غضبا (ولا سحر) وعلم من نقي القرب نقي الفحول والمراد لا يؤثر في أهلها مصر سحر ولا سلطان شيطان لحواس عليها الشارح (ولا الدوران) بالتصغير جمع دار (حولها) أي المهيطة بهما من الجهات الأربع وسيأتي بسط ذلك في سرف الدال (طس عن أنس) بر ما قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا هذه الجمام) قال العلقمي هو ما عصب أي شرب الماء والمصر وزاد بعضهم وهذا رأي صوف ولا حاجة إليه لأنه لازم العصب (المقابص) جمع مقبوس والمراد التي قصت أجنحتها حتى لا تطير (في يونس) فانها تلهي الجنب عن صيادته أي عن تعلقهم بهم وأذا هم لهم قيل وللأجر في ذلك ثم بدخوصية (الشر اذني) كتاب (اللقاب) والكتبي (خط فر) كلهم (عن ابن عباس) عد عن أنس) من قال قال الشيخ حديث ضعيف (اتخذوا السم) يشعل الضأن والمعر (فأباركه) أي خير وغالبا سرعة تتاجها وكثرة أذهي تنج في العلم من بين وتضع الواحد ولا أكثر (طب خط عن أم هانئ) بنت أبي طالب أخت علي أمير المؤمنين (وواه) منها أيضا (بلفظ اتخذ) يأباهان غنما في فيه أركه) قال العلقمي معناه علامة الحسن (اتخذوا هذا الفقراء الهادي) جمع يد أي اصعواهم معروها واليد كالتطابق على الجوارحة تطلق على نحو النعمة (فان لهم دولة يوم القيامة) أي انضالها من الشدة إلى الرخاوة من العسر إلى اليسر (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف (اتخذوا من ورق) قال المناوي يفتح الواو ويثقل الراء أي السكون والفتح والكسر أي من قصة والامر اللذب (ولا تنه متقالا) وهو درهم وثلاثة أسباع درهم والنهي للتريقان راد

آلاف كلب في عتق كل واحد طرق ذهب قدره ألف متقال فقيل له لم تفعل ذلك فقال لعلي بأن الدنيا عن جيفة وكلها طابا لها غايتها لا لها وذلك جازق شرعه لهذه الحكمة أي اهانة الدنيا بأن كان يحرم في شرعا لاساعة المال وأجبت الأمانة في تعزير من مبر برعي الغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان برحاها لأن هذا مقام تقدير فلا يقال ذلك الأفي مقام السؤال كان قيل هل ربح النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فيقال نعم (قوله يأبدي) أي نعم أو قوله دولة يفتح الدال وصعها أي انقلابا من الشدة إلى الرخاوة سيدنا علي في النوم فقيل له أي الأعمال أحب فقال وما أضاف الفقراء أحب منه أن تنبيه الفقراء على الأغنياء أي تظهر العجب عليهم والغنى عنهم فلا يندلقون لهم لاجل طلب شيء منهم إلا أن خافوا ضررا من اتبه عليهم وهذا الحديث موضوع عن قال الشارح ضعيف (قوله من ورق) مبتلي الراء كذا في الشارح قال العزيز أي يسكون الراء وتضعها وكسرها (قوله ولا تنه متقالا) فان بلغ مثقالا بالوزن أو بقيه المصنعة وهو عادة أمثاله كونه زاد على عادة أمثاله حرم وإن لم يبلغ مثقالا

(قوله يعني الخاتم) تفسير من الراوى وهذا الموضع معلوم من الواقعة فانه جاء رجل لا يس خاتمه ما قال صلى الله عليه وسلم انه على أهل النار فقال من أى شئ يتخذ الخاتم فقال اتخذه الخ (قوله أنذرون) أصل الهداية العلم بقيل على أخذ شئ من مخاطب والمراد هنا مطلق العلم ولذا انطلق على الله تعالى وقول بعض العرب (٣٣) لاهم أى بالله لا أدري وأنت تدري من

جهلهم بالحكم (قوله ما العضة) بفتح العين وسكون الصاد (قوله أنرصوا) أى امسوا ارشادا والطرس جمع طرس لغة فى الطست أى امسوا الطست من غسالة الايدى أو من ماء الوضوء أى لا تريقوه الا بعد امتلائه لاقبله كاتفه الجوس أى يندب ذلك كفى الكبير وسر أن فيه صون للماء عن التزلق الذى قد يقع فيه بعض الحاضرين فيؤذيه (قوله أنزعوا الخ) بفتح الهمة للاستفهام الانكارى واتاء وكسر الاء أى أنزعرجون وتودعون وشروط ذكره قوله ثلاثة أن يكون معلنا وأن يذكر ما علم به فقط لا ما ليس به ولا ما هو فيه لكنه غير معل به وان يقصد نفع الناس لا التشفى والاحتقار للفاعل وما ذكره الشارح من الزجر عن قول الشخص للكب أنت كب ابن كب حيث كان فيه احتقار لا يظهر لان الممنوع احتقار الانسان واحتقار الكلب لا سمة فيه وهذا الحديث موسوع كاذره العلقى وغيره من الحفاظ وقول الشارح بل بدرجة الحسن لقوله بشاهد وهو الحديث الذى بعده لا يظهر لان الذى بعده موضوع أيضا لان كاذره قهريه الجارود وهو رضاء ولذا جاء ولده على قهره وقال باى لولا

عن مثقال فهو لتزبه أيضا ما بسرف عادة وقوله (يعنى الخاتم) تفسير من الراوى فليس الخاتم سنة قال العلقى وحاصل ما ذهب إليه أصحابنا الشافعية أنه يباح بلا كراهة ليس الخاتم الحديدا والقصا ونرصاص ففتح الزا من البرصعين النفس ولو نتجنا من حديد أو ما حبر على أى علق عليه أهل النار لما جاء وعليه خاتم من حديد فضغقه التورى (٣٤) عن ريدة بالتصديق الحبيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن (أنذرون) أنعلون (ما العضة) بفتح العين المهملة وسكون الصاد المجهلة قال العلقى الذى بالعضية وهو البهتان والكذب (قوله) البهتان الباطل الذى يصير منه البهتان للكذب والافتراء قالوا الله ورسوله أعلم فصره صلى الله عليه وسلم بقوله (نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا) أى الناقلون (بينهم) أى المنقول اليهم ومنهم وهو الغيبة الملعونة من الكبار والقصد انتهى من ذلك (نقد حق من أنس) بن مائة قال الشيخ حديث حسن (أنزعوا) بفتح الهمة وسكون المثناة الفوقية وكسر الاء بوضع العين المهملة (الطرس) بضم الطاء جمع طرس وهو لغة فى الطست قال العلقى أنزعوا الخوض اذا ملأته والمعنى امسوا الماء الذى تسلب به الايدى أى الفسالة لئلا يأتى من أبى هريرة (ونافرو الجوس) وهم جبهة النار فاهم لا يعلم ذلك قال العلقى قال شيخنا قال البيهقى أنروا بنى امسوا أو أخرج من أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريقوا الطرس حتى تطفأ اجعوا وضوءكم جمع الله حكمكم وأخرج من عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى حاكمه بواسط بفتحى أن الرجل يشوق فى طست ثم أمرهم فتراق وان هذا من زى الاياج فتوضؤوا فيها فذا امتلأت فأهرقوها (هب خط قر) كلام (عن ابن عمر) بن الخطاب رضعه البيهقى (أنزعوا) بفتح الهمة والمثناة الفوقية وكسر الاء بوضع العين المهملة أى أنزعرجون وقهروا قال الجوهري وتورع عن كذا أى تخرج (عن ذكر الفاجر) هو المنبت فى الدماوى والمخارم قال فى المصباح بغر الجيد فخورا من باب قد فسق وبغرا خالف فخورا كذب والمصدر المنسل من (أنذكروا) لئلا يكد هذا ما ظهر بعد التأمل والاستفهام لا يكاره اذا علمت انكار ذلك (فاذكروه) بما فيها هرهه فقط وقال العلقى اذكروا الفاسق بما فيه من غير زيادة اه فانكم انذكروه (يعرفه الناس) أى يعرفونه فحذروه ويحذروه فأمر بذكره للمصلحة فطلب ذلك من أم على نفسه (خط فى) كتاب تراجم (رواة مالك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (أنزعوا) من ذكر الفاجر متى يعرفه الناس (قال العلقى) أى أنزعرجون من ذكره بما فيه لئلا يعرفه الناس اه والظاهر أن متى استفهامية أى ان امتنع من ذكره متى يعرفه الناس (اذكروا الفاجر عما فيه يحذره الناس) قال العلقى المعنى اذكروا الفاسق المعنى بما فيه من غير زيادة تعرف منه وتحدره الناس (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (في ذم الغيبة والحكم فى فواد الاصول والمحاكمى الكنى والشرازى فى) كتاب (الانقلاب عد طب حق خط عن مزين حكيم من أبيه ص ج ه) قال الشيخ حديث

(ه - عزرى اول) ان الذى ترى الحديث عن مزين حكيم ان زكنا لولا انك تتفرد به عنه وتكذب عليه لزلتك فبهز ليس وضاعا (قوله أنذكروا) المصدر المنسل من أن نذكركه تأكيد لقوله من ذكر الفاجر هذا ما ظهر بعد التأمل عزرى (قوله يعرفه) بالجزم جواب الامر (قوله متى يعرفه) الظاهر أن متى استفهامية أى ان امتنع من ذكره متى يعرفه الناس

(قوله انكوا الترك) أى الكفار جمع تركى وجميع أيضا على أنك أى لا تعرضوا له بالجملة امددة عدم تعرضهم لكم بل انكم لا تقدر واهل شدة بأسهم ورد بلادهم فان تعرضوا لنا بالقتال لم نتركهم بل نجيب علينا الجهاد لصرة الاسلام (قوله فان اول من سلب أمتى ملكهم) خبر ان بنو قبطورا بالمدوا الهى جارية ابراهيم عليه السلام من نسلها الترك أو الترك والديلم والغز قال فى الصحاح الديلم جيل من الناس والغز جيل الترك الفوايد غزى مثل روم وروى خايداه واهل بين الفوايد والجمع والمراد بالامة هنا اهل الولايات من المسلمين فهو عام أو يدبى ناس فقد ورد أن الترك بسبب تولون على ولايات المسلمين (قوله وما خولهم) أى أعطاهم معطوف على ملكهم (٣٤) (قوله انكوا الحبشة) أى الكبار وما فى مدحهم فى المسلمين فلا يلقى

(قوله كنز الكعبة) أى المال المدفون داخل الكعبة (قوله ذو السوقين ثلثه سوية التى هي مصفر ساق فيه اشارة الى شدة الحبشة لكون هذا اللون أصعهم لثقة ساقه أنكر منهم ومع ذلك عدم الكعبة ويستولى عليهم فانه ورد أنه يظهر فى مدة سيدنا عيسى ويهدم بعض الكعبة فيرسل اليه سيدنا عيسى جدا تخرمه وتطرد ثم يهدمون سيدنا عيسى يعود اليها وهدم جميعها ويستخرج الكنز (قوله انكوا الدنيا) المراد بها الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملابس أى فان من فذل فى ذلك ثم قتل عنه لم يصبر على تركها بل يستجلبها ولوس حرام فيها فى خلاف من ترك ذلك وتعود على القلة فانه يصبر على الضيق وقد ورد أن سيدنا عيسى مر على نائم فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تريدنى وقد تركت الدنيا لا هاهنا فقال له سيدنا عيسى قم جيبى فأراد أن لا يفيقه فقلعه أنه عاقل فإذا هو متنبه فآثرت أنه (قوله أخذتم من شقة) من مجي

ضعيف (انكوا الترك) يدل من الناس معروف بالجملة أن الزوال والترك كروى وأروام (ماركوك) أى مدة تركهم قال العاقى والمضى المراد لا تعرضوا لهم ماداموا فى ديارهم لم تعرضوا لكم وخصوا الشدة بأسهم ورد بلادهم (فان أول من سلب أمتى ملكهم) أى أول من يتزعج منهم بلادهم لم يملكوها (وهو سول الله) فيه أى أعطاهم من الدم (بنو قبطورا) بالمدحار بعبارة نارية على الله ليعلم من نسلها الترك أو الترك والديلم والغز قيل هم بنو عرم بأجوح وأجوح (طلب) وكذا فى الاوسط والصغير (عن ابن مبرد) وهو حديث ضعيف (انكوا الحبشة) من لى الناس هروم (ماركوك) أى مدة دوام تركهم لكم قال العاقى وهو يخص بهم ابن بلادهم وعة ذات سر عظيم وقال ابن مبريد فى الوابل الى مصر من بلادهم رأتى ناس إذا حضروا وبين المسلمين وبينهم ما يحفظه فوه غار شاة لم يكف اشراق المسلمين وذول بلادهم اعظم ما يجعل لهم من التعصب المشقة فى ذلك فان احببته أى الى الكعبة ويستخرج كرها فلا يلقون كأشارا اليه بقوله (وانه) أى الشان (لا) من كبر الكعبة أى المال المدفون تحتها (لا) عبد شى لقيه (دوالو يقر) ما صعب تسمية سوية أى هو دقيقهها جدا والحبشة وان كان شامهم ذمة الحق لكن هدمه ثم عر من ذلك يعرف به (د ز ع اس هرو) من الهاس قال الشيخ حديث صحيح (انكوا الدنيا لاهلها) أى لعدد درهم والذين ارادهم كمين فى قصصها لالهة وهين بها من تركها استراح (قوله) أى الشان (من أخدمها فوق ما يكفيه) لالهة وعمله (أخذتم من شقة) قال العاقى الخلف الهلاك والذى يظهر أن معنى من هياكوس عنى فى كلى قوله ذاك اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة وبعدها ضاف مدح وكراماتى أحد فى أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أى لا يعلم والقصد الحبشة على الافصار على قدر الكفاية (فر ع أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (انكوا الله ما علم) قال العاقى وسببه أن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله انى قد سمعت مسلحاً حديثاً كثيراً أحلف أن يسبى أوله آخره فارتد على الله علمهم أن يصل على ما علم قلت وروى حديث من عمل ما علم ورثه الله ما لم يعلم (فتح) عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الشيخ حديث حسن (انكوا الله فى عصرك ويسرك) أى فى شغلك وشدة تركك وندمها بان نجيب ما يحى مدح وتفضل ما أمر به فى جميع أحوالك (أنقرة) بضم القاف وشدة الزا (الرباى) ذمة أى ريد المدينة

فى والخلف الهلاك وهو على تقدير مضى أى أخذنى أسباب هلاكه ومعنى قوله فلان مات - تنبأ أنه المشهورة مات بلا سبب ظاهر كعدم ربح أو قهرهم قوله فوق ما يكفيه أى أخذ ما يكفيه لا يصبر بل ربما كان واجبا على أن أخذ زيادة على ما يكفيه وأخبره بقصد أن يقع به مصهفة وقت حاجته ووقف من نفسه بالوفاء وهو مدح (قوله أن الله) أى خفه وأخش عقابه والتقوى جعل رقابة بين العبد وبين غضبه تعالى وهى امتثال الاوامر واجبات الواهى مسمى امتثال ذلك تقوى لانه فى الشخص من التار (قوله فيما تعلم) فيه اشارة الى أن الجاهل لا يتأذى من تقوى فعليه ان يعلم أو لا الماء ورات والمسلمات ثم يقتل ذلك وقول الشارح خلف المفعول أى حذف منه أى أجهه (قوله فى عصرك) قدمه اشارة الى أن اليسر عقبه (قوله ان يزيدى)

بفتح الزاي (قوله حينما كنت) أي في أي زمان وأي مكان ولومع المخالطة لقليلة (قوله وتابع السيئة الخ) هذا بالنظر لثقل العبارة
فرض أنه عمل حسنة ثم عمل سيئة كقوت الحسنات السابقة السيئة المتأخرة (قوله نعمها) (٣٥) من محض الملازمة والبراد هدم

المؤاخاة وان كانت ثابتة في
العصف وقول الشارح كدورات
بضم الذكاف (قوله ولا تحقرن)
هذا الضبط كما في شرح المتبولي
(قوله ان تضرع) أي تصب
(قوله أخاك) يطلق الاخ على
المشارك في الصنعة أو الدين
وهو المراد هنا كما يطلق على
المشارك في النسب والرضاع
(قوله من الخيلة) أي طريق إليها
فيكره ذلك ان لم يحصل كبر وعجب
بسبب ذلك والامر بمحو كراهة
ذلك ما لم يكن تركه من باللاس
مخلا بمرواته لكونه من العلماء
أوفى السرورات والافلايكره
ولو أسفل من التكسبين (قوله
ليس هو فيك) النسخ المعقدة
بإسقاط ليس كإدله أمروا في
الكثير بلفظ وان امر وتثنيهما
يسلم فيك فلا تشقه بما تعلم فيه
(قوله وباله) أي المذكور
وقد شرح الشارح صيغته بعد
يكون يقتضي نهيب باله خبرها
وليس كذلك في قدره تفسير
لاهراب الحديث فالواضع عبارته
في التكبير دعه أي تركه يكون
وباله أي سوء عاقبته وسؤم وزره
عليه اه (قوله ولاتين) بفتح
القاف وما وقع في بعض نسخ
الشارح قبل وهي التي يحطه
بضم التاسين قبل (قوله الهيمى)
بضم الهاء (قوله يا أبا الوليد) فيه
إشارة إلى طلب تكفى الأكبر
وإشارة إلى أنه ينبغي على من خصا

المشهور بالين (في سنده) بضم السين (عن مطلب) بالصغير (ابن عرفة) قال
الشيخ حديث صحيح (أق الله) بمثل أمره واجتناب تحبه (حينما كنت) أي
في أي زمان ومكان كنت فيه (وأتبع السيئة) بالصادرة مثله وظاهر الحديث بضم الصغار
والكثرة قال المناوي ويرى عليه بعضهم لكن خصه بالجهور بالصغار انتهى وقال الجلال
السيوطي في تفسير قوله تعالى ان الحسنات كالمساوات الخس يذهب السيات الخيوب
الصغار زلت فحين قبل أخبته فاشعره صلى الله عليه وسلم فقال أي هذا قال بجمع أمي كاهم
رواه الشيخان (الحسنة) كصلة وصديقة واستغفار (نعمها) أي السيئة (وناق) بالناق
بالتاء يخلق حسن أي تكلفه عاشرتم بالمعروف من طلاقه وجهه وخضع
جناح وتلطفوا بآيس وبذل بدي وتحمّل أذى فان فاعل ذلك يرجع إلى الدنيا القلاح وفي
الآخرة الفوز بالجنة والنجاح (فألمه) قال المناوي قال الإمام أحمد بن حنبل لا يباح
ما لا يملكه من الناس قال يارب تغفر لهم جهلهم وتغفر جهلهم عنهم وتبدي لهم شيئاً تكون
من شيئهم أسأ (حمت لأهب) كلهم (من أذى) القاري (حمت هب عن معاذ)
ابن جبل (عن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن
(أق الله) أي أبق عاقبه بقل المأمورات وتجنب المهيآت فالتقوى هي التي يحصل بها
الوقاية من النار والفوز بدار القرار (ولا تحقرن) بفتح المثناة الفوقية ومكسور الحاء
المهمل وكسر القاف وفون التوكيد التثنية أي لا تستغفرن (من المعروف) بماء مفرقة
الشرع والعقل بالحسن (شياً) وان قل كما أشار إلى ذلك بقوله (ولو ان تفرع) بضم أوله
أي تهب (من دولك) أو أيا المستنى أي طالب السقيام (ولو) ان نأى أخاك
في الاسلام أي تراه وتجتنبه (ورجعت إليه منبسط) منطلق بالبشر والسرور
(وأيك واسبال الأزار) نصب اسبال على التصدير أي احذر ازهاه إلى أسفل
الكعبين أما الرجل أما امرأة الأسبال في حقها أولى بملاحظة على السر (فان اسبال
الأزار من الهيلة) بوزن عظمه الكبير والخيلاء التكبر الناشئ عن قبيل فضيلة يجدها
الإنسان في نفسه (ولا يحبال الله) أي لا يرضاهو يعذب عليها ان شاهدها ان قصد
ذلك (وان امر ذو) أي اسان (تشتن) أي سبكت (وعيرك) بالشد في أي قال غلب
ما يسبكت ويلقى بدعاوا (بأمر هو فيك) هذا ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح عليها
المناوي بأمر ليس هو فيك وهو أبلغ فلا تتركه بأمر هو فيك لان السوء عن ذلك من مكارم
الخلق (ودعه) أي تركه (يكون وباله) أي وبال ماذ كراى سوء عاقبته وسؤم
وزره (عليه) وحده (وأمره ولا تأتين أحدا) من المصروفين اما غير المصوم
كاري ومزده لا يحرم شفعه في خير ما يصدق من سببه انسان فله شفعه عنه لا بأرد
فأهاه الاكل (الطالبي) أبو داود (حب عن جابر بن سليم الهيمى) من بني
هيم قال الشيخ حديث صحيح (أق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن الصامت قال
لهما بشه معامل على الزكاة (لأننا يوم القيامة) أي نلتا في يوم العرض الأكبر
(بغير حقهم) زاد في روايته على وقتك (له رضاء) بضم الراء والممدد أي تصويت

على أمر أن يغله ويحذره من الظلم لان ظلمه له منه امر لكونه سبياً (قوله لانا) قال في الكبير قال الزمخشري لا زادة أو أسله
تلاشد في اللام اه أقول رواية الزمخشري أن لانا في ثبات أن فالقول منصوب وأما رواية المصنف فليس فيها اللام ولا أن
فالله لم يرفع على الاستفاد على حد ضرب لهم طريقة في الجور يسالوا الخفاف في قراءة الجهور (قوله بغير حقهم) حقيقة

اذلا مانع من ذلك خلافاً لمن أوله أنه كتابة عن مثل ذلك الشخص فقط ولا يقال هذا يقتضي ان ذنب سرقه البعير مثلاً أشد من ذنب سرقه ألف دينار ولا يقال ما جرى عليه من ذنب لا يمس عقابه ذلك الثقل واعلم ان القصد من جعله شبهة بين الخلق لا تعذيبه بقوله (قوله تَوَاجَّحَ) بالهمزة تروى ان عبادة قال يا رسول الله ان ذلك كذا قال اي والذي نفسي بيده ان ذلك كذلك الا من رحم الله قال والذي يشكك بالحق لا اعمل اي بعده هذه القولية على اثنين اداً اولاً تأمر على أحد أي لا أول على اثنين في حكومة (قوله تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم والآخر اتى المحارم وفعل المندوبات أعبد من اتى المحرمات فقط (قوله وأحسن الخ) الاحسان ان تصلي فوق ما يملك (٣٦) وترك بعض حقك فان اقتصر في الاخذ والاعطاء على الحق فهو صدل والجلود قوت

ذلك (قوله تكن مسلماً) يعرف
الاول بالاعيان وهما بالاسلام
تفانوا لافهم اعني واحد (قوله)
ولا تكثر الفضل في تفسيره غير
منهى عنه وقد وقع منه صلى الله
عليه وسلم نادوا يا نبينا العواز
(قوله اتق يا علي) كاهوتات في
رواية غيره الخطيب وقدر
ان الله تعالى لما خلق الملائكة
وقعت ابصارها وقال تسع من
أتى باب فقال لم المظالم حتى
آخذ بيده (قوله يا غياص يا الله
تعالى حق) فأخذ يسأل ضمير
يعود على المظالم وما كانه عملاً
بقول الخلاصة
ووصل ما بين المرفوع ومطل
(قوله البهائم) أي المأكولة
وقهيرا التي ركب وقهيرا
والمراد البهائم المحترمة ليخرج
الكتاب المصنوع مثلاً (قوله
المجبة) ضم الميم وقع الجيم وقيل
بكرها أي التي لا تقدر على
الناطقين لا يقدر على النطق
يسمى بهيما وان كان عربياً (قوله)
فأركبوها أي ابرئت العادة
بركوبها الا الجواميس في بلاد لم
تجرب العادة بركوبها لا ينبغي ركوبها ماله منصوص على الحال (قوله وكلوها ماله) أي للاكل بأن تكون سمية الاولاد
فان أكل لحم الهولاء لم يجز بل عداً لا يراد الا الارشاد (قوله في أولادكم) أي بين أولادكم كل من أريد بأن تتو واينهم في العتبة
وغيرها كالنخلة والناشأة فيكره قيل أحد بيده مجصرة الاسر وترك الاسر والذي يدل على ان عدم العدل بين الاولاد مكروه
لاحرام خلافاً لما في أي انهم أحدهم لا يبيع الفضيل والافلاحمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم
أشهد بخيري فاني لأشهد على جور حين جاء رجل فقال له اني نخلت أي اعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل ثلث ولدي غيره
فقال نعم فقال هل ثلثته فقال لا فقال لأشهد بخيري الخ اذ لو كان سراً لم يقل لأشهد بخيري وتسميته جوراً لا به مكروه وهو يوصف
بالجور بالنسبة لغيره اجبر المندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رحم الله من لا رحم له

والرضا صوت الابل (أو بقرة لها خوار) بخاء مبهمة مضعومة أي تصويت وانخوار
صوت البقر (أوشاة لها تواج) عثاء مضعومة همزة معدودة لخم سباح الغنم والمراد
لا تتجاوز الواجبي الى الزكاة فتأخذ بهير ازيداً أو شاة أو بقرة فان تأتى به يوم القامة فتمسكه
على عنقه لم يقل عبادة يا رسول الله ان ذلك كذا قال اي والذي نفسي بيده الا من رحم
الله قال والذي يشكك بالحق لا اعمل على اثنين اداً (ما ب عن عبادة من الصامت)
الخزرجي واسناده حسن (اتق المحارم) أي احذر الوقوع في محارم الله عيسى
(تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم اذ يترك المحارم يفعل القرائن ومن فصل
ذلك وأتى بعض النوافل كان أكثر عبادة (وارض عاقم الله لك) أي اعطاك
(تكن أغنى الناس) ليس التي بكثرة العرض ولكن التي غنى النفس (وأحسن الى
جارك) بالقول والفضل (تكن مؤمناً) أي كامل الاعيان (وأحب لباس ما تحب
لنفسك) من الخيرا الا تروى والديوبى (تكن مسلماً) كامل الاسلام (ولا تكثر
الفضل فان كثرة الفضل غلبت القلب) أي تعبه وغموه في الخلمات بمنزلة الميت الذي
لا ينفع نفسه وذم من جوامع الحكم (حم ت هب) كلهم (عن أبي هريرة) قال
الشيخ حديث حسن (اتق يا علي) كذا هو ثابت في رواية مخرجة للخطيب (دعوة)
بعض الدال المسرفة من الداء أي تجنب دعا (المظالم) أي تجنب الظلم فقام المسبب
فقام السبب (يا غياص يا الله تعالى حق وان الله تعالى لي بمنع ذائق) أي صاحب حق
(حقه) لانه الحاكم العادل نعم وروى في حديث أنه تعالى رضى بعض خصوم بعض عباده
بما شاء (خطعن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف السند حسن المتن
(اتقوا الله في هذه البهائم) جمع جمعة (المجبة) أي التي لا تقدر على النطق قال
العسقي والمعنى خافوا الله في هذه البهائم التي لا تتكلم فتسأل ما بها من الجوع والعطش
والتعبد والمشقة (أركبوها) ارشاد حال كونها (مالحة وكلوها ماله) لال أي
معيبة والقصد الزرع من تجويدها ونكاحها ما لا ينطق (حم د وان خزعة) في جمعة
(حب) كلهم (عن سهل بن الحنظلية) واسناده صحيح (اتقوا الله واعدوا في
أولادكم) بأن نسوا ويهمهم العتبة وغيره قال العسقي وسببه ان رجلاً أعطى أحد
أولاده وأراد ان يشهد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فامتنع فزكره وعدم العدل بين

تجرب العادة بركوبها لا ينبغي ركوبها ماله منصوص على الحال (قوله وكلوها ماله) أي للاكل بأن تكون سمية الاولاد
فان أكل لحم الهولاء لم يجز بل عداً لا يراد الا الارشاد (قوله في أولادكم) أي بين أولادكم كل من أريد بأن تتو واينهم في العتبة
وغيرها كالنخلة والناشأة فيكره قيل أحد بيده مجصرة الاسر وترك الاسر والذي يدل على ان عدم العدل بين الاولاد مكروه
لاحرام خلافاً لما في أي انهم أحدهم لا يبيع الفضيل والافلاحمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم
أشهد بخيري فاني لأشهد على جور حين جاء رجل فقال له اني نخلت أي اعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل ثلث ولدي غيره
فقال نعم فقال هل ثلثته فقال لا فقال لأشهد بخيري الخ اذ لو كان سراً لم يقل لأشهد بخيري وتسميته جوراً لا به مكروه وهو يوصف
بالجور بالنسبة لغيره اجبر المندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا رحم الله من لا رحم له

(قوله ذات ينكم) أي الخالدة التي معها الإجماع أي لا تسافر وأقيا ينفركم ويقطع اجتماعكم بل اسعوا أقيا جمعكم (قوله يصلح بين المؤمنين ففقدوه) والله تعالى يأمر مناديا بنادي يوم القيامة أن الله عفا عنكم ورضي عنكم فليس ينصركم من بعض وأجزاء حتى قال الشارح المتنبه إلى الأنسب تقدم هذا الحديث على الحديثين اللذين قبله (قوله فيما ملكت أيمانكم) من الإلقاء والدواب فاستعمل في العاقل وغيره أي وأنتم ينصركم فإلزامه مؤنة رقيقته وهلاسته المرضية وأضاف الملك العين أو البديل مافي بعض الروايات وإن كان الملك لجميع الذات لأن السبب في الملك الحديث (٣٧) يخلصها ويدفع الثمن بها (قوله في

الصلاة) أي احذر واغضبه تعالى بسبب الصلاة أي إضاعة شيء منها كترك الطائفة وما كانت عماد الدين أهمها أكثر في الحديث الثاني - حيث كرموا الله ثلاث مرات (قوله في الضعيفين) وصفا بالضعف لانهما تحت بند الضعيف (قوله المرأة) أي فقيرة أولا وان كانت الفقيرة أولى بذلك ولذا إنه عليها ثانيا في الحديث الثاني - بقوله الأرملة أي الفقيرة واصل الأرملة هو الذي بين جبال وريال والغالب ان يكون محتاجا فلراد المحتاجة التي لا كافل لها فبعض تجوز بحسب الأصل وهذا الأمر شامل لغير السيد والزوجة فإنه ينبي الرحمة بالمالك والنساء من غير ساداتهم وأزواجهم وان كان السيد والزوجة مطلوبا منه ما ذلك أكثر (قوله انظر الله فما ملكك) كرمهم تين إيعاء الخ قال سبحانه عسى وليس هوف الجامع الكبير ولاني الصغير (قوله وصوموا شهرهم) إضائه لتأخير الراج أنهما من أمة الأبرار على هارمضان لانه لم يقرر ولم يضل عندنا بخلاف لأم

السابقة قائم غير وهو اخواني في أيام السنة (قوله كروهم بين) هكذا رواه اليه كتب عليها نسخة الشارع أنكر ارفهاه ولبصر
اه (قوله ذا) أي صاحب أمر كأي من ولي عليه أي ابن أبي بكر بما يخالف الشرع عند حاجته وبك أي مع السابقين أو المراد
تدخلوها حال كونكم في فوائدهم درجات أكثر من لا يأتي بذلك وأسط الحجب لوجوبه بمعلوم أولانه بغرض اذلال ولفظ
طائفة بها أنفك في بعض النسخ وفي بعض باسقاط ذلك وهي النسخة المتعددة من الجامع الصغير والكبير وقد أوردتها في الكبير
من رواية الخطيب لفظه وجوابه وبكروا وادوا كأنكم طيبة الخ غير مثل زكاة أموالكم وادعوا

(قوله امامه) يضم المهمة وخفة الملم واحده صلى مصفرا (قوله وصلا) بكسر الصاد وضمة اللام محققة من الصلة بقول
أفضل كالشأنه والمراد بالرحم القرابة واثنين أولا وقد ثبت ان صلتهم ثلث البركة في المال والعمرو العطية والعمل وقد ورد
أن الرحم مصورة بصورة تحت العرش تقول اللهم أوصل من وصلني واقطع من قطعتني وهي مندوبة وقيل راجعة ويحمل على ما إذا
كان قطعها بأذنه كضرب وسب وغش ذلك كله يحرم قطعها (قوله فان أخونكم) أي أكرهكم خيانة لعهد الله من طلب العدل أي
الولاية وليس أهلا لها فان كان أهلا (٣٨) فالأولى عدم الطلب ما لم يتعين لأن العدل يشغل عن الله تعالى أي من شأنه ذلك

وإن كان أهل الله تعالى لا يشغلهم
شيء لأن ذلك نادر (قوله فانه)
أي عدم التصرف بأول الخ ولا
يناقشه انه لا يسئل في القبر إلا
عن التوحيد لأن هذا في سؤال
منكروتكبير ما غير التوحيد
فيما له عنه غير ما لا يناقشه
أيضا ما ورد أن أول ما يحاسب به
الصلاة يوم القيامة لأنه يحاسب
صلى أول مقدمتها في أول
مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم
القيامة على جميع الشروط
والأركان (قوله الجحرا الحرام) أي
الحرام وضعه ومثل الجحرا الحشبة
والحشيدة الحرام ونحو ذلك
كالحش والماء وغير ذلك أو أن
ذلك القياس على الجحرو مثله
أن ظلم الصلة ولنا ورد أن من
استعمل الضعفة في البناء لم يفتح
بنيانه (قوله اتقوا الحديث) أن
كان المراد الحديث المعلوم كان
صلى حذفت ضاف أي رواية
الحديث وإن كان المراد الحديث
فلا حجة له بضاف أي الحديث
حتى أي نسبته شيء إلى من قول
أفضل (قوله لا ما علمت) أي
لكن لا تحسدوا ما علمت (قوله)
فمن كذب على متعمدا (ومنه
البن إن كان عدا بخلافه جهلا

وإن كان أهل الله تعالى لا يشغلهم
شيء لأن ذلك نادر (قوله فانه)
أي عدم التصرف بأول الخ ولا
يناقشه انه لا يسئل في القبر إلا
عن التوحيد لأن هذا في سؤال
منكروتكبير ما غير التوحيد
فيما له عنه غير ما لا يناقشه
أيضا ما ورد أن أول ما يحاسب به
الصلاة يوم القيامة لأنه يحاسب
صلى أول مقدمتها في أول
مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم
القيامة على جميع الشروط
والأركان (قوله الجحرا الحرام) أي
الحرام وضعه ومثل الجحرا الحشبة
والحشيدة الحرام ونحو ذلك
كالحش والماء وغير ذلك أو أن
ذلك القياس على الجحرو مثله
أن ظلم الصلة ولنا ورد أن من
استعمل الضعفة في البناء لم يفتح
بنيانه (قوله اتقوا الحديث) أن
كان المراد الحديث المعلوم كان
صلى حذفت ضاف أي رواية
الحديث وإن كان المراد الحديث
فلا حجة له بضاف أي الحديث
حتى أي نسبته شيء إلى من قول
أفضل (قوله لا ما علمت) أي
لكن لا تحسدوا ما علمت (قوله)
فمن كذب على متعمدا (ومنه
البن إن كان عدا بخلافه جهلا

وإن كان ينبغي له أن لا يقرأ إلا من تصححه له ومنه سبق اللسان من العالم بالبرية (قوله فمن كذب الخ) من القرآن
الكتب التي في الحديث عهدا أما الوسيط لسانه فلا حجة له من قول العزيزي ومثل القرآن في ذلك كل حديث نبوي (قوله برأيه) أي
وإن صادق الواقع فلا يجوز تفسيره بآية الانتقال من انتفاص ليل لم يكن يعلم القوم ولا غيره ويجوز أن كان علما بالصفة والقوم
والاجال والتقصير ونحو ذلك أي متضلعا في ذلك فقول برأيه أراه به كقائل اليسقي الرأي الذي ينبغي على القلب من غير دليل
قام عليه أما الذي يستدبره فان القول به جائز وقول الشارح أبو نواس أنه الحسن بن هاني الشاعر كافي القاموس

(قوله انقوا الدنيا) المراد بها كل ما يشغل عن الله تعالى من ذهب وفضة وغيرها ومنه تعنى عسدا الدوهم تعنى عسدا الدنار بخلاف ما لا يشغل عن الله تعالى بل يستعين به على مصالحه فهى ممدوحة ومنه (٣٩) نعم الدنياطية المؤمن الحديث تهى

من حيث ذاتها لا تدم ولا تعسج وانما هما من حيث ما يعرض لهما قال الشاعر

هى الدنيا تقول بجل فيها الخ
فهى بكية فيها رايق وسم فلا
يسلم من معها وبأخذ زياقها
الا الحليم الماهر (قوله فان
ابليس طلاع رسد) أى لا تظنوا
انه لا يصل اليكم كونكم
متباعدين عن المعاصي لانه طلاع
الخ (قوله الشيخ) هو بجل مع رص
لكثرة المال وادخاره فهو اخص
من البخل الذى هو منع الزكاة
وعدم قرى الضيف فهو أشد
من البخل أى سواه بخل بما فى يده
مع الحرص أو بما فى يد غيره مع
الحرص كأن رأى انسانا يتصدق
فقال له لا تقبل ذات فانه يذهب
مالك فتصرف قديرا الموصى الى
حفظ مالك تنفعل (قوله انقروا
القدر) أى احذروا انكاره فان
كل شئ بقدر أو المراد احذروا
الحوض فى القدر أو المراد احذروا
من القول بالقدر أو القدر
للعبد وانه يخلق أفعال نفسه
وهذا الذى هو شعبة أى فرقه

من فرق دين التصارى لان
التصارى ثبت الهين والقدرية
ثبت شر بكاله تعالى فى الأفعال
لكنهم يكفروا على الراجح
لاستدلالهم بالأدلة وإن رد
دليلهم (قوله اللعائين) ووقع فى
مسلم اللعائين قال التنودى
وهما روايتان يحكيان ظاهرا تان
انتهى وبه بعلم ما فى شرح

القرآن فى ذلك كل حديث نبوى (حم ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
(انقروا الدنيا) أى اجنبوا الأسباب المؤدية الى الانهماك فى الزيادة على الكفاية
فانها مؤدية الى الهلاك قال بعضهم لو وصفت الدنيا بشئ لماعدت قول أبى نواس
اذا من الدنيا ليلب تكسفت ه لهن عدو فى نياصديق
(واتقوا النساء) أى اجنبوا التطلع الى انفس الاجنيات والتقرب منهن فانه مهلك
(فان ابليس طلاع) أى انشد يد والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا
الجبلى من مكان كذا أى ما ناهى مصعبه فان ابليس مجرب للأمور وراكب لها بسلها فهو
وغلبة (رسد) بضع الراء الرصد المهددة الراسد للثى الراسد كإبريد
القطاع القافى فينبور عليها (وما هو بشئ من فوخه) جمع فوخ وهو آلة الصيد ويجمع
على فواخ أيضا (وارتق لصيده) أى مصيده (فى الاقباء) بالثناة جمع تقي (من
النساء) فون أعظم مما يد من زين فى قلوب الرجال ويغوسم بهن فيقعون فى المحذور
(فر عن معاذ) بن بجل باسناد ضعيف (انقروا الظلم) الذى هو مجاوزة الحدود التعدى
على الخلق (فان الظلم) فى الدنيا (ظلمات) على صاحب (يوم القيامة) فلا يجد
بسببه يومئسى فور المؤمن بين أيديهم ظلمة حية وقيل معنوية (حم ط ب عن
ابن عمر) بن الخطاب (انقروا الظلم) فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا النسخ الذى
هو بجل مع رص فهو أشد البخل والبخل مانع الزكاة ومن لا يقرب الضيف فكل منوما
ببخل (فان النسخ أهمل من كان فليكن) من الامم (وحلهم على ان سفكوا دماهم) أى ما رص
أى أسألوا بقتل بعضهم بقتلهم صاعى استئثار المال (راسدوا بحارهم) أى ما رص
الله من أموالهم وغيرها والخطاب المؤمنون ودعاهم عن الوقوع فيما يؤدى بهم الى منازل
الهاكين من الكافرين الماشين ونحو رضاهم على التوبة والمسايرة الى نيل العرجات مع
القائرين (حم خدم من جابر) بن عبد الله (انقروا القدر) بضع القاف والادل
المهمة أى احذروا انكاره فليكن أن تتفقدوا أن ما قدر فى الأزل لا بد من كونه وما لم يقد
فوقه محال وانه تعالى خلق الخير والشر فهما ضافان اليه تعالى خلقا واهيادا والى العبد
فعلا واكتسابا وان جميع الكائنات بفضائه وقدره قال الطقمى وفى الطبقات الكبرى
لابن السبكي عن الربيع بن سليمان قال سئل الشافعى رضى الله تعالى عنه عن القدر
فأنا يقول

ما شئت كان وإن لم تأسأ و ما شئت ان لم تأسأ
خلقت العباد على ما عقلت ففى العلم بحرى الفتى والسن
على ذاتك وهذا الخدات وهذا أعت وذالم تعن
فهم شئى ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
(قوله) أى فان انكره كآفة قدم (شعبة من التمرانية) أى فرقه من فرق دين التصارى
وذلك لار المتزلة الى دينهم القدورية انكروا ايجاد البارى قبل العبد وجعلوا العبد قادرا
عليه فو اثبات للشر بل كقول التصارى (ابن أبي حاتم) أحد بن عمرو (طاب عد)
كلهم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (انقروا اللعائين) وفى رواية مسلم

الناوى الكبير من الخلل وهما لوانا لكونهما تسيبا فى الناس لهما فكانت انهما العنا أنفسهما فخلق اللعائين لانفسهما
بالسبب وهذا اللعن ليس بحرام

لا يشك من قول من الله فاعلم ذلك فهو لمن على قبره معناه الطرد عن منازل الأفاضل لأمر رجة الله أي خصلة القلوب
(قوله الذي يتنقل) أي خصلة الذي (٤٠) يتنقل ونخسلته هي القنطري وهو الخفوط والبول أو الخفوط فقط وينفاس به البول

والقارعة الطريق أي صدره أو
وسطه أو أعلاه أو ما رزقه
والمراد هنا مطلق الطريق كليل
ه أو في طريق في الحديث الآتي
أي المسالك لباس المسلمين
فالمعجور والمسالك الكفار
لا كراهة فيه (قوله أو في نفع ماء)
هو الماء الراكد فزاد ذلك على
الحديث السابق فجعله ما يؤخذ
من هذه الأحاديث كراهة القنطري
في أربعة مواضع في الطريق
المسالك واطل ومثله الشمس
وموارد الماء والماء الراكد وقوله
في الشارب تحت حاشي فقل قال
في الصحاح الحش بالفتح أكثر من
الضم القنطري وقال أبو حاتم يقال
لبستان الفضل حش والجمع
حشاش وحشاش (قوله اتقوا
المهذوم) هذا أمر ارشاد لضعف
البقيين ثم قال رتبة المهذوم
وجما يكون سببا في العدوى وكذا
فهم العدوى وجما يكون
سببا في العدوى وان لم يشم رائحته
وقد روي أنه صلى الله عليه وسلم
أكل مع المهذوم تارة وترك
مصافحته تارة أخرى ليعلم أمته
التباعد عنه ما لم يقربين
الشخص ومثل الجذام مرض
اسل وهو شعر القلب وشعره
المعجم يمرض القصبة فقد
أخبرت الأطباء أنه من العادة
أن كلاه على وحيد لا عدوى
أي يطبع المرض فإذا اعتقدان
المؤثر هو الله تعالى وتباعد فقد
عمل مجدي لا عدوى (قوله كاتقوا الأسد) خصه مع أن الحية أقوى من حيث أن سمها صر في مال أشاره إلى أن سبب
هذا المرض يسمى مرض الأسد (قوله ولو بشق غرة) أي أن المصنف من شرح هذا الحديث مع أنه في الحديثين لا يحتاج إلى
تقوية إشارة إلى أنه مؤثر والذين ظهر أن الوافق بولو شق غرة طامة كذا ذكره أبو حنيفة والمعنى اتقوا الدار من كل حال ولو لم

القائمين بصيغة المبالغة أي الأمرين الخالين من أرا الشتم والطرد الباعث عليه (الذي
يتنقل) على حاشيت مضاف وهو خبر عن مبتدأ محذوف أي أحدهما خفوط الذي يتنقل
(في طريق الناس) المسالك (أو في ظلمهم) أي أو الثاني خفوط الذي يتنقل في ظلمهم
المختص بمسالك الخلفاء فكره تزجها وقل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الإيذاء
(حم) م دعن أي هربة (اتقوا الملاص) مواضع الملام جمع ملعة الملة التي يمل بها
فأعلمها (الثلث) في رواية الثلاثة والأول القياس (الرار) قال المعجمي قال في
النهاية هو بالفتح اسم للفضاء الواسع فكسراه من فضاء الحياحة كالكراهة بالخلاء
والكسر كراهة من الفائض فيوزن فتح الباء وكسرها (في الموار) أي الجاري والطريق إلى
الماء (وقارعة الطريق) قال الجوهري أسلها هوى رتيل في الباهية وسمها ونسب له أعلاه وقال
التورقي في شرحه صدره وقيل وسطه وقيل ما رزقه (واظن) الذي يجمع به لباس
لباح ومثله كل عمل اتخذ لصلاتهم الحياحة فليس المراد كل مل بل فضاء الحياحة تحته فقد
تعد المصطفى صلى الله عليه وسلم ملأه تحت ما نزل في ولادته ملأ من ملأ لا يرب كوفي
المجموع (د) هـ حق من معاذ بن جبل وأساسه صحيح (ادعوا الملاص) الثلاثان بعد
أحدكم فضاء الحياحة وقضها (في مل يسطل) بالياء ملأ بهل أن يستظل الناس
(قوله) للوقاية من حر الشمس وشمه مؤثره الشمس في الشتاء (أو في دار بين) سؤل أو في
نق (أي ما ناقضون ثم قال أي يجمع فيكره ذلك في الأثر ويبره في هذه الأحاديث
عموم الفضلين وهو رد على من خصه بالعالم (عن ابن عباس) قال الشرح حديث
صحيح (اتقوا الجذام) أي الذي به الجذام وهو داء ردي به داء معروف (كاتقوا
الأسد) أي اجتنبوا مخالطة كاتقوا مخالطة الجوارح المنسية فله بدوى المعاشر مخالطة
استقام رجة أو استعداده رجة لقوله ولا يفسده داء ملا عدوى لأنه لا يعتاد
المخالطة نسبة الفعل إلى غير الله تعالى وجه بعضهم بأن ما هنا ابن عباس روي به وذلك
خطاب لمن قوي يقينه (فح عن أي هربة) وهو حديث حسن (اتقوا صاحب
الجذام كاتقوا) بضم المثناة المتحبة وشد الفوقية المقسومة (البيع) إذا هبط وأدبا
فأهبطوا غيره (مبالغة في التباعدة) (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن
حجر) بن أبي طالب المشهور بالكرم المقطوع حال الشرح (ب) صحيح (اتقوا النار)
أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية من الله فاعملوا أعمال البر (ولو) كراهة الانتماء المذكور
(شق غرة) بكسر الشين المجهة أي جابها أو وصفها طامة أو داء الرمي سما للطفل فلا
يحترق المستند ذلك (ق) عن عدى بن حاتم (الحالي الموار) الجواد (حم) عن
عائشة أم المؤمنين (البوار) في مسنده (طس والعباء) المقدس (عن ابن
ابن مالك) (البراز عن الزعمان بن شبيب) (الاصار) (وعن أبي مرة) (الدوس) (ط)
عن ابن عباس وعن أبي أمامة (الباهلي) وهو مؤثر (اتقوا النار) أي نار جهنم
(ولو بشق غرة قال في تحيدوا) ما تنصد قوس به انقضاء أو شرعا كان اجتنبوا
تزمك نفقته (فكلمة طيبة) طيب قلب لا أن أن طيب القلب أو بأفعل فاعلا

عمل مجدي لا عدوى (قوله كاتقوا الأسد) خصه مع أن الحية أقوى من حيث أن سمها صر في مال أشاره إلى أن سبب
هذا المرض يسمى مرض الأسد (قوله ولو بشق غرة) أي أن المصنف من شرح هذا الحديث مع أنه في الحديثين لا يحتاج إلى
تقوية إشارة إلى أنه مؤثر والذين ظهر أن الوافق بولو شق غرة طامة كذا ذكره أبو حنيفة والمعنى اتقوا الدار من كل حال ولو لم

قال أوجيان ولا ينبغي هذه الحال إلا منه على ما كان يتوهم أنه ليس مندوجا تحت عموم الحال المندوجة فأدرك تحتها ألا ترى أنه لا يجوز أن أعط السائل ولو فقيرا (قوله الذي الخ) أقسم لعظم الأمر وخص النفس لأن نفسه صلى الله عليه وسلم أعظم الموجودات الحادثة (قوله لا مصر الخ) إنما كانت أشد من مصر هالبا لأنها كانتا محذوران حيث يقولان إنما نحن فتنة فلا تكفر بخلاف الدنيا فإنها فتنة لا تحذر من طلبها بل طلب الزيادة كل وقت (قوله بين ٤١) هروث الخ أي من مصر هروث الخ (قوله

يقال له الحمام) إنما قال يقال لأنه صلى الله عليه وسلم لم يره بل سمع به فإنه كان في زمانه صلى الله عليه وسلم إذا أول من وشهعه سيدنا سليمان عليه السلام فدعوه للرجال مباح وللنساء مكروه حيث لم يشك على حرمته

(قوله اقضوا له العالم) أي لا تضعوا ما مثله وتقولون نحن أولى بفعل هذه المعصية إذ فعلها هذا العالم (قوله اقضوا دعوة المظلوم) أي احذروا أن تظلموا أحد أفيد عو عليكم فالأمر باقتفاء دعوته بإزمه الأمر باقتفاء ففيه نوع من البسيع يسمى بالتقليق (قوله تحمل على القمام) المراد بالقمام هنا مصاب أبيض فوق السموات السبع ونزل على السماء تشقق من ثقله قال تعالى ويوم تشقق السماء بالقمام وهذا كناية عن وصولها إلى حضرة القدس وقبولها وأنعم وتحمل فوق ذلك الصاب حقيقة (قوله لا نصرك) أشار بالقمام اللام والنون إلى أنه لا بد من النصر والكافي فيه مفتوحة وفي رواية بكسرهما أي أيتها الدعوة أي أنصر صاحبها (قوله ولو بعد حين) أي فعمل ولا جهل ولذا أجاب دعوة موسى على فرعون بعد

سبب الصلاة من النار (حم ق عن عدى) بن حاتم (انقوا الدنيا) أي احذروها فإنها أعدى أعدائكم طلبكم يحظر عليها تصدقكم طاعة ربكم بطلبها (قوله الذي نفسي بيده) أي بقدرته وأرادته (إنها لا صخر من هروث عماروت) لأنها لا يمان الصخر حتى يقول أنما نحن فتنة فلا تكفر فعلم أنه يبين أن فتنة الدنيا تعلم مصرها وتكم قتلها أو شرها كإبراهيم عليه قول أبي نواس المتقدم

إذا آمنن الدنيا بيب تكشف • له عن عدو في ثياب مدين
الترمذي (الحكيم عن عبد الله بن بسير) بضم الموحدة وسكون السين المهملة (المأزني) وإسناده ضعيف (انقوا الدنيا بقوله الحمام) أي احذروا دخولها قالوا أنه يذهب الوضوء إذا كان قال إن كتم لا بد فاعلين (فن دخله) منك (فليست) أي فليست هروث عن من يحرم نظره إليها أو جوارع غيره مذبا بدعته مع الستة جاز ليكن الأولى تركه الألعز (طب ل) هب عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (انقوا الدنيا) أي فله الخطيئة لا تتبعوه (وانتظروا فيه) بفتح الفاء أي رجوعه عماله من الزلل فإن العلم لا يضيع أهله ويرجع عودا لعالم ببركة ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله ما أن يكون الله (الخلواني) بضم الخاء المهملة وسكون اللام (عد ق) كلام عن كثير (بفتح الكاف وكسر المثناة ضد القليل (بن عبد الله بن عمرو بن عوف المروزي) بالزاي لا بالذال (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو بن كور قال الشيخ حديث ضعيف (انقوا دعوة المظلوم) أي تجنبوا الظلم فلا تدعوا عليكم المظلومين فيه تبعية على الملع من جميع أنواع الظلم (فإنما تحمل على القمام) أي بأمر الله بارضاها حتى تجاوز القمام أي الحجاب الأبيض حتى تصل إلى حضرة مقدس وتعالى (يقول الله وعز وجل لا نصرك) يشرك التوكيد الثقيلة وفتح الكاف أي لا يستخلص لك الحق من ظلمك (ولو بعد حين) قال المناوي أي أمد طويل ردا لسوق إلى بيان أنه تعالى يعمل الظالم ولا يجهل (طب والضياع) في المختارة (عن زينة بن ثابت) بإسناده صحيح (انقوا دعوة المظلوم قلها تصعد إلى السماء كأنها شرارة) كناية عن سرعة الوصول والشرار ما تطار من النار لأنه مضطرب دماغه وقد قال سبحانه أن يحجب المضطر إذا دعا (ل) من حديث عامر بن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انقوا دعوة المظلوم) قلها بقوله (وان كان كافرا) معصوما (فإنه) أي الثاني (ليس دونها حجاب) أي ليس بينها وبين القبول مانع قال الملقمي قال ابن العربي هذا مقيد بالحديث الآخر أن الذي على ثلاث مراتب إما أن يعجل له ما طلب وأما أن يدركه أفضل منه وأما أن يدفع عنه من سوء مثله (حم والضياع) المقدمي (عن أنس) بن مالك وإسناده صحيح (انقوا فراصة المؤمن) بكسر الفاء وأما القراءة بالقض هي

(٦ - عزريز اول) أربعين سنة (قوله كأنها شرارة) أي في سرعة الوصول فهو كانه بسرعة الوصول (قوله فراصة) في الصباح ما يقتضي أنه يقض الفاء حيث قال قل لعفة ومنه انقوا فراصة المؤمن الخ لكن جمهور المحدثين على أنه بكسر الفاء فان ثبت أن رواية بالقض كإقتضاء كلام المصباح جاز القض والافتقار على رواية الكسر وقول المتن فيما سبق الخواني بالضم نسبة إلى حلوان بلد بالسر العراق وفي اللب السبيوطي بالضم والسكون نسبة إلى حلوان مدينة آخر السواد وقوله بجمع ففتح أوله

يكون اللد نسبة الى الحماري المأ كولة اه وبها مشه ويقال حمزة بدل النون كحاه الفهمي وغيره وقوله آخر السواد قال في
 الصباح العرب شهي الاخضر اسود لانه كذلك على عدونه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه وكل شخص من انسان
 وغيره يسمى سواد اه بلفظه (قوله محاش) وفي رواية محاش بالمهمله فهو جمع محشة كذا في الشارح وقياسه على الابهال انه جمع
 محشة وقال شينجان في هاج جمع وحش وهي أسفل الامه التي هي بحري الطعام كني بعن الدبر المجاور له اذ ينام صلى الله
 عليه وسلم عن التلغظ بذلك حيث كان (٤٤) ثم لفظ آخر فربما عنه فهذا على عادته صلى الله عليه وسلم من التقاضي عن

الافشا التي يفتي منها تعلية
 للامه كيفية التعبير كعبيره
 عن الفضلة العلوية بالفاظ
 التي هو في الاصل المكان
 المطبق من الارض (قوله معويه)
 يضم الميم المشددة (قوله هذه
 المذاج) جمع مذبح والمراد بها
 صدور المجالس فان الجلوس فيها
 يدعى التكبر أي اياكم بالجلوس
 في المجالس المرتفعة (قوله
 المحارب) أي محارب الشيطان
 فقد فسر صدر المجلس أي أشرفه
 بالمحارب لمحاربة الشيطان فيه
 ومن المحارب بمعنى أشرف
 المواضع قوله تعالى ذكر المحارب
 أي أشرف مواضع المسجد
 الاقصى انهارضت في أشرف
 موضع من بيت المقدس على أحد
 التفسير انظر البيضاوي وقال
 المناوي أي تجنبوا تحسري
 صدور المجالس يعني التناقص
 فيها وفهم المؤلف انه منى عن
 اتخاذ المحارب في المساجد
 والوقوف فيها وفيه كلام بينه
 في الاصل انته وقوله صدور
 المجالس فهي المصادر بالمحارب
 وقوله وفيه كلام الخ أي فاتها
 وان كانت بدعة لكنها باقية

الحق في ركوب الخيل قال المناوي أي اطلاعه على مافي الضمار بسواطع أنوار أشرفت
 على قلبه فقبلت لها الحقائق وقال العلقمي عرفها بعضهم بأنها الاطلاع على مافي ضمير
 الناس وبعضهم بأنها كاشفة اليقين ومهانة الغيب أي ليست بشك ولا ظن ولا وهم واه
 هي علم وهي وبعضهم بأنها سواطع أنوار امت في قلبه فادركها المعاني وفور الله من خواص
 الايمان وقال بعضهم من غرض بصره عن المحارم وأمسك نفسه عن الشهوات من خلال
 وضربه وعم ياطنه بدوام المراقبة لله وعم ظاهره باتباع السنن وسود أعلى الحلال للتعرف
 على عبادته ثم تحفظ فراسه اه فان قلب ما معنى الامر بايقافه فماسة المؤمن اه اجيب بأن
 المراد تجنبوا قل المعاصي لا يطلع عليكم فتفقدوا عنه (قوله ينظر بنور الله عز وجل)
 أي يمسر بين قلبه المشرق بنور الله تعالى والكلام في المؤمن الكامل وفيه قبل
 يرى عن ظهر غيب الامر لا • يراه عين آخره عيان
 (فتح عن أبي سعيد) الخدرى (الحكيم) الترمذي (معويه) في فوائده (طب عد)
 كلام (عن أبي امامه) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن عمر) بن الخطاب قال
 الشيخ حديث حسن (اتقوا محش النساء) بجمعه لوشين بجمعه وقيل مهملة أي
 ادبار من جمع محشة وهي الدبر والتي للتميم فيعمر مطر الطيلة في درها ولا حد فيه ويعني
 منه فان عذر (معويه) في فوائده (عد) وكذا أو نهى والدبلى (عن جابر بن
 عبدالله) قال الشيخ حديث ضعيف (اتقوا هذه المذاج) جمع مذبح (يعني
 المحارب) قال العلقمي أي اجتنبوا اتخاذها في المساجد والوقوف بها والمجاز الكرامة
 لورود النهي عنه من طرق وقال المناوي أي تجنبوا تحسري صدور المجالس يعني التناقص
 فيها (طب حق عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (اتقوا الركوع
 والسجود) أي اطمئنا فيها (قوله الذي نفسي بيده) أي بقدرة وتصرفه (اني
 لاراكم) بفتح الهمزة (من رواه) يظهر اذ اركعتهم واذا سجدتم قال المناوي أي رؤية
 ادراك فلا تنوقف على النهار ولا على شعاع ومقابلة تحرف العادة وقال العلقمي قيل المراد به
 العلم بالوصي والصواب انه على ظاهره وانه إحصاء حقيق خاص به صلى الله عليه وسلم وعلى
 هذا أقل هو بين وجهه فكان يرى بهما من غير مبالاة وقيل كانت له عين خلف ظهره وقيل
 كان بين كتفيه عيمان وظاهر الاحاد ان ذلك يخص بحالة الصلاة ويحتمل أن يكون
 ذلك واقفا في جميع أحواله وقوله نقل ذلك عن مجاهد وحكي في الدين بن مخلد انه صلى الله
 عليه وسلم كان يصرف في الظلمة كما يصرف في الضوء (حمق عن أنس) بن مالك

قبحه لانها لاجل أن تسوى الصفوف وراه لكن يكره استيطانها أي ملازمة فجهة منها أذا فقس أن يصلي جهة (اتقوا
 عنه تارة وبساره أخرى خبره) ذلك (قوله لاراكم) أي رؤيتهم ادراك وكشف قلبه فلا تنوقف على وجود البصر ولا على وجود
 الضوء فهو تحرف العادة وهذا الادراك حاصل له صلى الله عليه وسلم من حين رأى به ليلة الاسراء بعين بصره ومقابل كان له صلى
 الله عليه وسلم حدقتان في ظهره رد بأن ذلك مشوه للتحفة وقد كان سيدنا موسى يرى النلة السوداء في الليلة الظلماء مسيرة عشرة
 أيام وقيل فرائض من حين كله الله تعالى أي ومن كان يعلم انه صلى الله عليه وسلم يراه قبلات بالعبادة على الوجه الاكل فاني بالقسم
 على ذلك لانه أمر خارج للعادة فربما يرد فيه انك لا على الصقل فذلك الادراك ليس بمحدثين في ظهره كسم الخياط لا تحجبهما

الشباب كلها بسببهم فله لأجل أنه أضرهم وليس هذا لحساب الصلاة (قوله أقروا الصغوف الخ) فلا يشرع في صفائهم مادام في الأول ما يسع واحد وهكذا الثاني والثالث والآخر فباب الجماعة وإن حصل فباب الاجتماع وهو أن تعود بركة كامل على غيره ومنه يعلم عدم حصول ثواب المصلين بوقوعهم بالأزهر إلا إذا امتد الحصر من الحائط للباطن وكذا خلف الرقب ومن قال انغاثت ثياب الصغوف لجهل أو اختار دخول ضعيف ففي إحدى صف قبل عام بماء صغوف ثياب الكل إذا الأولون مقصرون بعدم نسوية الصغوف (قوله أقروا الصغوف المقصود) فإن كان فيه فريضة تسع فخصالات المؤمنين بباب الجماعة وكذا القدم الناص لتقصيره بعدم شخص من خلفه أو بعدم تهنقهم إلى أن يصطفوا مع (٤٣) المؤمنين وأقبل أنه بقوت ثياب الصغوف فقط

فخرجوا لا يقتل بل الفاشين بواب الجماعة السبع والعشرون درجة خصوصا بركتهم المخطئة من الشيطان وعود البركة من فيه على من لا يركبه أما المؤمن فلتأخيره وأما الناص لتقصيره (قوله لو بل للأعقاب) أي لصاحبها من النار أي فيها فمن معنى في قال ذلك صلى الله عليه وسلم لجماعة فوضوا فرأى أعقابهم نزع لعدم وصول الماء إليها ونصبت الأعقاب بذلك صم أن من ترك تصميم أي عضو كان له الولد أي شدة العذاب لأنها تحمل القدر لوطنها الضامات ولأنها آخر الوضوء فربما استعمل في غسلها ولأن الشخص لا ينظر إليها حين الغسل (قوله وشرجيل بن حسن) ضم الشين وفتح الراء فله في ترتيب المطالع (قوله بمقابل الدنيا المراد بالمقابل المقابل والمراد بالدنيا الأرض على حذف مضاف أي خزائن الأرض (قوله على فرس أبق) بمحتمل أنه فرس سيدنا جبريل المقدس في قوله تعالى من أنزل الرسول الذي اسمه حيزوم ويحتمل أنه من الخليل البلق

(أقروا الصغوف) أي صغوف الصلاة الأولى فالأولى تديما وكذا (فاني أراكم خلف ظهري) عن أنس (أقروا الصغوف المقدم) وهو الذي يلي الإمام قال العسقي قال العلماء في الحضر على الصغوف الأولى المسارعة إلى خلاص الذمة والسبق لدخول المسجد والقرب من الإمام استماع قرآنه والتعلم منه واقع عليه والتبليغ عنه والسلامة من اختراق المارة بين يديه وسلامة البال من رؤيته من يكون قدامه وسلامة موضع معبوده من أذبال المصلين ويؤخذ منه أنه يصكره الترويع في صف قبل انعام ما قبله وإن هذا الفعل مقوت بفضلة الجماعة التي هي التضييق بركتها لجماعة اه واعتقد بعضهم أن فضل الجماعة يحصل ولكن بقوته فضل الصغوف المقدم (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان من نقص فليكن في الصغوف المؤمن سم نائب وابن خزعة) في محبة (والضياء) في المختارة (عن أنس) ابن مالك واستأنده جميع (أقروا الوضوء) أي عموما بالماء جميع أجزائه على عضوين أعضاء الوضوء قال العسقي قال الطبري تمام الوضوء استيعاب الحمل بالغسل وتطويل الغرة وتكرار الغسل والمص (ويل) أي شدة حكمته في نار الآخرة (لا تعذب من أنار) قال العسقي والأعقاب جاء على لغة من يجعل المتي جمعا أو جمع العقين وما حولهما ونخصها بالعذاب لأنها العضو الذي يغسل وقيل أراد أصحاب الأعقاب (عن خالد بن الوليد) سيف الله في الغرة (ويروى في أبي سفيان وشرجيل) ضم الشين المجهة وفتح الراء وسكون الحاء الملهمة بعدها يا موحدة مكسورة (ابن حسن وعمر بن الحارث) حذف الياء ويحذف ثباتها قال الشيخ حديث حسن (أوتيس) بالبناء للمفعول أي جاء في الميث (بمقابل الدنيا) أي بمقابل خزائن الدنيا (على فرس أبق) أي لونه محتاط بياض وسواد (جاني بجبريل) وفي رواية اسرافيل (عليه طيفه) فتح القاف وكسر الطاء الملهمة كما مر مع له خيل فتح الحاء الملهمة وسكون الميم أي هذب (من سندس) هو ماروق من الذهب يزين أن يكون نيا عبدا أو نيا ملكا فاختار الأول وترك التصرف في خزائن الأرض (سم حب والضياء) المقدم (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (أبتسك على الصراط أشدكم حباً لاهل بيتي) على وقاطمة وابناه ما وذرتهما (ولا يصح) قال المناوي يحتمل أن المراد أبتسك في المروءة والجسر المضروب على من جهنم ويحتمل أن المراد من كان أشد حباً لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أتم الله عليهم (عذر عن علي) أمير المؤمنين

التي جاءت بها الجن إلى سليمان لما أخبرت به بقيه منسبل ونسري من البر فآلهم ما أحارها فوضعوها الخريف بالبر فليما جات وشرس فسكرت لها وأبها إليه (قوله جاني بجبريل) أي وخبره بين أن يكون نيا ملكا أو نيا عبدا فاختار الثاني فوضعه الله تعالى بترك التصرف في خزائن الأرض التصرف في خزائن السماء كأنشقاق القمر وأرسال الشهب على مسترق السمع (قوله عليه) أي جبريل أو الفرس قطيفة أي كما مر به له خيل أي هذب من سندس أي حر يروق (قوله أبتسك) أي أقروا كما وأمرهم بمشاة على الصراط والمراد بأهل البيت على وقاطمة وذرتهما وذلك لأن شدة حبه لهم تنشأ عن شدة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى وهذا يلزم قوة الإيمان المستزمنة للعبادة

(قوله اوردوا) بضم هـزة الوصل وضم الراء (٢٤) كافي شرح المناوي الكبير فضعف الهمزة اثباتا لضم الراء لانه من ثريد

واستاده ضعيف (اوردوا) بضم الهمزة ماشية ثريدا في الخبر في المرقب فاقان فيه سهو للمساغ وتيسر تناول وفريد اللذة (ولو بالياء) ما غف في تأكيده طلبه والمراد ولو بما يقرب من آله (طس هـ بن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنتان) بخافوهما اجاعة (فاداصل الشخص مع شخص آخر حصلت له فضيلة الجماعة قال المناوي وهذا قاله لما رأى رجلا يصلي وحده فقال لا الرجل يتصدق على هذا فصلي معه فقام رجل فصلي معه فذكره (ع عن أبي موسى) الاشعري (حم باب عدن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عمرو) بن العاص (بن سعد) في طبقاته (والبقوى والباوردي عن الحكم) بفتح الكاف (بن عمر) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن لغيره (اثنتان) بنظر الله اليهما (طهر رجة وطاف) (يوم القيامة) خصه لانه يوم الجزاء (فاطم الرحم) أي القرابة بسادة وأخير (وبار السوء) هو الذي ان رأى حسنة كتبها أوسيته انشأها كقصر في خبر (قرع أس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اثنتان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فصليكم بالجماعة) أي الزواجر (قال الله تعالى (لنجمع أمي) أمة الآية (الاي هدى) أي حق رب وواب لم يرفع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصوصية لهم ومن ثم كان اجاعهم حجة (حم عن أبي ذر) العنبري قال الشيخ حديث صحيح (اثنتان تجاوزا صلاتهما رؤسهما) أي لا ترفع الى الله ورفع قبول أي لا ثواب لهما مقام وان هت أحدهما (عبد ابن) بصفه المناف أي هرب (من واليه) رأى ملكه بغيره فلا ثواب له في صلاته (حريجه) الى طاعة مالك (والثاني) امرأة عصت زوجها في أمر يجب علم اطاعتها فيه فلا ثواب له في صلاتها حتى يرجع الى طاعته (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اثنتان) أي خصتان في الناس (هما بكم كفر) قال المناوي هم بهما كفر وهو من باب القلب والمراد أنهما من أعمال الكفار لان خصائص الارباب وقال المتبولي هما بكم كفر أي هما كفر واقع بهما فلا قلب أحدهما (الطن في الانساب) كان يقال هذا ليس ابن فلان مع ثبوت نسبه في ظاهر الشرع (والثانية) النباحة على الميت وهو وقع الصوت بالنذب بعد شتمه (حم عن أبي هريرة) اثنتان يكرههما اس آدم بكره الموت أي حلوله (والموت خير لهم من الفتنه) الكفر والاصلا أو الاثم أو الامتحان فانه مادام حيا لا يأمن من الوقوع في ذلك ويكره قلة المال وقلة المال أقل السباب (أي السؤال عنه كافي خبر لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع وفيه عن سله) (ص حم عن محمود بن لبيد) الانصاري ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وروايته من سنة قال الشيخ حديث صحيح (اثنتان يعجله الله) تعالى أي يعجل عقوبتهما (في الدنيا) لفاعلهما أحدهما (البي) أي تجاوزة الحد يعني الذي يغير حق (وعقوب الوالدين) قال الله تعالى يعزل عن والده يعقه عقوبه فاهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو صد البريه (المراد من له ولادة وان علما من الجهتين) فخطب عن أبي بكره) نفي عن حوث قال الشيخ حديث صحيح (أبيوا) أي كانوا (أما كره) في الدين على صنعه معكم وجرؤا (ادعوا بالبركة) أي التجرؤ والزيادة في الخير قال العلقمي رسيه مارواه أبوداود عن جابر قال صنع أبو الهيثم طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وسلم

كصبر نصر لا من آرد والامر من الشلافي يقع علم يكن نالته مضموم أي فتوا الخبر في المرق وهذا أمر ارشاد (قوله اثنتان) أي أربعة فتمسك الخ (قوله لا ينظر الله اليهما) أي تظروجة أي لا يرضى عليهما بل يفضب عليهما ويتقم منهما قدم النظر كناية عن الغضب فان الشخص اذا أراد ان يتقم من شخص أعرض عنه (قوله خير من واحد) أي في الاتباع في فعل تافقيل التميز في فعل ماخير من واحد الخ (قوله لا تجاوزا صلاتهما الخ) كناية عن عدم الثواب وان كانت صهيبة (قوله عبيد) أي وقين ذكر أرواثن (فصوله أيق) أي أو آبق أي من غير عذر ما لو هرب لكونه محله ما لا يطيق مثالا فتاب هل صلاته اذ لا صفة عليه (قوله من مواليه) أي ان كان مشتركاً ومثله ما لو هرب من ولاده اذ لم يكن له الاسد واحد فهو رب الصدا كان رجة بلا عذر كبيرة (قوله اثنتان) أي خصتان هما أي الخصمتان بهما أي حاله كونهما بهما أي فهم أي في الناس كفر أي خصلة كفر فلا حاجة لدهوى القلب وقال المتبولي لا قلب اذ التقديرهما كفر واقع بهما (قوله قلة المال) قال في الكبير معي ما لا يانه يعمل القلوب من الله تعالى وفي خبر لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع قال الشاوي وفيه من ماله أي في ذلك الخبر من جدلة الأربع عن منه أي من أين كسبه وفيما أنقعه ولو جلا (قوله بكرة) كى بذلك لانه نفي عن حوث بكرة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه وجماعه

وأصحابه فلما فرغ من الأكل ذكره قال ابن رسول الله لعل هذا مجهول على من يحزن أن أتت به
 لم يبر من أتى اليكم مع وفاء كائنوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافأتموه ففعل
 الله ما عند العجز من المكافأة **(فإن الرجل إذا أكمل طعامه وشرب بشرابه بالبناء للفقول
 فيه ما ثم دعاه بالبركة)** بيانه للفقول أي دعه لا يكلون بها **(فذلك زوايهم منهم)**
 أي من الأضياف العائزين عن مكافئته **(ذهب عن جابر)** بن عبد الله قال الشيخ حديث
 حسن **(اجتنبوا على)** أكل **(طعامكم واذكروا اسم الله)** عليه حال الشروع في
 الأكل **(يبارك لكم فيه)** بالجزم جواب الأمر فالاجتماع على الطعام مع التسمية سبب
 البركة التي هي سبب للشبع قال العلقمي وسببه ما رواه أبو داود بسنده أن أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ما نأكل ولا نشبع قال لعلكم تتفرون قالوا نعم
 فذكر **(رحم دة حبك عن وحشي بن حرب)** بإسناد حسن **(اجتنب الغضب)** قال
 العلقمي وسببه أن رجلا قال يا رسول الله حدثني بكلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فذكره
 وفي رواية البخاري أن رجلا قال يا رسول الله أوصني قال لا تغضب أي اجتنب أسباب
 الغضب أولا فتعلم ما يأمرك به الغضب لأن نفس الغضب طوبوع في الإنسان لا يمكن
 إخراجها عن جبلته وقال ابن التين جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خبري الدنيا
 والآخرة لأن الغضب يؤل إلى التقاطع ومنع الرفق ورعا آل إلى أن يؤذي للغضوب عليه
 فينقص ذلك في الدين وقال بعض العلماء نأى الله الغضب من النار ويجعله غيرة في الإنسان
 فلهما قصد أو نزع في غرض ما شئت نأى الله الغضب وارتدت حتى يحمر الوجه والعيان من
 الدم وقال الطوسي أقوى الأشياء في طغي الغضب استحضار التوحيد الحقيقي والافعال
 إلا الله سبحانه وتعالى وكل فاعل غير فهو الله فمن توجه إليه مكروه من جهة غيره فاستغنى
 أن الله تعالى لو شاء لم يكن ذلك الغيرة أن دفع فضله لا يلو غضب والمادة هذه كان غضبه
 على ربه **(إن أبي الدنيا)** أبو بكر القرشي **(في)** كتاب **(ذم الغضب وابن عساكر)** في
 التاريخ **(عن رجل من الصحابة)** وبهاته لا تصدح لأن الصحابة كلهم عدول
(اجتنبوا) أهدوا وهو أبلغ من لا تفعلوا **(السبع)** أي الكثر السبع المذكورة
 في هذا الخبر لاقتضاء المقام ذكرها فقط والأفهى إلى السبعين بل قيل إلى المبعائة أقرب
 قال العلقمي اضطرر في حد الكثرة فقال جاءته هي ما يلحق صاحبها وعيد شديد نص ذب
 أو سته وقيل هي العصبة الموجبة للعدو هي التي ترجع الثاني أميل والأول هو الموافق لما
 ذكره في تفصيل الكثر لأنهم عدوا من أضيافه كالباؤ أكل مال النعم وشهادة الزور
 ولا حذفها **(الموتقات)** مجموعة مكسورة وظن أي المهلكات جمع موشة معب بذكر
 لأنها سبب لهلاكهم من تكمها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات حتى في الآخرة من
 العذاب **(الشرك بالله)** أي جعل أحد شئ يكاد سبحانه وتعالى والمراد الكفر بما يؤفوع
 وهو أعظم الكار و يجوز نصب الشرك على أميل من السبع ورفعه على أنه خبر مبتدأ
 محذوف وكذا يقال فيما بعده **(والسحر)** قال المناوي وهو من أوله النفس الخبيثة لا قول
 وأفعال يترتب عليها أمور خارجة **(ه)** قال العلقمي والحق أن بعض أسباب السحر تأثرا
 في القلوب كالحب والبغض وفي البدن بالأم والسقم وأما المتكرار الجاد فيقلب حيويا
 وعكسه سحر السحر ويحذف ذلك فإن كان فيه ما يقتضي الكفر كفر وأجاز بعض العلماء تعلم
 السحر لأمرين أما التبريز ما فيه كفر عن غيره وما لا زالة عنه وقع فيه وأما القصاص به فعند
 الشافعية أن قال قتله بصري وصحري يقتل بالرافعة القصاص أو نادر أشبه عمه

(قوله يبارك) أي الله تعالى فهو
 معنى الفاعل ويجوز بناؤه
 للفقول **(قوله اجتنب الغضب)**
 قاله صلى الله عليه وسلم لتخص
 سابه أن ينه بئى ولا يليل عليه
(قوله اجتنبوا) أي أهدوا فهو
 أبلغ من أن تفعلوا لأنه لا يدل على
 طلب البعد والمصباح جنب
 الرجل الشرخو يا من باب قد
 أمده منه وجنبه بالتقبل
 مبالغة **(ه)** وجنبه فهو افعال
 من الجنوب على وزن القعود
(قوله السبع) خصها لاقتضاء
 المقام ذكرها أي أن كان في
 المجلس من ركب ذلك أو كان
 أوصى السبع بها في ذلك الوقت
 فذكرها وفي المناوي الكبير أعظم
 الكثر الشرك ثم القتل للعلما وما
 عد ذلك بجندل أنه في مرتبة
 واحدة فإن الواو لا تقتضي
 الترتيب

(قوله) أكل مال اليتيم ويرث سوء الختام (٤٩) وشروط القاضي أبو سعيد الهروي في كون الغصب كبيرة ان بلغ نصابا

ويطرد في السرقة وغيرها وأطلقه جماعة في أكل مال اليتيم وأنواع الخيانة ذكره في الفتح انتهى بلفظه (قوله يوم الزحف) الزحف ضم غلب جيش الكفار معوا بذلك كثرة زحفهم على المسلمين أي وان كان لو ثبت قتل نصيب التولى حيث كان في قتله نكابة في العدو بان يقتل كثير قبل أن يقتل والأب لا علم أنه ان ثبت قتل من غير نكابة لهم فلا يجرم (قوله المصونات) بكسر الصاد وقفا (قوله المؤمنات) اما الكافرات فقد هن صغيرة وغير الغافلات عن الفواحش فلا يجرم قد فتن ان كن معلنات (قوله فأنها) أي شر بها مفتاح كل شر وفي خبر الديلمي عن ابن عمر أنه تزوج شيطانة الشيطان فطرب باليس العين بينهما قال أوصيك يا عمر والنساء وكل مسكر فاني أجمع جميع الشر أنفها (قوله الوجوه) ولو وجه حجة ويحصل ان المراد وجوه الناس أي أكبرهم فالغنى انه اذا وجب على أحدهم تعزير لا تضربوه فانه يكتفى في تعزيرهم زجرهم وقبائحهم من المجلس مثلا لكن وردت أحاديث أخرى تدل على ان المراد الوجه حقيقة وقوله لا تضربوه الا ان يقال قال ذلك لا تضربوه الا ان يقال قال ذلك بأعبار الجماعة (قوله اجنبوا) التكبر) كذا في التكبير وفي الصغير في النسخ المعقدة اجنبوا التكبر (قوله في الجبارين) أي مجاوزي الحد (قوله بستر)

أوقعت غيره خطأ والله في الخطأ شبه العمد في ماله الا أن تصدقه العاقبة تعلم والفرق بين المصير والمجهز والكرامة أن المصير يكون بمعناه أقوال وأفعال حتى يتم للساحر ما يريد والكرامة لا تحتاج لذلك بل اغماض غلبا انفا قارأ المجهز فتنازع الكرامة بالقصد أي دعوى الرسالة (وقتل النفس التي حرم الله) عمدا أو شبه عمدا (الابن) أي يفعل موجب القتل شرما (وأكل الربا) أي تناوله بأى وجه كان (وأكل مال اليتيم) يعني التعدي فيه (والتولى يوم الزحف) قال المناوي أي الإلدار من وجوه الكفار الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة في العدو اه قال العلقمي وانما يكون التولى كبيرة اذا لم ير عددا الكفار على مثل المسلمين الا متصرفا للقتال أو متحصنا في فئة (وقتل المحسنات المؤمنات) أي رميمين بالزنا والاحسان هنا العفة عن الفواحش أي الحافظات فروجهن (الغافلات) عن الفواحش وما قد فتن به (تنبيه) قال العلقمي أكبر المعاصي الشرك بالله ويبله القتل فيخرج وانما مساواه ما من الزنا واللواط وعقوق الوالدين وغير ذلك من الكبار فيقال في كل واحد منها هي من أكبر الكبار وان جاء بها أكبر الكبار كان المراد أنها من أكبر الكبار (قد ن عن أبي هريرة) اجنبوا الجرم أي اجنبوا عما طبعها شر يا غيره والمراد بها ما ذكر عند الأكثر وقال أبو حنيفة هي المتخذة من ماء العنب (فأنها مفتاح كل شر) كان مغناظا من زوال العقل والوقوع في المنهيات وموصول الاسقام واللام (ك ح ب) كلهم (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (اجنبوا الروح) قال المناوي من كل أدنى يحترم أو يذم ما أو نأديه أو يجرم قصد استقامته وتذريه (لا تضربوه) لان الوجه تظليل شرف والضرب يشوهه فيصير ذلك (عد عن أبي سعيد) الحدوي بساند ضعيف (اجنبوا التكبر) قال المناوي يشاء توقيه قبل الكف وهو تعظيم النفس واحترامه وغيره والافعة عن مساوئه والكر من المرء اه أكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها الا الله والكر يتولد من الاعجاب بالاعجاب من الجهل اه وقال العلقمي اجنبوا الكبر بالكر وهو العظيمة (فان العبد) أي الانسان (لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكته (استبوا عبيدي هذا في الجبارين) جمع جبار وهو المتكبر العاق وأنتاف العبد اليه حتى لا يأس أحد من رحمة ربهم (كثرت ذنوبهم يعلم أنه اذا رجع اليه قبله وعطف عليه (أبو بكر) أحمد بن علي (بن لال في) كجب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (وعبد القمي بن سعيد في) كتابه (ابضاح الاشكال عد) كلهم (عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث ضعيف (اجنبوا هذه القاذورات) قال العلقمي جمع قاذورة وهي القليل القبيح والقول السيئ وقال المناوي لكن المراد هنا الفاحشة يعني الزنا (التي نهى الله تعالى عنها) أي ما نهى الله عنها (قال العلقمي) بفتح الهمزة واللام وقد بد الميم أي قارب بالقاف والراء والفاء قال في الدرر ظراف الذنب واقتصر عمله (فليست بستر الله وليقب الى الله) بالتميم والرجوع والعزم على عدم النود (فانه) أي الناس (من يبدلنا صفته) أي من ظهر لنا فعله الذي حقه السر والاختفاء (ثم عليه) مشتر الحكماء (كتاب الله) أي الهدى الذي شرعه الله في كتابه السنة من الكتاب قال العلقمي والمعنى اجنبوا فعل الذنوب التي تجوز الحد من عمل شيأ منها فليست بستر ولا يظهر ذلك فان

بكسر السين وجنذا لا يطاع عليه وان غلب على الظن أنه يفعل الكبار عمدا (قوله يبدل من أبدى) قوله اظهار

نقم عليه كتاب الله) أي ما دل عليه كتاب الله من الهدى

(قوله عن أبيان) مصروف

لانه قال كثر زال وقيل هو اصل
فلا يصرف للعلية ووزن الفعل
قائه في الكبير فيصرف المصروف
ومعده (قوله وأبشروا) قال
العقبي يقطع الالف (قوله)
دعوات المظالم وفي رواية
دعوتوهي مفردة مضاف فتوافق
الرواية الأخرى على أنه إذا أمر
باجتناب دعوة واحدة فالدعوات
بالاولى ولا يذيق أن يقول المظالم
قد دعوت فله يتجسس لانه قد يذيق
له في الآخرة غيره من ذلك فلا يلزم
من الاجابة أن يجاب بعين ما طلب
(قوله اجنوا) بالضم (قوله)
أمرؤكم من المرأة أمر من
الجرأة أي أمرهم على قسم
أي الاتفاق في ذلك (قوله على
القبض الخ) أي قسم المسارعة
لبواب حكم شرعي من غير يقينه
وان صادق الواقع قد دخل في
هذا الوعد (قوله نفسا) المراد
به هنا الوقت والزمن (قوله)
المشوق أي الشارع فيه يبين
انتظاره ليعلى معه بخلاف من
لم يشرع في الوضوء فلا ينتظره
بأن فرغ من الاذان فوجد لم
يشرعه ومثل الشارع في
الوضوء الشارع في الاكل قبل
فراغ الاذان أما بعده فلا ينظر
ومن هذا الانتظار منوط ينظر
الامام أي فأمم المقيم بتأخير
الاقامة الى ادراك من ذكر أما
الاذان فنوط ينظر المؤذن أي
فلا يؤثره لذلك بل يؤذن عقب
دخول الوقت

أظهره لنا أقسامه المد ولا يسقط الحداب في الظاهر ولا يسقط فيما بينه وبين الله تعالى
فقط لان التوبة تنقط أثر المصيبة قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم يصدرهم
الاسلى فذكره (لأن عن ابن عمر) من الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اجنوا
مجالس العشرة) أي الرضا المتعاشرين الذين يكثر الكلام في غير ذكر الله تعالى وما
والاملا يقيم فيهم للغزو لله وراضعة الواجبات (عن عن أبيان بن عثمان) بن عفان
(مرسلا) هو تاجي جليل قال الشيخ حديث ضعيف (اجنوا الكفار) جمع كبيرة
وهي ما وقع عليه بخصومه في الكتاب أو السنة يقولون أو غضب وقيل غير ذلك
(وسددوا) أي اطلبوا بأعمالكم السداد أي الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فشد
عليكم (وأبشروا) قال النعماني قال الجوهرى يقطع الالف ومنه قوله تعالى وأبشروا
بالجنة اه وقال المناري اذا تجنبت الكفار واستعملت المسد اذا بشر وعبارهم كمال الله ربكم
بقوله ان يتجنبوا كبار ما نهوا عنه تنكف عنكم الآية (ابن جرير عن قتادة مرسلا)
قال الشيخ حديث ضعيف (اجنوا دعوات المظالم) أي اجنوا انظلم للاداء
عليكم المظالم (ما ينهوا بين الله حجاب) مجاز عن مرعة يقول (عن أبي سعيد وأبي
هريرة) الدوسي (مع) وزاد قوله معاد فالتوهم ان الواو بمعنى أو قال الشيخ حديث صحيح
(اجنوا كل مسكر) يشمل المتخذ من ماء العنب وذيء أي اجنوا ما شابه الاسكار
راى قل فطره (طعن عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وقع المجهة وشدة الفاء المفتوحة
المرق قال الشيخ حديث صحيح (اجنوا ما أسكر) أي ما شابه الاسكار فيجوز شربها وان
لم يسكر لفتحه (الحوائى) بضم الحاء المهمل وسكون اللام نسبة الى مدينة حلوان وهو
الحسن بن علي الحلال (عن علي) أمير المؤمنين يؤخذ من كلام المناري انه حديث
حسن لقهره (اجنوا) أي اجلسوا وادبروا (على الركب) عند اذ تكلم الحوائى
أبلغ في الادب (ثم قولوا يارب) أعطنا (يارب) أعطنا أي كروا ذلك كثيرا والحوائى
الاداء فان الله يحب الخين فيه وقد قيل يارب يارب هو الاسم الاعظم (أو عوانة) في
صحيحه (والبغوى) في صحيحه (عن سعد) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
(أمرؤكم) من البراءة الاقدام على الشيء (على قسم الحد) اذا اجتمع مع الاخوة
أي أمرؤكم على الاتفاق والحكم بما يستقضى من الارث مهم (أمرؤكم على النار) أي
أقدمكم على الوقوع فيها فطلب من المفتي أو الحاكم التأمل في أحواله قبل التسعة فان لم يكن
معه صاحب فرض فله الاحسن من أمرين المقامعة وثالث المال وان كان معهم صاحب
فرض فله الاحسن من ثلاثة أمور وثالث الباقي بعد اخراج الفرض والمقامعة في الباقي وسدس
جميع المال (عن عن سعد بن المسيب) بضم المشاء الحسية أشهر من كسر هاء (مرسلا)
قال الشيخ حديث صحيح (أمرؤكم على القضا أمرؤكم على النار) قال النعماني لان المفتي
موقع عن الله حكمه من حلال وحرام وصحة وقساد وغير ذلك فلا يكون عالما فتي به أو
تهافت في تحريره أو متهاون في استدلاله من الادلة ان كان مجتهدا كان اقدامه على ذلك
سببا لدخوله النار (الداري عن عبيد الله) بالتصغير (مرسلا) هو أبو بكر البصري
قال الشيخ حديث ضعيف (اجل) باللام اذا الخطاب معه كجس في رواية البيهقي
(بين اذانك اقامتك) للصلاة (نفسا) بفتح النون والفاء أي مائة (حتى يفضي
المشوق) أي مر يد الوضوء (واجبه في مهل) بفتح الميم والها أي تؤذيه وسكون
(ويفرغ الآكل) باللام (من طعامه) يارب يشبه (في مهل) أي من غير محلة فيسند

(قوله اجعلوا آتوا) ما قاله الشارع (٤٨) هنا سبق قلم من ان الامر للشدب عندنا ولو جوب عند الحنفية اذ لم يقل

ان تؤخر الإقامة بقدر فعل المذكورات عند اناس الوقت وذلك منوط بنظر الامام وأما
الاذان فينظر المؤذن (عن من أي) من كسب (أو الشيخ) ان جات (في) كتاب
(الاذان من سلطان) القاضي (وعن أي حررة) قال الشيخ حديث حسن (في) اجعلوا
أخر صلاتكم بالليل أي يحدكم فيه (وزا) هو الرتبة مؤكدة عند الشافعية وواجب
عند الحنفية وأكهر كفة وأكهر إحدى عشرة رقيقة بين صلاة العشاء وهو جوبه مع
المغرب وطول العصر والافضل تأخيرها لمن وثق باستيفائها وان فاتته الجأه فقهه وقبيله
لغيره (ق) د عن ابن عمر (بن الخطاب) (اجعلوا) (عندكم) الذي يؤمنون
بكم في الصلاة (خياركم) أي أفضلكم بالفة وقراءة وشو ذلك مما هو مبین في الفروع
(فانهم) أي الأئمة (رفدكم) أي متقدمكم المتوسطون (فما ينسبكم وبينكم) لان
دعاهم أقرب الى الإجابة قال العلقمي والوفد الجماعة المختارة من القوم ليشتمهم في
أقبي المظالم (قط هق عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اجعلوا
من صلاتكم) من التبعيض أي شأنها والمراد الاول فن اسم ونعول اجعلوا كاد مر
به المناوي (في يوتكم) تعود بركتها على البيت وأهله وتنتزل الرحمة والانسكدها (ولا
تقتضوا مقبوراً) أي كالمقبور وهو موزون من الصلاة شبه البيوت التي لا يصلي فيها بالمقبور
التي تقبر الموتى فيها (حم ف د عن ابن عمر) بن الخطاب (ع والروائي) محمد بن
هرون الفقيه (والضياء) المقدسي (عن زيد بن خالد الجهني) (ع والروائي) محمد بن
(في) كتاب (الصلاة) كلهم (عن عائشة) أم المؤمنين (اجعلوا بينكم وبين
الحرام سترام الحلال) قال العلقمي والفتي أن من جعل بينه وبين الحرام شيئاً من
الحلال كان ذلك من دينه وورعه وسلاطه وعرضه من الذم الشرعي والعرفي ومن أنس في
الملاذ كان بمن يطوف حول الحبي ويدوره يقرب أن يقربه (من فعل ذلك استبرأ)
بالمعز وقد ضعف أي طاب المراء (لعرضه دينه) عن الدم بعارض تكسر العين
موضع الدم والمذم من الانسان (ومن أرتع فيه) أي الحلال أي أكل ماشاء وتبسط في
الطعام والمجلس (كان كل مرتع الى جنب الحبي) أي التي المحي (وشن) أي يقرب
(أن يقع فيه) أي التي المحي فعاقب (وان لكل ملاجى) قال المناوي وفي رواية
الأران لكل ملاجى من ملوك العرب حتى يحجمه عن الناس فلا يقربه أحد خوفاً من سطوته
(وان حى الله) تعالى (في الأرض) وفي رواية في أرضه (بحارمه) أي عاصبه فن
دخل جاء بارتكاب شيء منها استحق العقوبة وجوز قاره بوشن أن يقع فيه فاحتاط لدينه
لا يقربه (حب طب عن التعمان بن بشر الانصاري) وهو حديث صحيح (اجعلوا
بينكم وبين النار حجاباً) أي ستراً وحاجزاً منيعاً (ولو شق قمره) بكسر الشين المهيبة
أي يشطر منها فلا يحتقر المتصدق فاه حجاب منيع من النار (طب عن فضالة) فتح
القاء ومجبة خفيفة (بن عبيد) مصنف وهو حديث حسن (أجلوا الله) قال
العلقمي أجعلوا بضع الهمة وكسر الهمزة وتشديد اللام أي قولوا له باذا الحلال ولا اكرام
وقيل المراد عظموه وروى بإحياء المهمة أي أكلوا قال الخطابي مناه الخورج من حظير
الشرك الى حل الاسلام وسعته من قوله أحل الرجل إذا خرج من الحرم الى الحل (يفقر
لكم) فزركم قال المناوي ومن اجله أن لا يصح كسبه وهو يرى ويسمع (حم ع طب
من أبي الدرداء) وهو حديث حسن (أجلوا في طلب الدنيا) قال العلقمي اجعلوا

أوبخيفة وجوب تأخير الوتر
فهذا لا يقال الا في صفة أوتروا
(قوله فيما) أي الحائطة التي ينسك
الخ (قوله من صلاتكم) من
التبعيض أو زائدة عند الاخفش
أي اجعلوا صلاتكم والمراد بعضها
في يوتكم مفعول ثان (قوله
ستر من الحلال) أي اتركوا
شيأ من الحلال خوفاً من الحرام
فهو منى عن قاطبي الشبهات
(قوله لعرضه) وهو محل المذم
والذم من الانسان يقول العامة
في عرض الله تعالى يحرم (قوله
ومن أرتع) أي أطلق نفسه (قوله
الى جنب) أي جهة وقرب الحبي
فالحبب كما يطلق على جنب
التخص يطلق على الجهة
كقولهم على عين فلان أو شمله
قال الرادجى العيني أو الشمال
لا الجارحة (قوله حجاباً) أي
ستراناً حجاباً كما يطلق على
الحبي يطلق على الامر المعنوي
كقولهم العصبية حجاب بين
التخص وبه أي مانعة من رحمة
تعالى (قوله ولو شق قمره) وفي
رواية فأنها تقع من الطائع كاتقع
من الشيعان أي كاحيد الشيعان
لهادفة كذلك الحجاب يحيد لهادفة
واحد تسد رفته (قوله أجعلوا
الله) أي اعتقدوا حالته وعظمته
وأظهروا ذلك على ألسنتهم بأن
تقولوا الله عظيم جليل الخ وروى
بجاءه ملة أي أنسروا من خطر
الشرك الى حل الاسلام أي
الاسلام الحلال من قولهم حل
الرجل إذا خرج من الحرم الى
الحل (قوله أجعلوا الخ) بأن
تطلبوا الرزق طلباً جليلاً وتحسنوا السبل

بلا كد ونكال أي ترفع

(قوله أجوع الخ) الجوع شدة فوجع النفس الى ما يذهبها ويطبق مجازا على تقاطع النفس بلمدة المعاني وقال أجوع لان الجائع حاسا تنقضي شهوته بالشبع وطالب العلم لا تنقضي شهوته (قوله أجيئوا الداعي) أي كل دأع سواء كانت واجبة حرس أو غيرها ويكون الامر مستعلا في الوجوب والتدب عند من يجوز فيكون أهم مما قبله أو المراد (٤٩) أجيئوا الداعي بدعوة العرس ويكون

غيره ما عدا ما من حديث آخر ولا تردوا الهدية ان لم تكن من ماله أو أكثر مما أرمي بمقتضى عوضا فلا يسبق قبوله أو يمنى بطلب من أن تقضى له شيئا حاجة (قوله أيقفوا) أي أغلقوا حال كونكم قائمين بسم الله عند كل مما ذكر فانه حيقظ لا يستطيع الشيطان دخول البيت وهذا الحديث يقتضي أن ذلك اغتياب الشيطان الخارج من البيت دون الداخل فيه (قوله أوقفوا) قال القاضي عياض وروى بقطع الألف وكسر القاف وراي وبوصلها ورفع الفاء ثلاثي وعما يحتمل وقوعه وقع الفاء أي بعد هاءزة فقرا هكذا وكذا لأنه مهموز قال شيبان ع ش في القاموس وغيره كفاه كنهه ضربه وكه وقبه (قوله وأكفوا) قال العزيز بكسر الكاف بعدها هاءزة وهذا على قطع الهاءزة اما على أنها هاءزة وسئل فقرا وأكفوا بضم الكاف بلا هاءزة بلا وصم بالهاء شيبان ع ش (قوله وأطفئوا سربكم) جملة قطع قال تعالى كلما ارتعدوا أثار الحرب أطفاها الله فقول العلقمي كالنار التي تكبير جملة وسئل آخر من الإطفاء فيه تطروصا به جملة مقنوعة كما يفيد كلام المصباح والقروان (قوله فاهم) أي الشياطين الخ وهذا راجع

بقطع الهمة المفتوحة وتسكون الجيم وكسر الميم أي رفقوا به (فان كلا) أي من الخلق (ميسر) أي ميسر مروق سهل (لما كتب) أي قدر (لهمنا) يعني الرزق المقدر لمساكنه فلا فائدة لاجهاد النفس والمعنى رفقوا بطلب دنياكم بأن أتوا به على الوجه المحبوب الذي لا يحدزوه ولا شدة اهتمام به (لما طلب حق عن أبي جند الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر وهو حديث صحيح (أجوع الناس طالب العلم) قال العلقمي والمعنى أن طالب العلم المستلذ بنفسه وحصوله لا يزال بطلب ما يزيد لستلذاته فكما طلب ازداد لاقته فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو مشارك في الجوع غير أن ذلك الغير له نهاية وهو الشبع وهذا الانهاية لا فائدة أعبر به بصفة أفضل التفضيل (وأشبههم الذي لا يتبعه) فهو لا يلتذ به ولا يشبهه لشبه (أو نصم في) كتاب فضل (الصم) الشري (من عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أجيئوا) وجوبا (هذه الدعوة) قال المناوي أي دعوة لدية العرس (إذا دعيت لها) وتوفرت شروط الإجابة (من عن ابن عمر) بن الخطاب (أجيئوا الداعي) أي الذي يدعوكم لدية وجوبا ان كانت لعرس وتوفرت الشروط كما تفسر وروى ان كانت لغيرها (ولا تردوا الهدية) قال العلقمي أي إذا لم يعلم أنها من جهة حرام اما فاعلم أنها من جهة حرام فالرد واجب القبول حرام ثم ان علم مالكها فأخذها ليردها إليه فهذا لا بأس به وقد يجب القبول لأجل الرد إذا كان ذلك لغيره وعليه ونحوه وإنه من رد الهدية في حق غير القاضي ما هو فوجب عليه الرد وبمحرم القبول (ولا تصروا المسلمين) أي في غير حد أو تأديب بل تطلقوا معهم بالقول والمفعول ضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعير بالمسلم غالبي فمن لزمه أو عهد فيضربه تعديبا (حم خذ طيب عن) عبد الله (من مسعود) وهو حديث صحيح (أيقفوا أو أيقم) بفتح الهمزة وكسر الجيم وسكون المشاء القصة وضم الفاء أي أغلقوا ما من ذكر كرام الله تعالى (وأكفوا أنفسكم) قال العلقمي بقطع الألف المفتوحة قال القاضي عياض رحمه الله ويؤيد بقطع الألف المفتوحة وكسر الفاء راي وبوصلها وقع الفاء ثلاثي وعما يحتمل وقوعه الإثاء ولا تتركه للفق الشيطان وطس الهوام وذوات الأقدار (وأكفوا أنفسكم) بكسر الكاف بعدها هاءزة أي أطفئوا أفعالكم فربكم فعلم أن الكوا ما رطب به من خط أو نحوه والسقاء بالمظرف الماء من جلد ويجمع على أسقية والمعنى سددوا فم الاسقية بفتح أو نحوه (وأطفئوا سربكم) جملة قطع أمر من الألفا وانما أسر بذلت لغير الضاري ان القوي بفتح الفتحة طرقت أهل البيت فانهم لم يؤذ لهم أي الشياطين (بالسور عليكم) تلييل لما تقدم والمعنى أنكم إذا فعلتم هذا كرمع ذ كرام الله تعالى في الجمع لا يستعدون أن ينسروا أي ينساقوا عليكم واستند بضمهم من ذلك مشروعية خلقهم عن التثاؤب لنحوه في عموم الإجاب مجازا (حم عن أبي أمامة) الباهلي وهو حديث صحيح (أحب الأعمال الى الله الصلاة لوقتها) قال العلقمي ومن جعل ما أحاب

(٧ - عزري اول) للدلالة على خلاف القول للمناوي انه راجع لكل (قوله بالنسور) أي التناقل والنظ (قوله أحب الأعمال الى الله) أي عند الله (قوله لوقتها) اللام بمعنى في أي وقتها فالصلاة خارج الوقت مجبوبة لله تعالى فصح التفضيل وانما الميعوض التأخير فلا اعتراض حيث أن يقال هو على حذف مضاف أي لاول وقتها ويكون فيه الحث على السارعة للصلاة أول الوقت

(قوله بالوالدين) أي من هؤلاء ذوات كان بالأقرب استغروا من الأب بعد موت الوالد فأنك إذا أحسنت إلى صاحب بيتك حصل بسرويك (٥٠) وقرن بالوالدين بالصلة لأن الله تعالى قرنه بالإخلاص له تعالى في قوله

تعالى الآية الأولى والآية الثانية قوله بالوالدين أحساناً (قوله آدمهما) أفضل التفصيل بانتظر المداومة العربية أي إذا حصل قربة كبيرة في العمل فهو أحب مما حصل فيه فترة كثيرة أو لا وكان المراد المداومة كل زمان لم يتأت تفصيل إلا إذا آدم حينئذ بل كلها دأمة (قوله رطب) أي شديد الحركة كان رطوبه اللسان ناشئة عن شدة حركته وجفافه ناشئ عن عدم حركته فهو من باب الكناية ويقال هذه الأحداث متناقضة حيث يقول أحب الأعمال كذا ثم يقول أحبها كذا لأنه صلى الله عليه وسلم إنما يقول ذلك باعتبار الالحاط فإذا كان الحاطب لا يبرو إليه فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك أولاً طم المسكين فأحب الأعمال إليه تعالى ذلك الخ (قوله مغرم) أي ديناً أو غيره مما توجه عليه من الحقوق وسواء كان الدفع بإداء أرباب أو شفاععة في ذلك أو إخلاص من الجبس الذي توجه عليه أي ما لم يكن مسمى بالدين والإفلاط لم يدفع عنه (قوله الحب في الله) أي سبقة التقيد التعليل أي لاجل الله كان يحب شخصاً لصلاحه وعقله وكرمه وليس من الحب في الله أن تحب من يحسن السلوك لأن الأساس به لأن الحامل على جعل أحاسنه اليقظة فهو فضل الذي لا يقدر

به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلفت فيه الأوجه بأنه أفضل الأعمال أن الجواب اختلف باختلاف أحوال السائلين بأن أعلم على قوم مما يحتاجون إليه أو عاينهم إلا أني هم أو كان الاختلاف باختلاف الأوقات بأن يكون العمل في ذلك الوقت أفضل منه في غيره وقد تظاهرت النصوص على أن الصلاة أفضل من الصدقة ومع ذلك قد يعرض حال يقتضي مواصلة المضطر فتكون الصدقة حينئذ أفضل أو أن أفضل ليست على ما به بل المراد بها الفضل المطلق أو المراد من أفضل الأعمال الخدقة من كفاية لطلان أفضل الناس وفراد من أفضليهم في هذا يكون الاعيان أفضلاً والباقيات متساوية في كونها من أفضل الأعمال أو الأحوال ثم يعرف فضل بعضها على بعض بدلائل تدل عليها وقوله بارود على وقتها قبل والمعنى وقتها بمعنى المحبة من الله تعالى تعالى الإرادة بالثواب (ثم بالوالدين) أي الإحسان إلى الأصليون وإن علياً وامثالهم هم الذين لا يخافون الشرع (ثم الجاهل في سبل الله) أعلاه كنهه وأظهاره عاردينه (حم ق د ن عن ابن مسعود) عبد الله (أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل) أي أكثرها طولاً أكثرها تداوماً والمصلحة والقليل الدائم خير من الكثير المنقطع لأن تارك العمل بعد الشروع فيه كالمعرض بعد الوصل قال المناوي والمراد المواظبة العربية والإحقيقة الدوام شمول جميع الأجزاء وهو غير مقلوب (ق د ن عائشة) أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن غوت وإن شئت رطب من ذكر الله يعني أن تلازم الله حتى يحضر الموت وأنشدنا كرفاناً لذلك كرفاناً لا تخشى قال الغزالي أفضل الأعمال بعد الإيمان ذكر الله (حب واد السنن) في يوم وليلة طيب حب من عاهد بن جبريل وهو حديث صحيح (أحب الأعمال) قال الدارقطني في فعلها أدوم مع غيره (إلى الله من أطعم مسكيناً من جوع) على حذف ضاف أي عمل من أطعم مسكيناً محترماً (أدوم عنه) فرمنا ديناً أو غيره مما توجه عليه سواء أزمه أو لم يزمه وسواء كان الدفع بإداء أو شفاععة (أو كشف عنه كرباً) ويكون هذا أعم بما قبله من به قصد التحميم (ط من الحكرين غير) أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الإفرائض (أي بعد أداء الإفرائض العينية من صلاة وزكاة وصوم وحج) (إدخال السرور) أي الفرح (على المسلم) أي المصوم بان يفعل معه ما يسر به من نحو تبشير بحدوث نعمة أو تدفيع نقمة (ط من) وكذلك في الأوطس (عن أبي عباس) وهو حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان) أي صيادته عن التلقين بما يسيئ عنه من نحو كذب وغيبة ونميمة (حب د ن أبي حنيفة) بالصغير وأمه وهب السواقي قال الشيخ حديث ضعيف (أحب الأعمال إلى الله الحب في الله) أي لاجله لا لفرض أو كرم أو إحسان ومن لا ربح الحب في الله حب أوليائه وأصدقائه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (والبعض في الله) أي لأمر يسوغ له البعض كالشفعة والظلمة وأرباب المعاصي (حم عن أنور) التفاري وهو حديث حسن (أحب أهل إلى طاعة) قال المناوي قاله حين سأله على والعباس يارسول الله أي أهل البيت (أحب البسطة) ن ت عن أسامة بن زيد وهو حديث صحيح (أحب أهل بيتي إلى الحسن والحسين) قال النعماني هم على

تعالى والبعض لاجل الله تعالى أي لأمر يسوغ كآرباب المعاصي (قوله أحب أهل بيتي وهم على وفاطمة وزينرهما فقيرهما بالآل أو المراد مطلق آثار به صلى الله عليه وسلم (قوله الحسن والحسين) أي أحب أهل بيته المذكور فلا يتأني ما قبله أن أهمهما أحب من آلها الأصل

(قوله عائشة) أي أحب الناس أي أحب زوجته صلى الله عليه وسلم الموجودات في المدينة حال هذه المقالة فلا ردان خديجة أحب الله من ناضى الله عن الجميع (قوله من الرجال أوه) أي أحب من كل الرجال إلا الحسنين فانها أحب من حيث النضفة (قوله وعبد الرحمن) لكن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لان لفظ الله يدل على الذات المستكملة الصفات ثم عبد الرحمن تكونه لم يطلق على غيره تعالى وحس ثم بقية ما أنصف فيه عبد الله من أسماء تعالي في غور عبد الكريم وعبد الخالق وعبد العزيز الخ فليس كلها في مرتبة واحدة ثم محمد ثم أحمد ثم إبراهيم وإسماعيل الخليل إبراهيم مع (٥١) أن محمد وعبد الله مثلاً أفضل لان الأفضلية

لم تظهر رتبته وأما ظهر رتبته على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وإسماعيل صلى الله عليه وسلم إبراهيم مع أن عبد الله ونحوه أفضل إشارة إلى طلب التسمية بأسماء الأنبياء والتسوية بعبد النبي قبل حرام لإيهامه أن النبي خلفه وريثه كل من مع عبد النبي لا يفهم إلا معنى عبد الخدمة لا عبد الخلق والابحار ادلايتهم ذلك أحد نعم الأول ترك التسوية لهذه الأسماء ولو على بعد (قوله ههنا حارث) وذلك لما بقية الاسم لعنا لان المهم العزيز والحارث التكسب وكل شخص يرمز على الأمر ويكتسب وصارة العزيزي قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلصون الكسب غالباً طبعه واختياراً كما قال تعالى انك كاذح إلى ربك كدحا أي عاقل المال الدنيا والمال لاخرة وهما فعال من هم بالامر بهم اذا حزم عليه وقصد فعله فكل أحد له ان يسم بالامر خيراً كان أو شراً ويأتي أقبحها بمررة في شعور انتهت بصرفها (قوله

ورفاطة والحسنان) وقال بعضهم بدخول الزوجات وبعضهم مؤمنون بني هاشم والمطلب اه واقتصر المناوي على الأول فقال ولا تمارض بين هذا وما قبله لار جهات الحب مختلفة أو يقال فاطمة أحب أهل الأناث والحسنان أحب أهل الذكور وهذا الحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك في عدة أحاديث أقاد مجموعها التواتر المعنوي وما علمنا فاضلي هني من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (أحب النساء) بالمدينة وما في كثير من النسخ وفي بعضها الناس بدل النساء (الى عائشة) قال المناوي أي من حلائل الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (ومن الرجال أوه) لمسايقته في الاسلام ونفعه لله ورسوله وبدل نفسه وماله في رضاها (ق) ت عن عمرو بن العاصي (بالإمام) يجوز حذفها (ت) عن أنس (بن مالك) (أحب الأمهات) إلى الله عبد الله وعبد الرحمن (قال المناوي) أي أحب ما نعى به العبد لنفسه ما هو وصف واجب الحق تعالى وهو الإلهية والرحمانية وهو وصف الانسار وواجبه وهو العبودية والافتقار اه قال العلقمي ويطبق هذا من الامم ما كان مثلها كعبد الرحمن والحكمة في الاقتصار على الامم التي يقع في القرآن إضافة عبد الله إلى اسم من أسماء غيرهما (م) د ت هـ عن ابن عمر (بن الخطاب) (أحب الأمهات) إلى الله تعالى ما قبله (بعضتين فتشديد (وأصدق الأمهات ههنا) بضع الهاموشة الميم (وحارث) قال العلقمي لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذي اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلصون الكسب غالباً طبعه واختياراً كما قال تعالى انك كاذح إلى ربك كدحا أي عاقل المال الدنيا والمال لاخرة وهما فعال من هم بالامر اذا حزم عليه وقصد فعله فكل أحد له ان يسم بالامر خيراً كان أو شراً ويأتي أقبحها بمررة في شعور انتهت بصرفها (قوله

أحب الإديان أي ملل الأنبياء أي قبل الفسخ اما بعده فلاست محبوبه أصلاً فلا تأتي الفاضلة والخليفة غلب عليه معنى العلية على هذا الدين فلهذه منه معنى التأييد فلذا أصح الأخبار به عن أحب المذكور أو يقال لان أحب أفضل تفضل يستوى فيه المذكور المؤت (قوله أحب البلاد) أي أما كن البلاد مساجد هاهنا من يحث في المساجد أحب إلى الله تعالى من يحث في غيرها اذا المسبة الاثابة ولا معنى لاثابة نفس المساجد فالمراد لما كث فيها لكرواها كافي وكذا المراد بغض من في الاسواق لتعاطيه الاعيان الكاذبة والنفس والاعراض الغائبة لا بغض نفس الاسواق تطير ما ورد في مدح الدنيا ووهها فالمراد مدح من قام بحقوق الله تعالى فيها ونظمه اه (قوله أصواتها) جمع سوق محبي به لان الاشياء تساق للبيع فيه أولان الناس تفتش فيه للبيع

والشراء على سوقها جمع ساق (قوله كلفه حق) بالاضافة وعندهما كذا ذكر المناوي في كبيره وقوله لا امام جبار قال العزيز رأى أي ظاهرا لان من جاهد العدو فقد تردد بين وجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر مرضى نفسه لله لئلا تظلموا وهو أفضل انتهى بحرفه (٥٢) (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جئته هو أذن لطلب بسيم فها

صلى الله عليه وسلم بعد ان سبي نساءهم واطفالهم ومالههم انتظرهم ليقدموا مسلمين فردد ذلك عليهم فلم يأتوا الا بدمعة طويلة فقال أحب الحديث الخ أي لا أعطيكم الجميع بل النساء والاطفال أو المال فأخذوا النساء والاطفال وتركوا المال فقصه صلى الله عليه وسلم على الثاقفين وأصدقني بمعنى صادق اذا تكذب لاصدق فيه وأحب بمعنى محبوب لان التكذب غير محبوب أصلا (قوله عن المسور بن عخرمة) فقصه عالم قتل في قتله ابن الزبير أصابه حجر المضيق وهو قائم مصلي في الحجر (قوله كان يصوم يوم الخ) فهو أفضل من صوم يومين وفطر يومين ومن صوم الدهر لالنفس تنعقد عليه فلا يحصل المقصود من قم النفس تطهير ما قاله الاطباء من أن المرض اذا انعقد عليه البدن لم يضر حتى ان دووا ولم يتمكن ببعض اليوم بالصوم وأمكن ببعض الليل بالقيام ذكره وهذه الكيفية أفضل من قيام الليل كله وقيامه صلى الله عليه وسلم الليل لا يرد له مشرع بين جواره (قوله أحب الطعام) أي أكثره بركة ونفع في بدن الانسان (قوله أحب الكلام) أي كلام الخلق فلا رد أن القرآن أحب (قوله وصمده) أو او طاعة الصلة (قوله أحب الله) أي زوج النفس بالله (قوله أحب الحديث الخ) أي اذا قصد به القربى على الجهاد كان الله أكثرها إيمان الله بغير ذلك كاللبيب مع الزوجة والخليل للطلق على المركوب فهو قوله تعالى والخليل والبالغ وعلى الراكب فهو يا خليل الله اركبني (قوله والري) قاله الزبير قال العلقمي أي من قوسه وقصر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة باها

الري انتهى بحرفه (قوله أحب الحديث الخ) أي اذا قصد به القربى على الجهاد كان الله أكثرها إيمان الله بغير ذلك كاللبيب مع الزوجة والخليل للطلق على المركوب فهو قوله تعالى والخليل والبالغ وعلى الراكب فهو يا خليل الله اركبني (قوله والري) قاله الزبير قال العلقمي أي من قوسه وقصر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة باها

(قوله أنفعهم لعباله) قال العلقمي العبال من غور تزلزلت نفقته فالضعيف في لعباله ما دأب الشخص نفسه فلما راد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير لله كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن زكري (قوله مكرم) أي وأبغض أهل بيوتكم يتبعه بغيره ان كيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أحب أوجه أوجه بعبادك أي إليه صلى

الله أنفعهم لعباله (قوله العلقمي العبال من غور تزلزلت نفقته فالضعيف في لعباله ما دأب الشخص نفسه فلما راد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير لله كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن زكري (قوله مكرم) أي وأبغض أهل بيوتكم يتبعه بغيره ان كيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أحب أوجه أوجه بعبادك أي إليه صلى

الله أنفعهم لعباله (قوله العلقمي العبال من غور تزلزلت نفقته فالضعيف في لعباله ما دأب الشخص نفسه فلما راد عبال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير لله كافي حديث يأتي في حرف الخاء، ولقطة الخلق كلهم عبال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعباله وفي رواية الطبراني أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذي يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوي ويوافق أي الأول خير من غيره كخيركم لاهله انتهى عز بن زكري (قوله مكرم) أي وأبغض أهل بيوتكم يتبعه بغيره ان كيدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء (٥٣) أي اللهم أحب أوجه أوجه بعبادك أي إليه صلى

ابن أسد بن كرز بن عامر القسري حدثنا عن عبد الله القسري قال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يزيد بن أسد أحب الناس ما تحب لنفسك انتهى (قوله أحب) كذا بخطه بالنسخة المتقدمة أحب حديثك (قوله يومئذ) أي أي يوم من الأيام (قائدة) كان على بن أبي طالب رضي الله عنه يذكر أصحابه وجلاسه في استعمال حسن الأدب بقوله ولكن معدن التبرع واسمعي عن الأذى فالتبرع ما علمت وما سمع واجب إذا أحببت حبا مقاروا • فالتبرع لا يدري متى أنت تازع وأبغض إذا أبغضت بضام مقاريا • فالتبرع لا يدري متى الحب ما رجع

(قوله لما ضربكم) بالذال المهملة من القداء ما يتقوم به البلد سواء كان تناوله أول النهار أو آخره فهو أعم من القداء لا ما يتناول أول النهار والمراد هنا ما يشغل النفس والمعنوي ومن نعمه بيان لما للنعمة من ملاءم أي مناسب للنفس فحمد عاقبته بما فيه الكفاية استدراج لاجل زيادة الويل والقدرة أن ملكيها انتقاني الأرض فقال أحدها لا تخرم ما بين يرك الأرض فقال الزكافر القلاني أشنت نفسه بمكة فأرسلني الله لا أسوقها إليه لتبر لفته نفسه فغضب على عدم الجد عليها وقال لا تخرم عباد القلاني الذي في الجبل طلبت نفسه الزيت فأحضره (٥٤) فأرسلني الله لا رقه لئله النعيم في الآخرة ثم أعلم أن النعم من الله تعالى مع

وحيث أنه في استعمال حسن الأدب بقوله
 وكن معدنا للغير واسفع من الأذى • قاله ما عجلت وسامع
 وأجيب إذا أحييت حبا مقاربا • قاله لا تدري متى أنت تارع
 وأبض إذا أبضت بضاضا مقاربا • قاله لا تدري متى الحب راجع
 (ت) في البر والصلة (ج ص أي حريرة طيب) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب
 (وعن ابن عمرو) بن العاص (قط في الأفراد) يقع الهمزة (عد هب عن علي)
 أمير المؤمنين مرفوعا (عد هب عن علي موقوفا) عليه قال الشيخ حديث حسن
 (أعدوا الله ما ينذركم به) قال العلقمي ينفذكم والغني وهذا الالمجتهن القداء بكسر
 التين المهملة وهذا اللمجة المفتوحة ما به: فخذ من الدعام والشراب والقداء بفتح المهملة
 وهذا اللمجة والمد الطعام الذي يؤكل أول النهار (من نعمه) جمع نعمة بمعنى انعام
 والمعنى أحبو الله لاجل ما خلق لكم من المأكل والمشرب ويحتمل أن يكون عاما
 لانعمه كلها (وأحسني حب الله وأحبا أهل بيتي لحبي) المصدر مضاف للفاعل في
 الموضعين (ت ك) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وهو حديث صحيح
 (أحبوا العرب) قال العلقمي العرب جيل من الناس والأعراب سكان البادية
 والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان عربيين فحطان وهو اللسان القديم والعرب
 المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اصحاب بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وهي لغات
 أهل الحجاز وماوا الاهاو وود من أحب العرب فهو حبيبي فحاذ ذلك لانهم هم الذين قاموا في
 نصرته الدين وباعوا أنفسهم لله تعالى وأظهروا الاسلام وأزاحوا ظلمة الشرك والكفر
 (ثلاث) أي لاجل ثمة ثلاث امتازت بها (لاني عربي والقرآن عربي) قال الله
 تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة عربي) والقصد المالح على حب العرب أي
 من حيث كونهم عربا وقد عرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما عرض لهم من
 كفر أو نفاق (عق طيبك هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (أحبوا
 قرشا) قال العلقمي هـ ولد النضر بن كاتع في الصحيح وقيل ولد فخر بن مائث بن النضر
 وهو قول الأكثر وقال في المصباح قرش هو النضر بن كاتع بن خزعة بن مدركة بن الياس
 ابن مضر بن زار بن معد بن عدنان ومن لم يلد فليس بقرشي وأصل القرش الجمع وقرشوا
 فجمعوا وقيل القرش دابة في البر هي سيدة الدواب البعرية وكذلك قرش سادات الناس
 اه وقال المناوي أحبا قرشا القسيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم فإذا كان ذاتي
 ملحق بقرش فاطنك بأهل البيت (فانه) أي الشان (من أحبهم) من جئت كونهم

التوفيق للصمد عليها دليل على
 محبة الله لبعده خيبة سابق وجههم
 لاحق قال تعالى يحبهم ويحبونه
 وانما أمر في الحديث بالحب لاجل
 التيم لا مطلقا لان محبة الله عينا
 لا تهم اذا تكتن معرفته بدون
 شيء يدل عليه والعبد مغمود
 باحسانه الذي لا يحصى في كل
 نفس فلم يكن حبه الا لسانه
 (قوله وأحسني الخ) اذا لعم أن
 يكون بحسبته تعالى باغضا لحبيه
 اذ من أحب الشيء أحب محبوه
 (قوله أحبا العرب الخ) أي
 زدوني محبتهم لاجل هذه الثلاثة
 قال المزني قال العلقمي العرب
 جيل من الناس والأعراب سكان
 البادية والعرب العاربة هم الذين
 تكلموا بلسان عربيين فحطان
 وهو اللسان القديم والعرب
 المستعربة هم الذين تكلموا بلسان
 اصحاب بن ابراهيم عليهم الصلاة
 والسلام وهي لغات أهل الحجاز
 وماوا الاهاو وود من أحب العرب
 فهو حبيبي فحاذ ذلك لانهم الذين
 قاموا في نصرته الدين وباعوا
 أنفسهم لله تعالى حتى أظهروا
 الاسلام وأزاحوا ظلمة الكفر
 انتهى بمرورهم والمراد أحبوهم
 أصل الحب لكونهم عربا وان كان

بغض العاصي منهم من حيث كونه عاصيا واجبا لا من حيث انه من العرب وهذا الحديث وإن كان معناه
 صحيحا فأكثر الحديثين على أنه موضوع وقيل ضعيف (قوله قرشا) تستبر قرش الحيوان المعروف في البحر الشد يد القوة سميت به
 أولاد النضر بن كاتع لشدة حبهم على غيرهم أو أنقرقهم بعد اجتماعهم وقيل هم أولاد فخر بن مالك ونفس من هذا الذي قبله الأمر
 بحسب قرش لا من الله عليه وسلم منهم الأمر بحسب القرش لان قرش منهم وهذا الحديث ضعيف (قوله طيب عن سهل بن سعد)
 هذا هو الصواب وفي نسخة المناوي زيادة رموز ليست في نسخة الجامع ولا في الكبير فهو خلاف الصواب

(قوله أحبا الفقراء) أي ذوي المسكنة والمثل لقول الرحمة بهم كثير وأحب القوم ملحق بهم وبالسوءهم أي ليحصل لهم جزر ولهم صل
لكم فراضع وقوله صلى الله عليه وسلم واجب الخ أمر واحد كان المجلس خصه لعله أنه لا يجب العرب (قوله هو يردك) أي يمنعك عن
استقار الناس ما تلم من معائب نفسك فان الموقف لا يرى نفسه الامعية والافوه غافل لا يرى قول الصديق وما يرى نفسه أي
فانستغفلك بمعائب نفسك يصون عن التكلم في الناس (قوله لجسوا) أي كسروا الهمة كما قاله في الشرح الكبير (قوله سيما تكلم)
جمع سبي وهو الذكرا الصغير من بني آدم والاتي صية وجهها صبايا والمراد مطلق (٥٥) الصغير ذكرا كان أو أنثى (قوله فوعمه)
قال في الشرح الكبير يضم الفاء
والصواب بقضها كما في فصل
الفاء من باب انعين من القاموس
الفوعمه من الليل والنهار ولها
(قوله تخترق) أي تنتشر مع
اصداقك ولا يقبل تنتشر وذلك
لان الكفار منهم من خلقوا من
النار فوعمهم مجاورة ظلمة فيألفونها
وينتشرون فيها ويكرهون النور
على عكس المؤمنين وانما خص
أول الليل وان كان في طبع الليل
لانه أول نزع وجهم من المجلس
فاضراهم فيه أشد وخص
الصبيان لانهم لا يحترزون عن
النجاسة ويفعلون عن ذكر الله
كثيرا والشياطين بالقرن القباسة
خصوصا اذا لم يكن ذكر (قوله
العلم) بدل من الضالة أو عطف
بيان قال العزيز ي يجوز رفعه
ونصبه والمراد بحب العلم قراءته
وتدبره فهو فرض كفاية في كل
قطر فيصعب على الامام أن يقيم بكل
بلدة عالما بكتبه من بيت المال
والاصح (قوله احبوا) أمر
أوصاد عليهم للامة ما يفهم لكس
الجماعة التي هي انجاء الدم من
ظاهر الجلد اغماهي لاهل القطر
الحار لانه يضر ج الدم الى الظاهر

قرش المؤمنين (أحب الله تعالى) دناه وأخبر (مالك) في الموطأ (حم) في
الاستاذان (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي سعيد) الخدری
(معا طب والضياع) المقدسي في المختارة كلهم (عن جندب البجلي) له مصبة
(أحبوا الفقراء) وبالسوءهم ليحصل لكم الرجوع والرضا في الدارين (وأحب العرب
من قبلك) أي حباصداقا (ويروك) من الناس ما تلم من نفسك قال المقدسي أي من
الحبايب والذائل فلا تجسس على أحوال الناس وأحوالهم الخفية عنك فان ذلك يجري الى
مالا يخبره اه أي اشتغل بظاهر نفسك عن عيب غيرك (ك) عن أبي هريرة (وهو
حديث صحيح) (أحبوا صبايانكم) أي امنوهم من الخروج من البيوت من القروب
(حق) ذهب فوعمه العشاء قال المناوي أي شدة سوادها وظلمها والمراد أول ساعة من
الليل (فانما ساعه تخترق) عنتان فوقيتن مقترحتين بينهما ساعة مكنة ورا (وكان
أي تنشر (فيها الشياطين) أي مردها من فان الليل محل تصرفهم وحر كمهم في أول
انتشارهم أشد اضطرابا (ك) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح
(أحبوا واحدا من المؤمنين سائهم) قال المناوي أي سائهم يعني انوعوا من ضياع
ما تقوم به سياساتهم النبي يقر بولهم الى القوزيا بسعادة الأنزوية ثم بين ذلك المأمور
بعبه وحفظه بقوله (العلم) أي الشرعي بان لا تهم ولا تقصر واني طلبه فاعلم الذي به
قيام الدين وسباسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم ينصب في كل قطر من تندفع الحاجة به أمورا
كلهم اه وقال الخليلي هي أي الضالة الضائعة من كل ما يقتضي وقد تطلق الضالة على
المعاني ومنه الحكمة ضالة المؤمن أي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته والمعنى
امنوا علم ضائتهم أو ذهب وهي العلم اه قلتم انه يجوز رفع العلم ونصبه (قروا بن
الضار) واعمه محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك وهو
حديث ضعيف (أحبوا الخمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى
وعشرين) قال المناوي وخص الارتار لانه تعالى وترحب الوتر والامر بالارشاد
(لا يتبع) بالثمانية الضية ثم القويصة ثم الواحدة المفتوحة ثم الضية المشددة فحين
مجهة أي لا يتبع أي شور ويحج إلى بلخ فو رانه وهيبانه (بكم العلم يقتلكم) أي يكون
فوانه سيما موتكم والخطاب لاهل الجاز ونحوهم قال الموقف البغدادى الجماعه تنق طمع
البدن أكثر من الفصد وآمن فائده ولها وردت الأخبار يذكرها دون الفصد (البراد)
في مسنده (وأبو يعقوب) كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس)

بجلاف أهل القطر البارد المعتدل فيطلب لهم الفصد الذي هو استخراج الدم من العرق اذا يخرج الدم المضرا لانه لعدم الحار الذي
يخرجه الى الظاهر (قوله لخمس عشرة الخ) لانه مادام القمر في الزيادة فالدماء هائلة محتلمة فلا اجاء انظام سكن الدم وتغير وانذا
كان ربع الشهر الثالث أشد نفعا من أوله وآخره والوتر أدخل في ذلك وهذا ان كان الاحتياح لحفظ الصحة كان لمرض فلا يتقيد
وقته من الشهر ولا بعض من البدن بل أي عضو حل فيه الالم (قوله لا يتبع) يوزن يعلم وهو منصوب بان مضرة أي أسلا
ويقتلكم بالنصب عطا عليه كذاه قضى كلام الشارح ولا يتبع عربية بل يجوز رفعه واذا علمت الرواية أتبع وجوبا

(قوله احتسروا) أي تحذروا من الاختلاط بهم بان قصروا أفعالهم على غير السداد ولا ينافيه حديث أباكم وسوا القن لانه مجهول على من لم يعلم عليهم الجراءة على المعاصي ولم يطمئن فيهم بما وهبوا فحين قبه ذلك فقد روي عن عباس خبأ امر فوعا من حسن ظنه بالناس كثر تداومه فان لم يعلم منه شيء من الأمر من كتمت القرائن من الأدب والاحتجاج على أهل الخير وضده اه وفي هذا قال بعضهم اجل يقينك وسوء الظن تفجيه (ته) • من عاش مثلهما قلت معاصيه والقي العدو بشفر ضاحك بسم

وهو حديث حسن • (اخرسوا من الناس) أي تحفظوا من شر اهرهم • (سواء القن طس عد) وكذا العسكري • (عن أنس) ما قاله الشيخ حديث ضعيف • (احتكار الطعام) أي احتباس ما يقتات ليقول بفعلوا ونصحه اشافعه بما اشتراه في زمن الفساده وامسكه ليزيد السعر • (في الحرم) أي المسكن • (الحاديه) أي احتكار ما يقتات سوام في جميع البلاد وبالطرم أشد قسرا لانه مواد غير ذي زرع فعلم الضر وبذلك والحاد الاخراف عن الحق الى الباطل • (د) في الحج • (عن يعلى بن أمية) التمي وهو حديث حسن • (احتكار الطعام بمكة الحاد) قال القسقي قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد أي من يمت فيه بأمر من المعاصي وأصل الحاد الميل وهذا الحاد والظلم جميع المعاصي الكبار والصغار لظلمه موهة المكان فمن قوى سببه ولم يعالجه لم يحاسب عليها الا في مكة • (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن • (احتوا التراب في وجوه المداحين) يضم المهرمة والمثمنة وسكون الحاء الملهمة بينهما أي ارموا هو كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئا منهم من يجره على ظاهره فبريهم التراب وفي هذا الحديث خمسة أقوال أحدها حمله على ظاهره الثاني المراد الخيبة والظفران الثالث قولوا له بفعل التراب والعرب تسعمل ذلك لمن تكبر الرابع ان ذلك يتعلق بالمدح كان بأخذ ترابا فيزهر بين يديه يترك ذلك صيره اليه فلا يتراب المدح الذي يسعه الخاء من المراد جثوا التراب في وجه المدايح اعطاه مطاب لان كل الذي فوق التراب للتراب وهذا من اليساوي وقال الطيبي ويحتمل أن يراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عرضه بما رتبته وقال ابن بطال المراد بقوله احتوا الخ من درج الناس في وجوههم بالباطل فقد ورد في الله عليه وسلم في الشعر والخطب والمناظرة ولم يبحث في وجه مادحة ترابا قال النووي طريق الجمع بين الأحاديث الواردة في النهي عن المدح في الوجه ولو اورد عدم النهي ان النهي محمول على المجاورة في المدح والزبافة في الاوصاف أو على من يحاف على مقته بالحباب ونحوه اذا سمع المدح وأما من لا يحاف عليه ذلك لكال تقواه وسوخ عقله ومعرفة فلا هي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان حصل ذلك صله كدشطه ليدبر أولاد زباده أنه اولادوا م عليه أولاد القداء به كان مضطبا وقال في محل آخر هذا اذا كان في الوجه أما الذي في القية فلا منع منه الا أن يجاز المدايح ويدخل في الكذب فيصمر عليه بسبب الكذب والمدح لغة الشاء باللسان على الجبل لطفعا على جهة التعظيم وعرفا ما يدل على اخذ خاص المدح ونوع من الفضائل وقال الجوهرى هو التناء الحسن • (ت) عن أبي هريرة عد حل عن ابن عمر ابن الخطاب وهو حديث حسن • (احتوا في أقوال المداحين التراب) قال الماوي يعني لا تعطوهم على المدح شيئا فلتنوكاية عن الرد والحرماء أو أعطوهم ما ملوا فان كل ما فوق التراب تراب • (•) عن المتدادين عمرو • (الكندى) • (هب عن ابن عمر) بن

واصعبه في الحجابا ببحار به (قوله احتكار الخ) هو شراء ما يقتات وجسه الى الفلاد فهو سرام ولو في غير الحرم ونخص الحرم لان الاثم به أشد اموال اشترى غير طعام أو ماها غير مقتات بقصد ادخاره الى الفلاد لم يخرج بالشراء ما لو كان عنده برمثلا يأكله فادخره الى الفلاد فلا يصير وكذا لو اشترى بقصد أن يبيعه حالا أو في زمن الرخا فلا مسة (قوله في الحرم) أي المسكن • (لبل الحديث الذي بعده) قوله (مكة) المراد بها جميع الحرم بدليل ما قبله فكل من الحديثين بين فلا تسر (قوله احتوا) أي ارموا الخ أي لان فيه إشارة الى انكم أجمعوا المدحون مثلهما من التراب قلنا كلنا من أهل المدح والمدايح من يذ كر أو صافجه في شخص وليس متصفها أو المراد لا تعطوهم ما يطلبونه من الدنيا لان فيه اعانتهم على مدحهم الكذب الذي ليس في الشخص المدح أو المراد أعطوهم ما يطلبوا من الدنيا لتكفوا ألسنتهم عنكم بالذم ويكر قد شبع من الدنيا أي المال بالتراب يجمع النسة والمقارة في كل عند الله تعالى وكان بعض التابعين اذا رأى أي شخصا مجبا بنفسه را كبحرا ادا

قاله مقالة على سبيل النصيحة ترابا كبر ترابا والمدح للشخص في غيبته مطلوب لانه مودت الحمة الخطاب خصوصا اذا كان لمصلحة تأليف بينه وبين من حضره وفي خبره كذلك ان كان من الموقفين قال كان اذا جمع مدح نفسه تكبر فذوم (قوله في أقوال المداحين) هو بمعنى ما قبله وانما خص الأقوال بما لغة لار المدح منشأ منها (قوله عن المتدادين عمرو) الكندى بكسر الكاف

(قوله أحد) أصله وحده قلب الواو هزعة أى أشرباصبع واحدة عند الداء إشارة إلى أنه تعالى ورزقنا الذى المخط عليه الكلام أنه يسبط الدين في الدماء ولو استغفارا خلافلن قال بسن فيه رفع الاصبع فقوله أحد أى أن لم يسقط يدك كما هو المطلب عند جميع الأئمة فإنها إشارة إلى إواز (قوله يجنبنا وضه) أما محبة العاقل للجماد فظاهره لأن المحبة المسبل للثنى وراحة النفس عند رؤيته ومحبة الجليل قبل معناها فيه ما يتفق به وقيل أنه على حديث مضاف (٥٧) أى يجنبنا أهلهم والآنصار وقيل المراد

أنه بسد بيننا وبين ما يؤذينا وإظهاره أنه على حقيقة وأما خلق الله تعالى فيه إدراكا للعبية وبعبارة العزرى قال العلقمى جبل بقرب مدينة التي على الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح أن أحدًا يحب حقيقة جعل الله فيه تغييرًا يحب به كل الجذع اليابس وكما سمع الحصى وقيل المراد أهل الخلف المضاف انتهت بحرف وفاء (قوله سويد) بضم أوله (قوله رساله ضبره) الأولى ولم نعلم له غيره فقد ثبت أنه أحد بناتر وهو صلا أرحمكم ولو بالسلام (قوله جنتوه) أى مرنتم عليه أو أقمتم (قوله ولون عضاهه) جمع عضه كمنب بالهاء كفى القاموس وبالهاء كلى النهاية وهو الشجر والشوك أى كوا منه ندى الشجر بأن تغضوه وترموه أن لم ينسب إليه كشجر الشوك (قوله من أركان الجنة) أصله منها وجودها أو أنه متصل إليها في الآخرة كإكمال محبته حبب الله تعالى فيكون مع من أحب (قوله هذا) زاد هذا التلا بنية غيره (قوله على باب الخ) أى من داخلها كإقصرع في الروض فلا نال ما قبله (قوله معي بالفتح مشترك بين الجار والجبل وبالكسر القافه) (قوله يغبنا ونغبه) أى لكون

الخطاب (ابن عباس) في التاريخ (عن عباد) ضم اله من المهلة عتقا (ابن الصامت) وهذا الحديث صحيح المتن (أحد) بفتح اله من وكسر الهمزة المحلة الشديدة فعمل أمر (بأسد) هو ابن أبي قحاص أى أشرباصبع واحدة قال الذي قد صرح أحد قال أنس من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وهو يدعو بأصبعين فذكره (حم ص أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أحد أحد) بضبط الذي قبله أى بأسد وكره لثأ كيد (د) في الدعوات (ن) في الصلوات (ل) في الدعوات (ع) سعد ابن أبي وقاص (ت) ن عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (أحد) بضمين (جبل) قال المناوى على ثلاثة أميال من المدينة (يجنبنا وضه) أى نفس نأمن به ورتاح نفوسنا رؤيته وهو سدينا وبين ما يؤذينا والمراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ) عن سهل بن سعد الساعدي (ت) عن أنس بن مالك (حم طبر الضياء) المقدسي (عن سويد بن عامر) بن زيد بن خارجة (الآنصارى) قال ابن المنذر لا يرفى له محبة (وماله غيره) أى ليس لسويد غير هذا الحديث قال المناوى واعترض (أو القاصم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضاً (أحد) جبل يجنبنا وضه قال العلقمى جبل بقرب مدينة التي على الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح أن أحدًا يحب حقيقة جعل الله فيه تغييرًا يحب به كل الجذع اليابس وكما سمع الحصى وقيل المراد أهل الخلف المضاف (نأذاجتوه) أى حلقه به أو مرنتم عليه (فكلوا) نأذاجتوه (من خبره) الذى لا يضركم (ولون عضاهه) قال العلقمى العضاه كل صغير عظم له شوك الواحدة عضه بآداء وأصلها عضه وقيل واحدة عضاهه اه قال المناوى والقصد الحديث على عدم إجمال الأكل (طس) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (أحدركن من أركان الجنة) قال المناوى أى جانب عظيم من جوانبها أركان الثنى جوانبه التى تقوم بها محبته وأخذ منه بعضهم أنه أفضل الجبال وقيل أفضلها عرفة وقيل أبوقيس وقيل الذى تكلم فيه موسى وقيل ق وقد رجع كلامه (ع) باب عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث ضعيف (أحد هذا جبل يجنبنا وضه وهو على باب من أبواب الجنة) قال المناوى ولا يارضه قوله فإفاهه ركن من أركان الجنة لأنه لا ركن بجانب الباب وهذا غير (فتح العين المهلة وسكون المثناة التحتية جبل مشهور في قبة المدينة المشرفة بقرب ذي الحليفة) يغبنا ونغبه وهو على باب من أبواب النار قال المناوى قالوا جعل الله أحدًا يحبنا وهو بالحق حضر وقته وحله معهم في الجنة وجعل غيرهم غرضًا وجعل لجهته المنافقين حيث رجعوا في الوقت من جهة أحد أركان الجنة فكان مع في النار (طس) وكذا الزائر (عن أبي عيسى) بفتح اله من المهلة وسكون الواحدة التحتية (ن) جبر (فتح الجيم وسكون الواحدة التحتية) قال الشيخ حديث ضعيف (أحد أبوى

(٨ - عزرى أول) الكفار واجتمعوا فيه مدقعه أحد (قوله واه على باب الخ) قياس ما قبله أنه من داخلها البراء من اجتمع فيه فزاد تنكيلا فقد شئ بسبب مجاورة الكفار له فإن البقاع قد عرفت شئ (قوله عيسى بن جبر) ساكن الباء فيها (قوله أحد أبوى) أى ما كان مثل العين من على رجل في غار فطلب منه أن يسقيه فأرسله بنقه بالياء فأداهى شققة فرفاله الملك زوجها منى

فقال له ان من الجن ظهر ثالث فقال وان كان فقال بشرط ان لا تأكلها من شيء فان سألها فهو اقصر ارق ينكح فرضي ورتجها فأتت بذكر وكان المثلث يولد له ذكر وسلا فخرج به فمرها كثيرا فذبحته ففرا سألها ثم أتت بنت وصارت تنكحها وتقطمها فلم يتفارق حتى سألها فقال لها لا ذبحت الفلام (٥٨) ونكحوا من البنت فقاتل هذا جزائي مثله ان أبي يترقى السبع وحين ولدت

الفلام سمع الملا الأعلى يقول
 انما شرب هذا الفلام قتل أباه
 فذبحته من أجله وسمعه يقول
 حين ولدت البنت انما شربت كان
 لها ملك عظيم وفارقت من حين
 ذلك (قوله بلقيس) بكسر الباء
 كافي القاموس وفي حاشية
 الميضاوي الشيخ الاسلام قال
 الطيب بكسر الباء وفي العربية
 ويقعها في العجبة وفي تهذيب
 الاسماء والمغات للتوحي قال
 ابن مكى والاجود والاكبر بكسر
 الباء وقيل بعضها (قوله احذروا
 زلة العالم) أي العمل بها كركوه
 صاحب الاجام كافي القضاة
 فانهم يركبون التليل التي عليها
 فضة ذهب وكترده على
 الامراء من غير أمر بالمعروف
 ونهي عن المنكر وكاتبه
 بالجواب وكلمه عمر بن الخطاب
 وكما كابه على الدنيا ولوم من حذل
 (قوله تنكبك) أي تنقبه على
 وجهه ورأسه وذلك لان زلة
 العالم ينسل بها فالفلذا هو قب
 أكثر من غيره (قوله أصغر) أي
 أشد امالة للباطل (قوله من
 هاروت وماروت) أي من
 مصر هاروت وبعض الاثمة انهما
 كابلين وعاقرا لانهما لا يتنقل
 قوتهم وهوى ابليس وعاقرا لانهما
 ظاهر فأبليس وان تاب لا يتنقل
 قوته وقاقر لانهما يوقن للتوبة
 وان فرض أنه تاب لم تقبل قوته

بلقيس) بفتح الهمزة والهاء المهملة وهي ملكة سبا (كان جنبا) قال المناري
 وجاء في آثاره انما قال الماوردي واستنكر العقل لبيان الجنس واختلاف
 الطبيعيين اه وقال الملقى تزوج أبوها امرأه من الجبر يقال لها رجحانة بنت السكين
 فولدت له بلقيس ويقال ان مؤخر قدما كان مثل حاقرا لانهما وكان في ساقها شعر ورتجها
 سلجان صلوات الله وسلامه عليه اه (فائدة) هل يجوز الانسي نكاح الجنبة
 أم لا خلاف وسئل شعثنا الزبدي عن ذلك ومن نكح الجنبة للانسية فأجاب بالجواب
 (أبو الشيخ) ابن جابر (في) كتاب (العدة) له (وابن مردويه في التفسير)
 المشهور (وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
 ضعيف (احذروا فراسة المؤمن) بكسر الفاء كما تقدم أي اكمل الاعيان
 (فانه ينظر بنور الله) أي الذي شرح به صدره (وينطق بتوفيق الله) اذ النور
 اذ دخل القلب استناروا وتفسر وأخلص على اللسان (ابن جرير) الطبري (عن
 ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا
 زلة العالم فان زلته تنكبك في النار) أي خفوا واحذروا من العمل بها فانما تلقى
 في النار لما يرتب على زلته من المفساد لاقتداء الخلق به فالعالم أحق الخلق بالتقوى وتوقى
 الشهوات والشبهات والزهة فانه لنفسه ولغيره ففساده فساد متعدد وسلامه متعدد
 (فمن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (احذروا الدنيا) أي احذروا
 من الانسياك في طلبها والوقوع في لذاتها وشهواتها (فانما أصغر من هاروت وماروت)
 لانها تكتم قنيتها وهما يقولان اغتاض قنيتنا فلا تنكحوا كافر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
 (في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث
 ضعيف (احذروا الدنيا فانها خضرة) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنبين وقبح
 الراي أي حسنة المنظر (حالة) أي حلوة المذاق صعبة الفراق وقال العلقمي قال
 الجوهري الحافوت قبض المر والمعنى احترز واوت فقط والماتقوا لونه منها فانه ربما أدى
 بعمومه وطراوته الى كثرة التطلب لها فيكون ذلك شاغلا لكم عن عبادة ربكم وربما كان
 سببا للعقاب في الآخرة والتعب في الدنيا (حمي) كتاب (الزهد) له (عن
 مصعب) بضم الميم وقبح العين المهملة (ابن سعد) بن أبي خازم (مرسلا) قال
 الشيخ حديث ضعيف (احذروا الشهوة الخفية) قال العلقمي فسرها صلى الله
 عليه وسلم بقوله (العالم يحب ان يحيط اليه) وقيل هي شهوة الدنيا قال أبو عبيدة هو
 أي حديث ولكن اعمالا لا تقوى الله وشهوة خفية عندك ليس بمحصر عن ولكنه في كل شيء
 من المعاصي بضم الميم وبصر عليه وقيل هي - ب ا ط ل ا ع الناس على ا ح م ل و ورد
 تفسيرها بغير ذلك في مسند أحمد ز ياذة قيل وما الشهوة قال يصح العبد دائما تعرض
 له شهوة من شهواته فيراها ويدع صومعه لاولي ان يقال ان الجواب اختلافا لاختلاف
 أحوال الناس وما قاله أبو عبيدة هو الظاهر الذي لا يحيد عنه والمعنى احترزوا وتيقظوا

وليس ظاهرا في هاروت وماروت فانه ثبت عذابهما في الدنيا فقط وفي الآخرة بلقيان بالملا نكحها قوله خضرة من
 حلوة أي شيء بذلك في حسر المنظار أو تزين فليست خضرة حلوة حقيقة وهذا التشبيه بالنسبة الى المنظار اليه بالبرص فلا ينافي
 تشبيهها بالبول والغائط وانما قدرة لان ذلك بالنسبة لاهل البصائر (قوله العالم) أي شهوة العالمين بها بقوله يجب ان يحيط اليه

(قوله الشهرين) خمسة شهرين وهي ظهور الثاني في شعبة قال في المصباح شمع الشيء الفهم شناعة تضيغ والجمع شمع مثل بريد وبرد (قوله الصوف) أي ملازمة لبسه فان لبس الصوف في شهر النفس بالصلاحي والخير (٥٩) يشهرها بالتجمل وما يصنعه الشيخ

من أمر تلامذته بليس الصوف
لاجل تأديب النفس بترك
المأفوف لها لا يصير بل هو مطلوب
لهذا الغرض وقوله وانظر الى اذا
كان بعضه سر او لا اكثر غيره
والا كان حراما من حيث ذاته
وان لم يكن فيه شهرة (قوله صفر
الوجوه) قاله صلى الله عليه وسلم
في قوم موجودين في زمانه صلى
الله عليه وسلم اما اليهود واما
المنافقون والافقد تكون
الصفره من مجاهدة النفس
بالجوع وغضه والمصرب غمدح
البياض مع الصفره هو غير
ألوان أهل الجنة كأن نير ألوان
أهل الدنيا البياض المشرب
بجمرة (قوله فانه) أي ما هم من
الصفره ان لم يكن الخ أي هو لاه
القوم ليس بهم حلة ولا سهرا فأنحصر
سببه في الغل (قوله في قلوبهم)
ذكره ايضا ذهولا لا يكون الا
في القلب وقول الشارح كشاح
اسم شاعر (قوله فانه) الشأن
(قوله اسروا) بالنضم (قوله
مبارك) أي نافع الخلاق فان كل
خافه تأكل منه كذا في الشارح
والعاقبة والعاقب كل طالب لوزق
من لسان او بهيمة أو طائر فانه
في النهاية (قوله لمن الجاجم) أي
البذر الذي لا ينجس خفيفا بل
أكثر وانه يكون الزرع كثيرا
أول المراد بالجاجم الظلام التي
تعاين على الزرع دفع العين فان
العائن يشغل بالنظر الباعين
المنظر الذي لا يرويه أدنى

الطوبى لمن الزرع واقصر الملقى على هذا وقد صرح به في حديث آخر فهو الاول (قوله اياه يحشى الله) فينبغي ان يقرأ بفتح

فان لم يحصا له شيء . فليكن له كذا

(قوله يعزني) أي يقضم وهو قريب من قول الشارح أي يرتق صوتيه لما أهمه من شأن القراءة اه (والتي أهمه هو المشيوع
(قوله أحسنوا إذا أوليت) أو وليتم (قوله حوار) بكسر الجيم زعمها لقنان خصيتان والخلف في الأصح قليل القم وقيل الكسر
والمراد بنعم الله جميع ما أنتم الله به على الإنسان وأحسن حوارها استمها لها فيما خلقت له سواء المالم وغيره ولا تنفروها أي
تربوا أو تبتعدوا عنها بفعل المعاصي اه بخط شيخنا محمد الشماوي (قوله لا تنفروها) قال الشارح هي بمعنى الأمر أي
لا تبعدوها عنكم بفعل المعاصي ويرقل نبي (٦٠) يعني الأمر لأن حذف التوق يقتضي أن لا أهمية (قوله فقل الخ) التقليل

منصب على قوله ضادت أي
فعودها مع المعاصي قليل فالغالب
عدم العود وقد تعود استدراجا
(قوله أحسنوا إقامة الصفوف
الخ) قال العلقمي أي سؤرا
صنفكم ونسوبة الصفوف
تطلق على أمرين اعتدال القائمين
على صمت واحد وسد الخلل الذي
في الصفوف وكل منهما مأمور
اه عزيرى يرسم أن ينأى
الامام أو يرسل شخصا ينأى
أحسنوا الصفوف وسؤرها (قوله
لباسكم) أي ملبسكم بأن تظفوه
ويجملوه من أحسن الثياب لانه
يجوز على ما وردت حاجة
البسة كإدب النفس والرفاهية
هذه عدم رجة أخرى وقوله
وحاكم أي أمته البيت أوسر
ما تركبونه أي يطلب القبول
لاظهار نعمة الله تعالى لاسما
في حق العلماء وولاة الأمور
ليحصل تطهيرهم ومهابتهم فيقبل
قولهم (قوله شامة) بغض فكروا
الهدرة وتحفيف المسم وهي
الخال في الخلع عظمي والمعرف
انها في الخلع لكن أصل الشامة
أثر يغاري لون الجسد فيقبل هو
على حذف أداة التشبيه أي
كشامة ولا حاجة له مع قوله كارك

(قوله بالقرآن) أي القراءة معدوقرا بقرا أو قرأ نأى زينوا قراءة القرآن بأصواتكم بترقيقها
مع الترتيل والتدبر والتشع والتأمل وورد لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت عزيرى (قوله إلى حسن الانصار الخ)
هذا الحكم عام في غير الانصار وخصهم إشارة إلى أنه تأكد في حقهم أكثر لشرقيهم وقد قل هذا الحديث سهل السجاج ليعظام
الانصار ويزيد مقامهم فقال لا بد من بينه على أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث تأنيبه بصا بين تشهدا بذلك وكان لم
يبلغ الجاهل هذا الحديث

(قوله أحصوا) بفتح الهمزة كافى
 العلقمى وقول الشارح في الكبير
 بضمها سبق فلم لأنه من أحصى
 قال تعالى وأحصوا العدة وبخط
 شيخنا محمد العشماوى بهامش
 نسخة مانعه أحصوا بفتح
 الهمزة وضم الصاد المهملة كما
 قيده العلقمى وهو الموافق لقوله
 تعالى وأحصوا العدة ووقع في
 شرح النواوى الكبير ضبطه ضم
 الهمزة وهو سبق فلم أو تحريف
 من النسخ كقوله شيخنا البصمى
 انتهت بحروفه وقوله في الصغير
 ولن تحصوا العدة ولن تطبقوا
 لسمع قوله قبل كى عنه بالقة
 (قوله حتى يؤثر في الجنة) أى
 يؤخر عن الدرجات العالية فيها
 أو يؤخر عن الدخول فيها مع
 السابقين (قوله أحفظ لسانك)
 أى منه عما لا يعينك فمن كثرت
 كلامه كثر سقطه أى خطؤه كافى
 القاموس ومن كثر سقطه فهو
 النار هذا الذى في خط الشارح
 وفي نسخة ومن كثر سقطه كثرت
 ذنوبه من كثرت ذنوبه فهو
 النار (قوله ابن يحاصر) ويصح
 يحاصر وأخبر فيه ثلاث لغات
 (قوله الامن زوجتك) الاضمر
 حذف التاء (قوله ان لا يرينها)
 أحد) بتشديد التاء أو يرينها
 بتخفيفها لا ال رواية لم نقل وقوله
 فلا يرينها بالياء وفي بعض النسخ
 فلا يرينها

عن مسينهم) فيه الخ على اكرامهم والمجاوزة عن سياتهم أى التى لا تجب الحد
 لما هم من المأثرة الجيدة وظاهر كلام النساوى أن الخطاب فيه للأمة قال وقوله ومن إلى
 أن الخلافة ليست فيهم (باب من سهل من سعد) الساعدي (وعبد الله بن جعفر)
 وزاد (وما) لما قال الشيخ حديث صحيح (أحصوا) بفتح الهمزة وضم
 الصاد المهملة قال تعالى وأحصوا العدة قال العلقمى الأحصاء العدد والحفظ قال العراقي
 يحتمل أن المراد أحصوا واستهلا حتى تكملوا العدة ان غم عليكم أو المراد تحصروا هلال
 شعبان (وأحصوه) (رمضان) ليرتب عليه الاستكمال أو بالرؤية (تلك) في
 الصوم (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أضروا الجمعة) بضم الهمزة
 والضاد المجهمة بينهما ما مهمله (وأدقوا من العلم) أى اقربوا منه في يوم الجمعة وغيره
 قال العلقمى في الحديث فضيلة القرب من الامام فله بكل خطوة يحطو القرب منه قيام
 سنة وصامها كإرواء الامام أحد ضابط ما يحتمل به القرب أنه يجلس مجلسا يتكلم فيه
 من الاستماع والنظر إلى الخطيب فإذا أنصت ولم يبلغ كان له كفلا من الاجرة (فان
 الرجل لا يزال يتابعه) أى عن الامام (حتى يؤثر) بضم القصة وتشديد اناء المجهمة
 المقصورة بمعنى يتأخر عن الناس الطائفة (في الجنة) وان دخلها حمداً حتى عن
 سفره) بن حنبل وهو حديث صحيح (أحفظ لسانك) قال العلقمى أى عن النطق
 بما لا يليق به شرعاً ويحفظ لما تنطق به من خير أو شر (ابن عسار) في تاريخه (عن
 مالك بن يحاصر) بضم المثناة القصة ونحو ما به وكسر الميم وأتروا قال الشيخ حديث
 صحيح المتن (أحفظ ما بين طيبتين وما بين رجلين) قال العلقمى المراد حفظ لسانه
 وفرجه اه وقال النواوى أحفظ ما بين طيبتين بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق بالنجس
 ولا تأكل الا الحلال ما بين رجلين بأن تصون فرجك من الفواحش وتستره وتك عن
 العيون (ع وابن قانع) في مذهب (وابن مند) محمد بن اعين الاصباهي (والضياء)
 المقدسي (عن مصنفه) بفتح الصادين المهملة وسكون العين المهملة الاولى وقع
 الثانية (المناشي) بضم الميم وبالميم وكسر الشين المجهمة والعين المهملة نسبة الى قبيلة قال
 الشيخ حديث صحيح (أحفظ هو ترك) قال العلقمى سببه قول معاوية بن جندب هل قلت
 يا رسول الله عورتنا ما تانى منها وما نذكر قال فذكره وهذا الخطاب وان كان مقصوداً فهو
 خطاب للجمع الحاضر منهم والغائب لقوله في هجوم السؤال (الامن زوجتك) أو ما ملكت
 يمينك) أى زوجتك وأهلك التين يجوز ذلك لفتحهما وما عبارة البهجة وشرعاً ولا يحرم
 نظر الرجل الى المرأة وعكسه مع النكاح والمأثرتين يجوز بهما التتم وان عرض مانع
 قريب زال كحش ونحوه ولو في مرة لكن بكراهة وأما اذا اغتنع معها التتم زوجة معتدة
 عن شبهة وأما عرفت يجوز سوسة ووثنية ومن وجه ومكاثية وشركة فيحرم نظره منهن الى
 ما بين السرة والركبة دون ما زاد على ذلك على الصحيح في الروضة وأصله لكن قال العلقمى
 ما ذكر في المشركه ممنوع فالصواب فيها وفي البهجة والبعض بالنسبة الى سببه كالاجاب
 (قيل اذا كان القوم) يعنى قال معاوية الصلياني يا رسول الله اذا كان القوم (بعضهم في
 بعض) قال النواوى وفي تخفيف بعضهم من بعض كالجود وابنائه أو المراد المثل لثله
 كوجع لرجل وأثنى لاني (قال ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التوكيد تشديد أو
 خفيفة (فلا يرينها) أى اجتهد في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف جاز
 بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خالياً) أى في خلوة فالحكمة السمر

(قوله ود) قال في المصباح وودته أو دمه من باب تصب ودا يفتح الواو وضعها أحبته وودع من قصصه ابن عمر أنه يطلب أكرام ابن
 صديق الأب كصديق الأب خصوصاً بعد موت الأب فإنه شاء شخص ليق ابن عمر قتل من عمر كونه له ثم أعطاه له ثم أعطاه عما منه فقبل
 له كان يكفيه درهمان فقال إنه ابن صديق أبي (قوله ود أيسل) أي عمله ولادة وتولون منه جهة الأم وودضم الواو محبة وبكسر ها
 صديقه صلى كسر الواو لا يحتاج (٦٢) لتقدير وإمعان في ضم فيقدر مضاف أي حب صديق أيلتوينا كذلك بعد موت

حيث (قال أقدأحق) أي أوجب (إن يسجيا) بالناسه للجهول (منه من الناس)
 من كشف العورة فالوراء من إلى مقام المراقبة (حم) ع حق من غير من سقيم (كغير
 من أيسه من جسده) معاوية بن جندة القسري الصابي قال الشيخ حديث صحيح
 (أحفظ ود أيسل) بضم الواو محبة وبكسر ها صديقه (لا نقطعه) بضم
 أو جهر (يفضي الله نورك) بالنصب جواب انتهى أي بعدد شياؤه والمراد أحفظ
 محبة أيسل أو صداقه بالاحسان والحمية سجا بعد موت ولا تسجيره فيذهب الله نوراً وإيمانك
 وإظهار أن هذا المخصوص بما إذا كان صديق الأب من محبة في الله (خدا طس هب
 عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أحفظوني في العباس) أي احفظوا
 سمعي وحق مديكم بالترامه وكرامه وكف الذي عنه (فانه عني وصنابي) بكسر
 الصاد المهملة وتسكون التون الصنوا مثل وأمله أن يطلع فختان في عرق واحد يرد أن
 أصل العباس وأصل أبي واحد وهو شل أبي (عدوان عساكر) في تاريخه (عن
 علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أحفظوني في أمهاني) المراد بالصاحب
 في الحديث من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة في عالم الشهادة مؤمنات على
 ذلك وإن تحفدة فخرج من اجتمع به في عالم المصكوت كالانباء والملائكة وهل ثبتت
 المحبة لعيسى عليه الصلاة والسلام الظاهر نعم لأنه ثبت أنه رآه في الأرض (وأمهاري)
 الصهر يطلق على أقارب الزوجين والمراد من الحديث الذين تزوجوا الله وهم أسهار بناته
 (من حفظني فيهم) أي وعاظني في أكرامهم وحسن الأدب معهم (حفظه الله) تعالى
 (في الدنيا والآخرة) أي منصفه من كل ضرر فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما
 ذكر (تحفي الله عنه) أي أعرض عنه وترك في نفسه يترددوا بحتمل الشقاء والخير
 (ومن تحفي الله عنه أو شئت) أي أسرع (أن يأخذ) أي يوقع العذاب به ويملكه
 إذا أخذ الإيقاع بالشخص العقوبتوا بعد شديداً بذكر (البغوى) نسبة إلى بلد
 مشهور في مجبه (طلب أبو نسيه) الحافظ (في) كذب (لمعرفة) معرفة العصابة
 (وابن عساكر) وكذلك إلى (عن صياض) بأعمال آله وكسره وإعظام آخره مخففاً
 (الأنصاري) قال الشيخ حديث حسن (أخفوا الشوارب) بفتح الهمزة وضم
 الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها من أحق شاربه وخفاء إذا استأصل أخذ شره والمراد هنا
 أخفوا ما طال عن الشفتين قال النورى والمختار به يقص حتى يبدو طرف الشفة (وأعفوا
 اللي) بإقطع والوصل بالضبط السابق من أعفيت الشعر وعفوت والمراد توفير
 العيبة خلاف عادة القرم من قصها وهمزة القطع لا تضم (م ت ن عن ابن عمر) بن
 الخطاب (عد من أبي هريرة) أخفوا الشوارب وأعفوا اللي بضبط ما قبله

أيسه (قوله نورك) أي نور إيمانك
 أي لا يكون لإيمانك نور
 أيقامه تفتي فيه كغيرك (قوله
 في العباس) ولذا كان إذا قبضه
 عمر وعثمان واكسبن ترلاع
 من كونهما تعلقا له ولا يركان
 حتى يذهب (قوله فانه) أي العباس
 وقول الشارح أي الشأن يؤذني
 ما يؤذيه أذوعى لأجابه إليه
 فانه تكلف (قوله وأصم أرى) قال
 العلقي قال شيخ شيخنا الصهر
 يطلق على جميع أقارب المرأة
 والرجل ومنهم من يخصه بأقارب
 المرأة قال النورى الصهر يطلق
 على أقارب الزوجين وقال
 الأزهرى الأصهار أهل بيت
 المرأة قال الخليل ومن العرب
 من يجعل الصهر من الإحاء
 بالاختلاف بفتح الهمزة جمع خن
 أقارب الزوجة والحوا أقارب
 الزوج والصهر يجمعهما (قوله
 أحفوا) بفتح الهمزة من أحق
 وكسر ها من حتى يستعمل بعضى
 لاستئصال أي الإزالة وبه
 سئل الخليفة على خبازة
 لشوارب كلها وعسى الإدارة
 أي أجعلها دائرة حول الفم
 أن لا تزيلها عنها إلا ما حاط بالفم
 حتى يبدو حرة الشفة وبه أخذ
 لشافى ومالك بصل قال مالك أن

من أخذها كلها ويحصر بالفم أي يضرب ضرباً يوجه وأعفوا اللي بالقطع والوصل كما
 في العلقي أي وفره وأفلأ تأخذ منها شارباً عارية العزري أخفوا الشوارب بفتح الهمزة وضم الفاء وهو يقطع الهمزة وصلها
 من أحق شاربه وخفاء إذا استأصل شعره والمراد هنا أخفوا ما طال عن الشفتين قال النورى المختار به يقص حتى يبدو طرف
 شفة وأعفوا اللي بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفيت الشعر وعفوت والمراد توفير
 همزة القطع لا تضم اه بجر وفه

(قوله ولا تشبهوا) أصله تشبهوا باليهود وفي رواية الجوهري وفي أخرى بال كسرى قال المناوي قال الزين العراقي والمشهد رآه من فعل الجوهري (قوله الا - نافي) جمع أنف أو قول الشارح فهو نهي عن تنفاح سيق فهو يمكن أن يتكلف بحق مضاف وأن الامر بالشيء نهي عن شدة والتقدير فهو نهي عن ترك الخوا لا في قوله في الكبر والامر للسبب ونظيره أن المراد ازالته بتف أو قصر - نافي بالتون قال المناوي في صغيره ومجملته جمع أنفية حجارة تنصب (٢٣)

وتقبل عليها القدور وعليه هو أمر بالحكم الاثافي ووق في الخلل الذي يكون منها كقلب البرمة اثبت وقوله الاثافي أي الكواثرين وأصل آثاف آثاف جمع ثرين أبدلت الهمزة الثانية مدحاً لعل يقول الخلاصة

• وهذا يدل نافي الهمز من • كلمة الخ (قوله الحق) أي أوجب ما صليت الخ وذلك لضعف قوله عدم وجوب الصلاة على الصغیر وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ربه ابراهيم فعمله على أنه لم يصل عليه جاعة لأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه (قوله وحرم) بالنسبة للصفوة (قوله ذكورها) أي المكافين وألق بهم الخائني (قوله فالحوت) أي ولو طافيا أي مبتاعا على وجه الماء وهذه الرواية هي العصبية ورواية السجدة بدل الحوت - تكرة (قوله والجبراد) أي في أي بلد كان خلافاً لقال يحرم الجبراد في بعض البلدان التي يضر أكله بها فهو مردود لانه يتوقف على اثبات ضرره مع أنه لم يثبت عن الشارع بل جوز أكله مطلقاً (قوله اليمان) بتعقيب الميم وتشديد الهمزة تنبيه على التعقيب والتشديد (قوله والطحال) فان دفعه حتى

ولا تشبهوا باليهود • قال المناوي بحذف إحدى التامين للتعقيب في خبر ابن حبان يدل اليهود الجوهري قال الزين العراقي والمشهد رآه من فعل الجوهري (الطباوى) في مسنده نسبة الى طبا كسفي قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أخوه الشوارب) وأخوه القس وأخوه الشعر الذي في الا - نافي بالتون جمع أنف (عده) من ابن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده • (أحق ما صليت على أطفالكم) أفضل تعقيب من حق وبسبب أي من أوجب شيء سلبتوه صلاة الجنازة على أطفالكم فقب الصلاة على المولود اتام وكذا السقط اذا استهل والمراد ان الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطباوى) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح • (أهل) بالبناء للمفعول (ذهبوا) لانك أمتي أي الخالص أو الزائد (وسم على ذكورها) المكافين غير المذودين (حم) في الزينة (عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث صحيح • (أحلت لنا ميتتان) تنبيه ميتة وهي ما زالت حيايته بفرد كاتمة حية (ودمان) تنبيه دم تعقب فيه وشدها (فاما الميتان فالحوت) يعني حيوان البحر الذي يجل أكله وإن لم ير سم مأكول وكان على غير صوته ولو كان طافيا (والجبراد) وأما الدمان فالكبد والطحال (بكر السالم) من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش الا الفرس فلا لحاله • (لحق) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح • (أحلقوا بالله) قال العلقمي بكسر الهمزة واللام وسكون الحاء بينهما (وروا) فتح الوحيدة وضم الراء المشددة (واصدقوا فان الله يحب أن يخلف به) أرشد على أنه عليه وسلم إلى أن الخلف اذا كان غرضه فعل طاعة كجهاد أو فعل خير أو فوكيد كلام أو تنظيم وهو جازم عن فعل ذلك لا حرج عليه في العين بل هي طاعة ويحذرن فلا ينافي ذلك قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم أي لا تشكروا منها لاجل أن تصدقوا • (حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف • (أحلقوه) بكسر الهمزة واللام بينهما جاء مهملة أي شعر الرأس (كله) بأن لا يتقوا منه شيئا (أو تركوه كله) بأن لا تلبوا منه شيئا فان حلق بعض الرأس وترك بعضه يسمى القصر فهو مكروه قال العلقمي وسببه كما في أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى حيا قد حلق ضم الحاء بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك (د) في الترجيل (ن) في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف متغير • (أحلقوا النساء على أهوائهن) الامر فيه الاولياء أي زوجوهن من رغبن فيه ورغبته اذا كان كفوا أو أسقطها ولا تزوجوهن من لا رغب في رغبته (عد) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف • (أخاف على أمتي

ساردا ما يحزن تناوله قال العزيز الطحاوي من الامعاء معروف ويقال هو لكل ذي كرش الا الفرس فلا لحاله (قوله أحلقوا) وزن أضر وعلقمي (قوله واصدقوا) عطف تفسير (قوله أحلقوه الخ) فيكره بقاء البعض من أي جهة كان كما يفعله الناس في أولادهن عند الختان والحلق في غير النسل ورأس المولود ليمتدق برتته سنة وفي غير ذلك جائز لكن الأولى فعله ان كان لا يشهد شعر رأسه بالدين والتنظيف والا لا أولى تركه (قوله أحلقوا) بكسر الهمزة والميم (قوله أخاف على أمتي) أي من يعدي كافي رواية وصرح بذلك فيما بعده لانه صلى الله عليه وسلم مادام بين أظهرهم لا يحاف عليهم ذلك لحفظهم بسبب نور النبوة والخوف غم يحصل من وقوع أمر مكروه والحزن غم يحصل من قوت مطلوب أو وقوع ضرر بالخلف

(قوله زكاة مالي) أفردوا الإشارة إلى أن وقوعها من العالم نادراً و وقوع زكاة واحدة منه يحصل منه ضرر كبير لفعل الخلق مثله نظير ما لو أخبر شخص بأن هذا الطعام مسموم ثم رآوه بأهل منه فأنهم حينئذ يأكلون منه ويقولون الله يكذب علينا والامساك منه (قوله ثلاثاً الخ) لا ينافي ما في رواية أنها ستة لأن العدد لا مفهوم له وعلى القول بأنه له مفهوم مجاب بأنه أخبر بالقليل ثم بالكثير وبغير بين هذه الأمور بحسب المقام فإذا كان في المجلس من هو من أهل الجدال الخ قال ثلاثاً (قوله الأهواء) جمع هوى وهو ميل النفس إلى ما يلبق به دليل إضافة الضلالة له (قوله بعد المعرفة) بان يعرف الشيء ما يجب أو مندوب ثم يترك العمل به هذا هو المراد بالفعل في حق العوام أما في حق الخاص فهي (٦٤) الضغلة عن الله تعالى طرفه حينئذ وإذا قال بعض العارفين إذا مكثت في

المشاهدة أفسسته ثم غفلت لحظة كان ما قالنا أعظم مما نكته لأن هذا امرأض من الله تعالى بعد اصطفا هذه المرتبة الضخمة (قوله عن أفلح) هو متصدق في العصابة والمراد به عناصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله حيف الأئمة) أي من سلطانهم ففعل الحكام وفواجهم (قوله بالصوم) أي يأنزروا ما فوقك علامة الزيادة لا طلع التجم الغلاني وقت كذا فلا بأس به (قوله شاطئ الفرات) قال المناوي يضم الفاء مخففاً أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بطراف الشام ثم يارض الطرف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايات أو قال العلقمي حديث آخر يقتل بارض الطرف وهو ساحل البصر وفي أرض الطرف مضجعه كافي رواية ابن سعد والطبراني يفتل حينئذ ما قبل أنه في المكان الغلاني أوفي مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد قلن الله من استحسان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخبروني بشجرة شبه) أي أوشبهه وفي رواية مثل

ثلاثاً زكاة المال الزلل هو الخطأ والتدبير المراد هنا أن يقول العالم أمر المحذور واقتدى به كثير من الناس (وجدال مناقب بالقرآن) الجدال مقابلة الجبه بالجهة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة فيه لاظهار الحق فان ذلك محمود (والتكذيب بالقدر) بان يستدوا أفعال العباد إلى قدرتهم وينكروا القدوس فيها والمعنى أخاف على أمتي من اتباع عالم فيما وقع منه على سبيل الزلل والاصفاء إلى جدال مناقب وتفهم القدر (طب عن أبي العرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمتي من يعدي) أي بعدوا فائق خصالاً ثلاثاً ضلالة الأهواء مفردة هوى مقصور أي هوى النفس (وإتباع الشهوات في البطون والفسروج) بان يسير الواحد منهم كالجمعة قد علق به على طنبه وفرجه (والفقلة بعد المعرفة) أي أهمل الطاعة بعد معرفة وجوبها أو تدبها (الحكيم) في نوادره (والغفوى) أو القاسم (وابن سنده) عبدالله (وابن قانع وابن شاهين) أو نعم الحجة في كتب الصحابة هي ما عهد الحكيم (عن أفلح) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف (أخاف على أمتي من يعدي) في رواية يعدي باسقاط من (ثلاثاً حيف الأئمة) أي جوراً لإمام الأعظم وفواجه (وإيماناً بالصوم) أي تصديقاً باعتقاد أن لها تأثيراً (وتكذيباً بالقدر) أي بان الله تعالى لا يغير ولا يورث ولا يغير ولا يورث (ابن عساكر) في التواريخ (من أبي محجن) عمر التقي قال الشيخ حديث حسن (أخاف على أمتي يعدي) قال المناوي وفي نسخ من يعدي (خصصت) تكذيباً بالقدر وتصديقاً بالصوم لأنهم إذا صدقوا بتأثيراتها مع قصور نظريتها إلى الأسباب المذكور إلا ترتيب (ع) عدد خط في كتاب الصوم عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل شاطئ الفرات) قال المناوي الفرات يضم الفاء مخففاً أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر بطراف الشام ثم يارض الطرف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايتين اه وقال العلقمي وفي حديث آخر يقتل بارض الطرف وهو ساحل البصر وفي أرض الطرف مضجعه كافي رواية ابن سعد والطبراني يفتل حينئذ ما قبل أنه في المكان الغلاني أوفي مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد قلن الله من استحسان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق أن يفعل إله عزيرى (قوله أخبروني بشجرة شبه) أي أوشبهه وفي رواية مثل

أي أو مثل والمعنى واحد والنهي عن إلقاء المسائل الصعبة على الناس محمول على ما إذا قصد التجهيز أو تصغير الوجه قال فان قصد التعليم وتفتيق الأذهان فله ودلكنه ينبغي في إلقاء على الطلبة المقصود تعليمهم أن لا يقع عليهم بالرة بل يظهر وجه الفهم كما أشار صلى الله عليه وسلم لباب معرفة الشجرة بقوله لا يخاف ورقها أي خصوصاً لا يسط أصلاً بخلاف ورق الانجبار فإنه يسقط وأشار بجعل الشجرة مشبهة بالناسم إلى أن وجه الشبهه الا في في المسلم أقوى كاشبهت التجوم بفائدة أهل السنة مع أن الظاهر العكس إشارة إلى أن الانتفاع بالسنة في الدين أقوى من الانتفاع بالتجوم ووجه الشبهه المبين ظاهر وأما بيئته بان الضغلة إذا قطعت وأسهمت ماتت وإذا غرقت ماتت ولا يحصل الثمر إلا بطلم الكور كل مؤمن في ذلك فلا يظن لاهن ذلك غير خلص

من غضب مطاعاً (قوله في شياكم) أي في حسن هيئة شياكم أذن من الشباب مقدور لا يزيد أصلاً (قوله وجالكم) أي جال شعركم لأن المطلوب غضب الشعر لا البشرة وهو نصريح بما علم بمقابلته قال المناوي في مسفيره ولونه أي الخنا ناري محبوب والمراد غضب شعر اللحية كما يقرر أما غضب البدن والرجلين فم شروع في الأثر حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية انتهت وقوله مشروع أي مندوب كما يعبه في الكبير وقوله سرام على الذكر أي الألعذر (قوله ونكاحكم) لأنه يشد الأعضاء فيقوى على التكاح (قوله وناقوا اليهود) فاتهم هوان (٦٦) غضبوا لا يفرقون بل يسدون بضم الهمزة أصح من كسرهما كافي العلقي

ضعف (٦٦) انتخبوا بالحناء فله رند في شياكم وجالكم ونكاحكم قال المناوي لأنه يشد الأعضاء والمراد غضب شعر اللحية أما غضب البدن والرجلين فم شروع في الأثر حرام على الذكر على الأصح عند الشافعية (البراز) أحد بن عمرو بن عبد الحلق (أبو نعيم) (الاصحاب) (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس وأبو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده قال الشيخ حديث ضعف (انتخبوا وافرغوا) بضم الراء والقاف أي ابطوا شعر الافرغتين فرقة على العين ورفقة على اليسار (وناقوا اليهود) قال المناوي فاتهم وان غضبوا لا يفرقون بل يسدون ولكن هذا في الغضب بغير سواد أما الغضب بالسواد فحرام عند الشافعية مكره عند المالكية (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اختلاف أمي) أي محمد بن أمي (رحمة) أي منعه يجعل المذاهب كشرايع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم كما هو في شريعتهم السجدة السهلة (نعم المقدسي) في كتاب (الجنة) والبيهقي في الرسالة الأشعرية (معلقا بغير سند) لكنه لا يجوز به بل قال روى (وأوردته الحلبي) الحسين بن الحسن الإمام أبو عبد الله والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم (كأنه يلى والسبكي) ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا والأمر كذلك فقد أسند البيهقي في المدخل وكذا الديلمي في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف أصحابي رحمه قال الشيخ حديث ضعف (أخذنا أبا) أي الإمام وقابله (الهدية معتم) أي حرام بهت الفكرة أي ذهبوا هو أي البهت بضم فسكون الحرام وما خبت من المكاسب (وقبول القاضي الرشوة) بتثنية الراء ما يدل القاضي ليحكم بغير الحق وأولع من الحكم بالحق (كفر) محمول في المسئل أو الزبر والتنكير (م في) كتاب (الزهد عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن (أخذنا أبا) بالهمز وركه أي كلاً من الحسن أبا التامق (من قول) وان لم تقصد خطا بقال المناوي قاله لما خرج في عسكر فسمع من يقول يا حسن قال المناوي أبلغنا خرج لغزو خيبر فسمع علياً يقول يا خضره فأسلم فيها سيف اه وقال القلبي القائل بهمزة ساكنة ويجوز العفيف هو ان ندم كلاماً محسناً فتمن أي تترك بوق الحديث قيل يارسول الله ما القائل فقال الكلمة الصالحة ويستبيلن بسم ما يعبه أن يقول يابليك أخذنا أباك من نيك (د من أبي هريرة) القومسي (ابن النسي وأبو نعيم معاني) كتاب (الطب) النبوي (عن كثير) بفتح الكاف وكسر المثلثة (ابن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا

فليس الغضب متباعاً منهم أو هو متق من والمراد المتق عنهم كثره (قوله) اختلاف أمي رحمه) أي في القسور أمان في الأصول فليس وجه بل من خالف مذهب أهل السنة كالقدرية فاختلافهم ضلال لا وجه ويؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقال من مذهب إلى غيره خلافاً لما جهور الحنفية وبعضهم يوافقنا فقد انتقل الثوري من مذهب الحنفي إلى الشافعي ويؤخذ منه أيضاً جواز التقليد لغير مذهبه لكن بشرط أربعة أن لا يلزم عليه ترك حقيقة لم يقل بها أحد المذهبين وأن لا ينبع الرخص وأن لا يقصده هو نفسه بأن يكون ضرورة واجبة وأن يعتقد أن المذهب الذي قلده في ذلك أوجح من مذهبه بسبب ظهور أدلته في تلك المسائل التي قلده فيها أو مساوياً لمذهبه فان اعتقد أنه لا يجوز له تقليده وهذه الشروط يعلم عدم صحة تقليد العائلي الذي لا يعرف الشروط بل ولا معنى التقليد إذ ليس وراءه أن يقول أتابع الصني مثلاً لأن هذا وعديل منه أن تقع

له حادثة يقصد فعلها على مذهب الحنفي مثلاً وان وجدت الشروط اه شيئاً الحقني (قوله بغير سند) أي فهو معلق (قوله ابو ولعله الخ) هو كذلك (قوله الهدية) هي ما نقل لشخص على جهة الأكرام من غير منصفه تقتضي المث والافهية (قوله وقبول الخ) عريفه بالقبول وفي الأول بالاختصاص إلى أن سكوت القاضي على الرشوة بمنزلة أخذته تشديد عليه بخلاف الأمر فأما بزاخذ بالاختلاف بالسكوت (قوله فآل) بالهمز وكه قول الشارح فسمع علياً يقول يا خضره زاد في الكبير فقال أخذنا أباك من قبل أخرجوا بنا إلى خضره فأسلم فيها سيف اه وخضره أم قرية بالجاز فاه الواعظ في شرحه هنا وفي القاموس أنها علم تليو يعني لمن جمع القائل الحسن أن يقول ليلك أي يا هذا ليلك كالمع المرض من يقول يا سالم أوروب

الضالة من يقول ياراجد ومقابل الفأل الطيرة (قوله في آخر الزمان) يعلم منه أن أول الزمان زنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه
 لا نماز من المتبر قال الواظفي شرحه وقد وجد أولهم أي الشراري زمن الصابة كابي معبد الجني أو أبي الاسود الدؤلي (قوله
 أنروا الاحمال) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى دابة جلاها مقدم فاقبها (قوله مقلقة) أي كالأوب مقلقة والمراد أنها تاجزة عن
 المشي فنهى عن تقديم الحمل على دبرها (قوله مقلقة) أي كوثقة أي مقيدة والمراد منه لا تؤثر الحمل على رجلها بل اجعلوا في
 وسط ظهرها (قوله عنه) أي عن الزهري عن أبي هريرة كذا في الشرح (٦٧) الصغير في المنق كالشرح الكبير عنه من معبد

ابن المسيب عن أبي هريرة فقد
 أسقط في الصغير معبدا مع أنه
 ثابت (قوله منديل الغنم) أي
 الذي فيه دم فانه أي المنديل
 المذكور ميت الخيت أي
 الشيطان ومجلسه أي يجلس
 عليه وقبسه فقلب أخرجه لطرد
 الشيطان وان كان يمكن طرده
 بالتسجعة عند النوم وعند غلق
 الباب مياقة في طرده على أنه
 قد يفصل عن التسجعة حيث
 لاسها العود على أن تعد طريق
 الطرد لأنصر (قوله أخسر الناس)
 أي أشده خسرانا وقوله مقلقة
 أي ثوابا أصل الخسران نقص
 مال التجارة فبسه الثواب بالمال
 بجامع التغير بكل (قوله أخسر
 الناس مقلقة) المراد هنا ثوابا وان
 كانت المقلقة في الأصل ضرب
 الكعب بالكعب ثم استعمل في كل
 عقد لأنهم كانوا إذا تبايعوا
 ضرب أحدهم كفه بكف الآخر
 وأسلبها (قوله أخاق) أي أعقب
 بغيره أقفرها مأخوذة من قولهم
 جرح أخاك أي أمس ليس عليه
 شيء والأخلاق الفقير يقال ليس
 الثوب حتى أخافه أي بلاء وهذا
 كناية عن حماقة أي لم يقدم فيها
 شيئا كما قاله الواظفي في شرحه

أبو الشيخ (عن ابن عمر) بن الخطاب ورواه العسكري عن معمر قال لشيخ حديث
 حسن (أنروا الكلام) بالتشديد والبناء له فعول (في القدر) بالتصريح (لشرار
 أمي) أي القائلين بنفسي أي نفي كون الأشياء بتقدير الله (في آخر الزمان طس ل)
 في التفسير (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنروا الاحمال) جمع حمل
 بكسر فسكون قال العلقمي المراد لا يكون الحمل على حال يصرا إذا قدم عليه أو أنروا به
 أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جلاحه مقدم على دبره ذكره (فان الأيدي مقلقة)
 قال المناوي يفسر مجبه أي مثقلة بالحمل (والأرجل موقفة) بضم فسكون أي كما
 مشدودة وثاقا والقصد الفرق بالذابة ما لا يمكن (د في م أسب) ابن شهاب
 (الزهري م لا ورواه الزنار) في مسنده (ع طس عنه) أي الزهري (عن معبد
 ابن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو حديث حسن (أخر جوا ومنديل الغنم) أي
 ارشاد أقال العلقمي يفتح الهمزة وسكون الحاء المجهمة وكسر الراء وضم الجيم والمنديل بكسر
 الميم والضم مع الفعين المجهمة والميم معاً قال الجوهري هو ربح العلم اه قلت والمراد
 ما عليه زهومة ودم من العلم اه أي الخوفة المعبدة لمس الأيدي من زهومة العلم
 ودمه (من يوتكم) أي الأماكن التي يفتنون فيها (فانه ميت) بفتح فسكون
 (الحيث) أي الشيطان الرجيم (ومجلسه) لأنه يحب الغنم ويرأى إليه (قر عن
 جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخسر الناس مقلقة) قال المناوي أي أشد
 المؤمنين خسرانا وأخطأهم حسرة يوم القيامة (رجل أخاق) أي أعقب (بديه) أي
 أقفرها بالكسر والمجهد (في) بفتح (أمله) جمع أمل وهو الرجاء (ولم تساعده) أي
 تعاونه (الأيام) أي الأوقات (على) بفتح (أمنته) أي على القفر عيلا من نحو
 مال ومنه بوجه (نخرج من الدنيا) أي بالموت (بغير زاد) بوجه إلى المعاد ونفعه
 يوم يقوم الأشهاد (وقدم على الله تعالى بغيره) أي معذرة بتذرعها وبرهان بقسائه
 على بغيره اه وقال العلقمي أخلق بده الخلق التقدير والمعنى ضل وهلك رجل قد ران
 به في المستقبل أعماله الصالحة ولم تعاونه الأوقات على تحصيل أمنيته فخرج من الدنيا بغير
 زاد أي عمل وقدم على الله تعالى بغيره لا يوفق التقدير كان مصححا لخرن (ابن الصباري)
 تاريخه (تاريخ بغداد (عن طاهر بن ديسع) (الزنى البدرى (وهو مجازيل
 الديلي) قال المناوي لعدم وقفه على مسنده قال الشيخ حديث ضعيف (أخشي)
 ما خشيت (قال العلقمي والمعنى أخوف ما أخاف (على أمي) أنهم ما كهم في كثرة المسائل
 والمشارب المتولدة عنها (كبر البطن) والتناقل عن الأعمال الصالحة وطرق ظن أو شغل

وأضيف الدين لأن الغالب أن الكسب بهما (قوله بغير زاد) أي ثواب شبه براد المسافر (قوله عياض له الديلي) أي ذكر
 الحديث وترك بيانها به ليكتب فيه مسنده الأوقف عليه ولم يصف عليه (قوله أخشي) أي أعظم ما خشيت أي خفت على أمي
 مع تعظيم لهم لشقته صلى الله عليه وسلم عليهم فخشية أعص من الخوف لأنها الخوف مع التعظيم ولذا أسندت العلماء في قوله
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء أي يخافوه تعالى مع تعظيمهم له تعالى يقول المناوي في صغيره أي أخوف ما خشيت عليهم
 معترض لما عرفت أن الخشية أعص من الخوف

(قوله اخضروا لحاكم) أي اسبقوها بغير (٦٨) سواد غلبا (قوله فان الملائكة) يحتمل الحفلة ويحتمل ملائكة الارض ويحتمل

الاحم فتأمل (قوله اخضري) أي
يام عطية أي اختي النساء يقطع
النظر لان ترك قطعه كثر
الشهوة فيحصل على الزنا ولا تنهي
أي لا تباغي في استقصاء حصل
اثنان بالقطع لان ذلك زيل
الشهوة فتكره الجماع حينئذ
فيقتل حظ الزوج منها فابقاه
بعض الطريق بعض الشهوة
ويحسن حال الوجه فهو ارشاد
منه صلى الله عليه وسلم لامتة
فعبا ينفعهم في دنياهم فانها
في كل ما ينفعهم دنيا وأخرى (قوله
اخضري) قال العلقمي بكسر
الهمزة واغناء والضاد المجهمة
وسكون الهمزة بعد الهمزة
وكل فصل ثلاثي أو خماسي أو
سداسي فان همزة همزة وصل
في الامر والمصدر فان كان ما بعد
الحرف الذي يليها مكسورا أو
مفتوحا كسرت أو مضموما ضمت
ولا تفتح أبدا والخص للنساء
كالخائن للرجال انتهى عزري
وقوله وأخطى عند الزوج المراد
به الجماع فتشمل السيد (قوله
أخلص ديسن) بأن تقتصد
وحدايته تعالى وهذا أهم أنواع
الاخلاص ومنها أن يخلص في عمله
له تعالى فلا يراى فيه ومنها أن
يعبد تعالى لكونه مستقداً ذلك
وامتنالاً لآله تعالى لاثواب
ولا هرب من عقاب (قوله يكفيل)
كذا في خطبه بالياء وفي الشرح
الكبير يكفيل بالجرم جواب
الامر وفي نسخ يكفيل بالياء ولا
أصل لها في خطبه اه (قوله
الماخلص) بفتح الهمزة

عاصداً لله من وقته واحسانه (وعداومة التوم) المفتوحات الحقوق المطلوبة شرها الجالب
لبعض الرب وقسو طا لقلب (والكسل) أي التقاعس عن التوضي الى معاطم الامور
والفتور عن العبادات (وضمف البقن) قال المناوي استيلاء اظلمة على القلب المانعة
من ولوج التوريقه (قط في) كسب (الافراد) فتح الهمزة وكذا الذي (عن جابر) بن
عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (اخضروا) قال العلقمي بكسر الهمزة والضاد
المجهمة وسكون الهمزة المعجمة وضم الواو (الحاكم) بكسر اللام أفصح أي بغير
سواد (فان الملائكة) تستبشر بحضاب المؤمنين (أي يحصل لهم سرور بهذا الفعل لما فيه
من امتثال أمر صاحب الشرع ومخالفة أهل الكتاب اه (والامر للندب) (عد من ابن
عباس) وهو حديث ضعيف (اخضري) قال العلقمي بكسر الهمزة واغناء والضاد
المجهمة وسكون الهمزة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي أو خماسي أو سداسي فان همزة
همزة وصل في الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذي يليه مكسورا أو مفتوحا كسرت
أو مضموما ضمت ولا تفتح أبدا والخص للنساء كالخائن للرجال (ولا تنهي) بفتح المثناة
القوية وسكون النون وكسر الهاء أي لا تباغي في استقصاء الخائن (فانه) أي عدم
المبالغة (أنضر الوجه) التضارة حسن الوجه (وأخطى عند الزوج) يقال خطيت
المرأة عند زوجها أي سعدت به ودعت من قلبه وأحبها يقال خطي عند اناس خطي اذا
أسبوه ووزعوا ممتلكته والمعنى اختي ولا تباغي فان عدم المبالغة يحصل بحسن الوجه
ومحبة عند الزوج اه والخطاب لام عطية التي كانت تحق الاناث بالمدينة (طب لك
عن الضعفاء بن قيس) قال الشيخ حديث صحيح (أخلص) قال العلقمي بفتح الهمزة
وسكون الهمزة المعجمة وكسر اللام الاخلاص أي الكامل هو افراد الحق في الطاعة بالقصد
يعرف أن يريد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون شيء آخر ودرجات الاخلاص ثلاثة عليا وهو
أن يعمل العبد لله وحده امتثالاً لآمره وقياماً بحق عبوديته ووسطى وهو أن يعمل لثواب
الآخرة ودنياً وهو أن يعمل للكرام في الدنيا والسلامة من آفات ما بعد الثلاث من
الربا (ديسن) بكسر الهمزة والضاد المجهمة وسكون الهمزة المعجمة والطاعة هي العادة
والمعنى أخلص في جميع عبادتك بأن تعبد ربك امتثالاً لآمره وقياماً بحق عبوديته
لا خوف من ناره ولا طمعاً في جنته ولا للسلافة من غصه الدهر وتكبته غيبتك بكفيل
القليل من الاعمال الصالحة وتكسر تجارته راجحة وفي التوراة ما أريد به وجهي
قليله كثير وما أريد به وجهي فكثيره قليل ومن كلامهم لا تسع في اكنار الطاعة
بل في اخلاصها (يكفيل القليل من العمل) ثاببات البقاء في كثير من النسخ وفي
بعضها يجذفها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كسب (الاخلاص لك)
في التذرع (من معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف (اخضروا أعمالكم لله
وان الله) تعالى (لا يقبل الا ماخلص له) الاخلاص ترك الربا فلوشرك في عمله
فلا زوا به (قط عن الضعفاء بن قيس) قال الشيخ حديث ضعيف (اخضروا
عبادة الله تعالى) بين به أن المراد بالعمل في الحديث الذي قبل العبادات (وأقروا
خمسكم) التي هي أفضل عبادات البدن ولا تكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع
حدودها (وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم) أي قلوبكم بان تدفعوها الى

أخلصوا لعبادة الله بفتح الهمزة (قوله خمسكم) أضافها لئلا يهمل تحميم لبي قيتا وقوله وفي حديث مستحقة

صبيحة الاسراء وقت الانبياء من قبل المراد اجالا لا تفصيلا (قوله وأدوا زكاة الخ) لما ذكر ظهر الدين بالصلاة فانما تقصا

الغروب بمنزلة من فضيل في نهج من امر كل يوم كرتطهر المال بالركاة (قوله شهركم) أضافه النباوان كان فرض على جميع الانبياء لانه يصل وليرد عليه شيء عند اختلاف غيرنا فأسلموا ونقصوا وزادوا عليه (قوله وجهايتكم) أضافه النباوان الذي بناء ابراهيم واسماعيل وهما أول اوتار ان كان ماس بني الاوج الميت (قوله فمحصوا جنة ربكم) أي مع السابقين فلا ينافي ان دخول الجنة بفضل الله تعالى وليس من يتابع في فعل ذلك بالاعمال أهدت الشجق الذي هو من جهة الدرجات العلية وأما أصل الدخول قبل الفضل وهذا أول ما يجب به المتأدبي كبيره (قوله فمحصوا) المراد من كل ما يليق في الرجل ما هذا الخلف لشقته رتبه عند ارادة كل أسل لانه يصور المصح عليه يوم اليلة فامتهم واذ اطلب قلعه عنده كل أسل يأتان المسح يوم اليلة (قوله سنة) أي طريقة فلما دل على القوى والطريقة تشمل القبيحة والجيبة ولما قيدها بالجيبة أي لما فيه من راحة النفس فلا مزالا لارشاد الله لاديب (قوله عن أبي عيسى بن جبر) هذا سبق قلم اذا لم يكر واه عن أنس الصابي (٦٩) لاجن أبي عيسى فسندها كما اغنيتهى الى

أنس بن مالك فانه كان حاضر الواقعة وهي ان ابا عيسى شفيق التي صلى الله عليه وسلم وشيع أو عيسى نفعه فقال الذي صلى الله عليه وسلم (قوله اخلفوني) أي كفو اخلفني في الاحترام والتعظيم أي فاشفقوا عليهم كشفقني عليهم وقوله في أهل بيتي هم على وقاطمة وابناهما وذريتهما وهؤلاء هم المرادون بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أمرا الا المودة في القربى (قوله أخضع الاسماء) أي معنى الاسماء دليل قوله رجل لانه المسمى لا الاسم (قوله تسمى ملك الاسماء) أو ملك الملوك أو شاه شاهان شاء فانه يعني ملك الاسماء أي معنى نفسه بذلك أو معناه غيره وأقره وأبقاه فصرم التسعة بذلك وأما سيد الناس وست الناس وست الحسن فيكرهه كافي شرح م ر وان قال للتأري يجرم وكذا فافاض القضاة

مستحقا بسماح ومغنا (وصروا شهركم) رمضان (وجهايتكم) اضافه اليهم لان اباهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك (فمحصوا) بالجمع جواب الامر (جنته) ربكم طب من أبي الدرداء قال الشيخ حديث ضعيف (اخلفوا انكم) ندبا (عند الطعام) أي عند ارادة اكله والنعل ما وقبت به القدم من الارض فخرج الخلف (فانتم) أي انتم الذين هي التزوع (من جنة ل) عن أبي عيسى (فتح العين المهملة) وسكون الموحدة بعدها سين مهلة (بن جبر) فتح الجيم وسكون الموحدة بعدها هاء قال الشيخ حديث ضعيف (اخلفوني في أهل بيتي) وهم على وقاطمة وابناهما وذريتهما أي كفو اخلفاني فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والقبول عنهم (طس من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخضع الاسماء) قال العظمى فتح المهملة والنون بينهما حاء معجمة ساكنة أي أوضعهما اذلهما وانما فتح الغليل انماض قال ابن طلال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تعجب به أشد لا عند الله يوم القيامة (رجل) على حذف مضاف أي اسم رجل (تسمى ملك الاملاك) أي معنى نفسه أو تسمى بذلك فرضي به واستقر عليه وفي الحديث الزعر عن التسعة ملك الاملاك فمن تسمى بذلك فقد نازع الله في ردا كبره وواستكشف ان يكون عبدا (لاماك) لجمع الخلق (الا الله قد ت د ت عن أبي هريرة) اخوانكم خولكم (فتح الحاء المعجمة والواو جمع خائل أي خادم قال المتأري أخبر عن الاخوان بالخول مع ان القصد صكة اهما كما بشأن الاخوان أو طهر الخول في الاخوان أي ليسوا الاخولكم أو اخوانكم مستدا وخولكم بدل منه (جعلهم الله) خبره (قبة تحت أيديكم) أي ملكا لكم (فن كان أخوه تحت يده) أي ما بهج قدرته منه (فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه) قال العظمى يضم الياء فيها والامر فيها للالتصايب عند الأكثر (ولا يكلفه ما يلبسه) أي ما بهج قدرته منه وانتهى عنه التصريم (فان كلفه ما يلبسه فليطعمه) بنفسه أو غيره (محق دت عن أبي ذر) القصارى (أخوف ما أخاف) أي من أخوف ما أخافه

يكره ولا يجرم على المعتمد (قوله لاماك الخ) في معنى اليلة أي لانه لا ملك الخ (قوله اخوانكم خولكم) أي خدمكم فهو خاص بالارقاء ويقاس بهم الخادم بالارة أو تبرعوا والارباب فيقبل معهم ما يأتي خلا للخل قال هو شامل لهم واخوانكم خبر مقدم أي خولكم هم اخوانكم لكونهم من أولاد حواء وأدم فيشمل الارقاء الكفار فيقبل معهم ما يأتي خلا للخل قال اخوانكم في الاسلام فان الاخوة كما تطلق على اخوة النسب تطلق على اخوة الاسلام وكتب العظمى برضهما الاول على التمتع بخوفه دليل رواية هم اخوانكم والثاني على انه تمت اخوانكم أو خبر محذوف ونصبهما الاول لمحذوف أي احفظوا اخوانكم والثاني نعمت قال أبو البقاء والنصب أجود اه (قوله قبة) أي ملكا تحت أيديكم أي قدرتم (قوله فليطعمه) وجوب من جنس طعامه ندبا (قوله وليلبسه) ما يليق وجوب من لباسه ندبا ان لم يكن أمره دجلا فيستكمل فيملو اليه من لباسه فينبو تركه (قوله ما يلبسه) أي بهج رتبه (قوله فليطعمه) وجوب (قوله أخوف) أي من أشد ما أخاف .

(قوله كل منافق علمي) أي طلق الساق (٧٠) العالم والفصاحة حال القلب من العدل هو انما خلق على الله عليه وسلم

(على استي كل منافق) أي نفاقا علما (علم السان) قال المناوي أي عالم بالعالم مطلق السان به لكونه جاهل القلب والعمل فأسد العقيدة فخر الناس بشقايقه وتفصيه وتقره في الكلام اه وقال العلقي أنرج الطبراني عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا أخشع على أمتي مؤذ ولا مشركا مؤمن فبعضه اجماعه وأما المشرك فبعضه كقره ولكن أخشع عليكم منافقا عالم السان يقول ما تعرفون ويعمل ما تكتفون (عنه عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أخوف ما أخاف على أمتي الهوى) قال العلقي الهوى مقصور ومصدره هو إذا اجتنب ثم أطلق على ميل النفس ثم استعمل في ميل مذموم والجمع الهوى والهوى المذموم بين السماء والارض والجمع أهويه (والمول الأمل) وهو رجا ما يقبه النفس والمذموم منه الاسترسال فيه وعدم الاستعداد لأمر الآخر (عنه جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أخول البكرى) بكسر الباء أول ولد الابن أي أخول شقيقا أحذره (ولا تأمنه) ففسلا عن الأجنبي فأخول مند أو البكرى فته وإنظر بحذوق تقديره بحاف منه والنقص القدر من الناس حتى الأقرب قال العلقي وأورده أي هذا الحديث في الكبير باقظ اذا هبطت بلاد قومه فأحذره فإنه قد قال القائل أخول البكرى ولا تأمنه اه وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن اذا كان على وجه السلامة من شر الناس اه وسببه ما أخرجه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن القنبر أن الخزاعي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني على أبي سفيان بقسعه في قرش فبكت بعد الفتح فقال انسى صاحبنا في عمرو بن أمية الضميرى قال أريد ما سألناك قال أمالك صاحب فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذا هبطت الخال فخرنا حتى اذا كنت بالأواء قال اني أريد حاجة إلى قومي فذهب وجاء بجباية من قومه فسببه وبجاء الله منه (طس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله (بن عمرو بن القنبر) ففتح القاء وسكون الفين المجهمة والمد قال الشيخ حديث حسن (أد الأمانة إلى من ائتمن) قال العلقي قال الامام فخر الله بن في الأمانة وجوه منهم من قال هي التكليف وهي أمانة لان من قصوفه فليسبه القناعة ومن وفقه الكرامة (ولا تخن من خانك) أي لا تمامه على خيانتته نعم من ظفر بحال من له عليه مال وعجز عن أخذه منه جازان بأخذ ما ظفر به بقدر حقه ولا به يدرك فلا تمسه وإن زاد على حقه فهي خيانة (فخ تذك عن أي هرية قطك والفضاء) المقدمى (عن أنس) بن مالك (طس) وكذا ابن عسار (عن أبي أمامة) الباهلي (قط عن أبي كعب) البصري سيد سنن جليل القدر (دعن رجل من الصحابة) وجهاته لا تضر قال الشيخ حديث حسن (أدما فترض الله عليك تكن من أعبد الناس) قال العلقي يشعل المسببات لان القرض عند الإطلاق اغنايهم عن الكمال والكامل هو انهم ولا يكون تاما الا اذا أتى الفاعل بجميع ما يطلب منه وينسب اليه اه وليس المراد ما تقوم به حقيقة بل ما تم به حقيقة مما يطلب فيه اه وقصر المناوي اقترض بأوجب ثم قال يعني اذا أدت العادة على أكل الأحوال تكن من أعبدهم واجتنب ما لم يرض الله عليهم أي لا تقرب بفضل عن أن تفعله (تكن من أروع الناس) أي من أعظمهم كفاعة الحرمان وكثرة الشهوات (وارض) أي اقمع (بما قسم الله) أي قدره (لك) وجهه تعييلن الدنيا (تكن من أغنى الناس)

على أمته منه لانه لفهمه العلم يقتسدي به الناس بفضلهم وكل منافق خبير عن أخوف أوميتدا وعلم فبيل صفة منافق هذه الأوامر في شرحه (قوله عن ابن عمر) كذا بخط الشارح والذي في نسخ المتن عن عمر (قوله وماول الأمل) أما أصل الأمل فلا بد منه والأمل يستطع شخص أن يستغل بشئ من أسباب الدنيا (قوله أخول البكرى) هو من الألفاظ التي كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فنصار حديثنا والمراد منه الضمير عن لم تعلم ممر به أو طعت فكانت مسوا فان علمت فكانت خيرا فلا يحذر منه والمضى أحذر من ذكر وان كان أخول البكرى الذي ولده أبو القحيف الذي هو لكونه شقيقا ببره أليك والبكرى صفة أخول الذي هو مند أسلف خبره تقديره محذومه كذا قدره للعلقي وقدر ما شارح بحاف منه وقدره شيطان في خسر كل صحيح اذ يجوز كون المبرأ نساء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك انظر المحدث (قوله أد الأمانة) أي ودها سواء كانت الله على وهي ما يطلب الوفاء به من الاحكام أو فتره تعالى وهي حقوق الناس كالودعة والرحن والمعارفة تقول له اني ائتمنك ليس قيذا ر قوله ولا تخن الخ نجسة ذلك صيانة عما (قوله من رجل من الصحابة) ولا يضر جهله لانهم لهم عدول (قوله من أروع) الورع على الإطلاق من يترك لحرمت والشهوات أيضا

(قوله أدبى روى) أى على التعلق بكل خلق جيل أى علم ووحى ذلك قبل ادخالها جسد ثم أدخلها فيه فكان منطبقا من أول الامر على أتم الصفات وهذا أقدم من حديث فهو من تصرف هذا الحافظ وتعامه ثم أمر في بحكام الاخلاق فقال خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقول الشارح السهروردى نسبة الى سهو ورد بالضم بله عند زنيان اه من القلب البص (قوله فى أدب الاملاء) أى املاء الحديث (قوله أدوا أولادكم) أى علوهم كل جيل وهم بالادومة على ذلك وخصا ثلاثة المذكرة لشرها وقوله أولادكم الامر بان هولاء يفتشوا الاموى (قوله حب نيككم) (٧١) أى اذكروا لهم أسباب زيادة محبة صلى الله عليه وسلم ككونه الذى أنقذنا

فان من فقم مقامه كان كذلك والقناعة كنز لا يفنى (عنه عن ابن مسعود) ورواه عنه البيهقي أيضا وحديث حسن (أدبى روى فأحسن تأديبى) قال العلقمى وسببه ان أباه بكر قال يا رسول الله لقد طفت فى العرب وجدت خصاءهم فاسمعت أقصع منكم فأنزلت ذلك اه وقال المناوى أدبى روى أى على رياضة النفس ومجانس الاخلاق فأحسن تأديبى بقضائه على جميع العلوم الكسبية والروحية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر (ابن السبعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أدوا أولادكم) أى علوهم لنشوا وسبقوا (على) فعل (ثلاث خصال) قال العلقمى فائدة قال ابن السبعاني فى القواطع اعلم ان أول فروض التعلم على الايمان بالادلاء انه يجب عليه أى الاب تعليم الولد ان ينسب محمد اسلى الله عليه وسلم بهت بحكمه ودفع بالبدنية فانما يمكن أب فعل الامهات فغسل الاولياء الاقرب فالاقرب فالامام ان كان فعلى جميع المسلمين (حب نيككم) أى المحبة الاجتماعية لا الطبيعية لانها غير اختيارية فوجبته نيت على امتثال ما جاءه (وب أهل بيته) وهم على رفاضة وابتهاها وذرهما كل (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (قراءة القرآن) أى حفظه على ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الاظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصحابه) الذين اختارهم من خلقه وأرضاهم (أوانصر) عبد الكريم (الشيرازى فى فوائده وفروان القصار) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (أدخل الله) قال المناوى بصيغة الماضي دحا وقد يجعل خبرا لوصف حصوله لزل منزلة الواقع فخرأى أمر الله (الجنة وجلا) بمعنى انسانا (كان سهلا) أى لينا متقادا حال كونه (مشتريا باثما وقائنا) أى مؤديا لقرع ماضيه (ومقتضيا) أى طالبا له على غريمه فلا يسر عليه ولا يضيقه فى استيفائه ولا يرفقه ليسع متاعه بالجنس (حسن) هب عن عثمان (بن عفان) قال الشيخ حديث صحيح (أدوا) بكسر اللام زنة وسكون الدال المهمة وقع الراء وبعد هاءه مضمومة أى ادفعوا (الحدود) جمع حدود هو حق يتعقد على ذنب (عن المسلمين) أى والمؤمنين للأحكام (ما استطعتم) بأن وجدتم الى الترك سبيلا شرعا (فان وجدتم السلم خرجنا من اسيله) أى اتركوه ولا تجردوه وان قويت الرية كشم وانجحت النجوة فيه ووجوده مع امر أه اجنبية بخلافه (فان الامام) أى الحاكم (لان يحظى فى العفو غير من ان يحظى فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو اولى من خطئه فى العقوبة والام القسم والخطاب فى قوله ادروا الاثمة وفواهم (ش تولى) فى الحدود (هن) كلام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ادروا الحدود بالشبهات) جمع شبهة بالضم

الوقوف والبشارة لاجل الحد حتى فعل هذه الحاصل (قوله ادروا الحدود) أى العقوبات المقدرة وقد تطلق الحدود على المعاصى التى هى سبب فى العقوبة دفع الحدود بأن يلبس به شبهة كان يمرض به الرجوع عن الاقرار وبمجهل ما لا يمكن له سقا متعارفا على المعاصى والاقتلا بطلب التمييز بل المطلوب المساغة فى اقامة الحدود بزمه والخطاب فى ادروا للحكام (قوله عن المسلمين) ومثلهم أهل الذمة وخص المسلمين لا يتقاهم الى الاحكام غالبا (قوله لان يحظى فى العفو غير الخ) أفضل التفضل ليس على باب اذ الخطأ فى العقوبة لا خير فيه (قوله بالشبهات) جمع شبهة وهى ما يحصل به الباس فى الامر

(قوله وأقبلوا الكرام عتراتهم) جمع عترته وهي الزهرة المراد بالكرام الصلحاء وأهل القرآن والصلح (قوله وسدد) بمعنى الدال المشددة (قوله موقوف بالاجابة) المراد ملزمه أي متلبسوت بالصفات التي هي سبب في الاجابة (قوله لا ينجيب) أي لا يجيب دعاء الخالقين والتائبين (قوله من قلبه غافل) بلا اضافة أي قلبه غافل ويجوز عدمها فتكون بهما (قوله لاه) أي متشاغل (قوله ادفعوا الخ) هذا بين أن معنى (٧٢) ادفعوا الخ ان التقيد بالسلبين أقليل (قوله ادفعوا) بالسكسر

وكذا ما بعده أي تحمروا أيما
الاولياء أي اولياء الميت في ذلك
(قوله وسط الخ) أي يحوارهم
وان لم يكونوا من سائر الجهات
(قوله بتأذي الخ) ولواذني تأذي
كروية العذاب والنق ومنه يعلم
أن عقوبة ذنن المسلم عسيرة
الكفار وخمسة ذنن الكافر
عقوبة السلبين التأذي (قوله يحار
السوء) بفتح السين فيه وفيما بعده
(قوله ادفعوا القتل) أي قتل
أعداءه ووارثي قتلهم لكن
المراد مطلق الشهداء (قوله في
مصارعهم) أي الاماكن التي
قتلوا فيها حيث بذلك لان القتل
صرحوا فيها أي ملأوا بها لما
قتلوا يقال جذع مصرع أي
مائل والامر للتدبير على ان
ذلك قبل دقتهم وهو الصحيح وقيل
انه بعد دقتهم فلهذا أرادوا نقلهم
الى البقيع فنهاهم من ذلك
وعليه الامر الوجوب وهي الاول
الامر لاجل أن يدفعوا عنهم
الذي يشهد لهم يوم القيامة فلا
ينافي ماورد أن الارض المقدسة
لا تقيد الميت شيئا وانما تضعه
حمله لان المراد لا تنفذه أو ايا رلا
تدفع منه عقابا يهلا الاصل دفته
مع ذمه لاجل الارض (قوله
أدما) تنبيه آدم وهو ما تقدم
به من عمل ومن ولين ونحوه وادم

جمع ادم فهو جمع سواء كان بالضم كالسكون أو بفتحتين وقيل آدم مفرد والذي هو جمع ادم انما هو ادم بالتصريف لا
وصب هذا الحديث ما رواه أنس رضي الله عنه وسلم أني سمعت أبا ناعبة صلي ولين فذكره (قوله في انا) ليس فيها فني
لمن أراد انهم الآخرة وترك نعيم الدنيا لمن لا يجمع بين آدمين سواء كانا في انا أو في انا ومن قد جمع على الله عليه وسلم بين آدمين في
بعض الاحباب اما السليان الجوزان أو تطيب خاطر من قدم ذلك الا دم أو يكون أحدهما باردا والآخر حارا فيقدم كل ضرر الآخر

(قوله لا تأكله) لاني أكره التلذذ بنعم الدنيا (قوله ولا أكرهه) لانه جائز (قوله أدن) أي قرب فهو متضمن أدنى الرأى وأما
ادن يازيد مثله لازم من دنا التلاقي وهذا أمر ارشاد لان نشأ اللحم من العظم بالغم أنفع للبدن من تحلص العظم من اللحم
باليد وتناول في الغم خالصا وأضافه علامة الكبر والخطاب في أدن لصوت ابن أمية رضي الله عنه (قوله أأنا) أي لا يتبعه
شيء وكتب بعضهم أنا وأمر أبا الهزم فيهما والهي الذي لا مشقة فيه ولا اعباء (٧٣) والمرى الذي ينهمس سريرا وقبل

الهي الذي لا يتم فيه والمرى
الذي لا داء فيه وقيل الهي الذي
ينسخ اه وقول الشارح
يسدك كذا في خطه بالثنية
وفي الكبير يسدك بالافراد (قوله
أدنى) أي أقل ما أي مال غن الخ
وعبر بالثني لانه في الغالب يكون
قدر القيمة لا بالدار على القيمة
ساوت الثمن أو قصت أو زادت
والثمن ما يكون في مقابلة الشيء
المسح والقيمة ما يسحقه الشيء
والثمن هو الثمن وهو شبه
الجلدة التي تكف الجمل التي
يستعملونها في المعنى بالحكم
وكانت قيمته ثلاثة دراهم وهي
ساوي ربع دينار (قوله يتعل)
أي يلبس ضلالم النار فهم
متفاوتون في النار (قوله خادم)
يلحق على الذكر والاثني والمراد
أن من ذكره يتعلقون بخدمة
وهذا العدد من أولاد الكفار
أو من الولدان والحور (قوله
واثنان وسبعون) الاثنان
بطريق الإصالة أي من غير
ورائهم أحد والسبعون ورائه
عس الكفار أي أولادوا الاعمال
العبيد (قوله وتعبه) أي في
بساتين الجنة أو على حافة
أكويز (قوله الحامية) بالشام
وصنما يابن (قوله جذبات) أي
جذبات رحوم الشيء أي وضرب

لا تأكله ولا أكرهه بل أكره وسببه ما رواه أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصب
أوانا فيه لبن وصل فذكره وهذا المحمول على الزهد في لذات الدنيا والتقليل من لذتها فلا ينافي
ما ورد من جبهه صلى الله عليه وسلم بين القروا والبين وغيرهما (طس ك) في الأطعمة (عن
أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أذن العظم من فك) قال العظمي يفتح الهمزة
وسكون الدال المهملة وكسر التوق أي قرب (طه أنا وأمر) كلاهما بالهمزة وسببه
ما أخرجه أبو داود عن صفوان بن أمية قال كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى
الغهم من العظم فقال أدن فذكره والهي هو الذي لا مشقة فيه ولا ضار والمرى هو الذي
ينهمس سريرا (د عن صفوان بن أمية) يضم الهمزة وفتح الميم وشدة المثناة الضمنية تصغير
أمة ابن خلف الجسبي قال الشيخ حديث حسن (أدنى) ما تقطع فيه يد السارق من اليمن
بكسر الميم وفتح الجيم هو الرقص وكان يثني أذذاك ثلاثة دراهم وكانت مساوية ربع دينار
(الطسار) في مسنده (طس ك) كلاهما (عن ابن الجبتي) ابن أم أيمن حاضرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وأجهازة قال الشيخ حديث حسن (أدنى أهل النار
عذابا) أي أهونهم وأقلهم وهو أبو طالب (يتعل) يتعلين من نار صلى دماغه من حرارة
نفسه والمراد أن النار تأخذ في كسبه فظ ولا تصل إلى شيء بدنه فقا به فذا يرتعلين
صباره من ذلك (م عن أبي سعيد) الخدرى لكن لفظ أن أدنى (أدنى أهل الجنة
منزلة) قال المنار هو جهنمه أو هو غيره (الذي له ثمانون ألف خادم) أي يعطى هذا
العدد أو هو مائة في الكثرة (واثنان وسبعون زوجة) أي من الحور العين كقوله رواية
أي غيره لمن ساء الدنيا (وتصعبه) يضم التاء وشدة الموحدة بيت صغير مدر
(من أولو زبرجلو ياقوت) أي حكمة من هذه الجواهر الثلاث (كأين الحامية)
بالجيم قرية من الشام (وصنما) بلدة باليمن قال المنار والمسافة بينهما أكثر من شهر
قال اليساوى أراد أن يعلم ما بين طرفيها كأيمن الموضعين وإذا كان هذا الأدنى فما بالك
بالأعلى (حم ت) واستغربه (حبه والضياء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدرى
قال الشيخ حديث صحيح (أدنى جذبات الموت) قال العظمي قال الجوهري جذبت
الشيء مثل جذبه مغلوب منه اه فهو بالجيم والموحدة والذال المحبة (بمثلة ما تضر به
بالسيف) أي مثله في الأولى الحديث إشارة إلى أنه خلق ظلمة لا يمر بالأكبر ولا غيره
في حياته مثله في الشدة والصعوبة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرظي (في كتاب) ذكر
الموت عن الفضل بن جرير (سلا) ضم الحاء المهملة وفتح الخاء بينهما ميم ساكنة قال
الشيخ حديث ضعيف (ادوا صاعا طعام) أي من غالب ما تصادونه وفي رواية
أخرجوا (في الفطر) أي في زكاة الفطر (حل من ابن مسعود) قال الشيخ حديث
حسن لغيره (ادواحن الجالس) قبل وماحقها قال (اذكروا الله) ذكر كرا كثيرا

(١٠ - عز بن زويل) شخص مائة ضربة بالسيف لم يمت فأنظر ما أشدها ما لومات في الآثام فليدق سرارتها فالمراد أدنى جذبة
يجذبها الملك من العروق والنشأ بين والعصب والهمزة تضر به وهو حي وهذا السلام بشدة ذكر (قوله ابن حرة) يضم
المهملة وبالراء الاصل في الواسطي ضعيف من البداية قاله ج في تفرقه (قوله الجالس) جمع مجلس وهو ما يجلس فيه الشخص (قوله
اذكروا الله) بالهمزة كافي الكبير ووقع في الصفرة كراهه بلا همزة (قوله كثيرا) أي لأجل أن تشغلوا بذلك عن الغيبة مثلا

وللهدلك هذه البقرة بذلك (قوله وأرشدوا) الهدوا السبيل أي أهله أي أهله وما أومنى فإذا مال شخص عن الحق يجب هدايته إليه أو عن الطريق الحق من هدايته إليها فان كان لا يستطيع أن يهديه الحق لكونه لم يقتل فليبدأ عنه وعن أمثاله من الناس فلا يجالسهم مع المنكر (قوله ودعوا الناس) أتركوا مخالطتهم والقبس على عيوبهم (قوله ينفقان الفقر) فقد ورد أن الحج وحده من أسباب (٧٤) التي سيأى كان فعله فرض عين أو كفاية أي غنى النفس أو غنى المال (قوله

الذنوب) فالج يكفر الكبائر والعمره تكفر الصغائر وبعض أهل الله تعالى يقول كل نص ورد فيه تكفير شمل الصغائر والكبائر وقد نقل شيخنا ح ف من الشيخ العياشي أن من قرأ المصدرة مائة ألف مرة كفرت صغائره وكبائره وقال علوها للعلوية تعود عليهم ربكها (قوله نبش) بفتح المجهة عزيرى أي يخلص الحديد من خشبه حتى يصفو طيبه ونحو الحديد لكونه خشبه (قوله آتاك) بعد الهزة فليراجع إلى فالبس الثياب الحسنة قصد حسن كذاها ر نعمه الله تعالى ويدخل في قوله تعالى لنشكركم لازيدنكم أي أقصد باللبس شكر الله على نعمه وعمله أن لم تكن تحت شدي من ربك لأجل أن يظهر كالأولى لك حينئذ لبس الحسن فاذا أظهر قلبك فالأولى لك لبس الثياب المسنة وتقل أن سيدنا الحسن لبس ثوبا بأربع مائة دينار فقال له بعض أهل الله تعالى بئس لبس فقال له سيدنا الحسن إن قد صنت به شكر نعمة الله فكم من لبس أعلى الثياب وقلبه في التواضع والخشوع وورد أنه صلى الله عليه وسلم لبس حلة بين ثياب وثلاثين ناقة أظهر النعمة الله والاقتداء به

وأرشدوا السبيل أي أهله الهدوا الضال إلى الطريق (وغضوا الألبان) قال المناوى أي كففوها عن المارة حذرا من الاقتتان بامرأة أو غيرها والمراعاة بالناس أهم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) يضم المهمة وتقع التوق وسكون الضبة قال الشيخ حديث حسن (ادوا العزائم) جمع مزجة وهي الحكم الأصلي السالم من المعارض (وأقبلوا الرخص) جمع رخصة وهي الحكم المنقضي أو سهولة مع قيام السبيل الحكم الأصلي والمراد إعلائها ولا تشددوا على أنفسكم بالترام العزائم (ودعوا الناس) أي أتركوهم ولا تصارعوا أموالهم (فقد كفروهم) أي كفوا الله شرهم (خطب ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (ادعوا) أي وأطوبوا توبوا (الحج والعمره) فانها ينفقان الفقر بفتح اليا موقضم ضد التقى (والذنوب) أي عداوان الذنوب بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفرها جميعا (كأنني الكبر) قال العلقمي بكسر الكاف وسكون الضبة وهو زق ينفع فيه الحد أدوا ما ملكت من الطين فكور (حب الحديد) بفتح المجهة والموحدة ونصب المثناة أي وصفه الذي تحفره النار والمحق أن يتابع الحج والعمره يبقى عنه الفقر ويظهر من الذنوب كأنني الكبر وضع الحديد قال المناوى أما الحج فكفر الصغائر والكبائر وأما العمره فانظر أنها تكفر الصغائر (خطي) كتاب (الأفراد طس) كلاهما (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (إذا آتاك الله مالا) بعد الهزة أي أعطاك قال العلقمي وسببه ما أخرجه أو داود عن أبي الاحوص عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبين من أبيض فقال آتاك الله مالا قلت نعم قال من أي المال قلت قد آتاني الله من الأبل والغنم والخل والرقيق فقال إذا آتاك الله فذكره (فليرأى نعمة الله عليك وكرامته) يسكون لام الأمر وضم المثناة الضبة ويجوز بالمتناة الفوقية لاضافة المذكر إلى المؤنث في قوله أتر نعمه الله عليك وكرامته وفيه استحياء ثياب يلبس بحال التي يعرفه الفقير ودعا الحاجة ومن كان العلماء أن يلبسوا من الثياب ما يلبس بهم من غير اسراف ليعرفهم المستفتي وطالب العلم (من عن والد أبي الاحوص) بجاء مهمله وأبو الاحوص اسمه عوف وأبوه اسمه مالك وهو حديث صحيح (إذا آتاك الله مالا فليز) يسكون لام الأمر (عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبد محسنا) أي بحسن الهيئة والعمل (ولا يحب البؤس) أي الخشوع للناس على جهة الطمع (ولا التباؤس) بالذو والتسهيل أي اظهار التضرع والتقص والنشابة للناس (فخطب والضياع) المقدسي (عن زهير بن أبي سلمية) وقال ابن علقمة الضبي قال الشيخ حديث صحيح (إذا أتى الرجل الرجل) بالذو أي اتخذته أبا نبيعه صد يقاود كراجل غاي (فليأيه) يندأمو كذا (عن اسمه واسم أبيه ومن هو) أي من أي قبيلة (فانه أصول له ودة) أي فان سؤاله حاذ كراشدا قصدا لادلائته على الاهتمام بزيادته الاعتناء وشدة المحبة قال العلقمي وفي رواية ليزيد بن تمامه أيضا ذا أحب الرجل الرجل فليأله

صلى الله عليه وسلم في ذلك مطلوب لكن بالشروط السابق (قوله البؤس) أي التشن في اللبس وإظهار الفاقة إلى ولا التباؤس أي اظهار التضرع والتقص (قوله إذا أتى الرجل) أي الإنسان ذكر أو أنثى أو غنى أي إذا علم شخص من آت صداقه فينبغي أن يؤاخي به أن يقول له اتخذتني أخي وحينئذ يكون له عليه حقوق زائدة على حقوق اخوة الاسلام (قوله فانه) أي المذكور من السؤال عن اسمه واسم أبيه وقبيلته

(قوله اذا آمنك) أي دفعك الالهة المقضية لان يأمن على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص أو الدية (قوله مرد) معروف (قوله عند حسن الوجوه) أي حسنا معنوا يومهم الصلواة أو حسنا خبارهم (٧٥) استقامة الاعضاء التي يقضى ميل

أهل المطاع السليمة اليه وليس المراد بالجلال الذي يميل اليه أهل الهوى فإنه منهي عنه أي فان حسان الوجوه بالعلمي المذكور يوجد منهم الظفر المراد بخلاف الشرير وهو قبح الوجه قبحا معنوا يومئذ والخلقة وهو قبح الوجه قبحا فان الغالب أنه لا نظير بينهما بالمقصود (قوله أردتم) أي أرستم الي يريد أي رسولا وأصله جدوان ركبتم غلب على رأيكم والمراد هنا مطلق رسول رايكا كان أوماشيا (قوله حسن الاسم) بأن لم يظهر به وانما كان صلى الله عليه وسلم بغير اسم الشخص الذي يظهر به ورد الله صلى الله عليه وسلم قال لشخص ما صلح فقال عز نفعنا سهل ان شاء الله فقال لا أغير اسمي الذي سماني به أبي فكان الحزن في ذلك الرجل وفي ذنبيه من بعده لعدم امتثاله (قوله أبق العبد) أي بلا عذر فان كان لطيف سيده منه الفساد أو لعدم انفاقه عليه مثلا فغير يستدث بغيره فلا يأمن به (قوله تقبل له صلاة) أي لا يثاب عليها أصلا وانما سقط الطلب بقط كن صلى عكان مقصوب خلافه قال لم تقبل قبول كمال ومثل الصلاة في ذلك سائر الطاعات من صوم وخير وغيره (قوله أمله) أي حليلته زوجة أو أمه (قوله ثم أراد العود) الذي في نسخ الجامعين ومسلم

الى آخره فالمراد بقوله آخي أحب والحديث يفسر بعضه بعضا حتى صا اذا كان الراوي واحدا (ابن سعد) في الطبقات (فتح) في الزهد (عن يزيد بن عامر) بلفظ الجودان (الضبي) يقع المعية كسر الموحدة مشددة نسبة لضبة قبيلة مشهورة قال الشيخ حديث حسن لغيره (اذا أحببت رجلا فاسأله عن اسمه واسم أبيه) فان في ذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان فائضا فقلته) أي في أهل وماله وما يتعلق به (وان كان مريضا فقلته) أي زنه وتصدته (وان مات شهيدته) أي حضرت جنازته (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا آمنك) بالمد (الرجل) على دمه فلا تقتله أي لا يجوز ذلك قتله قال المناوي كان الولي في الجاهلية يؤمن القاتل بقبول الدية فإذا ظهر به قتله فنهى عن ذلك الشارع (حسمه عن سليمان بن صرد) الخراي السكوني قال الشيخ حديث صحيح (اذا تغيبت المعروف) أي النصفة والرفق والاحسان (فاطلبوه عند حسن الوجوه) أي الحسنه وجوههم حسنا أو معنوا على ما مر تفصيله (ذهب عن عبد الله بن رواد) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا ابتلى أحدكم) بالبناء على قول (بالقضاء) أي الحكم (بين المسلمين) خصصهم لاصالتهم والافاضة التي يتناولها في بزمين وتعالاه (فلا يقض وهو غضبان) النهي فيه للتنزيه (وليس بينهم) بضم المثناة التقية وفتح السين المهنة أي بين الخصوم (في الظل) أو عديمه (والجلس) فلا يرفع خصمهم على بعض (والإشارة) فلا يشترط الواحد دون الآخر والأمر بالوجوب (ع عن أم سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أردتم الي يريد أ) البريد الرسول أي اذا أرسلتم الي رسولا (فاجتنبوه حسن الوجه حسن الاسم) للفتاوى حسن سويته وحسن اسمه (البرار) من هذه طرق (عن بريدة) رضي الله عنه ما تصغيره قال الشيخ حديث حسن (اذا أتى العبد) أي هرب من فيه ربه من مالك بغير عذر (لم تقبل له صلاة) قال العلقمي قال ابن الصلاح هو على ظاهره وان لم يستل لانه لا يلزم من العفة القبول فصلاة الأبق محضة غير مقبولة كالمسلاة في الدار المفصولة بسقطها القرض ولا تؤاخذ بها أو كونه لا تؤاخذ بها هو المعقد وهو الذي تقبله النورى عن الجاهل وما ذكره الجلال الجلي وتبعه الاشوقى من أنه لو تاب نازعه فيه أعجاب بالحواسي (م) في الاعيان (عن جرير) بن عبد الله (اذا أتى أحدكم أهله) أي جامعها قال العلقمي أي من محل هو وطؤها من زوجة وأمه (ثم أراد أن يعود) أي الى الجاهل (فلتوضأ) المراد بالوضوء هنا وضوء الصلاة الكامل لما في رواية قتيبوسا وضوء الصلاة ولو عاد الى الجاهل من غير وضوء جازع الكراهة ولا خلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس واجب بهذا قال مالك والجمهور وذهب ابن حبيب من أعجاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري (حسمه) في الطهارة (عن أبي سعيد) الخدرى (زاد حب) فانه أنشط للعود قال المناوي أي أنضو أطيب النفس وأعوى عليه (اذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جاع حليلته (فليستتر) فليستط هو أياها ثوب يستره ما ندب

أراد أن يعود (قوله فليستروا) أصل السنة يحصل بالاستقباء كل منه الوضوء أو كل منه الفصل (قوله فليستروا) أي هو أياها بدليل ولا يفردان وإنما خص الذكر كونه فوق الأنثى حين الجماع فيلزم من استناده واستناده أو الامر بالندب ان لم يكن ثم من ينظر العورة فانه مع الكشف تحلل المرأة ولو جلبت حنثا فاوله غير مباركة فيه فان كان ثم من يحرم نظره وجب الاستتار ويكره الجماع في أول ليلة من الشهر ويلة النصف واليلة الأخيرة يقال ان الشيطان يحضر فيها ويجمع أهلها فيها وإذا قضى وطره

فليست على أهل حتى نقضى أيضاً ثم أقرب ما تأخر أزاله اه بخط الشيخ عبد البر الجوهري جاعش نصه
 (قوله تجرد العبرين) أي الجارين ونحو الجار لأنه أبلد الجواريات العبرين تنبذ غير بفتح العين المهمة وتكون المشاة القبية
 الجار الوحشي والأهل واللاتي ميرة وبكر الصين إلا بل التي تحمل الميرة روى الخطيب بسند ضعيف عن أم سلمة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يغطي رأسه ويخفض صوته ويقول للمرأة علبنة بالسكنية وضرب المثل بالجارين لفتح عنهما وعدم
 فهمه ما قال الفراء في ينفى أن يكون بينهما التلطف بالكلام والتقبل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقن أحدكم على أهله كما
 يقع الجار ليكن بينهما مسؤل قبل وما الرسول قال القيلة والكلام الذين اه بخط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله عن عتبة)
 جثا فوق وسرجس بفتح السين وكسر الراء وسكون الجيم كذا في الشارح وهو سبق فلم والصواب سكن الراء وكسر الجيم على
 وزن ترجس كاشتبه في التقريب (٧٦) وواقفه في الكبير وهو محبب حليف بني مخزوم سكن البصرة (قوله القوم)

أي العدول الصلحاء اذلا صبرة
 الفسق فقد يقولون الفاسق اذا
 أقبل عليهم مرجا لكونه
 يوافقهم على فسقهم ويقولون
 الصالح اذا أقبل عليهم قسما
 لكونه لا يوافقهم على حرامهم
 والمراد من الحديث انه اذا أحب
 الصلحاء ففسقا ورجوا به فهو
 دليل على محبة الله تعالى له
 والرضا عنه وكرامته في
 الآخرة فوضده بضده (قوله
 خرجا به) أي بذلك التخص
 الذي قاله القوم مرجا يوم
 القيامة أي فهو يلي يوم القيامة
 مرجا أي مرجا أي مكانا متصفا
 وراحة وهو كناية عن رحمة
 وادخاله الجنة (قوله قسما) أصله
 الجذب والمراد هنا الأزم وهو
 انقطاع الخير عنه قال في النهاية
 اذا كان ممن يقال عند قومه
 على الناس هذا القول فانه يقال
 لمثل ذلك يوم القيامة وقسما

منصوب على المصدر أي قبلت قسما وهو دعا بالجذب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجلبه من الأعمال الماروف
 الصالحة اه بخط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله الفاسق) أي المكان المظلم فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقربة
 على أن القربة هنا قوله أي وان أرد حقيقة الفاسق الغريبة فهو على حقيق مصاف أي مكان الفاسق (قوله على) أي علم
 التوحيد أي المعلق بالله تعالى بصفاته وأفعاله والمراد مطلق علم الاشكال للحكام القرعية وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بث
 الرحمة وطالب التخصف على الأمة وهذا يقتضي طلب الزيادة في الأحكام وأوجب بأن المراد زيادة الأحكام التي فيها ثواب مع فقه
 المشقة والذي طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله إلى الله) أي إلى رحمة (قوله فلا يورث الخ) اخبار أظهر من جعل دعاه
 (قوله شمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس إلى أن هدم البركة من أول النهار إلى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
 وغيره والبس على النوم في هذا الحديث إشارة إلى شرف العلم فكسبه موضوع كذا كره ابن الجوزي في الموضوعات وقال
 العزيز ضعيف

منصوب على المصدر أي قبلت قسما وهو دعا بالجذب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجلبه من الأعمال الماروف
 الصالحة اه بخط الشيخ عبد البر الجوهري (قوله الفاسق) أي المكان المظلم فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقربة
 على أن القربة هنا قوله أي وان أرد حقيقة الفاسق الغريبة فهو على حقيق مصاف أي مكان الفاسق (قوله على) أي علم
 التوحيد أي المعلق بالله تعالى بصفاته وأفعاله والمراد مطلق علم الاشكال للحكام القرعية وفيه أنه صلى الله عليه وسلم بث
 الرحمة وطالب التخصف على الأمة وهذا يقتضي طلب الزيادة في الأحكام وأوجب بأن المراد زيادة الأحكام التي فيها ثواب مع فقه
 المشقة والذي طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله إلى الله) أي إلى رحمة (قوله فلا يورث الخ) اخبار أظهر من جعل دعاه
 (قوله شمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس إلى أن هدم البركة من أول النهار إلى آخره ونحو اليوم لانه محل اكتساب العلم
 وغيره والبس على النوم في هذا الحديث إشارة إلى شرف العلم فكسبه موضوع كذا كره ابن الجوزي في الموضوعات وقال
 العزيز ضعيف

(قوله أحدكم) أي أيا الخدم من خدمه بالرفق فاعل أجبر كان أو مفعولاً أو متبرعاً كرا كان أو أتى فان خدامه ما غلب عليه الامية يستعمل في الاتي بدون التاء كعاشق فانه يقال رجل عاشق وامرأ عاشق ومثل الخادم غيره ممن عاجل في الطعام ومثل من مبالغ وطغ فيه من أتى بالطعام أو رضعه من فوق رأس حامله أو كان حاضر احد الاسل وان لم يصنع شيئاً (قوله ودعاه) عطف على لانه أشق علاجه (قوله فليطسه معه) ان لم يكن ثم عذر فكان الخادم أكره دجلاً أو أكره أجنبي قصصه باجلاس من ذكر معه (قوله فليطسه) أي ندبا وقوله فليطسه أي ندبا وقوله أكله أو كسبن قال العلقمي يضم الهمة أي نفسه أو لقتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق (٧٧) نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في

مطلق خدم المهر من عابن الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف شره والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ فيشرك في كل شئ لكنه بقدر ما يدفع به شرهه وقد نقل ابن المنذر عن جيع أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان السيد أن يستأثر بالنفيس ممن ذلك وان كان الأفضل أن يشرك معه الخادم اه قريري (قوله كرم قوم) أي شريهم ولو فاسقا لانه ان لم يكرم حصل له حقد فطلب اكرامه دفع الضرر ولو كافرا حيث خيف من عدم اكرامه الضرر وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوت فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامثله بغاهم بر بن عبد الله الجيلي فلم يجد مكانا فتعد على الباب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وفرشه له وقال له اجلس على هذا فاحذر من رؤسهم على وجهه وجل يقبله ويبكي وري

العارف يكون دائم التطلع الى مواهب الحق تعالى فلا يقنع بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأرغاب التفتيح وأجيا حصول المزدحم وما به تعالى لا يخصى ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته التي تنفذ البصر دون نقادها وتنفذ أعداد المال دون أعدادها ومقصود تبديد نفسه من ذلك ويبان أن عدم الأزد ياد ما وقع قط ولا يقع أبدا الماذ كقول بعض العارفين والمراد بالعلم خاتم التوجه لا الاحتكام لان فيه زيادة تكاليف على الامه وقد بحث رحمة (طس عد حل من عاتشه) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أتى أحدكم) بالضم (خدمه بطعامه) بالرفق فاعل أتى قال العلقمي والخادم يطلق على الذكر والأنثى أهم من أن يكون رقيقاً أو أحراراً (فدكاهه علاجه) أي عمله (ودعاه) بالتعنيف أي قسامته ثم لهب النار (فليطسه معه) أي على سبيل التدبير هو أولى من المناولة (فان يطيحه معه) لعذر ذكته طعام أو لضعفه نفسه فذلك أو لكونه أمر دويحشى من القالة بسببه (فليطسه أكله أو كسبن) قال العلقمي يضم الهمة أي نفسه أو لقتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفي معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو يتعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المهر بما يمين الطعام فتسكن نفسه فيكون لكف شره والحاصل أنه لا يستأثر عليه بشئ بل يشرك في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرهه وقد نقل ابن المنذر عن جيع أهل العلم أن الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذي يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة فان السيد أن يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الأفضل أن يشرك معه الخادم في ذلك (قدت) عن أبي هريرة (إذا أتاكم كرم قوم فأكرموه) قال العلقمي قال الميمري وهذا الحديث لا يدخل في عموم الكافر لقوله تعالى ومن بين الله فإله من مكرم فلا يؤخر الذي ولا يصدر في مجلس وان كان كرمياً في قومه لان الله تعالى أذلهم وقال أيضاً والذي أعقده أن امرأه التي صلى الله عليه وسلم قوله إذا أتاكم كرم قوم فأكرموا المشار اليه بقوله أن أكرمكم عند الله أتقاكم (وعن ابن عمر) بن الخطاب (البرار) في مسنده (وابن خزيمة) في محبته (طبعه من جرير) الجيلي بالتصحيح (البرار) في المسند (عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل (وأبي قتادة عن جابر بن عبد الله (طبعه من ابن عباس) ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن مسعود) بن مالك الجيلي (ابن عساکر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (وعن عدي بن حاتم والولابي) محمد بن أحمد بن حاد (في) كتاب (الكنى) واللقاب (وابن عساکر) في

به التي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لأجلس على قولنا أكرم الله كذا كرمتمني فظفر النبي صلى الله عليه وسلم عينا وشعلا وقال أذلهم قال الميمري والذي أعقده أن امرأه التي صلى الله عليه وسلم بقوله إذا أتاكم كرم قوم المشار اليه بقوله تعالى أن أكرمكم عند الله أتقاكم فان قلت قال الله ولقد كرمنا بني آدم وفيهم الشقي فالجواب لا تعارض لانه لا يلزم من كون الاكرم هو الاتي انحصار أسباب الكرم في التقوى بل ان التقوى أعظم أسباب الاكرامه على أن قوله ولقد كرمنا بني آدم يعمل على كرامة غير الاكرامه المقصودة فانها غير التي انسخ من الاكرامه كذا انسخ الشيخ عبد البر الازهري بامش نسخة وبحث قبل بخط الاجهوزي فلما رآه الشيخ عبد البر المذکور بامش نصته (قوله والولابي) نسبة الى الدولابوا الصعيص في هذه النسبة

دولاي، يقع الدال ولكن الناس يصفونها **أه** لباب وانما أكثر من سند هذا الحديث للدولعي من قال انه موضوع فالحق اننا ضعيف لاموضوع بل قال العزيزي انه صحيح وسله شيخنا (قوله الزائر) ولو غير كرم أي المراد بزيارتكم ولو غير كرم وغير مريض فافكرموه الله تعالى لكونه قائم به وصف (٧٨) حسن كالعلم والمصالح أولا نقاشمها ان كان ظالمها هو أي انتفاء شره غرض

دينى (قوله من ترشون خلقه) أي شخص يخطب محليكم وهو كف من رجوه والافتقار ممكن فتعلم ان ترتب على عدم زواج الاثنى من الزنا لشدة الشهوة وعلى عدم الجابة ذلك الخطأ الكف من العداوة المؤدية الى القتل (قوله ان لا تضلوا) أي من غير صدور بان تطرقت لمطع الدنيا (قوله عن أبي حاتم) هو صحابي على الصحيح قال البخاري ولا أعلم له غيره وهو أروى من قول المصنف وما له غيره (قوله

التاريخ) عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي راشد قال ان عبيد أبو معاوية ابن أبي راشد الأزدى أي رواه عنه الدولوي وابن عساكر لكن يفظ اذا أنا كم ثم يرف قوم من الشريفي وهو الجبل العالي سمى الترشع به لارتفاعه نزلته قال الشيخ حديث صحيح **﴿ إذا أنا كم الزائر أكرموا ﴾** أي بالوقور والتصدر والضيافة ونحو ذلك ان لم يكن كرم قوم وتقيده به في الحديث قبله انما هو للاسكندرية **﴿ من أنس ﴾** قال الشيخ حديث حسن **﴿ إذا أنا كم ترشون خلقه ودينه ﴾** أي أنا كم يطلب التزويج **﴿ فرزجوه ﴾** ثانيا وقد يكون وجوب ذلك فيما إذا سألته بالغة رشيدة ولم أن زوجهما من كف فيجب عليه اجابته الا اذا كان الولي جبارا واختار كفؤا غير الذي اختارته لان نظره أتم من نظرها وقال المالكية يجب أن يزوجهما من اختارته لتسدم الالفية بينهما وشروط الكفاة ذكرها الملقني فقال وهي السلامة من العيوب والنسب والدين والحرة والطهارة وقطعها بعضهم فقال

شروط الكفاة ستة قلحرت • ينيلك عنها بيت شعر مفرد
نسب ودين مستعرة • فقد العيوب وفي اليسار تردد

﴿ ان لا تغفلوا ﴾ أي ان لم تزوجهما من ترشون خلقه ودينه (تكن قننه في الارض وفساد عرض) أي ظاهر قال المناري في رواية كبير أي بدل عرض قال الملقني والمعنى ان رددتم انكفء الى غيب من غير جهة فهو ضلال في الارض وفساد ظاهر لرد من أمر الشارع بتزويجه **﴿ ت ه ك ﴾** في النكاح **﴿ عن أبي هريرة عد بن عمر ﴾** بن الخطاب **﴿ ت ه ق ﴾** عن أبي حاتم المزي في رواية غيره **﴿ أي لا يعرفه غير هذا الحديث وهو حديث ضعيف ﴾** **﴿ إذا أنا كم السائل فضعوا في يده ﴾** أي أعطوه **﴿ ولو ظفلا ﴾** بكسر فسكون **﴿ ع ه ر ﴾** قال الملقني والخطب **﴿ فمروا الغنم كلها فاعلفوا من المراد ود السائل بما يتسرو لو كان نبيا قليلا ﴾** **﴿ عد بن جابر ﴾** بن عبد الله وهو حديث ضعيف **﴿ إذا انس الثوب ﴾** أي غير الخيط كراد • **﴿ تعطف به على منكبيه ثم صل ﴾** قال الملقني التعطف هو التوشع بالثوب وهو أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد هما على صدره **﴿ وان ضاق من ذلك ﴾** بأن لم تكن الكيفية المذكورة **﴿ فشد به فقول ﴾** قال المناري فتح الحاء وتكسر معقدا زواك وصرتك **﴿ ثم صل بغير داء ﴾** بمحاظته على السجدة ما أمكن **﴿ حم والطباوي ﴾** في مسنده **﴿ عن جابر ﴾** بن عبد الله وهو حديث صحيح **﴿ إذا أتني عليك جيرانك ﴾** بكسر الجيم في الموشعين **﴿ انك تحسن فانت حسن وذا أتني عليك جيرانك انك مسي فانت مسي ﴾** قال العلماء والمعنى اذا ذكرك جيرانك فخير فأت من أهلها واذا ذكرك جيرانك بسوء فانت من أهلها **﴿ وقال المناري جيرانك الصالحون للزكية ولو اتان منهم ﴾** **﴿ ابن عساكر ﴾** في تاريخه **﴿ عن ابن مسعود ﴾** وهو حديث حسن **﴿ إذا اجتمع**

إذا أنا كم السائل الا ان ليس قيدا بل المأد على علم احتياجه وكذا الوضع في اليسر قيدا (قوله الثوب) أي الرداء بدل قوله بعده بغير داء (قوله تعطف به) أي فوض به فله أسر من الاشتار به (قوله فشد به) أي بذلك التوشع الذي هو الرداء (قوله حقولك) أي خالصتك مما فوق السرقة ترا العورة فاحضرمعقد الا زارأي محل عقد الاراء والمراد اذا كان الثوب واسعا فتعطف به وان كان ضيقا فارتد به بيان التعطف أن يؤخذ طرف الثوب الايسر من تحت اليد اليسرى ويطبق على المنكب الايمن ويؤخذ الطرف الايمن من تحت اليد اليمنى كذلك **﴿ ع ه ج ه شخ ﴾**

عبد البر الاحمدي (قوله بغير داء) أي بغير تعطف بأن لم يكن رداء أحد لا أو كان وضاق عن التعطف به (قوله الداعيان اذا أتني الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله قال علي ع لاي دخلني الجنة فقال له كن محسنا فقال ومتى أكون محسنا فقال اذا أتني الخ (قوله أتني عليك جيرانك) أي ذكرك لو خير أي طاعة أي الصالحين جيرانك لا تعود أن أسئته الخلق أقلام الحق ومتى طلق الصالحا بعلمه فخص فهو من أدل الخير (قوله أنت مسي) أي فاص ولا تظن انك أنتاهل الشريحا أو حقيقة على الخلاف

(قوله له اصبر) أي وليه عرس أو غيره أو لشفاعته أو لقضاء حاجته (قوله يا أي فلاة) قرب الجدار (قوله فإن أقربهما يا) تعليل لأن أقرب الجيران أحق بالاجابة وقوله فاجب الذي سبق أي وجوبا في رغبة العرس حيث لا عذر ويذاني غيرهما قال العلقمي فيه دليل على أنه إذا دعا الإنسان رجلا ولم يسبق أحدهما إلا أنراجب أقربهما يا منه فلا استوى أوجب أكثرهما علودينا وصلاهما كان استوى أقرب وعبرة شرح المنهج قدم الأسبق ثم الأقرب زجائهم (٧٩) دارائهم يقرع وهي صريحة في أن الأقرب رحا يقدم على الأقرب دارا اه

الله اصبر) أي وليه قال المناوي وغيرها كشافه (فاجب أقربهما يا) قال أقربهما يا أقربهما جوارا وان سبق أحدهما فاجب الذي سبق (وجوبا في رغبة العرس حيث لا عذر ويذاني غيرهما قال العلقمي فيه دليل على أنه إذا دعا الإنسان رجلا ولم يسبق أحدهما إلا أنراجب أقربهما يا منه فلا استوى أوجب أكثرهما علودينا وصلاهما كان استوى أقرب وعبرة شرح المنهج قدم الأسبق ثم الأقرب رحا جئهم دارائهم يقرع وهي صريحة في أن الأقرب رحا يقدم على الأقرب دارا (حم د عن رجل له محبة) قال الشيخ حديث حسن (إذا اجتمع العالم) بالعالم الشرعي النافع (والعابد) أي القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعالم الشرعي أي مجازا دعي بالقرض المعنى منه (على الصراط قيل) أي يقول بعض الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) أي يرجه الله وترفع لك الدرجت فيها بعملك (وتتم) بالتشديد (عبادتك) أي بسبب عملك الصالح فاه قد فعلت لكنه قاصر عليك (وقيل للعابد صفها) أي عند الصراط (فأشبه لمن أحدث فأنك لا تشفع لاحد) أي من أذن لك في الشفاعته (الاشفعت) أي قبلت شفاعتك جراءك على الاحسان الى عباد الله بل لك (فمقام الانبياء) أي كونه في الدنيا عابدا يا للارشاد وفي العقب شافعا في المعاد (أو الشيخ) بن حبان (في كتاب (التراب) أي ثواب الاعمال (فر) وكذا أبو نعيم (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب الله عبدا) أي أراد به الطير وقته (ابتلاه) أي اختبره وامتنعه فهو مرض أو مضيق (يسمع تضرعه) أي تذله واستكانته وخضوعه ومبالغته في السؤال وبنيته (هب عن ابن مسعود) عبدا لله (وكرديس موقفا عليها) هب خرس (أي هرة) وهو حديث حسن لغیره (إذا أحب الله قوما ابتلاههم) فهو ما تقدم يظهرهم من الغيوب (حاس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المقدسي (عن أنس) أن مالك وهو حديث صحيح (إذا أحب الله عبدا جاءه من الدنيا) أي حال بينه وبينها والمراد ما زاد من الكفاية (كأحبه أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضر والأطباء يحسب شرب الماء في أمراض معروفة بل الأكثر منه منهى عنه مطلقا أي في حق المريض وغيره (تلك في الطب) (هب) كلم (عن قتادة بن النعمان) الطبري البدرى قال الشيخ حديث حسن (إذا أحب الله عبدا) أي أراد توفيقه وساعده (فدفع حسبه في قلوب الملائكة) أي ألقاه (وإذا أبغض الله عبدا أذق بضه في قلوب الملائكة) ثم ينفذه في قلوب الأدميين فلا يراه أو يسمعه أحد من البشر إلا أبغضه فتطابق القلوب على محبة عبدا أو بغضه علامة على معاندة الله (دخل) وكذا الدبلي (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أحب أحدكم أخاه) أي في الدرس

يحبس أحدكم سقيه الماء) فلما يضر المريض في أمراض معروفة عند الأطباء بل الأكثر منه تضر الصبح تورث البلادة وضربا في المعدة فلا يفي الشرب إلا لشدة عطش أو اساعته لقمته (قوله إذا أحب الله عبدا) الخ) وعلاصة ذلك حب الصلواته وتناوهم عليه (قوله أخاه) أي في الإسلام فليعلمه نديم أو كما بان يقول له أني أحبك ويني الجواب أن يقول له أحبك الله كما أحبني لله تعالى ومحل ذلك أن كان يحبه لله تعالى كان له أوصلا حة فان كان لاجل اعطاسا له ويخوف فلا يطلب اختياره بأنه يحبه لان ذلك يزل يعظم ذلك والمراد بالآخ الشخص ذكر كان أو أني وعجها اذا كان ذكر كرامع ذكر أو أني مع أني أو ذكر كرامع أخى محرم

أرووجه فإن كانت أحسنه وأجملها تعالى كصلاتها فلا ينبغي إعلامها لنفسه من الرية قال الغزالي إنما أمر الرجل بإعلامه بحبه لأنه يوجب زيادة الحب فإن الرجل إذا عرف أن أمه بحبه أحبه بالطبع لمحالة ثم إذا عرف أيضاً أنه يحبه ازداد حبه لاضافة الغزالي الحب يتزايد بين المحبين (٨٠) وذلك مطلوب بالشروع انتهى بخط الإجموري (قوله فليألفه في منزله) نداء

﴿فليألفه﴾ نداء (أنه) أي بانه (بحبه) قال العلقمي قال الغزالي إنما أمر الرجل بإعلامه بحبه لأنه يوجب زيادة الحب فإن الرجل إذا عرف أن أمه بحبه أحبه بالطبع (حم خد) في الأدب (ث) في الزهد (حب ل) وحبه (عن المقداد بن معد بكرب) الكندي محلي مشهور (حب عن أنس) بن مالك (خ) خد عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أحب أحدكم صاحبه فليألفه في منزله﴾ نداء مؤكدا ﴿فليألفه﴾ لأنه يحبه الله لا يفهم من أموره نداء بانه أي باللفظ وأثبت للسودة (حم والضياء) القسمي (عن أبي خزيمة) القفاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم عبدا﴾ أي إنسانا كان أو رقبا ﴿فليألفه﴾ أي المحبوب (ي) يحد مثل الذي يحدّه الظاهر أن فاعل يحد الأول يرجع إلى المحبوب وفاعل الثاني يرجع للمحب يعني يحبه بالطبع كما يحبه هو (هـ) عن ابن عمر وهو حديث صحيح ﴿إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه﴾ أي يناجيه ﴿فليقرأ القرآن﴾ أي مع حضور قلب وذمير ﴿خط فر من أنس﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿إذا أحببت رجلا فلا تقاره﴾ قال العلقمي المارة والمرء المتداين والمخالفة ذكره في المشارق (ولا تشاره) المارة بشديد الرأفة الحديث ولا تشاره أي لا تفعل به شر يحوجه أن يفعل بلمثله ويرى بالتعفيف من المشارة أي الملاحه (ولا تسأل عنه أحد أفسى ابن تين) أي تصادف (له هذا) فيقول كجائليس فيه (لأن هذا شأن العدو) فيقول ما يندنو بانه (بزيادة ما) (حل من معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (إذا أحببت أن تعلموا بالعباد عند ربه) قال المناوي من خبراً وأمر (فاظنروا ما يشع من التماس) بالقص والمداي إذا ذكره أهل الصلاح شيء فاعلموا أن الله أحرى على لسانهم ماله هذه فاتهم ينطقون بالهامه (من عساكر) في تاريخه (عن علي) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن كعب الاحبار) الجعفي أسلم في خلافة أبي بكر وأمر (موقوفاً) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿إذا أحببت أحدكم في صلته فليأخذ بانه ثم لينصرف﴾ قال العلقمي أي لبوهم القوم ابنه رعا فاق في هذا باب من الأخذ بالأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والتورية بما هو أحسن وليس يدخل في باب الرياء والتكذب وإنما هو من باب الصبر واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس اه وقال المناوي وذلك ثلاث يحصل وبسببها الشيطان المضى فيها استحياء من الناس (هـ حب ل) في الطهارة (حق) في الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح ﴿إذا أحسن الرجل﴾ يعني الإنسان ذكرنا كان أو أنثى (الصلاة قائم ركوعها وسجودها) تفصيل لقوله أحسن قال المناوي وإنما أقصر عن كليهما لأن العرب كانت تألف من الإحصاء لمكونه يشبه عمل قوم لوط وأشد هم إلى أنه ليس من هذا القبيل (قالت الصلاة حفظك الله كحفظتني) أي قالت لسان الحال أو المقال (تترفع) إلى عليين كافي خبر أحد وهو كناية عن القبول والرضا (وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة) لسان الحال أو المقال (ضيعك الله كنيبتني) أي تركك

مؤكدا ويحصل أصل السنة بإخباره بذلك في غير منزله والمراد بالأحد الشخص ذكرنا أو أنثى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق (قوله فانه يحد الخ) الظاهر أن فاعل يحد الأول يرجع للمحبوب عزري (قوله) يحد مثل الخ أي غالباً لأن ما يحد مشمل ذلك كان إخباره سبباً لا يحد الهبة (قوله أن يحد) أي يناجي (قوله ولا تشاره) بالتشديد أي لا تضل به شراً فيفعل بك مثله وبالتعفيف أي لا تفسده بالبيع والشراء كافي الكبير وفي الصغير من المشارة أي الملاحه في النهاية المشارة الملاحه ولعل صوابه الملاحه كما ذكر ذلك في لوح انتهى كذا جهامش أي يقال طي ملاحه لا ملاحه (قوله فيقول) بالذهب وكذا يخرق (قوله أحدث) هو بالعنى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم نعرفه أهل اللغة بهذا المعنى وفي المصاحف بعض العرب بعض الصحابة يذكر لفظ أحدث قال ما أحدث فقيل له فساء أو ضراط وذال بعضي من ذكره في مقام التعليم (قوله فليأخذ بتدبائه) أي قال في الكبير أي يأخذ بتدبائه اليسرى وفيه نظر ألا يصح هذا الالو كان ثم دم أو قد روي هذا أقامه ليوه ذلك فلا يتعبد

باليسر وقوله في صلته ماله أوجب الصلاة تهيبه لها فأصرافه يستدعيه جمل كلو كان بها (قوله قالت الصلاة) أي يفهم من حالها ذلك يحصل إنما تجسم ويكون لها صوت (قوله حفظك) أي أنزل عاينك الرحمة والثواب وضيعك بمعنى منع الرحمة والثواب هنك (قوله تترفع) إلى عليين محل القبول

كلامه **تَنَ وَحَقْلُكَ** **تَقْلَق** كَيْلَفِ الثَّوْبِ الْخَلْقُ **يَقْعُ** الْإِلَامُ أَيْ الْبَالِي **يَضْرِبُ** بِهَا
 وَجْهَهُ **كَأَيَّةٍ** عَنْ نَيْبَتِهِ وَخُسْرَانِهِ **الطَّلَاسِي** **أَوْ** دَاوُدُ وَكَذَا الطُّبْرَانِي **عَنْ** عِبَادَةِ
 ابْنِ الصَّامِتِ **الْإِنصَارِيُّ** وَرَوَاهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **عَنْ** إِذَا
 اخْتَلَقْتَ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلْهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ **قَالَ** الْعَلْقَمِيُّ إِذَا كَانَ الطَّرِيقُ بَيْنَ أَرْضَيْ
 الْقَوْمِ وَأَرَادُوا الْحَيَاةَ هَانًا انْخَفَرُوا عَلَى شَيْءٍ فَذَلِكَ إِنْ اخْتَلَفُوا فِي قَدَرِهِ تَحْلِلُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ
 أَمَا إِذَا وَجَدْتَ نَاطِرًا يَمْلِكُ كَلْبًا هَوَا أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَيَجْعَلُ زِلَاحِدَانِ يَسْتَوِي عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ
حَمْدُ **د** **ت** **ه** **عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ **حَمْدُ** **ه** **قَالَ** الْمَنَائِيُّ كَأَيَّةٍ عَنْ إِدْرَارِ الرَّجَمَةِ وَالْإِحْسَانِ وَاجْتَنَابِ
 إِذَا نَوَّعَ الرِّبِيدَ فَوَقَدْ رَأَسَهُ **قَالَ** الْمَنَائِيُّ كَأَيَّةٍ عَنْ إِدْرَارِ الرَّجَمَةِ وَالْإِحْسَانِ وَاجْتَنَابِ
 الْبُرْءِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ **فَلَا زِلَ** **كَذَلِكَ** **أَي** يَمُوعُهُ بِمَا ذَكَرَ **حَتَّى** **أَي** إِلَى أَنْ **يَفْرَغَ** مِنْ
 أَذَانِهِ وَانَهُ **أَي** الشَّانِ **لِيُفْرَغَ** **بِزَمِ** **الضَّيْبَةِ** **مَدَّصُونَةٍ** **قَالَ** الْعَلْقَمِيُّ بِالنَّصَبِ
 أَيْ مَسَافَةِ صَوْتِهِ أَوْ مَدَّصُونَةٍ وَالمَعْنَى لَوْ كَانَتْ ذُوهُ غَلَا هَذَا الْمَكَانَ لَفَقَرَتْ لَهُ أَوْ يَضْرِبُهُ
 مِنَ الذُّنُوبِ مَاقِفَهُ فِي زَمَانٍ مَقْدُورٍ هَذِهِ الْمَسَافَةُ **أَه** **وَقَالَ** الْمَنَائِيُّ وَانْكَرَ بَعْضُ الْفُجُورِيِّينَ
 مَدَّ بِلَا تَشْدِيدٍ وَصَوَّبَ أَنَّهُ مَدَّى وَلَيْسَ يَتَكْرَبُ بِلَ هِمَا لِقَاتٍ **فَلَا** **أَضْرَعُ** **عَنْ** مَنْ أَذَانَهُ
قَالَ **الرَّبِّي** **تَقْدِيسُ** **صَلَّى** **عَبْدِي** **أَي** أَخْبَرَ بِمَا طَابَ الْوَاقِعُ **وَشَهِدَتْ**
 بِشَهَادَةِ الْحَقِّ **قَبْلَهُ** **الْمُتَقَاتُ** **وَهِيَ** **أَنَّ** **لَا** **إِلَهَ** **إِلَّا** **اللَّهُ** **وَأَنَّ** **مُحَمَّدًا** **رَسُولُ** **اللَّهِ** **فَأَشْرَفَ**
قَالَ **الْمَنَائِيُّ** **عَبَّاسُ** **مِنْ** **الْثَوَابِ** **وَهَذَا** **أَفْضَلُ** **عَظِيمٌ** **لِلْإِذْنِ** **لَمْ** **يَرُدِّ** **عَلَيْهِ** **فِي** **غَيْرِهِ** **الْأَقْطِلَا**
وَفِيهِ **شُعُولٌ** **لِلصَّنْبِ** **وَمِنْ** **بِأَعْدِلِهِ** **أَمْ** **وَيَحْتَمِلُ** **اِخْتِصَامَهُ** **بِالْأَوَّلِ** **لَكَ** **فِي**
التَّارِيخِ **تَارِيخٌ** **يَسَاوِي** **وَالْمَشْهُورُ** **فَر** **وَكَذَا** **أَوْ** **نَعِيمٌ** **عَنْ** **أَنَسٍ** **بْنِ** **مَالِكٍ** **قَالَ** **الشَّيْخُ**
حَدَّثَ **بِصَحِيحٍ** **عَنْ** **إِذَا** **أَخَذْتَ** **مَضْجَعَكَ** **بَغَضَ** **الْحَلِيمِ** **وَكَسَرَهُ** **إِلَى** **أَتَيْتَ** **عَمَلُ** **فِي** **مَكَانٍ** **بِهِ**
وَضَعْتَ **حَتَّى** **تَكُونَ** **عَلَى** **الْأَرْضِ** **تَنَامُ** **عَنْ** **الْبَلِّ** **قَالَ** **الْمَنَائِيُّ** **وَذَكَرَ** **عَالِي** **فَالنَّهَارُ** **كَذَلِكَ** **فَمَا**
أُتِنَ **فَأَقْرَأَ** **قَالَ** **أَبُو** **الْكَافُرُونَ** **أَي** **أَقْرَأَهُ** **بِالسُّورَةِ** **الَّتِي** **أَوَّلَهَا** **ذَلِكَ** **ثُمَّ** **عَلَى**
خَاتَمِهَا **أَي** **أَقْرَأَهَا** **بِكَلَامِهَا** **وَأَحْلَاهَا** **خَاتَمَهُ** **كَلَامَهُ** **فَالنَّهَارُ** **عَنْ** **الشَّرِكِ** **قَالَ** **الْعَلْقَمِيُّ**
أَي **لِأَنَّهَا** **مَضْجَعَةُ** **الْبَرَاءَةِ** **عَنْ** **الشَّرِكِ** **بِأَنَّهُ** **تَعَالَى** **وَهُوَ** **عِبَادَةُ** **الْأَصْنَامِ** **لِأَنَّ** **الْجَلْسِينَ** **الْأَوَّلِينَ**
لَتُنَى **الْعِبَادَةُ** **فِي** **الْحَالِ** **وَالْجَلْسِينَ** **الْآخِرِينَ** **لَتُنَى** **الْعِبَادَةُ** **فِي** **الْإِسْتِقْبَالِ** **وَشَى** **الْبِضَاوَى** **عَلَى**
عَكْسِ **ذَلِكَ** **وَمُحَظَّهُ** **فِي** **ذَلِكَ** **أَنْ** **لَا** **يُحْلَسُ** **الْمُضَارِعُ** **إِلَى** **الْإِسْتِقْبَالِ** **وَهُوَ** **قَوْلُ** **خُرُوجِ** **وَسِيهِ**
كَقَالَ **الْتِمَذِي** **عَنْ** **فُرْقَةٍ** **بْنِ** **نُفْلٍ** **أَنَّهُ** **أَي** **الَّتِي** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **فَقَالَ** **بَارِئُ** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ**
شَيْءٌ **أَقُولُهُ** **إِذَا** **أَوَيْتَ** **إِلَى** **فِرَاشِي** **قَالَ** **ذَكَرَهُ** **أَه** **وَسَيَاتِي** **مِنْ** **مُسْلِمٍ** **يَأْتِي** **مَضْجَعَهُ** **يَقْرَأُ**
سُورَةَ **مِنْ** **كِتَابِ** **اللَّهِ** **الْأَوَّلِ** **اللَّهُ** **يَعْلَمُ** **كَيْفَ** **يَحْظُهُ** **فَلَا** **يَقْرَأُ** **بِشَيْءٍ** **يُؤْذِيهِ** **حَتَّى** **يَجِبَ** **مَنْ** **هَبَ** **حَمْدُ**
د **فِي** **الْأَدَبِ** **ت** **فِي** **الدَّعَوَاتِ** **لَكَ** **فِي** **التَّفْسِيرِ** **حَب** **كُلُّهُمْ** **عَنْ** **نُفْلٍ**
بَغَضَ **النُّونَ** **وَالْقَامِ** **ابْنَ** **هَارِيَةَ** **الْبَزِيلِي** **وَالْبَغَوِيُّ** **فِي** **الْمَحَابِيثِ** **وَرَبَّنَا** **عَنْ** **مَجْه**
وَالضَّيْبَةِ **فِي** **الْمَحَابَرَةِ** **كُلُّهُمْ** **عَنْ** **بَجَلَةٍ** **بَغَضَ** **الْحَلِيمِ** **وَالْمُوَحَّدَةِ** **بْنِ** **حَارِثَةَ** **وَجِلَّةٌ** **هُوَ**
أَخُو **زَيْدٍ** **وَعَمُّ** **أَسَامَةَ** **حَبِ** **الْمَدَنِيِّ** **قَالَ** **قُلْتُ** **بَارِئُ** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **شَيْءٌ** **أَتَتَّقُهُ** **بَعْدَ** **ذِكْرِهِ** **هُوَ**
حَدَّثَ **بِصَحِيحٍ** **عَنْ** **إِذَا** **أَدْخَلَ** **إِلَهُ** **الْمُؤْمِنِينَ** **النَّارَ** **قَالَ** **الْمَنَائِيُّ** **وَذَا** **أَسْمَلُ** **لِوَحْدِي** **هَذِهِ**
الْأَمَةُ **وغيرها** **الرَّدِّ** **بَعْضُهُمْ** **وَهُوَ** **مِنْ** **مَاتَ** **عَبَّاسُ** **وَلَمْ** **يَقْبِرْ** **بِمَرْبَعَةٍ** **عَنْهُ** **أَمَاتَهُمْ** **فِيهَا** **بِجَمْعٍ**
أَنَّهُ **يَغِيبُ** **أَحْسَانَهُمْ** **أَوْ** **يَقْبِضُ** **أَرْوَاحَهُمْ** **لِطَفًا** **بِهِمْ** **وَإِظْهَارًا** **لِلْإِتِّجَاعِ** **أَمَاتَهُ**
مَدَّوهُ **وَلِكَيْ** **يُحْلِلَهُ** **وَفِي** **بَعْضِ** **النَّسخِ** **اسْقَاطُهُ** **فَلَا** **إِذَا** **أَرَادَ** **أَنْ** **يُجَرِّمَهُمْ** **مِنْهَا** **أَي**
بِالشَّفَاعَةِ **أَوْ** **الرَّجْعَةِ** **أَسْمَهُمْ** **أَي** **أَذَانَهُمْ** **أَلَمْ** **الْعَذَابِ** **تَكُنْ** **السَّاعَةَ** **فَرَعَ** **عَنْ** **أَبِي** **هُرَيْرَةَ**

(قوله تقف الخ) هو ظاهر على
 الجسم والافوه وكأية عن الخيبة
 والخسار وحيث قد قوله وجهه
 أي ذاته (قوله المؤذن) أي ولو
 بأجرة (قوله في أذانه) أضافه
 إليه لاتبانه والافوه وبغيره
 (قوله يده) أي رجته أو هو على
 حذف مضاف أي وضع مكث الرب
 يده (قوله وانه) أي المؤذن
 لا الشأن خلافا للشارح تقدم
 المراجع (قوله ممدصونه) أي
 مقداره من القضاء (قوله
 وشهدت الخ) هو تصريح بما
 علم من قوله تعالى صدق عبدي
 (قوله مضجعا) بفتح الجيم
 وكسرهما قاله الشارح وقال
 العلقمى وأكثرتن مضبط
 يقتصر على الفتح (قوله من
 الليل) وكذا النهار (قوله على
 خاتمتها) بأن لا تسلم بعدها فإذا
 ماتت جثت مات مسلما خالصا
 من أنواع الكفر (قوله نفل
 ابن معاوية) سبق أن هذا الحديث
 عن نفل بن فرقة والصواب أن
 يبدله (قوله أمتهم) أي أزال
 أحسانهم فبصرته بالمرور بجازا
 أو أمتهم حقيقة (قوله أسهم
 الخ) الأجير بالأساس إشارة
 إلى أنه خفيف نفهم من يكون
 عليه كراخام ومنهم من هو
 أشد من ذلك ومقتضى هذا
 الحديث أنه لا عليهم العذاب
 حال الشغل بل الخروج فقط

(قوله يذهب) كيعلم قالوا أمليه أي يذهب (٨٢) مصاحبا للصداع فلا يتقدم منه ولا يتأخر أو يذهب بكبرم قالوا زائدة أي

يذهب الصداع ولو قبل ذهب
أدمن (قوله إذا أديت) بكسر
آلَاء وكسر كاف مآل وآء
أذهبتر كافي عنك لا من شتاب
لام سلة لكنه عام الحكم قاله في
الكبير وقصوره وشيئا ح
وبها من قال شيئا بهي وفيه
نظر فإن الحديث عن جابر لا عن
أم سلمة وقد راجعته في مختصر
مستدركا الحاكم للذهبي فلم أر
فيه لام سلة ذكرًا قالها جابر
المناري انتقل نظره أو ذهنه
لمدني آخر من أم سلمة أو رده
الجلال في الجامع الكبير ولفظه
إذا أديت زكاة فليس بكز مآب
عن أم سلمة فقهره أنه حديث آخر
لصاحب آخر وخرج آخر انتهى
(قوله إذا أدت في قرية) مثل
الأذان الأقامة فهي سبب في
رفع الياء والمراد القرية على بناء
بؤذن فيه فيشمل البلد وغيرها
(قوله من عذابه) أي مطلقا وقيل
عذاب المسخ والمفسوخوه
وقيل عذاب قتال المسلمين لهم
أي لما أدفوا إليهم أنهم كفار
حتى يقاتلوا والاول هو الظاهر
قوله يوم الجمعة الخ وقد وردان
في معاملة بعد أذان أي وقت كان
لربك فيه فيسبى الناس إذا
سمعوا أذان وقت أن يستكروا
لعمامة وثبت فلما بالصلوة (قوله
نبرا) أي كالأز (قوله سنائه)
مع صنعة وهي العاطية تعطف
لعراف عليها من عطف العام
في الخاص فالعراف كسكن
لعاشره (قوله شرا) أي عظميا

وهو حديث حسن (إذا ذهبن أحدكم) قال المناوي أي ذهبن شعرا رأسه بالذهن
(فليدعي) ندبا أو راشادا (بجانبه فانه) أي ذهبنهما (يذهب بالصداع) بفتح صوف
المضارعة أي وجع الرأس لا ته فتح المسام فيخرج البصار الغيبس في الرأس (إن السني
وأونسي) كلاهما (في) كلب (الطب النبوي) وابن عساكر (في تاريخه) كلهم
(عن قتادة عن سفيان) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) أي عن قتادة (عن أس) بن
مالك مر فو قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أدى العبد) أي من فيه روق (حق
الله) من نحو صلاة وقصوم (وصق مواله) من نحو خدمة ونصح (كان له أجران)
أجر قامه بحق الله وأجر قامه بخدمة سيده (حرم من أبي هريرة) إذا أديت
زكاة مآل (أي لتقضيها) فقد قضيت ما عليك (من الحق الواجب) (ك) في
الزكاة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت
صنعتك) قال المناوي أي النبوي الذي هو تلقوه بحق البركة منه والآخرى الذي هو
العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ك) في الزكاة (عن جابر) بن عبد الله مر فو قال
الشيخ حديث صحيح (إذا أدت في قرية) بالبناء للمفعول (آمنها الله من عذابه) ذلك
اليوم قال المناوي أي آمن أهلها من أنزال عذاب بهم بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط
عليهم عدوا اه وقال القسبي أن كان من الأمن الذي هو ضد الخوف ومثله الأمن ومنه
أمنة فمما بهم بفتح الهمزة المقصورة والميم والتون (طس عن أس) بن مالك (إذا
أدت المؤذن يوم الجمعة ثم العمل) أي سمر على من يلزمه الجمعة التناضل عنها بما يفوتها
قال القسبي المراد به أي بالأذان إلا أن بين يدي الطبيب لأنه هو المعروف في وقت
الإخبار بهذا الحديث ويكره العمل من الزوال لمن يجب عليه الجمعة ويحرم بالأذان
المذكور وهذا أي كراهة العمل على من يلزمه السعي يستندوا لا يفهم (فر عن أس)
ابن مالك وهو حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد خير أجل صناعته) قال القسبي
الصناعة هي العاطية والكرامة والأحسان (ومعروفه) قال القسبي قال في النهاية
المعروف الصنعة وحسن العصبة مع الأهل وغيرهم من الناس (في أهل الحفاظ) بكسر
الحاء المهملة وتخفيف الفاء أي أهل الدين والأمانة (وإذا أراد الله شر أجل صناعته
ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي أجل عطاياه وقطعه الجليل في غير أهل الدين والأمانة
(فتبينه) قال بعضهم أصحاب النفس الطاهرة والأخلاق الزكية اللطيفة يؤثروهم الجليل
فينبشرون بالطبع والمرداة إلى تربية الحقوق ومكافأة الخلق بالأحسان اليهم ومن لم يكن كذلك
فهو بالصد (فر عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا أراد الله بعد
خير) قال المناوي قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عموم خير الدنيا والآخرة
(جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاي فلا يفتش في طلب زيادة وليس له إلا
ما قسم اه قال القسبي النفس هي الروح والنفس الجسد فالمراد بجعل غناه في ذاته أي
جعله ذات غنية عن طلب ما لا حاجة له به (وتعاقب قلبه) بضم المثناة القوية وتخفيف
القاف أي جعل خوفه في قلبه بأن يعلاه بنور اليقين فتجلى له منه غفلة ووقع في ذنب ياد
إلى التوبة (وإذا أراد الله بعد شر أجل فقره بين عينيه) فلا يزال فقيرا القلب يصر على
الدنيا منهم مكانها وإن كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما (عن أبي هريرة

قول الشارح قد أخذنا سورة من أمه قال في القاموس ناسرة ابن أعواث قتل هبما مغدرا فقول الشارح واغتاله إذا
يقتله على غرة ظال في المصباح غاله غولا من باب قال واغتاله قتله على غرة والام الغيلة

(قوله خيرا) أى كمالا وكذا ما بعده (قوله فقهه في الدين) أى فهمه الاحكام (١٣) الشريعة ليعمل بها هذا واطهار أن المراد

في هذا الحديث وتطهيره بالفقهاء
العلم بالله تعالى وصفاته والتعلق
بمقتضى ما علم ان هذا هو الذى
ينفع القلب وعلم الفقه المعلوم
وان كان خيرا كبيرا الا دخل في
تطهير القلب اذهو مجرد احكام
ووقائع (قوله القرطبي) نسبة
لقرظة اسم رجل نزل أولاده
حصنا بقرب المدينة وقرظة
والنضير أخوان من أولاده ومن
عليه السلام علمي (قوله بفتح)
بفتح الياء وكذا ما بعده (قوله)
استعمله ذكر هذا الحديث وما
بعده للرصد من فهم أن عمله
في الحديث السابق محرف
استعمله فبين الحافظ أنهما
روايات ولا تحريف (قوله حتى
يرضى) أى الله تعالى من حوله
أوحى رضى من حوله فيجمع
بناؤه للمفعول والفاعل (قوله)
حائبه في منامه) أى لاهه على
تقصيره أو أرا في منامه ما ينهيه
كان يرى كشفا ينطه أروا نانا
بأخذ ملبوسه أو يسقط في شيق
فينته أن سبب هذا فعل المصيبة
التي وقعت منه فسبب وقد وقع
أن بعض الصالحين نام عن ورده
فأرى برة تنطه فأوقبته
أن سببه ترك الورد (قوله اذا اراد
الله عبده الخير) قال الشارح في
الخير وغيره رواية بعديرا وقال
في الكبير انه في بعض نسخ المؤلف
بعديرا ولا أصل له في نسخته
والذي ينطه بعده الخير وكونه
لا أصل له في نسخته لا ينافي أنه
رواية أخرى (قوله العقوبة في
الدنيا) كالأمر اض وأذى الناس
له إذا أهل الله تعالى بتلك الذنوب

﴿ اذا اراد الله بعديرا فقهه في الدين ﴾ قال المناوي فهمه الاحكام الشرعية أو أراد
بالفقه العلم بالله وصفاته التي نشأ عنها المعارف القلبية اهو وقال المصنف أى فهمه الاحكام
الشرعية أما بتصويرها والحكم عليها واما باستباطها من أدلتها ﴿ ورده في الدنيا ﴾ قال
العلقي الزهده والاعراض بالقلب وقال الامام أحمد بن حنبل الزهد على ثلاثة أوجه
الأول ترك الحرام بالقلب وهو زهد العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال
بالقلب وهو زهد الخواص منهم والثالث ترك ما يشغل العبد عن الله بالقلب وهو زهد
العارفين وهم خواص الخواص ﴿ وبصره ﴾ بالتشديد ﴿ عيوبه ﴾ أى عرقه بها وبنهاه
ليجنبها ويحذر ها ومن لم يرد الله بعديرا يعنى من عيوب نفسه ﴿ عيب عن أنس ﴾ رمالك
﴿ وعن محمد بن كعب القرظي مرسل ﴾ قال المناوي بضم القاف وفتح الراء ومجبه نسبة
لقرظة اسم رجل نزل حصنا بقرب المدينة قسما به وهو حديث حسن ﴿ اذا اراد الله
بعديرا جله واعظامه ﴾ قال المناوي لفظ رواية الديلمي من قلبه ﴿ بأمره ﴾
بامتثال الأوامر الإلهية ﴿ وبهاه ﴾ من المذمومات الشرعية ويذكره العارفين الزدنية
﴿ نر ﴾ وكذا لا ل (عن أم سلمة) أم المؤمنين واسناده جيد كذا كره القرافي ﴿ اذا
اراد الله بعديرا عمله ﴾ قال المناوي بفتح العين والسين المهمتين محققا ومشددا أى
طيب ثنائه بين الناس ﴿ قبل وما عمله ﴾ أى قالوا يا رسول الله ما معنى عمله قال بفتح
علا صالحا قبل موته ثم قبضته عليه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره
بين الناس بالعدل الذى يصل في الطعام ليعاونه بطيب ﴿ حم طه من أي عتبة ﴾
قال المناوي يكسر العين المهملة وفتح التون ﴿ الخلاق ﴾ وأما عبد الله أو عماره وهو
حديث حسن ﴿ اذا اراد الله بعديرا استعمله قبل وما استعمله ﴾ أى قالوا يا رسول الله
ما معناه وما المراد به ﴿ قال بفتح علا صالحا بين يدي موته ﴾ أى قبله ﴿ حتى رضى عنه
من حوله ﴾ قال المناوي بضم أوله وا بفتح الله ويجوز رفعه والفاعل من حوله أى من أهله
وجيرانه ومعارفهم فيرون ذنوبه ويقنون عليه خيرا فيميز الرب شهادتهم ﴿ حم لى من حمرو
ابن الحنفى ﴾ بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وهو حديث صحيح ﴿ اذا اراد الله بعديرا
استعمله قال كيف يستعمله قال بوقفه ليعمل صالحا قبل الموت ثم قبضته عليه ﴾ وهو
متأخر بذلك العمل الصالح ومن مات على شئ منه الله عليه كفى خيرا يصير ﴿ حم ت
حب لى من أنس ﴾ بن مالك وهو حديث صحيح ﴿ اذا اراد الله بعديرا طهره قبل موته
قالوا ﴾ يا رسول الله ﴿ وما هو والعبد ﴾ بضم الطاء أى المراد تطهيره ﴿ قال عمل صالح
يلهمه إياه ﴾ قال العلقي قال في النهاية الإلهام أن يلقى الله في النفس شيئا يعينه على الفعل
أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله من يشاء من عباده ﴿ حتى قبضه عليه ﴾ أى
عنه وهو متلبس به ﴿ طه من أي امامه ﴾ الباطل وهو حديث حسن ﴿ اذا اراد الله بعدي
خيرا صرحوا بخير الناس إليه ﴾ أى اذا اراد الله بعديرا جعله مسلما خيرا وجه ذرى الحاجات
ويسر قضاء ما على يده أو يشفاعة فيه عموم الحاجات الدينية والدنيوية ﴿ فر عن
أنس ﴾ بن مالك واسناده ضعيف ﴿ اذا اراد الله بعديرا عاتبه في منامه ﴾ قال المناوي
أى لاهه على تقصيره وحذر من تفرطه وعزوه رفق ليكون على بصيرة من أمره ﴿ فر عن
عن أنس ﴾ بن مالك وهو حديث ضعيف ﴿ اذا اراد الله بعديرا الخير ﴾ قال المناوي في
رواية خيرا ﴿ عجل له العقوبة في الدنيا ﴾ أخرج منها وليس عليه ذنب من فعل ذلك معه

بالأمر اض كما ينشد بالمسحك اللهم يا ناهية عن المعاصي في الدنيا والآخرة صل على من أتاك من أتائك من

همأ كرمه مثلاليسلم بندهوان حصل له مشقة بذلك والله تعالى أرحم بعبيده من والد يهول ما يمت الإنسان من أمه والدنيا فيه باقى الشوكه وسقوط العلم من يد الكاتب (٨٤) اذا اعتم بسية (قوله حتى يوافي) أى يصي . انتهى عزيرى فهو بكسر الفاء

ع الياء (قوله أـ) أى الله
 لى منه بسبب ذنبه أى أـ
 ما بسبب ذنبه من عقوبة الدنيا
 بسبب ذنبه (قوله فـ) أى أزال
 لى قلبه أى ظلمته فـشبهها
 بـل والقض رشيع (قوله وجل
 البقيين) هذه جملة بعد
 نـ من الخلمات (قوله
 صديق) أى العلم بوحدة الله
 لى بسبب النظر فى المصنوعات
 نـ سأل سبدي على الخواص
 باقتضاه أن يذهب فقال لى
 فـ فقال من غير زاد ومن غير
 كـوب فقال له باضعف البقيين
 لى قدر على مسائل السموات
 لارض قادر على أن يرزق
 محققى حشما كنت فاطر قول
 ثاب لهذا الاستاذ لكونه
 والى يعين لم ينظر اليه الاستاذ
 وله لماسك) أى دخل فيه من
 نوار وقول الشارح حتى يضع
 ن يتفقه فى الوعظ (قوله ولسانه
 ادقا) أى ناطقا بما طبق الواقع
 زيرى (قوله صغيرهم) أى فى
 سن كبيرهم فى السن أو المراد
 لكبير العالم وبالصغير الجاهل
 لا مانع من ارادتهم معا وقول
 شارح والدرية هى العادة
 الجبراة على الامر (قوله
 المقصد) أى التوسط فى الاتفاق
 عطفه على الرقى فى المعيشة من
 طلق الخصاص على العالم لان
 رقى فيها بشمل الرقى فى أسبابها
 أن يحتاج المال من غير ضرر
 لناس ويشمل الرقى فى الاتفاق
 أى بتوسط فيه (قوله فـتوبوا) قوية لغوية وأمرية (قوله أـ أنرفقها هم أى علماءهم بالاحكام الشرعية
 لعاملين بها أو الأوفى بهم أضر من عدمهم (قوله أـ عوا) يعينونه على ما تكلم به من الحق كقوله أمثاله

(قوله من حبان بن أبي جيلة) الجشمي أو دود هذان بإسناده عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جيلة الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أحد أحق بماله من ولده ووالده والناس (٨٥) أجبن قال عبد الله بن أبي جيلة له بحسبه أم لا وقال

غيره هو حبان بكسر الحاء

وبالموحدة وروى عن عمرو بن

الحصان وابنه عبد الله بن عمرو

٨٥ قاله في أسد الغابة (قوله في

العصر) يضم العين والميم وضم

العين واسكان الميم فقيه لغتان

والمنحى واحد وهو مدة الحياة

(قوله وألهمهم الشكر) أي

الاصطلاح وهو امتثال الاوامر

واجتناب النواهي أو الشكر

القوي وهو التماس (قوله علماء هم)

جمع حلم والمعلم للمكة في النفس

تنشأ عنها الالة في الامور (قوله

علماء هم) بأن يلهم الله تعالى

الامام أو زواياه أن يولوا القضاء

لاهل العلم (قوله سمعناهم) كانه

جمع سمع قاموس فاذا اجتمعت

هذه الثلاثة في قوم فهي علامة

على ارادة الخبير الكامل بهم

وينقص نقض البعض (قوله

مهران) بكسر الهاء قاله في التفسير

(قوله غما) أي زيادة أي شيئا

(قوله باب شيانة) أي نقصا كذا

بنطه في الصغير والمناسب أي

نقص بالجر كافي الكبير (قوله

الرفق) بأن يرفقوا بالناس

في العاصيات والعامة (قوله

الخرق) أي الشدة والغلظة في

اسباب معاشهم وهو بالضم الجهل

والحق والافتقار وهو السراهدا

السرف كذا يخط الاجهوزي

(قوله حب أحماني في قلبه) أي

جمع أحماني لا فرق بين من

ماشاهه صلى الله عليه وسلم وبين

غيره لانه اذا جمع شخص به صلى الله عليه وسلم خالطة حصل له نور في قلبه بسببه يتصف بالعدالة وان حصل منه هفوة تاب لوقته

وقول الماوردي ان الحق على المحبة النطقية انما هي فمن عاشره صلى الله عليه وسلم امان ان يجتمع بخلطة فقط فهو وان طلبت

محبة لكم لم يرحم عليها لهدم انصافه بالعدالة مجبر واجتماع العتلة في دود

فادانكم الجاهل وبعدها نارا اذ انكم الفقيه فها انو نصر السجزي في الابانة عن حبان) بكسر الحاء المهملة وثنية الباء الموحدة (ان أبي جيلة) بفتح الجيم والموحدة (فر عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بقوم خيرا أمد لهم في العمر) أي أهل لهم وطول لهم في مدة الحياة (وألهمهم الشكر) أي ألقى في قلوبهم ما يحسنهم على صرفان الاحسان واتشاعلى التسم بالحنان والاركان فطول عمر العبد في طاعة الله علامة على ارادة الخير له (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بقوم خيرا لى عليهم علماء هم) جمع حلم والمعلم الالة والتثبت وعدم المبادرة في المواجهة بالفتب (وقضى بينهم علماء هم) بأن يلهم الله الامام الاظم أن يصير الحكم بينهم الى العلماء (وجعل المال في سمعناهم) أي كرمناهم (واذا أراد) الله (بقوم خيرا لى عليهم علماء هم) جمع حلم والمعلم (وقضى بينهم جهالهم) بأن يولى الامام الجاهل منهم لرشوة أو حى بصيرة (وجعل المال في بخلاتهم) الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى المصطفى قال المناوي واسناده جيد (اذا أراد الله بقوم غما) بالفتح والمزاد فترسم في أرواقهم (ورزقهم السباحة) أي السباحة والكرم (والضرب) أي الكف من المنهيات وعن سؤال الناس تكثرا (واذا أراد بهم اقطانا) أي أن يأخذهم وبسببهم ما هم فيه من الخير والنعمة (فزع عليهم باب شيانة) أي نقصا المتقو عليه من حقوق الحق والحق فضاعت أرواقهم وفشا الفقر فيهم اذا امانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما في حديث يأتي قال العسقى قال في المشرق أصل الخيانة النقص أي ينقص ما تهن عليه ولا يؤذي به كما كان عليه وخيانة العبد ربه أن لا يؤذي حقوقه وما مات عبادة التي اتخنته عليها (قوله) قال في الصباح وفرقوا بين الخائن والسارق والغاصب لأن الخائن هو الذي خان ما جمل عليه أمنا والسارق من أخذ حقبة من موضع كان مجموعا من الوصول اليه ورجع قبل كل سارق خائن دون المكسر والغاصب من أخذ جهرا ما عتدا على قوته (طب وابن مسكرو) والديلى (عن جادة بن الصامت) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق) بالكسر لين الجانب والطف والاختباتى هي أحسن (حم نخ هب عن عائشة البرار) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (اذا أراد الله بعبد خيرا رزقه الرفق في ما يشتهي) قال العسقى الله شرو العيشة مكسب الانسان الذي يعيش بسببه (واذا أراد بهم شرار رزقهم الخرق في ما يشتهي) قال العسقى الخرق بفتح الحاء مصدر خرق بضم الزاء ويقال بكسر هاء ضد الرفق بضم الحاء اسم الفاعل بالفعل ٨٥ وقال المناوي فالمراد أنه اذا أراد بأحد خيرا رزقه ما يستغنى به مدة حياته ولينه في تصرفه مع الناس وألهمه الضاعة وان أراد به شرارا تلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله ببرئ) أي انسان (من أمي خير ألقى حب أحماني في قلبه) فحبهم علامة على ارادة الله الخير بهم جميع كان بعضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) ويؤخذ من

غيره لانه اذا جمع شخص به صلى الله عليه وسلم خالطة حصل له نور في قلبه بسببه يتصف بالعدالة وان حصل منه هفوة تاب لوقته وقول الماوردي ان الحق على المحبة النطقية انما هي فمن عاشره صلى الله عليه وسلم امان ان يجتمع بخلطة فقط فهو وان طلبت محبة لكم لم يرحم عليها لهدم انصافه بالعدالة مجبر واجتماع العتلة في دود

(قوله وزر صدق) الوزر هو المصروف على الشيء والحامل للافتعال معنى ذلك لجه تعلق أمور من هو تابعه صدق أى أعماله وأقواله مطابقة للواقع وإن كان المشهور أن الصدق يطلق على مطابقة القول فقط للواقع فالمراد هنا القول بما الفعل حقيقة لتورية أن كان أهل اللغة ذكر رأي مادة صدق أنه يطلق على مطابقة القول والفعل للواقع والأقوى حقيقة عريقة (قوله ذكره) بالتشديد والثاني ذكره بالتخفيف (٨٦) (قوله وزر سوس) بالاضافة (قوله خسر) أى حسن له فى الدين والطعين الخ خصهما

لاهما الموجودان فى بلاد الجاز
والأخلاق اذ لا لات البناء
من خشب فهو (قوله فى البناء)
أى فى أسرة العملة وقوله والماء
والطين أى وفى غش الماء والطين
فليس المراد بقوله فى البناء
ما يشعل أسرة العملة وغش آلات
البناء والإيمان بقوله والماء
والطين فائدة (قوله أنى لم يترقبهم)
أى منهم أى جعل حكمهم
المتعدين الذين لا يلتفتون إلى
مصالح الرعية لشغلهم بما ينعمهم
من الملابس ونحوها وجلب
الأموال التى هى سبب فى التعم
فالمراد بقوله سوا الشفة والضرر
بسبب ترك مصالحهم (قوله
عذابا) أى عقوبة فى الدنيا أصب
العذاب الخ تفسير الشارح
أصابه بأوقع لا يقتضى نصب
العذاب بل هو مرفوع فاعل اذ
يجوز تفسيره باللام متعمد وعكسه
على أنه ممكن أن يقرأ أوقع البناء
لأنه فعول (قوله من كان فيهم)
أى من اسحق منهم من فصل
المعصية أروضها أو يمرض
لكن قدوة على أفعالها ولم يقل
وظاهر هذا الحديث أن الإلقاء
لا ينزل على الطائفتين منهم وهو
يحالف قوله تعالى وأتقوا فتنة
لا تصيبن الخو يجمع بأن الحديث

كلام المنارى أنه حديث حسن لغیره
﴿إذا أراد الله بالأمير﴾ قال العلقمى هو الذى
له ولاية من خليفة وقاض ونحوهما (خبراً) يستدل أن ريدهم خبرى الدنيا والآخرة
لأنه ذكره فى معرض الشرح ويحصل أن يكون معناه المخصوص لأن ذلك سائغ فى السنة
العرب وقال بعض العلماء المراد بالخبر المطلق الجنة والاولى (جعل له وزر صدق) أى
صادق فى التصح له ولرعيته والأظهر أن المراد به وزر راحل الخاوية الإنسانى جعل له وزر
صالحا ولم يرد بالصدق الاختصاص بالقول فقط بل يعم الأقوال والأفعال (ان نسي) أى
حكمان الأحكام الشرعية أو نسي مصلحة من مصالح الرعية ونحو ذلك (ذكره) مانسته
ودله على الأصح والأوقع (وان ذكره) المقتضى احتياج إلى مساعدته بالرائى أو اللسان
أو اليد (أما هو أن أراد به غير ذلك) أى أراد به شراب (جعل له وزر سوس) بالاضافة وقع
السوس (ان نسي) شيأ (لم يذكره) إياه (وان ذكره لم يسه) على ما فيه الرشد
﴿ذهب عن عائشة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أراد الله حديثاً خسر﴾
يقع الخموشد المضاد للمجهتين أى خسر وزر (لحق الله) بكسر الباء الطوب التى
وأحد لبنه والمراد ما يبنى به من هجر طوب وجر وخشب (وطعن حتى يبنى) فبشغله ذلك
عن أداء الواجبات ويزن له الحياة وفيه الممان وهذا فى بناء لم يرد به وجه الله وزاد على
الحاجة (طلب خطه عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن ﴿إذا أراد الله
بعبده أن أنفق ماله فى البيان والماء والطين﴾ قال المنارى إذا كان البناء لتفسير غرض
شرعى وادى ترك واجب أو فعل حرام (البغوى) أو القاسمى للمجه (هب) كلاهما
(عن محمد بن بشر الأنصارى) قال جمع (وماه غيره) أى لا يعرف غير هذا الحديث
الواحد (عد عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﴿إذا أراد الله بقوم
سوا﴾ أى يتركهم ما بدوهم (جعل أمرهم) قال المنارى أى يصير ملكهم ولا تصرف
فيهم (أنى لم يترقبهم) أى متعديهم المتعمدين فى اللذات المشغولين ببدل الشهوات (فر
عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف ﴿إذا أراد الله بقوم عذاباً﴾ أى عقوبة
لهم على سبب أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) قال المنارى أى لم يشكر عليهم فيم
الهلاك الطائفة والادامى ثم يترتب على أعمالهم (قال العلقمى) لأن ذلك من العدل وإن
أعمالهم الصالحة إنما يجازون بها فى الآخرة وأما فى الدنيا فيهما أساليب بلاه لأن تكفيراً
لما قدموه من عمل سيئ فكان العذاب المرسل فى الدنيا على الذين ظلموا يشاغلهم من كان معهم
ولم يشكر عليهم فكان ذلك سزاؤهم على مداخلهم ثم يترتب عليهم القيامة يبعث كل منهم فيصاير
بعده والحاصل أنه لا يلزم من الاشتراك فى الموت الاشتراك فى الثواب والعقاب بل يجازى
كل أحد بعمله على حسب نيته ويستفاد من هذا مشروعة الهرب من الكفار ومن الظلمة
وفى الحديث تحذير وتخويف عظيم لمن سكت عن النهى فكيف ينرضى (فر عن ابن

محول على ما ذاك المقتضى المعاصى وتعم ولاسيه محمولة على ما لو فتت فى السلاحة حديثهم الطائفتين وغيرهم
لكنه تقمة للمعاصى أو ظهر لهم وثواب الطائفتين هل على هذا الجمع حديث أنفق وثنا الصالحون قال نعم إن كثر الخبث أى ان
خشت المعاصى وكثرت فيها الطائفة من صالح غير (قوله على أعمالهم) أى لا تقاب عليها فاذاب الدنيا لكونه تقية لا يدفع
عذاب الآخرة أى لم يصف عنهم

(قوله هامة) أى بلاه دينا أو دنيا بأهل المساجد أى الذين ينونها أو يجددون شيئاً فيها (قوله فصرف عنهم) أى العباد لأنهم أقرب مذكور ونزل بغيرهم لعدم اشتغالهم بالذكاء العادة أى ما لم يكثر الخبث والافتقار الغضب حتى يعم عمار المساجد كلهم ويحتمل فصرف عنهم أى عن الجميع بركة عمار المساجد كليل عليه لولا شيوخ ركن الخ (قوله الزنا) خصه لما يلزم عليه من خلط الانساب وفي رواية الرابدين الزنا وروان اقشاه الزنا سبب (٨٧) للطايع لان المحسن مستحل للقتل بالجاراة

فستل عليهم الجن يقتلواهم بالسهم وتصل الشهادة وان كانوا عصاة (قوله خلقا) أى انسا بالخلق أى اللواتي خلقهم كولات الامور أو الباطن كالولاء الله تعالى (قوله سمع الخ) كناية عن حصول الهيبة فيه التي تمنع من ارتكاب الناس خلاف أمره بالاحكام الشرعية ولا يشك على ذلك حصول الملك للعصاة من الناس لان الله تعالى اذا اولاهم وأرادهم الحد لان نزع منهم تلك الهيبة والرحم الذي يحصل منهم لا بعد هيبة لانه يسبب ظلمهم (قوله ناصيته) أى جيع دونه فاطلق الجزء على المكمل (قوله عزه) بكسر العين (قوله ان يوتج) بالعين المهملة أى جيع ح في الكبير انه بالعين المجبة قال في النهاية في مادون في العين المجبة في حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلعه أو يوتجه أى يملكه يقال يوتج وتفا وأوتجه غيره اه وليد كره في مادون في العين المهملة ولا في غيرها أيضاً اه ولا ينافي ذلك انه يصح بالمهملة قال شيخنا هو بالمهملة كما ضبطه العلقي أيضاً (قوله أعمى

عن ابن الخطاب) (اذا أراد الله بقوم هامة) قال المناوي أى آفة أو بليه (نظرا إلى أهل المساجد) نظرا احتراماً وكراماً ورحمة وانما هو الملائمون والمترددون اليها لتوسل صلاة أو اعتكاف أو علم (فصرف) الهامة (عهم) اكراماً لهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (اذا أراد الله بقوم هامة) على حذف مضاف أى بأهل قرية (أطهر قهم الزنا) قال العلقي هو بالزاي والنون وبالواو الموحدة اه أى الصاهر بقوله لان المعصية اذا خفيت لا تعدى فاعلمها فاذا ظهرت خربت الهامة والخاصة فالجاهل بالزنا سبب في الهلاك والفقير والوايه والطامون (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلق) أى الملك (سمع ناصيته بيده) أى كساه حال الهيبة والوقار والقبول (عن عد خط فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أراد الله قبض عبد بارئ) أى قبض روحه بها (جل له بها حجة) ليسافر اليها فين بالبقعة التي خلق منها (حم طرب حل عن أبي هريرة) بن يسار بن عبد الله وهو حديث صحيح (اذا أراد الله أن يوتج عبداً) قال العلقي الوتج بالواو والمشاة القومية المفتوحين به هما عين مهمة الهلاك (أعمى عليه الحيلة) قال في المصباح الحيلة الخلق في تدبير الامور وهي قلب الفكر حتى يتهدى الى مقصود الصواب والمعنى اذا أراد الله أن يملك عبداً حبر فكره فلا يتهدى الى مقصوده الصواب فيقع في الهلكة اه وقال المناوي يرتج عبداً يضم التثنية وسكون الراء كسر الفوقية كذا في طامة النسخ والذي في مجمع الطرافي يرتج زاي مجبة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يرتج بالزاي لكنه مصلح على كسبه بطله أى يملك (طرس عن عثمان) بن عفان وهو حديث ضعيف (اذا أراد الله انفاذ بالذال المجبة) قضائه وقدره أى امضاء حكمه المقدري الازل (سلب خى العقول) عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره (قال المناوي واختلوا في حد العقل على أقوال أحداه أنه ملكة أى هيبة راضية في النفس تدرك بها العلوم الثاني أنه نفس الادراك سواء كان ضرورياً أم نظرياً الثالث أنه الادراك الضروري فقط وعمله القلب وقيل الرأس (فاذا مضى أمره) أى وقع ما قدره (رد اليهم عقولهم) فادركوا وقع ما وقع منهم (ووقعت) منهم (الندامة) قال المناوي أى الاسف والحزن حتى لا يتفهم ذلك اه وورد في حديث تفسير التوبة بالندم على الذنب وورد أيضاً ان التوبة تنفع قبل سداها ما يضرها الانسان فتنبه التوبة قبل ذلك (فر) وكذا الجري نعيم (عن أنس) بن مالك

أى فلو لا انه ذكره أهل التهمة لما ضبطه اه وفي الصغير انه بالراء الذي في الكبير كالعلقي انه بالواو لا اله (قوله أعمى عليه الحيلة) قال العلقي أعمى فضع الهمة والعين والملم المشددة كما هو بخطه فاه بالهمزة أو التضعيف أو همها كافي القاموس اه قال شيخنا أعمى وفيه نظراً فان الهمة والتضعيف لا يجتمعان بل يتعاقبان كما صرح به المصنف وغيره من علماء النحو على انه ليس في القاموس الا التعبدية بالتضعيف نارة والهمة أخرى وليس للعشى مستند في التعبدية بها لا بمجرد خط المصنف اه والذي قاله شيخنا حرف أعمى بهذا الصلح (قوله قضائه) أى ما أراد في الازل وقدره أى ما قدره على وجه مخصوص (قوله سلب الخ) أى أزال نفع عقولهم لأزاه من أصله (قوله حتى ينفذ فيهم قضاءه) في الصباح في فصل الدال المجبة من باب النون نقذا السهم نقذا من باب فقد ونقذا شرق الرمية وترج منها وأنفذته ونقذا الامر والقول نقذا ونفاذا مضى وأمره

فَأُذِّنَ لِمَنْ طَاعَ ۝ (قوله يا معاد) كذا يحفظ الشارح وفي نسخة يا معي وكذا في الكبير بدون ألف بعد الباء وبدون همز آخره قال شيخنا وكل صحيح قال في المصباح إلى المصراعين ألفه ياء والواو كبيراً أكثر من التائي فيقال هو المني وصره أشهر من المني وجهه أهما غلبت وأب بالان معي (٨٨) أمره معي كغيبه والتثنية معيان وجهه المجدود أمعيسه كهمار وأجرة ۝

من يشترطه بعد قتله يكون ليس في جواره الضرر عليه (قوله على اخوانه) أي المسلمين اذ لا حرمة للكفار وان
والاعانهم (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعتها في أي مكان حيث لا عدل من نحو حبس وخص التنوير اذ يتوهم
ولا يقال ان ذلك كذا ليس فصيح العدم مناسبه اذ الماسيولي كانت غير منة

(قوله فأنمضه) لم يقل في الثاني فلا غرضه بل قال فأنمضه إشارة إلى التبعاد (٨٩) عن ذلك فإذا تخبرس به أن يستبرأ وأن يستشير

(قوله فقصت قد علم) أي لم يكن في المسجد (قوله أن تغزو) مثل القزول ما يحتاج ركوب الخيل لهم يسفروا نحوه (قوله أغفر) أي أبيض كذا قال الشارح ولعله أراد أبيض الوجه كيدل لقوله في التكبير والقول بأن المراد الأغر هنا الأبيض غسلة فان لفظ رواية الحاكم أدهم أفر ١٤ وقول الشارح الوظيف هو مستحق النزاع والساق من الخيل والابل وغيرها كذا في القاموس (قوله تسلم وتغتم) أي يتقبل بقية الخيل الموصوفة بما ذكر (قوله بالتؤدة) كهيئة أي الثاني (قوله بلى) بلى كرضي قبيلة (قوله فأبغض الدنيا إلخ) هذا الحديث من أمهات الأحاديث التي بي عليها الصوفية طر بقهم اذ هو بوصل لوجه الله وحببة الناس والسعي في نفهم (قوله من فضولها) شاع استعمال لفظ الفصول فيها لا يعني وان كان جمع فضول يعني الشرف (قوله فأنبذ كعصوب غيرك) أي اذ استولت نفسك لذلك فأنمضها باشغالها بعصب (قوله اذا أسأت) بقول كبيرة أو سفيرة أو مالا ينبغي مع شخص فأسن بالتوبة في الاول وبفعل ما يكفر الصغيرة في الثاني وبالاستذار الشخص في الثالث (قوله اذا استأجر أحدكم إلخ) أي اذا أراد أحدكم عقد اجارة فلا بد من بيان ذلك لم يذكر له أسرة لاني له ان كان العامل أهلا

وان كانت في شغل لادمنه حيث لا غنى كبحض ولا اضاعه مال كما ترقى خبر (حم ط) عن طلق (يقطع الطاء وسكون اللام) (ابن ع) وهو حديث حسن (ع) اذا أردت ان تغفل أمر اقتصاد بعاقبته فان كان خيرا (أي غير منهي عنه شرعا) فأنمضه (أي أضله وان كان شرا) أي منهي عنه شرعا (فأنمضه) أي كفص فعله (ابن المبارك) (عبد الله الامام المشهور) (في) كتاب (الزهد) عن أبي جعفر عبد الله بن مسعود (بكر المسير وسكون السين المهملة) وقع الوار (الهامي) نسبة إلى بني هاشم (مرسلا) اذا أردت أن تسبق (بالزاي والسين والصاد) فلا تنزع عن عيشتك ففكره تنزيها للشرف العيين وأدبا مع ملكه (ولكن) (ابن ع) (عن يسار) ان كان فارغا (لان الله ساق اليأس والعين بعكسه) وخص الله باليمن مع ان عن شماله ملكا للشرف بكتابة الحسنات (فان لم يكن فارغا) كان على اليسار اسان (قصت قد علم) أي انيسرى كلفي خبر (البراز) في مسنده (عن طارق) كقائل بمهمة اوله وقاف آخره (ابن عبد الله) الهامزي قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا أردت أن تغزو فأنمض فغزا (ع) قال المناوي (ع) حصل فرسا أبيض تغزو عليه بشرا أو غيره ولا غرا الايض من كل شيء (ع) وقال في الصحاح والقرة بالضم يفاض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغرو الايض زاد في القاموس من كل شيء (ع) (عجلا) هو الذي قواؤه يبيض (مطلق اليد المعنى) أي خالصة من البياض موجوده في بقية القوائم (فانك) اذا فعلت ذلك (تسلم) من العدو (وتغتم) أموالهم (حبلى) حق من عقبه (بالقاف) (بن هاشم) (الجنبي) قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا أردت أمرا فليلك بالتؤدة أي الثاني والتثبت (حتى يربك الله منه المخرج) يفتح الميم والراء أي المخلص والمعنى اذا أردت أن تفعل فلا شاك فثبت ولا تزل حتى يريك الله إلى الخلاص منه (خذه) وكذا (الطالبي) (عن رجل من بلى) قال المناوي بموحدة تخفية مقترحة كرضي قبيلة مشهورة واسماده حسن (ع) اذا أردت أن يحبك الله فأبغض الدنيا واذا أردت أن يحبك الناس فما كان هذا من فضولها (بضم الفاء أي بقاياها) (فأنبذ) أي ألغى من يدك (اليهم) قال العاصمي والمعنى اذا أردت أن يحبك الله فأبغض الدنيا أي قبلك وأني ما لا يحتاجه إلى الناس يحبك الله ويحبك الناس ١٥ أما ما يحتاجه إليه فهو م عليه التصديق وكفى بالمرء انما أن يضع من يقول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بجماعه (لمسكورة وشين مهملة مخففة) (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ع) اذا أردت أن تترك عيوب غيرك أي اذا أردت أن تسلم عيوب غيرك (فأترك عيوب نفسك) أي استصغرها في ذهنك فمضى أن يكون ذلك ما عال من التكلم في الناس (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزو بن من ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا أسأت فأسن (بفتح هاء) أحسن أي اذا فعلت صغيرة من صفات الذنوب فأنمض ذلك بحسنه من حسنات الطاعات كصلاة ونحوها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أما الكبيرة فلا يكفرها الا التوبة (ك) هب عن ابن عمر (بن العاص) قال الشيخ حديث ضعيف (ع) اذا استأجر أحدكم أجيرا فليعلمه أجره أي أسرة وقدر أجره ونحوه بالبيع العقد وليصير كل منهما على بصيرة (قطي) كتاب (الافراد) عن ابن مسعود (ورواه عنه الدبلي أيضا) قال الشيخ حديث ضعيف

قد قال له اعمل وعلى وشاك لزمه
 مرة المثل (قوله ثلاثا) أي بالقول
 ثلاث قال انقولوا أو انذروا لي
 أو اقبل كان طرق الباب ثلاث
 مرات وبني أن يبدأ بالسلام
 وأن لا يطرق الباب بنفسه لانه
 يورث السامة (قوله من جندب
 البجلي) نسبة إلى جندب بن جندب
 أحدكم أمه أو أخته في الخروج
 للمصعد ونحو عبادته أيها ويسن
 له الاذن حيث لم يترتب على
 شرطها محرم أو لم تكن جيلة
 ولا مريضة ولا يشك في مهابته
 ولو هو رزاقه إذا استعمر الخ
 هو ولا استطاعوا الاستعجاب
 واحسدوه هو الزنا الخارج من
 الفرج لكن خص الفقهاء الاول
 بالحق والآخر هذا استعمر أحدكم
 بالأخبار كما يعلم من تخصيص
 الفقهاء وبديل قوله فليوترقه
 في الماء لا يقال بسن الا ينادى بل
 بسن التثنية ويحتمل أن المراد
 بالاستعجار التضرع بالضرورة على
 الجهر ومعنى الاشارة يأخذ
 بالضرورة ثلاث مرات بأن يلقبه
 ويقوم ثم يعود ثلاثا أو خمس الخ
 ولا مانع من إرادة المتعجبين معا
 (قوله فليترقه عليه) أي يجب عليه
 أن يسد له النقص أن كان من
 يعرف الأمور بالضرورة ولم يبعد
 هذه الكناية ولا يفرض كونه نبي
 بعد ذلك أن الخبير فمعانها عنه
 لأنه يعتمد (قوله إذا استشاط
 السلطان) أي اشتد غضبه تسلط
 الخ فينبغي له أن يتأني في إزالة
 العقوبة

﴿إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فابرج﴾ قال العاصم فيه أن المستأذن لا يزيد
 على ثلاث بل بعد الثلاث يرجع قال ابن عبد البر وذهب آخرون إلى أن العلم إلى أنه لا يجوز
 الزيادة على الثلاث في الاستئذان وقال بعضهم إذا لم يسمع فلا بأس أن يزيد وروى مصنفون
 عن ابن وهب عن مالك لا بأس أن يزيد على الثلاث إلا من أعيد له لزمه قال بعضهم
 وهذا هو الأصح عند الشافعية قال ابن عبد البر وقبل يجوز الزيادة طعنا بأنه على أن الأمر
 بالرجوع بعد الثلاث للإباحة والتخفيف عن المستأذن فن استأذن أكثر فلا حرج عليه اه
 وقال الماورى أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكره ثلاث مرات فلم يؤذن له فيه فليرجع
 وجوبه ان غلب على ظنه أنه سمعه والا فندبا (مالك) في الموطأ (حم ق) في الاستئذان
 (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي عبد) الخدرى (معا) طلب
 والقبض المقدم في المختارة كلهم (عن جندب البجلي) إذا استأذنت أحدكم
 أمر أنه أي طلبت منه الاذن (إلى المسجد) أي في الخروج إلى الصلاة فبلا (فلا
 عنهما) بل يأذن لها تدبيرا من الفتنة لها وعليها بأن تكون مجوزا لا تنهى وليس
 عليها ثوب زينة كغيره (هـ) ونحوه بالليل وهو مخافا لما تقدمه وقال العاصم بعض
 الأحاديث مطابق في الزمان هكذا وبعضها قبيح بالليل أو العكس فحمل المطلق مع ما على
 المقيّد على تفاصيل تقدمت الاشارة إلى بعضها في حديث انذروا النساء بالليل إلى المساجد
 اه والتخصيص بالليل هو الثاني منصوصا إذا كان معها نحو محرم كزوج لار الليل استأذنها
 (حم ق ن) في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا استعبر أحدكم فليوتر) (هـ)
 قال العاصم قال التوري الاستعجار ومع حمل البول أو الفطأ بالجوار وهي الحارة
 الصغار ثلاث الأولى راحة وان حصل الاستعجار بدونه لم يسل لا يستعج أحدكم بأقل
 من ثلاثة أهجار والأبواب إذا حصل الانقضاء بدونه منسحب للبدن العجز في السن
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعبر فليوترن فعل فقد أحسن ومن لا فلا (حم)
 عن جابر بن عبد الله (إذا استأذن أحدكم أمامه فليشر عليه) أي إذا شاوره أخوه في
 الدين وكذا أمر هذه في فعل شيء فليشر عليه وجوبها هو الأصح بدلالة جهة (هـ) عن
 جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا استشاط السلطان) قال العاصم أي
 إذا التهب وتفرق من شدة الغضب صار ككاهن نار (تسلط عليه الشيطان) فأغراه
 بالإيقاع عن غضب عليه اه وقال الماورى فليذكر السلطان ذلك وتظهر أن المراد
 بالسلطان من تسلطه وقهره مثل الامام أو ظم وقواه والسيد في حق عبده والزوج
 بالنفس لزوجته ونحو ذلك (حم ماب عن عليه) بن عروة (السعدى) قال الشيخ
 حديث حسن (إذا استطاب أحدكم فلا يستعجب منه) أي إذا استعجب أحدكم فلا
 يستعجب منه يعني فلا استعجابا بالاعتزاف مكره وقيل لم يرجع منه (وليس تعجب شاعله) لأنها
 للذو والى لقبره قال الماورى ولا استعجابا عند الشافعي وأحمد وابي جعفر في خيفة
 ومالك في أحد قوله سنة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا استطارت المرأة)
 أي استعصمت لعطرها والطيب الذي يطور ربحه (فرت على القوم) أي الرجال
 (ليعدوا ربحها) أي لاجل أن يشعروا بربح عطرها (نهي رايه) أي هي بسبب ذلك
 متعزبة لقرنائها عيفة في أسباغها قال الماورى وفيه أن ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتقص به
 ويلزم الحاكم المنع منه اه وقال العاصم معناه التي صلى الله عليه وسلم راية مجازا
 (٣ عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث حسن (إذا استقبلت امرأة أنان) أي

(قوله عنه أو بسرة) أي حبه كل (قوله إذا استلج الخ) أي لو حلف لا يباحس أهله مثلاً لخنث مع التكفير غير من أن يدوم على الجراح وعدم الخنث للابلية التغير والبعض قد أومته على عدم الخنث ثم أي أشد انهما الخنث مع التكفير أي فرض ان في الخنث انما والا لاقى كان الخنث خبر افلا تخم فيه بل فيه التكفير فقط فيختم لا يقال أفضل التفضيل مشكل (قوله فلا يصح الخ) أي مع إقامة رجله ووضع الانثى فوقها وهذا هو الذي يحسنه (٩١) انكشاف العورة فهو مدبره ووضع واحدة فوق أخرى فلا بأس به وحصل

المهي أيضا مالم يكن لا بأس السراويلات أو أزارا متسعا بحيث لا يلزم من ذلك كشف العورة (قوله البراء) بالمد (قوله إذا استنظ الرجل) أي الانسان من الليل أي في الليل قال الشارح أي استنظ من فومه وقيد بذلك لان الاستنظ كما يكون من التوسم يكون من النضلة يقال استنظ الشخص تنه من فقلته (قوله أهله) أي حليلته من زوجة وأمة أو غير أهله إذا قصد تنبيه الغير لفعل الخير (قوله ركعتين) أي أقل مما يحصل بالاندراج في سنة الذي كرين صلاة ركعتين في الليل (قوله من الذي كرين) أي بعض الذي كرين المذكورين في الآية فانهم أنواع أعلاهم الذكر الصغرة القدسية بأن لم يقرطرفة عين ومنهم المداوم على التفكير في مصنوعة تعالى ومنهم المشتغل بالذكر بلسانه ويدخل فيهم المشتغل بعالم الشرع وآلاته وإذا كتبنا من الذي كرين ترتيب لها ما أعاده الله تعالى الذي كرين بقوله تعالى أعد لهم مغفرة وأجرًا عظيما وعبرة العزير الذي كرون الله كثيرا وإذا كرون لا يكاد

أخيتان فلا غير بينهما (عذبة أو بسرة) لان المرأة طنة الشهوة قال المناوي والتمهي للتنزيه والام للثلب مالم يصدق حصول المفسدة في ذلك والا كان للتعريم والوجوب (ع) بن ابن عمر (ع) بن الخطاب وهو حديث ضيف (ع) إذا استنظ (ع) أي أروغ السواك (ع) فاستأكر أعرشا (ع) يضع فمكور أي عرض الانسان فيكره طولاً لانه يدي الشاة الا في اللسان فيستأكل فيه طولاً لم يقره (ع) من عظام مرسل (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استلج أحدكم في العين (ع) قال العاصمي يضع اللام ويشد الطميق في الفم كما صله وهو استعمل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أو غيره غير منه فيقيم على عينه ولا يبحث ولا يكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مع ما يقع فيها ولا يكفر (ع) فانه أمه عند الله (ع) جهنم معدودة وناسئله أفضل تفضيل أي أكثر انما (من الكفار التي أمر بها) أي من أن يبحث ويكفر ولا يدم تنزيه على ما إذا كان الخنث ليس بحصية وأما قوله آخر خرج من الفاظ المقابلة المقضية للاشتراك في الائم لا به قصد مقابلة اللفظ على زعم طالع السوفية فانه يتوهم من عليه انما في الخنث مع انه لا ائم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الائم عليه في اللجاج أكثر لو ثبت الائم والذي أجوا عليه أن من حلف على فعل شيء أذكر وكان الخنث خبراً من القادي على العين اسببه أن يبحث إذا احتلته الكفارة (ع) من أبي هريرة (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استلج أحدكم على قضاء فلا يصح احدي رجله على الاخرى (ع) قال العاصمي المهي عن ذلك مسوخ أو يحمل المهي حيث يحسن أن تبدوا وهو وقوا الجوار حيث يؤمر ذلك (ع) من البراء (ع) بن عازب (ع) حم من جابر (ع) بن عبد الله (ع) البزار (ع) في مسنده (ع) ابن عباس (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنظت فاستنظ أي اغتسل بمرح الاغتاس كفي والا يقتصر باليد اليسرى وإذا استجبوت فاحرق أي شدا لكن الثلاث واجبة وان حصل الايقاع بدونها كالمهر (طبع من سلمة بن قيس (ع) قال الشيخ حديث صحيح (ع) إذا استنظ الرجل من الليل وأيقظ أهله (ع) قال المسوي حليلته أو نحو بته (ع) وسيلاركتين (ع) بغلا أو فرسا (ع) كتابا (ع) أي أمر الله تعالى بكتابه (ع) من الذكر كرين الله كثيرا وإذا كرت (ع) الذين أثنى الله عليهم في كتابه العزيز وقال العاصمي قال السعدي قال الزهري الذي كرون الله كثيرا وإذا كرت من لا يكاد يصح بقله أو بلسانه أو جهاض ذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله تعالى ضرباً بذكر القلب بذكر السواك ذكر القلب فوأن أعد لها وهو أرفق الاز كاره أجلاها الفكر في عظمة الله وجلاله وبره وملكوته وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخفي والمراد به هذا الثاني ذكر القلب عند الامر

والتمهي فمثلاً ما أمر به سترك ما مهي عنه ويقف فيها أشكل عليه وأما ذكر اللسان يصح بقله أو بلسانه أو جهاض وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله بأذن بذكر القلب بذكر السواك ذكر القلب فوأن أعد لها وهو أرفق الاز كاره أجلاها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وبره وملكوته وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخفي والمراد به هذا الثاني ذكر القلب عند الامر والتمهي فمثلاً ما أمر به سترك ما مهي عنه ويقف فيها أشكل عليه وأما ذكر اللسان يصح بقله أو بلسانه أو جهاض وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله بأذن بذكر القلب بذكر السواك ذكر القلب فوأن أعد لها وهو أرفق الاز كاره أجلاها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وبره وملكوته وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخفي والمراد به هذا الثاني ذكر القلب عند الامر والتمهي فمثلاً ما أمر به سترك ما مهي عنه ويقف فيها أشكل عليه وأما ذكر اللسان يصح بقله أو بلسانه أو جهاض وقراءة القرآن والاستغفار بالعلم من الذكر وقال القاضي عياض ذكر الله بأذن بذكر القلب بذكر السواك ذكر القلب فوأن أعد لها وهو أرفق الاز كاره أجلاها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وبره وملكوته وآياته في معوانه وأرضه ومنه الحديث خبر الذكر الخفي والمراد به هذا الثاني ذكر القلب عند الامر

(قوله أحدكم من فومه) ذكره بكاف الخطاب إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم بدرى ابن بابت به لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كفيه الانسياق فأنهم لا تأنم فلو بهم (قوله فلا يدخل يده) نزع الرجل ونحوها عما يتوهم فخاصته (قوله ثلاثا) ففكره غمها قبل الثلاث فلو فقيده في خرقه ووجد ما لم يقو به بعد الاستيقاظ من النوم بحيث لا يأتى بمسول النجاسة إلى البشرة لم يذكر غمها بل هو بخلاف الأولى لأنه صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه قتل يديه ثلاثا قبل القسم مع أنه معلوم طهارتهما لما ورد في أن ذلك سنة بعد الاستيقاظ من النوم وإن علمت طهارتهما فافتر كما خالف الأولى لأنكروه أن قبل يمين في إزالة النجاسة مرة أعجب بأن الشارع إذا غشي الخلع وقد يقال نعم (٩٣) هو غياه بالثلاث لأن حتى للقاية لكنه ذكر فيه معنى يقتضى الاكتفاء بأقل

حيث قال فانه لا يدري الخ فان هذا التعليل يقتضى أن المانع بخوف التنبه وهذا يزول بفسخه وأجيب بأنه لا يستنبط من النص معنى يطله فانه لو اكتفى بمرة أو مرتين لبطل قوله ثلاثا وقد يقال أنكم استنبطتم منه ما يطله حيث قلتم من السبع مع الترتيب إذا كانت المتوهمة مغلطة وبالاكتفاء بالرش ثلاثا إذا كانت المتوهمة مخففة وأجيب بأن من السبع وأن أطلل التقيد بالثلاثة لكن فيه احتياط فعمل قوله لا يستنبط من النص معنى يطله إذا لم يكن فيه احتياط والاكتفاء بالرش لا يطله لأن فيه الصدد أعني الثلاث وأريد بالفصل ما شغل الرش بلبس التعليل بأنه لا يدري الخ فان العلة إزالة النجاسة والمخففة نزول بالرش ثلاثا (قوله فان أحدكم لا يدري الخ) أى رأما أنا فادري لما مر (قوله فليست تراه) أى فليخرج الماء من أفه وقول الشارع من فمه سبق قلم (قوله على خياشيمه) لأن الشياطين

تهوى القاذورات والمراد بالشياطين كل ما يوسوس لا يوصى بلبس وقال الشارع كالتوربشتى بهذا تكفير الضبط اسم شيخ ويحتمل أن ذلك حقيقة وأنه كناية عن الكسل وذلك بزيده وجعل كوى الشيطان بيت على خياشيمه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم أما إذا حصل منه كآفة الكرى قبل فومه فان الشيطان لا يبيت على خياشيمه وانما يشجع جمع خيشوم وهو غرق الأنف (قوله رد على روى) أى أحاسنى فان النائم كالميت لا يحس (قوله هو عافى) يقول ذلك وإن كان من رضى لاهما من مرض الاوتم أشد منه (قوله وأذننى بذلك) أى وأرعدنى بالتواب على ذلك كجاء في حديث آخر (قوله كل سبعة) من الصغار والكبار من الحقوق المأبىة ككفارة القتل والنفل وانظره أروا (قوله زلفها) وفي رواية أن زلفها وبصع تشد باللام على الأولى يقال زلفها ومعى كل قلعها

بجرد أنهم أضعف الأذى لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاء به الأحاديث (دع حبك عن أبي هريرة وأبي سعيد) الطدرى (معا) ورواه عنه البيهقي أيضا قال الشيخ حديث صحيح (إذا استيقظ أحدكم من فومه فلا يدخل يده في الأناة) أى الذى فيه ماء دون قاتنين أو ماء ولو كثيرا (حتى يغسلها ثلاثا) ففكره إدخالهما قبل استكمال الثلاث فلا تزول المكراهة عند الشافعية إلا بالثلاث لأن الشارع إذا غشيها بكافاة فلا يخرج من هذه إلا باستيقاظها (فان أحدكم لا يدري أن بابت يده) وفي رواية فانه لا يدري قال العلقمي فيه أن علة النهى احتفال هل لاقت يده ما يؤثر في الماء أى غشا يؤثر في الماء كحل الاستيقاظ أو لا ومقتضاء الحلق من شدة ذلك ولو كان متيقظا ومفومه أن من درى أن بابت يده كمن لب عليها نرقعة مثلاً فلا يستيقظ وهي على حالها أن لا كراهة وإن كان غسلها متحيا على المختار اه قال المناوى وفي الحديث فوئد منها أن الماء القليل إذا ورد عليه نجس تنجس وإن لم يتغير والفسق بين ورود الماء على النجس وعكسه وأن غسل الاستيقاظ لا يظهر بالجر بل يعنى عنه في حق المصل وندب غسل الجاسة ثلاثا فانه أمر به في المتوهمة في الحقيقة أولى والاحتياط بالاحتياط في العبادة وغيرهما لم يخرج حد الوسوسة واستعمال ألفاظ الكناية فيما يحاشى من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حم ن ٤) كلهم في الطهارة (عن أبي هريرة) إذا استيقظ أحدكم من منامه قوضاً فليستثر أى فليخرج ماء الاستيقاظ والقدر الباقي من النجس من المخاط يدا بعد الاستيقاظ بفعل ذلك ثلاث مراراً فان الشيطان يبيت على خياشيمه يحتمل أن المراد بالشيطان حقيقة أو كناية عن القدر المنجس من روى وسوسته بالكل من العبادة والخياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف (ق ن عن أبي هريرة) وفي نسخة عن أبي سعيد (إذا استيقظ أحدكم فليقل الجسد الذي رد على روى وعافى في جسدى وأذننى بذلك) أى يقل ذلك تدب بالان النوم أنموثلوث (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا أسلم العبد لنفسه إسلامه) أى صار إسلامه حسنا باعتقاده وانعلاصه ودخوله فيه بالباطن والظاهر (بكره الله عنه سبعه) كان أنزلها قال العلقمي وفي رواية زلفها بتخفيف اللام كاضطه صاحب الماشرك وقال النورى وزلف بالتشديد أى زلفه حتى واحد أى أسلف وقد (وكان بعد ذلك) أى بعد

(قوله الفصل) أى المهازاة على الشيء من غير وشرو القصاص لأقال الأفي مما يلقه فعل الشر نحو اقتض من القاتل بالقتل ومن السارق بالقطع ومن الزاني بالرحم أو الجلد الخ فهنا أراد به مطلق المهازاة (٩٣) (قوله إلى سبع مائة) وفي رواية منتهيا إلى

سبع مائة فهو منصوب على الحال
علقى ثم زيد إلى ما شاء الله
(قوله أشار الرجل) أى الإنسان
فمثل الأتي (قوله على حرف) ضم
الجم وسكون الزاء وضعها في رفع
الحاء وسكون الزاء أى طرف
(قوله وقها الخ) أما القاتل فظاهر
وأما المقتول فاعزمه على قتله
وأنه دون الخ القاتل فاعزمه
على قتله فهو شهيد (قوله كلب
الجوع) المراد إذا اشتد الجوع
سواء كان بدء الكلب الذي إذا
ابتلى به الإنسان لم يشبع قط أو
كان بغير ذلك لداود ذكره مبالغة
في اشتداد الجوع (قوله برغيف)
ونحوه مما يقع الجوع ورفيف
يعنى مرغوف أى مقطوع لانه
مقطوع من أانه بقدر ملء
الكف (قوله (٧) دبر) جمع
جرة وهى المعروفة من الفشار
(قوله على الدنيا) أى الشاكلة
عن الله تعالى وأهلها العصاة الذين
لا يؤدون عنها الدمار الهلاك
أو المراد اتباعا لعدا حقيقة الدعاء
أى تباعدت عنهم وتركتهم منزلة
الهالكين لاستغنائى عنهم حيث
(قوله لا يتبع) أى لا يابى
فيقتله بالنصب في جواب التثنية
(قوله إذا اشترى) أى ملكه
بشرا أو بعه أو أوتى وقال عبدا
لانه يشمل الذكر والأنثى
كاشاء بخلاف الجمل فانه تخلص
بالذكر (قوله فلما أخذ بذروة)
بكرس الدال وضعها أى فليقبض

تكميل السبب بالسلام (الفصل) أى كية المهازاة في الدنيا ثم فسر القصاص بقوله
(المفسر) بعشر أمثالها إلى سبع مائة وعشرون أمثاله إلا أن يشار والله عنها أى
قبول التوبة أو بالقصور وان لم يتب قال العلقمى والقصاص اسم كان ويجوز أن يكون
تامة والمسننة مبتدأ وبشر الخبر والجملة استثنائية وقوله إلى سبع مائة متعلق بمقدراى
منتهية وفي رواية منتهيا إلى سبع مائة فهو منصوب على الحال وأخذ بعضهم ظاهر هذه
الغاية فزعم أن التضعيف لا يجاوز سبع مائة ورد بقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء
(فائدة) قال بعضهم الكافر لا يصح منه التقرب فلا يثاب على العمل الصالح الصادر منه في
شركه وقال الثوري الصواب الذى عليه المحققون بل نقل بعضهم فيه الإجماع أن الكافر
إذا فعل أفعالا جليلة كالصدقة وصلة الرحم ثم أسلم ومات على الإسلام كان ثوابه كذا
يكسبه (ن ح عن أبي سعيد) المدورى (إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح) أى
حل على أخيه في الدين آلة الحرب كما يشتهر روايته من حل علينا بالسلاح (فما على حرف
جهنم) بضم الجيم وضم الزاء وسكونها وبها همزة وسكون الزاء قال العلقمى وعضا
متقاربان ومعناه على طرف قريب من السقوط فيها (فأذا قتله وقع فيها جها) أما
القاتل فظاهر وأما المقتول فلفظه قتل أخيه فأن لم يقصد قتله فهو شهيد فالحديث محمول
على ما إذا قصد كل من قاتل صاحبه (الطالمى) أبو داود (ن) كلاهما (عن أبي
بكر) وهو حديث صحيح (إذا اشتد الطرف فادربا الصلاة) أى صلاة الظهر رأى أنورها
غدا إلى الغمط طوة الوجه بشرط تقديم الكلام على بعضها (فان شد الحر من فم
جهنم) أى غلبتها واشتد لها قال المناوى قاعدة كل عبادة مؤتمنة فالأفضل تجهيلها أول
الوقت الأسبعة الأربابا لظهورها ونفى أول وقتها طلوع الشمس أى على رأى النورى
وبسن تأخيرها أربع أشهر والعبد يسن تأخيرها لارتفاع الفطرة أول وقتها غروب
الشمس ليلة العبد وسن تأخيرها ليومه ورمى جرة العقبة وطواف الأفاضة والحلق يدخل
وقتها بنصف الليل وسن تأخيرها ليومه (ح م ق عن أبي هريرة) حديث عن أبي ذر
عن ابن عمر بن الخطاب وهو متواتر (إذا اشتد الجوع) قال المناوى بفتح
الكاف واللام أى حدثه (عليك) يا أبا هريرة (برغيف جرة) قال العلقمى قال
في الصحاح الجرة من الخرف والجعر جرداء وقال في المصباح والجرة بالفتح أنا معروف
والجعر جرداء مثل كلبه وكلاب (من ماء الفراج) كلام أى الذى لا يجا طه شيء (وقل
على الدنيا وأهلها) أى المتبعين لها المشغولين بطلبها المهمم كمن في تحصيلها منى
الدمار أى الهلاك أى قل لنفسك بلسا الحال أو المقال بأمر فجرد منها فما انتحطها
قال المناوى يعنى أزلهم مرة الهالكين فلا أزل بهم حاجى ولا أفسدهم في مهماتى فليس
المراد حقيقة الدعاء عليهم (عده عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا اشتد
الطرف استنوبا بالجم) أى على دفع أذى لعلبة الدم حيث (لا يتبع الدم) أى لا
يذهب (باحدكم فيقتله) والخطاب لأهل الجاهل ورفهم من الاقطار الحارة (ك) في الخطب
(عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا اشترى أحدكم بغير أخيه أخذ بذروة

أعلى البعير بسده اليمنى وللمصطفى بسناموه يتوقدوا لا كل أن يذكر السلة بعدا لتعود لأن الشيطان على سنامه فاذمعه
ذلك هرب أولان البعير أشرف أموال العرب فربما يرى من ملكه في نفسه كبرا فإذا قال ذلك اندفع عنه الكبر وكسب الشخ عب
(٧) قول الحشى وجرى تخالف ما فى متن العزيز من قوله وجرى ولعلها روايتان اه

الابن الجهورى على قوله وينتزع ديانته من الشيطان أى لا الاى خلقت من الشياطين اه وهذا الحديث حسن (قوله اذا اشتري الخ) أى أو هدى العلم الخ فيه اشارة الى أن طبع العلم أجود من شب وهو كذلك كقول الأطباء وقوله ايضا اذا اشتري أحدكم الخ الخ جرد في نسخ قليلة قبل هذا حديثه ولفظه اذا اشتري أحدكم الخ الجارية فليكن أول ما طعمهمها الخ قوله أطيب لنفسها اه ولم يتكلم عليه الشارح (قوله فليكرمتموه) فليوسعوا على عياله وجيرانه (قوله وهو) أى المرق أحد المسلمين أى يسمى لما يجازى المائل فيه من دم العلم (قوله فعلا) من خضوعه من كل ما ليس في الرجل (قوله فاستقرها) أى اتخذها قاره أى مسرة في السرور والقارة الخافى بالشيء ويقال للبرقون والحار قاره بين القرويه ولا يقال للقرن قاره بل رائم وجوده وقوله كريمة قوم أى هزيرة قوم يقال كرم (٩٤) الشيء كرمناض وعزفهو كرم وقوم كرام كرماء وامرأه كريمة

سناءه بضم الذا ل المعية ونكسر أى باعلى علوه رسام كل شيء أعلاه (ولست قد ديانته من الشيطان) قال المناوى لا الشيطان على سنائه كما يجيى في خبره فاذا سمع الاستعاذة هرب ومن الصلاة يؤخذ أنه ليس بشرا القرن مثله (د) بنى الشكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (٩٥) اذا اشتري أحدكم الخ فليكرمتموه قال بن سبب أحدكم لما أصاب من قوا هو أحد المسلمين) أى اذا حصل أحدكم لما يشاء أو غيره ليضعه فيكمزانيا أو ارشاد امرته لان دم السم يصل فيها فيقوم مقام السم في التعذيب والتفيع (نك) في الاطعمة (هـ) كلهم (عن عبدالله المزني) بضم الميم وقع الزاى وهو حديث حسن (٩٦) اذا اشتريت تملا فاستجدها واذا اشتريتم فاستجده (قال العلقمي) يحتمل أن يكون من الجودة ويحتمل أن يكون من الجدي المقابل للقدم ويدل كلام المصباح انكل منهما لان قوله يوجد فلان الامر قصدها في الجدي والجدي وقال المناوى فاستجدها بسكون الهمزة الخفيفة أى اتخذها جديا ليس من الجدي المقابل للقدم والافعال استجدها بالتشديد والامر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب بزيادة (واذا اشتريتم دابة فاستقرها) أى اتخذها قاره والمراد النشاط والخفة (واذا كانت عبدك كريمة قوموا كرمها) أى زوجة كريمة من قوم كرام بأن تفعل بها ما يليق بمنصب ابنتها وعصبتها فإذا كانت الزوجة تفهم في بيت أبيها وجب على الزوج اخذها (اذا اشتكى المؤمن) أى اذا مرض (أخلصه) أى المرض (من الذنوب كما يحصل الكبر حيث الحديث) والمعنى أى ما يحصل له من الالم بسبب المرض بصفه كنهية الكبر للعبد من الخلق فاسناد التصفية الى المرض مجاز والمراد الصغار أما الكاثر فلا يكفرها الا التوبة (خ د ح م ص عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (٩٧) اذا اشتكى بضع يدك واليمنى أولى (حيث تشكى) أى على الرجل الذي يملك (ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله) أى قوته وعظمته (وقدره من شرم ما أحد من وجى هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك) أى الوضع والتسمية والتعوذ (وزا) قال المناوى أى سبعا كالتفدية رواية مسلم بنى فان ذلك يزيل الالم أو يخففه (ث ل) في الطب (ص أس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (٩٨) اذا اشتكى مريض أحدكم شيئا فليطعمه (قال العلقمي) سببه ما أخرجه

ونساء كرامهم وكريمات (قوله) أيضا كريمة قوم) أى زوجة أو أمة بكرهما بما كانت تكرم به هند أهلها فان ذلك من العاشرة بالمعروف (قوله اذا اشتكى المؤمن) أى الكامل أى اذا مرض فعبر من السبب بالسبب أى اذا اريض بل المؤمن ما يتكفر ذنوبه من غير الصلاة التي لا اشتغال فيها بغيره تعالى ولا وسوسة فيها ومن التوبة يغفر ذلك من المكفرات أرسل الله تعالى به الامر ارض لياثي يوم القيامة خالصا معنى (قوله أخلصه) أى أخلصه المرض المفهوم من قوله اشتكى بمعنى علم وبخامها (قوله) نخب الحديث أى رتبته (قوله) ثم قبل الخ) أى ان كان أهلا للقول فان كان عاصيا أو طفلا صغيرا فليقله أو يقول بنية صادقة من شرم ما يجحد من وجهه هذا (قوله وزا) وأقنه ثلاثة لا واحدة وفى كل مرة يرفع يده ويضعها وكتب المناوى على قوله وزا أى سبعا كالتفدية

رواية مسلم بنى فان ذلك يزيل الالم أو يخففه وهذا الحديث صحيح وفى الكبير حسن غريب اه بخط ابن الجهورى (قوله فليطعمه) أى ان لم يعلم مرضه الاطباء ويحبرون بأن ما اشتاء يضره فلا يطعمه وسببه ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشهى قال اشتهى خبز فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان مثله خبز فليبعث الى أخيه ثم صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى فذكره في هذا الحديث حكمة وهو ان المريض اذا تناول ما يشبهه وان كان يضر قليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا تشبهه وان كان نافعاً لاجل ان كان ما يشبهه غذا بلا غا كالبز والكمثرى فيضى في طيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جلة أدلته على الطيبة وما يتدنى به الى طريق علاجه اه

(قوله أحكم مصيبة) أصلها مصروبة قلبت الواو ياء لوقوعها عند كسرة فقصا من الهم مصارب فجمعها على مصائب شاذ (قوله فليل الخ) أي عند نزولها أو عند نزولها لكن الأول أكد وعند المصيبة الأولى أكد (قوله والله الخ) أي نحن وأموالنا وأهلنا عند الله يصنع فيما يشاء والله أي إلى انفراد بالحكم كما كانوا أول مرة في الله اقراره بالعبودية وفي إليه راجعون اقراره باليه والنشور وقال أبو بكر الوراني ناقة اقراره بالملك وأنا إليه راجعون اقراره على أنفسنا بالهاتك أحسب مصيبتى أي أدنى نوبتها في محافل حسناى اه (قوله فاجرى) بالمدن أجرة نواجر (٩٥) أو فاجرى بالقرن من أجرة بأجر من باب نصر

(قوله أحكمكم هم) أي سون وقيل اللهم المخرن العظيم (قوله اذا أصاب أحكمكم مصيبة) أي هم أو عدم نفع ونحو ذلك كالمرتب وغيره (قوله من أعظم) لا ينافى هذا أنها أعظم على الإطلاق لأن كون الشيء من أعظم الأمور لا ينافى أنه أعظم على الإطلاق فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان من أحسن الناس وجها أو غلظا ولاشأنه أحسنهم على الإطلاق وإنما كان ذلك أعظم المصائب لأنه ترتب عليه انقطاع الوحي الذي هو رحمة وقص الأور التي في قلوب المصائب بسبب طلعته صلى الله عليه وسلم ولما قال أنس ما نقصنا أيدنا من التراب من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا أي لم نجدها من النور ما كان النور قبل موته صلى الله عليه وسلم ولا ينافى كون موته صلى الله عليه وسلم أعظم المصائب بسبب انقطاع الخير المذكور ما يأتى أن موته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير لهم لأجل الجفوة المختلفة إذ كون موته صلى الله عليه وسلم يرتب عليه انقطاع الخير المذكور لا ينافى

أن ما به بسند عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاد رجلا فقال له ما تشئى قال أشئتى خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عندك خير فليبعث إلى أمته ثم قال اذا أشئتى فذكره وهذا الحديث فيه حكمة لطيفة وهي أن المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان يضر قليلا كان أنفع أو قل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا فيبقى الطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جهة أدته على الطبيعة ومنع تسديده إلى طريق علاجه فصان المستأثر بعلم الطبيب اه وقال المناوى فليدفعه ما يشتهاه تدبيل المريض اذا تناول ما يشتهاه عن شهوة صادقة طبيعية وان كان فيه ضرر تفاقموا أنفع له مما لا يشتهيه وان كان نافعا لكن لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النفع ووجود الشهوة في المريض علامة جيدة عند الاطباء قال ابن سينا يرض يشئى أسباب إلى من يهيج لا يشئى وقيل لمرض ما تشئى قال أشئتى أن أشئتى (هـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحكمكم مصيبة فليلق الله والله وناله يه راجعون اللهم عندك أحسب مصيبتى) أي أدنى نوبتها مصيبتى في محافل حسناى (فاجرى فيها) أي عليها قال العلقمي يكون الهمة وضع الجير وكسر هاءى أبقى والابرثواب (وأندو ما شيراهن) يعني المصيبة أي أجل بدل ما فات شيئا أثر أنفع منه (دك عن أم سلمة) أم المؤمنين (ثـ هـ عن أبي سلمة) عبد الله المزنى قال الشيخ حديث حسن (هـ اذا أصاب أحكمكم هم أولا) بفتح اللام وسكون الهمة والمدة قال العلقمي الا رواه الشدة وضيق المعيشة (ليلق الله الله ربي لا أشرك به شيئا) قال المناوى في رواية لا أشرك به والمراد أن ذا فرج اللهم ان صدقت النبوة (عاس من جاشته) قال الشيخ حديث صحيح (هـ اذا أصاب أحكمكم مصيبة فليذكر مصيبتى في) أي يفقدى (فانما من أعظم المصائب) قال العلقمي المصيبة بالنبي صلى الله عليه وسلم أعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر بارزاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصان هوى مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا أراد درجة أمة من عباده قبض نيها قايما فجعله فرطوا بسبب انبياءها (عد هـ عن ابن عباس طبع من سابط الجحى) قال الشيخ حديث حسن لغرضه (هـ اذا أصبحت أمنا في مراكب) بكسر السين أي نفسك أو بفتح فسكون مسلحان أو بفتحين مراكب (معافى) في بدنه من البلايا والارباب (عندك قوت يومك) أي مؤنتك ومؤنة من تلزك تنقته (فعل الدنيا وأهلها الضا)

أنه يحلفه خير غيره وهو تهم المراتب لأمته والاستغفار لهم اذا عرضت عليه سيئاتهم فوته صلى الله عليه وسلم قبل أمته خير بهذا الاعتبار وكتب العلقمي على قوله من أعظم المصائب أي أعظم من كل مصيبة يضر بها المسلم بعده إلى يوم القيامة انقطع عنه صلى الله عليه وسلم الوحي ومات النبوة وكان أول ظهور الشر بارزاد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصان هـ (قوله اذا أصبحت) أي دخلت في الصباح وكون هذا الحديث في حرف الباء موضوعا لا يقتضى أنه يلفظ اذها موضوع (قوله في مراكب) أي نفسك أو مراكبك أما السرب بالفتح فليسك أي الطريق والسرب بالجرى يطلق على معان منها الشق الذي في الأرض وعبارة العرب في مراكب بكسر السين أي نفسك أو بفتح فسكون مسلحان أو بفتحين مراكب اه

(قوله كلها) دفع به فهم ارادة البعض (قوله تكفر بالسان) ليس المراد تنسب الكفر له من قوله كفروا به انساب الكفر له بل من قولهم تكفرا اليهودي العثم أي كفرة أي خضع وذلك لفه استعبالا كفروا بمعنى نسب الكفر له وكفروا بمعنى كفرة أي خضع وذلك والمراد هنا أن تخضع وعبارة العظمى تكفروا بالسان أي تذل وتخضعوا لتكفيره أو يعني الانسان أو بطاطن رأسه قريمان الركوع كقبرين يريد تعظيم صاحبه انتهت (قوله فلما نحن بذا) أي نستقيم باستقامتنا وتزيب استقامة الاعضاء على استقامة اللسان مجاز لان استقامتها مرتبة في الحقيقة على استقامة القلب واستقامة اللسان سبب في استقامة القلب (قوله فان استقم الخ) القوام الفتح الدل والاعتدال قال تعالى وكان في ذلك قواما أي عدلا وهو حسن القوام أي الاعتدال وهو المعنى ان اعتدلت اعتدلتا وقوله (٩٦) وان اعوججت الخ العوج فقتن في الاجساد خلاف الاعتدال والعوج بكسر العين

أي الهلاك والدروس وذهاب الاثر (هـ) عن أبي هريرة (هـ) قال الشيخ حديث ضعيف (هـ) اذا أصبح ابن آدم فان الالهة كلها تكفر بالسان (هـ) قال العلقمي قال في النهاية أي تذل وتخضع وتكفروا أو يعني الانسان أو بطاطن رأسه قريمان الركوع كما يفصل من يريد تعظيم صاحبه (هـ) فنقول ان الله فينا فاعلمنا بذلك فان استقامت استقامت وان اعوججت اعوججت (هـ) قال المناوي حقيقة أي تقول ذلك حقيقة أو هو مجاز بلسان الخ لفظك بالسان يؤثر في أعضاء الانسان بالوقوف والذل لان فقير درهم من هضم ما أفسده وأعظم فدمه وضرو (ت) في الزهد (و) ابن تيمية (هـ) في صحيحه (هـ) كلام (هـ) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح (هـ) اذا أصبحتم تقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا (هـ) قال المناوي أي أصبحنا وأمسينا مثل تسليين بنعتك أو يحيا تسليد وحفظك (و) بك أصبحنا وبك أمسينا (هـ) أي تسبحوا على هذا في جميع الأزمان (و) ابن المنبر (هـ) أي المبرمج وقال العلقمي والعصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ثم المساء إلى نصف الليل الأول ومن فوائده أنه يشرع ذكر اللفاظ الواردة في الأذكار المتعلقة بالصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا تأتي فيها ذلك ذلول اليوم شرعا من طلوع الفجر واليلة من غروب الشمس (هـ) من الصبري (قوله بك) (هـ) أي أصبحنا وأمسينا (هـ) بقدر ذلك لا بدوة غيرك وفي هذه الرواية اختصار وفي رواية زيادة وإذا أمسيت فقولوا اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا الخ بتقديم المساء (قوله فخير) أي يتبع رؤية ومثل التبركل ما يتبع الرؤية من جهر حال وغيره ونرجح ما رواه عن غير أن يحول بينها

أي الهلاك والدروس وذهاب الاثر (هـ) عن أبي هريرة (هـ) قال الشيخ حديث ضعيف (هـ) اذا أصبح ابن آدم فان الالهة كلها تكفر بالسان (هـ) قال العلقمي قال في النهاية أي تذل وتخضع وتكفروا أو يعني الانسان أو بطاطن رأسه قريمان الركوع كما يفصل من يريد تعظيم صاحبه (هـ) فنقول ان الله فينا فاعلمنا بذلك فان استقامت استقامت وان اعوججت اعوججت (هـ) قال المناوي حقيقة أي تقول ذلك حقيقة أو هو مجاز بلسان الخ لفظك بالسان يؤثر في أعضاء الانسان بالوقوف والذل لان فقير درهم من هضم ما أفسده وأعظم فدمه وضرو (ت) في الزهد (و) ابن تيمية (هـ) في صحيحه (هـ) كلام (هـ) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح (هـ) اذا أصبحتم تقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا (هـ) قال المناوي أي أصبحنا وأمسينا مثل تسليين بنعتك أو يحيا تسليد وحفظك (و) بك أصبحنا وبك أمسينا (هـ) أي تسبحوا على هذا في جميع الأزمان (و) ابن المنبر (هـ) أي المبرمج وقال العلقمي والعصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ثم المساء إلى نصف الليل الأول ومن فوائده أنه يشرع ذكر اللفاظ الواردة في الأذكار المتعلقة بالصباح والمساء أما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا تأتي فيها ذلك ذلول اليوم شرعا من طلوع الفجر واليلة من غروب الشمس (هـ) من الصبري (قوله بك) (هـ) أي أصبحنا وأمسينا (هـ) بقدر ذلك لا بدوة غيرك وفي هذه الرواية اختصار وفي رواية زيادة وإذا أمسيت فقولوا اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا الخ بتقديم المساء (قوله فخير) أي يتبع رؤية ومثل التبركل ما يتبع الرؤية من جهر حال وغيره ونرجح ما رواه عن غير أن يحول بينها

يحوها

أي (قوله يتبذلوا) أي

يفت والاسلام بمعنى يتدب به أحدهم ويرد عليه بعضهم وأشار بقوله يتبذلوا إلى أن التثنية في قوله رجلان ليست قد ابل أو رجل (قوله إذا طلعت) أي ردت جنبك أو ظهر لك على الأرض (قوله بسم الله) والكل انعاما وقدم البسطة هنا لان المقصود بالذات التعوذ بخلاف تقديم التوذي في القراءة فان المقصود بالذات القراءة من سورة أو غيرها وإذا قال شخص ذلك آمن من كل شر حتى يرفع المقرب والعباد أن أصابه من عدم اخلاص نيته (قوله غصبه) أي انتقامه لان المبدأ أمحال عليه تعالى فقوله رعابا عطف تغدير (قوله وان يحضرون) هذه في الوقاية وفي الرفع حذفت

(قوله إذا أطال) أي عرفا قوله فلا يطرق من باب دخل وهو الدخول ليللا وطرقا لأنه يستأنم طريق الباب غالباً فقوله ليللاً تأكيداً ويدفع فهم القول بالطريق بأن يراد به مطلق الدخول ليللاً أو أنها تخرج الدخول تارة فلابس به (قوله أهله) أي حليته من زوجة أو أمه فتخرج آثاره فلابس بالدخول عليهم ليللاً لأن العلة في النهي أنه يغيب أهله من غير تأهب للاستماع كحشيط واستعدافه بما يكرهها بسبب عدم ذلك ومن ثم لم يفت معاد بحجته كالحاج أو أرسل لها رسولاً أخبرها بوقت دخوله فلابس بالدخول ليللاً (قوله إذا أطال من الرجل) أي الشخص (٩٧) أي سكن قلبه بسبب تأمينه أو محبة ثم

قلته بغير حق فنصبه لواء غدر أي رايه فنصب على ذنبه يعلم منها أنه قتل غدرًا فغيبه إشارة إلى إخفائه على رؤس الخلائق وهذا خصوصية قلته فغيبها بعد أن آمنه وسكن قلبه إليه فإن كان قلبه ظالمًا لكن من غير أن يعرفه وطعن قلبه إليه فلا فنصبه هذا الراءه وأن موجب عقاب القتل (قوله ابن الجني) بفتح الحاء المهملة وكسر الجيم (قوله الزيجان) أي ماله ربح لا خصوص التبت المعروف (قوله من الجنة) يحصل المراد بالجنة هنا هو النور وهو البستان ويحصل الجنة الحقيقية والمعنى على النفس أي كانه خرج منها أو صلى حقيقته أي خرج منها حقيقة ولا بد أن أظهارها لتفسير لانه ما خرج منها سلب خواصه وعلى كل فالمراد به ما ربح من التبت ليخرج نحو المسك والعنبر إذا ثبت تخرج ذلك من الجنة (قوله إذا أعطيت شيئاً) أي من أمور الدنيا ربحه فبقوله ان علمت ربحته وكره ان علم أن فيه شبهة كمال المكاسب وحل بلا كراهه ان علم حله فالورع ردما فيه شبهة ان لم يارضه حب

بجو موأجوى (أو نصير العجوى في) كتاب (الآبانية) عن أصول الديانة (عن ابن عمر) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (إذا أطال آدمك النفسية) فيه التقيد بطول النفسية ولعل الطول هنا مرجه العرف (غلابطرق) بفتح أوه (أهله ليللاً) قال العلقمي الطروق الهوى بالليل ومعنى الآتي بالليل طارفاً لأنه يحتاج غالباً إلى ذلك الباب وورد الأمر بالدخول ليللاً لجمع بينهما بأن الأمر بالدخول ليللاً لأن أعلم أهله بدخومه والنهي على من لم يفعل ذلك وقال المناوي فلا يطرق أهله أي حالته بالقيدوم عليهم ليللاً لتغويت التأهب عليهم بل يصح ترك غشط الشعثة وتشد الغنصية (حم ق من جابر) بن عبدالله (إذا أطال الرجل إلى الرجل) قال في المصباح أطال القلب سكن ولم يبق والامع الطمانينة أي سكن قلبه بتأمينه (ثم قلته بعدما أطال إليه) أي بغير حق (نصبه يوم القيامة لواء غدر) قال الشيخ لواء بكسر اللام ورفع الواو جموداً مضاعفاً إلى غدر بفتح الجيم فكسركم المهمة فقرأ في آخره ضد الوفا فكسرى به عن ظهور الحقبة التي أعدها الله ظهور الوفا وقال المناوي يعني من غدر في الدنيا تعد يا عوقب في العقب عقاباً لبالان الجزء من جنس العمل (ل من عمرو بن الحن) الكاهن النازحي قال الشيخ حديث صحيح (إذا أعطى الله أحداً كبراً) أي مالا (فليبدأ بنفسه وأهل بيته) أي فليبدأ زوجاً بالانفاق منه على نفسه ثم نازمه مؤتمهم (حم م) في المغازي من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) إذا أعطى أحداً من الرحمان فلا يرد (قال العلقمي هو قل نبت مشوم طيب الریح) فانه خرج من الجنة (قال المناوي يعني يشبه رجحان الجنة أو هو على ظاهره ويعدى سلب خواصه التي منها أنه لا يتغير ولا يذبل ولا يقطر ربحه (د في مر اسهت) في الاستئذان (عن أبي عثمان التهدي مر سلا) أدرك زمن المصطفى ولم يسمع منه قال الشيخ حديث حسن (إذا أعطيت شيئاً) بالناء للمفعول (من غير أن تسأل فكل وتصديق) قال المناوي ارشاداً يعني اتفق به وقده إشارة إلى أن شرط قبول المبدول علم حله أي باعتبار الظاهر وبؤخذ من كلام العلقمي أنه ان علم حله استحب القبول وان علم ربحته سرح القبول وان شك في الاحتياط رده وهو الورع (م د ن عن ابن عمر) إذا أعطيت كذا (بالبنا للفاعل) فلا تنسواؤها (أي ما يحصل به الثواب (ان تقولوا) خبر عن منة المحذوف أي وهو قولكم (اللهم اجعلها مغنياً) أي غنية مدخرة في الآخرة (ولا تجعلها مغراً) قال المناوي أي لا تجعلني أرى آخرها غرامة أغرمها وهذا التقدير بناء على أن أعطيت معنى للفاعل ويمكن بناؤه للمفعول وتوجيهه لا يخفى اه قال العلقمي قال التورى في إذ كاره ويستحب لمن دفع كاره أو

(١٣ - م ز ي ر اول) التناء كأن يقال فلان زاهد لا يقبل شيئاً ردما فيه شبهة حينئذ أضمر من قوله أهله قوله تصديق منه (فيه) إشارة إلى أنه لم يعلم ربحته ولا لم يصح التصديق منه (قوله إذا أعطيت) بالناء للفاعل فلا تنسواؤها أي لا تتركوا ما يثم ثوابها من الدماء بنوا اللهم اجعلها مغنياً أي لا اعتد لها إلا دناء ثوابها في الآخرة لا للورواء الخ يصح بناؤه للسفعول ويكون المأمور بالدعاء المستعينين الاتخذين الزكاة فيس لهم الدعاء المخرج واستعمال تقوى به تتركوا بما زطير ولتنسوا الفضل ينسكم أي لا تتركوه

(قوله على قر) أو الأفضل الربط ثم الجعوث ثم البصر ثم التجرثم الماء ثم كل شيء خلقنا فلن قدم المالح على الماء بقيا ساحل التجرو منع الفيا من بأن خصوصية التجر وهي قوة البصر التي نهقت الصوم لا توجد في غيره من نحو الزبيب المسبل (قوله فانه) أي الاقتراب على ذلك بركة أي زيادة ثواب (قوله اذا أقبل الليل) أي ظلمته وأدبر النهار أي ضوهه فكل على حذف مضاف (قوله من ههنا) أي جهة المشرق علم ذلك الراوي بمتابعة حسبه أو بقرينة حاله (قوله وغربت الشمس) أي لم يكف بما قبله عن ذلك إشارة الى أنه قد يوجد قبل أقبال الظلمة وأدبار الضوء ولم يوجد (٩٨) غروب الشمس لكون الشخص في مكان منخفض فلا يمكن ذلك بل لابد

من الغروب (قوله أظفر الصائم) أي دخل وقت افطاره فليس المراد أنه يحكم عليه بأنه تعامل معطرا بدو ل ذلك الوقت (قوله اذا اقترب الزمان) قيل المراد من تساو الليل والنهار وزن تنفع الاضواء وزن تنفع النار فال رؤية الختام في هذه الأزمدة لا تكذب تكذب كما يحس عليه المعبرون وقيل المراد من المهدى فانه لم يله غير كالأحلام وقيل المراد اذا قربت اقسامه وهو الاقرب لا يستند نقل المسبلون وقوت العلماء وتكثر انوارق فلا يجدون ما يثبتهم فزوية السلم في المنام حيث لا امر سادقة بمنزلة الوحي وتعليم الأحكام لعدم من علم اذ ذلك (قوله قرضا) اسم مصدر بمعنى الاقراض فيكون هو كذا لهامه أو بمعنى اسم المفعول أي شأنا مقروضا (قوله أوجهه) أي أراد المقترض أن يحصل المقرض على دابته أي دابة المقرض فلا يركبها ولا يهي لتجريم أن شرط ذلك في العقد لانه وادوا الا فهو منزل على الورع (قوله اذا انشعرا الخ) الاقترام هو عودة البدن وليس مرادا بل المراد اذا تحلى الصاب بنسبة الله تعالى وخوفه سواء حصل البدن رعدة أو لا لكن القالب على من لاحظ فتصدد الوعد والعقاب وحصل له خوف حصل لبدنه رعدة فوعبر بالخشية دون الخوف لانها أخص اذهي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما صيدوا تعالى لاخوف من العذاب ولا طمعا في الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فلهم احاديث تخصهم نسبي اب الشريعة (قوله خطاياهم) الصغار والكبار ان اقرن بالخشية توبة كما هو القالب (قوله كايقتات الخ) وجه الشبه مرة السقوط لا الكمال لان سقوط الذنوب كمال الانسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها لا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطر اسلا فلن خصه بالصائم (قوله بحرفة) أي قلبه

صدقة أو نذرا أو كفارة أن يقول ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم (ع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أظفر أحدكم فليطرحه على قر) أي بقر والمراد جنس القر فيصدق بالواحدة والسمع أفضل وأولاه الهوة وهذا أحد فقد الربط فان وجد فهو أفضل (فانه بركة) أي فان في الاقتراب عليه ثوابا كثيرا فالامر به شرعى وفيه شرب ارشاد (فان لم يجد قر) يعني لم يتيسر فليطرحه على الماء (القراح) فانه طهور (يفتح الماء أي مطهر يحصل المقصود) حم و ابن خزيمة في تحفهم (حب) كاهن في الصوم (عن سلمان بن عامر الضبي) وهو حديث صحيح (اذا أقبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق وأدبر النهار من ههنا أي من جهة المغرب (وغربت الشمس فقد أظفر الصائم) قال المناوي أي انقضى صومه أو تم صومه شرعا أو أظفر حكا أو دخل وقت افطاره ويمكن كقالب الطيب حل الاضمار على الانشاء اظفار القمر على وقوع المأمور به أي اذا أقبل الليل فليطرح الصائم لان الظلمة منوطه بتبديل الاقتراف كما تنوع (ق د ن عن عمر) بن الخطاب (اذا اقترب الزمان) قال العلقمي قول المراد باقتراب الزمان أن يستدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا اقتربت القياموا لاول أشهر عند أهل الرؤيا وجاء في حديث ما يزيد الثاني اه واقصر المناوي على الثاني فقال أي اقتربت الساعة (ثم كثر دوا الرجل المسلم تكذب) أي رؤياه في تمامه قال المناوي لا تكشف المغيبات وتظهر واخوارق حيث نذ (وأصدقهم رؤياه صدقهم حديث) أي المسبل المدلول عليهم بالمسلم فادبر الصادق في حديثه يتطرق للخلل الى رؤياه (ق) عن أبي هريرة (اذا أقبرض أحدكم أناه قرضا) أي أخاه في الدرس وكذا الفنى (فاهدى اليه طبعا) مثلا والمراد أهدى اليه شيا فلا يقبله أو حله على دابته) أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها متاعا له (فلا يركبها) أي لا يستعملها بركوب ولا غيره قال العلقمي هو محمول على التزهر والورع أي فهو خلاف الاولى (الأن يكون سري بينه وبينه) قيل ذلك من ههنا (ق) عن أنس بن مالك وهو حديث حسن (اذا انشعرا جلد العبد) بتشديد الراء أي أخذته فتعبره أي وعدة (من خشية الله تحانت عنه خطاياهم) أي نأفتت (كايقتات عن الشجرة البالية ورفها) والمراد العبد المؤمن والخطاياهم الصغار والكبار ان حصل مع ذلك توبة بشرطها والا فالمراد الصغار (معو به) في فوائده (طلب) ركز الازار (عن العباس) س عبد المطب قال الشيخ حديث ضعيف (اذا أقل الرجل الظلم) بالنضم أي لا كل يصوم أو غيره (ملا بجوفه قورا) أي ملا الرجل باطسه بالتورثم يقض ذلك التورع على الجوارح

بل المراد اذا تحلى الصاب بنسبة الله تعالى وخوفه سواء حصل البدن رعدة أو لا لكن القالب على من لاحظ فتصدد الوعد والعقاب وحصل له خوف حصل لبدنه رعدة فوعبر بالخشية دون الخوف لانها أخص اذهي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي أن ثم قوما صيدوا تعالى لاخوف من العذاب ولا طمعا في الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فلهم احاديث تخصهم نسبي اب الشريعة (قوله خطاياهم) الصغار والكبار ان اقرن بالخشية توبة كما هو القالب (قوله كايقتات الخ) وجه الشبه مرة السقوط لا الكمال لان سقوط الذنوب كمال الانسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها لا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطر اسلا فلن خصه بالصائم (قوله بحرفة) أي قلبه

(قوله صلاة) أي كلمة وهو غير معنى التهيؤ فلا تصلاؤا تالله حيث ذكروا صفة الصبح وغيره لا خلا من ذلك سنة الصبح وذلك لا يفوت ثواب كثيرة الأجر الذي هو أكثر من ثواب النافعة إذا جاء (٩٩) رجل عاى غراى الامام أبابوسفى شرعى

فقل عند إقامة الصلاة فقال له ولم يعرف مقامه بأجل ما قال من ثواب غرضك أكثر مما شرعت فيه (قوله وأنت تسعون) أي تسرون وان خيف فوت تكبيرة الإحرام نعم ان خيف فوت الوقت وجب التهرول (قوله السكينة) وهى المشى بدون التفات مع خفض البصر وعدم العبث وخفض الصوت (قوله حتى تروى) أى قد ندرجت اليك كفى الرواية الأخرى وهذا شامل للال المقيم للصلاة فيقتضى أنه يضم الصلاة وهو قاعد للتهى عن قيام الحاضر من الأعداء القائمة وهو المراد بحتى تروى لأنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج عقب الفراغ من الإقامة وأجيب بجوابين الأول أن سيدنا بالالا رضى الله عنه كان يراه صلى الله عليه وسلم قبل القوم ومن تمكن فيه إقامة الصلاة لشدة حرصه على رؤيته صلى الله عليه وسلم فلذا رآه أقام الصلاة فذا فرغ من الإقامة رآه أقام القوم فيطلب لهم حينئذ القيام الثانى سلطاناً أنه لا يراه صلى الله عليه وسلم إلا مع القوم فهو مستقن من القوم فيطلبه القيام للإقامة قبل رؤيته صلى الله عليه وسلم دليل خارجى وهو الأمر بالأذان والإقامة من قيام (قوله بالثناء) مثله القعد وهو ما يؤكل قبل الزوال أى لو حضر عند ارادة صلاة الغضى مثلاً أو كثر من سند

تقصدها الإعمال الصالحة بعد ذكرته من أن تفاعل ملائمة إلى المرحل هو ما فى شرح الشيخ وجعله المناوى عاذاً إلى الله سبحانه هو تعالى قال وأما كان الجوع يورث تنوير الجوف لا يورث صفاء القلب وتنوير البصر فقرة انقلب حتى يدرك لذة المتابعة وقل النفس وزوال البطر الطغيان وذلك بسبب نقصان التور والجوع هو أساس طريق القوم قال المكافى كنت أنا وعمرو المحكى وعياش نصطب ثلاثين سنة تصلى القعدة وضوء العصر ونحن على البرد ما ملأنا ماسداً فليس انقم ثلاثة أيام وأرأيه ونجسه لأننا كل شياً ولا نأكل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله أكلنا أو أطوينا فلهذا اشتد الجوع ونحنا السلف أتينا أبابسه الخراز فخذلنا ألواناً كثيرة ثم زرع إلى ما كاعليه (فرعن أبى هريرة) وهو حديث ضيف (إذا أقيمت الصلاة) أى شرعى فى أقامتها أو قرب وقتها (فلا صلاة إلا المكتوبة) أى صلاة كاملة يكره التفل حيث تفتونه فضل تحريمه مع الامام (م) عن أبى هريرة (إذا أقيمت الصلاة فلا تأموا أو تأم تسعون) أى تروى قال العلقمى قال التنوى فيه التذب الاكدي إلى بيان الصلاة بسكينة ووقار والتهى عن أتيانها سعيًا سواء به صلاة الجمعة وغيره أو سواها حتى فوت تكبيرة الإحرام أم لا قال فى شرح البهجة وقد ذكرك فى الروضة كصلها بما اذالم بضيق الوقت فان شاق فالاولى الأسراع وقال الهب الطبرى يجب اذ يدرك الجمعة الآية والمراد بقوله تعالى تسعوا إلى ذكر الله اذهب يقال سعتنى كذا أى أنى كذا اذهب إليه وعلمت فيه (واتوها وأنت تسعون) أى بسنة (عليكم السكينة) قال المناوى أى الزموا الوقار فى المشى وخفض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) أى مع الامام من الصلاة (فصلوا) معه (وما فاتكم فاقروا) أى فاقروه أى اكلموهم حتى كثرتم ان ما أدركه المسبق أول صلاته اذ الاتمام يقع صلى الله عليه وسلم عليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته بديل رواية فاقضوا قبل فاقوا فيصير فى الركعتين الأخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ع) عن أبى هريرة (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروى) لا يطول عليكم القيام وهى التثنية قال العلقمى وهذا أى هذا الحديث معارض لحديث جابر بن سمرة ان بلا كان لا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ويجمع بينهما بلا كان راقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم فأول ما يراه شرعى فى الإقامة قبل أن يراه غالب الناس (حم ق د ن) عن أبى قتادة زاد ٣ فتنزلت اليك (إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فأدوا بالعشاء) العشاء بفتح العين المهمة والمعايز كل آخر النهار كابؤخذ من كلام صاحب القاموس وقال فى الصحاح العشى والعشية من صلاة المغرب إلى العمة وكسوره قرب حضوره وهذا ان اتسع الوقت واتقت نفسه قال المناوى وهذا ان ورد فى صلاة المغرب فكيف مطرد فى كل صلاة نظرا للعبة وهى خوف فوت المشروع (حم ق ت ن) عن أنس بن مالك (ق ع ن) عن ابن عمر بن الخطاب (ن ع) عن عائشة حم طبع من سلمة بن الأكوع (الاسلى) طب عن ابن عباس (إذا كصل أحد فليكن كصل وزا) قال المناوى وكونه ثلاثاً ولا أولى (وإذا استخبر) أى استعمل البخارى الاستبصار أو المراد بغير بصر عود وهو أنس بما قبله (فليس تجبر وزا) ثلاثاً أو نجسا وهكذا أو تقدم أن الثلاث واجبة وان حصل

هذا الحديث إشارة لقوله (قوله ترا) وأصل من الاكصال من حديث آخر اذهبوا غمايلى على الأيتارولوا فكصل فى كل عين من بين وجهل الخامسة تصفها فى عين ونصفها الآخر عين حصل أصل من الأيتارولوا كل انما يكون بالأيتارولوا فى كل عين على

حلتها وان كان مجموع مافي العينين يكون شفعاً لجعل المجموع ورايقهم مردود بينهما كل من يحصل أصل من الايتار لا كاله (قوله اذا كفر) أي نسب اتهام الكفر بأن قال له يا كافر قد بابه أي بنسبه الكفر أحدهما أيهم الواحد لانهما كان المقول له ذلك كافراً أصلياً وأمر بذلك فهو الذي رجع بنسبه الكفر والكفر وانطقت عليه وان كان مسلماً فالذي رجع بها القائل حثم بقصد كفران التهمة مثلاً بأن قصد أنه خارج من دين الاسلام لانهما أطلق فلا كفر بل يحرم بذلك، وكذا أقول بعض الناس للمسلم يانصراني مثلاً على سبيل السب أو البغضاء (١٠٠) فيحرم ولا يكفر الا اذا قصد أنه خارج من دين الاسلام كاقربره شيئاً

حرف وقوله شيئاً بأولى من
 م (قوله اذا أكل أحدكم طعاماً) أي تناول شيئاً يشتمل الشرب
 (قوله على أوله وآخره) وفي رواية
 في أوله وآخره وفي أخرى أوله
 وآخره والمراد بالاول ما عدا
 الاخر فيشمل الوسط ولورث
 المبسول لفظ على قوله وآخره
 حصل أصل السنة (قوله واذا
 شرب لبناً) أي تناوله ولو بغير
 شربة كان فت فيه (قوله وزدنا
 منه) أي فلا يقول وأبد لنا خيراً
 منه لأنه ليس في الأطعمة خبير
 منه كذا في الشرح ويستدعي
 اللحم فخروجه بدليل آخر فهو
 بسائر أفرامه أصل من كل طعام
 حتى اللبن ومعنى الافضلية أنه
 أضعف البدن أو كثر الشواب اذا
 تقرب به كان نذر الصدق به
 ومعنى هذا أنه لو أكل لحماً
 لا يقول وأبد لنا خيراً بل يقول
 زدنا منه ويحصل أنه يقول ذلك
 والمعنى أبدلنا خيراً منه من طعام
 الجنة والافليس في الدنيا خيراً منه
 قط وأما قل ذلك أي أبدلنا خيراً
 منه في اللبن على معنى خيراً منه
 من طعام الجنة لأنه ورد النص
 فيه بطلب وزدنا منه بخلاف اللحم
 فلم يرد فيه طلب ذلك فاحتل ما ذكر
 (قوله ليس يجزئ الخ) لأنه اشتمل

الاتقاء بدونها (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا كفر الرجل
 أخاه) كان قال له يا كافر أو قال عنه فلان كافر (فقد بابه أحدهما) بالياء الموحدة
 والمذموم أي رجع بمصيبة الكفار له فالراجع عليه اسم التكفير لا الكفر وقيل هو مجول على
 المستحل أو على من اعتقد كفر المسلم بذهب ولم يكن كافراً أجماعاً وهو زور وتنفير م عن
 ابن عمر (بن الخطاب) (اذا أكل أحدكم طعاماً) أي أراد أن يأكل (فلنذكر اسم
 الله) ذكراً ولو كان محدثاً نادياً كبيراً يقول بسم الله ولا أكل أي يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم (وان نسي أن يذكر اسم الله في أوله) تركه أن يحمده (فليقل) ولو بعد فراغ الأكل
 بسم الله على أوله وآخره كمن عاشته (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا أكل أحدكم
 طعاماً) أي أراد أن يأكل طعاماً غير لبن (فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيراً منه)
 قال المناوي من طعام الجنة أو أعم (واذا شرب لبناً) ولو بغير حلب وعصر بالشرب لأنه
 القالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه) ولا يقول خيراً منه لأنه ليس في الأطعمة خبير
 منه (فانه ليس شيء يجزي) بضم أوله (من الطعام والشرب الا اللبن) أي لا يكفي في دفع
 العطش والجوع مع شيء واحد الا اللبن (حم د ع ابن عباس) وهو حديث حسن
 (اذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمس يده) أي أصابعه التي أكل بها (بالمسح حتى
 يلعقها) يفتح أوله من الثلاث أي يلعقها هو (أو يلعقها) بضم أوله من الرابح
 أي يلعقها غيره قال النووي المراد بالعاق غيره من لا يتقذر ذلك من زوجة وجارية أو خادم
 وولد وكذا من كان في منازحتهم كليلد يعتقد البركة بلعقها وكذلك الوالد لهما شاة ونحوها قال
 المناوي ويحصل ذلك اذا لم يكن في الطعام غمور ولا ضلها الخبر الترمذي من نام وفي يده غمور
 فأصابه شيء فلا يلومن الأنف (حم ق د ع ابن عباس حم م ن ع عن جابر بن
 عبد الله) (زيادة فانه لا يدرى في أي طعامه البركة) قال العلقمي قال النووي معنى قوله
 في أي ما به البركة أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة لا يدرى أن تلك البركة فيها أكل
 أو فماني على أصابعه أو فماني أسفل القصعة أو في القمية الساقطة فبني أن يحافظ على
 هذا كله لتحصيل البركة والمراد بالبركة ما يحصل به التقديرات وتسلم عاقبته من الأذى
 ويقوى على الذاعة والعلم عند الله تعالى (اذا أكل أحدكم طعاماً فليقل) أصابعه
 يفتح سرق المضاربة قال المناوي أي في آخر الطعام لا في أثنائه لأنه ليس بأصابعه بصافه
 فيه ذالعتها ثم يصدها بغير كاته بضم فيه وذلك مستعمل ذكره القرطبي (فانه لا
 يدرى في أي طعامه تكون البركة) فان الله تعالى قد يخفي الشئ عند لعق الاصابع أو
 القصعة (حم م ن عن أبي هريرة) طلب عن زيد بن ثابت طس عن أنس بن مالك
 (اذا أكل أحدكم طعاماً فليقل يده من وضرا اللحم) يفتح الواء والضاد المجهمة أي

على الماء والسبع والجن فيدفع العطش والجوع (قوله فلا يمس يده) أي أصابعه الثلاث اذا السنة أن يأكل بذلك دمه
 فلو تألف السنة وأكل بيمينه فقه طاب له لحق جميع الكفر (قوله حتى يلعقها) نفسه أو يلعقها بأن يامر غيره من لا يتقذرونه
 ذلك كليلد وزوجته بلعقها (قوله لا يدرى الخ) ولذا طاب لفق الاناء ما لم يكن ثم من ينظر ولا طيب الا فضل (قوله من وضرا
 اللحم) أي دسومته ومثله كل ما لم يدرى من غفل اليد بورت اللحم أي الجنون والوضم أي البرص

(قوله اذا اكل الخ) وكذا في الناول أحدكم طعاما أو شرابا لغيره من أن يكون (١٠١) يعني المناول (قوله فان الشيطان الخ) فان

دعه وزهونه (عص ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا اكل أحدكم
قلبا يمينه) واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله
قال المناوي حقيقة أو يحصل أوليا منه من الاصر على ذلك لضاده العلماء (ح م د)
عن ابن عمر (ن) عن أبي هريرة (اذا اكل أحدكم طعاما قلبا يمينه
وليشرب بيمينه) فبكره بالشمال بلا عذر (ولما أخذ بيمينه وليطعم بيمينه) أي ما شرف
أصنف وطعاما المستقذر وقلم الثغر ويحرمه في اليسار (فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويصلي بشماله) قال المناوي وأخذ جمع حنايلة وعالكة
وظاهرة من التحليل حمة أكله أو شربه أو أخذه أو أعطاه بها بلا عذر ولا فاعل ذلك
أما شيطان أو شبيهه (الحسن بن سفيان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي
هريرة) وهو حديث حسن (اذا اكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليطع مارا به
نهما) أي فليطع ما عاقبه مما أصابه ثم ليطعمهما (فمن التقيت وسكون الطاء أي يأكلها
قال العلقمي من آداب الاكل أن لا يأخذ من أكل ما سقط من طعامه ولا يدعه
لشيطان بل يتجنبه أن يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما به يمينها من أذى هذا إذا لم تقع
على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس فمسح ما به يمينها من أذى هذا إذا لم تقع
ان أمكن فان تعذر اطعمه مرة أو نحوها (ولا يدعهما للشيطان) قال المناوي جعل تركها
إبقاء لها للشيطان لانه تضعيف للتمتع وهو رضاه وأمر به (ن) عن جابر (ن) عن عبد الله
وهو حديث حسن (اذا أكلتم الطعام) أي أردتم أكله (فاخلعوا أظفاركم فانه أرواح
لاقدامكم) قال المناوي لظهورها في أظفاركم بدل أظفاركم ونعم الحديث وأنها
سنة جيلة (طس ك) عن أنس (بن مالك) قال الشيخ حديث حسن (اذا اتقى
المسلمان بسفيهما) أو نحوهما قال المناوي وفيه حذف تقدير متقابلين بل تأويل
سائق (فقلل أحدهما صاحبه فاقفل والمقتول في النار) قال العلقمي قال العلماء معنى
كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى ان شاء عقوبتهما ثم
أشرفهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عقوبتهما فلم يعاقبهما أسلا وقيل هو مجمل
على المسخلة ذلك (قيل يا رسول الله) قال المناوي يعني قال أبو بكره راوي الحديث (هذا
القاتل) قال العلقمي مبذرا وخبره محذوف أي هذا القاتل يستحق النار (فما بال
المقتول) أي فاذنبه (قال انه كان حرا صاعيا قتل صاحبه) أي بلاتأويل كاتقدم
فلو صال عليه سائل ولم يشفع لابقته بقلته فلا ثم عليه (ح م د) عن أبي بكره
عن أبي موسى (بالأشعري) (اذا اتقى المسلمان) أي ذكر ان أوليائهم أو أواله أو
ومحرمه أو بدلتهم (فتصالحا وحدهما الله واستغفرا عفر لهما) قال المناوي زاد أبو داود
قبل أن يفرقا والمراد الصالحا قياسا على الظاهر ويستثنى من هذا الحكم الأمر بالدليل
الوجه فصرم معانته ومن به عاذه كالابن والجد ثم فكره معانته (د) عن البراء
ابن عازب قال الشيخ حديث حسن (اذا اتقى المسلمان فليأخذ أحدهما على صاحبه
كان أحجمهما إلى الله) بنصب أحب أي أكثرهما أو باعنده الله (أحسنهما بشرا) بكسر
الموحدة قال العلقمي قال في الهبة البشرية الوجه وباشته (صاحبه) فاذ تصالحا
أزله الله عليهما مائة درجة للباقي دعون أي المبادئ بالسلام والمصالحة (والصالح
عشرة) فمخ الفقيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو

دعه وزهونه (عص ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا اكل أحدكم
قلبا يمينه) واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله
قال المناوي حقيقة أو يحصل أوليا منه من الاصر على ذلك لضاده العلماء (ح م د)
عن ابن عمر (ن) عن أبي هريرة (اذا اكل أحدكم طعاما قلبا يمينه
وليشرب بيمينه) فبكره بالشمال بلا عذر (ولما أخذ بيمينه وليطعم بيمينه) أي ما شرف
أصنف وطعاما المستقذر وقلم الثغر ويحرمه في اليسار (فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويصلي بشماله) قال المناوي وأخذ جمع حنايلة وعالكة
وظاهرة من التحليل حمة أكله أو شربه أو أخذه أو أعطاه بها بلا عذر ولا فاعل ذلك
أما شيطان أو شبيهه (الحسن بن سفيان) المشهور (في مسنده) المشهور (عن أبي
هريرة) وهو حديث حسن (اذا اكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليطع مارا به
نهما) أي فليطع ما عاقبه مما أصابه ثم ليطعمهما (فمن التقيت وسكون الطاء أي يأكلها
قال العلقمي من آداب الاكل أن لا يأخذ من أكل ما سقط من طعامه ولا يدعه
لشيطان بل يتجنبه أن يأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما به يمينها من أذى هذا إذا لم تقع
على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس فمسح ما به يمينها من أذى هذا إذا لم تقع
ان أمكن فان تعذر اطعمه مرة أو نحوها (ولا يدعهما للشيطان) قال المناوي جعل تركها
إبقاء لها للشيطان لانه تضعيف للتمتع وهو رضاه وأمر به (ن) عن جابر (ن) عن عبد الله
وهو حديث حسن (اذا أكلتم الطعام) أي أردتم أكله (فاخلعوا أظفاركم فانه أرواح
لاقدامكم) قال المناوي لظهورها في أظفاركم بدل أظفاركم ونعم الحديث وأنها
سنة جيلة (طس ك) عن أنس (بن مالك) قال الشيخ حديث حسن (اذا اتقى
المسلمان بسفيهما) أو نحوهما قال المناوي وفيه حذف تقدير متقابلين بل تأويل
سائق (فقلل أحدهما صاحبه فاقفل والمقتول في النار) قال العلقمي قال العلماء معنى
كونهما في النار أنهما يستحقان ذلك ولكن أمرهما إلى الله تعالى ان شاء عقوبتهما ثم
أشرفهما من النار كسائر الموحدين وان شاء عقوبتهما فلم يعاقبهما أسلا وقيل هو مجمل
على المسخلة ذلك (قيل يا رسول الله) قال المناوي يعني قال أبو بكره راوي الحديث (هذا
القاتل) قال العلقمي مبذرا وخبره محذوف أي هذا القاتل يستحق النار (فما بال
المقتول) أي فاذنبه (قال انه كان حرا صاعيا قتل صاحبه) أي بلاتأويل كاتقدم
فلو صال عليه سائل ولم يشفع لابقته بقلته فلا ثم عليه (ح م د) عن أبي بكره
عن أبي موسى (بالأشعري) (اذا اتقى المسلمان) أي ذكر ان أوليائهم أو أواله أو
ومحرمه أو بدلتهم (فتصالحا وحدهما الله واستغفرا عفر لهما) قال المناوي زاد أبو داود
قبل أن يفرقا والمراد الصالحا قياسا على الظاهر ويستثنى من هذا الحكم الأمر بالدليل
الوجه فصرم معانته ومن به عاذه كالابن والجد ثم فكره معانته (د) عن البراء
ابن عازب قال الشيخ حديث حسن (اذا اتقى المسلمان فليأخذ أحدهما على صاحبه
كان أحجمهما إلى الله) بنصب أحب أي أكثرهما أو باعنده الله (أحسنهما بشرا) بكسر
الموحدة قال العلقمي قال في الهبة البشرية الوجه وباشته (صاحبه) فاذ تصالحا
أزله الله عليهما مائة درجة للباقي دعون أي المبادئ بالسلام والمصالحة (والصالح
عشرة) فمخ الفقيه أن المندوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو

المسلمان) ان لم يكن أحدهما أمر دجلا فان صاحبه جائل فلا بأس به (قوله غفر لهما) أي جميع الصغار (قوله كان أحجمهما) خبر

كان مقدم واسمها أحسنهما (قوله الثمانان) فيه تفتيح ولا أنجل قطع البطر يقال له غفاس وهذا الحديث مانع من المعنى في حديث
 اثنا العاشر الماء من يدين ثابت رضي الله تعالى عنه لم يلقه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الفصل على من جامع ولم ينزل
 قبله سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فأخضره وزجره فذكر له حديث اثنا العاشر من الماء فطلب منه اثنا عشر فتيته ثم انقطع الأمر على
 نضج حصره بهذا الحديث (قوله إذا أتى الله في قلب الخ) يخرج ما لو طرد شهوة نفسه من غير هذا الالتقاء فلا يجوز ومنه ما لو أراد
 الكاس خطبة بنت العالم فلم يعلم أنه (١٠٢) لا يجاب فلا يجوز له التطور له شهوة ونفسه فهو لا لقاء الشيطان لا لالتقاء الله

تعالى وينبغي أن ينسب هذا
 الالتقاء للشيطان (قوله إذا أم
 أحكم) أي صار اماماً بان سيده
 السلطان أو فوايه أو القوم أو صلى
 منفرداً ثم أي به غيره (قوله فان
 فيهم الخ) مفهومه أنه إذا لم يكن
 فيهم من ذكر ليس التفتيف
 وليس مراداً بل ليس المرئوم
 بمصورين راضين بالتطويل
 والمراد بالتفتيف أن لا يأتي جميع
 المندوبات بل يقتصر على أصل
 المندوبات لآه يترك المندوبات
 ويقتصر على الواجب (قوله
 فليطول ماشاء) أي أن لم يزد
 التطويل إلى الوسوسة أو ينقض
 الوقت ولا فالأولى تركه وإن جاز
 (قوله إذا أمن) أي شرع فليس
 المراد إذا فرغ لأن تأمين المأموم
 لقراءة الامام لتأمينه والالتكان
 عقبه مع الامام المطلوب مقارنته كما
 يدل عليه ظاهره وافق الخ
 وعبارة العزري إذا أمن الامام
 بشدة المدة أي أراد التأمين بعد
 الفاتحة في جهرة وقال المناوي
 وظاهره أنه إذا لم يؤمن لا يؤمنوا
 وليس مراداً انتهى (قوله غفر له
 ما تقدم) أي من الصغائر عند
 الجمهور وقال السيوطي والكثير

الشيخ ابن حبان (٢ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (٢) إذا
 التفتي الثمانان أي يحمل ثمان الرجل وخضاض المرأه جميعهما بلفظ واحد تفتيحاً
 والمراد إذا تخاذل أو ذلك يحصل بإيلاج الحشفة في الفرج (فقد وجب الفصل) على الفاعل
 والمفعول لو لا أنزال قال المناوي والمصنف في خبرنا غداً الماء من الماء منسوخ وكذا خبر
 الخصمين إذا جامع الرجل امرأته ثم أكس كل أي لم ينزل فليغسل ما أصاب المرأة منه
 ثم يترشاً وذكر الثمانان في بيضه دخول ذكره الحشفة في دبر أفرج بهمة عند الشافعي
 (عن عائشة ١ وعن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (٢) إذا أتى الله في
 قلب امرئ خطبة أمرأة بكسر الخاء أي القاس نكاحها (فلا بأس أن ينظر إليها)
 أي لا ربح عليه في النظر إليها إلى وجهها وكفها فقط بل يس ذلك وإن لم تأذن اكتفاء
 بأذن الشارع (حم لك) في المناب (من) كلهم (عن محمد بن مسلم) بفتح
 الميم واللام قال الشيخ حديث صحيح (٢) إذا أم أحدكم الناس فليغسل أي صلاته قال
 المناوي في ما قبل وجوباً بأن لا يجمل بأصل سنه ولا يستوعب الا كل تعلمه انطويل
 إذا أم بمصورين راضين بالتطويل غير راقه ولا مستأجر (فان فهم الصغير والكبير)
 أي في السن (والضعيف) قال العاصمي المراد بالضعيف هنا ضعيف الخلقة لقوله بعده
 (والمرضى وذو الساجدة) قال العاصمي هي أئمة الارواح المذكورة فيمن من
 حطفت العام على الخاص (وإذا صلى لنفسه فليطول ماشاء) قال المناوي في القراءة
 والركوع والسجود والتشهد وأن تخرج الوقت على الأصح عند الشافعية (حم ق ت
 عن أبي هريرة) إذا أمن الامام (بشدة المدة أي أراد التأمين) بعد الفاتحة في صلاة
 جهرية (فأمنا) مقارنين له (فانه) أي الشأن (من وافق تأمينه تأمين الملائكة)
 قال المناوي قولاً وزماناً قيل اخلاصاً وحشواً والمراد جميعهم أو الحظفة أو من يشهد
 الصلاة قال المؤلف وأحسن ما قرئ به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال
 صفوف أهل الأرض على صفوف أهل السماء فإذا وافق آمين في الأرض آمين في السماء
 غفر له قال الحافظ اسبحرته لا يقال بالأي ظاهراً إليه الأولى (غفر له ما تقدم من
 ذنبه) من البيان لا لبعض قال العاصمي ظاهره غفران جميع الهروب الماضية وهو
 محمول عند العلماء على الصغائر وزاد الجرجاني في ما قبله وما تأخر (مالك) في الموطن
 (حم ق ت عن أبي هريرة) إذا أمنت رابو بكر وعمر وعثمان فان استطعت أن تعوث
 (ت) أي يصير الموت حينئذ خير من الحياة قال المناوي قاله ابن عباس قال رسول الله ان جنت

فهو خصوصه لهذا الخلق عنده ووجه ترتب الفقران على ذلك ان آمين بمعنى استجب ما دعوت به ومن جملته فلم
 اهدنا الصراط المستقيم والهدى لذلك لا يكون مع ذنوب يقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لان من جامع المقبول
 قيل (قول إذا أمنت الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قال له شخص إذا مت ملن أجي وقال لا يكره فقال إذا مات أبو بكر فقال لعمر
 فقال إذا مات عمر فقال لثمان فقال إذا مات عثمان فقال إذا أمنت الخ وجواب إذا قوله فهو حديث ضعيف (قوله تمت) أي إذا
 فرض أن موئلاً طوع بذلك تمت حيث كان بطن الأرض خير من ظاهرها لكثرة الفتن حيث هو دامن الاخبار بالغيب
 ٢ قوله عن ابن عمر في المناوي عن عمر ١
 ٦ قوله وعن عمرو في المناوي عن ابن عمر ١

(قوله اذا تناط) أي بعد غزركم أي ماض غزركم فهو على حلقه مضاف (قوله وكثرت الغزائم) أي التشديد من الأمر على الناس وقوله واستقلت الغنائم أي استعملها الأئمة ونوابهم فلم يقسموها على المنافعين كأمير وانتهى غزيرى وقوله الرباط أي المراقبة وهي الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين قال المصنف طالق النهاية والمرابطة الإقامة في الثغور لرب انتبه وقوله عن عتبة بضم العين وقع المشاة القوية وقوله ابن الندب بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة ابن عبد السلي كان اسمه غيلة فسمه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وقيل غير ذلك وهذا الحديث حسن (قوله فلا تصرموا) أي صوما فلا بلا سبب (قوله حتى يكون) يريد به كان التامة وهذا الحديث صحيح وقوله اذا انتقل الخ حديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث حسن وقوله اذا انتهى أحدكم الخ حديث صحيح (قوله اذا انتقل) أي أراد أن يتقل (قوله تكن البقي الخ) مدرج من الراوى واللام في تكن لام الأمر والمراد أمر صاحب البقي لا نفسها (قوله أو لهما) بالتصحيح (١٠٣) مقدم وإلزامه مبتدأ خبره تنقل والجملة خبر

تكن وكذا يقال في وأمرهما ولم يقل أو لهما تاليل أو المصنف بالضرورة الألفى مؤنثة (قوله وسع) بالتأني السفعول وبالتناء للفاعل أي وسع له أخوه المسلم فضمير الفاعل عائله لمعلوم من المقام (قوله والآن) بأن لم يوسع له لعدم اتساع الموضوع أو لعدم آتياته بالسنة فيلتزم الخ فان لم يجد موضعا إلا عند التعال جلس وخاف الشيطان لأنه ان كان صدرا أي مرفوع الرتبة انتهى المجلس إليه في أي موضع جلس وإذا كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل على أصحابه جلس حيث انتهى به المجلس ولو آخرهم فبتنهي المجلس إليه فان لم يجد موضعا أسانج ولا يجلس وسط الحلقة لأنه ورد أن المجلس وسط الجلوس لا يدخل ولم يجد موضعا الاوسط الحلقة فلا بأس به وقوله الى أوسع مكان أي مكان واسع

فلم أجعل فالى من أتى (حل) وكذا الطبراني (عن رسول بن أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المشاة عبد الله أواخر الانصاري قال الشيخ حديث ضعيف (اذا تناط غزركم) بنون ومشاة قوية أي بعد غزركم (وأثرت الغزائم) بعين مهملة وزاى أي عزمت الأمر على الناس في الغزوات إلى أقطار البعدة (واستقلت الغنائم) أي استعملها الأئمة ونوابهم فلم يقسموها بين المنافعين كأمير (أخبر جاهدك الرباط) أي المراقبة وهي الإقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين (طلبوا من منده) في الصحابة (خ) في ترجمة الجبابر المدائني (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المشاة القوية (ابن السد) بنون مضمومة ودال هامة مشددة مفتوحة قال الشيخ حديث حسن (اذا انصف شعبان فلا تصرموا حتى يكون رمضان) أي حتى يهيء للقوا على صومه فيصوم الصوم في نصف شعبان الثاني عند الشافعية بلا سبب مالم يصل النصف الثاني بما قبله (حم) عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (اذا انتقل أحدكم) أي ليس التعل (فليبدأ) بغيره (بالبقي) وأدخل فليبدأ بالبصري (أي لا أن اللبس كرامة للبدن والبقي أحق بالأكرام تكن البقي أو لهما تنقل وأخرهما تنزع أو لهما مامعلق يتعل وأخرهما معلق يتنزع والجملة خبر لتكن (حم) د ت هـ (في اللباس) عن أبي هريرة (قال المناوي ونقل ابن التين عن ابن رضاء أن تكن مدرج من المرفوع إلى البصري (اذا انتهى أحدكم إلى المجلس) أي المجلس الذي يباح الجلوس فيه (فان رجع له فليجلس) قال الشيخ أي وسع له القوم وقال المناوي وسع له أخوه المسلم كافي رواية (والا فليستقر إلى أوسع مكان يراه فليجلس فيه) ولا يستكشف أن يجلس خلف القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (الدقوى) أبو القاسم في المعجم (طلبه عن شعبة بن عثمان) وهو حديث حسن (اذا انتهى أحدكم إلى المجلس) قال المناوي بحيث يرى المجلسين ويرتد ويسمع كلامهم ويسمعونه (فليجلس) عليهم يذامر كذا اجابا (فان بدا) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس) في أوسع مكان يراه (ثم اذا قام) أي أراد أن يقوم (فليسلم) وان

فأفضل التفضل ليس على يابه (قوله ثم اذا قام فليسلم) ويحب عليهم الزدأي لأن السلام الأول معاذ أمنتكم من شرى حال حضوري فيس السلام عند الانصراف ليؤمنهم من شره حال غيبته بل أولى ويؤخذ من هذا التعليل أنه لو جاء وسلم عليهم وقف لحظة ثم أراد أن يصر من غير أن يجلس سن له السلام قبل الانصراف وهو كذلك واجاب المسلمين أن ابتداء السلام سنة وأبو دة فرض وأقوله السلام عليكوا أفضل السلام عليكم وأكل منه أن يرد روحه الله وبركته ولو قال سلام عليكم أجزأه ويشترط اسماعله برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما أو اتصال الزد بالابتداء كاتصال الإيجاب بالقبول في العقود والائتم ترك جواب الزد فان كان هناك نيام خفض صوته بحيث لا ينفقون انتهت علقى وقوله وأقوله السلام عليك قال الغزيرى لعل مراده إذا سلم على واحد ولا يكتفى بدعي مع وجود مكافاة لفرق بينهما الصلاة على الميت حيث يكفي صلاة الصبي مع وجود الرجال أن القصد بالصلاة على الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب إلى الإجابة والقصد بالسلام الأمان والصبي ليس أهله وفي الحديث

دلالة على أنه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت حتى رواه أبي داود وهذا إرادته أن يقرم فليسلم وهي صريحة في ذلك فليسلم هذه عليها انتهى بحرفه (قوله ١٠٤) إذا أنفق الرجل في رواية المسلم وذلك لأن الكافر لا ثواب له وهذا

الحديث صحيح وكذا اللذان بعده (قوله نفقة) واجبة أو مندوبة (قوله وهو محتسبها) أي فأذا الثواب فإن غفل عن ذلك فلا ثواب له (قوله كانت صدقة) أي ثواب صدقة فهو على حذف مضاف وأمن إطلاق السبب على السبب (قوله إذا أنفقت المرأة أي الزوجة أو الأمانة إذا تزوج أو ألتصدهم بها وغلب على ظنهما رضاء بقرائن كأن رأها تصدق فحصل له بشراً أو نفي عليها وقوله غير مفسدة قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال انتهى صري (قوله كان لها أجرها) أي الصدقة أي مثله أي أجر منأولة فهي مساوية للزوج في أصل الاجرافي التكيف وكذا المأزاة الحافظ للطعام المتفق منه إذ معلوم أن المال كقوله لا ينقص بعضهم الخ) بل كله أجر من عند الله تعالى (قوله عن غير أمره) أي مع وجود قرينة على الرضا والا كأن تردد في الرضا مرم عليها (قوله دابة أحدكم) مثله كل شاة (قوله بإعاد الله الخ) أو يقول بإجماع الناس ليسوم لأرببته أجمع على شئ أو يقول أعياها الله قدر حركه الله والاولى أن يجمع بين الثلاثة (قوله سبحانه) من حبس (قوله إذا انقطع شمع الخ) مثله مالم

قصر الفصل بين سلامه وقيامه بأن قام قوماً أه قال العلقمي وأقله السلام عليه ولعل مراده إذا سلم على واحد أو لأفضل السلام عليكم أو كل منه أن يزيد روحه الله وبركاته ولو قال سلام عليكم أجراء ولا يكتفي ردصبي مع وجود مكلف والفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفي بصلاة الصبي مع وجود الرجال ان قصد بصلاة الميت الدعاء ودعاء الصبي أقرب الى الأجابة والقصد بالسلام الأمان والصبي ليس أهله وفي الحديث دلالة على أنه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقرم قلت وفي رواية أبي داود فإن أراد أن يقوم فليسلم وهي صريحة في ذلك فليسلم هذه عليها (وليس الأولى بأحق من الأخيرة) أي ليست التسلمة الأولى بأولى وأحب من التسلمة الأخيرة بل كلها مباحة وسنة والزواج واجب في الثانية كقوله الأولى (حم د ح ب من أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو محتسبها كانت صدقة) أي ثواب عليها كالثواب على الصدقة قال العلقمي المراد بالاحتساب القصد الى طلب الأجر والمراد بالصدقة الثواب وأطلقها عليه مجازاً واستفاد منه أن الأجر لا يحصل بالعمل إلا المقروناً بالنية فالغافل عن نية التقرب لأثوابه وقوله على أهله بمحمل أن يشمل الزوجة والأقارب ويحتمل أن يختص بالزوجة ويلحق بها من هذاها بطريق الأولى لأن الثواب إذا ثبت فمها واجب فثبوته فيما ليس واجب أول (حم ق ن عن ابن مسعود) عقبه بالقاف (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة) قال العلقمي بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال (كان لها أجرها ما أنفقت) الباء للسببية (ولزوجها أجرهما كسب) أي بسبب كسبه (وللأجر مثل ذلك) قال المناوي أي الذي أنفق يسهه وقال العلقمي هو الذي يؤمر بمقتضى ذلك وصرفه لأهله أي مستحقه (لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئاً) فهم في أصل الأجر سواء وإن اختلف قدره والتمقييد بعدم الاسفاد في المأزاة مستفاد من قوله في الزوجة غير مفسدة إذا عطف عليه اه وفي كونه مستفاداً من ذلك فيه نظر (ق ح ع عن عائشة) إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها (قال المناوي في رواية من كسب في أخرى من طام أم أي بدل بيت زوجها) عن غير أمره (قال المناوي وفي رواية من غير أمره أي في ذلك القدر المعين بعد وجود إذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) قال العلقمي مفروض في قدر تعلم رضا المالك به عرفاً فان زاد على ذلك لم يجز ويحتمل أن يكون المراد بالتصنيف في الحديث الحقل على المال الذي يملكه الرجل في نفقة المرأة فإذا أنفقت منه بغير علمه كان الأجر بينهما بالرجل لكونه الأصل في اكتسابه ولو كونه بوجر على ما ينفعه على أهله والمرأة بائناً عنها (ق د عن أبي هريرة) إذا اختلفت دابة أحدكم بأرض فلا (قال المناوي أي قراً ولا ماعياً لكن المراد هنا بركة ليس فيها أحد كأيده رواية ليس بها أنيس (فإنما بإعاد الله أجسوا على) أي دأبى آمنواهم من الهرب (فإن الله في الأرض خاضراً أي خلقهم من خلقه أنسياً أوجنياً أو ملكاً لا يشب (سبحه عليكم) ذكر الضمير باعتبار الحيوان المنفصل فإذا قل ذلك بنية صادقة حصل المراد بون الجراد (ع وابن السني طيب من ابن مسعود) عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (إذا انقطع شمع نعل أحدكم) بكسر الشين المحممة وسكون

أصمعه أحدهما أو أضعه فإن العلة كراهة المشي في واحد قوماً ورد من قول بعضهم صلى الله عليه وسلم يا خير المهلة من عشي في نعل فرد ليس المراد المشي في نعل واحدة بل المراد بالقدرة الغير المركب من طاقين

(قوله فلا ترجع) أي يقل الله وأنا إليه راجعون فيحصل له ما قرب على ذلك من قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الله (أرى) بقصر الهمة أقصم من مدها لأنه متعدد الجرفان كان متدا ينفسه نحو أوى زيد عمراناً الأصم المد والمخفي فيه ما واحد أي أقصم إليه في الأول وضعه إليه في الثاني (قوله فليفضه) بأي شيء كان (١٠٥) من ملبوسه وانما نحن الإزنان

لكونه الذي كان يلبس اذ كان (قوله بداخله اواره) أي أحد جانيه وهي التي من جهة اليسار فانها توضع من تحت والتي من جهة اليمين توضع فوق طرفها خارجة وتلك بداخله وتخص الدالة لانه أطلق لكون العرب من عادتها اذا أوت الى الفرائش أزال ذلك الطرف الداخل باليد اليسرى ووضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العورة فلا يسهل النقص حيث ذابعا في اليد اليسرى ولان اليسرى أولى بمباشرة ما فيه اهانة وتحصل الستة بالنقص بالطرف الخارج (قوله ان أمسكت نفسي الخ) إشارة الى آية الله يتوفى النفس حين موتها أي يسطل ضلوا في الظاهر والباطن أي الحركة التي بالفعل والتي بالقوة لا سموت حقيق والتي لم تمت في منامها أي يتوفاها في اليوم بمعنى يسطل حركتها الظاهرة دون الباطنة التي بالقوة لان التام اغناط كل حركتها بالفعل وفيه الحركة بالقوة فالنوى الاول غير النوى الثاني (قوله اذا باتت) أي دخلت في الميت فحي تامة حال كونها حاضرة فراش زوجها بان باتت في فراش آخر أي انتقلت لموضع آخر وان لم يكن فيه فراش بلا عدول لعنتها الملائكة أي سبها وذهبا فليس المراد الطرد

المهمة أي سيرها الذي بين الأصابع (فلا يمش في الأثرى حتى يصلها) أي التعل التي انقطع شمسها فيكون المشي في فصل واحدة أو مداس بلا عدول لانه يحمل بالعدل بين الجوارح (خدم من عن أبي هريرة) طب عن شداد بن أوس (يقع الهمة وسكون الوار ومهله) (اذا انقطع شمس أحدكم) أي شمس قلبه (فلا ترجع) أي يقول أنا لله وأنا إليه راجعون (فانها) قال المناوي أي هذه الحادثة التي هي انقطاع شمس النصل (من المصائب الباز) في مسنده (عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا أوى أحدكم الى فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه قال العلقمي أوى بقصر الهمة على الأصح أي دخل فيه وضابطه ان أرى ان كان زما كنهنا كن القصير أقصم وان كان متعبا كمن قوله الحمد لله الذي آتانا كان للمد أقصم (فليفضه بداخله اواره) قال العلقمي المراد بي بداخل بلا ما هو في طرف الازار الذي يلي الجسد (فانه لا يدري ما خلفه عليه) قال العلقمي شفيف اللام أي حدث به وفيه أي من الهوام المؤذية (ثم ليطمئ على شقه الايمن ثم ليقبل باجماعه وضعت يمينه وبلأرضه ان أمسكت نفسي) أي قبضت روعي في نومي (فارجعها) أي تفضل عليها وأحسن إليها (وان أرسلتها) أي وان أردت الحياة الى بدني وأبطلتني من النوم (فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين) فيه إشارة الى آية الله يتوفى النفس حين موتها قال العلقمي قال النكرمانى الامساك كناية عن الموت بالمغفرة والرحمة تناسبه والارسل كناية عن استقرار القاء والحفظ تناسبه (ق د) عن أبي هريرة (اذا باتت المرأة حاضرة فترش زوجها) أي بلا سبب شرعي وليس نحو الحضي عذرا لانه التبع ما فوق الازار (لعنت الملائكة حتى تصبح) أي تدخل في الصباح قال المناوي أي سبها وذهمتها الحظفة أو أهل الدجا ونحو اللبس بالليل لقلية وقوعه طلب الاستمتاع ليلالان وقوف ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي (حم ق ع) عن أبي هريرة (اذا بل أحدكم فلا يمس ذكره بيمنه) أي حال البول تكريم اليمين قال المناوي فيكون مسه بها بلا حاجة تفرج عاصد الشافعية ونحو عاصد الحنابلة وقطاهرية (و اذا دخل الخلا فلا يتسمع بيمنه) قال العلقمي أي لا يستمع والنهي التزيم عند الجمهور (واذا شرب فلا يتنفس في الناة) يجوز مع العلقين قلبه على المهي وبرفضه معها على التي بل يفصل القدح من فيه ثم يتنفس والنهي لتزيم (حم ق ع) عن أبي قتادة (الحرث والنعمان) (اذا بال أحدكم) أي أراد أن يبول (فايرد) أي يطلب (لبوله مكانا لينا) لئلا يعود اليه رشاؤه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الاشعري قال الشيخ حديث حسن (اذا بال أحدكم) أي فرغ من بوله (فليترد ثلاث ترات) قال العلقمي وهو بالتاء المانعة من فوق لا بالثنية هذان في الهامة وتعبه المصنف فقال الصواب أنه بالثنية اه وقال المناوي عتاة فوقية بالثنية واقصر عليه أي يجذبه بقوة بها فلو ترك واستحب عقب الانقطاع أجزاء (حم د في مر) ايمله عن يرداد (قال الشيخ حديث صحيح

(١٤ - عزري اول) عن رجة الله تعالى وفي الحديث إشارة الى طلب فور الزوجة مع زوجها في فراش واحد كما فعله العرب

لانه أدى لالفة بخلاف العجم فان كلا ينام في فراش (قوله فلا يسمع) أي لا يستمع بيمنه (قوله فلا يتنفس في الامة) لانه بقدره

اذا يكون في فمه دم طام ونحوه فان كفى بجرة أو من ين لم يطلبه العود لان التثنية ليس ملوبا وانما يطلب الرفع اذا عان

نفسه ولم يكف بجرة (قوله فليترد) أي يجذب بلطف (قوله يرداد) بن ساءة أو ساءة

(قوله يوه) منه العاطف المانع دليل الحق (قوله ادا بحث) ابحا السلطان اوابته مرفق لغزو معيت الطائفة معة الشرفا
يكترها لان السرى الشريف (قوله فلا تنقمهم) أى لائق القوى وترك الضعيف الثلاثا يفوتهم فيه صل في انفسهم أنهم
منصورون بسبب قوتهم فيكون سيلا لذلهم (قوله حسن الوجه) أى يستقيم الخلقه لا ذلك يدل على حسن الباطن غالبا ولا ان
الاسما قرأ بالمسميات أى يدل عليها كان الاقناط قرأ بالمعاني (قوله أنسى الله حافظه) أى ازال ذنوبهم ففكرهم ومن
صحتهم فيستغفرون له لتقسيم ذنوبه (١٠٦) (قوله جوارحه) أى جبههم من يدور جيل له لسانه وجلده حتى لا تشهد عليه يوم

القيامة (قوله ومعلمه) جمع معلم
أى أثر أى الاماكن التى جرت
عليها المعصية فان كل مكان فعل
معصية يشهد على فاعله يوم
القيامة وان كثرت الاماكن
(قوله حتى يلقى الله) أى الى
يلقى الله وفيها معنى التعليل أى
لاجل ان يلقى الله وليس الخ (قوله
بالعينة) هى المبالغة المقتضاه من
الرافة ما كروحه عندنا وقيل
جميع جيل الراجحة وهو قورى
لكن المقتضى الاول (قوله اذا
تبايعت بالعينة) بجانبه علامة
الحس والعينه بكسر العين المهملة
واسكان القية وبالتون قال في
النهاية هو ان يبيع من رجل سلمه
بش معلوم الى اجل مسمى ثم
يشترى منه بأقل من الثمن الذى
باعها به فان اشترى بخسرة طالب
العينة سلمه من آخر بش معلوم
وقبضها ثم باعها المشتري من
البائع الاول بالقد بأقل من الثمن
فهذه ايضا عينة وهى أهون من
الاولى وقال أصحابنا هو ان يبيع
عينا بش كثير مؤجل ويسلمه
ثم يشترى منه بنقد يسير أى
الكثير في ذمته أو يبيع عينا بش
يسير نقدا ويسلمه ثم يشترى

عنه (اذا بال أحدكم) أى أراد البول (فلا يستقبل الريح بيوله فترده عليه ولا يستنج
بينه) النهى فيه الترتيب ع وابن قائم في معجمه (عن حمرى) بمهمة مفتوحة
فهم ساكنة وراهم مفتوحة بلطف النسبة وهو بما يفيض له الدليل أى يفيض لسنده أى
تركه ليأضاهم ورفقه على سنده قال الشيخ حديث ضعيف (اذا هبت سرى فلا
تنقمهم) أى لا تحقر الاقوياء واقطعهم أى خذ قطعه من أعضائهم بغیر تقاض وأرسلها
(فان الله ينصر القوم باضعفهم) كافي قصة طالوت (الحارث) بن أبى اسامة في سنده
(عن ابن عباس) هو يؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغیره (اذا هبت سرى رجلا
فأبصره حسن الوجه حسن الاسم) لان قبح الوجه مذموم والطباع تنفر عنه وحاجات
الجميل الى الاجابة اقرب وحسن الاسم يقال به (الزبار) في مسنده (طس) كلاهما
(عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اذا بلغ الماء قلتى لم يحمل الخبث) أى
يدفنه ولا يقبله فلا يقبض الا بغيره (حم) محب طهق عن ابن عمر (بن الخطاب) قال
الشيخ حديث صحيح (اذا تاب العبد أنسى الله الخلة ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه) أى
عوامه من نحو يدور جيل فلا تشهد عليه يوم القيامة (ومعلمه من الارض) قال
العقلى جمع معلم أى آثار تلك الاماكن التى جرت عليها المعصية (حتى يلقى الله وليس
عليه شاهد من الله) قال المناوى أى من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا
تفروا اليه بما يحبهم وذا أحبهم فأوعليهم أن يظهر أحد على نقص فيهم فيستر عليهم
(ابن عساکر) وكذا الحكيم (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (اذا
تبايعت بالعينة) قال العقلى بكسر العين المهملة واسكان القية وقبح التون هو ان يبيع
عينا بش كثير مؤجل ويسلمه ثم يشترى منه بنقد يسير أى الكثير في ذمته المشتري أو
يبيع عينا بش يسير نقدا ويسلمه ثم يشترى منه بش كثير مؤجل سوا قبض الثمن الاول
ام لا اه قال المناوى وهى مكروهة عند الشافعية محرمه عند غيرهم (واخذتم اذ ناب
البقر) كناية عن الاشتغال بالحارث (ورضيت بالزرع وركنتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا)
بضم الذال المجهلة وكسر هاى ضفا وامتها قال الجوهري القل ضد العز (لا يترعه) أى
عنكم (حتى ترجعوا الى دينكم) قال المناوى أى الى الاقوام بماوردتكم جعل ذلك
بجزة الزدة والخروج عن الدين لمزيد الجروا ثم ويل (دع ابن عمر) بن الخطاب قال
الشيخ حديث حسن (اذا تبعت الجناة فلا تجلسوا حتى توضع) قال المناوى بالارض كما
في رواية أبى داود عن أبى هريرة أو بالحد كما رواه أبو معاوية عن سهل هذا في حق الماشى

منه بش كثير مؤجل سوا قبض الثمن الاول ام لا ردى مكروهة عند المالقيين من الاستظهار على ذى الحاجة
والبيع صحيح ولو اذ ذلك عادة فالعينة والتفد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من الثمن
والمشتري اعيا يشترى بالبيع ما بين حاضرة تصل اليه مجلة انتهى عقلى (قوله سلط الله عليكم ذلا) أى لكون ذلك بشغل عن
الدين وان لم يكن محرما (قوله فلا تجلسوا حتى توضع) بالارض أو بالحد وهو كل ذلك لان الميت كالميتوع فلا يقعد اقامه
في حق الماشى معها أما القاعد فيسوا الطريق اذ امرت به أوعى القير فلا يقوم مقامه مكروهة على مافى الرضه كذا في الشارح والمقو
به في المذهب أبى يسن القيام للقاعد اذ امرت عليه الجناة كفى ع

(قوله ثائب) بالهمز في الفعل والمصدر وأفعى ثاؤا يفقولهم ثاؤاب ثاؤابغلط (قوله يده) أي يظهر يده اليسار هذا هو الإكل وتحصل السنة وضع الظهر أو البطن من الجني أرا اليسرى (قوله يدخل مع الثاؤاب) كناية عن تمكنه من وسوسه وقول الشارح أو يدخل حقيقة فتخرج لأن الشيطان يجري من الإنسان مجرى النفس (١٠٧) فيدخل في أي عضو أو دسواء كان فقه مفتوحا

أولا وبعبارة العلقمى قوله فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ شيوخنا يحصل أن رابده الدخول حقيقة وهو وان كان يجري من الإنسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذا كرا لله تعالى والمتأثبات في تلك الحالة غير أكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحصل أن يكون أطلق الدخول وأراد التمكن منه لأن من شأنه من دخل في شيء أن يكون يتمكن منه انتهى صروقه (قوله فليرده) أي الثاؤاب أي فليطاع أسب باب رده أن يطبق فيه والافه وليس في قدرته فان لم يمكنه رده ووضع يده على فقه كامر (قوله اذا قال ها) أي هذا اللفظ (قوله فضعك) أي حقيقة أو كناية من فرجه وسروقه بكونه أفواه بتعاطي سبب الثاؤاب وهو كفرة الاسكل فطاعوه واغشوى (قوله اذا تجشأ أحدكم) أي ظهر صوت منه مع الزج الخارج مع النفس لأن الجشاء صوت معروج يخرج من اللقم عند الشبع (قوله فلا يرفع الخ) فاذا رفعه وبالعطاس كان من الشيطان واذا لم يرفعه كان من الله تعالى لأنه يرجع البطن (قوله اذا تخففت) أي لبست الخفاف ذات المناسبات أي ذات الصفات الحسنه وخصفوا نعالهم أي رقصوا برقع فيها زينة وهذا

معها أما القاعد بقوا الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فله مكروه على ماني الرضة (م من أي سعيد) الخلدري (اذا ثاؤاب أحدكم) قال العلقمى يخوفه مشاة ثلثة فهزلة حذمه وقيل الثاؤاب واوروه تفتيس ينفع منه اللقم بلغم الضارات الحقة في عضلات القلب وينشأ من اتلاء المعدة ونقل البدق فيورث الكسل وسوء الفهم والغلظة اه وقال المناوي بهز بعد الاقرب بالواو غلط (فليضع يده على فيه) أي يظهر كنف بشاره نديا قال العلقمى لا فرق في هذا الامر بين المعلى وغيره بل يتأكد في صلاة الصلاة (فان الشيطان يدخل مع الثاؤاب) قال المناوي من فقه الى باطن بدنه يعنى يتمكن منه في تلك الحالة ويغلب عليه أو يدخل حقيقة لينقل عليه صلاة فيخرج منها أو يترك الشرع فيها (م من د خ من أي سعيد) الخلدري (اذا ثاؤاب أحدكم فليرده ما استطاع) قال العلقمى أي الثاؤاب وضع يده على فيه بأن يأخذ في أسبب رده وليس المراد ان يعط نفسه لأن الذي وقع لا رد حقيقة (فان أحدكم اذا قال ها) كناية صوت الثاؤاب اذا بالغ أحدكم في الثاؤاب فظهر منه هذا اللفظ (فضعك الشيطان) قال المناوي حقيقة أو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ من أي حريرة) اذا ثاؤاب أحدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى (عجنا تحية مفتوحة وصين مهله ساكه وراو مكسورة أي لا بصوت ولا يصح كالكذب (ان الشيطان يضل منته) أي اذا ضل ذات لا يهتد بهر مناصبه به يتشوبه يضل منته في تلك الحالة وتكاسه وقنوده قال العلقمى شبه الثاؤاب الذي يسترسل معه جواء الكلاب تغير اهته واستقباله فان الكلاب ترفع رأسه ويقع فاه ويعوى والمتأثبات اذا فرط في الثاؤاب أشبهه ومنها تظهر انسكه في كونه يضل منته لانه سيره ملصقه به يتشوبه يضل منته في تلك الحالة (من أي حريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا تجشأ أحدكم) الجشاء صوت معروج يخرج من اللقم عند الشبع (أو عطس) قال العلقمى يفتح اللسان الماضي ويكسرها وضما في المضارع والعلم لغة قبلية (فلا يرفع يدها الصوت) أي بالجشاء والعطاس فان الشيطان يحب أن يرفع يدها الصوت (حب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شداد بن أوس ووائلة) بن الاسقع البجلي (د فمراسيله من يزيد بن مرثد) يفتح الميم وسكون الراء يرفع انثله قال الشيخ حديث صحيح (اذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناسبات الرجال والنساء) بدل من أمتي أي لبستها الرجل والنساء (وخصفوا نعالهم) قال المناوي اظهروا أن المراد به جلاها برتقة لامة متلوقة بقصد الزينة والمباهاة (تحلى الله عنهم) أي تركهم حملا وأعرض عنهم ومن تحلى عنه قوموس الهالكين (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اذا تزوج أحدكم فليقل له) بالبناء مفعول أي فقولوا لذيها في التهنية (بارك الله وبارك عليك) زاد في رواية جمع ينكح في خير قال المناوي كانت مادة العرب اذا تزوج أحدكم قالوا بالرفاء والنسب (الحزن) بن أبي أسامة (طب)

اخبار القيب أي انه اذا وجد الزمان الذي يشغل فيه بزيته الخفاف والنعال عن أمور الدين فقد تحلى الله عنهم أي لم ينظر لهم فخر رجة (قوله فليقل له) أي بذلك المترج أي يقل له من علمه وواجه من مجواه ومديقه وغيره وهذا القول بسن الزوجة أيضا لكن في الزوج أكله لا يتطلب بالانفاق وحقوق الزوجة (قوله وبارك عليك) أي أزل الخير عليك وأعانك على حقوق الزوجة وهذا القول عند المعتد أو الخول

(قوله عن عقيل) أني سيدنا علي رضي الله تعالى عنهم أجمعين وكان أكبرنا من سيدنا علي بشهرين سنة وكان لا يترك جوابا لقضائه ولذا قال له سيدنا جابر بن عبد الله بن جابر أنكم يا بني هاشم تصرون في أبصاركم فقال له مع كونه خليفة وأنت يا بني أمية تصابون في بصارتكم أي بالبل من الأحاديث الواردة في حق أهل البيت لا اعتقاده أنه محض ومع ذلك له أجر الاجتهاد ورفق بينهما (قوله سداد) أي ما يسد الخلق أي قضى الحاجة وهو بكسر الميم أقصع من قضاه خلا فالمن قال القنع لمن هذا إذا كان السداد بمعنى قضاء الحاجة أما إذا كان بمعنى الصواب فهو اللهم أسألك بنابر بن السداد قال القنع فقط وكذلك إذا كان بمعنى الاقتصاد أدبر أو توسط في الفعل فهو فلزيد سداد متوسط (١٠٨) فبالقنع فقط (قوله للدنيا) أي اطلب الدنيا (قوله فامشوا حفاة) أي أن أمن

تفيس القدم وكافوا في حمل ليزر الحفاة بهم فيه وهذا الحديث موضوع وما قبله قوله حديث ضربه مردود بأثر ذلك القبر موضوع أيضا لكن معناه صحيح لما ورد من طلب التواضع وقع النفس ينسب الشيء مع الحفاة في القرب بالشرط المتقدم إذا قصد به التواضع لا خصوص هذا الحديث بل لعموم طلب التواضع (قوله في) أي باممي يعني خصوص محمد فلا يحرم على من ليس اسمه بمحمد التكني بذلك كذا قيل والراجح الصحيح طافا كما هو معلوم في الفروع (قوله فلا تكنواي) أي لا تكنواي أي يستني أي لا تصعبوا بين اسمي وكنتي ومثل الجميع التكني فقط كافي الفروع (قوله إذا صافح المسلمان) أي وضع أحدهما يده اليمنى في يده اليمنى في يده اليمنى فلا تحصل هذه الخصومة لمن تصالحا باليسار والاول المصافحة لاحتل وخرج بالمسلمان الكافر فيكره للمسلم مصافحته (قوله لتبر زوجه) أي ليستمتع بها غير زوجها أوليتم زوجها (قوله نار) أي دأع إلى النار وشنار أي عاد (قوله الغضبان) أي الجار إذا عذرت وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا غول له شدة لا غول من الجحيم يقف في الطريق ويضلل المارضي الطريق ليزوي في موضع فيه لكثرة العرب أما الغول فثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر إلى تبارة من الشام لقيه غول صوره صورة إنسان ورجلاه كرجلي حمار فقتله بسيفه لكنه ليس بالصفة السابقة أعني كونه يفتن ويضل الناس إلخ فلا ينافي فيه صلى الله عليه وسلم (قوله فتادوا بالاذان) أي لا يتدأه باسم الله الأعظم وأقرانه بالتكبير إلخ على التعظيم ثم الشهادة التي عليها مدار الإسلام ثم التدا بالصلة والصلح على الفلاح والخير والتوحيد (قوله خاصص) أي شدة عذوبتها أو قوة قدرة على انتزاع الضراط أي وقتئذ تلك الثقل إذا كان عليه فيخرج الضراط ليثقل

النار وشنار أي عاد (قوله الغضبان) أي الجار إذا عذرت وما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لا غول له شدة لا غول من الجحيم يقف في الطريق ويضلل المارضي الطريق ليزوي في موضع فيه لكثرة العرب أما الغول فثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر إلى تبارة من الشام لقيه غول صوره صورة إنسان ورجلاه كرجلي حمار فقتله بسيفه لكنه ليس بالصفة السابقة أعني كونه يفتن ويضل الناس إلخ فلا ينافي فيه صلى الله عليه وسلم (قوله فتادوا بالاذان) أي لا يتدأه باسم الله الأعظم وأقرانه بالتكبير إلخ على التعظيم ثم الشهادة التي عليها مدار الإسلام ثم التدا بالصلة والصلح على الفلاح والخير والتوحيد (قوله خاصص) أي شدة عذوبتها أو قوة قدرة على انتزاع الضراط أي وقتئذ تلك الثقل إذا كان عليه فيخرج الضراط ليثقل

سبعة به من معاذ الإذان وبعبارة العلقمى الحصان بالحاء الممهدة والصاد المكررة الممهدة قال في النهاية مرة العدو وقيل هو أن يصعب بدنه ويصير بأذنيه ويدو وقيل هو الضراط انتهى مصعرك وأصل المصع الحركة والضرب وهو بالصاد والعين الممهدة وينصير بأذنيه أى يضعهما قال الجوهري أى قال ابن السكيت صر الغرس أذنيه ضهما إلى رأسه انتهى قوله ملائ عيذه أى لك الله تعالى عيذه فيبكي بها أى وقت ليظهر للناس الخنوع (١٠٩) والصالح فيصنوا إليه ويتبعوه

في كل ما أمر به من القصاد فالمدح من البكاء ما نشأ من خوف القلب (قوله فيلنظر) أى فليأكل فليأشأ أى خير أى فليطلبه ولا فليتركه فإنه لا يدري ما يكتبه من أميته لكن قد تكون أميته سببا لحصول مقاداة الله تعالى ساعات اجابة فرجا صادقت أميته ذلك فتكون سببا لنزول السوء به (قوله اذا نفي أحدكم أى خيرا فليكثر الامنى كذا قاله الشارح وقال شحنا فليكثر أى من الطلب أما المطلوب فلا يجوز ان الكثار فيه الا اذا كان يلبس بالاداهي وله فليأشأ بآل ربه أى وهو نال خزانته لا تنفد (قوله فليأشأ) ليكون سببا لنجاة لأنه اذا لم يره رعبا توهم أنه بضربه (قوله فليغيب) لم يقل فليدفعها إشارة الى أن الذين من غير تعيب لا يكتفي لانهم يجمعونها فليغيب فقلونه ولو كان خارج المسجد من له ان يوارح (قوله لا تعيب) أى لثلاثة (قوله أى المسجد) أى محل الجماعة للطلب الجماعه ولو غير مسجد أو المسجد ولو منفردا لان الصلاة فيه فرادى أفضل مما في البيت فرادى (قوله لا يفره) أى لا يذهبه ولا يخرججه الا قصد الصلاة لا قصد نبوى

شدة عدو أو فرط قال المناوى وأخذ منه أنه يندب الإذان في الدار التي تعبت الجن فيها (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ع) اذا تم غورا البعد القابر هو المنع في المعاصي والمأثم (ع) ملائ عيذه أى صار دمه ما كانه في يده (ع) فيبكي بمأتمى شاء ليوم الناس أنه كثير الخوف من الله وظهور النشوة (ع) عن حفصة بن عامر الجهمي وهو حديث ضعيف (ع) اذا نفي أحدكم أى اشتبه حصول أمر من غروب فيه فلينظر ما ينفى أى فليأكل فليأشأ ان خير اذناك والابك عنه (قوله لا يدري ما يكتبه من أميته) وقد تكون أميته سببا لحصول مقاداة الله تعالى ساعات اجابة فرجا صادقت أميته ذلك فتكون سببا لنزول السوء به (قوله اذا نفي أحدكم أى خيرا فليكثر الامنى كذا قاله الشارح وقال شحنا فليكثر أى من الطلب أما المطلوب فلا يجوز ان الكثار فيه الا اذا كان يلبس بالاداهي وله فليأشأ بآل ربه أى وهو نال خزانته لا تنفد (قوله فليأشأ) ليكون سببا لنجاة لأنه اذا لم يره رعبا توهم أنه بضربه (قوله فليغيب) لم يقل فليدفعها إشارة الى أن الذين من غير تعيب لا يكتفي لانهم يجمعونها فليغيب فقلونه ولو كان خارج المسجد من له ان يوارح (قوله لا تعيب) أى لثلاثة (قوله أى المسجد) أى محل الجماعة للطلب الجماعه ولو غير مسجد أو المسجد ولو منفردا لان الصلاة فيه فرادى أفضل مما في البيت فرادى (قوله لا يفره) أى لا يذهبه ولا يخرججه الا قصد الصلاة لا قصد نبوى

فاوثر أه قصد نبوى هذا الخروج لم يضرب (قوله لم تزل الخ) جعل التكفير من جهة والا ثابته من جهة أخرى لا ينافيه أنه تعالى يكفر عنه بسبب نقل الرجل في الطاعة السيئات ويتفضل عليه برفع الدرجات ولو ذهب من بيته نحو ما قصد الوضوء والصلاة في المسجد كان له هذا المنبر فالتعيب يكونه فوضأ قبل ثم خرج الخ اغاهاه لا كسل (قوله ما في التهمة) أى صلاة النساء ولعل هذا قبل المني عن تعجب النساء حققة

(قوله فلا يقل) أي لا يفعل هكذا (١١٠) التشديد في جعل الصلاة من قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة وفي

الذهاب إليها كإقتضاء هذا الحديث مع أن المقرر في الفقه أنه لا يكره إلا أن جلس بجمل الصلاة يتنفس هالاً التشديد جالب للنوم وهو مظنة للسدت فلا يكره في الذهاب إليها في فصل قوله فلا يقل هكذا على ما بعد إتيانه المسجد فقط ومثل التشديد فيما ذكره في الأصابع ومثله تشديد في يد غيره (قوله فايدوا عيانتكم) أي من الأعضاء التي لا يطلب غسلها مع كل طهرين والاذنين (قوله وحده) أي وأثره اذ المثل لا يجد شيئاً (قوله في ثوب حبرة) هو ثوب عافى من قطن أو كتان مخطط وهذا يبارضه الأحاديث الآخرة بالتكفين في البياض ويمكن الجمع بأنه ليس المراد خصوص الحبرة بل ما كان من جنسها أي القطن أو الكتان صلى الله عليه وآله لا حاجة للجمع إلا إذا تقاومت الأحاديث وهذا ضعيف لا يبارض ذلك لأنها محصورة (قوله وليتوزع فيها) بأن يقتصر على الواجب وجوباً كذا في الشارح والراجح كقول سم أنه لا يلهيها حرطاً أن أوق بالتدويرات فلو أطلقها مع فاحر مع العفة خلافاً لمن قال بتدل وذلك لا يفتقر في الدوام (قوله كرامة) فلا يأباه فلو لم يوسع له أحد فينبغي أن يلبس لهم عذراً فلا يحسد عليهم وإذا وسع له فلا يفتني له أن يقول صدر المجلس وأخوه ساء باللسان فقط وقبله يجب الجلوس في صدره فهو رياء فان كان مظهر أو اعتد أن جلوسه في صدره مثله في آخره فلا بأس بقوله ذلك لالتواضع

مأموراً بالتشريع وترك العصب (حتى) أي إلى أن (يرجع) إلى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشك بين أوجابه وقوله اطلاق القول على الفعل وهو شائع (وشك بن أصابعه) أي شكته النبي صلى الله عليه وسلم فالشارح عليه فعل النبي صلى الله عليه وسلم (ل) في الصلاة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا نوضاً أحدكم فاحسن وضوءه) أي إتيانه وسدوداته (ثم خرج) من محله (عاده إلى المسجد فلا يشك) أي ندياً (بين) أصابع (يديه فانه في صلاة) أي في حكم من هو في الصلاة ومفهوم الشرط ليس بقيد اعتباراً فلو نوضاً واقتصر على الواجب تاركاً للسنة مأموراً بعدم التشديد قال العلقمي وورد ما يدل على جواز التشديد وجع الإصابع بأن النبي مقيد بما إذا كان في الصلاة أو أفاصدا إليها إذ تستظر الصلاة في حكم المصلي ولا يكره التشديد في المسجد بعد فراغ الصلاة إذ لم ينتظر صلاة أخرى (حم د ن عن كعب بن عجرة) بفتح العين المهملة وتسكون الجيم وفتح الراء قال الشيخ حديث صحيح (إذا نوضاً أحدكم فلا يقل أسفل رجله بيده اليمنى) قال المناوي لا هم كافو عيشون حفاة فقد ينقل هو أني أوز بل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بهناه نكره لهما (عن أبي هريرة وهو) أي هذا الحديث (ما يرضى له الدي) أي في مسند الفردوس لعدم وقوعه على سند وهو حديث ضعيف (إذا نوضاً أحدكم فاحسن وضوءه) أي بفصل اليمنى من اليسرى والجلين بدلان تكس مع الكراهة (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا نوضاً) أي فرغت من وضوءك (فانصم) أي رشح الماء بما يلي هذا كبرك وما يليها من الأراحتي إذا أحسست ببل تغد أنه بقية الماء فلا يوسك الشيطان (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (إذا نوضاً أحدكم) أي قبضت ووجه (فوجدشياً) يعني حفتر كهم ينقل فاحق لازم (فليكن في ثوب حبرة) جوزفه الشيخ الوصف والاضافة وهو بكسر الحاء المهملة وفتح الواو جورة بورن غيبة وبمعنى من قطن أو كتان مخطط قال المناوي وهذا يبارضه الأحاديث الآخرة بالتكفين واليباس وهي أضع فتقدم (و الضياء) المقدسي (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد الحجى الباهو ذكراً جلياً فليكن يسم المقيم بها (فليفتل) أي يندب عند الجمهور وصرفه من الوجوب خبر من نوضاً يوم الجمعة فيها وضعت ومن اغتسل فالتقل أفضل (مالك) في المروا (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يحط فليصل ركعتين) أي ندبا قبل أن يقعد والركعتان يحصل بهما تحية المسجد فبكره الجلوس قبل ما بعد الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابهما إلى كراهة الضية لداخلة (وليتوزع فيها) أي يحفف قال الخطيب الشرنبلي والمراد بالتخفيف فبذا كرا الاقتصاري الواجب أن كراهة الزركشي لا لا صراع قال ويدله ما ذكره ومن أنه إذا ضاق الوقت وأراد أن يوسع اقتصر على الواجب اه وقال المناوي فان زاد على أقل يجزئ بطلت عذبة شافعية اه وقال ابن قاسم البادي خيفتين عرفاً على الأوجه فلا يجب الاقتصاري على الواجب خلافاً للزركشي فلو طويها بطلت صلاة مؤبديت الدخل آخر الخطيب فان غلب على قلبه أي صلاه ما فاته تكبيره الأحرام مع الامام تركهما ولا يقبل بل يستمر قائماً فلا يكون جالساً في المسجد قبل القبة (حم د ن عن جابر) بن عبد الله (إذا جاء أحدكم أو سعه له أخوه) أي أخوه في الإسلام (فانصم كرامة أكرمه الله بها) أي الفعل أو أخلصه حيث ألهه الله إياها (فحجب عن مصعب) بضم الميم وتسكون الصاد وفتح العين المهملة لتبين آخره

(قوله لطلب العلم) أي العامل به أو الفاعل وهو من ثمرات العلم الأنزوية (١١١) والمراد بطلب العلم هنا من قصد انتشازه

فيشغل المدرس ولا يتخذ منه والمغنى (قوله الحد ثان) بفتح الحاء والهمزة أو كسر الحاء وسكون الهمزة (قوله فلا يبعها) أي لا يتبعها عليها بالترفع قبل قضاء شهوتها وهو بضم الشاة الغيبة من أجل وقوله قبل فليصدقها هو بفتح المنة الغيبة وضم الدال المهملة كذا وطرفها فانه من حسن المعاشرة المأمور بها ويعلم ذلك القرائن انتهى (قوله فلا ينظر) أي لا يكثر منه فلا يفرغ من أمره تين لم يرتب عليه شيء (قوله فان ذلك) أي تكرر ذلك ويطلب لها أن لا تنظر إلى فرجه والمراد بالفرج القبل ومثله الدير (قوله قال ابن الصلاح الخ) أشار بذلك إلى أن ما ذكره ابن الجوزي من وضعه غير مسلم ومع ذلك الذي الخط عليه كلام المناوي أنه مشروع (قوله فانه) أي اكثار الكلام بخلاف قلبه فلا يرتب عليه ما ذكر (قوله مشجته) أي في الكتاب الذي أفقه ذكر مشايخه فيه (قوله اذا جعل الخ) بكسر الهمزة ولا ينطاب لبسنا فاشته رضى الله تعالى عنها فكأنه مكسورة في الموضعين (قوله سمعت خير الكوثر) أي مثل حرره فليس المراد أن ما يسمع حينئذ هو حقيقة خبره بل يضاهاى صوته (قوله فاخلعوا ثيابكم) المراد كل ما كان في الرجل إلا الخلف والمزمار قبسه من المشقة (قوله في صلاتك) أي آخر صلاتك

موجدة (ابن شية) وهو حديث حسن (اذا جاء الموت لطلب العلم وهو على هذه الحالة) أي التي هي طلب العلم الشرعي المأمور به (ما ت وهو شهيد) أي من شهداء الأنزوية (الزائر) في مسنده (عن أبي ذر) الثفاري (وأي حريرة) مع قال الشيخ حديث ضعيف (اذا جاءكم الزائر) قال المناوي أي المسلم (فاكرموه) أي بجلال تكلف فيه للمسي من الكسوف للضعيف (الشراف في) كلب (مكادوم الاخلاق) وكذا ابن لال (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جاءكم الاكفاء) بأنكسروهم (قال الشيخ يقطع المهمة) (ولا ترصوا) أي حدوث أمر بخلاف احدى التابن تحفظا أي تنظروا (بن الحد ثان) قال العلقمي المعنى اذا طلب الكسوف فلا تقعه وتترص وقوع أمر بهما من وتفرغوا (فر من ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (اذا جامع أحدكم أهله) أي زوجته أو أمته (فليصدقها) بفتح المنة الغيبة وضم الدال المهمة قال الشيخ أي فليجابها بشهوة قوية جازما طال المناوي أي فليجابها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبها) بالزائر وهي ذات شهوة (فلا يبعها) بضم المنة الغيبة من أجل أي فلا يبعها على أن يبع فلا تقضى شهوتها بذلك الجامع بل يبعها حتى تقضى طرفها فانه من حسن المعاشرة المأمور به ويعلم ذلك القرائن (عب عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فليصدقها) أي اذا قضى حاجته قبل أن تقضى حاجتها) أي أنزل قبل أن يبعها (فلا يبعها) أي لا يبعها على مقارفة بل يسقر معها (حتى تقضى حاجتها) ويعلم ذلك القرائن (فان سبها) (عب عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (اذا جامع أحدكم أهله فلا يبعها) حتى تقضى حاجتها منه كالحب أن يقضى حاجته منها (فغند بذلك لانه من المعاشرة بالمعروف) (عد من طلق) بفتح طاء المهملة وسكون اللام أنزوف قال الشيخ حديث صحيح (اذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها) قال المناوي واذا انتهى منه في حال الخاف في غيره أولى ففكره نظر فرج الحليسة طافا فانه من سرج بالنظر المس فلا يكره اغتافا (فان ذلك يورث الهوى) أي للبعيرة أو البصر للنظر أو الوله ولم ينظر إليه التي صلى الله عليه وسلم قط ولا آه منه أحد من نسائه (نق) بفتح النون وحده وكسر القاف وشدة الياء الغيبة (ابن محله) بفتح الميم وسكون الحاء المجهدة وفتح اللام بعدها الدال المهمة (عد عن ابن عباس قال ابن الصلاح جيد الاسناد (اذا جامع أحدكم حليته فلا ينظر إلى الفرج فانه) أي النظر إليه (يورث الهوى ولا يكثر الكلام) ففكره تنزيها حال الجامع بلا حاجة (فان يورث الخرس) أي في التكلم أو الوله (الأزدي) كتاب (الصعفاء) والمتروكين (والخيلي في مشجته) المشهورة (فر) كلام (عن أبي حريرة) وهو حديث ضعيف (اذا جعلت أصبعك في أذنك سمعت خير الكوثر) بالحاء المهملة وضم الميم بينهما مشاة غيبة أي تصويته في جريدته قال العلقمي قال بعضهم من أحب أن يسبح خير الكوثر أي قلده أو ما يشبهه لأنه يسبحه بعينه (قط من عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا حلست) أي أردت الخلو (فاخلعوا ثيابكم) ثيابا (نستريح أقدامكم) بآثبات المشاة الغيبة قال المناوي أي لكي تستريح مكانه يومهم أنه منصوب قال وخرج الخلف فلا يطلب ترعه (الزائر) في مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اذا جلست في صلاتك فلا تترك الصلاة على) بنون التوكيد الثقيلة فهي واجبة في الصلاة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل على محمد ومحمدا آخر الصلاة بعد التشهد الأخير (فانها

في التشهد الذي عقبه السلام وقوله فلا تترك الصلاة على إشارة إلى أنه يحرم تركها

قوله زكاة الصلاة أي صلاحها وبتزكياتها تصف بالقصد (قوله إذا جرت) أي جرت الميت بالصواب وشع العود ونحوه في الصلوة
كسر الميم وقت ضعه أو وضعه على السرير (١١٢) أو عند ترويض من ولا يضر عند مشيه ولا عند وضعه في القبر وقوله

أورث أي إذا جرت أكله عند
دوجه فيها فأورثها فإن الله وتر
بجيب الوتر قال المناوي في كبريه
يكفيه تجبيره أريد ومن يديه
الصلوة حول سريره وتر انتهى
بحروفه (قوله حول على أحدكم)
أي سب شخص أحدكم لأن السب
من الجهل (قوله أعوذ بالله
منك) أي من شرك ولا يقولها
لأن الله يصف من الدعاء وجاء في
رواية أنه يكره ذلك ثلاثاً (قوله في
فك) أي صدرك أي إذا خطر
عليك خاطر لم تعلم هل هو خير أو
سوء فعد أي وهذا الخطاب
صاحب الدين مثلث قال بهم فوراً
أما من غلبت عليهم غلبات
لنوب فأولئك كالأنعام بل هم
ذلول (قوله لا ليسلخ) أي
قبولاً ولا أسهلاً ولا راضاً
برأئته ليسلخ بالمرام فهو مردود
أي مردود وأنه وحاصل به
سقوط الواجب عنه وكذلك
ج من غيره أو عن والدية كافي
لحديث الذي بعده وانما يخص
والدين بالذكر لأنهم أحق بزيادة
رهن غيرها والمراد أنه يجمع
بما جده واحدة بل يجمع من كل
ب (قوله في السماء) لأن غالب
واح المؤمنين في السماء وهم في
ناس وبضعتها في بئر معروف
لهما البوطى (قوله ثم التفت)
يعني وشعاً لا في ذلك إشارة
أنه يجب أن لا يطلع على هذا
تلام الأحدث فيجب عليه
بأن لا يتحدث به أحدان

ه كان خائلاً للامانات وحرم عليه (قوله فهي) أي الحصة أو الكرامة أمانة أي عند المحدث فلا يجوز له أن يحفة
ثم غيره (قوله فعليه بالجهد) أي لا به لا مانع له منعه من ذلك فوقيه إشارة إلى أن الولد والزوجة ينع عن الجهد وليس كذلك

ركاة الصلاة) أي صلاحها قصد الصلاة بتزكياتها (قوله عن يديه) بن الحبيب وهو
حدث ضعيف (إذا جرت الميت فأورث) أي إذا جرت أكله بالطيب عند رجه فيها
فيخبره وتر قال المناوي ثلاثة كابد له خبر أحمد إذا جرت الميت فأجرو ثلاثاً وذلك لأن
الله وتر يحب الوتر (حب لك عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (إذا جهل على
أحدكم) بالنساء لله فعل أي إذا فعل به أحد فعل الجاهل من نحو سب وشتم (وهو صائم
فليل) أي بالسانه أو بقلبه أو بهما (أعوذ بالله منك أي صائم) أي أقصم بالله من شرك
تذكر الله بهذه الحالة ليكلف عن جهله ولا يرد عليه بقلبه (ابن السني) في عمل يوم ليلة
(عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا حلف في نفسه شيئاً) بجاه مهملة وكان أي اختلج
في قلبه شيئاً ولم ينشر منه صدرك بل حصل عندك قلق واضطراب ونفور منه (فدعه)
أي تركه لأن الله تعالى فطر عباده على السكون إلى الحق والنور ومن الباطل والكلام
فمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يتخيل في نفوس القوم الفاسقين قال العلقي
والمدني دعي ما يشبه الشيطان وسواسه وبقية اليأس وسع عليه بالاستمادة بالله (حم
حب لك والضياء عن أبي أمامة) الباقى قال الشيخ حديث صحيح (إذا جرح الرجل عيال
من غيرته) أي مال أكتمه من وجهه مرام (فقال ليكن اللهم ليك) أي أجبته إجابة بد
إجابة (قال الله لا ليكن ولا سعيك هذا مرام ودود عليك) أي لا تأبك فبه وإن صم وسط
به الغرض كالموسى في نوب مقصود بمعنى ليك أن تقم على طاعتك وزاد الأزهري إقامته
بعد إقامته وإجابة بعد إجابة وهو متى أريد به التكرير وقطع فونه للإضافة (عذر عن
ابن عمر) بن الخطاب ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن غير صحيح (إذا جرح الرجل
عن والدية) أي أسلمه وإن علب (تقبل منه ومنهما) بالنساء المفسر أي قبله الله أي
أثابه وأثابهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ولهما كذلك (وابتشر به أو واحمها في
السماء) بموحدة ساكنة فتشاة فوقيه مفتوحة أي فرح به أو أحبها للكانة في السماء فإن
أرواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الأرواح فإن كانا حين فكذلك أن كانا
معتولين (قوله من زيد بن أرقم) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (إذا حدث
الرجل بحديث ثم التفت فحفي أمانة) قال المازني في رواية بالحديث معرفة روى أخرى
الحديث أي باستطاعه حرف الجرفه أي الكرامة التي حدث بها أمانة عند المحدث فيجب عليه
كتبتها فإن التفت فحفي على أن مراده أن لا يطلع على حديثه أحد وفيه ذم افتشاء السر
وعليه الإجماع وقال العلقي أي إذا حدث أحد عندك بحديث ثم غاب فسلط صار حديثه
أمانة عندك ولا يجوز إضاعتها وقال ابن رسلان أي لا إلتفاتاً لعل من يحده أنه يحكي
أنه يسمع حديثه أحد أو به فليخصه بسره فكان الإلتفات افتشاء قام أتمه اعني أي خذ
عني وأكتمه وهو عندك أمانة وفي معنى هذا الحديث افتشاء السر لا تدعي لما فيه من الإيذاء
البائع والتهاون بمقوق المعارف والاصفا قال الحسن ابن من الحلية أن تحدث بسر أخيك
وافشاء السر حرام أن كان فيه إضرار (حم د) في الأدب (ت) في البر (والضياء)
في الحنابلة (عن جابر) عن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (إذا
حرم أحدكم الزنا وجفوا الولد) بالنساء لله فعل أي لم يزوجها (فعليه بالجهد) لا تقطع عذره

بلى هو واجب لكنه عليه علم الزوج والولما كذا أكثر من وجودهما (قوله إذا احسنتم) أى غنيتهم زوال نعمة عن أحد فلا نفرا أى انقضاء زوال الحد بأن تعرفا في زوال نعمة المصود (قوله وإذا الختمت) أى السوء بأحد فلا تحققوا أى تأخذوا في أسباب التحقق لذلك الأحد لأنه ينشئ السرور هنا في حق شخص لم يكن أهلا ربه بى ينشئ التحقق فيه فبغيره (قوله طمئنت) أى تشابهت بشئ كبريم نفس أو بكلمة من صنف كقوله مثلا لاسلامه أو لأخا أو لأخضر (قوله فان البصر) أى الادراك الذى كان في الحدة وحسنا لا فائدة في بقاء البصر مفتوحا لا تشويه الخلقه وقال العلقمى قوله (١١٣) طاب المصير يتبع الروح معناه أن الروح

بقصة تظهره ﴿طب عن محمد بن حبيب﴾ القرمي قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا حسدت﴾ قال القلقلي الحسد عني زوال التمتع من المنع عليه ونصبه بعضهم بأن يعني ذلك لنفسه والحق أنه أعم ﴿فلا تبغوا﴾ أي لا تدعوا وزكبو اغتر المشروعة فيه من خطره ذلك قلبا بدارا استكراهه ﴿وإذا ظنتم فلا تتحققوا﴾ أي إذا شككتكم في أمر ربحان أي ظنتم بأحدكم فلا تتحققوا ذلك بالقبس واتباع موارد من بعض الظن انهم ﴿وإذا ظنتم فاحضروا﴾ الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء الشاذية بالثني والمعنى إذا شاءتم بسبب الطيرة فلا يتلف أحدكم في ذلك وامضوا قصدكم ﴿وعلى الله فتروكوا﴾ أي فوضوا له الأمر أن الله يحب المتوكلين ﴿عد عن أبي هريرة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿إذا حضرت موتا﴾ أي عند احتضارهم ﴿فأحضروا البصر﴾ أي ألقوا البصر بالحل على الجفن الأسفل ﴿فإن البصر يبيع الروح﴾ قال القلقلي معناه أن الروح إذا خرج من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب قال في فهم هذا قصة قال إنما البصر يصير مدام الروح في البدن فإذا فارقته تغفل الابصار كأنه تغفل الاحساس والذي يظهر فيه بعد النظر ثلاثين سنة أن يجب بأحد أمرين أحدهما أن ذلك بعد خروج الروح من آخر البدن وهي عبادية في الرأس والعينين فإذا خرج من القسم أكثرها نظرا البصر إلى القيد الذي خرج الثاني أن يحصل على ما ذكره كثير من العلماء أن الروح لها اتصال بالبدن وإن كانت خارجة فترى وتسمع ويرد السلام ﴿وقولوا خيرا﴾ أي ادعوا الميت بنحو مغفرة والمصاب بمجر المصيبة ﴿فإن الملائكة تؤمن على ما قول أهل الميت﴾ أي تقول آمين أي استجيبوا ما قالوا ودعواهم مستجاب ﴿حم د ك عن شاذان أوس﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأه فله أجر واحد﴾ قال القلقلي قال النووي أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حكم عام أهل الحكم فإن أصاب فله أجران أمر باجتهاد وأمر بأصابته وإن أخطأه أمر باجتهاده وفي الحديث يخذلون أي إذا أراد الحكم فاجتهد قالوا وأما من ليس بأهل الحكم فلا يجعل له الحكم ما لم يزل به هو لم يزل ولا ينفسد حكمه سواء وافق الحكم أم لا وقوله فأصاب أي صافى مافي نفس الأمر من حكم الله تعالى ﴿حم د ك عن صهر بن العاص حم د ك عن أبي هريرة﴾ إذا حكمتم فاعزلوا وإذا اقتصم فاستنوا أي القصة بالكسر هيبة القتل بأن تختاروا أسهل الطرق وأسرعها أرهاق للروح لكن رأي الثانية في الغافل في الهترة ألا أن أمكن ﴿فإن الله يحسن حجب الحسين﴾ أي يرضى عنهم ويجزل مشوبهم ويرفع درجتهم ﴿طس عن أنس﴾ مالك قال الشيخ حديث صحيح ﴿إذا سلم أحدكم﴾ بفتح الهمزة أي رأى في منامه رؤيا ﴿فلا

(١٥ - عزيزي اول) أمر نيب وتعليم لما يقال عنده من اهلوا الاستخفاره وطلب اللطف به والتصف عنه وقبه اخبار
بأمن الملائكة على دعائهم هناك بأن يقولوا آمين ومعناها في المشهور اللهم استجب وتجب أن يحضر الميت الصالحون
وأهل الطير ليدكرهم ودعوه لمن يحفظه فيمنع ذلك الميت ومن يصاب به ومن يحفظه انتهى يعرفه (قوله اذا حكم) أي أراد
أن يحكم فاجتهد بأن كان اهلوا الامه عبارة مقولة وقوله انه أي على الاجتهاد وعلى الحكم (قوله واحد) أي على الحكم
فقط (قوله فأحسنوا) أي القتل باحد الاثنتين وعدم التشل القتل قصاصا (قوله اذا حكم) بانه قتل

(قوله تلعب الشيطان) أي إذا كانت رؤيا (١١٤) سوء فلا تصدق بها وإن أراد تفسيرها كتبها حتى يصدم بها

يحدث الناس تلعب الشيطان في المنام لاخبار أو يحزن من من الشيطان يريها بالهزيمة
 غسوة ظنه يرمو بقل شكره فينبغي ان لا يلتفت لذلك ولا يشغل به فعمل ان هذا في غير الرؤيا
 المستنكبات في حديث اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فلا يفسرها ولا يصبرها ولا يصبر من واد رأى
 أحدكم الرؤيا السيئة فلا يفسرها ولا يصبرها وقال القاسمي كذا يحمله في الاصل وفي الكبير
 تلعب الشيطان به وهي ملقبة بخطفه وفي ابن ماجة نقلته ثابتة في الاصل والمعنى علمها وهي
 فضلة ويجوز حذف القضية فعملها في بعض النسخ ثابتة وفي بعضها محذوفة (م) عن جابر
 اذا حم أحدكم بالضم والتشديد أي أخذته الحمى فليس عليه الماء البارد يخرج المنة
 الصنية وضم السين المهملة وقيل معجمة وشدة الزور أي فليس عليه وشامق فابو يعقل ذلك
 ثلاث ليل (من الصبر) أي قبل الصبح فانه ينفع في فصل الصيف في القطر
 الحرق الحى الخالص من ورم وعرض ردى وهو اذا فسد (وع لار الضباء عن انس) بن
 مالك قال الشيخ حديث صحيح (اذا خاف الله العبد اخطأ الله منه كل شئ) قدم المفعول
 اعتقاما بالظروف وخالف عليه (واذا لم يخف العبد الله اخطأ الله من كل شئ) قال المناوي
 لان الجزاء من جنس العمل ويكاد ينذر ان المفسر اذا بالظروف كسب جوارحه عن العصبية
 وتقيد بها بالطاعة والافه وحديث نفس لا خوف ظاهريه قلبه جعلت على رضاء هابك
 الخلق وان عظمت عظمه وان احييت احييته احيوك وان وقتت به وقتوا لموتوا انست به
 نسوا الموت زهت ظنوا اليك بين الزاهة والطهارة (عن من ابى هريرة) وهو حديث
 ضعيف (اذا ختم العبد القرآن) أي كلما قرأ من آية الى آخره (صلى عليه عند ختمه
 ستون ألف مؤنة) أي استغفر الله قال المناوي يحتسب ان هذا العدد يحضرون عند ختمه
 وظاهر ان المراد بالعدد التسكين لا التعذيب كتنظيره (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جده) عبدالله بن عمرو وهو حديث ضعيف (اذا ختم أحدكم القرآن فليقل اللهم انس
 وحشني في قبري) أي اذا مت وقبرت فندب أن يدعوك بذلك عقب حبه فان القرآن يكون
 مؤنس له فيه منوالة طمته (فرعن أبي امامة) الباهلي وهو حديث ضعيف (اذا
 خرج أحدكم الى سفر) ولو قصيرا (فليدع اخوانه) أي يدعواهم الدعاء فيندب أن
 يقول كل من المودع والمودع لا تقرأ ودع الله دينك وأما المتدعوا فليدعواهم
 للمسافرة وردك بخير (فان الله تعالى جاعل في دعائهم البركة) أي القبول والزيادة في الخير
 (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاما (عن زيد بن ارقم) وهو حديث ضعيف
 (اذا خرج ثلاثة) أي فأكثر (في سفر فليؤمر واحداهم) أي يفتدونه أميراهم بيا
 وقبل وجوب الياسعوا ويطيعوا له لانه اجعل رآهم ولتعليمهم والحق بعضهم بالثلاثة الاتيين
 وينبغي أن يؤمر أو يهدم في الدنيا أو يفرهم خطاس التسقوى وأتاهم مرواة ومعا
 وأكثرهم شفقة (والضياء المقدسي) عن أبي هريرة وعن أبي سعيد (الخدرى معا
 وهو حديث حسن) (اذا خرج أحدكم من صلاة) بالمدى بعد فراغه من قضاء حاجته
 (فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني) أي بقاؤه وعد من روجه (وأمسك على
 ما ينبغي) قال المناوي مجازة الكبد وطبحة ثم دفعه الى الاعضاء وذا من أجل النسم
 (ش) قط ص طاب من رسلا) هو ابن عساكر يلقب بطاوس القراء قال الشيخ حديث
 حسن (اذا نزلت المرأة الى المسجد) أي أودت الخروج الى المسجد الجماعه وهو

(قوله اذا خاف الله العبد) الخوف
 من الله تعالى هو ما يتسبب عنه
 ترك المحرمات وقيل الواجبات
 لا مجرد قول أنا خاف الله تعالى
 كرفع بعضهم أنه كان ينام في
 محل أتى اليه الآيات تمام حوله
 ولا يصرف من ذلك الاعتقاد أنه
 لا يقع منه شئ الا باسم الله تعالى
 وقدم المفعول اعتقاما بالظروف
 وسما عليه (قوله منه كل شئ) أي
 من الخلق لان الجزاء من جنس
 العمل ومثله يقال في اخاف الله
 تعالى من كل شئ (قوله اذا ختم
 العبد القرآن) أي انتهى في
 قراءته الخ صلى عليه ستون كذا
 بخط المصنف وفي بعض النسخ
 سبعون وهي تحريف ويحتمل
 أو هذا العدد يحضرون عند
 ختمه والظاهر ان المراد العدد
 الكثير لا التعذيب كتنظيره وفي
 الحديث حث على حقه اه
 مناوي (قوله فليقل اللهم أي
 نداه عقب ختمه وقوله انس بالمد
 وقوله وحشني أي خوفي وغروني
 وقوله في قبري اذا مت وقبرت فان
 القرآن يكون مؤنة اليه منوالة
 له طمته (قوله الى سفر) طول بلا
 أرقصيرا لكن الطويل أكد
 (قوله اخوانه) أي في الاسلام
 ويسد ألقابهم ونوى الصلاح
 (قوله في دعائهم) أي بالسلامة
 وانظر المراد وقوله البركة في
 الهوا والزيادة في الخير يس لهم
 الدعاء يحضر توفيقه والمأثور
 وغيره مناوي (قوله أحداهم) أي
 يتخذونه أميراهم يسعونه

ويطيعون ويكونون أفرهم فعلا وأكثرهم شفقة (قوله الخلا) بالمدى أي قضاء حاجته (قوله الحمد لله) وفي رواية متطية
 غفر الله الحمد لله وقوله ما يؤذيني أي ما يضرني (قوله ما ينبغي) أي ما يجزئ الكبد وطبحة ثم دفعه الى الاعضاء

(قوله كاتفتسل من الجنابة) أي ان عم الطيب بدنها والاغسله فقط لحصول المقصود (١١٥) وزوال المخلوق وشبهه نحو بها

منطوية مهيبة لشهوة الرجال براد الزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الفصل بالغة في الزجر والامره في فلتقتسل للجنب والمراد بالمسجد محصل الجماعة (قوله اذا خرجت أي أردت الخروج فصل ركعتين أي خفيقتين وتحصل بفرض أو نفل (قوله السوء) بالفتح (قوله فأغلقوا أبوابها) لان الشياطين لم يؤذون لهم أن يقفوا بأبوابها (قوله خطيئة) أي اذا شخص قصده لذلك بخلاف ما اذا قصد رؤيتها لا التزوجه بل ليعلم كونها جيلة أو لرجل الخطيئة وسيلة لذلك فانه يأثم اذا المأذون فيه النظر بشرط قصد التكلم (قوله فليأسل) عبر بدون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (قوله من شعرها) أي من صفته من بجردة أو سبوطه (قوله فليعلم انه نجس) لان النساء يكرهن الشعر الأبيض دلالة على الشيخوخة والدة على ضعف القوة فيحدث كفته تدليس وهذا الحديث ضعيف (قوله اذا غابت الخطيئة) أي استقرت والمراد بها الذنب فقوله واذا ظهرت أي برزت بعد الخفاء (قوله فلم تغير) بالبناء، المعقول أي ان لم تغير تغيرها (قوله فليأسل) أي يباوئسب وحويا (ولقل اللهم اغفر لي أبواب رحمتك) واذا خرج فليأسل على النبي وقل اللهم اغفر لي أبواب رحمتك هذا الحديث استجاب هذا الذي كره دخول المسجد قال النووي وقد جازت فيه إذ كثر كثير قلت ولقد تلخصا شيئا فقال اذا دخل المسجد قدم وجهه اليمنى وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي واغفر لي أبواب رحمتك لنا أبواب رحمتك وفي الخروج يقول اللهم اغفر لي أبواب رحمتك فليأسل الله هو نعمه التي لا تحصى وقال المناوي ويخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الله من العبادة فناسى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذكر الفضل (دعني أبي جند) الساعدي (أو أبي أسيد) قال المناوي يفتح السين بضبط

منطوية (كاتفتسل من الطيب) بدبا (كاتفتسل من الجنابة) أي ان عم الطيب بدنها والاغسله فقط قال المناوي شبهه بنحو وجها من بينها منطوية مهيبة لشهوة الرجال وفتح عينهم التي بمنزلة راحة الزنا بالزنا وفتح عينهم عليها بما يحكم على الزاني من الفصل بما لفته في الزجر (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اذا خرجت من منزلك) أي أردت الخروج (فصل ركعتين فغسلت) ظاهر كلام المناوي ان غفعا من غفعا شبات التورق فانه قال فانه غفعا فانه غفعا فانه غفعا وقال الشيخ يجوز بمحض التورق كافي ولا يتبعان (مخرج السوء) بالفتح صدره وبالضم اسم مكان (واذا دخلت الى منزلك فصل ركعتين غفعا فانه غفعا من السوء) بالضم المتقدم (الزنا وجب عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا خرجت من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها) بدبا لان الشياطين لم يؤذون لهم أن يقفوا بأبوابها (قوله فليأسل) أي اذا شخص قصد رؤيتها لا التزوجه بل ليعلم كونها جيلة أو لرجل الخطيئة (قوله خطيئة) أي اذا شخص قصده لذلك بخلاف ما اذا قصد رؤيتها لا التزوجه بل ليعلم كونها جيلة أو لرجل الخطيئة (قوله فليأسل) عبر بدون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر الى شعر رأسها (قوله من شعرها) أي من صفته من بجردة أو سبوطه (قوله فليعلم انه نجس) لان النساء يكرهن الشعر الأبيض دلالة على الشيخوخة والدة على ضعف القوة فيحدث كفته تدليس وهذا الحديث ضعيف (قوله اذا غابت الخطيئة) أي استقرت والمراد بها الذنب فقوله واذا ظهرت أي برزت بعد الخفاء (قوله فلم تغير) بالبناء، المعقول أي ان لم تغير تغيرها (قوله فليأسل) أي يباوئسب وحويا (ولقل اللهم اغفر لي أبواب رحمتك) واذا خرج فليأسل على النبي وقل اللهم اغفر لي أبواب رحمتك هذا الحديث استجاب هذا الذي كره دخول المسجد قال النووي وقد جازت فيه إذ كثر كثير قلت ولقد تلخصا شيئا فقال اذا دخل المسجد قدم وجهه اليمنى وقال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر ذنوبي واغفر لي أبواب رحمتك لنا أبواب رحمتك وفي الخروج يقول اللهم اغفر لي أبواب رحمتك فليأسل الله هو نعمه التي لا تحصى وقال المناوي ويخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الله من العبادة فناسى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذكر الفضل (دعني أبي جند) الساعدي (أو أبي أسيد) قال المناوي يفتح السين بضبط

أي من احسانه فلو زاده انما لم يخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما رزقه الله من العبادة فناسى ذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله أي رزقه فناسب ذكر الفضل (دعني أبي جند) الساعدي (أو أبي أسيد) قال المناوي يفتح السين بضبط

المؤلفين هـ من أبي حنيفة قال الشيخ حديث صحيح **﴿** إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين **﴾** غدا يا المصارف عن الوجوب خبر هل على غيره قال لا قال لعقمة قال شيخ شيوخنا هذا المقدم لا مفهوم لا كثرة باتفاق واختلف في أقله والعجيب اعتباره فلا تتأدى هذه المسئلة بأقل من ركعتين وافترق أئمة الفتوى على أن الأمر في ذلك للندب ونقل ابن بطال من أهل الظاهر الوجوب والذي صرح به ابن حزم صدمه وقال الطحاوي الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ليس هذا الأمر بداخل فيها قلت هاهنا عموما تعارضا الأمر بالصلاة لكل داخل من غير تفصيل والنهي عن الصلاة في أوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص أحد العومين فذهب جمع إلى تخصيص النهي وتعميم الأمر وهو الأصح عند الشافعية وذهب جمع إلى عكسه وهو قول الحنفية والمالكية وقوله فلا يجلس قال شيخ شيوخنا أصح جماعة بأنه إذا خالف وجلس لا يشركه التدارك فيه نظرا له قلت أما إذا جلس ناسيا أو ساهيا وقصر الفصل فترجع له فلهذا مقتضى الحديث أنها تستكره تكرار الدخول ولو عن قريب ويكره أن يجلس من غير حاجة بلا عذر وتحصل بفرض ورود سنة لا ركعة وصلاة حائزا ومقتضى الحديث أيضا أنه يصحرمها قائما ولا يجلس فيها وهو ما اختاره الزركشي وقال الاستنوي لو أسرمها قائما ثم أراد الجلوس فالتباس عدم المنع **﴿** كذا الله يرى **﴾** والاول أوجه قال في الإحصاء ويكره أن يدخل المسجد بغير وضوء قال في الإذكار ومن لم يتمكن من صلاة القبة لحديث أوشغل أو غفوه فيسحب له أن يقول أربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر زان الزنعة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم **﴿** فائدة **﴾** قال شيخ شيوخنا حديث أبي قتادة هذا وارد على سبب وهو أن أبقتاد دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين أصحابه فجلس معهم فقال له ما منكم أن تركع قالوا لا يتركع جالسا والناس جلوس قال فإذا دخل فذكر وعندها في شية عن قتادة أنه طوطأ المسجد فجلس وقامها قال ركعتان قبل أن يجلس **﴿** حرم **﴾** عن أبي قتادة هـ عن أبي هريرة **﴿** إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل ولا يسأل عنه وإن سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه **﴾** من أي وجه اكتسبه لأن السؤال من ذلك يورث الضغائن ويوجب التباضف والأمر للندب وإن كان صائغا تنفلا يندب الفطران شق صدمه على صاحب الطعام **﴿** طس **﴾** ذهب عن أبي هريرة **﴿** قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم **﴾** وهو صائم **﴿** فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون صومه ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذرا **﴾** وكذا كل صوم واجب ككفارة فلا يصلح له الفطر **﴿** طلب من ابن عمر **﴾** بن الخطاب وهو حديث حسن **﴿** إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له **﴾** بإنياء للمجهول أي أوسع له بعض المقوم مكانا يجلس فيه **﴿** فليجلس فليأكله كرامة **﴾** أي فليأكل هذه الفعلة أو أياها التي هي التفضيل كرامة **﴿** من الله **﴾** أكرمه بها أخوه المسلم **﴿** أي أكرمه الله صلى الله عليه **﴾** فان لم يوسع له فليطهر أو سعهام مكانا **﴿** أي أوسع أما كن تأن البقرة **﴿** فليجلس فيه **﴾** ولا راسم **﴿** قال المناوي ولا يحرص على التصديق كإهداء فقهائنا الدنيا وعلما السوء والحاصل على التصديق في المجالس اغماهاو التعاطف والتكبر فان العالم إذا دخل مجلسا ميز لنفسه يجلس في نفسه معارضة من اعتقاده في نفسه رضة عمله ومقامه فإذا دخل داخل من أبناءه وجسه وقعد فوقه استشاط غضبا وأظلمت عليه الدنيا اه مناوي

وقم السين كافي المناوي والعزري
 (قوله ركعتين) أي غدا يا المصارف
 عن الوجوب خبر هل على غيره
 قال لا خ مناوي (قوله فليأكل)
 أي ندب وإن كان صائغا تنفلا جيرا
 نطاطره ولا يسأل عنه أي من
 الطعام من أي وجه اكتسبه
 وكذا في الشراب لأن السؤال
 يورث الضغائن ويوجب التباضف
 مناوي إلا أن كان فاسقا أو ظالما
 وينبغي ترك الأكل من طعامه
 (قوله فليجلس فيه) أي ولا راسم
 أحد أو لا يحرص على التصديق
 كإهداء فقهائنا الدنيا وعلما
 السوء والحاصل على التصديق في
 المجالس اغماهاو التعاطف والتكبر
 فان العالم إذا دخل مجلسا ميز
 لنفسه يجلس في نفسه معارضة
 من اعتقاده في نفسه رضة عمله
 ومقامه فإذا دخل داخل من
 أبناءه وجسه وقعد فوقه استشاط
 غضبا وأظلمت عليه الدنيا اه
 مناوي

(قوله إذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة قالهم العهد لأنه لا عشر إلا هو (قوله فلا عس) أي زيل وإذا أراد أن ينصبي بعدد فهل يبق انتهى إلى آخرها أو يزول بذبح الأول غيره الاستوى على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضي الاقتصاد على أوله أولا بد من آخره وقيل أن اه مناوي (قوله فلا عس) أي بل يبقية عند القتل المغفرة جميع أمراته فانه يبقيه بأول قطرة من دمها (قوله فقتل أبواب الجنة) كناية عن هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع وكذلك تغلق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوامع عن ريس الاثام ورمضان مأخوذ من الرخصة وهو الحلال لأنه غير منقبة الذنوب وزيل من صاعته (قوله) وسلبت أي غلبت حقيقة أو أنه كناية عن عدم تجربتهم على الصائغين فليراد (١١٧) بالنسبة لأنهم لا يبقون في رمضان

من الوسوسة فهو من النفس أو من الرئيس من الشياطين لأنه منطلق وقال الشارح سلبت أي قيدت وشدت بالأغلال كيلا قوسوس الصائم وآية ذلك أمساك أكثر المنهمكين في الطغيان من الذنوب وبعبارة العزيزي وسلبت الشياطين أي قيدت وشدت بالأغلال مثلا قوسوس الصائم وآية ذلك أي صلاته أمساك أكثر المنهمكين في الطغيان من الذنوب وفي نسخة شرح عليها الطقمي سفدت بدل سلبت بالصاد المهملة المضمومة بعدها فاء مقبلة مكسورة أي شدت بالاصفاد وهي الأغلال قال شطنا قال القاضي يحتمل أنه يحمل على ظاهره حقيقة ويحتمل المخاز ويكون إشارة إلى كثرة الشواوب والعفو وأن الشياطين يفل اعراؤهم واذاؤهم فيصبرون كالمقدين قال ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يشغله الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات

هب من أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغيره (إذا دخل أسدكم على أخيه فهو أمر عليه حتى يخرج من عنده) أي صاحب البيت أمر على الداخل فليس إذا دخل التقدم عليه في صلاة ولا غيرها إلا بإذنه ولا ينصرف حتى يأذنه (عد عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه) أي فأكرمه بحلف الله عليكم (وإذا خرج خرج بعفوة ذنوبهم) أي الصغار إن أكروهم وذكروا القوم مثال فالواحد كذلك (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف (إذا دخل عليكم السائل فغير إذن فلا تطعموه) قال المناوي أي الأولى أن لا تطعموه شيئا زاله على راءه وتعبد به بالخول بغير إذن (ابن الجبار) في تاريخه (عن عائشة) وتيل انما هو عن أنس (وهو عما يصفه الله بالي) أبو منصور في مسند الفردوس لعدم وقوعه على سنده وهو حديث ضعيف (إذا دخل العشر) أي عشر ذي الحجة (وإذا أراد أسدكم أن ينصبي) وفي نسخة شرح عليها المناوي فأراد بالقابض بدل الواو فانه قال الرافعي القابض بالمقبض (فلا عس من شعره) أي شعر بدنه (ولامن بشره شيئا) كظفره قال المناوي فكره تنزيها عند الشافعي ويحرم بما عدا أجدازا لثمن من شعره أو ظفروه قبل التخصبة لتدخل المغفرة جميع أمراته فانه يبقيه بأول قطرة من دمها اه قال الطقمي وقال الشافعي بأعما هو مكروه كراهة تنزيها قال أبو حنيفة لا يكرهه وقال مالك في رواية لا يكرهه وفي رواية جكره وفي رواية يحرم في التطوع دون الواجب أخرج من حرم بهذا الحديث وشبهه واحتج الشافعي وآخرون بحديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت أقتل فلا تذهبدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلده وبعث به ولا يحرم عليه شيء أحله الله حتى ينصبره به قال الشافعي والبعث بالهدى أكثر لمن أراد التخصبة فدل على أنه لا يحرم عليه ذلك وحل أحاديث انتهى على كراهة التنزيه وفي معنى مراد التخصبة من أراد أن يهدي شيئا من التيمم للبيت بل أولى ك تقديمه صرح ابن مرفقة ومقتضى الحديث أنه ان أراد التخصبة باصدا فزالت الكراهة بذبح الأول ويحتمل إبقاء التهي إلى آخرها (م ن ه من أم سلة) إذا دخل شهر رمضان فقتل بالتحفيف والتشديد (أبواب الجنة) قال المناوي كناية عن قوتها هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن تنزيه أنفس الصوامع عن ريس الاثام (وسلبت الشياطين) أي

والاستكفاف عن كثير من الخائفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وتقال القرطبي: يصح جهه على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فقت وزفر قتلان مات في رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وسلبت الشياطين ثلاثا فقد على الصائغين فان قيل قد تزي الشروور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فاجاب من أوجه أحدها انما تغفل عن الصائغين إذا حوط على شرووطه وورعت آدابها أما إذا لم يحاط عليها فلا يقل من طاعة الشيطان الثاني لو سلم أنها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لا لوقوعه لأسباب أخرى غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية والثالث أن المراد غلب الشياطين والردة منهم وأما غيرهم فقد لا يصعدون والمراد تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والقواش فيه قليل بالنسبة إلى

قدت وشدت بالاعلال كي لا تفسوس للصائم وآية ذلك أي علامته اسما لكثير
 المممكن في الفخيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العقمى سجدت بدل سلسلت
 فانه قال بالهمة المضمومة بعدها فاء ثقيلة مكسورة أي شدت بالاسقاء وهي الاغلال قال
 شيخنا قال القاضي يحصل أنه يجعل على ظاهره حقيقة ويحصل الجاهز ويكون إشارة الى
 كثرة الثواب والمغفرة والشياطين يقل اغراؤهم واذا فهم يصيدون كالمسفين ثم
 قال ويحصل أن يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يقصه الله لعباده من الطاعات في هذا
 الشهر مما يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وحمل الخيرات والانكفاف عن كثير من
 المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغلق أبواب النار وقال القرطبي يصح حمله
 على الحقيقة ويكون معناه أن الجنة قد قصت وزفت لمن مات في رمضان لفصل هذه
 العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات في رمضان
 الشياطين ثلاثا فسد على الصائمين فإن قيل قدرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان
 كثير اقل كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فلجواب من أوجه أحدها انما يضل من
 الصائين الصور التي حووظ على شروطه ووعيت آداه اماما لم يحافظ عليه فلا يفل عن
 فاعه الشيطان اثنى لوسلم أنها مصفدة عن كل مائة فلا يلزم أن لا يقع شر لئلا الوقوع
 أسبابا أخرى غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والبهادات البهية والشياطين الانسية
 الثالث أبواب المراد غالب الشياطين والمردة منهم وأما غيرهم فقد لا يصعدون والمقصود
 تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فإن وقوع الشرور وانفوا حش فيه قليل بالنسبة
 الى غيره من الشهور (حم ق عن أبي هريرة) إذا دخلت على المريض فقلوا لله
 الاجل قال العلقمي قال في الكبير رواه عبيد بن ربيعة عن أبي سعيد ١٠ وقال النوري
 رواه ابن ماجه والترمذي باسناد ضعيف وبني عنه حديث ابن عباس الثابت في صحيح
 البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على من مريء قال لا بأس طهوران
 شاء الله ومعنى نفسوا له أطعموه في الحياة ورجوه فيها في ذلك تنفيس كربة وطمانينة قلبه
 (فان ذلك لا ردشيا) أي من المقطور (وهو يطيب نفس المريض) قال المنزلي الباء
 زائدة (ت ه عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف (إذا دخلت بيتا
 فقلوا على أهل كذا خير فادعوا أهل بسلام) قال المنزلي أي ادا وصل احدنا على محل به
 مسلمون فالتصير بالخول والبيت بالجمع فالبى مسجد بسلام عند ملاقة المسلم وعند
 مفارقتها بدلالة الامان واقامة لشعار أهل الاعيان (هـ عن قتادة مرسلا) قال الشيخ
 حديث ضعيف (إذا دخلت على مريض فادعوه) قال المنزلي مقبول باضمار أن
 أي مريء بأن يدعوا (فادعاه كدعاء الملائكة) في كونه مقبولا ولا كونه دعاء من لا ذنبه
 لان المرض يحبس الذنوب والملائكة لا ذنب لهم قال العلقمي وفي الحديث استبأب طلب
 الدعاء من المريض لانه مضطرب ودعاؤه أسرع اجابة من غيره في السنة أقرب الدعاء الى الله
 اجابة دعوة المضطرب (هـ عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (إذا دخلت
 مسجدا فصل مع الناس وإن كنت قد صليت) خطاب بحس رواي الحديث الذي أقيمت
 الصلاة فصلى الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهل فيه دلالة على استبأب إعادة
 الصلاة على من منفرد أو جماعة (س عن مجيب) بكسر الميم وسكون الميم وقم الميم
 ابن أبي مجيب (الاولى) بدل مهلة مفهومة فمهمة مفترحة نسبة الى من كان مهلة قال
 الشيخ حديث حسن (إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقل اللهم ان شئت أعطني)

غيره من الشهوات انتهى (قوله
 فنفسوا له الخ) أي وسعوا له
 وأطعموه في طول الحياة بدلالة
 يحصل له بذلك راحة (قوله وهو
 طبيب الخ) أي لا بأس بتفسيك
 فان ذلك التفسير لا أنه الا في
 طبيب نفسك ولا يضرك ذلك
 ومن ثم عدوا من آداب العبادة
 تشجيع القلب بلطف المقال
 وحسن الحال والباء زائدة ١٠
 منار (قوله فادعوا أهل
 بسلام) أي اجمعوا السلام ودعية
 عندهم في رجوع اليهم وتستردها
 ودعيتكم تفاؤلا بالسلامة
 والمعاودة مرة أخرى منار
 (قوله كدعاء الملائكة) أي في
 كونه مقبولا ولا كونه دعاء من
 لا ذنب له لان المريض يحبس
 الذنوب والملائكة لا ذنب لهم (قوله
 من مجيب) بكسر الميم وسكون
 المهلة وقم الميم ابن أبي مجيب
 الاول بدل مهلة مفهومة
 فمهمة مفترحة نسبة الى من
 كان مهلة قال الشيخ حديث حسن
 كناية خطاب به حين دخل فاقبت
 الصلاة ولم يصل وقال صليت مع
 أهل إذا دخلت مسجدا أي محل
 جماعة فادعوا ان كنت قد صليت
 قال اعادتها جماعة سنة محبوبة
 منار

المناهضة تحت رخصة المهمة وقام **(مرسلا)** قال الشيخ حديث حسن **(١)** إذا دعوت الله
 فادع بطن كفتيك ولا تدع ظهورهما **(٢)** قال العلقمي وكشفه ذلك أن يجعل بطن الكف
 إلى الوجه وظهوره إلى الأرض هذا هو السنة نعم ان اشتد أمر كدالكه برفع يديه أو غلا
 وضو ذلك جعل ظهورهما إلى السماء وهو المراد بقوله تعالى يدعوننا ونحسبهم ينادون
 الرغب بسط لا يدعى وظهورهما إلى الأرض والرغب بسطها وظهورهما إلى السماء **(٣)** فإذا
 فرغت فاصبر صبر ما وجهك **(٤)** لأنه أشرف الأعضاء الظاهرة فمنعه إشارة إلى عود البركة إلى
 الباطن قسم الوجه عقب الدعاء خارج الصلاة سنة وفاء التحقيق وخلافا للمجموع **(٥)** من
 ابن عباس **(٦)** قال الشيخ حديث حسن **(٧)** إذا دعوت لأحد من اليهود والنصارى **(٨)** أي
 أردت إعادته **(٩)** يقولوا كثر الله مالك **(١٠)** لأن المال قد ينقضي بغيره أو ماله بلا وارث
(١١) ورواه **(١٢)** لأنهم قد يسلمون أو يأخذون منهم أو يسترقهم بشرطه وإن ماوا كفارهم فدأوا
 من النار ويجوز أن الدعاء بصرفه لا بمغفرة قال العلقمي فيه أي هذا الحديث جواز الدعاء
 للذي يتكبر في المال والولد ومثله الهداية برحمة البدن والمعاينة ونحو ذلك وبه ما في كتب
 ابن السني من أنس **(١٣)** قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فقاهه جويدي فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم جئت الله فأرأى الشيب حتى مات وتبع الدعاء بالمغفرة ونحوها قوله تعالى
 إن الله لا يفرق بينك وبين **(١٤)** عد وإن صاكر **(١٥)** في نار جهنم **(١٦)** عن ابن عمر **(١٧)** بن الخطاب
 وهو حديث ضعيف **(١٨)** إذا دعى أحدكم إلى وليه عرس فليجب **(١٩)** ببناء له المجهول وجوبان
 توفرت الشروط وهي كثيرة منها اسلام داع ومذعو وأن لا يخص الداعي الأغنياء أي لأجل
 غناهم فلو دعى جميع عشيرته وجيرانه وأهل حرفته وكافوا كلهم أغنياء وجبت الإجابة وليس
 المراد دعوى جميع الناس فإنه معتذر بل لو كثر عشيرته أو نحوها ونحوه من الضبط وكان
 فقيرا أتيكه استيعابها بالخارج **(٢٠)** كقول الأذري أنه لا يظهر منه قصد التضييق وأن يدعو
 معينا بخلاف ما لو قال لبعض من شاء وإن لا يكون هالك منكرا لا يقتدر على إزالته وإن لا يعتز
 بمرخص في ترك الجماعة وأن يكون طعام الداعي حلالا وأن لا يدعو لحظف منه أو طمع
 في جاهه وأن يكون الداعي مطلق التصرف وأن لا يكون المدعو أمرا يخاف من حصوله
 رية أو قنعة أو قالة أو جرحهم أو نحوه إذا دعيت أجنبية الرجال قال العلقمي هذا محتمل
 خص وجوب الإجابة بولية العرس وهو الراجع عندنا كإسباقي والولية الطعام المقصد للعرس
 مشتقة من الولو وهو الجمع وزاد معنى لأن الزوجين يجتمعان قاله الأذري وغيره وقال شيخ
 شيوخنا والولية مختصة بطعام العرس عند أهل الفقهاء فقهه علم ابن عبد البر وهو المنقول
 عن الخليل وشطب وغيرهما وجز به الجوهري وإن لا يبرر قال صاحب المحكم والولية طعام
 العرس أي للدخول والاملاك وهو المقدر قبل كل طعام صنع للعرس وغيره وقال معاض
 في المشارق والولية طعام التكاح وقيل الاملاك وقيل طعام العرس خاصة اه **(٢١)** وعند الشافعي
 وأصحابه الولية تقع على كل طعام تصد لسرور حدث من عرس واملاك وغيرهما لكن
 استعمالها المطلقة في العرس أشهر وفي غيره مقيدة **(٢٢)** فيقال ختان أو غيره ومن الماوردي ثم
 القرطبي بأنها لا تطلق على غير طعام العرس الا بقرينة أو أنها للعتك شاذ وغيره ما قدر
 عليه وولية العرس وقت إبداء الدخول **(٢٣)** م **(٢٤)** من ابن عمر **(٢٥)** بن الخطاب **(٢٦)** إذا دعى
 أحدكم إلى طعام فليجب **(٢٧)** أي وجوبان كالطعام عرس وندبان كان غيره **(٢٨)** فإن كان
 مفطرا فليأكل **(٢٩)** ندبا **(٣٠)** وإن كان صائما **(٣١)** أي صومار اجبا **(٣٢)** فليصل **(٣٣)** بصم المناهضة التضييق
 ورفع الصاد المهمة قال المناوي أي فليدع لأهل الطعام المبرور محتمل بقاؤه على ظاهره

قوله بطن كفتيك أي اجعل
 بطنك إلى وجهك وظهورهما إلى
 الأرض حال الدعاء وقوله ولا تدع
 ظهورهما أي ألم يدع بدفع يديه
 أو غلظ أو غلا أو لأجل ظهورهما
 إلى السماء **(١٠)** قوله لأحد من اليهود
 أي أردت إعادته لأحد من طغوعوا
 عاذ كزلان المال ينقضي في الجزية
 أو ماله بلا وارث أو ينقضي العهد
 وطرفه بداء الحرب أو بغير ذلك
 وولده لأنهم قد يسلمون أو يسترقهم
 بشرطه وإن ماوا كفارهم
 فدأوا من النار ويجوز أن الدعاء
 لهم بصرفه لا بمغفرة إن الله
 لا يفرق بينك وبين **(١٤)** عد وإن صاكر
 البنا له المجهول وجوبان
 الكفا إذا ماوا صافرا في الجنة
 لا ندع ولا يدعو بهذا العريين
 لأنهم ربما استأقوا بذلك علينا
 وأما دعوتهم وأخذ ما لهم فصلة
 متوهمه وقهرهم لتأكيثه
 أو لادعهم مفسدة محتملة ولا تدع
 المفسدة المحتملة بالصلة المتوهمه
 قوله وليه عرس فليجب أي
 وجوبان توفرت الشروط وهي
 عند الشافعية نحو عشرين وقول
 الشارح وجوبان أي إن كان طعام
 عرس وندبان كان غيره وهذا
 في غير النكاح وانما بقيد الولية
 بالعرس مع أنها إذا تطلقت في
 الشرع لا تصرف إلا بالعرس
 لقسه لأنها تشمل وولية العرس
 وغيره لقوله وإن كان صائما
 أي فرضا فليصل أي يدع لأهل
 الطعام بالسيرة ويحتل بقاؤه
 على ظاهره تشريفا للمكان وأهله

(قوله الرؤيا الحسنة) هي ما فيها بشارة أو تنذارة أو تنبيه على قصص أو نحو ذلك فليفسرها أي يقصها ويظهرها ويخبر بها وإذا
أوتاه فلا يخبر بضد ما يلزم يستعذ بالله (١٣٢) من شرها وشر الشيطان وليقتل عن يساره ثلاثا وليحول جنبه إلى اليمين

من رأى (قوله فليفسرها) أي
يخبر بها من يفسرها له ويقصها
حيث كان الرؤيا العقيقة من
الشيطان يكتمها إلا أن الشيطان
يقبح بانفاسها لأنه هو المؤمن
كما يرى أنه من أهل النار أو
داخل النار أو يأكل لحما ناروي
أن بعضهم رأى في منامه من
يقوله أخيرا إلى سبع أنه من أهل
النار فلما أصبح أخبره فقتل
الربيع عن يساره ثلاثا ثم رأى
ثانيا أن رجلا يصير كلبا وفي وجهه
قروح قال فقتل له أنه بليس
والقروح من نفة الربيع (قوله
فليفسرها) أي يفسرها له
الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصلوات (قوله فليفسرها) أي
الشيطان لا يحل أن يخبره
ويشوش عليه فكره ويشغله
عن العبادة فليستعذ بالله من
شرها وشر الشيطان ولا يذكرها
لاحد فله ربحا فسرهما خيرا
مكرها على ظاهر صورته فيقع
كذلك بتقدير الله (قوله فليدعه
بالبركة) بأن يقول اللهم بارك
فيه ولا تضربه فان العين أي
الآصابة بها حتى أي أمر كأن
يقضى في تأثيره في النفس فضلا من
الأمور المناوي (قوله كان
شكرتك النعمة) أي كان قوله
مذكرا فيما يشكرتك النعمة
المنعم بها عليه وهي ما قلته من
ذلك البلا والخطاب في قوله

ابتلاك وعليك يؤذن بأنه يظهر له وجهه اذ لم يخف فتنه أه مناوي (قوله فليأت أهله) أي يجامعها ليسكن مامعه من سر غالبا
الشهوة خوفا من استحكام دراهم فتنه النظر (قوله ومعها مثل الذي معها) أي فرج مثل الفرج الذي مع الأجنبية ولازم به ففرج
الأجنبية عليه والتمييز بينهما من زين الشيطان والتعديد بالحسنة لأنها التي تستحسن

(قوله ولا يجمعه) أي حيث لم ينشأ عن محرم كقطع في سرقته يشبه منها (قوله مرت) أي اختلفت وفيل فسدت أي فساد دينهم وقلة أمانتهم ومرت بالمع والميم المفتوحين بينهما را مكسورة (١٢٢) أي اختلفت فسدت قاله العزيزي (قوله

وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشكك أي خلط بين أنامته أي أنامل أصابع يده إشارة إلى خروج بعضهم في بعض وتلبس أمر دينهم فآزمت بينك أي اعتزل الناس وامتنع عنهم منأوى (قوله وأما) بكسر الهمزة المقصورة أي أحفظه وسنه وقوله وسعدنا تعرف أي من أمر الدين ودع ما تنكر أي من أمر الناس الخائف للشرع (قوله خاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع ودع عنك أمر العامة أي انكر فأغلب على نلتك أن المنكر لا يزول بانكارك أو خفت محذوراً فأنت في فسحة من تركه وأنكر بالجميع الامتناع قال الغمشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تقص الانسان (قوله أنك ظالم) يعني أن تغص من الظلم أو تشهد عليه (قوله تودع منهم) أي استوى وجودهم وعدمهم وخدلو أو تودع يضم أوله كقوله (قوله فأنك ظالم) يعني أن تغص من الظلم أو تشهد عليه (قوله تودع منهم) أي استوى وجودهم وعدمهم وخدلو أو تودع يضم أوله كقوله العزيزي (قوله يتحاط السultan) أي الأظم ومشه فوبه (قوله فأنك ظالم) أي سارق محال على اقتناص الدنيا بالدين ويحذرها البسه من حرام وغيره فأحذروه أمالو خالطه أحياناً لمصلحة كشافة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح مناوي (قوله من الدنيا) أي من زهرها وزينتها ما يجب

غالبها قلوباً وشوهاً فاجتنبه كان كذلك (خط عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأى أحدكم بائسيه) أي في الدين (بلا فليصد الله) أي على سلامته من مشهه ويغيب وينكف عن الذنوب (ولا يجمع ذلك) أي حيث لم ينشأ ذلك البلاء عن محرم فإن نشأ عن محرم كقطع في سرقته ولم يشب أممه ذلك ان آمن (ابن القيم) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا رأيت الناس قد مرت عهودهم) بالمع والميم المفتوحين بينهما را مكسورة أي اختلفت فسدت وقلت قهيم أسباب الديانات (ونخت أماناتهم) بالتشديد أي قلت (وكافوا هكذا) وبين الراوي ما وقعت عليه الإشارة بقوله وشكك بين أنامته (أشاره إلى خروج بعضهم في بعض وتلبس أمر دينهم فآزمت بينك) يعني فاعتزل الناس (وأما) بكسر الهمزة (عليك السالك) قال العلقمي قال ابن رسلان أي أمسه كما لا يشك ولا تخبره عن فلت تجره إلا بما يكون لك لا عليك والطبراني طوبى من مثلك لسانه (ودع ما تعرف) أي من أمر دينك (ودع ما تنكر) من أمر الناس الخائف للشرع (عليك خاصة أمر نفسك) أي استعملها في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عنك أمر العامة) أي انكر هذا غلب عليك نلتك أن المنكر لا يزول بانكارك أو خفت محذوراً فأنت في فسحة من تركه وأنكر بالجميع الانجاء قال الغمشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تقص الانسان (ك عن ابن عمر) بن العاص وهو حديث صحيح (إذا رأيت) قال المناوي لفظ رواية السيزار إذا رأيت (أمتي) كتاب الظالم أن تقول له انك ظالم أي عاف من قوله ذلك أو تشهد عليه (فقد تودع منهم) يضم أوله أي استوى وجودهم وعدمهم (حم طيب ك هب عن ابن عمر) ابن العاص (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا رأيت العالم يتحاط السلطان محاطة كثيرة فاعلم أنه ليس بكسر الهمزة أي محال على اقتناص الدنيا بالدين ويحذرها البسه من حرام وغيره أمالو خالطه أحياناً لمصلحة كشافة في عديم مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فرع ابن هريرة) وهو حديث حسن (إذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يطي العبد من الله نياماً يحب وهو مقيم على معاصيه فأخذ ذلك منه استدراج) قال العلقمي قال الامام غفر الله له الرازي في قوله تعالى فسندرجهم يقل استدراج له كذا استدراج له في درجته قد رويته قال أبو روق فسندرجهم أي كلما أنزوا ذنباً جددنا لهم درجة وتأنيناها الاستفجار اه وقال البضاوي فسندرجهم سندرجهم من العذاب درجة درجة بالأمهال وادامة العصة وأزاد النعمة من حيث لا يملكون أنه استدراج بل هو الانعام عليهم لانهم حسبوا تفضيلاً لهم على المؤمنين اه والاشية طبق الحديث وان كانت في الكفار والعصاة بالقياس عليهم بل الحديث شامل لهما وفي العصة أظهر لان الخطاب مع المؤمنين اه وقال المناوي فخذ ذلك منه استدراج أي من الله له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يذنبه من العذاب فيصبه عليه صباراً وجهه عليه صفاً فالمراد بالاستدراج هنا تقريره من العقوبة شيئاً فشيئاً (حم طاب هب من عقبه

من نحو مال وجهه ووجهه وهو مقيم على معاصيه عا كف عليها عازم لها فاذن أي أعطاه وهو نلتك الحاة منه أي من الله استدراج له أي استأزله من درجة إلى أخرى حتى يذنبه من العذاب فيصبه عليه صباراً وجهه صفاً فالمراد بالاستدراج هنا تقريره من العقوبة شيئاً فشيئاً اه مناوي

(قوله فادرجه) أي فامل أن يتغير به

(١٣٤) عن قوب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير والرجاء بالمد تعلق القلب

بأمر محبوب من جلب نفع أو دفع ضرر سيجعل في المستقبل ويقارن التخييل وهو مطلب بالاطمئنان في وقته وبأن التخييل يصبه الكسل ولا يسهل صاحبه طرقي الجدي الطاعات والرجاء بتكسبه أه عظمى (قوله الحياء الخ) فانها أهيات كإكرام الاخلاق فإذا وجدت في عبد على صلاحه فبرحى وورع في الانفلاخ برحى الخلاق مناوى فان كان فيه بعضها فهو من خطم عملا صالحا آخر سبأ (قوله اذأرأت الخ) كلما الركية منصوبة على النظر في عيادتها أن يقع بعدها فعلان وغيرها بحسب العوامل (قوله حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لانه انما يرى عندنا انوار عرضة للبلايين قبله ن دسلى وبريعة ويرفع درجات في الآخرة مناوى (قوله قبيحة) أي غير مرضية عند الله تعالى فان التمسح بالله تعالى يلبو بالجمعة كايوب بالنقمة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني بصدده والمسئلة رباعية فبقى ما اذا كان يصبر عليه أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا متيسرين ولم يتعرض لهما لوضوحهما مناوى (قوله مثالة) أي مثالة الحيوان والمراد أي شئ ضاع وغيره حيوان (قوله لاردها الله عاين) دعاء عليه بعدم الوجدان زجره عن ترك تعظيم المسجد والمساجد من تين لهذا مناوى أي ذلك مذكور في المسجد (قوله يتبادر المسجد)

ابن عامر) وهو حديث حسن (قوله اذأرأت من أبيض ثلاث خصال) فادرجه الحياء والامانة والصدق أي اذا وجدت فيه هذه الخصال فامل أن يتغير به وشاوره في أمورك لان هذه الخصال اذا وجدت في عبد دلت على صلاحه (قوله اذأرأت كمالا طيب شيئا من أمر الآخرة) وهو حديث ضعيف (قوله اذأرأت شيئا من أمر الدنيا) أردت شيئا من أمر الدنيا وايقنته بصرك كصلاة وصيام ورجوع وطلب علم (قوله اذأرأت شيئا من أمر الدنيا) أردت شيئا من أمر الدنيا وايقنته بصرك أي صعب فلم يحمل لك الا بتعب وكافة ومشقة (قوله امل انك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى وأنه انما يرى عندنا انوار الطهور من الذنوب ويرفع درجات في الآخرة (قوله اذأرأت كمالا طيب شيئا من أمر الآخرة) أردت شيئا من أمر الدنيا وايقنته بصرك فان التمسح بالله تعالى يلبو بالجمعة كايوب بالنقمة والاول علامة على حسن الخاتمة والثاني بصدده والمسئلة رباعية فبقى ما كان يصبر عليه من أمر الدنيا والآخرة وما اذا كان متيسرين ولم يتعرض لهما لوضوحهما (قوله ان المبارك في) كذب (قوله اذأرأت من أبيض أو يتناع) أي يشتري (قوله في المسجد فقولوا) نداء (لا أرفع الله تحارنك) دعاء عليه بالخسران (قوله اذأرأت من ينشده مثالة) بفتح أوله وسكون النون وضم الشين المنهية أي يطلب (قوله العظمى والمثالة) مخصوصة بالحيوان والقطعة ماسواه من الاموال وقد طلق القطعة على المصالة مجازا وفي الحديث التي من نشد المصالة في المسجد والسبع والتراء قال النووي في المهذب مكره الخاصصة في المسجد ورفع الصوت فيه والاجابة وتقولها من المقود وقال في شرح مسلم قال القاضي قال مالك وجهاة من العلماء بكرة رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره وأجاز أبو حنيفة وعبد بن سلمة من أصحاب مالك رفع الصوت فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك لما يحتاج اليه الناس لانه يجمعهم ولا يلهيهم منه اه قال شيئا واحتج محمد بن مسلمة على ذلك بحديث فنادى بأعلى صوته بل الاغصاب من النار قال شيئا قلت ينبغي أن لا يكره رفع الصوت بالمواظلة فيه وهذا الحديث شاهد له وخطة اابعة وغيرها من ذلك وكذا جميع ما يستحب فيه رفع الصوت كالآذان والاقامة والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتكبير في العيد (قوله لاردها الله عاين) زاد في رواية مسلم فان المساجد تين لهذا (قوله تين عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (قوله اذأرأت الرجل يتعزى بجزاء الجاهلية) أي ينسب ويقتضى اليها (قوله فاعصوه من آية) أي اشيءوه أي قولوا له اعرض على ذكر أيلنوصرحوا له بلفظ الذكر (قوله لا تنكروا) عه بالهن تنكيلا وزجره (قوله حمت عن أبي بن كعب) وهو حديث صحيح (قوله اذأرأت الرجل يتبادر المسجد) قال العظمى وفي رواية يتعاهد المسجد والمراد بعبادة المسجد أن يكون قلبه معلقا به منذ خرج منها الى أن يعود اليها قال شيئا أي شديد الحب لها والمراد الملازمة لجماعته قوتها وليس معناه دوام القعود فيها فالتوروى وقال انور بن شني هو معنى التعهد وهو التقيد بالشئ وتجدد العهد وقال الطبري يتعاهد أتمل وأجمع لما يات به أمر الماخذ من العمارة واعتباد الصلاة وغيرهما أي تنظيها وتنويرها بالمصالح (قوله فاشهدوا له بالآيمان) والحديث قسمة وهي فان الله يقول اعياكم مساجد الله من آمن بالله قال

يعني وجدتم قلبه معلقا من حين خرج منها الى أن يعود اليها بالصلاة واعتكاف أي شهدوا به بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدق عن موافقة في القلب للسان

(قوله منطلق) كجمل أي عدم كلامي غير طاعة الأبد والاحاطة (١٣٥) (قوله فانه باني الحكمة) أي عن الله تعالى وبلقي

بقافي مشددة مقترحة أي علم
دقائق الاشارة الشافية لأمراض
القلب المانعة من اتباع الهوى
(قوله اذا رايت الرجل) ذكر الرجل
وصف طرد يخته المرأة (قوله
يقتل صبرا) أي عسلى يقتل في
غير معركة (قوله فلا تخضروا
مكانه) أي مكان قتله يعني
لا تقصدوا حضور الرجل الذي
يقتل فيه حاله قتله فتزول السلطة
أي القضية من الله تعالى فتصميمكم
والمراد ما يترب على الغضب من
نزول عذاب وحلول عقاب اه
منأوى (قوله خرشة) بها وشين
مفتوحين بينهما راء ساكة
وهو حديث حسن عزيزي (قوله
يسبون أمهات) أي يشتمون
أمهات قال الملقى قال النووي
اعلم أن سب الصحابة من
القواش المحرمات سواء من
لابس اللين منهم ومن لا لانهم
يجهت وبن تلك الحروب متأولون
وقال القاضي سب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبا ومذهب
الجهور أنه يزور ولا يقتل وقال
بعض المالكية يقتل انتهى
عزيزي (قوله على شرك) أي
فهو على حد أو أياكم كمل على
أرفي خلال مين والمراد أن
تقولوا لهم ذلك لسان القائل
أو الحال أن ختم (قوله تخلفكم)
أي تترككم خلفها بضم الفوقية
والقيام لها اما أكرام القاضي
روحهم احترامها واما المعاصي
من اللاتكة الموت لا الميت
(قوله تخلفكم) قال الملقى
بضم التاء وكسر اللام المشددة

الملقى أي اقطعوا له أي بالاجاب فان الشهادة قول صدر عن مواطاة القلب اللسان
على سبيل القطع (ح م ت و ابن خزيمة) في صحيحه (سب ن حق من أبي سعيد)
الخدري وهو حديث صحيح (اذا رايت الرجل قد أعطى زهدا في الدنيا) قال الملقى
قال سفيان بن عيينة الزهد ثلاثة أشرف زاي وهوا وذل فلا يزال في الدنيا وهما ترك
الهوى والذال ترك الدنيا بجمعتها والزهد في اللغة خلاف الرغبة يقال زهدني الشيء وعن
الشيء زهدا لو زهدا وأما حقيقة الشرعية فيها اختلاف كثير والراجح عند بعضهم
استصغار الدنيا بجمعتها وأما حقا جميع شأنها فكانت الدنيا عند مسخرة خيرة هانت
عليه فازا هذر المستخر للذات المحترق لها الذي انصرف قلبه عنها له خرد هازعده
ولا يفرح حتى منها ولا يحزن على فقد ولا يأخذ منها إلا ما أمر بأخذه مما يبيعه على طاعة
و بهو يكون مع ذلك انما المشغل بترك الله تعالى وذكر الآخرة ووجه وعقله قال الفضيل بن عياض
فإن بلغ هذه المرتبة تهوى الدنيا بخصه وفي الآخرة روحه وعقله قال الفضيل بن عياض
جعل الله الشر كله في بيت جعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخبر كله في بيت جعل مفتاحه
الزهد فيها وقال أحد وسفيان الثوري وغيرهما الزهد قصر الأمل وقال ابن المبال الزهد
الثقة بالله وقال أبو سلمة الداراني الزهد ترك ما يشغل عن الله (قوله منطلق) أي عدم
كلام في غير طاعة الأبد والاحاطة (قاهر واثمة فانه باني الحكمة) قال المناوي بقافي
مشددة مقترحة أي علم دقائق الاشارات الشافية لأمراض القلوب المانعة من اتباع
الهوى وقال المؤلف في تفسير قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء أي العلم النافع المؤدى الى
العمل (حل هب من أي خلا دل هب عن أي هرة) وهو حديث ضعيف (اذا
رايت الرجل يقتل صبرا) قال الملقى قتل الصبر أن يسلك على شيء حتى يموت ويك
من قتل في غير معركة ولا سربولا خطافه مقتول صبرا (فلا تخضروا مكانه) أي المثل
الذي يقتل فيه حال قتله (فانه له يقتل طلاقا فتزل السلطة) بالقسم أي القضية من الله
تعالى (فتصميمكم) والمراد ما يترب على الغضب من نزول العذاب والعقاب (إن سب) في
طبقاته (سب) كالأهمل (عن خرشة) بها وشين مفتوحين بينهما راء ساكة
وهو حديث حسن (اذا رايت الذين يسبون أمهات) أي يشتمون بعض أمهات قال
الملقى قال النووي اعلم أن سب الصحابة من قواش المحرمات سواء من لابس
الفين منهم ومن لا لانهم يجهت وبن تلك الحروب متأولون وقال القاضي سب أحدهم من
المعاصي الكبار ومذهبا ومذهب الجهور أنه يزور ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل
(وقولوا لئن الله على شرك) أي قولوا لهم بلسان القائل فان شتم بلسان القائل
المناوي قال الزمخشري وهذا من كلام المنصف فهو على زوار أو أياكم كمل على أرفي
خلال مين وقول حسن فشر كل يوم الفداء اه وهذا غير ثبت وأوله
اه مهجور مولد بكفاه (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
(اذا رايت الجناة فقوموا لها حتى تخلفكم) قال الملقى بضم التاء وكسر اللام
المشددة أي نصبروا ورواه (أوتوض) وذهب بعض من قال بالنسخ في الصورة الأولى
الى أنه غير منسوخ في الثانية وأنه من نصيبان يشبهان أن لا يقدح في موضع وقال الشيخ انما
هو في قيام من مرتبة اه وقال المناوي وذا منسوخ بترك الذي صلى الله عليه وسلم
القيام لها بعد (ح م ت و عن طهر بن ربيعة) (اذا رايت آية) قال المناوي أي علامة تنذر
أي نصبروا وادروا اه انتهى عزيزي (قوله اذا رايت آية) أي علامة مما يخوف الله به عباده فاجتنبوا أي صلوا حتى تكشف ما بكم

وما له المناري لا يظهر شيئا حفي وعبارة العزري إذا رأيت آية قال المناري أي علامة تنذر بقرول بلاه ومنه انقراض
العلماء وأزواجهم إلا أخذت عنهم فأبعدوا الله الصفاء إليه وليأذاه في دفع معاصيه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم
بالعبود ليقم الخلل الحاصل وقال (١٢٦) للعقبي إذا رأيت آية أي علامة من آيات الله العلى وحدانية الله تعالى

بقرول بلاه ومنه انقراض العلماء وأزواجهم إلا أخذت عنهم فأبعدوا الله الصفاء إليه
وليأذاه في دفع معاصيه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهم فالعبود يدفع الخلل الحاصل
وقال العقبي إذا رأيت آية أي علامة من آيات الله العلى وحداثة الله تعالى وعظيم
قدرته أو تخوف العباد من بأس الله وسطوته وفي أبي داود من عكرمة قال قيل لابن عباس
إذا قرأت في الصلاة الصبح ما تقرأ فلهذا بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ
ساجدا فقبل له أن يجده الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الحديث فقه اليهود عند موت أزواج العلماء إلا أخذت
عنهم فتقدمت العلماء من باب أولى وأي آية أعظم من موت أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم ورواية الطبراني أي آية أعظم من موت أمهات المؤمنين بخرجن من بين أظهرنا
وبنحو أخبار (د ث من ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (إذا رأيت الأمر) أي
المنكر (لا تستمعون نصيره) يدول لسان (فامروا) كارهين به بقولكم (حتى
يكون الله هو الذي نصيره) أي يزيله فلا تسمع عليكم حينئذ إلا يكف الله نفسا الأوسمها
عده من أبي أمامة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت الحربين فكمروا) أي
قولوا الله أكبر وكرروه كثيرا (فإن التكبير يطفئه) حيث صدر عن كل أخصا وقوة
يقين (إن السني هدوا بن عساكر من ابن عمر) بن العاص ويؤخذ من كلام المناري
أنه حديث حسن نصيره (إذا رأيت الحربين فكمروا) فطفئ النار) قال الشيخ ولعل
تخصيصه أي التكبير للإيمان بأن من هو أكبر من كل شيء سوى بآن يزول عند ذكره
طفئ النار فإن قلت ما المرفق بإبطال الحربين بالتكبير قلت أجاب بعضهم بأنهم لما كان
الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العام ما يناسب
الشيطان بعبادته وفعله كان للشيطان إغواء عليه ونفيده وكانت النار تطلب بطبعها العلو
والفساد والعلو في الأرض والفساد هما لدى الشيطان واليهما يدعوه وجماع ذلك في آدم
فالنار والشيطان هما ما يرد العلو في الأرض والفساد وكبرياء الله تعالى تقيم الشيطان
وفعله لا تكبير الله تعالى له أن في أطفا الحريق فإذا كبر المسلم به أثر تكبيره في خود النار
التي هي مادة الشيطان وقد جبرنا نحن وغيرنا هاهنا فوجدناه كذلك اه (حد ص ابن
عباس) ويؤخذ من كلام المناري أنه حديث حسن نصيره (إذا رأيت العبد) قد (أثم)
بفحشاء وشدة الميم أي أزل (الله الفقر والمرض فإن الله يردان بصاحبه) قال المناري
أي يستخلصه بوزاده ويجمعه من جلة أحياء فإن الفقر أشد البلاء وإذا أحب الله عبدا
ابتلا وقال العقبي المراد أن الله يحاصه من الدروب إلا - نام بسبب صبره على ما يحصل له
من الآلام (فرعن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت
الذي) أي السوء الذي (ألقين على رؤسهم مثل أسجة البعر) قال الشيخ ضم الباء
والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليه المناري البعير بالافراد بدل البعر فله قال والقياس

وعظيم قدرته أو تخوف العباد
من بأس الله وسطوته وفي أبي
داود من عكرمة قال قيل لابن
عباس إذا قرأت في الصلاة
الصبح ما تقرأ فلهذا بعض أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم تقرأ
ساجدا فقبل له أن يجده هذه
الساعة يعني بعد الصبح قبل
طلوع الشمس فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت
الحديث فقه اليهود عند موت
أزواج العلماء إلا أخذت عنهم
فتقدمت العلماء من باب أولى
وأي آية أعظم من ذهاب أمهات
المؤمنين بخرجن من بين أظهرنا
وبنحو أخبار انتهت بحسرونها
(قوله نصيره) أي لا يدول لسان
أجركم من ذلك أو خوف قنفة
أو وقوع محذور فامروا أي
حال كونكم كارهين به بقولكم
(قوله هو الذي نصيره) أي يزيله
فلا تم عليكم حينئذ إلا تكف
الله نفسا الأوسمها مناري (قوله
يطفئه) أي حيث صدر عن كل
إخلاص وقوة يقين وصيغة التكبير
الله أكبر وكرروه كثيرا (قوله
فإن الله يرد الخ) أي ما علوان
الله يرد أن يصاحبه أي يستخلصه
لوزاده ويجمعه من جلة أحياء
فإن الفقر أشد البلاء وإذا أحب
الله عبدا ابتلاه مناري (قوله
أسجة البعر) أي الذي يلقين

على رؤسهم ما يكبرها وعظمها من الحرق والعصا حتى تصير كأمثال العمائم وأسفة الخفت والقياس أن
يقال ساء ظاهير ما يقع له من تصرف في الرواة مناري (قوله البعر) ضم الباء والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها المناري
البعير بالافراد بدل البعر وقال العقبي رواية مسلم كاسفة الخفت قال النووي بكسر هاء وضم طينها بلف عامة أو عصاة
أو خيول وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الوصف وهو موجودا تهتم من العزري

(قوله لا يقبل لمن صلاة) أي ما دمن كذلك وان حكم لمن بالصحة (١٣٧) كن سلفي في ثوب مغسوب بل أدلى

(قوله في شهر رمضان) فان ذلك علامة الجلب والقط فادعوا أمر ارشاد طعام ستمك أي قوت عامك ذلك لتعلمن قلوبكم فحازان يكون ظهور ذلك علامة للقط في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كما ظهروا في سنة كانت كذلك (طب عن أبي شفرة) الهبي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت عموداً أحمر من قبل) (كسر فتح المشرق في شهر رمضان) أي إذا رأيت شيئاً شبه العمود الأحمر فظهر في فاجي السماء فادعوا طعام ستمك أي قوت عامك ذلك لتعلمن قلوبكم (فانما سنة جوع) قال المناوي حازان يكون ظهور ذلك علامة للقط في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كما ظهروا في سنة كانت كذلك (طب عن عباد بن الصامت) وهو حديث حسن (إذا رأيت المدائن) أي الذين سنامتهم النساء على الناس (فأخشا في وجوههم القرب) قال المناوي أي أعطوهم شيئاً قبل يشبه القرب نكسة أو قطعوا أنسبهم المال وأداة الحقيقة في حين البعد (حم خدم دت عن المقداد بن الأسود) طب هب عن ابن عمر بن الخطاب (طب عن ابن عمر) بر العاص (الحاكم في كخب الكتي) واللقاب (عن أنس بن مالك) (إذا رأيت هلالاً ذي الجبه) قال المناوي بكسر الحاء أقصم يعني علمت بسنوه والهلال إذا كان ابن ليلة أوليتين ثم هو قمر (وأراد أحدكم أن يضي فابعد عن شعروه وظفاره) أي من أزاله شيء سها ليق كامل الأجزاء فمتق كلهما من النار (م عن أم سلمة) (إذا رأيت الأيات السود) جمع رواية وهي علم الجيش (فقد بات من قبل نراسان) أي من جهتها قال الشيخ حديثه بالجمع (فأخوها في غيبه عليه الله الهدي) وأما محمد بن عبد الله بن أبي قبيس فبني أومه وقد ملئت الأرض ظلاماً وجوراً فقلوها تأسطوا وهذا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (إذا رأيت الرجل أسفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحمل أنه من صلف العام على الخالص وصار المناوي أي مرض لازم أودحت شافل لصاحبه (فذلك من فشر للإسلام في قلبه) أي من أضماره عدم التصح والمقدور القتل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الأصفرار علامة ذلك على ذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي) (عن أنس بن مالك) وهو ما يضي (أو منصور الدبلي) في سند الفردوس لعدم وقوفه على سندوه حديث ضعيف (إذا رغب قلب المؤمن أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قال الكفار (فحات خطباء كإيضات خلق النقة) بفتح السين الموهمة تكون النزال المجهه آخره قال النقة نفسها وتكسر فكون العرجون بجاقه من الشعار بفتح هو المراد (طب حل عن سلمان الفارسي) قال الشيخ حديث حسن (إذا رددت على السائل ثلاثاً) أي معتذراً من عدم إعطائه (فلا يذهب) لحالوا عنادا (فلا بأس أن ترزق) بثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة مخبسة مضومة آخرها أي لا مرج عسلك أن ترزقه وتهره (فلا في) كتاب (الأفراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا ركب أحدكم الدابة فليصلها على ملاذه) بالتشديد قال القاسمي جمع ملاذه بفتح

أنه يقال سنة فالتعبير بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة اه وقال القاسمي رواية مسلم كاسفة ألجفت قال النووي كبرها ويظن منها بلفجها أه أو صابة أو نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الصنف وهو موجود (فأعلمون أنه لا يقبل لمن صلاة) قال المناوي ما دمن كذلك وان حكم لمن بالصحة كن سلفي في ثوب مغسوب بل أدلى اه ولعل هذا المحمول على ما إذا صدقت التبرج (طب عن أبي شفرة) الهبي قال الشيخ حديث ضعيف (إذا رأيت عموداً أحمر من قبل) (كسر فتح المشرق في شهر رمضان) أي إذا رأيت شيئاً شبه العمود الأحمر فظهر في فاجي السماء فادعوا طعام ستمك أي قوت عامك ذلك لتعلمن قلوبكم (فانما سنة جوع) قال المناوي حازان يكون ظهور ذلك علامة للقط في سنة ولا أثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كما ظهروا في سنة كانت كذلك (طب عن عباد بن الصامت) وهو حديث حسن (إذا رأيت المدائن) أي الذين سنامتهم النساء على الناس (فأخشا في وجوههم القرب) قال المناوي أي أعطوهم شيئاً قبل يشبه القرب نكسة أو قطعوا أنسبهم المال وأداة الحقيقة في حين البعد (حم خدم دت عن المقداد بن الأسود) طب هب عن ابن عمر بن الخطاب (طب عن ابن عمر) بر العاص (الحاكم في كخب الكتي) واللقاب (عن أنس بن مالك) (إذا رأيت هلالاً ذي الجبه) قال المناوي بكسر الحاء أقصم يعني علمت بسنوه والهلال إذا كان ابن ليلة أوليتين ثم هو قمر (وأراد أحدكم أن يضي فابعد عن شعروه وظفاره) أي من أزاله شيء سها ليق كامل الأجزاء فمتق كلهما من النار (م عن أم سلمة) (إذا رأيت الأيات السود) جمع رواية وهي علم الجيش (فقد بات من قبل نراسان) أي من جهتها قال الشيخ حديثه بالجمع (فأخوها في غيبه عليه الله الهدي) وأما محمد بن عبد الله بن أبي قبيس فبني أومه وقد ملئت الأرض ظلاماً وجوراً فقلوها تأسطوا وهذا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح (إذا رأيت الرجل أسفر الوجه من غير مرض ولا علة) يحمل أنه من صلف العام على الخالص وصار المناوي أي مرض لازم أودحت شافل لصاحبه (فذلك من فشر للإسلام في قلبه) أي من أضماره عدم التصح والمقدور القتل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الأصفرار علامة ذلك على ذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب النبوي) (عن أنس بن مالك) وهو ما يضي (أو منصور الدبلي) في سند الفردوس لعدم وقوفه على سندوه حديث ضعيف (إذا رغب قلب المؤمن أي تحرك واضطرب (في سبيل الله) أي عند قال الكفار (فحات خطباء كإيضات خلق النقة) بفتح السين الموهمة تكون النزال المجهه آخره قال النقة نفسها وتكسر فكون العرجون بجاقه من الشعار بفتح هو المراد (طب حل عن سلمان الفارسي) قال الشيخ حديث حسن (إذا رددت على السائل ثلاثاً) أي معتذراً من عدم إعطائه (فلا يذهب) لحالوا عنادا (فلا بأس أن ترزق) بثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة مخبسة مضومة آخرها أي لا مرج عسلك أن ترزقه وتهره (فلا في) كتاب (الأفراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا ركب أحدكم الدابة فليصلها على ملاذه) بالتشديد قال القاسمي جمع ملاذه بفتح

لترزقه بثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة مخبسة مضومة آخرها اه عزيري (قوله على ملاذه) أي على ما يلتذ به كسرة السران أخرج إليه في رواية على ملاذه أي الطريق السهلة

المبرر واللام والذال المحجة الشديدة وهو موضع اللذة في رواية ملائذها أي يجرها في السهولة
 لا الخزونة ففتاها **(فإن الله تعالى يجعل على القوي والضعيف)** قال المناوي أي اعتمد
 على الله وسير الدابة يسير أوسطا في سهولة ولا تفتقر بغيرها فتتركب العنف في تسيرها فانه
 لا قوة لخفوق الأباله ولا تنظر واضعها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** فعمل أن قوله تعالى الحج صلة لخذوف **(فقط في الأفراد عن مجرد العاصم)**
 قال الشيخ حديث ضعيف **(أذكر كتم هذه البهائم الجسم)** أي التي لا تشكلم **(فانجوا**
عليها) بلجم أي أسرعوا **(فإذا كانت سنة فافعلوا)** قال في النهاية السنة الجلب
 يقال أخذتهم السنة إذا أجدوا **(وعليكم بالهجرة)** بالنهم والفتح أي الزموا سير الليل
(فانما طويح الله) قال المناوي أي لا يطوى الأرض المسافر من حيث لا الله أكرامهم
 حيث أنقأها الأدب الشرعي **(طلب عن عبد الله بن عوف)** قال ورويه ثقات **(إذا**
ركبت هذه الدواب أعطوها حظها من المنازل) أي التي اعتمد التزول فيها أي أرحمها
 فيها تقوى على السير **(ولا تكوف عليها شياطين)** أي لا تركبها ركب الشياطين
 الذين لا راعون الشفقة عليهم **(فقط في الأفراد عن أبي هريرة)** قال الشيخ حديث ضعيف
(إذا زار أحدكم أخاه) أي في الدين **(جلس عنده فلا يقوم حتى يستأذنه)** فيندب
 له أن يستأذنه في الانصراف من عنده لانه أمير عليه كافر في حديث **(فوعن ابن عمر)**
 ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف **(إذا زار أحدكم أخاه فاني له شيئا)** أي فريش
 المزور والزار شيئا يجلس عليه **(يقبض من القرب بوقه الله عذاب النار)** قال المناوي دماء
 أو ضرب فكما في ما يشينه من الأذنان في هذه الدواب يحجز الله بالوقاية من النار
(طبع عن سلمان) أنقار من قال الشيخ حديث ضعيف **(إذا زار أحدكم قوما فلا**
يصل بهم ولا يصل بهم رجل منهم) لأن صاحب المنزل أحق بالأمانة فان قدموه فلا بأس
 والمراد به أحب المنزل مالك منفعة من مالك أو مستأجر قال الملقمي والمعنى أن صاحب
 البيت أحق من غيره وإن كان ذلك الغير أفعه وأقرب أو أكبر سنا أو لم يتقدم من شاء
 من يصلح للأمانة وإن كان غيره أصغر منه وقال بعضهم استدلل على ترك ظاهر حديث
 إذا زار عماروه البصري عن عثمان بن مالك استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت
 له فقال أين تحب أن أصلي في بيتك فأشرت إلى المكان الذي أحب فقام ومضنا خلفه قال
 ابن بطال في هذا حديث من زار قوما فلا يؤمهم يمكن الجمع بينهما بأن ذلك على الاعلام
 بأن صاحب الدار أولى بالأمانة لأن يشاوب الله ويقدم من هو أفضل منه استقبالا
 بدليل تقديم عثمان في بيته الشارح وقد قال مالك يستحب لصاحب المنزل إذا حضر فيه من
 هو أفضل منه أن يقدمه للصلاة وقال الحافظ ابن حجر حديث الترجه أشار البصري بقوله
 باب إذا زار الأمام قوما فهم إلى أنه يجوز على من عدا الأمام الأعظم وقال الزين ابن المنبر
 مراد البصري أن الأمام الأعظم ومن يجسرى مجراه إذا حضر مكان مملوك لا يتقدم عليه
 مالك الدار أو المنفعة ولكن ينبغي للمالك أن يأذن له ليصحب من الحقين حتى الإمام في التقديم
 وحق المالك في منع التصرف بغير إذنه **اه** ملخصا قال ابن رسلان ويدل على هذا ما في آخر
 الحديث ومجته بقول ولا يؤمن رجل وحلا في سلطانه الأباذنه وما في رواية أس معد عند
 البخاري فانه مالك النبي سلطان عليه والأمام الأعظم سلطان على المالك **(حم ٣ عن**
مالك بن الحويرث) قال الشيخ حديث حسن **(إذا زار قوما مساجدكم)** أي يزيتوها

(قوله يجعل على القوي الخ)
 أي اعتمد على الله وسير الدابة يسيرا
 وسطا في سهولة ولا تفتقر بغيرها
 فتتركب العسف في تسيرها
 فانه لا قوة لخفوق الأباله ولا تنظر
 اضعها فتترك الحج والجهاد بل
 اعتمد على الله فهو الحامل وهو
 المعين **اه** مناوي **(قوله فافعلوا)**
 أي أسرعوا **(قوله وعليكم**
بالهجرة) أي السير ليلا والهجرة
 بضم الدال وقصها أي الزموا سير
 الليل **اه** عزري وقوله سنة
 أي سنة حذب وغلا لان السنة
 إذا أطلقت انصرفت إلى هذه
(قوله فافعلوا طويح) أي الأرض
 للمسافرين لله أكرامهم حيث
 أنقأها الأدب الشرعي مناوي
(قوله حظها) أي نصيبها من
 المنازل التي اعتمد التزول فيها
 أي أرحمها التي تقوى على
 السير مناوي **(قوله عليها شياطين)**
 أي على الدواب وعلى المنازل
 شياطين أي لا تركبها ركب
 الشياطين الذين لا راعون الشفقة
 عليها **(قوله أخاه)** أي في الدين
 أكرامه وقوله حتى يستأذنه أي
 لا يقوم لينصرف إلا بآذنه لانه
 أمير عليه **(قوله قوما)** ومثلهم
 الواحد فإذا كان غير أهل
 للصلاة ندب له الاذن فيأذن لو احد
 من الحاضرين

(قوله فالنار) أى الهلاك
يحتمل أن يكون خبراً منه
سلى الله عليه وسلم أوداه أى
الهم أنزل عليهم الهلاك والبراد
يزنقه المساجد الحسن أى
زوقوها بذهب أوفضه وكذلك
الكنية أما التزيين بغير الذهب
كالمهان فهو مكروه إن كان
غنى من غير ربح المسجد قال
العزيزي فكل من زينته المساجد
وتحليته المصاحف مكروه
تزيينها لأنه يشغل القلب ويلهى
هذا ما في شرح المنادى والذي
في البهجة وشرحها الشيخ الإسلام
حل تحلية المصاحف بالفضة في
حق الرجل اه بحروفه وقوله
في حق الرجل أى وكذا المرأة
وللمرأة تحليته بذهب عبارة
من المنعج وله ما تحليته مصحف
بفضة ولها بذهب اه (قوله
ثلاث القرآن) لأن علوم القرآن
ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع
وعلم تزيين الأعلام وهى مشقة
على الأول مناوى (قوله أذا زنى)
أى أخفى عنه فيه نزع الإيمان
عنه بحيث لا يسهل من المسلمين
فينبغى التوبلن وقع منه ذلك
ليرجع إليه مذهب منه (قوله
فليسأل الحلال) أى السؤال
الحلال أو القوت الجائز تناوله
أو إذا سأل الرزق من مخلوق
فليسأل من ماله حلال فهو محفل
ثلاثة معان

قوله تشغل الخ هكذا بالأصل
ولعل أصله أن القرآن يشغل الخ
بديل قوله وهذه السورة مشقة
الخ اه

بالنفس والتزويق. (وليس من مصاحفكم) أى بالذهب والفضة (فالمدار عليكم) أى
الهلاك وماه أو غير فكل من زينته المساجد وتحليته المصاحف مكروه تزيينها لأنه يشغل
القلب ويلهى هذا ما في شرح المناوى والذي في البهجة وشرحها الشيخ الإسلام حل تحلية
المصاحف بالفضة في حق الرجل (الحكيم) القرمذى (عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث
ضعيف (أذا زلت تعدل نصف القرآن) قال العلقمى قال شيخنا الطوربشتى
والبيضاوى يحتمل أن يقال المقصود الأظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد وإذا
زالت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان أحواله فتعادل نصفه وبه في الحديث
الآخر أنها ربيع القرآن وتقريره أن يقال تشغل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان
أحكام المعاش وأحكام المعاد وهذه السورة مشقة على القسم الأخير من الأربعة (وقل
يا أيها الكافرون تعدل ربيع القرآن) لأنها محتوية على القسم الأول مهالان البراءة عن
الشرك إثبات التوحيد فتكون كل واحدة منها كآثار ربيع القرآن قال الطبري فان قلت
هلا جلا المعادلة على التوفيق في الشرايع على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من ذلك
لزم فصل أذا زلت على سورة الاخلاص (وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) قال
العلقمى قال شيخنا قبله ههنا أن القرآن على ثلاثة قصص وأحكامه صفات الله تعالى وقيل
هو الله أحد متضمنة لصفات نفسى ثلث ورز من ثلاثة أجزاء وقيل معناه أن ثواب قراءة
بضائع بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل هذا من مثابه الحديث وقال
الحافظ ابن حجر وتولى من قال بغير تضعيف هوى بغير دليل ويؤيد الاطلاق ما أخرجه
مسلم من حديث أبى الدرداء قال فيه قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ولا يبيعه من قرأ
قل هو الله أحد فكانت آثار ثلث القرآن وإذا جعل على ظاهره فهل ذلك من القرآن أم ثلث
معين أو لاى ثلث فخر من فيه نظروا يلزم على الثاني أن من قرأها ثلاثاً فكانت آثار ثلث
أجمع وقيل المراد من عمل بما قصته من الاخلاص والتوحيد كان كقرأ ثلث القرآن
بغير تردد (تلك عب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أذا زنى العبد) قال
المناوى أى أخذنى الزنا (خرج منه الإيمان) أى فوره أو كلفه فكان على رأسه كالقطعة
بضم القاء وتشديد اللام أى السحابة (فإذا اقلع) عنه بأن نزع ثوابه بوجه (رجع
إليه) الإيمان أى فوره أو كلفه وقال العلقمى قال الطبري يذكر أن يقال المزداد بالإيمان هنا
وفي حديث لارى الزانى بين يدي وهو مؤمن والحياة كإردان الحياة شعبة من الإيمان أى
لارى الزانى حين يرنى وهو يسقى من الله تعالى لا تلو اسقى من الله واعتقد أنه حاضر
شاهد له لم يرتكب هذا الفعل الشنيع وقال التوربشتى هذا من باب الزجر التشديد في
الوعيد زجر السامع ومن وادعاهم م رتبهم على أن الزمان شيم أهل الكفر وأعمالهم فالحج
بينه وبين الإيمان كالتفاني وفي قوله صلى الله عليه وسلم كان عليه مثل القالة وهى
السحابة التى تظل أشاة إلى آسمان خالف حكم الإيمان فانه تحت ظله لا يزل عنه حكمه
ولا يرفع عنه اسمه (دك عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (إذا سأل أحدكم
الرزق) أى سأل ربه أن يرزقه (فليسأل الحلال) لأن الحرام يسمى رزقاً عند الأشاعرة
فإذا أطلق سؤال الرزق فله (عد عن أبى سعيد) وهو حديث ضعيف (ذا ل
أحذركم به مسئلة) أى طلب منه شيئاً (تعرف الاجابة) بفتحات مع شدة الرأى قال المناوى
أى طلبها حتى عرف حصولها بان ظهر له أماراتها (فقل) نداء شكر الله عليها (الحمد
لله الذى بعمته) أى بكمومه (نتم الصالحات) أى التتم الحسان (ومن أطاعه

(قوله فانه من الجنة) أي وسطه أو أعلى درجة في الجنة يقال لها الوسيطة خاصة بمسلي الله عليه وسلم وقال المنار من الجنة بكسر السين وعدد الراء أفضل موضع فيها والمراد أنه وسط الجنة وأعلىها وأفضلها ٨١ (قوله يبطون أكفكم) أي لاجل أن عيلاها لكم لأن الله تعالى مع الملوك وإذا طلب الإنسان من مثله شيئا يطلبه ببطن كفه (قوله تعترف الابنية) وذلك بقشر حريرة البدن أو النكاح أو الخوف والخشوع (قوله فلا تملكوا إيمانهم) أي يجزئهم بأن لا يقول أنا مؤمن من إيمان الله تعالى وإن قصد بها التبرك أو التأديب أو التملك في العاقبة في الآخرة (١٣٠) أول التبرؤ من تركية النفس فالأولى تركه وإن قصد بها التملك إلا أن في كفه

ذلك وقد ظلم سدي على
الاجهري مسألة الخلاف في
هل يقال أنا مؤمن إن شاء الله
أم لا فقال

من قال أنا مؤمن يجمع من
مقاله إن شاعري يباطن
وذلك ما لا يرضى بغيره
يجب أن يقول هذا إيماني
ومثل هذا التعلق
والشافعي جوز هذا فاعرف
وامنعه، طلقا إذا أراد به
التعلق في إيمانه بامتية
كعدم التمتع إذا بهرأد

تبرك بذكر حقائق العباد
والخلف حيث لم يرد شك ولا
تبرك فكذلك بما عتقلا
أه بحر وفه (قوله أيضا فلا تملك
في إيمانهم) يمنع من ذلك أو حنيفة
وطائفة وقالوا هوشك والتعلق في
الإيمان كقروا يجب عن ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك
شكابل خوفا من سوء الطائفة
لأن الأعمال معصية بها كما أن
الصائم لا يبعث الحكم عليه بالصوم
إلا في آخر النهار وقد أخرج ابن
أبي شيبة وغيره عن ابن مسعود
أنه قيل له إن غلبنا يقول أنا
مؤمن ولا يستثنى فقال قولوه
أهوف في الجنة قال الله أعلم قال

ذلك (أي تعترف الابنية) فليقل (أي ندب) الحمد لله على كل حال (أي على أي كيفية من
الكيفيات التي قد رماها من قضاء الله لليؤمن من كل خير ولو انكشف له الظاهر فخرج بالبراء
أكثر من فرجه بالبراء (اليهي في الدعوات عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف
(إذا سألت الله تعالى فأسأله الفردوس فانه من الجنة) طلب عن العرباض (من سار به
(إذا سألت الله تعالى) أي جلب نعمة (فأه) أوله يبطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها
لأن الاتق هو السؤال ببطونها انزعاد من طلب شيئا من غيره أو بعد عده البسه بضع
ما يطيقه فيها (دع مالك بسار السكوني) بفتح السين المهمة المشدود لا يعرف له غير
هذا الحديث (طلب عن ابن عباس وزادوا مصوباها وجودكم) أي زاد الحيا كفي
روايته فيشد بسبع الوجه عقب الباطن خارج الصلاة على مامر وهو حديث حسن (إذا
سئل أحدكم) بالبناء للمفعول (أنا مؤمن) هو فلا تملك في إيمانه (قال المنار) أي فلا يقل
أنا مؤمن إن شاء الله لأنه إن كان التملك فهو كفر والتبرك أو التأتب أو التملك في العاقبة لا في
الآن أوله من تركية النفس فالأولى تركه وقال الطعني أي لا يقل أنا مؤمن إن شاء
الله فاصد ذلك التعليق فخرج ما لو قصد التبرك أو أطلق بل ذكر المشيئة أولى على ما سألني
قال شيخنا الخلف الأشاعرة والخليفة في قول الإنسان أنا مؤمن إن شاء الله وقد سألني قول
ذلك عن جمهور السلف واختاره أو منصور الماتريدي من الحنفية بل بالغ قوم من السلف
وقالوا بل الأولى وعابوا على قول قائل أنا مؤمن أخرج ذلك ابن أبي شيبة في كتاب الإعيان
ومنع من ذلك أو حنيفة وطائفة وقالوا هوشك واشك في الإعيان كقروا يجب عن ذلك
بأجوبة أحدها أنه لا يقال ذلك شكابل خوفا من سوء الطائفة لأن الأعمال معصية بها كما أن
الصائم لا يبعث الحكم عليه بالصوم إلا في آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن ابن
مسعود أنه قيل له إن غلبنا يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قولوه أهوف في الجنة فقال الله
أعلم قال فلا تملك الأولى كما ذكرت الثانية ثانيا أنها التبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى
تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا إن شاء الله بكم
لا حقون ثالثها أن المشيئة راجعة إلى كل الإعيان فقد يحمل بعضها فيستثنى ذلك كما روى
البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمان
فإن كنت سألني عن الإعيان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فأنا
مؤمن وإن كنت سألني عن قول الله تعالى إنا إنا المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري أنهم أنا أم لا (طلب عن عبد الله بن زيد الأنصاري) وهو حديث حسن
(إذا سألتم فليؤمكم) أي سألواكم (أي سألواكم) أي سألواكم (أي سألواكم) أي سألواكم

فلا وكات الأولى كما ذكرت الثانية ثانيا أنها التبرك وإن لم يكن شك كقوله تعالى تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله
وقوله صلى الله عليه وسلم وأنا إن شاء الله بكم لا حقون ثالثها راجعة إلى كل الإعيان فقد يحمل بعضها فيستثنى ذلك كما روى
البيهقي في الشعب عن الحسن البصري رحمه الله أنه سئل عن الإعيان فقال الإعيان إيمان فأن كنت سألني عن الإعيان بالله
وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فأنا مؤمن وإن كنت سألني عن قول الله تعالى إنا إنا المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
فوالله ما أدري أنهم أنا أم لا اه عزيزي (قوله فليؤمكم) أي ندبواكم فليؤمكم أي أنهمكم إذا قالوا من العصب

كان هو الأفة قال العلقمي قيل المراد بالآفة الأفة وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ نفاظه أحد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الآفة فإن الذي يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الآفة من العصابة كان والأفة ولا يخفى أن محل تقديم الآفة انما هو حيث يكون (١٣٩) عارفا بما تبين سرقة من أحوال الصلاة دائما

إذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب أن أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معنى القرآن لكونهم أهل اللسان فالآفة منهم بل القارئ كان آفة في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدو من كانت سفته أنه أقرأ فانه المتقدم وإن كان أصغر القوم وإلى جهة امامة الصبي المبين ذهب الحسن والشافعية وكرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجدروا بيان والمشهور عنهما الإجزاء في التوافل دون الغرائض ويدل للذلل ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرقة أن يولوه عليهم أميرا استحبابا أو وجوباً على ما تقدم في حديث إذا خرج ثلاثة في سفر

أحق بامامتهم (فهو أميركم) أي فهو أحق أن يكون أميراً على بقية الرقة في السفر قال العلقمي قيل المراد بالآفة الأفة وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ نفاظه أحد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الآفة فإن الذي يحتاج إليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الآفة من العصابة كان هو الأفة ولا يخفى أن محل تقديم الآفة انما هو حيث يكون عارفاً بما تبين سرقة من أحوال الصلاة فإذا كان جاهلاً بذلك فلا يقدم اتفاقاً والسبب أن أهل ذلك العصر كانوا يعرفون معنى القرآن لكونهم أهل اللسان فالآفة منهم بل القارئ كان آفة في الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدو من كانت سفته أنه أقرأ فانه المتقدم وإن كان أصغر القوم وإلى جهة امامة الصبي المبين ذهب الحسن والشافعية وكرها مالك والثوري وعن أبي حنيفة وأجدروا بيان والمشهور عنهما الإجزاء في التوافل دون الغرائض ويدل للذلل ما أخرجه البخاري من حديث عمرو بن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤم قومه وهربان سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرقة أن يولوه عليهم أميرا استحباباً أو وجوباً على ما تقدم في حديث إذا خرج ثلاثة في سفر (البراعن أبي هريرة) وهو حديث حسن (إذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون الصاد المهملة أي زمن كثرة النبات (فأعطوا الأبل حظها من الأرض) بأن تمسكوها من رعي النبات قال العلقمي وفي رواية أخرى يدل بظاهرها اتفاقاً ومعها ما متقاوب والمراد بالحدث على الرق بالذواب وهو أعاة مصطنعة فإن كان خصباً فقلوا السير وائر كوها نرى في بعض النهار وفي أثناء السير فتأخذ حقها الذي رفقها الله إياها في السير بما تراه في الأرض حتى تأخذ منه ما عسلت فواءوا ولا تلهوا سيرها فتعجزها المري مع وجوده (وإذا سافرتم في السنة) بالفتح أي الجذب بالذال المهملة أي القطر وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتقرب مدة سفرها فقل المقصد وجها قوة ولا تقلقوا السير فبطئها الضرع ولأنها تنجب ولا يحصل لها مري فتنصرف ويرجعوا وقت (وإذا عرستم) بشدة الزمان وسكون المهمة أي زلتهم (بالبل) أي آخر لقوم أو استراحة (فاجتنبوا الطريق فامطرق الذواب وماوى الهوام بالبل) أي لار الحشرات وذوات السعوم والسياع وغيرها تنحى على الطريق بالبل لما كان فيها وتلتقط ما يسقط من المارة (حدث عن أبي هريرة) إذا سب الله تعالى أي أجرى وأوصل (لاحدكم رزقا من وجه فلا بدعه) أي لا يتركوه بعد لغيره (حتى يتغيره) قال المناوي وفي رواية يشكره وذأصار كذلك فليقول لغيره فإن أسباب الرزق كثيرة اه وورد في حديث البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فأى موضع أريت فيه ورفقا فاقم وحاد الله تعالى (حمه عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (إذا سبقتك المدن من الله تعالى منزلة) أي إذا أعطاك الله في الأزل منزلة عالية (لم ينلها بعمله) لقصوره وعاولها (ابتلاه الله في جسده) بالإسلام والإسقام (وفي

للاستراحة (قوله وماوى الهوام) أى كى ذى سم تأكل ما فيها من الرمة وما وقع من بهو المارة (قوله إذا سب الله تعالى الخ) أى جعل له سببا يتعاضد له لتحصيل الرزق فلا زموه حتى يتسمر عليكم لانه من بولته في شئ فليزمنه (قوله لم ينلها بعمله) أى كعدا توصوم وح وقد علم الله أنه لا ينال تلك المرتبة ابتلاه لايحل أن ينالها بذلك وقدر سيدنا موسى على عابد جلد في العبادة ثم رجع عليه قوله والخلق عباد الله في نفسه عيال الله

فوجد الوحوش قد غرقته فقال الله من ذلك فقال يا موسى انه ساقى مرتبة لم يزلها بعبادته وانما ياتى اعماراً ما رأيت والله أعلم فأعظم بذلك بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء مناورى (قوله ثم صبره) فان صبر نال والا فلا (قوله بما علم منكم) كان كنت جاهلاً فقال لك يا جاهل أو سارقاً فقال لك يا سارقاً فلا تخاف بسبه لان الله ملكاً أخذاً برأس العبد اذا انتصر لنفسه خذله والأتصره قبيل الحسن ذكرك الحاج بسوء فقال علم في نفسي فقلنى عن خبري وكل امرئ بما كسب رهين (قوله أرب) بعد انهجرة بوزن أفعال جمع أرب وهو المصروف تلك السبعة وجهه الخ (قوله طاهر صبره) أى طهارة حقيقة على ما أفهمه هذا الحديث وجهه على الطهارة المعنوية بآفقه السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في الموضع الذي كان يقول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تنص لك موضعاً ذكره قال شياخاف الله يعلم امرادرسوه بهذا الحديث لأن الطهارة ليست حقيقة ومع صدم ظهور مناه هو موضوع لأصله (قوله فليأشركه) الخ) أى يضع جزأئهما على الأرض ولو لم يتماثل ولكن السنة عدم المائل والفضل ضم الفين طوف من حديث وضع في العنق مع اليدين وبكسر الفين الملقح فاقبل ضم الفين القيد المختص باليدين والحق

أوله) بالفقد أو عدم الاستقامة (وماله) يا ذهاب أو غيره (ثم صبره) بشدة الباء الموحدة أى الموهبة الصبر (على ذلك) أى ما ابتلاه بفلا يصبر (حتى ينال المنة) التى سبقت له من الله عز وجل (قال المناوى) أى التى احققها بالقضاء الأزل والتقدير لا الهى فأعظم بها بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (ثم خذ رواية ابن داسة وان سمد) فى الطبقات (ع) وكذا البيهقى فى الشعب (عن محمد بن خالد السلى عن أبيه) خالد المصرى (عن جده) عبد الرحمن بن خباب السلى الصهبى وهو حديث حسن (اذا سبك الرجل بما علم منك) أى من التفاصيل والعيوب والسبب الشتم (فلان سبه بما تعلم منه) من التفاصيل والعيوب (فدسكون اسر ذلك لك) ترك كل حقك وعدم انتصارك لنفسك (وبالله عليه) قال القلمى قال فى النهاية الوالى فى الأصل الثقيل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة (ابن منيع) والذليل (عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا سجد العبد لخدمته سبعة أرباب وجهه وكفاه وركبناه وقدماء) قال القلمى أرباب بالجمع أرب بكسر أوله وسكون ثانيه وهو العضو وفى الحديث أن أعضاء الجسد سبعة وأنه ينبغي للساجد أن يسجد عليها كلها وأن يسجد على الجبهة والانتفحين أما الجبهة فلا لأنها الأصل والانتفحين لهما فيصوبونها مكشوفة على الأرض ويكنى بعضها على الانتفحين فلو تركها جاز وأقصر عليه وزل الجبهة لم يجر هذا مذهب الشافعى والمالك والاكثرون وقال أبو حنيفة وابن القاسم من أصحاب مالك يجب أن يسجد على الجبهة والانتفحين لظاهر الحديث وقال الاكثرون بل لظاهر الحديث أنها فى حكم عضو واحد لانه قال فى الحديث سبعة فإن سجداً لعضوين صارت ثمانية وأما الذين قالوا بالركبنا والقدمان فيجب وضعهما بحيث يكون الوضع المجرى مقادراً لوضع الجبهة لا متقدماً ولا تأخراً ويجب اتصال عليهما ويكنى وضع ركن منها فاعمل على بعض منها لم تضع صلاته واذا أوجبتا يجب كشف الكفين والقدمين إلا لابس الخلف فيستر القدمين (حم م ع العباس) بن عبد المطلب (عبد بن جعفر بن سعد) بن أبى وقاص (اذا سجد العبد لغيره) بالتشديد (معبود) ما تحت جبهته الى سبع أرضين قال المناوى ما هارة حقيقة على ما أفهمه هذا الحديث ترجمه على الطهارة المعنوية وإفانسة الرحمة على مواقع السجود عليه بآفقه السبب وهو أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في الموضع الذى يقول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تنص لك موضعاً ذكره اه والله أعلم مرادني به هذا الحديث (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (اذا سجد أحدكم فلا يركب كاهله البعير) أى لا يقع على ركبتيه كايق البعير عليها حين يسجد (وليضع يديه قبل ركبتيه) قال القلمى وهذا الحديث منسوخ بحديث ابن أبى وقاص قال كان تضع اليدين قبل الركبتين فامر نايل ركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة فى صحيحه وجعلوه عمدة فى النسخ قال السبكى وأكره العلماء على تقديم الركبتين وقال الخطابى انه أثبت من حديث تقديم اليدين وهو أرفق بالمصلى وأحسن فى الشكل ورأى العين (عن ابن خزيمة) قال الشيخ حديث صحيح (اذا سجد أحدكم فليأشركه بكفيه الأرض) أى يضعهما مكشوفتين بآفقه الصلاة (عسى الله تعالى أن يفلح عنه القتل) بالنعم قال المناوى الفصل الطوف من حديث يجعل فى العنق أو القيد المختص باليدين (يوم القيامة) متى من فعل ذلك فجاءه ما ذكر (طس) عن أبي هريرة (وهو حديث صحيح

(قوله فليعتدل) وضع كفيه على الأرض ورفع يديه وجنبه عنها لأنه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة وقوله افترش الكعب لجنبه من شرب استهانة بهذه العبادة التي هي أفضل العبادات اه مناوى وأيضاً فيه نوع كسر لاجلهما كالفرش والكعب في اللغة كل سجع عقور فعمل الذئب لكن خصه العصف بالناس وكتب الاجهري فليعتدل أى كوفوا متوسطين بين الاقتراش والقبض وقال ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة الصعود على وقى الأمر لأن الاعتدال الحسى المطلوب في الركوع لا باقى هنا اه (قوله فانت مؤمن) أى كامل الاعيان فخرج عارضى الله عز وجل ما يقضيه في الحزن عليها اشعار بالدم الذى هو أعظم أركان التوبة (حم حب طيبك هب والضياء من أى امامه) الباهل وهو حديث صحيح (اذا سرت فى أرض خصبة) بكسر الخاء المجهدة وسكون الصاد المهملة أى كثيرة النبات (فاعطوا الدواب حظها) من النبات أى مكتوها من الرعى فيه (واذا سرت فى أرض مجربة) بالجر والمحال المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فاجتروا عليها) أى اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بتشديد الراء أى زلتم آخر الليل (فلا تعرسوا على فارعة الطريق) أى أعلاها أو أوسطها (فانها مأوى كل دابة) أى ما واهها لبلاتل تقط ما يعظم من المارة كما تقدم (البراز) فى مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش) قال العلقمى بوجهة ثور ثم شين مبهمة شديدة والنش بفتح النون والشين المبهمة الشديدة قال الجوهري عشر ودرهما يسهون الأربعمين أوقية ودهون العشرين نشار يسهون الحصة ثمانية وقال شيخنا النش نصف الأوقية وقبل النصف من كل شئ اه وقال ابن رسلان لعل المراد بالنش هنا نصف درهم أو نصف أوقية وهو عشرون درهما والمراد أن المملوك اذا سرق يباع بعين البائع أنه سرق ويستبدل به غيره ويخرج الخطأ به بأن النش عشرون درهما قال كذا يفسر وقية دليل على ان السرقة هيب فى الممالكة يردون بها ويحصل بسببها التقصير فى الثمن والقيمة قال وليس فى هذا الحديث دليل على سقوط القطع عن المالك اذا سرق قوام غير ساداتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقبوا الحدود على ما ملكتم أيمانكم وقال عامة الفقهاء قطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحدوث أن العبد السارق لا يعتل ولا يهيب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس أن العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن عمر وسائر الناس على خلافه فى تقية (قوله) قال الراعى قطع العبد غير الآتى اذا سرق واحسبوا ما لا آتى اذا سرق فى اياقه فاختلقوا فى قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعى يقطع سواه طولب فى اياقه أو بعد

اذا أجد أحدكم وليعتدل قال العلقمى نقلان ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة الصعود على وقى الأمر لأن الاعتدال الحسى المطلوب فى الركوع لا باقى هنا (قوله) ولا يفترش ذراعيه بالجرم على التمسى أى المصلى (افترش الكعب) المعنى لا يجعل يديه على الأرض كالفرش والبساط وفى رواية العيصين ان يفترش الرجل ذراعيه افترش السبع قال ابن رسلان وهو أن يضع ذراعيه على الأرض فى الصعود وبقى برفقه وكفه الى الأرض وحكمة انتهى عن ذلك أن تركه أشبه بالتواضع وأبلغ فى تمكين الجبهة والانتفاء بعد من هيئة الكسالى اذا المنبسط كذلك شعر بانها تولى بالصلاة (حم ن وابن خزيمة) فى محصيه (والضياء) فى المختارة (عن حار) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (اذا أجدت فضع كفك وأرفع يديك) بكسر الميم قال العلقمى مقصود الحديث انه ينبغي للمصلى الساجد أن يضع كفيه على الأرض ويرفع يديه برفقه من الأرض ومن جنبه ولما بلغنا بحث ظهر رابطان اطله اذا لم تكن مستورة وهذا أدب متفق على استحبابه فلو تركه كان مستهاناً فكأنه استخفافه وسلامته مبهمة والحكمة فى هذا أنه أشبه بالتواضع أى بأبعد من هيئة الكسالى والأمر برفع المرفقين من الجنبين مخصوص بالذكر الواجد ما يستريح به ويرقد من غيره من أى وجه فى ديار (حم من عن البراء) بن عازب (اذا سرت فى حقل) أى عبادتك وقال الشيخ طائفة (وساء تلبسك) أى أخرجك ذئبك (فانت مؤمن) أى كامل الاعيان قال المناوى لفرحك عارضى الله عز وجل ما يقضيه فى الحزن عليها اشعار بالدم الذى هو أعظم أركان التوبة (حم حب طيبك هب والضياء من أى امامه) الباهل وهو حديث صحيح (اذا سرت فى أرض خصبة) بكسر الخاء المجهدة وسكون الصاد المهملة أى كثيرة النبات (فاعطوا الدواب حظها) من النبات أى مكتوها من الرعى فيه (واذا سرت فى أرض مجربة) بالجر والمحال المهملة ولم يكن معكم ولا فى الطريق علف (فاجتروا عليها) أى اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (واذا عرستم) بتشديد الراء أى زلتم آخر الليل (فلا تعرسوا على فارعة الطريق) أى أعلاها أو أوسطها (فانها مأوى كل دابة) أى ما واهها لبلاتل تقط ما يعظم من المارة كما تقدم (البراز) فى مسنده (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش) قال العلقمى بوجهة ثور ثم شين مبهمة شديدة والنش بفتح النون والشين المبهمة الشديدة قال الجوهري عشر ودرهما يسهون الأربعمين أوقية ودهون العشرين نشار يسهون الحصة ثمانية وقال شيخنا النش نصف الأوقية وقبل النصف من كل شئ اه وقال ابن رسلان لعل المراد بالنش هنا نصف درهم أو نصف أوقية وهو عشرون درهما والمراد أن المملوك اذا سرق يباع بعين البائع أنه سرق ويستبدل به غيره ويخرج الخطأ به بأن النش عشرون درهما قال كذا يفسر وقية دليل على ان السرقة هيب فى الممالكة يردون بها ويحصل بسببها التقصير فى الثمن والقيمة قال وليس فى هذا الحديث دليل على سقوط القطع عن المالك اذا سرق قوام غير ساداتهم فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أقبوا الحدود على ما ملكتم أيمانكم وقال عامة الفقهاء قطع العبد اذا سرق وانما قصد بالحدوث أن العبد السارق لا يعتل ولا يهيب ولكن يباع ويستبدل به من ليس بسارق وقد روى عن ابن عباس أن العبد اذا سرق لا يقطع وحكى عن ابن عمر وسائر الناس على خلافه فى تقية (قوله) قال الراعى قطع العبد غير الآتى اذا سرق واحسبوا ما لا آتى اذا سرق فى اياقه فاختلقوا فى قطعه على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعى يقطع سواه طولب فى اياقه أو بعد

طهرها ان امكن ولا ادفعها لغمر
 هرة (قوله ولا يدعها للشيطان)
 جعل الترك للشيطان لانه اطاعة
 له واضاعة نسيم الله تعالى
 واستحقاقها والقصد للخدم
 حال التارك وتنبيه على تحصيل
 نقض غرض الشيطان مناوى
 (قوله بالمدخل) فهم من هذا
 الحديث ان هناك من يدعي به
 بعد الحق وقبل الفصل وتبديل
 آخر مع فيه بعد الفصل (قوله
 البركة) أى التقضية والقوة
 والطاعة فربما كان ذلك في المقصة
 الساقطة فيقوته بقوله خبر كثير
 مناوى (قوله لينظر اليه) أى
 يسمع أو شراؤه أو غير ذلك وقوله ثم
 يتأوله آياه أى لا يجل أن يأمن من
 أصابه حده ودفعها للإشارة إلى
 أخيه أنه ورد انتهى منها (قوله
 من أهل الكتاب) أى النصارى
 واليهود ولا يتبدروهم بالسلام
 فانهرام (قوله تقولوا وعليكم)
 أى فقط لانهم اذا بقصد ادعاء
 علينا فهو دعاه لهم بالسلام وان
 قصدوا الدعاء علينا فانهما يقول
 لكم عليكم ما يريدونه بنا
 أو تستحقونه أو يدعوه عليكم بما
 دعوه ثم بعلينا اه مناوى يقال
 القضي قال التوروى اتفق
 العلماء على الرد على أهل الكتاب
 اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم
 السام بل يقال عليكم فقط أو
 وعليكم بآيات الواو ويحدثها
 وأكثر آيات بائنا تارق معنا
 وجان أحدهما أنه على ظاهره
 قالوا عليكم الموت تقولوا وعليكم
 أوصاى غن وأتخذه سواكلنا
 غنوت والثاني أن الواو هنا

قدومه (الثاني) هو مذهب مالك لا يقطع سوا طوبى في آياقه أو بعد قدومه لان الآتى
 مضطرو لا قطع على مضطر (الثالث) مذهب أبى حنيفة يقطع بعد قدومه ولا يقطع ان
 طوبى في آياقه لان قطعه قضا على سيده وهو لا يرى القضاء على الغائب والبليلى على
 وجوب القطع عموم الآتى وروى البيهقي وغيره من تابع أو عبد العبد الله بن عمر سرق وهو
 آتى فبعت به إلى سيد بن العاص وكان أمير المدينة يقطعه فأبى سيد أن يقطعه وقال
 لا تلمع يد الآتى اذا سرق فقال له ان عمرى على كتاب وجدت هذا امر به ابن عمر فطلعت
 يده وروى البيهقي من حديث الربيع عن الشافعى عن مالك عن الأزرق بن حكيم أنه أخذ
 عبدا أبا فاد سرق فكتبه إلى عمر بن عبد العزيز فأنى كنت أجمع أن العبد الآتى اذا سرق
 لم يقطع فكذب يقول ان الله يقول والساو والساو فاطعوا وأطعوا لا يا فان بلغت
 سرقة ورع دينار أو أكثر فاطعه اه وجوز المناوى أن يكون المراد بالنفس القرينة البالية
 قال والقصد الأمر ببيع ولو بشئ نافع ويأتى ان السرقة عيب قبيح (حم خد) من أبى
 هرة وكذا ابن ماجه (عن أبى هرة) وهو حديث حسن (اذا سرق الرجل امرأته
 الماء) بالبناء للمفعول أى أثبت على ذلك قال المناوى ان قصده وجهه الله تعالى وهو
 شامل للمناو والماء فى ما هو حقه فيها وبائنا تاربه (مخ طوب) عن العراب بن سارية
 قال الشيخ حديث حسن (اذا سقطت لقمة أحدكم) قال المناوى في روايه وقعت
 (فأطع ماها من الأذى) أى طهر ما أصابها من زاب ونحوه فان قصص طهرها ان
 امكن ولا أطعها حيوانا (قوله لا تأكلوا ولا يدعها للشيطان) أى يتركها لجعل الترك
 للشيطان لانه اطاعة له واضاعة لتعنه آفة (ولا يمسح به يده بل يمد يده إلى طمعه
 أى بنفسه (أو يلقها) ضم أوله أى لغمره وعلى ذلك بقوله (فانه لا يدري بأى طعامه
 البركة) أى التقضية والقوة على الطاعة وربما كان ذلك في المقصة الساقطة (حم م)
 من جابر بن عبد الله (اذا سل) بشدة اللام (أحدكم سيفا) من غده (لينظر إليه
 فأراد أن يتأوله أخاه) فى النسب أو فى الدين (فليخذه) أى يدخله فى قرابه قبل تناوله
 آياه (ثم يتأوله آياه) بالحزم عطف على قبده ليأمن من أصابه به ويخضع من سورة الإشارة
 إلى أخيه التى ورد انتهى منها (حم طيب) عن أبى بكر قال المناوى بغض الباء والكاف
 وهو حديث صحيح (اذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب) أى اليهود والنصارى
 (فقولوا وعليكم) قال المناوى وجود باقى الرد عليهم وقال القسقى قال التوروى اتفق العلماء
 على الرد على أهل الكتاب اذا سلوا لكن لا يقال لهم وعليكم السام بل يقال عليكم فقط أو
 وعليكم بآيات الواو وحذفوا أكثر آيات بائنا تارقه وناه وجان أحدهما أنه على
 ظاهره فله لواعبكم الموت فقال وعليكم أيضا أى غن وآت فيه سواكلنا غنوت والثاني أن
 الواو هنا لاستثنافى اللطف والنشر بل هو تقديره وعليكم ما تستحقونه من الدم وأما من
 حذف الواو فتقديره بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي
 حذف الواو لا يقتضى النشر بل هو قال غيره بائنا تارقه أكثر آيات قال وقال بعضهم
 يقول وعليكم السلام بكسر السين أى الجارة وهو ضعيف وقال الخطاوى وهذا هو الأصوب
 لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه هم دود اعلمهم خاصة واذ أثبت الواو اقتضى
 المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطاوى والصواب أن حذف الواو وبائنا تارقه جاز أن يثبت
 به أكثر آيات وان الواو أجود كاهوى أكثر آيات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو

لا استثنافى اللطف والنشر بل هو تقديره وعليكم ما تستحقونه من الدم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اه علينا

(قوله فردوا عليه) أي فاصدروا الرد بالتسليم الأولي منكم ان كنته على يمينه وان كنته على اليسار فبالتسليم ويسن للمأموم أن لا يسلم إلا بعد تسليتي الإمام بهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام يسوي الرد عليه بالتسليم الأولي ووجه الاشكال ان الإمام لا يسلم على من على يساره إلا بالتسليم فكيف يرد عليه بالأول قبل أن يسلم عليه والجواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالتسليم ولم يسلم حتى يسلم الإمام التسليعين فصع قولهم من على يساره يصعد قولهم من على يساره على يمينه بالتسليم ومن خلفه بأيتهامه (عن حمزة) من جندب وهو حديث صحيح (إذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الأثم فيه (سكت الأيام) أي أيام الأسبوع من المؤاخذه (وإذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (سكت السنة) كلها من المؤاخذه لأنه تعالى جعل لأهل كل ملة يومًا يتقربون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في أشهر وساعة الأجابة في كليلة القدر في رمضان فمن سلمه يوم جمعة سلت أيامه ومن سلم له رمضان سلت سنته (قط) في الأفراد (عادل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يصعه حتى يقضى حاجته منه) قال العلقمي قبل المراد بالتسليم إذا كان بلال الأول لقوله عليه الصلوات والسلام بل لا يؤذن بليل فكاوا وشرى حتى يؤذن ابن أم مكتوم والإناء من فروع على أنه متداوخره مابعد فلا يصعه بالجزء حتى يقضى أماحة الشرب من الإناء الذي بيده أو أن لا يصعه حتى يقضى حاجته والنداء أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول القمر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا أمثال الشاك في طالع الغيور بقاء الليل إذا تردد فيما فقال أصحابنا يجوز له الأسفل لأن الأصل بقاء الليل قال النووي وغيره ان الأصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبندنجي وخلائق لا يوصون ١٥ وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان فرب (حم د ن عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا سمعت الرجل يقول هك الناس) قال المناوي ودلت عليه على أنه يقول ذلك إهابة بنفسه واحتقار لهم وازدراؤهم عليه (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم إليه بذه الناس وبغضها فضل ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قد ظهم من رجة الله أموال قال اشفاقا وغسرا عليهم فلا بأس ١٥ وقال العلقمي ولفظ مسلم إذا قال الرجل هك الناس الخ ضبط برع الكافي وهو أشهر على أنه فعل فتعيل أي أشدهم هلاكًا في الخلة لا في نعم فهو من أهلكهم وبغضها على أنه فعل ماض أي هو منهم إلى الهلاك لأنهم هلكوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على أن هذا الذم أعما هو فن قل عليه على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقميع أحوالهم لأنه لا يصل سر الله تعالى في خلقه قالوا فإمام قال ذلك بغير تألماري في نفسه وفي الناس من التقصير في أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي - مناه لزال الرجل يبيع الناس ويدكر مساويعه ويقول فسد الناس وهلكوا وغوذ ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الاثم في غيبتهم والوقعة فيهم ووجعا أدى ذلك إلى الحب بنفسه ورؤيته أنه شير منهم (مالك) في الموطأ (حم خ د م عن أبي هريرة) إذا سمعت جيرانك بكسر الجيم أي الصلحاء منهم (يقولون قد أسفنت فقد أسفنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسفنت فقد أسفنت) قال العلقمي قال الدميري هذا الحديث ظليل، مافي الصحيحين عن أنس لما رمى على النبي صلى الله عليه وسلم بجماعة فقاموا عليها

(قوله فردوا عليه) أي فاصدروا الرد بالتسليم الأولي منكم ان كنته على يمينه وان كنته على اليسار فبالتسليم ويسن للمأموم أن لا يسلم إلا بعد تسليتي الإمام بهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الإمام يسوي الرد عليه بالتسليم الأولي ووجه الاشكال ان الإمام لا يسلم على من على يساره إلا بالتسليم فكيف يرد عليه بالأول قبل أن يسلم عليه والجواب أن كلام الفقهاء محمول على أن المأموم أتى بالتسليم ولم يسلم حتى يسلم الإمام التسليعين فصع قولهم من على يساره يصعد قولهم من على يساره على يمينه بالتسليم ومن خلفه بأيتهامه (عن حمزة) من جندب وهو حديث صحيح (إذا سلمت الجمعة) قال المناوي أي سلم يومها من وقوع الأثم فيه (سكت الأيام) أي أيام الأسبوع من المؤاخذه (وإذا سلم رمضان) أي شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه (سكت السنة) كلها من المؤاخذه لأنه تعالى جعل لأهل كل ملة يومًا يتقربون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في أشهر وساعة الأجابة في كليلة القدر في رمضان فمن سلمه يوم جمعة سلت أيامه ومن سلم له رمضان سلت سنته (قط) في الأفراد (عادل) عن عائشة وهو حديث ضعيف (إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يصعه حتى يقضى حاجته منه) قال العلقمي قبل المراد بالتسليم إذا كان بلال الأول لقوله عليه الصلوات والسلام بل لا يؤذن بليل فكاوا وشرى حتى يؤذن ابن أم مكتوم والإناء من فروع على أنه متداوخره مابعد فلا يصعه بالجزء حتى يقضى أماحة الشرب من الإناء الذي بيده أو أن لا يصعه حتى يقضى حاجته والنداء أنه يباح له أن يأكل ويشرب حتى يتبين له دخول القمر الصادق باليقين والظاهر أن الظن به الغالب بدليل ملحق باليقين هنا أمثال الشاك في طالع الغيور بقاء الليل إذا تردد فيما فقال أصحابنا يجوز له الأسفل لأن الأصل بقاء الليل قال النووي وغيره ان الأصحاب اتفقوا على ذلك ومن صرح به الدارمي والبندنجي وخلائق لا يوصون ١٥ وقال المناوي والمراد إذا سمع الصائم الأذان فرب (حم د ن عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (إذا سمعت الرجل يقول هك الناس) قال المناوي ودلت عليه على أنه يقول ذلك إهابة بنفسه واحتقار لهم وازدراؤهم عليه (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم بالهلاك وأقربهم إليه بذه الناس وبغضها فضل ماض أي فهو جعلهم هالكين لكونه قد ظهم من رجة الله أموال قال اشفاقا وغسرا عليهم فلا بأس ١٥ وقال العلقمي ولفظ مسلم إذا قال الرجل هك الناس الخ ضبط برع الكافي وهو أشهر على أنه فعل فتعيل أي أشدهم هلاكًا في الخلة لا في نعم فهو من أهلكهم وبغضها على أنه فعل ماض أي هو منهم إلى الهلاك لأنهم هلكوا في الحقيقة قال النووي واتفق العلماء على أن هذا الذم أعما هو فن قل عليه على سبيل الازدراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتقميع أحوالهم لأنه لا يصل سر الله تعالى في خلقه قالوا فإمام قال ذلك بغير تألماري في نفسه وفي الناس من التقصير في أمر الدين فلا بأس عليه وقال الخطابي - مناه لزال الرجل يبيع الناس ويدكر مساويعه ويقول فسد الناس وهلكوا وغوذ ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالهم بما لحقه من الاثم في غيبتهم والوقعة فيهم ووجعا أدى ذلك إلى الحب بنفسه ورؤيته أنه شير منهم (مالك) في الموطأ (حم خ د م عن أبي هريرة) إذا سمعت جيرانك بكسر الجيم أي الصلحاء منهم (يقولون قد أسفنت فقد أسفنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسفنت فقد أسفنت) قال العلقمي قال الدميري هذا الحديث ظليل، مافي الصحيحين عن أنس لما رمى على النبي صلى الله عليه وسلم بجماعة فقاموا عليها

(قوله واقرأ ما تنمعه اذنك) اي اقرأ ما (١٣٦) تمنع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك في الصلاة وماوى

(قوله مثل ما يقول المؤمن) لم
يقول مثل ما قال للأعمام إلى أنه
يجيب بذلك كله ولم يقل مثل
ما ذهبون أيما إلى أنه يجيب في
الترجيح وأنه لو علم أنه يؤذن
لكن لم يسعه لهم أن يجيب
وأراد بما يقوله ذكر الله
والشهادتين إلى المصلتين وأما
أنه لم يسمع مؤذنا بعد مؤذن
يجيب لأن الأمر يقضي التكرار
ورداً به لا يفيده من جهة اللفظ
وهذا أقامه من جهة ترتيب
الحكم على الوصف كما تقرر وقال
العلامة قوله فنقول أمثله ظاهره
أنه يقول مثل قوله في جميع
الكلمات لكن وردت أحداث
بإستدشاق إلى الصلاة وإلى
على الفلاح وأنه يقول فيها
لا حول ولا قوة إلا بالله وهذا
المشهور عند الجمهور وعند
الحنابلة توجه إلى جميع بين الجملة
والحرفلة وقال الأثرى وعند
يقال الأولى أن يقولها
قلت وهو الأولى للخروج من
خلاف من قال به من الحنابلة
وأكثر الأئمة ثبت على الإطلاق
اه وقال الزبائدي في حاشيته
على المنهج أي سماع المؤمن
والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وإن
كره أذانه وأقامته على الأوجه
وإن لم يسمع الآخر فيجب
الجميع مبتدئاً من أوله ويجيب في
الترجيح أيضاً وإن لم يسعه
ويقطع نحو القارئ والمطالع وهو
فيه ويندرك من ترك المتابعة
ولو قصر عذر أن قرب الفصل

شعباً فقال بحيث وجبت وصر عليه بأمرى فأنوا عليها ثم اختلف كذلك ثم قال أنتم شهداء الله في الأرض من أنتم عليه خيرا وبعثه الجنة ومن أنتم عليه شرا وبعثه النار اهـ والمراد أن النقص إذا أتى عليه جبراً أنه محسن كان من أهل الاحسان وإذا أتوا عليه شراً كان من أهل راستعمال الشرائع والمشاكلة وحقيقته اغماض في الخير قلت وهذا زأى الجهو ووعداً بن عبد السلام أنه حقيقته قهراً (ح) هـ ط ب عن ابن مسعود (هـ) هو عبد الله (هـ) عن كلثم الخزاعي قال الشيخ هو ابن علفه ولم يتقدم هذا ذكر وهو حديث صحيح (هـ) إذا سمعت النداء (أى الاذان) (فأجب دأى الله) وهو المؤذن لأنه الدأى لعبادته قال المناوى والمراد بالإجابة أن يقول مثله ثم يحمى إلى الجماعة حيث لا عز (ط ب عن كعب بن جعرة) وهو حديث حسن (هـ) إذا سمعت النداء فأجب وعلين السكينة (أى السكون) (والوقار) فالطالب عدم الاسراع في الاتيان إلى الصلاة تمام بحضرت ورج الوقت (ان أصبت فرجة) أى وجدت فافت أحق ما تقدم اليها (والا) بأمر بخداها فلا تضيق على أنفك (أى فى الدين) وأقرأ ما تسمع (ذلك) أى وإذا أحرمت فأقرأ ما سمعت تسمع نفسك (ولا تؤذ جارك) أى الممارك فى المصلى رفع الصوت فى القراءة (وصل صلاة مودع) قال المناوى بأن تترك القوم وحديثهم بقلبك وتزى الاشغال النبوية تنقظ ظهورك وتقبل على ربك تجتمع وتدبر (أو أقرأ السجدة فى كتاب الآيات) عن أصول الدين (وابن عساكر) فى تاريخ (ع أنس) ب ما لك قال الشيخ حديث صحيح لغره (هـ) إذا سمعت النداء (أى الاذان) (فقلوا) قال المناوى نداً وقيل جواباً (مثل ما يقول المؤذن) قال لم يقل مثل ما قال لشعر بأنه يجيبه بذلك كلمة ولم يقل مثل ما سمعوا أيضاً (أى أنه يجيبه فى الترجيع أى وان لم يسمع وأملع أنه يؤذن لكن لو لم يسمعه فهو مهم أو بعد يجيب أو أذاعاً يقول ذكر الله والله اذنين لا يجيبين وأفاد أنه لم يسمع (وذا بعد مؤذن يجيب الكل اهـ وقال القسقى قوله إذا سمعت ظاهراً اختصاص الاجابة بمن يسمع حتى لو رأى المؤذن على المنارة مثلاً فى الوقت وعلم أنه يؤذن لكن لم يسمع أدناه بعد وأهم لا تشرع له المتابعة قاله النووى فى شرح المذهب وقال القسقى أيضاً قوله يقولوا مثله ظاهراً أنه يقول مثل قوله فى جميع الكلمات لكن وردت أحداث باستثناء على الصلاة رضى على الصلاح وأنه يقول بينهما لاجل ولا فاقة إلا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة توجه أنه يجيب بن الجسعة للحقولة وقال الأذرى وقد يقال الاول أن يقولها احتياطاً اهـ قلت وهو الاول للفرج من خلاف من قال بمن الحنابلة وأكثر الاحاديث على الاطلاق اهـ وقال الزادى فى حاشيته على المنهج أى لسمع المؤذن والمقيم ولو صوت لا يفهمه وان كرر أذناً أو أخته على الوجه وان لم يسمع الآخرة فيجب الجمع بمسند ثان أو له ويجب فى الترجيع أيضاً وان لم يسمعه ويقطع نحو القارئ والمطابق ما هو فيه ويتدارك من ترك المتابعة ولو تغير عذران قرب الفصل ولو ترتب المؤذن أو أجب الكل لمطابقاً أو ذمماً أكتفأجابة واحدة (مالك حق) وعن أنس بعد (هـ) إذا سمعت النداء (أى الاذان) (فقلوا) أى إلى الصلاة (فانها عزمة من الله) قال المناوى أى أمر الله الذى أمر أن تأتي بهوا الزم الجب فى الامر (جل عن عثمان) بن عفان وهو حديث ضيف (هـ) إذا سمعت (العد) قال المناوى أى الصوت الذى يسمع من

ولوزب المؤذفون أجب الكل مطقا وان اذوا معا كفت اجابوا احد ا عزي (قوله فانها عزمة
من الله) أى امر الله الذى أمر ل أن تأتي به والعزم الحدفى الامر مناوى

(قوله فنجبروا) أى تقولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده (قوله تعالى سبحان الذى يسبح الرعد بحمده أو تحذرك كما تقرر ويأمر السميع والجد عند معاه لانها لا نسب لراعى المطر حصول الغيث مناور وقوله تعالى لا يصيب ذكرا أى فان ما ينبت عن الرعد من الخائف لا يصيب ذكرا لله تعالى لا ذكره تعالى حصن حصين مما يحاف ويثق وروى مالك فى المطا عن عبد الله بن الزبير أنه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خشيته قال ابن قاسم العبادى فى حاشيته على المنهج نقل الشافعى فى الامم من مجاهد رضى الله تعالى عنه ما أن الرعد ملك والبرق اخفته صوتة أو صوت سوفه على اختلاف فيه وأطلق الرعد عليه مجازا (طلب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا سمع الرعد فنجبروا) أى تقولوا سبحان الذى يسبح الرعد بحمده أو نجبروه (ولا تكبروا) (د فى قالوا) أى تبارك السميع والجد عند معاه لانه لا نسب لراعى المطر حصول الغيث (د فى مر اسله عن عبد الله بن جعفر) مر سلا قال الشيخ حديث حسن (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر الهمزة ونون الضميمة جمع بذلك وهو ذكر الدجاج قال العلقمى وللدب خصصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليل فانه يقطع أصواته تقبسطا لا يكاد يتفاوت وروى صاحبه قبل الغصير بعده فلا يكاد تحصى سواط الليل أم قصر قال الدردى يعلم من الحديث خمس خصال حسن الصوت والقيام فى المصير والغيرة والسفا وكثرة الجماع (فسلوا الله من فضله) أى زيادة نعمه عليكم (ها هنا) أى الديكة (رأت ملكا) بفتح اللام قال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفاره له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه اسباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركهم (وإذا سمعتم نقيق الجير) وفى نسخة تخرج عليها المنارى الجار بدل الجير فانه قال أى صوت زاد الساقى ونباح الكلاب (فتعزوا باللعن الشيطان فانه) أى الجير والكلاب (رأت شيطانا) وحضور الشيطان فانه الوسوسة والحقان ومهبة الرحمن فيناسب التعوذ فذكر ذلك وقال العلقمى قال شيخ شيوخنا قال عياض وفائدة الامر بالتعوذ لما يحيى من شر الشيطان وشر وسوسه فاليها إلى الله فى دفع ذلك اه وفى الحديث دلالة على أن الله تعالى خلق للديكة ادراكا كدرك به كخلق السمير ادراكا كدرك به الشياطين (حم قد دعى أبى هرة) (إذا سمعتم يهيل زال عن مكانه) أى إذا تخرج من مكانه بجلا من الجبال انفصل عن محله الذى هو فيه وانتقل الى غيره (فعدوا) أى اعتقدوا أن ذلك غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم رجلا زال عن خلقه) بضم اللام أى طبعه بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا) أى لا تصدقوا سمعته ذلك لان ذلك خارج عن الامكان الذى هو خلاف ما جبل عليه الانسان وذلك قال (فانه يصير الى ما جبل) بالبناء أى يقول أى طبع (عليه) قال المناوى معنى وان فوط منه على التدور خلاف ما يقتضيه طبعه فاهو الاكفيع سنم أو برقع ومادام فكلا لا يقدر الانسان ان يصير سواد الشعر مياضا فكذا لا يشدر على تغيير طبعه (حم عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (إذا سمعتم من يعزى عزاء الجاهلية فأعرضه) أى قولوا له أعرض عن ذلك أى يكبر عن حواله بالذكر (ولا تنكروا) عنه بالهن كاتقدم وقال المناوى فاهجربوا بان يستهان به ويحاطب عاقبه فمجرد دعاه عن فعله الشيع (حم عن حب طاب والضا) المقدمى (عن أبى) بن كعب وهو حديث صحيح (إذا سمعتم نباح الكلب) بضم النون وكسرها أى صاحبه (ونقيق الجير) أى صوتها (بالليل) قال المناوى خصه أى الليل لا انتشارا لساطين الانس والجن وكثرة افسادهم (فتعزوا بالله من الشيطان

صريح التعوذ

(قوله فأنهم يرون الخ) أي من الشياطين وكذلك أقوال الخروج إذا هادت فضع الهاء لان الله يثبت أي ينشر الشياطين فينشى عليهم
(قوله نباح الكلاب الخ) في نصح الكلاب ويرى قصر وال رواية اه (قوله واو كوا القرب) بقطع الهمزة وصلها وكذا ما بعده
جمع قريب وهي وما الما أي اربطوا قوائم القربة اه (قوله واو كوا الاية) جمع اناه أي اقبلوه شالاديد عليها ثم أو تفتس
منأوى (قوله اذا جمعتم الحديث الخ) هذا الحديث للعلماء أهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقة ما هو بطلان الا للعوام الذين
هم كاللهوام لانهم ربما سيروا الباطل حقوا الحق وباطلا ويضن في هذا زمانا سيرا والنقل في الكتب الصحيحة وغيرها كالقصص
والكليات تمثل عنه لدم كونه (١٣٨) يميز بين الحق والباطل والله أعلم (قوله بالماعون) هو وضراجل فينزل منه حرارة

نارية يموت بها الانسان فان تم
فهو وبا. قال العزري وقيل ان
الحكمة في منع المخلول للسلامة
يتعلق بقولهم الوهم اكثر من
يتعلق بمن يلدخل قال القاضي
تاج الدين السبكي مدحنا وهو
الذي عليه الاكثرون ان انتهى
من القرار منه للتصريح وقال
بعض العلماء هو للتصريح قال
والافتاق على جواز الخروج
لشغل غير القرار قال شصان قد
صرح ابن خزيمة في صحيحه بان
القرار من الطاعون من الكبار
وان الله سبحانه عليه ما يري
عنه قال شصان وقد اختلف في
حكمه ذلك فقيس هو بصدي
لا بمقل معناه لان القرار من
المالك مأموره وقد نهى عن
هذا فهو فيه لا تعلم حقيقة وقيل
هو معال باب الطاعون اذا وقع في
البلد جميع من فيه جدا
ميتة فلا يفيد القرار منه بل
اذا كان ابعده حضر فهو ميت
سواء قام أم رحل وكذا العكس
ومن ثم كان الاصح في مذهبنا
ان تصرفات الصحيح في البلد

الذي وقبه الطاعون كصرفات المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا تفككها
عنها تعينت الاقامة لما في الخروج من العيب الذي لا يلدن بالعلاوة بهذا اجاب امام الحرمين في النهاية وايضا لو ارد الناس على
الخروج لبي من وقع عليه عاجزا عن الخروج فضاة. صالح المريض لفقدن يتعهدهم والموتى لفقدن من يجيزهم ولما في
خروج الاقارب في السفر من كسر قلوب من لا قوله عن ذلك قال ابن قتيبة فنهى عن الخروج لسلامة القوم ان القرار يقضيهم من
قد والله وعن العيون ليكون امكن لانفسهم والطبيب يشهم وفي الحديث جواز رجوع من اراد دخول بلد قتل ان بها الطاعون
وان ذلك ليس من الطاهر وانما هو من منع الالتقاء الى التهلكة اه بحرفه (قوله فرار منه) فان ذلك حرام لانه فرار من القدر
وهو لا ينعف والثبات تسليم

وربما كان فيه ضرب من الهوى لمقام الصبر أو التوكل فتم ذلك لا غترار النفس وهوها
 ما لا تثبت عليه عند التحقيق وأما الفرار فقد يكون دخلا في باب التوكل في الإتيان منه زرا
 بصوره من يحاول النجاة مما قدر عليه ففزع التكليف في القلوم كما يقع التكليف في الفرار
 فأمر بترك التكليف فهما اذ فيه تكليف النفس ما يشق عليها وتظهر ذلك قوله صلى الله
 عليه وسلم لا تقنوا لقاء العدو فذا التقنوا هم فاصبروا وأما من ترك التقى لخطفه من التعرض
 للسلا وخوف الاغترار بالنفس اذ لا يؤمن غدرها عند الوقوع ثم أمرهم بالصبر عند الوقوع
 تسليها الامر الله تعالى اه وقيل ان الحكمة في منع الدخول ثلاث تتعلق بقولهم الوهم أكثر
 مما يتدلى من لم يدخل قال انما هي تاج الدين السبكي مذهبا وهو الذي عليه الاكثرون
 التمس من الفرار منه للتصريح وقال بعض العلماء هو التزيم قال والاتفاق على جواز الخروج
 لشغل مرض غير الضرر قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بان الفرار من الطاعون
 من الكبار وان الله يعاقب عليه ما لم يصرف عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فبعض
 هو تنبيه لا يعقل به معناه لان الفرار من المهلك ما مود به وقد نهي عن هذا فهو امر فيه
 لا تعلم حقيقة وقيل هو محلل بان الطاعون اذا وقع في البلد لم يجتمع فيه عدة اهل بيته
 فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان اهل حضر فهو ميت سواء أقام أو رحل وكذا العكس ومن ثم
 كان الاصح من مذهبا ان تصرفات الصبح في البلد الذي وقع فيه الطاعون كتصرفات
 المريض مرض الموت فلما كانت المفسدة قد تعينت ولا تفكالك عنها تعينت الاقامة فبأنى
 الخروج من البيت لئلا يلبق بالعقلاء وهذا أجاب امام الحرمين في النهاية وايضا لو
 فرار الناس على الخروج لبقى من وقع به عار من الخروج فضاقت مصالح المرضى لفقد
 من يتعهدهم والموتى لفقد من يصحرونه ولما في خروج الاقرباء على السفر من كسر قلوب من
 لا قوله عن ذلك وقال ابن قتيبة نهي عن الخروج لئلا يظنوا ان الفرار ينجيهم من قدر الله
 وعن العبور ليكون أسكن لانفسهم وأطيب لعيشهم وفي الحديث جواز رجوع من أراد
 دخول بلد فسلم أن بها الطاعون وأن ذلك ليس من الميرة وانما هو من منع الاقرباء الى
 التهلكة (حم ق عن عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة) عن أسامة بن
 زيد (إذا سمعتم نوحهم قد شفيهم) أي غارت بهم الارض وذهبوا فيها (هنا قريبا)
 قال الشيخ أي من المدينة وقال المناوي يحتمل انه جيش السفيناني ويحتمل انه غيره (فقد
 أظلت الساعة) أي أقبلت عليكم وندت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (حم ق)
 كتاب (النكتي) واللقاب (طاب) كلهم (عن بقيرة) بضم الباء الموحدة ورفع
 القاف وسكون القصة بعدها رام (الالهانية) امرأه القعقاع وهو حديث حسن (إذا
 سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول) الا على الصلاة وحسب على القلاح والصلاة غير من
 التزم في اذان الصبح فيقول لا حول ولا قوة الا بالله في الاولين وفي الثالث صدقت وبررت
 (ثم سلوا على) أي تدابروا وقال المناوي وصرف عن الوجوب للإجماع على عدمه
 خارج الصلاة (فانه) أي الشأن (من صلى على صلاة صلى الله عليه بما عسرا) قال
 العيني قال عياض مناه ورجحه وتضعيف امره لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها تشريقا له بين الملائكة كافي الحديث
 وان ذكرني في ملائكة في ملائكة منه قال ابن العربي ان قيل قد قال الله تعالى من جاء
 بالحسنة فله عشر أمثالها فائدة هذا الحديث قلت أعظم فائدة وذلك أن القرآن اقتضى
 أن من جاء بحسنة تضاعف عشر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة ومقتضى

(قوله هنا قريبا) يستعمل انه
 جيش السفيناني ويحتمل غيره
 (قوله أظلت) أي قربت وفي هذا
 الحديث ما يدل على أن الحسف
 يقع في هذه الامة كالسح (قوله
 مثل ما يقول) أي من غير رفع
 صوت ومن غير دوران للاسماع
 مثلا لا يستقبل القبلة أولا ثم
 يدور للاسماع (قوله ثم سلوا)
 صرفه عن الوجوب الاجماع على
 عدمه خارج الصلاة مناوي

(قوله الويلة) سبق في علم الله
أنها له وإنما الطلب لها لمزيد
التعظيم الطالب (قوله ناهو) أي
ذلك العبد وذكره على منهاج
الترجي تأدياً وتشرعاً (قوله
فعبداً) بالتشديد أي إذا أردت
تسمية عبداً أو أراخادم فسموهم
فيه عبودية لله تعالى لأن أشرف
الأمم ما تعبد له كافي خير آخر
(قوله إذا صميت محمد الخ) أي إذا
سميت أحداً من أولادكم باسمه
الشريف فلا تصروهم غير تاديب
ولا تقصرهم من البر وورثته
ما اجتمع قوم لعظام وفيهم من
اسمه محمد الأول زلت فيه البركة
وورد ما اجتمع قوم وتشاوروا في
حاجة وفيهم من اسمه محمد ولم
يشتبهوه إلا في التيمم ولم يظفروا
بها اه وظاهراً من الأحاديث
الاختصاص بهذا الاسم وفي
بعضها من تسمي باسمي ومثل
محمد أحد (قوله وإذا أتى الخلاء
الخ) المناسبة بينه وبين ما قبله
أن الخارج يناسب الداخل
ولأن الداخل يستقبل ويخرج
(قوله فإن الكباد) أي وهو وجع
في الكبد لأنها جميع الصروق
فالكبد بضم الكاف وتحتيف
الموحدة الكبد والعب شرب
الماء من غير صبر وهو أيضاً
شرب الماء بلا تنفس فالمس
الشرب بنفسه بأن بين الآه
عن فيه ثم يتنفس ثم يعود إلى
الشرب حتى يكمل ثلاثة أنفاس
كذلك يحط الشيخ عبداً البر
الاجهري

القرآن أن صلى عشر درجت في الجنة فخير الله تعالى أن يصلي على من صلى على رسوله
عشر أو ذكر الله لعبد أعظم من الحسن مضاعفة قال بتحقيق ذلك أن الله تعالى لم يجعل
جزاء ذكره إلا ذكره وكذلك جعل جزاء ذكره في كل مرة ذكره قال الترمذي لم يقتصر
على ذلك حتى زاده كتابه عشر حسنات وسط عشر سيئات ورفع عشر درجات كما ورد في
أما ثبت (ثم صلى الله على الويلة) فسرهما صلى الله عليه وسلم بقوله (فأما هنا في الجنة
لا تبقى إلا بعد من عبادة الله) الذين هم أصفاء وخلاصة خواص خلقه (وأرجو أن
أكون أنا هو) أي أنا ذلك العبد قال المناوي وذكره على منهج الترجي أدباً ونشر عاواً قال
العالمى قال القرطبي قال ذلك قيل أن يوحى إليه أنه صاحبها ثم أخبر بذلك ومع ذلك فلا بد
من المحاماة فإن الله يزيد بكتوته دعاء أمته ورفعته كإزاده بصلاتهم ثم رجع ذلك عليهم
ببذل الأجور وجوب شفاعة صلى الله عليه وسلم (فن سألني الويلة) أي طلبها من
الله تعالى وهو مسلم (حلت عليه الشفاعة) قال العفنى أي وجبت وقيل غشيت وزلت
به وقال المناوي أي وجبت جواباً لشفاعته أو زالت به شبهة حالها ثم طالما
قال الشفاعة تكون زيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (م ٣ من ابن عمر) (م ٣ من ابن عمر)
ابن العاص (إذا صميت عبداً) بالتشديد أي إذا أردت تسمية ولد أو خادم فسموه باسمه
عبودية لله تعالى لأن أشرف الأمم ما تعبد له كافي خير آخر (الحسن بن سفيان) في جزئه
(المالك) (أبو عبد الله) (في) كتاب (الكنى) واللقاب وسد دوائ بنده
(الم ٣) وأوتيتهم كلهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن زياد (الشيخ) رابعه معاذ قيل
هنا قال الشيخ حديث ضعيف (إذا صميت فكبيرة ابني على الأبي) قال العالمى بار
تقولوا باسم الله أو الله أكبر أو بسن أن يصلي بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم كان
في أيام الأصبية كبر قيل التسمية بعد هذا فلا تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر أو يزيد
ولله الحمد ويقول بعد ذلك اللهم هذا منك واليه فتقبل مني ولم أر أحداً ينادي كرواسن التكبيرة
بعد التسمية عند الدعاء في غير أيام التسمية (طس عن أنس) بن مالك قال الشيخ صحيح
المتفق عليه (إذا صميت) أحداً (محمد فلا تصروهم) قال الشيخ التيمم للتصريح بلا
موجب صبر تاديب وربه وذلك من النكال الواجب له زيادة على غيره أي كد في الوجوب
ولا تصروهم (قال المناوي من البر والاحسان والصلة) كرواسن التكبيرة باسمه
(البر) في مسنده (عن أبي رافع) بن إبراهيم أو أسلم أو صالح القبطي مولى للمطحن
وهو حديث ضعيف (إذا صميت الولد محمد أفا كرمه) أي وقروه وعظموه (وأوسعوا
له في المجلس) عطف خاص على عام الاحتمام (ولا تقبلوا له وجهاً) قال العالمى أي
تقولوا له فيج الله وجهه فلا تلبس به أو لا تلبس به إلى القبح ضد الحسن لأن الله تعالى صورته وقد
أحسن كل شيء خلقه اه قال المناوي وكفى بالوجه من الذنوب (خط عن علي) أمير المؤمنين
وهو حديث ضعيف (إذا شرب أحدكم) أي ماء أو غيره (فلا يتنفس في الآه) (فلا يتنفس في الآه)
فكره ذلك تنزيهاً لأنه يقدروه وينير وجهه وقال العالمى لأنه ربما حصل له تغير من النفس أما
لكن كون التنفس كان متغيراً فسمي كقول مثلاً أو بعد عهده بالسواك والمضغ أو لأن
النفس بعد هذا المدة والتغير في هذه الأحوال أشد من التنفس (وإذا أتى الخلاء) بالمد
أي المثل الذي يقضى فيه الحاجة (فلا يتبع ذكره بينه) والآن في ذكره من
الفرح الذي كروا لا شيء حال قضاء الحاجة (ولا يتبع بينه) أي لا يستنحب ما فكره ذلك
تنزيهاً (عن أبي قتادة) الحرث بن ربيعة الأنصاري (إذا شرب أحدكم فلا

يتنفس (أي ندباً في الآناء) قال العلقمي هو طام في كل آناءه طعام أو شراب أو ليس
 فيه شيء لأنه يقذره وربما يضر رائحته كإخدم (هذا أراد أن يعود) أي إلى الشراب
 فليخ الالاء أي زيله وبعده عن فيه (ثم يتنفس) فمخ المشاة التحتية (ثم ليعدان
 كان يريد) المودع (من أي حرية) وهو حديث حسن (إذا شرب أحد كمن فليص
 مصاً) معذور مؤكداً فليأخذ الماء يشقته ثلاث مرات و يتنفس عقب كل مرة بعد
 أن يبي الآداء عن فيه (ولا يصعب) أي لا يشرب بكثرة من غير تنفس وعلى ذلك بقوله
 (فإن الكباد من العب) قال العلقمي هو بضم الكاف وجع الكبد وبفتحها الشدة
 والضيق قال المناوي لكن المراد هنا الأول وقد اتفق على كراهة العب أي الشرب في نفس
 واحد أهل الطب وذكروا أنه ولد أمر أصابصر علاجها (من ابن السني وأبو عبيد بن
 كتاب الطب) التوروي (عب) كلامه (من ابن أبي حنيفة) هو عبد الله بن
 عبد الرحمن قال الشيخ حديث صحيح المتن (إذا شربتم الماء فاشربوه ومصاصوا فاشربوه
 عا فان العب ورت الكباد فر عن علي (أم المؤمنين) يؤخذ من كلام المناوي أنه
 حديث حسن لغيره (إذا شربتم) الماء (فاشربوه ومصاصوا إذا استكم) أي استمتعتم
 السؤال (فلسا كوا عرضاً) أي في عرض الإنسان فيكون طويلاً لأنه يدعى المنة ثم لا يكره
 في اللسان طويلاً لغيره (د في أمه عليه من عطائين أي رباح مرسل) قال الشيخ حديث
 حسن (إذا شربتم اللبن فتمضضوا منه فان له دمياً) قال العلقمي فيه احتجاب
 المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول والمشروب يستحب له
 المضمضة ثلاثاً يتي منه بقايا ينهلها في حل الصلاة وتلفظ من روجه ودمجه ويطهره فإن
 بقايا الدم تضر بالثة والأسنان (ه عن أم سلمة) أم المؤمنين وهو حديث صحيح (إذا
 شهدت أحدنا كن العشاء فلا تفس طيباً) قال العلقمي قال التوروي معناه إذا أردت
 شهوداً عاماً من شهداء مات إلى بيتها فلا تغتنم من الطيب بهذا (ه وقال المناوي
 لا نسب الاقتان بها بخلافه في بيتها وقوله إذا ناس كن بحضور العشاء مع الجماعة
 ولو أزهدهن الجماعة مع الرجال شرو طمرت (حم م ن عن زينب الثقفية)
 أم أة ابن مسعود (إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعم فصاعداً) أي شهدوا
 للميت بخبر وأثنا عليه (أجاز الله تعالى شهادتهم) أي قبلها فصره من أهل الخبر وحشره
 معهم قبل وحكمة الأربعة أنه لم يجمع هذا العدد إلا وفيهم ولي (طبر الضياء) المقدسي
 (عن والده أبي الميج) اسم الوالد أسامة بن عير واسم أبي الميج عامر قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا شاهر المسلم على أخيه) أي الذي (سلاحاً) أي أسلحه من حمله وأهوى به
 إليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى تلتنه) أي يذود عليه بالطرد والاباء عن وجهه الله
 (حتى يشبهه عنه) قال العلقمي فمخ المشاة التحتية وكسر الشين المجهية وسكون التحتية
 وجميع مفتوحة أي يمدد والشين من الأشد لا يكون سلا ولا محمداً وقال المناوي و في غير
 الصال والباغي (البرز) في مسنده (عن أبي بكر) بالضريل وهو حديث حسن
 (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع) أي إذا شرع في الصلاة فليقبل على الله ويدع
 غيره ثم فسر صلاة المودع بقوله (صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبداً) لأنه إذا استقصر
 ذلك بعنه على قطع العلائق والتلبس بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر عن أم سلمة)
 زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا صلى أحدكم) غير
 صلاة الجنازة (فليبدأ) سلامته (تصميد الله تعالى والشاء عليه) أي بما يتضمن ذلك (ثم

(قوله فان له دمياً) العلة فمخ
 أن كل ماله دم يتضمض منه
 لأن أيضاً بذلك الفم يورث الضر
 ووجع الأسنان وأمر أيضاً كثيرة
 (قوله فلا تفس طيباً) أي لأن
 ذلك يورث الفتنة لأن الطيب
 يهيج الشهوة ومثل العشاء
 غيرها وكذلك الخروج ولو لغير
 صلاة والتحاق بالعباءة لأن
 طيب النساء لا يكون إلا بسلا
 وقوله إذا شهدت أي وأردت
 حضورها مع الجماعة فبارة
 العلقمي قال التوروي معناه إذا
 أردت شهوداً عاماً فامسك ثم
 طات إلى بيتها فلا تغتنم من الطيب
 بذلك (ه قوله إذا شهدت)
 أي أعبرت أمة أي جماعة عند
 الميت بحسن حاله قبل الله بذلك
 وغفر له ما وقع منه وبما يخص
 الأربعة لأنهم ما اتفق ذلك إلا
 وفيهم صالح وكتب الشيخ عبد البر
 الأجهوري على قوله إذا شهدت
 أمة أي مسلو على جنازة (ه
 (قوله من لا يظن أنه يرجع) بأن
 يجعل الموت نصب عينه لأجل
 أن يحزن عليه أمور الدنيا فيصنف
 بالخشوع المبدوح ساجدة في قوله
 تعالى قد أفلح المؤمنون وعلايته
 في الصلاة صدم الالتفات
 ومداومة بصره بمحل محبده
 لأن الخشوع روح الصلاة

ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، أي داخل الصلاة قال الشيخ كنهه قضية السبب في
 أي داود أنه صلى الله عليه وسلم مع جلايد عوفى سلا تلم محمد الله تعالى أي في دعاء
 الاقتراح ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم أي في شهادته فقال هل هذا دعاء فقال
 إذا الخ (ثم ليدعو) بآيات يعرف الله في كثير من النسخ (بعد) أي بعد ما ذكر (بما
 شاء) من ديني لود نبوي ما نوره أي الدعاء أي من قوله من النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من غيره ومنه اللهم اغفر لي ما قبله وما أتيت أي اغفره إذا وقع وما أسروا وما أعلت
 وما أسرف وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله إلا أنت لا تباع رواء علم
 وروى أيضا كالبخاري اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن قننة
 الحيا والميت ومن قننة المسيح الدجال وروى البخاري اللهم اني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا
 ولا يفر الزنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم (د ت
 ح ب ل ه ط ص ض طائفة عبيد) وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم يصل إلى
 ستره) بكذا أو أساربه أو عصا أو يحوها (وليد من ستره) أي بحيث لا يري ما بينه
 وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين المصفين (لا يقطع الشيطان عليه صلاته) برفع يده على
 الاستئذان وينصبه بقدر لا يقطع ثم حذفت لام الجر وان التأسيس ويجوز أنه على أنه
 جواب الأمر في قوله وليد كما أفاده العلقمي وقال المراد بالشيطان هنا المارين بيدي المصل
 قال في شرح المصابيح معناه يدور من المسترة حتى لا يشوش الشيطان عليه صلاته وقال
 المناوي الشيطان من الجن أو الأنس يعني ينقص ما يشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشوشه
 عليه فليس المراد بالقطع الاطال (حم د ن ح ب ل ه ط ص ض طائفة عبيد) الانصاري
 الأوصي وهو حديث صحيح (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر) أي ستره (فليصطحب) يذهب
 وقيل وجوبا (على جنبه الأيمن) قال العلقمي أي يضع جنبه الأيمن على الأرض قبل
 الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اصططح عليه لاستغرق فوالكونه الخ في الراحه
 بخلاف الأيمن فيكون القلب معلقا فلا يستغرق فيه أن الاضطجاع انما يتم إذا كان على
 الشق الأيمن قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي وهل يحصل أصل
 سنة الاضطجاع بكونه على الشق الأيسر أم مع القدرة على ذلك فاقطع أنه لا يحصل به
 السنة لعدم موافقه للأمر وأما إذا كان به ضرر في الشق الأيمن ليجز لا يمكن معه الاضطجاع
 أو يمكن لكن مع مشقة فهل يضطجع على اليسار أو يشير إلى الاضطجاع على الجانب الأيمن
 ليجزه عن كله كما يشغل من يجر من الركوع والسجود في الصلاة ولا يحاسبه نصابه فصاوي
 ابن حزم بأنه يشير إلى الاضطجاع للشق الأيمن ولا يضطجع على اليسار والامر بالاضطجاع
 أمر ندب والاضح الأئمة على عدم الوجوب بأنهم لم يكن يداوم عليها فدل ذلك الراحة والانشاط
 لصلاة الصبح وعلى هذا فلا يصح ذلك الا المتعبد به حزم ابن العربي وقيل ان فدلتم
 الفصل بين ركعتي الفجر ولأن الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي
 وأصحابه يصح أن يفصل بين سنة الفجر وصلاة الصبح بالاضطجاع على يمينه أو بحديث
 أو تقول من مكانه أو نحو ذلك واستحب البخاري في شرح السنة الاضطجاع مخصوصه
 واختاره في المجموع لحديث أبي هريرة وقد قال أبو هريرة راوي الحديث ان الفصل بالمشي
 إلى المسجد لا يكفي وقال في المجموع ان تعذر عليه فصل كلام قال شيخ شيوخنا وأفرما
 ابن حزم فقال يجب على كل أحد وجعله شرطاً لصحة صلاة الصبح ورواه عليه العلماء بعده
 وذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد وهو محكي عن ابن عمر وقواه بعض

(قوله فليصطحب) أي يذهب
 بعضهم أن ذلك واجب لا يصح
 الصبح بدونه

شيونا بأهل ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في المسجد **﴿ د ب ح ب عن أبي هريرة ﴾** قال الشيخ حديث صحيح **﴿ اذ اسلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا ﴾** قال المناوي ينبغي ولا يصل شيئاً البعدية **﴿ حتى ينكس ﴾** بشئ من كلام الاستمين ويحتمل الإطلاق **﴿ أو يخرج ﴾** أي من محل إقامته إلى نحو بيته **﴿ ط ب عن عهدة ابن مالك ﴾** الانصاري وهو حديث ضعيف **﴿ اذ اسلى أحدكم ﴾** أي أراد أن يصلي **﴿ فليصل عليه ﴾** قال العلقمي أي يصل فيها دليل رواية البصري كان يصلي في نمليه قال ابن بطال هو محمول على ما إذا لم يكن فيها نجاسة وهي من الرخص كما قال ابن دقيق العيد لا من المستحب **﴿ أوليهما ﴾** يعني يزرعهما من رجله وضعبهما **﴿ بين رجله ﴾** يعني إذا كانتا ماهرين **﴿ ولا يؤذىهما غيره ﴾** قال العلقمي يسكون الهزيمة ويجوز إبداءها أو يميني بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو خلفه فيكونان أمام غيره قلت وفي رواية لا يداود اذ اسلى أحدكم فلا يضع عليه عن يمينه ولا عن يساره فيكونان عن يمينه غيره فلا يصح المستفاد من جهته كراماته وفي الحديث المنع من أذى المؤمنين والملائكة بماله وأخيه كرمه واستفادوا ويفهم منه المنع من الأذى بالسب والضرب وغير ذلك من باب أولى **﴿ ل ن عن أبي هريرة ﴾** وهو حديث صحيح **﴿ اذ اسلى أحدكم الجمعة فليصل ﴾** تدبأوا كذا **﴿ بعدها أو بها ﴾** من الركعات قال المناوي لا يمارضه رواية الزكتن لحمل التحين على الأقل والا لكل كافي التصديق اه قال العلقمي ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في أكثر الأوقات أو بالهناهي وحشا عليهن وهو أرغب في نصير وأحسن عليه وأولى به **﴿ ح م ن عن أبي هريرة ﴾** اذ اسلى أحدكم فليصل فليصل على الله **﴿ قال العلقمي ﴾** قال شيخنا قال الخطابي إذا أمره أن يأخذ بآفة ليوم القوم أن يبرأها وفي هذا باب من الأخذ بالآداب في سائر العورة واشقاء القبيح والتورية بما هو أحسن وليس بدخول في باب الزيادة والكتمان بما هو من باب التجميل واستعمال الحيا بطلب السلامة من الناس **﴿ ثم لينصرف ﴾** أي لينظر **﴿ ه ن عائشة ﴾** قال الشيخ حديث حسن **﴿ اذ اسلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم ﴾** أي مرة واحدة **﴿ وتسكون له نافذة ﴾** أي وفرقه الأولى وأما حبر لا تصلا صلاة في يوم مرتين فمقتضى لا يجبر وليت والمجدد والقوم لا مفهوم لها عند الشافعية قالوا في الأولى في المسجد جماعة أو فرادى ثم رأى من يصلي منفردا خارج المسجد استحب له أن يعيدها فيه **﴿ ط ب عن عبد الله بن سرجس ﴾** قال العلقمي فضع المهمة وسكون الزيادة وكسر الجيم بعدها مهمة قال الشيخ حديث حسن **﴿ اذ اسلت المرأة ثوبها ﴾** أي المكتوبات الخمس **﴿ وصامت شهرها ﴾** أي رمضان غير أيام الحيض والنفاس أن كان **﴿ وحملت فرجها ﴾** أي من وطأ غير حليها **﴿ وأطاعت زوجها ﴾** أي في غير مصيبة **﴿ دخلت الجنة ﴾** قال المناوي أي مع السابقين الأولين أي التي تحببت مع ذلك بقية الكبار أو باتت غيبة محبة أو عني عنها وهذا لا يخص بها إلا كل من تاب أو عني عنه كذلك أن تقول لا نسلم ذلك فلا يلزم أن كل من تاب أو عني عنه يدخل الجنة مع السابقين فليست أمم **﴿ البرار ﴾** في مسنده **﴿ ع أنس ﴾** بن مالك **﴿ ح م عن عبد الرحمن الزهري ط ب عن عبد الرحمن بن حنبل ﴾** فضع الحاء وسكون الدين المهملتين اسم أبيه قال الشيخ حديث حسن **﴿ اذ اسلوا ﴾** أي المؤمنون **﴿ على جنازة ﴾** فأنشأ عليها **﴿ خير يقول الرب اجرت شهداتهم فيما يعملون وأغفر له ما لا يعملون ﴾** أي من الذنوب المستورة عليهم **﴿ ن ح عن الربيع ﴾** بضم الراء وقع الموحدة وشدة النشأة

قوله حتى ينكس أي بكلام منافى الصلاة أو يخرج من المسجد أو يقتل لأنه إذا صلى قبل ذلك وما يتوهم أنه أخرج الجمعة من كونها ثانية **﴿ قوله ثم لينصرف ﴾** أي إذا طارأ عليه حدث غني بغيره بخلاف ما إذا ظهر عليه كان من أجنبية أو خرج منه ورجع عليه غيره ومثل الصلاة ما إذا كان منتظرا لها وهو متوفى وإذا كان ليس بمجرم وأمره الشارع بالسفر فكيف جرى وقع منه فأنشأ فينبغي له ذلك لأن الله ستر يحب السيرة ومن سعى في ستر نفسه ستره الله وإن شاء غفر له

قوله ولا يؤذى بها كذا الخط المؤلف ونحوه على كون إثبات النافذة أو اشباهاه من هامش

التعنية **(بفتح معرث)** يضم للمير وقع العين المهملة وشدة الواو المكسورة بعد هاء ميم
 الانتصارية الضمنية وهو حديث حسن **(إذا صليت)** أى دخلت في الصلاة **(فلا**
تقرن) بنون التوكيد **(بين يدين)** أى إلى جهة القبلة **(ولا عن يمينك)** قال العلقمي
 لأن عن يمينه ملكا كافى رواية البزارى واستشكل بأن عن يساره ملكا أسر وأجيب بأن
 ملك اليمين أعظم فكونه أميرا على ملك اليسار واجب بعضهم بأن الحديث خاص بالصلاة ولا
 مدخل لكاتب السياسة فيها قال ابن حجر ويشهد له ما في حديث الطبراني من حديث أبي
 أمامة فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرب منه عن يساره فالقول بالمشاة القويضة
 حينئذ المأخوذ على القرب وهو الشيطان وأهل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه منه
 شيء **(ولكن ابرق نلقا شمالك)** بالكسر والمد أى جهة يسارك **(إن كان فارغا)** أى من
 آدمى يتأذى من البراق **(والا)** أى وإن لم يكن فارغا **(فقتض قدمك اليسرى وادلك)** قال
 المناوى إن كان ما تحته ترابا أو ملاقا كان ملاقا دللها بحيث لا يبق لها أثر البتة واللام
 يجوز لأنه تقديره أى المسجد وتقديره حتى بالطاهر حرام اه **(وقال الزهلى في شرح الهبة**
عطفا على المكرهات والبصاق عن يمينه أو قبل وجهه لا عن يساره وجهه في غير المسجد
أو فيه ولا يصل إليه البصاق أمامه مع وصوله إليه بخرا مطلقا كما اقتضاه كلام الروضة
وشرح مسلم وصرح به في المجموع والتصديق ومسحه من المسجد أفضل من دفنه فيه ومطاطه
من خارجه حرمة ويكره البصاق عن يمينه وأمامه أى في جهة القبلة في غير المسجد والصلاة
كأجره به والنوى وبالصاق بالصاد والزاى وكذا بالسين على قلة) **(ح ٤ م ٢)** **عن**
طارق بن عبد الله الهباري) **(الصابي قال الشيخ حديث صحيح)** **(إذا صليت الصبح فقل قبل**
أن تكلم أحدا من الناس اللهم أسألك من النار) أى من عذابها أو من دخولها قل ذلك
(سبع مرات فأنك إن مت من يومئذ ذلك كتب الله لك جوارا من النار وإذا صليت
المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أسألك من النار سبع مرات فأنك إن مت
من يومئذ ذلك كتب الله لك جوارا من النار) قال العلقمي بكسر الجيم أى أمانتها ومن
 ادخلوها اه **(وقال المناوى)** يحتمل تعديده باحتساب الجائر كالنظار وقال الشيخ الرواية
 ظاهرة المعنى والمخاطب بها رواية الحديث **(حم ٢٢ ح ١)** **(عن ابن عمر)** **(لم يسمع)**
 قال الشيخ حديث صحيح **(إذا صليت على الميت فاحصو الله الدعاء)** قال العلقمي الدعاء
 الميت ليس فيه فقط محدود عند العلماء بل يدعى المصلى بما يسميه والاولى أن يكون
 بالادعية المأثورة في ذلك والدعاء في الصلاة الميت هو الركن الأعظم وأقله ما يقع عليه
 الاسم لأنه المقصود الأعظم من الصلاة وما قبله كالقدمات وإليه أشار بقوله صلى الله
 عليه وسلم **(أخلصوا الدعاء وأخلصوا الدعاء)** أن لا يختلط معه غيره وفيه وجوب الدعاء
 للميت بخصوصه وأقله اللهم اغفر له وارحمه وإن كان طفلا ولا يكتفى في المثل ولا يفتى اللهم
 اغفر له ميتا إلى آخره ولا اللهم احله لايه فرط أو سلفا الخ فاعتمد مقرر ذلك من
 تخصيصه بالدعاء وإن كان طفلا ولا تغفر غيره مما يندب له **(ظاهر المتن)** **(د ٤ م ١)**
(هو حديث حسن) **(إذا صليت خذ أئمتك فاحسنوا ظهوركم)** يضم المطايعان
 تأتوا به على أكل حاله من شرط وفرض سنة **(فاحسنوا)** بالبناء للمفعول أى يستقل
 ويصعب قال العلقمي قال في المصباح أرحت الباب أو تجابا أغلقته أغلقا أو تقارونه
 أرغخ على القارئ إذا لم يقدر على القراءة كأنه منعها وهو مبنى للمفعول مخفف **(على**
القارئ قراءة يسوءه طهر المصلى خلقه) أى يعجبه لأن شؤمه يعود على إمامه والرحمة

(قوله قدمك اليسرى) أى أدعتها
 تحتها إن كان ما تحته ترابا أو رملا
 فإن كان مبطنا فلا تسكها بحيث
 لا يبق لها أثر الاقتدير ولو
 بالطاهر حرام منادى **(قوله كتب**
الله لك جوارا من النار) الأولى
 أن يقال إذا أزم العبد على ذلك
 كتبه برأه من النار وفيه دليل
 على موته على الاسم ولم يقل
 أجر من النار ولا جسد دخول
 الجماعة لم يضر

خامسة والبلطام **(فرعن حذيفة)** بن العيان قال الشيخ حديث حسن لغيره **(إذا**
سلمتم) أي أودعتم الصلاة **(فأزروا)** أي البسوا الأزار قال العلي بن ابي حمزة قلت
 الأزار وأصله جهزتين الأولى حمزة وصل والثانية لما اقتلعت **(وأزودوا)** قال المناوي
 أي اشتغلوا بالرداء **(ولا تشبهوا)** بحيث أحدى التامين **(بالبهود)** فأنهم لا يأترون
 ولا يردون بل يشغلون اشتغال الصعاء **(عد عن ابن عمر)** بن الحليل فقال الشيخ حديث
 حسن لغيره **(إذا سلمتم التبر)** أي فرغتم من صلاة الصبح **(فلا تناموا)** عن طلب
 أرزاقكم **(فإن هذه الأمة قد بورك لها في بكورها وأحق ما يطلب العبد رزقه في الوقت**
الذي بورك له فيه) **(طلب من ابن عباس)** وهو حديث ضعيف **(إذا سلمتم فأرغوا**
سبلكم) قال الشيخ فضع السبل المهمة والباء الموحدة الثياب المسيلة **(فإن كل شيء أسباب**
الأرض من سبلكم) قال المناوي بأن جاوز الكسبيين **(فهو في النار)** يعني فصاحبه في النار
 أو يكون على صاحبه في النار فتشبهه فيعذب به وهذا إذا قصد الغنى والخيلاء أو الأفقر
 مكروه والظاهر أن الشرط لا يفهمه **(فخرج طلب من ابن عباس)** قال الشيخ حديث
 حسن **(إذا سلمتم صلاة الغرض)** يعني المكتوبات الخمس **(فغزلوا)** نذبا **(في عقب**
كل صلاة عشرين سنة لا اله) أي لا يعبد بحق **(الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله)**
 وهو على كل شيء قدير أي هو فعال لكل ما شاء **(بكتبه)** بالبناء للمفعول
 وفيه حذف أي فأتى بذلك بقدر الله أنه أو بأمر الملك أن يكتب في اللوح أو الصحف **(من**
الاجر كما أعتق رقبته) أي أجزا كاجر من أعتق رقبته **(الراعي)** الامام عبد الكريم
 القزويني **(في تاريخه)** تاريخ قزوين **(عن البراء)** بن عازب قال الشيخ حديث حسن
(إذا صمت) بفتح التاء والظلال لا يذو **(من الشهر ثلاثا)** أي أودت سوم ثلاثة
 أيام تطوما من أي شهر كان **(فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة)** أي صم
 الثالث عشر من الشهر وتاليه وتسمى أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب **(رحمتم**
حب من أي ذر) القناري وهو حديث صحيح **(إذا صمت فاستكروا بالقداد)** قال
 العلي بن أبي حمزة قال في الصباح والقداد الخضوع وهي مؤنثة **(قال ابن الأنباري)** ولم يسمع ذكرها
 ولو جعلها حامل على أول النهار جازله التذكير أي لأنها أقل النهار **(ولا تستكروا**
بالعشي) بفتح العين المهملة وكسر المجهدة وشدة المشاء القسبة قال العلي بن أبي حمزة
 العشي قبل ما بين الزوال إلى الغروب وقبل هو آخر النهار وقبل العشي والعشاء من صلاة
 المقرب إلى العتمة اه **(والأقل جزء المناوي)** وهو ما عليه الشافعية فتزول الكراهة
 بالغروب **(فإنه)** أي الشأن **(ليس من صائم تبس شفتاه بالهش)** الأكابر وابن عيينة
 يوم القمامة **(يعني فيسبى به أو يكون علامة له)** صرف بها في الموقف قال الشيخ ويس
 الشفتين كناية عن عطش الصائم لزمومه **(فأجابنا المقال)** بذلك الجزاء الصريح عليه عدم إبراء
 الرق وجلبه بالسواك **(طلب قط ص خباب)** قال الشيخ بما مجية ثم موحدة مشددة
 فوحدة قال وهو حديث ضعف منبر **(إذا ضحك أحدكم فليأكل من أضغته)** قال
 العلي بن أبي حمزة فيه دلالة على أنه يستحب لمضغى أن يأكل من أضغته وكان صلى الله عليه وسلم
 يأكل من كبد أضغته رواه البيهقي في سننه وقوله تعالى **(فكأوا منها وأطعموا البائس**
الفقير) وإنما يجب ذلك لقوله تعالى **(فكأوا منها)** البائس **(فكأوا منها)** البائس
 لأنسان فهو خير من تركه **(فكأوا منها)** البائس **(فكأوا منها)** البائس **(فكأوا منها)** البائس
 غيره باذنه كيت وصي بذلك فليس له ولا لغيره من الأغنياء الأكل منها أو بصريح القول في

(قوله فأزروا) أي البسوا
 الأزار وأزودوا أي البسوا الرداء
 وهو ما يوضع على الكففين (قوله
 فهو في النار) يعني فصاحبه في
 النار أو يكون على صاحبه
 في النار فتشبهه فيعذب به
 وهذا إذا قصد الغنى والخيلاء
 وما قيل إن قصر الملبوس
 حظ من التيسر لا عبرة به لأن
 محله عالم يكن ذلك مثله في حقه
 كالحال وذو الهيئات والأخلاق
 التطويل لأن الشارع ناظر في
 كل زمن إلى ما يليق به خصوصاً في
 هذا الزمان (قوله لا اله الا الله)
 أي لا معبود بحق الا الله أداة
 الحصر لقصر الصلوة على
 الموصوفين بخصر أفراد لان معناه
 الألوهية مختصة في الله الواحد
 في مقابلته أهم اشتراك غيره معه
 (قوله بن عيينة) أي نفي له
 فيسبى فيه أو يكون سبغة وعلامة
 صرف بها في الموقف

الميت وعليه بأن الاخصية وقعت عنه فلا يحمل الاكمل منها الا باذنه وقد تعدر فيجب
 التصديق عنه والا حسن التصديق بالجميع الا لقمه اولها بما كلفها تبركا فانفسه عملا
 بظاهرها الا بهذا الحديث (حم عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا
 ضرب أحدكم خادمه) قال المناوي أي مملوكه وكذا سمل من له عليه ولاية تأديبه (فذكر
 الله) معطوف على الشرط أي ذكر المصروب كقول كرامة الله (فأرغوا اليديكم) جواب
 الشرط أي كفوا عن ضربه بالجلالين ذكر اسمه ومهابته لظلمته (ت) أي إلى رب (عن
 أبي سعيد) الخسري وهو حديث ضعيف (إذا ضرب أحدكم ٢) أي نحونا. مه
 (فليتق الوجه) وفي رواية فليتنب لاله لطيف بجميع المحاسن وأعضاؤه لطيفة وأكثر
 الأدوار بها فقد يظلمها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لانه
 بارز ظاهر وهذا في المسلم ونحوه كذبي ومعاذ أما الحر فيضرب في وجهه أضعف المقصود
 وأردع لاهل الجود كاهو بين (د) في الحدود (حم عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
 (إذا ضرب) ختم الضاد المعجمة وشدة التثنية (الإنسان بالدينار والدرهم) أي بضلوا
 بانفاقها في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) بالكسر وهي أن يبيع شيئا بغير لاجل ثم
 يشتريه بأقل (وتبيعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحراث والزرع وأهملهم القيام
 بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لا صلاة كلمة الله تعالى (ادخل الله
 تعالى عليهم ذلًا) بالضم أي هرا باضعفاً (لأربعة منهم حتى راجعوا دينهم) أي إلى أن
 يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعلها إياها من غير الدين وإن مرتبها تارك
 الدين من يد تفرع وهو يدل لفاعله (حم ط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
 حسن (إذا طعنتم العلم فأكثروا المرق فله) أي اكثروا المرق (أوسع) الطعام
 (وأبلى البيران) أي أبلغ في تمجيهم (ش عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح
 (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يبدأ) قبل طلبها
 (بالدفع) بكسر الميم أي التناهي عليه لمخافته من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) قال
 المناوي فإن المدوح قد تغتر بذلك ويصعب فيسقط من عين الله فالحق قطع الظهر يرد به
 ذلك أو نحوه فوسعا (إن لا في) كتاب (مكارم الاخلاق) أي فيما ورد في فضلها (عن
 ابن مسعود) عبد الله وهو حديث ضعيف (إذا طلع الفجر) أي الصادق (فلا صلاة
 إلا ركعتي العجوة) قال المناوي أي لا صلاة تندب حينئذ إلا ركعتي سنة الفجر ثم صلاة
 الصبح وبعد فحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرم (طس عن أبي هريرة)
 قال الشيخ حديث حسن (إذا طلعت الثريا) قال المناوي أي ظهرت للناس ظن من سطحة
 عند طلوع القمر وذلك في العشر الاول من ايار فليس المراد بطولها بمجرد ظهورها في الاق
 لاها فطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) قال المناوي أي أن العاهة تنقطع
 والصلاح يبدو وحالتا تنبأ لبيع الفرج جند أي فيصعب به بلا شرط فله مرة حقيقة يبدو
 الصلاح وانما ينبت ظهورها للغالب (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
 (إذا طنت) بالشد يدي أي سوت (اذن أحدكم فليذكرني) كأن يقول بمحمد رسول
 الله (ولصل على) كأن يقول اللهم صل على محمد (وليل قد ذكر الله من ذكرني بخير)
 قال المناوي فإن الاذن انما تظن لما ورد على الروح من الخبر الخير وهو أن المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قد ذكر ذلك الإنسان بخير في الملا الأعلى في عالم الارواح (الحكيم) الترمذي
 (وابن السني ط عن عبد عن أبي رافع) أعلم أوابا هم مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم

(قوله فأرغوا اليديكم) أي كفوا
 اكرا ما ذكر الله ومهابته ظلمته
 ومثل الخادم كل من له عليه ولاية
 تأديبه (قوله فليتنب لاله) أي
 وجوب الاله شين ومثله للطاقته
 هذا في المسلم ونحوه ككذبي
 ومعاذ أما الحر فيضرب في وجهه أضعف المقصود وأردع
 وجهه أضعف المقصود وأردع
 لاهل الجود كاهو بين في الحدود
 ويحرم الضرب على الوجه لتغير
 الانسان أيضا (قوله إذا ضربن)
 بتشديد التثنية أي يجل بانفاقها
 في وجوه البر (قوله بالعينة) بكسر
 العين وهي أن يبيع بشئ لاجل ثم
 يشتريه بأقل (قوله وتبيعوا أذناب
 البقر) كناية عن شغلهم بالحراث
 والزرع وأهملهم القيام
 بوظائف العبادات (قوله حتى
 راجعوا دينهم) أي يرجعوا عن
 هذه الخصال الذميمة

(٢) الذي في المناوي زيادة خادمه
 في المتن وكذلك نسخة المتن

وهو حديث حسن **﴿** إذا ظلم أهل الذمة **﴾** بالناس المفعول ويلقى بهم المعاهد والمسلمين **﴿** كانت الدولة الصدوق **﴾** قال الشيخ أي يجعل الله الدولة دولة المصدق فيصره علينا والمراد من الخبر النبي وقال المناوي أي كانت هذه تلك الملك أمدا قصيرا والظلم لا يدرى وإن دام جرم **﴿** وإذا كثرت الزنا **﴾** رأى يوفى وقال الشيخ برأوا بها موحدة **﴿** كثرة النساء **﴾** بكسر السين المهملة والياء الموحدة معصومة من عبادة الله أمره له وقال المناوي يعني بسط الله الخلق على أهل الإسلام فيكثر من السيئ منهم **﴿** وإذا كثرت الوطنية **﴾** أي الذين ياتون الذكر وشعره من دون النساء **﴿** رفع الله تعالى يده عن المطلق **﴾** أي عرض عنهم ومنعهم الطائفة **﴿** ولا يبالى في أي وادعكروا **﴾** لأن من فعل ذلك فقد أبطل حكمه انقضوا ضعه في غيره حيث جعل الذكر للفاعلية والآن لا يبالى في أي وادعكروا **﴿** طيب عن جابر **﴾** بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره **﴿** إذا ظلمتم فلا تحققوا **﴾** قال الشيخ يحذف إحدى التامس أي لا تحفلوا ذلك محققا في نفوسكم بل اطرحوه اه وقال المناوي أي إذا ظلمتم بأحد مسوا فلا تحزموا به ما لم تنقصوه ان بعض الظن انهم **﴿** وإذا خدمتم فلا تبغوا **﴾** أي إذا سوس اليكم الشيطان بجد لا تحفلوا بطبعه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايدانه بل خافوا النفس والشيطان ودأوا القلب من ذلك الداء **﴿** وإذا طرحت فليصوا **﴾** أي وإذا طرحت تصوسفوا أو عزمتهم على فعل شيء فتنشأ منهم به لرؤية أو حجام عافية كراهة فلا ترجوا **﴿** ودعي الله فتوكلوا **﴾** أي فوضوا أمورك اليه لا إلى غيره والقصا إليه في دفع شر ما طرحتهم **﴿** وإذا زنتهم فأرحموا **﴾** أي وأفروا وحذروا أن تكونوا من الذين إذا استأكلوا على الناس يستوفون وإذا كانوا أوزوز فوهم يحضرون **﴿** عن جابر **﴾** بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره **﴿** إذا ظهر الزنا **﴾** رأى يوفى **﴿** والبال **﴾** برأهم من جهة بدم موحدة **﴿** في قرية **﴾** أي في أهلها فقد أحلوا **﴿** بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام من الحلال **﴾** بأنفسهم عذاب الله **﴾** أي تسبوا في وقوعه بهم فأنقضتم ما اقتضته الحكمة الإلهية من حفظ الأنساب وعدم اختلاط المياه وأن الناس شركاء في التقصير والمطعم لا اختصاص لأحديه لا يبعد لا تفاضل فيه **﴿** قال المناوي تنبيه سئل بعضهم كان البلاء عاموا لرحمة خاصة فقال لا يهذأ هو إلا أن بالجناب الإلهي لأن البلاء لو زل على العامل أي حامل المصائب وحده هل كان لا يذهب معظم الكون لأن أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من ردة الله تعالى فوزيع البلاء على العموم ليستمر ذلك العامي فضع باب التوب يوق في حياض توب والامات بلاق يتوهو تعالى يحب من عباده التواين لأنهم يحمل تنفيذ أراذله وظواهر عذبه **﴿** طيب ل **﴾** عن ابن عباس **﴿** وهو حديث صحيح **﴿** إذا ظهرت الجبسة **﴾** أي برزت في المسكن فتقولوا لها **﴾** قال المناوي تدبر قيل وجوب **﴿** أنا ذلك **﴾** بكسر الكاف خطا بالية وهي مؤنثة **﴿** مهد فوح وبهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا **﴾** بكون المساة القسية والنصب يحذف النون **﴿** فان عادت **﴾** مرة أخرى **﴿** فاقولوا **﴾** لأنهم إذا هتجوا بالانذار فهي ليست من التماس ولا من أسلم من الجن فلا سرمة لها تقتل وقصبتها أنها لا تقتل قبل الانذار وبارضه قضية إطلاق الامر بالقتل في أخبار تأتي وجعلها بعضهم على غير عمار البيوت جعابا من الأخبار اه وقال العاقلي قال ابن رسلان قال العلماء معناه إذا هتجوا بالانذار علمت أنها ليست من عوام البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة فاقولوا ولي يحمل الله هيبلا فلا تصار عليكم شارب بخلاف العوام ومن أسلم وهذا القتل على سبيل الاستصحاب لا يابى في

﴿ قوله فلا تحققوا **﴾** يمنع التاء والفتاوى أو ضها وكسر الفتاوى أي لا تجزموا بظنكم بل جربوا أنفسكم على دفعه ان بعض الظن انهم **﴿** قوله فلا تبغوا **﴾** أي إذا سوس اليكم الشيطان بجد لا تحفلوا بطبعه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايدانه بل خافوا النفس والشيطان ودأوا القلب من ذلك الداء **﴿** قوله فاقولوا **﴾** أي لا لها إذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العوام ولا من أسلم من الجن فلا سرمة لها تقتل وقصبتها أنها لا تقتل قبل الانذار وبارضه إطلاق الامر بالقتل في أخبار تأتي وجعلها بعضهم على غير عمار البيوت جعابا من الأخبار اه وقال العاقلي قال ابن رسلان قال العلماء معناه إذا هتجوا بالانذار علمت أنها ليست من عوام البيوت ولا من أسلم من الجن بل هو شيطان فلا حرمة فاقولوا ولي يحمل الله هيبلا فلا تصار عليكم شارب بخلاف العوام ومن أسلم وهذا القتل على سبيل الاستصحاب لا يابى في

أبي داود فإذا رأيتم أحد منهم غزوه ثلاث مرات ثم إنكم بعد أن تحذروه فأتوه فاذ
 لو كان واجباً لمختلفه بالاختيار في قوله بدلكم أي تحذركم رأي واختياره والاذنار يكون
 ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث مرات اه وقال الشيخ يقولونها أي بحيث تسمح لظاهر الخبر
 والمقول أنا ناسكٌ سهد في مع أهل بيته عن التصرف في الجن مثل سليمان لكن ثبت عنه
 هذا أوقع العهد معهم لما أذن لهم معه في السفينة ذكره ابن امصق وغيره وفي أبي داود عن
 ابن مسعود أقتلوا الحيات كلها إلا الجان الأبيض الذي كانه قضيب فضة وسبأ في اقتلوا
 الحيات كلها وليس فيما ذكره من قبيد الاذنار ثلاثاً بل فيه ما يؤيد عموم الزمان والمكان وهو ما
 أن يحمل المقيد هنا على جن المدينة أو على غير ذي الطبقين والابتداء أن المقيد بالاذنار
 منسوخ أقواله ويتوقف على تاريخ ويدل لعدم النسخ قصة أبي لبابة مع ابن عمر والكلام
 والاستئذان في غير القرب والوزعة أذنم رد اللون فيها (ت عن ابن أبي ليلى) عبد
 الرحمن الفقيه الكوفي وهو حديث حسن (إذا ظهرت الفاحشة) قال العلقي قال في
 النهاية الفحش والفاحشة والقوا حس ما شدد قبحه من الغيوب والمعاصي وكثير ما تردد
 الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة في الأقوال والأفعال (كانت الرجفة)
 قال المناوي أي حصلت الزلزلة والاضطراب وتفرق الكلمة وظهور الفتن (وإذا حار
 الحكم) أي طلبوا رأيهم (قل المطر وإذا غدر) بالبناء المعقول (بأهل الدمة) أي
 نقض مهادهم أو عمو ما من قبل الامام بحلاف ما يوجب عداً لطريقه لهم (ظهر العدو) أي
 غلب عدو المسلمين وامامهم عليهم لأن الجزاء من جنس العمل وكذا بن يزدان (فرعن ابن
 عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لقوله (إذا ظهرت البسدة) أي المذمومة
 الخالقة للشرع (ولعن آخر هذه الامة أولها) قال المناوي وهم الصحابة يعني بعضهم
 كالشعبيين وعلى (من كان عنده علم) أي فضل الصدرا لول وما للسلف من المناقب
 الجيدة (فليشره) أي يظهره ويثبه بين الخاص والعام ليعلم الجاهل ما لهم من الفضائل
 ويكف لسانه عنهم (من كان العلم ومشد) أي يوم طهو والبديع وليس الاخرن للسلف
 (ككأنهم ما أنزل الله على محمد) فيلهم يوم القيامة بتمام من بارك جاهد في عدة أخبار
 (ابن عساكر) في تاريخه (من معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (إذا عاد أحدكم
 مرضاً) أي زار مسلماً في مرضه (فليقل) في دعائه له ندياً اللهم اشف عبدك يسكاً
 بفتح المشاة القصة وسكون التون وفتح الكاف وبالهمز تركه أي يخرج ويؤلم من النكابة
 بالكسر وهي القتل والانتان (لك عدواً) من الكفار (أو عشي لك إلى صلا) قال
 المناوي وفي رواية الجنة أما الكافر فلا يمكن الدعاء له بذلك وإن جازت عيادته لأن
 ابن عمر بن العاص وهو حديث صحيح (إذا عاد أحدكم مرضاً فاضافاً بكل عنده
 شيئاً) أي يكرمه ذلك (فانه) أي الاكل عنده (خله من عيادته) أي فلا ثواب فيها
 قال المناوي ويظهر أن مثل الاكل شرب في السكر فهو محبط لثواب العيادة (فرعن
 أبي امامة) الباهلي وهو حديث صحيح (إذا عرف الغلام) قال المناوي اسم للولود
 التي أن يبيع (بينه من ثمله) أي ياضره وما ينفعه فهو كناية عن التيسير اه قال
 العلقي واختلف في ضابط التيسير قيل هو أن يعرف الصبي مضاره من مناعته وقال
 الاسنوي أسمن ما قيل فيه أن يصير الطفل بحيث يأكل وحده ويشرب وحده ويستجني
 وحده اه وبعض الناس يقول التيسير قوة في الدماغ تستنبط بها المعاني (فروه بالصلاة)
 أي وجوباً قال العلقي هذا أمر من الشارع لولي الصبي والصبي من أب وأجدوان صلا

(قوله عن ابن أبي ليلى) وفي
 التقريب عن أبي ليلى وهو أبو
 عبد الرحمن صحابي واسم أبيه
 بلال أبو بليل بالتصغير اه (قوله
 إذا ظهرت البسدة) كان ظهور
 الروائض والخسائر وكان
 يلحق آخر هذه الامة أولها وهو
 أبو بكر وعلى رضي الله عنهما
 من كان عنده علم فليذهب اليهم
 ويعلمهم

والام كذلك ومنه الوصي أو القيم من جهة الخاتم ولا يقتصر في الامر على مجرد صيغته بل لا بد منه من ان يهدى ان لم يفعل والصوم كالسلافة ان اطاقه وضرب على عدم الفصل في العاشرة (د) حق عن رجل من الصحابة قال المناوي وهو عبد الله بن حبيب الجعفي وهو حديث حسن (هـ) اذا عطس أحدكم قال العطسي فخرج الطائي الماضي وبكرها وضعا في المضارع (و) حسد الله فشتموه أي ادعوا له بالرجعة وقال في الدرر كاسه التشييت العطاس بالخير والبركة اهـ والتشيت قال الخليل وأبو عبيد وغيرهما قال بالمهجمة وبالمهنة قال أبو عبيد بالمهجمة أهلوا أكثر وقال عباس هو كذلك في الأكثر وأشار ابن دقيق العيد إلى ترجيحه وقال القرطبي التشيت التبريت والعرب تقول شتمته اذا دعاه بالبركة قال شيخنا زكريا بالمهجمة ومهمة بدلها أي دعاه بالرجعة وقيل معناه بالمهنة فدعاه بالبركة أو بأن يكون على معن حسن وقال شيخنا صاحبنا وهو الله تعالى بالخير وقيل الذي بالمهنة من الرجوع فمعناه رجع كل مضمونك إلى معن الذي كان عليه لصل أعضاء الرأس والعنق بالطاس وبالمهجمة من الشوامت جمع شامة وهي الناقصة أي صان الله شوامتك أي قوائمه التي بها قوام بدنك عن غروجه من الاعتدال وقيل معناه بالمهجمة أبعد الله عن الشامة من الأعداء وبالمهجمة جعلت الله على معن حسن أي على معن أهل الخير وسقطتم قاله ابن رسلان قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي في شرح الترمذي تكلم أهل اللغة على اشتقاق الملقبين ولم يبينوا المعنى فيه وهو يدعي ذلك ان العطاس يقل كل عضو في رأسه وما يتصل به من العنق وشعره وكأنه اذا قيل له رجع الله كابر معناه أطاك الله ورجع رجع جاب نك إلى حاله قبل الطاس ويقع على حاله من غير تغيير فان كان التشيت بالمهنة فمعناه رجع كل عضو إلى معن الذي كان عليه وان كان بالمهجمة فمعناه صان الله شوامته أي قوائمه التي بها قوام بدنك عن غروجه من الاعتدال قال وشوامت كل شيء قوائمه التي بها قوامه فقوام الدابة سلامة قوائمها التي تنفعها اذا سالت وقوام الاسدي سلامة قوائمه التي بها قوامه وهي رأسه وما يتصل به من عنق وصدر اهـ ملخصا قال ابن دقيق العيد ظاهر الامر الوجوب ويؤيد حديث البخاري في حق كل مسلم جمعه ان يشتمه وعند صاحبنا في المسلم على المسلم خمس وعدوا تشيت العطاس وعند مسلم واذا عطس فحمد الله تعالى فغفرت وعند أحمد وأبي علي اذا عطس فليل الحمد لله وليقل من عنده رجلك الله وقد أخذ ظاهرها ابن مزيد من المالكية وقال به جمهور أهل الظاهر قال ابن أبي حنيرة وقال جماعة من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن فقال جاء بلفظ الوجوب الصريح ولفظ الحق الدال عليه ولفظ على الظاهر فيه وبصيغة الامر التي هي حقيقة فيه وجعل الصابي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا رب أن الفقهاء أتبعوا أشياء كثيرة دون مجموع هذه الاشياء وذهب آخرون إلى انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي ورجحه أبو الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي وقال به الخنفة وجمهور الخنابة وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية إلى أنه مستحب ويجزئ الواحد من الجماعة وهو قول الشافعية والراجح من حيث الدليل القول الثاني والاحاديث الحصص الدالة على الوجوب لا تنافي كونه على الكفاية فان الامر تشعبت العطاس وان ورد في عموم المكلفين ففرض الكفاية مخاطبة الجميع على الاصح ويسقط فعل البعض وأما من قال انه فرض على مذهب فانه ينافي كونه فرض عين (واذا لم يحمد الله فلا تشتموه) قال العطسي قال شيخنا وخالنا قال النووي مقتضى هذا الحديث ان من لم يحمد الله لا يشتم قال شيخ شيوخنا قلت هو منطوقه لكن هل

(قوله فشتموه) بمهمة وبمهمة
أكثر أي ادعوا الله أن يرده إلى
حاله الاول لان الطاس يحل
مرابط البدن

الذي فيه التحريم أو التزيم به الجمهور على الثاني قال وأقل الحمد والتشبيث أن يسمع صاحب
ويؤخذ منه أنه إذا أتى بالفظ أعزها الحمد لا يشمت ويستحب لمن حضر من عطن أن يذكر
الحمد لصحة قضيته وقد ثبت ذلك عن إبراهيم وهو من باب النصيحة والامر بالمعروف ونزع
ابن العربي أنه جهل من فاعله قال وأخطأ فيما زعم بل الصواب استحبابه اه قلت وقال في
الذكر أنه من سبق العاطس بالحمد آمن من الشوص واللوص والعطوس اه قال السخاوي
وهو ضعيف قال شيخ شيوخنا وفي الطبراني عن علي مرفوعا بلفظ من يادر العاطس بالحمد
عوفي من وجع الحاصرة ولم يشك فيه أداوسنده ضعيف اه والاول يفتح الشين
المجتمعة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الضرس وقيل الشوص وجع في البطن من ريح
ينعقد تحت الاضلاع والثاني يفتح اللام المشددة وسكون الواو وبالصاد المهملة وجع الابد
وقيل وجع الضرس والثالث بكسر اللين ويفتح اللام الثقيلة وسكون الواو وآخره صاد مهملة
وجع في البطن وقيل القصة وقد ظلم ذلك بعض الناس فقال

من يتدى طاسا بالحمد يأمن من • شوص ولوص وعطوس كذا ودا

عنيت بالشوص داء الضرس ثم جيا • يليه دا الاذن والبطن اتبع ورشدا

قال الحلبي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس أن العاطس يدفع الأذى من الدماغ الذي
فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تلم الاعضاء فظهر
بهذا أنها صفة جليلة تناسب أن تقابل بالحمد لما فيه من الاقرار بالله الخالق والقدره وازافه
الخلق اليه لا الى الطبايع اه وقد من عموم الامر بتشيت العاطس جاعه الاول
من لم يحمده كما تقدم اه الثاني الكابر لا يشمت بالرحمة بل يقال سديكم الله ويصلح بالكم
الثلث المزكوم اذا زاد على الثلاث بل يدعي له بعدها بالشفاء الرابع ذهب بعض أهل
العلم الى أن من عرف من حاله أنه يكره التشبث لا يشمت اجلالا للتشبيث قال ابن دقيق
العيد والذي يظهر أنه لا يمتنع من ذلك الا من خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت اه تنالا للامر
ومنافضة لما تكبر في مراده وكسر السورته في ذلك وهو أولى من اجلال التشبث قال شيخ
شيوخنا قلت ويؤيده أن لفظ التشبث دماء بالرحمة فهو يناسب المسلم كأنما كان والله
أعلم الخاطم قال ابن دقيق العيد يستثنى أيضا من عطن والامام يعطى قلت الرابع أنه
يستحب التشبث اه السادس يمكن أن يستثنى من كان عند عطاسه في حالة يمتنع عليه
فيها ذكر الله كما اذا كان على الخلاء أو في الجمار فيؤخر ثم يحمده فيشمت فلو خاف في تلك
الحالة هل يستحق التشبث فيه نظرا قال ابن دقيق العيد ومن فرائد التشبث تحصيل المودة
والتأليف بين المسلمين وتأديب العاطس بكسر النفس عن الكبر والتجمل على التواضع لما في
ذكر الرحمة من الاشعار بالذنب الذي لا يرضى عنه أكثر المكلفين (حم خد م عن أبي
موسى) الاشعري (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) ندبا (كفيه
على وجهه) قال المناوي أو كفه الواحدة ان كان أقطم أو أشل فما يظهر لانه لا يأمن أن
يبد من فضلات دماغه ما يكرهه الناظرون فيتأذون برؤيته (وليفض) ندبا
(صوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كافي خبر يحيى (لث هب عن أبي
هريرة) وهو حديث صحيح (اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وب العالمين) قال
اللقمي ظاهر الحديث يقتضى الوجوب لثبوت الامر بالصحة ولكن نقل التوروي
الاتفاق على استحبابه قال شيخ شيوخنا وأما قلته فنقل ابن بطال وغيره عن طائفة يقول
الحمد لله رب العالمين قلت كافي هذا الحديث عن طائفة لا يريد على الحمد لله كافي حديث

أبي هريرة عند البخاري وعن طائفة الجند على كل حال كافي حديث على هذا التساقى قلت
 وجمع شخصاً بينهم فقال يقول الجند لله رب العالمين على كل حال ١٥ قلت قال شيخ
 شوخنا ولا أصل لما اعتاده كثير من الناس من استعمال قراءة الفاتحة بعد قوله الجند
 رب العالمين وكذلك القول عن الجند أن لا اله الا الله تعديها على الجند
 مكروه (وليل له) بالبناء المفعول أي ويلقل له سامعه (رجل الله) قال العنقي قال
 شيخ شوخنا قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون دعاء بالرجعة ويحتمل أن يكون اخباراً
 على طريق البشارة كما قال في حديث أنس طهروا إن شاء الله أي هي طهروا نكوا إن المشمت
 يشتر العاطس يحصل الرجعة في المستقبل بسبب حصوله في الحال لا يكون مادحت
 ما مضى قال ابن بطال ذهب قوم فقالوا يقول له رجل الله يحصيه بالبناء وحده ١٥ قال شيخ
 شوخنا وأخرج البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح عن أبي هريرة سمعت ابن عباس إذا
 شمت يقول عافاً بالله وبأبائكم من الشارح رحمكم الله وأخرج الطبري عن ابن مسعود قال يقول
 رجلاً الله وبأبائكم في المواطن نافع من ابن عمر أنه كان إذا عطس قبض له رجلاً الله قال
 رجلاً الله وبأبائكم بنظر الله لنا ولكم قال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تتأدى
 إلا بالمخاطبة وأما ما اعتاده كثير من الناس من قولهم الرئيس رحم الله سيدنا فخلف السنة
 ويلقى من بعض الفضلاء أنه شمت رئيساً فقال له رجلاً الله بأبيد نافع من ابن عمر بن وهو
 حسن (وليل هو) أي العاطس لمن شتمه مكافأة له (يقفر الله لنا ولكم) وفي رواية
 البخاري يدرككم الله ويصلح بالكم قال أبو الوليد بن رشد يقفر الله لنا ولكم أولي أن المكلف
 يحتاج إلى طلب المغفرة والجوع فيها حسن اللذني واختار ابن أبي جرة أن يجمع بين
 القليلين فيكون الجمع الشروع ويخرج من الثلاث وجه ابن دقيق العيد في حديث الباب
 دليل على أنه يتقبل دعا فقيره أن يبدأ بالدعاء أولاً لنفسه ويشهد له رب اغفر لي ولوالدي
 ربنا اغفر لنا ولآخرنا وقبه أنه يأتي بصيغة الجمع وإن كان المخاطب واحداً (طلبك
 هب من ابن مسعود) عبد الله (حم) هب من سالم بن عبيد الأمصبي من أهل
 الصفة وهو حديث صحيح (إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله) واقصر عليه (فالت
 الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة رجلاً الله) قال المنزوي فإذا أتى
 العبد بصيغة الحمد الكاملة استحق أجابته بالرجعة وإن قصر بقتصاره على لفظ الحمد تمت
 الملائكة له ما فات (طلب) وكذلك في الأوسط (عن ابن عباس) وهو حديث حسن (إذا
 عطس أحدكم فليشتمه جليسه) قال العنقي المراد به الجالس معه سواء كان إنساناً أو أماً
 أو أباً أو أخياً أو صاحباً أو عذراً ١٥ ويلقى بالجليس كل من مع العاطس (فان زاد
 على ثلاث فهو زكروم) أي بداه الزكروم يضم الزاي وهو مرض من أمراض الرأس قال
 العنقي وهذا يدل على معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطب وأنه باع الفاقة القصوى
 مما يبلغه الحكماء المتقدمون والمتأخرون وفيه أن الطل التي تحدث بالبدن تعرف
 بأسباب وعلامات والطاس إذا جاوز الثلاث دخل على علة الزكروم (ولا شمت بعد
 ثلاث) أي لا يدعي له بالدعاء المشروع العاطس بل يقال له شفاك الله تعالى أو عافاك الله
 تعالى ولا يكون هذا من التثنية فإن الطل الأولى والثانية يدل كل منهما على خفة
 البدن والماغ واستفراغ الفضلات وبعد الثالثة يدل على أن به هذه العلة (د عن
 أبي هريرة) وهو حديث حسن (إذا عطست) بالتشديد (أمي الدنيا) قال
 المنزوي لفظ رواية ابن أبي الدنيا الدنيا والدرهم (زعت) بالبناء المفعول أي نزع الله

(قوله قالت الملائكة) أي
 الحفظة أي من حضر منهم وورد
 أن الملائكة تسرطاعة أمة
 مجدوتهم فيها (قوله بعد ثلاث)
 أي لا يدعي له بالدعاء المشروع
 العاطس بل يدعي له بشوا الشفاء
 لأن الزكروم مرض من أمراض
 الرأس (قوله الدنيا أي الدنيا
 والدرهم وقوله حيلة الإسلام أي
 إجلاؤه وتخليه)

(قوله ركة الوسي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ أسرار ولا يذوق جلالاته (قوله أيضا ركة الوسي) لعل المراد بالوسي الرسالة والخبر حريان بكتشافات به الرسالة من قرأه وعلم وحديث وقوله سقطت من عين الله أي فلا ينظر إليها برجة ولا احسان ولا يسألهما ولا يكثر بها وإذا دهم في مهم لا يصيب دهماءهم لا ونكاههم هذا المذهب العظيم والوزر الخيم وعلى من اتصف بذلك المبادرة بالتوبة مع الاخلاص وحسن الآوبة واستقلال كل صاحبه عسى أن يبلغ بها ما ربه اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله تسابت) أي شقت (١٥٢) بعضها بعضا سقطت من عين الله أي سقط قدرها وحقر أمرها (قوله ويحرق

نفسه) أي يكون صلاح غيره في هلاكه كأن أضاء السراج للناس في حلاكه الذي ترك ذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مائة الذنوب وعلى ذلك العالم قد يتنقع به غيبه وان كان هو مرتكب المكابر وقول بعضهم اذا لم يؤزر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه وبأن كلام الانبياء لم يؤزر في كل أحد مع عهدهم قالنا فمن قسم يقول معناه وأطعنا وقسم يقول معناه وعصينا وكل ذلك بحكم القبطيين السابقين اه (قوله السر بالسر) صرح فيها ورضعها أي أذوق منه ذنب في السر بأن كان قلبا كالسر على المعصية أو كان بالجوارج ولما طلع عليه أحد طالب أن يتوب فوبقه في السر لتصل المناسبة بين المكفر والمكفر ليكون كالذواق للمرض الحسى فان كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الاولى والاقتوبة السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الاولى المناسبة ولذا يطلب ممن عصى في مكان أن لا يفارقه حتى يعمل فيه عملا صالحا يعادل الذنب ويغلب العمل الصالح فيشمله به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا أن لا يزال شيئا من شعره والمشهور وظفوه حتى يكفروه بنحو التوبة (قوله فأنتعها حسنة تمنحها) فهو هو الأزالة ويبرع به بالقرو وأما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبر عنه بتبديل السيئات بالحسنات أي تستر السيئات ويكتب مكانها حسنات فاعفوا بفتح من الغفر والمراد بالاعف وهذا قول ان الكافر التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصغار وهذا قول الجمهور من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) فضع التاء وضم الدال كافي الكبير

ففيه مذهبه ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا أن لا يزال شيئا من شعره والمشهور وظفوه حتى يكفروه بنحو التوبة (قوله فأنتعها حسنة تمنحها) فهو هو الأزالة ويبرع به بالقرو وأما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المبر عنه بتبديل السيئات بالحسنات أي تستر السيئات ويكتب مكانها حسنات فاعفوا بفتح من الغفر والمراد بالاعف وهذا قول ان الكافر التي لم يطلع عليها أحد تكفر بكل عمل صالح كالصغار وهذا قول الجمهور من العلماء أن النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغار والكبار (قوله تحدر من) فضع التاء وضم الدال كافي الكبير

والمشهور عند القضاة أن النون في مثل هذا التركيب علامة الجمع لا للتركيب
 عساكر في تاريخه عن عمرو بن الأسود م سلا هو العنسي الشامي الزاهد قال الشيخ
 حديث ضيف **﴿** إذا حملت الطلقة **﴾** بالبناء لا بقول أي المعصية **﴿** في الأرض كان
 من شهدها **﴾** أي حضرها **﴿** فكرها **﴾** أي قلبه وفي رواية أنكرها **﴿** كن غاب عنها **﴾**
 في علم طريق الأئمة وهذا ممن عجز عن إزالة ما يده ولسانه أو لفضل أن يضيف إلى القلب
 اللسان فيقول اللهم إني هذا منك لا أرفضه **﴿** ومن غاب عنها فرضها **﴾** وفي رواية
 فأجها **﴿** كان من شهدها **﴾** أي حضرها فرضها في المشاركة في الأثم وإن بعدت المسافة
 بينهما **﴿** في الفتن **﴾** عن العرس **﴿** قال المناوي يضم العين وسكون الزاء **﴿** ابن عميرة **﴾**
 يفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمه واسم أبيه قيس **﴿** ١٥ **﴾** وقال العنسي العرس هذا
 والعرس بن قيس وهما صحابيان قال الشيخ حديث صحيح **﴿** إذا غربت الشمس فكفوا
 صياتكم **﴾** نداء عن الانتشار في الدخول والخروج وعمل ذلك بقوله **﴿** فأنها ساعة تنته
 فيها الشياطين **﴾** قال المناوي يستمر طلب الكف حتى يذهب فوجه العشاء كما في خبر آخر
 والمراد بالصبي ما يعمل المعصية **﴿** طب عن ابن عباس **﴾** وهو حديث حسن **﴿** إذا غضب
 أحدكم فليستك **﴾** قال المناوي أي عن الطق فبإزالة الاستعاذة لأن الغضب يصد عنه من
 القبح ما يجب التمس عليه بعدو بالسكرت تكرر سورته في الخبر أي يتوشأ بالكل الجمع
 بينهما وبين ما في الحديثين **﴿** حم عن ابن عباس **﴾** وهو حديث حسن **﴿** إذا
 غضب أحدكم وهو قائم فليجلس **﴾** نداء **﴿** فان ذهب عنه الغضب **﴾** اقتصر على الجلوس
﴿ والاب **﴾** بأن استمر غضبه **﴿** فليطبع **﴾** على جنبه لأن القائم متأهب للانتقام والقاعد
 دونه ولا يطبع دونهما والقصد الإبعاد عن هيئة الوثوب ما أمكن **﴿** حم د ح ب عن أبي
 ذر **﴾** التفاري قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا غضب الرجل **﴾** وكذا المرأة فلتراد
 الإنسان **﴿** فقال أعوذ بالله **﴾** زائدة في رواية من الشيطان الرجيم **﴿** سكر غضبه **﴾** لأن
 الغضب من اقواء الشيطان والاستعاذة سلاح المؤمن فذهبها **﴿** عد عن أبي هريرة **﴾**
 ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿** إذا فارت الأنياب **﴾** أي رجعت ظلال
 الشواخص من جانب المغرب إلى جانب المشرق قال العنقي قال في المصباح فما الظل بقى
 فبارجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق وراجع قوه وأقيا مثل ينف ويوتو آيات
 قال ابن قتيبة والى لا يكون الأبعد زال فلا يقال لما قبل الزوال **﴿** وانما حمى بعد
 الزوال فيأله ظل فاه من جانب المغرب إلى جانب المشرق والى الرجوع وقال ابن السكيت
 والى من الزوال إلى المغرب وقال تعليل والى بالعشي وقال زهير بن جراح كلما كانت عليه
 الشمس فزالت عنه فهو ظل وفي رواية لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن هنا قيل إن الشمس
 تنسخ الظل والى ينسخ الشمس **﴿** وعبت الأرواح **﴾** قال في النهاية الأرواح جمع روح
 ويجمع على أرواح قليلا وعلى أرواح كثيرا **﴿** فاذكروا **﴾** نداء **﴿** حواشكم **﴾** أي اطلبوها
 من الله في تلك الساعة **﴿** فأنها ساعة الأرواح **﴾** أي السكيت الرجوع إلى الله تعالى بالوبة
 وقال المناوي أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون إلى الله أو الوقت الذي يصدرون فيه
 إلى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاعة إلى ربهم **﴿** عب عن أبي سفيان م سلا حل **﴾** وكذا
 الديلمي **﴿** عن ابن أبي أوفى **﴾** قال المناوي وضع الهمزة وفتح الواو مقصورا لعلقه من مالك
 الأسلمي الصحابي قال الشيخ حديث حسن **﴿** إذا فقت مصر فاستوصوا بالقط **﴾** أي أهل
 مصر **﴿** خيرا **﴾** قال المناوي أي اطلبوا الوصية من أنفسكم فعمل الخير مهم أوصاته اقبلوا

(قوله إذا غضب أحدكم) أي للغير
 الله تعالى والاطلب تنقيده (قوله
 فقال أعوذ بالله) والاولى زيادة
 من الشيطان الرجيم وبنى أن
 يقول ذلك متذكرا للصافات
 الدافعة لذلك كالعلم ومتذكرا
 أن من اتصرت لنفسه بقل الله
 عنه (قوله فارت) أي رجعت
 الأنياب أي الاظلال من جهة
 المغرب إلى جهة المشرق بسبب
 ميل الشمس من جهة المشرق
 إلى جهة المغرب وذلك وقت
 الزوال (قوله وعبت الأرواح)
 جمع روح وأصله روح فليت الواو
 يا لوقوفها بذكره والجمع رد
 الشيء إلى أصله ويجمع على رباح
 أيضا بكثرة وعلى أرواح بكثرة
 وليس لمن (قوله ساعة الأرواح)
 أي الراغبين إلى الله تعالى بالوبة
 وكثرة الأذكار أي يكثرون الذكر
 في تلك الساعة أكثر من غيرها
 (قوله فقت مصر) أي مصر
 القاهرة فقد فقت بعد الهجرة
 بـ ثـ ثـ سنة

(قوله ذمة) أي عهد الانهاكت صلحا وقراهنة وقيل المراد بالذمة القرابة من سيدنا ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمه منهم ويخط الشيخ عبد البر (١٥٤) الاحمدي مانصه أما الذمة فهي الجزية وأما الرحم فله يكون هاجرام

امعيل منهم وأما العهر الوارد في رواية أخرى فلكون مارية أم ابراهيم منهم وفيه معجزة ظاهرة وهي اخباره عليه الصلاة والسلام أنهم يقتلون مصر اه (قوله اذا فتح على العبد) أي الانسان رقيقا كان أو سرا في هذا الحديث بحث في طلب الدعاء فلا ينبغي للعبد أن يترك الدعاء لنيل القضاء والقدر فان مقام السام وان كان شريفا لكن مقام الدعاء أعلى اذ فيه الاعتراف بالعجز لنفسه والافتقار له وبذلك انص سيدنا ابراهيم بالاول وسيدنا محمد بالثاني عليهما الصلاة والسلام فغل الاشراف مع الاشراف (قوله خمس عشرة الخ) جهالاتها مهمات المعاصي فاحداها مفرع عليها (قوله دولا) جمع دولة بفتح الدال ومنها أي جعلوا العتية لاهل الدولة فتركوا المستحقين (قوله وأطاع الرجل زوجته) أي فيها يحالف الشرع بدليل وعق أمه (قوله وبر صديقه) هذا غير مذموم بل بالنظر للبعد اعنى قوله وبجاءه (قوله وارفعت الصوت) أي بغير ذكرائهم (قوله واتخذت القينات) أي الاما المغيبات (قوله ربحا حرا) آلات اللهو (قوله ربحا حرا) وكانت تأتي في الامم السابقة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بأنه يأتي في آخر زمان ما هو

ويعني فهم اذا استوليت عليهم فأحسنا اليهم وقال العلقمي قال في المصباح وأوصيته وله ما استطفته عليه (فان لهم ذمة) قال المناري ذمنا دسومة وأمانا من جهة ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمه منهم وقال العلقمي قال النووي وأما الذمة فهي الجزية والحق وهي هنا بمعنى الختام (ورجاء) بفتح الراء وكسر الهمزة المهملة أي قرابة لان هاجرام امعيل منهم وذمهم ذمة حيث فقت بعده (طلبك عن كعب بن مالك) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (اذا فتح على العبد) بالبناء للمفعول أي فتح الله على الانسان (الدعاء) بأن أفيض على قلبه فويرث شرح صدره للدعاء (فدع) ندبا مؤكدا (ربه) عيشا من مهمات الانوية والدنيوية (فان الله يستجيب له) لانه عند الفتح يتوجه رحمة الله اليه (ت عن ابن عمر بن الخطاب الحكيم) القريضي (عن أنس بن مالك وهو حديث حسن) (اذا علمت أمي) قال المناري في رواية بحلت (خمس عشرة خصلة) بالفتح (حل بها البلاد) أي زل أو وجب قالوا وما هي يا رسول الله قال (اذا كان المغنم) أي النعمة قال الشيخ والمراد ما يعين في (دولا) بكسر ففتح جمع دولة بالضم اسم لكل ما يندول من المال (والامانة معا) قال العاقمي منها اذا كان صد الشخص مال في جهة الامانة كالوديعة فحدها أو كان فيها أخذ حق منها أو استعملها حيث لا يجوز له الاستعمال عدا ذلك غنية (والزكاة غنما) أي يرى رب المال أن يخرج زكاته غرامة يفرمها فيشقي عليه أخرجها (وأطاع الرجل زوجته وعق أمه) أي صاها وترك الاحسان اليها واعاخص الاخوان كان الاب كذلك لانه هو وليها جانبها فلعوقها من بدني التبع (وبر صديقه) أي أحسن اليه وأدناه (وبجاءه أباه) أي ترك سنه وبره بعد من مودته وأعرض عنه (وارفعت الاصوات في المساجد) أي بنو الخصومات والمبايعات والله واللب (وكان رعيهم القوم) أي أميرهم وديتهم (أرذلهم) أي أحقرهم نسباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول أي كرمه الناس (مخافة شره) أي خشية من نهى شره اليهم والمروءة كذلك والمراد الانسان (وشمرت الجهور) قال المنادي جمعها لاختلاف أنواعها اذ كل مسكر خمر (وليس الحرير) أي ليه الرجل بلا ضرورة (واتخذت القينات) قال العلقمي ابقية الامه فقت أولنن والمناطة وكثيرا ما تلقى على المغنسة من الاماء وهو المراد بالجمع قينات وقينات (والمعاذير) قال العلقمي والعزق اللعب بالمعازير بين مهمة وزايف وهي الدفوف وغيرهما يضرب كالعود والطنبور وقل كل لعب عزق (ولعن آخر هذه الامه أولها) قال المنادي أي ليس أهل الزمن المتأخر السلف (فليرقبوا) جواب اذا أي فليتقنوا (عند ذلك ربحا حرا) قال الشيخ وقد كانت برضان سنة ست وسبعين وتسعمائة كذا قاله شيخنا وقال سبأ ما هو أعظم (أو حسقا) أي غورا هم في الأرض (أو مضاع) قلب الخلفة من صورة إلى أخرى قال العلقمي وذكرنا خطا في ان المسخ قد يكون في هذه الامه وكذلك الخسف كما كان في سائر الامم خلافا لقول من زعم ان ذلك لا يكون انما مضاعها بقولها (ت عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اذا قال الرجل لاجيه في

أعظم منها وهو الخسف والمسخ فاذي ارتفع عموه فقط في فصل في آخر الزمان ما كان يحصل في الامم السابقة من الرج الملهو والخسف والمسخ لكنه لا يتم (قوله عن علي) قال الشارح وهو ضعيف وقال شيخنا الحق أنه موضوع كذا ذكره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ

(قوله فقد يابها أحدهما) لم يقل فقد يابها القائل لأنه قد يكون المقول له ذلك كافرا ولم يقل فقد يابها المقول له لأنه قد يكون مسلما جديدا الذي يابها هو القائل ان قصده أنه كافر حقيقة (١٥٥) أمالوه صدقوه بما كافرا به بفعل من

الظلم كقتل الكفار أو أنه بستر الحق بالباطل أو أطلق لم يكفر (قوله قال الله ليس عدي) أي أجابه بعد أجابه فكانه لم يلفظ النداء بقوله يارب يارب أجابه سبحانه بلفظ يقتضي النكران (قوله ياسيدي) وشبهه ياسيدي بدون ياء الإنشائه ومجده ان علم حاله بأنه منائق كافر باطارا إذا كان في مظهر الاسلام فلا يلي في مظهر الكفر ما للمسلم فلا بأس بقوله ياسيدي وياء ولا يبل هو المطلوب لتعظيمه وإن كان صلى الله عليه وسلم يذكره قول لفظ الالهة تلو هو مظم وقول لفظ التعظيم لمن هو مهاب (قوله يسط عليها) أي كالنواب عليها إذ العمل لا يحيطه إلا الردة (قوله من الخيل) أي فيه (قوله وضع مثل فاه الخ) ظاهره أن الخيل لا يصعقه على ثم القارئ إذا قرأ في الصلاة في الليل وكان قد استاك وليس الليل يقيد بل المدار على القراءة في الصلاة ولو نها راو كان استاك فان لم يستاك أو استاك وقرأ في غير الصلاة لم يضع فاه فيه فيه هي خصيصه للقارئ في الصلاة إذا استاك (قوله فاستقيم أي استعاق (قوله القرآن) بالرفع فاصل والتقدير بالليل للطلاب من أن التور في الليل والأقارن في النهار كذلك (قوله فليصطمع) أي وجوبا ان عليه الصوم بحيث يفرض الى الاختلال واجب فاه المشرح وقبه نظرا وهو فاه الصوم عليه

الدين وكان قد فعل معه عروفا (جزالة الله عز وجل) أي قضى لك بحجروا تأمل عليه (فقد أبلغ في الشفاء) أي بذل الجهد في المكافأة فان ضم الى ذلك عروفا من جنس المفعول معه كان أو كل (ابن ميسج) في معجم (م قط خط) كلاهما (عن أبي هريرة) خط عن ابن عمر (بن الخطاب يرواه أيضا الطبراني عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ذا قال الرجل لآخره) المسلم (يا كافر فقد يابها) أي رجع باثم تلك المقالة (أحدهما) أو رجع بذلك الكلمة أحدهما لان القائل ان صدق المقول له كافر وان كذب باس اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن كفرا اجمالا (كفر) خ من أبي هريرة حم خ عن ابن عمر (بن الخطاب) (إذا قال العبد) أي الانسان (يا رب يارب قال الله) مجيبا له (ليس عدي) أي أجابه بعد أجابه (سل قط) أي أعطى عن مسأله أو أعاد من عنده بما هو أسع (بن أبي الدنيا) أبو بكر قرشي (في الدعاء عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قال الرجل) يعني الانسان (للسائق) قال المناوي وهو الذي يحثي الكفر ويظهر الاسلام اه ولعل المراد اتفاق المعنى والآخر أن يعلم القائل حاله (ياسيدي فقد أعجب به) أي عمل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لأنه ان كان سيده وهو متناقف غاله دون حاله قال العلقمي (فائدة) قال في النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتمصل الذي قومه والزوج والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيد وقيل هو الواو يا لاجل الباء الساكنة قبلها ثم أدمجت (ل) هب من يريده (بن الحبيب) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قالت المرأة زوجها ما رأيت مثلك خراف قد حبط عليها) قال العلقمي أي أنكرت ما تقدم لها من الاحسان وجمده فيجازيها بباطل عليها أي يحرمها الثواب لان تعدوته ترق باحسانه أو هو من باب الزجر واستغفر من هذه المقالة الكاذبة ثم ان كانت على حقيقتها مغلوم عليها اه ومثل المرأة الامة التي لا تسبها ذلك (عد وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا قام أحدكم يصلي من الليل) أي إذا أراد القيام للصلاة فيه (فليستن) أي يستعمل السواك (فان أحدكم إذا قرأ في صلاته وضع مثل فاه على فيه ولا يخرج من فيه) أي من ثم القارئ (عن) أي من القرآن (الانخل من المثل) قال المناوي لان الملائكة لم يسطوا وانضبطت تلاوة القرآن كما أفصح به في خبر آخر فهم حرصون على استماع القرآن من الأكسين (هب وغمام) في فوائد (والضبياء) في المنارة (عن جابر) بن عبد الله وهو حديث صحيح (إذا قام أحدكم من الليل فاستقم) أي استقل (القرآن على لسانه) أي نقلت عليه القراءة كالأصمى لغيره النعمان قال العلقمي قال القرطبي القرآن عروغ على أنه فاعل استقم أي صارت قرأه كالجمية لا اختلاف وروى النائم وعدم بانها (فلم يدري ما يقول) أي صارت له عليه لا يفهم ما ينطق به (فليصطمع) قال المناوي للتومعديا ان خف التماس بحيث يعقل القول أو وجوبا ان غلبه بحيث أفضى الى الاختلال واجب اه وقال العلقمي ثلاثين صلاته بركعتين ويده (حم م د) عن أبي هريرة (إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين حقيقتين) قال العلقمي قال النووي هذا دليل على استحبابه ليدبها ليدبها ليدبها اه

غير مكلف (قوله بركعتين حقيقتين) أي ليعقل - ل عقد الشيطان فانها أعما تحل بعد السلام من الركعتين وهذا التوجه يقتضي طيب التحفظ وان لم يكن مريدا للنشر وع في التور بعدهما هو كذلك - لا للمنادي في الكبير

(قوله فلا يفيض جبهته) أي يكره ذلك (١٥٦) أن خاف ضرر أو الانلا كراهة على المعتدل الأقوى وقت الشاهد عند رفع السباب

فيظهر ما يبدو من السنة أن
يدبر انظر إلى محل مجوده ولو في
صلاة الخنازة خلاطين قال بنظر
فيها التبت (قوله فلا يفيض
الحصى) أي الذي يحمل مجوده
ولو صلى بجبهته أبقاه لأنه أثر
عبادة أي ما يمكن ما فاعلم من
مباشرة الجبهة للأرض والا
وجبت أزالته ليصلح العبود
(قوله ذراير) أي الاحسان أي
أثره وهو الرحمة قوله عليه رجة
أي مخصوصة أي زائدة على الرحمة
التي كانت عليه حال قيامه في النكح
والكف تكوّن مغارة لما كانت
حالة قبل وكذا يقال في الرحمة
الحالة حال العبود (قوله قدس
الله على عيسى مع والفسدان
مؤ ولان بصفتين من صفاته تعالى
كالقدرة والارادة والمعاد ثمها
كالمغفرة والرضوان فالعني يصعد
مع حصول المغفرة والرضوان
وقول الشارح ان فيه استعارة
تقشيرة مجموع اذ لا تركيب هنا
فالقوله أنه يؤول بمادة كركا أولوا
يد الله ومجوده وكتب الشيخ عبد
البر الا جهوري على قوله على قدس
الله أي على ما قدمه من الخيرة ليس
المراعاة الخارجة لان الله عزه
من ذلك فالقدم كل ما قدمت من
خبر أو أثر انتهت بحرفها (قوله
وليرغب) عطف خاص لانه سؤال
مع فوجه بصديق تبة ورجاء حصول
المقصود (قوله بالليل) أي فيه
(قوله على أهله) أي من تلمذه
نعتهم ومثلهم صديقه لاسما
من اهتدوا أن هادي (قوله
فليطرفهم) أشار إلى أنه ينبغي أن

وحكمه استجماله على عقد الشيطان (حم م عن أبي هريرة) إذا قام أحدكم إلى الصلاة
فليسكن أطرافه (يعني لا يحركها قال الطقمي قال في المصباح وسكن المصباح سكنوا ذهب
حركته ويتعدى بالتضعيف يقال سكنته (ولا يقل) أي يميناً وشمالاً (كأن قيل
اليهود قال المناوي وسبب غايل اليهود في الصلاة أن موسى كان يعمل بني إسرائيل على
ظواهر الأمور وقال السهروردي إنما كان يقال لانه ربه عليه الزاوية في صلاته وحال
مناجاة فخرج به باطنه كقوة يحرسا كن حب عليه إلى غير قرأى اليه وخطاهه قنما يوا من
غير حظ ليوطنهم من ذلك ثم قال الأول بقوله (فان تسكين) قال المناوي وفي رواية
سكون (الأطراف في الصلاة من تمام الصلاة) قال العلقمي أي في الثواب وقد يكون
معد وهو الصلوة مطلقاً كزواني في حضوره ثاباً أو منقصة الثواب كالمكون دون ذلك
على تفصيل ذكره الفقهاء (الحكيم) السهروردي (عبد حل من أبي بكر)
الصديق قال الشيخ حديث صحيح (إذا قام الرجل) قال المناوي أي الجالس لقوا قرا
علم شري (من مجلسه) زاد في رواية من المصعد ثم رجع اليه فوافق به من غيره
ان قام منه ليه وداليه لان غير ضافي زوم ذلك المحل ليا نفسه الناس (حم خدم د ه
عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) القفاري وبقيل المنزلي (إذا قام أحدكم
في الصلاة فلا يفيض عينيه) قال العلقمي قلت سذهب الشافعي أنه يستحب النظر إلى
موضع مجوده في جميع صلاته الا عند الإشارة في تشهد فلا يجاوز بصره إشارة لمثبت فيه
وبكره تفيض العين وقال النووي وعندي لا يكره اذا لم يحضر ظاهر اذ لم يرد فيه
نهي تقوم به الحجة (طب عبد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (إذا قام أحدكم إلى
الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وتقبل عليه (فلا يفيض) أي
حال الصلاة (الحصى) وهو الذي يحمل مجوده أو على جبهته لانه ينافي المشرع نعم ان
كان الذي على جبهته ما نعمان المجود تعين مسحه (حم م عن أبي ذر) القفاري
قال الشيخ حديث صحيح (إذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته ذكر) بذلك محبة واه
مشددة وهو ميني له فعول ويحتمل بناؤه لافعال كأفاده العلقمي أي ذرا الله أو الملائكة
(الر) أي ألقى الاحسان (على رأسه) ونشره عليه وبسخر ذلك (حتى يركع فاذركم
عليه رجة الله) قال المناوي وفي نسخ عليه منة تحية أي نزلت عليه وعمرته وبسخر ذلك
(حتى يسجد والساجد يسجد على قدس الله تعالى) استعارة تقشيرة فاذا علم العبد ذلك
(فليسال) الله ماشاء (وليرغب) فيها أحسن (من عن أبي عامر سلا) وأما ميس
قال الشيخ حديث صحيح (إذا قام صاحب القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار)
أي تشهد تلاوته ليلاً ونهاراً (ذكره) أي استمر ذكر الله (وان لم يقرأه) أي تلاوته
(نسيه) لانه شديد الغلو كالابل المعلقة اذا انفلتت من عقله (أحمد بن نصر في)
كتاب الصلاة من ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا قدم أحدكم
على أهله من سفر فليهد) يضم المثناة التقية بدياً (لا هله) هدية بما يجب من ذلك
القطر الذي سافر إليه (فليطرفهم) قال العلقمي يضم التقية وسكون الطاء الملهمة وكسر
الراء وسكون الفاء قال في الصحاح والطاوي والطرف من المال المسدث اه والمعنى
فليأت لهم بشئ جيد بل يمكن عندهم وقال المناوي أي يعفهم شئ جيد لا ينقل لبلدهم
اليسع بل الهدية (ولو كان مجارة) أي مجارة الزاد ولا يقدم عليهم بشئ جبراً

تلاطهم ما أمكن ولشوقهم إلى ما يقدمهم **هـ** من عائشة **هـ** وهو حديث ضعيف متغير **هـ** إذا قدم أحدكم من سفر فليقدمه بذيء رلوي يلقى في مخاضه حجرا **هـ** أي من حجارة الزنادك **هـ** **ابن عساکر** في تاريخه **هـ** عن أبي الدرداء **هـ** وهو حديث ضعيف **هـ** إذا قرأ ابن آدم العجدة **هـ** أي ابتها **هـ** فصب **هـ** أي صبوا التلوة **هـ** اعتزل **هـ** أي ابتعد عنه الشيطان **هـ** قال العلقمي في الحديث دلالة على كفر إبليس قال الترمذي كفر إبليس بسبب ترك الصلوة مأخوذ من قول الله تعالى وإذا قلنا لعلنا نكفركم أصعدوا الاسم فصبوا والابليس أي واستكبر وكان من الكافرين قال الجوهري عنه وكان في صل الله من الكافرين وقال بعضهم وصار من الكافرين قوله تعالى وحال بينهما الموضع فكان من المغرورين **هـ** يعني يقول **هـ** قال الطبري هما حالان من فاعل اعتزل مترادفتان أو متساختان **هـ** **يأريه** أي يأخونه ويهلكه أخضر فهذا **هـ** أو أن قال المناوي جعل الولد منادى لفرط حزنه **هـ** **أمر ابن آدم** بالصلوة فصبده **هـ** أي طاعته **هـ** وأمرت بالصلوة فصصت في النار **هـ** قال المناوي نازحهم خالدها لصلها واستكبره قال بعضهم وإنما لرفعه هذا الكبر والحزن مع أنه من والندم قوله لا له وجهين وجه عذبه العصاة فلا يصح أحد الأواسطه فهذا لا يمكن قوله منه ووجه يؤولي به عبوديته مع أنه يرى أنه متصرف تحت مشيئته وأرادته في أصل قبضته الشقاء والقرية إنما تصح من الوجهين معا ولا يمكن التوبة منه **هـ** **أمر** **هـ** من أي هريرة **هـ** إذا قرأ القارئ **هـ** أي شيئا من القرآن **هـ** **ناخط** **هـ** قال العلقمي قال في المصباح أنطا مهموز فخصين ضد الصواب **هـ** **أولن** **هـ** وزن جعل أي حرفه أو غيرا به **هـ** **أركان** **هـ** **أعجبا** **هـ** أي لا يستطيع ولكنه أن ينطق بالحروف مينة **هـ** **كتبه الملك كآزل** **هـ** أي قومه الملك المؤكل بذلك فلا يرفع إلا القرآن **هـ** **يأريه** **هـ** **عوج** **هـ** **فر** **هـ** عن ابن عساکر **هـ** قال الشيخ حديث ضعيف **هـ** **إذا قرأ الإمام** **هـ** أي في الصلاة **هـ** **فأصغوا** **هـ** لقراءته **هـ** **المتقنون** **هـ** أي استمعوا لها ناديا فلا تغفلوا بقراءة السورة أن يلقح صوت قرائته **هـ** **والأمر** **هـ** **لنشد** **هـ** ضد الشافي والوجوب عند غيره **هـ** **وإن ما به** **هـ** **عن أبي موسى** **هـ** **الاشعري** **هـ** **إذا قرأ** **هـ** **الرجل** **هـ** **القرآن** **هـ** **واحتش** **هـ** من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** أي امتلا جوفه منها **هـ** **وكان هـ** **ك** **أي في ذلك الرجل** **هـ** **فرقة** **هـ** قال الشيخ بغير جملة قراءات فتنة فتنة فزاي أي طيعة ومملكة يقتدرها على استنباط الأحكام **هـ** **وقال العلقمي** **هـ** **والغنى** **هـ** **تلا** **هـ** جوفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها **هـ** **كان خليفة من** **هـ** **خلفاء الانبياء** **هـ** قال المناوي أي ارتقى إلى منصب ورثة الانبياء وهذا من عمل بما يعلم **هـ** **الرائي** **هـ** **الإمام عبد الكريم** **هـ** **القرظوني** **هـ** **في تاريخه** **هـ** أي تاريخ بلدة قروين **هـ** **عن** **هـ** **أبي امامه** **هـ** **الباهلي** **هـ** قال الشيخ حديث ضعيف **هـ** **إذا قرأ إلى أحدكم ما هاهنا** **هـ** أي وضع بين يديه ليأكله **هـ** **وفي رجله ثلاث** **هـ** **فلنزع** **هـ** **تلبه** **هـ** **ند** **هـ** **أقبل** **هـ** **الاكل** **هـ** **وعلى ذلك** **هـ** **بقوله** **هـ** **فانه** **هـ** **أرواح** **هـ** **القدمين** **هـ** **أي أكثر** **هـ** **راحة** **هـ** **لهما** **هـ** **وهو** **هـ** **أي ترعما** **هـ** **من السنة** **هـ** **قال الشيخ** **هـ** **مدرج من الراوي** **هـ** أي من طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وهديته لا تهوا ذلك **هـ** **عن** **هـ** **أنس** **هـ** **بن مالك** **هـ** **قال** **هـ** **الشيخ** **هـ** **حديث صحيح** **هـ** **إذا قصر** **هـ** **بالتشديد** **هـ** **العبد** **هـ** **أي الإنسان** **هـ** **في العمل** **هـ** **أي في القيام** **هـ** **بما عليه من الواجبات** **هـ** **ابتلاه** **هـ** **الله تعالى** **هـ** **بالحلم** **هـ** **قال المناوي** **هـ** **ليكون** **هـ** **ما يقاسيه منه** **هـ** **جبر** **هـ** **التقصير** **هـ** **مكفر** **هـ** **لها** **هـ** **روى** **هـ** **الحكمين** **هـ** **على خلق** **هـ** **الإنسان** **هـ** **يغلب** **هـ** **الريح** **هـ** **وتيقها** **هـ** **يد** **هـ** **ثم خلق** **هـ** **الترم** **هـ** **غلب** **هـ** **الإنسان** **هـ** **ثم خلق** **هـ** **الهم** **هـ** **غلب** **هـ** **النوم** **هـ** **فأشد** **هـ** **خلق** **هـ** **ربك** **هـ** **الهم** **هـ** **حم** **هـ** **في** **هـ** **كتاب** **هـ** **الزهد** **هـ** **عن الحكم** **هـ** **مرسلا** **هـ** **وهو حديث حسن** **هـ** **إذا**

قوله الشيطان المراد به هنا ابليس فقط **هـ** **قوله يسكن** **هـ** **حال** **هـ** **ويقول** **هـ** **حال** **هـ** **أيضا** **هـ** **متداخلة** **هـ** **أولا** **هـ** **قوله ياديه** **هـ** **العبرة** **هـ** **التي** **هـ** **يقولها** **هـ** **ياويلي** **هـ** **أو ياويلتي** **هـ** **أو ياويلنا** **هـ** **بأنف** **هـ** **الندبة** **هـ** **على** **هـ** **حد** **هـ** **ياحسرتا** **هـ** **قوله** **هـ** **كتبه الملك كآزل** **هـ** **أي** **هـ** **في** **هـ** **كتاب** **هـ** **عليه** **هـ** **قواب الخالي** **هـ** **من الخلال** **هـ** **حيث** **هـ** **عذر** **هـ** **كان** **هـ** **كان** **هـ** **لا يمكنه** **هـ** **أنعلم** **هـ** **قوله** **هـ** **إذا قرأ الرجل** **هـ** **أي** **هـ** **حفظه** **هـ** **واحتش** **هـ** **الخ** **هـ** **أي** **هـ** **ملا** **هـ** **جوفه** **هـ** **مما** **هـ** **بأن** **هـ** **كان** **هـ** **يقرا** **هـ** **القرآن** **هـ** **مع** **هـ** **عرفة** **هـ** **معانيه** **هـ** **كقطعه** **هـ** **ومقبده** **هـ** **وعامه** **هـ** **رخاصه** **هـ** **ويبينه** **هـ** **ويجعله** **هـ** **الخ** **هـ** **خبرة** **هـ** **يقدر** **هـ** **بها** **هـ** **على** **هـ** **أن** **هـ** **يأخذ** **هـ** **الأحكام** **هـ** **منه** **هـ** **وذلك** **هـ** **الجهتد** **هـ** **المطابق** **هـ** **قوله** **هـ** **واحتش** **هـ** **بالشئ** **هـ** **قال** **هـ** **في** **المصباح** **هـ** **وبشوت** **هـ** **الوسادة** **هـ** **وغسرها** **هـ** **بالقطن** **هـ** **احتشوا** **هـ** **فهو** **هـ** **يمشوق** **هـ** **اه** **والغنى** **هـ** **امتلا** **هـ** **جوفه** **هـ** **من** **هـ** **أحاديث** **هـ** **رسول** **هـ** **الله** **هـ** **صلى** **هـ** **الله** **هـ** **عليه** **هـ** **وسلم** **هـ** **وهو** **هـ** **عارف** **هـ** **بمعناها** **هـ** **وقوله** **هـ** **وكان** **هـ** **هناك** **هـ** **خبرة** **هـ** **أي** **هـ** **أخذ** **هـ** **لأن** **هـ** **وطبائع** **هـ** **صالحة** **هـ** **يفهم** **هـ** **بها** **معاني** **هـ** **القرآن** **هـ** **والأحاديث** **هـ** **والغريبة** **هـ** **واحدة** **هـ** **القرآن** **هـ** **فالقررة** **هـ** **الطبيعة** **هـ** **وقوله** **هـ** **كان** **هـ** **خليفة** **هـ** **الخ** **أي** **هـ** **ارتقى** **هـ** **إلى** **هـ** **منصب** **هـ** **وخلافة** **هـ** **الانبياء** **هـ** **إلى** **هـ** **منصب** **هـ** **وخلافة** **هـ** **الانبياء** **هـ** **والخليفة** **هـ** **من** **هـ** **يقوم** **هـ** **بمقام** **هـ** **الذاهب** **هـ** **وبسده** **هـ** **والها** **هـ** **فيه** **هـ** **للمباينة** **هـ** **اهبط** **هـ** **إلى** **هـ** **الجوهري** **هـ** **قوله** **هـ** **فازرع** **هـ** **نبله** **هـ** **أي** **هـ** **غير** **هـ** **الخلف** **هـ** **الذي** **هـ** **يسح** **هـ** **عليه** **هـ** **قوله** **هـ** **فانه** **هـ** **أرواح** **هـ** **الخ** **أشار** **هـ** **صلى** **هـ** **الله** **هـ** **عليه** **هـ** **وسلم** **هـ** **إلى** **هـ** **أنه** **هـ** **معقول** **هـ** **المعنى** **هـ** **وذلك** **هـ** **أنه** **هـ** **يمحرج** **هـ** **بحجار** **هـ** **الكل** **هـ** **من** **هـ** **القدمين**

(قوله إلى أهله) أي وطنه وان
 لم يكن له فيه أهل لان القيام
 بالوطن يسهل معه القيام بوظائف
 العبادات لما يدخل على أهله
 من السرور وهذا استد من قال
 تنكروا الأقامة بمكة وقيل سنده
 مضاعفة السباكت فيها وعندنا
 الإقامة بها سنة (قوله فليجعل
 ليته الخ) أي فالأفضل صلاة
 التنقل في البيت الاما استنى قال
 العلقمي فليجعل الفرض في
 المسجد والثالثة في البيت حديث
 أفضل الصلاة صلاة المرف في بيته
 الاما المكتوبة راجعت على الثالثة
 في البيت لكونه أثنى وأجده من
 الرياء وأصون من المحطات وقيل
 أهل البيت بذلك وقيل فيه
 الرحمة والملائكة وتفرغ الشايطين
 قلت الاما استنى من التوافل
 كسنة الجامعة القبلية وركعتي
 الاحرام والطواف وسلاة الضى
 والاستخارة وسلاة مشى السفر
 والقادم منه والمكث في المسجد
 لتعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف
 فوت الرتبة اه (قوله لصاحبك)
 أي جليستك ومعنى صاحبك لاه
 صاحبه في المكان أو الخطاب
 وهذا يدل على عدم حرمة الكلام
 وقت الخطبة فيكره فقط (قوله
 والامام خطب) أما وقت جلوسه
 على المنبر قبل أن يخطب فلا
 يكره الكلام عندنا ومن يرى
 حرمة وحينئذ يؤزل يخطب
 بديا الخطبة وتخرج بيوم الجمعة
 خطبة غيرها فلا يجرم ولا يكره
 وذلك لان خطبة الجمعة بمنزلة
 ولكنين

قضى الله تعالى أي وأودع في الازل (لعد) أي انسان (ان عوت ارض) وليس
 هو فيها (جل له اليها حجة) لیسافر اليها فينزه الله بها ودفن فيها (ت) في القدر
 (ك) في الأيمان (عن مطر) بالصرح (ابن عكاس) بضم المهملة وخفة الكاف
 وكسر الميم ثم مهمة (ت) عن أبي عزة (يقع العين المهمة وشدة الزاي وهو حديث حسن
 (إذا قضى أحدكم) أي أتم (حج) أي أو نحو من كل سقراطعة كفرو (فليجعل
 الرجوع إلى أهله فانه أعظم لاجره) أي يندب لذلك لما يدخل على أهله من السرور ولان
 الإقامة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات قال المناوي وقضية الهمة الاولى انه
 لو لم يكن له أهل لا يندب له التحيل وقضية الثانية خلافه (ك) حق عن عائشة (قال الشيخ
 حديث صحيح غيره (إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده) يعني أدى الفرض في محل
 الجماعة (فليجعل ليته) أي محل سكنه (تصيان صلاته) بان يجعل الفرض في المسجد
 والتنقل في منزله طديت أفضل صلاة المرف في بيته المكتوبة ولكونه أثنى وأجده من الرياء
 وأصون من المحطات ويترك أهل البيت بذلك وتقول في الرحمة والملائكة وتفرغ من
 الشياطين قال العلقمي الاما استنى من التوافل كسنة الجامعة القبلية وركعتي الاحرام
 والطواف قال الزركشي وسلاة الضى لخبر واه أو داود وسلاة الاستخارة وسلاة مشى
 السفر والقادم منه والمكث بالمسجد لتعلم أو تعلم أو اعتكاف والخالف فوت الرتبة
 (قال الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا) قال العلقمي من سببية بمعنى من أجل
 والخير الذي يجعل في البيت بسبب التنقل فيه وهو عمار بعد كراهة تعالى ويطاعته وحضور
 الملائكة واستغفارهم ودعائهم وما يحصل لاهل من الثواب والبركة (حم م عن جابر)
 ابن عبد الله (قط في) كتاب (الافراد عن أبي) بن مالك (إذا قعد أحدكم إلى
 أخيه) أي إلى الذي ليس له من شيء من المسائل (فليأخذ تفقا) أي يسأله سؤال تفهم
 وتعلم واستفادة ومذاكرة (وليسأله فتنا) أي ليسأله سؤال محض منتهى طالب
 لتجيزه وتحصيله فأنسرام (فرع على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (إذا قلت
 لصاحبك) أي جليستك (والامام خطب) جملة حاله (يوم الجمعة) قال المناوي نأرف
 قلت (أنتم) أي استك (فقد لقوت) أي تكلمت بما لا ينبغي لان الخطبة أقيمت
 مقام راعتين فلا ينبغي الكلام فيها فكره حينئذ تزجما عند الشافعية وتجرعما عند الثلاثة
 قال العلقمي قال شيخنا قال الباقي معناه المنع من الكلام وذلك لان من أمر غيره حينئذ
 بالصمت فهو لاغ لانه قد أتى من الكلام بما ينبغي منه كأن من نهى في الصلاة معصيا عن
 الكلام فقد أقصد على نفسه صلاته وانما نهى على الا أمر بالصمت لاعتنا بها على أن كل
 متكلم مع غيره لاغ والفوردي الكلام وما لا يخبر به اه وقال شيخنا قال الانخش
 اللغو الكلام الذي لا أصل له الباطل وشبهه وقال ابن عرفة اللغو السقط من القول
 وقيل الجيل عن الصواب وقيل التوالا ثم لقوله تعالى وإذا أمر باللقاء وأمرأا وقال
 ابن من المنبر انفتت أقوال المفسرين على أن القول بما لا يحسن من الكلام وقال النضر
 ابن شميل معنى لقوت غبت من الامر وقيل طلعت خطبة جعلت وقيل صارت جعلت نظرا
 قلت أقوال أهل اللغة متقاربة المعنى ونشهد للقول الأخير ما رواه أو داود وابن خزيمة من
 حديث عبد الله بن عمرو فروعا من لغوا وخطي وقاب الناس كانت له ظهر قال ابن وهب أحد
 رواه معناه أجزأت عنه الصلاة وسم فضيلة الجمعة ولا جدم حديث على ثم فروعا من
 قاله فقد تكلم ومن تكلم فلا جمة له ولا يدار ونحوه ولا جد والنزاد من حديث ابن

(قوله صلاة مودع) أي لئلا نبأ أن تقبل عليه تعالى ونحضر من قلبنا سائر الاغيار بأن نخضر شهودنا لله تعالى حتى يصدق على قلبنا أنه بيت الرب فانه لا يصدق عليه ذلك الا اذا خرج منه كل ما ينافر شهوده تعالى فان لم يستطع الشخص هذه المرتبة فليعالج نفسه بقدر ما يستطيع (قوله ولا تكلم الخ) هذا لا تعلق له بالصلاة بل مطلوب مطلقا (قوله تعتذر) أي يستدبره بأن يستحق طلب العفو عن موقفه (قوله واجمع الایاس) أي صمم واعزم على اليأس من ذلك لان اجمع لاستعمل الای المعاني بخلاف جمع فيستعمل في المذات والذات في قوله تعالى فاجعوا أمركم وشركاءكم (قوله اذا كان الخ) ما بعده هذا الحديث الى الثالث من فسي غائبه لم يشرح عليها في نسخ الصغير ولا العزري ولا غيره وشرحه في الكبير ولعله لم يطالع على هذه الزيادة وقت شرح الصغير واطلع عليها وقت شرح الكبير قال ضنا وفيه أنه قبله وكتب الشيخ عبد الميراج لاجهوري يماش نسخه على قوله اذا كان يوم القيامة الخ مانصه من هنالى قوله اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب الخ لم يوجد في نسخة الشيخ يحيى العراقي ولم يحش عليه العلقى في حاشيته فاطهاره انما زاد ولعله من الذيل أو الجامع الكبير اهـ (١٥٩) بحروفه (قوله بالموت كالكبش) أى يحلق الله كبشا ويسميه الموتى به يحسبوا بل وقيل غيره وبلى الله تعالى في قلب الخلق جميعا انه الموت ونصت صورة الكبش لاملأها لم يقبض روح سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام جاء الموت في صورة كبش وقد نشر من اجنته أربعة آلاف جناح (٢) (قوله تنصب) أى ظهر بين يدي الله أى في محل صده تعالى (قوله لصبرى) أى فاصدا به اياه ونصوه قال المنادى هذا الى اليا المخلص فان تبعض ائيب بالنسبة عند كثير واضير آخرون غلبه الباعث واختار العزالي الاخذ بالاطلاق وانه متى طرقت منه شعبة الى العمل ارتفع القبول اهـ وهذا نوع كائنه من الشرح الصغير بعد هذا بنحو عشرة أحاديث لان التقصيل

عراس مرقوم من تكلم يوم الجمعة والامام خطب فهو كالجار يحمل أسفا والذى يقول له انصت ليست له جمعة قال العلماء معناه لاجمعه كامة الاجاج على اسقاط فرض الوقت عنه وقوله في الحديث والامام خطب جمعة خالصة فخرج ما قبل خطبته من حين تروجه وما بعده الى أن شرع في الخطبة ثم لا يتابع النافذة لظاهر بعد صعود الخطيب وجاؤه وان لم يسمع الحاضر الخطبة لا عراضه عن الخطيب بالكلمة والفرق بين الكلام حيث لا بأس به وان صدر الخطيب المنبر ما لم يبدئ الخطبة وبين الصلاة حيث تحرم جثثه أن قطع الكلام حين متى ابتدأ الخطيب الخطبة بخلاف الصلاة فانه قد يفوته بها معام أول الخطبة (مالك) في الموطأ (حم ق د ن) عن أبي هريرة (قوله تنصب) أى صلاتك) أى شرعت فيها (فصل صلاة مودع) قال المنادى أى صلاة من لا يرجع اليها ابدوا ذلك أن المصلى سار الى الله فبوجه هو ودنيه وكل ما سواه (ولا تكلم) يحذف إحدى التاءين التخفيف (تكلم تعتذر) بمقتضى فوقية (منه) أى لا تطلق بشئ يوجب أن يطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه (واجمع) قال العلقمى هو بمنزلة مقطوعة لانهم من اجمع المتعلق بالله في دون الذوات تقول اجمع رائي ولا تقول اجمعتم شركائي لاسم جمع بدون الهمزة فانه يشترك بين المعاني والذوات تقول اجمعتم أمرى وجمعتم شركائي قال تعالى اجمع كيدهم الى اجمعى جمع ما لا وعدده (الاياس) بكسر الهمزة ونخبة الشنة من تحت (عماني ابدى الناس) أى اعزم وجمع على قطع الامل عماني ابدى الخلق من مناع الدنيا فان ان ضلقت ذلك استراح قلبك فان الزهد في الدنيا يرجع القلب والبدن (حم هـ عن أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري وهو حديث حسن (اذا كان يوم القيامة أتى بالموت) بالبناء امفعول (كالكبش الامح) أى الايض الذى يحاطه

انما هو فاما اثار العمل أمر دنوى كزيارتى مع قصد القارة أما اذا قصد بالعمل الرب والناس فالعمل كله غير مقبول (قوله سموية) بتشديد الميم وزن عافية (قوله ما يتذكر) أى التعمير الذى يتذكر الخ فهو مفعول مطلق (قوله حرف) بالبناء للمفعول (قوله فبعد) أى اكتمره مع الصلوة (قوله يقول احفظوا) بالوصل (قوله يصعتم) أى يسكنهم (قوله من بطن العرش) أى من باطنه بحيث يسمع صوته ولا يرى شخصه (قوله تكسوا رؤسكم وغضوا الخ) هذا اظهار لشرفهاوا لافضل مشغول عن غيره حتى لا يعرف نفسه أهو ذكر أم أمي وأيضا هو رضى الله تعالى عنها ليست مكشوفة العورة بل جميع بدنهما مستور (قوله حتى غمر) أى قد غلب الى الجنة اهـ يحيط لاجهوري (قوله مع سبعين ألف الخ) المراد بذلك الكثير والافن أكثر من ذلك (قوله القليات) اسم كتاب ولعله معنى بذلك نسبة مؤلفها وان اسمه غيلان (قوله من على الله أجرة) أى من أجره حاصل من عند الله تعالى ولا بد (٢) قوله تنصب الى آخره من هنالى قوله لم يرجع الواهب فيها الخ سبعة عشر قوله ليس لاهل من في نسخ العزري ولا لجاهل الحنفى أيضا وقد نبه بقوله اذا كان الخ على أن جملة ذلك غائبة أحاديث وانها في الحديث الاكبر على كلامه وانها زائدة أو من الذيل على كلام لاجهوري اهـ معصمه

(قوله ألا لم نعم ما الله) جمع نعم وهو مصدر نعمته أخصه نعمته العالقة كالعدل (قوله القدرية) نسبة القدر للمنى لانهم ينقون خلق قدرته تعالى بقوله الصد (قوله لم يرجع الواهب فيها) ومفهوما أنها إذا كانت لاخبر يرجع فيها وهذا مذهب الحنفية ومنه لا يرجع مطلقا الا اذا كان الواهب أصلا وهذا آخر الاحاديث الزائدة (قوله المسجد) آل الجفس أى سائر المساجد (قوله ملائكة) مخصوصون بكتابة ثواب من حضر الجمعة فهم غير الحظفة (قوله يكتبون الناس) أى ثواب أعمال الناس (قوله الاول فالاول) حال أى حال كونهم مرتين (قوله فإذا جلس الامام الخ) يؤخذ منه أنه لا يسن التكبير للامام بل السنة العلة التأخير ليكون أهيب القوم بدخوله عليهم ولأنه قبل ثواب المبكر وألا لأنه فصل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واملئ ما أمر به (قوله طورا ونصف الخ) (١٦٠) أى فالذى يحضر بعد جالس الخطيب على المنبر لا يكتبه هؤلاء

الملائكة وإنما يكتبه الحظفة مثل العين يكتب الحسنات ومثل اليسار يكتب السيئات (قوله المهرس) أى الآتى أول النهار السابق على غيره وقيل مهرس من المهرس لأنه مهرس مكانه وجاء للعبادة لكن التشديد ظاهر فى أنه من التهجير لأن المهرس (قوله كش الخ) الكاف بمعنى مثل فهو زائدة أو أن لفظة مثل على الزائدة (قوله يهدى بدنة) أى كى متسللا والناهى البدنة واحدة فتصدق بالذكر والآتى (قوله ثم كالذى الخ) ظاهره أن التقدير ثم المهرس كالذى يهدى بقرة الخ ولا يصح ذلك فى العبارة حسد أى ثم الثانى الآتى بعد المهرس كالذى الخ وكذا ما بعده وفى رواية زيادة كالذى يهدى بطة قبل الدجاجة فتكون الأمور والمهاداة ستة فنقسم على ست ساعات ومائة وأطلاق الهدى على البطة وما بعدهامشكلة اذا وردى خاص بالتم فالمراد به فى ذلك مطلق الهدفة (قوله البيضة)

قليل سواد (قوله بين الجنة والنار فذبح) بينهما زاد فى رواية الزرار كالذبح المشاة (وهم) أى أهل الموقف ينظرون اليه (فلو أن أحد مات فطلعت أهل الجنة) لكن لم يندموت أحد من شدة الفرح فلا يموت أهلها (فلو أن أحد مات من نال أهل النار) قال المناوى لكن الحزن لا يمت أى غالب لا يموتون وهذا مثل ضرب ليوصل الى الافهام حصول اليأس من الموت (عن أنى سعد) الحيدري وهو حديث حسن (إذا كان يوم الجمعة) أى وجد فكان ناه لا يحتاج الى غيره (كان على كل باب من أبواب المسجد) أى الاماكن التى تقام فيها الجمعة ونحو المسجد باله كرا لى الغالب أقامه فيه (ملائكة) قال المناوى وهم من غير الحظفة (يكتبون الناس) أى أجورهم (على قدر منازلهم) أى من اتهم فى الفضل أو منازلهم فى النجى (الاول فالاول فالاول) فإذا جلس الامام أى على المهرس (طورا) أى الملائكة (أنصف) أى نصف الفضائل المتعلقة بالمبادرة الى الجمعة من غير ما من مع الحظية وادراك الصلاة والذكر والدعاء والخشوع ونحو ذلك فانه يكتبه الحافظان قطعا (وجاءوا يستمعون الله كرا) أى الخطبة (ومثل المهرس) أى المبكر فى الساعة الاولى من النهار (مثل الذى يهدى) بضم ايه بدنة أى بيرا ذكرا كان أو أنى وإلهاء فيها للوحدة لا لتأنيث أى تصديقها متقربا الى الله تعالى (ثم كالذى) أى ثم الثانى الآتى فى الساعة الثانية كالذى (يهدى بقرة ثم كالذى) أى ثم الثالث الآتى فى الساعة الثالثة كالذى (يهدى الكباش) أى غل الضأن (ثم كالذى) أى ثم الرابع الآتى فى الساعة الرابعة كالذى (يهدى شاة ثم كالذى) أى ثم الخامس الآتى فى الساعة الخامسة كالذى (يهدى الدجاجة) بضم ايه ال اصغر (ثم كالذى) أى ثم السادس الآتى فى الساعة السادسة كالذى (يهدى البيضة) ود كرا الدجاجة والبيضة مع ان الهدى لا يكون منهما من قبل المشاكلة (ق ن ص) أى مرة (إذا كان خلع الليل) بضم الجيم وكسر هاء ظلامه واختلاطه يقال جمع الليل يحضر بضمين أقبيل (فكفوا أصباكم) أى امنعوه من الخروج من البيوت دبا (فان الشياطين تنتشر حينئذ) أى حين أقبال الظلام (فإذا ذهب ساعة من الليل فضلوه) أى فلا تمنعوه من الدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب وذكروا اسم الله فاب الشيطان لا يفتح بابا مغلقا) أى وقد ذكر اسم الله عليه فهو النامع (وأوكوا أقر بكم) أى اربطوا أوقوا أسقيتم كرهى القرب

أى بيضة الدجاجة أذهى التى يطلق عليها لفظ البيضة تعالى (قوله فيقولهم) وفى رواية فيقولهم بالمهلة أى واذكروا اتركوهم كما يغفل المروط وذلك لان أول دخول الليل يشتد فيه بطش الشياطين لانهم حينئذ كالخارجين من المجلس والعيان ضعفاء فرعاضهم بخلاف الكار فإذا مضت ساعة زال شدة بطشهم (قوله وأغلقوا) القلق ليس قيدا بل يكتى الرد (قوله واذكروا اسم الله) أى لا يصحنى الاقتصاد على التسبحة وإن كانت تكفى وحدها فى بعض المواضع كاللاكل لانه صلى الله عليه وسلم أعلم بحكمة ذلك فتنبه ما خصه بالتسبحة فقط فى بعض المواضع غير هاتى بعض المواضع لا يقال يمكن الشيطان التسو من فوق حائط الباب فأى فائدة فى العلق لانه بركة اتباع سنته صلى الله عليه وسلم عن من ذلك (قوله وأوكوا) بالفتح

(قوله ان تعرضوا الخ) يضم الراوى رويته لجمهور وأجاز أبو عبيد كسرهما وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود على الإناة بالعرض ان كان له طول وعرض فلا يكتفى بوضعه طولاً لأن كان ممدوداً وقاى جهة كافيته لا يقال ان العود لا يبطى جميع الإناة فلا فائدة فيه للمر ولا وقع ان يضمن فعل بالنسبة وغطى الإناة بعودها (١٦١) فرأى حية أراد ان تفصل الإناة فغفت

والفتت بالعود بركة اتباع السنة

فقتلها (قوله وأطفوا مصابيحكم)

جمع مصباح وهو كى ما أورد من

شمع وقد يدل وغو ذلك فان لم يود

معنى قتيلا لامصباح أى فدين

الطفا كل قبل النوم من نحو

المصباح والقسم وغير ذلك لثلا

تجره الغارة فيصرف البيت فان

استبح الى بقاء المصباح لنوف

أرجع لمسة سفير أمرىض مثلاً

فلا بأس ببقائه والله يحفظ من

الحرق قال العلقمى أمره بإطفاء

المصابيح لرواية ابن هذه التارخى

صدركم قال ابن العربى معنى

كون التارخى صدورنا لثاننا فى

أبداننا وأموالنا متافاة العدو

وان كانت لثانها متفوعة لكن

لا تحصل لثانها الا بواسطة

فاطلق أنها عدولنا لوجود معنى

العداوة فيها اه ونقله العزرى

(قوله ولا يرت) يطلق الرث

على الجماع ومقدّماته والكلام

الفن وهو الماردنا (قوله

ولا يجهل) عطف علم لثوره

القول والقصل (قوله فان

أمر وثائقه) المراد أصل

الفضل لا المفاعلة (قوله فليقل)

أى من أين وثائقه (قوله انى سائم)

أى محسن من كل ما لا يليق فلا

أعكافك بان أشغل (قوله

واختلفت الأهواء) أى ظهرت

البدع والعقائد الفاسدة وكثرت

مطالعة كتب الفلاسفة فآلوا

(واذكروا اسم الله) أى عليها فهو المارد افق (وتخروا) أى غطوا واستروا

(أنتسك) جمع فنة وجع الكثرة أوتى (واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه)

أى الإناة (شبا) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا شفع أوله عرض الراى قاله الأصمى وهو

رواية لجمهور وأجاز أبو عبيد كسر الراى وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود عليه

بالعرض والمعنى ان لم تظهه فلا أقل من أن تعرض عليه شيئاً وأطن السرى الاكفاء بعرض

العود ان تعاطى القنطصة أو العرض يقترب بالنسبة فيعين الشياطين من الذنوب منه

(وأطفوا مصابيحكم) أى اذا لم تحتاجوا اليها لتصور ربة لطفل أو غير ذلك (حم د ن

من جابر) بن عبد الله (إذا كان يوم سوم أحدكم) فرضاً أو نفلاً (فلا يرت) يضم

الفاء وكسرهما أى لا يتكلم بفنش والرت الكلام الفاض (ولا يجهل) أى لا يفعل

شيأ من أفعال أهل الجهل من قول أو فعل قال العلقمى قال القرطبى لا يفهم من هذا ان ذلك

يباح فى الصوم وانما المراد ان المنع فى ذلك يتأكد بالصوم (فان أمر وثائقه) أى ان

قال العلقمى اختف هل يحاط بها الشائم أو يقولها فى نفسه وبالشافى من التولى ونقله

الرافى عن الأئمة ورج التوروى الاول فى الاذكار وقال فى شرح المهذب كل منها محسن

والقول بالسان أقوى ولوجهها كان حسناً ونقل الزركشى أن ذكرها فى الحديث حرتين

أشارة لذلك فيقولها بقلبه تكف نفسه تصبر ولا تشام فتذهب بكصومها ولسانه لكف

خضعه بنية وعظ الشائم ودفعه بالثى أحسن وقال الروى ان كان رمضان فليساها والا

فى نفسه وادى ابن العربى أن موضع الخلاف فى النقل وأما فى الغرض فيقول بلسانه قطعاً

قلت وعبرة العباب ويسن للصائم أن يكف لسانه عن الفسح اذا بطل بقاءه فان شتم ولم

متفلاً قال وأمع شامه انى سائم حرتين أو ثلاثاً لجمع بين قلبه ولسانه حسن (مالك د ن

ه عن أبى هريرة) إذا كان آسراً زماناً واختلف الأهواء جمع هوى مقصوراً أى هوى

الفس (فليكن بين أهل البادية والنساء) قال العلقمى أى الزموا اعتقادهم فيما

يعتقدونه من كون البارى الها هو احد الاشهر بلسانه وذلك لان فطرته سليمة لا يشينها

ما يعتقد أهل الأهواء اه وقال المناوى أى الزموا اعتقادهم من تلقى أسئل الاعيان

وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد لا الاشتغال بفعل الخير (حب فى) كتاب (الضعفاء)

والمترولين (فر عن ابن جرير) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (إذا كان الجهاد

على باب أحدكم) أى قري باجدا ولوانه على بابها معلقة (فلا يهرج الا باذن أبويه) انتهى

للتصریم فصرم تروجه بغير اذن أهله المسلم وان علا أو كان قنا (هد عن ابن جرير) بن

الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان لاحدكم شتم) بفتح العين (فليكرمه)

قال العلقمى بان يؤمنه من الاسواح والافتذار ويتعاهدا ما اجتمع فى شهر الراس من الدون

والقول بالتخفيف عنه بالفضل والادب والتهجيل وهو مستحب بان يحط به بما أورد من

أخبره بما يلىه ورسلا تارود معقبضه ومنه نسرجه اللب قال ابن رسلان وان لم

(٣١ - حيزرى اول) اعتقاد أهل البادية والنساء المقلدين لان معانهم صحيح ولا تطالعوا تلك الكتب ثلاثاً (قوله على

باب أحدكم) كناية عن شدة قره (قوله الا باذن أبويه) أى المسلمين ومجته ان لم يتعين القتال على كل أحد بان دخل الكفار

بلادنا ولا يحتاج لاذن (قوله فليكرمه) ولا يس جهقه الا فى السن فان خضره ابنا ومن ارادته للضرر

(قوله في الشمس قفص الخ) أوفى القفل بغامت الشمس على بضه لان القعود بين الشمس والقفل مضرب بالبدن فليعمل بدنه كله في الشمس أوفى القفل أي المضرا لاكتواما ذكر قعوده بين الشمس والقفل في بعض الأحيان غير منهى عنه لانه وقع منه صلى الله عليه وسلم (قوله الى أجله) (١٦٢) هو الوقت الذي يسبق فيه المطالبه وكتب الشيخ عبد البر الايجوري على قوله

فأنه الى أجله يعني اذا كان
 لسان على آثر دين وهو مصر
 فأنظره الى يساره كان له صدقة
 واحدة فإذا حصل عنده بعض
 يساره فأنظره الى يمام يساره كان
 له بكل يوم صدقة مناوي بالمعنى
 اه يحرقه (قوله كان) أي
 التاجر صدقة له أو أن كان ثامة
 وصدقة بالرفع فاعلمها (قوله فان
 آخره بعد أجله) أي وبعد ظهور
 نوع يساره فأنه يحصل له
 اليسار الكامل (قوله آخر الزمان)
 المراد به بد من العصابة رضى
 الله تعالى عنهم وفيه إشارة الى
 قلة الخير بعدهم أكثر من
 قلة في زمنهم ما في أول الزمان
 وهو زمن العصاة والتائبين
 وتابعهم فليجود الخير لاجابة
 للابل بل اذا انقطع الخضر
 للعباد بعد من يقوم به (قوله من
 الدراهم) المراد بها القطع
 الفضة لاختصاص الدراهم
 الشرعية فعملت الفضة
 المتعاضل بها الآن ولكثرة
 التعاضل بها قدمها على الدراهم
 (قوله عن المقدم) فقد شهد
 أن جاريته كانت تبع له لبنا
 وهو بغض التبع فليس له هذا
 لا يناسب فقال اذا كان آخر
 الزمان الحديث مع أن ذلك في
 زمن العصابة اه (قوله اذا
 كان اثنا) أي مثلاً يتبايعان

يتفرغ لتنظيفه فكرمه بالازالة بالحق ونحوه قلت ومجمله ما لم يكن في العصابة فان حلقها سرام
 د عن أبي هريرة هب عن عائشة وهو حديث صحيح (اذا كان أحدكم في
 الشمس) قال الشيخ المراد بالشمس التي أي القفل كل في لفظ وارد يأتي قربا وأن التقدير في
 في الشمس اه وقال العلقمي في رواية في النبي (قفص) بفخات أي بفخ القاف واللام
 الخفيفة والصاد المحللة أي ارتفع وزال (عنه القفل وسار بضه في الظل وبضه في
 الشمس فليقم) يعني فليحول الى الظل ندبالان القعود بين الشمس والقفل مضرب بالبدن
 ففسد المزاج د في الأدب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن (اذا كان
 للرجل على الرجل حق) أي لسان على انسان دين فأنه الى أجله كان له صدقة فان
 آخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة قال المناوي ي في اذا كان لسان على انسان دين
 وهو مصر فأنظره بعدة كان له أجر صدقة واحدة فان أسمرطالبته بعد فوع يساره فوفا
 يساره الكامل فله بكل يوم صدقة ط عن عمران بن حصين وهو حديث ضعيف
 ضير (اذا كان آخر الزمان) أي بعد (فلا بد للناس فيها) أي في تلك المدة أو تلك
 الأزمنة من البراهم والدنانير قال الشيخ فلا بد اثبات الفاء في بعض النسخ بغير
 الرجل جادينه ودنيه قال المناوي أي فيكون بالمال قوامها في أحب المال لحب الدين
 فهو من المصبيين اه وقال الشيخ المعنى حفظ ما يحتاج اليه حينئذ ويحصله لاجل ان يقيم
 الشخص به دينه ط عن المقدام بن معديكوب قال الشيخ وهو حديث ضعيف
 (اذا كان اثنا يتبايعان) فتح الجي أي بعد ثا سراً (فلا تدخل بينهما) قال
 المناوي ند بالسلام زاد في رواية أحد الأبناء وقال الشيخ انتهى القصر أي لا تصغ
 ونحو التعبير عما ذكرناه طريق السماع غالباً (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن
 عمر) بن الخطاب يؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن غيره (اذا كان أحدكم
 فقيراً) لا مفهوم له والمطلوب أن يدا الشخص بنفسه مطلقاً غنياً كان أو فقيراً فليبدأ
 بنفسه أي فليقدم نفسه بالاتفاق عليها آ ثام الله (فان كان فضل) يسكون الضاد
 أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فعلى صاله) أي الذين يمولهم وتزلمه نفقتهم
 (فان كان فضل في ذى قرابته فان كان فضل ففها وهما) أي فريده على من يمنه
 و يساره وأمامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالأوج (م د ن عن جابر)
 بن عبد الله (اذا كان أحدكم يصلي فلا يصق قبل وجهه) قال المناوي بكسر القاف
 وقع الباء الموحدة أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لاه يمنة لثني عنه أيضاً اه
 وقال العلقمي أي جهته قبلته (فان الله قبل وجهه) فان قبله الله أو عطفته أو أوفاه مقابل
 وجهه (إذا صلى مالك) في الموطأ (ن ن عن ابن عمر) بن الخطاب (اذا كان يوم
 القيامة) قال العلقمي اغماغم به وان كان هو الامام في الدنيا أيضاً لا يوم شتهر فيه على
 رؤس الخلائق بالفضل والسود من غير منازع (كنت امام النبيين) قال العلقمي قال

أي بعد ثا سراً فلا تنس مع كلامهما بشرا ذنهما فيصيرم ذلك عيب بالخول لان الغالب أن مسترق جمع
 شيئا
 الناس يدخل بينهم والاولاد المراد الله من الجسم على مباح كلامهم وان لم يكن بدخول بينهم (قوله فقيراً) خص الفقير
 اهتماماً بحسب الشفقات أما التي فيجب عليه استيعاب من ذكر (قوله عياله) أي من تزلمه نفقتهم من زوجة وخدامها وبهجة
 وعبد ونحوهم (قوله يوم القيامة) اغماغم بالذ كر لانه اليوم الذي يظهر فيه الفضل

(قوله وخطيبهم) أي أئمتهم كلاماً في ذلك الوقت فخطاب الله تعالى في شأن الخلق بما لا يستطيع أن يذكره غيره فليس المراد خطبة الصلاة المعروفة (قوله غير غير) أي حال كوني غير (١٦٣) ، ذي غير (قوله أئمتهم) استهلاماً توبيخياً

(قوله قبل أبي بكر) أي نعماً أولاً من رفع له كتاب حسنة من هذه الأمة ثم لبقية الأمم فلا يرفع لأحد من الأمم السابقة إلا بعد الرفع لجميع هذه الأمة لئلا يطول عليها من الحساب (قوله بعد من صيده) المراد كل عبده جاء (قوله كما أسأله عن ماله) أي من أين أكتسبه وقم أنفقوه بين يديه أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله في ماله بالانفاق فضليه ورعاية حقه في بدنه يبذل المحوطة للسلطان الشفاعة وغيرها (تفه) قال بعض العارفين قلما يكون صادق متمسك بضرورة الاخلاص وقول بامر الأورق الجاه وقبول الخلق حتى قال بعضهم أريد الجاه وأقبل الخلق على لا يابغ نفس ظلمها من الهوى فاني لأبالي أقبسوا أم أديروا بل تكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فإذا ابتلى عبداً بذلك فلا يأمن على نفسه من الزكوان إلى الأسباب والتجارب قبول الخلق فرجاءه إلى التصنع والتعمل ويسع الخلق على الواقع انه مناوي في مراحه الصغير (قوله إلى كل مؤمن) أي من المؤمنين والعاصين الذين استحقوا التاروعاً والله عنهم ضلي الكافر في الموضع الذي هي للمؤمن لولا العفو ويسكن المؤمن في الموضع الذي هي للكافر في الجنة لو أسلم

شيئاً قال التوريشي هو بكسر الهمزة والنون يقصها ويضمه على الظرف لم يصب اه وقال المناوي أي يقتدون به (وخطيبهم وصاحب شفاعتهم) قال العلقمي قال شيئاً قال الراضي في تاريخ قزوين يجوز أن يقال معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز أن يريد وصاحب الشفاعة لهم (غير غير) قال المناوي أي لا أقوله تفاخروا وتواظفوا بل تحدثوا بالنعمة (ح م ت) عن أبي بن كعب وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة تودي) بالبناء للمفعول أي أمر الله تعالى حيث شاء ما يشاء (أين أبناء السنين وهو العمر الذي قال الله تعالى أئمتهم كما يند كرفيه من ذكر وجاهم النذر) قال المناوي أي الشيب والمرض أو الهرم وبلغ السنين يصلح كونه نذراً للموت وقد أحسن الله إلى عبده بلفه سنين لتبوء فاذا لم يقبل على ربه حيث فلا عدله (الحكيم) الترمذي (ط م ن) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة تادي مناد) أي ملك بأمر الله تعالى (لا رفرن) بنون التوكيد التثنية (أحد من هذه الأمة كتابه) أي كتاب حسنة (قبل أبي بكر وعمر) قال الشيخ مع أن هذه الأمة ثبت لها في الصحيح أنها السابقة في كل شيء ومنه رفع كتبها فلم أن يكون كتابا للشيخين متقدمين في الرفع على كل الأمم أي غير الأنبياء وان توزع فيملأ ورثا به لا كتاب للأنبياء وان توزع فيه يا يتولى انسان الزمان طار في عقبه (ابن عساكر) في تاريخه (عن صدر الزين بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو حديث صحيح (إذا كان يوم القيامة دعا الله بعد من عبده) قال المناوي جاز أن يراد به واحد وان زاد التعدد (فقط بين يديه فيأله عن جاهه) هل قام بجمعه بيده لشفقة أي بشفاعة أو شوقها والجاه عاوا القدر والمغزاة (كأسأله عن ماله) من أين أكتسبه وقم أنفقوه ونسبه به على أنه كما يجب على العبد رعاية حق الله تعالى في ماله بالانفاق يجب عليه رعاية حقه في بدنه يبذل المحوطة للسلطان في الشفاعة وغيرها (تمام) في فوائد (خط) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى إلى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول الملك المؤمن يا مؤمن هالك) اسم فصل بمعنى خذ (هذا الكافر فقد افتدأوك من النار) قال المناوي أي خلاصتها به يعني كل ما منزل في النار لو استحققت دخلت فيه فلما استشفه هذا الكافر صار كالشفة في النار فادأوك (ط و الحاكمي) كتاب (الكني) واللقاب (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث حسن (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى لكل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقال له هذا افتدأوك من النار) قال المناوي فيورث الكافر مقعد المؤمن من النار بكفره وورث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بأيمانه اه وقال العلقمي ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستشفاه ذلك بكفره (م عن أبي موسى) إذا كان يوم القيامة تادي مناد من وراء الجب) قال المناوي أي بحيث لا يصير أهل الموقف (يا أهل الجب) أي يا أهل الموقف (عضوا إصباركم) أي انقصوها عن غلظة بنت محمد صلى الله عليه وسلم (حتى تمر) أي تذهب إلى الجنة (تمام) في فوائد (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين

وقوله إلى كل مؤمن لا ينافي أنه لا بد من تعذيب طائفة من من تكبي المعاصي لا المراد كل مؤمن من عفا الله عنه بخلاف من أراد تعذيبه

حكاية من العزلة ترك
القتال هذا اذا كانت شهوة
نفس وأما اذا كانت لاحاق
حق وإبطال باطل فالطلب القتال
لذلك وقد تدل سيرة ناهل رضى
الله تعالى عنه البصرة بالجيش
وطالب أهبان راوى هذا الحديث
ليقال معه فذهبوا به بسيف
من خشب أخرجه قدوسى فقال
له قلت أنى اتقاه منى فروى
له هذا الحديث فاجمى سيد ناهل
ان القتال لاحاق حق واجتهد
أهبان أن قتاله لهذه الطائفة
التي خرجت عليه شهوة نفس
وقد جسد ناهل بين الحقيقة
والجارية حيث اتخذ سيفاً خشبياً
حقيقة ترك القتال (قوله فظهر
الارض خيراً من كثرة العمل
الصالح حيثئذى بها خير لكثرة
السيات حيثئذى) (قوله امرأتان
أى طائفتان فالسائرة لاقسم
لها) (قوله ساقط) فى رواية مائل
فيل هوصل حقيقته ليهتد
بين الخلاق والمحققين على أن
مبل شفه كاية من علم وجهان
ميزانه (قوله فلا يتنجس انسان الخ)
أى يجر ذلك ما يرتب عليه من
اجتماع العيب الثالث لتوجهه أن
تجسد نهما على اضراءه وشل
تجسد نهما سراً تكدهما بلفظ
لا يعرفها كالتربية حيث عرفنا
لفظه ولا يفهمه ولا وان فاقع من
التصنيف بين اثنين وهما ثالث
لا يعرف ذلك سراً يعلم من الصلة
أن الثالث لو كان لا يأتى
بجسد نهما سراً لم يصحمكن
الاولى تركه

قال الشيخ حديث حسن لغيره (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملاً فغير الله
فطلب ثوابه من عمل له) قال المناوى أى يأمر الله بعض ملائكته أن ينادى بذلك
فى الموضوع فيه جمل من ذهب إلى أن الرابح يسطر العمل وان ظن وانه لا تعتبر بطله الباحث
اه وقال الشيخ وفائدة الخبر طلب الاخلاص بالله لله والى عن مخالفة ذلك فانهم لاسلام
(ابن سعد) فى طبقاته (عن أبي سعد بن أبي فضالة) بفتح الفاء أنصارى وهو حديث
ضعيف (إذا كانت الفتنة أى الاختلاف والحروب الواقعة بين المسلمين ياخذ
سيفاً من خشب) كاية من العزلة والخشبة عن القتال والانجتماع عن القرى بين حال
العقلى قات والاصل فى روايته هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجة بسنده عن عديسة بن
العيين وضع الدال المهملة وتحتة ساكنة وسين مهملة بنت أهبان بضم الهزة وسكون
الهاء وبوحدة وآخره فون ويقال له وهبان قالت لما جاء على بن أبى طالب رضى الله عنه
البصرة دخل على أبى فقال يا أبا مسلم هلاقتى على هؤلاء القوم قال بلى فدخلوا بجارية به
فقال يا جارية أترجى سبى فخرجه فسل منه قدس فخره فذا هو من خشب فقال ان خليلي وابن
عمز رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الى ان كانت الفتنة بين المسلمين ياخذ سيفاً من
خشب فان شئت خرجناه هل قال لاحاق فى فليتلوا فى سيفك (فائدة) قال شيبان قال ابن
عبد البر كرام الذئب من الهابة ثلاثة رافع من عمرة بفتح العين المهملة وسبعة بن الاكوع
وأهبان ابن أوس قلت قال شيخ شيبان الذى كله الذئب هو أهبان بن الاكوع وقال هو
الذى ذكره ابن الكلبى وأبو عبيد واللاذرى اه فقول الذئب بعلى ابن عبد البر أهبان
ابن أوس فيه ظن (ه عن أهبان) تقدم ضبطه وهو حديث حسن (إذا كانت
أمر أركم) أى ولادة أمورك (خياركم) أى أقومكم على الاستقامة قال فى العصار الخبر
خلاف الاشرار (وأهناؤكم سمياءكم) أى كرماءكم (وأموركم شورى بينكم) أى
لا يستأثر أحد منكم بشئ دون غيره ولا يستبد برأى (ظهر الارض خير لكم من بطنها) أى
الحياة خير لكم من الموت قال العلقمى اذا عدل الامر فى رعاياه وسمح الفتى بماله للفقير
وسدد الامر من الشورى كتب فى امان من اقامة الاوامر والسواهى وأعمال الطائعات وفعل
الظلمات فتراد لكم الحسنات وكثرة الثواب (واذا كانت أركم أركم شراكم وأهناؤكم
بخلاءكم وأموركم الى نساكم) أى مفوضة اليهم (فطن الارض خير لكم من ظهورها)
أى ظلمون خير لكم من الحياة لفقد استقامة اقامه الدين (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث ضعيف متعب (إذا كان عند الرجل امرأتان فليعدل بينهما) أى فى القسم
(جاء يوم القيامة وشفه) بكسر اؤه أى نصفه أو جانب (ساقط) أى ذهب أو أُنسل
وفيه دليل على أنه يجب على الزوج أن يساوى بين زوجتيه فى القسم (ت ل عن أبي
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (إذا كانوا أى المتصاحبون (ثلاثة) بنصبه
على أنه خير كان وروى بالرفع على أنه أكلوا فى الرافض وكان تامه قال العلقمى وفى رواية
لمسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على أن كان تامه (طابت ناسجى انسان) قال العلقمى كذا لا كثر
بالب مقصورة ثابتة فى الخط بصورة (توسقط فى اللفظ لا لتمام لساكتين وهو بلفظ الخبر
ومعناه التمس) (دون الثالث) لا يوقع الرعب فى قلبه ويورث التنازع والضعفان (ملك)
فى الموطأ (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم) أى
يصلى بهم اماماً (وأقبحهم بالامامة أقرؤهم) قال المناوى أى أقبحهم لان الأقرأ ذاك
كان هو الأتقى كذا فى رواه الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقدموا الأقرأ على الأتقى اه

وأخرون وأباحها طائفة وفضلوها منهم عمرو بن علي وابنه الحسن وابن عمرو والحسين وعطاء
ومعدي بن جبير وحمزة بن عبد العزيز وكناه عياض عن أكثر الصحابة والتابعين ثم أجابوا بعد
ذلك على الجواز وقال الخلفاء قال ابن الصلاح ولولا تدوينه في الكتب لدرس في الأعصر
الطالية وجا في الإباحة والتمس حديثان لحديث التهمي ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني شيئا إلا القرآن ومن كتب
عني شيئا غير القرآن فليحسه وحديث الإباحة قوله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه
متفق عليه وروى أبو داود والحاكم عن ابن عمر وقال قلت يا رسول الله اني أجمع منذ النبي
فأكتبه قال نعم قال في الغضب والرضا قال نعم قال لا أقول فيه سبما إلا حسا وروى
الحاكم وغيره من حديث أنس وغيره من قولهم موقوف فاقصدوا العلم بالكتابة وأسد الله على
من على من مرفوعا إذا كتبتم الحديث فكتبوه بسنده وقد اختلف في الجمع بينهما وبين
حديث أبي سعيد السابق فقبل الأذن لمن يخيف نسيابه وما لم يثنى من النسيان ووفق
بمخلفه وخيف انكاله على الخط إذا كتب فيكون التهمي محضوما أو نهى عنه من حيث
اختلاطه بالقرآن وأذن فيه حين أمن ذلك فيكون التهمي منسوخا وقبل المراد
التهمي من كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لأنهم كانوا يسمون تأويل
الآية بقرعما كتبه معه فهو من ذلك تلويح الاشتباه فائدة في العلم ان الآثار كانت
في عصر الصحابة وكبار التابعين غير مدونة ولا مرسلة لسان أذهانهم وسعة حفظهم ولا تهم
كأنهم كانوا عتيا كما تقدم ولأن أكثرهم لا يحسن الكتابة فلما كان زمن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه أمر بتدوين الحديث فأرسل من دونه بأمر عمر بن عبد العزيز
ابن شهاب الزهري وأما الجمع من تبعه إلى الأبواب فوقع في نصف القرن الثاني فأول
من جمع ذلك ابن جريح ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره ثم غيره
المبارك بن جراحان والريسم من سيع أوسيد بن أبي عمرو أبو جراحان سلمة بالبصرة
وسيدان التوري بالكوكة والأوزاعي بالشام وسيد بن عبد الله بالري وكل هؤلاء
كافوا في عصر واحد فلا يدرى أهم أسبق قال الحافظ العراقي والحافظ بن حجر (ك)
في كتاب (علوم الحديث) أو نعم (وكذا الذي) (وابن عساكر) في التاريخ كلهم
عن علي (أمير المؤمنين) وهو حديث ضعيف (إذا كثرت ذنوب العبد) أي
الإنسان المسلم (فليكن له من العمل) أي الصالح (ما يكفرها) لفقدته أو لفقته
(ابتلاء الله بالخرق) قال المناوي في رواية بالهم (يكفرها عنه) به فغالب ما يحصل
من الهموم والقبوم من التصغير في الطاعة (حم عن عائشة) وهو حديث حسن
(إذا كثرت ذنوبك) أي أرادت اتباعها بمحسنتات فمرفها (فاسق الماعلى
الماء) قال المناوي أي اسق الماعلى أثرسقى المامان تباعه أو اسق الماء وإن كانت
بطمرو وقال العسقي فاسق الماعلى الماء ليس بضد بل لئى فهم أنه إذا حازه بلا كلفة
كبيرة فلا بأس فيه بل فيه الأجر والثواب فكيف إذا عظمت المشقة وتكررت المؤنة
(تنثار) عيناين ثم تون ثم مثلثة بعد الألف ثم راء وظاهر كلام المناوي أنه مجزوم جواب
الامر فاه قال فاطنان فقلت ذلك تنثار أي فوقك (كما ينثار الورق من الثبر) في الريح
لعاصف أي الشيد (خط من أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (إذا
كذب العبد) أي الإنسان (كذبة) قال الشيخ كذب كضرب وكذبة بفتح فسكون
مرة أي غير جارة وهي صغيرة على الراجح وقد تكون كبيرة لغوارض (تباعد عنه

(قوله ذنوب العبد) أي الصغار
وكذا ما بعده (قوله فاسق الماء
على الماء) يحمل معنيين سقى
الماء ولوعلى شط النهر فبسه
الثواب فبالك إذا كان بعيدا
عنه وأن المراد سقى الماء المرة
بعد المرة كان أسقى مضافا لطلب
آثر فاسقه والتكرار وكونه على
شط النهر ليس قيدا بل المراد أن
سقى الماء يكفر الذنوب ولو شائه
بأجرة أو لا لاسم إذا كان لا يلبس
به منالة الماء كالعالم (قوله كذبة)
أي منهايتها والكذب صغيرة
الان ترتب عليه كبيرة كاضرار
الناس (قوله تباعد عنه الماء)
يحمل ان آل جنسية ويحمل
آنها عهدة والمراد به الحافظان
انتهى خط الشيخ عبد البر
الاجهوى

المكث قال المناوي يحتمل أن ال بحسبه ويحتمل أنه عهدة والمعهود والمخاطب (مبلا) وهو منتهى مد البصر (من سق ما جابه) أى الكاذبين الكذب كشاهد من تن ماله رج كرسية كنوم بل أولى (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (إذا كنتم فى سفرة فقلوا المكث فى المنازل) أى الأمان التى اعتبدا لزول غيها فى السفرة قال الشيخ أى مادتكم فلا بد من تعلى السيرة ولا فلا بد من قدر الزاى (أونهم) وكذا الله يلى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (إذا كنتم ثلاثة فلا تتناجروا حتى يطلعوا بالأناس ما فى ذلك) يعنى التناجى حالة علم الاختلاط (بجزته) يضم المشاة القصبة وكسر الزاى ويقضها وضم الزاى قال العلقمى قال التوروى المناجاة المسارة وتنجى القوم وتناجروا أى سار بعضهم بعضا وفى الحديث النبى عن تنجى اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأ كثر بحضرة واحد فهو نهى فحرم فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأتى ومذهب ابن عمر ومالك وأصحابه وجابر العلماء أن النبى علم فى كل الأزمان وفى الحضر والسفر وقال بعض العلماء أغنا النبى عن المناجاة فى السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف وادعى بعضهم أن هذا الحديث مفسوخ وأن هذا كان فى أول الإسلام قبل أنشا الإسلام وأن الناس سقط النبى اه كلام التوروى قلت قال شيخ شيوخنا وهذا البعض هو عباس وتعبه القرطبي بأن هذا تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقال ابن العربي الحمد لم اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود فى السفر والحضر فوجب أن يجهما النبى جمعا وقوله حتى تحتطوا قال العلقمى غشاة فوقه قبل الطاء أى تحتطوا الثلاثة بنهرهم والغير أهم من أن يكون واحد أو أكثر وقوله فإن ذلك بحضرة قال العلقمى لأنه يتوهم أن يقولوا اغنا النبى سوء وأجابه وانهما يفتان على ثلاثة تحصل له منهما وقد نقل ابن طالع من أثبت عن مالك قال لا يتناجى ثلاث دون واحد ولا عشرة دون واحد للنبى عن أن يترك واحد قال وهذا مستقيم من حديث الباب لان المعنى ترك الجماعة كالأكثر لا اثنين لواحد قال وهذا من حسن الادب ثلاثا يقاضوا ويتقاطعو وقال المازرى ومن تبعه لافرق فى النبى بين الاثنين والجماعة لوجود المعنى فى حق الواحد قال التوروى أما إذا كانوا أربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع قال شيخ شيوخنا واختلف فيما إذا انفرد جماعة بالتناجى دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة فى قصة طائفة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فأنتبه وهو فى مسلفا رتبة فنان فى ذلك دلالة على أن المنع يرتفع اذا بنى جماعة لا يتأثرون بالمسارعة ويستثنى من أصل الحكم كما تقدم ما إذا أتى من يسق سواء كان واحدا أم أكثر لاثنين فى التناجى بدونه أو دونهم فإن المنع يرتفع لانه من يسق وأما إذا اتقى اثنان ابتداء وهم ثالث وكان بحيث لا يسمع كلامهما ولو تكلموا بهرا فأتى لستم كلامهما فلا يجوز كقولهم يكن حاضرهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن يدخل على التناجيين فى حال تناجيهما قلت ولا يبقى للدخول العقود عندهما ولو تباعد عنهما إلا بأنهم جالسا معا لفتح أحدهما سرا وليس عندهما أحد على أن مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما (ح ق ت ه) عن ابن مسعود عبد الله (إذا لبستم) أى إذا أردتم لبس ثياب أو فعل (وإذا توضأتم) أى أردتم الوضوء (فابذروا عيانتكم) وفى رواية بأيمانكم والأمر للدين قال المناوى فإيمان جمع إيمان أو عيونهم إيمان جمع عينه بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو التعلل إلا عن ونزع باللبس الخلف فيبدأ بآبسه

(قوله من تن الخ) لان الله تعالى لما خلق التين فى الأحرام كان لها خلقه فى المعاني وكان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يقول لو سمع الناس نعت ذنوبى كما أنهم أياهم بالقرب منى أحد وقد ظهر من فى مجاهه على الله عليه وسلم فقال هل تذكرون ذلك فقالوا الله ورسوله أعلم فقال هذا تزييف اغتابها شخص لصاحبه (قوله فاقولوا المكث) لان اطلاع السفر له مقصود مع أن المطلوب قطعه لكونه من العذاب وأيضاً اذ طال المكث وبما عرف قطاع الطريق بحسبه فيؤذنه (قوله ثلاثة) أى مثلاً فيسهل الاضيقوه أى الا اذا أراد أن يستر شخص لاخرس أو كان مهمادنيا أو دنيا فلا يحرم بدون ادخال الشات ولو دخل شخص على اثنين وأحدهما يستر الآخر بكلام حرم عليه قوله بسبعه (قوله بجزته) أى بسبب جزته

(قوله اذا لعب الشيطان الخ) قاله صلى الله عليه (١٦٨) وسلم حين جاءه اعرابي وهو مخضب وقال هرايت في مناي اد

باليسار (د ح بن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به) أي بجوارحه (الناس) للاستقبال المعبري تفسيره ما جاء به من محال بل يفعل ما من الاستعاذة والتفل والتحول قال العلقمي قلت وسببه كافي ابن ماجة عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو مخضب فقال يا رسول الله رايت البارحة فيأري النائم كان عنني ضربت وسقط رأسي فأتيت به فأخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال النووي قال المازري يحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أن منامه هذامن الاشغاث سوى أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على أنه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان وأما المعبرون فيسلكون في كتبهم على قطع الرأس ويحصلون دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم أو مفارقتها قوة برزول سلطانه بتغيير حاله في جميع أموره إلا أن يكون عبدا فبدل على عتقه أمر يضاهي شغائه أو مدبو ناعلى قضاء دينه أو لم يحج فعلى أنه يحج أو غوماضلى قبره أو ما ناعلى أمته والله أعلم (م) من جابر بن عبد الله (اذا لم تأخذوا لامة أو لها فن كتم حديثا) أي حديثا يلقه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصلاة وذهن يفتضهم (فقد كتم ما أنزل الله عز وجل على) أي فليعلم يوم القيامة بلباس من نار كما يحيى في أخبار (د ح بن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن (اذا أتى أحدكم أخاه) أي في الدين (فليس عليه) أي بدأ (فان حالت بينهما مشقة أو حاط أو جرحت لغيره فليس عليه) أي ان عدا مشقة عرفا (د ه ب عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (اذا ألقب الحاج) أي عند قدومه من حجه (فلم عليه وصاغفه) أي ضم هذا العني في يده البني (ومره أن يستغفر) أي يطلب لك المغفرة من الله (قبل أن يدخل بيته) أي الأولى ذلك (فانه) أي الحاج (مغفوره) أي اذا كان حجه بورا كآيد به في خير قلتي الحاج والسلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب قال الماوي وأما كان عليه منه قبل دخوله بيته أولى لانه بعده قد يخط (ح م عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (اذا ألبسك الرجل) أي الانسان (في ماله حله في الماء والمطين) أي صرفه في البنيان ومر أن هذا في غير ما فيه قربتو يحتاج اليه (ب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا مات الميت) هذامن قيل الجاز باعتبار ما يؤل اليه اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استغفوا ما قال النواوي والمراد الملائكة الذين يعيشون أمام الجنائز (ما قدم) بالتشديد من العمل أهو صالح فستغفر له أم غيره (ويقول الناس ما حلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم إلا بالأعمال والادكميون لا يحسنون إلا بالمال المال (ب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اذا مات الانسان) قال النواوي ورواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجديده (والامن ثلاث) فان ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (سدة جارية) ورواية ذارة أي متصلة كوف (أولع يتغفره) كتعليم وتصنيف حال التاج السبكي والتصنيف أقوى لطلو قائمه على ممر الزمان اه وارتضاء المؤلف (أو لو صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبكي وجوده وفائدة تقييده بالجمع أن دعاء غيره ينفعه تعرض الوالد على الدعاء لانه وورد في أحاديث آخر زيادة على الثلاثة وتبعها المؤلف فبلغت حدة عشر ونظمها في قوله

وأسمى قطعت ولعله علم الوحي أن ذلك من لعب الشيطان به فلا ينافي ما ظاهرا المعبرون ان رؤية قطع الرأس تدل على وفاة الدين ان كان الرائي مدينا وعلى الشفاء ان كان مريضا وعلى تكثير الغيوب ان كان كان مدبوا على سقوط ما جابهه ومنصبه ان كان ذاهبا ومنصب الخ وعبارة العزري قال النووي قال المازري يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم أن منامه هذامن الاشغاث سوى أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على أنه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان وأما المعبرون فيسلكون في كتبهم على قطع الرأس ويحصلون دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم أو مفارقتها قوة برزول سلطانه بتغيير حاله في جميع أموره إلا أن يكون عبدا فبدل على عتقه أمر يضاهي شغائه أو مدبو ناعلى قضاء دينه أو لم يحج فعلى أنه يحج أو غوماضلى قبره أو ما ناعلى أمته والله أعلم انتهى بحروفه (قوله حديثا) أي يتعلق بفضل الصلاة أو بغيرهم يسبهم (قوله قبل أن يدخل بيته) أي الأولى التأكد ذلك والاولى طلب الاستغفار منه ولو بعد دخول البيت الى أن غشى فخر عشرة أيام من ربيع الأول فلا طلب يستند فيطلب منه في الحجة ويحرم وصفر وبعض ربيع (قوله فانه مغفوره) أي ودعاء المغفوره مقبول (قوله انقطع عمله) أي ثواب عمله (قوله

صدقة جارية) فسرهما العلماء بالوقت (قوله أو علم يتغفره) ولو نسخ كتب العلم فضلا عن تصنيها اذا فليظن ان الانسان ماذا يكتب لنفسه من خير أو غيره

(قوله بالقدرة الخ) أي أول النهار وآخره فمن أهل الجنة أي يفتقدونه من مقاعد (١٦٩) أهل الجنة وكل ما بعده لا بد من

هذا التقدير ثلاثا تصد الشرط
والجزاء (قوله أيضا بالقدرة
والعشي) أي وقتها قال العلقي
أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى
أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل
أن يريد بالقدرة والعشي غداة
واحدة وعشية واحدة يكون
العرض فيها ما يحتمل أن يكون
كل غداة وكل عشي قال القرطبي
وهذا في حق المؤمنين والكافرين
واضح وأما المؤمن المخط فيقتل
أضافي حقه لا بد دخل الجنة
في الجنة قلت هذا لا يقال هو
الصواب فيرى مقعده في الجنة
فيقال له هذا مقعدك وستصير
اليه بعد مجازاة ثانيا بالعقوبة
على ما نسحق انتهى من
العزيزي (قوله يقال الخ) أي
يراد الله تعالى له روحه فيبدرك
القول (قوله أذامات أحكم)
أي المصاحب لكم يحوار
وبخرو لا تصعوا فيه بالنسبة
فان غيرة الميت أئذ من غيبة
الحى لا مكان استعلا به بخلاف
الميت وبعضهم حمل المصاحب
على النبي صلى الله عليه وسلم أي
أذامات فعدوني بأن لا تتكلموا
في أهل بيتي قال الوقوع فيهم
وقوع في (قوله صاحب بدعة)
أي البدعة المباحة كالصالحات
بعد صلاة الصبح وليس الثياب
المتسعة والتسطين المأكل
المكرهه (قوله قبضتم) أي
أقبضتم والمراد بهذا الاستفهام
الصوري الظاهر فحصل ذلك
الشخص عند الملائكة (قوله
ولعددي) على حذف مضاف

أذامات ابن آدم ليس بحري • عليه من فعال غسبه عشر
صلحهم بها ودعاء قبل • وغرس الفضل والصدقات بحري
ورأته نصف ورابط قصر • وحفر البئر أو إجراء نهر
وبيت للضرب بناء بأرى • اليه أو بناء محل ذكر
وتعلم قرآن كبير • فغذها من أحاديث ينحصر
(خدم ٣ من أبي هريرة) أذامات أخدم عرض عليه مقعده أي محل عهده من
الجنة أو الترابين تعاد الروح إلى بدنه أو بعضه (بالقدرة والعشي) أي وقتها قال العلقي
أي أول النهار وآخره بالنسبة إلى أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد بالقدرة والعشي
غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيها ما يحتمل أن يكون كل غداة وكل عشي
قال القرطبي وهذا في حق المؤمنين والكافرين واضح وأما المؤمن المخط فيقتل أضافي حقه
لا بد دخل الجنة في الجنة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا
مقعدك وستصير اليه بعد مجازاة ثانيا بالعقوبة على ما نسحق (أن كان من أهل الجنة فن
أهل الجنة) أي يفتقدونه من مقاعد أهل الجنة (وان كان من أهل النار فن أهل النار)
يقتل من مقاعد أهل النار فليس الجزاء والشرط تحديق معنى بل لفظا (بقاله هذا
مقعدك حتى يبعثك الله اليوم القيامة) أي يقال له من قبل الله تعالى قال العلقي
قال ابن عبد البر والمعنى حتى يبعث الله في ذلك المقعد ويحذف أن يعود الضمير إلى الله تعالى
قال الله ترجع الأمور والاول أظهر اه وقال المناوي أي لتصل اليه الأبعد البعث
ق ت ه من ابن عمر بن الخطاب (أذامات صاحبكم) أي المؤمنين الذي كنتم
تخضعون لهم بصاحبونه (قدعوه) أي تركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا
(لا تعوا فيه) أي لا تكلموا في حقه بسوء فاقضى إلى ما قدم وغيبة الميت الخش
من غيبة الحى وقد ورد انتهى من ذكر مساوي موتا فقصص المصاحب هنا لكونه أكد
قال العلقي روى أن رجلا من الأنصار وقع في أي العباس فطمه العباس فجاءه قومه فلبسوا
السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاصمه المنبر فقال أها الناس أي أهل
الأرض أكرم على الله فقالوا أنت يا رسول الله فقال ان العباس عني وأمانته فلا تنسوا
أموالنا فتوفوا أجهاد فاقوالا فؤادنا من غضبك ذكره ابن رسلان (عد من عائشة)
ويحايه علامة الحسن (أذامات صاحب بدعة) أي مذمومة (فقدخ) بالياء
المفعول (في الإسلام فخ) أي قوته كبذل من ديار الكفر فقص واستؤمل أهلها
بالسيف لأن مرتدواة للعباد البلاد لاقتناهم به وعود شؤمه على الإسلام وأهله بأفاد
عقائدهم (خط فر من أنس) من ماله وهو حديث ضعيف (أذامات ولد العبد)
أي الإنسان المسلم ذكرنا كان أنس قال الله تعالى للملائكة أي المؤمنين بقصص أرواح
الخلائق (قبضتم ولعددي) أي روحه (فيقولون نعم فيقول قبضتم غرة فؤاده) قال
العلقي قال في النهاية قيل للوثة غرة لأن الغرة ما قبضه الشجرة والولة تقيبه الاب
(فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدی فيقولون جلدك واسترجع) أي قال الحمد لله أنا لله
وأنا لله راجعون (فيقول الله تعالى) أي للملائكة (إنوا العبدی بيتا في الجنة ومعه بيت
الجد) أي البيت المنع به على أنه ثواب الحمد قال المناوي وفيه أن المصاحب لا ثواب فيها
بل في الصبر عليها وعليه جمع لكن فزوج فيه (عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث

(قوله في مسجدنا) معشر المؤمنين وفيه اشار على اذن دخول المساجد السلاخ (قوله في مسجدنا الخ) أراد صلى الله عليه وسلم كل مسجد وكل سوق فهو تنويع من الشارع صلى الله عليه وسلم وليس شكاً من (١٧١) الراوي (قوله لا يعسر) أي لا يصحح وهو

بسكر القاف وأما الزا فميسر
اسكانها نظراً إلى أنه جواب الأمر
ويجوز الرفع على الاستئناف
كأنه للعقبي والمعري (قوله
على الجلويس) ليس قدراً (قوله
العبد) أي المؤمن المتعبد
الأعمال الصالحة (قوله كتب
الله تعالى له) أي قدراً وأمر الملك
أن يكتب في اللوح المحفوظ وغيره
انتهى عن يري (قوله أو سافر)
وليس قاصداً (قوله مثل ما) أي
مثل ثواب ما كان عمله من نفل
أو فرض كأنه من القيام في
الفرض لمرضه فيكتب له ثواب
فرض القيام (قوله ثلاثة أيام)
ولم يخف في كسر الصغار
لكن اغما يكسر جميع الصغار
المرض الشاق دون الخفيف (قوله
كيوم ولته) يجوز يوم وحسن يوم
الولادة وان كان لا ذنب على
الشخص إلى البلوغ لا يزال
وقت تطهره عن الذنوب ولا فرق
في ثواب التكفير على المريض بين
الصابر وغيره خلافاً لبعضهم
والتيقيد بالصبر في بعض الأحاديث
انما هو لمصلحة شيء مخصوص غير
التكفير (قوله ارفع عنه القلم)
أي فلا يكتب عليه الصغار أما
الكبار كترك الصلاة فيكتبها
وكتب الشيخ عبد البر الإجهوري
بهاش نسخته على قوله ارفع
عنه القلم أي فلا يكتب عليه
خطيئة فلو فعل ذنباً حال مرضه
هل يكتب عليه خطيئة أولاً الظاهر
نعم لكن المرض يكون لهامكفراً

حلق الفكر ولهذا قال للعقبي قلت والمراد من هذه الأحاديث في تفسير الرفع مناسبة كل
شخص بما يليق به من أنواع العبادات (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
(أذا مرض أحدكم في مسجدنا) أي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (أوفي
سوقاً) تنويع من الشارع لاشك من الراوي (ومعه نبل) قال العقبي النبل بفتح
التون وسكون الموحدة بعدها لام السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
(فليسك على نصالها) قال العقبي جمع نصل ويجمع أيضاً على نصول والنصل حديدة
السهم (يكفه) معناه بقوله فليسك (لا يعسر مسلماً) قال العقبي أي لا يصحح وهو
يجزى من نظراً إلى أنه جواب الأمر ويجوز الرفع على الاستئناف قال النووي فيه من
الآداب الامساك على الصل عند اعادة المرور بين الناس في مسجد أو سوق أو غيرهما
اه قلت والمطلوب أنه يتصحب معه نبل باد أي ظاهر أن يسك على نصالها (ق د ه
عن أبي موسى) (أشعري) (أذا مرض رجل يقوم) ومثله ما لومر نساء بنسوة (فلم
رجل من الذين هم را على الجلويس ورد من هؤلاء واحد آخر من هؤلاء ومن هؤلاء) لأن
ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية للجواب من الجماعة فرض كفاية قال في الحلية
والمسألة كفاية الإذنه (حل من أبي سعيد) انطردى قال الشيخ حديث صحيح
(أذا مرض العبد) قال المناوي أي عرض ليدعها آخره عن الاعتدال الخاص به
فأوجب التخلل في أماله (أو سافر) وفاته عليه ما وظفه على نفسه من النفل (كتب الله
تعالى له) أي قدراً وأمر الملك أن يكتب في اللوح أو في غيره (من الأمر مثل ما كان) أي
مثل ثواب الذي كان (يعمل) من النفل حال كونه (بمجاهد) لعدوه والعبد معزى
بنسبه ومعه أن لا يكون المرض بغيره وأن لا يكون السفر معصية اه وقال العقبي قال
شيخ شيوخنا وهو حق من كان يعمل طاعة فتممها وكان بغيره لولا المأمور أن يدرم عليها
كقوله ذلك صريحاً عند أبي داود في آخره كأنه ما كان يعمل وهو صحيح مقبول ابن بطال
وهذا في أمر التواضع وأما صلاة القراءة فلا تنقطع بالسفر والمرض والله أعلم وتعبه ابن
المشير بأنه يصحح واسعا ولا مانع من دخول المرأة في ذلك معني أنه إذا جهز عن الأتيان
بها على الهيئة الكاملة فانه يكتب له أجر ما جهزته كصلاة المريض جالساً يكتب له أجر القيام
(حم خ عن أبي موسى) (أشعري) (أذا مرض العبد) أي الإنسان (ثلاثة
أيام) ولومر شافخفا كمن سيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي
غفر له فصار لا ذنب له فهو كيوم ولدته في خلوه من الآثام وفيه شمول الكبار لكن نزل
على غير هاتين السعائل (طس وأبو الشيخ عن أنس) من مالك وهو حديث ضعيف
(أذا مرض العبد) أي الإنسان (يقال له) أي يقول الله تعالى (لصاحب الشمال
أي الملك الموكل بكتابة المعاصي (أرفع عنه القلم) فلا يكتب عليه خطيئة (وقال
لصاحب اليمين) وهو كاتب الحسنات (اكتب له حسناً ما كان يعمل فاني أعلم بما نقده
أي بالمرض فلا تقصير منه (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول) فقه الشام ومثله
(مرسلاً) أرسل من أبي هريرة وغيره وهو حديث ضعيف (أذا مرضت أمي الميطيطة)
قال العقبي يضم الميم وفتح الطاء الملهمة وسكون الضمة وفتح الطاء قال في النهاية الميطيطة

جملة الاستغفار انتهى (قوله ممت) من باب يمي (قوله الميطيطة) أي مشية الكبير والجب وهو بالذوالقصر وهو مصغر ولا مكبر
له نحو كفت وكبت

(قوله وخدعها) تحفة خدمها (قوله ابنا فارس الخ) بدل من ابناء الملوك وذلك ان ابليس علمهم اللواط بهم وهذا من الاخبار بالتبني (قوله على خبارها) أي حيث قدروا على ازالة المنكر ولم يزلوه (قوله فقت ابواب السماء) كناية عن ازالة الخبث ليسجاب البقاء وسبيل الشارح بعد قيد اجابة الاله بما اذا حضر الى الصلاة أو عزم على الحضور فقرأ وأجاب المؤذن وهو قيد لمرحه الاجابة فكتب (١٧٢) الاذان مثل وقته في اجابة الدعاء وما ذكره الشارح من أنه في اجابة المؤذن

يقول حتى صلى الصلاة الخ
منوع بل يحتمل فان كان ورد
حديث بأنه يقول حتى على الصلاة
الخ فهو مؤول عندنا (قوله فقال
فيه) أي نام وقت القبلة
وليس قبله بل متى نزل محلا وأراد
مغافرة من له ان يصلي فيه
وكتبت ليشهده المكان ولو كان
مقبورا كان ظاهر قوله فلا يرسل
انه نكس بالمسافر لما ورد من
الاحاديث انه صلى على عدم التقيد
(قوله أوجده) أي مشقة سفر أو
غيره (قوله بكلمات الله) أي اسمائه
وصفاته وسائر ما أنزل على الرسل
بمبادله صلى كلامه القديم
وعبارة العزري بكلمات الله
قال المناري أي صفاته القائمة
بذاته انتهى وقال العلقمي كلمات
الله القرآن انتهى بجزوه (قوله
لا يضره شيء) أي لا من الهوام
ولا الموصول ولا غيرهم قال
العلقمي قال الشيخ أبو العباس
الضرطي قوله فانه لا يضره شيء
حتى يرثي عنه هذا خبر صحيح
وقول صادق علينا دليله دليلنا
ويجوز قافي من جمعت هذا الخبر
عجات به فلم يضر شيء الى أن
تركه فلدغني عقرب بالمهدي
لدغني فقلت فقلت فقلت فقلت
نبيت أن أتعوذ بذكر الكلمات
(تمة) قال الدميري ويضاعف

بالمسود والقصر مشبهة فيها فقت ومدايدين يقال طوت ومططت بمعنى مدت وهي من
الصغرات التي لم يستعمل لها كبير (وخدها ابنا الملوك ابنا فارس والروم) قال المناري
بدل بمساقبه (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شراها على خبارها) أي مكنتهم
منهم وأغراهم بهم وذات من ميجزاته صلى الله عليه وسلم فأنهم لما افتقروا لفارس والروم وسوا
أولادهم واستخدموهم سلط الله عليهم قتلة عثمان فكانت ما كان (ت عن ابن عمر) بن
الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (إذا نادى المنادي) أي أذن المؤذن للصلاة
(فقت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء واستقيب الدعاء) أي استجاب الله دعاء العباد
حينئذ تكونها من ساعات الاجابة قال المناري وفيه ان السماء ذات أبواب وقيل أراد بقضها
ازالة الخبث والموانع (ع ك من أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح (إذا نزل
الرجل يقوم) قال المناري ضيقا أو مدحوا في ولجة (فلا يصم الا بآذانهم) انتهى فيه
للتزنية أي لا يشرع في صوم نفل الا ان أدقوا فيه أولا يفتح ان شرع فيه الا بآذانهم فصل قطع
الثقل عند الشافعي اما الفرض فلا دخل لأذهن فيه (ه من عائشة) وهو حديث ضعيف
(إذا نزل أحدكم منزلا فقال فيه) أي نام نصف النهار فلا يرسل حتى يصلي ركعتين
أي يندب له أن يودعه بذلك (عد ص أي هريرة) وهو حديث ضعيف (إذا نزل بك
كرب) أي أمر ملاء الصد وغطا قال العلقمي قال في الصباح وكر به الامر كراشق عليه
حتى ملا صدره غيظا (أوجده) قال المناري فغخ الجيم وقسم مشقة (أوبلا) أي هم
بأخذنا نفس (عقروا الله) بنا لشره له (أي لا مشارك له في ربه) فانه ذلك تركه
بشرط قوة الايمان وعكس الايمان والامر فيه للندب (ه) وكذا الطبراني (عن ابن
عباس) قال العلقمي ويضاعف علامة الحس (إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أهوذ
بكلمات الله) قال المناري أي صفاته القائمة بذاته اه وقال العلقمي كلمات الله تعالى
القرآن (اللعنات) أي اني لا يدخلها نفس ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي
النافيات الكافيات الشايات من كل ما يتعوذ به (من شر ما خلق) من الانام والهوام
(فانه) اذا قال ذلك (لا يضره شيء) أي من المخلوقات (حتى يرثي عنه) وفي نسخة منه
أي من ذلك المنزل قال العلقمي قال الشيخ أبو العباس الضرطي قوله فانه لا يضره شيء حتى
يرثي منه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلنا وتجربة قافي من جمعت هذا الخبر
علمت به فلم يضر شيء الى أن تركه فلدغني عقرب بالمهدي ليل فتفكرت في نفسي فلذا
أنا قد نبيت أن أتعوذ بذكر الكلمات (تمة) قال الدميري ويضاعف الشافعي فينا نحن
عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي بمكة شيئا من الفرائض فينا نحن
جالوس اذا بعقر غنمي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي أقرأ
قلت حتى أتعمل هذه الفائدة فقال هي عندك قلت ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله

الدين عثمان بن محمد التوزري قال كنت يوما أقرأ على شيخ لي بمكة شيئا من الفرائض فينا نحن جالوس واذا عليه
بعقر غنمي فأخذها الشيخ وجعل يقلبها في يده فوضعت الكتاب فقال لي أقرأ قلت حتى أتعمل هذه الفائدة قال هي عندك قلت
ما هي قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم لا يضره شيء وقد قلنا أول النهار انتهت من العزري

عليه وسلم أنه قال من قال حين يصبح وحين يمسي بسم الله الذي لا يضرهم اسمه شئ في الأرض ولا في السماء هو المراد جميع العالمين بصره شئ وقد قلته أول النهار ﴿م عن خولة﴾ قال المناوي بنما مجة مقسومة بـ (بنت حكيم) السببية الصالحة ووجه الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿م اذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه﴾ أي نسي أن يذكره حين أكله ومثله ما اذا تعبد بالركن ﴿خليل﴾ أي تعبد ﴿اذا ذكر﴾ وهو في آفته ﴿بسم الله أوله وآخره﴾ قال المناوي فان الشيطان يتي ما أكله على شبر آخر أما بعد فراغه فلا يندب ضد جمع شائعية ﴿ع عن امرأه﴾ من العصابة وهو حديث حسن ﴿م اذا نصر القوم بسلامتهم وانصهم﴾ بأن يذلوها في نصره المخلووم ﴿فاستقم أحق﴾ أي أن نصرهم واجها فان ذنبك أشق ومن رضى بالاشق فهو بعبادته أحق قال الشيخ وفائدة هذا الظاهر الترضيب في حاية عرض المؤمن ﴿ابن سعد﴾ في طبقاته ﴿عن ابن موف﴾ وهو حديث حسن ﴿م اذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه﴾ قال المناوي بالبناء للمجهول والصغير المهرورمان الذي أحد ﴿في المال والخلق﴾ يفضي انما وسكون الالم أي الصورة قال العلقمي ويحصل أن يدخل في ذلك الاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا قال شيخنا شيخنا ورايت في نسخة معقدة من الثواب للادوقطن والخلق يضم انما واللام ﴿فلينظر إلى من هو أسفل منه﴾ أي من هو دونه فهم المرعي فيشكروا ولا يحتقر ما عنده وقال العلقمي وفي رواية إلى من تحته ويجوز في أسفل الرفق والنصيب والمراد بذلك ما يتعلق بالدنيا قال ابن بطال هذا الحديث جامع لمعان الخير لان المرء لا يكون بحال يتعلق بالدين من مباداة ويحتجدها فيها الا وحين هو فوقه فحي طلبت نفسه المالحا به استقص حاله فيكون أجد في زائدة ولا يكون على حالة تحسبه من الدنيا الا وحين من أهلها من هو أخس منه حاله فلا تشكر في ذلك علم أن نعمة الله وصلت اليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمر أوجب فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغنيائه بذلك في معاده وقال غيره في هذا الحديث دواء الداء لان الشخص اذا نظر إلى من هو فوقه فيأمن أن ينز ذلك فيه حسدا ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعية إلى الشكر وقد وقع في نسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه قال خصلتان من كانتا فيه كسبه الله شاكرا صابرا من ظفر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله عليه ومن ظفر في دنياه إلى من هو فوقه فاقسدى بؤا من ظفر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاتته فانه لا يكتب شاكر ولا صابرا ﴿حم ع عن أبي هريرة﴾ اذا نظر الواحد إلى ولده قلرة كان للولد أي المنظور إليه ﴿عدل﴾ بكسر العين وقصها أي مثل ﴿عق نعمه﴾ يعني اذا نظر الواحد إلى ولده فقرأ على طاعة كان للولد من الثواب مثل ثواب عق رقبه لجمع بين وضار به وافرار عين أبيه برؤيته له مطيعا لله تعالى ﴿طب عن ابن عباس﴾ وهو حديث حسن ﴿م اذا انص أحدكم﴾ قال العلقمي فضع المصير ينص بعضها وفتحها تصاو فاعطاوا من ضم عين الماضي ﴿وهو يصلي﴾ جملة خالصة قال المناوي فرضا أو تقلا ﴿فايرقد﴾ وجوبا وتنبأ على تفصيل من حتى يذهب عنه النوم فان أسدكم اذا صلى وهو ناس لا يدري له يذهب يستغفر ﴿أي بقصد أن يستغفر لنفسه﴾ كما تريد أن يقول اللهم اغفر لي ﴿فيسب نفسه﴾ أي يدع عليه كما يقول اغفر لي بين مهلة والعصر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين اه وقال العلقمي في رواية النسائي فينصرف أي يبدل فليرقد والمراد به التسليم من الصلاة بعد تمامها فرضا كانت أو نفلا فالعاس سب النوم ولا يقطع الصلاة بمجرد التعاس وجه المطلب على ظاهره فقال انما

أقوله اذا انسى الخ قيدا للنسيان لان الغالب أن انسى حيث نسي (قوله فليقبل الخ) أي ولو بعد فراغه مالم يطل الفصل (قوله عن امرأه) هي صحابية ولا نصر الجليل بعينها لان العصابة كلهم عدول اه بخط الشيخ عبد الله الاجهوري هاشم نخسنة (قوله نصر القوم) المفعول محذوف أي القوم (قوله من فضل عليه) بالبناء لا فاعول (قوله والخلق) من حيث الجملة أو من حيث كثره الاولاد (قوله من هو أسفل منه) بخلافه في العمل الصالح فينظر إلى من هو أعلى منه فيها (قوله قلرة) أي نظرت وجهه ورضا لكونه فاعما بعقوفه واذا نظره نظرتين كانه عتق نسيتين أو ثلاثا فثلاث الخ كقوله ما صلى الله عليه وسلم سئل عن تعدد ذلك حين قال هذا الحديث فأجاب بالتعدد (قوله نفس) ماضى بنفس من باب منع مباديه لانه تهاش (قوله لا يدري لعله الخ) مقول يدري محذوف أي لا يدري ما يقبل فيقطع الصلاة ليزول ما به وسائر الطاعات كالصلاة فيطلب أن لا يشرع فيها الا بشايطون قول الشارح لان صلواته ينطرد بذلك ممنوع لان الكلام في التماس وهو لا يبطل الوضوء على أن النوم اذا كان حال التمكن في الجلوس لا يبطلها

أمره بقطع الصلاة لقلية النوم عليه فدل على أنه إذا كان التعاس أقل من ذلك عني عنه
وقوله فليست نفسه بالنصب جوا بالعل والرفع عطفا على يستغفر وجعل ابن أبي جرة علة
التي خشية أن يوافق ساعة أجابوا لترجي في لعل عائد على المصلي لا على المتكلم به أي
لا يدري أمستغفر أم سابه مترجلا للاستغفار وهو في الواقع وضد ذلك إلى أن قال وتظير
جواز الرفع والنصب في نصب جوازها في لعل بركي أريد كرتفعه الذي كرى نصبه حاصم
ورفعه الباقرين (مالك) في الموطأ (ق د ت ه عن عائشة) أم المؤمنين (ع) إذا نسي
أحدكم (ع) قال العلقمي زاد الترمذي يوم الجمعة (وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك
إلى غيره) لأنه إذا تحول حصل له من الحركة ما ينفي الفتور والمقتضى للنوم فإن لم يحذف
الصقوف مكانه تحول إليه فليقم ثم يجلس قلى وعبارة شجنا وإذا نسي والامام يحط
تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ويحول صاحبه إلى مجلسه اه قال ابن رسلان قال
الشافعي في الام وإذا ثبت في موضعه ويحفظ من التعاس وجهه راء نافية للتعاس لم أكره بقاءه
ولأحب له أن يحول اه قال المناوي ومثل الجمعة غيرها وخصم الطول فيها بالخطبة
(د ت ه بن عمر) بن الخطاب قال العلقمي ويحايه علامة العصة (ع) إذا نسي
أي أوردتم الترو قال العلقمي والنوم غشية نفسية تهب على القلب فقطعه من المعرفة
بالاشياء ولهذا قيل هو آفة لان النوم أخو الموت وقيل ان النوم من يسل للقرعة والعقل وأما
السنة ففي الرأس والتعاس في العين وقيل السنة ربح النوم تيد في الوجه ثم تبعث إلى القلب
فنفس الانسان فينام ونام من حاجته إذا لم يمت بها (ع) فاطمأ المصباح قال القرطبي
الامر والنهي في هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للنسب ورحم النبي وهى للارشاد
لكونه لمصلحة دينية وتغيب بأنه قد يفضى إلى مصلحة دينية وهى حفظ النفس المحرم قتلها
والمال المحرم تبذره (ع) فان الفارة (ع) بالهمز وتره الجوار المعروف (ع) تأخذ الفيلة
أي تجرحها من السراج أي شأنها ذلك (ع) تفقر (ع) بضم الفوقية (أهل البيت) أي أهل
الذي فيه السراج فتغيره بالبيت للبالغين ويؤخذ منه أنه لو كان المصباح في تسديل ولا
يفتن منه الفار لا يندب ذلك (ع) وأغلقوا الابواب (ع) أي أبواب مسكنكم إذا نسي (ع) وأوكلوا
الاسقية (ع) أي اربطوا أقواء قريكم (ع) وخروا الشراب (ع) أي غطوا الماء وغيره من كل
ما ولو يعرض عود عليه مع ذكر اسم الله تعالى (ط ب ل) وكذا أحمد (ع) بن عبد الله بن
سرجس (ع) وهو حديث صحيح (ع) إذا نقي الحمار (ع) بفتح فكسرى أي إذا سمعت صوت
حمار (ع) فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (ع) أي لأنه رأى شيطانا كما مر تعليقه في خبر
(ط ب عن صهيب) بالتصغير قال الشيخ حديث حسن (ع) إذا نوى الصلاة (ع) أي إذا
أذن المؤذن لصلاة من الصلوات الخمس (ع) فقت أبواب السماء (ع) قال المناوي حقيقة أو
هو عبارة عن إزالة الموانع (ع) واستحب الدعاء (ع) أي فأكثر من الدعاء حينئذ باخلاص
وقوة يقين فله لا يرد (ع) الطيالي (ع) أبو داود (ع) فخ والضياء (ع) المقدسي (ع) عن أنس بن
مالك (ع) وهو حديث حسن (ع) إذا هممت بامر (ع) أي عزمت على فعل شئ مما لا يعلم وجهه
الصواب فيه (ع) واستقر بن (ع) أي اطلب مسه تدبيرا لأمرك فيه من الفعل والترك
(سبع مرات) قال المناوي أي أعد الاستخارة سبع مرات فأكثر (ع) ثم انظر إلى الذي
يسبق إلى قلبك (ع) من الفعل والترك (ع) فان الخير فيه (ع) بكسر الخاء ووردي في البضاري عن
جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم صلينا الاستخارة في الامور كما كنا يعلمنا السورة من
القرآن يقول ادأهم أحدكم بالامر فليركم ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم اني

(قوله فان الفارة الخ) يؤخذ منه
أن عمل ذلك فيما يأتي فيه ذلك
بجلاف هو القديبل والقافوس
(قوله نقي) نقي نقي أو نقي نقي
نهما (قوله فاستقر بن) وأقل
الاستخارة أن تكون باللهاء
وأكلها بالصلاة والدعاء المعروف
فلذا انشرح صدره أقبل أي
انشرأخا غير نفساني بأن لم يكن
موجودا قبل الاستخارة

أسخبرك بعلمك وأسندوك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم قال: تقدر ولا أقدر وتعلم ولا
 أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة
 أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فادعني ويسر لي ثم يابوك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا
 الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني
 واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به قال: ويسمى حاجته (ابن السني في عمل يوم
 وليلة قرص أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف (إذا وجد أحدكم الماء فغصت
 أي وجعا (فليضع يده) أي يديا والاولى كونها الغيرة حيث يجد الماء أي على الخجل
 الذي يحس بالوجع فيه (وليقبل سبع مرات أعوذ به مرة الله وقدرته على كل شيء من شر
 ما أجد) قال المناوي زاد في روايته وأحذر (حم طيب عن كعب بن مالك) الانصاري أحد
 الثلاثة الذين خلفوا قال العلقمي وجبانه علامة الحسن (إذا وجد أحدكم لاجنه) أي
 في السب أو الدين (فصافى نفسه فليذكره له) وجو باقان كتمه عنه غش وخيانة فضع
 يده على الأضغص فقال زيد نصحت قال تعالى ان أردت أن أنصرك لمكن في نفسي
 يتعدى بنفسه فيقال نصحت وهو أي النصع الاخلاص والصدق في المشورة والعمل قال
 العلقمي قال الخطابي النصيحة هي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ المنصوح له (عد عن أبي
 هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (إذا وجد أحدكم عقر يابو هو يصل فليقتلها بنه
 اليسرى) قال المناوي ولا تبطل صلاته لا تبطل واحد ولو قتلها باليمين لم يكره لكن اليسرى
 أولى لام المناسبة لكل مستغفر (دق امر اسيله من رجل من الصحابة) من بني عدي بن
 كعب قال الشيخ حديث صحيح (إذا وجدت القملة) أو فوها كبر غوث بوق (في
 المسجد) قال المناوي حال من الفاعل أي وجدها في شيء من ملبوسك كسوط أو ثوب أو ثوب
 (فلها في ثوبك) أي وفوه كما في عاءنا أو مندبك (حتى تخرج) منه فاطرحها
 حينئذ خارجة فان طرحها فيه سرام به أخذ به من الشافعية لكن أنهم كلام غيره خلافه اما
 المينة فطرحها فيه سرام اتفاقا وقال العلقمي مفهوم هذا الحديث أن يذها في المسجد
 منه عن في حديث آخر إذا وجد أحدكم القملة في ثيابه فليصرها ولا يطرحها في المسجد
 رواه الامام أحمد قال الزركشي كره مالك قتل البزغث والقمل في المسجد وصرح
 الترمذي في فتاوه بانه اذا قتلها لا يجوز القاءها في المسجد لانها ميتة وقال ابن الصاد وما
 طرح القمل في المسجد فان كان متاعا لم يمسحه وان كان حيا في كتب المالكية أنه يحرم
 طرح القمل حيا بخلاف البراغيث والفرق أن البرغوث يعيش باكل التراب بخلاف القمل
 ففي طرحة تذبذب به الجرح وهو لا يجوز وعلى هذا فيصريح طرح القمل حيا في المسجد وغيره
 ويحرم على الرجل أن يلقى ثيابه في خاقل قبل قتلته والاولى أن لا يلقه في المسجد (من عن
 رجل من بني خزيمة) بقضائها المجهدة وسكون الطاء المهمة ورواه عنه أيضا الديلمي
 وغيره وهو حديث حسن (إذا وجد) بضم الواو وكسر السين المهمة المشددة أي جعل
 أو أسند أو فوض (الأمر) قال المناوي أي الحكم المتعلق بالدين كالخلافه ومثقلاتها إلى
 غير أهله (من فاسق وجار دق) نسب وبخودك (فانتظر الساعة) فان ذلك بدل على
 دقوها لافضاها إلى احتلال الأمر وضعف الاسلام وذلك من أمرها (قال العلقمي
 وسببه كافي البخاري عن أبي هريرة قال يفا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث
 القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فحصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض
 القوم مع ما قال فكرهه وقاله وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديث قال ابن السائل

قوله وجد أحدكم) أي في نفسه أو
 غيره ويقول القبر من شر ما يجد
 ويحاذر (قوله على كل شيء) متعلق
 بقدرته (قوله فليذكره) وجوبه بان
 استشاره أو لم يستشره لكن كان
 النصع مندوبا (قوله عقر يابو) أي
 أو تعبانا أو جبة بالاولى وإذا طلب
 قتل ذلك في الصلاة ففي خارجها
 بالاولى (قوله إذا وجد) وفي رواية
 لندأي إذا ولى الأمر غير أهله فهو
 من علامات الساعة قال العلقمي
 والمراد من الأمر جلس الأمور
 التي تتعلق بالدين كالخلافه
 والأما وقوا القضاء أو قنا وغير
 ذلك (يصره) وقال قبل ذلك
 وسد بشديد السين أي جعل اه

عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله إذا ضيبت الأمانة تظن الساعة فقال كيف ضاعتها قال إذا ذكره **(خ عن أبي هريرة)** إذا وضع السيف **(ب)** البناء بالمفعول قال المناوي أي المقاتلة به والمراد دفع القتال بسيف أوقيره كرمح نار ومبنيق وخص السيف لقبلة القتال به **(ق أمي)** أي أمة الأجابة **(ليرفع عنها اليوم القيامة)** أجابة دعوته صلى الله عليه وسلم أن يجعل بأمرهم بينهم **اه** وقال العلقمي أي يتسلل فيهم وأن قل أو كان في بعض الجهات دون بعض لم ينقطع قلت وهو مشاهد حتى في عربان البوادي **(ن)** عن ثوبان **(مولى المصطفى وهو حديث صحيح)** **(و)** إذا وضع الطعام **(أ)** أي لتأكلوه **(فاخلعوا نعالكم)** أي اترعوها من أرجلكم **(هـ)** أي التزع **(أروح)** أي أكثر راحة **(لاقدامكم)** قال المناوي فيه إشارة إلى أن الأمر ارشادي **(الداري)** في مسنده **(ك)** كلاهما **(عن أنس)** بن مالك وهو حديث صحيح **(و)** إذا وضع الطعام **(أ)** أي بين أيدي من يدي الأكل **(فليبدلوا بالاكل الأخر فيه للبدل)** أمير القوم أو صاحب الطعام أو خير القوم **(قال المناوي)** بضوئه أو صلاح وكما حسن أن يكون منه الابتداء بسن أن يكون منه الانتهاء **(ابن عساكر)** في تاريخه **(هـ)** عن أبي إدريس الخولاني **(مرسلاً)** أرسل عن عدة من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف **(و)** إذا وضع الطعام **(ب)** بناء وضع للمفعول أي وضع بين أيديكم للاكل **(فقدوا من حاقته وذروا وسطه)** أي اتركوا الاخذ من وسطه أولاً وعلى ذلك بقوله **(فان البركة)** أي النور والزيادة للخير **(تنزل في وسطه)** قال المناوي سواء سكان الاكل وحده أو مع غيره على ما اقتضاه الملاحقهم وتخصيصه بالاكل كل مع غيره يحتاج دليل **اه** وقال العلقمي قال الخطابي غسي الذي صلى الله عليه وسلم عن الأكل من أعلى الصفقة وهو ذروة التبريد وسبه ما عليه أن البركة تنزل في أعلاها قال وقد حصل ذلك وجهاً آخر وهو أن يكون انتهى انما وقع فيما إذا أكل كل مع غيره وذلك أن وجه الطعام أفضل وأطيبه وإذا قصد به الأكل كان مستأزراً به على إسمائه وفيه من ترك الأدب وسوء العشرة ما لا يخفى فيه فاما إذا أكل وحده فلا تأثر له **اه** قال الدميري وما قاله فيه فخران الظاهر العموم في الأحياء في القسم الثاني من آداب الأكل لا يأكل من ذروة القصعة ولا من وسط الطعام بل يأكل من استدارة الغيب فلا إذا قل الخبز فليترك الخبز **(هـ عن ابن عباس)** قال العلقمي وبجانبه علامة الصفقة **(و)** إذا وضعت خبزك على الفراش **(أي للنوم)** وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء **(هـ)** أي من شره وأذاه **(الالموت)** قال تعالى ان أجل الله أجاز لا يؤخر قال المناوي ولا يضره بأجمهات لكن الأولى تقديم ما قدمه المصطفى في اللفظ وهو فاتحة **(الزبان)** في مسنده **(ع عن أنس)** بن مالك وهو حديث حسن **(و)** إذا وضعت موتاً كم في قبوهم فنزلوا **(هـ)** أي لنقل منكم من يضعه في مله حال الحياه **(بسم الله وعلى سنة رسول الله)** أي أشيعه ليكون اسم الله وسنة رسوله زاد الله وعلته يلقى بها القاتنين **(حم حبط لك هـ عن ابن عمر)** بن الخطاب وهو حديث صحيح **(و)** إذا وعد الرجل أخاه **(أي المسلم)** ومن نيته أن ينفذ فله يرف ولم يحن للبعاد **(أي لعذر منعه عن الوفاء بالوعد)** فلا تأثم عليه **(قال العلقمي)** ولفظ الترمذي فلا جناح عليه والحديث حجة للبعده وروان الوفاء بالوعد ليس واجباً سواء كان قادراً على الوفاء أم لا أما إذا كان عند الوعد عاجزاً ما عاين أن لا يفي فهذا من التفات وأما من كان عاجزاً ما عاين الوفاء عن له عذر منعه من الوفاء فلا حرج عليه **(و)** ينبغي أن يحترز من صورة التفات كيجترز من حقيقة فان السان سابق أي كثيراً السابق إلى الوعد ثم ان

(قوله إذا وضع السيف) أي آلة القتال من سيف ورمح وغيره أي إذا وضعت المقاتلة بين المسلمين لم ترتفع إلى يوم القيامة أي تستمر على العادة وليس المراد وقوعها على الدوام وأول وقوع المقاتلة بين المسلمين ما وقع لسيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه واستقرار ذلك مشاهد إلى الآن وذلك أجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم أن يجعل بأمرهم بينهم **(قوله إذا وضع الطعام)** أي قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تقر به اليكم **(قوله فاخلعوا نعالكم)** أمر ارشادي لانه إذا كان في الأمر ثواب كان أمر أدنيا وإذا كان فيه نفع للبدن كان أمر ارشادي وقد يصحح الأمر ان فيكون أمر أدنيا لما فيه من نفع الثواب وارشاد لما فيه من نفع البدن **(قوله أو صاحب الطعام)** أي فان لم يكن أمير فصاحب الطعام فان لم يكن صاحب الطعام فافصل القوم بضوئه أو صلاح التبرك به **(قوله ولم يحن للبعاد)** بأن حصل له عذر فلا تأثم عليه مفهوماً أنه إذا لم يحن لسير عذر تأثم به أخذ بعضهم وليس كذلك فلا يحرم الا إذا قصد بوعده أدبته بخلاف الوعد فليفتد بوقوله فلا تأثم عليه بأنه لا لوم عليه فان لم يكن عذر فعليه اللوم

النفس ربما لا تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفا وذلك من صلايات النفاق فان كان ولا بد من الوعد فليقل بعده عسى فقد قيل انه عليه الصلاة والسلام كان اذا وعد قال عسى وكان ابن مسعود لا يعد وعد الا يقول ان شاء الله وفيه ان من وعد ثم نكص ان يأتبه الى مكان في زمان فليبه ان يأتبه اليه في ذلك الوقت والافتد اخلفه ساله ركن عذر **(د)** في الادب **(ت)** في الايمان عن زيد بن ارقم **(هـ)** اذا وقع الغياب في شراب احدكم **(ج)** ما أو غيره من الملمات **(فليغمسه)** الامر فيه للارشاد وقيل للذب **(ثم لينزعه)** بكسر الزاي قال العلقمي في رواية ثم لطرحه **(هـ)** فان في احدي جناحيه داء **(ج)** بالمدا والتصبو الجناح يد كرو يؤث وقيل انشأ باعتبار اليد وجزم الصنعاني بأنه لا يؤثو حقيقة للطارو ويقال لغيره على سبيل الهماز كما في قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وانما قال احدي لان الجناح يد كرو يؤث كلمة عدم فانهم قالوا في وجهه اخصة فاجبة جمع المذكر كنه ذال واقتلوا القتل مقدم الراس واجنح جمع المؤنث كشمال واثمل **(وفي الانبياء شفاء)** قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وقع في رواية ابني داود وصححه ابن حبان وأنه ينقي بجمناحه الذي فيه الداء ولم يقع في شيء من الطرق تعيين الجناح الذي فيه الشفا من غيره لكن ذكر بعض العلماء أنه تأمله فوجدته ينقي بجمناحه اليسر تعرف أن الاعمى هو الذي فيه الشفاء والمناسبة في ذلك ظاهرة وفي حديث أبي سعيد أنه قدم السم ويؤثر الشفاء ويستفاد من هذه الرواية تفسير الداء الواقع في حديث الباب وان المراد به السم وذكر بعض حديث الأطباء أن في الذئب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عند لسعته وهي عذرة السلاح فاذا سقط الذئب فيما يؤذي فلقاه بسلاحه فأمر الشارع أن يقابل تلك السمجة بما أوردته الله في الجناح الا **(تحرر من الشفاء)** في قول الضر وبأن الله تعالى **(خ)** عن أبي هريرة **(هـ)** اذا وقعت في ورطة أي بلبه تفسر لخالص منها والخطاب لعل رضي الله عنه لم يقله النبي صلى الله عليه وسلم اذا علمت كلمات اذا وقعت في ورطة قلها قال بل قد كره **(فقل)** الامر فيه للذب **(بسم الله الرحمن الرحيم)** أي استعين على التخلص **(ولا حول ولا قوة الا بالله)** أي لا حول عن المعصية الا بصحة الله ولا قوة على الطاعة الا بمشيئة الله تعالى **(الهي)** أي التي لا رتبة الا وهي دون رتبة **(العظيم)** عظيمة تتقاصر عنها الانعام **(فان الله تعالى يصرف بها)** أي عن ثقلها **(ما شام من أنواع البلاء)** وهذا ان تلفظ بها بصدق وحضور قلب واخلص وقوة يقان **(ابن المسي في عمل يوم وليه عن علي)** أمير المؤمنين **(هـ)** اذا وقعت في الامر **(العظيم)** أي الصعب المهور **(فقلوا احسن الله)** أي كافينا **(ونعم الوكيل)** أي الموكول اليه قال المناوي فان ذلك يصرف الله به ما شاء من البلاء على الخبر ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان عما يقتضيه الحال والزمن **(ابن مردويه)** في تفسيره **(عن أبي هريرة)** وهو حديث ضعيف **(هـ)** اذا وقع في الرجل ينشأ وقع للبعول أي وقع احد في عروضة بسب أو غيبة **(وأتت في ملا)** أي جماعة **(فكسر للرجل ناصر)** أي معينا مقويا مؤيدا **(والقوم زاجر)** أي مانعهم عن الوقوع فيه **(وقم عنهم)** أي انصرف عن المحل الذي هم فيه ان أضر واولم يشتهوا فان المقر على الغيبة كفاهلها **(ابن أبي الدنيا في)** كتاب **(ذم الغيبة عن أنس)** ابن مالك **(هـ)** اذا ولي احدكم اخاه **(يدفع الواو وكسر اللام)** المتفقه أي قول امر تجهيز عند موته **(فليحسن)** بضم اليا مرفوع الحاء وتشديد السين المهملة المكسورة **(كفنه)** قال العلقمي هو بضم الفاء كذا ضبطه الجمهور وحقى القاسي عياض عن بعض الرواة اسكار

(قوله وانت في ملا) أي جماعة
والتي فيه لانه كدوا لا فييب
الهي عن الغيبة وان لم يكن في
جماعة ومعه ان لم تكن الغيبة
جائزة في المواضع المعروفة

الفاء أي فعل التكفين من الاسباغ والعموم والاول هو الصبح وهو أن يكون الكفن حسنا والمراد بتكفينه بياضه وتطافسته واسباغه وكثافته أي كونه مفيقا لا كونه غنيا أي غالي الثمن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تغالوا في الكفن فإنه يسلبه سلبا سريعا ويكفن فعليه بياضه حيا فجو زتكفن المرأة في الحرير والمزعفر والمصفر مع الكراهة والخفق بها العصبى والمجنون والمستحب فيه البياض والمغسول أولى من الجديد لأن ما له إلى البلى **(حم م د ن من جابر بن عبد الله ت . عن أبي قتادة الأنصاري .)** إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفننه فانهم أي الموقفون لم يتقدم لهم ذكر دلالة الحال **(يعتقون في أكفانهم)** أي التي يكفنون عند موتهم فيها ولا يعارضه حشرهم مراة لانهم يحشرون من قبورهم شيئا بهم ثم يحشرون قال العلقمي وبعضهم حل الحديث يعني كون الميت يبعث في ثيابه على العمل الصالح كقوله تعالى ولياسم التقوى ذلك خير **(ويتزاودون في أكفانهم)** أي يزور بعضهم بصفاتهم قيل هذا يعارضه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الكفن اغما هو للمهنة يعني الصديق أجيب بأن الكفن اغما يكون كذلك في رؤيتنا ويكون في علم الله كما شاء الله كقَالَ الله تعالى في الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ونفس زاهم يشمطون في دماهم واغما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في القيب كما أخبر الله عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالقييب **(سمويه عني خط عن أنس بن مالك الطرس)** س أي أسامة **(عن جابر)** بن عبد الله وضعه مخزجه الخطيب **(أذبحوا لله)** أي اذبحوا الحيوان الذي يحل أكله واجعله لوالد الجح **(في أي شهر كان)** رجب أو غيره **(وبرو الله)** أي تعبدوا لله تعالى **(وأطعموا)** الفقراء وغيرهم كان الرجل إذا بلغت ابنة مائة فصر منها بكرة في رجب لصفته يسهونه الفرج فنهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله قال العلقمي وسببه ما في أبي داود وابن ماجه عن أبي الملح من نبشة قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا كانه ترفع النون وكسر المثناة الفوقية عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا فذكره وقال يا رسول الله أنا كانه ترفع ضم النون وتشديد الراء فما في الجاهلية فما تأمرنا فقال في كل ساعة فرفع نغذوه ماشيتك أي تغذوه بلبنها حتى يكون ابن مخاض أو بنت لبون حتى إذا استجمل أي قوى على الحمل وأطاقه ذبحته فتصدق بلبنه أراه قال علي ابن السيد فان ذلك شير والعتيرة بفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية بورن عطية قال القرطبي سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العترة فهي فعيلة بمعنى مفعولة قال الثوري قال أهل اللغة وغيرهم العتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب وبهونها الرجيبة أيضا يتقربون بها لاسنامهم والفرع بفتح الفاء وازا وبراعين المهملة ويقال له أيضا الفرعة بالها أول نتائج الهمة كانوا يذبحونها لطلوعهم ولا يملكونه رجاء البركة في الام وكثرة نسلها قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس بباطل وهو كلام عربي خرج على جواب السائل وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة أي لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة قال والحديث الا شريد على هذا المعنى فانه أباح الذبح واختاره أن يعطيه أرملة أو يحمل عليه في سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم اذبحوا لله في أي شهر كان أي اذبحوا ان شئتم واجعلوا الذبح لله في أي شهر كان لا أنهي في رجب دون غيره من الشهور والصحيح عند أصحابنا وهو من الشافعي استحباب الفرع والعتيرة وأجابوا عن حديث لا فرع ولا عتيرة بثلاثة أجوبة أحدها جواب الشافعي المتقدم أن المراد في الوجوب والثاني أن المراد في ما كانوا يذبحونه لاسنامهم والثالث

أنهم ليسوا كالأخصية في الاستحباب أوفى ثواب اراقه الدم فاما تفرقة اللحم على المساكين
فبوصفة وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها ان تيسرت كل شهر كان حسنة هذا الحديث
حكمها ومذهبنا (د ن ه ل) عن نبثه (يضم النون) وقع الشين المجعصة مصغرا وقال
له نبثه الخبر صحيح الحاكم ضعفه الذهبي (اذكر الله) أي بالاسناد ذكر ان القلب فكريا
(فانه) أي الذكر والله (عونك) أي مساعدك (على ما طلب) أي على تحصيل
ما يباح لك طلبه لانه تعالى يحب أن يذكر فاذكر (اعطى) ابن عباس (في تاريخه) عن
عطية بن أبي مسلم مرسل (هو الخراساني) (اذكر والله ذكر) أي كثير اجداد (حتى
يقول المشافقون انكم تراؤن) أي حتى يريكم أهل النفاق بالمال يارون من محافلتكم
عليه فليس خوف الرى بالياء عذرا في ترك الذكر (طلب عن ابن عباس) وضعفه الذهبي
(اذكر والله ذكر) كراملا (بما معناه) أي مقفضا (قيل) أي قال بعض الصواب (وما
الذكر كالحامل) يارسل الله (قال الكراشي) فهو أفضل من الذكر جمرة لسلامته من
نحو رياء وهذا عند جمع من الصوفية في قرباء السوء أماني الابتدأ فاذكر الجهرى
أفهم وقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر كل انسان بما هو الاصلح للانفع (ان
المبارك) عبد الله (في) كتاب (الزهد من خيرة بن حبيب مرسل) هو ان يسدى
الحصى ويؤخذ من كلام المنارى أنه حديث حسن لقيره (اذكروا) أي أيها
المؤمنون (محاسن مؤناكم وكفوا عن مساوئهم) جمع مسوى بفتح الميم والواو أي
لاذكروهم (النجيري قال العلقمي قال شيخ شيوخنا والاصح ما قيل في ذلك ان أموات
الكفار والفساق يجوز ذكر مساوئهم للتذكير منهم وقد أجمع العلماء على
جواز جمع الجورين من الرواة أحاد وموانا (قلت وقوله والفساق هو مجمل على
من ارتكب بدعة فسق بها رموت عليها وأما الفاسق بغير ذلك فان علمنا أنه مات فهو مصر
على فسقه والمصلحة في ذكره جائز كمرأيه والا فلا (د ن ه ل) عن (عبد الله
بن عمر بن الخطاب) (اذن لي) يضم الهزلة وكسر الذال المجعصة (أن أحدث)
مفعوله محذوف قال العلقمي أي أمتي فيه أن جتمع علم القبط بختص بالله تعالى فلا يحيط به
ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا أن طلع الله تعالى على ما أراد منه وليس لمن اطلع أن يحدث
الاباذن لو لا أن الله تعالى أذن للنبي صلى الله عليه وسلم ما حدث وهذا مأخوذ من قوله أذن
لي أن أحدث مفهوما أنه لو لا الأذن ما حدث (عن ملك) أي عن شأبه أو عن عظم خلقه
(من ملائكة الله تعالى من جملة العرش ما بين خمسة أذنه إلى عاتقه) العاتق جمع العصد
(مسيرة سبع مائة سنة) أي بالفرس الجراد كافي خبر آخر خاطب بطوله وعظم جسده
والمراد بالسبع مائة التكرار للتعبيد (د ن ه ل) في السنة (والاضياء) في المختارة (عن
جابر) بن عبد الله هو حديث صحيح (اذبيوا طعامكم) أي أسيأوه قال العلقمي قال
في الصباح ذاب الشيء بذكره بالاضياء (اذن لي) أي بالمرأية عليه ما يعني اذكروا
الله وضعف فيقال أذنه وقوته (بذكر الله والصلاة) أي بالمواظبة عليها يعني اذكروا
الله وصلا وعقب الاكل فان الذكر والصلاة عقبه حرارة في الباطن فاذن الاستسنة قوة
الحرارة الثورية أعانتها على استمالة الطعام واتخاذها عن أعالي المعدة وكل شيء تقبل على
المعدة فهو على القلب أثقل (ولا تناموا عليه) أي قبل انضمامه عن أعالي المعدة
(فتسوقوا بكم) أي تملقوا وتشدقوا وتلقوا اللطلة والرين وتقدر قوة القلب يكون
البدن من الرب قال العلقمي ومقتضى القاعدة العربية أن يكون منصوبا بالفتحة على

(قوله اذكروا الله) أي بأي ذكر
كان وأفضله لا الله سبحانه في
حديث طاب الامرار بالذكر
وفي آخر طاب الاعلان به وجمع
بيهما بأنه اذا حصل بالاعلان
نوش على ثام أو وصل أو خاف
وباه طلب الامرار والاطلب
الاعلان لأنه أنشط على العبادة
بمخلاف الدعاء فان المطلوب فيه
السر مطلقا فانه أضعف للمطلوب
(قوله حتى يقول المشافقون الخ)
أي ولا بأس عليكم بذلك حيث
كانت قلوبكم خالصة (قوله أذن
لي الخ) فينبغي للإنسان أن لا
يحوت بما أمره الله تعالى الاباذن
(قوله عاتقه) هو الكاهل أي
جمع المصداق قبل ان الملائكة
أجسام فوانية لا كاهل لها ولا
شعبة أذن أجيب بأن ذلك تدرى
أي لو قد رأته فمعه أذن وعانتا
كان ما بين ذلك ما ذكر (قوله
اذبيوا طعامكم) أي اضمضوه بذكر
الله وأقل ذلك مائة تسعة أو
بالصلاة أو قل ذلك أربع ركعات

(قوله أرفأ الخ) أي أشدهم درجة لان الرامة هي شدة الرحمة وقوله بأمتي أي أمة الاجابة المتقادين لله تعالى والافهوا كان شديدا الصلابة على أعداء الله تعالى (قوله واشدهم في دين الله) أي أصلهم بسبب نصر دين الله أي لأجل نصره وقد أمر الله به الاسلام بعد اسلام حزة بثلاثة أيام (قوله جاء) يؤخذ منه انه قوى الايمان لحديث الحيا من الايمان يؤخذ منه ايضاه كبر الخبر لحديث الحيا لا يأتي الا بغيره قد كان (١٨٠) وحى الله تعالى عنه يسقى حتى من حلاله وقد جوزى باسبغ الملائكة

والرسول صلى الله عليه وسلم منه (قوله واقضاهم) أي أحسنهم قضاء أو أعلاهم بالقضاء (قوله واقضهم) المراد بالفرائض قسمة الموارد لا خصوص الارث بالقرض (قوله واقضوهم) أي أكثرهم قراءة أو أعلاهم بإسراء القرآن أو أقضهم للقرآن (قوله أمينا) أي ثقة محفوظا لا يعرف عليه خيانة قال الشارح وفيه نكارة مع جهة اسناده أي نكارة من طريقة أخرى (قوله أراكم) أي أعالكم أي أنا نصف بعلم ذلك وهذا من الاخبار بالغيب وهو اشارة الى اني بعينهم بما لفته شته وموافقة الكتاب وقوله بعدى أما في زمنه صلى الله عليه وسلم فانوار النبوة مانعة من وقوع ذلك لان وقوع ذلك اغما هو بسبب استيلاء الطلبة على القلوب (قوله أربي الرمالخ) شبه شتم الاراض بالريا بجامع أن كل ما يدنس دنسها عن رياء وجعل الشتم أكثر اغما يقتضى هذا تشبيه العرض بالماء بجامع طلب صون كل وصون العرض مقدم على صون المال ولذا يطلب صونه ولو بدفع المال (قوله والراوية) أي الناقل للهواء كان يقول فلان ظلم فيه كذا قيام وان قال قصدي الاخبار بالواقع لانه يرتب على نقله الاشاعة

فالشتم كالحصار من الكبار (قوله أحد الشائخين) أي الذي ابتدأ الشتم والمائل هو الثاني ويصح وهو بصيغة الجمع بمعنى أنه فرد من أفراد الناس الشائخين للخلق (قوله تفضيل المرء) أي زيادته كأن سبب انسان بشرب الخمر كذا فسببه بالقتل أو شرب الخمر فيرمي وان كان مثل ما قال لك لانه كذب فلا يقابل بشبه بل يرفع أمره الى الحما فكذلك لظلم انسان فقتله باطلا لم يجرم لانه مثل ما فعل فليس كذا فهو مجازاة بما فعل

(قوله أربع) أي هذه الأربعة
 الأسماء أربع فأربع خبر لا مبتدأ
 لأنه نكرة (قوله وعفة) طم بأنا
 لا بأس من الحرام ولا بأساً أكثره
 سوام ولا يكثر الاكل لأنه يورث
 فتوراً في البدن فيتكاثر من
 العبادة ولا يدنو قوتها فيه إشارة
 إلى الخلق على الخلق بنك الصلوات
 إلى الخلق فيه (قوله في أمي) أي
 في غالب أمي وأكثرهم فقوله
 لا يتركون أي بعضهم
 لا يتركون (قوله في الأصحاب)
 بأن يقول أنا ابن فلان العالم
 أو الشجاع فيصير ذلك حيث تصدبه
 الضمير على الغير والتكبر عليه
 (قوله والطن في الانساب) كأن
 يقول لغيره لست ابن فلان فهو
 كبيرة ويقع كثيراً أن يقال يس
 فلان ثم يقال سوء عله فهو كبيرة
 (قوله والتباحة) لأنها تدل على
 عدم الرضا بقضائه تعالى فيصير
 ذلك وإن لم يرفع صوته بالتباحة
 بأن وحده في نفسه ما يدل على
 عدم الرضا بالقضاء (قوله
 والمكاتب) أي إذا قصد أداء
 التجموع والحاج أي حاميبرور
 بخلاف العاصي فلا يعان (قوله
 حتى يرجع) هذا يقتضي أنه إذا
 رجع زود صوته وليس مراً إذا
 بل إذا رجع قد قبل مرسعة
 ألا جاعلة على وجوده سبب أتو كذا
 يقال فيجابه (قوله يصدرو)
 أي يرجع فغير تفتنا وفرا من
 انكراو الملقط (قوله حتى يبرأ)
 يقال يبرأ يبرأ كسليم ولم وزنا
 ومعنى ويرأياً كقطع يقطع
 والمراد المريض الذي لم يبرأ من مرضه
 أي لم يشف فيه

وهو أي غير المتعارف استظالة الرجل بلسانه في عرض أخيه بأكثر مما يستحقه ثم فصل
 أحد ما على الاستروا عليه بلاغة (ابن أبي الدنيا) أو يكثر (في) كتاب الصحة
 عن أبي بصير (يقض النون وكسر الجيم ومثناة فتحة بعدها مهملة) (مرسل) وله
 شواهد عديدة مرفوعة (أربع) إذن فليقل عليك ما قال من الدنيا (أي ولا شق
 عليك ما قال منها) (حدق الحديث) أي ضبط اللسان من الكذب (وحظ الأمانة) بأن
 تحفظ جوارحك وما أمنت عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن تكون حسن العشرة مع
 الخلق (وعفة طم) يقض الميم والعين بأن لا تطعم مراماً ولا مافيه شبهة ولا ترد على
 الكفاية ولو من الحلال ولا تكتر لاس كل قال المناوي ولقظ رواية السهوي وحسن خلقه وعفة
 طعمة (حم طم لث هب عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (طم عن) عبد الله
 (بن عمر) بن العاص (عد وابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) وهو حديث
 حسن (أربع في أمي) أي خصال أربع كانت في أمي (من أمر المجاهلية) أي من
 أفعال أهلها (لا يتركونهم) قال العلقمي قال شيخنا قال الطبري في أمي ومن أمر
 المجاهلة ولا يتركونهم بحمل وجوه من الأعراب أحسنها أن يكون في أمي خبر الأربع
 أي خصال أربع كانت في أمي ومن أمر المجاهلة ولا يتركونهم حالاً من الصغير المقول
 إلى الجوار والمجرو (الفخر في الأصحاب) أي الشرف بالأباء والاعظام بمناتهم
 (والطن في الانساب) أي الوقوع فيها بضو قدح أو ذم (والاستسقاء باليوم) أي
 اعتقاد أن زول المطر بهم كذا (والتباحة) أي رفع الصوت بتدب البيت وتعبيد
 شأنه (م عن أبي مالك الأشعري) أربع حق على الله وروى (أي أعانهم بالنصر
 والتأييد) (الغازي) أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمزوجة) أي بقصد دفعة
 فبرحه عن الزنا وتكثير نسله (والمكاتب والحاج) أي من خرج حاجاً محامبرور وقال
 العلقمي وقد ظم ذلك شيئاً فقال

حق على الله موت جمع • وهو لهم في غدي مجازي
 مكاتب ناكح عفا • ومن أقي يته وتنازي

وخامس وسبأني حديثه في ثلاث من فعلهم ثقة بالله الخ ونظمه الشيخ شمس الدين الفارسي
 وجاء من السموات أحيا • فقولهم خامس يوازي
 ولفظه من أحيا أرشامة ثقة بالله واحتساباً كان حقاً على الله أن يعينه وأن يسار له
 (حم عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أربع دعوات لا ترد) بالياء المفعول
 (دعوة الحاج حتى يرجع) أي إلى وطنه (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار
 لا علا • كله الله تعالى (حتى يصدرو) يقض المثناة التقية وسكون الصاد الملهمة أي يرجع
 إلى أهله (ودعوة المريض حتى يبرأ) أي من مرضه (ودعوة الأخ لأخيه) أي في الدين
 (بظهر القبط) قال المناوي أي وهو غائب لا يشعر به وإن كان حاضراً فمياً يظهره لفظ
 الظهور مقوم ومجمل نصبه إلى المال من المضاف إليه (وأمر ع هؤلاء الدعوات اجابة)
 أي أمرها قبولاً (دعوة الأخ لأخيه بظهر القبط) أي لأنها أبلغ في الإخلاص (مر
 عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أربع) أي أربع خصال أرخص الله أربع
 مبتدأ آخره (من مكن فيه) الخ قال العلقمي قال قيل ظاهراً حديث آية المناق ثلاث
 المتقدم يقتضي المحرم فيها فكيف جاز في هذا الحديث بلقط أربع قال شيخنا أبو جاب
 القرطبي باحتمال أنه استعمله صلى الله عليه وسلم من العلم بخصائهم ما لم تكن عنده وأقول

(قوله منافقا) أي نفاق عمل بأن يخفى الصفات الحميدة غير الكفرو يظهر الصفات الجيدة كأن يظهر أنه يصلي ويصوم والحال أنه تارك لذلك باطلاً ويحتمل أن المراد نفاق الكفر ومعنى حاله اجتنب أنه لا ميل له للإسلام أصلاً ويكون قصد صلى الله عليه وسلم بذلك تنبيه أصحابه على حال المنافقين (١٨٢) الموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بأسمائهم لعله بأن بعضهم

سيتوب لتأنيبهم أو لستر عليهم كما هو عادته صلى الله عليه وسلم كقولهم ما بال أقوام يشترطون السلم ولم يقل ما بال فلان فلان أو قصد صلى الله عليه وسلم تنبيه الأمة مطلقاً بمعنى أن من وجد فيه تلك الخصال كانت دليلاً وعلامة على أنه مفوض له تعالى (قوله كذب) هذه أقبح ما بها (قوله ساهد) يطلق النهي على المباشرة على نصرة الإسلام وقبح الكفار وعلى الخلق على أي شيء كان (قوله حرمه الله تعالى على النار) أي منعه من دخوله فيها أو من الخلود فيها أو من طول المكث فيها (قوله من ملك نفسه) بأن يجاهد نفسه بالزواجات حتى يقرى قلبه أي الطائفة على النفس حتى لا تميل إلى الباطل بخلاف من أعظم قلبه بسبب الذنوب فإن نفسه تغلب في الميل إلى المعاصي (قوله رغب) أي إلى الشيء لأنه فليس مراداً هنا وإن كان يقال رغب في الشيء وعن الشيء (قوله يربح) أي يخاف من الخبز إذا ذهب الخوف مع الخبز بأن ينظر في الذي خاف منه فإن كان تركه يقرب إليه تعالى تركه وإن سقى عليه أترك وإن كان فعله يقرب إليه تعالى فعله وإن شق عليه القتل (قوله وحين يشتم) من عطف المازم إذ يلزم من اشتباه شيء الرغبة فيه (قوله رجته) أي فضله وأحسانه

ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة الدلالة على كمال الاتفاق كونها علامة على الاتفاق لاحتمال أن تكون العلامات الدالة على أصل الاتفاق والخصلة الزائدة إذا أضفت إلى ذلك كل ما حلوس الاتفاق على أن في رواية عند مسلم من علامات المنافق ثلاث تركذا عند الطبراني وإذا حل اللفظ الأول على هذا لم يرد السؤال فيكون قد أجبر بعض العلامات في وقت وبمعناها في وقت آخر وقال القرطبي والنووي حصل من مجموع الروايتين خمس خصال لهما قوارير ناعلة الكذب في الحديث والحياسة في الأمانة وزاد الأول الخلف في الوعد والثاني في المعاهدة والثالث في الخصومة (كان منافقاً خالصاً) قال القاسمي أي في هذه الخصال فقط لا في غيرها أو شديد الشبه بالمناقين ووسمه بالحلوس يؤيد قول من قال إن المراد بالاتفاق العملي لا الإيماني أو للاتفاق المعروف لا الشري لان الحلوس يهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرر الأسفل من النار (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (إذا حدث كذب) قال القاسمي أي في كل شيء أخبر عنه بخلاف ما هو عليه فاصد الكذب (وإذا وعد أخلف) أي وإذا وعد بالخبر في المستقبل لم يفي بذلك (وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه (وإذا خان غفر) أي مال في الخصومة عن الحق وأقيم الباطل قال المناوي ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على آكد وجه وأبلغه لأنه بين أن هذه الأمور طالع النفاق وأعلامه (حم ق ٣ عن ابن عمر) بن العاص ورواه عنه أيضاً أبو داود (أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار) قال المناوي أي نار الخلود ولا يخفى ماله لأن كل مسلم كذلك وإن لم تكن فيه هذه الخصال فتقدم في حديث أنه قال أي مع السابقين أن تجنب الكثرة أو تاب أو عني عنه (ومعهم من الشيطان) أي منعه ووقاه بألفه من كيد (من قلب نفسه حين رغب) أي حين يريد (وحين يربح) أي حين يخاف (وحين يشتم) وحين يقضب (وقوله من ملك نفسه الخ) يجوز كونه مستدأخراً محذوف أي فقد اجتمعت فيه الخصال الأربع ويجوز كونه خبراً عن مستدأخراً محذوف بعد حذف مضاف أي هي خصال من ملك نفسه الخ (وأربع من كن فيه نذر الله تعالى عليه رجته) أي في الدنيا فيعني قلبه (وإذا دخل جنته) في نسج وأدخله الجنة (من أوى مسكناً) أي أسكنه عنده وكفاه المنة أو تسبب في ذلك (ورحم الضعيف) أي رقه وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق بالمؤلم) قال المناوي له وأولع به بأن لا يحمله على اللوم ما لا يطيقه على الدوام (وأفق على الوالدين) أي أسليه وإن علبا (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وأساسه ضعيف (أربع من أعطى بها لبناً للجهول أي أعطاهن) فقد أعطى خير الدنيا وأستخره لساناً ذكر الله (وقلبشاً) له سبحانه وتعالى (ورب على البلاد) أي الامتحان والاختبار (سار وزجبه لا تبيعه خوفاً) بعض الخاء المحجمة وتسكون الواو أي لا تطلبه خيائناً (في نفسها)

(قوله مسكناً) المراد ما يشتمل الفقير لانها إذا افتقر اجتماعاً له أن أريد خصوص المسكين دخل الفقير بأن بالاولى لأنه أسوأ منه (قوله الضعيف) أي حاساً كالمرض أو معني كالذي غلبه الحياء من السؤال (قوله لسان ذكر) وإن لم يكن عن حضور قلب لكنسه أكله أو كماله أن يغيب عن الذكر بالمدكور (قوله لبشاً) أي قلب معتقد لفظه تعالى وتوسعه له تعالى وبه فكمري مصنوعاته فهو شكر لعمري واصطلاحاً لأنه صفة فيها خلق لأجله وأتي به لعله تعالى

(قوله الحياه) في رواية الحناء أي الخضب بها لكتها التماس خضب الشعر بها (١٨٣) في ثمره ثمانية أقواله من سنن المرسلين

أي من طرقه قالهم بالنسبة
 لرواية الحناء والخضاب قالوا وبات
 ثلاثة وكل صحيح ضرر شوبه
 (قوله صالحة) أي أيتها صالحة
 لهم حيث جالها والرقبة (قوله
 رزقه) أي ما يتعيش به في بلده
 أي محل إقامته بلد أو قرية أو غير
 ذلك حتى لا يحتاج إلى شسقة
 الاسفار وأعلى من ذلك أن يأتيه
 رزقه من حيث لا يحتسب وإن
 جرى على يد بعض العباد لكنهم
 يتوقع ذلك (قوله جود العين) هو
 قلة الدمع وإنما كان مذمومًا لأنه
 يدل على قوة القلب وعدم
 الخشية منه تعالى فطفف قوة
 القلب عليه مفار من عطف
 السبب على السبب لا تفسير
 شيلا للشرح (قوله طول
 الأمل) أصله من الرحلة لولاه
 لما أرضعت والدته ولولا غرس
 شخص لاسافرتمض لبحاره وغير
 ذلك وأخاذ طول الأمل لانه
 يقتضى الحرص على الدنيا وعدم
 التنبه لما ينفعه في الآخرة (قوله
 من نظر) أي إلى شيء تشبهه
 وأنتى من ذكر ولون الارباب
 (قوله وعالم علم) لم يقل شخص
 من علم لأن المبتدئ لم يبق الله له
 رجا فمرسته فلا يوصف بأنه
 لا يشبع منه وهذا الحديث
 موضوع على الزاجع (قوله قبل
 الظهر) أي قبل سلاته وبعد
 الزوال شيلا لما قاله هنا قبل
 الزوال وأقل سنة الزوال ركعتان
 قوله ليس فيه تسليم أي ولا
 تشهد أول أي الانفصل ذلك

بان لا تمكن غيره من الزناها (ولامه) بان تصرف فيه على الأرضية (ط ه ب عن
 ابن عباس) قال العلقمي يجانه علامة الحسن (أربع من سنن المرسلين) أي من
 طرقهم والمراد الرسل من البشر (الحياه) قال المناوي عتاة تحبته بخط المؤلف
 والمصواب كقوله جماعة الختان بخاء مبهمة ومثناة فوقية وفون اه وقال العلقمي الحياه
 بالمذقة تضر وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به في الشرع خلق بعث على
 اجتناب الصنيع ويمنع من التصدير في حق ذي الحق والشخص إلى صافي فضيحة الدنيا
 والآخر فصار يترى (والطهر) أي استعمال الطهر وهو الطيب (والنكاح) أي
 التزوج (والسوال) أي استعماله ويحصل بكل خش وأداء الأراك قال المناوي والمراد
 أن الأربع من سنن غالب الرسل والافنوح لم يثبت وعيسى لم يتزوج (ح م ت ه ب عن
 أبي أيوب الأنصاري) قال العلقمي ويجانه علامة الحسن (أربع من سعادة الرسل) قال
 المناوي أي من ركبه وعينه وعزه (أن تكون زوجته صالحة) أي دينه جيلة (وأولاده
 أبرار) أي يبرونه ويتقون الله (وخلاته) أي أجداده وأهل حرمته الذين يحاطون به
 (صالحين) أي قائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يترقى
 منه من محسنة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه حالة فاضلة وأعلى منها أن يأتيه
 رزقه من حيث لا يحتسب (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (ع على) أمير
 المؤمنين (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان من عبد الله بن الحكم) بن أبي
 زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم (عن جده) أي زياد المذكور عن المؤلف لضعفه
 (أربع من الشقاء) وهو ضد العادة (جود العين) أي قلة دمه ما هو كناية عن
 قسوة القلب والعطف في قوله (وقسوة القلب) عطف بفسير وقسوة غلظته وشدة
 وصلاته (والحرص) أي الرغبة في الدنيا والآنهاك عليها بخلاف تحصيل ما يحصل به
 الكفاف فليس بمذموم (وطول الأمل) بعفتين أي رجا ما تحبه النفس من طول عمر
 وزيادة فني وأناط الحكم بطوله ليضرب أصله فإنه لا بد منه في بقا هذا العالم (عد حل)
 وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أربع لا يشبع من أربع
 عين من نظر) أي إلى ما يستحسن النظر إليه (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها
 تشربه (وأنتى من ذكر) لأنها فضلت على الرجل في قوة شيقها أي شدة غلظتها وشهرتها
 بسبعين ضعفا لكن الله تعالى أنى عليها الحياه (وعالم من علم) فإنه إذا ذاق أسرارها وخاض
 بمارها صار عنده أعظم اللذات وبخيرة الاوقات قال المناوي وعبر بالمدون اسان أو بجل
 لأن العلم صاحب على المبتدئ (حل عن أبي هريرة) عن خط عن عائشة (قال بخبره ابن
 عدى منكر) (أربع قبل الظهر) أي أربع ركعات يصلينها الإنسان قبل صلاة
 الظهر أو قبل دخول وقتها وهو عند الزوال قال العلقمي هذه سهوها سنة الزوال وهي غير
 الأربع التي هي سنة الظهر قال شيخنا قال الحافظ العراقي ومن نص على استحبابها العراقي
 في الأحياء في كتاب الادوارد (ليس فيه تسليم) أي ليس بين كل ركعتين منها انفصل
 بسلام (نقض) بالنسبة للفعول (لأن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول ومعرفة
 الوصول (د ت في) كتاب (الشمائل) النبوية (وابن خزيمة) في صحيحه (عن
 أبي أيوب) الأنصاري قال الشيخ حديث صحيح (أربع قبل الظهر كمدلن) أي

تعبدا من الشارع وإن كان مقتضى شرح هر الاطلاق أي بسلام أو بسلامين بل مقتضى كلام الفقهاء أن الانفصل أن
 تكون بسلامين لأنه أكثر جملا (قوله أربع قبل الظهر) أي اثنتان مؤكداً واثنتان مخبتان

(قوله كعدلهن) يفتح العين أي مثلهن إذا عدل المثل (قوله وأربع بعد العشاء) فيه أن رتبة العشاء اثنتان فإن أرادوا أن يصح لأن الوزير أكثر من ذلك وإن أراد أربع (١٨٤) بعد العشاء وبعد نوم تكون تهيئة المصباح لارتبة الظهر أفضل من

تخليه عن ووزنه (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر) قال المناوي فصح أن أربع قبل الظهر مدلى الأربع ليلة القدر في الفضل أي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في المقدار والتضعيف (طس عن أنس) بن مالك قال العلقمي ويحيا به علامة الحسن (أربع لا يصيب إلا عيب) بضم المثناة الضمنية ورفع الصاد المهملة وسكون الياء الموحدة أي لا توجد وتجتمع في إنسان إلا عيب أو وجه عيب أي قل أن تجتمع فيه (الصفت) أي السكون عما لا ينبغي أي ما لا يؤاب فيه إلا بقدر الحاجة (وهو أول العبادة) أي أساسها ومبناها (والتواضع) أي لبس الجانب للخلق لله لا لغيره (وذكر الله) أي لزومه والحوام عليه (وقلة الشيء) أي الذي ينقضي منه على نفسه وجهونه فانه لا يجامع السكون والتواضع لزوم الذكر بل الغالب على العقل الشكوى وإظهار الضعف وتخل الفكرة الصافية عن الذكر (طه هـ ك عن أنس) بأسانيد ضعيفة (أربع لا يقبل في أربع) بالنسبة لمفعول أي لا يثبت من أفق منهن ولا يقبل عمله فيهن (نفقه من خيانة أو سرقة أو غلول) أي من غيبة (أعمال يمين) أي فلا يقبل الاتفاق من واحد من هؤلاء الأربع (في حق ولا عمرة) بأرح وأعتر رجال خيانة أو سرقة أو غلول أو أخذ من مال يمين يتبرحق سواء كانت بحجة الإسلام أو عمرة أم فلوها (ولاجتهاد) سواء كان فرض عين أو كفائية (ولا صدقة) فرضاً أو نفلاً (ص عن مكحول عن سلا عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث حسن (أربع أركان) أي أثلاث الله (من كنز تحت العرش) أي عرش الرحمن (أم الكتاب) أي الفاتحة (آية الكرسي وخواتيم البقرة) أي آمن الرسول إلى آخر السورة (والكوثر) أي السورة التي ذكر فيها الكوثر قال المناوي والكنز التفاضل المدفونة فهي إشارة إلى أنها أدفنت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم تنزل على من قبله (طبو أبو الشيخ) ابن حبان (والنساء) المقدسي (عن أبي امامة) الباهلي (أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعمهم آدمس الجحيم) أي المداوم على شربها (وأكل الربا وأكل مال اليتيم شير حق) قال المناوي فبده في مال اليتيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال اليتيم (والعاق لوالديه) قال العلقمي وهو محمول على المستحل لذلك أومع الأخلاق الأولى زاد المناوي وأوحى بظاهرهم بالنار (ك هـ ص أبي هريرة) واستاده ضعيف (أربع أفضل الكلام) قال العلقمي وهذا أومعاً شبه محمول على كلام الأدهم والافاق قرآن أفضل من التسبيح وإن قيل المطلق أما المناوي فوقت أو حال وبغرو ذلك فالاشتغال به أفضل (لا يضرك باين بدأت) أي لا يضرك أنها لا تأتيهن في جارية فإيهن قال المناوي وفيه إشعار بأن الأفضل الاتيان بها على هذا الترتيب (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الله أكبر) قال ابن عباس وهي الباقيات الصالحات (هـ عن سمرة) بن جندب وهو حديث صحيح (أربع دعوتهم مستجابة) يعني إذا دعوا لأجل الله دعاءهم (الامام العادل) أي الحاكم الذي لا يجوز في حكمه (والرجل يدعو لأخيه) أي الإنسان يدعو لأخيه في الدين (يظهر الغيب) لفظ الظهر معصم أي

التجديد وتشيدها به يقتضى أنها دونها فظاهر هذا الحديث مشكل على الفروع لكنه ضعيف فلا يرد نقضاً على الفروع (قوله لا يصيب إلا عيب) أي مع عيب فهو يفتح العين والجسيم ووجه العيب أن قلة الشيء لا يقتضى كثرة الحاج تكفي بجماع الصفت (قوله أول العبادة) أي أصلها لا الأول المقابل للأخر (قوله من خيانة) كان أنفق من الأمانة التي تحت يده (قوله أد ضلوا) أي خيانة في خصوص الضميمة دليل كمال الخيانة المطلقة (قوله ولو أنفق ذلك في فوز راية ولو لا يثبت وأما شخص الحج المباح لكونه الأعلب في الجمل على تحصيل المال (قوله من كنز) أصل الكنز المال المدفون المتراكم بفضه على بعض فضه إشارة إلى أن قوله أم الكتاب المباح أدفنت له صلى الله عليه وسلم أي لم تنزل على من قبله والقرآن كله كذلك ونخص ما ذكره شريفه (قوله أربع) أي من الخصال حق على الله تعالى أن يفعل لهم ذلك بالمعنى العدل (قوله وأكل الربا) أي متناوله بأكل أو غيره ومشهه موكله وشاهده كاتبه كما في حديث أسمر (قوله وأكل مال اليتيم) أي متناوله ومستولى عليه سواء كان وليه أم لا (قوله بغير حق) أمالو كان اليتيم غنياً ووليته مثلاً فقير فاه بأكل منه بالمعروف

(قوله أفضل الكلام) أي كلام البشر أما كلام الله تعالى فهو أفضل مطلقاً وأما الاشتغال فهو بالقرآن بالغيب أفضل إلا بالذكر في وقت مخصوص فهو أفضل من الاشتغال بالقرآن فالذكر في مقام من نفس الكلام والاشتغال في أي صرف الوقت (قوله باين بدأت) لكن الأكل ترينين كافي الحديث (قوله الامام) ومثله فوايه في ذلك

(قوله لا ينظر الخ) أي نظروا ولا تبالوا من النظر لكل موجود واصل النظر قلب الحذفة وهو مستقبل عليه تعالى فنظر الرحمة
 كناية عن الاحسان ونظر الغضب كناية عن الانتقام (قوله ومنان) أي كثير المن في حصة المعطي أو في غيبته أي أن قصد
 الافتقار عليه أمال الوصل بذلك ورواه أوراجني إلى طاعته لم يضر وخرج بصيغة المبالة ما لم ين عليه مرة فيصير من الكبار لكن
 لا يدخل في هذا الوصل وكذا الوصل بالجرم مثلا (قوله يفيضهم) من أفضه أي أبعد (قوله الحسنان) أي كثير الحلف
 ككنايا أو صدقوا يكون حيثما قصد الرجوع عن كثرة الحلف وإن كان جازا الصدقة (قوله والفقير الخ) أي من حق الفقير
 الذي زويت عنه الدنيا أن يتواضع فكبيرة لكثرة غيبته (قوله الزاني) (١٨٥) أي الذي صرف همه في شهوة المحرم

أذن من بلغ هذا السن الزجر
 والاعتبار لضعفه شهوته حيثما
 (قوله والامام) وكذا أو أياه (قوله
 من أبط) بأن يقصد الدفع عن
 المسلمين بتبشيره للقتال في قتل العدو
 وإن يقابل بالفعل وقد بعضهم
 ذلك من كان من أهل ذلك الأمر
 والمفتد ولو طارأ عليهم حيث
 فصل لما ذكر (قوله ما عمل) أي
 مدة دوام العمل به (قوله لو لا)
 أي أو لولا ذلك وإن سفل وقوله
 فهو الفاء للتعليل (قوله أزواج)
 لم يقل زوجات جريا على الإفصاح
 مع عدم اللبس أي يشين على
 طائفتين فواباعن نفس الطاعة
 وثوبا على حسن معارفته وروث
 الأحكام التي تلقت منه صلى
 الله عليه وسلم التي لا طبع عليها غير
 أزواجه غالبا والمراد أزواجه
 اللاتي دخلن من صلى الله عليه
 وسلم وهن إحدى عشرة مات
 منهن اثنتان في حياته خديجة
 بنت خويلد وزينب بنت جحش
 ومات عن التسع أم المؤمنين
 وغيرهن ممن عقد عليا لم يدخل
 هرايس لها ثواب إلا من جهة
 الطاعة لعدم وجود المعاشرة

الغيب ولعل المراد بحيث لا يشعروا أن حاضر في المجلس (ودعوة المظلوم) أي على
 ظالمه (ورجل يدعو لوالديه) أي إنسان يدعو لوالديه وإن عليا أو لأحدهما بالمغفرة
 ونحوها قال المناوي وورد من مستجاب دعاءه أيضا جماعة وذكر العدد لا ينفى الزائد (حل
 عن رائد) بن الأسقع (أربعة) أي أربعة أشخاص (لا ينظر الله تعالى إليهم يوم
 القيامة) أي نظروا في (عاق) أي لوالده أو لأحدهما (ومنان) أي جاعلي (وممن
 من) أي مداوم على ثمرها (ومكذب القدر) بفتح القاف والذال المهملة بأن أسند أفعال
 العباد إلى قدرهم وأنكر كونها بتقدير الله تعالى قال المناوي وفيه أن الأربعة المذكورة
 من الكبار (طب عبد عن أبي أمامة) الباهلي بأسانيد ضعيفة كأيضه الهنسي
 (أربعة) بعضهم من الله الباع الحلاف) بالشد يد أي الذي يكثر الحلف على سلفته قال
 المناوي وهو كاذب والاولى عدم التقيد لأن كثرة الحلف مذمومة وإن كان الحلاف صادقا
 (والفقير الخ) أي المتكبر المذهب بنفسه (والشيخ الزاني) أي من طعن في السن وهو
 مصر على الزنا (والامام الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق (ن ح) عن أبي
 هريرة قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة (أربعة) فيجوز عليهم أجورهم بعد الموت
 أي لا ينقطع ثواب أعمالهم بعوتهم (من مات من أبط في سبيل الله) أي إنسان مات حال
 كونه ملازما ثار العدو بقصد الف من المسلمين (ومن علم علما آخرى له عمله ما عمل به)
 أي وإنسان علم علما غيره ثم مات فيصير عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن
 تصدق بصدقة فخرها بغيره ما وجدت) أي وإنسان تصدق بصدقة جارية كوقف
 فيصير له أجره مدة بقاء العين المتصدق بها (ورجل) أي إنسان (رأى ولدا صالحا) أي فرط
 مسлада كرا أو أثنى (فهو يدعو له) بالجره والمغفرة فدعاؤه أسرع قبولاً من دعاء الأجنبي
 ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في الحديث المار إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من
 ثلاث كاتم (حم) طب عن أبي أمامة الباهلي قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن
 (أربعة) يؤتون أجورهم من (من) أي يضاعف له ثواب علمهم (أزواج النبي صلى الله
 عليه وسلم) قال المسبوري في تفسير قوله تعالى ومن يمتت منك لله ورسوله وتعمل
 صالحا توفها أجرهم من مرة على الطاعة ومرة على طمأنينة رضا النبي صلى الله عليه وسلم
 بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن أسلم من أهل الكتاب) فله أجر بإيمانه بنيه وأمر بإيمانه
 محمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها) فله أجر

(٢٤ - عزيرى اول) والمتعوزة رضي الله عنها بكفها ثم أتت المؤمنين وان تكرر زوجته صلى الله عليه
 وسلم في الجنة لكونه صلى الله عليه وسلم فارقها وعلق بالزوجة في ذلك الأمة التي تسمى بها صلى الله عليه وسلم لوجود حسن
 المعاشرة (قوله من أهل الكتاب) أي من كان على الحق قبل الإسلام بأن كان مؤمنا يسد ناعبي والاعتقال فاعطى أجرا على
 الإسلام وأجر على عكسه بالحق قبله وإن لم يكن على الحق قبله فليس له إلا أجر الإسلام (قوله فأعجبته) ليس قد الان له أجر اعلى
 عتقها وأجر على تزوجها لكنه إذا كانت تعجبه كان كل لكونه غلب عليه صل الخير وظل هوى شهيه بقمتها أذلة لا ترضى
 بتزوجه بعد العتق

﴿قوله أربعة من كثر الجنة﴾ أي ثواب أمور أربعة هي بعض ما كثر في الجنة أي ما يتم بهما من الثغاس فشبهه بالمال المكتنوز ﴿قوله اخفاء الصدقة﴾ إلا إذا كان جليلا بقدره أي بقصد بياظهارها حتى لا يغنيها على فطعم مثله لاسيما إذا كان فقيرا فانهم حينئذ يقولون إذا كان هذا فقيرا أو يتصدق فحسن أولى وكتمان المسببة إلا إذا أظهرها الصالح ليدعوه أو لطبيب ليدعوه وللمذموم إذا سبها على جهة الشكرى كان (١٨٦) بقرل ما فعلت ما يستحق ذلك أو غيري فعل كذا وكذا ولم ينزل بهذا المرض ﴿قوله خصلة﴾

في رواية حسنة ولم يسن الشارع الأربعين ترغيبا في كل أعمال الخير إذ لو عينتها لربما وقف الناس عند هذا وتركوا غير هاتيك الأثنى ليلة القدر وساعة الإجابة بهم القصب في المعصية وبعضهم عدوها وزاد على الأربعين منها صلة الرحم ومصالحة المسلم وستر هرة المسلم وتثبيت العاطس لكن ليس هذا محققا والذي عليه المحققون عدم تعيين شيء من الأربعين غير مضمومة الغزوي في رواية منه أنه يزعم قياسه على الأولى مضمومة البقرة وهي أكثر ثوابا كثرة النفع ﴿قوله رجا الخ﴾ أي فحصل كون ذلك سببا لدخول الجنة إذا رجا الثواب وصعد في وعده تعالى به ﴿قوله رجا﴾ أي سببا للجنة أي معاليها والأفصل الدخول ببعض الفصل أو المراد أن هذه الخلصة تسبيل ضاه تمالى بورضاه مقتضى دخول الجنة ﴿قوله أنه﴾ أي فلا يحتاج إلى زيادة عدد على الأربعين يستغنى صالح من الزائد على الأربعين لوجود الصالح في الأربعين بقرينة السابق أو يؤخذ منه طلب تقري أربعين يصلون على الميت ﴿قوله وغفره﴾ تفسير لوجهه الله تعالى ﴿قوله أر بعون دارا﴾ أي من الجهات الأربع والمراد جهة

اليمين وجهة الشمال الخ فتعمل ما لو كانت الدار خمسة أو مائة فله لكل جهة من الجهات الأربعين دارا العلمى أو التعبير بالأربع جهات سرى على الغالب ﴿قوله أر بعون دارا﴾ قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى نسوة جالسا في الجنة فقال لهن هل تسلمن فقلن لا فقال هل تحمِلن فقلن لا فقال هل يدفنهن فقلن لا فقال أر بعون أي أغاثن والقصد به التشديد والتفكير والافتشيش النساء الجنات ذكره والجواب بأنه مجهول على ما لو حصل منهن نحو فوح لا يناسب لأن العصابة محفون طون

والقياس موزونات لأنه من الوزن ولكنه ترك القياس لما جواز تولد أمل وضماهم أي ما وى لمناسبة ما بعده الذي أمل فلما شكك من مقاصد النفاذ قوله من في الأرض أو لو غير حائل ولذا روى الغزالي في التوم فقبله ما قبل الله بل فقال أوقفني بين يديه وقال لي قدمت على فرصت قد كرر على فقال لم أقلها أو اغا قبلت من سلاذات يوم زلت دابة لي مداد قلقت تشرب منه وأنت تكتسب فتركت الكتابة حتى أخذت حظها ووجهتها مضوا بعيدى إلى الجنة وفي الحكم أرحم ترحم راحمت تسلم ولا تجهل تعاقب ولا تفرص على الشر تنسدم (قوله من في السماء) أي أمه أو المراد جن في السماء الملائكة والمراد برحمتهم طلب المغفرة ولا يجوز لشخص أن يدعو جميع المسلمين بغير جميع ذنوبهم أو يدعو لغيره بضمومائة دينار (١٨٧) وليس له جهة يتأى منها ذلك يقول هذا من الرحمة بالخلق لأنه مخالف

لنصوص الشرع كما أنه لو غفر بحري قتلته ولا يتركه ويقول ترك قتلته من الرحمة (قوله لا قاع) جع قع بكسر القاف وقمع الميم أو سكوها الذي يوضع فوق الأناة ويصب فيه نحو الزيت لينزل الأناة من غير أن ينزل شيء خارجه فشيء مخالف للأوامر والنواهي بالأقاع يجامع عدم ثبوت شيء يتقفع به في كل فان القمع غير عليه نحو الزيت وينزل في الأناة والمخالف للشرع غير عليه القول الشرعي ولم يثبت له ولم يثبت فيه شيء منه (قوله وهم يملون) في المفهوم تفصيل وهو أن أصرروا على الجهول بحرمته ذلك عدروا أن كانوا من نشأ بسدا عن العلماء أو قسرب اسلاموا ولا فلا عذر (قوله أردية الغزة السيوف) أي فعمل طلب لبس الرداء في غير المجاهد أما هو فبالرب أت يترك الرداء إذ تاهر السلاح للعدو كذا قال الشاعر وهو موعود أذنته أن لبس الرداء تحت حائل السيوف ولبس السفرة والحكمة موجودة وهي أظهار السلاح للعدو وإمكان

العلمي وسيد كافي ابن ماجه عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا نسوة جالوس فقال ما يعلى كن قلن ننظر الجارية قال هل نفسى قلن لا قال هل تحمن قلن لا قال هل تدلين فيمن بدى قلن لا قال ارجعن فذكره (مازوروات) بفتح الميم وسكون الهمزة أي أختات ابن تزب على ذلك فوجع أوتدبوا لا كرهه وقبسه موزورات فقلوا الواو أو أضعه سكوتها ليشاكل قوله (غير ما جواروات) ولوا فغردت لم تقبل وزيارة القبور للنساء مكروهة فان تزب عليها نحو جوع أو تدب حرمت (ه عن علي ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أرحاكم أرحاكم) بالتصبي فعمل محذوف أي صلوا أرحاكم أي أغار بكم من المذكوروا لأنناوا التكرير للتأكيد (حب عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أرحم من في الأرض) أي من جميع أصناف الخلائق (روحك) بالجرم جواب الأمر (من في السماء) أي من أمه ناعذتها أو من ذها قدرته وسلطانه فان كما تدن ثدان (طب عن جرير) بن عبدالله (طب ك عن ابن مسعود) عبدالله وهو حديث صحيح (أرجوا ترجوا) أي أرحوا من في الأرض برحمتهم من في السماء كما تقدم (واغفروا) أي اغفروا أو اسفوا عن ظلمكم (بفرلكن) بالبناء المجهول أي بغفرا الله لكم (ويل) أي شدة حكمة (لأقاع القول) بفتح الهمزة جمع قع بكسر القاف ففتح الميم كضلع وهو الأناة الذي ينزل رووس الظروف لقتل بالمناعات ومسه ويل لأقاع القول شبه اصباح الذين يستمعون القول ولا يعرفون بها لأقاع التي لا شيء شيأ ما يفرع فيها فكانه يمر عليها بجهنما كجبر الشراب في الأقاع (ويل للمصرين) أي على الذنوب (الذين يصرون على ما فعلوا) أي يفتخرون عليه (وهم يملون) أي والحال أنهم يملون أن ما فعلوه معصية أو الإصرار الأقامة على القبيح من غير استغفار (حم خذ بهن) عبدالله (بن عمرو) بن العاص واستاند مجيد (أردية الغزة السيوف) أي هي بمنزلة أرديةهم فالملاب لهم التقدير بالسيوف ليراهما العذر فيقاف ولأنه قد يحتاج إلى السل سيف فيكون لا حائل بينه وبينه (ع عن الحسن مرسلا) وهو البصري (أرضي) بكسرا همزة وسكون الراء وكسر الضاد ونحوا المجهدين أي أطيأ يا أمهات بنت أبي بكر الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الإعطاء (ولا ترقى) أي لا تعشى المال في الوفاء يعني لا تغنى فضل المال عن الفقراء (فيوي الله علينا) أي يفتن فضله فاستناد الوحي إلى الله بحجاز عن المنع (م عن أمهات بنت أبي بكر) المصديق (أرضوا)

سلا حائل (قوله أرضي) أي أعطى الشيء القليل فاد الرص إعطاء الشيء القليل ورض من باب قطع فهو بفتح الضاد قول العزيز بكسر الهمزة سبق قم أو فخر يرض من التامع (قوله ما استطعت) ما اسم ووصول أو نكرة أو ظرفية أي مدة استطاعتك (قوله ولا ترقى) أمل الوحي ررض المال والتامع في الوفاء وهو هنا كاية عن اسماء المال وعدم انفاقة (قوله أرضوا مصديكم) قاله الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي وقال له أن أبايا بقون لطلب الزكاة فطلبون زيادة على القدر الواجب فقال أرضوا الخ وكرره فقالوا أرضهم وان ظاوا فقال أرضوا الخ وان ظلمتم ولم يقل وان ظلموا لأن الذين يملون الزكاة من أكابر الصحابة خصوصا سيدنا عليا فهو من الله عليه وسلم ما يهلم لا يظلمون وقوله ون ظلمت أي في رحمتكم أو أن شرطه لا يقتضي الوقوع ومصدقكم

جمع مصدق يعني أخذ الصدقة وطلق على من نسب الصدق لغيره أو ما التصديق فهو الدافع للصدقة (قوله لو غاراك) قاله صلى الله عليه وسلم حين مر عليه شخص مبيلا أزاره وسبل الأزار خلأق الأولى فقط وأنهى عنه لكونه يؤدي إلى التخليد والكبر وأنه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة (١٨٨) أن ذلك الشخص منكبر بذلك (قوله الشريد) أي الهارب فانه قتل شخصاً من

الكفار قبل أن يسلم فخاف
خافه ربه صلى الله عليه وسلم
وأسلم حينئذ فنهاه بذلك (قوله
أنى) أي أترأه من القاذورات
وروى أنى أي لا سرع البلى
(قوله وأنى) أي أدخل في التقوى
هذا هو الذي عليه المحدثون
وأهل التصوف يعرفون الحديث
من ظاهره ويقولون المراد
بالأزار والشباب الخلق الباطنية
كالاعمال والمعارف ومعنى رخصها
تزيحها عن كل قاذورة متروكة
وإذا رأى بعضهم في النوم القبط
الشاذي يقول أرفع ثيابك فقال
وماهى فقال الخلق التي خضعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بأن تصونها عن القاذورات
فقال قد عرفته حينئذ أن قوله
تعالى وثيابك فطهره معنى باطنى
ومعنى ظاهرى (قوله أرفع البنيان)
قاله صلى الله عليه وسلم حين
شكاه شخص من عدم هبوطه
بيته فينبى رفته إلى السماء أى
جهة العلو وليس المراد أنه يرفعه
إلى أن يسلم إلى السماء لأن
هذا عمل عادى وقد ذكرنا كما
أن ضيق البيت الذى الأسفر
(قوله أو أسأل الله السعة) أى فى
البنيان وغيره فهو عام (قوله تقولون
فيه خيراً) أى بما فيه وليس المراد
أذكره بخبر ولو كتب بأوصاف
البيت بالكرم دخله فيما قبله

لأن غيبة الميت أشد من الحى لعدم إمكان استجلائه (قوله فيهوا) المراد الله الملك يعزى بوع أو علق (قوله القاف
أخوانكم) أى الذين فينبى لكم أن تكرمهم كاخوة النسب (قوله على ما غلبكم) أى فيما غلبكم من الأعمال بأن لا يحكمكم بما فرته
أولم يلن بكم بما فرته وان كان يجوز الاستعانة بهم وإن قدروا على المباشرة ولا يسم لكن ينسب السادة المباشرة لهم
حيث قدروا عليه ولا يسم هم أنفسهم في الحديث بسبب لطيف (قوله أرقى) خطاباً للشفاء دأته صلى الله عليه وسلم

(قوله ما يكن شركاً) أي كأنه يكتفي الرقية لفظاً ومنه وهو وقهره الرقية حيث اشتغل على ذكر لفظه سر بانيه ثلاثون حرفاً
معناه حيث لم تنطق الأئمة الثقات بغير زنا استعمال حروب القطب الفسوق (١٨٩) ودائرة القطب الشاذي مع اشتغالها على

الانفاط الغيبة كهلطيش
لان مثل هؤلاء لا ينفذوا إلا ما
علم معناه وأنه جاز (قوله سألته)
من الكد والتعب فلو كانت عبادة
من عمل فلا تركبها إلا بعد
استراحتها (قوله وأندعوها) وفي
رواية ودعوها والمخى متقارب
من ودع أي سكن أي مكثوها
بلا ركب آمن ودع بمعنى ترك
وهو قليل لان ودع بالفتح مجبور
والاستغناء عنه بترك (قوله
كرامى) أي كالكرامى (قوله
غير من ركبها) أي امن مات
كأمر الله حيدر لخدمه عقابها
بجذافه ولا ينفذ هذا ولقد
كرمتنا بن آدم لان التكريم
للنفس فلا ينفذ أن الله ابتعد
تكون أفضل من بعض بني آدم
(قوله أركوها) أي سألوا من اطلاق
الجزء على الكل ومثل سنة
المغرب قبلة الرواب وكل نفل في
أن الأفضل صلاحها في البيت
الامام استثنى ونفى سنة المغرب
لانها سبق في ذكر الحديث فانه
صلى الله عليه وسلم رأى نقصاً
بصلتها في المسجد فقال أركوها
الخ (قوله أركوها) أمهه وأمرها
والاصل في تعليم الرقى بالأحاديث وقد
يكون مندوباً ان قصد به وقع
الكفار واجبات تعين طريقاً
في الدفع عن الاسلام وقد يكون
حراماً اذا قصد به القاتلة المحرمة
وقد يكون مكرهاً اذا قصد به
مجرد اللعب (قوله باطل) أي
لا تفعل فيه فينبغي تركه (قوله

النفق خطاب للشفا بفت عبد الله ورواية الحديث (ما لم يكن شركاً بالله) أي ما لم يشغل
الرقية على ما فيه شيء من أنواع الكفر والافى ممنوعة قال المناوي والامر للأباحة وقد
يندب وقد يجب (لأن من الشفاء) بفتح الشين المحبة والفاء المشددة دابة التي صلى الله
عليه وسلم (بفت عبد الله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح (أركوها) أي اتركوها اذا لم تحتاجوا
سأله) أي خاصة من الكد والاعتاب (وأندعوها سألته) أي اتركوها اذا لم تحتاجوا
الى ركبها قال المناوي وفي رواية ودعوها ليدل تدعوها (ولا تصدوها كرامى
لا حاد يشكم في الطريق والاسواق) ولا تجلسوا على ناهرها لتفقدوا مع أصحابكم وهي واقعة
كالركب للفتن قال المناوي وانتهى عنه الوقوف الطويل بغير حاجة (فربم كوبة)
أي دابة كوبة (خير من ركبها) أي ضد الله تعالى (وأكثر ذكر الله منه) بين به أن
الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن لها داراً كالوحيين وأنها تسبح قال تعالى وان من شيء الا
يسبح بحمده وقال معاذ بن أنس راوى الحديث من صلى الله عليه وسلم على قوم وهم
وقوف على دوابهم فذكروهم (حم ع ط ب ك عن معاذ بن أنس) واحد أسانيد صحيح
(أركوها) أي ركبها (الركبة) أي ركوبها (الركبة) أي ركوبها (الركبة) أي ركوبها
المسجد ثم بينها بقوله (السبعة بعد المغرب) ضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة أي
النافعة بعد ما وافق الأئمة على استحبابها وهما من الرواب الموكدة ومعنا سبعة
لا شفاء لها على التسبيح (هـ رافع بن خديج) بفتح الخاء المهملة وكسر الهمزة
أشهرهم وهو حديث حسن (أركوها) أي السهام لترضاها وتقرقوا على الرقى قبل لقاء
العدو وتضيق لكم معرفة بالرى وقودوا الامر فيه للندب ان قصد بتعليمه الجهاد في سبيل الله
فان قصد غيره قال المناوي فهو مباح اذا قصد به محرم فلو قصد بتعليمه قطع الطريق
وتحريم صاوما (وأركوها) بفتح الكاف أي الخيل وغيرها من الدواب التي ترك البهائم
تؤذيها وتؤذيها على القلة والعدو اذ ركبها الكرميها على العدو وقال العلقمي وفي
معنى ذلك تعليم الكلب الصيد والحراسة وتعليم السباحة (وان تروا) بفتح الهمزة مبتدأ
وخبره (أحب الى من أن تركبوا) أي وركبكم بالسهام أحب الى من ركبكم الخيل
لتأديها (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي لا اعتبار به (الارى الرجل نفسه أو تأديه
فرسه) أي ركبها وركبها بالجلولان عليها بنية الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور
المطلوبة في أثنائها (أو ما لعبه امرأته) أي من احب لحياته بقصد احسان العشرة قال
العلقمي ويلحق بالزوجة الولد الخادم لكن لا ينسب باللاعبه معهم باتباع هواهم الى حد
يفسد خلقهم ويسقط بالكلية هيئته عند مهمل برأى الاعتدال فلا يدع الهبة والانتباه
مهما رأى منكراً (فامن) أي الخصال المذكورة (من الحق) أي من الامور المتغيرة في
نظر الشارع اذا قصد بالاولين الجهاد بالثالث حس العشرة (ومن ترك الرقى) أي
بالسهم بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر اللام المخففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعليم
(وقد كفر الذي علمه) قال المناوي أي من تركه لمعلمه فترك الرقى بعد معرفته لان من
تعلم حصل اهلية الدفع عن دين الله فكذلك بالدين (حم ث هب) والشافعي (عن
عقبة بن عامر) الجهمي وهو حديث حسن (أركوها) أي ركبها (الركبة) أي ركوبها (الركبة) أي ركوبها

ملاعبته امرأته) وكذا أمته وخادمه ولا يترك ذلك لانه يذهب الهبة (قوله من الحق) أي يناف عليها حيث قصد ما ذكر (قوله
كفر الذي علمه) أي من تركه لمعلمه فترك الرقى بعد معرفته لان من تعلم حصل اهلية الدفع عن دين الله فكذلك بالدين (حم ث هب) والشافعي (عن

(قوله حمى الخذف) قال خذني أي دعي (١٩٠) بالخذف أي الحصى الصغير إذا كان وضع الحصى بين سبائيه ورمها

الحج (بجمل حمى الخذف) بفتح الحاء وسكون الال المهمتين وبانفاء قال العنقي قال في المصباح خذفت الحصى وأوحىها خذطها باب ضرب وبميتها بطرف الإيهام والسبابة اه أي أرموا بقدر الحصى الصغار التي يخذف بها أي يرمي بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الإغلة طولاً وعرضاً وهو قد روي بالقلاه فيكره بدونه ووقعه ويجزى (حم وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجاله ثقات رجالة الصابي لا تضربهم عدول في (أرهموا) قال المناوي بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الهمزة بضم القاف وسكون الموحدة والمراد بها الأستر أي أدفوا من الأستر التي تصلون إليها بحيث يكون ينسكب بينها ثلاثة أذرع فأقل ولا هم فيه للذنب (الزائر) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) وإسناده ضعيف في (أريت) بالنسبة للمفعول (ما تلقى أمي من بعدى) أي أطلعني الله تعالى بالوحى على ما يحصل لهما من الشدة (وسفل بعضهم دماء بعض) أي قتل بعضهم بالسيف والفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك سابقاً من الله تعالى) يعني في الأزل (كاسبق في الأمم قبلهم) فسأته أن يوليني بضم المشاء القصة وقع الواو وشدة اللام المكسورة وأسكون الواو والتخفيف شفاعته فيهم يوم القيامة ففعل (أي أعطاني حاشائه) (حم طس ت) عن أم حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (أزدة المؤمن) قال المناوي بكسر الهمزة أي حالته التي ترضى منه في الأثر إذا كان بكر الأزار (إلى أنصاف سابقه) فإن هذه هي المطالبة المحسوبة وهي أزدة الملائكة كالم وما أسفل من ذلك ففي النار كفي مدة أخبار (ن عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخذري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وهو حديث صحيح (أزهدني الدنيا) أي أعرض عنها بقليل ولا تحصل منها إلا ما تحتاج إليه (يحدث الله) لأن الله تعالى يحب من أطاعه وطاعته لا تخضع مع محبة الدنيا لأن جباراً من كل خلقه (وأزهدني في أيدي الناس) أي فهاخذهم من الدنيا (يحدث الناس) قال المناوي لأن طبايعهم جبلت على حب الدنيا ومن نازع إنساناً في محبته فلا ومن تركه له أجه وأسطفاه قال الدارقطني أصول الأحاديث أربعة هذا منها قال سهل بن سعد روى الحديث قال رجل يا رسول الله دلني على عمل إذا فعلته أحبني الله والناس فذكره (ه طس ت) عن سهل بن سعد الساعدي قال الشيخ حديث حسن (أزهد الناس) بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء (في العالم) أهله وجيرانه) بكسر الجيم قال المناوي رادى رواية حتى يغافقهم ذلك سنة الله في الدين خواص قبل من أديبوا له وأوتئهم ومن ثم قال بعض الطوائف كل مقدور عليه من هود فيه وكل ممنوع من عيوب (حل عن أبي الدرداء) عد عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعف شديد (أزهد الناس في الأنبياء) أي الرسل (وأشدهم عليهم) أي من جهة الأبداء (الاقربون) قال المناوي منهم ينسب أو صاحبه أو جوار أو صاحبه أو نحو ذلك وذلك لا يكاد يغلط في نبي من الأنبياء كما يعلمه من أحاط بمرهم وقصصهم كقائل ما وقع للصطفى صلى الله عليه وسلم من عمه أبي لهب وزوجه وولده يقرأهم وفي الأختيل لا يقصد النبي حرمته إلا ببلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (أزهد الناس) أي أكثرهم زهداً في الدنيا (من لم يفس القبر) يعني الموت عز وجل القبر

أوردها على إيهامه ورمها بسبائنه هذا هو معناه لقصة (قوله أرهموا) أي أقروا من القصة أي الأستر التي تجعل بين الشخص والقصة (قوله زرة المؤمن الخ) مثل الأزار في ذلك بقية الملبوس ويبني أن لا توسع الكلام ولا تطال زيادة على العادة (قوله أزهد) من الزهد وهو لغة ترك الشيء احتقاراً للسراء كان محتاجاً له أولاً واسطلاً حازكاً ما راد على حاجته من الحلال والورع ترك الحرام والنسبة في الدنيا أي الشاغلة عن طاعة الله تعالى المترتب عليها ضياع حقوق الخلق والحق وهي المعنية يحدث نفس الخ وحديث الدنيا ملعونة الخ أما المعينة على الطاعة فممدوحة كقافي حديث نعمت الدنيا طاعة المؤمن بها يصل إلى الخير وينجو من الشر قال المناوي وليس من الزهد ترك الجاهل فقد قال سفيان بن عيينة كثر النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصابية وله أربع زوجات وتسع عشرة ميرة وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها نساء وكان الجليل شيخ القوم يحب الجاهل ويقول أو أحتاج إلى المرأة كما أحتاج إلى الطعام أو أجور في شره الصغير (قوله يحب الناس) ولذا قيل لأهل البصرة من سيديكم فقالوا الحسن البصري فيقول فيم سادتم فقالوا أحبنا لعملة واستغنى عن دنيانا (قوله في العالم) أي

(قوله والي) بكسر الباء والقصر أو قصها مع المد والمعنى واحده هو القضاء وقوله وترك أفضل الخ) أشار إلى أن التعلق ببعض الزينة دون الأفضل لا ينافي الزهد ولا قال إن نساء الدين من أفضل الزينة فلا يوصف الإنسان بالزهد إلا إذا ترك كلها إلا الزهاد ترك أفضل الزينة التي لم يؤمر بها وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتزويج (قوله وقد نفسه في الموت) ولذا كانت السادة الصوفية الصوفى ابن وقته أى لم يحل وقته من العمل الصالح انتظار الوقت أن يعمل فيه لكونه (١٩١) عذ نفسه من الموت (قوله أسامة)

ومعى الحبيب الحب أى حبيب رسول الله بن حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الناس إلى) أى من أحبهم إلى فلا ينافي أن ثم من هو أحبهم كعمر بن الخطاب وما وقع أن سيدنا هو أعطى أسامة حبة آلف وأعطى ولده سيدنا عبد الله أربعين فقال له تفضله على وأنا غزوت مع النبي كذا وكذا فقال له أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك أو أهله أحب إليه من أيتهم فوافق منه رضى الله تعالى عنه وانظر الفرق بينه وبين مروان حيث رأى أسامة يصلى فقال له انك مرء يصلى فقال له أذيتنى أن لا تأبى متغش والله يفضى من كان كذلك أو المراد أحب الناس من المولى فلا ينافي أن غيره أحب منه (قوله أسباغ الوضوء) أى اتمام فرائضه مندوباته (قوله في المكارة) جمع مكربة أى مشقة أى فلا ترتب عليه غسل الغزوب إلا حيث أدى اتمام الوضوء في حالة تأمل جسده بضرورة الماء مشابيح يحتمل المشقة عادة والاكره (قوله وأعمال) بكسر الهمزة كما قصص عليه العزيزى خافى الشارح أنه

وحدته وحشته (واليلي) أى القضاء والاضمحلال (ترك أفضل زينة الدنيا) أى مع إمكان نيلها (وأثر) بالماء (ما يبق على ما بقى) أى آثار الاسترخاء ما يبق على الدنيا وما فيها (ولم يعد قد أسامة بعد نفسه في الموت) يجعله الموت نصب عينيه على قول السلطان قال المناوى وأما بقوله أفضل أن يقلل الدنيا لا يخرج من الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزيد الصبا وكان له أربع زوجات ونسب عشرة مربية وقال ابن عباس خير هذه الأمة أكثرها نساء وكان الجليل شيخ القوم يحب الجماع ويقول فى احتياج إلى المرأة كما احتاج إلى الطعام (حب من الفضل مرسل) وأسناده حسن (أسامة) ضم الهمزة هو ابن زيد بن حارثة (أحب الناس إلى) قال المناوى أى من مواليه وكونه مهم إليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر العصب وأهل البيت لا يحصى (حم حب من ابن عمر) ابن الخطاب قال العلقمى وبجانبه علامة الصفة (أسباغ الوضوء) قال العلقمى أى اتمامه وقول النووى أى عمومته بجميع أجزائه الأعضاء وقال الطيبي هو استناب المثل بالفضل وبطوئيل القزوينى تركوا قبله والمسح (في المكارة) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى أراد بالمكارة برد الماء والم الجسم أو إثارة الوضوء على أمر من الدنيا فلا ينافى مع ذلك الإكراه ما مؤثر الوجه الله اه وتفسير المكارة برد الماء والم الجسم بخلاف ما قاله الفقهاء من كراهة استعمال الماء الشديد البرودة وصره استعماله مع العلقمى يمكن حله على من فقد ما يبخن به الماء وعلى من لم يتحقق استعمال الماء مع العلقمى (وأعمال) بكسر الهمزة (الأقدام) أى استعمالها في المشى (إلى المساجد) أى مواضع الجماعة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال العلقمى قال ابن العربى أراد به وجهين أحدهما الجلوس في المسجد وذلك يصور في العادة في ثلاث صلوات العصر والمغرب والعشاء ولا يكون بعد العشاء والصبح الاثنى تعلق القلب بالصلاة والاهتمام بها والتأهب لها وذلك يصور في الصلوات كلها (فصل الخطايا غلا) قال المناوى يعنى لا تبق شيأ من الذنوب كما لا يبق الفسل شيأ من وجع التوب والمراد الصغار وروهم من زعم العموم وقال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى هذا دليل على محو الخطايا الحسنات من الصحف بإحدى الملائكة الذين يكتبون فيها لا من أم الكتاب الذى هو عند الله الذى قد ثبت على ما هو عليه فلا يزوجه ولا ينقص منه أبدا (ع حب عن على) أمير المؤمنين (أسباغ الوضوء) ضم الواو (شطر الإيمان) قال العلقمى أصل الشطر النصف واختلف العلماء فيه فقل معناه أن الأعرافه ينهى نصفه إلى نصف آخر الإيمان وقيل معناه أن الإيمان يجب ماقبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح إلا مع الإيمان فصار توقيفه على الإيمان فى معنى الشطر

فخصها بغيره أو سبق قلم (قوله وانتظار الصلاة) يحتمل معنيين العزم بعد صلاة الظهر مثلا على صلاة العصر بأن يشغل قلبه بها أو الجلوس فى المصلى حتى تحضر الصلاة الأخرى فيصلها فيجمع بين الجلوس واستئثار قلبه بها لكن على هذا يحتمل على ما سرت به العادة كالانتظار العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس مراد الأكثر المشقة بطول الزمن (قوله يغسل) أى كل منها يغسل لاجتماعها فقط والمراد بالفضل الغفران أو الالة من صف الملائكة (قوله شطر الإيمان) أى شعبة من الشعب المتفرقة على الإيمان الحقيقى

(قوله غلا) أى هذه الكلمة
وعلا أى هذا اللفظ (قوله
والسبع) أى الاتيان بما يدل
على تنزيهه تعالى (قوله والتكبير)
أى الاتيان بما يدل على أنه تعالى
أعظم من كل عظيم (قوله والركعة)
في رواية الصدقة والمراد بها
الركعة أو ما يشعل صدقة التطوع
فإنها برهان تكون تركه محسوب
نفسه بالبطع وبذلك الغير (قوله
فبائع نفسه) أى مشتريها من الله
من العقاب (قوله أو موبقها)
أى أو بائع نفسه من الشيطان
بأن يبذلها في طوافه فهو
موبقها أى مهلكها فبائع مسلط
على الثاني فهو مستعمل في
حقيقته وبجازه لا في الأول
بمعنى الشراء وفي الثاني البيع
الحقيقي أى المقابل للشراء (قوله
استكروا) أى استعملوا آلة
السواك وكان السواك في
المجاهدة فليس من خصائص
هذه الأمة فالشرع يابيه مؤكدا
لما كان ومينها لطلوباته فيه
زيادة على ما كان في المجاهدة
(قوله وتظفوا) من الأذناس
المسبة والمنوية والوزو هو الخبيث
لا ينقسم إلى متساوين بخلاف
الشعيق فيقسم إلى متساوين

وقيل المراد بالاعيان هنا الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم والاعيان
شرط في صحة الصلاة فصارت كالشرط ولا يلزم في الشرط أن يكون نصفا حقيقيا وهذا
القول أقرب الأقوال اه وقال المنذرى يعنى عزاء أو الماردان الإعيان يظهر بالمطالع
والوضوء يظهر بظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والجدة غلا) قال المنذرى فوقية
أو تحية (الميزان) أى ثواب التطوع مع الإذعان غلا ككفة الحسنات اه وقال
العقلمى قال شينا قال التورى معناه عظم أمرها غلا الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن
والسنة على وزن الأعمال وتقل الميزان وخفته قال القرطبي المجد راجع للشاء على الله
بارصا كماله فإذا حمد الله حمد مستحضر معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات
(والسبع والتكبير غلا) أى ثواب كل منهما (السماوات والأرض) لو قدر ثوابها جمعا
للملائكة السماوات والأرض وبسبب عظم فضلها مما أشقلا عليه من التزييل بقله بجان
القدوة تعظيم له بقوله الله أكبر (والصلاة نور) قال المنذرى أى ذات نور أى منورة
أذا تهاوى رجا لفته انتهى وقال العقلمى قال شينا قال التورى معناه أهاق مع من المعاصي
ونتهى عن الفشاء والمنكر ونهى إلى الصواب كما أن التورى يستصفا به وقيل معناه
أمرها يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل أنها سبب لشرار أنوار المعارف كالشراخ
القلب وما شغلت الحقائق لفرغ القلب فيها وإقباله على الله بظاهره وباطنه وقد قال الله
تعالى واستنبوا بالصلاة (والركعة برهان) قال المنذرى وفي رواية الصدقة
برهان أى حجة ودليل على إيمان فاعلمنا أن المانق يتجمع منها لكونه لا يتقدمه فن تصديق
استدل بصدقته على صحة إيمانه (والصبرياء) قال العقلمى قال التورى معناه الصبر
على طاعة الله وعن معصيته وعلى الثبات وأنواع المكافاة في الدنيا والمراد أن الصبر
يحمى لزال صاحبه مستغنيا مهتديا مستقرا على الصواب وقال أبو على الدقاق حقيقة
الصبر أن لا يتعرض على المقدور فلما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافى الصبر قال
تعالى في أوبى ما توجدناه صار مع أنه قال فى معنى الصبر (والقرآن حجة لك) يعنى إذا
امتثلت أوامره واجتنبت فوائده كان حجة لك في المواقف التى تسئل فيها عنه كسألة
المكلفين في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقبات الصراط (أورلين) أى أن لا تقتل ذلك
أحجبه عليك (كل الناس يندو) فاعل يندو غير يعود إلى كل واحد يكبر ساجدا في
مطالبة (الفاتمة فصلة) أى يعنى مشروعه غير من مبتدأ محذوف أى فهو مشتر
(نفسه) بدليل قوله (ففتقها) إذا اعتاق أغيا يكون من المشتري فتفتقها خبر بعذر
والفاسية ويحوز أن يكون بائع مبتدأ خبر محذوف أى فتقها بائع نفسه من ربه بدليلها
في رضاء فتقها من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موبقها) أى مهلكها
بسبب ما أوصفها فيه من العذاب (ح من) حب عن أى مالك الأشرى) وهو حديث
صحيح (استكروا ونظفوا) أى استعملوا السواك ونظفوا أبدانكم وملا بكم من
الومض (وأوتروا) قال المنذرى أى افعلوا ذلكم تورا تورا وأرخصوا كذا (فان الله
عز وجل ور) أى فرد غير دوج بنى (عجب الور) أى رضاء ويثبت عليه فوق
ما يثبه على الشفع (ش طس عن) أبى طرف (سليمان بن مرد) بضم الصاد
المهمة رضى الرأى الخفى الكوفى قال العقلمى بجانية علامة الحسن (استتروا في
سلامتكم) أى صلواته إلى ستره تجددوا وعمود (ولوسهم) أى تحوه كصامروضة (حم
ك من عن الربع ان سيرة) بضم السين المهمة وسكون الباء الموحدة وهو حديث صحيح

(قوله استقام) أي اتقام فلسين زائدة للتأكيد أو عدت بإعطاء شي (١٩٣) فهو معروف فيه ثواب وناغاه أفضل بأن

بغز الإعطاء من غير من ومن غير من (قوله فخرج النساء) جمع فخرج وهو يطلق على القبل والفرج وعلى كل فرجة بين اثنين لكن الغالب الملاقاة على القبل وهو المراد هنا (قوله بعض) بفتح الباء وفتح الميم (قوله حق الجباء) الحق الثابت عن الشارع (قوله قسم بينكم) أي فالتاس متفاوتون في الجباء كتنافسهم في الأرزاق أي فلورأي شخص إنسانا كثير الجباء فلا يقول لا أستطيع أن أكون مثله ويترك الجباء بل يأتي بمقدوره ولو سيرا لأن الناس متفاوتون (قوله فاصفظ الرأس) بأن لا يسجد بهم الصم وماوى أي ما حوى ونار تقتنا أي من الحواس الظاهرة كالسمع والبصر والشم والحواس الباطنة بأن لا يصرف مفكرته في نحو كلام الفلاسفة بل في العلوم الشرعية (قوله البطن) بأن لا غص محروما مثلا وما حوى من القلب والأيدى والأرجل فاتها الاتصال عروقها بالبطن يقال إن البطن حوتها (قوله وليذ كراخ) هذا تعليم لسبب تحصيل الجباء المتقدم (قوله استذكروا) أي تذكروا لأن نسيانها أوبئة منه كبيرة بأن الهم من المحافظة والمذكره بحيث لو نسيه لها ينتبه فكلهم يقرأها أملا ولا الإبرص (قوله من عقابها) في رواية في عقابها (قوله العاقل) أي العاقل بذلك الأمر فإن كان من أمور الآخرة سأل أهل الآخرة وإن كان من أمور الدنيا

(استقام المعروف أفضل من ابتدائه) قال المناوي في رواية غير من ابتدائه أي دون استقام لأن ابتدائه نقل وقامه فرض ذكره بعض الأعمدة ثم رده أنه بدو التمرع متأكد بحيث يقرب من الواجب (طس عن حار) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (استقوا) فخرج النساء باطليب أموا لكم) بأن تنسكحون بعقد شري براجاوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبيهة فيه بقدر الامكان فذلك أثر إيناف في دوام العشرة وصلاح الولد (اد في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح المشاة الضمنية وسكون العين المهملة وفتح الميم (مراسلا) قال الشيخ حديث حسن (استحي من الله استحياء) أي مثل استحيائك (من رجائين من صالحى عشرتنا) أي أحذرنا من الأذى حيث نهك أو يفتقدك حيث أمرك كما تحذر أن تفعل ما تعاب به حضرة رجلين من صالحى قومك (عد عن أبى امامه) الباطلى باسناد ضعيف (استحيوا من الله تعالى حق الحياء فان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم) يحتمل أن المراد الحياء على طلب معالي الأخلاق التى منها الحياء وما حلف النفس على تحصيلها كما يطلب السعى في طلب الرزق والله أعلم بمراد نبيه (نخ عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث حسن (استحيوا من الله تعالى حق الحياء) أي جباءنا بنا لازما صادقا لورايتي الله أناسى من الله الله الحمد لله ليس كذلك ولكن (من استحيى من الله حق الحياء فاصفظ الرأس وماوى) أي جبعه من الحواس الظاهرة والباطنة فلا ينظر ولا يستمع إلى محرم ولا يتكلم بما لا يعبه أي ما لا أوابه فيه قال المناوي وعطف ماوى على الرأس إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التنزه عن الشريك فلا يسجد لغير الله ولا يرضه تكبرا (وليعظ البطن وما حوى) أي وما جعه قال المناوي وجعل البطن قطبا يدور عليه بقية الأعضاء من القلب والفرج واليدن والرجلين وعطف ما حوى على البطن إشارة إلى حفظه من الحرمان والتصدير من غيلا من المباح (وليذ كرا الموت والبللى) أي زولهما به (ومن أراد الآخرة) أي الفوز بتعظيمها (ترك ذينة الحياة الدنيا) لأنها ضرر تان ففى أرضيت أحدهما أغضبت الأخرى (فن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء) أي أورتته ذلك الفعل الاستحياء منه تعالى فارتقى إلى مقام المراقبة الموصول إلى درجة المشاهدة قال بعضهم فمن استحيى من الله حق الحياء ترك الشهوات وتحصل المكاره والمشار حتى يصير نفسه مدبوعة فتعدها تظهر بحاسن الأخلاق وتشرق أقوار الأيمان في قلبه ويقوى علمه بالله فيعيش غيا به ما عاش (حم ت ك ه ب عن ابن مسعود) عبد الله وهو حديث صحيح (استذكروا القرآن) السنين للباطنة أي ونظروا على تلاوته واطلبوا من أنفسكم المذاكرة والمحافظة على قرآنه (فلو أشد تفصيا) بفتح المشاة الفوقية والفاء وكسر الصاد المهملة الشديدة به داهية أشد تخفية خفيفة ونصيه على التمييز أي تفقنا وفصلنا (من سدر الرجال من التيم) بفتحين أي من الأبل (من عقابها) بضمين ويجوز سكون الفاء جمع عقاب بكسر أوله مثل كسر كتاب وهو الجبل الذى يثوق ذراع العبير قال العلقمى ومن الأولى متعلقة بنفسها والثانية بأشود والثالثة بنفسه مودراى من نفسى التيم من عقابها أي أشد تنفرا من الأبل إذا افتتحت من العقاب فها لا تنكاد فتق ونسب القرآن بعد حفظه كبيرة (حم م ق ت ن عن ابن مسعود) عبد الله (استرشدوا العاقل) أي الكامل العقل أي اطلبوا منه الإرشاد إلى أصابة الصواب

(٢٥ - عزيرى اول) سأل أهل الدنيا الهرم من ذلك العاقل فيه بشرط أن يكون المسئول عنده نوع ديانة ثلاث يكتب عليه ولا يسأل أهل الآخرة عن أمور الدنيا إذ لا تعلق لهم بذلك ولذا فى قصة العاقل قال صلى الله عليه وسلم أتم أعلم بأمر دنياكم هو

الشمس ومع بان غلم أن أموره أيا لا لـ عنها أهل الأسرة وهو قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بذلك و يؤخذ من كون المشتار لابد أن يكون مخالفاً لأنه لا يطلب مشاوره النساء لنقص عقولهن وكذا ورد الأخير في مشورتهن فإن وقعت ما ورهتن فينبغي المخالفة لما ورد شاردهن وخالفهن فإن في مخالفتين البركة (قوله استرقوا لها) يسكون الراى إلى في وجهها اسقعة بغض السنين ويحورضها وسكون الفاء بعدها عين مهملة أى ترسواد وقيل حرة يعلوها سواد وقيل صفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف لونه الوجه وكلها متقاربة نحو اصلها أن وجهها لونه الزمان غير لونه الأصلي وصبه كافي الجازي عن أم ساهة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها اسقعة فذكره (١٩٤) والرقبة كلام يستثنى به من كل ماض وقد أجمع العلماء على جوازها عند اجتماع

ثلاثة شروط أن يكون بكلام الله تعالى أو باسمه أو وصفاً فهو بالاسم العربي أو بما يعرف معناه من غيره وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر إلا بما ليس بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفرع إلى الله تعالى في كل ما وقع وما توقع وقال القرطبي الرقية ثلاثة أقسام أحدها ما كان يتي به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب احتثابه للأن يكون فيه شرك أو يؤدى إلى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو باسمه فيفوز فإن كان مأثوراً استحب من المأثور رسم الله أو قيل من كل شيء يؤذيك من شركك نفس أو عين حاسد الله يشفيك ومنه أيضاً باسم الله أو قبله والله يشفيك من كل عايل من شرك أو لغات أو القصد من شركه أسد الحاسد الثالث ما كان بغير أسماء الله من ملك أو صالح أو معظم من الخلق كالعرش فهذا ليس من الواجب احتثابه ولا من المشروع الذي ينه عن الالتصاف بالله والتبرك باسمه فيكون مما تركه أولي الألباب ينه عن تعظيم المرقى به فينبغي

(ترشدوا) بضم المجه أى يحصل لكم الرشد قال المناوى في شارح شأن الدين من حرب
الأمور وما ريس المنصور والحدور فى أمور الدين من عقل عن الله أمره ونهيه (ولا تنصروا)
بفتح أوله (تنصروا) أى ولا تتخفوا فصار شككم إليه من الرأى تنصروا على ما قلتم
لأدمن ونرج بالفاعل بالمعنى المقر وغيره فلا شاور ولا يعمل برأيه (خط فى روائع مالكم) بن
أنس (عن أى هريرة) باسنادها (استرقوا لها) يسكون الرأى لمن يروى وجهها سفعة
بفتح السين ويجوز فهموا وسكون الفاء بعدها عين همزة أى أثر سواد وقيل حرة بغير سواد
وقيل سفرة وقيل سواد من لون آخر وقيل لون مخالف للون الوجه وكلها متقاربة وحاصلها أن
بوجهها لونها على غير لونه الأصل وسببه كفى البصائر عن أم سلة أن النبي صلى الله عليه
وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكرها لرفقة كأم سلة فسئلت من كل عارض وقد
أصبح العلاء على جوارحها عند اجتماع ثلاثة شروط أن تكون تكلم الله تعالى أو بأمره
أو بجمع أو بالإن العزى أو بما يعرف منه من غيرهم وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بدنيا بل
تقدر الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع إلى الله تعالى في كل ما لم يقم مع ما لا يؤثر
الفرقى الرقية ثلاثة أقسام أحد ما كان يرتقى به في الجاهلية مما لا يقبل معناه فوجب
اجتنابه لأنه لا يكون فيه شرك أو يؤدى إلى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو بأمره
فإن كان مأثورا فيسحب من المأثور رسم الله أو قيل من كل شيء يؤذيك من شرك نفس
أو عين حاسد الله تشفيك ومنه أيضا رسم الله أو قيل والله تشفيك من كل ما يأتيك من شر
النفاثات في القدر من شر حاسد إذا حسد الثالث ما كان بغير أسماء الله من مثل أو صلح
أو معظم من الخلق أو كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن
الالتجاء إلى الله والتسربك بأمره فيكون تركه أولى الآن يتضمن تعظيم الرقى فيبهنفسه أن
يجب كالحلف بغير الله (فإن بها النظر) يسكون الظاهر المجه أى بما أصابه عين من الجن
وقبل من الإنسان والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من حيث الطبع يحصل للمتنور منه
ضرر وكألهما بعضهم وإنما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المنصور
وتطير ذلك أن الحائض تضع يدها في اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد الطهر لم يفسد وأن الصبي
ينظر في عين الأرمدة فيموت بدمائها واحد يحضره فيقتل بهو (ق عن أم سلة
استنقوا) قال المناوى من الأمر الضحىة والقلبية (عاجد الله تعالى به نفسه) أى

أن يحبب كالحلف بغير الله وقوله فإن بها المظنة بسكون الظاء المحجمة أي بها الصابية عين من الجلس وقيل من الانس اثني
وأربعين نظراً يستحسن مشوب بمحس من حيث الطبع يحصل للخطور منه ضرر كآل بضمهم وأغاي يحصل ذلك من مصل من
عين العائن في الهواء إلى بدن العيون وتطير ذلك الخاص تضع يداه في الماء البين فينبط بدلو وضعه بعد ظهره عالم بنفسه والصحيح
ينظر إلى عين الأروم فيرى مبتدأ واحد يحضره فيفتاب مراه من العزيرى رحمه الله (قوله لها) أي للعين الحاسدة من الانس
أولاً بأن ينظر إلى المسحب نظر سحري من حيث طبعها والرقبة نحو العود والادعية وآيات من القرآن ومعاود رسم الله أولئك
والله سبحانه من كل داء يأكل الشفاء الأشفاؤا شفاء لا يفادهم سقم (قوله استشفوا) أي اطبوا الشفاء بكتابة تلك في الماء ومحوه
ومسحه أو يجعله في غصة وتعلق أو سلاوة ذلك على المريض فكل من ذلك أقوى من أدوية الأطباء فإن تحلف ذلك فيه لسوء حال

الكتاب أو القارئ أو المريض لعدم اعتقاده (قوله فلا شفاء الله) أخبار بأنه إذا لم يحصل الشفاء بذلك لم ينفعه شيء غيره أو دعاه على المريض بعدم الشفاء لأن عدم الشفاء دليل على خبث نية المريض وعدم اعتقاده بشفائه عليه تنقير عن هذه الحالة ليحلله صلح التوبة ومهربا لخدمته بالمدح تقننا على أنهم مترادفان وعلى التباين عبر بذلك (١٩٥) لأن الفاتحة فيها صفات اختيارية كالرحمن

وقل هو الله أحد فيها الصفات الذاتية (قوله استغثوا الخليل) أي علوه فاستغث أي تقبل التعليم ونص الخليل للعاجلة الهياولا فصور التردد قبل التعليم أكثر منها في بعضهم علم قوده الخياطة وصار يحيط الثياب كالأندى وبعضهم علمه الحراسة وصار يأخذ أجره حراسته كالأجير الحراسة (قوله استعمل الموت الخ) قال الشاعر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداه
ندمت على التقير طوي زمن البذر
(قوله قبل زول الموت) لم يقل قبل زوله لأن المقام مقام تقوير فظهر تقوير الإنسان بالموت لأن زواج القلب منه (قوله استغن بعينك) خص العين لأن الغالب بالكتابة بالعين وحيث علم الأمر بالكتابة علم طلب تعلمها وتعلمها إلا الفناء فلا يطلب تعلمهن الكتابة كالخطابة والولاية لأن ذلك من وظائف الرجال لشغل النساء بشؤونهن (قوله إلى طبع) أي ذنس وسوء حال (قوله عدى) أي بدل إلى غير مطعم بأن يكون بعد الحصول (قوله حيث لا مطعم) حيث التعلم في الأزمات والامتنع والأحوال أي حيث لا يمكن حصوله في زمان أصلا ولا في مكان أصلا ولا في حال أصلا فهو محال فهو أشد ما ما قبله (قوله أر زابل) أي يفارق زابل أي

أنتي عليها (قبل أن يحمده خلقه ومجملهم الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله أحد) أي استغثوا بقراءة أو كتابة سورتي الحمد والاعلام ومقصوده بيان أن ثبوت السورتين أثر في الشفاء أكثر من غيره أو بالأقل القرآن كله شفاء بدليل (من لم يشفه القرآن فلا شفاء الله) دعاه أو خير (ابن قانع) في معجم العصاية (عن رجا) بفتح الراء واليمين والمد (الفنوى) بفتح الفين المعجمة والتون نسبة إلى قبيلة وكذا عنه أيضا أو تميم (استغثوا الخليل) أي رؤسها وأدوية الحرب والركوب (نعت) أي فاتها بتأديب وتقبل العتاب والأمر فيه للإرشاد ونعت قال الشيخ ضم النسيئة المفروقة والنيابة للفاعل اه وبؤيده قوله تعالى وان يستغثوا أي يسألوا النبي وهو الرجوع إلى ما يحبون فهاهم من المعتبين أي المجابين عنه وما وقد قرئ في الشواذ بنا يستغثوا الله فعول ومعتبين بصيغة اسم الفاعل أي أن أسألو أن يرزوا بهم فهاهم فاعلون لغوات التحنن قال المناوي ونص الخليل للعاجلة الهياولا لا تراجم غيره لأن من الحيوان ما يقبل ذلك أكثر كالقرد والنسناص (عد وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي أمامة) الباهلي واسناده ضعيف (استعمل الموت) أي تأهب للموت بالتوقير والخروج من المطالم وينا كذلك في حق المريض (قبل زول الموت) عدل عن الضمير إلى الامم الظاهر تعظيم الأمر وانتهويل أي قبل زوله بل فقد يفوز فلا تتكمن من التوبة (طب لك هب عن طارق) بلاء مهمة وقاف وزن فاعل (المحاري) بضم الميم بعدها هاء مهمة وهو حديث صحيح (استغن بعينك) قال المناوي بان تتب ما تخشى نسيانه أمانة لحفظك والهدى عند غفركه المدكور تحفه وهي قوله على حفظك قال ابن عباس شكا رجل إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظه فذكره (ن عن أبي هريرة الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) استغثوا بالله من طمع) أي حرص شديد (عدي إلى طمع) بفتح الطاء المهملة والموحدة أي يؤدى إلى ذنس وشين وعيب قال الطعنى قال الطبيب استعمل الهدى هنا على دليل الاستعارة تشكيما وقال زين العرب بقوه قال في رواية يذني إلى طبع بدل عدى (ومن طمع عدى إلى غير مطعم ومن طمع حيث لا مطعم) أي ومن طمع في شيء لا مطعم فيه لتعذره حسا أو شرعا قال القاضي والمعنى تعذروا بالله من طمع يسوق إلى الشين في العين وازداد بالمرودة (حم طب لك عن هانئ بن جبيل) استغثوا بالله من شر جار المقام بالضم أي الإقامة فإن ضرره دائم وعم جار المقام الخليل والخدام والصدق المازم وفيه أضرار بطلب معارفه ما وجد ذلك حيلة (فان جار المسافر ان شاء أن زابل زابل) أي إذا أراد أن يفارق جاره فارق (ن عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (استغثوا بالله من العين) وهي آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه فموسر أوجه (فان العين حق) أي بقضاء الله وقدرته لا يغفل الناظر بل يحدث الله في المنظور إليه علة يصكون النظر بها في جميع الجازي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله أعبدكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول أبو بكر

فارق أي فاذي يمكن شفاعته كلسافر ففارقة ولا استغثوا بالله من شره (قوله من العين) وما روي أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة أي يحصل بهم ومن كل عين لامة أي يحصل بهم بالحسد وضرر فقد كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين بذلك وكذا الخليل كان يعوذ مصق وجميعه بذلك

(قوله من أي تظلموا الخ) وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته طلب من الله تعالى أن لا تظلم ولا تظلم وطلب الأول لتعليق
الامة طلب ذلك والا فهو مبهم ومن الظالم (١٩٦) قوله بالكتمان أي قبل الشروع فيها بالكتمان سبب لقضائها الامة

لوقوعها بها لغير من يسعى في
قضاها تطلعت وبه قضائها بطلب
افتراضها للحدث بالنعمة والجمهور
على أن هذا الحديث موضوع
(قوله في النساء) من زوجة
وأخت وبنت مثلا (قوله بالعري)
أي بان لا تزيدوا على اللباس الذي
يقي البرد والحر تستر كواثياب
الزينة والتبسطة للملبوس فان
ذلك أدى إلى ملازمة من البيوت وقع
شهوته (قوله بفناء الله) أي
بالزرق الذي ساقه اليكم عفا
أيدي الناس فهو يفتح الغين والممد
ولو قيل أاما الغني فكثر المال
وليس مرادا (قوله ولو شوش)
يفتح الشين وبضمها ما يفتحت من
السواك أو مسألة السواك وهو
كتابة من الاستغناء بالثني القليل
عفا أي يدي الناس (قوله استفت
نفسك) وفي رواية قلبك خطاب
لواصبة ومثله كل نفس مطهرة
فخطاب المراد منه اليوم والمراد
بالنفس نفس الموفقين المطهرين
(قوله المقتون) جمع مفت وهو
المتبرع من حكم الله تعالى في الحادته
بسبب كونه مجتهدا أو مقلدا المجتهد
وبضمهم قال الرواية المفتون
لكن جمهور المحدثين على الأول
(قوله استقروها) أي اطلبوا أن
تكون فاعده أي حسنة للنظر
ومعينة وأن لم تكن مسرعة
السير وان كانت الفاعله تطق
على سرعة السير (قوله
مطايكم) جمع مطية وهي التي
يركب مطاها أي ظهرها قال
العزري فاطها مطايكم على الصراط
أي فان المصطفى يركبها بقرينه على الصراط إلى الجنة فإن

أبراهيم كان يعوذ بها اسمعيل وصحق وقال النبي إدرا من أصابته العين أن يقرأ قوله تعالى
وان يكاد الذين كفروا ليزفوننا ببصارهم الآية وكان بعض الاشياخ الصالحين أصحاب
الاحوال يكتبها للعين ويجعلها رزاقا في رأس فلا يصاب بالعين من كانت عليه أبدا (هـ ذ)
عن عائشة (وهو حديث صحيح) (استعينوا بالله من الفقر والعيلة) كان يقولوا اللهم
انا نؤذيك من الفقر والعيلة والروى يعنى مع (ومن أن تظلموا) بالبناء للمفاعلة أي أحدا
من الناس (أو تظلموا) بالبناء للمفعول أي أن يظلمكم أحد (طلب عن عبادة بن الصامت)
ضد الناطق قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (استعينوا على الجحاح نحو الجحك) وفي
نسخة المرواني (بالكتمان) اكتفا بإعانة الله وسبابة القلب عما سواه وحذر من الحسد
يطاع عليه قبل القيام فاعطها (فان كل ذي نعمة محسود) أي فاعطوا النعمة على الحاسد
استغناء عليه وعليكم واستعينوا بالله على الفقر بما لا ينافيه الأمر بالتصدق بالنعمة لانه
فيما بعد الحصول ولا أثر للحسد حيث (عق عد طب حل هب عن معاذ بن جبل
الخراطيني) كتاب (اعتلال القلوب عن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس الخلفي
في فوائده من على) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (استعينوا بطعام مصر)
بالعرب أي الصدور وهو بالفتح اسم لشيء للأكل وبالنضم اسم للأكل (على قيام
النهار) أي فانه يقوى عليه (وبالقبول) أي النوم وسط النهار (على قيام الليل) يعنى
التهدية فان النفس إذا أخذت حظها من النوم التهازقوت على السهر (هـ ذ) طب هب
عن ابن عباس (استعينوا على الرزق بالصدقة) أي على إدارته وتيسيره وسعته (فرعن
عبد الله بن عمرو) بن عوف المزني صحابي مروي وهو حديث ضعيف (استعينوا على
النساء بالعري) أي استعينوا على ملازمة النساء اللاتي في كتمانكم بزوجته أو بعضية أو
مكة البيوت بعدم التوسعة لميل في اللباس والاقتصاد على ما يقيهن الحر والبرد على الوجه
اللائق (فان احدا هي اذا كثرت ثيابها) أي زادت على قدر حاجتها أمثالها (وأحدثت
زيتها) أي ما تزيين به (أعجبها الخروج) أي أو الشوارع أو نحوها ليرى الرجال منها ذلك
فترتب على ذلك من المفاسد ما هو غي عن البيان (عد عن أنس) بن مالك (استغنوا
بفناء الله) بفتح الغين المحبة والممد قال المناوي أي أسألو من فضله وأعرضوا عن سواه
فان تران الوجود والجلود بدو فاما الحديث عند منخرجه ان عدى عشاء ليلة وغدا يوم
(عدس أبي هريرة) استغنوا عن الناس (أي عن سؤالهم) (ولو شوش السواك) روى
بعضهم بضم الشين المعجمة وفتحها أي غسانه أو ما بنت منه عند التسوك والمراد التقدم
بالقليل والاكتفا بالكفاف (اليزان) في مسنده (طب هب عن ابن عباس) بوسانده كما
قال العراقي صحيح (استفت نفسك) أي عول على ما يحيط بقلبك لان نفس الكمل شعورا
بما تحب قاتبة فالزم العمل بذلك (وان أفتاك المفقون) بخلافه لانهم اغما يطعون على
الظواهر والكلام في شرح الله صدره بنور اليقين (ع) وكذا أحد (عن وابصة)
بكسر الموحدة وقع اصدا المهمة ابن معبد قال العلقمي بجانبه علامة الحسن وهو صحيح
(استغروا دعاياكم) بفتح لشاء الفرقية وسكون الفاء وكسر الراء أي استكروها
أي صوابا بالكريمة أي السمينة ذات الثمن (فاطها مطايكم على الصراط) أي فان المصطفى

يركبها

كانت موصوفة بمجاد كمررت على الصراط بحضة ونشاط وسرعة انتهى بحرفه

(قوله استقم) أي على قدر طاعتك بأن تأخذ في الأسباب ولا تترك الاستقامة بالمرّة بدليل فاقوا الله ما استعظم زلت لما شق على الصالحين زل قوله تعالى فاستقم كما أمرت فإن الاستقامة في جميع المأمورات تنق (قوله وليس خلقك) فاعلم بحسن (قوله ولن تحصوا) المفعول محذوف أي أن تحصوا أبواب الاستقامة أو أنواع الاستقامة (قوله راعوا الخ) إشارة إلى أن من لم يقدر على أنواع الاستقامة فليحرص على أقوى أسباب الاستقامة وهو الصلاة (١٩٧) والوضوء بطلق الوضوء ليشهد الطهارة الحسية

والمنهوية قال العلقمي خلاصة قال السهيلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله أنك قلت شيتي هود فما الذي شئت منها أشيت منها فقص الانبياء مهلك الامم فقال لا ولكن اغماشيبي قوله تعالى فاستقم كما أمرت اذ قوله كما أمرت يدل على أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة فن كنت معرفته بربه عظم عنده أمره ونهيه فذا معكم كما أمرت علم أنه طوبى بالاستقامة تاق معرفته بكل الامر وحقيق ان فهم ذلك أن شيب اذ لا ط في أحد أن يأتي بعبادة على حسب ما يعرف من عظمت ربه بل لا بد أن يستغفر جميع ما يأتي به وإن كان كالابلا بالإضافة إلى عظمته ولذلك لمازل انقوا الله حتى نقاته فقلت الصلبة خسوفان كوكهم لا يقدرون على القيام بمعنى ذلك فأزل الله رحمة له فاقوا الله ما استطعتم انتهى يعرفه بحسب الشيخ عبد البر الاجهري (قوله ونصبا أن استقم) بفتح الهمزة كالنبيط بعضهم فهم مصدرية أي ونم شيئاً أن استقم أي الاستقامة (قوله لقرش) أي ولاة الامر منهم أي فاطموا ولاة أمرهم كان

يركبها وقربه على الصراط إلى الجنة فإن كانت موصوفة بمجاز كمرت على الصراط بمحضه ونشاط ومصرة (ق) عن أي هرة (وهو حديث ضعيف) (استقم) قال المناوي أي يلزوم فعل المأمورات وتجنب المنيات وقال الدقاق كن طالباً للاستقامة قال السهروردي وهذا أصل كبير فقل عنه كثيرون (وليسن خلقك للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعله معك بين به أن الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته واستقامة مع الخلق بمناظرتهم بمناق حسن (طب) (ك) هـ عن ابن عمر (بن العاص وهو حديث حسن) (استقموا) قال العلقمي الاستقامة لغة ضد الاعوجاج واصطلاحاً الاعتدال في السلوك عن الميل إلى جهة من الجهات ويقال هي أن لا يختار العبد على الله شيئاً ويقيل هي لزوم طاعة الله تعالى وهي نظام الامور وقيل هي الاخلاص في الطاعات وقال بعضهم الاستقامة تكون في الاقوال بترك الغيبة وضورها كالغيبة والكذب وفي الاتمال بترك البدعة وفي الطاعات بترك الفقرة أي الفتور عنها (ولن تحصوا) قال المناوي أي قباب الاستقامة أولن تطيقوا أن تستقيموا في الاستقامة لصرها (واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة) أي من أتم أعمالكم دلالة على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن) أي لا يحافظ على ادايته أو أسبابه أو الاعتناء بآدائه لا كامل الايمان (حم) (ك) هـ عن نوبان) مولى المصطفى (هـ) وفي نسخة طب (عن ابن عمر) بن العاص (طب) عن سلمة بن الأكوع (استقيموا وتعا) أصله نعم فاذم وشدد (أن استقم) بفتح الهمزة أي نعم في استقامتكم وتقدم معنى الاستقامة فيقال به (وخير أعمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات الدين بعد الاسلام (ولن يحافظ على الوضوء الا المؤمن) أي كامل الايمان (هـ عن أبي أمامة) الباهلي (طب) عن عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح (استقيموا لقرش ما استقاموا لكم) أي استقيموا لهم بالطاعة مدة استقامتهم على الاستقام الشرعية (فان لم يستقيموا لكم) بأن خالفوا الأحكام الشرعية (فضعوا سيوفكم على مواضعكم) جميعاً أي: أهبوا فقاتلهم (ثم أيدوا) بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون الضمة بعد هـ إلى أي أهلكوا (خضراءهم) بفتح الخاء وسكون الصاد المجتزئ والداوى سوادهم ودهاءهم قال العلقمي والله ما بالعدد الكثير والسواد الشفص والنج أسودة ٨١ وقال المناوي يعني اقتلوا جاهلهم وفرقوا بينهم والحديث بخم وهي فام تفصلوا فكنوا اسرائيلين أشقياء كانوا من كذابينكم (حم عن نوبان) مولى المصطفى (طب عن الثعالب بن بشير) قال العلقمي وبجانبه علامة الحسن (استقيموا من الناس من دعا بالخير) أي اطلب من الناس المؤمنين خصوصاً الصالحين طلباً كثيراً أي يدعوهم بالخير (فان العبد) أي الانسان (لا يدري على لسان من يتجابه له أو يرحم) قرب أشتأ غير أقم على الله لاره (خط في رواية مالك)

استقاموا إذا لا فلا طاعة لخلاف في معصية الخلق (قوله فضعوا سيوفكم الخ) كتابة عن النبي القتال (قوله أيدوا) أي أهلكوا خضراءهم أي جيوشهم وكتب الشيخ عبد البر الاجهري على قوله ثم أيدوا خضراءهم أي اقتلهم عن أرحمهم وقال في النهاية الأيادة الإهلاك انتهى بخروقه (قوله من الناس) أي من دعا الناس فقله من دعا الخير بدل (قوله أو يرحم) أي يرحم بسببه وإذا كان معروف الكوفي صاغها فم من يقول رحم من دعا وشرب مني فقدم عليه وشرب منه فقبل له أنكم من صاغها

فقال نعم ولكن رجوت اجابة دعوته اذ لانصل المقبول من هو (قوله استكثروا) أى اكثروا من قول الباقيات الخ أى التى يبنى
قواها ويدخر فى الاسترة وتفسير الباقيات (١٩٨) الصالحات بما ذكره يرجع ما عليه بعض المفسرين من تفسيرها فى الآية

بذلك وبعضهم فسرهما بغير ذلك
كما صلا لكن تفسير القرآن
بالحديث أولى وأرجح (قوله
استكثروا) أى اكثروا النعال
أما المتنبون للسفر بان تستحبوا
معكم نعالا كثيرة وليس المراد
الامر بلبس نعال كثيرة فى وقت
واحد كما هو ظاهر (قوله لا تزال
واكا) أى مثل راكب (قوله
مادام متصلا) أى فان الحاق
المسلم للمشى يلقى من الآلام
والشفة بالقتال وغيره ما يقطعه
عن المشى والوصول الى مقصوده
بمخلاف المتصل فانه لا يتعبه من
ادامة المشى لصل الى مقصوده
كراكب قلنا شبه به انتهى
علقى (قوله استكثروا) أى
اطلبوا من أنفسكم كثرة ذلك
(قوله من الصبر) أى ضم ما يتضرره
من فقر وفقر ومن وباتخ
المصدر ويصح هنا الوجهان أى
من الامور المضرة أو من ازال
الامر المضى (قوله بالبيت) أى
الكعبة فانه صار علما بالقبلة عليها
(قوله من تسعين) الأولى بسبب
الطوفان والثانية بسبب كثرة
السبل فى زمنه صلى الله عليه
وسلم قبل النبوة وبته قرش
ومعه صلى الله عليه وسلم خمس
ومثلاثون سنة واول من بناء
الملايكه آدم ثم نوح ثم ابراهيم
الخ فبنى نحو عشرين امة (قوله
دربع) أى ترتفع بركنه فى الهدمة
الثانية يهده فوالسويقتين
آخر الزمان ولا يبنى بعد ذلك أصلا
فرقع بركنه لهدم عود بانه (قوله
أو ثلاثا) أى ادفى الكمال مرتين والاكمل ثلاثا ولما ذكر المبالغة فى النافذة اشارة الى انها مؤكدة فى المرتين أكثر المهمتين
من الثالثة (قوله معصية) أى فان لم يحصل بره فهو لثى فى نفس المستعمل بوقوله معصية من المعصية أى العاقبة انتهى بخط الاجهوى

ابن انس (عن أبى هريرة) واصله ضعيف (استكثروا من الباقيات الصالحات)
قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتكبير والتعبد والتكبير والاحول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم) أى قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاحول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم وان كون هذه الباقيات الصالحات المذكورة فى القرآن ذهب الحبر
عبد الله بن عباس والجمهور (حم حب ل) فى الدعاء (عن أبى سعيد) الشاذلى وهو
حديث صحيح (استكثروا من النعال) أى من اعدادها للسفر واستصحابها فيه (فان
الرجل لا يزال راكبا مادام متصلا) قال العلقمى قال النوى معناه أنه شبيه بالراكب فى
خفة المشقة عليه وقلة تعب وسلامة رجله مما يمرض فى الطريق من خشونة وتوكل وأذى
وتخوذك وفيه استصحاب الاستظهار فى السفر بالنال وغبها مما يحتاج اليه المسافر (حم
نح م عن جابر) بن عبد الله (طب عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمر) بن
العاص (استكثروا من الاحول ولا قوة الا بالله) أى من قولها (فانها تدفع) عن قالها
(تسعة وتسعين) يا ابن النضر (نفع الضاد المجهة) (أدناها لهم) قال المناوى أرقال الهرم
هكذا هو على الشك عند محضره ذلك لخاسية قبحها علما الشارع ويظهر أن المراد بهذا
العدد التكثير لا التديد (عن جابر) بن عبد الله واصله ضعيف (استكثروا من
الاخوان) أى من مؤاكلة المؤمنين الاخبار (فان لكل مؤمن شعاعة يوم القيامة) قال
المناوى فكما كثرت اخواتكم كثرت شفاعتكم يخرج بالاختيار غيرهم فلا يندب مؤاخذتهم
بل يمتنع اجتنابهم وبذلك يجمع بين الاخبار فحسبة الاخبار ثورث الخير وحسبة الاشرار
ثورث الشر كما راجح اذ امر على التسبب حلفت فتنازلا امر على الطيب حلفت طيبا (ابن
النجارى نار يحبه عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (استكثروا من هذا البيت) أى
هذا البيت أى الكعبة فانييت غلب عليها كالتمسك على الثياب بان تكثروا من الطواف والجم
والعمرة والصلاة والاعتكاف مجسما وهو ذو ذلك (فانه قد هدم مرتين) قال العلقمى لم أر
لهما ذكر فى شئ مما رقت عليه مما يعلق بالبيت ولعل الله أن يوقفنا على ذلك وقال المناوى
اقتصره فى الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان الى أن بناها ابراهيم وهدمها فى
أيام قرش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون سنة كذا فى
الاختصاف (ويرفع فى الثلاثة) أى يهدم ذى السويقتين والمراد ترتفع بركنه فانه لا يبعد
بعدها أبدا (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح (استكثروا) قال العلقمى
لا استنثار استفعال من الشر ففتح البوق وسكون المثناة وهو طرح الماء الذى يستشفه
المتوضئ أى يجذبه برجع أنفه وتنظف عما فى مغزبه فيخرج برجع أنفه سواء كان باطلا قد
أم لا حقيقة الاستنشاق جذب الماء برجع الأنف الى أنفاه وحقيقة الاستنشاق اخراج
ذات الماء وحكى عن مالك كراهة قطعه بغير اليد والمشهور عدم الكراهة وإذا استنثر بسده
فالمستحب أن يكون بمخصر يده اليسرى وهو سنة فى الوضوء وعند اقياس من النجوم
(مرتين بالفتن) أى أعلى نهاية الاستنثار (أو ثلاثا) لم يذكر المبالغة فى الثلاث وكان
المبالغة فى التثنية فاعلمه قام المرة الثالثة (حم ده ل عن ابن عباس) وهو حديث
صحيح (استكثروا) ضم الجيم (بالماء البارداؤه معصية) بفتح الجيم والصاد وشدة الحاء

(قوله العباس) أي أول الكيام تلاويكاً وبعث الله من هم الدنيا كصفحة الفرج والهواء الذي مسه (قوله استودع الخ) قال ذلك لكل مسافر ولا شك أن يقال حال مصافحته وأن يقوله أيضاً وذلك الله التقوى والحديث الثاني أيضاً أعني استودع الله الخ (قوله وأمانتكم) أي أهلك ومالك الذي جعلته وديعة عند غيرك قال العنقي (١٩٩) الأمانة هنا أهله ومن يتركهم منهم وماله

الذي يورده أمينة ويرى ذكر الدين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لأهال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة من وقتها أو إرسال في طهاره وكلام فاحش وتجاوز مما هو مشاهد انتهى بمجرده (قوله وخواتيم عهك) أي الصالح فانه بسن ختم فاحته بالصلح كصلاة وكعتين وسلة الرحم ويودعهم ويطلب الدعاء منهم والخروج من الظالم واستقلال صاحب الدين الخ (قوله استوصوا بالاسارى خيراً) فينبغي لمن أسر شخصاً أن لا يشد وثاقه وأن كان كافراً استحق القتل (قوله استوصوا بالانصار خيراً) فتنه فانهم كرشى وعبيت وقد قسوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم انتهى مناوي والمراد بالعبية الخلة التي يجعل فيها المتاع انتهى بخط الاجهري (قوله بالعباس) ذي الرأي الخرم وسنواي أي هو وأبي من أصل واحد وورد أهلنا أسير يوم بدر قبل اسلامه فطلب منه الفداء فقال ليس عندي مال نقاله صلى الله عليه وسلم وابن المال الذي أخبرت به أم الفضل أن تفعل به كذا وكذا إذ امت ولم يكن أحدهم خبر بذلك فهو محنة (قوله استوصوا

المهملتين (البواسير) أي يذهب مرض البواسير بالياء الموحدة والسين المهملة بعد الالف جمع باسور ورم هذه الطبيعة الى ما قبل الرطوبة من البدن كالبر والامر ارشادي طيب (طس عن عائشة ع) وفي بعض النسخ طب وفي بعضها هب (عن المسور) بكسر الميم وسكون السين المهملة (ابن رفاعه) بكسر الراء (القرظي) استنزلوا الرزق بالصدقة أي اطلبوا الادراة عليكم وسهولة تخصصه والبركة فيه بالتصدق على الفقراء والمساكين فان الخلق عيال الله ومن أحسن الى عياله أحسن اليه وأعطاه (هب عن علي) أمير المؤمنين (عد عن جبر) بضم الجيم وفتح الباء الموحدة مصغراً (ابن مطعم) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملتين (أبو الشيخ) بن جبان (عن أبي هريرة) استهال العبي العباس بضم المهملة أي علامة حياة الولد حيث قال المناوي والمراد أن العباس أظهر العلامات التي تبدل بها على حياته فيجب جنته غسله وتكفينه والصلاة عليه فيرتو ويرث (اليزار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب (استودع الله) من ودع أي استفظه (دينك) قدم حفظه على حفظ الأمانة اهتماماً بشأه (وأمانتكم) أي أهلكم من خلفه منهم بذلك ومالك الذي يودعه وتصفه أميناً وأجرى ذكر الدين مع الودائع لأن السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لأهال بعض الامور المتعلقة بالدين من انراج صلاة من وقتها أو إرسال في طهاره وكلام فاحش وتجاوز مما هو مشاهد انتهى بمجرده (قوله وخواتيم عهك) أي عهك الصالح الذي جعلته آخر عهك فانه بسبب المسافر أن يحتم فاحته بعمل الخصلة وكعتين وسلة الرحم وقرابة آية الكرمي بعد الصلاة وغير ذلك من وصية واستبدا ممة فتنب لكل من ودع أحداً من المسلمين أن يقول لذلك (ت د ه ن ابن عمر) بن الخطاب وهو حدث صحيح غريب (استودع الله) أي استفظ الله جميع ما يتعلق بكم أمر دينك ودنياك (الذي لا تنصع ودائمه) أي الاشياء التي غرض أربابها أمرها إليه سبحانه وتعالى (ه عن أبي هريرة) قال العنقي بجماعة علامة الحسن (استوصوا بالاسارى خيراً) بضم الهمزة قال المناوي أصابهم معروفوا ولا تعذبهم وذأله في أمرى بدر (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف واستاده حسن (استوصوا بالانصار خيراً) قال المناوي زاد في رواية فاقهم كرشى وعبيت وقد قسوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال أنس صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ولم يصعد به ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكره (حم عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (استوصوا بالعباس خيراً) أي الفضل ابن عبد المطلب (فانه محي وصنواي) أي أصلها واحد قال المناوي فن حقي عليكم أذهب شككم من الضلال كرام من هو بهذه المنزلة مني (عد عن علي) أمير المؤمنين ويؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لقبره (استوصوا بالنساء خيراً) الباء للتعدي أي اقبلوا وصيتي فيهن وأعمالوا وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن فان الوصية تهن أكدضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بهن عن وقال الطيبي

بالنساء خيراً أي لطلب لكل أحد من نفسه ومن غيره خيراً أو استوصوا أن تفعلوا بهن خيراً وكل واحد وصي غيره أن يفعل خيراً غير ما فعل لحدوث لأن استوصي لا ينصب بنفسه والمراد بالخبر أن يوصل اليهن ماوجب من نفقة وكسوة وأن يماشرهن بالمعروف

(قوله من ضلع) بفسر الضاد وفتح الهم (٢٠٠) أرسكونها والمراد بالمرأة التي خلقت من ضلع أمناحوا أي خرجت منه كما

الدين الطلب أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن أو اطلبوا الوصية من غيركم لهن وفي نصب خير أو بجان أحدها بمعقول أو مستوصو إلا المقتضي أصح من خبرا والثاني معناه اقبلوا وصيتي وأقربها فهو منصوب بقل بخلاف قوله تعالى ولا تقولوا لا تأتيها خبرا لكم أي انتهى عن ذلك وأقربها (فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج) بفسر الضاد المعجمة وفتح الهم ويحوز تسكينها وفيه إشارة إلى ما أخرجه ابن عباس في المسند أن حواء خلقت من ضلع آدم الأقصر الأيسر وهو قائم (وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه) قال العلقمي قبل فيه إشارة إلى أن أعوج ما في المرأة لسانها وفائدة هذه المقدمة أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فلا ينكر أعوجها أو الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن الضلع لا يقبله وأعاد الضمير مدكر في قوله أعلاه إشارة إلى أن الضلع مذكر خلافا لما جزم بأنه مؤنث وأخرج فيه برواية مسلم ولا حجة فيه لأن التائيد في روايته للمرأة وقبل أن الضلع مذكر يؤنث على هذا الظاهر لفظان مخصصان (فإن ذهب نعيمه كسرت به) أي أن أردت منها أن تترك أعوجها أفضى الأمر إلى إفراقها فهو ضرب مثل الطلاق ويؤيده ما في رواية الأعرج عن أبي هريرة عند مسلم وإن ذهب نعيمها كسرتها أو كسر هاملها (وإن تركته) أي فلم ينعيم (ليرزق) أعوج فاستوصوا بانفسا خيرا) ختم عابدا به إشارة إلى شدة المسألة في الوصية من وفي هذا الحديث معنى إلى التقويم برفق بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركه فيفسد على عوجه وليس المراد أن يتركها على الأعوج إذا تعدت ما طبعت عليه من النقص إلى تعاطي المصيبة بما شترتها وأترك الواجب وانما المراد أن يتركها على أعوجها في الأمور المباحة وفيه أيضا الدلب إلى المداراة لا سقاة النفوس وتألف القلوب وإلى سياسة النساء بالصبر على عوجهن وأن من رام تقويمهن فانه الاتصاع بهن مع أنه لا غنى للإنسان عن امرأة يسكن إليها يستعين بها على ما شبه فكأنه قال الاستعانة بالإنثى بالإبصار لها (ق) عن أبي هريرة) رواه عنه النسائي أيضا (استروا) أي اعتدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على معت واحد (ولا تحتلقوا) بأن لا يتقدم بعضهم على بعض في الصلاة (فتشتف فلو بكم) بالنصب جواب انتهى قال المناوي في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر الهمزة وواو مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد وبجذتها مع شدة النون روايتان اه وقال العلقمي قال الطيبي من حق اللفظ أن تحتق منه الباء لانه على صفة الأمر وقد وجد بانيات الباء وسكونها في سائر كتب الحديث وفتح الباء فاعل معنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه الجازم (أولوا الاحلام والنهي) قال العلقمي أي ذو والاياب والعقول واحد هامل بالكسر فانه من الحلم معنى الاتانوا تثبت في الأمور وذلك شعار العقلاء وواحد انتهى غيبة بانضم هي العقل بذلك لانه ينهي صاحبه عن القبيح وقال النووي أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالالفق والنهي بضم النون العقول وعلى قول من يقول أولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى واحد فالأختلاف اللفظان عطف أحدهما على الآخر تأكيد وعلى الثاني معناه بالالفق العقلاء اه وقال المناوي قد هم ليعفظوا صلواته إذا ما فبيده أو يجعل أدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم) قال المناوي وهكذا كالمراهقين فالصبيان المعيزين فلخائس فالسالم وقال العلقمي قال النووي معناه الذين يقرءون منهم في هذا الوصف (حم م ن عن أبي

غفر عن الغفلة من التواطؤ قوله فان المرأة خلقت من ضلع أعوج شيء في الضلع أعلاه) كناية عن كون السوء في أعلى المرأة أي رأسها لاشتهاره على اللسان الذي ينشأ عنه سب الزوج وكل القواش لا يقال ان الحديث يقيد بسوء الحالة الوسطى معهن وإن فعلن حراما أو تركن واجبا لأن المراد المساعدة في حق نفسه فإن فعلت حراما أو تركت واجبا وجب عليه منه ما عجز عما يجوز أن يقول زوجته أنا أجهل كذبا لأجل استقامتها معه (قوله فان ذهب الخ) فائدة هذه الإشارة إلى أنها لا تقبل التقويم كما أن الضلع لا يقبله فان ذهب نعيمه كسرت به أو ضرب مثل الطلاق ويؤيده ما في رواية الأعرج عن أبي هريرة عند مسلم وإن ذهب نعيمها كسرتها أو كسر هاملها (قوله استروا) أي اعتدوا في الصلاة ندبا بأن تقوموا على معت واحد (ولا تحتلقوا) بأن لا يتقدم بعضهم على بعض في الصلاة (فتشتف فلو بكم) بالنصب جواب انتهى قال المناوي في رواية صدوركم (وليليني منكم) بكسر الهمزة وواو مفتوحة قبل النون المشددة على التوكيد وبجذتها مع شدة النون روايتان اه وقال العلقمي قال الطيبي من حق اللفظ أن تحتق منه الباء لانه على صفة الأمر وقد وجد بانيات الباء وسكونها في سائر كتب الحديث وفتح الباء فاعل معنى لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فلم يؤثر فيه الجازم (أولوا الاحلام والنهي) قال العلقمي أي ذو والاياب والعقول واحد هامل بالكسر فانه من الحلم معنى الاتانوا تثبت في الأمور وذلك شعار العقلاء وواحد انتهى غيبة بانضم هي العقل بذلك لانه ينهي صاحبه عن القبيح وقال النووي أولوا الاحلام هم العقلاء وقيل بالالفق والنهي بضم النون العقول وعلى قول من يقول أولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى واحد فالأختلاف اللفظان عطف أحدهما على الآخر تأكيد وعلى الثاني معناه بالالفق العقلاء اه وقال المناوي قد هم ليعفظوا صلواته إذا ما فبيده أو يجعل أدهم خليفة عند الاحتياج (ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم) قال المناوي وهكذا كالمراهقين فالصبيان المعيزين فلخائس فالسالم وقال العلقمي قال النووي معناه الذين يقرءون منهم في هذا الوصف (حم م ن عن أبي

ليليني الخفف مع الباء فصرف (قوله الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء أي أولى الثاني في الأمور والمراد بالالفق مسعود أو الكمالون العقل أو أهل الفضل والعلم أي ليقربني من ذلك كروا انتهى جمع غيبة معنى العقل بذلك لانه صاحبه عن الفواحش

(قوله تستوفونكم) أي وإن لم تحصل القلوب أعرج فصل الفساد (٣٠١) (قوله وتغاسوا) مبالغة في التغاسوا.

الصفوف (قوله تراحو) أي إن تعلمت ذلك تراحو أي رحم بعضهم بعضا (قوله على) أي في كل حال من قيام وقعود واستلقاء فلا يتخلو زمانه عن ذكره تعالى (قوله من نفسك) بأن تقر بالحق الذي حلك لا تخلص من الانصاف أن لا تفعل مع أخيه في الإسلام (قوله في المال) أي بالمال والسنة تقديم الأقارب ثم الاسدقاء ثم الجيران ثم القرقرأ ينبغي تقديم الاحوج من كل نوع من هؤلاء (قوله ترأ) أي في أحوالهم إذا أراد الله تعالى ترأب الكون (قوله يسرى) أي يسرى الكعبة وهو مصر وماذا نأها وترأها بدم نيلها وهذا ترأ على ترأب الكعبة فهي تقرب أولاً ثم مصر ثم ما ربيها (قوله أمرع الخبير) أي هذه الامور يتبب عن فعلها سرع نزول الخبر للخص وسرعة نزول الشر أي البلاء (قوله وقطعة الرحم) في رايه بذلك والعين الفاجرة وهو صلى الله عليه وسلم كان يحاط بكل شخص بما يسبه لانه مدلولاته فخطاب الضيل بآببر ونصده ورث عليها ما ذكر من الخير والشر وخاطب من يقطع الرحم بما ذكر من يحلف ليعين الفاجرة عاذر (قوله الغائب) أي من لا يعلم بدءاً أخيه وان كان حاضر بالهلس لان الملك يؤمن صدقه ولا يكتم ذلك ودعاء الملك تأمنه لا يرد (قوله امرعوا بالخنازة) بالفتح أي

مسعود البدري (استروا) أي سواد قوفكم في الصلاة تدباً (تستوفونكم) بالجرم جواب الامر أي يتألف بعضها بعض (وتغاسوا) أي تلاصقوا بحيث لا يكون ينكم قرج تسع رقفا (تراحو) بهذا أحدى التابين التفتيف أي يطف بضمك على بعض (طس حل عن أبي مسعود) البدري واستاده ضيف (أسداً لأعمال) بفتح الهمزة والسین المهمة أي أكثرها صواباً (ثلاثة ذكر الله على كل حال) أي في السر والعلانية سرا وجهراً (والانصاف من نفسك) قال المناوي أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقص له على نفسك بما يستحقه عليك (ومواساة الاح) أي في الدين وان لم يكن من القريب (في المال) أي بالمال بأن تصلف خطه الذي يرى من ملك والمواساة مطلوبة مطلقاً لكها للأقارب والاسدقاء أكد (ابن المبارك) في الزهد (وهذا الحكيم) الترمذي (عن أبي جعفر مرسل حل عن علي) أمير المؤمنين (موقوفاً) عليه الامر فوعا قال الشيخ حديث ضعيف (أمرع الأرض خراباً يسراها ثم ينهاها) قال المناوي أي ما هو من العالمين من يسار القبلة ثم ما هو من ينهاها واليسار الجنوب والعين النعال فتند فوطى الدنيا بيد الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل عن جرير) بن عبد الله واستاده حسن (أمرع الخبير) أي أبطل أنواع المطاعة فزأب (البز) بالفتح أي الاحسان الى خلق الرحمن خصوصاً الاسرار والحواس من الأقارب ومن يستحق ذلك من المسلمين ومن له أمان (رسالة الرحم) الرحم هم الأقارب ويقع على كل قريب يجمع ينلونه بينه ونسب وصلتهم كناية عن الاحسان إليهم والتعطف عليهم والرفق بهم والرياسة لآمرهم وان بعدوا وأسأوا (وأمرع الشرعوية) أي أبطل أنواع الشرعوية (البنى) أي الظلم وبما زلة الحد وطبيعة الرحم) وهي شدة ما تقدم في سلمهم أي تقوية البنى بقطعة الرحم بخلان لفاعلهما في الدنيا مع ما يشتره في الآخرة (ت عن عائشة) قال العلقمي يجانبه علامة الحسن (أمرع السما جابة دعوات غائب) قال العلقمي قال ابن رسلان معناه في غيبة المدعولة أرفى سره كانه من وراء معرفته أو معرفته الناس وخص حلة الغيبة بالذكر بعد عن الراء والاعراض الفاسدة المنقصة للأجرفاته في حال الغيبة يتمحض الاخلاص ويصح قصد وجه الله تعالى بذلك فتوافقه الملائكة وجاءتها البشارة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن له مثل ما دعا عليه والاعوة هنا الاعوة الدينية وقد يكون معها ساداة ومعونة وقد لا يكون قلت والسر في ذلك ان الملك يدعوله بمثل ذلك أو يؤمن على ما في بعض الروايات ودعاؤه أقرب الى الاجابة لان الملك معصوم قال شيخنا زوى الخراف في مكارم الاخلاق عن يوسف بن أسباط قال مكنت دهر أو أناظ هذا الحديث اذا كان عائناً ثم طرقت فيه فذا هو لو كان على المائدة ثم دعا له وهو لا يسمع كان عائناً (خد طس عن ابن جرير) العاص ويجانبه علامة الحسن (أمرعوا) أي اسرا خفيقاً بين المشي المعتاد والخبث (بالخنازة) أي يجعلها الى المصلى ثم الى المقبرة والامر للثب فان خيف التغيير بدون الاسراع أو التغيير بوجوب التاني وقال العلقمي المراد بالامر اسراع شدة المشي وعلى ذلك حله بعض السلف وهو قول الخنيفة قال صاحب النهاية وعشرون بها مسرعين دون الحبوس الشافعي والجمهور المراد بالامر اسراع ما فوق حمية المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض الى اني التخلو فقل من استعبه أراد الزيادة على المشي

(٣١ عزريه اول) باليت فوق التعش والمراد بالامر اسراع المشي بالتأني للاحقة الامراع انه يؤذي الحماطين والميت بأعباءه فان خيف التغيير بالتأني وجب الاسراع أو بالامر اسراع واجب الثاني فان خيف التغيير بالاسراع والتأني وجب الاسراع

المعتاد ومن كرهه أراد الإفراط فيه كالميل والحاصل أنه ينصب الامراع بها لكن بحيث لا يمتدحى الى شدة صحافتها حدوث مفسدة بالمت أو مشقة على الحامل أو المسمع مثلا ينافي المقصود من الظافة أو ادخال المشقة على المسلم وقال القرطبي مقصود الحديث أن لا يبطأ بالمت من الدفن اهـ وقيل معنى الامراع الاسراع بالتمهير فهو أهم من الاول قال القرطبي والاول أظهر وقال التورى الثاني باطل مردود بقوله في الحديث تضعونه عن رقابتكم وتضعه الفكاكهى بأن الجلل على الرقاب قد يعبر به عن المعاق كما تقول جل فلان على رقبته ذو فاف يكون المعنى استريحوا من نظركم لا تغيروا فيه قال ويؤيده أن الكل لا يحمله (فان قل) أى الجنة المحمولة وأصله تكون سكنت فونه للبارز وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم التون تخفيفا (صالحه) أى ذات عمل صالح (غير) قال العلقمى هو خير مبتدأ محذوف أى هو خير أو مبتدأ حذف خبره أى فلها خير ويؤيده رواية مسلم بلفظ قربوه الى الخير ويأتى في قوله به ذلك فشر ذلك (تقدموها اليه) الضمير راجع الى الخير باعتبار الثواب سوى رواية غير تقدموها اليها قال شيخنا قال ابن مالك أنت الضمير العائد الى الخير وهو مذكر وكان القياس اليه ولكن المذكر يجوز تأنيته اذ اول مؤنث كتاب ويل الخير الذى تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة أو الحسنى أو باليسرى كقوله تعالى الذين أحسنوا الحسنى فسيروهم اليسرى ومن اعطاه المذكر حكم المؤنث باعتبار التأنيل قوله صلى الله عليه وسلم فى إحدى الروايتين فان فى إحدى جناحيه داء وفى الأخرى شفاء والجناح مذكر وله كنه من الطائر بمنزلة السيد فآز تأنيته مؤنلا ومن تأنيته المذكر بتأويله يؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهو مذكر كقوله يله بمجانسنا (وان تلمسوى ذلك) أى غير صالحة (فتر تضعونه عن رقابتكم) أى تستريحون منه بعده من الرحمة فلا حظ لكم فى مصاحبته بل فى معاقبته قال المناوى وكانت قضية العقابة أن يقال فتر تقدمونها اليه فعدل من ذلك شوقا الى السعة الرحمة ورجاء الفضل فعدى عنه فلا يكون شرا بل خيرا (حم ن ع عن أبي هريرة) أسست السموات السبع (بالنساء المفعول) (والارضون السبع على قل هو الله أحد) أى لم يخلق الا تدل على توحيد الله ومعرفة صفاته التى نطق بها هذه السورة وله كنه من السورة الاساس لاشغالها على أصول الدين قال العلقمى لعل المراد أنه ليس القادر على ابدائها وابتعادها الا من انصف بالوحدانية فى ملكه وهو الله الواحد القهار ونحن نأمل فى ايجادها على الموجود لها واحد لا شريك له (قيام) فى فوائده (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (أسعد الناس) يشفاهنى يوم القيامة قال العلقمى قال شيخنا وشيخنا والمراد به الشفاعة المسئول عنها بعض أنواع الشفاعة وهى التى يقول فيها صلى الله عليه وسلم آمنى آمنى يقال له أخرج من النار من قلبه وزن كذا من الإيمان فأسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون إيمانه أكل من دونه وأما الشفاعة العظمى من اراحه كرب الموقف فأسعد الناس بها من سبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم من يدخلها بغير عذاب بعد أن يحاسب ويستحق العذاب ثم من يصيبه لغف من النار ولا يبطأ والحاصل أن قوله أسعدا إشارة الى اختلافهم فى السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم فى الاخلاص فلذلك أكد بقوله من قلبه مع أن الاخلاص محله القلب لكن اسناده اضعف الى الجارحة أبلغ من التأكيد وهذا التقرير يظهر موقع قوله أسعد وأنه على بابهم من التفصيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح أن أسعد هنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون فى شرطية الاخلاص لانا

لانه أهمل فى ستره (قوله خير) أى فاما ما خير (قوله فشر) أى ففى ذات شر ولم يقل حسا تقدمونها اليه إشارة الى أن المؤمن نعت المشيئة ولو عاسبها وعقواله واسع وهذا امر برز وكثره ذات شر يصيب الظاهر (قوله أسست السموات الخ) قدم السموات لانها أضل من الارض عند التورى وأفضل السموات سما العرش وأفضل الارض الطبقة العليا (قوله هل قل هو الله أحد) أى على ما نصفته هذه السورة من اثبات الوجدانية له تعالى فى الذات والصفات والاتصال (قوله أسعد الناس) المراد ما يشمل الجن والملائكة فالناس وصف طردى وأسعد على باب ولاداهى لصرفه عن ظاهره فمن كان خالصا مخلصا لاشئ عليه فهو أسعد من بحساب وترجع ميزانه بغير من العذاب وهذا أسعد من يعذب هذا باليسيرا وهذا أسعد من يعذب عذابا شديدا ثم يدخل الجنة

نقول بشر كون فيه لكن هم اتهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل أن يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لأن احتياجه إلى الشفاعة أكثر وانتفاعهم بها أوفر (من قال لا اله الا الله) المراد مع محمد رسول الله ولو باعيا وقد يكتفى بالجزء الاول من كلتي الشهادة أى من التعبير بجميعهما لانه صار شعارا لجميعهما فثبت قبل كلمة الشهادة أو كلمة الاخلاص أو قول لا اله الا الله فهو لا اله الا الله محمد رسول الله (خالصا) أى من شوب شرك أو فناء (مخلصا من قلبه) قال العنقي من قلبه متعلق بخالصا أو حال من صغير قال أى قال ذلك ناشئا من قلبه وسببه كلنى البضارى من أى هريرة قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفا عائلتي يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يأتى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس فذكره قوله أول بالرغم صفة لاحد أو بدل منه وبالتصعب على الطريقة أو الحال أو على أنه مفعول ثان لظننت قال أبو البقاء أيضا يفرق النصب على الحال كونه نكرة أو لانه في سياق النبي كقولهم ما كان أحد مثلك وقوله من حرصك من تبعضيه أو بيانه أو معدية (خ) عن أبى هريرة (أسعد الناس يوم القيامة العباس) قال المتأري أى اظلمهم سعادة بماله في الاسلام من الماشية لهدية والمناقب القريظة اه ويحتمل أن المراد أنهم أسعدهم (ابن عسك) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (أسفر بصلاة الصبح) أى أنشأها إلى الأسفار أى الاضاعة (حتى يرى القوم مواقع نيلهم) أى سبهم اذ أرادوا ما قال المتأري أن نيلهم في هذا الحنفية وجدلها الشافعية للعباسة أى ادخلوا في وقت الاضاعة فتلين بالصبح بان تؤخرها واليهما قال العنقي قال في النهاية بعد مل أنهم حين أمروا بتقليص صلاة القبر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الغسق الأول رسوا ورغبة فقال أسفروا بها إلى ان يطلع القبر الثاني ويصدق ويقوى ذلك أنه قال ليلال فور القبر قد ما يصير القوم مواقع نيلهم فقبل ان الامر بالاسفار خاص بالليلي القمرية لان أول الصبح لا يبين فيها ظمروا بالاسفار احتياطا قال شيخ شيوخنا جل الحديث الطبراني على أن المراد بالامر تطويل القراءة فيها حتى يخرج من الصلاة مسفرا (الطبراني) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثي البصري المشهور ورواه عنه أيضا الطبراني وبجانبه علامة الحسن (أسفروا بالصبح) أى بصلاة الصبح (قائه) أى الاسفار بها (أعظم الاجر) وذلك بان تؤخرها إلى تحقيق طلوع القبر الثاني واضاءته أو أسفروا بالخروج منها على ما تقر قال العنقي فان قبل لو سلاها قبل القبر لم يكن فيها أجر فالجواب أنهم يؤخرون على نيلهم وان لم ينص صلاتهم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فأخطأه أجزأ ما قول ابن مسعود ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة قبل وقتها الا صلاتين جمع بين المغرب والصباح يجمع بين المزدلفة وصلى القبر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه قالوا ومعلوم أنهم لم يكن يصلونها قبل طلوع القبر وانما صلى بعد طلوعه مغفلا بما فدل على أنه كان يصلها في جميع الايام غير ذلك اليوم مسفرا بها جوابه أن المراد أنه صلاها ذلك اليوم قبل وقتها المنداد بشئ يسر لئلا يقع الوقت لسان الجمع وفي غير هذا اليوم كان يؤخره وقد ما ينظر المحدث والجنب نحوهم ما عرّب البضارى فادى عن حديث الاسفار ما من حديث التعليل قال في الحاوي وهو وهم لانه ثبت أنه عليه السلام وأظب على التعليل حتى طارق الدنيا كفى أي دأب ورواه من آخرهم ثقات وروى البغوي في شرح السنة من حديث معاذ قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال اذا

(قوله مخلصا) أى خالصا فهو تاركيد وكذا من يذهب عدايا شديدا ثم يدخل الجنة (قوله مخلصا) أى خالصا فهو تأكيد وكذا من قلبه تاركيد اذ الاخلاص لا يكون الا بالقلب ومن شأن البلاء ان يذكر وامرود الشئ لتأكيد كقولهم كتب يدي ومثيت برجلي وأبصرت بعيني ففيه إشارة إلى الاخلاص البالغ (قوله أسعد الناس) أى من أسعد الناس أو أسعد من جلة الناس فلا ينافي أن هنالك من هو أسعد من العباس كأبي بكر وخص يوم القيامة لانه عمل الجزاء والا فهو أسعد الناس في الدنيا أيضا (قوله أسفر) أنه الشافعية بان الباء الملهبة بان عدوها ليسه وبذل لهذا التأويل ان النساء كانوا يأتون في القفس يصلون خلقه صلى الله عليه وسلم فقال يأتين في مرطون وبذهبن في غلبن اذ وقت الاضاعة ليس فيه غلب

(قوله قل اللهم مالك الملك أي مالك الملك من ذلك فقط) قوله دعوة نوس وهي لاله الأانت الخ جملة ما ذكر أربعة الخ القيوم
أول الرحمن الرحيم أو مالك الملك أو لاله الأانت الخ وحاصل القول في اسم الله الأعظم عشرون الأولى أنه لا وجود له بمعنى أن
أسماء الله كلها عظمه لا يجوز تفضيل بعضها على بعض الثاني أنه بما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يبلغ عليه أحد من خلقه كاتيل
بذلك في ليلة القدر وفي صحابه الأجانب في الصلاة الوسطى الثالث هو تقيه الامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع الله لانه
اسم لا يطلق على غيره الخامس الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم الخ القيوم السابع الخ القيوم العاشر ذو الجلال
والاكرام الحادي عشر لاله الاخر الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ بن حجر هو الاربع من حيث
السنن جمع ما ورد في ذلك الثاني عشر (٢٠٦) ربوب الثالث عشر مالك الملك الرابع عشر دعوة ذي النون لاله الا

أنت سبحانك الثاني كنت من الظالمين
الخامس عشر كلمة التوحيد
السادس عشر ما نقله القنبر
الارزى عن زين العابدين أنسأل
الله تعالى أن يعلمه الاسم الأعظم
فرائي في النوم هو الله الله
الذي لاله الا هو رب العرش
العزيز السابع عشر هو مخفي في
الاسماء الحسنى الثامن عشر ان
كل اسم من أسماء دعا العبد به
ربه مستغفرا حيث لا يكون في
ذكره حالة غير الله فان ما تأتاه
ذلك استجاب له قاله جعفر الصادق
والجندب وغيرهما التاسع عشر انه
الله حكاه الزركشي العشرون
الم انتهى ملخصا من شرح
الدلالة العزري مع حذف الأدلة
(قوله صدقة) أي مثلها في الثواب
لانه أزال عنه كربة بتبليغه مراده
فهو داخل في قوله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد الخ (قوله
اسمع) من المسحبة وهي ترك
المال لا في مقابلة شيء كان ترك
بعض الثمن المشتري أمّا السماح
فهو بدل المال لا في مقابلة شيء
فالمسحبة ترك السماح بذلك فتم
فوق بينهما (قوله اسم سمع لك)

(وفاحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الخ القيوم) الذي به يقام كل شيء (حم دت ه عن
أسماء بنت زيد) من الزيادة قال العلقمي بجانبه علامة العصة وقال في الكبير حسن غريب
(اسم الله الأعظم الذي اذادي به أجب في هذه الآية قل اللهم) أي قل بالله فليعلم عوض
عن الباء وذلك لا يحتمل ان (مالك الملك) أي يصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملوك
(الآية) بكاملها (طب عن ابن عباس) اسم الله الأعظم الذي اذادي به أجب وإذا
سئل به أعطى دعوة نوس بن مقي (التي دعاها وهو بن طين الحوت وهي لاله الأانت سبحانك
التي كنت من الظالمين مادعاهها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له كافي خبر) أي (ان سرور)
الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف (اسماء الاصب صدقة) أي ابلاغ
الكلام للاصب نحو صبا في أذنه بناب عليه كتاب على الصدقة (خط في الجامع من
سهل) بن سعد (اسمع أمي) أي من أكرهم جودا وأكرهم نفسا (جعفر) بن أبي
طالب (الحاملي في اماله وابن عسكار) في تاريخه (عن أبي هريرة) اسم سمع لك
بالبناء للمفعول والفاعل أي عامل الناس بالسماحة والمساهة بأملاك الله سبحانه في الدنيا
والآخرة كل من يدان (حم طب هب عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة
الحسن (اسمعوا اسمع لكم) تقدم معناه (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا
جمعوا وأطيعوا) قال العلقمي قال القاضي عياض وغيره أجمع العلماء على وجوب طاعة
الامرأ في غير معصية وهي تحررها في العصية لقول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأطيعوا الأمر منكم قال العلماء المراد بأولى الأمر من أوجب الله طاعته من الولاية
والأمر اهذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم (وان استعمل)
بالبناء للمفعول (عليكم عبد حشفي) كأن رأسه زبيبة (وهو قتل في الحفارة وبشاعة
الصورة قال الخطابي قد ضرب المثل بما لا يقع في الوجود يعني وهذا من ذلك أطلق العبد
الحشفي مباغلة في الأمر بالطاعة وان كان لا يتصور شرعا أن يلبى الامارة وقد اجعت الأمة
على أنها لا تكون في العبد ويحتمل ان اسمي عبدا باعتبار ما كان قبل المتق وهذا كله
اعما يكون عند الاختيار أمّا لو تغلب عبد حقيقة بطريق التوكل فان طاعته يجب اخادها
للفتنه مالم يأمر بمعصية كاتقدم (حم ه عن أنس) بن مالك ورواه مسلم أيضا (اسوا)
الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قبل كيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يتركوعها

ولذا نزل في الاخیل بالكمل الذي تكمل بكال ذاك (قوله اسمعوا وأطيعوا) اعانكم اجمعوا مع ان أطيعوا بغنى عنه اشارة الى ولا
أن الامام اذا أمرهم بأمر واجب عليهم الا صفا ليعلموه ويعتزلوه ان كان مندوبا أو فرض كفاية أو ترك مكره فخير ذلك فرض عين
فلأمر طائفة بان يقدموا بالصلاة مثلا ولا يتقلوا الى غيرها صار ذلك فرض عين عليهم بدان كان فرض كفاية أمّا الأمر بجماعهم
اطاعته أو تركه طاعته (قوله عبد) أي يصعب ما كان وقد عتق أو عبد الا تن تغلب على الولاية (قوله كأن رأسه
زبيبة) أي بشع الصورة كالزبيبة التي هي بارزة في العقود (قوله الذي) أي سرقة الذي الخ تشبه اختلال الصلاة بالسرقه

يجمع التعدي في كل وترتب العقاب على كل وانما كان أموا لأن الذي يسرق المال يتقرب به في الدنيا بخلاف من يسرق من صلاته
لا تفتح له بذلك (قوله من وأيت) أي من وأيت له وذلك لأجل الاستئناس فلم يره (٢٠٧) صلى الله عليه وسلم على صورته الأصلية

الأندال الأسس شاش (قوله اشتد
غضب الله) أي انتقامه وفيه
إشارة إلى تفاوت الغضب بحسب
عظم الجرم والمعاد اشتد
غضب الله على من ذكر كما اشتد
غضبه على غيره كفروع
واضرا به فلا يقال أنه يقتضي ان
من ذكر اشتد عليه الغضب أكثر
من فروع ونحوه (قوله من زعم)
أي اعتقد وأطلق ذلك على نفسه
أو أقره وقد وقع ان جلال الدولة
وصف على المنابر بأنه ملأ
الأملاك فاختلف العلماء في جواز
فبعضهم أفتى بالجواز وبعضهم
بالمنع ومن أفتى بالمنع الامام
المارودي المشهور وقد رجعت
الخطباء له وأحار وكان المارودي
من أسلف ذلك المثل فلما أفتى
بذلك امتنع من الإجماع عليه
حيلا منه فبعض بطليبه فلما جاءه
قاله ما منعك عن أني أعلم بأن
لتحياي غيري ودين الله تعالى
فكيف تحايي أي أنا أولى بذلك
لأن الصديق أولى بالصنع في
الدين وزادت الحجة بينهما
(قوله في حقه) كتاب مشهور رآه
الجزن: (قوله في حوايه) أي
الكتاب الذي سند جالته على
أقرب إليه صلى الله عليه وسلم من
سند معاصريه (قوله وبشركم)
بالمع (قوله في عتق) أي أقارب
وعشيرة الأدين (قوله أزمه)
هي سنة القسط وأطلق على
ما يصيب الإنسان من المكارة
وليس المراد طلب الشدة بل طلب

ولا يصعدوا ولا خشوعها) قال العنقي أما كان أسوأ لأن الخطاة في الدين أعظم من
الخطاة في المال (حم ل) عن أبي قتادة (الانصاري) (الطالبي) أو داود (حم ع) عن
أبي سعيد (الخطري) قال الشيخ حدث حسن (أشبه من وأيت بجبريل درجة) ففتح أوله
وكسره (الكلي) أي هو أقرب الناس شبهه إذا تصور في صورة إنسان (ابن سعد)
في طبقاته وأما يحيى (عن ابن شهاب) اشتد غضب الله على من زعم أنهم لا أملاك
لأمك) قال المناوي أي من نهي بذلك ودعى بها ضابطا بذلك وإن لم يتقدمه في الحقيقة (ال)
الله) وحده وغيره وإن سمي ملكا أو ملكا تقصير وانما اشتد غضبه عليه لما زعمه تعالى
في ربه وبينه وأوحيته (حم ق) عن أبي هريرة والحرث عن ابن عباس (اشتد غضب الله
على الزناة) قال المناوي تعرضهم لأفاد الحكمة الإلهية بالجلل بالانساب (أوسعد
الجزن) ففتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة من تحت وبعد الألفال محجمة
مفخوخة وقاف مخففة آخره فون نسبة لليلة في العراق (في حقه وأبو الشيخ) بن حبان
(في حوايه فركله عن أس) بن مالك يؤخذ من كلام المناوي أنه حدث حسن لغیره
(اشتد غضب الله على امرأه) دخلت على قوم ولد ليس منهم بطم على عورتهم
وبشرهم في أموا لهم) قال المناوي أنها عرضت نفسها للزنا حتى حلت منه فأتى وادفنته
إلى صاحب القراش فصار ولد ظاهرا (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب
(اشتد غضب الله على من أذاني عتق) أي وجه من وجوه الأذى والعثرة وكسر
العين الممثلة وسكون المشاة الغوقية تسلي الرجل وأقار به ووطه (فرعن أي سعيد)
الخطري (اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصر اغضب الله) أي من ظلم إنسا
لا يجد له معينا غرض الله لأن ظلمه أشد من ظلم له معينا أو شوكه أو ملأ (فرعن على) أمير
المؤمنين (اشتد أزمه) ففتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمه وهي
الشدة والقلم طويما يصيب الإنسان من الأمور المقلقة من الأمراض وغيرها (تنفجر)
بالجزن جواب الأمر قال العنقي قال شيناز كرا وليس المراد حقيقة أمر الشدة بالشدة
ولأنه هابل المراد طلب الفرج لتزول لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة سبب للفرج
كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا أمرها زادها إقامة السبب
مقام السبب بقرينة سلبية وأتيسر بان الشدة نوع من النعمة لما ترتب علم وقال المناوي
المراد بالفي في الشدة النهاية حتى تنفجر وذلك ان العرب كانت تقول ان الشدة اذا
تناهت انقربت وقد عمل العلامة أبو الفضل يوسف بن محمد الانصاري المعروف بابن
التنوير هذا الحديث مطلع قصيدة بدعية فقال

اشتد أزمه تنفجر • قد آذن ليك بالبحر

وقد عارضه الاديب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم لكنه اغما ابتدأها بقوله
لا بد لصيق من فرج • بخاطرهم لا تنهس • اشتد أزمه تنفجر
قال المناوي وخاطب من لا يصلق تنزله منزلة العاقل (القاضي) في الشهاب (فر)
كلها (عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (اشتر والرفق) أمر ارشاد

الفرج فهو من طلب السبب والمراد السبب لأن الشدة سبب للفرج (قوله اشتر) أي غلظوه بشرا وغيره أي الرقيق غلظ الزحف
ان وجدتم غيره وائل في الرقيق الجنس ولذا قال وشاركوهم بصيغة الجمع

(قوله أشد الناس) أي من

أشدهم إذا أشد على الإطلاق
 ليس (قوله من يرى الناس الخ)
 أي يقصد الرب أو يقصد أن
 يقصد ويحب ويكرم (قوله
 يضاهاون) أي يشابهون
 فعلهم يفعل الله أو يشابهون
 أنفسهم بالله تعالى في القدرة على
 التصور فإن قصدوا أن لهم
 قدرة كقدرة الله تعالى كفروا
 والافسقوا ولا فرق بين أن يكون
 التصور على وجه محتمل أم لا ثم
 إن كان على وجه لا يوجد فلا يصح
 كقصره إلى جهة واحدة بل
 النبات وسبب الحديث أنه سئل
 الله عليه وسلم دخل على السيدة
 عائشة في سهوة أي بيت صغير
 فوجد فيه قراما أي ثوبا يغطي به
 فيه صورته فكأن كشفه وتغير
 وجهه على الله عليه وسلم ذكر
 الحديث قوله (لا) أي بحجة
 بدليل السابق وإن كان البلاء
 يأتي على الجهة للاختبار أيضا
 فيغطي بعض الناس الصدرة والـ
 والصدرة ليظهره بل يقوم بشكر
 ثقت النعمة (قوله الانبياء) وإذا
 لما قال إنسان يا رسول الله انبى
 حى شديدة قال صلى الله عليه
 وسلم إلى لأمعن كإمعان الجلال
 ونكر وذكر الحديث أي إذا
 أصاب أحدكم مرض ثم أصابني
 ذلك المرض كان على في المشقة
 مثل مشقة من رحل فإن قيل
 إن الحب لا يضر بمهنة أحب إليه
 تعالى إذا أحب أناسا أتى في قلبه
 محبته تعالى فيصعد الإنسان
 نفسه إليه محبة تعالى فيصعد تعالى
 بالمرض من جهة أنه يحب لأحبه
 فكأنه يقول ربي محبتي فأخبركم
 حينئذ هل تصدقون في ذلك

(بشار كوه) في أرواقهم) أي فيها يكسونه بمخارجهم وضرب الخراج عليهم أو نحو ذلك
 (وأي كد وانج) قال العلقمي بكسر الزاي والفتح لغة وقال المناوي بفتح الزاي وبكسر
 أي أحذر وشراهم) فأنهم قصيرة أعماهم قليلة أرواقهم) لأن الأسود أغما هو لبطنه
 وفجره كفي خيرين) فان جامع سرق وان شيع فسق كل في خبر آخر وذلك حتى يركب العسر
 والرزق (طبع ابن عباس) أشد الناس) قال المناوي أي من أشدهم وكذا يقال فيما
 يأتي (عذابا) أي تعذبا (لناس في الدنيا) أي يفرق (أشد الناس هذا عند الله يوم
 القيامة) يعني في الآخرة فالمراد بالقصاة ههنا ما بعد الموت إلى ما لا نهاية ولا يكاد يند أن
 وفي الإخيل بالكيل الذي شكل كال كمال (هم) هب من خالص الوليد (عن عباس)
 بكسر العين المهملة وفتح المثناة القصبة مخففة (ابن عمر) بفتح العين المهملة وسكون التوت
 (قن هشام بن حكيم) بن حزام الأسدي واسمها كقال العراقي صحيح (أشد الناس
 هذا يوم القيامة أمام جابر) ومثله قاض لأن الله تعالى أيقنه على عبده وأمواله ليعفظها
 وراقبه فيها فإذا تعذر استحق ذلك (ع طس حل من أبي سعيد) الخا رى وإسناده حسن
 (أشد الناس هذا يوم القيامة من يرى) ضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه (الناس)
 مفعل على الأول وفاعل على الثاني (أن فيه خبرا ولا غير فيه) بإظهار التثنية على خلاف
 الاختيار وهو من الفاعل استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في
 الأرومين) المجموعة الصوفية (نر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
 ضعيف (أشد الناس هذا يوم القيامة) أي من أشدهم ويدل على ذلك
 في رواية مسلم أن من أشد الخ (الذين يضاهاون خلق الله) أي يشبهون ما يصنعونه
 من صور ذوات الأرواح بما يصنعه الله تعالى قال العلقمي قال التوري قال العلماء تصوير
 صورة الحيوان سرام شديد التحريم وهو الكثر لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد
 وسواء صنعه لمائة من أم لغيره فضعه سرام بكل حال وسواء كان في قوب أو رباط أو درهم أو
 دينار أو فلس أو أوان أو حائط أو غيرها أو يستعمل من ذلك لعب النبات لا رعاشة رضى الله
 تعالى عنها كانت تلعب بها عنده صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وحكمته ندر من أمر
 الترية كما أن صور ما ليس فيه صورة حيوان فليس محرام وقال أنصاهذا حكم التصور
 وأما اتخاذ المصور مجافيه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو قوب ملبوس أو حاملة
 أو نحو ذلك مما لا يعد منها فهو حرام وإن كان في بساط يد أو معلقة أو وسادة أو نحوها مما
 يمتن ليس محرام قال العلقمي وسببه كافي البضاري عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سفر وقد سرت بقرام على سهوة في بيتها فبأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكسره وقال أشد الناس فذكره قوله بقرام بكسر الصاد وفتح الفاء الزاوية
 رقم وفتح القاف وقوب من صور ملبوس يفرش في اليهودج أو يغطي به قوله على سهوة بفتح
 المهملة وسكون الهاء هي الصفة في جانب البيت وقيل الكثرة وقيل الرفق وقيل بيت صغير
 يشبه الخدج وقيل بيت صغير ممد في الأرض ومعه مرقع من الأرض كالطرائف الصغيرة
 يكون فيها المتاع ورح هذا الأخير أبو عبد الله لا يخالفه ووقع في حديث عائشة أنها علقته
 على بابها وكذا عند مسلم فحينئذ أن السهوة بيت صغير علقته الستة على بابها واقصر شيئا
 على الأول والرابع (هم) قن عن عائشة رضى الله عنها (أشد الناس هذا يوم القيامة
 عالم ينفعه علمه) أي لم يعمل به (طس عد هب عن أبي هريرة) قال المناوي ضعفه
 الترمذي وغيره (أشد الناس بلاء) أي محبة واختبارا (الانبياء) ويلحق بهم

الاوليا ولقرهم منهم وان كانت درجاتهم متصلة عنهم ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ أى الاشراف
 فالاشرف والا على قاعهم معرضون للعين والبلد والسر في ذلك أن ابلد على مقابلة
 التهمة فمن كانت تهمة الله عليه أكثر كان بلاؤه أشد الا انه كلما قويت المعرفة بالمتبلى
 هان عليه البلاء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ليس يؤمن أى مستكمل الايمان من
 لم يعد البلاء تهمة والرخاء مصيبة ومنهم من ينظر الى أسر البلاء فيكون عليه البلاء واعلى من
 ذلك درجة من يرى أن هذا تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض وأرفع منه من شغلته
 الهبة من طلب دفع البلاء ﴿يبتلى الرجل﴾ بالنساء والمفعول ﴿على حسب﴾ بالتعريف
 ﴿دينه﴾ أى بقدر قوة ايمانه وضعفه ﴿فان كان في دينه سلما﴾ بضم الصاد الملهمة وسكون
 اللام أى قويا شديدا ﴿استد بلاؤه﴾ أى عظمه ﴿وان كان في دينه رقة﴾ أى ضعفه ولين
 ﴿ابتلى على قدر دينه﴾ أى بلاءه من سهل قال الدمري قد يصحبل بعض الناس فيظن ان شدة
 البلاء وكثرة اغتاتر بل البسلة والله وهذا لا يقوله الا من أعى الله قلبه بل العبد يبتلى على
 حسب دينه كفى حديث الباب ﴿فما يرحم الله بالعبء﴾ أى الانسان ﴿حتى يترك كيمتى
 على الأرض وما عليه خطيئة﴾ كلمة عن سلامته من الدفوب وبلاصه منها ﴿حم خ ت
 ه عن سعد﴾ بن أبي قاص ﴿أشد الناس بلاءا الدنيا بنى أوسنى﴾ ولهذا قال في حديث
 آخر انى أو علم كايو علم رجلان منك ﴿فخ عن أرواح النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أى من
 بعضهم واسناده حسن ﴿أشد الناس بلاءا الانبياء ثم الصالحون﴾ أى القائمون بما عليهم
 من حقوق الحق والخلق ﴿ثم الامثل فالامثل﴾ كاتقدم ﴿طلب عن أخت حذيفة﴾ فاطمة
 أو خولة قال العسقي بجانحه علامة الحسن ﴿أشد الناس بلاءا الانبياء ثم الصالحون﴾
 أى يتسلم الله في الدنيا ليرفع درجاتهم في الآخرة ﴿نقد كان أحدهم يبتلى بالفقر﴾ أى
 الدنياوى الذى هو قلة المال ﴿حتى ما يجد الا العباءة يجرها﴾ بجمع رواو وموحدة أى
 يجرها وقطعها وكل شئ قطع وسطه فهو محبوب ﴿فيلبسها﴾ بفتح الباء الموحدة أى يدخل
 عنقه فيها وراها نعمة عظيمة ﴿ويبتلى بالقل حتى يقتله﴾ أى حقيقة أو بالغة من شدة
 الفضي ﴿ولأحدهم﴾ بلام التأكيد ﴿كان أشد فراقا بالبلاء من أحدكم بالطاء﴾ لما تقدم
 من أن المعرفة كلما قويت بالمتبلى هان عليه البلاء ولازال يرتقى في المقامات حتى يلتذ
 بالضراء أعظم من التذاذة بالسرارة ﴿وع ل ه عن أبي سعيد﴾ الحدري واسناده صحيح
 ﴿أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم﴾ الشريحي والامل به ﴿في الدنيا
 فربطه﴾ أى لما راه من عظم افضال الله على العلماء العاملين ﴿ورجل علم علما فاتفق به
 من معه منه دونه﴾ أى يكون من معه عمل بفقر بسبه وهك هو بدم العمل به ﴿ابن
 عساکر﴾ في تاريخه ﴿عن أنس﴾ أشد الناس عليكم الروم وانما هلكتمم أى اغنا
 هلاكهم أى استصالحهم بالهلاك ﴿مع الساعة﴾ أى قرب قيامها ﴿حم عن المستورد﴾
 بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشي وهو حديث حسن ﴿أشد امتى لحيا﴾ أى من
 أشدهم حياى ﴿قوم يكونون بعدى يود أحدهم﴾ بان أشدهم حبهم له ﴿انه فقد أهله ماله واه
 رآنى﴾ وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عن غيبه ووقع ﴿حم عن أبى ذر
 ﴿أشد الحرب انساء﴾ قال المناوى راء رواه موحدة على مافى مسودة المؤلف وعليه قضاء
 ان كيدهم عظيم يغتاب به الرجل فهو أشد عليهم من محاربة الابطال ورأى وفوق على مافى
 تاريخ الطيب وجرى عليه ابن الجوزى ومعناه كمال ابن الجوزى أشد الحزن حزنا انساء
 ﴿وأعد اللقا﴾ بكسر اللام ﴿الموت﴾ لان الشخص يؤمل آمالا كثيرة فيسبب ذلك بيعه

(قوله الامثل أى الخيار فالخيار
 (قوله الا العباءة يجرها) أى
 يجرها (قوله أمكنه طلب العلم)
 فيه بحث على الانحياز على طلب
 العلم ان أمكنه وأشار بقوله أمكنه
 الى ان من عاجل واختبر نفسه فلم
 يمكنه يكون ناجيا من الحسرة
 والندامة يوم القيامة لعذره أما
 لو ترك العلم لبلاؤه لم يكن معذورا
 بل عليه أن يشتغل بالاسباب
 وان كان بلاءه بغير نفسه (قوله
 الروم) أى كفار الروم والخطاب
 في ذلك العرب (قوله مع الساعة)
 أى قد طعموا في هلكتهم قبل
 ذلك (قوله أشد الحرب انساء)
 أى بخادعة النساء والصبر على
 تحولاتهن أشد من الحرب الحقيقية
 ورواية أشد الحزن النساء أى
 حزن أشد من حزن الرجال وفى
 رواية أشد الحزن النساء بالفتح
 والميدأى أشد الحزن الحزن المتأخر
 بعد الموت

(قوله من غلب نفسه) بان ينقل نفسه الامارة الى ان تصير لوامعة ثم الى ان تصير مطهنة فيحتلها تسكن عند الغضب (قوله من عقاب بعد القدرة) الا في حدود الله (قوله واحجاب الليل) أى الملازمون لاجاء الليل صلاة أو ذكر أو غيره ذلك وانما قيل الملازمون لان صاحب الشيء وابن الشيء الملازم له كقولهم اس السيل أى الملازم له (قوله عند الوضوء) وكذا الغسل والمراد الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية عدم (٢١٠) وصول الماء لوجود الزمان فليس المراد حقيقة ادخال الماء في الخدقة لان

هذا ربما يعنى الدين لانها عضو لطيف (قوله ولا تنفضوا) يضم الفاء (قوله ارواح الشيطان) جمع مروهة وهى التى يجلبها الهواء فالشيطان له مروح متعددة وشبه ذلك جوارح الشيطان لشاعة ككل (قوله أشرف المجالس) يحتل بقاء المجالس على حقيقتها أى نفس المجلس أى المكان الذى يجلس فيه للقبلة أشرف من غيره ويحتل أن المراد المجالس جمع جلسة يعنى الهبة أى هيئة الجلوس للقبلة أشرف فبني الإنسان العصري في جلوسه للقبلة ولولم يذكر ونحوه فانه منه وفيه خاصية زوى أنها زرت البصر قوة أى ان يصير ذلك بخلاف من جلس في جلسة وعظ أو طلب علم فادوان كان مستدير القبلة وراى اثاب أكثر من جلوسه مستقبل القبلة لمخافته على ما يصلح قلبه (قوله ان يأمرك الناس) أى لا يحشون مسئلاً اضراً في انفسهم ولا أمواهم الخ وعبر هنا بيا أمرك وفيما بعده بيسلم بمحاظته على البلاغة لان فيه حينئذ خداس الاشتقاق (قوله ان تغفل وتغفل فريل) أى أشرف جهاد الكفار أن يكون عندك حسن اقدام بان لا تخشى الموت فتغفل اقدام

المقام (وأشدهما الحاجة للناس) أى لما في السؤال من القتل والهوان وأعظم منه عوده بعد السؤال بلا قضاء حاجة فهو من السبلاء العظيم (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (أشدكم من غلب نفسه عند الغضب) أى أن كلكم إيماناً من ملك نفسه وقهرها عندهيمان الغضب بيان لم يمكنها من العمل بمقتضاه (وأحكمكم من عقاب بعد القدرة) أى وأرجحكم عقلاً وانما من عقاب من ظلمه بظلمه فهو عاقبه من عقوبته (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (ثم الغضب عن علي) بن أبي طالب أمير المؤمنين وهو حديث ضعيف (أشرف أمتى حجة القرآن) أى حقيقته الملازمون على تلاوته العالمون بأحكامه (واحجاب الليل) أى الذين يحجبونه بالتهديد ونحوه كقراءة واستغفار وتسبيح وغير ذلك فمن غفل القرآن وقراءه الليل فهو من الأشرف ودونه من أقصاف باحد هما فقط (طلب حب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشربوا) ففتح الهمزة وكسر الراء (أعنيكم من الماء) أى أعطوها خلعها منه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية عدم وصول الماء اليه (ولا تنفضوا أيديكم) أى من ماء الطهر (فأما) أى الأيدي منذ فضعكم أيها بعد غسلها في الوضوء تقيه (أرواح الشيطان) التى يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالتبرى من العبادات لكن صحح الزوى اباحتها لثبوت النفس من فعله على الله عليه وسلم ومثل الوضوء فيخاف كالفعل (ع) عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أشرف المجالس) أى المجالس التى يجلسها الإنسان للعبادة أو مطالعة القرآن أو غيره فانه مكروه وأجرام (ما استقبل به القبلة) أى الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدمه بجهةها (طلب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أشرف الأعيان) أى من أرفع خصال الأعيان (ان يأمرك الناس) أى يأمروا منك على دماهم وأموالهم وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام ان يسلم الناس من لسانك بذلك) وأشرف المعجزة ان تعجز السيات لا ذلك هو الجهاد لا كبير (وأشرف الجهاد ان تقتل ويعقر فرسك) قال المناوى أى تعرضه بشدة المقاتلة عليه لى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طعن) عن ابن عمر بن الخطاب (ورواه ابن الجارفي تاريخه) تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضاً (وزاد وأشرف الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعله بان حصول ما فوق ذلك محال (وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان أكثر دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر لا تلى البيت انتهت الامانى يا صاحب العافية وهو حديث ضعيف (أشعر) قال المناوى وفي رواية أسدي (كلمة) أى قذعة من الكلام من نسبة الشيء باسم جزيه (تكلم بها العرب) وفي رواية قالها الشاعر (كلمة ليد) بن ربيعة بن عامر بن هلال العامري العاصي المشهور والشريف

(قوله وان أشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين) بان يحفظ من ارتكاب المنجيات والنجاسات بان يحفظ حاطبة بدلتهم الامراض لتقوى على الطاعة (قوله ليد) هو سبحانه رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل أنه صلى الله عليه وسلم قال له حين قال ألا كفى ما خلاقه باطل صدقت وقال له حين قال وكل نعيم لا محالة زائل كذبت لعله صلى الله عليه وسلم بما بعدة لان نعيم الآخرة زائل أيضاً واقصر الراوى على شرط البيت مع ان الذى قبل يحضره صلى الله عليه وسلم الحديث بتمامه

جاهلية واسلاما (الا) كلمة تنبيه تدل على تحقيق ما بعده او يقال حرف استفهام غير مركبة (كل شئ) اسم للموجود فلا يقال للمعلوم شئ (ما نلنا اية باطل) المعنى كل شئ سوى الله وصفاته الذاتية والفعلية زائل فان مضطرب ليس له دوام وثقة البتة

• وكل نعيم لا محالة زائل • أى وكل نعيم من نعيم الدنيا لا بد من زواله (م) ت عن أى حرية (اشفع الاذان) بهجزة وصل مكسورة أى انت بمطعمه متى اذا التكير في أوله أربع واهليل في آخره فرد (وأبرز الأقامة) أى انت بمطعم ألفاظها • فرد اذا التكير في أولها اثنتان وبلفظ الأقامة في أثنائها كذلك قال الطوسي واختلف العلماء في لفظ الأقامة فالشهر من مذهبنا التي تظاهرت عليه نصوص الشافعي وبه قال أحد وجهي والعلماء أن الأقامة إحدى عشرة كلمة وقال مالك عشر كلمات فلم يبن لفظ الأقامة وهو قول قديم للشافعي وقال أبو حنيفة الأقامة سبع عشرة كلمة يشبهها كلها قال الخطابي مذهب جمهور العلماء والذي جرى به العمل في الحرمين وأجازوا والشام واليمن ومصر والمغرب إلى أقصى بلاد الإسلام أن الأقامة فرداى مع تكرار قوله قد قامت الصلاة أما إذا كانت المشهورة أنه لا يكررها والحكمة في أفراد الأقامة وتثنية الاذان أن الاذان لا اعلام الغائبين فيكرروا يكون أو بلغ في اعلامهم والأقامة للمحاضرين فلا حاجة إلى تكرارها ولهذا قال العلماء يكون رفع الصوت في الأقامة دونه في الاذان وانما كرر لفظ الأقامة خاصة لأنه مقصود الأقامة فان قيل قد قلتم ان المختار الذي عليه الجمهور أن الأقامة إحدى عشرة كلمة منها الله أكبر الله أكبر وأوترافه هذه تثنية فالجواب أن هذا وإن كان صورة تثنية فهو بالنسبة إلى الاذان أفراد ولهذا قال أصحابنا بسبب المؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنفس واحد فيقول في أول الاذان الله أكبر الله أكبر يقول الله أكبر الله أكبر نفس آخر (خط عن أس) بن مالك (قط في) كتاب (الأفراد عن جابر) بن عبد الله وهو حديث حسن (اشفعوا تؤجروا) أى يشفع بعضهم في بعض عند ولادة الأمور وغيرهم من ذوى الحقوق قال القاضي باطن ولا يستثنى من الوجوه التي تحجب قيم الشفاعة الا الحدود والقلاحيه تجوز فيه الشفاعة ولا سيما من وقعت منه الهفوة اذا كان من أهل السر والعتاف قال وأما المصريون على فسادهم المشتهرون في باطلهم فلا يشفع قيم لتزجروا (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان أو يؤخذ من كلام المسأوى أنه حديث حسن لغيره (اشفعوا تؤجروا) أى بئكم الله شفاعتكم (وبغض الله على لسان نبيه ماشاء) أى يظهر على لسان رسوله يوحى أو الهام ماشاء من اعطاء أو حرمان فتندب الشفاعة ويحصل الاجر للشافع مطلقا سرا أو بصفت الحاجة أم لا وسببه كافي البخاري عن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب الحاجة أقبل على جلسائه وقال اشفعوا تؤجروا فذكره قال العلامة قال شيخ شيوخنا في الحديث الحظ على الخير بالفعل أو بالاسباب البسه بكل وجه وبالشفاعة إلى الكبير في كشف كرب وموتة للضعيف اذا ليس كل أحد يقدر على الوصول إلى الرئيس والتمكن منه ليلح عليه أو يوضح لهم اذ له يعرف حاله على وجهه (ق ٣ عن أبي موسى) (الشعري) (أشقى الأشقياء) أى أسوأهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلقا في الدنيا عاذا بالمال وهو موضع ذلك كافر وبيله في الشقاوة فقير مسلم مصري أو تركاب الكفار مات بغير توبة ولم يغف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو حديث حسن (أشقى الناس عاقرا مائة غود) أى قاتلها وهو قدار بن سالف (وابن آدم) أى قابيل (الذي قتل أخاه) أى هابيل نلما (ماسفك على الأرض) بالبناء

لان المقصود هو الشطر الاول فهو موف بالمراد (قوله اشفع) خطاب لبطل وحكمة المخالفة أن الاذان لا اعلام الناس فطلب الزيادة فيه والأقامة لانها ضالحاضر ين طلب التصفية فيها قال الشارح اشفع بهجزة وصل مكسورة وهو سبق قلم والصواب النقص من اشفع (قوله أشقى الأشقياء الخ) وبيله المسلم المنهمل على المعاصي ولا ينافي هذا ما ورد ان الدنيا جنة الكافر مع أنه هنا جعل الكافر الفقير شقيما في الدنيا أيضا لان المراد جنة الكافر بالنسبة لما أعد له في الآخرة (قوله عاقرا مائة غود الخ) اقتصر الحافظ على هذين وفي رواية ثلاثة والثالث قال على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (قوله ماسفك الخ) بيان لوجه كونه أشقى

المعقول أي ما أربق عليها (من دم) بقتل امرء معصوم ظلماً (الالحقة منه) من مناعه
 (لانه أول من من القتل) أي جعله طريقاً فتمتعه ومن من سنة سيئة فقبله وزورها وزور
 ما عمل بها إلى يوم القيامة (طلب لئلا حل عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكراً (أشكرهم للناس) انظاراً أن
 الأخبار عنه الطيب أي كماله بطلب شكر المنعم وهو الله سبحانه وتعالى بطلب شكر من أجرى
 على يده النعمة لانه تعالى جعل لهم وسائط منهم وأوجب شكرهم من جعل سبباً لأفضتها
 فينبغي لمن صنع إليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يثنى عليه ويذم عوله وينفي
 لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البصري

لا أقبل العذر لئلا لا يقوم به • شكرى ولو كان مهدياً إلى أي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كمال

لا شكرنك من رفاهم به • ان احسنه لك بالمعروف عروف

(حم ط ب هـ والضياء) المقدسي (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندي
 (ط ب هـ عن اسامة بن زيد عن عدي بن مسعود) وهو حديث صحيح لقبحه (أشهد بالله)
 بفتح الهمزة فصل مضارع أي أشهد والله فهو قسم (وأشهدته) أي لوجه (لقد قال
 جبريل يا محمد ان من الخير) أي الملازم لشر بها (كما بدون) أي صم أي ان اسلمها
 والافهوز جروتقير (الشيرادى) كتاب (اللقاب) والكنى والرافى (وأبو نعيم)
 الحافظ (في مسلاته) التي يلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث صحيح ثابت كلالها
 (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا
 الخبر) خفقات (شيرا) أي اجعلوا الخبر الاسود شهدكم في خيرة فلو أنه عند كسبيل
 واستقام أودعاً وأذكر (فانه يوم القيامة) أي ينفق به (وشققنا يشهد لمن اسلمه) أي لمسه
 الشفاعة من قبل الله تعالى (له لسان) أي ينطق به (وشققنا يشهد لمن اسلمه) أي لمسه
 اما بالقبضة أو بالسيف فثبتا كدقيقه واستلامه فذلك ولما منع من ان الله يجعل له لساناً في
 الاستدانة فثاق به كلسنا أو على كيفية أخرى لما ياتي ان ما في الاستدانة يشهد ما في الدنيا
 الا في الاسم (ط ب عن عائشة) واسناده حسن (أشهدوا النكاح) بفتح الهمزة وكسر
 الشين المجهة وسكون المشاة القنبية وضم الدال المهملة من الاشارة وهي رفع الصوت
 بالشيء أي أعلنوه والمراد بالنكاح في هذا الحديث وما بعده العقد اتفاقاً وقبسه من عن
 نكاح السر (ط ب عن السائب بن زيد) قال المعلى ويحيى بن عيسى هلامه الحسن (أشهدوا
 النكاح) واحسنوه (عاطف تفسير) (الحسن بن سفيان) في جزئه (ط ب عن هار بن
 الاسود) ان قرشي الاسدي وهو حديث حسن وقال البغوي لا أصل له (أصابك
 قننة الضراء) بالضاد المعجمة والمدهى المائلة التي قصر والمراد ضرب العيش والشدقة (نصيرتم
 وان أخوف ما أخاف عليكم قننة السراء) وهي اقبال الدنيا والاعفوالا راحة فانها أشد من
 قننة الضراء والصبر عليها أشق ومظم هذه القننة (من قبل النساء) بكسر القاف وفتح
 الهمزة (الموحدة أي من جهن) (ان انبوت الذهب) أي لبس أساور من ذهب (وليس
 ربط الشاة) بفتح الشاء (بفتح الزا) وسكون المشاة القنبية وطاء هيلة جمع رطله وهي كل ثوب لرب رقيق
 ويحده (وعصب العين) بفتح العين وسكون الصاد المهملة ينزود عنه • يعصب غزلها أي
 يحجم ويربط ثم يصغى ويصغى بفتح العين ويصغى بفتح العين ويصغى بفتح العين ويرد في حظيرة
 (وأعجب الغنى) قال الساوي كذا وقتت عليه في خط المؤلف فثاق نسخ من انه انبع

(قوله أشكرهم للناس) والمرق
 يلاحظ في شكره للناس كونهم
 سبباً لوصول النعمة وانه أمر
 الشارع بشكرهم وان المنعم حقيقة
 هو الله تعالى (قوله وثني) أي سحر
 على صورة شخص فكل حجر على
 صورة شخص يسمى وثناً والنقص
 بذكر ذلك تنقيحاً والزجر لمن لم يستل
 ذلك والافهوز على حقيقة وقد
 كان الفضيل بن عياض تليد أعلم
 تلامذته وأشدهم للازمة قلما
 حضرته الوفاة جاءه الشيخ وقرأ
 عنده من فقال له لا تفعل فلقنه
 الشهادة فقال لا ذكراً في
 يرى منها رومات على ذلك فقرأه
 في الزوم فقال له ما هذا فقال استاذ
 سبقت الشفاعة وذلك لا في كنت
 محرمًا على النجاسة وكان في مرض
 فوسم في شخص الخبر فكت
 أنسب لكل عام زخرف (قوله لمن
 اسلمه) أي لمسه بكسر
 الميم وضعها (قوله أشهدوا النكاح)
 أي اظهروه بحضورى وشاهد
 عدل وجنس يكون الامر
 للجواب لكن الشراح على أن
 المراد اظهروه بزيادة على ذلك
 وقدم صلى الله عليه وسلم يسمع
 طيلاً فقال هذا فقيل ان هار
 بن الاسود يصفه على زوجته له
 فقال صلى الله عليه وسلم أشهدوا
 النكاح (قوله قننة السراء) بان
 انصبروا على الدنيا فان الصبر
 عليها معنى القيام بشكرها أشق
 من الصبر على الضراء واقصر
 على ذكر أعظم قننة السراء وهو
 النساء

يتقدم الموعدة على العين تحريف (وكلفن الفقير ما لا يجد) أي حمله على تحصيل ما ليس
عنده من الدنيا فيضطر إلى التماسه في الاكتساب ويتجاوز الحلال إلى الحرام فيقع في
الغريب والافتقار (طاع من طاعة) أي اقتضاب طاعته (من تحبب في الله) فإن اطاعه
أكرم من اطاعه غيره وإن كان اطاعه الطعام لكل آدمي المصومين مطلوباً (ابن أبي
الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل زيارة (والأخوان) في الله (عن) أبي القاسم
(الضحاك مرسل) ورواه أيضاً ابن المبارك (أسدق كلمة قالها الشاعر كلمة ليد
الأسدق شيء ما خلا الله باطل) أي حالاً لأنه موافق لصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من
عليها فان وثقة البيت وكل نعيم لا يحالة زائل أو وكل نعيم من نعيم الدنيا لا يديم زواله
(ق) عن أبي هريرة (قال المناوي زاد سلم في رواية وكاد أمية ابن أبي الصلت أن يسلم
(٧) (أعجاب البدع) قال الطغوسي لعل المراد فعل الأهل الذين تكفرهم بدعتهم
ككتاب النار) أي يتعاونون فيها ككتاب الكلاب أو هم أسوأ أهلها وآخرهم مكان
الكلاب أقصر الحياوات (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخراساني في جزئه) المشهور
(عن أبي أمامة) البناء (أسدق الحديث ما طعن عنده) بناء على ما فعله الطغوسي
قال المناوي وإنما كان أسدق لأن الطهنة تنفس الروح وتحييه إلى الله فإذا تمحرك الطهنة
عنده فهو آية العبد (طعن من أس) بن مالك قال الطغوسي يحياه علامة الحسن
(أسدق الرواية) أي الواقعة في المنام (بالاصحار) أي ما رواه الإنسان في وقت البصر
وهو ما بين البصرين لأن الغالب يستند إلى الحواس بجمعة والحواس تنور في المدة الثانية
(ح) ح ك ه ب عن أبي سعيد (الغزالي وهو حديث صحيح) (أصرف بصرك)
أي اقبله إلى جهة أخرى وجوا إذا وقع على أجنحة من غير قصد فإن صرفته في الحال فلا تلم
عليك وإن استدعت النظر تحت هذا الحديث وقوله تعالى قل المؤمنون ينصرون
أبصارهم ومبىه كافي الكثير من جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظن
القبائل أي البغاة فذكره (ح) م ٣ عن جرير (بن عبد الله) (أصرف الإح) بكسر
الهمزة وتسكون الصاد المهملة وكسر الراء أي أقطع دمه وهو واضح الثبوت في غير محله مع العلم
بقبحه والقصد الإصرار بعدم محبته ومخالطته لقب حاله ولأن الطابع من آفة وقد يسرق
طبعاً منه فالواحد وعقل خير من صديق أحمق وقيل عدوك ذوال عقل أبقى عليهم وأرحم من
لوامق لاجئ وقيل إنك تصفح الإح من كل شيء إلا من نفسه وروى الحكماء ترمذي
عن أنس مرغوان الإح يصيب جمعة أعظم من غورا القاسر وإنما يقرب الناس الزلف
على قد وعقل لهم وقيل إن أردت أن تعرف الإح خذته بالمال فإنه يلهو فو أحمق
(طب) وفي نسخة ب بدل طب (عن بشر) قال المناوي ضبطه الحاشية بوجهه
مفتوحة فبفتح مكسورة وياء ورده البيهقي بأنه وهم وغلطه قضية مضرومة فقهة مضغرا
(الانصاري) ذكره الحاشية أيضاً فتعنه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وإنما هو
عبدى وقيل كندى (أسطقوا) قال المناوي قال المؤلف من خصائص هذه الأمة
الصفى الصلاة (وليتذكركم في الصلاة) أي لئلا مائة (أفضلكم) أي بغوته (طاب الله
عز وجل يصطفى من الملائكة رسلا من الناس) أي يختار (طب عن واثقه) بن الاسقع
ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (أصل كراء) أي من الأدوار بالمورثة

أنصف (قوله أسدق كلمة) في رواية
بيت وهو يجوز أن هذا شرط
(قوله ما خلا الله باطل) أي فإن
و مضج على لا ينبغي الارتكان
إليه وهو عام مخصوص بنحو الصلاة
والصوم والذكر فإن ذلك لا يبال
له يا طيل (قوله ما طعن عنده)
أنما فعل أي ما طعن انسان
عنده سواء كان هو المستكبر أم
غيره قال الشارح في التكبير
ولا يصح بناؤ للمفعول لا لا الطرف
هالاً يقع نائب فاعل وبعضهم
جوز ذلك لكن الحق ما قاله الشارح
لأن عند طرف غير متصرف
وقوله ولا يوب بصر هذين
وجعل الخ محله إذا كان الطرف
متصرفاً كما ذكره قبل (قوله
بالاصحار) أي فهم أسدق حتى
من رؤيا النهار ومورد أن رؤيا
النهار أسدق بحول على غير رؤيا
البصر (قوله أصرف بصرك) قاله
صلى الله عليه وسلم حين سأله
انسان أنه يقع بصر الشخص على
الاجنبية فجاء (قوله فإن الله
عز وجل يصطفى الخ) أي فإذا قدمتم
من هو أفضل كان هو المختار
عند الله تعالى وربما كان سببا
لقبول سلاتكم (قوله أصل كل
داه) أي متعلق بالمعدة والافتداء
الرئيس مثلاً ليس أصله البردة
أي القصبة وهي إدخال الطعام
على الطعام فانه ضرر باجماع
الاطباء وكذا شرب الماء عقب
الطعام أو بين الطعام من قبل
همم الازل ويصح اسكان البردة
لكن المشهور في رواية الحديث
(٧) قوله أعجاب البدع الخ
كذا هو بضع الشمس التي يابى بناها بعدة في كثرى وفي المتن للطبوع قبله على متفضي الترتيب اه من هامش الأصل

وهناك من مضى لم يتكلم فقال له مالك (٢١٤) ما تقول فقال قد قال كل بعض ما يفتخرون وملاك ذلك كله أن تأكل الطعام ونفسك

اضطرب المعدة وقادها رافق الاذن الادواء ما يحدث من غير النعمة (الردة) أي النعمة قال
الناوذي وهي قطع الزاوي على الصواب خلق ما عليه الحيوان من اسكانها وانما سميت بذلك
لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل الطعام على المعدة كثيرا ما تولد من الشرب على الطعام
قبل مضغه قال بعض الاطباء وأمر الطعام طعاما بين شرابين وشراب بين طعامين قال
العقيلي قال شيخنا أنرج البيهقي من طريقه قال أنبأنا أرباطة قال أجمع رجل من أهل
الطب عنده لثمن الملوخ فسا لهم مادوا رأس الماعدة فقال كل رجل منهم قولا ومنهم رجل
سأكت فلما قرعوا قال الماعدة قول أنت قال ذكروا أشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن لا
ذلك ثلاثة أشياء لأن كل طعاما أبدأ الاوأنت تشتهيه ولأن كل لها أبدأ بطايع لا شحني يتم
انضاجه ولا يتبلغ نعمة أبدأ حتى تضعفها مضغ شديد لا يكون فيها على المعدة مؤنة وأخرج
البيهقي عن ابراهيم بن علي الفهلي قال اختار الحكماء من كلام الحكمة أربعة آلاف كلمة
وأخرج منها اربعائة كلمة وأخرج منها اربعون كلمة وأخرج منها اربع كلمات أولها
لا تثنى بالنساء الثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق ان انشأه لا تفرك المال وان كثرت
والرابعة يكمل من العلم ما تنفع به (قنفي) كتاب (العلل عن أنس بن أنس بن أسير وأبو نعيم)
كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن علي) أمير المؤمنين ابن أبي طالب (وعن
أبي سعيد) الخلدري (وعن الزهري مرسلا) وهو ابن شهاب (أنس بن النضر)
الطبيب فيه لابي كاهل (ولو تفتي الكذب) يريدون أن قصد الكذب فالكذب جائز
مسائل بها الاصلاح بين الناس (طب عن أبي كاهل) الاحصى واسمه قيس أو عبد الله
صحابي سيرة يؤخذ من كلام الماury أحدث ضعيف (أصله وادنياكم) أي أمر
ما شكم فيها (واعملوا لا تترككم كما تكم غنور غدا) أي افعلوا الاعمال الصالحة
يحمد واجتهد مع قصر امل كما تكم غنور قريبا بان تصدوا الموت نصب أعينكم ومبر
في شأن الدنيا بأصلحوا دون اعمالهم اشارة لا نقصان ما على ما لا بد منه (فر عن
أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (اصنع المعروف من من هواه والى غير أهله)
أي افضل المعروف مع أهل المعروف ومع غيرهم (فان أصبت أهله أصبت أهله) أي
أصبت الذي ينبغي اصطباع المعروف معه قال ابن مالك قد يقصد بالجزء المفرد بيان
الشهرة وعدم التغير في قصد الجراء اعط الشريط خمس قصدي فقد قصدني وقامته
(فان لم نصب أهله كنت أنت أهله) أي لا تفتي على فاعل المعروف مع الاسير
الكافر غيالك عن أهله مع موجد (خط في) كتاب (رواهاك) بن أنس (عن ابن
عمر) بن الخطاب (ابن الجبار) في تاريخه (عن علي) بن أبي طالب وهو حديث ضعيف
(اصنعوا) أي ندبا (لال جعفر) بن أبي طالب الذي قتل بغزوة مؤنة ضم الميم
وسكون الهمزة موضع معروف بالشام عند انكرل جاء نعيم الى المدينة (طعاما) أي
بشيء يروههم وليتهم (فانهم قد أنهم ما ينفعهم) بفتح المشاء القصة أي عن صنع الطعام
لأنفسهم فيسحب لآخر بالبيت الا باعدو جيران أهله وان يكونوا أجيالا ناليت كاذبا
كان يبلدو أهله يبلد آخران به ما لو طعاما لاهل البيت وأن يلوا عليهم الى الامل لان الحزن
ينعهم من ذلك فيضيقون وهو من البر المعروف الذي أمر الله به (حم د ه ل ه من
عبد الله بن جعفر) قال العقيلي قال ت حسن صحيح (اصنعوا ما بكم) أي في جماع

تشبهه وتضل عن البيهقي أنه
اختير من الكلام أربعة آلاف
كلمة ثم اختير من ذلك اربعائة
ثم اربعون ثم اربعة عشرة ذلك
وهي لا تدخل طعاما يكون سببا
لثقل المعدة كما كل الطعام قبل
نضجه ولا تركز الى ماعدة ان
المال وتغفل عما عند الله تعالى
ولا تنفق بالنساء ويكفيل من
العلم ما تنفع به قال الماury نعيم
الطعام فيه طبائع اربع وفي
المعدة طبائع اربع فلذا أراد الله
اعتدال مزاج البدن أحاطط
من طبائع الماعدة ضد من الطعام
فأخذ الحرارة لبرودة وهكذا
ليعتدل المزاج وان أراد افساء
قلبه وتخرى بيبته أخذت كل
طبيعة جنبها من المأكول فقل
الطبايع واضطرب البدن ذلك
تقدير العزير الصليم انتهى
(قوله أسلم بين الناس الخ) قاله
صلى الله عليه وسلم لابي كاهل لما
أخبره أنه كان هجير بين اثنين من
النساء وأدعى في الصلح بينهما
وقد حصلت المحبة بينهما وكان
يقول لكل من الاخره يثنى
هذه ويدعوك مع أن ذلك لم يقع
فأقره صلى الله عليه وسلم على
الكذب طامحة فانه جائز (قوله
أصله وادنياكم) بأن لا تنهكم كافي
تفصيل الدنيا وتصيروا أوقافكم
بل اكتسبوا بقدر الحاجة
فانكسبوا طلوب وان كان التوكل
أرقى (قوله والى غير أهله) ودا
كان أديرس أمر ابلغ من اعتاة
قصر في زمن الشفاء فوجد عليا

برعه لمن شدة لبرده فمن يمله الى البتة فثيرة موت في الدوم من يقول له كنت كذا فوهناك لكيب قبل مات كان السبايا
له مشهد عظيم (قوله وادنياكم) أي ما يؤكل وان لم يكن مضبوذا (قوله ما يشتهيه) أي عن فعل الطعام (قوله ما بكم) أي من العزول

وعنده والغزل في الامه مباح وفي الحره مكروه ان لم يقصد آذاها والاحرم (قوله اخر يوهن) أي ان غلب على ظنكم افادة الضرب ولما حصل ضربهم جئن بشكينة صلى الله عليه وسلم فنهى الرجال عن ضربهم (٢٥) فقالوا له صلى الله عليه وسلم ان شرهن

٢٤ اذا كان فقال اخر يوهن ولا يضربهن الا لشراركم أي اذنت لكم في الضرب لاجل الرجوع الى الطاعة ولكن الغفوا ولى ولا اقال فمراركم أي من يضرب فهو على شر بالنسبة الى من لا يضرب وان جازله ذلك (قوله ولا يضرب) بالروح (قوله اضغوثي أضغن لكم) المسراد الضمان الذي وهو الالتزام وقوله ست خصال انظر هذا مع انه لم يرد الاخصا كما يضبط الشيخ عبد الله الاحمري بهاءش نسخة فاطر ذلك وأما الحديث الذي بعده فصدفيه الست تأمل (قوله وانصفوا الناس) بأن تقبلوا معهم ما يقبلون أن يفعلوا معكم من اشاء السلام وانشر في الوجه الخ (قوله ولا تجنبوا) بفتح التاء وما قبله به بعضها سبق قبل هذه الست غير الست الاية وكل سبب دخول الجنة لكنه صلى الله عليه وسلم يحاطب كلاما ياسبه وانطاب لاول لم لا يدخل في المرات الخ واثاني لمن لا يصل في الحديث الخ (قوله وادوا اذا اجتمعت) أي في مال وديعة ويحتمل أن المراد ادوا جميع المأمورات التي اجتمعت عليها واجتنبوا جميع المهمات (قوله أطب الكلام) أي اتت بالكلام الطيب وهو قول لاله الله والحققة والباقيات الصالحات الخ والمراد ما هو اعم من ذلك بان تحاطب الناس بما يكون به العودة (قوله وأقش

السيايا من عزل او غيره) فالحاقضى الله فهو كل من ليس من كل الماء) أي الى (يكون الولد) وذا قاله لما قالوا يا رسول الله اناني السبايا ورقيق اثمانهن فأتري في الغزل وفيه جواز الانزل لكن يكره في الحره بضرب اذن (رحم عن أبي سعيد) الخدرى قال القسقى بجانبه علامة الحسن (اصبر يوهن) أي ساءكم مدتشوذهن أي يجوز لكم ضربهم ان غلب على ظنكم أنه يقدر ولا احرم (ولا يضرب الاشراركم) أما الاخير فمضربون على وجهين ويعلمون بالغفوا والحلم وسببه أن رجالا شكوا النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لهم في ضربهن فطاف منهن تلك الليلة نساء كثير كرت ما نفي نساء المسلمين فذكره (ابن سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) القسقى (مرسلا) ارسل عن أبي هريرة وغيره (اصغوا الى ست خصال) أي فعلها (أضغن لكم الجنة) أي أضغن لكم تخيير فعلها دخول الجنة مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (لا تظلموا) هذا من إحدى التاير للتعفيف (عندكم موارثكم) أي لا تظلم بعضكم بعضا فيما الوثية فان كل المسلم على المسلم حرام (واصفوا الناس من أنفسكم) بأن تقبلوا معهم ما يقبلون فعله معكم (ولا تجنبوا) بفتح المثناة القوية وضم الموحدة يه ما جيب ساكنة (عندكم عدوك) أي لا تحابوا وقولوا الادبار (ولا تلغو اغناكم) بفتح المثناة القوية وضم المجهة أي لا تحو فوا فيها فان الغلول كبيرة (واصفوا ظالمكم من مظلومكم) وفي نسخ وانصفوا بدل واصفوا أي خذوا للظلم حقه من ظلمه ولا تقروه على ظلمه (طب عن أبي امامة) الباهلي قال القسقى وبجانبه علامة الحسن (اصغوا الى ست من أنفسكم أضغن لكم الجنة) أي اضغوا اصل ست خصال بالمداومة عليها أضغن لكم دخول الجنة مع السابقين أو بغير عذاب كما تقدم (اصدقوا اذا حديثكم) أي لا تكذبا في شيء من حديثكم إلا أن يترتب على الكذب مصلحة كالاصلاح بين الناس (وأوفوا اذا وعدتم) الا حقه للندب (وأدوا اذا اتهمتم) أي أدوا الامانة لمن اتهمكم عليها (واحفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا ابصاركم) من النظر الى ما يهين (وكفوا أيديكم) أي امنعوا من تعاطي ما يجوز تعاطيه شرعا (رحم حب لـ هب عن عباد بن الصامت (أطب الكلام) أي تكلم بكلام طيب قال المناوي أي قل لاله لاله الله (وأقش السلام) بأن تسلم على من عرفتم ولم تعرف من المسلمين (وصل الارحام) أي أحسن الى آباءك بأقوال وأفعال (وصل بالليل والناس نيام) والاولى من الليل السدس الرابع والخامس (ثم ادخل الجنة سلام) أي اذا فعلت ذلك وادمرت عليه يقال لك ادخل الجنة مع سلامة من الاقارب (حب حل عن أبي هريرة (أطت السماء) بفتح الهزة أي صوتت وصحت من تقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين منهم (ويحني لها ان تط) بفتح المثناة القوية وكسر الهزة يعني صوتت وحق لها ان تصوت أي ان من كثرة ما فيها من الملائكة انقلها حتى أطت قال العاقمي وهذا مثل وايد ان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطبت وانما هو كلام قريب أي يده تقرر عظمة الله تعالى (والذي نفس محمد بيده) أي بصدرة وتصرفه (ما فيها موضع شبر الا وفيه به مائة ساجدة يسبح الله بحمده) على ضربين شئ

السلام) لانه أمان من خطوبه (قوله بسلام) أي مع سلامة من الاقارب الاخرية (قوله ويحني لها) في رواية وحق لها أي وثبت لها ذلك قبل وليس لها صوت حقيقي وانما وكابة عن نقلها بكثرة الملائكة كما يشق الحمل على العير فيصوت (قوله ومن شبر) أو أقل بدليل رواية قدر اربعة أصابع (قوله يسبح الله بحمده) أي يقول سبحان الله وحمده وان كان الافضل لما في السجود

سبحان ربّي الأعلى وبجده لأنه في حق المكلفين وذلك في حق الملائكة (قوله اطعموا الطعام) المراد بذل الطعام والمال ونحوه لا يسمون بالطعام الطعام (قوله وأقشروا) (٢١٦) السلام) بفتح الهمزة لأنه من أفتى فليس مثل أمشوا لأنه لا في قوله توبوا

يقال ورث وأورث (قوله الا تقباء الخ) أي الأولى ذلك (قوله في كتاب الاخواب) أي الذي في الاحاديث الثالثة على فضل زيارة الاخوان (قوله في جبل في الجنة) هذا يدل على أن في الجنة عذابا لا كافلا نيا ولا نفاقه ما ورد أن الجنة قيعان لأن المراد غالب أمكنتها قيعان فلا يتناقض أن بعضها جبال وقوله أطفال المؤمنين أي أرواحهم إذ أجسادهم اعتقاد خسر الجنة يوم القيامة (قوله يكفلهم ابراهيم الخ) أي نالهم فلا يتناقض أن بعضهم يكفله سيدنا جبريل أو سيدنا ميكائيل (قوله وسارة) أي زوجته وهي بنت عمه وقيل بنت أخيه فقي شرعه - فهو زنا محرم بنت الأخ (قوله خدم أهل الجنة) القصد بذلك اظهار شرف المؤمنين والا ظلمة لامتنة قبيها والحاصل أن أطفال المشركين اختل بهم فيهم على أقوال أحداهم أنهم في مشقة الله ثابها أنهم تبع لابائهم ثابها أمهم في ديب الجنة والنار وابعاهم أنهم خدم أهل الجنة خامسها أنهم يصيرون ثرابا سادسها أنهم في النار سابعا مختصون في النار بأن رفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا سلاما ومن أتى ديب ثابها أنهم في الجنة ثابها لو قب عاشرها الاماثل وفي الترتيب بينهم اذ نظر العلقمي وفرر شيخنا استاذ الحق رحمه الله من جملة الاقوال ان من علم انه

اعلم بال كفر في النار ومن لا فلا فوله تعرضه) أي تصفه عليه من عرض تعرض بمعنى وضع بضع وأما عرض بعرض (الى عرض عرض فمعنى آخر (قوله ترزقها في بطن) وجاء أن أبا سفيان الشرازي رضي الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في أسود فقال هل علي كغيبه ما يقال به الشيخ طلب الناحية بعينه ترزقها في بطنه وهذا أي ندأوله صلى الله عليه وسلم بافظ

المراد به (قوله ان) أي من ذري الرحمة الخ والمسمى الطوبى لها والحواء في طلبها الذي ذري الرحمة الخ (قوله وتصبر) أي تطفر بها (قوله رجى) أي الكرامة في ذري الرحمة الخ (قوله حسان الوجه) قبيل المراد بذلك من له بشر عند الطلب وان لم يكن جبل الوجه وقبل المراد بحسن الوجه خلقه لان عين الخلق والخلق تناسبوا قبل المراد بحسان الوجه أكار الناس فحسب نقاسير ثلاثة وأكبر من عجز حتى هذا الحديث للرد على من فرط وقال وضعه بل هو ضعيف ومن قال انه صحيح فقد أرفط الخلق انه ضعيف (قوله دهر كم كله) يطلق الدهر على الزمن الطويل وهو المراد هنا ويطلق على الزمن القصير لكنه مجاز يحتاج الى قرينة (قوله وتضرعوا) أي بسبب كثرة الطلب (قوله وان يؤمن ووعايتكم) خص ذلك لان أظلم ما يكون على الانسان لطوف وكشف صيوب الناس وقا ينسب لمن أراد أن يجتمع على شيء أن يدعو الله أن يسترعيو به عنه ليفوز بالمد منه لانه يضبط لقص الله تعالى قوله الرزق في خبايا الارض أي يحضرها تظهر لكم المعادن التي فيها أي ان علمت فلت فيها أو ظننتوه والمراد بالقسوة بالزرع في الارض فيه إشارة الى التوكل في الزرع ولا مانع من ارادة الامر بمعنا والمراد اطلبوا ذلك من غير انهما لم مضح لامر دينكم (قوله ولو بالصين) كناية عن الخ على طلبه ولو يحصل المشقة سواء انفرض الدين أو الكفائي أو المسدوب

(الى ذوى الرحمة من أمي) أي الرفقة فلوهم (ترزقوا وتصبروا) أي ان فعلتم ذلك تصيروا حوايجكم وتظفروا بطالبكم (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رجى في ذري الرحمة من عبادي) أي استكت المزدحم منها فهم (ولا تطلبوا الطواغيت عند القاضي) أي القليلة (فلوهم فلا ترزقوا ولا تصبروا) أي لا يحصل لكم مطلوبكم (فان الله تعالى يقول ان مضطى فيهم) قال المناوي أي جعلت كراهتي وشدة غضبي ومعاقبتي فيهم (عن طس من أبي سعيد) الخدي وهو حديث ضعيف (اطلبوا الخير) قال المناوي زاد في رواية والمعروف (عند حسان الوجه) أي الطلقة المستبشرة بوجوههم فان الوجه الجليل مظنة الفعل الجليل وبين الخلق والخلق تناسب قريب اه وفي شرح العلقمي قبل لابن عباس كم من رجل قبح الوجه فضا للجماعة قال انما يصح حسن الوجه ضد طلب الحاجة قلت لعله يريد بشأته وجهه عند السؤال (نح وابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (قضاء الطواغيت) للناس (ع طس من عائشة طس هب من ابن عباس عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس من جابر) بن عبد الله (تمام) في فوائده (خطي) كتاب (رواه مالك) بن أنس كالاها (عن أبي هريرة تمام) في فوائده أيضا (عن أبي بكر) بسكون الكاف قصها ويؤخذ من كلام المناوي انه حسن لغيره (اطلبوا الخير دهر كم كله) قال العلقمي قال في النهاية الدهر زمان الطويل ومدة الحياة وقال في المصباح الدهر دالم على الادب وقيل هو الزمان قل أو أكثر وقال في المشارق الدهر مدة الدنيا وقال بعضهم قد يقع الدهر على بعض الزمان يقال أفتأ على ذلك الدهر كانه لكثير طول المقام ولهذا اختلف الفقهاء في حلف لا يكلم أمه دهر أو والده دهر هل هو متبادر أم لا انتهى وعند الشافعية لو حلف لا يكلمه حسنا أو دهر أو عصرا أو زمنا أو حقبا بأقل زمن (وتضرعوا لتفحات رحمة الله) أي عطايه التي تهب من رياح رحمة (فان الله تفحات من رحمة صيب بها من شام من عباد) المؤمنين فدوموا على الطلب فسي أن تصادوا فتمتع قد وعدوا وساعدة الاذال قبل لا يتهيبوا عودنا لئلا أن يقول اللهم اغفر لي فان الله ساعه لا يرد فيها سائلا (وسلو الله تعالى ان يستر عوراتكم) جمع ووة وهي كل ما يستر منه اذا ظهر (وان يؤمن) بشدة الميم (روعايتكم) أي فرعايتكم جمع روع وهو الفرع (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (والحكمة) في فوائده (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التوسعة في الحزن بتزود وغرس فان الارض تخرج ما فيها من الثبات الذي به نوام الحيوان أو المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه أن طالب الرزق مشروع بل رعايتكم بعض الطلب في حدة الغرض وذلك لاني في التوكل لان الرزق من الله لكنه سبب جادى للطلب (ع طس هب عن عائشة) قال المناوي قال النسائي هذا حديث منكر وقال في ضعيف (اطلبوا العلم) اشترعى (ولو بالصين) مما لفت في البعد (فان طلب العلم فربما يرضى على كل مسلم) أي يفرض عين أو فرض كتابه (عن طس هب وان عبد الله) أو عمرو (في) كتاب (فضل العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن لغيره (اطلبوا له لم ولو بالصين) ولعله اسافر خارجا عن عباد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد لله عن رجل عصر قال العلقمي قال ابن العربي لا خلاف أن طريق العلم هو طريق الى الجنة بل هو أوضح الطرق الى اوقال الامام السبكي مجامع المعادة مسبعة

(قوله في العلم) أي الكتاب الذي فيه الأحاديث الله تعالى فضل العلم (قوله تضع أحضتها) يحتمل أن المراد قلبه بها عند الاحتياج كشدة الحر أو لرد شر بدلت أو المراد تضعها وتتركها غير أن وتترك عنده وضاعيا يصنع وأن المراد تواضع له تعظيما له ولا مانع من إرادته الثلاثة وهذا وغيره في حق (٢١٨) العالم أما غيره فليته يذهب بأساير أس وحكي أن بعضهم يروى أنه طلبه علم سره وون

في المشي حرسا على طلب العلم فقال لهم مهلا ثلاثا تسروا أجنحة الملائكة قال ذلك استهزا بابا حديث الوارد في ذلك فثبت وجلاء ولم يستطع المشي ثم غرمتا (قوله يوم الاثنين) أي والجميع كافي رواية فينبغي الحرص على الطلب في هذين اليومين لأن الفتوح يحصل فيها أكثر (قوله بعزة الأنفس) فلا تنهكوا في القصصيل بتعاطي ما يليق كائن يكتسب طالب العلم ببيع نحو السرين فلا ينبغي ذلك (قوله اطلبوا الفضل) أي زيادة الرزق التي تحتاجونها (قوله عدد) في رواية إلى الله أو إلى عني من (قوله تعيشوا في أكفهم) جمع كف وهو الجائب أي بسبب وجه قلوبهم يعيشوا في راحة ورفق (قوله فان فيهم رحتي) فيه حذف أي فان الله يقول فيهم ورحمتي ويا في رواية أو هذا الحديث قد سمى آوله فان الله يقول اطلبوا الفضل وحيث ذكر قوله من أمي المراد من أمته رسول (قوله) ينظرون مصطفي أي حالهم حال من ينظر مصطفي وهم لا ينظرون ذلك (قوله اطلبوا المعروف) هو اسم جامع لكل معروف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والأحسان إلى الناس وكل ما يندب إليه الشرع ونوله في الأرض الجديدة يادل المهمة قال في المصباح الجلب هو الحبل وزناوحي وهو انقطاع المطر ويس الأرض وقوله هم أهل المعروف في الآخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أهم

أشياء الدين والعلم والعقل والأدب وحسن السمعة والتودد إلى الناس ورفع الكلفة عنهم ثم قال طاهر في الاستبصار الأخبار والآثار وقارنت ونظا بقية الدلائل الصريحة ووافقت على فضيلة العلم والحث على تحصيله والابتعاد في أسبابه وتعليمه (فان طلب العلم فيه) على كل مسلم وأن الملائكة تصنع أجنحة الطالب العلم وضاعيا طلب (قال العلقمي وذكر أبو سليمان الخطابي في معنى وضع أجنحة الملائكة ثلاثة أقوال أحدها يبط الأجنحة والثاني أن المراد به التواضع الطالب تعظيما لحقه والثالث أن قول عند جبالس العلم وترك الطيران لقوله صلى الله عليه وسلم من قوم يذكرون الله تعالى لا يفتهم الملائكة قلت ولا مانع من اجتماعها وقوله بسط الأجنحة أي تضعها لتكون وطاة كالمشي كافي النهاية وقيل معناه أنه وتوثير السعي في طلب العلم وقيل المراد به اطلبوا العلم (ابن عبد البر عن أس) بن مالك ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث ضعيف (الطلبوا العلم يوم الاثنين) قال المناوي لفظ رواية أي الشيخ والله يلى في كل يوم اثنين (فانه يسر الطالب) أي ييسره أسباب تحصيله يدفع الموانع وتيسر الأسباب إذا طلبه فيه طلب العلم في كل وقت مطلوب لك في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يهروا سلطان على غصبا قبل ومأى قال العلم (أبو الشيخ) ابن جبان (فر) كلاما (عن أس) بن مالك (الطلبوا الخواج برة الأنفس) يعني لا تذلوا أنفسكم بالجد في الطلب والتهاون على التصيل بل اطلبوا طبارا رقيقا (فان الأمو تجري بالمقادير) أي فان ما قدر لك بأيسر أو ما لا فلا تأسر (عن عمار) في فوائده (وابن عسار) في تار يخيه (عن عبد الله بن بسر) ضم الباء الموحدة وسكون السين المهمة رهم المؤلف لضعفه (الطلبوا الفضل) أي الزيادة واتسعة عليكم (عذر الرحا من أمي) أي أمه الأجابة (عيشوا في أكفهم) جمع كف بضم Kaf يقتضين وهو الجائب (فان فيهم رحتي) قال المناوي كذا وجدته في نسخ ولعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أرحم بكم وذلك (ولا تطلبوا) أي الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القطة الغليظة (فانهم ينظرون مصطفي) أي هذا في وعقوتي (المرأى في) كتاب (مكارم الأخلاق) وكذا ابن جبان (عن أبي سعيد) الخدرى قال المناوي وضعه العراقي وغيره (الطلبوا المعروف) قال العلقمي قال في النهاية المعروف حسن الصحب مع الأهل وديارهم من الناس اه وصارة شجناون خطه نقلت المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه والأحسان إلى الناس وكل ما يندب إليه الشرع (ابن أبي طالب) (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلا غلبه لهم وحب إليهم فعلة ووجه إليهم طلابه) بالتشديد (كلوجه الماني الأرض الجديدة) فتح الجبل وسكون الأهل المهمة المنقطعة أين من الجلب وهو الحبل وزناوحي (لتصيده ويحياه أهلها) أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أي من بدل معروفه للناس

في بغيره بغيره ونبي حسمتهم بغيره إلى وادتيه على حسنة في فقره ويدخل الجنة فيجمع له الأحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة اه ملخصا العلقمي والعربي

(قوله اطلع) ضمه معنى تأمل وتلفه اذ معنى تأمل لان اطلع وما تصرف منه اغما بعدى على (قوله القبور) جمع قبر وهو في اصل الدفن فهو الحادث لكنه صار حقيقة عرفية في محل الدفن (قوله واعتبرا بالنشور) أى بالعثمائه وقت الحياض ولذا وقف سيدنا على جهة قبور المدته وسيدنا عرجة قبور النقب فقال سيدنا عرجا هل القبور هل تخبركم بما عندنا أو تخبرونا بما عندكم فسمع من يقول أخبرونا بما عندكم فقال ان شاء الله قد تركتكم قد سكنت وأموالكم قد قسمت الخ فقال ونحن نخبركم بما عندنا

ما قد مناه لقيناه وما أنفقناه اكتسبناه ونعمنا بسببه وما خلفناه من ناه الخ قال العزري وأما سيدنا على رضى الله عنه فدخل مقابر المدته ونادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم فسمع صوتا يقول وعلى السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين أخبرنا بما كان بعدنا فقال على رضى الله عنه أما أرواحكم فقد تربت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشرنا وفي زمرة البتة والبناء الذي شيدتم فقد سكه أعدائكم فهدوا أخبار ما عندنا بأخبار ما عندكم فاجابه ميتة فخرقت الاكمار واتسرت الشهور ونقطت المجلود وسالت الاحداق على الخلد ووسلت المنابر بالقيح والصد يد ما قد مناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرخون بالاعمال وعلى أصحاب القلوب الفاسدة أن يعالجوها بأربعة أشياء الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتدبير والتغريب والترهب واخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوابه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت آمالهم ولم تفهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترمل من بعدهم نسأؤهم ويقت أنباؤهم وان حاله يسؤل الى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله ورن قلبه وخشع (واعتبر بالنشور) قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت وأنتشره الله أى أحياه وسببه أن رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (هـ) عن أنس بن مالك قال النادى يخرج منته منكر (اطلعت) بنشد يداء المومة أى أشرفت (و) الجنة قرأت أكرأ أهلها الفقراء قال حلقمي قال في الفتوح قال اس طالب ليس

في الدنيا آناه الله ما عرفه في الآخرة وقيل من بدل به له أصحاب الجرائم فيشعق بهم شفعة الله في أهل التوحيد لا تنزعون عن عباس أنه يغفر لهم بعروفتهم ووثيق حسناتهم خاصة فقبلوا ما لم يزد شيئا ثم على حسنة يغفر له ويدخل الجنة فيصنع لهم الاحسان في الدنيا والآخرة (ل من على) أمير المؤمنين قال المادى وبه الحما كم ورد في الذهب وغيره (الطلع في القبور) قال العلقمي زيارة القبور من أعظم القوام لقلب القام لانها ذكر الموت والآخرة وذلك يحمل على قصر الاله والزهدي في الدنيا ترك الرغبة فيها ولا شيء أنفع للقلوب القاسية من زيارة القبور قال حشنا أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه ثم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه بالمدن مع فقال السلام عليكم يا أهل القبور وأخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت وأموالكم قد قسمت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب أخبر ما عندنا أن ما قد مناه قد وجدناه وما أنفقناه قد قدر بحسناه وما خلفناه فقد خسرناه وأخرج الحما كم في تاريخ نيسابور واليهي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند فيه من يجهل قال دخلنا مقابر المدته مع على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فنادى يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم قال فسمعنا صوتا يقول السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خبرنا بما كان بعدنا فقال على أما أرواحكم فقد تربت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الأولاد فقد حشرنا وفي زمرة البتة والبناء الذي شيدتم فقد سكه أعدائكم فهدوا أخبار ما عندنا بأخبار ما عندكم فاجابه ميتة قد تحقرت الاكفار واتسرت الشهور ونقطت المجلود وسالت الاحداق على الخلد ووسلت المنابر بالقيح والصد يد ما قد مناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرخون بالاعمال اه فحق أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتدبير والتغريب والترهب واخبار الصالحين والثاني ذكر الموت فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوابه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت آمالهم ولم تفهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترمل من بعدهم نسأؤهم ويقت أنباؤهم وان حاله يسؤل الى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله ورن قلبه وخشع (واعتبر بالنشور) قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت وأنتشره الله أى أحياه وسببه أن رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (هـ) عن أنس بن مالك قال النادى يخرج منته منكر (اطلعت) بنشد يداء المومة أى أشرفت (و) الجنة قرأت أكرأ أهلها الفقراء قال حلقمي قال في الفتوح قال اس طالب ليس

فانه هاذم اللذات ومفرق الجماعات ومبني البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فلذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوابه وكيف انقطع عنهم الالهل والاجاب وكيف انقطعت آمالهم ولم تفهم أموالهم ومحال التراب محاسن وجوههم وترمل من بعدهم نسأؤهم ويقت أنباؤهم وان حاله يسؤل الى حالهم وما له كما لهم أقبل على الله ورن قلبه وخشع (واعتبر بالنشور) قال العلقمي قال في النهاية نشر الميت ينشر نشور اذا عاش بعد الموت وأنتشره الله أى أحياه وسببه أن رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره (هـ) عن أنس بن مالك قال النادى يخرج منته منكر (اطلعت) بنشد يداء المومة أى أشرفت (و) الجنة قرأت أكرأ أهلها الفقراء قال حلقمي قال في الفتوح قال اس طالب ليس

(قوله أكثر أهل النساء) لا يتابعه ما ورد أن أقل ما يكون للإنسان في الجنة سبعون من الخور المعزوز وجنان من ساء الدنيا وخير الدنيا أكثر أهل الجنة لأن المراد أكثر أهل النار ابتداء ثم شفع فيهن على الله عليه وسلم يدخلن الجنة وقال شيخنا ويجاب أيضا بان المراد يكونن أكثر أهل النار سواء الدنيا أو يكونن أكثر أهل الجنة سواء الآخرة فلا تنافي اهـ بحرفه (قوله أطوعكمه) أي أكثركم طاعة من (٣٢٠) جهة السلام من يدا أولا ويس أن يدا بالسلام كل أحد م عليه في

الشارع لأن ذلك يقع في الرعونة وديعاهم وبنو نابل يندئ البعض بحسب ما يلحق (قوله المؤذنون) قال العلقمي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقا إلى رحمة الله لأن المشقوق الذي يطول عنقه لما يتطلم إليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول الرقاب لأن الناس يومئذ يتطلعون لأربؤذن لهم في دخول الجنة وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصنف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس اعناقا بكسر الهمزة أي أكثر اسراعا أو أجمل إلى الجنة وقيل أن الناس يعطون يوم القيامة فإذا عطش الأسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطون فاعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الظل وتكيس الرأس قال تعالى ولورى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم اهـ من شرح العنبري رحمه الله تعالى (قوله أعانها) أي أكثرهم رجاء في حصول التسير وروى اعناقا بكسر الهمزة أي أسرهم

قوله أطلعت في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء وجوب فضل الفقير على الغني وانما معناه أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء فاجبر عن ذلك كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء اخبارا عن الحال وليس الفقراء دخلهم الجنة وانما دخلوا بها صلحهم مع الفقراء فان الفقراء إذا لم يكن صاحبلا بفضل قلت وظاهر الحديث الصريح على ترك التوسيع من الدنيا كما كان فيه تخير بين النساء على الملاحظة على أمر الدين فلا يدخل النار (وأطلعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (قرأت أكثر أهلها النساء) أي لأن كثرة العشر وترك العسر عند البلاء فبين أكثر قال العلقمي قال في الفتح قال ابن بطال عوفى حديث ابن مسعود عنده مسلم في صفه أدنى أهل الجنة ثم يدخل عليه ورجائه ولا يعل على أي حرية فيدخل الرجل على اثنين وسبعين زوجة بما يشئ الله وزوجتين من ولد آدم فسدل أو حرية هذا الحديث على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن بعارضة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف وأنتكن أكثر أهل النار تنافي (حم م ت عن انس) بن مالك عوفى نسخة من ابن عباس (ع ت عن عمران بن حصين) يضم الحاء وقع الصادق (أطوعكمه) أي أكثر طاعة له سبحانه وتعالى بالنسبة إلى الطاعة المتعلقة بالام بد أو داء (الغنى يدا صاحبه بالسلام) أي الذي يادون لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخر عليه وسببه عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله أتاتق قاتنا يدا بالسلام فذكره (عاب عن أبي الدرداء) وهو حديث ٣ (أطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون) قال العلقمي الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم أكثر الناس تشوقا إلى رحمة الله لأن المشقوق الذي يطيل عنقه إلى ما يتطلم إليه وقال شيخنا قال في النهاية أي أكثرهم أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أي قطعة وقيل أراد طول الرقاب لأن الناس يومئذ يكرهون وهم يتطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل أراد اسمهم يومئذ يكونون رؤساء سادة والعرب تصنف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس اعناقا بكسر الهمزة أي أكثرهم رجاء أو أطول العنق وفي سنن البيهقي من طريق أبي بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس معنى الحديث أن أعناقهم طول وذلك أن الناس يعطون يوم القيامة فإذا عطش الإنسان انطوت عنقه والمؤذنون لا يعطون فاعناقهم قائمة وقال المناوي أي هم أكثرهم رجاء أو أطول العنق عبارة عن عدم الظل وتكيس الرأس قال تعالى ولورى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم اهـ من شرح العنبري رحمه الله تعالى (قوله أعانها) أي أكثرهم رجاء في حصول التسير وروى اعناقا بكسر الهمزة أي أسرهم

سير إلى الجنة من اعنق وهو شدة السير (قوله أطوا) أي لفواها وانما تكس على الشيطان الهينة المعروفة عند الخاطو وهو لا يدم من التسمية من ذلك فلا يكتفي أحدهما في منع الشيطان ولو فباشق طيه كعباه أهل العلم انهم لا يكتسب طيه نكتي فيه التسمية فقط (قوله أرواها) أي قوتها قسمها بالأرواح بجمع النفع أو تشبه الشياطين بأطوب وأطوب بار ل ل و ج به

(قوله المسك) وسده في الفضل العبر خلا من قدمه عليه فلا التفت لقول الناس الا ان المسك ما رطب النفس في
 لرحال تركه (قوله طبيب الكسب) أي من أطيب ما خصل التفضيل ليس على ما انتهى بخط الاجهوزي (قوله عمل الرجل بيده)
 شامل للزراعة والصناعة والافضل الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وأفضل من الثلاثة سهم الغنم كالسلب وهو كالمؤخذ من
 الحديث الا ان قوله زاده ع ش على مر على الثلاثة التي ذكرها الفقهاء وقال انه افضل (٢٣١) منها (قوله طبيب كسب

المسك سهمه الم) أفضل التفضيل
 هناك على ما به فهو أطيب على الاطلاق
 لما فيه من نصرة الاسلام فلا تقدر
 من هناك شئ أطيب منه فهو
 أفضل من البيع وغيره مما له
 كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وروته اه بعضه من العزري
 وبعضه من خط الشيخ عبد البر
 الاجهوزي رحمه الله (قوله طبيب
 الفهم) أي من أطيبه والذي ولا
 فانه لم الفراع ثم لم الرتبة ثم
 لم الظهور وما قرب منه مما به
 عن المدة للقدرا في فيها (قوله
 اشرب) كل ما يشرب الخلو
 البارد اما المالح فيضر المصدة
 وكذلك العذب المصن ولو فارتا
 فاشفاء والضعف في الباردة لاسما
 ان ضم اليه قرا أو زبيب أو سكر
 أخرج اشربي في تصبيرة عن
 أنس اذ شرب أحدكم اداء
 في شرب أرطما يقدر عليه لانه
 أطفا لليرة وأنفع لليرة وأبعث
 على الشكرو الماء البارد وط
 يقع الحرارة ويحفظ على البدن
 رطوبته الاصلية وبرد عايشه
 بدل ما تحلل منها ويرقي العناء
 ويغذو للعروق واذا كان باردا
 وما طه ما يحله كالغسل أو
 الزبيب أو التمر أو السكر كان

الشيخان) أي ابليس أو المراد الجنس (اذا برحتو يا مطو بالمربسة) فتح الباب للوحدة
 أي يمنع من لبسه (وان وجدته منشور بالبسة) أي فيسرع اليه البلاوة ذهب عنه البركة
 (طس عن جابر) بن عبد الله (أطيب الطبيب المسك) بكسر الميم قال العنقي وهو
 ظاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع عليه ونقل اصحابنا
 عن الشيعة فيه مذهبا يظن انهم محبوبون باجماع المسلمين وبالاحاديث العجيبة في
 استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واستعمال اصحابه قال اصحابنا وغيرهم هو مستحب
 من القاعدة المعروفة ان ما بين من حي فهو ميتة أو يقال انه في حي الجنين أرا البيض
 أو اللبن اه وقال المناوي هو اقرب اواحه (حم م د ن عن أبي سعيد) الخدرى
 (أطيب الكسب) أي من أفضل طرق الاكسب (عمل الرجل بيده) لانه سنة
 الانبياء كان داود يعمل القروع وكان زكريا نجارا (وكل يسع مبرور) هو الذي لا شئ
 فيه ولا خيانة (حم ط ل) عن رافع بن خديج ط عن ابن عمر بن الخطاب قال
 المناوي ورجل أحدكم قال الهنقي رجال الصبح (أطيب كسب المسمه في سبل
 الله) قال المناوي لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله لاشئ أطيب منه فهو
 أفضل من البيع وغيره مما له كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وروته (الشريزي
 في) كتاب (الاقاب) والكنى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (أطيب لهم لم
 الظهور) قال المناوي لفظ رواية ترمذي والنسائي ان أطيب أي أفضل طاب الشئ
 طبيب اذا كان نفعه أو قيل ان معناه أحسنه وقبل أطهره لبعده عن واضع الاذى وكفعا
 كان فالمراد أن ذلك من أطيبه ان لم الفراع أطيب منه بدليل أن المصطفى صلى الله عليه
 وسلم كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أنفع على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل نفعًا قال
 العنقي قلت وليس أصل التفضيل على بابيه هو ما على حذف من وهو كثير وما نسي اذ
 هو في الدرجة الثالثة بعد الرقة والدراغ والعند أو ان أطيب معنى طبيب والحاصل انه
 أطيب لهم في الشاة ما عدا المذكورات لما ورد في الخبر يمد طعام آل الدنيا وأهل الجنة
 الصم يحسن الوجه ويحسن الخلق (حم ه ل) عن عبد الله بن جعفر (وهو حديث
 صحيح) (أطيب الشرب الخلو البارد) لانه أطفا للحرارة وأنفع للبدن وأبعث على الشكر
 واذا كان باردا رطوبته ما يحله كالسكر أو الزبيب أو التمر أو السكر كان من أنفع ما يدخل
 الدرر قال العنقي قال شهاب قال ابن القيم وأما ما به صلى الله عليه وسلم في الشرب في
 أكل هدي فقط به الصحة قال الماء اذا جمع بين وصي الحرارة والبرودة كان من أنفع شئ
 للبدن ومن أكد أسباب حفظ الصحة (ن عن الزهري من سلا) وهو ابن شهاب (حم ع
 ابن عباس) وهو حديث صحيح (أطيب عني ما كنت) في رواية ما كنت أي مدهدواي

أنفع ما يدخل البدن وحفظ عليه يحته والماء الفار ينفع ويضع هذه الاشيا والباست أنفع من الذي يشرب وقت استغائه
 فان الماء البارد غزلة العين الجير والقي يشرب لوقت غزلة القطير ويا صاوا الاحرار القريب والاربعه ذاتيات والماء
 الذي في القرب والشان أمر أمن الذي في آية الصاروا الا حار لما في القرب من الماء المدهدة التي يرشح من الماء عايشه
 بخط الشيخ عبد البر الاجهوزي

(قوله بين أظهرهم) أي يجمع فلفظ أظهر مقسمه أي أطبقه في كل الأمر تكبوا لتساموا في شيء من القرآن تزل على وأمر عليه وأما بصدى قضا المولى القرآن وما شئتوا وأمره واجتنبوا وأوصيه (قوله أظهرهم والتكباء) بضو الضرب بالمعنى العباس آله لهو ومثل النكاح ختان الذي كبر خلاف ختان الأنثى فطبعها خفاؤه (قوله وأخفوا) من الإخفاء (قوله أكثرهم تلاوة للقرآن) فائدة من قرأ القرآن على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنة ومن قراءه في طهارة في غير الصلاة أو غيرها أقامها كان له بكل حرف خمسون حسنة وإن كان في (٢٢٢) الصلاة قائما كان له بكل حرف مائة حسنة اهـ الثاني بخط عبد البر الجوري

(بين أهلكم) أي مادت بينكم جوار عليكم باتباعاً أقول وما أقول فإن الكتاب على تزل
وأنا أعلم الخلق به لأمر الأمام الله ولأنني الأمام بنى الله عنه (وعليكم كتاب الله
أولواؤه وحرموا سره) أي إذا أنما فعلوا العمل بالقرآن ما أحله أفعله وما نهى
عنه فلا تقروه (طلب من هوفن مالك) قال المناوي ورجاله موثقون (أظهروا
السطح) أي علموه (واشترخوا خطبه) بكسر الخاء المجهة أي أسروها وبهاويها الخطاب
في عرض الترويج (فر عن أم سلمة) واسناده ضعيف (عبد الناس) أي من أكثرهم
عبادة (أكثرهم لذة للقرآن) أي إذا انضم إلى ذلك العمل به قال المناوي والعبادة لغة
الطسوع وعرفه العمل المكلف على خلاف هوى نفسه تطعماً به (فر عن أبي هريرة
عبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أي الطلب من الله تعالى
وأظهار التذلل والافتقار (المرهي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء (في) كتاب
(فضل العلم عن يحيى بن كثير مرسل) قال المناوي هو ابن نصر الباني وأورد في المؤلف
المستند بالمرسل إشارة إلى نقوشه (عبد الله) بمنزلة وصل مضمره أي أطعه فعلم
به وتجنب ما نهى عنه (لا تشرك به شيئاً) صفواً ولا غيره أو شيئاً من الأشرار خلطاً أو خفياً
(وأتم الصلاة المكتوبة) بالحافظة على الأنياب بما في أوقاتها من كراهها وشروطها وتجنبها
(وإذ كان كآلة المفروضة) قال المناوي قيد بمع كونها لا تكون إلا مفروضة لأنها تطلق على
إعطاء المال تسبواً (وحيث واعتر) وجواباً أن استطعت (وصم رمضان) ما لم تكن مذكوراً
بغير أمر من (واقتر ما يحب الناس أن يأوه الله) أي يفعلوه ممكناً (فأضله بهم عما سكره
أن يأوه الله ذرهم منه) أي تركه لهم فإن من فعل ذلك استقام حاله (طلب عن أبي
المستحق) الضعيف واستناده حسن (عبد الله ولا تشرك به شيئاً) وأعمل الله كأنك تراه
بأن تكون محمداً في العبادة محضاً في النية (واعبد نفسك في الموتى) أي استغفر في كل
لحظة أنك ميت (وإذ أعملت سيئة فاعمل ينجها حسنة) المراد أكثر من ذكر الله تعالى في كل
عمل حال (وإذا أعملت سيئة فاعمل ينجها حسنة) فأنها تعفوها الحسنات يذهبن السيئات
(السرا والعلانية بالعلانية) أي إذا أعملت سيئة سرية ففعلها بحسنة سرية وإذا
عملت سيئة جهريه ففعلها بحسنة جهريه وبسيئة أن معاذ أرى الله عنه قاله أريد سقرا
فقلت يا رسول الله أوصني مذكرة (طلب هب عن معاذ بن جبل) عبد الله كأنك تراه
وعند نفسك في الموتى وإياك ودعوات المظلم فاهن بمجابت (أي احذر الظلم ثلاثاً عو عليك
المظلم ودعاه مستجاب (وعليها صلاة الغداة صلاة العشاء فأنه دعا أو تملكون ما فيها
لا يفيدها ولو جوا) أي لو تملكون ما في حضور جاعتها من كثرة الثواب لا يتيه محلها ما لو

مهم ديني أودني في أحوالهم وقت المرور على الحجرة الشجرة ، قوله لسرايس (أخ) أي الأكل نكث لآله واجب فبأنية
والسر وكذلك الصلاة ضبطه الشيخ عبد البر الجوزي بإتمه بالنصب ويجوز أن رفعه على القطع قال العزيز أي إذا علمت
سراة فقلها بحسنة سرية وإذا علمت سرية جهره فقلها بحسنة جهرية اه (قوله وبالك ودعوات المظلوم) أي تباعد عنها
(قوله بعد الصلاة والعشاء) خصها بالان وقتهما وقت تكامل عن حضور الجماعة (قوله فلو تعلمون) أي بالجمع . د .
الافراد إشارة إلى أن سر السرايل بل الحكم عام (قوله ولوجوا) أي زحفوا إلى الاست أي العزة أو على الأدنى والأرجل

(قوله واقبل الحق) أى من قول أو قبل (قوله اعبدا الرحمن) أشار به كوالرحمن الى أنه ينبغي لكم أن تعبدوا أنفسكم في عبادته لكونه المنعم عليكم بجلال النعم (قوله واتقوا السلام) لانه سب في المحبة وهو أول (٢٢٣) خطاب يوقع بين آدم والملائكة فقال

الله تعالى له سلم على هؤلاء النفر واسمع ما يقولون لك فان ذلك مستلزم سنة قد يمتثل بسلكه وسلم عليهم فقالوا وعليك السلام (قوله تدخّلوا الجنة) أى تدخّلون متلذذين بسبب ذلك اذ الدخول بمحض الفضل (قوله اعتبروا الارض باصهارها) أى تدبروا في اسماء الارضين فان كان الاسم محسوسا بالنفوس كانت الارض مباركة فهو من الفضل الحسن وان كان اسمها مكرها للنفس فبذبح النفس عنها أو تغيير اسمها لان الغالب أن لكل معنى من اسمه تسمييا وليس هذا من التطهير بل من افعال الصالح وشره وادام صلى الله عليه وسلم على جبلين فقال من اسمها ما قبل أحد هما اسمه فاضر والاخر فاحرقني عنهما وهذا يجري في أسماء الحيوانات وادام ما وقفت السيدة حلة على رأس عبد المطلب قال لها من أى قبيلة فقالت من بني سعد فقال لها ما اسمك فقالت حلة فقال خرج فان في ذلك غنى الدهر وجاء بهيل لبيدنا و فقال له ما اسمك فقال جرة فقال وما اسم ابيك فقال شهاب فقال وما قبيلتك فقال الحرثية فقال مسكك في أى موضع فيها فقال في ذات لثى فقال أدرك اهلك تجودهم فد احرقوا فكان كذلك (قوله الصاحب بالصاحب) فان الارواح جنود مجدة فتعارف منها التثاقب أى

بقاية الجلهد والكلفة (طبع عن أبي الدرداء) وهو حديث حسن لغيره (اعبدوا الله كأنتم تراه) ان تمكن تراه فانه رآك (ومن علم أن معبوده شاهد له باده تعين عليه بذل المعبود من الخشوع والاضواء) (واحب نفسك في المرقى) أى عدي نفسك من أهل القيور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (وانت دعوة المظلوم فأنها مستجابة) ولو بعد حين كما تقدم (حل عن زيد بن أرقم) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) أول مع القرآن (أينما زال) أى دوما كيف دار بان تعمل عمليه (واقبل الحق من جاء به من صغير أو كبير وان كان بضيا) لك (بيد) أى أجنبيا منك (واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وان كان حبيبا قريبا) لك وسببه عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا رسول الله على كلات جوامع فوافع فذكره (ابن عباس) عن ابن مسعود (واستاد ضعيف) (اعبدوا الرحمن واطعبوا الطعام) أى تصدقوا بفضل عن حاجته من تلزمكم مؤنته (واتقوا السلام) أى اظهروه بين الناس بان تعموا به جميع المسلمين من عرفتهم منهم ومن لم تعرفوه والسلام أول كلمة تفاوض بها آدم مع الملائكة فانه لما خلقه الله تعالى قال له اذهب الى أولئك النفر وسلم عليهم واستمع ما يقولونك بها فان تحببتهم رغبة ذر ينك فقال لهم السلام عليكم فقالت الملائكة وعليك السلام قال الملقى قال التورى ألقه ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قلت حيث يكون معتدل الجمع اه فان لم يسمع لم يكن آتيا بالسنة ويسحب أن يرفع صوته بقدر ما يصدق معه فانه شك استظهر ويستثنى من رفع الصوت بالسلام اذ دخل في مكان فيه نيام فالسنة أن يسلم تسليلا لا يوقظ ناظما يسمع اليقظان وتقول التورى عن المتولى أنه قال بكرة اذ انى جماعة أن يخص بعضهم بالسلام لان القصد عشر رعية السلام تحصيل الالفه وفي التخصيص اعراض لغير من خص بالسلام (تدخّلوا الجنة بسلام) أى ان فعلتم ذلك ومنتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وسببه عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رأيتك طابت نفسي وقرن عيني فأنتبني عن كل شئ قال كل شئ خلق من الماء قلت أنبئني بشئ اذا فعلته دخلت الجنة فذكره (ت) عن أبي هريرة قال الملقى ويحاسبه علامة الصحة (اعتبروا الارض باصهارها) قال المقرئ لعل معناه النظر الى الفال والغاير التي صلى الله عليه وسلم كثيرا من الاسماء وكرة تسمية المدينة بتر بندقية عمرو بنى الله عنه في حكاية الرجل الذي قال ان أعلى بذات لثى فقال له جر أدرك اهلك ففدا حرقوا وفي الحكاية شعور بالنسبة الى الماذكرنا وبالجلة فكان صلى الله عليه وسلم بكرة سبى الاسماء وبعبه الفال الحسن والله أعلم (واعبروا الصاحب بالصاحب) قال المناوي فان الارواح جنود مجدة فتعارف منها التثاقب وما تسمى كرامتها اختلف كما يجي في خبره وان قيل ولا يصعب الانسان الاقربيه • وان لم يكن من قبيل ولا ياد وقيل انظر من تصاحب فقل نواة طارحت مع حصاة الا أنشأها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنه موقفا) وهو حديث حسن لغيره (اعتدلوا في السجود) بوضع أكفكم فيه على الارض ورفع من أفتكم عنها ويطرونكم عن أخذكم اذا كان المصلى ذكرا قال ابن دقيق العيد ولعل المراد بالاعتدال ههنا وضع هيئة السجود على وقت الامر

مانشاكل منها بصفة مثل التي في الاخرى التثاقب وما تسمى كرامتها اختلف (قوله اعتدلوا في السجود) أى اتوا على الوجه المطلوب وليس المراد بالاعتدال التساوى اذ لا بد من رفع الاسافل على الاعلى فلا يكتفى بالتساوى

(قوله يعق الله) بالقسم من اعتق
واما عتق فلزم وفي رواية حتى
للفرج الخ وفيه إشارة الى تكفير
كل القنوب ولو اننا بالفرج بناء
على أن الكفار يكفرون بغير التوبة
امكن الجهور على أن النص اذا
ورد بتكفير الكفار فيقول
كالتكفير هنا فانه مكفر للقتل
الذي هو كبيرة وقول لا اله الا الله
جد لا قدر أربع عشرة حركة وقد
الحلالة قد درست حرركات تكفير
أو بصانته ذنب من الكفار أو
أكثر من ذلك ما ورد من التمسوس
مطلقا فجدول على الصغار
(قوله أعقوا هذه الصلاة الخ)
ظاهرة يدل لمن قال بنسب تأخير
المشاء الى ثلث الليل وأوجب بان
المراءاتوباء وقت العقوبة وهو
بعد مغيب الشفق وفي الغريزي
ما حاصله ان هذا الحديث الدال
على التأخير منسوخ وعبارته قال
شعبنا قلت والاحاديث وان كانت
مجمعة في استصحاب التأخير لكن
ظفرت بمحدث يدل على أن ذلك
كان في أول الاسلام ثم أمر بعد
بإخلافه فيكون موقوفاً وهو
ما أخرجه أحد المطهرين بسند
حسن من أبي بكر قال أخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشاء
تسع ليال الى ثلث الليل فقال له
أبو بكر يا رسول الله لو لم نعلمت
لكأن أشبل لقراءتنا من الليل
فجعل بعد ذلك أم يحرقوه فالتقى
به عدم تأخير المشاء الى ثلث
الليل بل يسبق في المسجد ومن
يجعل صلاة لا تزال وقتها ولوعشاء

لان الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا يأتي عنافته هناك استواء الظهور والعتق
والمطوي هنا ارتفاع الأسافل على الأعلى وقد ذكر الحكم مقروبا بعنه فان التثنية
بالاشياء الحسية ينسب تركها في الصلاة (ولا يبط أحدكم) بالجزم على النهي أي المصل
(ذراعيه انبساط الكلب) أي لا يفرشها على الأرض في الصلاة فانه مكروه وما فيه من
التهاون وقلة الاعتناء بالصلاة قال العلقمي قوله ولا يبط كذلك لا أكثر من سكة قبل
المحذرة والسبوي يبط عتاة فوقية بعد الموصدة وفي رواية ابن صاري وحده سكة
فقط وعليها أقصر صاحب العمدرة وانه انبساط بالتون في الأولى والثالثة وبالمشاة الفوقية
في الثانية وهي ظاهرة والثالثة تغدو لا يبط ذراعيه فينبط انبساط الكلب (حم
ق ٤ عن أنس) بن مالك (اعتق أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم اعتق
فعل مضى وولدها فلعل أي أثبت لها سرمة الحرية لا أنه اعتقها حقيقة وأجمع الفقهاء على
أن ولد الرجل من أمته ينقسم الى العلقمي ونص الحكم انه اذا أجبل أمته فولدت حبا
أوصيا أو ما تصب بغيره عتقت بعون السيد والسيدة أم ولد بالاجماع واستقر منحه
مسائل منها أمه الكافرا اذا ألبت ومنها اذا أجبل أخته مثلا جاحلا بالتحريم فانها تصير
مستولة ووطؤها مباح ومنها أن يلمأ موطوءة بانه قصير أم ولد لا يحل له وطؤها ومنها اذا
أولمها كانت فانها تصير أم ولد ولا يحل له وطؤها مادامت الكتابة صحيحة باقية وبسبب كافي
الكبير عن ابن عباس قال لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق قدره
وفي ابن ماجه قال ذكرتم مارية أم ابراهيم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولدها
(ه قط له عن ابن عباس) وبشخص من كلام المناوي أنه حديث حسن لقهر
(اعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المشاة الفوقية (عنه) أي عن وجبت عليه كفارة القتل
(زينة) أي عبدا أو أمة وصوفها فصة الاغزاء فان فتمت ذلك (يعق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار) زادي رواية حتى الفرج قال العلقمي وفيه دليل على
تخليص الاسمي المعصوم من ضرر الرق وتكفنه من تصرفه في منافعه على حسب اوائده
وذلك من أعظم القرب لان الله تعالى ورسوله جعل امتق المؤمن كفارة لآثم القتل والوطء
في رمضان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فكما عتقه من النار وهذا في عبده دين
وكسب ينفع به اذا اعتق فاما من نضر بالعتق كمن لا يقدور على الكسب فقط نفقته عن
سبده وصبر كراهي الناس فيصم عتقه وليس فيه هذه الفضيلة الى أن قال قلت وفي رواية
حتى فرجه بفرجه قال شيخ شوخنا تشكاه ابن العربي في باب الفرج لا يتعلق بدين ذنب وجب
له النار الا الزنا فان حل على ما يعطاه من الصغار كافا فخذلتم بشكل عتقه من النار بالعتق
والا فزنا كبيرة لا يكفر الا بالتوبة ثم قال فصنع أن يكون المراد أن العتق يرجع عند
الموارنة بحيث يكون مرجع الحاشات المقتز جها واري سببه الزنا رسيده عن وثلة بن
الاسم قال انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يعني النار بالقتل أي
ارتكب خطيئته استوجب دخولها بقتله المؤمن فعدا عدوا ناقره تعالى ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم فذكره (دله عن وثلة) بن الاسم وهو حديث صحيح (اعتكاف
عشر روضات كحبر وعمرتين) أي ثواب اعتكافها بعد ثواب حجتين وعمرتين غير
مفروضة وبين والوجه ان المراد الشر الاوان منه فان فيه ليللة القدر التي العمل فيها خير من
العمل في ألف شهر (طلب عن الحسين بن علي) قال المناوي وضعه الهيثمي وغيره
(أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المشاة الفوقية وضم الميم (بهذه الصلاة) يعني آخر صلاة

(قوله في الفصل) يضم النون وسكون الحاء مصدر معاني فعل بمعنى أعطى فهو معني الاعطاء وأما النون المعطى فيسمى مفعلة بثلاث النون ~~فيكون~~ انضبط الشراح مصدرا لكونه الرواية وان قال بعضهم القياس أن يسط الفصل أو الفصل جمعا لفعله كقَالَ ولعله فعل الخ (قوله أعدي عدوك) لم يقل أعدا لك لان لفظة عدو يستعمل في المفرد وغيره ويجوز تشبيه وجهه وليس المراد بالعدو الغنى بل المارد بها المنة المحقرة للتبريد من الزوجة والرفيق والولد بين على الكسب وليس حرام وعلى ترك الجهاد والسفر لطلب العلم مثلا نحو من أن عوت فيضيقوا (قوله أعذر الله إلى امرئ الخ) أي سلب عذره ظاهمة السلب مثل أعزبه أي أزال فساده أي أذاب الخ الإنسان ستين سنة لم يكن له عذر جئت في نفسه في الأعمال اذ من حق من بلغ هذا السن أن يحذف العمل الصالح وكتب الشيخ عبد البر الاجورري بهامش نسخة مائنه قوله أعذر الله أي يسق فيه موضعا لا اعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر وقد يكون بمعنى عذر كما في حديث المقداد لقد أعذر الله إليك أي عذرك وحج في موضع العذر واسقط عنك المهادلة كما تنهى سنا وعجز عن القتال وصار العلقم أي أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث أمهله هذه المدة ولم يعتذر ظاهمة السلب

أه بحجوجه

(وأعجل الناس) أي أمتهم الفضل وأصعبهم بالبدل (من يجل السلام) أي على من لقيه من المسلمين من عرفه منهم ولم يعرفه فانه خفف المؤنة عظيم الثواب والفعل في الشرع منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل عنده (طس هب عن أبي هريرة) قال العلقم ويحاجبه علاءة الحسن (أعدوا) بكسر الهمزة (بين أولادكم في الفصل) قال العلقم يضم النون وسكون الحاء المهمة إلى أن قال في النهاية الفصل العظيمة والمهبة ابتداء من غير عوض ولا استعفاف (كأحقبون ان يعدلوا بينكم في البر) بالكسر الاحسان (والطوب) يضم اللام وسكون الطاء المهمة أي الرفق بكم قال المناوي فان انتظام المعاش والمعاد اذ رجع العدل والتفاضل يجرى إلى التفاضل المؤدى إلى العقوق ومنع المحقوق (طس عى النعمان) يضم النون (ابن بشر) واسناده حسن (أعدي عدوك) يعني من أشد أعدائك (زوجه التي تضاحك) في الفرائض (وما ملكك عينك) من الازفة لانهم وقعوا في الأثم والعقوبة ولا دابة أعظم من ذلك قال العلقم قوله أعدي عدوك زوجه التي تضاحك أي إذا طعنت في الصلف من الطاعة أو كانت سببا للعصية كاختلاف من غير حله ولهذا حذر الله عن طاعتهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من امن من أرواحكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال المفسرون بان طيعوهم في التفاضل عن الطاعة (فر عى أي مالك الاشعرى) واسناده حسن (أعذر الله إلى امرئ) قال العلقم قال شيئا ذكر يا أي أزال عذره فلم يبق له اعتذار راحبت أمهله هذه المدة ولم يعتذر أي لم يفعل ما يبيحه عن الاعتذار ظاهمة السلب وقال شيخ شيوخنا الاعذار ازالة العذر والمعنى أعلم بقلبه اعتذارا كان يقول لومدي في الاجل فقلت ما أمرت به يقال أعذر إليه إذا بلغه أقصى القافية في العذر ومكته منه وان لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمى الذي حصل له فلا ينبغي له حيث لا الاستغفار والطاعة والاقبال على الآخرة بالكسبة ونسبة الاعذار إلى الله مجازية والمعنى ان الله لم يترك السببا للاعتذار فيسلبه والحاصل أنه لا عاقب الا بعد حجة (أثر أمله) أي أطاله (حتى يبلغ ستين سنة) قال العلقم قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لانها قريبة من المعتكز وهي سن الانابة والمشروع ووقت ترقب المصيبة (ع عن أبي هريرة) أعزبوا القرآن) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الزاء قال العلقم قال شيئا أخرج البيهقي من حديث ابن عمر فروا من قرأ القرآن فاعزبه كاره بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنة المراد باعزبه معرفة معاني ألفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل الحسن لان القراءة مع فقهه ليست قراءة ولا فوايق فيها (وأعزوا غرائب) أي اطلبوا معنى الاقطاء التي تحتاج إلى البحث عنها في اللغة وقال المناوي أعزوا القرآن أي بنوا ما فيه من غرائب اللغة وبادع الاعراب وقوله وأعزوا غرائب لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار ولهذا أقصر ابن الاثير بقوله غرائب قرآنه وحدوده وهي تختص بوجهين أحدهما قرآن الموازين وحدوده الاحكام والثاني أن المراد بالقرآن قرآن ما يلزم المكلف اتباعه والحدود ما طلع به على الاسرار والخفية والموزاة الدقيقة قال الطبري وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهور وباطن الحديث فقول أعزوا الإشارة إلى ما ظهر منه وقرآنه وحدوده إلى ما باطن منه ولما كان لغرض الاصل هذا الثاني قال وأعزوا أي همروا على ما عدا الحديث ففتش ما بينكم وجدوا في تفسير ما بينكم من الاسرار ولا توافوا فيه (ش ل هب عن أبي هريرة) أعزوا

(الكلام)

(قولہ اعرضوا حدیثی) ایضاً

التاسع للقرآن أن ما هو غير مخالف
للقرآن لا موافق له وأعرضوا
بكماله المسموع وقالوا من سكن
العين الممثلة فيها والمعنى قالوا
ما في حديث من الكلام الدالة
على الحبل والحرمه على القرآن
أي على أحكامه فإن واقفها هو
دليل على أني قلته وهذا الدال
يسكن في الحديث نسخ لما في
كتاب الله تعالى وهذا لا يتأتى إلا
للمرضى في العلم والمجاهدين اه
علقمي مع بعض زيادة (قوله
وقاكم) جمع رقي قال ذلك صلى الله
عليه وسلم حين سأله عما كانوا
رقيون به المرضى في الجاهلية
أجوز لنا استعماله الآن أي
بعد الإسلام فقال صلى الله عليه
وسلم أعرضوا على أنظرها هل
فيها شيء ممنع أولا (قوله لا بأس
بالرق) أي باستعمال الرقي (قوله
أعرضوا) بفتح الميم من أعرض
فهو من الأعراض بخلاف ما سبق
فهو من العرض لا الأعراض أي
تقوا وتبعادوا عن التمسس على
صوات الناس (قوله ألم تر)
استفهام في بفتح (قوله أعرروا
النساء) أي جردوه عن ثياب
الزينة لتسكن نفوسهم ويتركن
الخروج من البيوت للإراهن
الناس على جهة تبذله وأعرروا
العرزي بفتح الهمزة وسكون
العين المهملة وهم الزاويون في
المسار ضبطه ضم الهمزة
على ما يجمع لكل الذي قرره أستاذنا
الحسن رحمه الله تعالى حال قرأته
بفتح الهمزة (قوله الجبال) ككتاب
جمع جله وهي يتصفن أو جمعة
أعبرنا الله أي ليس للثوب أعبر

الكلام) المراد بالاعراب هنا مقابل للعين (كما نرى في القرآن) أي تعلموا الاعراب لاجل أن تنطقوا بالقرآن من غير غلظ (ابن الأنباري) كتاب (الوقف) والابتداء (والمرهبي) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر مصنفه) هو أبو جعفر الأنصاري الثاني (أعرضوا حديثي على كتاب الله) بكسر الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء من العرض أي قابلا لما في حديثي من الأحكام الهامة على الحل والحرمه على أحكام القرآن (فان واقعته فهو مني وأناقلته) أي فهو دليل على أنه ناسي عنّي وأناقلته وهذا إذا لم يكن في الحديث نسخ لما في كتاب الله تعالى قال العلقمي وهذا لا ينأى إلا القراءتين في العلم وقال المناري وهذا العرض وتليقه بالمجتهدين (طلب ص فيان) مولد النبي صلى الله عليه وسلم (أعرضوا علي رقاكم) بضبط ما قبله أي لاني العارف بالأكبر المتأني عن معلم العلماء وسببه كافي أبي داود عن عوف بن مالك قال كثرة في الجاهلية فقذفنا رسول الله كلف نرى في ذلك فقال أعرضوا ذكره (الابن ماري) ضم الراء وضع القاف أي فلما عرضها قال لابن ماري أي هي جازة إذا كان فيها شيء ملوئ مسلم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي جاء آل عمرو بن حزم الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما كانت عندنا رقية ترقى بها من العفريت والجن فنهى عن الرقي قال فعرضوا عليه فقال ما أورد أسأمن استطاع أن ينفع أخاه فبلغه (ما لم يكن فيه) أي غفاري به (شرك) أي شيء من الكفر أو شيء من كلام أهل الشرك الذي لا يوافق الأصول الإسلامية لا رذائل محرم أو قليل الشرك وكثيره جعل بالله وآياته قال العلقمي وفيه دليل على جوار الرقي والطبيب بما لا ضرر فيه وإن كان بغير أسماء الله وكلامه لكن إذا كان فهو مأمو (م) وعن ابن مالك (أعرضوا عن الناس) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وكسر الراء أي ولوا وأعرضوا عنهم (ألم) جملة الاستفهام (انثان ابتغيت) بموحدة سا كنه ومثناة فوقية ثم فحين مجيء ثم مثناة تحتية سا كنه (الريسة في الناس أنفسهم أو كلت نفسدهم) قال العلقمي المعنى ألقمهم انثان ظننت التهمة في الناس لتعلمها وتنشرها أنفسهم لوقوف بعضهم في بعض بالقبية ونحوها والحاصل أن التفتيح مع الظهور أسد كالحصول من القبية ونحوها هذا ما ظهر في معناه والله أعلم (طلب عن معاوية بن أبي سفيان وأسناده حسن) (أعرضوا) بكسر الهمزة (أنسابكم) جمع نسب وهو القرابة أي تعرضوا واغصوا عنها (صاوا أرحامكم) أي لاجل أن تصاوها بالاحسان أو أنكم انصرفت ذلك وسلطوها (فانه) أي النشأن الأقرب للرحم إذا قطعت وإن كانت قربة) في نفس الامر (ولا بعد لها) وفي نسخة بالباء بدل اللام في الموضعين (إذا وصلت وإن كانت بعيدة) أي في نفس الامر فالقطع موجب للتصكران والاحسان موجب للعرفان (الطالبي لك عن ابن عباس) قال الماوي قال الذهبي في المذهب أسناده جيد (أعرضوا النساء) بفتح الهمزة وسكون العين المهمة وضم الراء ودون عن عمار بن عبد الله ستر العورة وما يقين الحرور البذر (بازمن اطال) بكسر الهمزة وضم الراء جملة وهي بيت كالحقة تستر بأشياء وله أزارار كبار والمعنى أعرضوا النساء بآزمن البيوت فإن المرأة إذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها انخروج (طلب عن مسلمة بن مخلد) بفتح الميم وسكون الناء المهمة ويؤخذ من كلام المناري أنه حديث حسن لقبره (أعرضوا الله) بفتح الهمزة وكسر العين المهمة وضع الزاي الشديدة (يعزل الله) بضم المثناة القصية وبالجرم جواب الامر قال العلقمي والمعنى اشتد في طاعة الله وامتنال أوامره واجتناب نواهيه بالاخلاص في العمل وعمل الله فقهه

والهبة (قوله اعزل الاذى) مما حضر بالمارتولا مانع من فعل ذلك لقطاع الطريق (قوله المسلمين) اما الحريريون فيبقى وضع ماؤذهم في طريقهم واما الذين فلا يبقى اماطة الاذى من طريقهم لانه نوع اكرام واغاب عنهم الاذى من طريقهم اذا اراد شخص ان يؤذيه فغضه وقامد منهم (قوله اعزل عنها) أي امتد الخ قاله صلى الله عليه وسلم لمسألة شخص عن العزل عن أمتة خوف الجمل فغضب بها (قوله كانه) أي في علم الله الاوهي كانه أي موجوده في الخارج فلا تكرار (قوله ص صرمه) ضبطه الشيخ عبد البر بالغلب بغير الصاد وفي العزرى انه يضطها وعبارته صرمه بفتح الصاد المهملة وسكون الراء العذري يضم العين المهملة وسكون الال المهملة انتهت وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري على قوله العذري ما نصه وفي نسخة الهدوي بضم الراء العذري الدال المهملة والواو وقال الحشني بالعين المهملة والدال (٢٢٨) المجبة وقال به محيي جليل اه بصرفه وفي النواوي الكبير صرمه بكسر

ومهاية ويكسب لالة تصدير بها عظميا مهايا في عين الحاقفات (فر عن أبي امامه) الباهل ويؤخذ من كلام النواوي انه حديث ضعيف (اعزل) بكسر المهملة وسكون العين المهملة (الاذى عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في مومهم ما يؤذيهم كشوك وحجر فغضه عنهم فغابا عن ذلك من شعب الاعيان وسببه كافي ابن مائه عن أبي برة الاسدي قلت يا رسول الله دلتني على عمل أتستغفره كره (م ص) أي برز في اعزل عنها ان شئت) أي اعزل ما دلتك أجمع الجماع عن حيلتك ان شئت أن لا تجلب (فانه) أي الشان (سببها ما قبل لها) أي فان قدر لها عمل - حصل وان عزلت أو عذمت لم يقع وان لم تنزل فعزلك لا يفيد شيئا (م من جابر) بن عبد الله (اعزلوا) أي عن النساء (أولاعزلوا) أي لا تأثر العزل ولا لعلمه (ما كتب الله من نسمة) من نفس (هي كانه) أي في علم الله (اليوم القيامة الاوهي كانه) في الخارج فلا تده لعزلك ولا لهاله لانه تعالى ان كان قدر خلقها سابقكم الماء وما ينفعكم الحرس وسببه عن صرمه بكسر الصاد المهملة وسكون الراء العذري يضم العين المهملة وسكون الال المهملة قال غزبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصنا كرام العرب فرغبنا في القنع وقد اشتد علينا العز وبهنا نستمتع ونعزل فساء لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (طب عن صرمه العذري) قال العلقمي يجانه علامة الحسن (اعط) وفي رواية اعطوا (كل سورة) من القرآن (خلها) أي نصيبا (من الركوع والسجود) قال النواوي يحتمل ان المراد اذا قرأتم سورة فصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في غيرها وقال غيره يحتمل ان المراد بالسورة الركعة ويحتمل ان المراد بكل سورة ويحتمل ان المراد بالركوع والسجود والغويان وهو الخشوع والانكسار والخشوع (ش عن بعض الصحابة) واسناده صحيح (اعطوا أعينكم - ظلها من العبادة) قال الماوي قبل وما ظلها قال (الطبري المحقق) يعني قراءة القرآن تطرق فيه (واشكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار عند عهابه) من أمره ووزاجره ومواعظه وأحكامه ونحوها وانما ناهر ان المراد بالاعتبار الانفس (الحكيم) الترمذي (هب) كلاهما (عس أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف (اعطوا السائل) أي الذي يسأل الصديق عليه (وان جاء على فرس) يعني لا تردوه وان جاء على حالة تدل على

فسكون اه (قوله اعط كل سورة) أي كل صلاة مشقة على سورة الخ من اطلاق الجزء على الكل والقرينة ذكر الركوع والسجود وهذا المعنى في غاية الحسن وكتب الشيخ عبد البر ما نصه (قوله اعط كل سورة) أي ركعة وهذا هو الصواب وقال النواوي يحتمل ان المراد اذا قرأت سورة فصل ركعتين قبل ان تشرع في أخرى وما قاله لاس بسيد ويحتمل ان المراد بكل سورة ويحتمل ان المراد الركوع والسجود والغويان وهو الخشوع والانكسار والخشوع ولم يتكلم عليه العلقمي اه بصرفه أو المراد كلما قرأ سورة من القرآن فصل صلاة قبل الشروع في أخرى وان لم يكن ذلك في الركوع أو المراد بالركوع والبصود المعنى الغوي أي الخشوع والخشوع فينبغي الخشوع عند قراءه كل سورة أو شي من القرآن (قوله اعطوا أعينكم) أي استعمالها في العبادة كالطريق

المحقق أي الرقعة الذي كتب فيه والخشوع في وجهه الهاء والماء وكتب العلم لطلابه وهذا يدل على أن النظر في المحقق غناه أفضل من إقرائه عن ظهر قلب أي أن كان خشوعه ويذره جيذا أكثر من أن كان يمشح في القراءة عن ظهر قلب أكثر فهو أفضل (قوله عهابه) أي غرابته من الآيات التي خفي على المتأمل معناها كآيات الرحم فلما راد بالجناب المشغل عنه في معنى لا يدرك المتأمل سببه لاجسامان تحلى بورا ليعان فيبدل وسعه في تلاوته فبعدا وان خفي عليه الاسباب (قوله اعطوا السائل الخ) المراد صدقة التطوع ونقل عن أحمد بن حنبل ان كان يتصدق بكل جمعة بثلاثة آلاف دينار قال له من يعرف ذلك انه يطلب منا المتجلبون فقال اعط كل من الساجات لاسأل الا عن ضرورة (قوله وان جاء على فرس) يعني لا تردوه وان جاء على حالة تدل على غناه ككونه راكبا فسا قال شيخ الاسلام كرا في شرح البحجة خاتمة فعل الصلوة لغني وكافر قال في الروضة وسبب الترتب

صنوا بكرة له العرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها منظر الشافعية قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الله فوجدوا الهدى نار قالوا ما سألوا فقال الماوردي وغيره ان كان محتجاً به يحرم وان كان غنياً عيال أو بصنعه غرام وما يأخذ من اهرام مستحق في الاجسام من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العمري رضي الله عنه (قوله قبل ان) (٢٢٩) يحذف حرفه) كفاية من سرعة البذل له وان لم

يحصل له عرق أصلاً أو حصل ولم يحصل والعرق زهات يخرج من المسام (قوله فوكل) منصوب بقصة مقدرة على الانكساف (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة للفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لان هذا المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختر ما خلق والذي عليه الجمهور ان الاختصار هو تقليل اللفظ بترك المعنى أو تيسار أو قل وتفسير الشارح لها بقوله اللفظ وكثرة المعنى بخصوص المقام إذ الواقع أنه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة وانما يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذي كرا الاول) أي بدله أي فسورة البقرة نضحت معاني الذكر الاول فبطل بدله والمراد بالذكر الاول مصنف يدعى موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومصحف سيدنا ابراهيم العشرة أيضاً (قوله من تحت العرش) أي من كثر تحفه كما في رواية والله أعلم بحقيقته هذا الكثر (قوله الفصل) أي الحكم

غناه ككونه اكبر فسا قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة خاتمة تحمل الصدقة لفي وكافر قال في الرضة ويستحب التزنها وبكرة له العرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها منظر الشافعية قال وهو حسن وعليه حل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الله فوجدوا الهدى نار قالوا ما سألوا فقال الماوردي وغيره ان كان محتجاً به يحرم وان كان غنياً عيال أو بصنعه غرام وما يأخذ من اهرام مستحق في الاجسام من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اهـ من شرح العلامة الشيخ على العمري رضي الله عنه (قوله قبل ان) (٢٢٩) يحذف حرفه) كفاية من سرعة البذل له وان لم يحصل له عرق أصلاً أو حصل ولم يحصل والعرق زهات يخرج من المسام (قوله فوكل) منصوب بقصة مقدرة على الانكساف (قوله جوامع الكلم) أي الكلمات الجامعة للمعاني الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة للفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لان هذا المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختر ما خلق والذي عليه الجمهور ان الاختصار هو تقليل اللفظ بترك المعنى أو تيسار أو قل وتفسير الشارح لها بقوله اللفظ وكثرة المعنى بخصوص المقام إذ الواقع أنه صلى الله عليه وسلم أعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال يحرم أن يقال سورة البقرة وانما يقال السورة التي فيها البقرة (قوله من الذي كرا الاول) أي بدله أي فسورة البقرة نضحت معاني الذكر الاول فبطل بدله والمراد بالذكر الاول مصنف يدعى موسى العشرة قبل التوراة وقيل ومصحف سيدنا ابراهيم العشرة أيضاً (قوله من تحت العرش) أي من كثر تحفه كما في رواية والله أعلم بحقيقته هذا الكثر (قوله الفصل) أي الحكم

لعدم وقوع النسخ فيه أو الفصل سورة لقصر هارطو له من الجرات الى عم وأسطه من عم الى الضى ومنها الى الان تحرقه صاره وقيل غير ذلك (قوله نافله) حال من الثلاثة أعني فاتحة الكتاب وما بعدها أي ذلك زاد على ما في الكتاب السابقة فليس فيها ما يتضمن معنى ذلك وبه يعلم ان المراد بسورة البقرة في قوله قبل سورة البقرة من الذكر الاول ما عدا خواتمها وهي ليست بدلا عن شيء بل من الخصائص

(قوله آية الكرسي) أي الآيات المشقة على آية الكرسي وليس حواظا على قرائتها عند النوم لورد أمه لو علم الشخص ما في قرائتها أحسن من ثمرة الثواب لحفظ ما تركها وقال سيدنا علي رضي الله عنه مات كنهها قطعت منكم مع ذلك (قوله الضرس) بالشد يد والصغير (قوله نصرت بالرب) في رواية يفتل مسافة شهر ونص ذلك لأننا أيضا كان بين الكفار وبين المدينة مسافة شهر أي مسافة شهر من مائة ليوات التي (٢٣٠) فيها الكفار في رواية شهر من وهي تقتضي أن بعض الجهات مسافتها من

المدينة إلى الكفار شهر وأن هذا في زمنه صلى الله عليه وسلم أما بعده فبعدوا عن المدينة أكثر من ذلك ومعنى الرب أن يوقع في قلوبهم الخوف من شجاعته حتى لو لم يكن معه جيش لأنه مفاهيم وحده فلا رده على الخصوصية أن سيدنا سليمان قد خاف منه الجبل لأنه تخبرته تعالى أي حله سراجذب به قلوبهم لا خوف من شجاعته كثيرا (قوله مفتاح أي خزائن أي كنوز الأرض أي الاسرار التي تكون سبيلها بلاد الكفار وأخذها فيها ويحصل أن المراد بجمع الأرض لا خصوص بلاد الكفار أي أن جمع ما في أيدي الناس ملكه الله أباه ثم بذله للناس (قوله أحد) أي لم يشم به في الكتب السابقة غيره ثلاثتهم أن ذلك الصبر هو ما يفوضونه بأوصاف (قوله التراب) هذا ما يدل على أن التيم لا يصح بغير التراب وقد ورد أن الأرض اقتضت على السماء بأنه صلى الله عليه وسلم خلق منها ووضعت جنته عليها في الجودوديدن فيها فلما اشرفت به صلى الله عليه وسلم زادها الله تعالى ثم ما جعل ترابها طهر را كلامه (قوله خير الامم) أي لكوني

بالسعة (ل هب معقل) يقع الميم وسكون العين الميم لكونه كسرا لقاف (ابن سار) وهو حديث ضعيف (أعطيت آية الكرسي) أي الآية التي يكفر بها الكرسي (من تحت العرش) أي من كثرة فضله كافي رواية أخرى (نخ وابن الضرس) بالصغير (الحسن) البصري (مرسلا) ورواه الدبلي عن علي مرفوعا (أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلي نصرت بالرب) يصدق في قلوب أعدائي كافي رواية أخرى (وأعطيت مفتاح الأرض) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوصل به إلى استخراج الغلات استعاره لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحد) أي نعت بذلك في الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهورا) فتح الطاهر هو يقوم مقام الماء عند الغزاة حسا أو شرفا قال العلقمي قال شيخ شيوخنا وهذا أقوى القول بأن التيم خاص بالتراب لأن الحديث سبق لاظهار التيم شرفا والتقصيص فهو كان جائزا بغير التراب لما أقصر عليه (جعلت أمي خيرا الامم) نص قوله تعالى كتبتم خيرا مة أتريحت للناس (حم من علي) أمير المؤمنين قال العلقمي وبيانه علامة الله في (أعطيت فوائغ الكلام) يعني أعطى ما يسر الله له من الفصاحة والبلاغة والوصول إلى غوامض المعاني وبيان الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغشت على غيره وتعدت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه (وجوامعها) أي أسرارها التي جمعها الله فيه (وشوائه) قال المناوي قال القرطبي يعني أنه يفتح كلامه بقطع وبيير بليغ جامع ويعني بجملة هذا الكلام أن كلامه من مثبته إلى خاتمة كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أفعص مثله يقول وما يفتني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظ وأجزل وجهته بما يشوق السامع للإقبال عليه (ش ع ط ب عن أبي موسى) الأشعري قال العلقمي وبيانه علامة الحسن (أعطيت مكان القودرة السبع الطوال) بكسر الهمزة جمع طوله وفي رواية الطول يحذف الألف قال في مختصر النهاية الطول بالضم جمع الطولي وأولها البقرة وآخرها براءة النفال مع براءة واحدة قال العلقمي لكن أخرج الحاكم والنسائي وغيرهما عن ابن عباس قال السبع الطوال والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف قال الرازي وذكر السابعة فتنسبها في رواية صحيحة عن أبي حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن جبيرة أنها بونس وعن ابن عباس مثله وفي رواية عن الحاكم أنها الكهف (وأعطيت مكان الزبور المثني) قال المناوي وهي كل سورة تزيد على مائة آية وقال العلقمي مبيت بذي لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو ثلثها (وأعطيت مكان الانجيل المثاني) أي السور التي آياتها أقل من مائة آية تطلق على النامحة وعلى القرآن كله (وفضلت بالمفصل) أي أعطيت زيادة وأوله من الحوت وآخرة سورة الناس كما تقدم معنى بذلك

خير الوصل فشر فهم بالتسلي (قوله فوائغ الكلام) أي الفاظ البلاغة والفصاحة التي يفتح بها الكلام ويحتملها لكثرة أضافها كان كلامه صلى الله عليه وسلم شجلا على أسرارها ودعان دقيقة قوله السبع الطوال أولها البقرة وآخرها براءة النفال مع براءة سورة واحدة في الميسل بينهم وقيل السابعة هو دوقيل الكهف فجاء الجهر على الاول (قوله المثاني) المراد بها كل سورة أقل من مائة آية وسميت ثاني لأنها ذكرت عقب ذكر المثني الذي أريد بها كل سورة مشقة على مائة آية أكثر فهي ثانية في الذكر والمثني بكسر الميم (قوله وفضلت بالمفصل) هذا ليس فيه حصر فلا ينافي ما أنه صلى الله عليه وسلم خص بغير المفصل نحو ما

أكثره الفصول التي بين السور بالسمة وقبل لقطة المنسوخ فيه ولهذا سمى بالحكم أيضاً كما رواه البزار عن سعيد بن جبيرة قال إن الذي تدعون به بالمفصل هو الحكم (طوبى من وافقه) بن الاسقع (أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) وأولها آمن الرسول إلى آخر السورة (من أنزحت العرش لم يسلها نبي قبلي) يعني أنها أنزحت وتكررت لعظم بؤسها أحد قبله قال المناوي قال في الملاحم يجوز كون هذا أكثر اليقين (حم طوبى من حديثه) بن البیان (حم عن أنذر) وإسناد أحمد صحيح (أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة في الصفوف) وكانت الامم السابقة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض (وأعطيت السلام) أي القية بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أي يحيي بعضهم بعضاً قال المناوي تسمية قال أبو طالب في كتاب القيات تحية العرب السلام وهي أشرف الصلوات وتحية الأكثرية السجود للرب وتقبل الأرض وتحية الفرس طريح البدل على الأرض أمام الملك أو الحشبة عقد البدل الصدور والرم كشف الرأس وتنكيسها والتوبة الانحياز بقية مع جل يد على رأسه ووجهه وحبر الأيمان بالاصبع (وأعطيت أمين) أي ختم الداعي دعاءه بلفظ أمين (ولم يسلها أحد من كان قبلكم) أي لم يسل هذه الخصلة الناشئة كإثبات له قوله (الآن يكون الله تعالى أعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمن هرون) أي فله لا يكون من الخصال المحمدية بالنسبة لهرون بل بالنسبة لغيره من الأنبياء (الحزن) بن أبي أسامة في مسنده (وابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي) قال العلقمي وعنه ابن عباس لا أقولهن فخر أو مظهره أنه لم يعطهن غير الخصال المذكورة لكن روى مسلم من حديث أبي هريرة فضلت على الأنبياء بست خصال أربعاً من هذه الخصال وزاد اثنين وأعطيت حوامع الحكم ونظم في الديون ونظم من حديث جابر صلنا على الناس ثلاث خصال صفوفاً كصفوف الملائكة الحديث فيه ذكر خصلة أخرى وقد بينا ابن خزيمة والسفي وهي وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من أنزحت العرش بشيراً إلى ما طعه من أمته من الأصغر وتحويل الملائكة لهم به ورفع الخطايا للسيار ولا أحد من حديث علي أعطيت أو يعطون أحد من أنبياء الله أعطيت مقامات الأرض وميت أحد وجعلت أمي خير الامم وذكر خصلة القرب فصارن الخصال اثنتي عشرة وقد يوجد أكثر من ذلك لمن آمن من التابع وقد ذكر أبو سعيد اليسابوري في شرح المصطفى أن الذي اخص به من دون الأنبياء مستنون خصلة قال شعباً بعد أن ذكر ما تقدم ثم المصنف كتاب المعجزات والخصائص تتبعها فزادت على المائتين وقال في محل آخر فزادت على الثلاثمائة قال شيخ شيوخنا وطريق الجمع أن يقال لعنه اطلع أولاً على بعض ما اخص به ثم اطلع على الباقي ومن لا يرى مفهوم العدد يحذف هذا الاشكال من أصله وظاهر الحديث يقتضي أن كل واحدة من الخمس المذكورة لم تكن لاحد قبله وهو كذلك وغفل الدودي الشارح غفلة عظيمة فقال قوله لم يعطهن أحد يعني لم يجمع لاحد قبله لأن فوجعت لي كافة الناس وأما الأربع فلم يعط أحد واحدة منهن وكانه ظن في أول الحديث وغفل عن آخره لأنه نص صلى الله عليه وسلم على خصوصيته بهذه أيضاً لقوله وكان النبي يعيث إلى قومه خاصة (نصرت بالرب) أي بالحقوق حتى زادت روايه أحمد في حديثه في قلوب أعدائي (مسيرة شهر) بالنصب أي بنصر في الله بالقاء الخوف في قلوب أعداء أي من مسيرة شهرين وي بينهم من سار في أرواح المديسة وجميع جهاتها قال العلقمي وفي الطبراني عن ابن عباس نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرب على عدوه مسيرة شهرين وأمر ج

البقرة (قوله صلاة في الصفوف) أي كصلاة الملائكة بخلاف الامم السابقة فكانوا يصلون منفردين وإذا احتجوا الرصط فوايل يصل بعضهم في وجه بعض (قوله السلام) أي بخلاف الامم السابقة فيه فبعضهم كانت تحيته السجود وبعضهم وضع البدل على كتف الملك الخ (قوله أهل الجنة) أي بعضهم يحيي بعضاً بالسلام (قوله أمين) أي في الدعاء (قوله الآن يكون الخ) أي لم يوجد اصطفاؤها لتسري الالهيين الرسولين ولهذا قال تعالى قد أحيت دعوتكم أي بسبب التأمين والمواصلة قوله ثلاث خصال فيما مر أنه صلى الله عليه وسلم خص بكل فرد منها لأنه خص بالجموع فقط وكذا يقال فيما يأتي من نظاره

(قوله وجعلت في الأرض مسجداً) (٢٢٢) بخلاف من سبق فلا تصح صلاتهم الا في نحو الكنيسة واستشكل بان سيدنا عيسى كان بكثرة

السفر وقد يقال ان عمل عدم صحة صلاتهم في غير نحو الكنيسة في الحضر أماني المسفر قصص بحيث لا تكون الخصوصية لتأ عدم التقيد بالسفر (قوله فاعما وجل) أي شخص مصل ولو أتى فهو وصف طردى (قوله الفناء) المراد ما يشعل النار فيها كالسكن والفسقير اذا ارتقا اجتماع الخلق وقوله لم يحصل يجوز تأوه للفاعل وللفعول وقوله لا حديق أي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذنه في الجهاد فلم يكن له مفان ومن أذنته فيه لكن كانوا اذا غفوا شياً لم يحمل لهم أكله وجاءت نافرقة الاثنية اه من العزيزي (قوله الشفاعة) أي بعض أنواعها كالشفاعة في فصل القضاء والشفاعة في ادخال الناس الجنة من غير حساب أما الشفاعة في بعض الناس من دخول النار فليس خاصاً به صلى الله عليه وسلم بل يكون لقول العطاء (قوله خاصة) ولا يرصدنا آدم وسيدنا نوح فان رسالة الأول خاصة لأولاده لكن لآفته بسل لعدم وجود غيرهم اذ كان وكذا يقال في ٢٠ وهو رسالة سيدنا نوح حتى لو فرض وجود غير أولاد سيدنا آدم وغير قوم سيدنا نوح لم تكن رسالة عامه لذلك القبر وفي رواية كفته بدل عامه (قوله أعطيت سبعين ألفاً الخ) كتب الشريف على حاشية نسخة فيه شيء وهو قريب من الحسن علقمي وقيل المأوى صعب لاختلاط المأوى وعدم تسمية ناسه

عن السائبين يزيد من قوماً فضلت على الانبياء بخمس وفيه نصرتا لرب شعرا أماني وشهر اخاني وهو مبين لحديث ابن عباس قال شيخنا فاطما ظاهر اختصاصه به مطلقاً وانما جعل القافية شعراً لانه لم يكن بين يديه وبين أحد من أعدائه أكثر منه وهذه الخصوصية خاصة على الاطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر وهل هي حاصلة لاشتهار من بعده في اخلا اه قلنا رأيت في بعض الحواشي نقل ابن الملقني في شرح العمدة من مسند أحد بلقنا والربيعي بين يدي أمي شعراً (وجعلت في الأرض) زاد في رواية ولا من (مسجداً) أي محل مجود فلا يخص المجد منها موضع دون غيره زاد في رواية وكان من قبل انما يصلون في كنائسهم (وطهوا) بفتح الطاء المهمة بمعنى مطهروا ان لم يرفع حدثاً (فأجمعوا رجل من أمي أدركته الصلاة فلبس) أي بوضوء أو تيمم في مسجد أو غيره وانما زاد دفعا لتوهم انهم سبوا به (وأجلت في الفناء) يعني التصرف فيها كيف شئت وقعتها كيف أردت (ولم تحمل) قال المناوي يجوز بناؤه للفاعل والمفعول (لاحد قبل) أي من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذنه في الجهاد فلم يكن له معان ومنهم من أذنته فيه لكن كانوا اذا غفوا شياً لم يحمل لهم أكله وجاءت نافرقة الاثنية (وأعطيت الشفاعة) قال العلقمي هي سؤال الخير ويزك الضر عن القبر على سبيل التصريح والمراد بها الشفاعة العظمى في راحة الناس من هول الموقف وهي المراد بالمقام المحمود لأنها شفاعة عامة تكو في الحشر حتى يفرح الناس اليه صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الامام المهدي عليه ابن دقيق العيد وقال ابن حجر اقلها من المراد هنا الشفاعة في انجاء من دخل النار من ليس له عمل صالح الا ان وجد لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس وأعطيت الشفاعة وأمرتها لأمي وهي ان لا يشرك بالله شيئاً وفي حديث ابن عمر وهي لكم ولان يشهد أن لا اله الا الله وقيل الشفاعة المختصة به أنه لا رد في أسأل وقيل في خروج من في قلبه ذرة من الايمان قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر ان هذه مرادة من الاولى قال التورى الشفاعات خمس أولها مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الاراحة من هول الموقف وطول الوقوف الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب الثالثة لقوم استوجبوا النار من المذنبين الرابعة في دخول النار من المذنبين الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة (وكان التي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق لبديل رواية وكان كل شيء واستشكل بنوح فامدعا على جميع من في الأرض فاهلكوا الا أهل السفينة ولولم يكن مبعوثاً اليهم لما أهلكوا لقوله تعالى وما كنا نعذبهم حتى يبعث رسولا وأوجب باجوبة أحسنها ما قاله ابن حجر يحمل أنه لم يكن في الأرض عند ارسال نوح الا قومه فبعثه خاصة بكونها الى قومه فقط وهي عامة في الصورة لعدم وجود غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثاً اليهم (وبعثت الى الناس عامة) أي أرسلت الى ناس زماني فمن بعدهم الى آخرهم وليد كراجل لان الانس أصل أولان الناس تسعهم واختار السبكي انه سئل الله عليه وسلم أرسل الى الملائكة أيضاً بدليل رواية أبي هريرة وأرسلت الى الخلق كافة قال المناوي ظاهر كلام المؤلف بل صرح به أن الشيخين رواه بهذا اللفظ وقد اغتر في ذلك صاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو للخاص باللفظ مسلم وبعثت الى كل أحرار وأسود (ن من عن جابر) بن عبد الله (أعطيت سبعين ألفاً من أمي) بدشوا من الجنة بغير حساب) أي ولعقاب (وجوهم كالقمر ليلة البدر) أي والحال ان ضياء وجوهم كضياء القمر ليلة كاله وهي ليلة أربعة عشر (قوله هو على قلب رجل واحد) أي متوافقة

(قوله لم يسطه) انهم الهاء لانها صغير وليست السكت لان اصله يسط يحذف الالف ٨١ بخط الاجهوري (قوله الله الخ) ولولم يكن هذا من الخصوصية لم يقل سيدنا يعقوب يا اسفا على (٣٣٢) يوسف بل كان يقول ان الله الخ (قوله اعطيت قرش الخ) أي اكرامه صلى الله

عليه وسلم (قوله عن جليس) وفي نسخة جليس (قوله شطرا الحسن) يطلق على الجزء وعلى النصف والمراد هنا الأول لئلا ينافي رواية ثلثي الحسن أي الجبال الذي في التلحق جميعا مع الله صلى الله عليه وسلم ثلث والذى في سيدنا يوسف ثلثان (قوله الخطايا) جمع خطيئة وهي الذنوب الواقعة عن عمد ولكون اللسان جرعه عظمه جعله جازنا لالاسنان واشتقان (قوله اللسان) أي خطيئة اللسان (قوله القدر) المراد به مطق الحياة لا خصوص الحياة في الغيبة بدليل السياق (قوله ذراع) أي غصب ذراع أوشربا وأقل من ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي ليست حصاة أخذها الخ فالخيانة في المال ليس أعيا كالخيانة في الأرض (قوله من سبع أرضين) هذا دليل على ان الأرض طباق أو أم متلاصقة لان بينها فضاء كالسموات والال يحسن تطويقها سبع أرضين ويحتمل أن هذا على حقيقته بأن طول الله عنه ويجعل فيه قدر ما غشيه من سبع أرضين ويحتمل أنه كتابية من مشقة التكليف أي بكلف ذلك فلم يستطع كارد أن يكذب في مناسه يكلف عقوبة مرة ومعلوم أن الشجرة لا يمكن عقد فاتهاو تكيل عليه وثدة عذاب لكن الجهور

متابعة غير متناهية (طسرت وتبي عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمي بغير حيل فوق ذلك (فراذني مع كل واحد سبعين ألفا) فالخالص من شرب سبعين ألفا في مثلها أربعة آلاف ألف ألف ونسجته ألف ألف قال المناوي ويحتمل أن المراد خصوص العدوان راد الكثرة ذكره المظهر (حم عن أبي بكر) الصديق وهو حديث ضعيف (اعطيت أمي) أي أمه الأجابة (شيا لم يسطه أحد من الامم ان يقولوا) أي يقول المصاب منهم (عند النصبة) والله تعالى (راجعون) بين به ان الاسترجاع من خصائص هذه الأمة (طبوا بن مريه) في تفسيره (عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (اعطيت قرش ماله بسط الناس) وبين ذلك المعنى بقوله (اعطوا ما أطورت السماء) أي النبات الذي ينبت على المطر (وملئت به الانهار ومساكت به السيول) قال المناوي يحتمل أن المراد أنه تعالى يخفف عنهم التعب في معاشهم فلم يجعل زرعهم يسقي بمونة كد ولا بل بالمطر والسيول وان راد ان الشارع أقطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيم) في كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن جليس) بجاء وسين مهملين بينهما باء موحدة وزن جعفر وقيل بثمانية تحية بدل الموحدة مصغرا (اعطى يوسف شطر الحسن من حم د عن أس) بن مالك قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (اعظم الايام عند الله) أي من أعظمها (يوم القدر) لانه يوم الحلم الا كبروفه معظم أعمال النسل أمام يوم عرفة فافضل من يوم القدر على الأصح (ثم يوم القدر) بفتح القاف وشذوا رائي يوم القدر معي بذلك لانهم يعرفون فيه ويستريحون مما حصل لهم من التعب وفضلها فانتما أولها وظف فهم من العبادات (حم د عن عبد الله بن فرط) لا زدي قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (اعظم الخطايا باللسان الكذب) أي كذب اللسان الكذب أي الأكثر الكذب وهو محمول على الزبور والتفسير (ابن لال عن ابن مسعود عن ابن عباس) واصله ضعيف (اعظم العبادة أجرا) أي أكثرها أجرا (أخفاها) قال المناوي بان تحرق القعود عند المرض تعلم ان العبادة عشة تحبها لا موحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيب في رواية بقوله والتمز به مرة (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدر من المؤاخذ لضعفه (اعظم القبول) أي الحياة (عند الله يوم القيامة ذراع) أي اثم غصب ذراع (من الأرض) يحدون الرجلين جارين في الأرض أوفى الدار فيقسط أحدهما من خطا صاحبه (أي من حقه) ذراعا إذا اقتطعه طوفه من سبع أرضين يوم القيامة (أي تحبها) الأرض تقصير البقعة المقصوفة في عنقه كالطوق (حم طب عن أبي مالك الأنجمي) هو تابعي والحديث مرسل قال المناوي قال ابن حجر اسناده حسن (اعظم الظلم ذراع) أي ظلم غصب ذراع (من الأرض) يتقصه المرء من حق أخيه (أي في الدين وان لم يكن من النسب) ليست حصاة أخذها الاطوقها يوم القيامة يؤذ كراحمها في هذا الحديث والذراع فاقباله لئلا أن ما فوق ذلك أبلغ في الاثم وأعظم في العقوبة (طب عن ابن مسعود) روى المؤاخذ لحسنه (اعظم الناس أجرا) أي نوابا (في الصلاة) أبعدهم البها مش فابعدهم (انما كان أعظم أجر الماي يحصل في بعد الدار عن المسجد من كثرة الخطا في كل خطوة عشر حسنات كإرواه أحمد قال ابن رسلان لكن بشرط أن يكون

(٣٠ - هزيرى اول) على أنه متى أمكن حل النص على ظاهره لا يبدل الى غيره وفي الحديث دليل على أن من ملأ قطعة أرض من الطبقة العليا كمالا كمالا تحتمل من السبع أرضين فليس لاحدا أن يتشعب بغير انه (قوله مسمى) أي مسافة

قوله ثم بنام) أي بترجيم روحه
من هذه ماله وهذا يقتضي أن
تأخير الصلاة للجماعة أفضل من
تقدمها أول الوقت ولو مع الجماعة
لزيادة أمره بشقة الانتظار وليس
في إذا انقضت الأخبار بالجماعة
على طلب الصلاة أول الوقت (قوله)
آخريه) بالمد (قوله أمه) وإذا ذهب
مخصص في تبه بنى أصرا ئيل أي
في الوادي الذي تهاووا فيه فلي
مخصصا فاهم أنه سيدنا الخضر
عليه السلام فسأله عن حال سيدنا
مالك فقال امام الأئمة وسأله عن
سيدنا الشافعي فقال من الأبدال
وسأله عن سيدنا أحمد بن حنبل
فقال صدق وسأله عن بشر الحافي
فقال يوجد بعده مثله فقال له لم
نلت هذا أي احتماحي بل يا سيدنا
الخضر فقال له بورك لملك (قوله)
أعظم آية الخ) أي من حيث
الذات أي أكثر آيات القرآن فربا
لغنا بها وان كان غيرها أطول منها
لا شغل لها على كثير من أسماء
الذات وأسماء الصفات أظهارا
واظهارا وبارئيا في حضرة الله
ومن كان في حضرة الله لا يقرب
الخطار ومن قرأها عند النوم
لا يقربه الشيطان حال نومه
والخطار أفضل بعض السور
والآيات انما هو بالنسبة إلى
الشواهد فقط (قوله والاحسان)
أي الاعطاء الحسنات وكانت تعدل
لذاتها على عدم الاضرار
والتفريط في الاعتقاد والعمل
بأن يبع ما عليه أهل السنة قوله
وأمر أي أعظم بره في رفته
تعالى والأشقة في عبادي
للمشركين تقتضي التخصيص
بالمسلمين

مظهر قال العلقمي قال الله يرى فان قيل روي أحمد في مسنده عن حذيفة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد على البعيد كفضل الجاهل على القاعد
عن الجاهل قال لو اب أن هذا في نفس البعثة وذلك في أفضل فالبعث دار أمية أكثر ونايه
أعظم البيت القريب أفضل من البعيد (والذي ينظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام
أعظم أجرا من الذي يصلها ثم بنام) أي كان بعد المكان بوزن زيادة الإسراف كذا طول
الزمن للشفقة ظهر منتظرا الإمام أعظم من أسرم من منفردا أو مع إمام من غير انتظار
وقوله قوله ثم بنام الإشارة إلى الاستراحة المقابلة للشفقة التي ضمن الانتظار (ق عن
أي موسى) الأشعري (عن أبي هريرة) أعظم الناس هما) بفتح الهاء وشد الميم أي سونا
وجنا (المؤمن) أي الكامل الأيمان ثم بين كونه أعظم الناس بها بقوله (عظم بامر ديناه
وأمر آخره) فان رأى دينه أضر بآخره أو عكس أضر بدينه فاهتمامه بالأمور الدنيوية
يبحث لا يحل بالمطالب الأخرية وهم واهم لصعوبته الأعلى الموفقين (ه عن أنس) بن
مالك وأسناده ضعيف (أعظم الناس حقاعلى المرأة زوجها) فعب عليها لا تخونه
في نفسها وماله وأن لا تخنه حقاعليها (وأعظم الناس حقاعلى الرجل أمه) فخفا
في الإكدي فوق حق الأبدان فاسته من مشاق حله وفصا له رضاعه (ل عن عائشة)
قال المناوي قال الحاكم صحيح (أعظم النساء بركة أسيرهن مؤنة) لأن الإسراع إلى
الرفق والله دفين بحسب الرفق في الأمر كله قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقتها (حم
ل عن عائشة) قال المناوي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (أعظم آية في القرآن
آية الكرسي) قال الفيض وهذه الآية مشتملة على أهميات المسائل الإلهية فاهمادة
على أن الله تعالى موجود واحد في الألوهية متصف بالجلية واجب الوجود لذاته موجود
غيره إذا القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزعه عن الزمان والمحلل لمصر عن التغيير والفتور
ولا يناسب الاشياء ولا يتغيره ما يعتري الارواح مالك الملك والمالكوت ومبدع الاصول
والقرو ع ذوالبطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من أدله العالم وحده بالاشياء كلها
جلها وتخفيها كلها وبزئها واسع الملك والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما
يدركه هو عظيم لا يحيط به فهم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية في القرآن آية
الكرسي من قرأها بحث الله ملكا يكتب من حسناته ويحسب من سيئاته إلى القدر من تلك
الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت
ولا واجب عليها الا صدق وأعاد من قرأها إذا أخذ من مضجعه آمنه الله على نفسه
وجارته وجار جاره والابيات حوله (وأعدل آية في القرآن أن الله يأمر بالعدل) بالتوسط
في الأمور واعتقادا كالتوسط بين التعطيل والقشر بل والقول بالكسب المتوسط
بين محض الجبر والقدرة وعمل كالتوسط بين الواجبات المتوسط بين الجذل والتبذير
(والاحسان إلى آخرها) أي إلى الخلق أو احسان الطاعات وهو ما يحسب الكسبة
كأنواع بانواعها وبسبب الكسبة كإفاد صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك
تراه وان لم تكن تراه فادبرك (وأخوف آية في القرآن من يعمل مثقال ذرة) أي ذرة أصغر
غلة (خير بره) أي رؤا به بشرط عدمه لا حياط بان مات مسلما (ومن يعمل مثقال ذرة
شريرة) أي بره انه لم يفرقه (وارجى آية في القرآن اعبادي الذين أمر فوا على
أنفسهم أي اضرطوا بالجنة عليها بالامراف في المعش وازافة العباد تقتضي
تخصيصه بالأمه من دلي ما وعرف القرآن (لا تقنطوا من رحمة الله) أي لا تيأسوا من

(قوله يهجو القبيلة بأمرها) أي من أجل شخص واحد أساء فيه هو (٢٣٥) جمع قبيلة واليهو سرام بطاقلو عجا

في الشخص وان ظاهرا إلا أن يكون مبتدأ أو مفعولاً متبوعاً أو ظرفاً وخص الشاعر لان اليهو ظاهراً اغماض منه والافاليه هو بالتر كذا (قوله فريه) أي كذا أي من جهة الكذب (قوله رجل) أي شخص اتنى من أبيه أي أصله أبا كان أو أماران عليا بان قول لست ابن فلان (قوله أهف الناس) أي أكثرهم هفة عما يخطب الله أهل الأيمان الكامل (قوله من يجمع علم الناس الخ) أي يحرص على تعلم العلم ولين هو أصفونه ولهذا قيل لبيد ما أحذن حبل بيم نلت هذا العلم مع صغرسنة فقال يتعلم من هو أكبر في وأصفوني (قوله اعلم) أي بامن يأتي منه أديا أمارا الراوي (قوله مجيدة في الصلاة أوفى غيرها كسجدة ثلاثة) ولذا قال أبو الدرداء لولا ثلاثة أشياء ما أحببت عاقبي في الدنيا وضع جهتي للسجود ليلأولها وأوصوني في الهجرة أي أيام الحروب والوصي مع قوم يغنون الكلام كاتني القاكهة (قوله ان الله أقدر) رواية والله ان الله أقدر الخ قاله حين رآه يضرب ريقه بصوت فلما شعر به صلى الله عليه وسلم سقط السوط من يده وقال انه حرقة تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لولا حلفت أي الحق لسميت الدارأي بسبب خبره حقيقة كفر عنه اثم ضربه وقال أو مسعود وانه ما ضربت أحداً بعد ذلك وهذا شأن المؤمن (قوله باللال) غير بلال الحبشي (قوله من أجاسنة)

مغفرة أو لا تفضله ذابا (ان الله يفر القلوب جميعا) يسترها بقوم ولو بلا قوة إذا شاء الا الشرك قال البيضاوي وتقييد بما لا يوجبها عند الشرك خلاف الظاهر (الشرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (والهروزي في فضائله) قال المناوي أي كتاب فضائل القرآن كله (عن ابن مسعود) ومن المؤلفات لضعفه (اعظم الناس فريه) بكسر الفاء وسكون الراء وقعه المثناة القبيصة أي كذا (اثان) أحدها (شاعر يهجو القبيلة بأمرها) أي لرجل واحد منهم غير مستقيم أو أن المراد أن القبيلة اتفقوا على عبد صالح (ورجل اتنى من أبيه) بان قال لست ابن فلان وهو كبيرة قال المناوي ومثل الأب الام فيما يظهر (ابن أبي الدنيا) أو بكر (في) كتابه (دم الغضب دعن عائشة) واسناده حسن كقوله في الفتح (أعف الناس قلة) بكسر القاف أي أكثرهم وأرحمهم من لا يتعدى في هبة القتل التي لا يحل لغيرها من تشويه المقتول وإطالة تصديه (أهل الاعيان) لما جعل الله في قلوبهم من الرحمة والشفقة لجميع خلقه بخلاف أهل الكفر (دع عن ابن مسعود) ورجله ثقات (أعقلوا هو قول) أي شذوكة ناقصة مع ذراعيها يجعلوا يعتقدون الله فان عقلها ليشاق التوكل وسببه كافي الترمذي قال رجل يا رسول الله أعقل نافي أو قولك أو أطلقها أو قولك فذ قال الله صلى الله عليه وسلم قال التوكل هو الاعتقاد على الله تعالى وقطع النظر عن الأسباب مهتمتها ويقال هو كلمة الأمر كله إلى ما لك والتحويل على وكالته ويقال هو ترك الشيء فيما لا تسعه قوة البشر ويقال هو ترك الكسب واختلاف اليدين المال وديان هذا نأكل لا نؤكل (عن أنس) بن مالك (اعلم الناس) أي من أعلمهم (من يجمع علم الناس إلى علمه) أي يحرص على تعلم ما عندهم مضاعفا لخاصته (كل صاحب علم غرانا) يعني مهجة مفتوحة ورأسا كنه ومثله أي جامع والمراد أنه لشدة حبه في العلم وسلاطنته عنده وتلذذه بفهمه لا يزال منهمكا في تحصيله فلا يقف عند حد ومن كان ذلك دأبه يصير من أعلم الناس لشدة تحصيله لغوا لثو ضبط الشوارد (ع عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف (اعلم ان لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وسط غنمها خطيئة) فأكثرت الصلاة لترفع لك الدرجات وتحط عنك الخطايا (ع مع حب طيب ص أي أمامه) الباهل واسناده صحيح (اعلم يا أبا مسعود أن الله أقدر عليك من ذلك على الغلام) أي أقدر عليك بالعفو بمن قدر نكاحه على ضربه ولكن يعلم إذا غضب وأنت لا تقدر على الحلم والعفو عنه إذا غضب وسببه كافي مسلم قال أو مسعود الذي كنت أقرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي يا أبا مسعود فلم أقسم الصوت من الغضب فلما دنا مني أو هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا هو يقول اعلم يا أبا مسعود فأضيت السوط من يدي وفي رواية فسقط السوط من يدي لهيبته فذكره قال قتلت هوس لوجه الله قال أمارو لم تفعل القليل انار (ع م أبي مسعود) البدرى (اعلم يا بلال انه من أجاسنة من متى) قال الامري في الظاهر يقتضى من متى بصفة الجب لكن الرواية بصفة الافراد والسنه ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الدين وقد تكون فرضا كركاة الفطر وغير فرض كصلوة الصلوة والجماعة وقراءة القرآن في غير الصلاة وما أشبه ذلك وأجاسها أن يعمل بها ويحرص الناس عليها ويحثهم على أقامتها (قد أمنت بعدى) أي تركت وجهي (كان لمن الاجر مثل) أجور (من علم بها من غير ان ينقص) أي الاجر الحاصل له (من أجورهم شيئا) قال البيضاوي أفعال العباد وان كانت

المراد بها الطريقة فيجعل فرض التكليف والعين كالصلى على جنازة فالتدبى به الناس أو روى فالتدبى به الناس ورواؤه نواب مثل نواب كل من فعل ذلك (قوله من سنى) كذا الرواية والقاس من سنى وبحجاب باه مفرد مضاف فيهم

(قوله بدعة ضلالة) شريعت البدعة الحسنة والمباحة (قوله الامال وارثه) أحب اليه من ماله) أي فالان مثلاً يصح مال أبيه أكثر من ماله لكنه إذا مات ورثته وضعه إلى ماله (٣٣٦) (قوله مالك ما قدمت) أي فبقينا لك أن لا تترك الصدقات خوفاً على فقر وارثك

بعدك بل أتقته في القربايات
مالك الذي ينفعل هو ما قدمت
وعال وارثك ما أنرت أي فلا ينفعل
بشيء له ولو ارثك (قوله ما جادوه)
أي النكاح يعني العقد المسيد
واضره عليه بالدفوف أي وقت
العقد لكن إذا كان العقد
في المسجد ضرب بالدف خارجه
وقد نفخ الطربان عباس ودرهم لمن
لعب عنده وقت النكاح أي لعباً
جائزاً فهو مطلوب (قوله ما بين
الستين) أي الستة المكملة للستين
من أول ولادته (قوله إلى السبعين)
الظاهر والسبعين لأن سبعين
لأنكون الأيمن متعدياً ويجاب
بأن فيه حذفاً أي ما بين الستين
وما فوقها متجاوزاً لذلك الفرق إلى
السبعين وقصر عمر هذه الأمة
وصغر حجمهم وصغر حب أقواتهم
من الرحمة بخلاف الأمم السابقة
فكان يصور الواحد منهم ألف
سنة مع عظم جمعه فقد باع طوله
شعراً منه ذراع ومع عظم حب
أقواتهم فقد كانت حبة البرقدرة
ضراً البقرة والرماة لا يستطيع
حملها الا عشرة رجال من هؤلاء
العظام فكان ذلك حساباً لطهرهم
وتكبرهم وعذابهم العذاب
الشديد (قوله يكفل) يحضن
الماء لأنه يجزوم في جواب الامر
(قوله اعلموا الخ) قاله صلى الله
عليه وسلم حين قيل له لما قال ان
الله تعالى قض قبضه وقال هذه
لعنة ولا تأتي وقصة الخ الخ ان
كان مبتدأً وذلك وان كان على
طبق انفسد السابق فغير العمل

غير موجبة ولا مقضية للثواب والعقاب بذواتها الا انه تعالى أحرى عاذته بط الثواب
والعقاب ثم الرباط السيدات بالاسباب (ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة
ويجوز نصبه فتاومعوا وقوله ضلالة شذري أي بعضاً من البدع ليس بضلالة (لا يرضاها
الله وسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزانها شيئاً عن
عمر بن حوف) قال المناوي وحسنه القرمذي (اعلموا) أي الإنسان (ليس منكم
من أحد الامال وارثه) أحب اليه من ماله) أي الذي يحلفه الانسان من المال وان كان هو
في الحال منسوباً اليه فإنه باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوباً للوارث ففسدته للمالك
في حياته حقيقة ونسبته للوارث في حياة المورث مجاز يقوم بدمونه حقيقة قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قدمت) أي ما صرفته في وجوه القرب فصار مأملاً تقبلي
عليه في الآخرة وهو الذي يضاف للبني في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي تخفسه
بعدمه (ومال وارثك ما أنرت) أي ما خففته بعدك له في الحديث الحديث على الاكثر
من الصدقات ما يتصدق به الانسان من المال هو الذي يدوم له وينفعه (ن من ابن
مسعود) قال المناوي وفي النصين نحوه (اعلموا النكاح) أي اظهروا عقد النكاح
اظهار السرور وفرط بينه وبين غيره (حم حب طيب حل لـ عن) عبد الله بن
الزبير) قال الشيخ حديث صحيح (اعلموا هذا النكاح واجلوه في المساجد) أي
اجلوا عقده فيها بضره جمع من العباد الصالحين وفيه أن عقد النكاح في المسجد لا يكره
بخلاف البيع ويحرمه (واضره عليه بالدفوف) جمع دف بالضم ما يضرب به الخد من رر
أولعب (ت عن عائشة) قال المناوي وضعه البيهقي (اعلموا ما بين الستين إلى
السبعين) أي ما بين الستين من الستين إلى السبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يحط
السبعين ورواه بن عبد الله قال المناوي وإنما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالأعمام فليهم
الذين كان أحدهم بعمر ألب سنة وأقل وأكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه عشرة
أذرع لأنهم كانوا يشاءون من الدنيا من طعام ومشرب وملبس على قدر أحسابهم وطول
أعمارهم والذين أحلوا لها حساب وسرأها عقاب كل من خيأ كرم الله هذه الأمة بقلة عقابهم
وحسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا أول الأمم دخولا الجنة ومن ثم قال
المطابق صلى الله عليه وسلم حين الاستخارة الأولون وهذا من أخبار أئمة المطابقة التي تقدم
المحترات (ت عن أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك واستاده ضعيف (اعلم عمل امرئ
يظن ان لن يموت أداوا أحد من حذوا مني يحشى أن يرجوت غدا) يحتمل أن المراد طلب
اتقان العمل واجتماعه مع تذكار الموت وقصر الأمل (حق من ابن عمر) بن العاص
رضي المؤلف لضعفه (اعمل لوجه واحد يكفل الوجوه كلها) أي أخلص في أعمالك كلها
بأن تقصد بها وجه الله تعالى يكفل جسم مهاتك في حائلها ومهااتك (عد فر عن أنس) بن
مالك واستاده ضعيف (اعلموا) قال المناوي أي يظهرها ما تم به لا تنكوا على ما
كتب لكم من خير وشئ (فكل) أي كل انسان (ميسر) أي مهيا مصروف (لما خلق
له) أي لأمر خلق ذلك الأمر له فلا يقدر على عمل غيره فذل السعادة ميسر لعمل أهلها وذل
الشفاعة بمكة (طاب من ابن عباس وعن عمران بن حصين) واستاده صحيح (اعلموا
فكل ميسر لما هدى له من القول) يحتمل أن المراد بالقول العمل والمراد بالعمل ما ييسر

(قوله من القول) يقال في الذي يجري عليه من سائر الأعمال فالمراد بالقول ما يسهل الفعل ويحتمل أن المراد عمل

ميسر الذي يمدى لعن القول السابق فحصله مطابق للقول السابق أي الكلام الأول الاله الاله على سعادته أو سعادته (قوله فان شفاعتي) أي بعضها لها لكن بالتفرط في التواهي والاخر بعض شفاعاته على الله عليه وسلم أن يشفع في عوامهم أم بعض الناس في الجنة فهو لا من الناجين لا الهالكين فليس جميع افراد شفاعته لها لكن في رواية كلاهما يدل لها لكن (قوله أعينوا أولادكم الخ) فينبغي التسوية بينهم حتى القسبة وان كان يحب أحدهم أكثر فينبغي أن لا يظهر ذلك لئلا يكون سببا في العقوق نعم ان عني أحدهم وظن انه لا يرجع الى الطاعة الا بهمس وموقع ثقته طلب ذلك فالحديث يحول على ما ذكرنا من بينهم حظ نفسه (قوله أغبط الناس الخ) القسبة حسد خاص وهي ان يبقى أن يكون له مثل ما يقرب من غير أن تزول عنه اه بحمد الشيخ عبد البر (قوله عندى) قال ذلك اهتمامه أي اعظمهم من نية عندى (قوله الحاد) بتصفيف الذال أي خفيف الظهور من العيال فان ذال العيال ثقيل الظاهر أي يحمل منهم من يحمل شيئا ثقيل على ظهوره قال العنقى الحافظ المالح (٣٣٧) واحذروا من الحاذرة المتروكة وهو ما يقع عليه البعد من ظهور الغرس أي

عمل اللسان وخص القول لان أكثر أعمال الخير تتعلق به (طب عن عمران بن حصين) قال المنارى ومن المؤلف لضعفه ﴿اعمل ولا تنكح﴾ خطاب لامه له أي لا تنكح العمل وتعدى على ما في الاله كالأول ﴿فأما﴾ وفي نسخة كان ﴿شفاعتي لها لكن من أمي﴾ قال المنارى وفي رواية كلاهما (عد من أمه) وهو حديث ضعيف ﴿أعينوا أولادكم على البر﴾ أي على بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم بالطيبة (من شاء استخرج العقوق من ولده) أي فاضه بأن يفعل بهم من معاملته بالاكرام ما يوجب عوده للطاعة ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال المنارى ومن المؤلف لضعفه ﴿أغبط الناس عندى﴾ بفتح الهمزة وسكون الغين المجبة أي أحقهم بأن يبطروا ببقى مثل حاله والبطية هو أن يبقى الإنسان أن يكون له مثل ما يقرب من المال مثلا من غير أن يردزوا له منه لما أعجبه منه وعظم عنده ﴿مؤمن خفيف الحاد﴾ بجاء مهملة آخره ذال مجبة أي خفيف الظهور من العيال والمال بان يكون قليلهما (ذ وط من صلاه) أي نصيبوا فربها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا ينقص منها ولا يزيد وقيل الرزق الكفاف هو ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات (فصبر عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر الى توسع بنا الدنيائي فهو مطمئن ومعبس (حتى يلقى الله) أي يموت فيلقاه (واحسن عبادة ربه) بأن أي بكل واجباتها ومندوباتها (وكان خافضا في الناس) بالفتح والضاد المهجيتين أي خافلا في الناس غير مشهور وروى بصاد مهملة فهو فاعل بمعنى مفعول أي محترم رزدي ﴿عملت منيته﴾ أي موته أي كان قبض روحه سهلا (وقل زانه) أي ميراثه (وقلت بواكبه) جمع باكية لان الميت يذب بكاء أهله أي ان كان أو ساهم بفعله قال المنارى وفيه إشارة الى فضل المتبرع على المتزوج وقد فزع الكلام الشارح في ذلك تنوع الاحوال والاشخاص فمن الناس من الأفضل في حقه التبرع ومنهم من فضيلته التأهل فخطب كل انسان عما هو الأفضل في حقه فتعارض بين الاخبار (حرم تهب من أبي أمامه) الباهل وهو حديث ٣ ﴿أغبوا﴾ بفتح الهمزة وكسر النين المجبة (في العيادة) عشاة تحبته

عليه البعد من ظهور الغرس أي خفيف الظهور من العيال قال في النهاية الحاذرة المالح واحد أي الضمى لافي الرواية قال رواية بذال مجبة اه بحرفه (قوله) وأحسن عبادة ربه هذا شامل للصلوة وغيره ارانا ذكر الصلاة أولا وحدها اهتماما وأشار بلفظ رب الى أن من أحسن عبادة ربه كان تحت تربته بره برفقه الحسنه حتى تكون قدر أحد كبري أحكم موره (قوله ركه خافضا) بالحول تحسه الا اذا كان احتياجه على الناس لاخذ العلم أو اصلاح حالهم فهذا رجا يزيد على الخامل للمعتزل للعبادة باضافتي أي ان كانت نفس ذلت الخامل للناس مطمئنة بحيث لا يغضب عند فعلهم ما يحاف هواه (قوله عملت منيته) أي تحرر روحه بسهولة ففعله له منيته أي وفاته فان الموت واحدة كل مؤمن سعى الموت منيته وجهها

منها لاثم مقدرة وقت مخصوص وقوله قلت بواكبه أي لان الميت يذب بكاء أهله عليه أي ان أساهم بفعله فالوقوف من قلت بواكبه وشكرت ساعبه وأطلق الله اللسان يا شاء عليه اه علقمى وعزى (قوله وقيل زانه) بان كثرة ميراثه وربما أشغله وقت الاحتضار لربه لو حصل له الاقتدار (قوله وقيل بواكبه) أي لفته عياله فان كثرة عياله تنفقه عن عبادة ربه تعالى (قوله أغبوا) أي زروا المريض يومئذ كروه يومئذ كروا كافر افسن زيارته حيث كان جارا أو رجي اسلامه والافحاحه مالم يقصد تغطيعه والاحرم واغبوا بفتح الهمزة وكسر الغين المجبة وضم الموحدة الشديدة وهي العبادة بالعين المهملة وايا المشاءة من تحت الازالة بعد أيام كذا بفتح الشخ عبد البر لا يجوزى بها من نفسه بهذا الضبط ومثله في النسخ الكبير للمبارى وهو الذي قرره شيخنا الحنفى خلاف في النسخ الزرى حيث قال اغبوا بفتح الهمزة وسكون الغين المجبة اه بحرفه فعني اغبوا أي العباده أي لا تحردوا المريض في كل يوم لما يجده من قتل العواد ٣ يباس بالاصل وفي المبارى وساده ضعيف

(قوله وأربعاً) الواو يعني أوى إيماناً تزوره يوماً بعد يوم أو تزوره يوماً وتتركه يومين وتزوره في اليوم الرابع وهذا المحمول على غير المتحدو ضمير من يأنس به أو ماها قطب الملازمة منها المثل وقت (قوله ولو كان) أى ولو كان هو الماء المعلوم من اغتسلوا كسادين حديثاً قد جرى ذلك (قوله وزيادة ٢٣٨) ثلاثة أيام) فإن كان مواعيل على الفسئل كل جمعة فبن أن الثلاثة واجب

باحتمال أن يتركه لسفر أو مرض
فتكون الثلاثة من ذلك فإن فرض
عدم تركه أصلاًحتضنه من
السكران لم يكن له كذا أعطى
قواً بأكثر ذلك (قوله سقمك)
أوسقمت لفتان ولم تعلم الرواية
فيوزرقاته بالوجه وبالاضباط
أن يفرضهما على البذل بعد اد
الرواية وشغفك بفتح الشين
وهملك بفتحين (قوله عند الرقة)
وسبها ما تأمل في آيات الوعيد
واما التأمل في عدم قيامه بواجب
النعمه لى عليه وعذوك فيحصل
له قسرة ولين قلب (قوله أيضاً
الرقة) أى للقلب ورتبه لينه
وخشوعه واحكامه باداءه
اه بطل الاجهوى (قوله فها)
أى ساعة الرقة رجه أى ساعة
رجحة (قوله المبسلى) وبطل
الاحسان اليه ليحصل له رتبة
بفيسدهوله بقلب خالص (قوله
اعد) أى فرجه في وقت الغداة
حال كونك ظملاً أى لم يلبس
أرتمل مارون من هودونه كقوله
سيدنا موسى عليه السلام فانه
مع اعشائه بعلم الشريعة ذهب
لسيدنا الخضر ليقابروا ولم يمت
علم الحقيقة ذات الكامل قبل الكمال
(قوله ولو تكن الخامسة) قال ابن
صديق الخامسة معاداة الله لما
وخضهم ومن لم يحسم فقد
أخضم أو قارب فيه لولاك أو
يقال ولو تكن الخامسة أى لم تكن

أى عدو المرض غيابة أو ما وائر كونه يوماً وهذا في غير من يتعهد به (وأربعاً)
أى عدوه يومين بعد يوم العبادة وعذوه في الرابع (ع عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف
(اغتسلوا يوم الجمعة ولو كسادين) أى احتفظوا على الفسئل يومها ولو عز الماء فلم
يمكن تحصيله للفسل الا بغير حال فالمراد بالمباقة (عد عن أنس) بن مالك ثم فوعاً (ش عن
أبي هريرة موقوفاً) قال المناوى والمر فوع ضعيف لكنه اعتضد بالموقوف (اغتسلوا يوم
الجمعة فانه) أى الشار (من اغتسل يوم الجمعة) أى وسلاها (فله كفارة ما بين الجمعة الى
الجمعة) أى من الغيوب الصغار (وزيادة ثلاثة أيام) بالجر أى وكفارة ثلاثة أيام زائدة
على ما بينهما قال المناوى تكون الحسنه بشرائها (طب عن أبي امامه) الباهي
واسناده ضعيف (اغتم تخافيل خص) أى افضل خمسة أشياء قبل حصول خمسة
(جاءت قبل موتك) أى اغتم ما تلقى فعه بعد موتك من مات انقطع عمله (وهتكت
قبل سقمك) أى الصل الصالح حال هتكت قبل حصول مانع كرض (وفر اغتسل شغفك)
بفتح الشين وسكون القين المجتنب قال المناوى أى فراقك في هذه الدار قبل شغفك بها وال
القبامة التى أول نازلها القبر (وشابك قبل هرك) أى افضل الخامسة حال قدرتك قبل
هجوم الكبر عليك (وعناك قبل فقرك) أى التصديق بما فضل عن حاجه من تركة نفقته
قبل عروض حاجته تتفهم لك قصير فقيراً في الدارين فهذه الخمسة لا يعرف قنودها الا بعد
زوالها (ك هب عن ابن عباس) بأسناد حسن (سم في الزهد حل هب عن عمرو بن
ميون حر سلا) اغتفر الدعا عند الرقة) أى رقة تقوى بكم عند لين القلب واحكامه بالاداء
(فانهار رجه) أى فان تلك الحالة ساعة رجه ترجى فيها الاجابة (فر من أن) بن
كعب واستاده حسن (اغتنوا دعوة المؤمن المبني) أى في نفسه أو ماله أو أهله فان
دعاه أقرب للقبول والكمال في غير العاصي (أبو الشيخ) في الثواب (عن أبي الفرداء)
واسناده ضعيف (اغد) أى اذهب ورفقه حال كونك (علماً) أى معلماً (أو
متعلماً) أى لعل الشرى النافع (أو مستمعاً) أى للعلم (أو محباً) لواحد من هؤلاء الثلاثة
(ولا تكن الخامسة قمتك) بكسر اللام والمراد بها بنقض العلم وأهله (اليزار) في مسنده
(طس) كلاًهما (عن أبي بكره) قال المناوى بفتح الكاف وتسكن نقيع أو ويسع
ورجاء فثان (اغدوا) أى اذهبوا أو فوجوا (في طلب العلم) أى في طلب تحصيله أول
الهار (فانى سألتني أن يبارك لى) أى أمه الاجابة (في بكورها) أى عفا نفسه
أول الهار (ويحصل ذلك يوم الخميس) أى يحصل مزيد البركة في البكور في يوم الخميس
أكبر بركة لا تعارض بين هذا وقوله في الحديث الماراطلبو العلم يوم الاثنين لاه أمر بطلبه
يوم الاثنين وطلبه يوم الخميس في أول الهار (طس عن عائشه) واسناده ضعيف
(اغدوا في طلب العلم وان الغد بركة ونجاح) قال المناوى قال الغزالي المراد بالعلم في هذه
الاخبار العلم واسع المعروف للصالح والدال على طريق الاخرة اه فتقبل العلم الشرى
(خط عن عائشه) رضى المؤلف له (اغزو اقروين) أمر من القزوى قالوا أهلها

نقص منها شيئاً اه بطل الشيخ عبد الجاهوى (قوله يوم الخميس) أرى الاثنين فالسنة في
استدراكه بكون يوم الاثنين والخميس وما يقع من الابتداء يوم الاحد للاطلاع أنه أول الاسبوع أو يوم الاربعاء للاطلاع
أنه لى خلق فيه اسبوعاً من السنة (قوله اغزو اقروين) وقد وقع غزوها في زمس العبادة

وهي

(قوله فانه) أي ذلك البلد ينقل حقيقة في الآخرة ويصل على أبواب الجنة ليستقر اليه من غزاه فيحصل له زيادة مرور متى أمكن حل النفس على ظاهره ولم يرد نص بتأويله فلا يدل عنه وقال العزري أغزو قزوين أم من القزوي أي قاتلوا أهله وهو بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون (٢٣٩) فضاقته من أعلى أبواب الجنة

معنى أن ثلث البقعة مقدسة وأنها قصر في الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكناً للكفار أو الضعفاء والفقراء والفقير راجع للقزوي فان غزو ذلك البلد هو الوصول إلى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة اهـ (قوله وأسند) أي انطبلب في المقارنة الخ المشار إليه بخط زرقاني بحثاً ككتاب الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله أصح من هذا) قولهم ليس في هذا الباب أصح من كذا لا يقتضي انصاف هذا الحديث بشروط المحقق (قوله اغسلوا أيديكم) وان كانت نظيفة ليكون الشرب منها مسع طيب نفس (قوله أطيب من البس) فيكره الكرخ بالفم من محو الهرم ورواهه صلى الله عليه وسلم قال لا تلبسوا ثياباً كان عندك ماء بات في شئ فأتأبه ولا أكرها فيان لجوار الكرخ وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله بات أن شرب الماء الذي بات أحسن مما لم يبت لأنه صفي من كدونه وأطيب بالسبب ليس لأن من زائدة كذا بخط الأجهوري (قوله من شئ وركم) التي تطلب أزالها كسر الالاف وما مال من الشارب حتى تظهر حجرة الشفة (قوله فرت ساؤهم) أي بسبب تسهم ودم تنظفهم وهدتهم ساؤهم

وهي بفتح القاف وسكون الزاي مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الري سبعة وعشرون (قوله فانه) أي ذلك البلد (من أعلى أبواب الجنة) معنى أن ثلث البقعة مقدسة وأنها قصر في الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق أن يكون مسكناً للكفار أو الضعفاء والفقراء والفقير راجع للقزوي فان غزو ذلك البلد هو الوصول إلى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة (ابن أبي حاتم والطيلى) أو يعلى (معاني) كتاب (فضائل قزوين) عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل من سلا خط في كتاب (فضائل قزوين) عن بشر بن سلمان عن أبي السري عن رجل نسي أو السري اسمه وأسند عن أبي زرعة قال ليس في (قزوين) حديث أصح من هذا) وكونه أصح شئ في الباب لا يلزم منه كونه صحيحاً (اغسلوا أيديكم) أي عند اعادة الشرب (ثم اشرابوها) ارشاداً فيها (فليس من أناه أطيب من البس) فيقبل ذلك ولو لم يوجد إلا ما لا نظراً لاستكراه المترفين المتكبرين به لكن يظهر أن ذلك فيمن يتفرغ من تحميمه وأكله ما كان معه ما في أناه كبريتي وفلة فلا يتدب به أن يصبه فيه ثم يشربه وسببه كافي ابن ماجه عن ابن عمر قال مر راعي بركة فخلنا نكرع فيها بضع الثوب والرايينهما كاف ساكنة وآخره عين مهملة أي تناول الماشيا فأنه من غير أناه لا كف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكمروا ولكن اغسلوا أيديكم فذكره (هـ) عن ابن عمر) بن الخطاب قال العنقي وأسنداه ضعيف (اغسلوا أيديكم) أي أزيلوا وضعا (وخذا من شعورك) أي أزيلوا نحو شعرايط وقفاً وما طال من نحو شارب وما جاب وعنفقة (واسناكوا) عياريل الفلج ويحصل بكل خشن وأولاه الأراك (وترسوا) بالاداء ونحوه من الهيئة (تنظفوا) أي بإزالة الرواغ الكرخية وتطهيرها حتى لو به وظهور وجهه (فان يمسرا نسلهم يكونوا يغفلون ذلك) أي بل جافوا أنفسهم شتافوا لدسة ثيابهم وضعة أيديهم (فرت ساؤهم) أي كثر فهن الزنا لاستقذارهن إياهم والامر للتدب وقصة التعليل أن الرجل الأعزب لا يطلب منه ذلك وليس مراد بل الأمر بتنظيف الثوب والسند وإزالة الشمر والريح أمر مطلوب كذا ثبت عليه الأخبار والاسلام تليف مبني على النظافة وأما أراد أن المتزوج يطلب منه ذلك أكثر وظاهر أن مثل الرجال الحلال قال الرجل صاف المرأة الوضعة الشعة فربما يقع في الزنا (س عسا كرس من) أمير المؤمنين وأسنداه ضعيف (اغفر) أي اغفر وسامح عن عتق تأديبه (فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب) أي فلتجاوز قدر الجرم ولا تمتد حدود الشرع ومذهب الشافعي أن العفو عن محو الوجه عند تشويعها أفضل من تأديبها وأدب الولد عند ارتكاب ما يقتضي التأديب أفضل من تركه والفرق أن تأديب الوجه له مصلحة أزواج وتاديب الولد له مصلحة نفسه ويدخل فيه عتق تأديب الحاكم أي اغفر لها الحاكم أن كان كالم من تك الذنب من يستحق العفو كصالح أرتكب سفرة والعفو عنه أفضل من تعذيبه فأن عاقبت أي قاتلهم بك من تكب الذنب من لا يستحق العفو عنه فعاقب بقدر الذنب (واق الوجه) أي أجد ضرره

وملأ جانب النظف حتى زفوا من والعبارة بعموم اللفظ فيطلب الرجل العزب التسطف (قوله اغفر الخ) سبب رواية هذا الحديث أن أكرأ جلس سيدنا عمر رضي الله عنه فدخل عليه ذات يوم جز فقال لسيدنا عمر ما لم تخطأه ولم تعدل ذبا فعضب سيدنا عمر وهو بما أحاطه فقال يا أمير المؤمنين قال الله تعالى خذ العفواخ وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الخ

(قوله في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة (قوله من يؤمن) بفتح الحيم وسكون الزاي بعد هاءزة وهو أبو جعفر بن محمد كذا ضبط الشيخ عبد البر الأجهوري (قوله أغنى الناس) أي أغنى النفس أو غنى المال بحسب ما يليق (قوله من سمعه الله تعالى الخ) مراب عن حوال قبل يارسول الله من هم قال من الخ اه بخط الأجهوري (قوله في جوفه) أشار صلى الله عليه وسلم إلى أن المراد من حفظه من ظهره قلب (قوله اقتضت القرى) أي قرى المدينة بخبرته واقتضت المدينة والمراد به من القرى لأن بعضها فتح صلواتا واقتضت فعل ما مضى على ما لم يسم فاعله قوله واقتضت المدينة الخ وأما ما كتبت بالسيف بخط الأجهوري (قوله على اثنين وسبعين فرقة) مفصلة عندهم (٢٤٠) لا يخط بها (قوله أئني) أي أمة الأجابة واقتضت وتفرقت بمعنى وانما ظاهرا

لأنه مشوبه (طب وأوفى في المعرفة عن بن) بفتح الحيم وسكون الزاي وهو من في الأصول والاعتقاد دون الفروع وصار العلقمي قال شيخنا ألف الإمام أبو منصور عبد القاهر طاهر التميمي كتابا في شرح هذا الحديث قال فيه قد علم أصحاب المقالات أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفة في فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وانما قصد بانهم من خالف أهل التوحيد في تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما يرى مجرى هذه الأبواب لأن المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بحسب النوع الأول فإنه مختلف فيه من غير تكفير ولا تفسير للمصنف فيه اهـ يعرفه (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) وكلها في النار إلا أهل السنة والجماعة اهـ بخط الشيخ عبد البر (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) ولا يخط بتفصيلها قال كوفي في التوحيد ست عقائد منها عقيدة الجبرية والقدرية والحرورية والجهمية والمرجئة والرافضة وكل واحدة تفرع عنها

اثناعشر تفصيلها معلومة عندهم قال العزيزي وقال ابن رسلان قبل ان تفصيلها عشرون منهم واثني عشر فرقة وعشرون خوارج وعشرون قدرية وسبعة من جهة وفرقة بخارية وهم أكثر من عشري ولكن بدون واحدة وفرقة ضرارية وفرقة جهمية وثلاث فرق كرامة فهذه ثمان وسبعون فرقة اهـ بحروفه

(٧) (قوله اقتضت القرى) قبله حديث في المتن في شرح الماوي ولفظه (أغنى الناس حفظه القرآن) قبل ومن هم يارسول الله قال (من سمعه الله تعالى في جوفه) أي ررقه حفظه مع العمل به (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي ذر) الفخاري اهـ

(قوله افشوا الخ) فهو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم على أمته لا على جميع الناس حتى الانبياء بدليل التعليل بعده ومقتضى التعليل المذكور ان الشهادتين لهم وضع فرض في قبورهم وليس من ادالات هذه خصوصية الانبياء لما ثبت لغيرهم (قوله افشوا) بضم الهجمة والراء من باب انقل بقتل وبكسرهما من باب ضرب يضرب بقوله قطيعة هي كساة به نخل يسكن الميم وهو الهذب كذا انبط عبد البر الا جهوزي (قوله افرض امني) يحتمل ان (٢٤١) المراد امني على الاطلاق حتى من هو اقصى

منه لانه قد يوجد في المقضول الخويلد يوجد قول السيد نازيد في القرائن اتفاق المجتهدون على هجره وعدم العمل به بخلاف غيره من المجتهدين فامس واحد منهم الا له قول أو أكثر قد انفق المجتهدون على هجره وقد كان الحمران عباس ثليثا السيد نازيد رضي الله تعالى عنه (قوله افش السلام) أي اظهر السلام ان لم يشوش صلى تحوالتهم وهرعاهم مخصوص بشير الكفار وما ورد ان بعض السلف كان يبتدئ بالكفار بالسلام فهو لعدم اطلاعه على المخصص (قوله وابدل الطعام) أي الزاد على قدر مؤتمن تزمه مؤتمنه ويجب بدله بالمضطر (قوله كاتسعي رجلا) أي من رجل فتوغيث (قوله ذي هيمة) جره على وجهه تحول من في رجل وفي نصه ذاهية وهي طاهرة وعبارة العربي ذي هيمة جبهة مفتوحة هذا المشاة لقنصة والقياس ذاهية فبتمثل ان المراد بصاورة أو على التره اه وكس الشخ عبد البر الا جهوزي جاهش منته مانصه قوله ذي همة كذا بخط المصنف رحمه الله تعالى فعلى زراية كذلك قد سأل في الاعراب أي يكال

وفرقة ثمانية ووفرة هجبية وثلاث فرق كرامة فتهذه ثمان وسبعون فرقة (٤ عن أبي هريرة) قال العسقي قال في الكبير حسن صحيح (افشوا قطيعة في الحدى) ضم الهجمة وسكون الفاء وضم الزاوي يجوز كسر الهجمة والراء وضم الشين المجهة يقال فرشت البساط وغيره فرشام باب قتل وفي لغة من باب ضرب بوا القطيعة كساة به نخل أي هذب وقد فعل ش فران مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ذك (فان الارض لم تسلم على اجساد الانبياء) أي ظلمنى الذى فرض على لاجلهم بل بالمولود وبطارق الانبياء غيرهم من الاموات حيث كره في حقهم وقال العسقي قال وكيع هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن) البصري (مرسلا) افرض امني) أي اعلمهم بعلم القرائن الذى هو مصنف الموارث (زيد بن ثابت) الانصاري كاتب الوحي والمراد انه سيصير كذلك بعد انقراض اكابر العصب قال المناوي ومن ثم اخذنا الشافعي بقوله في القرائن لهذا الحديث اه والمفعول ان اجتهدا كان يوافق اجتهدا (ك) عن انس (افش السلام) بفتح الهجمة قتل امر أي اظهره برفع الصوت وان نبل على كل من لقينه من المسلمين وان لم يعرفه (وابدل الطعام) أي تصدق بما تفضل عن فقعه من ثلث ثمنه (واسقى من الله كاتسعي رجلا) أي من رجل (مد يداك) أي عشرين (ذي هيمة) جبهة مفتوحة بعد المشاة القنصة والقياس ذاهية فبتمثل ان المراد بصاورة أو على التره اه (وليس خلقك) قال المناوي قرنه باللام دون ما قبله لانه اس الكل واصل الجميع (واذا سأنت فاحسن) أي اذا وقعت منك مشاة فاتبعها بفعل حسنة (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال المناوي ختم الامر بالاحسان لانه الاصل الجامع الكلى (طبع على امامه) الباهلي (افشوا السلام) قطع الهجمة المفتوحة فيه وقباضه قال التوري السلام أول أسباب التافس ومفتاح استقبال المودة وفي افشائه تمكين القصة المسايين بفهم بعض واظهار شعارهم من غيرهم من أهل الملل مع ما قبله من ريانة القوس ولزوم التواضع واعظام مرات المسلمين (نسوا) أي من التنازع وانقطاع بدوم المحبة والمودة وتجنب القلوب فتزول الضغائن والحروب (خذع هب عن البراء) بن عارب قال المناوي قال ابن حبان صحيح (افشوا السلام ينسك تحاوا) بخلاف احدى التابين للتحصيف أي تألف قلوبكم وترتفع عنكم التقاطع والتباين والتنازع وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه واللام يكن أنيابا بسنة (ك) عن أبي موسى الأشعري قال المناوي قال الحاكم صحيح (افشوا السلام فانه لله تعالى رضاء) أي هاد افشاه عما يرى الله به من الصديق أي يثيب عليه (طس حد عن ابن عمر) بن الخطاب قال لشخ حديث حسن (افشوا السلام كى تلوا) أي فاسكم اذا فسيقوه فحاشا فتمت حقيقة

(٣١ - عبري اول) من حقه ان يقول ذاهها كتيه بجروعه وجوا ما ندم عن عبري قوله فاشوا السلام يسكنه تحاوا) سدر هذا الحديث لانه خلا الجدة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحاوا الا أخبركم ان ذلك على من ادعاهتموه بغيره فاشوا الخ واشاءوه نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف قال المورى الاشياء الاظهار والمراد نشر السلام براساس لغير واستنه وقلة أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه ولا يسعه لم يكن أنيابا بسنة ويسحب أن يرفع صوته قد رما بصدق أمه معه اه ماوى في كتيبه (قوله كى تلوا) أي فى الاسرعة برفع الدرجات أو فى الدنيا فمع الكفار وماهرا لسلام لا ملاع من ارادة المؤمنين

﴿ قوله وأتقوا الله ﴾ (الهام) أي يؤمن المكفار وخصت بالفكر لأن ضررها يقضي الموت بخلاف سحره واليد فلا يقتل غالباً ﴿ قوله وتورثوا الجنان ﴾ أي من أتهم أذل أصل دنواهم بعض الفضل وهذا الحديث صحيح ولا تذكره من إعادته إلا إذا كان فيه تكلف أي أن فعلهم ما ذكر ترتيبه على فعله مردود في حكمه في الجنة كاللازئ المترتب له في نحو القرابة ﴿ قوله كما أمركم الله ﴾ أي كأمّن كلامه تعالى الأمر بذلك حيث أخبر بذلك في قوله تعالى إعمال المؤمنون أخوة ﴿ قوله أفضل الأعمال ﴾ من أقوال وأفعال أي الأعمال الظاهرة بخلاف الباطنة كالإيمان والتفكير ويحل طلب تعجيل الصلاة أن لم يوجد سبب يقتضي التأخير كالإراد بالظهر والافتاء أخيراً به مثل ثواب التعجيل أو أكثر ﴿ قوله لوقتها اللام معني ﴾ (٢٤٢) في أي في أول وقتها قال المناوي ويحتمل أن تكون للاستقبال كأي قوله تعالى تطلقوهن لعدتهن أي

لوقت يستقبل فيه العدة اه
وقبه طار لأن الصلاة لا يصح
إيقاعها في وقت يستقبل فيه
الوقت اه زرقاني اه بظ
الاجهري ﴿ قوله والذين ﴾
المعصومين بخلاف الحربى وإنما
لما رأى سيدنا عيسى من الجراح
أباه معتقداً على المسلمين يوم بدر
هجم عليه وقطع رأسه وأخذها
وألقاها عليه صلى الله عليه وسلم
ليسدل على قوته إيمانه وفي رواية
بذلها والذين الجهادى في رواية
العتق ولا تعارض لاه صلى الله
عليه وسلم كان يحاطب كلا
بحسب ما يليق بالقسم في روايته
يحاطبه بجم الخ ﴿ قوله في أول
وقتها ﴾ هذا يدل على أن الحديث
الذي قبله على حذف مضاف أي
لأول كالم ﴿ قوله أم مودة ﴾ نت
أي حفاقة أخت سيدنا أبي بكر
رضي الله تعالى عنه وهي حبيبة
رضي الله عنها أبيض الجاهوري
﴿ قوله والجهاد ﴾ أمره عن والذين
لا مودة تتوقف على ادسه لا
برهما فصل من الجهاد يدل
الجهاد أفضل شيء إذا كان

كسكنم فقهرتم عدوكم ودعوتهم عليه ﴿ طبع عن أبي القرداء ﴾ وهو حديث حسن
﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام ﴾ أي تصدقوا بما فضل عن حاجة من تلزمكم نفقته
﴿ وأضرروا الهام ﴾ جمع هامة بضمف الميم وهي الرأس والمراد به قتال العدو في الجهاد
﴿ وتورثوا الجنان ﴾ شد الرأس والبناء للمفعول التي وعدها الله المتقين ﴿ ت ﴾ من أي هريرة
قال العلقي قال في الكبير حسن صحيح غريب ﴿ أفشوا السلام وأطعموا الطعام كروا
أخوتكم كما أمركم الله ﴾ قال المناوي بقوله إنما المؤمنون أخوة ﴿ م ﴾ من ابن عمر ﴿ بن
الخطابي ﴿ أفضل الأعمال ﴾ أي من أكرها أو أبا (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى في أي في
أول وقتها ﴿ وبروا الوالدين ﴾ أي الإحسان إلى الأصلين المعصومين وإن عليا ﴿ م ﴾ من ابن
مسعود ﴿ أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها ﴾ نفى أفضل الأعمال البدنية وإيقاعها
في أول وقتها أكثر ثواباً من إيقاعها في وسطه أو آخره ﴿ د ت ل ﴾ عن أم فروة قال
الشيخ حديث صحيح ﴿ أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبروا الوالدين ﴾ أي الإحسان إليهما
وطاعتهما فعلى الإحسان للشرع فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله ﴿ والجاهد في سبيل الله ﴾
بالنفس والمال لا علاء كلمة الله قال المناوي وأمره من رحمة لا يكونه دونها بل لتوقفه
على أذنهما ﴿ خط عن انس ﴾ روى المؤلف ضعفه ﴿ أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك
المؤمن سروراً ﴾ يضم السين المهملة أي سبباً لا شرح صدره ﴿ أو تنقضي عنه ديناً أو
تقعبه خيراً ﴾ أي أو تحضره كحضوره قال المناوي وإنما يخص الحب من عموم وجوده حتى
لا يبق إلا ذنوب عذري ترك الطعام ﴿ ابن أبي الدنيا ﴾ أبو بكر ﴿ في ﴾ كتاب فضل ﴿ أقصاء
الخواص ﴾ للآخوان ﴿ عمن عن أبي هريرة ﴾ عد عن ابن عمر ﴿ بن الخطابي ﴾ يؤخذ من كلام
المناوي أنه حديث حسن لغیره ﴿ في ﴾ أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى التودد إلى
الناس ﴿ أي الصبب إليهم بغير زيادة وقيل التودد طلب المودة والهيبة والمراد بالناس
الصالحون ﴿ طبع في كرام الأخلاق عن أبي هريرة ﴾ وإسناده حسن ﴿ أفضل الأعمال ﴾
أي من أفضلها ﴿ الكتب ﴾ الثلاثي ﴿ من الحلال ﴾ قال المناوي قال القزالي وطبيب المطم
خاصة عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيدا لاستعداده لقبول أقرار المعرفة فلذلك
كان عليه من أفضل الأعمال ﴿ ابن لا عن أبي سعيد ﴾ الخدرى وإسناده ضعيف
﴿ في ﴾ أفضل الأعمال الإيمان بأي التصديق ﴿ بالله وحده ﴾ وعما على ضرورة يحيى الرسول
سلي عليه وسلم من عند الله كاتو حيداً والنبوة والبعث والجزاء واقتراض الصلوات

فرض عين بأن دخلت الكفار بلاد الأندلس لولا أن لا فرض العين أفضل من فرض المكافأة ﴿ قوله الحسن
أفضل الأعمال ﴾ أي المنة بما لا حرج أن تدخل الخ أو تنقضي عنه ديناً وهو ما يهد من عطف الخالص لأن هذا من جهة إدخال
السرور ﴿ قوله أو تقعبه خيراً ﴾ أي صافقه وأغاضبه لعموم وجوده وأما غيره كالصوم باب أولى اه بظ الجاهوري ﴿ قوله
التودد إلى ﴾ هذا يقتضي أن لا يخطأ الناس أفضل من العلة ومحلها فمن قدر على نفسه بأن يعيها من القصب من دخالتهن ما هو
وبعض عن آباء عليه ويشكر من أحسن اليد الخ والأفاعة أفضل ﴿ قوله أفضل الأعمال ﴾ أي المتعلقة بالآ كتب الكتب
الحلال أو المرام من أقصاهما إذ أنها تستجابه عين من كتب لعالمه من حلاله وشبه كثيراً وينبغي أن يشغل وقتاً به كراهه

ثم إلى حال الاستكساب (قوله حجة برة) أي مبرورة بأن لا يتخالفها العلم ثم وقت الأسرار إلى التعلل الثاني هذا هو الزايع من أقوال (قوله العلم بالله) أي معرفة ما يجيبه وما يقبل عليه والحاصل أن المعرفة أوسع أقسام المعرفة الحقيقية أي الحاطة بذاته تعالى وهذا مستحيل لا يكلفه ومنه ما عرفنا حتى معرفة لما أي ما حاطا بذاته والمعرفة التي لا تكون في الدنيا لا ينبغي صلي الله عليه وسلم وهي معرفة العيان أي المعرفة الناشئة عن ادراك البصر فلها الاتقع لغير تيسرنا إلى الإفراط في الاستكشاف لمكتفين بها أيضا والمعرفة عن كشف وهي خاصة بأهل الله تعالى بأن يكشف عن الطبقة التالية لهم بحيث يرد كوابل الأمور حتى لو كشف لهم الخبايا في الآخرة لم يردوا وبقينا هذه الجنة المجهلة في الدنيا ولستنا مكتفين بها أيضا لأننا بقا بالفيض الإلهي وإن كان لها أسباب ذكرها القوم في كتب الصوف والمعرفة البرهانية التي التي تتشأن من البراهين (٢٤٣) وهي التي كلّفنا بها (قوله إن العلم نعمان

الخص والزكاة والصيام والحج (ثم الجهاد ثم حجة برة) فتح الماء الموحدة أي مبرورة حتى مقبولة أو لم يظهرها ثم ولا رايها وقيل الحج البرو وظهوره فان رجع الحاج غيرا مما كان حرف أنه مبرور فان قيل الحديث يدل على أن الجهاد والحج ليسا من الأيمان لما تقتضيه من المغايرة والترتيب فالجواب أن المراد بالآيمان هنا التصديق وهذه حقيقة والآيمان يطلق على الأعمال الدينية لأنها مكملات وقدم الجهاد وليس من أركان الإسلام على الحج وهو ركن من أركانه لأن نفع الحج فاسر غالباً ونفع الجهاد منه غالباً أو كان ذلك حيث كان الجهاد فرض عين آنذاك منكر وفكان أهم منه أي من الحج فقدم (تفضل سائر الأعمال) أي ما عدا ما قبله بدليل الترتيب ثم (كأين مطلع الشمس في مغربها) عبارة عن المبالغة في معوجها على جميع أعمال الرجال العظمى فائدة الذوق ذكر في هذا الحديث الجهاد بعد الأيمان وفي حديث آخر لزيد كالحج وذكر العتق وفي حديث آخر بد بالصلاة ثم البر ثم الجهاد وفي حديث آخر السلامة من البدو اللسان قال العلماء اختلاف الاجوبة في ذلك باختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين فذكر ما لا يعلمه السائل والسامع وترك ما علموه (طلب عن ماض) وكذا رواه عنه أحدواستاده جيد (أفضل الأعمال العبادات) أي معرفة ما يجب له وبفضل عليه سبحانه وتعالى فهو أشرف ما في الله سبحانه وأو أشر في الآخرة والأشغال به أهم من الاشتغال بغيره من قبلة العلوم (إن العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره) لعملة العمل حدث (وإن الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره) لقصد العمل حدث (الحكيم) الترمذي (هي أنس) وأساسه ضعيف (أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله) قال العاصمي قال ابن رسلان فيه دليل على أنه يجب أن يكون للرجل أعداء يبغضهم في الله كيكبر له أصدقا فيبغضهم في الله بانه إن نادا أحببنا أن لا نأله مطيع لله ومحرب عنه نأله فإل عدا فلا بد أن تبغضه لا عدا لله ومحققت عندنا فمن أحب لبس بالضرورة يبغض لصدقه وهذا وصفان متلازمان لا يفصل أحدهما عن الآخر وهو طرف في الحب والبغض في العادات (أد) عن أبي ذر (أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة) يعني أيام الأسبوع أما أفضل أيام السنة بيوم عرفه

(قوله وأفضل الأيمان) أي أفضل الثمرات التي ينشأ بها المؤمن من ثمرات الأيمان أن تعلم الخ أي علم الشهود بالاعتراف بالاعتراف
أفضل الثمرات انما هو علم الشهود بحيث لا يشك فيه منه ملا ولا خلا ولا تقم ولا تنقم من كان ذا حاله كان شاكرا في حالة السراء ساريا
في حالة الشراء رايا شافيا في حالة الفقر واذا وقع في ذنب أطلع وصبر على منع نفسه من شهواتها واذا كان في طاعة جديفها (قوله أن
تعلم أن الله جل) أي بالمعنى الثمنا لا الشاف (٢٤٤) والاسعاد والاسعاف المعنى أنه مملوك ومطلوع منك في سائر الاوقات ومن علم أن

الله كذلك لزم الادب والاحي
الحقوق على وجهها التي أمر بها
ونهى عنها وقال بعض السادة
تليذه خذ هذا الطائر واذهب
في محل لا راء فيه أحد فخذ
وقره لما أمر به فدخل محلا سرا
لا يطلع عليه أحد من الخلق فلما
هبط به قال في نفسه استأذى
أمرى بذيجه بجمل لا راء فيه
أحد والله مطلع على فأرده اليه
بلاذخ فوجه اليه بلاذخ فقال
لم تفعل ما أمرت به فقص عليه
الأمر فشد ذلك عرف الشيخ أنه
قد وصل والله أعلم اه يحظ
الشيخ الاجموري (قوله المسامحة)
وفي رواية السامحة والمراد
بذل ما زاد على مؤنته ومؤنة
صالة والمسامحة بديل نفسه في
الطاعة وبذلك في اجتناب
الدواهي (قوله معقل) بفتح الميم
وكسر القاف (قوله تعمل لسانك
الخ) أي مع حضور القلب حتى
يكون من أفضل الثمرات ان يجرد
شغل اللسان وان كان فيه فضل
حيث لاحظ العصى ولو اجالا
ابس من أفضل الثمرات (قوله ما)
أي مثل الذي يحب الخ لا أن
يحب أن ما عندك بتقل المهم
أو أنه بداته يكون عنده اذ
الجسم الواحد لا يكون في مكانين

وهذا في عوام الناس أما أهل المخلص فلا يكمل أحدهم الا اذا أحب أن يكون كل مسلم قومه ولما قال
الفضل لان عينه لا تكون ناعما ثم التمع للناس الا اذا اكتسب حب أن كل مسلم يكور قوفان (قوله لو أن تقول خيرا) بان
لا تسكلم الا في طاعة وتقول الشارح في طاعة أو مباح لا يناسب اذا الكلام فها هو من أفضل الثمرات والمباح ليس من ذلك (قوله
أفضل الجهاد بالمعنى اللغوي وهو ارتكاب الحقائق اذا الجهاد شرعا قتال الكفار (قوله كلمة حق) الكلمة تعني الكلام وجمع كلمة
حتى يعبر عنه وفي رواية كلمة عدل أو كلمة عدل وفي رواية أمير بدل سلطان والمراد كل من له سلطنة وسوطه

المتهبات (ابن القبار) في تاريخه (عن أبي ذر) النخاري (أفضل الحج العجم) بفتح
 العين المهملة وتشديد الجيم أي من أفضل أعماله رفع الصوت بالتلبية في حق الذكر (والشيخ)
 بفتح المثناة وتشديد الجيم هوسيلان دعاء الهدى والاضاعي (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
 (هـ) له حق عن أبي بكر الصديق (ع عن ابن مسعود) قال المناوي هو معقول من
 طريقه الثلاثة كما بينه ابن حجر (أفضل الحسنات) أي المتعلقة بحسن المعاشرة
 (تكرمة الجلساء) قال القلقشنبي قال في النهاية التكرمة الموضع الخاص للجوارس الرجل من
 فراش أو سرير وما بعد لا كرامته وهي مقبلة من الكرامة اه قلت والمراد أن يبسطه رداءه
 أو وسادة أو نحو ذلك فهذا من جملة الكرامة اه ومن جملة الاصغاء لحديث الجليس
 وضيقه عما يسر وتشدده لباب الدار (القضائي) في الشهاب (ع ابن مسعود) أفضل
 الدعاء دعاء المرء لنفسه قال المناوي لأنها أقرب جواربه والأقرب إليه وأحق فيكون
 القيام بذلك أفضل (ل عن عائشة) أم المؤمنين (أفضل الدعاء) أن تسأل ربك العفو
 أي عفو الذنب (والدعافه) قال العلامة في شجانبان تسلم من الأسقام والبلايا وقال أيضا
 وهي من الانفاط العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن (في الدنيا
 والآخرة) قالت إذا أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما في الآخرة فقد أفلت قال في الدرر
 الفلاح البقاء والفوز والظفر (حم وهذا) في الزهد (ت عن أنس) وحسنه
 الترمذي (أفضل الدنانير) أي أكثرها ثوابا إذا أنفقت (دينار ينفعه الرجل على
 عبائه) أي من يموله ثلثه مؤتمنه من غوز وجبة وخادم وولد (ودينار ينفعه الرجل على
 دابته في سبيل الله) التي أهداها لغزو عليها (ودينار ينفعه الرجل على أصحابه في سبيل الله
 عز وجل) يعني على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العيال لأن نفقتهم أهم
 (حم م ت هـ عن ثوبان) أفضل الدعاء لا اله الا الله لأنها كلمة التوحيد والتوحيد
 لا يعاقله شيء ولا لها تأثير في تطهير الباطن فيقيدني الاله بقوله لا اله الا الله
 الواحد ائبسه الله تعالى شوقه الى الله ويعود الذي كرم ظاهر لسانه الى باطن قلبه فتحسب فيه
 ويستولي على جوارحه ويجدد خلوة هذا من ذاتي ولان الاعيان لا تصح الا بآي مع محمد
 رسول الله وليس هذا فمساوها من الاديان (وأفضل الدعاء الحمد لله) اطلاق الدعاء على
 الحمد من باب المحاز ولعله جعل أفضل الدعاء من حيث انه سؤال لطيف يدين مسلكه ومن
 ذلك قول أمية بن أبي الصلت حين سجد الى بعض الملوك يطلب نائه

إذا أتيت عيني المريب يوما • كفأ لم تفرسه الشاة

وقيل انما جعل الحمد أفضل لان الدعاء عبارة عن ذكر أو ان يطلب منه حاجته والحمد لله
 بشمها فان من حمد الله انما يحمده على نعمه والحمد على التعمية طلب من يد فال تعالى لنا
 شكركم لا يزيدكم ويستفاد من هذا الحديث أن لا اله الا الله أفضل من الحمد لله لان
 الحمد لله ذكر (ت ت هـ عن جابر) قال المناوي قال الترمذي حسن غريب
 والحاكم صحيح (أفضل الرباط الصلاة) الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو ثم شبه
 به العمل الصالح ونظير رواية الطيالسي الصلاة بعد الصلاة (ولزوم مجالس الذكر) أي
 ذكر الله وشغور كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومجالس العلم (وما من عبد) أي
 انسان (يصل) فريضا أو قلا (ثم يقعد في مصلاه) أي المحل الذي يصلي فيه (والله عز وجل)
 الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أي تستغفر له إلى أن ينقض ظهره بأي ما قضى كان
 ويحتمل أن المراد أن يحدث حدث سوء كصبيحة ومخيم (أو يقوم) أي من مصلاه

(قوله أفضل الحج) أي من أفضل
 أعماله الحج أي رفع الصوت
 بالتلبية وأنتم أي أراقة دم
 الهدى وانما قيل من أفضل
 لان أفضل أعماله على
 الاطلاق الطواف لشبهه بالصلاة
 (قوله تكملة الجلساء) كان
 لا يتركهم الامام سرهم ويبود
 عليهم بالرفع ولا يكثر من الفصل
 وان يحفظهم اذا قام من عندهم
 (قوله دعاء المرء لنفسه) أي يبدأ
 بنفسه ثم غيره اذ لو عكس رعا
 خيلته نفسه أن غيره يحتاج الى
 دعائه وهو غير محتاج الى أحد في
 بدنه بنفسه إشارة الى عجزه
 واحتياجه (قوله العفو) ه بلغ أ
 من الغفر لانه استر والعفو المحو
 والمعاذرة مفاصلة فذا سألتها
 الانسان كان المعنى أطلب منك
 يا رب أن يعفو الناس عني وأن
 أعفو عنهم لان المقابلة بينه
 وبين الرب سبحانه (قوله الدنانير)
 مثلها القصص ونحوها (قوله أفضل
 الدكر الخ) ويسن الجهر به ذا
 كثرت وسأوسه ولم يتوش على
 غوامض والا فالأفضل الامرار
 (قوله وأفضل الدعاء الحمد لله)
 جعل الحمد من أنواع الدعاء ما يتبادر
 ما يلزمه فانه اذا وقع في مقابلة
 نعمه كما شكرها وقد قل تعني
 أن شكرتم لا يزيدكم فهو يشتم
 الطيب (قوله الرباط) يطلق على
 محل الدكر وعلى العمل الصالح
 وهو المراد هنا

إذا كان الإنسان يحب أحد أقرانه أكثر من البقية فالأفضل المبادرة بتسليمه لسدخل في سلك قوله تعالى حتى تتفقوا بما تحبون (قوله جوف الليل) بالنصب أي الصلاة والدعاء جوف الليل وارتفع أي أفضل الأوقات هو وقت جوف الليل والجوف نصف الليل ولما كان ليس مراد بانيته بقوله الآخرى الثالث الأخير والأفضل السدس الخامس (قوله عسه) بالتخفيف (قوله سفل وعقر) بالياء المفعول ولا يكون أفضل إلا إذا مات مع فرسه في وقت واحد أو مات فرسه قبله بخلاف ما لو مات بعده فإن قوله حينئذ لورثته لاله لا تغزوي البراءة ترتب عليه موت النفس مع الجواد أفضل من الغزوي النصر وما ورد غزوة النصر أفضل من غزوة النصر في البرجمول على ما إذا كان النصر غزوة النصر أو كانت المشقة في غزوة النصر أكثر (قوله أمل العنى) في رواية العيش أي طول العمر (قوله لا وقد أراح) إلا أنه لا يتعاقب والجملة حالية قوله المثل أي مع النفس وعبرة المأوى في كسبه والمأوى المثل في القلب يوافق قوله لا حتى أفضل الصدقة ما كان على طهر عن أو يقل العسيلة تنفع وتجبس الأشخاص وقوله التوكل وما به السقيى والماطط وما الحديث في قوله رضى الله عنه وكان له من الشوك لا على الله وانما السبا الحديث لا حتى حكيم اس حرم يوكا من أشرف نرس وعنه أنما هو جوهر في الحديث لا السرم

(الطالبي) أوداود (عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف (أفضل الرقاب) أي المتقة (أغلاها) بغير وجهه وروى عنه جماعة متقارب قال الملقى قال النووي رحمه الله أعلم فمن أراد أن يتقرب به واحدة أو ما لو كان مع شخص أفردهم مثلا فأراد أن يشترى بها رقية يتقرب بها فوجد رقية بنفسه ورقتين مفضولتين فارتقبتان أفضل قال وهذا بخلاف الأصح فأن الواحدة المنة فيها أفضل لأن المطلوب هنا الرقية وهناك طبيب المسمم اه والذي يظهر أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فرب شخص واحد إذا عتق انتفع بالعتق وانتفع الناس به أضعاف ما يحصل من النفع يعتق أكثر عددا منه ورب محتاج إلى كثرة اللحم لتفريقه على الماويح الذين يتفقون به أكثر مما ينتفع هو بطبيب اللحم فاختار ما كان أكثر نفعاً كان أفضل سواء قل أو أكثر (وأفضها) بفتح الفاء أحما وأكرمها (عند أهلها) أي ما غلبا طمها أشد فإن عتق مثل ذلك لا يقع غالباً إلا خالصا قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (حم ق ن ه ص أي ذر) الفغاري (حم) طب عن أبي أمامة (الباهي) (أفضل الساعات جوف الليل الأسر) قال المناوي نفسه على الظرف أي الدعاء جوف الليل أي مثله لا تسرا لموقت التجل وزمان التزل لا هي اه والظاهر أن جوف الليل مرفوع على أنه خبر ليدل على محذوف أي أفضل الساعات للعباد جوف الليل وقال في محضره النهاية جوف الليل سدس الخامس (طب عن مجروس عبدة) عوردة بين مهلبين مفتوحين (أفضل الشهداء) من سفل دمه (قال المناوي) أي أسبل بأيدي الكفار (وعقر جواده) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر الذي هو ضرب القوا ثم بالسيف للعبدة في المعركة والمراد أنه سرح بسبب قتال الكفار وعقره كونه ثم مات من أزد ذلك الجرح فله أجره وأمر فرسه أن عقر فرسه بعده فأمره لورثته (طب عن أبي أمامة) روى المؤلف عنه (أفضل الصدقة) أي أعطها أبرا (أن تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وبالشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أي سالم من مرض مخوف (صحيح) أي سرح على البقل بالمال والشع أبلغ في المنع من البقل إذ الشع يجعل مع حرص في الحديث أن معاودة الشخص بماله في حال مرضه لا تحسنه عنه سمه البقل وانما كان أفضل لأن معاودة النفس على إخراج المال مع الصحة وقيام الشخص بالذلة على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية بخلاف من أبس من الحياة ورأى مصير المال بعيره (أنامل) بسكون الهمزة وقوم المير في نسخة تؤمل (العيش) بفتح العين المهملة والمشاة القصية والتشين المجهة أي تطعم في العنى فقول أولك مالي عندى ولا أصدق به لا كون غيا ورواه البخاري أفتى بالمحبة والنوب بل العيش (وتحشى الفقر) أي تقول في نفسك لا تتفهم لك لا تصير فقيرا وقد تعمر طويلا (ولا تعمل) بالخزم على أنه نهي بالزعم في يكون مسأفا ويجوز أن تصدق على أفضل الصدقة أن تصدق حال محتاجة حاجتك في ما يبدل ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) أي الروح يدل على ذلك اسباني (المخقوم) بالضم مجرى النفس وقيل الحلق والمراد قلوب بلوغه أكلوه بعته حقيقة لم يصح شيء من تصرفاته (قلت لفلان كذا ولفلان كذا) كناية عن الموصى به أو أي إذا وصلت هذه الحالة نوعت مصير المال لتترك تقول أعطوا فلان كذا وأصروا لمنقروا كذا (أو إذا ردك كان لغز) أي والحال أن المال في تلك الحالة صاد ومعلقا بالوراث أه بانه الله أراد على ثلاث والأبغى حقا (حم ق ن ه ص أي ذر) عن أبي هريرة (أفضل الصدقة) جريد المقل، تضم الجيم أي مجهود قليل المال بنى قدرته واستطاعته ولا شك أن

(قوله عن ظهر غنى) ظهره قسم وهو الاشباع أي اشباع الكلام أي تقربته وتأكده أي عن تمكن من الغنى كما يقال فلان على ظهر سفر أي تمكن من السفر ويصدق بجميع ماله ان صر على الاضاعة والا فلا فضل أن يبقى ما يحتاجه (قوله واليد العليا) اليد أي ربه مطعته وهي أفضل من المتعفة عن الاخذ وهي أفضل من الاخذ بغير سؤال ان صر على الاضاعة والا فلا تسخنة أفضل وهي أفضل من الاخذ بغير سؤال لاسيما عند الحاجة (قوله سقي الماء) تسخنة حاجة الناس والدواب اليه لاسيما في غور كبح الحاج فينبغي (٢٤٢) الموفق ان يتعهد الناس والدواب بالسقي

ويحل أفضلته السقي ما لم يوجد ما يقتضي أفضلته غيره لكون الزمن زم قصدا فاطعام الحاج حجة أفضل (قوله سعد بن عباد) لما سمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم ياد روحه ياد ربه يادى بها على أمواله ومنهم أمه (قوله) ثم بعله أخاه فالأفضل هو تعليم غير باطلان الصدقة على تعليم العلم مجاز بالاستعارة أو مرسل حيث أطلقت الصدقة التي هي بدل نحو المال والماء للحاجة على ذلك مطلق محتاج اليه ثم قد يحتاج اليه من العلم فهو يرتب على حد مشعر (قوله) ثم بعله أخاه المسلم أي لا الصدقة من الكرم والجود والجود قصدا أحدهما تنوى تعليم العلم ونائبهما بيان كالأطعام ونحوه وسعي يبنى لكون النبوة تقوم به احصا لا جهورى (قوله لكاتب) فصل الكاتب ما بين الخافضة والمرتفعة البض أي أفضل الصدقة على ذي الرحم الذي يطوى طيه على عداة قريه أو على الاعراض عنه لا بذلك سقي المحبة وراى العداة ثم هد ذلك الصدقة على لرحه انصبه ومقدم على انجب

الصدقة بشئ مع شدة الحاجة اليه والشهوة أفضل من صدقة الغنى والمراحم المقل الغنى القلب ليوافق قوله الاتي أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وإد أين تعول) أي عن تملك نفقته ثم بعد ذلك تدفع الصدقة لغيرهم لان القيام بكفاية العيال واجب عليك والصدقة مندوب اليه لا يدخل في ذلك ترفه العيال ونفقتهم واطعامهم فإد الاطعام مجاز على كفايتهم من ترفه لان من لم تدفع حاجته أولى بالصدقة من انفقت حاجته في مقصود الشرع (د ك أي هي هرة) قال الماوى وسكت عليه أو داود وصححه الحاكم وأقره الذهبي (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) لفظ الظاهر زاد في مثل هذا الاشباع الكلام بل الغنى أفضل الصدقة ما أخرجه الانسان من ماله بعد أن سقى منه قدر الكفاية وذلك قال به واد أين تعول (واليد العليا) أي العطية (خير من اليد السفلى) أي الاخذة ويحل ذلك ما لم يكن الاخذ محتاجا لمعصوم مائ الا أن أعلى الايدى المنفقة ثم المتعفة عن الاخذ ثم الاخذ بغير سؤال وأسفل الايدى السائلة والماتعة (وإد أين تعول) أي عن تملك نفقته (حم م ن عن حكيم بن سزام) قال الماوى يفتح الماوى اى اه وقال الشيخ سواه بالكسر (أفضل الصدقة سقى الماء) أي لمعصوم محتاج قال العلقمي وسببه كفى أي داود عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله ان أم سعد ماتت فأى الصدقة أفضل فقال سقى الماء فخر بها وقال هذه لام سعد (حد م ن ح ب ك عن سعد بن عباد) يضم المهمة والتعفف (ع عن ابن عباس) أفضل الصدقة ان تعلم المرء العلم علمه أخاه المسلم أي علمه شيئا أو ما كان آلة لتعليم العلم صدقة وهو من أفضل أنواع الصدقة لان الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه يفدو العلم باقى (ه عن أبي هريرة) قال الماوى قال المنذرى اساده حسن (أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) بالثنى المهمة والحاء المهمة الذي يفدو العداوة ويطوى عليها كشحه أي باطنه والكشع وزن على ما بين الخاصرة الى الضلع والصدقة عليه أفضل من الصدقة على ذي رحم غير كاشح لما فيه من النفس بالاحسان لمعادى (حم ط ب عن أبي أيوب وعن حكيم بن سزام) خلد د ت عن أبي سعد (نلدورى) طلب ك عن أم كلثوم (ضم الكاف وسكون اللام) (بنت عقبة) يسكور القاف ابن أبي هذو حديث صحيح (أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ما شيا بين المتعفف أو الغافل ومضارا مخفضا على ذي الرحم التامين ومشددا على انقامها على مملوك أي أدى أو غيره من كل معصوم (عند مالك) بالتسوية (سوء) يفتح السين لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر مضاعفة (طس عن أبي هريرة) قال الماوى ومن المثرن

وقال الماوى في كبره في تعاقب فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح ما به الماوى من فقر أسف على ان كان له فمما تم زال وعلى ذي الرحم المصافي أفضل أمراتها على الاجنبى بالمعروف لانه أولى اساس اه بجره قوله مالك (سوء) أي سئ لا بل بالاكل والشرب والكسوة وما لك بالتسوية وسوء يفتح السين قال الماوى في كبره ولا بد ان يجد الحديث ومثله لا خلاف ذلك باختلاف الاحوال والاختصاص والارباب فقد يعرض من الحالات ما يقطع به باضه المملوك على ذي الرحم بل قد يحب وهل ذلك كل حيوان محترم محتاج الى قوة أو وقع مؤذ من محوس أو برداه بجره

(قوله وعنه) بالفتح من حقن (قوله ٢٤٨) وبجرها أي بسببها (قوله ذات الدين) أي الطائفة ذات الدين (قوله وجهه من

مقل) أي من ذي مال قليل
 وبالجهد بالضم السعة والاعطاء
 أي اعطاء من مقل أمّا بالفتح
 فهو المشقة تركب الشيخ عبد البر
 الاجهوري على قوله وجهه من
 مقل أي قدرا ما يحتمله حال القليل
 للمال انتهى يحرره (قوله
 أفضل الصدقة المنج) كابر
 أي العلية على وجه القرض أو
 الهبة هذا في الدرهم ومئة الداية
 عاثره الركب وبانتهى بخط
 الاجهوري (قوله فسطاط) بصم
 الفا وقد تكسر وهي الخلية أي
 منعة فسطاط بدليل ما بعده لكنه
 صلى الله عليه وسلم عبر بظل
 اشارة إلى أن المقصود من منعة
 الخلية الاستقلال قال في المصباح
 الفسطاط ضم الفا وكسرها
 بيت من الشعر والجمع فسطاط
 والفسطاط بالوجه من مدينة مصر
 قد عاود قال بعضهم كل مدينة
 جنة فسطاط ورنه فلال وبابه
 الكسر وهي حديث الباب أن
 ينصب خباء الغرّة يستظلون فيه
 والاشهر فيه ضم الفا وحكي
 كسرها انتهى علقمى وقال
 الزمخشري الفسطاط ضرب من
 الابنية في الفردوس السراة
 أي أقل منه فاستطاط بيت
 من شعراته يحيط الاجهوري
 (قوله أو طرقة) بالجر مطلقا على
 عدم أو بالرفع عطا على منعة على
 تقديره ضاع أي منعة طرقة
 غدت المضاف وأقيم المضام
 إليه الخ أي أعضاء دابة طرقة
 أي بات أو طروق الفعل

لصنفه (أفضل الصدقة في رمضان) لأن التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطروبة
 وإذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان (سلم الرازي في سننه عن
 أنس) وضعفه ابن الجوزي (أفضل صدقة السان الشفاعة) قال المناوي الموجود
 في أصل شعب البيهقي أفضل الصدقة صدقة السان قال أو ما صدقة السان قال الشفاعة
 وكذا هو في معجم الطبراني اهـ فالشفاعة خیر من مستد محذوف لكن في أكثر النسخ
 أفضل الصدقة بالالف واللام السان ويمكن توجيه ذلك بأنه على حذف مضاف أي أفضل
 الصدقة صدقة السان والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الجرائم والذنوب (تفليها
 الاسير) أي تخلص سببها المأسور من العذاب أو الشدة والاسير هو الشخص المأخوذ وان
 لم يكن مروبلا (وتحقن به الدم) أي تنعمه ان سقت والواو بمعنى أو في الجميع (وتجرها
 المعروف والاحسان إلى أخيك) أي في الدين وان لم يكن من النسب (وطه عن سرهين
 جنبد) وهو حديث ضعيف (أفضل الصدقة ان تسبغ كبدًا جاميًا) قال المناوي
 وصف الكبد بوصف صاحبه على الاستناد لما حكي وشمل المؤمن والكافر أي المصوم
 والناتق والصامت (طه عن أنس) روى المؤلف حسنه ولعله اعتضاده (أفضل
 الصدقة اصلاح ذات البين) يعني ما ينكم من الأحوال أي اصلاح الفساد كالصدارة
 والبغضاء والفتنة النائرة بين القوم أو بين اثنين والاصلاح اذا زال واجب وجوب كفاية
 وما وجد اليه سبيل ويحصل اصلاح عواسة الاخوان والحقاجين وساعدهم بما رزقه
 الله تعالى (طه عن ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي واسناده ضعيف لكنه اعتضد
 (أفضل الصدقة حفظ السان) أي صونه عن النطق بالحرام بل بالاعتناء به وأفضل
 صدقة (ص) اللسان على نفسه (فر عن معاذ بن جبل) روى المؤلف لضعفه (أفضل
 الصدقة من رأى فقير) أي امرأ بالصدقة إليه قال تعالى وان تحفوها ونؤفوها انفقوا
 فخير لكم (وجهه من مقل) أي بذل من فقير لانه يكون بهد ومشفقة لقله ما له هذا فحين
 يصبر على الاضاعة (طه عن أبي امامة) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن
 لغيره (أفضل الصدقة المنج) بفتح الميم وكسر التاء وجاء مهولة وأصله المنصة غدت
 التاء والمنجة المنصة وهي العطاء هبة أو قرضا وتخر ذلك قالوا وما ذلك يا رسول الله قال (ان
 تمنح الدرهم) وفي نسخة الدرهم بالجمع أي أو الدنانير أي قرضه ذلك أو تصدقه به أو
 بهبته (أو طهر الداية) أي بعيره دابة ليركبها أو يجعل له دراهمها وسوقها ثم ردها
 (طه) قال المناوي وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال أحمد رجال الصحيح (أفضل
 الصدقات ظل فسطاط) بصم الفا على الأشهر وحكي كسرها حاجة يستظل فيها المجاهد
 (في سبيل الله عز وجل) أي ان يصيب شوحية للفرار يستظلون به (أو منعة خادم في سبيل
 الله) بكسر الميم وكسرها التوت أي هبة خادم للعبادة أو قرضه أو أمانته (أو طرقة خل
 في سبيل الله) بفتح الطاء فولة بمعنى مقولة أي مطرقة معناه أن يعطى الغازي خوف
 أو ناقة بانتهى أن يطرقها الفعل لغيره عليها قال المناوي وهذا عطف على منعة خادم والظاهر
 أنه معطوف على خادم (حم ت عن أبي امامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال
 الترمذي حسن صحيح (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة)

لأنه الوقت هو وقت كمال الانتفاع بها أي حبها له أو بعيرها له (قوله صلاة الصبح بناء على أنها الوسطى لظاهر فأكبر
) (قوله صدقة الناس هكذا في نسخة الشارح ولعلها الانسان اه معصمه

هذا الحديث لكنه ضعيف فلا يارض الحديث الصحيح الدال على أنها العصر (٢٤٩) فالراجح أن العصر أفضل من الصبح وجماعة

الصبح أفضل من جماعة العصر
لاختلاف المدرك (قوله الصلاة في جوف الليل) أي النقل المطلق في الليل أفضل منه في النهار ولا فالأتمية في النهار أفضل من التهميد (قوله شهر الله المحرم) ثم رجب ثم ذي القعدة ثم الحجة ثم شعبان ثم بقية الأشهر وأضيف هذا الله تعالى مع أن في الشهر أفضل منه لأن نجسته بالمحرم اسم أسدلي وكان اسمه في الجاهلية صفرا للول وصفه المعروف الآن كان يسمى صفرا الثاني بخلاف أسماء بقية الأشهر فجاهلية واستعملت في الإسلام والمراد أن أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا المحرم وأما قبل كاملا لأن التطوع ببعض شهره قد يكون أفضل من أيام كصوم حرفة وعشر ذي الحجة كذا ذكره المادري في كبره نة ٤٤ من الحافظ ن رجب انتهى (قوله طول القنوت) أي ن أفضل الصلاة صلاة فيها طول القنوت أي القيام والقنوت أحد عشر معنى قال النووي والمراد هنا: اقيام اتفاقا انتهى مناوي في كبره (قوله صلاة المراء في بيته) أي حتى من المصدا الحرام وخرج بيته بيت غيره ولو آمن من الرؤاء كذا في القنوت فاه المادري في كبره (قوته تطعيم) أي لا جمل تطعيم رمضان ولا جمل قرينه على الصوم ليدخل في صوم رمضان نشاطا قال المادري في كبره وهذا الوجه على الله عليه وسلم فإنه قبل أن يعلم فضل المحرم وأن ذلك فضل شهر بصام أكثره كاتبره أيسه رواية صوم في شعبان أو

فأكد الجاهلية بعد الجمعة صبحها ثم صبح غيرها ثم العشاء ثم العصر ثم الظهر ثم المغرب وأما فضلا وجماعة الصبح فالعشاء لأنها فيها أشق (حل طيب عن ابن عمر) من الخطاب قال المناوي روى المؤلف ضعيفا (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي وبعد الواب ونحوها من نفل بكن لسن جماعة أدهي أفضل من مطلق النقل على الأصح (الصلاة في جوف الليل) أي سدسه الرابع والخامس قال المطلق في الليل أفضل منه في النهار لأن الخشوع فيه أوفر (وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله) قال المناوي أضافه إليه تطعما وتضمينا (المحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون أفضل من بعض أيامه كصيام يوم عرفة وعشر ذي الحجة وبل ذلك بقية الأشهر الحرم وظاهره الاستواء في الفضيلة نعم قال شيخ الإسلام زكريا والظاهر تقدم رجب ونحوه من خلاف من فضله على الأشهر الحرم ثم شعبان فالحرم كان بصوم شعبان كله كان بصوم شعبان الأقل لقال العلماء اللفظ الثاني مفسر للأول والمراد بكلمة غالبه وقيل إنما خصه بكثرة الصيام لأنه ترتفع فيه أعمال العبادي مستهم فإن قلت قدم أن أفضل الصيام بعد رمضان المحرم فكيف أكثرته في شعبان دون المحرم قلنا صل على الله عليه وسلم لم يحم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن من صومه وأوله كان يرض له عذرا رقع من أكتاره الصوم فيه قال العلماء وأما رغبته في شهر غير رمضان ثلاثين وجوبه قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي إنما كان صوم المحرم أفضل الصيام من أجل أنه أول السنة المستأنفة فكان استنساها بالصوم الذي هو أفضل الأفعال وقال شيخنا أيضا قال الحافظ أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي ما لم تكن في نعمة المحرم شهر الله والشهور ركاه الله بمجمل أن يقال إنما كان من الأشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان أول شهور السنة أضيف إليه أضافه تخصيصه ولم يصح إضافة شيء من الشهور إلى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأشهر الحرم وقال شيخنا أول سنتك من المحرم هو شهر الله دون سائر الشهور مع أن فيها ما يساوي في الفضل أو يزيد عليه كرمضان ووجبت ما يجاب به أن هذا الاسم أي الحرم أسدلي دون سائر الشهور فإن أسماء كلها على ما كانت عليه في الجاهلية وكان اسم المحرم في الجاهلية صفرا الأول والذي بعده صفرا الثاني فلما جاء الإسلام سماه الله المحرم فأضيف إلى الله بهذا الاعتبار وهذه قاعدة لطيفة (م ٤٤ عن أبي هريرة الروابي) محمد بن هرون في مسنده (طاب عن جندب) أفضل الصلاة طول القنوت (أي أفضل أحوال طول القيام تطويعه أفضل من تطويل السجود لأنه محل انقراءه وقبه أحدنا شافعي وأوحيفه قال العلقمي قال النووي المراد به هنا اقيام باتفاق العلماء فيها علت اه وطلق أيضا على غير ذلك كالطاعة والصلاة والسكون والخشوع والقيام والإفرا بالعبودية (حم م ٤٤ عن جابر) بن عبد الله (طاب عن أبي موسى) الأشعري (ارعن عمرو بن عبسة) السلي (وعن عمر) بالتصغير (ابن قتادة) يفتح القاف محققا الذي أفضل الصلاة صلاة المراء في بيته) لأنه بعد عن الرباء (الالمكتوبة) ففعلها في المسجد أفضل لأن الجماعة تشرع أفعالها في محل أفضل ومثل الفرض كل نفل تشرع فيه الجماعة ورواها أنعمنا أفضى وسنة الجماعة القبلة (ناب عن زيد ثابت) قال المادري ورواه أيضا شجاع (أفضل الصوم بعد رمضان شعبان تطعيم رمضان) أي لا جمل تطعيمه لكونه يليه فصومه كاتبره لصومه وهذا قاله قبل على فضيلة صوم المحرم أو أن أفضل شهر بصام كاملا وهذا أفضل شهر بصام أكثره ثم ن هذا لا يارضه حديث أنه من

(قوله بطريوما) فمن فطر ذلك اليوم وان صادف يوم غوا نجس أو الاثنين من الأيام التي يطلب صومها وقوله من صوم يوم
 النجس والاثنين مثلاً محله بعد (٣٥٠) صوم يوم وفطر يوم وصادف يوم فطر ذلك (قوله اذا كرون الله كثيرا) أي درجة

تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والتهى عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النهى
 محمول على من لم يصم من أول شعبان ابتداء من نصفه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة
 في رمضان) لأنه موسم الخير وشهر العبادات ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
 أجود ما يكون فيه (ت ه ب عن أنس) وهو حديث ضعيف (أفضل الصوم صوم أبي
 داود) أي في النبوة والسالة (كان يصوم يومًا يفطر يومًا) إنما كان ذلك أفضل للاخذ
 بالرفق بالنفس التي يختص منها المسامة وقد قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يعل حتى تغلوا
 والله يحب أن يدب فضله ويوالي أحبابه وإنما كان ذلك أرفق لأن فطر يوم يريح البدن
 ويذهب عنه رواتب التعب الماضي والسفر في ذلك أيضا أن صوم الدهر قد يفوت بعض المطعوق
 وقد لا يتنبأ باعتياده بخلاف صوم يوم وفطر يوم فإنه وإن كان أشق من صوم الدهر لا يهلك
 البدن بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعان بفطر يوم في صيام يوم فلا تضعف عن
 الجهاد وغيره من الحقوق (ولا يضر إذا قي) أي ولا يقل تقويته بالفطر كان لا يضر من
 عدوه إذا ألقاه القتال فلولا الصوم لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمر) بن العامر
 قال الملقى قال في الكبير قال ت حسن صحيح (أفضل العباد درجة ضد الله يوم
 اقيامه الذي كرون الله كثيرا) أي والذا كرات ولم ين كرهم مع ارادته نغلب البذل كرمي
 المؤث قال الملقى قال شينا اختلف في الذي كرون الله كثيرا فقال الامام أبو الحسن
 الواحدي قال ابن عباس المراد كرون الله في اديار الصلوات غدوا وشيا وفي المضامع
 وكلما يتقن من فومه وكلما غدا وراحم من منزله ذكر الله تعالى وقال يجاهد لا يكون من
 الذي كرون الله كثيرا حتى يذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى
 الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى والذي كرون الله كثيرا هذا نقل الواحدي
 وسئل الامام أبو عمر عن المصالح من الذي كرون الله كثيرا فقال اذا اطلب على الاذكار
 المأثورة المثبتة صاحبها صوم في الاوقات والاحوال المختلفة ليلانهارا وهي مثبتة في عمل
 اليوم والليلة كان من الذي كرون الله كثيرا (حم ت عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح
 (أفضل العادة الفقه) أي الفهم الذي وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه (وأفضل
 الدين الورع) أي الخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفه ونشطرة (طاب من
 ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي رحمه المؤلف لضعفه (أفضل العادة الدعاء) أي
 الطالب من الله تعالى واظهار انشغال والافتقار والاستسكان اذا صمرت العبادات الا
 للضعف لله سبحانه تعالى (ك ع ابن عباس عه عن أبي هريرة بن سعد) في الطبقات
 (عن النعمان بن بشير) وهو حديث صحيح (أفضل العادة قراءة القرآن) لار القارئ
 يناجيه ولا نه أصل العود وأمهارة فهمه فالاشتغال بقراءته أفضل من الاشتغال بجميع
 الاذكار الاما ورفية شيء مخصوص (ابن قانع) عبد الباقي في مجبه (عن أسير) ضم
 الهمة ونفع السنين رآه رواه (اس جابر السجزي) كتاب (الابانة عن أنس) وباسناده
 ضعيف ذكره لشواهد (أفضل العادة انتظار الفرج) زاد في رواية من الله فاذا نزل بأحد
 بلا فترك الشكاية وصبر وانتظر الفرج فذلك من أفضل العبادات لان الصبر في البلاء
 انقياد لقضاء الله (ه ب القصص عن أنس) أفضل العمل النية الصادقة (قال المناوي

الذا كرون الخ ذهب بعضهم الى
 أن من اطلب على الصلوات الخمس
 عقوبتها كان من الذي كرون الله كثيرا
 في ذلك بشارة (قوله الفقه) أي
 لسي في فهم الاحكام الشرعية
 (قوله الدعاء) يجعل الدعاء من
 العبادة لان فيه حضورا وتلا
 والعبادة لغة هي الخضوع
 بالذل (قوله ابن سعد) في نسخ
 المسن ابن سعيد (قوله أفضل
 العبادة قراءة القرآن) لأنه أصل
 العلوم وأمهارة صرحوا بأن
 الانسان يبدأ أولا بحفظه ثم
 باتقان تفسيره ثم بحفظه من كل
 فن مختصر ولا يشغل بذلك عن
 تعهد راسة القرآن فإنه أفضل
 الاذكار فالاشتغال بالقرأة
 فضل من الاشتغال بغير الاذكار
 الاما ورفية شيء مخصوص في
 وقت أو زمن مخصوص انتهى من
 الشرح الكبير للمناوي رحمه الله
 (قوله الصبري) بالعكس
 والقضاي بالضم (قوله انتظار
 الفرج الخ) يعني اذا نزل بأحد
 بلا فترك الشكاية صبرا وانتظر
 الفرج فذلك أفضل لان الصبر
 في البلاء اشد للقضاء وفي بعض
 الكتب النية لا تقضى امل
 من أمل سواي ألبس فوب المدة
 بين الناس أترع بالفقر باب
 غيري وباني خير لا تهني ما ي
 (قوله النية الصادقة) الية
 لغة بمعنى العزم على الشيء ولم
 يشتر فيه وذلك لان النية
 لا بدحائها بالعدم الاطلاع عليها

بجلاء العمل ولذا مع شخص يقول اللهم كما كنت عني في السنين الاربعة الماضية أسألك أن تقبل عني هذه فقيل لان
 من أين لقلوبنا ما نحن فقال اني كنت أعزم على الحج عرماها ثم موق عائق فلم أحقق ذلك أو نبع سموات وهذا

الحامسة ثم بحث في عملها بالفضل فخالق أن يدخل الرابض في ذلك تكون العمل مشاهداً للناس بخلاف التوبة فعباد ضي فليطاع عليها أحد ولا ينافي ذلك من هم بحسنة فلم يصلها كتبته حسنة ومن عملها كتبته عشر الآلة محمول على من نفسه مطهر لا يخاف ربا في عمله فتواب عمله المضمون للتوبة أكثر من ثواب التوبة المجردة عن العمل وذلك محمول على من خاف الربا فتواب توبته المجردة جبر من ثواب المصوبة بالفضل لعدم الربا في تلك (قوله مرة القيام ٢٥١) من عند المرض أى أفضل ما يفعله العابد في

العبادة أن يقوم مرة واحدة تكثّر الإقبال فوق ناقه وذلك لأنه يبدو له مرض حاجة فيستحي من جلسائه وأخرج البيهقي عن سلف ابن عاصم قال دخلت على الفراء أعوده فأطلمت واخلفت في السؤال فقال لي أذن قدوت فأشددني حتى العبادة يوم يمدوني بين لحظة مثل لحظ الطرف بالعين لا يترن من مضاي مساواة بكفيت من ذلك أن تسأل بحرفين والكل على غير متعهده ومن يشق عليه مفارقتة انتهى منادى في كبره (قوله خادهم) أخرج نبذة الغزو ثم طرأ له أن يضم تلك التوبة خدمة أصحابه الفراء لكثرة الثواب (قوله بالآخبار) أى خبر العدو ولا تسلك به الخطر في دخوله على العدو وتقبس حالهم فقبض بأنهم في غفلة هذا الوقت لا يظفرهم وأنهم المجهز أفضل من ذلك (قوله الصائم) أى تربة الصائم في القرو (قوله أفضل الفضائل) أى الحاصل الفضيلة التي يشرف بها الإنسان في الديار الآخرة (قوله أن تعلم من قاعلم) وهذا هو تارة المعروف ونطى من حرمة هو غاية الجود وتصفى عن ذلك هو غاية الحلو ولذا قال سيدنا عيسى (قوله) أى كنت جسدكم بأن النفس بالنفس والعين بالعين والحوالات جسدكم بأن لا تقابلوا الشر به وإذا ضرب أحدكم على خده الأيمن فلو جبهه الأيسر وذاعصب أحدكم أذنا أخيه فاعطه رداءه أيضاً وجماع أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنهما قال من أفاضل ما يقابل بآب على شياً أخذه منك بلا واسطة فقال إذا أحسن إلى من أسأله فقد شكركت تعنى وإن أسأت إلى من أحسن إليك فقد كفرت تعنى وقال حسبى ذلك يا رب فقال سب ذلك أى يكفك ذلك في صنع المعروف ن علمت به (قوله الحمد) أى سورة الفاتحة قرأتها أكثر ثواباً من غير ما لم اشكلت عليه إلا سورة البقرة لكثرة ما اشكلت عليه فلا ينافي ما بعده

لأن التوبة لا يدخلها الربا في طلبها فهي أفضل من العمل ودور من يخبر من هم بحسنة فلم يصلها كتبته حسنة ومن عملها كتبته عشراً وأجيب بأن التوبة من حيث أنها آلة ومقدمة في الوجود ولا يدخلها الربا وصداة مستقلة بذاته بخلافه خير بمعنى أنها أشرف والعمل من حيث أنه يرتب عليه الثواب أكثر منها خير بمعنى أنه أفضل نظير ما قاله وفي تفضيل المقاتل والنيران المثل من حيث تقدم الوجود والتبرؤ وغير ذلك أشرف في البشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) وأسناده ضعيف (أفضل العبادة) عبادة تحبب أي زيارة المريض (أما مرة القيام من عند المريض) بأن يكون قعوده عنده فوق ناقه كما في خبر آخر لأنه قد يبدو له مرض حاجة وهذا في غير متعهده ومن يأمن به (فر من جابر) وهو حديث ضعيف (أفضل القراءة في سبيل الله خادهم) أى الذي يخرج بعد الغزو وتولى خدمتهم (ثم الذي يأتيهم بالآخبار) أى أخبار العدو (وأخضعهم عند الله منزلة) وأرضهم عند الله ربة (الصائم) في الغزو فرباً أو فزلاً الذي يضعفه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أفضل الفضائل أن تسلم من قتلك ونطى من سلمتو تصفع عن ظلمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها ومكابدتها الطبع لميله إلى المؤاخذة الانتقام (حم طس عن معاذ بن أنس) وهو حديث ضعيف (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) قال العلامة في اختيار الناس هل في القرآن شيء أفضل من شيء فذهب الإمام أبو الحسن الأشعري والقاضي أبو بكر الباقلي وابن جبان إلى المنع لأن الجوع كلام الله وثلاويهم التفضيل نعم الفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى ففضل بعض القرآن على بعض خطأ وذهب آثرون إلى التفضيل لظواهر الأحاديث منهم بعض بن راهويه وأبو بكر بن العربي والقراني وقال القرطبي أنه الحق ونقله عن جماعة من العلماء المتكلمين وقال الخطابي العجب من يذكر الاختلاف في ذلك معصوص الوارد في التفضيل وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يد أي لوب واختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل رجع إلى عظم الأجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقال النفس وحسب ما تذبذبه وتكبره وقيل بل يرجع ذات اللفظ وأن ما تضمنه قوله تعالى والله أكبر واحد الآية وآية الكرسي وأمر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الأدلة على وحدانيته تعالى ليس موجوداً مثلاً في تبت يد أي لوب بما كان مثلاً في التفضيل إما هو بالمعاني العينية وثمرات وقيل التفضيل باعتبار ارتفاع العبادات والامر والهي والوعيد خبر من آيات القصص لا إنما يريد بها تأكيد الامر والهي والافشار والتبشير ولا يخفى للناس عن هذه الامور وأنها تستغنى عن القصص فكان ما هو

بالنفس والعين بالعين والحوالات جسدكم بأن لا تقابلوا الشر به وإذا ضرب أحدكم على خده الأيمن فلو جبهه الأيسر وذاعصب أحدكم أذنا أخيه فاعطه رداءه أيضاً وجماع أن شيخ ابن العربي رضي الله تعالى عنهما قال من أفاضل ما يقابل بآب على شياً أخذه منك بلا واسطة فقال إذا أحسن إلى من أسأله فقد شكركت تعنى وإن أسأت إلى من أحسن إليك فقد كفرت تعنى وقال حسبى ذلك يا رب فقال سب ذلك أى يكفك ذلك في صنع المعروف ن علمت به (قوله الحمد) أى سورة الفاتحة قرأتها أكثر ثواباً من غير ما لم اشكلت عليه إلا سورة البقرة لكثرة ما اشكلت عليه فلا ينافي ما بعده

(قوله أن يسمع) أي لا يسمع أي لاجل أن (٢٥٢) يسمع ويروجه كآية من ضعفه عن وسوسة أهل ذلك البيت القارئ وغيره

(قوله انصر بس) بالضمير (قوله) وعمل الرجل يده (ظاهر الحديث استواء العبارة المعبر عنها بالبيع المبرور والصناعة المعبر عنها بمسح الرجل يده وليس مراداً لما مر أن الأفضل للعبادة ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله ابن دينار) نسخ المستقرين نيار (قوله سبحانه الله والجلد) ذهب بعضهم إلى فضل السبع على التسبيح وبعضهم ذهب إلى العكس وهو الذي عليه بعض أئمة الشافعية (قوله عن رجل) أي من الصحابة أو من بعدهم من جندب وأبهمه لأن الصحابة كلهم عدول ورجاله رجال الصبيغ انتهى ضبط الاجهوري (قوله أفضل المؤمنين اسلاماً) ويحاج بأن ما ذكره من سلامة الناس من يده ولسانه من أفراد أعمال الإيمان إذ لا يلب عليها إلا مع التصديق القلبي (قوله من جاهد نفسه) بأن ينظر في الزواجر وكتب التصوف لينصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده وذلك أن القلب سلطان الحق وجنوده الصفات الجلية كالمعرفة وحسن الخلق ومحببة الخير للناس والشيطان سلطان الباطل وجنوده الصفات القبيحة كالكبر والحقد والجاهد نفسه فقد نصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده حتى قهره وصغبه عن وسوسه فهو كصغير جنود الاسلام على جنود الكفار بل أعظم ولما سمي الجهاد الأكبر ومن أعمل

أنفع لهم خبير الهيم مما يجعل تاباً لما لا بد منه ولا تناف بين كون الفاتحة أفضل القرآن وبين كون البقرة أفضل لاد المراد أن الفاتحة أفضل السور ماعدا سورة البقرة التي فصلت فيها الحج إذ لم تشغل سورة على ما شغل عليه من ذلك ولذلك سميت فسطاط القرآن (كعب عن أنس) بن مالك (أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية منها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية الكرسي) لا تخواتنا على أهات المسائل الإلهية ودلائلها على أنه تعالى واحد تصف بالمياه قائم بنفسه مقوم لغيره منز عن التعيز والحلول لا يشفع عنده إلا من أذن له عالم الأشياء كلها (وإن الشيطان) أي ابليس أو أعم (انصر من البيت) أي وضوءه من كل مكان (أن يسمع أن تقرأ آية سورة البقرة) وفي نسخة يهتف أن لا أخلة على تقرأ أي يأس من أغوا أهل المأمر من جسدهم واجتهدهم في الدين ونص البقرة لكثرة أحكامها وأعمالها الله وأمر عليه الشارع (الحديث) من أبي أمامة في مسنده (وإن الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن) البصري (مرسلاً) أفضل الكسب يبيع مبرور (أي لا تش فيه ولا خباثة) وعمل الرجل يده (خص الرجل لأنه المحترف طالباً لا لاجراً غيره واليد تكون أكثر مداولة العمل بها (حم طيب عن أبي ردة بن نيار) الانصاري واسناده حسن (أفضل الكلام سبحانه الله والجلد ولا الله إلا الله أكبر) يعني هي أفضل كلام الأديمين والأفقر أن أفضل من التسبيح والتليل المطلق فأما المأثور في وقت أحوال فالاستعمال به أفضل وسبب أفضلتها اشتغالها على جهة أنواع الكرم تنزيه وتحميد وتوحيد وتغيد (حم عن رجل) قال المناري وجاهد رجال الصبيغ (أفضل المؤمنين) أي الكاملين بالإيمان (اسلاماً من سلم المسلمون) أي وكذا المسلمان ومن له ذمة أو عهد (من لسانه يده) أي من التعدي بأحد هاتين إلى حد أو تضر أو تأديب لانه استصلاح فأرسل هذا يستلزم أن من انصف بهذا خاصة كان سلباً كاملاً أوجب بأن المراد من انصف بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الاسلام ويحتمل أن يكون المراد بذلك تبين علامة المسلم التي يستدل بها على سلامته المسلمون من لسانه يده ويحتمل أن يكون المراد بذلك الإشارة إلى الحث على حسن معاملة العباد مع ربه لانه إذا أحسن معاملة أخوانه فأولى أن يحسن معاملة ربه من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى ونص اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس وكذلك البدان أكثر الأفعال جهوا في ذكرها أو تضادون غيرها من الجوارح تكتف قد دخل في البد المعنوية كالاستيلاء على حق الغير بغير حق (وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ضم الخاء المجهمة واللام فحسن الخلق دال على كمال الأيمان وسوء الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من الهجرة بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة بغيره من تأمير وباطنه وبالطاعة ترك ما نهى الله عنه من المنكرات والمكرهات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) أي أفضل الجهاد جهاد من أشغل نفسه بفعل الماء ورواها وكفهاص المنهيات أمة لا لأمر الله عز وجل لأن الشيء إنما يفضل وشر في شرفه وغروره ثم هذه النفس الهادية قال الله تعالى والذين جاهدوا فبنا لنهذهم سبيلاً (طوب عن ابن عمرو) بن أنعاص قال المناري في شرحه الكبير بإسناد حسن (أفضل المؤمنين) أي من أرفعهم

(قوله سمع البيع) كان يبيع سائمة بدون عن مثلهار فقال المشتري لا حياجه وسمع يكون الميم كالمسيلة الشيخ عبد الله بن
 الازهرى بخطه وهو الذي قرره ما استاذنا الحنفى رحمه الله خلاف ما فى العزيرى من انه بكسر الميم (قوله فى شعبين الشباب) أى
 محل بين جبلين وليس قيد بل المداويل محل يعتز فيه الناس (قوله ويدع ٢٥٢) الناس من شره) أشار صلى الله عليه وسلم الى

درجة (أحسنهم خلقا) بالضم لانه تعالى يحب الخلق الحسن قال المناوى والمداد حسن
 الخلق مع المؤمنين وكذا مع الكفار والمصومين والفقاع على الاصح (هـ عن ابن عمر)
 ابن الخطاب واستاده جميع (أفضل المؤمنين إيماناً) قال المناوى عام مخصوص اذا جاء
 الداود عن الدين أفضل (الذى اذا سأل أعطى) بناء على لفاعل وأعطى المفعول أى
 أعطاه الناس ما طلبه منهم بحسبهم له الحجة الإيمانية واعتقادهم فيه لا لانه ذلك على حجة
 الله (واذا لم يسط استغنى) أى بالله ثقة بما عنده ولا يلغى السؤال ولا يذل نفسه بالظهار
 الفاقة والمسكة (خط عن ابن عمر) بن العاص واستاده ضعيف لا يمكن له شواهد
 (أفضل المؤمنين رجل) أى انسان ذكرنا كان أروى (سمع البيع سمع الشراء)
 بكسر الميم أى سئل اذا جاء أحد اشياء أو اذا اشترى من غيره شيئاً (سمع القضاء) أى سهل
 اذا قضى ما عليه من الدين فلا يعطى غريمه (سمع القضاء) أى سهل اذا طالب غريمه
 يدينه فلا يضيئ على المقل ولا يفتنه لبيع متاعه بدور عن مثله ولا يضيق فى اتاقه (طس
 عن أبي سعيد) الطدرى روى عنه (أفضل الناس) أى من أفضلهم (مؤمن يجاهد
 فى سبيل الله) المراد هو من قام بجائعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد
 من اقتصر على الجهاد وأهمل الواجبات العينية (نفسه وماله) لما قد به من بذلها لله
 تعالى والتفنى المتعدى (ثم مؤمن فى شعب) بكسر الشين المجهدة وسكون المهملة (من
 الشباب) وهو فرجة بين جبلين أى شىء يلهى فى الفضيلة مؤمن منقطع للتعبيد خالو منفردا
 وان لم يكن فى شعب وانما مثل به لان الخطاب على الشباب الخلق من الناس (يقى الله) أى
 يحافظه بفعل الأماورات ويحجب المنهات (ويدع الناس من شره) أى يتركهم فلا
 يحاصوهم ولا ينازعهم وهذا فعله فى زمن الفتنة وأقبل لا يصير على أذى الناس (حم ق ت
 ن عن أبي سعيد) الطدرى (أفضل الناس مؤمن من هـ) بضم الميم وسكون الزاى
 ونقص الهاء أى من هو دونه لقلته ماله وهوانه على الناس وقيل بكسر الهاء أى زاهد فى الدنيا
 (فرض أبي هريرة) واستاده ضعيف (أفضل الناس رجل) أى انسان ذكرنا كان
 أروى (يعطى جهده) بضم الجيم أى ما يقدر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر أمرا
 من صدقة كثير المال (طياىسى) أوداد (عن ابن عمر) بن الخطاب (أفضل
 الناس مؤمن بين كريمين) أى بين مؤمنين وقيل بين أبيه وممن هو أبوه وابن مؤمن
 هو فروع فهو بين مؤمنين ههنا طرفاه وهو مؤمن والكريم الذى كرم نفسه أى زهدها
 وابعاد ما عن التدنس شئ من مخافة ربه (باب من كسب مالا) وهو حديث ضعيف
 (أفضل أمى الذين يصعدون بالرحمن) بضم الراء جمع رخصة وهى التسهيل فى الأمر
 يقال رخص الشئ لتأني كذا أى يسره وسهله وذلك كالقصر والجو والخطير الأسفر
 وضرب ذلك من رخص المذاهب (ابن لال من عمر) وهو حديث شيف فى (أفضل ياد
 الدنيا أيام العشر) أى عشر دى الجاه لا يمكن اجتماع أمهات العبادة فيها وهى الصلاة

الجمعة وصلاة الصغرى أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر دى الجمعة لاجتماع أمهات عبادة فيه وهى الأيام النبى أقسم الله بها فى
 كتابه بقوله والفجر ويال عشرته فى أفضل من أيام العشر الاخير من رمضان على ما اقتضاه دل نظير وأخذ به بعضهم لكن
 الجمهور على خلافه اه وقال فى الكبير ما منه ولهذا ذهب جميع الى انه أفضل من العشر الاخير من رمضان لكن ما فآخرون
 تمسكوا بان اختيار الرضى لهذا الفصل لانه يدل على أفضلته عليه وغرة خلاف طهر فيه لوعلى غمى دلاق أر بره فصل

الأشعار أو الأيام قال ابن القيم والصواب أن ليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي شهر ربيع الأول لاجتماعه لثلاث عشر ذي الحجة
أفضل لربوبية الصوم وعبادة وتشمير رمضان أحسن لفضل ليلة القدر وبقية فضل بعض الأئمة على بعض أهل بيته وبقية (قوله اللهم
وهذا ربي عن من قال من أهل الضلال لا ينبغي عمل الجمع لأنه معذب بالفرح لتلاصيح بيته قبرا للعبادات وهذا الخبر يدل على
تفضله على الذين هو المعقد (قوله تلاوة القرآن) ولو ضيقهم المعنى كما ثبت أنه له روية الإمام أحمد وبقية النوم لكن مع فهم
المعنى أكل وعما عرف أن بعض أهل الله تعالى كان يصاعلي تلاوة القرآن فخطره أن يشغل باله فيقتل ثلاثة فقرأ في ربه بعبادة
منما يقول أنت تزعم محبتي وقد تركت كلامي (ص ٢٥٩) أكتدبره ويذكر فيه لبث خطائي (قوله نظرا) في المحقق فهو

أفضل ان كان أختهم فان كان من
ظهر قلب أختهم فهو أفضل كلام
(قوله ولله) انما كان من المكسب
لانه بسبب السهمي في الزواج
والاكتساب لاجل ذلك (قوله
ان نيار) ونيار انصارى
صحاني وفي اسنادهم مقال (قوله
ومريم بنت عمران) أى انها أفضل
الاربعة لانه اختلف في نيوتهم
كونها صدقة بنس القرآن وأمه
صدقة الا - وقوان كان لراح
أنا ان ست نبيه خلافا لما نقل عن
القرطبي أنه أوجب اليها ان شرط
النسوة الف كسوة وآسية وان
اختلف في نيوتهم لم يثبت انها
صدقة فخذ بحجة أفضل - ها
(قوله خديجة الخ) أى اذ قول
بين هؤلاء الاربعة وبين جميع
الاس من لدر آدم الى النسوة
سكن أفضل أما الخديجة بين الاربعة
فريم أفضل للحاق في نيوتها ولو
صفها بكونها صدقة قال نكاح
وأمه صدقة كالنابا كلا
الطعام وما فاطمة وأخوها ابراهيم
فهما أفضل من جميع المهاجدين
حيث البصحة فلا يفتي أن بعض
المهاجرة أفضل من حيث المزمعة

دانی: "شریعت و اطاعت را هم می دوازده خدیجه فقی افضل من ثلثه بنص هذا الحديث ثم بعد وصول ثلثه فقیه از واجه صلی الله علیه وسلم چون در دهیاف مرتبه واحد و راسه بعد خدیجه کمال الناس فی الکبر ای فاعثه بعد راسه و قد یقال ان مقتضى الامر فی مریم ان تكون راسه افضل من خدیجه لانه اختلف فی نبوتها و قد یقال ان مریم انتم انی اختلف فی نبوتها و راسه باکون راسه بعد خدیجه بخلاف ثلثه (قوله اذاروا) ای البصر والبصيرة (قوله انظر الحامض الخ) ای نمرضا انظر و البصيرة و مکروه اذا انظر اسبب العدل توقف ثلثه فاعثه فی هذا الوقت فلا یکره بل قد یحب ان أخبر بان (قوله اسبب) ترس به ضرر (قوله انظر الحامض الخ) ای بخاصه ما هو سبب القطر قال البصایر ذهب الی ظاهر

الحديث جع من الاثمة وقالوا بغير الحاح والمجوع منهم أحد وامحق وقال آخرون تحسره الحماة للصائم ولا يفسد الصوم بها وسأوا الحديث على التشديد وانما انقصا صامهما أو ابطلا بارتكاب هذا المكروه أو معناه تعرضا للاظهار كما يقال هلا فلا ان اذا تعرض للهلاك انتهى شرح ابن ماجة المؤلف كذا (٢٥٥) بخط الشيخ عبد الجبار الجعوري بهامش

نصحه رحمه الله (قوله أظفر عندكم الصائمون الخ) فيمن أن يذو الصائم بذلك أن أظفر عنده أي وفككم الله لأن يأكل طعاما من الصائمون ولا يرار الصائم أعم من أن يكونوا صائمين أم لا المترتب على ذلك كون الملائكة تصلى عليكم (قوله أف) اسم صوت بمعنى أن رفع الصوت بها يدل على الضجر وقيل اسم فصل مضارع بمعنى أخصر (قوله وما لا يطهر) يصح أن المعنى لا يظف فتكون طهارة لفسو (قوله بالنسج) أي لا لقنات الله العلة على التنزيه أو المراد الصلاة (قوله لبأ) أي عقلا كاملا فان من رزق ذلك ففسر بطوبه دين أو أخرى (قوله وقنع به) انقاعة الرضا باليسير المراد فازر طفس من رزق عقلا يتدبى الى الاسلام راتل المأمورات وتجنب المنهيات ورضى باليسير من العناء فكما تذر عليه شئ من أمور الدنيا قنعه بمادونه ورضى به (قوله ولم تكن أمير الخ) فوذ أن على عقيب في اجتناب الولايات لم يحرف عليه عسده اقيام يحقرها وأمن بين أهلا مؤدية وعبد فيها فيه فضل طمحين قد هرت به الاحاديث بجمعة كحديث ابن مقدس على ما روى في رزق انتهى علقه وقد اعبرنى (قوله يا قديم) ضرب به

ورسل شئ من الدم الى جوفه عند المص وأما المجوع فلا نه لا يأمن من ضعف قوته بخروج الدم فيقول أمر الى أن يظفر وذهب جع من الاثمة الى ظاهر الحديث وقالوا بغير الحاح والمجوع منهم أحد وامحق وقال الشافعي وأبو حنيفة وما لك بعدم ظفرهما وسأوا الحديث على التشديد وانما انقصا صامهما أو ابطلا بارتكاب هذا المكروه لخبر البخاري وأحد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحجم وهو صائم (حم د ن ح ل) من ثوبان وهو متواتر (أظفر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار) الانتقاء الصالحون (وصلت عليكم الملائكة) قوله هذين هذان لما أظفر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع لانهما قضيتا جزئيا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ (ع) عن ابن الزبير عبد الله وهو حديث صحيح (اف اللهام حجاب لا يستر) لان المتزر ينكشف عن العورة غالباً عند الحركة (وما لا يطهر) يضم المثناة الضمنية وقنع الطاء الملهة وتشدة الهاء المكسورة وذلك لقلبة الاستعمال على مائة فان حياضه لا يبلغ الواحد منها نحو قنتين أو أكثر من يدخله لا يصر حكيمية الاغتراف فيصير مستعملا وربما كان على بدنه غساة قلا فاه بها (لا يجل لرجل أن يدخله الجندل) يعني بارتستر عورته من يهرم نظره اليها (مر) بصيغة الامر (المسلمين لا يحقون نساءهم) أي يمتكنهن من دخول الحام وتظر بعضهم الى حورة بعضهم وما وصف بعضهم بعضا للرجال فيقولون (الرجال قوموا على النساء) أي مسلطون عليهن يؤدوهن أهل قيام عليهن كقيام الولاة على الرعايا الحق عليهم منعن من مخالفة قننه منهن أو عليهن (علوهن) الاذاب الشرعية التي منها اللازمة البيوت وعدم دخول الحام وفي دخوله أقوال أصحها انه مباح للرجال مكروه للنساء الاضرورة (ومر وهن بالنسج) يحتمل أن المراد من وهن بالصلاة ويحتمل بقاؤه على ظاهره (هب عن عائشة) أفهم من رزق لبأ) يضم اللام وتشدة الودجة أي عقلا حتى فازر طفس من رزق عقلا راحها كاملا هتدى به الى الاسلام وامثال الأمور وان تجنب المنهيات (فخ طيب من قرة) ضم القاف وشدة الزاء (ابن هيرة) بالتصغير (أفلم) أي ظفر بطوبه (من هدى الى الاسلام وكان يشبه كفافا) أي قدرا الكفاية بغير زيادة ولا نقص (وقته) أي رضى بذلك (ط ل ن عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح (أفلم يا قديم) ضم انقاف وقنع الدال مصغر مقدم وهو المقدم من معد يكرب المخاطب بهذا الحديث (ارمت ولم تكن أميرا) أي على غوندد أو قوم وفي الحديث الخ على اجتناب الولايات لم يحاف عليه عدم القيام بمقوقها أماما كان أهلا للامارة وعبد فيها فيه فضل عظيم أنطق به الاحاديث الصحيحة لحديث ابن المقسطين على منابر من نور (ولا كتابا) أي على نحوية أو سدقة أو نراج أو وقت أو مال بخارة وهذا فمن لا يقد على انقلاص منها (ولا عرينا) شئ قضا على نحو قبلة أو جماعة على أمرهم ويتعرف الامير منه أحوالهم وهو فصل معنى قال (د ع المقدمان) معد يكرب (أفلا استرقيتم له) أي أن أسيب بالعين لى طلبته له رقية فاه ث منيا انتهى

بكفسه على روك وهو جالس وقال لذلك وقدم تصغيره قد ادمه غير الترقيم يحد في رزق كذا في من الصلاة حيث قال فينا ومن ترخيم بصغرا كنى بالاحل كان خطيب في المعظافا طيف نصفي عطف به بترجيح ان يصف هو انكسار الوافعه بدلك التصدير على الولايات وهو محمول على من لم يعلم من نفسه انه يحكم بالحق

(قوله أقامة حد (٧) عندناكم) وذلك لما يلزم عليه من زجر الناس وبمذهبهم عن المفاسد ونفعه أكثر من نفع نزول المطر بقلة الماء (قوله من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) قال العزيزي لأن في أقامته زجر الخلق عن المعاصي والذنوب ريباً لفتح أبواب السماء بالمطر في القصور عنها والتهاون بها انتهى كما في المعاصي وذلك سبب لا أخذهم بالسنين والحرب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود بذل والعدل خير من المطر لأن المطر لا يفي الأرض والعدل يفي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها فتاسب ذكر المطر لذلك أيضاً المطر إذا تم قد لا يكون صلاحاً وأقامة الحدود صلاح يحقق فكان خير الهمم من المطر في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لأن العرب لا تسترزق إلا بالمطر المهود كما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والنفس العاصية لا تنزع عن المعاصي إلا بأقامة الحدود انتهى بحججه (قوله الكرامة) هي ما يفعله بالإنسان على وجه الإكرام كغفران قرة الديار على أهلها والتفسيح في المجلس (٢٥٦) لفقود (قوله ليجلج) أي جلا ولا يأتى الكرامة إلا لله عز وجل كان أهدي

له هدية مع اظهار أنها كرامة ومراعاة أنها جالبة على قضاء حاجة فلا ينبغي لدى المروءة قبولها بل يقضى حاجته بلا مقابل (قوله وأطيبه رانحة) ويسن قبوله والله والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره دهاوقد ظلمها بعضهم فقال دها - وهو ثم دروسادة

وآلة تنظيف وطيب وريحان انتهى عن روى كتب هذا الظن بهذا اللفظ أيضاً الشيخ عبد البر الأجهوري ما مش نسخه وترجم له بقوله ونظم بعضهم ما يكرهه فقال قد ذكره بلطفه والدي سمعته من أرا من لفظ شجنا عاطبة الأجهوري ما لفظه فطيب دهان ثم دروسادة

ورزق تحتاج ردو وريحان في العزيزي وخط الشيخ عبد البرادال وورق تحتاج يدفظ وآلة تصيب كآري (قوله رانحة) أي

من العين) ولم يذكر ذلك حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك يؤخذ من كلام المنأى أنه حديث حسن لغيره (قوله حد من حدود الله تعالى) أي على من فعل موجب وتنت عليه فوجه الاحتمال معه كما يفهم من أخبار وأا الحدود بالشمات (حسين من مطر أو بين ليلة في بلاد الله) لأن في أقامته زجر الخلق عن المعاصي والذنوب وسبب لفتح أبواب السماء بالمطر في القصور عنها والتهاون بها انتهى كما في المعاصي وذلك سبب لا أخذهم بالسنين والحرب والهلاك للخلق ولأن أقامة الحدود والعدل خير من المطر لأن المطر لا يفي الأرض والعدل يفي أهل الأرض ولأن في أقامة الحدود منع الفساد في الأرض بعد إصلاحها فتاسب ذكر المطر لذلك أيضاً فالمطر إذا تم قد لا يكون صلاحاً وأقامة الحدود فهو صلاح يحقق فكان خير الهمم من المطر في المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لأن العرب لا تسترزق إلا بالمطر المهود كما قال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والنفس العاصية لا تنزع عن المعاصي إلا بأقامة الحدود (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (قوله الكرامة) أي إذا كرمك إنسان بكرامة فقبولها والكرامة هي ما يفعله بالإنسان أو يعطاه على وجه الإكرام (وأفضل الكرامة) أي التي يتكبر بها (أكل الطيب) بأن تطيبه منه أو تذيبه (أنه مجلج وأطيبه رانحة) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به جلا فلا كلفة في حمله وأطيبه رانحة عند الأديمين وعند الملائكة فتأكل الخفافى الإخوان به وسن قبوله ويسن أيضاً قبول الدهان والحواري والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره دهاوقد ظلمها بعضهم فقال

عن المصطفى يسع حسن قبولها إذا ما أقدأ تحف المرخلان دهان وحواري ثم دروسادة وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قطر في الأفراد طس عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين الأسدية (قوله اقتدوا بالذين من بعدي أي اقتدوا بالخيرتين اللذين يقومان من بعدي بالأحكام الشرعية حسن من رتبها معه إشارة إلى خلافه وأن أيأكرمهم مقدم على عمر (حم) ت عن حديثه (قوله بالذين من بعدي من أصحابي أي بكرهم) لما قطر عليه من

على الجالسين وعلى الملائكة قوله عن زينب وهي أول زوجته صلى الله عليه وسلم لا منزل فيها فافضى زيد منها الإخلاق وطرايح أقومته (بعدي) أي في الطرفة لكسبه على سبيل التلويح الذي يحتمل المراد أحق أو أرى أو يأم غيره بعده صلى الله عليه وسلم فيقتدى به ذلك وأدركه ما يخطب فيكون وكان توقف سيدنا على رضى الله تعالى عنه بالنسبة إليهما قبل تحقق ثبوت الخلافة لهما ما ثبت اقتدى بهما وبشارة المناوى في كبره فان قلت حيث أمر باتباعهما فكيف يتخلف على كرم الله وجهه عن البيعة قلت كابد لعدو ثم باع وقد تمتعته الانشاد لأوامرهم أو فواجهم وأقامة الجمع والاعباد معهم والشاء عليهم ما حين وميتين فان قلت هذا الحديث معارض بما عليه أهل الأصول من العلم بنص على خلافة أحد قلت مرادهم بنص عليها صريحاً وهذا كما يحتمل الطرفة فيجوز احتمالاً في الرأى والشورى وانعلاء وعبر ذلك انتهى بحججه (قوله من أصحابي) فيه دفع لما يتوهم من أن (٧) قوله دها كما في المتن من حدود الله تعالى فطهر والرواية اه معصه

الذين يده صلى الله عليه وسلم تحمل من بعد العصابة أيضا (قوله يدي عمار) لأنه متى عرض عليه أمر ان يختار ارشده الخوة
 نظر فيه ما بنور الله تعالى (قوله بهد ابن مسعود) أي ميتاته وذلك لقوة رأيه ونظرة خصوصاته في الامامة لان نظره فيها كان سليدا
 موافقا لآي التي صلى الله عليه وسلم وقد قال لما اتقضى رأيه خلافة أي بكر كيف لا يختاره دنيا ناس أنه اختبر دنيا
 أيضا بهد ابن مسعود أي ما وصيكم به وأمركم بهد عليه حديث بوشيت لا تمنى مرضى لها ابن أم عمر أي يخط الا لجهوري
 (قوله اقتربت الساعة) أي أو ان تزولها فهي أقرب بالنسبة لما يأتي من الزمن بما مضى (٢٥٧) من الزمن ولذا كانت بعته
 صلى الله عليه وسلم من علاماتها

أي اقتربت فاستعدوا لها واهازقوا
 الزمن ولا تسجدوا لها واسقعوها
 (قوله الحية) وكانت في الاصل
 لخدمة سيدنا آدم في الجنة فكانت
 وتقرت من ابلوس حيث تسببت
 في دخوله الجنة فلما صارت من
 جنات ابلوس صارت من أعداءه
 آدم وأمر بقتلها وألقاها بالعقرب
 لوجود السم في كل ونبغي أولا
 انذار الحية لاحقا لآلها من عمار
 البيت ومع ذلك لا يجرم قتلها من
 غير انذار قال العلقمي والحيات
 احسان الحيات والافاعي والاسود
 قلت الحيات هو الذي يقبض من الحيات
 والافاعي جمع أفعى وهي الانثى
 من الحيات والذكري أفعوان
 بضم الهمزة والهمزة وكسبة
 الافعوان أبو حيان وأبو يحيى
 لانه يعيش ألف سنة وهو الشجاع
 الاسود الذي يوابب الانسان
 ومن صفته أفعى انها اذا فقت
 عنها ماتت ولا تعيش حدة لها
 البسة والاسود جمع أسود فقل
 أبو عبيدة هي حية فيها سواد
 وهي أخط الحيات انه يجرده
 (قوله الاسودين) فيه تعليب لآل
 السوء دعس الحية تدعى سوداء

الاخلاق المرضية أعطاهم من المراهب الربانية (واهدى يدي عمار) بالفتح
 والتشديد أي سر وراية به (وتسكوا بهد ابن مسعود) أي ما وصيكم به من أمر الخلافة
 فإنه أول من شهد بعثتها وأشار الى استقامتها من أفضل العصابة وأقام عليها الدليل فقال
 لا تؤمن من قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أرضي دنيا ناس من رضىه فديننا (ت عن اس
 مسعود والرياني عن حذيفة) بن الجان (عد من أس) بن مالك واستاده سن
 (اقتربت الساعة) أي قربت القيامة أي دلت على قيامها (ولا تزداد منهم) يعني
 من الناس المحرصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) قال المناوي لفظ رواية
 المطباني والحلية الابداء لكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلامهم زمن وهم في
 غفلة بما زاد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت ودنت تناسوا قربها وعملوا على ان
 أخذت الساعة في البعد عنه (طب من ابن مسعود) ورعاه رجال الصحبة (اقتربت
 الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرما) أي شعوا ومسا كالهمهم عن عاقبتها (ولا
 يزدادون من الله) أي من رحمة (الابداء) لأن الدنيا بعدة عن الله لانه بكرهمها لم ينظر
 اليها منذ خلقها والنجيل مغفول الى الله بعيد عنه (ك عن ابن مسعود) اقتلوا الحية
 والعقرب (أل يديه) بالنسبة فيحمل كل منهما الذكر والانثى (وان كنتم في الصلاة) وان
 ترتب على القتل طهار الامر للندب ومصرعه عن الوجوب حديث أبي بصير كان لا يرى
 بقتلها في الصلاة بأسا (طب من ابن عباس) بإسناد ضعيف (اقتلوا الاسودين في
 الصلاة الحية والعقرب) معاهم أسودين تغليباً على ما كل شاركون ربور وخص
 الاسود فلم ضره فلا اهتمام بقتله أعظم لاخراج غيره من الافاعي بدليل ما بعده (د
 ت حب ك عن أبي هريرة) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (اقتلوا
 الحيات كلوا) أي بجميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد
 الحرام (فمن خلف ثأرهن) قال العلقمي بالمشقة وسكور الهمزة أي من خلف اذا فقتهن
 أن يطالب بثأرهن ويقتل يقتلن ويحتمل أن يقال من خلف اذا هاش على الحيات وأراد
 قتلها أن يطلبه وترفع عليه ثأر نلغده بهما فقيوت من لدغتها (فليس مني) قال العلقمي
 في رواية متأخرة ليس عاملاً (تسا ولا مقتديا بنال هو مخالف الامر لما غلب على ضنه
 حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود طب من حرر) س عبد الله
 (وعن عثمان بن أبي العاص) ورجله ثقات (اقتلوا الحيات اذا فقتوا الطغيبين
 ثنية طغية بضم فكوت جنس من الحيات يكون على ظهره خط أسودان يرقل أي يضار

(٣٣ - عزري اول) ولو باعت ارسوا بعضهم او يطلق الاسودان أضاع في الماواجر مع قوله لولم يذكر لعمار فقد
 وقع التعليب في الكلام الفصح وفيه تعليب الاحب على انقاذ في لسان العرب فربله في الصلاة وتبرها بالاولى وقوله كلوا
 أي حية يتأذنه أو مسعداً وغيرهما وقوله خاف ثأره أي أن يؤذنه اذا فقت كانت الجاهلية تعتقد ذلك قوله ثأره
 مفعول خاف وخبر من قوله فليس متأني من خلف من قتل الحية لكونه متأني حية أخرى تأخذ بانثار ضمه ليس متأني ليس على
 طريقته المجردة لان ذلك دأب الجاهلية (قوله الطغيبين) ثنية طغية بضم الحاء الملهة وتسكوت انضامها مشهورة خطا أسودان
 ودليل أيضاً والطغية في الاصل نومة الفيل تشبه الخططين على ظهر الحية بحوسيتين من حوس الفيل تهس ماوت في كيه

البصري يفتش على من ظن اليه العلم والطيس من طيس قال تعالى ولقد راودوه عن شبقة طيسنا أعينهم اه (قوله ويستعطفان الحبل) أي يفتش على الحامل السقوط اذا طردت اليهما وهذا النوع لا يوجد ان الا في الجنان لاننا نرىهما أصلاً يستعطفان بسنين مهنين بينهما تامة مشاة فتوحه هكذا رواية العيصين وفي نسخة ويستعطفان بسنين واحدة وكتب المناوي في كبره وعبارته يستعطفان كذا رآته في نسخ والذي وقف عليه في العيصين يستعطفان بسنين ونص على هذين مع دخولهما في الحيات احياناً فاعلموا لكونهما طيسان ويستعطفان أو لأن الشيطان لا يقتلهما قالوا ومن الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على انسان مات فوراً وترأى اجمع صوته مات وكروا في خواص بعض الاصح ان الجنين يسقط عند مراقبته النظر من انتهى بحرقه (قوله الوزغ) هو المعروف بالبرص ومن قتله في أول مرة كان له جزيل الثواب ومن قتله في مرتين كان أقل فوابن الاول وأدنى منهما أن يقتله في ثلاث وذلك لان قتله أول مرة فيه احسان القتل وبسبب من قتله ما فيه من العجائب وايضاً لما أنى سيدنا ابراهيم في النار جاءت جميع الحيوانات بالنار لا تطفئ النار الا الوزغ فانه صار ينفع في النار ومن خصوصيات الوزغ ان الوزغ لا يدخل بناه ريقه (٢٥٨) والعظيم من الوزغ يسمى سام ابرص يشتد الميم (قوله يسوخ الخ) المراد

بهم من لهم قوة القتل أو يد بيرو
 أي في قتال المسلمين اذ ذبه ذلك
 أكثر من قتالهم (قوله مرمهم)
 اسم جمع لشارخ كعب اسم
 جمع لصاحب وهم المراهقون
 ومثلهم من دونهم من الصغار
 وانما ادوارها لا تتفاد الغزاة
 بهم وشرهم يفتح الشين وانما
 المجتنب المفتوحين بينهما واه
 ساكنة مصدر يقع على الواحد
 والاثنتين والجمع وقيل هو جمع
 شارخ انتهى من العزري وقال
 العلقمي أراد بابا يسوخ الراج
 الحسان أهل الجلود والقوة على
 القتل ولم يرد الهزلي وشارخ
 الصغار الذين لا يدركوا قبل اراء
 بالشيوخ الهزلي الذي اذا بوا
 (والاثر) أي الذي يشبه مقطوع الذنب (فأهما بطيسان) أي بعين (البصر) أي
 بصر الناظر اليهما أو من ينهشاه (ويستعطفان) لفظ رواية العيصين ويستعطفان
 (الحبل) يقع الحامل المهمة والموحدة أي الجنين عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض
 الافراد وفي رواية سلم الحيات بدل الحبل (حم د ت ه عن عمر) بن الخطاب
 (اقتلوا الوزغ) بالصر يفتح في نفسه وهو معروف سام ابرص كاره وهو مرمكب
 تركب من جيا (ولو في خوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات وقيل انه يسقى الحيات
 ويحج في الاثنا كان يفتح النار على ابراهيم حين ألقى فيهاروي من قتل وزعة في الضربة
 الأولى قتله مانه حسنة وروى ايضا من قتل وزعة عماله الله عنه سبع خطبات وروى ايضا
 من قتل وزعة فكانت قتل شيطاناً ومن طبعه أنه لا يدخل بينافه راحة العزفران وأناف
 الحيات كالف العقارب الخنافس وهو يقع شبهه ويبيض كاتيس الحيات ويقع في بخره
 زمن الشتاء أو به أشهر لا يطعم شيئاً (طب عن ابن عباس) اقتلوا يسوخ المشركين
 أي الرجال الاقوياء أهل الجد والبأس لانه رمي الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا
 شرهم) يفتح الشين وانما المجتنب المفتوحين بينهما واساكنة مصدر يقع على الواحد
 والاثنتين والجمع وقيل هو جمع شارخ كتاب وشرب أي الاطفال المراهقين الذين لم
 يبلغوا الحلم فصم قتل الاطفال والنساء (حم د ت عن مرة) قال العلقمي قال ت
 حسن صحيح ضرب (قرا القرآن على كل حال) أي فأنما قاعد او اقداماً مشياً

لم يتقدمهم في الخدمة وأرا بالشرخ الشباب أهل الجلود الذين يتقدمهم في الخدمة وشرخ الشباب
 أوله وقيل نصارته قوتها من يهرقه (قوله اقر القرآن على كل حال) أي فأنما قاعد او اقداماً مشياً وراقد الخروب الحث على
 قراءته أن قارئه يناسي ربه ويحس يوم القيامة يقوم من قبره وهو يقرأ فيه فينبغي أن لا يترك بالمرأة الاضربرة أو اشتغال بعلم
 شرعي وعلى كل حال ينبغي أن لا يلجئ الأسبوع للاحتجاف خوفاً من تسليان قال المناوي في كعبه قال القبطاني وأخبرني شيخ
 الاسلام ابراهيم ابن أبي شريف أنه كان يقرأ خمس عشرة حجة في اليوم ليلة في الارشاد أن النجم الاصباحي رأى رجلاً من
 الجن حقه في شوط أو أسبوع وهذا اسم لا يفيض رائي ومدد رحاني انتهى وأخبرني بعض الثقات أن شيخنا العارف عبد
 الزهيب الشعراني ختري من العرب والعشاة حجتين ثم رأته ذكر في كتابه الاخلاق مانه و منها عمل أمدهم على تحصيل مقام
 غلبه أو حذبه على الحساب حتى يصير قارئاً في اليوم ليلة كذا كذا احتجوا بقراء من غلبت روحانيته على جسمانيته ولا
 يفتخ فنه رجحاناً أحب هذا المقام لو وجد شديداً طاعة كثيرة ليعمل لتطيق الكثافة ولا فلا يقدر أن يتجمل في القراءة مع
 ذكر بل يصير كانه صاحب حذر على الارض خلط طارفين فهم ذلك عرف سراً من تعالى للصمطي صلى الله عليه وسلم بتربيل
 ان تار وبارو ما فيه عجب جده في ذناب لم يلقه أحد ولا طار الا لاطاني طلق الارواح وأخبرنا الشيخ على المرصني أنه قرأ

في أيام سلكه في يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختمه وستين ألف ختمه لكل درجة ألف ختمه انتهى وكان على هذا المقام شيخنا شيخ الإسلام
 زكريا فكان إذا قرأنا معه لأخذه وكذا الشيخ في الدين الشرفي لطلبه روحانيتهما انتهى كلامه انتهى بحروفه (قوله الأرائك
 جنب) وكذا أو أن في محل مستقره فانه بكره حذ (قوله في سبع) أي من الأيام (٢٥٩) والبال بسبب هذا الروايات أنه صلى
 الله عليه وسلم لما خاطب بذلك

عبد الله بن عمر بن الخطاب شفقة
 عليه وقال له في كل شهر قال في
 أقدر على ختمه في أقل من ذلك
 فأتى بالرواية الأخرى وهكذا وكان
 رضى الله عنه يقول شددت فشدد
 على فهذه الروايات بحسب
 أحوال الناس لأن منهم من يقدر
 في أربعين ومنهم من يقدر في
 أقل من ذلك وقد نقل الشعراوى
 أن سبدي عليا الموصى كان يقرأ
 في اليوم والأيلة ثلاثمائة ألف
 ختمه وستين ألف ختمه ومع ذلك
 تخصم أعة الأحكام وينبغي
 التأمل في معانيه والأقصد تكون
 أقرائة مرما ولا تذهب (قوله
 عاهل) أي مدة تهلل ظاهره
 أراحاض تطلبه ترك ثلاثة
 أقرائة وليس مرما إلى القصد
 الحث على امتثال أوامره وفوائده
 (قوله غلبت تفرقه) قراءة ناعمة
 وليه ويرد بقرى فسر القرآن
 وهو يفسنه ذلك بأن كان من
 أهل الميز وقرأ الأربعة لله على
 أهل السنين فيدخل في عموم ذلك
 وكذلك كل آية بها الحسن أهل
 جرمية إذا كان منهم قال
 أن ذى كبريه فأنه مثل جدى
 شيخنا شيخنا المذوى رحمه
 الله أخيرا في قراءة مكرره
 في خلاف الرواية فاجب بأنه في
 غير الصلاة غير مكرره وإنه
 حذف الألف ووجهه أنه لم يقل

وغير ذلك (الأرائك جنب) ومثل الخنب الحائض والنفساء فيصير قراءة ثمن من القرآن
 على من ذكر بقصد القراءة (أو الحسن بن عصفري فواته عن علي) أمير المؤمنين
 (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة خمس ثلاثين جزءا (قراءة في عشرين ليلة)
 أي في كل يوم وليست ثلاثة أجزاء (أقرائة في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليست ستة أجزاء
 (أقرائة في سبع) أي أسبوع (ولا تزد على ذلك) ندبا لأنه ينبغي التفكر في معانيه وأمره
 ونهيه وعده وعيده وتذكر ذلك لا يحسن في أقل من أسبوع ومن قرأه في سبع جزءا على
 سبعه أجزاء مكملت الصلاة قال القاضي فالأول ثلاث سور والثاني خمس سور بعد الثلاث
 والثالث تسع سور إلى مريم والرابع تسع وقيل إلى أول التكميل والحمد لله على إحدى عشرة
 سورة وقيل إلى ص والسادس إلى آخر الحديد والسابع إلى آخر القرآن قال التتوي
 والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان من أهل الفهم وتذوق الفصيح
 استقبل أن يقتصر على القدر الذي لا يحصل بالمقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا
 من كان له شغل بالعلم وغيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يتخذه أن يقتصر
 على القدر الذي لا يحصل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير
 خروج إلى الملل ولا بقرؤه هذه بالذال وهي مرة القراءة (ق د ع ابن عمر) قال
 المناوى ابن الخطاب قال الشيخ ابن العاص (اقرأ القرآن في أربعين) قال المناوى
 لتكون منه كل يوم نحو مائة وخمسة وأربعين وذلك لأن تأخيرها أكثرها يصرفه للنسيان
 والتهويد (ت من ابن عمر) من المأمور وحسنه القراء (اقرأ القرآن في خمس) أخذ به جمع
 من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختمه (طاب من ابن
 عمر) بن العاص رضي المؤلف شفقه (اقرأ القرآن في ثلاث) بأن تقرأ في كل يوم وليلة
 ثلثه (أرسلت) أي قرأته في ثلاث مع ترتيب وتذكر الأقرائة في أكثر وفي حديث من
 قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفسقه أي عابا قال الغزالي وذلك ثلاث درجات إذاها أن
 يحتمل في الشهر مرة أو قصاها في ثلاثة أيام مرة أو أعدها أن يحتمل في الأسبوع أو ما الختم في كل
 يوم فلا يصح (حم طاب من عبد بن المنذر) له بحجة (اقرأ القرآن مائة) أي
 عن المعصية يعنى مادته ومقرأه من متبناها به وزر والمعاد الحث على العمل به في
 لا يترك القراءة إلا من لا يعمل به (قال ابن تيمية) تفرقه أي فكأنه يقرأ
 لأمره من متبناها به ثم يفرق فواته وعواذ فيصير حجة على نفسه في يومه بقائه
 (ق من ابن عمر) بن العاص قال العراقي أسنده ضعيف (اقرأ المقررات) بحجة طلاق
 الجمع على المتن أي الفلق والباس أو تغليب أي والأخذ من في درجته (حم من
 والبا) أي من الجنس وفيه استحباب قراءتها بهذا تسليم من كل صلاة مكسوبا بها من غير
 يتلها فلا تعود المصلي بها خلف صلاة كان في حراستها في ثلث صلاة أخرى زاد حب على
 عقبة من طاهر قال المناوى وسكت عليه أوداود فهو بالخروج من حجاب الأقرائة
 القرآن بالحزن) بالتحريك أي بصوت يشبه الحزن يعنى يضح وتبنا فاستأثر في

الحال أو يحتمل في التوقيف والذكر إلى جهة العين والاثبات لجهة القلب وأنه في هذه مذكور ذلك في غير حاشية وبني إذا
 كثر أن يكون كثر يطالح كثر من غير أكل وإن الصلاة تطلى به والله أعلم انتهى بحروفه (قوله أقرأنا العوذ ب)
 ويحصل جملة واحدة في كل (قوله بالحزن) أي بصوت فيه خشوع

(قوله نزل بالقرآن) أي بصوت فيه خشوع من سيدنا جبريل وبعض الشرائع ضبطه نزل بالقرآن أي بالآيات نزل على ركن أهل الضلال
لوقتها كما نزل بالإنشراح لأهل الله تعالى ويبدل ذلك أنه ذكره بالاسم الظاهر إذ لو كان المراد كالآل لقل فانه نزل به الآن
يقال أظهر تأثير القلوب بلفظ الخرز وكل (٢٦٠) صحيح قال المناوي في كبريه تنبيه أهله هذا التقرير بأنه ليس المراد بقراءته

رفقه القلب وجريان الدمع (فانه نزل بالقرآن) أي نزل كذلك بقراءته جبريل (ع) طس حل
ص برده بن الحبيب هو حديث ضعف (اقرأ القرآن) أي داوموا على قراءته
(ما تلتف) أي ما اجتمع (عليه قلوبكم) أي ما دامت قلوبكم تألف القراءة (فإذا
استلقت قلوبكم) قال المناوي بأن صارت قلوبكم في فكرة شيء سوى قلوبكم وصارت المقراءة
باللسان مع غيبة الخيال ١٥ أي صارت القلب بخالفا للسان (فقوموا عنه) أي اتركوا
قراءته حتى ترجع قلوبكم وقال العلقمي فإذا استلقت قلوبكم في فهم معانيه فقوموا عنه
أي تفرقوا عنه لئلا يقادى بكم الاختلاف إلى الشر قال شيخنا فإل عياض يحتمل أن
يكون النهي خاصا بمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يروى وهم كقول
تعالى لا تأمروا عن أشياء إن نسدتكم أنفسكم تقولوا يحتمل أن يكون المعنى اقرأوا أي الزموا
الاختلاف على ما دل عليه وقوله فإذا وقع الاختلاف أي عرض عارض بسببه يقتضي
المنازعة الداعية إلى الافتراق فتركوا القراءة وعكسوا بالهكم الموجب للالفة وأعرضوا
عن المتشابه المؤدي إلى الفرقه وهو كقوله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأخذهم وهم ويحتمل أنه نهى عن القراءة إذا وقع الاختلاف في كيفية الأداء
بأن يقرأوا عنه عند الاختلاف ويستكمل منهم على قراءته (حم ق ن ع جندب) قال
المناوي ضم الجيم والذال تنفع وتضم وهو عبد الله البجلي (اقرأ القرآن) فانه يأتي يوم
القيامة شقيعا لأصحابه أي لقاربه بأن يقتل بصورته راء الناس كما يحسن الله لأعمال
العباد صورة ووزنا ونوعا في الميزان والله في كل شيء قدير فليقبل المؤمن هذا وأمثاله
ويعتقد بابعائه أنه ليس العقل في مثل هذا سبيل (اقرأ الزهراوين) أي النبيين مجتبايه
لكثرة نور أحكام الشريعة والأسماء الإلهية فيها ما أوله دأبها وعظم أجهرهما لقاربهما
(البقرة وآل عمران) بدل من الزهراوين (فانه ما يأتيان) أي توابعهما (يوم القيامة)
كانهما عجمتان أي معانين تطلان فانهما من حراما (أوغيا بنان) بفتح الغين
المجهدة وتقف المشائين الصديقين قال في النهاية الغاية كل شيء أظن الإنسان فوق رأسه من
سجادة وغيره أو قال المناوي ومع ما أظن الإنسان فوقه وأراد به ما له صفاء وضوء إذا الغاية
ضوء شعاع الشمس (أو كما هم اقربا) بكسر القاف وسكون الراء أي قطعان أي طائفتان
(من طير صوف) أي باسطلات أحضنتهما متصلا بعضهما ببعض والمراد أنهما يقيان قاربهما
من حراما (فوق) أو الشئ لا يقتضي في تشبيه السورتين ولا التردد بل للتوبيخ وتقسيم
القارئين فالأول لمن يقرأهما ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودراية المعنى
والثالث لمن ضم إليهما التعلم والإرشاد (بجحاجين عجمان) أي يدفعان عنه الجحيم
أو الزانية (اقرأ سورة البقرة) قال المناوي هم أولاد علي بن أبي طالب (فانه ما يأتيان)
الزهراوين وعلق بهما النصارى من كرب القيامة والمجاجة ثم أفرد البقرة وعق بها المعاني
الثلاثة الآية أسماء إلى أن لكل خاصية يعرفها الشارع (فان اخذها) أي المواظبة

بالقرآن ما استطاع عليه الناس في
هذه الأزمان من قراءته لا نغام
فانه مذموم وقد شد بعض العارفين
التكبر على فاعله وقال ان حضرة
الحق جبل وعلا حضرة هبة
وبهت وتظمم فلا يناسبها الا
الخشوع والخضوع والعدة من
شدة الهيبة كما يعرفه من دخل
حضرة الحق تعالى فانه يرى ثم عل
مسلوكا ووضع قدمه في الارض
ما وسعته ولو لمع السموات والارض
في بطنه لترات من حلقه ومع ذلك
غير صدم من هبة الله كالغصبة
في الریح العاصف فبعض من
يجن عن شهود كمال عظمتهم رجة
بنافاه لو كشف لنا من عظمتهم
ما فوق طاعتنا لاضلعت أبدانا
وذات نظامنا ولو استعرض القارئ
عظمه وربه حال قراءته ما استطاع
أن يفعل ذلك انتهى بحرفه (قوله)
ما تلتف عليه قلوبكم) أي
مدة اتلافها عليه بأن تكونوا
في وقت خلوع شغل من أمور
الدنيا لتدبروا معانيه واتقصد
الحث على الخذف أسباب الخلق
عن الشواغل جندب لأنه ينسب
نزل التلاوة بالكسبة حل الشغل
ويحتمل أن المعنى مدة تلاق
قلوبكم عليه بأن تؤمن به وعا
اقتضاه (قوله اقرأ الزهراوين)
أي اثنين يشبان الزهر في السور
لكثرة ما اشتغلتا عليه فانه أول

بان قراءة القرآن من غير تخصص بسورة منه تكون بها الشفاعة ثم أخبر بتخصص سورة البقرة
وآل عمران (قوله ما يأتيان) أي توابعهما أو يجسمان (قوله أوغيا بنان) أي له ما نور وضياء زيادة على حصول الاستقلال بهما
فهو أبلغ من قوله لا رايته أبدا لظلال كالجحاشين ويس فيها ما نور (قوله فرقان) أي طائفتان من طير صوف أي متصلة أجفنها
بعض بحيث لا يكون بينهما فرجة (قوله بجحاجين) أي يدفعان عنه الشر

(قوله البطلة) أي أهل الصلابة لا يستطيعون قراءتها لمؤداهم الكسل أو الراد البطلة المعجزة أي لا يستطيعونها لطمس قلوبهم بها عاصي (قوله ولا تجفوا) أي تتركوا تلاوته (قوله ٢٦١) ولا تغفوا أي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه

كترك تجويد حروفه أو معناه كترك أوامره الخ أو لا تغفوا كترك تلاوته سلاخا أو لا تغفوا في التصديق معانيه المتشابهة فلا يؤدي إلى الاعتقاد الفاسد أو لا تغفوا في السلوك به مسلك المجادلة مع الناس (قوله بلحون العرب) المراد بلحونهم الطرب بالحاصل بسبب خفة القلوب الناشئة من حسن الصوت وتقليب الأرقام على لوجه المرضي بحيث لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا عما اعتبره القراء العرب كما ينشأ عن السرد ينشأ عن الحسرت وما يقع من القروان والتضبط ورفع الصوت هذا سماع ذلك فهو تحطيط شططي نشأ عن ميل الطبع إلى الصوت الحسني سواء بقرآن أم غيره واختيار ذلك الشخص أن يترك يوما أو ساعة لإسماع ثم يعاديه الآية التي تحطت عند سماعها بلا تنخم ولا يوجب عند التخطئ منه حذفاً يقال هي الآية التي تحطت عند سماعها أقبل فتركان تحذروا من طرب وروا في شأ عن تدبره على أن يترصف من حد ثانياً فأهل الله إذا حصل لهم طرب راضين عن تدبره لمعانته صدوا بالأرض واسلموا من شدة شوقه إشارة إلى أنهم يودون في ترويضهم وإنه قويه أهل السكينة طاهرين كقوا را عوت حسن الصوت لا ياتقون في تدبره أي (قوله ترجيع الغناء)

على قراءتها والعمل بها (بركة) أي زيادة قوتها. (وتر كهاجرة) أي تأسف وتلف على ما قاله من الثواب (ولا تنطق بها البطلة) بفتح الباء والطاء المهمة أي السجدة لزيغهم عن الحق وانها كهم في الباطل أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلي (اقرأوا القرآن وأمعنوا) أي بامتثال أوامره واجتنبوا فوائده (ولا تنقصوا عنه) أي تبعدوا عن تلاوته وتقصروا فيها (ولا تغفوا عنه) بفتح الغنة القوية وسكون الغين المجبة أي لا تتعدوا حدوده من حيث لفظه أو معناه أو لا تسدوا جهدهم في قراءته وترويضهم من العبادات قال المناوي والحفاه عنه التقصير والتغتر العتيق فيه (ولا تأكلوا به) أي لا تجعلوه سبباً لكل (ولا تنكروا به) أي لا تقبلوه سبباً للاستكثار من الدنيا (حم ط ب عن عبد الرحمن بن شبل) الانتصاري ورجاله ثقات (اقرأوا القرآن بلحون العرب) قال العلقمي قال في النهاية المعون والالحان جمع لحن وهو الطرب وتحسين القراءة (وأصواتها) أي ترغبتها الحسنة التي لا يحتمل معها شيء من الحروف عن مخرجه لذلك يضاعف النشاط (وأيكم ولحن أهل الكنائس) أي التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل الفسق) أي من المسلمين الذين يخبرون القرآن عن موضوعه بالتخطئ بحيث يزيد أو ينقص حرفاً له سراماً جامعاً قال العلقمي والذي يتوصل من الأدلة أن حسن الصوت بالقراءة مطلوب فإن لم يكن حسناً فليحسنه ما استطاع (فانه يسمى بعدى قوم يرجعون) بالتشديد أي يرددون أصواتهم (بالقرآن ترجيع الغناء) أي يغنون ضرباً من الحركات في الصوت ككاهل الغناء (والرهبانية) أي أهل الرهبانية (والروح) أي أهل الروح (لما جاوز حناجرهم) قال في المصباح الحنجره فعلته مجرى النفس اه أي لما جاوز عماري أنفاسهم ولعل المراد أنه كناية عن عدم الثواب (مقترون قلوبهم) قال المناوي ينحويهم النساء المراد اه ويحتمل انها مقترونه بغيره واسماعه من غير مراعاة ما صلح عليه القراء (وقلوبهم فيهم شأهم) فإن من أعجبه شأهم حكمه حكمه (طس هب عن حذيفة) وهو حديث صحيح (اقرأوا القرآن) أي ما تيسر منه (فان الله تعالى لا يعذب قلوباً في القرآن) أي حفظه عن ظهر قلب وعلى بأحكامه من امتثال أوامره واجتنب فوائده والاعتبار بأمر الله والاعتناء به اعطيه في حفظ لفظه وضبط حدوده فهو غير راعيه وحفظه فرض كفاية (تمام) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهلي (اقرأوا القرآن وأمعنوا وجه الله تعالى) أي اقرأوه على الكيفية التي يسأل على استكمال الطرق بها مع اختلاف السنن فكيف فصاحه ولتغنى ولكم من غير تنكف ولا مشقة في مخارج الحروف ولا ما للقد وقرأه في أمه والهمز والأشباع فقد كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاتباع بعده من قبل أن يأتي قوم يغيرونه فامة القدرج بكسر القاف وسكون الدال أي السهم أي يبرعوا في تلاوته أسرع السهم إذا خرج من القوس (يتجولونه ولا يتأجلونه) أي يطلون بقرائه المعالجة أي عرض الدنيا والرفعة فيها ولا يلتفتون إلى الآخرة في الدار الآخرة وهذا من مميزاتهم صلى الله عليه وسلم قاله اختيار عن غيب قبل مجيئه (حم د عن جابر بن عبد الله

ي أهل الغناء وأهل الرهبانية وأهل الروح (قوله حناجرهم) جمع حنجره وهي مجرى النفس (قوله من أعجبه شأهم) الخ لا توارهم على المصيبة (قوله لا يعذب قلوباً) أي صاحب قلب وبخ قلبه اقرأوا (قوله يتجولونه) أي يتجول به أجزائه في الدنيا وعلى حذف مضاف فاحذف المقابل على القرآن مذكور حيث كان غنياً في ظاهره أو غني قليلاً في كونه غنياً في باطنه بأس ما ذكرناه في

(قوله في يونيتكم) أي مساكم كنكم ولو خيأه أو كهف في الجبل (قوله سورة هود يوم الجمعة) لگنه يقدم عليها سورة الكهف ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم سورة هود فلا يجتمع في الفقه قراءة سورة هود مطلوبة إذا تزلزلة قراءة سورة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال القرطبي عن (٢٢٢) بعض السلف أنه بقى في سورة هود ستة أشهر يكررها ولا يضرغ من يذبحها

انتهى منادى في كسيرة (قوله) على موتاكم) أي من حضره الموت إذا كان منتهيا يدرك معاينها على من مات بالفعل فانه يحصل له الثواب خلافا لانه يحصل وبهض أهل الميتة بدل على الله عليه وسلم يخفى عن أمته وان الامنة تستغفر لامة فلا لأن عمل الانسان ينفع غيره اذا فاته لما فعل ذلك ومما يدل على مراد فضل يس أساس القرى اشتد عليه المرض فحصل له استغفران فرأى خلقا كثيرين يريدون ضربه ورأى شابا حسن الصورة قد قطع عنه قل له من أنت فقال له أبا يس فلما استيقظ وجد أياه يتلوه سورة يس عند رأسه حتى حته وهو ينكي (قوله معقل) بفتح الميم وسكون الهمزة وباتفاق المكسورة (قوله أقرؤا) قاله صلى الله عليه وسلم لجامع من أمهات كافوا أسين عنه فوعظهم ثم لما أرادوا القيام ودعهم وقال لهم ذلك والاولية فبين بانه أحد النجاة الخطاين بذلك حقيقة وفمن بعده نبيه أي كل أول بالنبوة إلى الله إلى الآخر فهو لأولية فيه أصلا والآخر للردب حس لنك خضع من أن يقول لغيره لبي صلى الله عليه وسلم فتروا السلام يقول في الرد عليه السلام ولا يكره الامراء

قال المناوي وسكت عليه أي داود فهو صالح (أقرؤا سورة البقرة في يونيتكم) أي مساكم (ولا تعلموا قبوراً) أي كالمقبر خالية من الذكر والقراءة بل اجعلوا لها نصيبا من الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) قال المناوي كلها أي بأى حال كان أو في بيته وهو ظاهر السابق (فوج بناج الجنة) حقيقة أو هو كتابه من مزله الاكرام (هب من الصلصال) صادين مهملة من مفتوحين بينهما لام ساكنة معاني له رواية (ان الله همس) بدل المهملة ثم لام مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم سين مهملة (أقرؤا سورة هود يوم الجمعة) قال المناوي فانما من أفضل سور القرآن فليقرأها في أفضل أيام الاسبوع (هب عن كتب الاحبار مرسل) قال الحافظ ابن حجر مرسل صحيح الاسناد (أقرؤا على موتاكم يس) أي من حضره مقدمات الموت لان الميت لا يقرأ عليه بل ذلك عند حضور مقدمات الموت لان الانسان يتلوه بضعف القوة والاعضاء ساقطة له لكن القلب قد أقبل على الله تعالى بقلبه فيقرأ عليه ما يرد به قوة قلبه يشد تصديقه بالاصول فهو اذا عمله ولان احوال القيامة والبعث مذكورة فيها فاذا اقرئت تجدده ذكر تلك الاحوال وأخذ بعضهم بظاهر الخبر فصح أنها تقرأ بعد موته والاولى اجمع عملا بالقولين قال المناوي قال ابن القيم ونص يس لما فيها من التوحيد والمعادو البشري بالجنة لاهل التوحيد (حم) ده حيك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار اسناده ضعيف (أقرؤوا) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وضم الهمزة (على من لقيتم من أمي) أي أمة الاجابة (هدى السلام) أي أبغوه السلام حتى فيقتل أو يقال له النبي صلى الله عليه وسلم بسم عليك وان يقال له قال النبي صلى الله عليه وسلم أقرؤا على من لقيتم من أمي بعدى السلام ويحصل أنه كتابه عن أمهات السلام (الاول) أي من يأتي في الزمن الاول (فالاول) قال المناوي أي من يأتي في الزمن الثاني معناه أولا لا به سابق على من يجيى في الزمن الثالث (اليوم القيامة) فيندب صل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو وعليه السلام لان رد السلام القيمة لا انشاء السلام المقول فيه بكرامه أفراده عن الصلاة اه كلام الشيخ المناوي وهو ظاهر في الاولين من الاحفالات السابقة (الشيرازي) كتاب (الانساب) والكنى (عن أبي سعيد) الخدرى (أقرؤا جبريل القرآن على حرف) أي لغة أروجه (وراجعه) أي قبلته لانه ذلك تضييق (فلما أزل استرده فزبدني) أي لم أزل أطلب منه أن يطلب من الله تعالى الزيادة في الحروف للتوسعة والتخفيف وبسأل جبريل ربه فيزبدني به حرفا بعد حرف (حتى انتهى الى سبعة أحرف) أي أوجه يجوز أن يقرأ بكل وجه منها وليس المراد أن كل كلمة وجلة منه تقرأ على سبعة أوجه بل المراد أن غاية ما ينهى اليه عدد القراءات في الكلمة الواحدة الى سبعة وليس المراد بالسبعة حقيقة الله بل المراد التسهيل والتيسير ولأن السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق لفظ السبعين في العشرات والسبع مائة في المئين واختلف في معنى الحديث على نحو أربعين

قولا

(قوله على حرف) قبل لغة

وقيل غير ذلك والراجح أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراءة بدل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى سبعة أحرف ففي السبعة المشهورة وبس المراد ان كل حرف أو كلمة من القرآن فيه أو فيها سبعة أوجه بل المراد بعض القرآن يقرأ بسبعة أوجه فبه على الناس (قوله وراجعه) أي طلبته أنه أن يراجع به

(قوله الجهاد) لا مانع من ارادة الجهاد الاكبر والصغير (قوله اقرب بما يكون العبد) أى اقرب اليه وهو احواله التي يتقرب بها الى الله تعالى حالة تصبوه أى الوقت الموصوف فيه (٢٦٣) بالسجود في صلاة فرض أو نفل كما يدل على عموم

الحديث خلافاً لما قاله الغالب
الذي في معبود النقل أما القرض
فيشعل فيه نأذ كالأبجد ولا
يدور (قوله في جوف اللبل) متعلق
بمعدن خبر أي حال في جوف
اللبل ويحتمل أمثال سد مسد
الخبر أي أقرب ما يكون الرب
إذا كان قلباً على عباده في
جوف اللبل دليل ينزل بنائك
اللبل فيقول هل من نائب الخ
ويحتمل أمثال من العبد أي
أقرب ما يكون الرب من العبد إذا
كان العبد قائماً في جوف اللبل
(قوله أقروا الطير على مكاتها)
أي توكرها إلى تمسش فيها
والمراد هنا الأعم أي محل محمل
استقرت عليه سواء كان وكرها
أو غيرها دليل الزوابة الأخرى
مكاتها جمع مكة أي محل تكها
يحط الشيخ عبد البر مائة المكات
في الأول سبع الضباب واحدتها
مكة بكسر الهمزة ونون تنوع وقال
أبو عبد جابر بن سفيان ممكن
الضباب بمعدل طير كقول
أبو الحسن أي شغافه الكبار
وأما المشار فلا تدفعني على
هذا أقروا الطير يعني به أو قيل
المكت عملي الأمكة أي أقروا
الطير على أمكتها لأن الرجل في
له هـ مك د ر ا ح ا ح ق ت
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص
ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص

قولا أقربها قولان أحدهما أن المراد سبع لغات والثاني أن المراد بسبعة أوجه من المعاني بألفاظ مختلفة قال العليّمي والحقارون هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه نكشابه القرآن (س م ن ع) ابن عباس أقرب العمل إلى الله عز وجل أي إلى رغبته (المجاهد في سبيل الله) أي قتال الكفار لأعلاء كلمته (ولا يقاربه) أي الإفضلية (ثبو) لما فيه من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (نغ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري (أقرب بما يكون العبد أي الإنسان ما كان أوقفا (س ر ب) أي من رغبته وفضله (وهو ساجد) جهة حاله أي أقرب ما يكون من رغبته ما حصل في حالة كونه ساجدا لأن السجود أول عبادة أمر الله بها فخلق آدم فكان أقربهم إلى الله تعالى أقرب منه إليه في غيرها وأقرب مبتدأ حدث خبره لسد الحال مسد (فاكثروا الدعاء) أي في السجود لأن حالة السجود حالة خضوع وذل وكسار وتعظيم الساجد وجهه في القرب فهو مظنة الاجابة والمراد بالاقرب من الله تعالى القرب بالذكور والعمل الصالح لأقرب الذات والمكان لا ذلك من صفات الأجسام والله تعالى منزّه عن ذلك وقرب الله من العبد قرب انعامه وإفاضته وبره وإحسانه ورأف منته وقضى مواهبه إليه (س م ن ع) أي هزيمة أقرب ما يكون الرب من العبد أي الإنسان (في جوف القبل) يحتمل أن يكون قوله في جوف القبل حال من الرب أي فأن في جوف القبل من يدعوى فأحقبيله سددت الخبر وأمن العبد أي فأن في جوف القبل داعيا مستغفرا يخوفه فأن في جوف القبل فأنما يحصل أن يكون خيرا الأقرب (الاسم) صفة لطوف القبل على أن ينصف القبل ويجعل لكل نصف جوف وأقرب يحصل في جوف النصف الثاني فاستدأه يكون من الثالث الأخير وهو وقت القيام للعبادة وأغافل في هذا الحديث أقرب ما يكون الرب من العبد وقضايله أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لأن قرب ربه الله من المحسبين سابق على إحسانهم فإذا سجدوا وقربوا من ربه بإحسانهم (ها استغنيت أن تكون من يدكراته) أي من الذين يذكرون الله ويكونون له مساهمة معهم وأقرب العبد مراعاة الله من (في تلك الساعة فكن) وهذا أبغى مما لو قيل أن استغنيت أن تكون ذا كرا فكن لأن الصيغة الأولى فيها صيغة محموفة شاملة للأنبياء والعلماء والأولياء فيكون ذلك اختلافا جارا ولا حقاquem بخلاف الثانية (ن ل ع) عن عمرو بن عيسى بفتح العين والباء الموحدة وهو حديث صحيح (أقروا الطير على مكانها) ضبطه بعضهم فخرج الميم وكسر الكاف وتشديد النون قال العليّمي وهذا الضبط هو المناسب للمعنى وهو المعتقد أن من ذلّم على أن يذبح الطير يذبحه على مكانها مع كسر الكاف وقد نفع أي جعلها رقبيل على مكانها ومساكنها أو قيل المكان جمع مكة بالمعنى التمكن أي أقروا على كل مكة لزوم اعتبارها ودعوا الطير بها كان أحدهم إذا أراد سفرها أو جلبة بغير طيرها طارة معه وأدريج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكانها (د ن ع) أم كروا فكونوا معكم الحام كوسكت عليه أبو داود (أقسم الخوف الرجا) أي خلفه من الخلد إذ هما من المعاني لا الأقسام فبني عليه نبي (أن لا يتعمقا آخر) أي

التمسك بهي أفروها على كل مكانة تروم عليها ودعوا التطير بها انتهى بحججه (قوله أقسم الخرف وزج) لحرف من نقاب
من بيل مكروه وأرجا الشغب بالله تعالى أي عاصده فقد شهم ما سب باعتراسه : إجماع في الغش وإثبات أن
تحصيل (قوله ان لا يجتمعان) أحلف الله (الح) أي لا ينفرد النون فخص الله رفوارة لا غير المكرر : -

المعاصي، والانتكال على العقوبة في طرح جمع الجوامع قال ابن أبي عمير ع في عماد الصغية ان لياس من روج الله تعالى كفر وإن الامن من مكر الله تعالى كفر قال أرادوا اليأس لانكاره الرحمة الذنوب والامن لاعتقاد ان لا مكر فكل منهما كفر وفا لا بهد القرآن فان أرادوا أن من استعظم (٣٦٤) ذنوبه واستبدد العقوبة استبعادا لا يدخل في حيد اليأس أو غلب

عليه من الرءاء فادخل يده في
 حذ الامن والاقرب أن كلا منهما
 كبيرة لا كفر انتهى ضبط الشيخ
 عبد البر الاحموري (قوله في ربح
 ربح انار) كناية عن عدم تعذبه
 للمرءة يقال راح ربح وراح راح
 ولد اضبط حديث من قتل نفسا
 معاهد فلم يرح وانجحه الجنة
 بفتح الراء كسر ها أي فينبغي
 للأمان أن يجمع بين الخوف
 والرجاء ولما ادخل صلى الله عليه
 وسلم على من رض سألها عن حاله
 فقال أرجو الله وأخاف ذوقه فقال
 صلى الله عليه وسلم انهما لن يجتمعا
 في قلب شخص الا انما مطلوبه منه
 تعالى (قوله) ايضاف ربح ربح
 (النار) أي فلا يربح الخ فالتى ها
 منصب على الثاني أي اى يجتمعا
 لا يربح الخ وقوله في ربح ربح الجنة
 أي لا يربح أي اى يسترقا فلا
 يربح فأتى منصب على الثاني
 ايضابط الشيخ عبد البر الاحموري
 رحمه الله (قوله اقضوا الله الخ)
 قال صلى الله عليه وسلم حين
 سألته امرأ عن أم له لماتت
 وعليها قمح فهل تجزع عنها فقالت
 هل اذا كان عليها دين فقبضه
 وذكروه واقضوا بكسر الهمزة وان
 كانت الضادة مضمومة لا رجعها
 عارضة اذ اصلها اقضوا كما شؤوا
 أره امشوا (قوله أقطف) مبتدأ
 خبره أمرهم بولادة منصب

على القيس ولا تقدر حينئذ لخصه الخار و يصح دابة أميرهم بالزعم على أنه الحبر على تقدير مضى أى
أقصد دابة القوم دابة أميرهم والمعنى على كل أنه ينبغي للأمر أن يجعل سرد دابته سيرا وسطا وهو المعنى باسقاط لان الحبر
تأخر عن في السير فهذا سيرا وسطا كذا في راحة بجلاى بالأسرع أو أبطأ (قوله أبناء السباعين) أى من وصل عمره انه
من أبناء السباعين بل هو من مات قبل وصوله لثباته التالى أكثر

(قوله ثلاث) أي ثلاثة أيام (قوله أقل من الذنوب) أشار بأقل إلى أن ترك الذنوب بالكلية إنما يكون بالمعصوم أو بالمعصوم الذي هو خليفة المعصوم (قوله من علك الموت) يحتمل أن المراد أنه يفيض التورع قلبه بسبب الطاعة فيرضى عليه الموت فيخفف عنه أهوال الموت ويحتمل أن المراد أنه إذا كان طائعاً وتفكر في الموت وغلبت قناعاتها على ما أعذله من التعم فيد الموت حين تفكره فيه حيناً لاستقامته بخلاف العاصي إذا تفكر في الموت وجد (٣٦٥) صعبات فوفيه من ذنوبه ولا مانع من إرادة

قال الحافظ المهدي ولله تقديم التاء (طب من ابن عمر) من الخطاب وهو حديث ضعيف
 ﴿أقل الحيف ثلاثاً أو أكثره عشرة﴾ أخذ بهذا الحديث بعض المجهدين وذهب الشافعي إلى أن أقله يوم وليته أو أكثره خمسة عشر يوماً (طب من أبي أمامة) وهو حديث ضعيف
 ﴿أقل﴾ قال المناوي وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (بين علك الموت) ضم الميم فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب وأقل من الدس) يقع الدال المهملة أي الاستدانة (تس سر) أي تضع من رقب الدين والتسذلل فإنه تحكوا وأمرنا في الاقلال من ذلك تصبروا ولا ولا عليه لا حد وعبر بالاقلال دون الترك لأنه لا يمكن التصرع بالكلية تعالى (طب من ابن عمر) من الخطاب رضي المؤلف لضعفه ﴿أقلوا الخروج﴾ أي من الخروج من منازلكم في نسخة أقل (بمدهة الرجل) فضع الهاء وسكون الدال المهملة وهمزة مفتوحة أي سكن الناس عن المشي في الطريق بلا (ما لله تعالى دواب يهتن) أي يغرقون ويهشرون (في الأرض ثلث الساعة) أي في أول الليل فما بعده فإن ستم حيناً فما لم تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا تخرج إيماناً إلى الخروج لما لا بد منه لاسر فيه (حم د س ج ر) وهو حديث صحيح ﴿أقلوا الدخول إلى الأغنياء﴾ أي بالمال (قوله) أي اقلوا الدخول عليهم (أسرى) أي أسق (ار لا تردوا نعم الله عز وجل) التي أنعم بها عليكم وفي نسخة نعمه الله لأن الإنسان حسود غور بالطلب فلا تأمل ما أنعم الله به على غيره حله ذلك على كتمان النعمة التي أنعم الله بها عليه وعبر بأقل دون لا تدخلوا إيماناً إلى الدخول لما لا بد منه لاسر فيه ﴿ك هب من عبد الله بن الضمير﴾ بكسر الشين وشدة الغاء المجهدين قال الحاكم صحيح وأقره ﴿أقل﴾ خطاب له ثمة وهو وأن كان خاصاً بالحكم عام (من المعاذير) أي لا تكثروا من الاعتذار لمن يعتذر عن إليه لأنه قد يورث ربه كأنه يذير المعتذر إليه أن لا يكثروا من الاعتذار طالب رفع اليوم (فرع عائشة) وهو حديث ضعيف ﴿أقم الصلاة﴾ أي عدل أركانها وأحفظها من وقوع خلل في أصلها وأقوالها (وإذا زكاة) أي إلى مقتضياتها وإلى الإمام (وصم رمضان) أي حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (روح البيت وأجر) أي أن استطعت إلى ذنبت سبيلاً (وروي بالدين) أي أحسن إلى أصلك المسكين وكذا الكافرين إذا كانوا معصومين (وصل رجلاً) أي قربا تلوها بعدت (واقرا الضيف) أي أضف التناول بالذوق وأمر بالمعروف هو ما عرفه الشارع أو اعتقل (وأنه من المنكر) هو ما أنكره أحد حقا الأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر واجب عند القدرة والأمن على النفس والمال (وزل مع الحق حيث زال) أي درمه كيف دار (فمك من ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد ﴿أقبلوا دوى الهيات﴾ أي أهل المروءات والحاصل الحيدة الذين لا تظهر منهم ريبة ولا يعرفون بالشرب (عتراتهم) أي أروافهم والعقوبة على ولاتهم فلا تؤاخذوهم بها (الاحلاد ودية

المعنيين (قوله سر) أي سرى فاعلمية تطلق على من زال عنه الرق وصل من هبته طالبة بتكسب الصفات الشريفة وهي المراد هنا (قوله هذه الرجل) أي سكوتها (قوله في ثلث الساعة) أي الغلبة كما هو ظاهر اللفظ (قوله أقلوا الدخول على الأغنياء الخ) أشار بأقلوا إلى أن أصل الدخول لا بد منه للباحة وقال بعض الصالحين ما دخلت على غنى إلا وأسألتهم كبير لاني أرى عنده دابة خير من دابتي وثوباً خير من ثوبي وما دخلت على فقير إلا واسترحت لاني أرى عنده مثل ما عندي أو أقل (قوله أقل) يا عائشة لكن القصد العموم أي فينبغي لمن عاتبه صاحبه أن يعتذر إليه بقدر الحاجة ولا يكثروا من كثارته رعايوقع في الأنياب بالكذب لاجل جبر خاطر صاحبه وإذا كان ينبغي ثمة الاستعداد فيطلب قبله اعتاب (قوله أقم الصلاة) من أقيام العود إذا فرمه أي قوماً لا يزلوا بعد عذاباً أنتي بأركانها وشروطها وسننها (قوله وروى بالدين) أي أحسن إليها (قوله واقرا الضيف) أي أسكره أنواع الأكرام (قوله وروى الحق) أي درمه حيث دار (قوله الاحلاد ودية

(٣٤ - عزري اول) موجبات الحدود وهذا استثناء قطع لال المراد باعتبارات موجبة وموجوب الحدود من التكبير وكعب العلقسي على قوله ذوى الهيات هم الذين لا يعرفون الشرور لآدمهم زيفاً وماتى وشكها وولته وهم أيضاً من حالة واحدة ومحتاجاً لا يعبره بالنقل من هيئة إلى هيئة وقد لا يضاهي المراد من ذوى الهيات أصحاب المروءات والحاصل الجسدة وقيل ذوى الوجوه من الناس وعثر تصغير الخنوب وما يخدمهم من الخطأ لا يكون لاستثناء في ربه الاحلاد ودية

(قوله أقبلوا الضى الخ) قال في المصباح (٢٦٦) الضياء بالمد الجود والكرم وقال بعضهم السقاء والجود بمعنى واحد وفروق بعضهم باد

الضياء انما جاعل بمهولة
والجود انما جاعل أكثر ما جعل بمهولة
مع حاجته اليه تخفيفه تعدد
غيره على نفسه انه عظمى
(قوله كلما عشر) بثلاث اثناء
أى حصل له كبره وسقطه
في اثم نادرا واذا تعدى على نحو
متر عليه فعناه اطع عليه ومنه
أعثره عليه أى أطلع عليه (قوله
ولا تأخذكم) يصح أن تكون
لامهية وأن تكون بابقه والخبر
بمعنى النهى (قوله أقصوا
الصفوف) أى سووها بان يكون
المسك باراء المسك والعنق
باراء العنق وانعدم بإزا التقدم
وذلك لان الشطاب ينظر مرحة
يدخله بالتيك من الرينة
ولان الملاكة تصطف هكذا في
العبادة فاذا اصطفتنا مثلهم
زلت أوارهم على صفو ما إذا
دخل الشيطان بنا حرق ذلك
اور (قوله المصت الذي لا يصح
الخ) ليس هذا من ضياءه ليس
الاصوات لقراءة الامام الاداء
سمعا بل مقتضى الشارح في
التكدير ما اقتضاه هذا الحديث
لم يقل أحد من الائمة الا بوجه
(قوله في الشارح وقول الموقوف
هو المروي من تصفية قولهم
وتنوه متصلا كان ارم قطعاً
والمربى هو قولنا في ذلك
وسئل الله صلى الله عليه وسلم
(قوله تصفون الخ) أى ما وورس
ذلك (قوله لا يؤايدى اخوكم)
أى - بوجه أى يؤايدى اخوكم
على ما كتبتم من واحد لا يؤايدى

معكم في الصف شيئا لا جوارحه من أن تدخل قوله فرحت جمع مرحة (قوله والله تصفون الخ) يؤخذ التسوية
من قوله لا يؤايدى اخوكم أى عدم تسوية الصفوف فثبت الضعاف لسر في ذلك

أى اذا بلغت الامام والاحق الا لا تدعى فان كلامهما بتمام فالأمر بالوقوفه هفوة
أوزة لاحد فها ولو بلغت الامام وهي من حقوق الحق والخطاب للأمة ومن في معناهم
(جم خد عن عائشة) وهو حديث ضعيف (أقبلوا الضى) أى المؤمن المكرم
الذى لا يعرف بالشر (ولته) أى هفوة الواقعة منه على سبيل التدوير (فان الله تعالى
أخذ سيده) أى متبنيه ومسامحه (كلما عشر) بين مهولة ومثلية أى زل وسقط في الاثم
نادرا (الطراطين في مكارم الاخلاق من اس صاس) أقبلوا حدود الله في العبد
وانقرب (قال العظمى قال شيخنا قال الطيحي) يحتمل أن يراد بهما التقرب والعبد في
النسب أو القوة والضعف قالوا الثاني أسب (ولا تأخذكم في الله لومة لائم) عطف على
أقبلوا فيكون تأكيد للامر ويجوز أن يكون خبرا بمعنى النهى ومقصود الحديث الصلاة
في دين الله واستعمال الجود والاهتمام فيه (عن عباد من الصامت) أقبلوا (الصفوف)
أى سوتوها في الصلاة (وحاذوا بالمسك) أى اجعلوا بعضها في محاذ بعض أى مقابلته
بحيث يصير منكب كل من المصلين سامتا المنكب الآخر (وأصتروا) أى استكروا عن
القراءة خلف الامام حتى لا تلتحقا فتدبا (هاجر المصنعت الذي لا يصح) أى قراءة
الامام الفاتحة (كأثر المصنعت الذي يصح) أى قراءتها واطهر الحديث عدم وجوب
القراءة على الماء وم به أخذ بعض المتهتدين (عب عن زيد بن أسلم عن سلا عن عثمان بن
سفيان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع (أقبلوا الصفوف) أى سوتوها واعدلوا
(فانما الصفوف بصفوف الملائكة) قالوا كيف تصف الملائكة قال يقول الصفوف
أعدهم ويترابون في كل صف (وحاذوا بين المناكب) بالهاء المهملة والذال المعجمة أى
اجعلوا بعضها في محاذات بعض أى مقابلته بحيث يكون منكب كل واحد من المصلين
موازيا للمسك الآخر وسامتا له فتكون المناكب والاصناف والاقدام على سمت واحد
(وسدوا الخلل) بجماء معجمة ولا م فتوحين أى الفرج التي في الصفوف اذا كانت تسع
المصلي بلامه احسة وذهب للمصلين مائة من مجافاة المرفقين (ولينوا بأيدى اخوكم)
يكسر اللام وكسر المشاة الضمة أى اجازا من يريد الدخول في الصف وضعية على
منك المصلي قبله له موضع له للدخول ولا يصح (ولا تدروا) أى تتركوا (فرجات) بصم
الذوا والرايو الموي (للشيطان) الاليس أو أعم وهذا حدث على المصم من كل سبب يؤدي
الى دخول الشيطان وسد ذلك عنه كأمر وضعية على قه عند التثاؤب (ومن وصل
صفا) أى وقوفه بجم (وصلى الله) أى رجته (ومن قطع صفا) بان كان في صف فرج منه
لغير حاجه أرحا الى صف وزل به وبين في الصف فرجة بغير حاجه (قطعه الله
عز وجل) أى تتركوا بجمته اذا طهره من جنس العمل وذات العمل الدنيا والخبر (جم خد
ما عن ابن عمر) من تطايرت الدواويج وجمعه الحاكم واس مرمجة (أقبلوا الصفوف في
الصف) أوجهه من أى سوتوا صفوف الصلاة وسوتوها باعدال القائمين على سمت
واحد (فان أفاضة الصف من حسن الصلاة) أى من تمام أفاضها والامر فيه للدب
لا يوجب أدوا كالأول لم يجمعه من حسنها اذ حسن الشيء وتماه راد على حقيقة
أن من أى حرية أقبلوا صفوفكم أى سووها (والله تقيين) ضم الميم أصله
لتقيين ودفركم أى يتابع الله بين فلو كنتم أى ان لم تسادوا فالواقع أحد الامر من

عليه السلام (هو بغير) ليس مصعرا (هو هو راوا) أي ضاموا (قولهم من رواه نظهري) أي يادر الشخلة الله تعالى في كفاية
 البصر وما قيل أن له حديقين في كتفيه يصبرهما ولا يحجبهما الشباب (٢٦٧) من دون ذلك يشوه الخلقه (قوله عفر) أي

يض غير صافية البياض (قوله من
 به نظهري) أي من رواه نظهري
 (قوله يستقيم بكم) أي أن استقيم
 مع الحق استقامت بكم الخلق
 (قوله الاشرار) هو اتخذه الله غير
 ثابته بعده والمراد هنا مطلق الكفر
 بوجه أو غير هارأ كبر عما ذكرني
 الله كلفه فاعلمه أغش أنواع
 الكفر (قوله وشهادة الزور)
 أي الكذب أي اذارت به في ذلك
 أكل مال باطل وأقل (قوله حب
 الدنيا) لأن إذا أرضيت الدنيا لم
 رض الآخرة التي لم تعمل لها
 والتكسر ويميل بالشرق والعرب
 هذا كان الشخص بأحد ههنا
 به من الاسير دافكذا ماد كمر
 والمراد اذ ارتب على جهنم شاع
 حق الله تعالى كان لمرك اذ بكس
 اماري الخ فاعلم أي حقوق الله
 تعالى فليس أغسل يدخل في
 حديثهم لدا بطله المؤمنين
 الخ لمكان كانت ضرة حسنة
 صدق النفس وجهها يردى انه
 عذره فاقها وترك الحقوق غالبا
 قول صلى الله عليه وسلم أكبر الشكر
 حب الدنيا أي من أكبرها فلا
 أي ما تقدم اقرب هو اطلب
 أي من أكبرها المأمور على
 من شارب في أكبره قول دن
 من قتل من لا يؤذي
 كسرود فليس حساس احس به
 من دان مقداره فاني عذره
 وحسن به في ان كان ملازما
 ساعة ويومعه ذنب طلبه
 اعنة دافكس كرمأ مام داوم

التسوية أو الخالفة فكون أوفيه للتقريب وذلك أن تقدم بعض الممن على بعض جاري
 الضمان فتختلف القلوب (د ع) العمان بن بشر قال الماوي وسكت عليه أبوداود وقبو
 صالح (أقموافوفكم) أي عدلوهافي الصلاة (وترأوا) بضم الصاد المهملة
 المشددة أي تلاقوا فيها حتى يصل ما بينكم (فاني أراكم من رواه نظهري) فيه إشارة إلى
 سبب المسمى أي إنما أمرت بذلك لاني تحققت معكم خلافة واختار رجل هذه الرواية في
 الحقيقة وأنها يعنى رأسه بأن خلق الله ادرا كايص من من رواه وقد اخبرفت الله أدلة
 صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا (ن ع) عن أنس بن مالك في أقموافوفكم وترأوا
 فوالذي نفسي بيده أي فوالله الذي روي بقدرتوني قبضته (أن لا يرى الشياطين)
 بلا من الابتداء تأكيد مضمون الجمله وأل في الشياطين البنس (بين فوفوفكم) أي
 يتخللونها (كانها ضم عفر) أي يض غير خالصة البياض أي تشبهها في الصورة قال
 المناوي بن شككت كذلك الشياطين لها قوة التشكل ويحتفل في الكثرة والعفة خالصة
 في أنواع غنى الجار وفيه جواز التقسيم على الأصول المهمة (الطالبي من أنس بن مالك
 أقموافوفكم) أي أكلوهما بالما أي تقيها (فوالله أني لأراكم من بعد
 نظهري اذ أركتم واذا مخدمهم) وفي نسخة من بعد أي من روافد وجه على ما دالموت
 خلاف الظاهر فإن قيل ما الحكمة في تحذيرهم من النقص في الصلاة بروية صلى الله عليه
 وسلم يا هم دون تحذيرهم روية الله تعالى لهم وهو مقام الاحسان المبين في سؤال جرير
 حيث قال عبد الله قال تراء فان لم تكن تراء فانه راءك اجيب بان في التعليق روية صلى
 الله عليه وسلم تنبيه على روية الله تعالى لهم فاهم اذا أحسنوا الصلاة لكونه صلى الله
 عليه وسلم إراهم أي أنهم في ذلك امر اقية الله تعالى مع ما نصحه الحديث من المهره نه صلى
 الله عليه وسلم بذلك ويكونه يبعث شهيد اعليهم يوم القيامة فاذا علموا به اربا تحفظوا في
 عبادتهم ليدع لهم من عبادتهم (ن ع) عن أنس أقموافوفكم الصلاة وأقوا الزكاة وهو
 وأعفوا أي أن اجتماعهم (واستفهموا) أي داروا على فعل الطاعات وتحبيرا المبهيات
 (يستقيم بكم) أي أن استقيم مع الحق استقامت أو ركم مع الخلق (طلب عن مرة) من
 جذب واساده حسن (أكبر الشكر لا لأمرك بالله) يعني الكفر به أو لا لأمرك
 لعلمته في العرب ليس المراد خصوصه لأن في الصانع أكبره ونحش (وقتل النفس
 أي المحترمة صريح (وعقوز الوالدين) أي الأباوين وأما أولادهما فضعف
 ونحو خلقه في غير محرم لانه لا حاجة لمخاوف في معصية الله (وشهادة الزور) أي كذب
 يسوسل هائي الباطل من ادن نفس أو اذ مال وان قل أو تحلل حرم أو تقويم حلال
 (ن ع) عن أنس (س) مالك (أكبر الشكر) أي من أكبرها حب الدنيا (دل المناوي
 أن سهارأس كل خطية كافي حديث بل بها بعض الحق إلى الله ولا يؤذي
 خفيق ولا باهضه لا آخرة ولا بدقيجرا الكفر (فمن ابن مسعود) من مؤنس
 أكبر الشكر أي من أكبرها سوءه أي بالله أي ليس أي ليس حسنة في كل
 أموره ولا يخفف عليه ولا يرجعه ولا يعاصيه (لحديث زكريا) (س) من س
 عمر بن الخطاب قال ابن عمر اساده ضعيف (أكبر أمي) أي أعطيت قدوة ليس

على المعاصي واعتقد الفيران فهو يحس عليه (قوله أكبر أي) أي أعطيه تدرا أو كثره و - لير لم يعط المال الكثير
 فلا يؤذي إلى البطر لا يقتر عليهم فلا يؤذي إلى سؤاله اس فهم أهل تكلف الرصن عا عطا هذا الحديث بشرا إلى أن

خبر الاحور اسطهوا وضئ الشيخ عبد الله الاحوري لم يسطوا غبطوا المعنى بطوا فلم يسطروا فالتى منصبه على التالى انتهى
بصرفه (قوله بالاشد) هو انظر الاسود من أى مكان كان وقيل خصوص الجوز الذى يحى من اصحابه ونسبه غيره بالاشد
لشبهه به فى السواد لكن المشهور الاول وهو الذى يحى من المشرق وانما ينفع البصر اذا كان سليما وأمر بضار أخبر الطبيب
المعارف بنفعه لذلك المرض فنبهه اذا صنف (٢٦٨) بصره أن يسأل الطبيب عما ينفعه من شتم وغيره ولا يضر شيئا بلا

سؤال ولو تركه غيره وهو ساكت
وقوى السنة أثبت كى وشاء غيره
وقوى (قوله للمروح) أى الطبيب
بضم سين (قوله البله) أى العقلاء
وهم يله فى أمور الدنيا أما البله الذين
لا يبرزون فقير مكلفين لا كلام
فيهم وصيانة العقلى البله جمع
الابله وهو الغافل عن الشر
المجبوع على الخير وقيل هم الذين
غلبت عليهم سلامة الصدر
وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا
أمر دنياهم وجهلوا حق التصرف
فيها وأقبلوا على آخرتهم فغفلوا
أنفسهم بما فاسدوا أن يكونوا
أكثر أهل الجنة أما الابله التى
لا عقل له فقير مرادى الحديث
انتهت بصرفها (قوله أكثر خز
الجنة) وفى رواية أكثر خز أهل
الجنة العقيق والمراد بكثرة ان
أكثر حلى أهلها العقيق أو أكثر
حصى أرض الجنة العقيق
(فائدة) قال هروس من علق
عليه حجر العقيق الصافي حسن
لونه وقوى قلبه ولم ير لغيره
مسروبا كليا نظير اليه ومن
علق عليه حجر مغايط شديد
السواد زاد في نفسه ولم ينس
شيئا أبدا وكانت الناس عقيبان
عليه بالوذة ومن علق عليه حجر
الزمرذ أو الزبرجد طرعت على
ما روى من جهة رومانية

لم يسطوا) فتح الطاء (فبطوا) أى بطقوا عند التهمة (ولم يقرر عليهم) أى يضيح عليهم
الزوق (فيسألوا) قال العلقمى ولعل المراد أى الذين ليسوا بأغنياء إلى الغاية وليسوا
بفقراء إلى الغاية فهم أهل الكفاف والمراد من أكبرهم أجرا لشكرهم على ما أعطوا
وصبرهم على الكفاف (فغ) والبغوى وابن شاهين من الجذع الانصارى) واسناده
حسن (أكلوا بالاشد) بكسر الهمزة والميم أى دأبوا على استعماله وهو معدن
معروف بأرض المشرق (المروح) أى الطبيب بضم سين (فأبى جعلا بصرى) أى زيد فور
العين ويدفع المواد الرديئة المخرجة إليه من الرأس (ويثبت الشعر) قال المناوى
بصرف العين وهذا أقصم للزواج وأراد بالشر هذب العين لانه يقرى طبخة انما وهذا من
أدلة الشافعية على سن الأكصال واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لصلحة البدن
بدليل تقييد الأمر بقوله فاه الخ والأمر بشئ ينفع البدن لا يثبت سنه ليس فى محله لانه
ثبت فى عدة أخبار منها انه صلى الله عليه وسلم كان يكحل بالاشد أو الأصل فى أصله صلى
الله عليه وسلم انما القربة مالم يدل دليل آخر على خلاف ذلك والمطاطب بذلك صاحب العين
العصية وأما العلية فقد بصرها (حم من أبى النعمان الانصارى) واسناده حسن
(أكثر أهل الجنة البله) ضم الموحدة جمع بله وهم الغافلون عن الشر المطبوعون على
الخير الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا أمر دنياهم
وجهلوا حق التصرف فيها فأقبلوا على آخرتهم فغفلوا أنفسهم بما فاسدوا أن يكونوا
أهل الجنة فأما الابله التى لا عقل له فقير مرادى الحديث انهم بله فى أمر دنياهم
وهم فى أمر الآخرة أحمس واستظهر المناوى أن أصل التفضيل ليس على أيمان المراد
أنهم كثرة فى الجنة (البرازن أنس) وضعفه (أكثر خز أهل الجنة العقيق) هذا ما فى
أكثر النسخ باثبات أهل وفى نسخة شرح عليها المناوى بحد فها قال أى خز أهل الجنة
فقد رآه أهل وقال أى هو أكثر حليتهم وقد لا يقدر ويكوت المراد أكثر حصبانها (حل
من عائشة) واسناده ضعيف (أكثر خطايا بن آدم من لسانه) وفى نسخة فى بدل من لانه
أكثر الأعضاء عملا وأسفرها جرموا وأعظمه أوالا (طاب هب عن ابن مسعود) واسناده
حسن (أكثر عذاب الذين من البول) أى عدم التزمت لانه يفسد الصلاة وهى عماد
الدين وفى الحديث دليل على إثبات عذاب القبر وهو مذهب أهل السنة والجماعة وهو ما
يجب اعتقاده وما شقه الأئمة متواترا فن أنكر عذاب القبر ونعجه فهو كافر بالجماعة (حم
هنا من أبى هريرة) واسناده صحيح (أكثر ما اتفقوا على أمى من بعدى) أى بعد وفاتى
(رحل) أى الاقتناح برحل (بناول القرآن يضعه على غير مواضعه) كناويل الرافضة
مرج البحرين بكتبان أنهما على وفظية يجوز منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين
وكتاويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عند الإبانه أن المراد من ذلذى يعنى النفس

الأرض ومن علق عليه حجر الجوز فإنه يرى ألاما رديئة ويكون صاحبه سبي الأخلان لا يحول باطمه من الكدر ورجل
ومن علق عليه حجر البشم فإنه يقوى نظره ويصرف عنه جميع الأوهام الرديئة اه (قوله ابن مسعود) رواه وهو على الصفاحة
أسماء لسانه وقال له أفضل الخير نعم وكفى من الشر تسل من قبل أن تندم فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشد
خطايا الخ (قوله من البول) أى من عدم التزمت منه وخصه تنكروه وعدم التعرض منه والأقدم التعرض من أى نجاسة كذلك

(قوله ويرجل) أي قننه وجل يتأول الخ وقوله يضعه على غير مواضعه كتأويل الرافضة من حج البحرين بقتلها أنهما على وقاعة يخرج منهما القارور والمرجان الحسن والحسين وكتأويل بعض الصوفية من الذي يشق عنده الأذنة أن المراد من ذلك ذي بين النفس اه عزيرى قوله بعض الصوفية عبارة المناوي بعض المتصوفة اه ورسئل بعض العارفين عن الفرق بين الصوفي والمتصوف فقال الصوفي من سافاه الحق واختاره من غير تكلف واجتهدوا المتصوف المزامح على المراتب مع تكلف وتكون رغبة في الدنيا اه (قوله قراؤها) المراد نفاق على أي حفظه القرآن المنكبرون (٢٦٩) على الناس بحفظه حتى يرون أن غيرهم

لا يابونهم وأنهم أحق بالتعظيم أو المراد حفظه القرآن الذين لا يؤمنون به فهو نفاق كفر وهؤلاء كفوا موجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم كثيرا يظهر أن الإسلام وبمقتضى القرآن لحق دهم (قوله بالعين) وبقي لمن علم من نفسه ذلك أن يقول بسم الله اللهم بارك فيه ولا تضربه فإنه لا يضربه (قوله فيما لا بينه) ولذا مات رجل فقال تضرع أناس أهل الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم من أين يريدك هل كان يسلم فيما لا بينه فجعل الكلام فيما لا بيني ما نعلم من دخول الجنة أي مع السابقين (قوله أكرموا أكلة كل يوم صرف) فينبغي للشخص أن لا يأكل إلا مرة واحدة كل يوم وينبغي أن تكون واحدة من الضرر وبقي فيضها وما غنا ذلك أنه لا يؤدب النفس مثل الجوع (قوله السواك) أي في ذكر فضائه أي وهو حقيق بذلك فلا ينبغي إهماله (قوله أكرموا) قاله صلى الله عليه وسلم للشخص حين شكى إليه الوحشة فن استعمله بنية خالصة حصل له الانس وزالت عنه الوحشة (قوله الملك) أي المتصرف بالامر

(ويرجل يرى) أي يعتقد (أنه أحق بهذا الأمر) أي الخلاف (من غيره) أي من هو مستقيم لشروطها فإن قننه شديد لما يفسد بسببه من الدماء قال المناوي ولهذا قال في حديث آخر أباويع الخليلين فاقبلوا الاستمنهما (طس من عمو) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكثر من أفي أمي قراؤها) أراد نفاق العمل وهو الرأيا لا الاعتقاد قال العلقي قال في النهاية أراد بالنفاق هذا الرأيا لا ما ظهر غير ما في الباطن اه ولعل هذا خرج خروج زجر من الرأيا (حم طه من عمو) بن العاص (حم طه من عقبه) بالالف (من حم طه من عقبه) بن مالك وهو حديث حسن (أكرم من أفي) أي بعد قضاء الله وقدره بالعين (ذكر القضاء والقدر مع أن كل كائن إما هو إما الردي على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطالبي) أبو داود (نخ والحكيم) الترمذي (والبزار والبيهقي) المقدسي (من جابر) بأسناد حسن (أكثر الناس ذوبا يوم القيامة) خص لا يؤم وقوع الجزاء (أكرمهم كلاما فيما لا بينه) أي ما لا يوافق به لأن من أكثر كلامه كتمسقه ومن كتمسقه كثرت ذنوبه من حيث لا يشعر (ابن الأوابين الثباري) الحافظ صاحب الدين (عن أبي هريرة البجلي) بكسر المهملة وتسكون الجيم وزاى (في) كذب (الآبانية) عن أصول الديانة (من عبد الله) بن أبي أوفى (حم في) كتاب (الزهد) له (عن سلمان) الفارسي (موقوفا) وهو حديث حسن (أكرموا أكلة كل يوم صرف) قال المناوي لأن الأكلة فيه كناية لما دون الشبع وذلك أحسن لا اعتدال البدن واستغناء الحواس اه وهذا يحول على الترتيب في قلة الأكل (حم عن عائشة) أكثر عليكم في السواك) أي بالف في تكرر طلب استعماله منكم وحقيق أن أفعل أوفى أراد الأخبار في الترتيب فيه وحقيق أن تطيعوا (حم خ عن أس) بن مالك (أكثر ان تقول) أي من قول (سبحان الملك القدوس) أي المنزه عن صفات النقص وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) قبل هو جبريل وقيل هو ملك عظيم من أعظم الملائكة حلقا وقيل صاحب الله يقوم بين يدي الله يوم القيامة وهو أعظم الملائكة فانه لو جمع جميع الملائكة لخلق إليه ينظرون فن حقايقه لا يرفعون مارقهم أن من فوقه وقيل هو ملك سبعون ألف روح لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بذلك ألفاظ كلها يحق الله من كل تسبيح ملكا يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة (جفت السموات والأرض بالفر) أي بالقوة والغلبة أي تمت بقدرة تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) فضلت من الجبر هو اقهر وهذا يقول من ابتلى بالوحشة (ان السني) في عمل يوم وليلة (والخراطى في مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن البراء) بن عازب (أكثر

واللهي من الملك فهو أبلغ من ملك لا به من الملك (قوله القدوس) ذكر ذلك بعد الملك كالتأكيد (قوله والروح) عطف خاص لان الروح هو سيدنا جبريل وقيل هو ملك عظيم لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة واقتب بز يدى الله وكل من نظرا إليه من الملائكة هابه لظنه وقيل هو ملك سبعون ألف روح لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان يتكلم بسبعين ألف لغة يخاطق الله من كل لغة ملكا يطير مع الملائكة وهذا الحديث وإن كان ضعيفا يعمل به في الصفات والاقاب كالأعمال (قوله جفت) أي ونسعت انقهر عليها واضعاعا

(قوله القضاء) هو إيجاد الشيء في الروح المحفوظ بخلا والقدرا بإيجاده مفصلا على طبق ما في الروح هذا من جهة ما رقى به العلماني بينهم ومعنى كونه مبرما من غير أن لا يضر إذا كان لا يرفع فيه القوا ولا غيره (قوله مجبدة) أي ولو قلنا وقوا الشكر (قوله عن فاطمة) قال المناوي الزهرا في نعمة من أبي فاطمة وهو حديث حسن اهـ عزيرى والنبي خط المؤلف عن أبي فاطمة زاذني الكبير الأزدي (قوله بالعاقبة) أي بحصولها (٢٧٠) ان كنت من بضاد بدوامها ان كنت سلبيا وذلك لان كثرة العبادة والقيام بشكر الله تعالى دائما تكون حال المحبة غالبا (قوله في يثبك) أي الاما استثنى في الفروع فالأفضل كونه في المسجد وصلاة العزيرى بعد قوله أكثر الصلاة أي النافذة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالمصلي وقيل بالجمعة ففعله بالمسجد أفضل اهـ (قوله عن ابن عباس) مثله في المناوي والذي في أكثر المتن وفي العزيرى عن أنس (قوله فاتها) أي فوفاها شيء نفيس في الجنة يشبه أكثر جميع السرور بكل وترتب النفع لظلم على كل (قوله أكثر كرامات) أي بلسان واستحضار في ذهنه لما كان

من الدوامان العباد ورد القضاء بالمعبر) أي المحكم يعني بالنسبة لما في لوح المحور والاثبات أولا في بعض الملائكة لا للعلم الا في أو المراتب بسببه (أبو الشيخ عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (أكثر من السجود) أي من تعدد ما كتارا الركلات (قوله) أي الشان (ليس من مسلم يسجد لله) تعالى (مجبدة) أي محببة (الارفعه الله بادرجه في الجنة وحط عنه بها خطيئته) أي معافاه هاذن بام من ذنوبه ولا يصد في كون الشيء الواحد راضا ومكفرا (ابن سعد) في طبقات (حم عن فاطمة) قال المناوي الزهرا في نزع من أبي فاطمة وهو حديث حسن (أكثر لها بالعاقبة) أي بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية سيما الامراض القلبية كالكلبرو والحسد والحجب وهذا قاله له الباس حين قال له هلني شيأ أسأله انقل (ك) عن ابن عباس) باسناد حسن (أكثر الصلاة في يثبك) أي النافذة التي لا تشرع لها الجماعة الاما استثنى كالمصلي وقيل بالجمعة ففعله في المسجد أفضل (بكثر خير يثبك) بالجزم جواب الامر أي ان فعلت ذلك أكثر خير يثبك لعدرك الصلاة عليه (وسلم على من لقيت من أمي) أي أمه الاجابة سوا عرقته أمه تعرفه (تكثر حسناتك) أي بقدر ما كتارا السلام على من لقيت منهم فمن كثر كثره ومن قل قل له (هـ عن أنس) باسناد ضعيف (أكثر من لاحول ولا قوة الا بالله) أي من قولها (فاتها) أي الموقلة (من كثر الجنة) أي لقاها لها ثواب نفيس مذهب في الجنة فهو كالصخرة كثر في كونه نفيسا كثيرا لا حوائج على التوجه الحظي ومعنى لاحول ولا قوة الا بالله لا يقول البعد عن معصية الله الا بضعفه الله ولا قوله على الطاعة الا بتوفيق الله وقال النوري هي كلمة استسلام ونفوس وان البعد لا يبعث من أمر شيأ وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله في الخبران رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الامراء على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ابراهيم يا محمد مر أمك أن يكثر وان غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لاحول ولا قوة الا بالله (ع طب حب عن أبي أيوب) الانصاري واسناده صحيح (كثروا كرم الموت) أي في كل حال وعند نحو الفضل أكد فاد ذكره (بيلك) بالرفع على الاستئناف (عساو) لان من تأمل ان عظامه تصير بالية وأعضائه مفرقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة واشتغل بما ينفعه في الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (قد ذكر الموت عن صفيان) الثوري (عن شرح) قال المناوي بضم المجهة القاضي (مر سلام) تابي كبير ولا عرضاء الكوفة (أكثر واد كراهم اللذات) بالفتح المجهة أي قاطع رأيا بالمهلة فنهاه من الشيء من أسله قال الهيلي الرواية بالمجهة (الموت) بجره عطف بيان ويرفعه خبر مبتدأ وينصبه بتقدير أعني وذلك لانه أخرج عن المعصية وادى الى الطاعة فأكثروا كرمه مؤكدة والمريض أكد (ت ر هـ) ح ل هـ عن أبي هريرة طس حل هـ عن أنس حل عن عمر) أمير المؤمنين (أكثر واد كراهه حتى يقولوا) أي

بعض السلف يجمع الناس ويذكرون الموت فينبأ كون ويجمع لهم صوت حتى كان بينهم خبار وكان سيدنا عيسى عليه السلام اذا ذكر الموت عنده تغير الدم من يده فاذا كان هذا شأن الرسول العظيم فكيف بغيره (قوله عن شرح) كذا بظ الشخ عبد البر الاجهوري في نعمة وكتب عليه وقال المناوي عن شرح القاضي تايي سواه عمر القضاء اهـ وعارة العزيرى عن شرح قال المناوي بضم المجهة القاضي تايي كبير ولا عمر قضاء الكوفة انتهت (قوله أيضا)

بيلك) كذا في نسخ وفي بعض النسخ فاد ذكره بيلك وعارة العزيرى تقتضي اسقاطها ونصها بالرفع على المناقون الاستئناف انتهت مع كتابة لفظ فاد ذكره بيلك السواد وقرره شيئا لخصي رحمه الله كذلك أي اذا ذكرته ولو كان جوابا للامر بالجزم وفي المناوي كتابة فاد ذكره بيلك الحجة (قوله بيلك) مستأنفا أي اذا ذكرته بيلك لولا المحذوف صرف العلة (قوله هاذم) بالمهية أي مفرق ومشت اللذان وبالهملة من بل الشيء من أسله كهدم الجدار وكل صحيح لكن الرواية بالمهية (قوله أكثر واد كراهه)

أى بأى نوع كان ولا الأولى لاهل النفس الامارة لا اله الا الله فان لم يسمعوا به فاني التطهير ولذا اختارها اول اهل الله المقنون
 لذلك فانها كالسيف القاطع ولا سيما عن شيخ (قوله اكثر واذا كره الله الخ) ولذا كان السلف يلقن بعضهم بعضا ذلك لاخت
 ذلك بالحدث المسلسل فاذا لقن الشيخ تلميذه انهم تلك السلسلة وقاض عليه التورع عنها بقدر اعتقاده في شأنه وبنى لذلك ان
 يتدبى بالنبي من جهة تجنبه لان الشيطان فيها يذ كر لفظ الله جهة يساره لان القلب جهة يساره فالتفكر في الذكر وادع
 السلف بخلاف التحرك في قراءة القرآن السلم فالاولى تركه أى تقصده خلاف الأولى فان غلب الحلال على الشخص فلا بأس به
 ويسن الجهر بالذ كر حيث لم يحضر بأى موضع يشوش على نائم الا أمر فلا يطلق القول وذلك لان الجهر ينشط ولذا قال مضمّن لشخص
 يذ كر في المسجد جهرًا يحضر تصلى الله عليه وسلم ان هذا رياء (٢٧١) فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فاهمهم (قوله المنافقون)

أى ومن سمعهم من المحبوبين (قوله
 مرأون) وفي رواية تراون (قوله
 الانزله) أى صبره عز بلا عظم
 اه عز يرى وفي نسخة أنرى الا
 أمر أه من عز قبل الهاء أى صبره
 عجزًا كما في
 أى اذا ذكره الفقير الذى عنده
 مال قليل وسعه عليه بأن يقول
 لعلى أموت في هذا الوقت فلا حاجة
 لى بذلك (قوله لى سعة الاضيها
 عليه فاذا ذكره الغنى الذى عنده
 سعة المعيشة ضيق عليه السى
 فى أسباب المعاش وتحصيل
 الدنيا واشتغل بفعل الخير (قوله
 جميعه الذنوب) أى يزيلها
 وزهد فى الدنيا فلا يسيى فى
 تحصيلها (قوله اكثروا الصلاة
 الخ) أقل الاكثر انشغالهم ردها
 من القليل أى بأى صيغة كان
 وأفضل الصيغ طلقا الابراهيمية
 ولا يافيه ماوردان بعض الصيغ
 المرة منه بأربعة عشر المألان
 ذلك فى الكثرة قد يكون ثيف المرة
 الابراهيمية أكثر من كم ذلك بكثير

المنافقون (مجنون) أى مكتر الذ كر مجنون فلا تفتوا قولهم الناشئ عن مرض قلوبهم
 وفيه ندب دامة الذ كر فان عي لسانه ذ كر قلبه (حم ع حب ل هب عن أى سعيد)
 الخلدوى قال المناوى ومحمده الحاكم واقصه من جبر على تحصيله (اكثر واذا كره الله
 تعالى حتى يقول المنافقون انكم مرأون) قال الداودى وفي رواية تراون أى الى أن يقولوا ان
 اكثركم الذ كر اغواهم رياء ومعه ينش اكثر واذا كره ولاد عوه وان رموكم بذلك (من حق)
 كتاب (الزهد هب ص أبى الجوزاء) بفتح الجيم (مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله تابعى
 (اكثر واذا كره الله الذات) أى فاصوب كرهه لانكم حتى ينقطع وكونكم البها فتقلا
 على الله (قوله) أى الاكثر منه (لا يكون فى كثير) أى من الامل والدنيا (الاقلة) أى
 صبره قليلا (ولا فى قليل) أى من العمل (الانزله) أى صبره عز بلا عظم (هب عن ابن
 عمر) بن الخطاب رضى المؤلف سلمه (اكثر واذا كره الله الذات الموت) بالادال المحبة
 أى طامع (قوله ليد كره أحد فى ضيق من العيش الاوسعه عليه) لاه اذا ذكره قل أمه واذا
 قل أمه فنع بالسير (ولا ذكر فى سعة) أى من الدنيا (الاضيقها عليه) لان كره مكدر
 اللذات كما تقدم قال الغزالي وللعارف فى ذكره فاذا تان النفرة من الدنيا والثانية الشوق
 الى لقاء الله ولا يحصى اقبال الخلق على الدنيا الا لذة التفكر فى الموت (حب هب عن أبى
 هريرة الترازى عن أنس) وهو حدث صحيح (اكثر واذا كره الموت فانه يمس الذنوب) أى
 يزيلها (وزهد فى الدنيا فان ذكره كرهه عند الغنى) بكسر فتع (هده) لانه طامع كل لذة
 (وان ذكره عند الفقر أراضكم بعيشكم) لما تقدم (ابن أبى الدنيا عن أنس)
 واسناده ضعيف (اكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء) أى النيرة المشرقة (واليوم
 الازهر) أى المضي أى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا فى الحديث قال المسوى وقدم
 الآية لسبقها فى الوجود ووصفها بالبراءة لكثرة نزول الملائكة قبالها الى الارض لانهم أقواد
 واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان صلاتكم تعرض على) وكفى بالعبد شرفا
 وغرا أبى ذ كراهه بين يديه صلى الله عليه وسلم (هب عن أبى هريرة عد عن أنس) (س
 مالك) (عن الحسن) البصرى (ونال من معدن مرسلا) بفتح الميم وسكون الهم المهملة

(قوله الازهر) أى المضي معى بذلك لانه باقى يوم القيامة بنور يحيط عى أكثر الصلاة وبحف حتى يذ ثله الجنة ولا يساير فى
 ذلك أحد الا المؤذنون احتسابا وعزارة المناوى فى كبره أى ليلة الجمعة ويومها قدم الآية على اليوم لسبقها فى الوجود وصفها
 بالبراءة لكثرة الملائكة قبالها وأورط لخصوصيتها بقبل خاص واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع هذا قصر اربا قبل فى
 توجيهه وأقول اغناسمى أزهر لانه ينشى لاهله لاجل أن المشى فى ضوئ يوم القيامة يرتد الى ذلك ما رواه الحاكم عن أبى موسى
 مرفوعا ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هياتها ويبعث الجمعة زهرا ممتيرة لاهلها فيجفون بها كالروس تهدى الى كرمها تضى
 لهم عيشون فى ضوئها ألوانهم كالخج يلباض ويحهم يسطع كالسك بجوضون فى جبال الكفور وينظر اليهم الناس
 لا يطرقون تعبها حتى يدخلوا الجنة لا يحاط بهم أحد الا المؤذنون المحسنون اه مجروفة (قوله هذان) كان من التابين وكان
 يسبح فى اليوم واليلة أربعين ألف تسبيحة

قال المناوي ورواه الطبراني عن أبي هريرة وبتعدد طرقه صالحا **﴿﴾** (أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة فله يوم مشهود تشهد الملائكة) أي تحضره فتقف على أبواب المساجد بكون الأول فالأول ويصاحون المصلين ويستغفرون لهم **﴿﴾** (وان أحدان يصلي على) (العرض على) صلاة حين يرفع منها) تنه كمال الكبير قال أبو الدرداء قلت وبعد الموت يا رسول الله قال وبعد الموت ان الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فني الله سرزق والواردي الصلاة عليه ألقاظ كثيرة وأشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم قال أبو طالب المكي وأقل ذلك أي الاكثر ثلثة امرأة **﴿﴾** (عن أبي الدرداء) ورواه ثقات **﴿﴾** (أكثر وأمن الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمي) أي أمه الأبية (تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة) قال المناوي وما تقدم من مطلق العرض محمول على هذا المقيد وأوان هذا عرض خاص **﴿﴾** (هب عن أبي أمامه) رضى الله عنه **﴿﴾** (أكثر وأمن الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كتب له شهدا ورشاشا) وفي نسخة شهدا ورشاشا والواو بدل أو (يوم القيامة) قال المناوي انما خص يوم الجمعة ولسلة الجمعة لان يوم الجمعة سيد الأيام والمصطفى سيد الأنام ففصله عليه فيه عز **﴿﴾** (هب عن أنس) وبؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره **﴿﴾** (أكثروا الصلاة على) أي في كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها أكد كما تقدم (فان صلاتكم على مغفرة لديكم) أي سبب المغفرة (وأطوبوا إلى الدرجة والوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لفصاة المؤمنين منكم عن العذاب وأودأهم ولن يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين **﴿﴾** (أكثر وأمن الصلاة على موسى فارأيته) أي ما علمت (أمدان الانبياء أعوط على أمي منه) أي أكثر في أعينهم وأجلب لصالحهم وأحرص على التعفيف عنهم في ليلة الاسراء لما فرض الله عليهم حين صلاة فارأيته راحة ربي حتى جعلها خاسا (ابن عساكر عن أنس) بن مالك **﴿﴾** (أكثروا في الجنائز قول لا اله الا الله) أي أكثر وأحال تشييع الجنائز من قولها من رافان بركتها تعود على الميت وعليكم أما الجهر بها حالتند فقير مطلوب **﴿﴾** (فر عن أنس) أكثر وأمن قول القرين سبحان الله وبحمده) أي أسبحه حامدا له فانما تحطمان الخطايا وترفعان الدرجات **﴿﴾** (ل في تاريخه من علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر وأمن شهادة أن لا اله الا الله) أي أكثروا الذم بها مع احتضارها في القلب (قبل أن يمهل بينكم وبينها) أي بالموت فلا تسقط حق الانبياء بها (ولقنوها موتا كم) يعني من حضره الموت فينبذ تلقينه لا اله الا الله فقط بلا الحاح وأن يكون القائل غير وارث ولا يقال له قبل بل يزكرها عنده وقول جمع بل يلقى محمد رسول الله أيضا لان القصص مودعة على الاسلام ولا يكون مسلما الا به ساردا به مسلم وانما القصص ختم كلامه بلامه الا الله أما الكافر فيلقها مطلقا اذا لا يصير مسلما ابها **﴿﴾** (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر وأمن قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كثر الجنبه) وفي نسخ كوز بدل كثر أي لقائلها ثواب نفيس لمن عرف الجنبه فهو كذا كثر كما تقدم (ع عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿﴾** (أكثر وأمن تلاوة القرآن في بيوتكم) الامر فيه للندب (فان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيع على أهله) أي يضيع رزقه عليهم لان البركة تابعة لكتاب الله حيثما كان كانت (ع في الافراد عن أنس) بن مالك (وجاب) اسعد الله وضعفه محرمه الدار قطن **﴿﴾** (أكثر وأمن غرس الجنبه فانه) أي الشان (عذب

قوله تعرض على في كل يوم جمعة) أي عرضا عاما مقتضيا لمزيد الفضل والافتقار إليها تعرض عليه مطلقا من غير تفيد يوم الجمعة (قوله ورشاشا) أي شفاعته مخصوصة والافهوشيع في كل المؤمنين (قوله لافو بكم) أي الصغار (قوله فان وسيلتي الخ) طلب الوسيلة ثمرة عادة البنائذ الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وان لم يطلبه الله (قوله في الجنائز) أي في تشييعها ولعل الحديث المأخوذ منه سنن السبكون في تشييع الجنائز والتفكير في الموت مقدم على هذا فلا يخالف ما في الفروع (قوله قبل أن يمهل) أي بالموت (قوله ولقنوها) أي لا اله الا الله لا الشهادة الا اذا كان المتضر كافرا فليقلن الشهادة فله يسلم (قوله أكثر وأمن تلاوة الخ) أي عرف فلا غلب لكثرة والتسلة الا بالعرف (قوله الذي لا يقرأ الخ) لم يقل الذي لا يكرهه إشارة الى أن القراءة في البيت أي المسكن ولو في الجبل يترتب عليها خير وان قلت ومفهوم الحديث أن الذي يكثر فيه التسلاوة يكثر خيره ويقل شره وأيد بذهب ويوسع رزق أهله (قوله ويضيع) أي يردهم (قوله من غرس الجنبه) شبه قول لا حول ولا قوة الا بالله بالفرس مجامع رتب النعم العظيم (قوله فانه) أي الحال والشان

(قوله طيب ترابها) بل هو طيب (قوله أكتب) أي أكثرهم كذبا أي من أكثرهم لأن الصباغ والصانع كل ما طلب منه ما الثوب
أوالحنى قال في غده هكذا قال العلقمي تفتة مشقة على محاسن ذكرها الغزالي في الإياضي أكثر كتاب الكسب يفتي الصانع وتاجر
أن يصدق سنته أو في تجارته القيام غرض من غرض الكفاية (٢٧٣) فإن الصانع والتجار توارثت بطلت الحاش
وهكأكثر الخ ولو أقبل لهم

على صنعة واحدة لتطقت البواق
وهكأكثر الخ هذا أجل بضهم
قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف
أمتي رحمة أي اختلافهم في
الصناعات والحرف ومن الصناعات
ما هي مهمة ومنها ما يستغنى عنها
لرجوعها إلى طلبات التمتع والتزين
في الدنيا فيشتغل الإنسان بصنعة
مهمة ليكون في قيامها كائنا
عن المسلمين مهما في الدين ويغيب
صناعة النقش والصباغة وتزيد
البناء بالجص وكل ما يصنع
للتزينة فكل ذلك كرهه ذوو
الدين فأما عمل الملاهي والآلات
الهمزة فاحتجاب ذلك من قبيل
زنا القلم ومن ذلك خياطة الخياط
القباء من الأريسم الرجال
وصباغة الصانع مراكب الذهب
ونحوه تسمي الذهب للرجال فكل
ذلك من المعاصي والأجرة المأخوذة
عليه حرام اه بحر رقه (قوله به
القبلة) لأن ذلك يحد مصر
(قوله يوسف الخ) ولا ينافي ذلك
كون أولى العزم أفضل منه لأنه
قد وجد في الفضول الخ وابن
ذو كثران من اتوا على كل هوى تمت
والاول من فروع والآخران
مجردون ذكره الغزيري (قوله
شركا) بشرحه ودهنه (قوله
أكرموا أولادكم) بما يجب
لهم ولا يقتضى هذا ترك تأديبهم
وقال صلى الله عليه وسلم

ما هو أطيب ترابها قال المناوي بل هو أطيب الطيب لأنه المستور عن غفوان (فأكرموا من
غراسها) بالكسر فعال بمعنى مفعول وهو جواب لشرط مقدوم أي فإذا علمت أنها عذبة الماء
طيبة التربة فأكرموا من غراسها قالوا وأغراسها قال (لا حول ولا قوة الا بالله) أي
لا قدرة على الطاعة الا بإرادة الله ولا تحول عن المعصية الا بصحة الله (طلب من ابن
عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أكذب الناس الصباغون والصواغون) أي
صباغون نحو التباين وما تفو الخ لا هم يطولون بالموايد الكاذبة في رد المتاع مع علمهم أنهم
لا يوفون بها وقد يكتره هذا في الصباغين حتى صار ذلك كالسمة لهم وإن كان غيرهم قد
يشاركهم في بعض ذلك والمراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويزيّنونه
(سمه) عن أبي هريرة (أكرم الناس أنفاهم) قال المناوي وذلك لأن أصل الكرم كرامة
الخير فلما كان المتقى كثيرا لم يبق في الدنيا له الدرجات العلى في الآخرة كان أهم الناس كراما
فهو أنفاهم اه وقال البضاوي في تفسيره قوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاهم قال كان
التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الأشخاص فمن أراد شرفا فليطلب منها قال عليه
السلام من سره أن يكون أكرم الناس فليتب على الله وقال يأها الناس إنما الناس رجلان
مؤمن تقى كرم على الله وفخر تقى هين على الله (ق عن أبي هريرة) وفي نسخة شرح عليها
المناوي خ بدل ق قال ورواه عنه مسلم أيضا (أكرم المجلس ما استقبل به القبلة)
أي هو أشرفها فبني تحرى المجلس إليها ما أمكن في غير حال قضاء الحاجة (طس عد
عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى (أكرم الناس) أي أكثرهم من حيث
الانساب (يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) لأنه جمع شرف النبوة وشرف الانساب
وكونه ابن ثلاثة أنبياء أحدهم خليل الله هو رابع نبى في نسق واحد وانضم إلى ذلك شرف علم
الوقار ورئاسة الدنيا ومكلمها بالسيرة الجليلة وجبا طه الرعة وهو مفعول نفعه إياهم وشفقته عليهم
وانقاذ إياهم من تلك السنين ولقط ابن نعت في المواضع الثلاثة قال أول من فروع والآخران
مجردون (ق عن أبي هريرة) طلب عن ابن مسعود قال سئل المصطفى من أكرم الناس
فذكره (أكرم شمره) بأن تصونه من الاساخ والاقتدار (وأحسن إليه) بتلقيفه
بالفضل وتزجيده ودهنه وأفضل ذلك عند الاحتياج إليه أرغبا أي وقتا بعد وقت (ن عن
أبي قتادة) الانصاري (أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم) بأن تعلمهم رياضة
النفس ومحاسن الاخلاق قال العلقمي والادب هو استعمال ما بمجدة ولا فاعلا وقيل هو
تنظيم من قولك والرفق عن دونك وقيل الحسن البصري قد أكثر الناس في علم الآداب فما
أنفعها عاجلا وأوسلها أحلا فقال الفقه في الدين والزهدي الدنيا اقيام بما لله عليك
وتزجيته أنه إذا عدم العفة وقع فيما لا يبيح واذالم يزهدي في الدنيا لم يتمكن القيام بما عليه من
الاحكام لشغله بمخطها وتحصيلها وجهات كسها وقال ابن المبارك فمن إلى قليل من الادب
أحوج من مائة كثير من العلم وقال عطاء الادب الوقوف مع المحسنات فقبل له وما معناه
فقال ان تعامل الله بالادب سرنا وعلنا أي في أعمال قلبك وأعمال جوارحك فلا تتعاطى شيئا

(٣٥ - غزيري اول) وأحسنوا الخ وأنواع الادب: ثلاثة يطلق الاديب على الفصيح البليغ الذي يصرف الشعر
والحكايات القبيسة وهذا أدب الدنيا ويطبق على من كتب نفسه عن الحرمان ويطبق على من نفسه مطهرة عن كل ما لا يليق
وهذا في حق الخواص

فوقد أكرمني غلام الحديث ومن أكرمني فقد أكرم الله (قوله المعزى) بفتح الميم وكسر هاء قصر الافتاء عليها وبقيّة الضان مثلها في ذلك وانما يخص المعزى بالكرامته المسؤول عنها حيث قالوا أنكرم المعزى أم لا (قوله المعزى أيضاً) بفتح العين واسكاناً وكنيتها أم الضان وتفصل على الضان بزيارة اللين وثمالة الجلد وما نقص من التبريز يد في خصمها ولهذا قالوا اليّة المعزى بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضان وقفاً غرز سوفه ولما خلق جلد المعزى تفتتاً قلل شعره قاله ابن المنذر وذكر العنقسي أن من أمثالهم المعزى هي ولا يني أي أنها لا يكون منها إلا بيضة وهي الأخيصة لأنها أفتت تكون من الورور الموصوف لأن الشعر ورو بما سعدت الجباء فخرته وذلك حتى تهى اه (قوله برهما) بتثنية الراء القربى في رواية برهما بضم الراء والعين الخطأ (قوله من دواب الجنة) أي تشبه دواب الجنة أي في الجنة دواب على صورة المعز (قوله وصلاقي مراحمها) أي يباح لكم الصلاة فيه ولا يكره مثل مراح الابل (٢٧٤) والجواميس لعدم التفارحها (قوله أكرموا الخبز) بأن لا يمتن

ولا يوضع في قاذورة فيصير ذلك من حيث الأنا هو من حيث ضياع المال ومن أكرامه أن رفقه من القاذورة لو وحده فيها ومن أكرامه أن لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وأن لا يستدبه إلا ناء ومن أكرامه أن لا يقبل بغير لياكل الأحسن فقد رأى بعض العباد شخصاً يقبل الخبز فقال له مه بل كل مما وقع في يدك فإنه نعمة عظيمة تركه خدمة أئس حتى وصل الخبز فلو شئت لمؤتيت من ملائكة وغيرهم وأهم سيداً مسكيناً بل وأكثرهم من يضعه بين يدي بلون من أكرامه أن لا يضع عليه ضر السهم والبلع مما يلونه فيكره خلافه قال بالحكمة لا تدبر عيالاً بأكله فتعاقه نفس غيره بخلاف ما لو وضع عليه نحو التمر على الأوت غلا بأمن يفقد ورده أمسى الله عليه وسلم كان يضع القمرة على القفصة ويقول هذه آدم هذه

وما قيل من أكرامه أن يأكله متى حضر إليه ولا ينتظرا لأدم غير مسلم لأن الأكل بدون آدم يورث مرضاً (منه) ردنياً ويسن لمن وجد لقمه في قاذورة أن يغسلها غسل ما يغداو يأكلها المأورد أن من فعل ذلك إن تلغ النار بطنه وغفر ذنبه وقد وجد بعض العارفين لقمه في قاذورة عند الميضة فغسلها وأعطاهما لقيمه وقال له ناولتها بعد فراغ الرضوء فلما فرغ الوضوء طلبها فقال إني أكراماً فقال له أنت سألته تعالى فقال لم فقال أنه غفر لك ولا تلغ النار بطنك نفس الحديث وإني لأجعل شخصاً مغفوره له نادى الله (قوله قال الله أكرمه) بدليل جملة قوتنا النوع الإنساني الذي هو أفضل أنواع الحيوانات قبل والرواية ومن أكرمه فقد أكرم الله لكن الموجود هنا ما ذكر (قوله أنزل) أي أنزل ما فيه وهو المطر (قوله ابن علاط) أي ابن خالته نورية الفهري له بالمدينة مسجد دار وهو والد نصر الذي نفاه عمر بن الخطيب وتشد باللام المقنوعة كذا ضبطه بالقلم الشيخ عبد البر الأجهوري وهو معروف وقوله ابن زيد كذا في نسخ وهو الذي في الجامعين وموضوعات ابن عراق لكن في

المغاصد يزيد زيادة تحتية في أوله وفي نسخ ابن ريد وهو عبد الله بن ريد أبو سهل الأسدي قاضي مرو وعالمها عن أبيه ريد بن الحبيب (قوله من السفرة) هي في الأصل طعام المسافر ثم تجاوز بها كل طعام وأما إطلاقها على الفرس الذي وضع عليه الطعام فهاذا لك صارا لا تحققة عرفة والمراد هنا مطلق (٢٧٥) الطعام (قوله الانباء) أي والرسالة قال العزري

في أنكر كلامه على هذا الحديث مامعناه وأنما أطلقت الكلام هنا لا في دأيت غالب طلبة العلم يحصل منهم قلة أدب في حق العلماء خصوصاً في حق من له علم مشيخة أه (قوله الشهود) أي العدول بخلاف شهود الجور الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويسعون ذلك بأعماله بالطلبة كلهم ونقل القسمة فلا يكرمون بل تطلب أهانتهم إلا إذا خفي من شرهم قوله عنكم القسمة) بضع الناس ما قبل ان الضبط عما كنتم أي يجزئهم فغلط ومن أكرامهم أن لا يزل الجريد الذي يضرها وأن يسيبها وينق الحصى ونحوه الذي تحتها بما يضرها هي أقرب شبه بالإنسان وقذاريح طله ما كرمج المني (قوله من فضلة طينه آدم) فقد فضل منها قدر السجدة المدروسة فأمد الله منها أرضاً عظيمة تسمى أرض السجدة عرفها أهلها وقد بسط الكلام عليها الحب الاكبر ابن العربي في الفتوحات المكية (قوله ولدت تحتها صريم) أي فواو كان ثم صرماً أكرم من النخل ولدت تحتها صريم قال العلقمي قال شيخ الحديث ورأيت في بعض الكتب أن عيسى ولا يصير بقرية يقال لها الهناس بها القنلة التي في قول الله عز وجل وهزي اليك يديع

منده في تاريخ الصحابة (عن عبد الله بن ريد) قال المناري تصغير ريد (عن أبيه) وفي نسخة أن زيد بن ريد هو حديث ضعيف (أكرموا الخيرة) فمن ركعتي السماء أي مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ما سقط من السفرة) من ثبات الخبز المساقط منها (غفرله) أي محامداً الله غفر له ذنوبه الصائراً فلا يؤاخذ بها (ت من عبد الله بن إبراهيم) بفتح الحاء المهملة والراء ضاحلاً الانصاري وهو حديث ضعيف (أكرموا العلماء) العاملين بأن تعاملواهم بالاحلال والاعظام والتوقير والاحترام والاحسان اليهم بالقول والمقل (فأنهم ورثة الانبياء بن عساكر بن عباس) بإسناد ضعيف لكن يتقوى به ما بعده (أكرموا العلماء) العاملين (فأنهم ورثة الانبياء بن أكرمهم فقد أكرم الله رسوله) قال المناوي والمراد هنا قوام العلماء بعالم الشرع (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف لكن بعضه ما قبله (أكرموا بنيونكم بعض صلاتكم) أي شئ من التفل الذي لا تشربه جماعة الاملاستى كالضيق وقبيلة الجعفة (ولا تغذوها قبوراً) أي كالقصور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (عب وابن خزيمة) في صحيحه (لن) عن أنس) رعن المؤلف بعينه (أكرموا الشجر) أي شجر الرأس واليعة ونحوهما بقوله ودعنه وترجيه قال المناوي وزالته من نوايط وعانة والامر للذهب (البراز عن طائفة) وهو حديث ضعيف لكن له عاصده (أكرموا الشهود) العدول (فان الله يستخرج بهم الحقائق ويدفعهم الظلم) انذلوها ثم لم يعالجها ما أرادته من ظلم صاحب الحق وأكل ماله بالباطل (البنا بئاسي) بفتح الباء الموحدة وكسر النون فتنة تقية فتملة نسبة الى بئاسي بلدن من بلاد فلسطين أبو عبد الله مالك بن أجد (في جزئه خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) قال المناري قال الخطيب تغرده عبد الله بن موسى (أكرموا عنكم الخلة) بسبقها وتقية مانحوها وغرذ ذلك (فانما خلقت من فضلة طينه أيكم آدم) أي التي خلقت منها هي هذا الاعتبار عمة الآدمي من نسبه (وليس من الشجر تجربة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها صريم بنت عمران) لما حصل لها من الشرف ولادة سيدنا عيسى تحتها (طاعتموا نساءكم الولد) بهم الواو وتشديد اللام (الرب) بضم ففتح (فان لم يكن رطب) أي فان لم يتيسر لنفسه أو عجزه وجوده (فقر) أي فالطعوم غمر في بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاها القصر جامله واولد احلياً فانه كان اهاج صريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها هو خير لها من القمل لا طعمها اياه وقال بعضهم ليس لنفسه دواء مثل الرطب والقرو والتمر بعض مثل الفصل (ع وابن أبي حاتم) عن عد وابن السني وأبو نعيم معاني الطب (النوى (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين بأسانيد كلها ضعيفة لكن باجتماعها تنقوى (أكلوا الى يست خصال) أي تحملا والتمزوا الاجل أمر الذي أمر نكح بهن الله فصلت خصاله والام عليها (واكفل لكم باجنه) أي دخلوها مع السابقين الاولين أو غير عذاب في نسخة اسقاطا

القنلة زانه نشأ عصر ثم صار على سفح المقطم الى الشام ماشياً وهو غريب بل لا تار دلت على أنه ولد بيت المقدس ونشأ ثم دخل الى مصر وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد أن القنلة كانت جعرة فالت أي غرها يقال له الجعرة وهو نوع من التمر كان في جميع البضاري وفي بعض الاحاديث من كان طعامها في نفاها جامله واولد احلياً فانه كان اهاج صريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعامها هو خير لها من القمل لا طعمها اياه أه مجرورة (قوله طاعتموا نساءكم الولد) فيورث الحلم وطيب الكلام في الولد (قوله أكلوا) أي التمر والواكفل لكم) في رواية أو اكفل

الباء من ستر الجنة والوار من أكفل قيل يا رسول الله وما هي قال ((الصلاة)) أي اذاؤها
لوقتها بشرطها وأركانها ومستحباتها ((والركاة)) أي دفعها للشيخين أو الإمام
((والامانة)) أي اذاؤها ((والفرج)) بأن تصرفه عن الجماع الحرم ((والبطن)) بأن تحفرزوا
عن ادخله بالمحرم تناوله ((والاسان)) بأن تكفوه عن التناق بالمحرم كقبضة رغبة قال
المنائري ولهذا ذكره كان الاسلام كخولها في الامانة اه لان الامانة تشمل حقوق
الله وحقوق العباد ((طس)) عن أبي هريرة قال المنائري اسناده لا بأس به ((أكل اللحم
يحسن الوجه ويحسن الخلق)) أي اذا استعمل في حالة العصه بغير امر او طولاً تنقيرط ((ابن
عساكر عن ابن عباس)) واسناده ضعيف ((اكل كل ذي ناب من السباع حرام)) أي
ناب قوي يصدو به ويصل على غيره كما صدو ثيوغرو فهد بخلافه لا يقوى كاضبع
والثعلب ((ه)) عن أبي هريرة قال المنائري رواء البخاري من أبي ثلبة ((اكل الليل
أمانة)) قال المنائري أي الاكل فيه الصائم أمانة لا تلهي لا تطلع عليه الا الله عليه الصبر في
الاساءة قيل انغير وعدم الهجوم على الاكل الا أن يتفق ضاء الليل اه فلو هموا بكل
آخر الليل مع شكه في طلوع الفجر كره وصح صومه أو همج وأكل آخره اثم رجع شك في
غروب الشمس حرم عليه ولزمه القضاء ((أبو بكر بن أبي داود في زمن حديثه فر عن أبي
الفرداء)) وهو حديث ضعيف ((اكل السفرجل يذهب بطحا القلب)) أي يزيل الثقل
والغم الذي على القلب كنهم السماء والطعام بياضه موهمة فجأة فتوشين كسما الكرب
على القلب والظلمة وأظهاره ان الباء اذا تقوسم بعضهم الثمار على الاعضاء فحقال الرومان
للكبد والقطع للقلب والسفرجل للمعدة والتين للقلب والبطيخ للمثاق السفرجل يابس
قابس جيد للمعدة وسكن العطش والقيء ويبرأ البول وينفع من قرحة الامعاء ومن
الفتيان وينفع من تصاعد الاجرة اذا استعمل بعد الطعام وهو قيل الطعام يقبض ويصد
يلين الطبع ويسرع بإحداث الثقل ويطفى المرارة الصغرى بالقول في المعدة ويشد البطن
وطيب النفس ((القاني)) قال المنائري بالقاني أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي ((في
أما له عن أنس)) وفيه ضعف ((اكل الثمر)) قال المنائري نبات معروف وفي نفع الثمر
بجناه فوفيه بدل الثمر ((أمان من القولنج)) فتح اللام وبع في الامعاء المسماة قولنج يضم
اللام وهو شدة الخس لا يحال الرياح والاختلاط التي في المعدة ويسهل خروجها ((أبو نعيم
في)) كتاب ((الطب)) النبوي ((عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((اكلوا من
العمل)) قال العلقمي بألف وصل وسكون الساكنة وفتح اللام والماض بكسر ها يقال كلفت
بهذا الأمر اكلف به اذا ولعت به وأحبته ((مانطيقون)) أي الدوام عليه ((فان الله لا يعل
حتى تغلوا)) يفتح الميم في الفعلين والملا لا استغال الشيء ونفروا النفس عنه بصد مجته وهو
مجال على الله تعالى وقال جماعة من المحققين اغما أطلق هذا على وجه المبالغة للفتنة بمجاز
كقوله تعالى وجزا مينة سيئة مثلها وأظناره وهذا أحسن محامله وفي بعض الطرق فان الله
لا يعل من التواب حتى تغلوا أي لا يقطع ثوابه ويركح حتى تنقطعوا عن العمل وقيل معناه
لا يقطع عنكم فضله حتى تغلوا سؤاله قال العلقمي وهذا كله بناء على أن حتى على بابها في انتهاء
الغاية وما يترتب عليها من المفهوم وفتح بعضهم إلى تأويلها فليس معناه لا يعل الله اذا ملته
وقيل أن حتى هنا بمعنى الواو فيكون التقدير لا يعل الله وتغلون حتى عنه الملل وأثبت لهم
وقيل حتى بمعنى حين والاولى أليق وأجرى على القواعد وأنه من باب المبالغة للفتنة ((وان
أحب العمل إلى الله تعالى أدومته وان قل)) فالتقدير الدائم أحب اليه من كثير منقطع لانه

واقصر عمل السهوا مع أنه
ورد أن ما يقتضي دخول الجنة
من غير عذاب أو مع السابقين
الصوم والنجح لا تسمى الله عليه
وسلم كان يصاطب كل شخص
بحسب حاله أو أن الامانة المراد
بها سائر حقوقه تعالى فيدخل
الصوم والنجح في الامانة (قوله
أكل اللحم) يحصل أن آل العهد
أي لحم الضأن ولحم الطير
والظاهر أنه الجنس ليدخل سائر
أنواع اللحم لأن الأطباء أجعوا
على أنه نفع سائر أنواعه وان
كان في لحم البقر والابل ضرر فان
لهم أشياء يعرفونها تضاف لذلك
فتدفع ضرره (قوله ذي ناب) لم
يقبل كل سبع إشارة إلى أن
السبع الذي ناب ضعيف يجوز
أكله كالثعلب (قوله أكل
السفرجل) مطبوخا أو لا (قوله
يذهب بطحا القلب) أي يظلمته
بفتح الطاء المهمة وفتح الحاء
المهمة كقبي العزيزي والمنائري
ومع ذلك يورث قبضا في المعدة
(قوله من القولنج) هو مرض
مخوف ابتداء فإذا اعتاده
الانسان لم يمكن من الخروج
فأعظم دوائه أن يغلي الثمر
ويشرب ماءه قال بعضهم
الصواب أكل الثمر القويصة
لكن الذي شرح عليه المنائري
في شرحه والعنبري أنه الثمر
(قوله اكلوا) من كلف يعني
أحب وكلف بكسر اللام كقبي
الختار وصارته وكلف بكذا أي
أولع به بابه بطرب اه (قوله
فان الله لا يعل) هو من المشاكلة
اذ الملل السامة وهي من سفة
الحوادث فالمراد لانه هار هو قطع الخير والقبول

أقوله لنسألمهم قبل المراءى من الخلائق وقيل الأصول والفروع والقول بالعموم أتم فينبغي معاملة جميع النساء حتى نحو الخادمة بالطم وعدم التشديد لنقص عقلهن وفي العلقى مناصه قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحلت عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان (٢٧٧) إليها والصبر على أذاها اه بحروفه

(قوله الله) (قوله) كردنو كيدا (قوله) بدى) أى بدموى أشار بدكر بدى إلى أنه صلى الله عليه وسلم علم بنورا النبوة أنه سيقع فيهم محاربة فها هنا عن الخوض فيهم فيجب اعتقاد عدائهم إذا ظن فيهم يؤدى إلى هدم الإسلام لأن الوحي انقطع والقراء والسنة انما أوصلها لنا الصحابة بنزول الله تعالى عنهم والظن فيهم يؤدى إلى دماخفه (قوله فقد أذى) أى ألسنى في حاضر وفى هو غي بذلك فهم كبيرة وبغض الأئمة يرى قتل سبب الصحابة وعندنا قول ان سب أحد الخلفاء الأربع كفر والمقدان سب أى واحد من الجميع يقتضى ان يشر فقط (قوله فقد أذى الله) المراد اه تيب في حصول الغضب منه تعالى (قوله البسوا ظهورهم) أى ما يستر هودتهم (قوله فبين ليس الخ) أى لا يرى له ناصر ولا يند في الظاهر (قوله الله الطيب) سبه كفى أى دأ عن أى رشة قال انما طقت مع أى نحو التمس صلى الله عليه وسلم فلا ظهوره وورقة روع خاء وعليه بردان أنخران قال فقال له أرى هذا الذى يظهر لك فإنى وقد طيب فقال الله فذكر الوقرة بفتح الواو وسكون الفاء وهو شعر الرأس اذا وصل إلى خصبة الأذن

كالأعراض بعد الوصل وهو فيج (حم د ن عن عائشة) قال المناوى ورواه الشيطان أيضا (أكل المؤمنان إيماناً) أى أكلهم (أحسنهم خلقاً) بالضم قال العلقمى قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التى عامل بها غيره وبما طه وهى منصفة إلى المحودة ومنعمومة فالمجودة منها صفات الانبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والطم عند الحقاء وحمل الأذى والاحسان للناس والتودد إليهم والمصارعة في قضاء حوائجهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول والتثبت في الأمور ومجانبة المغاسد والشروء والقيام على نفسك لتغير حال الحسن البصرى حقيقة حسن الخلق بدل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه وقال القفاص ان حسن الخلق منه ما هو غير يرتقونه ما هو يكتب بالتقوى والاقتداء بشيئه (حم د ح ب ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (أكل المؤمنان إيماناً أحسنهم خلقاً) بالضم وكذلك كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً لكونه أكلهم إيماناً (ونبيكم خياركم لنفسهم) قال العلقمى قال في النهاية هو إشارة إلى صلة الرحم والحلت عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب أن عامل زوجته بطلاقة الوجه وكف الأذى والاحسان إليها والصبر على أذاها اه زاد المناوى وحفظها عن مواقع الرب قال والمراد بالنساء حلالته وأما ضه (ت ح ب ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (الله الله في أمهاتى) أى اتقوا الله في حق أمهاتى أى لا تلزهم بسوء ولا تنقصوا من حقهم ولا تسبواهم أو التقدر اذ كرم الله أو تشدك في حق أمهاتى وتعظمهم وتوقرهم (لا تتقدمهم فريضة بدى) فتح القين المجبة والراء أى لا تتقدمهم هدا فآمرهم بفتح الكلام كإبرى الهدف بالسهم بدموى (فن أحبهم فبى أحبهم) المصدر مضاف لفعله أولفاه أى اغما أحبهم بسبب حبه إى أوحى إياهم (ومن أحبهم فبغضى أحبهم) المصدر مضاف لفعله أى اغما أحبهم بسبب بغضه إى أبى (ومن آذاهم فقد أذانى ومن آذانى فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك) بكسر الشين المجبة (ان يأخذ) أى يسرع أخذ روحه أخذة غضبان منتقم قال المناوى ووجه الوصية بالعدلية وتخصيص الوصية لما كشف له عما يكون بعده من الفتن وإذا كثرت منهم (ت عن عبد الله بن منفل) قال المناوى وفي أسناده اضطراب وغرابة (الله) أى خافوه (فيا مملكت إيمانكم) أى من الأرقام وكل ذى روح محترم (البسوا ظهورهم) أى ما يستر عورتهم وبقية الحرا الرد (وأشبعوا بطونهم) أى لا تجوعوهم (وألبنوا لهم القول) فى الخطابة فلا تعلموهم بأغلاظ ولا قظاظة (ابن سعد ط ب عن كعب بن مالك) وأسناده ضعيف (الله الله فين ليس له) أى اصبر وملمأ (الأنه) كتيمة وغر بيو مكيين وأردمة فقتبوا أذاه وأكره وأمشوا قال المناوى فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رجة الله أكثر رعنا بته به أشد وأظهر طلعذر المسذر (عد عن أبى هريرة) روى المؤلف لصحفه (الله الطيب) أى هو الماوى الحقيق لا غير ذاقه

والردع الطم بالحاء وفيه استصحاب غضاب الشعر بالحنا الطيب فى الأصل هو الحاذق بالآمر والعارفين بها اه علقمى (قوله) الله الطيب) قاله صلى الله عليه وسلم لوالده أبى رمة حين رأى خاتم النبوة فقلت سله فقال انى طيب أطها فقال له صلى الله عليه وسلم الله الطيب وهذا ينبى فى فض البديع السلوب الحكيم حيث عدل عن المذكور إلى ما يطلبه اتنبه عليه فذهب به إلى ينبى له أن يطبق على نفسه طيباً اذا الطيب هو العارف بحقيقة الله وأوالده وذلك لا يكون إلاه تعالى ونؤخذ من ذلك جواز إطلاق

الطيب عليه تعالى أي في مثل هذا التركيب نحو الله الطيب أو هو الطيب بخلاف الطيب فلا يجوز كذا قال المناوي وفيه نظر
 ان لا فرق بين النداء وغيره فالجمهور على أن معنى أطلق عليه تعالى لفظ لم يتقيد بها لولا أن ذلك فيما إذا كان اللفظ أطلق عليه تعالى
 مشا كلمة تخوثر وعونه أي من الزاوية في تقيد إطلاقه بكونه في مشا كلمة غيره (قوله عن أبي رمة) واختلقوا في اسم أبي رمة
 قيل رفاعه بن بشر وقيل عكسه ملت بأثر ربيعة كقوله ابن سعد (قوله مع القاسم) أي بالعون والنصر بقرينة المقام أدل وقيل معه
 بالعلم والاحاطة كما هو القاعدة ولكن له خصوصية بل جميع الناس كذلك وانما كانت القاعدة ماذ كرلان أن شاهين سأل الحنيد
 عن مع المضافة تعالى فقال له ان كانت في جانب الرسل نحو في معكأ أجمع وأرى نحو الأولاء المحفوظين فنهاها النصر والحفظ
 وان كانت في جانب العامة نحو ما يكون من غيوى ثلاثة الخ فنهاها العلم والاحاطة (قوله فإذا جاز الخ) ليس في زمانها هذا بل وقوله
 بأم دطويل من قاض الأول الله تعالى متخل عنه غير ارض والشیطان ملازم له بالقرابة التي منها الجور في الحكم وأكل أموال الناس
 بالباطل وأولئك الذين طبع الله على قلوبهم وجمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون وقد قسم
 بعضهم القضاة على ثلاثة أقسام أحدها في الجنة والآخرة في النار فالاول من علم الحق وعمل به وقد قصر بل تصدر وجوده
 قسماً أعلم والثاني من علم الحق ولم يعمل به هو كثير والثالث من جهل الحق ولم يعمل به هو أكثر قطا فانا الله من ذلك ويحكم في
 شأنهم السائل أن يحرم كان في ص (٢٧٨) حاض فشكل الله تعالى طول مقامه فيه وسأله أن ينفذه من ذلك فقال له عز

وجل من قائل تأديباً بجهور على
 وجلال ان ارض بقضائي لاجلنا
 في مصطفية قاض مجلس علمنا
 فأي ذلك وان منصف السجع بقاض
 عند مفطس الحام فقال له عندي
 كذا وكذا من الدرهم ان قضيت
 لي حاجي فقال له ما أخذ الا كذا
 وكذا أكثر من ذلك أنستكر
 على ذلك بغطسة في النار كغطسة
 في هذا الماوغطس فلم يوجد
 به ذلك فاصدق الله تعالى مقالة
 وأوصله إلى سقر وقرأ الله تعالى
 أوصل إليهم ملكاً كما على فرس
 امتعنا إليهم فرعى منخص معه

ولله أبي رمة حين رأى خاتم النبوة فظنه سلعة فقال في طيب أطعمه فرد عليه وفي الحديث
 كراهة تسمية المعالج طبيباً لان العالم بالآلام والامراض على الحقيقة هو الله وهو العالم
 بأدويةها وشفائها وهو القادر على شفاها دون دواء (د عن أبي رمة) بكسر الراء
 وسكون الميم ورفع المثناة واعمه رفاعه (الله مع القاسم مالم يحجر) أي يعتمد الظلم
 في حكمه والمراد أنه مع النصر والتوفيق والهداية (فإذا جاز قتل الله عنه) أي قطع عنه
 احاطته وتسدده وتوفيقه لما أحدثه من الغيور (ولزمه الشيطان) أي غوى به وبضله ليعزبه
 غداً وبطله (ت عن عبد الله بن أبي أوفى) قال المناوي واستعربه يعني التزمه وصحبه
 ابن حبان (الله ورسوله ولي من لا مولى له) أي حافظ من لا حافظ له يحفظ الله لا يفارقه
 وكيف يفارقه مع أموليسه (والخال واث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى
 الارحام (ت عن عمر) الخطاب وحده سنة الترمذي (اللهم) الميم عوض عن
 حرف النداء أي بالله وإذا أليته ما من الاضرورة الشعر وهي كلمة كثر استعمالها في الدعاء
 وقد جاء عن الحسن البصري اللهم يحقق الدعاء وعن الترمذي من قال اللهم فقد آل
 الله جميع اسمائه (الاعيش) كاملاً ومعتبراً أو أقباً (الاعيش الآخرة) لا الآخرة

بقرة فأشار إليها الملك فبنته فنازع صاحبها في ذلك وترافعا إلى قاض من الآخرة المتقدمين ونجا كما على يده
 فأشار الملك إليه أن اقض لي اب البقرة بنت فرسي ولك عسدي كذا الحكم له ما دفع له ماذ كرفل مرض صاحبها ووقع أمره للثاني
 وادعى على يده بذلك فكان ماذ كرفل مرض صاحبها أيضاً ورفع أمره للقاضي الاول وادعى على يده بذلك فأشار إليه الملك بما ذكر
 فقال له القاضي لا أحكم وهذا الوقت لا في حاضر فقال له الملك عيب أرجل يحض فقال له القاضي عيب أقرس تلد بقرة
 فذنها اصاحم أو علم أنه على الحق والاولين على الباطل ولقد رد القائل في شأنهم قصصاً زماناً انصوا لاصروا •
 عموماً في البرية لا خصوصاً أباحوا أكل أموال البناية كآهم حوراً وأنى ذات صوما ولوأمر وأبقسمه ألف ثوب •
 لما أعطوا العبران قصصاً ولوعند العجبة صاغونا • لسوا من أصابنا انقصوا قد ضي يا أخي من أناس •
 أباعد بينهم بعارضها واما أطلت الكلام في هذا المقام وان كان الذي تركه أكثر ما ذكرتمنا شاهدته منهم فلة
 الانصاف أو عدله خصوصاً من كان قليل الدرهم وان كان شرفاً فانا الله وانا إليه راجعون اه بخط بعض الفضلاء بماض
 العري من نسخة الشيخ عبد السلام اللقاني (قوله والخال الخ) احتج به من يقول بتوريث ذوى الارحام ومن لا يقول بذلك
 يقول هالكاً أحاديث مقدمة على هذا (قوله عيش الآخرة) تمامه فاعرف للاصناف والمهاجرة كذا كرفي الكبير في القاسم
 فأكرم الانصار الخ لا صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى أصحابه في شقة خفر الخندق من حل الحارة وانراب على أعناقهم
 فيسب قول ذلك عند المشقة وعند رؤية ما يسر والهم لها استعما لات ثلاثة فلندناهم الله الرحمن وتلك الجواب في ذهن

السامع بحوالهم الآن قال كذا أولئذ وما قبلها كان يقول لك شخص أريد أن تزورني فتقول اللهم اذ البتدعني اذ الزارة بدون دعوة قبلية نادرة قال الشارح في الكبير وهذا الحديث من مشطو الرجز والذي أنشأه ابن رواحة والتي سأل الله عليه وسلم أنشد فقط والمنوع أنشاؤه صلى الله عليه وسلم للشعر أما أنشأه فليس بمنوع وهذا الجواب لا يصح الأول وكان صلى الله عليه وسلم تلقى به كاتلق به ابن رواحة مع أنه نطق بقوله اللهم بدون همزة وبقوله طارحاً لا أنصار الخ والتي سأل الله عليه وسلم زاد همزة في الأول ولفظ فافترى الثاني فهو غير موزون أصلاً (قوله في الدنيا قوتاً) وفي رواية للبخاري اللهم اربزني آل محمد قوتاً واللفظ الأول هو المعتمدان اللفظ الثاني صالح لأن يكون دعاء بطلب (٢٧٩) القوت في ذلك اليوم وأن يكون طلب لهم القوت دائماً بخلاف اللفظ الأول فإنه

ينعين فيه الاحتمال الثاني (قوله من أمي) أي من نساء أمي لأنه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى امرأته سقطت وألفيت وجهه خوف كشف عورتها ففصل له أنها مسرورة فقد كره (قوله للعاج الخ) بسن طلب المغفرة من الحاج ليدخل في دعائه صلى الله عليه وسلم ويستقرط لمبدأ ذلك إلى عشرين في شهر ربيع الأول وإن كان بعد دخوله في أو طأهم فإن طال سفرهم حتى مضت العثرون ولم يدخلوا أو طأهم استقر ذلك الطيب إلى دخول الوطن ولو مكثوا سنين مسافرين (قوله رب جبرائيل الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بعد سنة الصبح وقبل القرض فينتا كد قول ذلك حينئذ وإن كان بطلب قول ذلك في أي وقت كان لكن ذلك أكد وجبريل أفضل الملائكة مطلقاً على المعتمد وقبل اسرافيل أفضل منه والمعتمد به بعده ثم بعد اسرافيل ميكائيل ثم عزرائيل (قوله لا ينضم) كعلم الغلبة

باقية وعيش هابان والدنيا ظل زائل والقصد بذلك غلب النفس عن الرغبة في الدنيا وجعلها على الرغبة في الآخرة (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي (اللهم اجعل رزق آل محمد) قال المناوي زوجاته ومن في نفقته أرهم مؤمنو بني هاشم والطلب (في الدنيا قوتاً) أي بقلته تسد رمقهم وتغسل قوتهم حيث لا ترفعهم الفاقة ولا يكون فيهم فضول يصل إلى ترفه وتبسط ليلوا من آفات الفقر والغنى وفي الحديث دليل على فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والآخره فافوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة وإثارة المايستى على ما ينشئ (م ت ه من أبي هريرة) قال المناوي وكذا الضاري (اللهم اغفر للمسرورات) أي للنساء المسرورات أي لابسات السراويل (من) نساء (أمي) أي أمة الأبي لهما ظن على ما أمرت به من الاستبراء بلهن بالدعاء بالغفر الذي أصله الستر فذلك ستر العورات وذاتستر الحلييات (البيهقي) كتاب (الأدب عن علي) (اللهم اغفر للعاج) أي عجم بورا (ولم استغفره الحاج) فينتا كد طالب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المعطى صلى الله عليه وسلم الأول كون الطلب قبل دخوله بيته قال المناوي وفي حديث أو رده الأصماني في رغبته بغفره بشية ذى الحجة وحرم وسفر وعشرين ربيع الأول وروى موقوفاً عن عرقاب ابن العماد ورواه أحمد مر فوعا (هب) قال المناوي وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) أي يارب (جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار) أي نصم بلمن صداها قال المناوي ونص الأملاك الثلاثة لأنها الموكلة بالحياة وعليها مدار نظام هذا العالم أولئك اختصاهم وأفضلتهم على من سواهم من الملائكة (طب ل عن والد أبي الماي) قال المناوي وأمدح طهر بن أمانة قال وفيه مجاهيل لكن المؤلف ومن بعثته (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يصعب عمل أو ما لم يؤذن في تعلمه شرعاً أو ما لا يجنب إلا بخلاف لا نهو بال على صاحبه (وعمل لا يرفع) أي يرفع قبول له ياء أو فقد فصر اخلاص لانه إذا ريد يكون صاحبه مغضوباً عليه (ودعاء لا يسمع) وفي نسخة لا يستجاب أي لا يقبله الله لانه إذا لم يقبل دل على غيب صاحبه (حم ج ب عن أنس) وهو حديث صحيح (اللهم آمين مسكيناً) بهمة قطع مفتوحة وسكون الحاء المهملة (وتوفني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين) أي اجعني في جاعتهم بمعنى اجعلني منهم

أو المراد الخلق على العمل (قوله لا يرفع) أي يرفع قبول ولا أفعل عمل يرفع (قوله ودعاء لا يسمع) أي سماع قبول ولا أفعل دعاء مسوع (قوله مسكيناً) أي متواضعاً منذلاً (قوله واحشرني) أي اجعني في جملة الجاعين في زمرة أي جماعة ولم يقل واحشرهم في زمرة فبأنه الفضلهم وإن كان صلى الله عليه وسلم أدق من كل مخلوق ولم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المسكنة التي يرجع معناها إلى القلة فقدمت مكافئاً لها الله عليه وآله وأسأل المسكنة التي يرجع معناها إلى الأختار والتواضع ولكنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى أن لا يصحبه من الجبارين المتكبرين وأن لا يحشره في زمرة الأغنياء المترفين اه عزيزي وقوله الأختار قال الجلال السيوطي في تفسير قوله تعالى من سورة هود أن آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا سكوناً وأطاعوا وأوابوا إلى ربهم الخ وقال الجلال المحلى في تفسير قوله تعالى من سورة الحج وبشر المحبين المحبين المتواضعين الخ

(قوله عاقبتنا) أي أسرة امرنا (قوله تزي ٢٨٠) الدنيا أي العمل والاهتمامات في الدنيا (قوله من يسر) المقصد انه ليس

محبيا لانه قتل كثيرا من التابعين حتى من الاطفال ومثل ذلك يقع من الصحابة وكتب الاجهوزي على قوله يسر بن اوطاة يضم أوله ثم هملة ساكنة ويقال ابن أبي اوطاة وامه عمر بن عمر بن عمران القرشي من صفار الصحابة اه بحروفه واطاة تمنع من الصرف كاسطه الاجهوزي يحطه (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الاتي المخصص بيوم الخميس من القصص بهذا التعميم أي فينبى تخرى بكور يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحسرى بكور أي يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين رواه فذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد النسي عشر جمعا في جملة الصحابة الذين روه مشروون لكن كل طرفهم فيها ضعف فلم تصل طريق نهائي الصحة لكن تقوى بعضها ببعض وكان ضرراويه يضرى البكور في التيارات فأغناه الله تعالى قال المناوى في كبره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجر وبعده الصباح فالله اذ فأكبره الضمى فالضوة فالهجرة فالظهر فالراح فالساء فالعصر فالامسا فالعشاء الاولى فالعشاء الاخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزري قال الدميري قال النورى يسحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشريعة أو تسبيح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صنعة أو عمل من الأعمال المطلقة ويريد أن يتكلم من فعله أول النهار وغيره أن يفعله في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذا القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح (حم ع حب عن حضر) بالخاء المعجمة ابن وداعة (القامدي) يا لعين المجبهة والذال المهولة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ط عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالضم (وعن كعب بن مالك وعن التوامس) بنون مفتوحة قوا ومشددة هجلا بالالف (ابن معان) قال المناوى كشعبان وقيل بكسر المهملة أوله وطرقه معلولة لكن تقوى بالضم لها (اللهم بارك لمتي في بكورايوم الخميس) قال المناوى في بكورايوم الخميس (ط) قال المناوى في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال الترمذي في عجائب الخوفاات يوم الخميس يوم مبارك سجا

محبيا لانه قتل كثيرا من التابعين حتى من الاطفال ومثل ذلك يقع من الصحابة وكتب الاجهوزي على قوله يسر بن اوطاة يضم أوله ثم هملة ساكنة ويقال ابن أبي اوطاة وامه عمر بن عمر بن عمران القرشي من صفار الصحابة اه بحروفه واطاة تمنع من الصرف كاسطه الاجهوزي يحطه (قوله في بكورها) أي في أي يوم كان والحديث الاتي المخصص بيوم الخميس من القصص بهذا التعميم أي فينبى تخرى بكور يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحسرى بكور أي يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنفين رواه فذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد النسي عشر جمعا في جملة الصحابة الذين روه مشروون لكن كل طرفهم فيها ضعف فلم تصل طريق نهائي الصحة لكن تقوى بعضها ببعض وكان ضرراويه يضرى البكور في التيارات فأغناه الله تعالى قال المناوى في كبره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجر وبعده الصباح فالله اذ فأكبره الضمى فالضوة فالهجرة فالظهر فالراح فالساء فالعصر فالامسا فالعشاء الاولى فالعشاء الاخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزري قال الدميري قال النورى يسحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه أو غيره من علوم الشريعة أو تسبيح أو اعتكاف أو غيرها من العبادات أو صنعة أو عمل من الأعمال المطلقة ويريد أن يتكلم من فعله أول النهار وغيره أن يفعله في أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور وهذا القاعدة ثابتة في الحديث الصحيح (حم ع حب عن حضر) بالخاء المعجمة ابن وداعة (القامدي) يا لعين المجبهة والذال المهولة (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (ط عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن حصين) بالضم (وعن كعب بن مالك وعن التوامس) بنون مفتوحة قوا ومشددة هجلا بالالف (ابن معان) قال المناوى كشعبان وقيل بكسر المهملة أوله وطرقه معلولة لكن تقوى بالضم لها (اللهم بارك لمتي في بكورايوم الخميس) قال المناوى في بكورايوم الخميس (ط) قال المناوى في أول نهارها طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من المهمات اه وقال العلقمي قال الترمذي في عجائب الخوفاات يوم الخميس يوم مبارك سجا

مطلقا يمكن من فعله أول النهار وغيره أن يفعله أول النهار وكذلك من أراد سفرا أو انشاء أمر أو عقد نكاح أو غير ذلك من الامور المندرجة تحت هذه القاعدة لما ثبت في الحديث الصحيح اه بحروفه (قوله انلسا تلتنا) أي أمرتنا فاعمل المأمورات

واجتناب المنهيات ونحن ضعفاء أنت القادر نفسك أن تسعنا وتعيننا على ذلك (قوله من أنفسنا) منزلة التأكيده بقوله (مالا نملك) أي ما لا نقدر عليه من الأمور التي لا يقدر تلك (قوله اهدقنا) المراد بهم القليلة المعروفة والمراد بالهداية الاسلام بالنسبة لنكفارههم بالنسبة لمن أسلم المراد بها مرضيه تعالى (قوله فان عالمنا) هذا صله صلى الله عليه وسلم بنور النبوة مهجرة والمراد به ما من الشافعي رضى الله تعالى عنه وانما جعل عليه ولم يحمل على بعض الصحابة لانه لم يشعرهم أحد منته في الاقرار وحل حديث اذا كان العلم عند الثابتين أو علمنا من على أبي حنيفة وحل حديث كاد الناس أن يضرروا كادوا لا يلب العلم فلم يجدوا العلم في الدنيا على سيدنا مالك وفي العلقم قال شيخنا حنيفة قال أبو نعيم الحارثي ما نصحه على عالم من علماء قريش من الصحابة في بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ (٢٨١) من الشهرة والكثرة ولا انتشار في جميع أقطار الارض مع تباعد ما

ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على القلوب أنه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام أحمد بن حنبل قال أبو بكر المزاري سمعت عبد الملك بن الحيد الميوني يقول كنت عند أحمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه وقال روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقبض في رأس كل مائة من يعلم الناس دينهم فقال وكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى وأرجو أن يكون صلى رأس المائة الاخرى وأخرج البيهقي من طريقه أبي بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خيرا قلت فيها قول الشافعي لانه امام عالم قريش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عالم قريش علا الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقبض في كل رأس مائة سنة من يعلم

لطلب الحوائج وابتغاء السقوى روى الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج اذا أراد سقرا اليوم الخيس وتكره الجماعة فيه حدث جدون بن اسمعيل قال سمعت المعتمد بالله يحدث عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من احتجهم في يوم الخيس غشم مات في ذلك المرض قال دخلت على المعتمد يوم الخيس فذا هو يجثم فلما رأيته وقفت واجاسا كخنزيرنا فقال يا جدون لعلي قد كرت الحديث الذي حدثت لك قلت نعم يا أمير المؤمنين فقال والله ما ذكرته حتى شرطت لجم غشم من عيشته وكان ذلك المرض الذي مات فيه اه قلت والحديث أن جده ابن عباس كرم عن ابن عباس كما سألني في حرف الميم من احتجهم في يوم الخيس فغشم فيه مات فيه اه (٥) قال المناوي وكذا المزاري (عن أبي هريرة) يا سادنا ضعيف كافي المعين (اللهم اننا نسألك) أي قلنا (من أنفسنا ما نملك) أي نستطيع (الابن) أي باقدارك وتوفيقك وذلك المسؤول فعل الطاعات وتحبب الخالقات (اللهم فاعطنا منها ما مرضك عنا) أي توفيقا نقدر به على فعل الطاعات وتحبب الخالقات فان الأمور كلها بيدك من مصادرها واليساعرجها (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (اللهم اهدقنا) أي دلها على طريق الحق وهو الدين القيم (فان عالمنا) أي العالم الذي يسطر من نيل تلك القبلة (علا طباق الارض علما) أي بعلم الارض بالعلم حتى يكون طباقها قال المناوي يعني لا أدعوك عليهم بايذا تم اياي بل أدعوك أنت تهديهم لاجل احكام دينك بعثت ذلك العالم الذي حكمت بايجاد من سلاطنته وذلك هو الشافعي (اللهم كادقهم عذابا) أي بالقط والفلا والقتل والقهر (فادقهم ذللا) أي انعاما وطعاما وفتحا من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال المناوي وفيه ضعف لكن له شواهد بعضها عند المزاري باسناد صحيح (اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة) يضم الميم أي الوطن أي أعوذ بك من جاره الشر الذي لا يرضى بالضمير الملازم (فان جار البادية يقول) غداة قصيرة فلا يظلم الضمير في تحملها لعله دعا بذلك لما بالغ في جيرانهم منهم معه أوله بوزوجه وانه في ايدائه فقد كانوا يطرحون القرط والدم على يابه (ك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (اللهم اجعلني من الذين اذا أهدقوا استبشروا) قال المناوي أي اذا أوفوا بعمل حسن

(٣٢ - مزري اول) الناس دينهم قول أحمد وكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز في المائة الثانية الامام الشافعي اه قلت وسأيت بلطف ان الله تعالى بعث لهذه الامه على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها وسأيت الكلام مستوفى عليه ان شاء الله تعالى (قوله نوالا) أي قوتها وقوتها ونصرا وأشار بقوله صلى الله عليه وسلم أدقهم وأدقهم الى أن زمر ما ذكره سيرة لا زمن الدنيا بسير مضى بسيرة (قوله فان جار البادية الخ) استثناف ينافي كانه قبل لم خصص دار المقامة قال الشاعر دار جار السوء ان جاروان لم تجد صبرا فاعلى النقل (قوله اذا أهدقوا استبشروا) أي وجدوا عاقبة احسانهم دخول الجنة وطلب ذلك تعميم للامة والافهوصلى الله عليه وسلم أرفى من كل الاخبار وهذا الحديث له قصة وهو أن عائشة قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ما خلق الله العقل فقال أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له ما خافت خلقا أحسن منك

بأن أخذوا ثوباً أعطى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واطم من نفسه كان له من الله حافظ ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز من تعز بحبسه الله ثم قال شرار أمتي الذين غدا في التسميم الذين يشقون في ألوان الطعام والياب المتشدقون بالكلام وخيار أمتي الذين إذا سئلوا الخ قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع اه علقى (قوله اللهم اغفر لي) أي إن كان حصل مني تقصير في الجهد (٢٨٤) في أرق الأعمال الموصلة لآلئ المراتب فاغفر لي هذا التقصير فهذا التقصير بعد

قروءه بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (وإذا أسأنا) أي فعلا وسبئة (استغفروا) أي طلبوا من الله غفراً ما قوط منهم وهذا تعليم للامة زارشاداني لزوم الاستغفار لكونه مصحاً للذنوب ((ح ب عن عائشة ؓ اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الا على)) قال المناوي أي نهاية مقام الروح وهو الحضرة الواحدة بقا السؤل الحاقه بالحل الذي ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأقنعه ولا تخرج على ما قبل اه وقال العلقمي قال شيخنا في الرفيق الا على الملائكة أو من في آية مع الذين آمن الله عليهم أو المكان الذي تحصل فيه ما فرقتهم وهو الجنة والهاء أقوال اه قلت قال الحافظ بن حجر اشكث هو المعقد وعليه اقتصر أكثر الشراح اه ثم قال شيخنا وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من أمته قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان أول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حمله الله أكبر وأخر كلمة تكلم بها في الرفيق الا على وروى الحاكم من حديث أنس أن أخرج ما تكلم به جلال ربي الرفيق ((ق ت عن عائشة ؓ اللهم من ولي من أمر أمتي شيأ)) أي من الولايات تتخلله وسلطنة وقضاء وإمامة وسابقة ونظارة ((فشق عليهم)) أي جعلهم على ما يشق عليهم ((فاشقى عليه)) أي أو قته في المشقة جزاً وفاقاً ((ومن ولي من أمر أمتي شيأ فرفق بهم)) أي عاملهم باللين والمشقة ((فارفق به)) أي أفلح به ما فيه الرق لا بمجازاة له بل فعله وقد استجيب لخلايى ذولا به جازاً وإعاقبه أمره البوار والخسار قال العلقمي قال النووي هذا من أبلغ الزاجر عن المشقة على الناس وأعظم الحث على الرفق بهم وقد تظاهرت الأحاديث بهذا المعنى ((م عن عائشة ؓ اللهم أي أعوذ بك)) قال العلقمي قال الطيبي اتخذوا الاتباع إلى الغير والتعاقب به وقال عباس استعاذت صلى الله عليه وسلم من هذه الأمور التي عصم منها اغماويل لقزم خوف الله تعالى وعظماؤه والافتقار إليه ولتقتدي به الامة ولينبئ لهم صفة الدعاء والمهم منه وأعوذ لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء قالوا في ذلك تحقيق الطلب كما قبل في غفرانه بافظ الماضي والباء اللصاق وهو الصاق معزى لانه لا يتصلق شيء بالله تعالى ولا به فاته لكانه التصاق تخصيص لانه شخص الرب بالاستعاذة ((من شر ما عملت)) أي من شر ما أكتبه بما يقتضى عقوبته في الدنيا أو نقصاى الآخرة ((ومن شر ما لم أعمل)) قال المناوي بأن تحفظنى منه في المستقبل أو أراد شر عمل غيره بدليل واتفاقته لا نصين الذين ظلموا منكم خاصة ((م د ن عن عائشة ؓ اللهم أعني على غمرات الموت)) أي شدا نده جمع غمرة وهي الشدة ((وسكرات الموت)) أي شدا نده الداهية بالعقل وشدا نده الموت على الانبياء ليست نقصاوا لعدا با بل تكلموا بل لفضائلهم ورفعوا درجاتهم وفي نسخة شرح عليها المناوي عطف سكرات بأو بدل الواو فاه قال وهذا شأن من عائشة أو من دونها من الرواة ((ت ه ل عن عائشة ؓ واستناده صحيح)) اللهم زدنا) أي من الخير ((ولا تنقصنا)) أي لا تذهب مناشياً ((وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا)) قال العلقمي عطف التواهي على الأوامر للتأكيد ((وأثرنا)) بالمدى اخترنا

سبئة عند المقر بين من باب حسنات الخ (قوله بالرفيق الا على) قيل المراد به الملائكة وأل الجنس وفيه انه صلى الله عليه وسلم أرقى من سائر الملائكة فكيف يطلب الا لحاق غيرتهم وقيل المراد به المذكورون في قوله تعالى آمن الله عليهم من الذين الخ أي أسألك أن أكون معهم في الجنة وكونه معهم لا ينافي كونه أفضل منهم والاولى ان المراد به الله تعالى أي أسألك التقرب منك تقرباً معنوياً وهذا آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم على الراح وقيل غيره وأول ما تكلم به من الرضا عند حمله الله أكبر (قوله اللهم من ولي الخ) بالتصنيف روته السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها حين قدم عليها شخص من مصر فقالت له ما حال أمركم فقال لها انه عدل رفيق بنا فقالت لا يمنعني أن أروى حد ثابداً على نجاته وفوزه وان كان قتل أنى قبل الاسلام وذكرته (قوله فشق عليهم) أي أوصلهم مشقة أو تذهب لهم في وصولها (قوله فاشقى) بالوصل والقتل (قوله فرفق) كنصر (قوله من شر ما عملت) بأن كان ذلك العمل معصياً بآراء ومن شر ما لم أعمل بأن تحفظنى في المستقبل من اعمل المصاحب لآراء وهذا تعليم للامة وقيل المعنى شر عمل غيرى فاب عمل الشر من شخص ينزل

وبالاعلى وعلى غيره فأعوذ بك من شرعوم وبالله بالناس وقيل الحديث من شر ما عملت بتقديم اللام فيها والمراد أن بعنايتك الرواية بتقديم الميم (قوله غمرات) جمع غمرة وهي الشدة والسكرات جمع سكرة وهي الشدة التي تغيب العقل فهي أخص من الغمرة وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين الاختصار لما رل به ذلك ووضعوا له قارورة فيها ما يرش على وجهه منها ما أسأله لكن ذلك تسمى أمته (قوله ولا تنقصنا) أي شأنا من نعمائنا (قوله ولا تحرمنا) بالفع وبالصم أيضاً كما في شرح المنهج (قوله وأثرنا)

أى اخترنا (قوله لا يسمع) أى لا ينجب فشيء عدم الجنب بعدم السمع (٢٨٣) يجمع عدم السمع والأعداد ويؤخذ من

الحديث جوار السمع في الأدعية
وعنه إذا لم يكن بشكف واستعمال
فكره ولا كره لما لمقام الدعاء
الذى هو مقام حضور وذلّة (قوله
- بك) بأن لا أشغل قلب بشئ غير
طاعتك ومراعاة ما كنت بحجة
المقربين كالسلاكة والانباء
وسيلة إلى حب الله تعالى وإن
محبتهم لانتفى بحجة الله تعالى
أشار إلى طلب انتفى بذلك بقوله
صلّى الله عليه وسلم وجب من
ينفعى الخ وهم من ذكر (قوله بما
أحب) أى من المال والسمع
والبصر ونحو ذلك فاحده قوة
أى تصرفه فيما تحب من الطاعات
وقوله وما زويت عنى أى من
المال ونحوه فاحده فرات إلى أى
أجله سيما نذكرى طاعتك (قوله
اللهم اغفر لي الخ) كان صلى الله
عليه وسلم يقوله بعد دعاء الوضوء
وبعد قراءة سورة الأنازل (قوله
ووسع لي في دارى) أى يقدّر
الكفاية بحيث لا تنقص شيئا
مؤثرا إلى الهم والقبض لا توسعة
كثيرة مؤثرة للترفة لأنه صلى الله
عليه وسلم لم يطلب ذلك وكذا يقال
في طلب البركة في الرزق (قوله من
زوال نعمتك) أى من أسباب
زوالها من المعاصي ومن نفس
زوالها (قوله ونحو) وفي رواية
ونحو (قوله وبخاءة نعمتك)
أى زوال عذابك (قوله وجميع
الخ) تعميم بعد التخصيص
ومسكرات الأخلاق من إضافة
الصفة للموصوف أى الأعمال
والإخلاق المسكرات (قوله
والادواء) جمع داء (قوله بسمى

بنايتنا كرامك (ولا تؤثر) أى لا تحقر (علينا) غيرنا فتمنّه وكذا بنايتنا لا تغلب علينا
أعدائنا (وارضنا) أى بما قضيت لنا أو علينا بطاعة الصبر والتحمل والتقنع بما جعلت لنا
(وارضنا) أى بما نقم من الطاعة البسيرة التي في جهدنا قال العلقمي قلت وأوله كافي
الترمذي عن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي جمع صدوجه
كردوى الفعل فأزل عليه يوما فكتشاسه فصرى عنه فاستقبل انقبلة ورفع يديه وقال اللهم
زدنا فذكره ثم قال أنزل على عشرين آيات من آياتهم أى من عملهم دخل الجنة ثم قرأ
أفعل المؤمنين حتى ختم عشرين آيات (ت ل عن عمر) بن الخطاب وصححه الحاكم (اللهم
أنى أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكره ولا السماع كماله وهو القلب القاسى (ومن دعا
لا يسمع) أى لا يستجاب ولا يستجبه فكانه غير مسموع (ومن نفس لا تشبع) من جمع المال
أو من كثرة الأكل الحالبه لكثرة البخره الموجهة لكثرة النوم المؤدية إلى فقر الدنيا
والآخرة (ومن علم لا ينفع) أى لا يعمل به أو غير مفعى (أعوذ بك من هؤلاء الأربع)
ونبه بأداة الاستعاذة على مزيد التعذر من المذكورات (ت ن عن ابن عمر) بن العاص
(د ن ل عن أبي هريرة) الترمذي (ن عن أنس) بن مالك قال الترمذي حسن غريب
(اللهم ارزقني حليو من ينفقني حبه عندك) لأنه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم
إلا بأن يكون الله أحب إليه مما سواه (اللهم وما زوتني مما أحب) في نفع باسقاط الواد
فاحده قوة فيما تحب) أى وفقى لا تصرفه فيه (اللهم وما زويت عنى أى صرفت ونحيت
عنى مما أحب فاحده فرات إلى فيما تحب) يعنى أجعل ما تحبته عنى من محاي عن رأتى على
شغلي بما يحب (ت عن عبد الله بن يزيد) جنتا بن تحيتين (الخطمي) بفتح المجهمة
وسكون المهملة قال الترمذي حسن غريب (اللهم اغفر لي ذنبي) قال المسارى أى
ما يلبق أو أن وقع والاولى أن يقال هذا من باب التشديد والتعليم (ووسع لي في دارى)
أى جعل سكنا في الدنيا أو المراد القبر (وبارك لي في رزقي) أى أجعله مباركا محققا بالخير
وروفقى للرضا بالمقسوم منه وعدم الانقضاء لغيره (ت ن عن أبي هريرة) رضي المؤلف لخصه
(اللهم أنى أعوذ بك من زوال نعمتك) مفرد مضاعف فيجمع جميع النعم الظاهرة والباطنة
(وتقول) وفي رواية تحويل (عافيتك) أى من تبدل ما رزقتني من العافية إلى البلاء
قال العلقمي فان قامت ما الفرق بين الزوال والقول قلت الزوال يقال في كل شئ كان ثابتا
في شئ ثم فارقه والقول بل تغيير الشئ وانفصاله عن غيره فكأنه سأل الله دوام العافية كما
في رواية (وبخاءة) بالقسم والمد بالفتح والقصر أى بخسة (نعمتك) بكسر فسكور أى
غضبك (وجميع مضطك) قال العلقمي يحتمل أن يكون المراد الاستعاذة بالله من جميع
الأسباب الموجبة لسطط الله وإذا انتفت الأسباب الموجبة لسطط الله حصلت أفعداها
فان الرضا ضد السخط كجاء في الحديث أو فرضاك من مضطك (م د ن عن ابن عمر)
ابن الخطاب (اللهم أنى أعوذ بك من مسكرات الأخلاق) كخمر وحسبوسين ولؤم وكبر
(والأعمال) قال المناوى أى الكسار كقتل وزنا وشرب مسكروم مرقه وذكر هذا مع
عصيته تعليلا للامة (والادواء) جمع هوى بالقصر أى هوى النفس وهو ميلها إلى
الشهوات وانما كها قها (والادواء) بخور حذامو برص (ت ل عن عبد زيد بن
علاقه) قال الترمذي حسن غريب (اللهم اغفر لي) وسباني اللهم اغفر لي بالالف
(بسمى وبصرى) أى الجارح من المعروفين أو المراد بالسمع والبصر هنا أبو بكر وعمر

وبصرى قيل المراد بهما أبو بكر وعمر صلى الله تعالى عنهما دليل أنهما كانا جالسين بعده صلى الله عليه وسلم فقال هذان
السمع والبصر أى هم وبصرى والاولى المراد الجارحان دليل رواية وعقلى ويكون صلى الله عليه وسلم شهيدا

بالأقوات التي يلقى بعد موت الحوروت من جسد ما سبقنا بعد الموت، في الدنيا وسبع حسنة من أجلهما، والورع من ربه، وتذمته بناري) فيه إشارة إلى جواز الدماء على الظالم وإن كان الأولى العقوبة (قوله حب الموت) لأن من أحب لقاء مولاه أحب الله تعالى لقاءه (قوله فتأمتي الخ) المراد تأتمنته بخصوصه لأجبع الامنة فلا ينافي الحديث الوارد بأنه صلى الله عليه وسلم لم يدع على أمته دعاء يستأصل جمعهم وتلك الطائفة المخصوصة أصحابه صلى الله عليه وسلم أي أسألت أن يكون موت أكثرهم بالجهاد من أجل الشهادة الدنيا والآخرة بعضهم (٢٨٤) بالبورى الخطن من كفار الجبل الذين هم أعداؤنا ككفار الانس لبنا لأشهادة

الآخر (قوله غنائى) أى غنى النفس لاغنى السرفه وكذا ما بعده (قوله مولاي) أى من يبنى وبينه موالا أو مناصرة من جميع الآفاد والاحباب (قوله عن ابي بردة) اسمه الحرث أو حمارة أو عامر مع عليا وعائشة وولى قضاء الكوفة قاله المناوى (قوله رجسة من عندك) أى عظمة كما أناده التفسير قاله المناوى أيضا فى كبيره (قوله من عندك) أى من غير سب لان الرجعة العظيمة هى التى تأتى منه بطريق الفيض قال تعالى من لدنا علما (قوله ونزلها شعشى) أى ما تفرق من أمرى فهو معنى ما قبله لكنه غير معيب لكون الله مقام خضوع وعبد للفينبى فيه الاطباب (قوله غائبى) أى باطنى بدليل المقابلة (قوله الملقى) أى زرد على كل ما فارقتى من ما لوقاى التى فيها رضاء لا سيما الاحمال الصالحة اذا حصل لى منها فتور أو أسألك أن تردها لى فاللقى مصدر بمعنى اسم المفعول أى ما لوى (قوله وتعصنى الخ) طلب ذلك صلى الله عليه وسلم مع أنه ثابت له بالنص ويحاج بانه طلب ذلك اظهار المعبودة بالدالة على اقتدار المسد للطلب من

مولاه (قوله أعطني إنا ما بقينا الخ) كذا في العزيز ونسخة المتناوي بإسقاط إنا ما (قوله ليس بعده كفر) قال المتناوي المتناوي في كبره فان أقلب أذاً عكس منه قوله البين نزاح عنه ظلام وعيم الرب اه (قوله شرف كرامتك) أي أكرمك في الدنيا بأن أقوم بحقوقك وحقوق العباد والآخره بأن أعال التعم الدائم (قوله في القضاء) في معنى المما على حذف مضاف أي بطف القضاء (قوله ورعش السعداء) أي حياة السعداء وتوسط السعداء في الآخره (قوله والصبر على الأعداء) أي فهم ليزول ظلمهم من العباد (قوله أنزل بك) أي ساحة فضلك حاجي أي جع حاجي لأنه مفردة صاف (قوله فان قصر) بتشديد الصاد أي عجز أو يتقصف الصاد المضمومة ضبط بالاضطيف ولعلها ورائنا (قوله واني اراد بالأي ما تلحق في الصدر مما رده الإنسان

وهو (معرّب) استدعاه في لدا بحط الاجه وروى وقوله فاسألك أي سبب مني واقترأى أطلب منك فاقضى الخ من المناوي في كبره (قوله فاقضى الامور) يؤخذ منه اما لاق القاضي عليه تعالى (قوله كاتجبر) أي تجبر بين العور (قوله كما تجبر بين العور) كتب عليه الشيخ عبد البر الاجه وروى ما نصه أي تفصل بينها وتنع أحدها من الاختلاط بالا سخر والبغى عليه اه قوت المتهدي للمؤلف اه بحروفه (قوله أو خير أنت معطيه الخ) أي من (٢٨٥) غير سابقة وعده بخصومه فلا يدمع

المناوي بالقشيد أي يخرن ادراك ما هو المتج وأصلح (وضعف على) أي هباني عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت) في بلوغ ذلك (الخ رجعت فأسألك فاقضى الامور) أي شاق الصدر (أي القلوب من أمرها كالخلد والحسد والكبر (كاتجبر بين العور) أي تفصل وتجبر وتنع أحدهما من الاختلاط بالا سخر (ان تجبرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور) أي النداب بالهلاك (ومن قننة القبور) أي ضد سؤال الملكين منكرو وكبير (اللهم ما قصر عنه ربي ولم يبلغه مني من خير وعده أحدا من خلقك أو خير أنت عليه أحدا من عبداك فاني أربأ بالذنية) أي في حصوله منك (وأسألك رجعت يا رب العالمين) أي زيادة على ذلك فان رجعت لأناية لك هنا (اللهم إذا الجبل الشديد) قال المناوي بوحدة أي القرآن وألدين وصفه بالشد لأناهم صفات الجبال والشد في الدين الثبات والاستقامة وروى عنه أنه تجبر وهو القوة (والأمر الرشيد) أي السديد الموافق لغاية الصواب (أسألك الامن) أي من القزوع والاهوال (يوم الوعد) أي يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار (مع المقرين بالشهود) أي الناظرين لهم (الركع السجود) أي السكتين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموقنين بالعهود) أي بما عاهدوا الله عليه (النذر حرم) أي موصوف بكمال الاحسان لقائهم (ودود) أي شديدا الحبيب والاك (وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين) أي دالين الحق على ما وصلهم الى الحق (متهدين) أي الى اصابة الصواب فلا وعلا (غير ضالين) أي عن الحق (ولا ضلبي) أي أحدا من الخلق (حدا) بكسر فسكون أي ضلانا (الوليا لنا وعدوا لاعدائنا) فحببنا (أي بسبب حبناك) (من أجل نغادي بدائنا) أي بسببها (من خالفناك) تنازعنا نغادي وعداوتك (اللهم هذا دعا) أي ما أمكننا منه قد أنبأنا به (وعلى لنا الجابة) أي فضلا منا اذ ما على الاله شي يجب (وهذا الجهد) بالنص أي الوسع والطاقة (وعليك التكفلان) بالنص أي الاعتماد (اللهم اجعل لي نوراني فلي ونورا في قبري ونور من بين يدي) أي بسببها (نور من خلقي) أي من وراني (ونور من عيني ونور من شعالي ونور من فوق ونور من تحتي ونور من معي ونور من في بصري ونور من في شعري ونور من في بشري ونور من في لحي ونور من في دمي ونور من في عظامي) أي بضئ على المسك كورات كاهلانا ابليس بأني الانسان من هذه الاعضاء فيوسوس فداياتنا النور فيها ليدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نورا وأعظم لي نورا اجعل لي نورا) قال المناوي عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رأيت في نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصائص في باب التكساح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وخبره قوله

عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رأيت في نسخ الجامع الصغير من جرياء المتكلم باللام لكن رأيت في شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في الخصائص في باب التكساح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى في الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك أنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يجعل في جميع أعضائه وجهاته نورا وخبره قوله واجعل لي نورا فقال المناوي عطف

﴿قوله تعطف﴾ أي نصف بالزواصل التعطف جعل الرداء على المعاطف هذا مستعمل عليه تعالى وبعبارة العلقمي العطف والمطف الرداء ومعنى عطفه كالزواصل على عطف الرجل وهما ناحيتاه وفتح التعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العرش له شمول الرداء انتهت بجزءها وقال به أي وغلب به يقال فلان يقول بفلان أي بظمه يغلب بقادة القول يتصرف منها ألفاظ لغات متعددة كالقبولة والاقالة (٣٨٦) من الذنب ﴿قوله وتكرم به﴾ أي بأثر ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر

في الصلاة الخ زاد المناوي كلامه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده وداود ههنا مع المنصور في المدينة والكوفة السلاح حدث عنه للكار كالشورى والاوزاعي وروقه ابن حبان وغيره اه ﴿قوله لا تكلفني﴾ أي لا تتركني ههنا لا في القدرة على نفسي ﴿قوله طرفة عين﴾ أي مقدار تحريك جفن العين وهو كناية عن قلة الزمن ﴿قوله صالح ما أعطيتني﴾ من الايمان والتوفيق لا في ذلك اذا نزع خلقه ضده ﴿قوله شكورا﴾ بأن أصرف جسع الخ صبوراً أي اذا ظلمت فاجعلني صابراً بأن لا انتقم وكذا اذا ضيق علي في الرزق أو بمرض بأن لا يكون عندي ضيق لعلني بأن الكل منك ﴿قوله في عيني﴾ أي اجعلني أرى بعيني حقيراني نفس الامر ولا أرى غيري الا خيرامي في الصلاح والعلم ﴿قوله كبيراً﴾ أي به عظم امهات الفضل أمري مطلب ذلك صلى الله عليه وسلم لما ينشأه من العدل والاحتلال لكن بشرط التواضع ﴿قوله ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعاه على غير ما ساق فهو أخص مما قبله لان الحدوث العدد واه كان على مثال سابق أولاً وقوله

واجعلني فوراً بنون الوقاية قبل ياء المتكلم ﴿سبحان الذي تعطف بالعرش﴾ أي تردى به معنى أنه انصف بأن يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء قال العلقمي والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كأن العرش له شمول الرداء ﴿وقال به﴾ قال العلقمي أي أحبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان أي بحبته واختصاصه وقتل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الأزهري معناه غلب بكل عزير ﴿سبحان الذي ليس الحمد﴾ أي ارادى بالعظمة والتكبرياء ﴿وتكرم به﴾ أي تفضل وأنعم على عباده ﴿سبحان الذي لا ينفي التسبيح الا له﴾ أي لا ينفي التثنية المطلق الاجلال المقدس ﴿سبحان ذي الفضل والتم﴾ جمع نعمة بمعنى الاتمام ﴿سبحان ذي الحمد والكرم سبحان ذي المال والاكرام﴾ قال المناوي الذي يحل الموحدون عن انشيه بخلقهم وعن أفعالهم والذي يقال به ما أحلوا وأكرموا ﴿ت ومحمد بن نصر﴾ المروزي ﴿في﴾ كتاب الصلاة طب واليه في ﴿كتاب﴾ ﴿الدعوات عن ابن عباس﴾ وفي أسانيد ما قال لكنها تعاضدت ﴿اللهم لا تكلفني﴾ أي لا تجعل نفسي طرفة عين ﴿أي لا تجعل أمرى الذي يرى قدر تحريك جفن وهو مبالغة في القلة ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني﴾ قال المناوي فدل على ان ذلك لا يكون ولكنه أراد تحريك هم أمته الى الله بذلك ﴿البراز﴾ في مسنده ﴿عن ابن عمر﴾ بن الخطاب وهو ضعيف ضعيف ابراهيم بن زيد ﴿اللهم اجعلني شكوراً﴾ أي كثير الشكر ﴿واجعلني صبوراً﴾ قال المناوي أي لأعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العام وهو حسن النفس على ما تكره طلباً لرضا الله ﴿واجعلني عيني صغيراً في عين الناس كثيراً﴾ أي لا كون معظماً مهابلاً ولا أحقر أحد من خلقك ﴿البراز عن يزيد﴾ بالصغير ان الحبيب واستناده حسن ﴿اللهم انك خلقتني باله اسجد ثناء﴾ أي طلبنا حدوثه أي نتجده بعد ان لم يكن ﴿ولا رب ابتدعاه﴾ أي اخترعناه لا على مثال سابق ﴿ولا كان لنا قبلك من اله نلنا اليه ونزلنا﴾ أي تركنا ﴿ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك﴾ أي في عبادتنا والالتجاء اليك ﴿تباركت﴾ أي تقدست ﴿ونعالميت﴾ أي تزهت قال المناوي وكان نبي الله داود يدعوه ﴿طع عر صوب﴾ بالتصغير وهو حديث ضعيف ﴿اللهم انك تجمع كلاً في مكنى وتعلم سرى وعلائق﴾ أي ما أخفى وما أظهر ﴿لا يخفى عليك مني من أمرى وأبالي بالأس﴾ أي الذي اشتدت ضرورته ﴿الفقير﴾ أي المحتاج اليك في جميع أحوالي ﴿المتغيب﴾ أي الطالب منك لا من العذاب ﴿الوجل المشفق﴾ أي الخائف ﴿المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين﴾ أي الخاضع الضعيف ﴿وأنتل السلة أنتال المذنب﴾ أي أنفصع اليك تضرع من أجلته مقارفة الذنوب ﴿الذليل﴾ أي المستهان به ﴿وأدعوك دعا الخائف الضمير﴾ أي الى اجابة دعائه ﴿من خضعت لك رقبته﴾ أي تكس رأسه رضا بالذل والافتقار اليك ﴿وفاضت لك عبرته﴾ بفتح العين المهملة وسكون الموحدة

لا كان لنا قبلك الخ) هو دليل لما قبله وما تزهه صلى الله عليه وسلم من صفات النقص تعالى ناسب أن يذكرك صفات الكبر الكمال فقال تباركت ﴿قوله الفقير﴾ المحتاج فهو أعم من البائس لانه الذي اشتدت ضرورته ﴿قوله المتغيب﴾ أي بك من كل ضرر ﴿قوله المشفق﴾ أي الكثير الخوف فهو أخص من الرجل لا ما خاف ﴿قوله المسكين﴾ بكسر الميم وقوله قليلة ﴿قوله الصبر﴾ أي المضطر كافي رواية وقوله المضطر قال المناوي بين به أن العبد وان علت مرتبته فهو دائماً لا اضطراباً في حقيقته لا تقطع الا كذلك فانه يمكن لكل يمكن مضطراً الى مدجده اه ﴿قوله من خضعت﴾ أصل تلضوع الظمان والميل والمراد هنا الدلة أي من ذلك أي لا حجاب

أى لاجل الخوف منك رتبته أى ذاته وكذا الكلام فى ذلك فيما بأتى التعليل على تقدير الخوف منك (قوله وزل) أى انقاد (قوله ورغمك أنه) أى التصق وأنه بالرغام أى القرب والمراذل لازم ذلك وهو الخشوع ورغم فتح الغبن قال فى المختار ورغم فلان من باب قطع والمحركات الثلاث فى راء المصدر الخ اذ لم يقدر على الاتصاف اه محروفة (قوله شقيا) أى متعبا نفسه بسبب عدم الاجابة (قوله يا خير الخ) فى معنى التعليل لما قبله (قوله ذات يئنا) أى الحالة والشأن الذى يحصل به اجتماع الكلمة (قوله وألف بين قلوبنا) أى اجعل بيننا الأيناس والمودة والراحه تثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة أعدائنا فله المناوى (قوله سبل السلام) أى طريق الطاعة الموصل للجنة المسلم من كل آفة (قوله من الطلبات ٢٨٧) الخ أى طلبات المعاصى الى نور الطاعات (قوله وب علينا) أى اصرف قلوبنا الى الطاعة والتواب اذا وصف به المولى تعالى كان معناه الصارق لقبوب صباه عن المعاصى الى الطاعة واذا وصف به العبد كان معناه كثير الخروج من الذنوب فهو محتلف معناه باعتبار ما يوصف به (قوله التواب) أى الرجاء بعباده الى موطن النجاة بعد ما سخط عليهم عذوقهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم ثم أتبعه وصفا كان تعليل له فقال الرحيم الخ مناوى (قوله متين بها) أى عليها (قوله من ان مسعود) واسناده جيد كفاى المناوى ولم يتعرض له القلمسى (قوله اللهم اليك أشكوا الخ) فاه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف بعد موت عمه أبى طالب فاه كان ماضعا كفار فريش فلما مات بالقوافى أدبته صلى الله عليه وسلم وصار ورجونه باطارة حتى آدموار عليه فصار يجلس من شدة ذلك فيتعونه من ابطيه ورجونه فلما اشتد عليه الحال دعا بذلك وارسل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم الملك الموكل

النكا أى سالت من شدة بكاء دموعه (وذ لك جسمه) أى انقاد لك بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغمك أنه) أى لصق بالتراب (اللهم لا تجعلنى مدعا لمن شقيا) أى أى غائبا (وكن يوقا رجا يا خير المولىين يا خير المعطين) أى يا خير من طلب عنه وخير من أعطى (طلب عن ابن عباس) واسناده ضعيف (اللهم أصلي ذات يئنا) أى الحالة التى يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام) أى دلنا على طريق السلامة من الآفات (ويغنا عن الطلبات الى النور) قال المناوى أى أنقذنا من طلبات الدنيا والآخرة وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور (الجهل واتباع الهوى وقبول الوسواس والشبه المؤدية الى الكفر الى النور) أى الى الهدى الموصل الى الاعمال (وجئنا الغواش مظهر منها بطن) أى ما نزل وما نسرأ وما بالجوارح وما بالقلب أى بعد ناعن القبايح الظاهرة والباطنة (اللهم بارك لنا فى اسمعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم) أى من شأن قبول توبه التائبين توبه بحسبه بالندم والعزم على عدم العود والتفضل عليهم (واجعلنا شاكرين نعمتك مشئين بها) أى نذكرك بالجليل (فالتين بها) أى مسخرين على قول ذلك مداومين عليه وفى نسخة قائلين لها (وأفها علينا) أى بدوام ذلك (طلبك عن ابن مسعود) واسناده جيد (اللهم اليك أشكوا ضعفت قوتى) قدم المفعول ليفيد المعصراى اليك لا الى غيرك (وقلة حيلتى وهوانى على الناس) أى احقارهم اباى واستهانتهم بى (يا أرحم الراحمين) أى يا موصوفا بكمال الاحسان (الى من تكنى) أى تفوض امرى (الى عدو يتجهمنى) بالخصه والغلبة المقنوحين فالجهم والهائم المقنوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلبة والوجه الكريم (أم الى قريب ملكته امرى) قال المناوى أى جعته مناسطاعلى اذنى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن مناسطاعلى) وفى رواية ان لم يكن لك حظ على (فلا أبالى) أى بما تصنع أعدائى (غير ان عاقبتك) أى السلامة من البلايا والمصائب (أوسع لى) فاه ان الدعاء بالدافسة مطلوب محبوب (أهوذ بنور وجهك الكريم الذى أضأت له السموات والارض وأشرقته بالطلقات) قال المناوى بناء أشرقته لاه فعمل من أشرق قلبا بضوء تشرق اذا امتلأت به (وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة) بفتح اللام وتضم أى استقام وانتظم (ان تحل على غضبك) أى من أن تزل بهى أو توجبه على (أو تنزل على مضطك) أى غضبك

بالجبال فقال ان شئت ان اطبق عليه م الاخشيين أى الجبلين المحيطين بهم فقلب عليه الخ صلى الله عليه وسلم (قوله اليك) أى لا الى غيرك والشكوى اليه تعالى لاتفاق الصبر قال المناوى فان الشكوى الى غيره لا تجزى اه (قوله الى عدو) أى من كفار فريش أو الطائف أو غيرهم (قوله يتجهمنى) أى يلقانى بوجه عبوس وغلظة قال العزيزى بالخصه (فان شقيا المقنوحين فالجهم والهائم المقنوحين وتشديد الهاء قال العلقمى قال فى النهاية الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلبة والوجه الكريم اه قال الزمخشري وجهه غليظ وهو الكريم ويوصف به الاسد اه (قوله بنور وجهك الكريم) أى الشريف اه مناوى (قوله وصلح عليه أمر الدنيا) أى زال فسادها (قوله أن يحل) ويصح يحل وكل بمعنى ينزل لكن فى المختار كاصله حمل العذاب يحمل بالسكسر حلأى وجب ويحل بالضم حلأى نزل وقريهما قوله تعالى فعل عليكم غضبى انظر الى اوى

(قوله ربك العلي) أي طلب الرضا يقال اعتبه إذا طلب رضاه (قوله راقية) أي كلاة وحفظا وقوله كواقية الوليد أي المولود أي
أسألك كلاة وحفظا كلفظ الطفل المولود أو أريد الوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى الزم ربك فينا ولبس أي كبريت
موسى شرفه وعون وهو في جمره ففتى شرف موسى وأباين أظهرهم اه عزيري قال المناوي وفي هذا ما لا يخفى من إدراج اقتدار
المصطفى ودوام التماسه إلى ربه ولا يتحقق (٢٨٨) بهذا الوصف إلا بعد كوشف باطنه بصفا المعرفة وأثمر صدره بنور اليقين
وخلص قلبه إلى بساط التسرب

فهو من عطف المرادف (ولك العتي) يضم المهمة آخره ألف مقصورة (حتى ترضى) أي أسترضيك حتى ترضى قال العلقمي قال في النهاية واستعجب طلب أن يرضى عنه (ولا
حول ولا قوة إلا بك) أي لا حول عن فعل المعاصي ولا قوة على فعل الطاعات إلا بتوفيقك
قال المناوي وفيه ما بلغ دعى الاستاذ ابن فورك حيث ذهب إلى أن الولي لا يجوز أن يعرف
أنه ولي لأنه يسلبه الخوف ويحلب له الأمن فان الانبياء إذا كانوا أشد خوفا مع علمهم بنبوتهم
فكيف بغيرهم اه فاطر ما وجه أخذ هذا من الحديث (طلب عن عبد الله بن جعفر)
ابن أبي طالب (اللهم وابقه كواقية الوليد) أي المولود أي أسألك كلاة وحفظا
كلفظ الطفل المولود أو أريد الوليد موسى عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى الزم ربك فينا
وليد أي كلقت موسى شرفه وعون وهو في جمره ففتى شرف موسى وأباين أظهرهم (ع عن
ابن عمر) بن الخطاب قال المناوي وفي إسناده مجهول (اللهم كما خسنت خلق) بالفتح
أي أوصاف الظاهرة (حسن خلق) بانضم أي أوصاف الباطنة (حم عن ابن
مسعود) قال المناوي وإسناده جيدا (اللهم احفظني بالاسلام فأنا احفظني
بالاسلام فأعدوا احفظني بالاسلام زادا) أي حال كوني فأنا لوقا صعدوا وادعني في
جميع الحالات (ولا تشمت بي عدو ولا حاسدا) أي لا تنزل بي بيلة يفرح بها عدوي
وحاسدي (اللهم اني أسألك من كل خير خزانة بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك)
قال المناوي وفي رواية بيدك في الموضعين واليد مجاز عن القدرة المتصرفه وتبنيها باعتبار
التصرف في العالمين (ك عن ابن مسعود) (اللهم اني أسألك من جبات وجنتك) أي
مقتضياتها أو صمدك فانه لا يجوز الخلف فيه والافاق مسجده وتعالى لا يجب عليه شيء
(وعزائم مغفرتك) أي موجباتها يعني أسألك عما لا يعزمتك إلى ما يغفرتك (والسلامة
من كل آثم) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد
أنكر بعضهم جواز ذلك إذا لم يصح اغماها للأنبياء والملائكة قال والجواب أنها في حق
الأنبياء واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال الجائز لا أن الأدب بسؤال الحفظ في حقنا
لا العصمة وقد يكون هذا هو المراد هنا (والنعمية من كل بر) بكسر الباء الموحدة أي طاعة
وخير (والفوز بالجنت والنجاة من النار) ذكره تعليلا لآله لأنه لا يمتنع الفوز والنجاة
(ك عن ابن مسعود) قال المناوي وروى عن أبي مسعود (اللهم أمتني بسمي
وبصري حتى تجعلهما الوارث مني) أي أبقيهما محبين سائمين إلى أن أموت (وعافني في
دين وفي جسدي وانصرني في علي من ظلمي) قال المناوي من أعداء دينك (حتى تربني فيه
ناري) أن تهلك (اللهم اني أسألت نفسي) أي ذاتي (الين) أي جعلت ذنبي طاعة
لحكيمك عنقادة لآمرك (وفوضت أمري إليك) قال العلقمي قال في النهاية أي رددته يقال
فوضت إليه الأمر تفوضا إذا رده إليه وجعله الحاكم فيه وفي قوله فوضت إشارة إلى أن
أمره الخارجة والدخلة مقوضة إليه لا مدبر لها غيره (وأجأت ظهري إليك) أي بعد

إضاء الأمر اه (قوله وعزائم) أي الأسباب المؤكدة المقضية لمغفرتك لقوله أمتني أي اجبني تفويض
مقتضاها بغير معي وبصري بأن تقبها مدة حياتي حتى يكونا كلوارث الذي يبقى بعد موت مورثه (قوله تربني فيه ناري) أي
هلاكا فان النار هو الهلاك (قوله أمرى) أي سائر أمور الظاهرية والباطنية لا مفرد مضاعف وهو قريب من المعنى مما
قبله (قوله وأجأت) أي أسندت ظهري إليك والمراد لازم ذلك من الراحة فان من أسند إلى جدار مثلا ارتاح

(قوله وجي) أي وجهتي وقصدي أي فرغت قصدي البك (قوله رسول) (٢٨٩) يحتمل أن المراد نفسه فان كل رسول

يحب عليه أن يصدق بأنه من صل
من عند الله تعالى والاولى العموم
أي كل رسول وكذا الكتاب
يحتمل أن المراد القرآن والاولى
العموم أي كل كتاب أرتبه (قوله
من الجبر) أي سلب القدرة عن
الآتيان بالأعمال الصالحة
والكسل أي القصور والتواني
عن الأعمال الصالحة مع القدرة
عليها (قوله والجبر) أي أعوذ
بمن سلب الشجاعة بأن أنصف
بالخوف من الموت فأجيبهم
قتال الأعداء وهذا والجبر
(قوله والجبر) هو في الشرع منع
الواجب وفي القصة منع السائل
الحجاج مما يفضل عن الحاجة
اه عزيرى قال العاصم وقيل
الجل شد الكرم اه (قوله
والهم) أي الكبر المؤدى إلى
زلا الأعمال الصالحة والتعبط
في العقل (قوله والفتنة) أي غيبة
الشيء عن الحفظ (قوله والفتنة) أي
قلة المال بحيث لا يكفي العيال
أو المراد قلة الناصر إلى أو المراد
قلة الأعمال الصالحة ولا مانع من
أرادته كل (قوله والمسكنة) أي قلة
المال مع سوء الحال أو قلة المال
مع الصبر وقدم (قوله من الفقر)
أي فقر القلب أو قلة المال مع
عدم الصبر وأشار بذكر الكفر
بده إلى أنه قد ترتب عليه (قوله
والشقاق) أي انقسام المؤدى
إلى أن يصير كل من المتخاصمين
في شق أي جهة متعادين فيؤدى
إلى عدم الألفة (قوله والهمة)
هي إغلام بالعبادة بعد فعلها
ليقال بصلاحه وإزاي أفضل
العبادة والناس يطعون ليقولوا

بصلاحه

تؤيض أموري التي أنا متفر إليها وما عايشي وعليها مدامي أسندت نظري البك
مما يصرفني يؤذيني من الأسباب الدخيلة والخارجية ونحو الظهولان العاديت أن
الإنسان يعتمد ظهولان ما يستند إليه (وخلبت وجهي البك) بجاء مجبة ومثاة فغيبه أي
فرغت قصدي من الشرك والتفاق وتبرأت منه فأعقدت قلبي على الإيمان (لا ملبأ)
بألمه زوقه ترك اللذذواج (ولامضي) هذا مقصور لا بد ولا جوار لا يقصد المناسبة
للأول أي لا مهرب ولا تخلف (منك إلا اليل أنت رسولك الذي أرسلت) قال المناوي
يعني نفسه صلى الله عليه وسلم أو المراد كل رسول أرسلت أو هو تعليم لأمته (وبكتابك الذي
أرسلت) يعني القرآن أو كل كتاب سبق (لا عن علي) أمير المؤمنين وقال صحيح وأقروه
﴿اللهم إني أعوذ بك من العجز﴾ بسكون الجيم هو عدم القدرة على الخير وقيل ترك
ما يجب فعله والتسويف به وقال المناوي سلب القوة وتختلف الترفيق (والكسل) أي
التشاغل والترخي عما ينبغي التشاغل عنه ويكون ذلك لعدم انحاء النفس للخير وقلة
الرغبة فيه مما مكنته وقيل هو من القصور والتواني (والجبر) أي الضعف عن تعاطي
القتال خوفا على المهبة (والجمل) هو في الشرع منع الواجب وفي القصة منع السائل
الحجاج مما يفضل عن الحاجة (والهم) أي كبر السن المؤدى إلى سقوط القوى
وذهاب العقل وتخطيط الرأي وقال العلقمي قال شيخنا هو الرادى أورد العبد لما فيه من
اختلال العقل والحواس والضبط والفهم وتنويه بعض المنظر والعجز عن كثير من
الطاعات والتساهل في بعضها (والقصة) أي غلط القلب وصلاته (والفتنة) أي
غيبة الشيء المهم عن البال وعدم تذكره (والفتنة) بالكسرى أي قلة المال بحيث
يخففه الناس وينظرون إليه بعين الاحتقار (والفتنة) بالكسرى أي قلة المال بحيث
لا يجد كفا في نعمة شرح عليها المناوي والعيلة بدل القلة فإنه قال في النهاية العائل
الفقر وقد قال بيل عيلة إذا افتقر وقال في المصباح العيلة بالفتح افتقر وهو مصدر قال
بيل من باب باع فهو عائل والجمع طاعة وهي في تقدير فعلية مثل كافرو كفر (والمسكنة)
أي فقر النفس وقال المناوي سوء الحال مع قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) أي فقر
النفس وهو الشر وهو المقابل بقوله صلى الله عليه وسلم الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم
من عدم القناعة ثم يده المال غنى قال القاضي عياض وقد تكون استعاضته من فقر المال
والمراد الفتنة من احتما له وقلة الرضا به ولهذا أورد من فتنة الفقر وقال زين العرب الفقر
المستعاض منه هو انقار المدقع الذي يغنى صاحبه إلى كفران نعم الله تعالى ونسيان ذكره
والمدقع هو الذي لا يحسنه خير ولا ورع فيوقع صاحبه فيما لا يليق (قائمة) المدقع بالذال
والعين المهملة بينهما قاف قال بعضهم المدقع سوء الحال الفقر وفقر مدقع أي يلصق
بالدقاء وهي التراب قال في المصباح مدقع يدقع من باب تعب لصق بالدقاء ذل وهي التراب
وزان جراء (والكفر) أي من جميع أنواعه (والفسوق والشقاق) أي مخالفة الحق بيان
يصير كل من المتنازعين في شق (والنفاق) أي الخفيق أو الخمازي (والهمة) بضم السين
وسكون الميم التنويه بالعمل ليعلمه الناس وقال ابن عبد السلام السمعة أن يحيى عمله ثم
يحدث به الناس (والرأية) بكسر الراء وتخفيف الحنة والمدانها را عبادة بقصد رؤيه
الناس لها ليجدوا صاحبها وقال ابن عبد السلام رأية أن تعمل لغير الله تعالى قال المناوي
واستعاضته من هذه الخصال بأنه عن قبحها والزرع عنها (وأعوذ بك من العجم) أي بطلان
السمع أضعفه (والبك) قال المناوي الخرس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع اه وقال العلقمي

(قوله موسى الاستقام) من إضافة المفعول الموصوف وهو من صطف العام قال المناوي وسق الاستقام أي الأمر الضا الفاحشة
 الرديئة المؤدية إلى فساد الجسم وقد استدل الأنيس اه (قوله من علم لا ينفع) لكونه محصيا راء أو سعة أول كونه علما غير شرعي كعلم
 الفلاسفة (قوله لا ينفع) أي لا يتواضع ولا يرق لقصاونه (قوله لا يسمع) أي لا يقبل ولا يفعل دعاءه سمع فظنراد لازم عدم
 السمع (قوله لا تشيع) أي بأن طلب الزيادة في الدنيا لا إلى غاية (قوله الجوع) حقيقته أنه الألم الحاصل من خلوا المعدة من الماء كقول
 ولا نافي هذا قول أهل السلك ينبغي للسالك أن يربي نفسه بالجوع وحديث جرير أنه قال لا نافع من الجوع على عدم الانهماك
 على الماء كقول أهل السلك (قوله أيضا ومن الجوع) هذا تخالف لما عليه أهل الطريق فإن الجوع مطلوب
 رياضة النفس ويحبب بأن المتحارب منه (٢٩٠) هو الذي ليس فيه مصلحة شرعية أو يضرب بالجد (قوله فانه ينس الضمير)

عن الأزهري يكمن من باب نعمة فهو أي أنتم وقيل الأخرس الذي خلق ولا نطقه
 ولا يعقل الجواب (والجنون) أي زوال العقل (والجذام) وهو علة يصبر منها العضوم
 يسود ثم يقطع ويتناثر وقال المناوي علة تسقط الشهوة وتفتت اللحم وتجري الصدبة منه
 (والبرص) وهو بياض شديد يقع الجلد ويذهب دموه (وسق الاستقام) من إضافة
 المصفة إلى الموصوف أي الأمر الضا الفاحشة الرديئة (ك واليه في) كتاب (الدعاء)
 من أنس (قال الحكم صحيح وأقروه) (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا ينفع
 ودعاء لا يسمع ونفس لا تشيع) تقدم الكلام عليه في قوله اللهم اني أعوذ بك من قلب
 لا ينفع (ومن الجوع) أي الألم الذي ينال الحيوان من خلوا المعدة (فانه ينس الضمير)
 أي المضاجع في فراش استعانده لانه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد المحجوزة بلا
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوساوس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات
 وقال بعض المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الاדם بل تأكل
 الغير وحده بشهوة أي تخبر كان فيه ما تطلب خيرا بعينه وطلب ادما فليس ذلك يجوع أي
 صادق وقيل علامة الجوع أن يبعث فلا يقع الغياب عليه لانه لم يبق فيه ذهنية ولا دسومة
 جسد ذلك على خلوا المعدة (ومن الحياة) قال المناوي علة الخلق بنقض العهد في السر
 قال العلقمي وقال بعضهم أصل الحياة أن يؤمن الرجل على شيء فلا يؤدي الأمانة قال
 أبو عبيد لآراء خص به الأمانة في أمانات الناس دور ما اقترض الله على عباده وأتجهت فانه
 قد سمى ذلك أمانة فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والرسول وتقوا أماناتكم فمن
 ضيع شيئا مما أمر الله به أو ارتكب شيئا ما نهى الله عنه فقد خان نفسه اذ خلب بها الذم في
 الدنيا والعقاب في الآخرة (فانها تست البطانة) قال العلقمي ضد الظهارة وأصلها في
 الثوب فأنس فيما استطن الرجل من أمره فيصعب بطانة حاله (ومن الكسل والجمل والجن
 ومن الهرم وان أرداني أردل الهرم) قال المناوي أي الهرم والخوف أضعف كالتفولية
 أردعها العقل (ومن قنعة الدجال) أي محنته وأصغته وهي أعظم فتن الدنيا والدجال
 فعال بالتشديد وهو من الرجل معنى التغطية لانه يغطي الحق بباطله ولهذا سمي الكذاب
 دجالا (وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم العقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف

أي المضاجع في فراش استعانده لانه يمنع استراحة البدن
 ويحلل المواد المحجوزة بلا بدل
 ويشوش الدماغ ويورث الوساوس
 ويضعف البدن عن القيام
 بوظائف العبادات وقال بعض
 المراد به الجوع الصادق وله
 علامات منها أن لا تطلب النفس
 الاדם بل تأكل الغير وحده بغيره
 أي خبز كان فيه ما تطلب خيرا
 بعينه أو طلب ادما فليس ذلك
 يجوع أي صادق وقيل علامة
 الجوع أن يبعث فلا يقع الغياب
 عليه لانه لم يبق فيه ذهنية ولا
 دسومة فبدل ذلك على خلوا المعدة
 اه عزيزي (قوله ومن الحياة)
 أي خيانة الغير كالخيانة في الودعة
 وخيانة النفس كان لا يمتثل
 الماءورات والمنهيات (قوله
 البطانة) هي في الأصل الثوب
 الملائق للحدود الوجهة التي
 لا تلاحظه تعنى ظهارة فاستمرت
 لكل شيء ملازم وقال بطانة لرجل
 أهله وعياله والمراد هنا المصفة
 الملازمة للشخص (قوله أردل

الهرم) أي العمر الأول الذي الردي بأن يسلب حصة التمييز فعود كالأطفال (قوله الدجال) واسمه صافن بن

صبيد وكنيته أبو يوسف وهو يهودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة قنعة أعظم من الدجال
 أخرجه الحاكم عن هشام بن عامر والدجال قال شخ أوله والتشديد من الرجل الخلق علقمي (قوله وعذاب القبر) قال العلقمي
 العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف إلى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من إضافة المظروف إلى ظرفه فهو على
 تقدير في أي أعوذ من عذاب القبر وفيه اثبات عقاب القبر بالإيمان به واجب وأضيف العذاب إلى القبر لانه الغالب والأفعل
 ميت أراد الله تعذيبه أنه ما أراد به قهر ألمه وقهر ووصلب أو غرق في العراء أو كته العنواب أو أسن حتى صار رمادا أو ذرى في
 الریح وهو على الروح والبدن جمعا يفتان أهل السنة وكذا القول في النعم قال ابن القيم من عذاب القبر قنعة دأته وهو عذاب
 الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من نعت برائتهم من العصاة فانه يصدب بحسب جرمه ثم يرفع عنه بداء أو صدقة

أوضح ذلك وقال الباقى فى روض الرابحين بلفظ أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى هذا الوقت قال ويحمل اختصاص ذلك بصلاة المسلمين دون الكفار وعجم النسي فى بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع العذاب عنه يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قال وأما المسلم المعاصى فإنه يعذب فى قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن صلاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم اذا وصلوا (٢٩١) اليوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج

الى الفاعل على طريق المجاز أو الاضافة من اضافة المظهر الى ظرفه فهو على تقدير فى أى يتعذب من عذاب فى القبر وفيه اثبات عذاب القبر والامان به واجب وأضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والافضل حيث أراد الله تعذيبه أو ناله ما أراد به قبرا ولم يقبر ولو صلب أو غرق فى البحر أو أكلته الدواب أو حرق حتى صار رماد أو ذرى فى الريح وهو على الروح والبدن جميعا يلقى أهل السنة وكذا القول فى النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر ضمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفف سرائرهم من العصاة فانه يذب بحسب سعيه ثم يرفع عنه وقد يرفع عنه بداهة أو سدقة أو غير ذلك وقال الباقى فى روض الرابحين بلفظ أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشرى هذا الوقت قال ويحمل اختصاص ذلك بصلاة المؤمنين دون الكفار وعجم النسي فى بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اهـ وهذا يدل على أن صلاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل ولادليل لما قاله النسي وقال ابن القيم فى البدائع نقلت من خط القاضي أبى على فى تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والى ما فيها منقطع فلا بد أن يلحقهم القضا والى ولا يرفع عقدها من ذلك اهـ قلت ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السرى فى الزهد عن مجاهد قال للكفار جمعة يجحدون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فإذا صبح بأهل القبر يقول الكفار يا ويلتنا من بشنا من قد نادى بقول المؤمن الى جنسه هذا ما وعد الرحمن وصديق المرسلون ((ومن فتنة الهيا)) بفتح الهيم أى ما يعرض للانسان مدة حياته من الاقتتار بالدين والشهوات والهمالات وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الحيا بفتح الهيم أى ما يعرض للانسان مدة حياته من الاقتتار بالدين والشهوات والهمالات وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخلاعة عند الموت قال المناوى أوهى الابتلاء عند فقد الصبر ((والمات)) قال العلقمى يجوز أن يراد بها افتنة عند الموت أضيق اليه لقرها منه ويكون المراد بفتنة الهيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز أن يراد بها فتنة القبر أى سؤال المكيين والمومنين شر ذلك والافاصل السؤال واقع لاحتمال فلا بد من رفعه فيكون عذاب القبر مبيعا عن ذلك والسبب غير السبب وقيل أراد بفتنة الهيا الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة المات السؤال فى القبر مع الحيرة ((اللهم اناسك قلوبا أو أهواءه)) أى منصرعه أو كثيرة اللهاء أو الكبار ((محنة)) أى خاشعة مطيبة منقاد ((منية)) أى راجعة البلبات بقول العلقمى قال فى النهاية الآية الرجوع الى الله بالتوبة يقال تاب توبا فهو متوب اذا قبل ورجع ((فى سبيلك)) أى الطريق البلى ((اللهم اناسك عزائم مغفرتك)) قال المناوى حتى يسوى المذنب التائب

فالسبب غير المسبب وقيل أراد بفتنة الهيا الابتلاء مع زوال الصبر وفتنة المات السؤال فى القبر مع الحيرة اهـ هزرى قوله والمات أى الفتنة الواقعة قرب الموت فهى فى الحياة فقط فهما من عطف الخاص اهتماما ((قوله أهواءه)) أى كثيرة النعماء والتضرع ليرتب عليها اظهار الاحتياج بمحنة أى متواضعة خاشعة منية أى راجعة اليك فطلب صلى الله عليه وسلم وصف قلبه بهذه الاوصاف الثلاثة ((قوله عزائم)) أى أسباب مغفرتك المؤكدة لان العزم التمتع وفى الاستعانة من الفتى فى هذا الحديث رد على من روى حديثا لا تستعبدوا بالله من الذين ظن فيها حصاد لما يقين أى هلاكهم أى فاقض فيها خير لو كانت هناك المناقير

وان اسألكم بعضها فهو حديث موضوع لا أصل له (قوله وأسعد زرقاني) أي أحد قسمي الرزق وهو ما يحصل به غناء الأبدان دون ما يحصل به غناء الأرواح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عند كبريى الخ فان الذى به غناء الأرواح طلب في كل وقت لا عند كبريى فقط (قوله وانقطاع) أي قرب انقطاع عمرى اذا لا فائدة فيه عند الانقطاع بالفعل (قوله انفعه) أي العفاف عن كل سرام ومكرره ولقد وشهوه وقوله وأمرى من طغف الخصاص لدخول ذلك في الدنيا وقوله وأمر روعتى في رواية روعاتى (قوله وأمر روعتى) بتشديد الميم في أمر كانه يطره الاحمورى يحظه قال المناوى والروعة فتح الرأ انتهى (قوله اغتال) أي أدهى من حتى بالغت وأغتره وأشار صلى الله (٢٩٢) عليه وسلم بذلك الى استعجاب الجهات (قوله يياشرفلى) أي يضل به ويعمه

فان الايمان الذي ليس كذلك قد صاحبه التفات قوله ورضا من المعيشة في نسخة حل عليها المناوي ورضي قوله كان عندك أي في غاية العتاك (قوله دعاك لاهل مكة) أي بكثره رزق لاهل مكة ولمكة أسماء كثيرة أفردت بالالف ومما ينفع صاحب الرخاء أن يكتب بدمه رعايته على جبهته مكة وسط البلاد والله رزق بالعداد فيشئ ويجوز كسلفاظ الجلالة بالنفس لاجل التداوي (قوله ورسولك) لم يقل وخليفك تأديا مع أبيه من أن يشاركه في وصف الجلالة وان كان الواقع أنه أرق منه في ذلك الوصف ويحيط الشيخ عبد البر الاحموري ما نصه ولم يقل وخليفك وان كان خذلا أرفع من الخليل لانه خص مقام النبوة لانه في مقام التواضع اذ هو اللائق بمقام النبوة وايضا فراغ الادب مع أبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم انتهى بحروفه (قوله في مدهم) أي تمكيل مدهم وساعهم بأن تبارك لهم فيه فكيفهم أكثر من كفاه غيرهم (قوله مثل الخ) فسره بقوله صلى الله عليه وسلم

مع البركة التي حصلت لهم بعد أداء الخليل ركعتين (قوله حرم مكة) أي أظهرت موتها وألافى بحجره من قبل قال
 يغفلها حرماي محترمة لا يصاد صيدها الخ (قوله فجعلها حرما) كذا في خط الشيخ عبد البر الاجهري وبعض النسخ بالف بعد
 الزاوي نسخة العزيز يغفلها حرما بالاضافة وهو نفس لما قبله على كل من التثنتين (قوله حرمت المدينة) أي جعلت المحترمة
 لا يصاد الخ أي ابتدأت ذلك باذنه تعالى ولم يكن ساقا قبل (قوله ما زمتها) ثنية ما زمر وهو الجبل وكتب الشيخ عبد البر ما نصه
 المأزم الطريق الضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض وسبع ما رواه والمزم زائدة وكانته من الازم القوة والشدّة عبارة
 المحشى ثنية ما زمر همزة بعد الميم وكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه اهـ بحروفه (قوله أن لا يراق الخ) أي
 لا يقتل فيها قتيل بفريق كذا في الشارح وفيه أن غرهما مثلها في ذلك فالتأخر أن المراد لا يقتل فيها صيد

(قوله ولا يحمل الخ) أي يحرم فيها وقوله ولا يخط الخ أي يحرم ذلك (قوله اللهم بارك) أي زدها خيرا أي في جميع ما يتعلق بها من حيوان وغيره ثم خص صلى الله عليه وسلم ما ذكره بعد (قوله في مدنا) بأن كان المدنى غير هابكنى أنا ساقطين فيكن فيها كثيرين (قوله مع البركة) أي التي في غيرها أجل معها اثنين فيكون فيها ثلاثة (قوله نفسى) أي ذاتى (قوله شعب) أي فضاء بين الجبلين يمكن منه السلوك والتعب معلوم وهو الطريق بين الجبلين كطالة العاصى وكتب العلقمى على قوله شعب بكسر الشين الفرجة النافذة بين جبلين انتهى وقال المناوى ولا تعب بكسر الهمزة وسكون القاف طريق بين جبلين انتهى وقوله بكسر النون هو خلاف المشهور وضبطه الشيخ عبد البر الايجورى في نسخة بالقلم ففتح النون (٢٤٣) فأنظره (قوله والمثم) أي الاثم كبير أو صغيرا والمغرم كل ما فيه خسارة دين

أو دنيا ولذا سئل صلى الله عليه وسلم انك تكفر من الدماء بعدم المغرم فقال ذلك اذا حدث كذب واذا وعد أخلف وهذا من الخسارة في الدين وخسارة الدنيا كالخسارة في التجارة والقرض مع عدم القدرة على الوفاء وبخط الاجهورى المغرم مصدر وضع موضع الاسم وأريد به مغرم الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فجاكرهه الله أو فجا يجوز ثم يحضر عن أدائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاد منه انتهى بحروفه (قوله وعذاب النار) عطف خاص وقتنة الغنى بان لا يكون شاكرا وقتنة الفقر كالتذلل للأغنياء والسعى اليهم لاجل طلب الدنيا خصوصا اذا كانوا بضلاء فقد أراق ماء وجهه وهو أقوى من أراقه ماء الهما أي الحياة وعذاب القبر من عطف اللازم على المزموم خلافا للشارح لكن لازم أم وعبرة العلقمى قال غزلى قنة الغنى هي الحرص على جمع المال وحبسه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من واجباته فاقه وقتنة الفقر مراده به مقر المدقع الذى لا يهجره خير ولا ربح حتى يتروط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبان بسبب فاقته على أي حرام وذنوب ولا في أي حاله وقيل المراد به فقر النفس الذى لا يردده ملك الدنيا بهذا فيها انتهت بحروفه المدقع قال العزيزى بالدال والعين المهمتين بينهما قاف قال بعضهم المدقع سواء حقبا للفقير وفقره مدقع أى ملحق بالدقما هو الرقاب اه بحروفه (قوله من قنة) أي مصيبة أو اختبار المسبح الدجال وذكر الدجال بعد المسبح ثلاثا بتوهم المسبح سيدنا عيسى عليه السلام ومعنى الدال مسجلا لا نه مسجوح العين أي مساو به تلخذه (قوله اغسل شبه الخطايا بالنس الحصى الذى يتباعده عنه والغسل تقييل والماء والتلخ ترشيع باق على معناه أو مستعار لعمل البر المظهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فلما راد من الغسل المذكور المغفرة قال العلقمى قال الخطايا ذكر التلخ والبر تد كيدا أن لا ينهما

قال المناوى أن لا يقتل فيها أدنى معصوم بغير حق اه وفيه نظر (ولا يحمل فيها سلاح لقتال) قال المناوى أي عند فقد الاضطراب (ولا يخط فيها خصرة) أي يسقط ورقها (الالعلف) قال المناوى بسكون اللام ما تاكله الماشية (اللهم بارك لنا في مدنيا) أي كثيرا (اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا) أي فيما ياكلهما (اللهم اجل مع البركة بركتين) أي ضاعفت البركة فيها (والذى نفسى بيده) أي روى بقدره وتصرفه (ما من المدينة شعب) بكسر الشين أي فرجة نافذة بين جبلين (ولا تعب) بفتح النون وسكون القاف هو طريق بين جبلين (الأودعيه ملكان) بفتح اللام (بجمرنا حتى تقدموا) أي بجمرسان المدينة من الهدوى قدمكم (اليها) من سفركم قال المناوى وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو ويطلبهم أن العدو يريد الهجوم أو هجم عليها (م ش عن أبي سعيد) الخدرى (اللهم انى أعوذ بلمن الكسل والهزم والمأثم والمغرم) بفتح الميم فيها وكذا الروا المثلة وسكون الهمزة والغين المجهمة والمأثم ما يقتضى الاثم والمغرم قبل الدين فعلا لاجل أو فجا يحمل لكن يحضر عن وفاته وهذا تعليم أو إظهار للعبودية والافتقار (ومن قنة القبر وعذاب القبر) قال العلقمى قنة القبر هي سؤال المملكين منكرو تكبير والا حادى صرحة وفيه ولهذا يسمى ملكا السؤال الفئتين وما أحسن قول من قال قنة القبر الصبرى جواب منكرو تكبير وعلم من العطف أن عذاب القبر غير قنة القبر فلا تكرر لأن العذاب امر تب على القنة والسبب غير المذهب وهو ظاهر إذ أفسرنا القنة بالصبر وقد يستل ولا يتغير بان يجب على الوضع الصحيح ويحصل بعد السؤال التعذيب لنوع من التصبر في بعض الاحمال كفى مسألة التصبر في البول ونحو ذلك قننه ذلك (ومن قنة النار) هي سؤال الخزنة على جهة التوبيخ والبيه الاشارة بقوله تعالى كلما أتى فيها وجع سألهن خزنتم ألم بما كنتم تنذرن (وعذاب النار) أي اسراقها بعد قننها (ومن قنة الغنى) قال العلقمى قال زين العرب قنة الغنى البطروا الطغيان والفاخر به صرف المال في المعاصى وأخذ من الحرام وأن لا يؤدى حقه وأن يتكبر به (وأعوذ بلمن قنة الفقر) أي حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا بالقسم (وأعوذ بلمن قنة المسيح الدجال) قال المناوى بجاء مهمة تكون إحدى عينيه مسموحه أو لمسح الخير منه أو لمسه الأرض أي يقطعها في أمدة قليل والدجال من الدجل وهو الخلق والكذب استعاذ منه مع كونه لا يدركه نشر الخيرة بين الأمة ثلاثين كفرة على مدركه (اللهم اغسل عني

غير حله ويمنعه من واجباته فاقه وقتنة الفقر مراده به مقر المدقع الذى لا يهجره خير ولا ربح حتى يتروط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبان بسبب فاقته على أي حرام وذنوب ولا في أي حاله وقيل المراد به فقر النفس الذى لا يردده ملك الدنيا بهذا فيها انتهت بحروفه المدقع قال العزيزى بالدال والعين المهمتين بينهما قاف قال بعضهم المدقع سواء حقبا للفقير وفقره مدقع أى ملحق بالدقما هو الرقاب اه بحروفه (قوله من قنة) أي مصيبة أو اختبار المسبح الدجال وذكر الدجال بعد المسبح ثلاثا بتوهم المسبح سيدنا عيسى عليه السلام ومعنى الدال مسجلا لا نه مسجوح العين أي مساو به تلخذه (قوله اغسل شبه الخطايا بالنس الحصى الذى يتباعده عنه والغسل تقييل والماء والتلخ ترشيع باق على معناه أو مستعار لعمل البر المظهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فلما راد من الغسل المذكور المغفرة قال العلقمى قال الخطايا ذكر التلخ والبر تد كيدا أن لا ينهما

ما اى لم يحسها الايدى ولم يحسها الاستعمال قال ابن دقيق العيد صرح بذلك عن فاهي الخوفان الثوب الذي يشكر عليه ثلاثة اشياء معنيته يكون في غاية التقاء انتهى (قوله رتق قلبي من الخطايا الخ) تأكيد لما سبق ويجاز عن ازالة الخوف ويحسها اثرها ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العيد انتهى علمي (قوله وباعد) اي بعد ظالماته ليستحرا دة (٢٩٤) وكذا كما عادت وقوله وكذا كما عادت أي كعبك منسوي (قوله بين

خطايي) أي ذنبي يفرغها أو ذكره للتشريع والتعليم ((الماء والثلج والبرد)) بفتح الراء جمع بينهما لصفة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة أتى مما غسل بالماء وحده وسأل فيه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنه الماء والمراد تطهير منها انواع مغفرته قال العلقمي وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للرمخ اشارة الى أن الثلج والبرد ما استطاعا ان لم يحسها الايدى ولم يغتفرهما الاستعمال فكان ذكرهما أكدا في هذا المقام أشار الى هذا الخطابي وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أنه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤدى اليها فغير عن الحفاص رزها بالنسل تأكيدا في اطفالها وبأن فيه يستعمل المبردات ترقيع الماء الى أبرد منه وهو الثلج ثم الى أبرد منه وهو البرد دليل أنه قد يجمد ويصير جليدا بخلاف الثلج فإنه يذوب (رتق قلبي) خصه لانه بمنزلة ملك الأعضاء واستقامتها باستقامته ((من الخطايا)) تأكيد لما سبق ويجاز عن ازالة الذنوب ويحسها اثرها ((كابتني الثوب الايض من الدنس)) أي الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه ((وباعد بيني وبين خطايي)) أي أبعد عني بالمفاعلة مبالغة وكرر بين لأن العطف على الصبر المبرور بعاديه الخافض ((كباعدت بين المشرق والمغرب)) قال العلقمي المراد بالمباعدة محو حاصل منها والعصمة عما سبقت منها وهو مجاز لان حقيقة المبادعة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستقبل فكله أراد أن لا يبقى له امانه اقتراب بالكسبية قال الكرماني يحتمل أن يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة والمبادعة للمستقبل والتقية للبال والنسل للباضى ((ق ت ن هـ عن عائشة)) اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وأعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وأعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا قال المناوي هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحليمي وأجعله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وبناؤه الرضا فلا ينافي حديث عجمي اللؤلؤ من لا يقضى الله قضاء الا كان له خيرا اهـ ((هـ عن عائشة)) قال العلقمي قال الدميري رواه أحمد في مسنده والبخاري في الادب والمحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ((اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استسقرحت به فرحت)) قال المناوي وبوق عليه ان ما جاء باب اسم الله الاعظم ((هـ عن عائشة)) اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقبل ماله وولده ((أي بحيث يكون ماله قد ركبته لا يفرغ ليعمل

خطايي) أي ذنبي يفرغها أو ذكره للتشريع والتعليم ((الماء والثلج والبرد)) بفتح الراء جمع بينهما لصفة في التطهير لان ما غسل بالثلاثة أتى مما غسل بالماء وحده وسأل فيه أن يطهره التطهير الاعلى الموجب لجنه الماء والمراد تطهير منها انواع مغفرته قال العلقمي وحكمة العدول عن ذكر الماء الحار الى الثلج والبرد مع أن الحار في العادة أبلغ ازالة للرمخ اشارة الى أن الثلج والبرد ما استطاعا ان لم يحسها الايدى ولم يغتفرهما الاستعمال فكان ذكرهما أكدا في هذا المقام أشار الى هذا الخطابي وقال الكرماني وله توجيه آخر وهو أنه جعل الخطايا بمنزلة النار لكونها تؤدى اليها فغير عن الحفاص رزها بالنسل تأكيدا في اطفالها وبأن فيه يستعمل المبردات ترقيع الماء الى أبرد منه وهو الثلج ثم الى أبرد منه وهو البرد دليل أنه قد يجمد ويصير جليدا بخلاف الثلج فإنه يذوب (رتق قلبي) خصه لانه بمنزلة ملك الأعضاء واستقامتها باستقامته ((من الخطايا)) تأكيد لما سبق ويجاز عن ازالة الذنوب ويحسها اثرها ((كابتني الثوب الايض من الدنس)) أي الوسخ ولما كان الدنس في الثوب الايض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه ((وباعد بيني وبين خطايي)) أي أبعد عني بالمفاعلة مبالغة وكرر بين لأن العطف على الصبر المبرور بعاديه الخافض ((كباعدت بين المشرق والمغرب)) قال العلقمي المراد بالمباعدة محو حاصل منها والعصمة عما سبقت منها وهو مجاز لان حقيقة المبادعة انما هي في الزمان والمكان وموقع التشبيه أن التقاء المشرق والمغرب يستقبل فكله أراد أن لا يبقى له امانه اقتراب بالكسبية قال الكرماني يحتمل أن يكون في الدعوات الثلاث اشارة الى الازمنة الثلاثة والمبادعة للمستقبل والتقية للبال والنسل للباضى ((ق ت ن هـ عن عائشة)) اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وأعمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وأعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا قال المناوي هذا من جوامع الكلم وأحب الدعاء الى الله قال الحليمي وأجعله اجابة والقصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير وبناؤه الرضا فلا ينافي حديث عجمي اللؤلؤ من لا يقضى الله قضاء الا كان له خيرا اهـ ((هـ عن عائشة)) قال العلقمي قال الدميري رواه أحمد في مسنده والبخاري في الادب والمحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ((اللهم اني أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استسقرحت به فرحت)) قال المناوي وبوق عليه ان ما جاء باب اسم الله الاعظم ((هـ عن عائشة)) اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأقبل ماله وولده ((أي بحيث يكون ماله قد ركبته لا يفرغ ليعمل

الاستخارة

ماله وولده وبأرك له فيه وفي رواية وأطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا وذلك لا ينافي في الخير الاخرى وأن فضل الثقل من الدنيا محققا بخلاف الامعاء انتهى علمي (قوله أيضا فأقبل ماله الخ) لان اكثار ذلك يشغل عن الله تعالى والقيام بحقوقه ولم يقل فاعدم ماله لانه تعذيب اذا لا بد للانسان من مال يكفيه وعياله ولم يقل فاعدم ماله طلبا لابقاء الامة الى يوم القيامة ولا ينافي طلب الاقلال من ذلك دلالة على الله عليه وسلم لان من كثرة المال والولد لان هذا حق المحجوب الذي يشغله ذلك عن الله تعالى وبأن يرضى الله تعالى عنه مطهر ما مؤمن من شغله بذلك عن الله تعالى وكذلك ما ورد

من نحو نعم المال الصالح للرجل الصالح ونصحت الدنيا الخ مجهول على من لم يشغله ذلك ولم يتأثر به والله واذا مكث الجسد نحو ثلاثين سنة لم يضره ثم مات له ولم يدرى منبسطا فقل له فقال كيف لا أرى عماري به ولا يورثني بعض الاكابر بي عند فقد وله فهو بكاء وحسنة وشغفه لا بكاء أسفله قوله وعجل له القضاء أي الموت فهو عطف سبب على المسبب اذا الموت سبب في لقائه تعالى (قوله فأكتر ما له الخ) أي ليكون سببا لالهلا كانه مضى لذلک (قوله ٢٩٥) غيلان) يخفق الغي وهو بان سلة قال ابن حجر

مختلف في محبته (قوله في الامر) أي كل اموري عند الموت عند الصراط الخ (قوله عز معة الرشد) الزعة هي تصغير قلب على حسن تصرف في امور ديني (قوله صادقا) لان تعود اللسان للكذب سبب في الهلاك (قوله ما تعلم) لم يقل من شر ما علم لانه قد يقع التخصيص في شر من حيث لا يشعر (قوله من خير ما تعلم) يحتمل أن من زائدة في الاثبات أي أسألك بمراتبه ويحتمل أنها تعيضية أي أسألك بعض الخير الذي تعلم ويكون من التواضع أي اني لا أستحق الابيض الخيرة فلا أطيب جيعه وأحسن من ذلك أنها للبيان والمبين محذوف أي أسألك بشأهر خيرا تعلم (قوله علام الغيوب) أي عالم بواطن الامور كما تعلم ظواهرها (قوله أسألت) أي استعاضد لك لا لتيسرك وتصدقني لك الخ فأشاروا الى الله عليه وسلم بالعطف الى الفرق بين حقيقة الاسلام والاعيان (قوله شخصت) أي أعيد اني في الدين وألذ بنا كما يأخذوا مالي (قوله أن تضلني) معقول أعوذ على اسقاط من والضلال يطلق على الهلاك وهو المراد هنا أي أمتصم بمن أن تهلكي وحيلة لاله الا لا تهترع (قوله والجن والانس يعزوب)

الآخرة (وحبب اليه لقاءك) أي حبب اليه الموت ليقاها (وعجل له القضاء) أي الموت (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما حببت به هو الحق من عندك فأكثر ما له وله وأطال عمره) قال له قمى قبل عماره ما في البخاري من انه صلى الله عليه وسلم دعا لخدمه أنس بقوله اللهم أكثر ما له وله وبارك له فيه وفي رواية أطال عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا ان ذلك لا ينافي الخبر الاخرى وأن فضل التقليل من الدنيا يحث على اختلاف الأشخاص اه قال المناوي كما يفيد الخبر القديسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفنى الحدوث وكان قدامه بطول العمر في الثاني دعاءه في الاول بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وكثر له كل خير الله (طب عن معاذ) بن جبل و يؤخذ من كلامه أنه حديث حسن لغيره (ه ه ه محزون غيلان) بن سلة (الثق) اللهم من آمن بك أي صدق بوجودك وحدايتك أنه لا اله غيرك (وشهد أي رسولك) أي الى التقلين (الحبيب اليه لقاءك) أي الموت ليقاها (وسهل عليه قضاءك) فيلقاه بقلب سليم وصدر مشروح (واقبله من الدنيا) أي بحيث يكون الحاصل له مما بقدر كفايته (ومن لم يؤمن بك) (وشهد أي رسولك) فلا تحبب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وتكره له من الدنيا وذلك يشغله عن أعمال الآخرة (طب عن فضالة) بن فضال (ابن عبيد) قال المناوي ورجله فمات (اللهم اني أسألك الاشياء في الامر) قال المناوي الدوام في الدين و لزوم الاستقامة (وأسألك عز معة الرشد) أي حسن التصرف في الامر والاقامة عليه (وأسألك شكر نعمتيك) أي التوفيق لشكر نعم الله (وحسن عبادتك) أي ابقاها على الوجه الحسن وذلك باستيفاء شروطها وأركانها ومحببتها (وأسألك لسانا صادقا) أي مغفونا من الكذب (وقل اسألك) أي من الحسد والحقد والكبر وفي نسخة حللها بدل سلها عليها بدل ظاهر شرح المناوي فاه قال بحيث لا يفتق ولا يضطرب هديان الغضب (وأعوذ بمن شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستعزك مما تعلم انك أنت علام الغيوب) أي الاشياء الخفية (ت ت ت عن شد ابن اوس) قال المناوي قال العراقي قطع وضعف (اللهم لك أسألت ومن آمن وعملن في كذا وكذا) أي رجعت وأقبلت همتي (وأسألتك) أي دافعت من يريد مخاصمتي (اللهم اني أعوذ بربك) أي بقوة سلطانك (والا اله الا أنت أن تضلني) أي من تضلني تعلم التوفيق الرشاد (أنت المحي القيوم) أي الدائم القيام تدبير الخلق (الذي لا يموت) قال المناوي بالاضافة للعائب لا كثر في رواية بلفظ الخطاب (والجبر والانس يعزوبون) أي عند انقطاع آجالهم (م عن ابن عباس) اللهم لك الحمد كاذبي يقول أي كاذبي بغيرك بهم الحمد (وتخبر بما تقول) أي مما يحدث به نفسك والفعل مبدوء بالانوار في الموضوعين (اللهم لك سلاقي ونسكي) أي عبادتي وأذبا تخفي في الحج والعمرة (ومحيي ومماتي) قال المناوي أي لك ما فيه من جميع

مفهومه ان الملا شكة لا عوت وبه قال بعضهم فكيف هذا المفهوم ورد بأنه لا يعدل مع قوله تعالى كل شيء حال الا وجهه على أنه لو عمل هذا المفهوم اقتضى ان الحيات لا تاعوت ولا تقابل به (قوله كاذبي يقول) أي الاوصاف التي ذكرها في لفظنا الشاء هلكت ثابتة لك في الواقع فاني انظر مطالب لما في الواقع وخير مما تقول لانه تعالى متصف بصفات كمال لا يعيبها ما تحمد به (قوله ونسكي) أي عبادتي فهو عطف دعاء المراد باخفي في الحج والعمرة فهو عطف مقام (قوله ومحيي ومماتي) أي لك لا لتيسرك الاعمال الواقعة في حياتي أو المراد ذلك أي من الدنيا حياتي واماتي أي بقدرتك أو المراد حفظي في حياتي وبعدي موتي لك

ما نقله ترائى (أى أرى أى مودونى لك لا تفرك لانه صلى الله عليه وسلم تبعه الانبياء لا يورث فهو مدفعه وقوله ولك ترائى كذا فى
 النسخة التى حل عليها المناوى وفى (٢٩٦) نسخة المتن ولك ترائى الخ (قوله وسوسة الصدر) أى حديث النفس بما لا يلدو

الاعمال والجهود على فتح باعجباي وسكون ياء محاق ويجوز الفتح والسكون فهما
 (والله ما ترائى) أى مرعى (ولك ترائى) بمثابة ومثله ما يحلفه الانسان لو رتبته فبين
 أنه لا يورث وأن ما يخلفه صدقة لله تعالى (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر وسوسة
 الصدر) أى حديث النفس بما لا يخفى (وشنات الامر) أى تفرقه وتشربه (اللهم انى
 أسألك من خير ما تحب به الراح وأعوذ بك من شر ما تحب به الريح) سأل الله خيرا منجوعة
 لانها تحب للريح وتوقى من شر المفردة لانها للعذاب (ت هب عن على) أمير المؤمنين
 (اللهم عافنى فى جسدى وعافنى فى بصرى واجعله الوارث منى) قال المناوى بأن بلازمنى
 البصر حتى عند الموت لزوم الوارث لموته (لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب
 العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) لعل ذلك كره عقيدته اشارة الى أن من اتصف بكونه
 حكما كريما متزاهنا من النقص مستحقا لوصف الجليل لا يحجب من شأنه (ت ك من
 عاتنه) قال المناوى اسناده جيد (اللهم اقم لنا من خشيتك ما يحول) الخشية هنا
 الخوف وقال بعضهم خوف مقرون بتعظيم أى اجعل لنا قوما نصيبا يحول ويحبب ويتبع
 (بيننا وبين معاصيلك ومن طاعتك ما يلحقنا به جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليست طاعة
 وحدها مبلغه (ومن يقص ما هو) أى يسهل (عليها مصاب) وفى نسخة مصيبات
 (الدنيا) أى اوزقنا يقينا بالثواب بالامر بقضائك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته
 علينا وأن ما قدره لا يحول عن حكمته ومصطفاه واستجاب ثوبه (ومتعنا بما لنا وبصارنا
 وقتنا ما أحببنا) أى مدة حياتنا (واجعله الوارث منا) الصبر راجع لما سبق من
 الاجماع والابصار والقوة وافراده وتذكره على تأويلها بالذكور والمعنى يورثها زوالها
 له عند موته لزوم الوارث له وقال زين العرب أراد بالسمع وحى ما سمع والعمل به بالبر
 الاعتبار بما جرى وهكذا فى سائر القوى المشار اليه بقوتنا وعلى هذا يستقيم قوله واجعله
 الوارث منا أى واجعل تمتعنا بما سمعنا وأخبرنا من صفاتنا بما عايناه كره به بعد ما أمنا
 وتحقق دفع انه أراد الابرار بعد فناء وكيف يتصور فناء الشخص وبقاء بعضه اه والصبر
 مشغول أولو الوارث مفغول ثان ومصابته (واجعل ثوابنا من ظلمنا) أى مقصورا
 عليه ولا تجعلنا من تعدى فى طلب ثاره فأخذ به غير الخاف كما كان معهودا فى الجاهلية
 أو اجعل ادراكنا على من ظلمنا فنذكر به ثارا (وانصرنا على من عادانا) أى ظفرونا
 عليه وانقم منه (ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا) أى لا تصيبنا بما ينقص ديننا من أهل حرام
 واعتقاد سادس بوقرة فى العبادة (ولا تجعل الدنيا اكبر همنا) لأن ذلك سبب الهلاك قال
 العلقمى قال الطبرى فيه أن قلبه من الهم بما لا يدمنه من أمر المعاش من خص فيه بل
 مستحب (ولا مبلغ علما) أى بحيث يكون جميع معلومة الطرق المحصلة للدنيا (ولا تسلط
 علينا من لارجنا) قال العلقمى قال الطبرى أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والافتقار ويحمل
 أن اراد لا تجعل الظالمين علينا كما يكن فأن الظالم لارحم الرعية ويحتمل من لارجنا من
 ملائكة العذاب فى انصر وفى النار (ت ك عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده جيد
 (اللهم انفعنى بما علمتى وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما) قال العلقمى قال الطبرى طلب
 أولا النفع بما رزق من العلم وهو العمل بعقائده ثم توتى علما زائدا عليه ليترقى منه الى عمل

كشرب الخمر لثالث من القلب
 الواسل الى الصدر (قوله
 وشنات) أى تفرق أمورى لان
 ذلك يوجب القلب (قوله الراح)
 جمعه وأفرما بعده لان الراح
 بالجمع فى الخبر وبالافراد فى الشر
 كما يدل عليه تتبع القصص
 والآيات وهذا أعظم (قوله
 جسدى) أى سلمى فيه من
 المكارة مناوى (قوله لا اله الا الله
 الحليم الخ) أى غنى كان متصفا
 بهذه الصفات قادر على اعطائى
 ما طلبت (قوله اقم) أى اجعل
 لنا نصيبا من خشيتك وهو الخوف
 منه تعالى أو انطوف مع تعظيم
 (قوله به جنتك) أى تمنعني فيها
 بسبب تلك الطاعة والا فأسفل
 الدخول بمحض الفضل والرحمة
 كما ورد لا يدخل أحدكم الجنة
 بعمله الا ان نعمه الله برحمة
 (قوله ما هو من علينا مصيبات
 الدنيا) كوت الولد بان يلاحظ
 أن المصيبة فى طهارتها قد رجت
 وتكفى ريبات وتيقن أنها
 بإرادته تعالى فهذا شأن الكاملين
 (قوله واجعله) أى المذكور من
 السمع والبصر والقوة والضمير
 لتفتح المناوخ من متعنا على حد
 اعتدوا هو أقرب (قوله ثارا) أى
 الهلاك لا جلنا على من ظلمنا لاعلى
 غيره كما تصنع الجاهلية من قتل
 من قتل من قبيلتهم ورائى يكونوا
 أوليا بالدم كما تصنع أهل سعد
 وجرم الا أن (قوله أكبر همنا)
 أشار بأكبرنا أنه لا يدمن السعى

فى طلب ما لا يدمنه ولعلنا والمضر الانهالك (قوله ولا مبلغ علما) أى لا تجعل علما كله متعلقا بطريق زائد
 المحصلة للدنيا بل اجعل بعضه متعلقا بالادمنه من تحصيلها وبقيته بالدين وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه دعا
 بذل ولا يترك حين قامه من مجلسه الا نادرا

(قوله على كل حال) حال السرا والضمراء بأن يحمد تعالى لكونه لم يزل به أشد من هذا البلاء الذي يزل به (قوله من حال أهل النار) وهذا يلزم منه الاستعانة من دخولها لأن من دخلها لا بد أن يتصف (٢٩٧) بوصف من أوصاف أهلها من العذاب

رائد على ذلك ثم قال رب زدني علما يشير إلى طلب الزيادة في السير والسلوك إلى أن يوصله إلى مخدع الوصال يظهر من هذا أن العلم وسيلة إلى العمل وهما متلازمان ومن ثم قيل ما أمر الله رسوله بطلب الزيادة في شيء إلا في العلم وهذا من جامع الدعاء الذي لا مطمع وراءه (الحمد لله على كل حال) من أحوال السرا والضمراء (وأعوذ بالله من حال أهل النار) في النار وغيرها (ت هـ عن أبي هريرة) قال الترمذي غريب (اللهم اجعلني أعظم شكرًا) أي وقفتي لاستكثاره والدوام على استحضاره (وأكثر ذكرًا) أي بأقلب واللسان والتفكير في مصنوعاته (ت وابع نصيبك وأحفظ وصيتك) أي بامتثال ما أمرت به واجتناب ما نهيت عنه والاكثار من فعل الخير (ت هـ عن أبي هريرة) اللهم اني أسألك وأقرجه ليك بنبيل محمد (الرحمة) أي المبعوث روحه للعالمين (بالحمد اني توجهت بك إلى ربى في حاجتي هذه تقضى لي اللهم شفعة في) سأل أولًا لأن الله يشهد أن يشفع له ثم أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ملتصًا أن يشفع له ثم كرميلا على الله أن يقبل شفاعة قائلاً شفعه في ربه ابن رجل اضرب الصراقي التي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال ان شئت دعوتك وان شئت صبرت فهو غيرك قال فادعه فأمره أن يرضأ فحسب وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء ذكره قال عمر فوالله ما فرقت حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر (ت هـ عن عثمان بن حنيف) قال الحاكم صحيح (اللهم اني أعوذ بك من شر مسمى ومن شر بصري ومن شر لاني) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن شيرين شكل بن حديد قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي تعوذاً أعوذ به فقال قل اللهم فذكره وشتر بالشين المحجمة المعجمة والمشاة الفوقية المفتوحة والفتحة الساكنة مصغرة وشكل بالشين المحجمة والكاف المفتوحة واللام قال ابن رسلان فيه الاستعانة من شروعه الجوارح التي هي أمور يحفظها كالحال والذين هم لا مانعهم ومهدهم راحون فالسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة وهو مسؤول عنها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل كان عنه مسؤولاً فمن يحفظها ولا يتعدى بها الحد ودعوى الله وحال الأمانة وظلم نفسه فكل جازحة ذات شهوة لا يستطيع دفع أسرها إلا بالالتجاء إلى الله تعالى لكثرة شرها وأقارها ولسانها آفات كثيرة غالبها الكذب والغيبة والمجارات والمخادع والمزاج (ومن شر قلبي) أي نفسي فالتفكير بجميع الشهوات والمقاصد لحب الدنيا والرهبة من المخوفين وخوف فوت الرزق والحد والحقد وطلب الدلو وغير ذلك ولا يستطيع الاستدحى دفع شرها إلا بالالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى (ومن شر مني) أي من شرادة الغلبة وسطوة الشيق إلى الجماع حتى لا تقع في الزنا والنظر إلى ما لا يجوز (د ل عن شكل) بفتح المحجمة والكاف قال المناري قال الترمذي حسن غريب (اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري) قال العلقمي قال ابن رسلان السمع يكون مصدر الجمع ويكون أمعا الجارحة والظاهر المراد بالسمع الاستماع وبالبصر الرؤية فإن الاتقاع بهما هو المقصود الأعظم بهما (اللهم اني أعوذ بك من الكفر والنقص) أي فقر النفس أو النقص في الحجج السؤال (اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت) أي فلا يستعاض من جميع المخاوف الا بك (د ل عن أبي بكره) قال المناري

(قوله أعظم شكرًا) أي أعفد هظمة شكرًا لا أكثر منه أو اجعلني مكتوبًا لشكرًا باللسان وبأقلب (قوله بالحمد) يجوز امتثال ذلك لكن الأولى زيادة سيدنا مرعاة للادب (قوله حاجتي) مفرد مضاف وقوله توجهت بك أي استعنت بك كافي المنأوى وقوله تقضى لي أي يقضيه لي بشفاعته قاله المنأوى أيضا (قوله شفعه) معطوف على ما قبله ولفظ اللهم معترض بين المعطوفين (قوله حنيف) بالتصغير وهو ابن واهب الأنصاري الأولي المدني شهد أحداً ما بعده واسمع سواد العراق وقسط وولي البصرة له ولي وكان من الاشراف قال ابن رسلان صري جاء الخ منأوى وبعبارة العزيزي وسببه أن رجل اضرب بالبصري التي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله أن يعافيني قال ان شئت دعوتك وان شئت صبرت فهو غيرك قال فادعه فأمره أن يرضأ فحسب وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء ذكره قال عمر فوالله ما فرقت حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر انتهى وقوله فهو غيرك يشير إلى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم قال الله اذا أنبت عبدي بحبيبيه ثم صبر عوصته الجنة قاله العلقمي (قوله ومن شر مني) أي من شر شهوتي المهر كلفني (قوله عن شكل) له حجة ولم ير عنه غيرا به شكل قال بعض المحدثين ولم يرو

(٣٨ - عزريز اول) عنه صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ويحط بعض الفضلاء بشكل من جد العيسى بحجة ولم يرو عنه الا انه قال البصري ولا أعلمه غير هذا الحديث قال شكل فقلت يا رسول الله عافني تعوذاً أعوذ به فاخذ بكفي فذكره انتهى (قوله في سمعي) من ذكر الخ لخص بعد العام (قوله والفقر) ذكره بعد الكفر إشارة إلى أنه قد يرتب عليه

(قوله عيشة نقيه) أي حياة طاهرة من خيبة (قوله وميته) أي هيئة موت سوية أي مستوية بأن لا ينالني مشقة شديدة (قوله غير محزن) قال المناوي يضم فكون وفي رواية (٢٩٨) غمزي بأثبت المياه المشددة أي غير مدلل ولا موقع في بلاء انتهى عز برزي وقوله

ومضغه النفساني ﴿اللهم اني أسألك عيشة نقيه﴾ أي زكوة وأضحية من خيبة (وميته) بكسر الميم حالة الموت (سوية) يقع فكسر فتشديد (ومردا) أي من جمالي الآخرة (غير محزن) قال المناوي يضم فكون وفي رواية غمزي بأثبت المياه المشددة أي خبير بمدلل ولا موقع في بلاء (ولا فاضح) أي كاشف للمساوي والعيوب (البراز لطلب عن ابن عمر) ابن الخطاب وأسانيد الطبراني جيل ﴿اللهم انقلبوا بوجوهنا سيديك﴾ أي في تصرفك قلبها كيف تشاء (التملكها من شأنا) فاذ فعلت ذلك هم ما فكن أنت وإيهما) أي متوليا حفظهما وتصر يفهما في مر شائل (حل عن جابر) ﴿اللهم اجعل لي في قلبي نوراً وفي لساني نوراً﴾ قال المناوي نطق والنور استعارة للعلم والهدى (وفي بصري نوراً وفي معي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحت نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً) قال القرطبي هذه الأور التي دعاها رسول الله صلى عليه وسلم يمكن جعلها على ظاهرها فيكون سأل الله أن يجعل له في كل عضو من أعضائه نوراً يستضي به يوم القيامة في تلك الظلمة هو ومن تبعه أومن شاء الله تعالى منهم قال والاولى أن يقال على مستعارة للعلم والهداية ككأنه تعالى فهو على نور من ربه وقوله تعالى وجعلناه نوراً رايته في الناس ثم قال والتحقيق في معناه أن النور مظهر لما يب السه وهو يختلف بصبه فهو المصحح مظهر للمجموع ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور الجوارح ما يمدو عليها من أعمال الطاعات وقال الترمذي قال العلماء طلب النور في أعضائه وجسمه وتصر فاته وتقبلاته وحالاته وجعله في جهاته السبع حتى لا يربخ في شيء منها عنه (واجعل لي نفسى نوراً) من عطف العام على الخاص أي اجعل لي نوراً شاملاً لا نوراً سابقة وأغيرها وهذا منه صلى الله عليه وسلم دعاء جداره إذ كان له أروها تلم لامتته (وأعظم لي نوراً) قال المناوي أي أجزلي من عطائك فورا عطايا لا يكتنه كنه لا كون دائم السير والترقى في درجات المعارف (حمق عن ابن عباس) ﴿اللهم أسلم لي ديني الذي هو وصية أمري﴾ أي حافظ لجميع أوري قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أي بهداه وهو الدين (وأصم لي دنياي التي فيها معاشي) أي أصلها بإعطاء المكافأ فيما يحتاج إليه ركونه حالاً لا معيناً على الطاعة (وأصم لي آخرتي) أي بالتوفيق لطاعتك (التي فيها هادي) أي ما أعود إليه يوم القيامة (واجعل الحياة زبادة لي في كل خير) أي اجعل عمري مصر وفا فيما تصبى ورضى وحينئذ عباتك (واجعل الموت راحة لي من كل شر) أي اجعل موتي سبب خلاص من مشقة الدنيا والتخلص من عقوبها قال الطبري وهذا الدعاء من الجوامع (م عن أبي هريرة) ﴿اللهم اني أسألك الهدى﴾ أي الهداية إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم (والتقى) أي الخوف من الله والخدوم مخالفتك (والعفاف) أي الصيانة عن مطامع الدنيا وقال الترمذي العفاف والعفة اتزعه عماليح والكف عنه (والغنى) أي غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم (م ت) عن ابن مسعود ﴿اللهم استر عورتى﴾ أي ما يورثني ظاهراً (وآمن روعتي) الروح والخوف والزعزاع الفاظ مترادفة معناها واحد أي اجعلني واتقياك متوكلاً عليك لا لأتلق غيرك (واقض عني ديني) أي أعتى على وفائه (طبع عن خباب) ﴿اللهم اجعل حبك﴾ أي حبي يالك (أحب

محمدي صلى رواية التشديد تكون الميم مفتوحة وفي خط المصنف غمزي بأثبت المياه وكتب عليها الهادي اسم فاعل يكتب بالياء في لغة (قوله فاذ فعلت) وفي رواية فان فعلت ذلك أي التصرف بهما ولم تكن الخ فكن الخ (قوله نوراً) أي هداية والاولى بقاؤه على حقيقة بأن يوجد تعالى صلى الله عليه وسلم نوراً حقيقياً بسى فيه هو وأتباعه (قوله وعن يساري نوراً) خصها بين ايدنا باضواء الأوراع قلبه وسبعة ويصير الى من عن يمينه وشماله من أتباعه انتهى مناوي (قوله واجعل لي في نفسي نوراً) أي كل عضو عالم بشه ما سبق فهو تعبه بعد تخصيص (قوله وأعظم لي نوراً) أي اجعل كل نور في كل عضو عظمياً كيفه (قوله عصمه) أي حفظ أي حافظ أمري أي جميع أموري لأنه مفرد مضاف قال المناوي فان من قد سددينه فسدت أموره وخاب وخسر قال الطبري هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً أي بهداه وهو الدين انتهى (قوله دنياي) بأن ترتقي ما أحتاج من خلال (قوله آخرتي) بأن توفقي للأعمال الصالحة التي تنفعني في الآخرة (قوله راحة لي) بأن تغفر لي ولدا غضب رسول الله صلى عليه وسلم حين سمع شخصاً قال ما ظن فلان فاستراح فقال له صلى الله عليه وسلم من أين لك أن ذلك كان مغفوره راله (قوله الهدى) أي الوصول إلى

المقصود (قوله والعفاف) هو التقي متقار بان لا منعهما الكف عن المتبات والله بما بطب فيه الا باتان بكثرة الاشياء الفاظاً ولو مترادفة لانه مقام المحام (قوله استر عورتى) أي كل مستقبح من قول أو فعل أو العورة المدروسة (قوله وآمن روعتي) أ حوفي (قوله عن خباب) ابن الارت الخزاعي التميمي من السابقين الأولين سبي في الجاهلية قبيح عكة انتهى مناوي (قوله خباب

يا حياء المجبه (قوله خشيتك) أي خوفي منك والاحوف المقرون بتعظيم فان الخشية مطلق الخوف أو الخوف المقرون بتعظيم (قوله الى لقائل) أي اترتب عليه النظرة التي تعالى الذي لا يساوره نعيم غيره (قوله فحوت) أي فرحت أهل الدنيا بسبب تظلمهم لها بأعينهم مع الغفلة عن العباد (قوله الاعمين) أي من يشبه الاعميين بجماع أن كلا لا يستدلى الى طريق مخصوص بل يعيش أمامه كيف ما اتفق فيه تجوز ذلك لان العمى فقد البصر عما من شأنه البصر والبصير (٢٩٩) والسبيل ليس كذلك فان عرف العمى بأنه فقد البصر مطلقا فلا

يجوز (قوله الصلوة) أي كثير الصلابة والوثوب (قوله عن عائشة بنت قدامة) زاد المناوي بنت مقطوع الجنبه وهومن حديث عبيد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن أمه المذكورة (قوله والامانة) أصلها عديم الخيانة في المال والمواد هنا الاعم (قوله من يوم السوء) أي اليوم الذي يقع فيه من سوء وخس أو الذي يحصل في فيه ضرر في بدني أو مالي الخ أو الذي يحصل فيه غفلة بعد المعرفة ولا مانع من ارادة الكل (قوله صاحب) أي المحاسب السوء لانه مفرد مضاف بأن لا يرى منهم الا الذي رصاحب فاعل وجعه محابة ولم ينقل جمع فاعل على فعالة الا هذا أي فهو من المجموع الشاذة أو هو اجمع (قوله جار السوء) هو الذي اذا رأى خيرا كتمه واذا رأى شرا اذاعه (قوله ويمافانك من عقوبتك) ليس هذا لازمالنافية لان المعاقاة في البدن للنفس مثل البهاق هي مواقبة لهوى النفس بخلاف رضاء تعالى فهو أمر معنوي قد لا تشعربه النفس (قوله وأعوذ بك أي بذاتك منك) أي من آثار صفات الجلال من الانتقام فالقام الاول مقام شهود الذات بصفات الكمال فطلب منه تعالى

الاشياء الى واجعل خشيتك) أي خوفي منك (أخوف الاشياء عندى) أي مع حصول الزجاء والطمع ورجعت (واطلع على حامات الدنيا بالشوق الى لقائل) قال المناوي أي امتنعها وادفعها بسبب حصول الشوق الى النظر الى وجهه الكريم (واذا أقورت أعين أهل الدنيا من دنياهن) أي فرحتهم بما أعطيتهم منها (فأقر عينى من عبادتك) أي فرحتي بها وذلك لان المستبشر اذا بكي من كثرة السرور يخرج من عينيه ماء بارد واليا كى خزان يخرج من عينيه ماء مالح (حل عن الهيثم بن مالك الطائي) الشاى الاعمى (اللهم انى أعوذ بك من شرا الاعمين السبل والبيرا الصلوة) وزن قول من الصلوة وهى الجملة والوثبة مجاها ما اعين لما يصيب من بصبيا من الخير في أمره وظاهر كلام المناوي أن السبل والبصير مر فواصل فانه قال قبل وما الاعمين قال السبل والبصير الصلوة ويجوز جرهما بدلا من اعمين وتضم ما بتقدير أعنى (طب عن عائشة بنت قدامة) (اللهم انى أمالك الله) أي العافية من الامراض والمخاض (والعفة) قال المناوي عن كل محرم ومكره ومغل بالمروءة (والامانة) أي حفظ ما أمنت عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباد (وحسن الخلق) أي مع الخلق بالصبر على أذاهم وكف الاذى عنهم والتطيق بهم (والرضا بقدر) أي بما قدرته في الازل وهذا تعليم للائمة (البراز طاب عن ابن عمر) بن العاص (اللهم انى أعوذ بك من يوم السوء) قال المناوي القبح والقيس أو يوم المعصية أو نزول البلاء أو الغفلة بعد المعرفة (ومن ليلته السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء ومن جار السوء في دار المقامة) بضم الميم أي الإقامة فان الصبر فيها يوم بخلاف السقوط وتقدم ان جارا السوء هو الذي اذا رأى خيرا كتمه أو شرا اذاعه (طب عن عتبة بن عامر) ورجاله ثقات (اللهم انى أعوذ برضاك من مفضل وما يقاله من عقوبتك) قال المناوي استعاذ بمعاقبته بعد استعاذته برضاء لانه يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه وبما يقب عليه من حق غيره (وأعوذ بك منك) أي برضاك من عقوبتك قال العلقمي قال الخطابي فيه معنى لطيف وذلك أنه استعاذ بالله وسأل أن يجبره برضاء من خطئه ومعاقبته من عقوبته ورضاء الرضا والخط ضد ان تقابلان وكذلك المعاقاة والعقوبة فلما صار الى ذكر ما لا ضلله وهو الله تعالى استعاذ به منه لا غير ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب في حق ما ادته وانشاء عليه اه وقال ذلك أي أعوذ بك منك بربان الاضلال الى منشئ الاعمال مشاهدة للعقوبة عن الخلق وهذا محض المعرفة الذي لا يصبر عنه قول ولا يضبطه وصف (لا أحصى ثناء عليك) أي لا أطيقه في مقابلة نعمة واحدة وقيل لا أحيط به وقال مالك معناه لا أحصى ثناءك وحسانك والثناء بها علم وان اجتمعت في الثناء عليك (أنت كما أنشئت على نفسك) بقوله تعالى خلقنا الانسان من طين (وغير ذلك مما حجب نفسه طاله اعترافا بالجزع عن تقصير الثناء وانه لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد الثناء الى الجملة دون التفصيل

رضاء الذي هو أثر صفات الكمال المنجى من أثر صفات الجلال والمقام الثاني وهو أثر صفات الجلال مع القيومية عن انصاف فلذا استغاث بالذات من أثر صفات الجلال فالاول استغاثة بالصفات أي صفات الكمال أي بالمب أنهما من الرضا المقصود للعبادة من صفات الجلال والثاني استغاثة بالذات والمستغاث منه على كل هو أثر صفات الجلال قوله عليك أي على نعمة واحدة أي ان أردت أن أفتي على مقابلة نعمة واحدة لم أطلق بحيث إذا مت موصوف بالثناء الذي مثل ثنائك على نفسك ولو حلف أن يثني عليه تعالى أجل الثناء وأن يحمد مدته تعالى أجل الحمد بقوله سبحانه لا أحصى الخ والحمد لله حمدان في نعمة وبكافى في مدحه

(قوله ولك المن) أي لك تعدد تعبدوا ذاقه لما ثبت من أن الانصار والغزوسلووا وكان قال ان سلمهم الله تعالى فله على أن أشكروه أجل الشكر فقال له بعض الصحابة يسألوا وغفوا فاذ التزمت كذا فذكره (قوله هجرة) بفتح فسكون كذا في المناوي وفيه ضم العين أيضا وهو المشهور في الفقه وهو منى أغماري كقوله المناوي (قوله عن الأرواحي) هو عبد الرحمن بن عمر بن أبي جليل كقوله المناوي (قوله افزع مسامع قلبي) أي أزل عنه الحب المانع من لفظة كراهة عقاب كبير ولذا كان بعض بني إسرائيل بعد الله تعالى كثيرا ثم حصل له اعراض فقال ذات (٣٠٠) يوم اللهم اني عصيتك فلم تقبني فأوحى الله تعالى اني نبي هذا الزمان أن أشخربه

بأنى عاقبته بعقاب لم يشعر به بحسبه
 عن لفظة العبادة (قوله أيضا سامع قلبي) أي ذاته جمع مسامع كبير
 الاذن كافي الصحاح مناوي (قوله وعمل بكتائب) هو مرادف لطاعة
 رسولك ومرادف أنه لا يضرب مقام
 الدعاء وان كان متقدرا فضلا عن
 التعريف (قوله في إيمان) في معنى
 مع على حد اختلاف في أم أول مراد
 أسألك سلامة في نفس تصديقي
 من النقص (قوله في حسن خلق)
 في معنى مع (قوله بجماع) هو
 الوصول إلى كل مطلوب محمود
 والفلاح هو الفوز بنسبة مطلوبه
 من الخير وهذا التفسير يقتضي
 انهما مترادفان فان فسر الصحاح
 بتسهيل الامر وتيسيره والفلاح
 عامر كان الفلاح مسديعا عن الصحاح
 (قوله وعافية) أي سلامة من
 البلاء (قوله ورضوانا) بكسر الراء
 وضمة اسم مبالغة في معنى الرحمة
 قاله المناوي (قوله بتسواك) أي
 بسبب اتقائي ما تفصيتك (قوله
 ولا تشقني بمصيبتك) فان المعاصي
 يريد الكفر لان كل فعل الشفص
 معصية أسود جز من قلبه وانطقا
 بعض ثورايما به فربما غلب عليه
 وطغى جبهه (قوله ونوره) أي
 اختر لي أضواء أي مقصدي أي
 اختر لي خيرا لامر ين من مقصديك

وبارك لي في قدرك بأن مرضيتني وهو الرضا به بأن لا يحب فعل ما أنكره تعالى ولا أنكر ما حمله ولا أوفق في نفس القطب لا أحب
 أي الحسن الشاذل هل الخيرة أن يعتزل الناس أو يخالفهم ويعلمهم ما يهدمهم وأراد أن يشاور من أرق منه فأنهم الوصول إلى خفة
 في كهف حل فوصل إليه لا يلائمك في رايه إلى الصباح ووجهه يقول اللهم ان طائفة طلبوا منك تطفي قلوب الخلق عليهم
 فأعطيتهم وأنا أطلب أن تبعدي من خلعتهم تبعدهم عني فعمل أنه من الواصلين فدخل عليه فقال أبو الحسن ما حالك فقال اني في
 هذا لذة تسليم القضاء كما أنت في عذاب حيرة التدبير في عاقبه أم لم فقال كيف تكون لفظة تسليم القضاء عذابا فقال عذاب هو في

ان يستغنى بقت الله عن مرأيه مولاى حصل التبع اى الحسن من هذا المجلس معارف وآثار عظيمة (قوله غنى فى نفسى) فان النفس المنهكة لا تغنى بل اذا طلبت ما تدبىر ملازماتها توجهت الى جهات مصارف آخر كبنان يستعشرون ارقاع قلب ألف دينار فاذا جاءها ذلك توجهت وهكذا (قوله ما أقر) أى فرحنى بذلك (قوله فى الدنيا والاخرة) يتعلق بكل من اليسر والمعاناة وهى مفاعلة أى وقتنى العفو عن غيرى ووقت غيرى العفو عني (قوله فأنك) أى لانه عفو كريم فهو من طلب العفو بالدليل اى انما طلبت منك العفو لانه لا تخفى عليه ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ما فرأى برك الكرم من أنه من تلقين الخصم بحجه اى لم اعلم تعالى تقصير عبده وبغزه عليه تاقين بحجه بأن يقول غفرى بل كرمك فيقول عفوت منك (قوله وعينى) بالتشبيه والا فرادى مناوى (قوله من الخيانة) أى فى الوفاء بالعهود فان الخيانة تطلق على ذلك كما تطلق على نقص المال (٣٠١) وما تحقن الصدور اى القلوب بالحالة

فى الصدور (قوله من أم عبد) بنت خالد الخزاعية الكعبية من مكة التى نزل المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة بها مناوى (قوله اوزقنى عين بن الخ) أى اوزقنى رقة القلب حتى ينشأ عنه هطل العينين الخ (قوله هطلتين) أى باكيتين ذرافقتين بالدموع وقد هطل المطر يطل اذا تبايع مناوى (قوله تشقيان القلب) بذروف أى بسلان الله وع يقال ذروف بذروف ذرافع باب طرب ووجد فى بعض العبارات أنه من باب ضرب لكن المنقول الاول (قوله تشقيان) أى تذويبان بذروف الله وع أى بسلانها قال فى الصحاح ذروف الدمع سال وذرفت عينه سال دمعا وقال الزمخشري سالتم ذراف عينه أى دمعا مهوا جمعت من يقول رأيت دمعه بذراف انتهى مناوى (قوله والاضراس) جمع ضرس مذكر والسن مؤنث (قوله فى قدرتك) فى بعضى البناء أو المراد فى آثر قدرتك وهو المقدور

لا أحب تعجل ما أنورت ولا تأخير ما جئت) أى لارضى بقضائك (وأجمل غنى فى نفسى) أى لان غنى النفس هو الجود النافع بخلاف غنى المال (وأمتعنى بهى وبصرى واجعلها الوارث منى واتمرنى على من طلبنى وأرى فيه نارى وأقر بذلك عيني) أى فرحنى بالظفر عليه (طس عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم الطغى فى تيسير كل صير) أى تسهيل كل صعب شديد (فان تيسير كل صير عليك يسير) أى لا يسير عليك شئ (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن انقيادها (والمعافاة فى الدنيا والاخرة) بأن تصرف اذى الناس عني وتصرف اذى عنهم (طس عن أبى هريرة) اللهم اضع عني فأنك عفو كريم) أى كثير العفو والكرم (طس عن أبى سعيد الخدرى) وهو حديث ضعيف (اللهم طهر قلبى من التفانى) أى من اظهار خلاف ما فى الباطن وذوا بعدة قاله تعليلا لامته والافهم معصوم من ذلك كله (وعلى من الربا) بمثابة تحفئة أى حب اطلاع الناس على عني (ولسا فى من الكذب) أى وبخه من الغيبة والنميمة (وعينى من الخيانة) أى النظرا الى ما لا يجوز (فأنك تسلم خاتمة الاعين) أى الرمز بها أو مسارقة النظر أو هو من اضافة الصفة الى الموصوف أى العين الخاتمة (وما تحق الصدور) أى الوسوسة أو ما يضر من أمانة وتخيانة (الحكيم خط من أم عبد الخزاعية) واسناده ضعيف (اللهم اوزقنى عينين هطلتين تشقيان القلب بذروف الدموع) أى بسلانها (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما ولا ضراس جرا) أى من شدة العذاب وهذا تعليلا للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (اللهم عاقنى فى قدرتك) أى بقدرتك أو بما قضيت على (وأدخلنى فى رحمتك) وفى نعمة فى جنتك أى ابتداء من غير سبق عذاب والافكل من مات على الاسلام لاجله من دخولها وان طهر النار (واقض أجلي فى طاعتك) أى اجعلنى ملازما على طاعتك الى انقضاء أجلي (واغفر لى بغير عجلي) فان الاعمال بخلافها (واجعل نوايا الجنة) يعنى رغب الدرجات فيها والا فلا دخول بالرحمة (ابن عساكر عن ابن عمر) اللهم أغنى بالعلم) قال المناوى أى علم طريق الاخرة اذ ليس الفنى الا به وهو العقب وعليه المدار (وزينى بالعلم) أى اجعله زينة لى (وأكرمى بالتقوى) لا كرم من أكرم الناس عليا ان أكرمك عند الله أتقاكم (وجعلنى بالعافية) فانه لاجال بقاءها (ابن الجار عن ابن عمر) بن الخطاب (اللهم

(قوله ابن عساكر عن ابن عمر) قال المناوى من على أمير المؤمنين لم يتعرض لربته كالشارح ولم يتعرض له العاقمى (قوله اغنى بالعلم) أى اجعل غنى بالعلم لى برفعت بالعلم فهو محقوت والمراد علم أهل الله المظهر لاقبول الانحوا أحكام الحيز والجنابات فان ذلك لا يظهر انساب وان كان له شرف عظيم (قوله بالعافية) وهى تاج فوق رئيس الاصحاء لا يدركه الا المرضى (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين ضيف تمصاوا رسل بطلب شيئا من عند زوجاته بقوى به الضيف فلم يجد عندهن شيئا أسلا كما هو شأن المقرين فأتاه دعاؤه صلى الله عليه وسلم حتى جاءه شاة مشوية فقال اللهم ان هذا من فضلك وارجوه صول وجعلنى فى الاخرة فجعل الشاة أو طلب الفضل وجل أو طلب الرحمة مدخر فى الاخرة (قوله فانها) أى لانها لا ايلكها ما أى لا يصعب بها الا أن

(قوله حجة لا رياء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين كان حاضرا على بيعه فله رجل ورث وهو صلى الله عليه وسلم لا يس ثياب لا تسوي أربعة دواهم تعلم الامته الساعدين أسباب الرياء. وأوله كافي ابن ماجه عن أنس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل ورث وقطيفة تسوي أربعة دواهم أو لا تسوي أربعة ثم قال اللهم فذكره = الرجل الكور الذي يركب عليه والربث اثنا المثثة الخلق والقطيفة الكساء الذي خل كل هذا دليل على شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم وتركه زينة الدنيا ولهذا قال أصحابنا يستحب الحج على الرجل والقتب بدون الهواذج إلا أن يثق عليه لضعف وغرور أول من اتخذ الحمايل في الاسلام الحجاج ابن يوسف وفيه يقول الشاعر أول عبد أخرج الحمايل = أنزله في عاجلا وأجلا اه علقمى (قوله أو ذك) أي اعظم يحفظه ورايتك من شخص ظهره (٣٠٢) خليل قوى المحبة وفي الباطن عدو كما وقع من بعض المنافقين في حقه صلى الله عليه وسلم

(قوله تراني) أي نظرات لي بالحبية بحسب الظاهر (قوله يراني) أي رأيي ويرتقب وقوع سيئة مني فيذبحها (قوله وخطاياي) جمع خطيئته ويقال خطبة وهي مرادفة للذنب فيها بمعنى الائم كجلى كتب اللغة وان كان أصل العطف يقتضي المعارة (قوله أهنئي) أي قوى وفرحني يقال أنشئه قواه وفرحه واجبرني بطن الجبر على سلامة العظم المنكسر وعلى إزالة الفقر يحصل المعنى ورد ما ذهب من الشخص أو تعويضه بدله وهو المراد بها قال المناوي قال في الصالح الجبر ان نفس الرجل من فسر أو تصلح من نفسه من كسر اه (قوله ولا يصرف سيئها الآت) هذا يدل على حذف من الاول فكما قال واهدني لصالح الاعمال والاخلاق واصرف عن سيئها ما الخ (قوله بعلني) أي أوصل السبل هذه الصفة المتعلقة بكل شيء (قوله في الغيب) أي عن الناس والشهادة أي للناس (قوله كفة

حجة) أي أسألك حجة (لا رياء فيها ولا معصية) بل تكون خالصة لوجهك مقربة إلى حضرة ربك (ع عن أنس) اللهم اني أسألك من فضلك (أي سعة جودك) (ورحمتك فانه لا يملكها إلا أنت) أي لا عظم الفضل والرحمة أحد غيرك فالتقدير رحما ومرسلها (طب عن ابن مسعود) اللهم اني أوذيتك من خليل ما كر (أي مظهر المعصية والوداد وهو في باطن الامر محتمل محادع (عنه تراني) أي ينظر به إلى نظر الخليل لخليله خدا عاودا هنة (قلبه يراني) أي رأيي ايدائي (ان راى حسنة تفنها) أي ان علم مني بفعل حسنة سترها وغطاها كيد من الميت (وان راى سيئة اذاعها) أي ان علم مني بفعل خطيئة زالت بها نشرها وأظهر خبرها بين الناس قال المناوي قيل أراد الاخش بن شريق وقيل عامر في المنافقين (ابن النجار) في تاريخه (عن سعيد) بن سعيد كيسان (المقبري مر سلا) اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها (أي صغيرها وكبيرها) (اللهم انعشني) جمرة قطع ويجوز وصلها أي ارقني وقوجاني (واجبرني) أي سد مقاري (واهدني لصالح الاعمال) أي الاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والهيئة (فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الآت) أي لانك المقدر للسير والشرف لا يطلب جلب الخير ولا دفع الضرر الا نلت (طب عن أبي أمامة) الباهلي ورجاله موثوقون (اللهم بعلك الغيب) قال المناوي البلاء لا استطاف والتذلل أي انذلك بحق ملك ما خلق على خلقك بما استأثرت به اه فانيب مقصود به (وقدرت على الخلق) أي جميع المخلوقات من انس وجن وملاك وغيرها (أعني ما علمت الحياة خبرا إلى روفي اذا علمت الوفاة خبرا إلى) عبر ما في الحياة لا تصاف بالحياة حالوا إذا الشرطية في الوفاة لا بعد ما حال انتهى (اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة) أي في السر والعلانية لان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) أي النطق بالحق (في الرضا والغضب) أي في حالي رضا الخلق عني وغضبهم على خيأ أقوله فلا أدهن ولا أناق أو في حالي رضاي وغضبي (وأسألك القصد في الفقر والغنى) أي التوسط لا أسرف ولا أقر (وأسألك نعمًا لا ينفد) أي لا ينقضي وهو نصيب الآخرة (وأسألك قوة عين لا تنقطع) قال المناوي بكثرة النسل المسفر بعدى أو بالحفاظ على الصلاة (وأسألك الرضا بالذماء) بان تسهل علي فاتقاه بان شراح صدر (وأسألك برد العيش بعد الموت) وأسألك لذةظر إلى وجهك (أي الفوز بالجنى الذاتي الأبدى الذي

لا يحجب

الاخلاص) أي كلمة الحق ضد الباطل (قوله في الرضا والغضب) أي رضاي وغضبي

أو رضا الناس عني وغضبهم عني ولا مانع من ارادة الامر مني ما إلى أسألك أن لا أخرج عن الحق في جميع الاحوال ان قصد أي التوسط في الفقر بأن لا أقر في حل فقري والتوسط في الغنى بأن لا أسرف وأنفق المال فيما لا يليق (قوله لا ينفد) بالذال المهملة أي لا يفرغ وهو نصيب الآخرة لان العيش في هذه الدار لا يبردا حبل هو محبوت والغصن والكدرد حق بالآلام الباطنة والاسقام الظاهرة مناوي (قوله قوة عين) أي فرخي دائر حول العين لا تناسب في فرح القلب عند نظرها ما سر (قوله برد العيش) كناية عن السرور والادام وقد يبعد الموت لان السرور والادام لا يتيسر في الدنيا لانها دارهم كما قاله هي الدنيا تقول على فيها الخ

(قوله والشوق الى لقائنا الخ) ولربعضهم اذا قلت اهدى البحر الى حلال البلا • تقولين لولا البحر لم يطلب الحب وان قلت كرى دأتم قلت انما • بعد بحمان يدوم له كرب (قوله في غير ضرر مضرة) بأن لا يكون هناك ضرر أصلاً وهناك ضرر غير مصرود ذلك ان أهل الشوق الى اللقاء الذين هم أهل الحب الخاص المشاهدين لقائه تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود في بعض الأحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود وهذا الحجب ضرر لكنه غير مضر لكونه زول فان دام فهو الضرر المضر وبعض أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلاً فضلاً عن دوامه (قوله زينارينة ٣٠٣) (الاعيان) في رويوا ملتنا بالتر والناسخ عن

التصديق القلي (قوله هداة) أي دالين الناس على الخير مهتدين أي موصلين لطريق الخير (قوله وبجبريل الخ) أنصف الرب لهؤلاء الملائكة لأنهم رؤساء المقربين من الملائكة (قوله عذاب القبر) أي الحاصل في القبر بسبب عدم اجابة المتكبر أو بسبب الجرائم (قوله غلبة الدين) أي فهمه بأن يطلب مني ولا قدرة لي على الوفاء (قوله وشاة الاعداء) أي فرسهم وهذا تعليم للاهنة والافهرو ص الله عليه وسلم مشغول بآله تعالى لا يأتين بفرح الاعداء ولا مدح الغيبين وكذا من هو على الطريقة المحمديّة قال المناوي قال بعضهم الصداوة مأخوذة من عدا فلان عن طريق فلان أي جازوه ولم يوافقوه فيها يجب اه (قوله ومن وارالام) شبه عدم الرغبة فيها وعدم طلب تزوجها بالوار الذي هو الهلاك لا ينشأ عن وازها انراش المؤدية لهلاك والام هي من لازم لها صغيرة أو كبيرة بكرة أوثيا قال المصباح وارالئي هلك وباركسد على الاستعارة لانه انترك ما رغير منتفع به

لا حجاب بعده (والشوق الى لقائنا الخ) في غير ضرر مضرة ولا فتنة مضلة أي موقعة في الحيرة ففضبه الى الهلاك (الهمز ينأزينة الاعيان) أي اجلنا مستكملين لشعبه ليظهر نوره علينا (واجلنا هداة) أي تهدي غيرنا (مهتدين) أي في أنفسنا وفي نسخة مخرج هذا المناوي مهدين فانه قال وصف الهداة بالمهديين اذا الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لا يصلح أن يكون هاديا غيره لانه يوقع الخلق في الضلال (ن ل) عن عمار بن ياسر (الهمز وبجبريل وميكائيل ورب اسرائيل أعوذ بكن من حر النار) أي نار جهنم (ومن عذاب القبر) قال العسقي قال شيئا قال القاضي عياض تخصيصهم بربوبية وهو رب كل شيء وجاء مثل هذا كثيرا من اضافته كل عظيم الشان لهدون ما يستقر عند الشا والثناء بما عانته في التعظيم ودليلا على القدرة والملك فيقال رب السموات والارض ورب المشتري والمغرب ورب العالمين ونحو ذلك وقال القرطبي خص هؤلاء الملائكة بالذكر كتر شرفهم اذ هم يتقدم هذا الوجود اذ آتاهم الله تعالى في ذلك فهم المدبرون له (ن عن عائشة) (الهمز اني أعوذ بك من غلبة الدين) وفي رواية ضلع الدين بفتح الصاد المحجمة واللام يعني نفسه وشدة ذلك حيث لا قدرة على الوفاء ولا سامع المطالبة وقال بعض السلف ما دخلهم الدين قالا لا اذهب من العقل ما لا يعود اليه أبدا (وغلبة العذر) عذر المرء هو الذي يفرح بعصيته ويجوز عسرته ويخفى زوال نعمته (وشاة الاعداء) أي فرحهم ببلية تزل بعدوهم (ن ل) عن ابن عمر (بن العاص) (الهمز اني أعوذ بكن من غلبة الدين وغلبة العدو ومن ووارالام) بفتح الهجمة وكسر المثناة التحتية المشددة أي كسادها والام هي التي لا روج لها بكرة كانت أو ثيابا مطقة كانت أو متوفى عنها ووارها ان لا يرغب فيها أبد (ومن فتنه المسج الدجال) بالحاء المهملة لانه يبعث الارض كلها الامكة والمدينة وابلها المهجة لانه مسح العين والدجال هو الكذاب (قط في الافراد طلب عن ابن عباس) (الهمز اني أعوذ بك من التردى) أي السقوط من مكان عال كشاهق جبل أو السقوط في بئر (والهمد) يسكون الدال المهملة أي سقوط البناء وقوعه على الانسان وروي بالقض وهو اسم لما اهدم منه (والغرق) قال المناوي بكسر الراء كغرق الموت بالغرق وقيل بفتح الراء وقال العسقي بفتح الراء مصدر وهو الذي غابه الماء وقوى عليه فأشرف على الهلاك ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق (والغرق) بفتح الحاء والراء المهملة أي الانتاب بالار وما يحتمل أن يراد وقوع الحريق في زرع أو ثلث أو غير ذلك من الاموال فانه اذا وقع في شيء يتبادر الى ما لا نهاية كافي بروت الخشب ونحوها وانما استعان بالهلاك بهذه الاسباب مع ما فيه من نيل الشهادة لانها مجيدة مقامة لا يكاد الانسان يصبر عليها وثبت عند هافر عما استرله

فأشبه الهالك وقال الزنجشري بارت الساعات كسدت وسوق بارزة وبارت اليم اذ لم يرغب فيها اه (قوله من التردى) أي السقوط في نحو بئر أو شاهق جبل من كل ما نهك قال التردى من الردى وهو الهلاك فالتردى تفعل من الردى وهو الهلاك فانه المناوي (قوله والهمد) يسكون الدال وبفضها لکن ظاهر كلامهم أن الراء ية يسكون الدال حيث فسروه بالسقوط قال الهدم الفعل ويطبق على أثره وهو الانهدام مطاوع هدمه فانهم أما الهدم فهو التي الساقط والمعنى عليه صحيح أيضا أي أعوذ بك من الشيء الساقط وصار المناوي في النهاية الهدم محر كالبناء الهدموم بالسكون الفعل اه (قوله والغرق) مصدر غرق يغرق غرقا اذا مات في الماء ونحوه من الماتحات

(قوله أن يقبطني الخ) القبط المصرع والمراد هنا غلبة الشيطان فقبضته أي صرعني وعلبني قال القاضي غيبيط الشيطان مجاز من اضلاله وتسويله اه (قوله لا يشأ) جملة فجملة في ذي السم وبالمعنى في النار أما هما فمقامهما أو مجامعهما فيما قاله يوحنا في اللغة فهو خطأ وإنما الذي في اللغة ما تقدم (قوله اليس) بالقرينة لا مع كسب من هو وأسلم يوم الفتح وقتل يوم القيامة قاله المناوي (قوله من عبد (٣٠٤) الرحمن) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه شقيق عائشة حضر بدر مع

الكفار ثم أسلم وكان من أنصح قريش وأرماهم بسهم تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح قاله المناوي (قوله لا يدركني ولا تدركوا) لادمايته جازمه طلب صلى الله عليه وسلم أن لا يبق هو ولا أصحابه إلى زمن لا يتبع فيه العلم أي العالم أي لا يتقادي قوله (قوله قلوب الأعمام) أي قلوب الكفار من الأعمام فإن قلوبهم أشد قسوة من كفار غيرهم (قوله السنة العرب) أي كالسنة في الفصاحة وقلوبهم محمودة من الخير قال الفرزي أي متشددون متفهمون وقال المناوي يتلون في المذاهب ويرغون كالغالب انتهى (قوله من بعدى) قال المناوي قيد به لأن الخليفة كثيرا ما يخلف الغائب بسوء كان مصلحا في حضوره انتهى (قوله سنني) حلف مرادى وهذا الحديث موضوع (قوله والقلبة) أي قلبة المال أو قلبة العمل الصالح أو قلبة المطاوعين على الخير ولا مانع من إرادة الكل (قوله أو أظلم) وأصل الظلم وضع الشيء في غير محله وفي المثل من استعرج الذئب فقد ظلم انتهى حلقمى (قوله من الخيانة) في المال أو الدين (قوله بئس البطانة) أي بئس الخصلة التي يحرص

الشيطان بخلمه على ما يحل بدينه (وأعوذ بك أن يقبطني الشيطان عند الموت) أي يضدقني أو يدبني بقرآته (وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا) أي عن الحق أو عن قتال الكفار حيث لا يجوز القرار وهذا مأشبه تعليم للامة والأف رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن من ذلك كله ولا يجوز له القرار مطلقا (وأعوذ بك أن أموت لا يفا) قيل يعني مفعول والادغ بالهال المهمة والفين المجبة يستعمل في ذوات السعوم من حية وعقرب وغير ذلك وبالذال المهمة الأسراق بالنار والاول هو المراد هنا (ت ل عن أي اليس) بفتح التاء القتيبة والسين المهمة (اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (وأجل هذا العظيم) أي الأعظم من كل شيء (من الكفروا القفر) أي قفر المال أو قفر النفس وذات العلم لامة قال المناوي وفيه من لا يعرف (طب في السنة عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (اللهم لا يدركني زمان) أي أسألك أن لا يلحقني ولا يصل إلى عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) أي وأسألك الله أن لا تدركوا ألب الصلابة (لا يتبع فيه العلم) بالبناء للمفعول أي لا يتقاد أهل ذلك الزمان إلى العلم ولا يتبعونهم فيما يقولون أنه الشرع (ولا يضي) بالبناء للمفعول (فيه من الحليم) باللام أي العاقل المثبت في الأمور (قلوبهم قلوب الأعمام) أي قلوب أهل ذلك الزمان كفولهم بعدة من الأخلاق مخلوذة من الزمان والنفاق (والسنة العرب) أي متشددون متفهمون (م حم عن سهل بن سعد) الساعدي (ل عن أبي هريرة) وإسناده ضعفه (اللهم ارحم خلفائي الذين يأتيون من بعدى يروون أحاديثي وسنني ويعلمونها الناس) قال المناوي فهم خلفاؤه على الحقيقة وبين هذا أنه ليس مراده هنا الخليفة التي هي الإمامة العظمى (طس من علي) وهو حديث ضعيف (اللهم إني أعوذ بك من قسنة أنسا) أي الامتنان من والابتلاء بمعصيته والمراد غير الحلال (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للامة (الخرائط في) كتاب (اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص (اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلبة) بكسر القاف أي قلبة المال التي يحشى منها قلبة الصبر على الاقلال وتسلط الشيطان عليه فوسوسته بذكرتهم الاغنيا ومهام فيسه (والقلبة) وأعوذ بك من ان أظلم (بفتح المهملة وكسر اللام أي أحدا من المؤمنين والمعاهدين ويدخل فيه ظلم نفسه بمعصيته الله (أو أظلم) بضم الهمزة وفتح اللام أي يظلم أحد في الحديث ذب الاستعاذة من الظلم والظلمة وأراد بهذه الادعية تعليم أمتة (د ن ه ل عن أبي هريرة) سكت عليه أو داود فهو صالح (اللهم إني أعوذ بك من الجوع) أي من ألمه وشدة مصابته (فانه نفس الضم) أي النائم معنى فيأشئ جميعا لما لزمه كالتضييع (وأعوذ بك من الخيانة فاما بئس البطانة) بكسر الهمزة وكسر اللام (د ن ه ل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (اللهم إني أعوذ بك من الشقاق) أي النزاع والخلاف والتعادى أو العداوة استعاذ منه صلى الله

عليها الشخص ويحذفها فاشبهها ببطانة الثوب الملاصقة للبدن التي لها نظارة بجميع الخلفاء وقال المناوي البطانة بكسر الباء خلاف النظارة ثم اسهت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن الدخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمرا يبطنه الانسان ولا يظهره مما بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤدى إلى أن يصير كل منهما في شئ أي جهة وعزلة

عليها الشخص ويحذفها فاشبهها ببطانة الثوب الملاصقة للبدن التي لها نظارة بجميع الخلفاء وقال المناوي البطانة بكسر الباء خلاف النظارة ثم اسهت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن الدخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمرا يبطنه الانسان ولا يظهره مما بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي الخصامة التي تؤدى إلى أن يصير كل منهما في شئ أي جهة وعزلة

(قوله والتفاني) العمل والحقيق (قوله ومن من الاسقام) من عطف (٢٠٥) العام وانما خص ما تقدم بالذكر لا لما لم يجر

كانت تحرس على الخصال من الاريس والاحكام والجنون (قوله) ضمني أي مثل الخ وهذا ما شهد عند سكان المدينة أن المديكتي عندهم مشي ما يكتفي غيرهم ويحصل أن المراد مثلا غيرهم في العمل الصالح ولما منع من ارادتها لكن يخص من العمل الصالح نحو الصلاة مما ورد فيه أن فعله في الحرم المسكى أفضل من فعله في الحرم المدني فلراد أن قواهم أكثر بالنسبة لغير مكة في ذلك (قوله مذهب الباس) بالهمز وعدهم والمناسب للناس ترك الهمز ومذهب معنى مزيل (قوله أنت الشافي) يؤخذ منه إطلاق الشافي عليه تعالى لانه قد ورد في المسنة خلافاً لن قال لا يجوز الا إطلاق ما ورد في القرآن أي قياساً وما ورد في السنة بقصر فيه على السماع (قوله سقما) يضم فسكون ويختصن فالأحياء في الرواية اذ لم تعلم أن يقرأ بوجه ثم يعاد بوجه آخر لصادف الرواية (قوله حم ق) في بعض نسخ المتن بدل في خ الخ (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لتخصر رأه محمولا من الاسقام فقال له لم لهدع مولك فقال اني أدعوه بأن يجعل العقاب الذي قدره على في الدنيا فقال له صلى الله عليه وسلم اتنا نستطيع ذلك قل اللهم ربنا الخ والحسنة في الدنيا كل عمل صالح وفي الآخرة كل نعيم وقيل حسنة الدنيا المرأة الصالحة وحسنة الآخرة الجنة وعلى الاول سبب الآخرة كل عذاب وعلى الثاني النار فقط وكل

عليه وسلم لا يهتدى الى المقاطعة والمهاجرة (والتفاني) أي التفاني العمل أو الحقيق الذي هو ستر الكفر وظهار الاسلام (وسوء الاخلاق) استعاندهم صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليه من المقاسد الدينية والدنيوية وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب (د ن عن أبي هريرة) اللهم إني أعوذ بك من البعس والجنون والحسد (استعاندهم) صلى الله عليه وسلم اظهاراً للافتقار وتعلماً لاسمه (ومن من الاسقام) أي الاسقام السبئية أي الرديئة كاسل والاستقام بذات الجنبوض على هذه الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أبغض شيء إلى العرب (حم ق عن أنس) اللهم اجعل بالمدينة ضمني ما جعلت بكم من البركة أي الدنيوية والآخرة (حم ق عن أنس) اللهم رب الناس مذهب الباس أي شدة المرض (اشفا أنت الشافي) أي المداوي من المرض لا غيرك (لأشافي) أنت اشف شفاء شفاء مصدور مصوب باشف ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو (لأفاد) بالفتح المجعدة أي لا يترك فائدة التقيد بذلك أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض في نفسه مرض آخر (سقما) يضم فسكون ويختصن أي من ضاوقه استشكل الداء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما ظفرت الأحاديث بذلك والحجاب أن الله عابدة ولا ينافي الثواب والكفارة لأنها يحصلان بول المرض والصبر عليه والداخي بين حسيين اما أن يحصل له مقصوده أو يعرض منه يجلب نفع أو يدفع ضرر وكل ذلك من فضل الله تعالى (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك (اللهم ربنا أنت في الدنيا حسنة) يعني العفة والعفاف والكفاف والتوفيق (وفي الآخرة حسنة) يعني اثواب والرحمة (وقنا) أي بقولك ومغفرتك (عذاب النار) أي العذاب الذي استوجبناه بسوء أعمالنا وقال العلقمي قال شيخ شيوخنا اختلفت عبارات السلف في تفسير الحسنة فقيل هي العلم والعبادة في الدنيا وقيل الرزق الطيب والعلو النافع وفي الآخرة الجنة وقيل هي العافية في الدنيا والآخرة وقيل الزوجة الصالحة وقيل حسنة الدنيا الرزق الحلال الواسع والعمل الصالح وحسنة الآخرة المغفرة والثواب وقيل حسنة الدنيا العلم والعمل به وحسنة الآخرة تغيير الحساب ودخول الجنة وقيل من آتاه الله الاسلام والقرآن والأهل والمال والولد فقد آتاه في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ونقل الثعلبي عن سلف الصوفية أقوالاً أخرى متغبرة اللفظ متوافقة المعنى حاصلها السلامة في الدنيا والآخرة واقتصر في الكشف على ما نقله الثعلبي على أنها في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة المرأة و عذاب النار المرأة السوء وقال الشيخ عماد الدين بن كثير الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية ودار ورجوة وزوجة حسنة وولد بار وزر واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب نهي وثناء يجلب إلى غير ذلك وأنها كلها من درجة في الحسنة في الدنيا أما الحسنة في الآخرة فأعلاها دخول الجنة وتوابعه من الأمن من القزع الأكبر في الرضات وتيسير الحساب وغير ذلك من أمور الآخرة وأما الوقاية من عذاب النار فهي تقتضي تيسير أسبابها في الدنيا من اجتناب المحارم وترك الشهوات اه من الفقه لمهاقلت وقيل الحسنة في الدنيا العفة والأمن والكفاية والولد الصالح والزوجة الصالحة والذمرة على الأعداء وفي الآخرة الفوز بالتواب والخلاص من العقاب قال شيخنا الشهاب القسطلاني ومنشأ الخلاف كمال الامام فخر الدين أنه لو قيل أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لكان ذلك متناولاً لكل الحسنات لكنه تكفى في حمل الآيات فلا يتناول الاحسنة واحدة فذلك اختلف المفسرون فكل واحد منهم حمل اللفظ على

(قوله من الهم) وهو الحزن الشديد فعطف الحزن من عطف العام وقيل مقار لان الهم يكون في أمر متوقع والحزن فعما وقع سببه سواء انقطع أو استمر الى الحال فليس عطف من ادفع خلافا لبعضهم قال بعضهم الهم والحزن قرينان وكذلك الجوز الكسل وكذا الحين مع الغسل وكذلك غلبة الدين وقهر الحال واجع النماوي عند قوله ها هنا ابن القيم (قوله وضلع الدين) الضلع في الاصل الاضواح أى أعوذ. فمن اعرج (٣٠٦) حالى بسب غلبة الدين وقهره (قوله وضلع الرجال) من الاضافة للقاعل أى من أن

يقهر في الرجال بغير حق وهذا
بالنظر لاهل الحجاب أما الواحسون
فلا تثارون بغير الرجال ويصح
أن يكون من الاضافة لانه وحل
أي من أن أقهر الرجال والمراد
ما يترتب على قهر الرجال من صغر
هيب وكبر والاقهر الرجال الذين
على الباطل مجبول لا يستعاض منه
(قوله مسكن الخ) يحتتمل أن
المراد مسكن القلب أي خشوعه
وتواضعه أي اجلتي مع هذه
الطائفة الخلبية بنور التواضع
ويحتمل أن المراد ذلة المال بأن
يكون على قدر الكفاية لا الفلّة
المؤدبة إلى الضيق ويؤيد المعنى
الثاني بقية الحديث وهو أن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت له صلى
الله عليه وسلم طلبت ذلك فقال
يا عائشة ان المسكين يدخر خافون
الجنة قبل أضياعهم بأربعين خرفاً
أي بقدر ذلك يا عائشة رزقي
بالمساكين ونصدي عليهم روي في
قصة الخ وبقيته يا عائشة حي
المساكين وقرى بهم قال الله
يقربك يوم القيامة اه ذكره
المنذوي (قوله عبداً) أي وعداً
وهو يرعاه بالمهد لشدة الوفاء به
أي اطلب منك أمر الطلبة و كذا
فلا تردني (قوله فأنا أنا بشر) أي
يقع مني ما يقع من البشر في حال
الغضب كجاء في رواية وهذا
تواضع منه صلى الله عليه وسلم والّا
فهو معصوم خافوه منه صلى الله

(قوله أنت خير الخ) أي إن
فرض أن هناك من يطهرها
فأنت خير منه أما بحسب الواقع
فلا مطهر غيرك فإقتضاه لفظ خير
من المشار كذا لم ير مراداً أو أنه
بحسب الفرض والتقدير وسبب
هذا الحديث كافي مسلم من حديث
عائشة قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلان
فكلماه بشئ لا أدري ماهو
فأغضباه فسيها ولعنهما فلما خرما
قلت له فقال أو ما علمت ما شارطت
عليه وبى قلت اللهم اغما أنا بشر
فأبى المسلم الخ وقبه تقييد
المدح وعليه بأن يكون ليس بذلك
بأهل اه (قوله لا تشع)
بالاكل أو بحبل النساء (قوله
وجعلى) أى ما بقى من حال الجهل
(قوله خطئى وعمدى) هما
متقابلان وهما جزئى وجمدى
متضادان (قوله اللهم اغفر لى
الخ) يقال بعد الشهادتين لا
الاول لبائنه على التخصيف (قوله
العافية) أى السلامة فى الدين
بامتنال الارواح واجتناب
الرواى والدين بالسلامة من
الاستقام فأطلق العافية ليشمل
انقيص (قوله ألبان البقر الخ)
خرج ألبان النعم ومعناها فليس
ينفعهم كالا تنفع تلك والبقر
شامر للعواب والجواميس خلاف
ما اشتهر على الالف من قوله
كل من البقر سمه ومن الجواميس

لبنه

تعاقبه بما فى العقبى قال المناوى واستشكل هذا بأنه لمن جماعه كثيرة منها المصور
والشار ومن ادعى الى غير آية والحلل والساوق وشارب الخمر وأكل الربا وغيرهم فيقرن
أن يكون لهم رحمة وطهور أو أوجب بأن المراد ههنا من لعنه فى حال غضبه بدليل ما روى
رواية فيمارجل لعنه فى غضبه ورواية تسلم انما أنا بشر أرى كبرضى البشر وأغضب
كإغضب البشر فإما أحد دعوت عليه بدعوة ليس هو لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وأما من
لعنه من فعل منها عنه فلا يدخل فى ذلك فإن قيل كيف يدعو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدعوة على من ليس لها بأهل أوجب بأن المراد بدعوة له ليس لها بأهل عندك فى باطن
أمره لا على ما يظهر بما يقتضيه حاله وخبائنه حين دعاه عليه فكانه يقول من كان فى باطن
أمره عندك أنه من رضى عنه فأجعل دعوتى عليه التى اقتضاها ما ظهر لى من مقتضى حاله
حينئذ طهوراً وزكوة وهذا معنى صحيح لا محالة فإنه صلى الله عليه وسلم كان متعبداً
بالتظاهر وحساب الناس فى البواطن على الله (ق عن أبى هريرة) اللهم إني أعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر وقتنة الدجال استعاذ منها لها
أعظم الفتن (اللهم أنت) أى أعط (نفسى تقواها) أى تحرزها عن متاعسة الهوى
وارتكاب الفجور والفواحش (وذكرها أنت خير من ذكرها) أى طهرها من الاقوال
والافعال والاخلاق الذميمة ولفظة خير ليست للتفضيل بل للمعنى لا مراكى لها إلا أنت كما
قال (أنت ولها ومولاها) أى متولى أمرها ومالكها (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع)
أى لعدم السجل به (ومن قلب لا يشع ومن نفس لا تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها) قال
المناوى وفى قرنه بين الالام تعاذه من علم لا ينفع ومن قلب لا يشع ومن رأى أن العلم النافع ما
أورث الخشوع (حم وعبد بن حمد م عن زيد بن أرقم) اللهم اغفر لى خطيئتي
أى ذنبي (وجعلى) أى سلم أعله (وأمرافى فى أمرى) أى مجاورى الحديث كل شئ (وما
أنت أعلم بهمنى) أى بما علمته وما أعلمه (اللهم اغفر لى خطيئى وعمدى) هما متقابلان
(وهزلى وعمدى) بكسر الجيم وهو ضد الهزل (وكل ذلك عمدى) أى موجود أو يمكن أى
أنا متصف بهذه الاشياء فأغفرها لى قاله صلى الله عليه وسلم قوا شعوا وضم أنفسهم وتعلوا
لامنه قال الله لمعى أو دعوات الكمال وترك الاول ذوباً (اللهم اغفر لى ما قدمت) أى
قبل هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أمرت وما أعلنت) أى أخفيت وأظهرت أو ما
حدثت به نفسى وما تحرك به لسانى (أنت المقدم) بعض العباد يسأل بالتوفيق لما رضاء
(وأنت المؤخر) بخلاف بعضهم من التوفيق (وأنت على كل شئ قدير) أى أنت الفعال
لكل ما تشاء وقد يرتفع بمعنى فاعل (ق عن أبى موسى) الأشعرى (اللهم أنت
خلقت نفسى وأنت قواها) أى توفها (الكلمات ومحياها) أى أنت المالك لأحيائها
ولاماتها أى وقت شئت لا مالك لها غيرك (إن أحببتنا ما حفظنا) أى صنعنا من الوقوع فيما
لا يرضك (وان أمهنا فاغفرها) أى ذوبها فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت (اللهم إني أسألك
العافية) أى أطالب منك السلامة فى الدين من الاقتتار وكيد الشيطان والديان من الآلام
والاستقام (م عن ابن عمر) بن الخطاب (ألبان البقر شفاء) أى من الأمراض
السوداوية وبوائف والوسواس (ومنها دواء) قال المناوى فانه تراق السموم المشروبة
وأغما كان كذلك لأنها ترقى من كل الشجر كلبا فى الخبز فتأكل الضار والتافع فاصرف الضرر
الى طعام النافع لى لبنا قال العلمى وأجودها يكون حين يحلبه أجوده ما اشتد به
وطاب ريحه ولذامه وحلب من حيوان فتى صحيح معتدل الجسم محمود المري والمشر بهو

حديث أنيس غريب وفيه ارسال
وقال أبو حاتم أنيس هذا لا يعرف
قال ابن حجر ويزم ابن حبان وابن
عبد البر بأنه الذي قاله النسي
صلى الله عليه وسلم اغديا أنيس الى
امرأته هذا قاله المناوي (قوله
أطهر) لان لوها تظهر لون القباصة
وأطيب لادلتها على التواضع
والعطف مغيار لان الطهارة من
القباصة الحسية والطيب من جهة
دفع القباصة المعنوية (قوله ولو خافنا
المخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما
جاءته امرأته وقالت له وهبت لك
نفسي فسكت فقال له فخصني
ان لم يكن لك فيها رغبة فترجئها
فقال له هل معك شيء فقال ليس
معي غير ازارى فقال ان أسدقتها
اباه حصلت ولا ازارك النفس
المخ أى حصل ما تحب له صداقا
ولو قد لا يقل ليس معي الا ازارى
فقال هل تحفظ شيئا من القرآن
فقال نعم أحفظ كذا وكذا فزوجه
صلى الله عليه وسلم له على أن بهلما
ما يحفظه من السور وفيه جواز
التزوج مع عدم قدرته على المؤنة
ولعله لو فقه بالله تعالى فلا يخالف
ما في الفروع (قوله من حديث)
قال في شرح المنع معي الحديد
حديثه لان الحدائق المنع وهو
يمنع من وصول السلاح الى البدن
وسمى البواب والحصان حدا
لمنعه من في الغسل من الخروج
قاله المناوي وقول الرجل للمصطفى تزوجنيها يؤخذ منه أن الهبة في النكاح خاصة بالتبني صلى

(قوله وسلمهما) أي ان كانت هزينة فمكة أو على علم هذه مورت حتى آل بيع وبعنا شأنا عنها العرض والخدام (قوله ليس الخش
المخ) خطاب لامة كما هو غالب الاحاديث أي عند الحاجة الى قيم النفس وتطهيرها كإثباته آخر الحديث فلا ينافي قول
الفقهاء لا يطلب لباس الخشن من الشباب لان محلهم لا يمكن لحاجة قيم النفس أما خاصة الامة الذين طهرت نفوسهم فلا ضرر عليهم
بالتبسط لانهم في مقام شكر النعمة ولذا (٣٠٨) يأمر من غيرهم بقله العيش مع تبسطهم (قوله صلى أنيس) بالنسبة يقال ابن منده

محمود يولد ما يجد أو يربط البدن بالباس ويثقل غذا حسنا أو إذا شرب مع العسل أنقى
الروح الباطنة من الاخلات المغنة وتشر به مع السكر بحسن اللون جدد والمطيب
يتدارك ضررا راجعا ويوافق الصدر والرة جيد لا يحجب السبل ولين البقر يغذي البدن
وينعشه ويطلق الباطن باعتدال وهو من أعدل الالبان وأفضلها لبن الصان ولين المعز
في الرقة والدم ولا كثار من اللبن يضرب بالسان والشاة ولذلك ينبغي أن يخصص به
بالماء وفي الصبيح أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دجاجة فمخصص وقال ان له
دجاجة ولين الصان أغلظ الالبان وأرطبها يولد فضولا بقله ويحدث في الجند يبا إذا
آدم من استعماله ولذلك ينبغي أن شاب هذا اللبن بالماء يلد ضرر وه عن البدن قال شيخنا
وأخرج ابن عساکر عن قطرب بن عبد الله أنه قال رأيت عبد الله بن الزبير وهو يواصل من
الجمعة الى الجمعة فإذا كان عند افطاره دعا بقعب من معن ثم بأمر بلبن فيصالب عليه ثم يدعو
بشيء من سبريزه عليه ثم يشربه فاما اللبن فيعصمه وأما اللبن فيقطع عنه العطش وأما
الصبر فيقتل أمعاءه اه ثم قال السمن حار ويطب في الاولى منضج محلل بلبن الحلق والصدر
وينضج فضله وخصوصا بالصل واللوز وهو ترياق السموم المترتبة في قاله في الموجز وقال
ابن القيم كرجالينوس انه أبرأه من الاورام الحادثة في الاذن وفي الارنية وأما من البقر
والمعز فانه إذا شرب ينفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب اه وكما صلى
الله عليه وسلم شرب اللبن خالصا نارة وشو بالماء أنشرو له نفع عظيم في حفظ العصاة
وترطيب البدن وري الكبد ولا سيما اللبن الذي تزيه دوابه الشجر والقيصوم والحراي
وما أشبهها فان لبنها غذا مع الاغذية وشربا مع الاسرية ودوام الادوية (وطومها
دا) أي مضرة بالبدن جالبة للسوء عسرة الهضم اه قال بعضهم ومحل ضرر لومها إذا
لم تكن معبئة أما السمن منها فلا ضرر وفيه (طب عن ملكيه) بالتصغير (يفت عمرو
البس الخشن الضيق) أي من الشباب (حتى لا يجد العز) أي الكبر والترفع على الناس
(والنفس) أي ادعاء العظم والكبر والشرف (مبذ مساء) أي مدخلا للنفس إذا لبس
الخشن الضيق زال عنه الكبر وادعاء العظم لان هذه البسة تؤذي بكسر النفس واقتضاها
هذا هو الغالب من حال المؤمن قال المناوي ومن ثم قال بعض كبار السلف كان ثقله الغزالي
من رذوقه رذيقه فلا تكن من قبل فيه فوب رقيق لطيف وجسم خيث لكن لا يبالغ في
ذلك فان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما (ابن منده) الحافظ أو القاسم
(عن أنيس) بالتصغير (ابن الضحاك) البسوا الشباب البيض قال المناوي أي أثروا
نديما للبس الأبيض على غيره من مخروب وسامة وازار (فانها أطهر) أي لانها تحسني
ما يصيبها من النفس عينا أو أثرا (وأطيب) لدلتها على التواضع والضعف وعدم الكبر
والجبر (وكنفوا فيها مواتكم) أي دماؤكم كذا ويكره التكفين في غير أبيض (حمق ثقل
عن حمرة) قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقروه (البس ولو خافنا من حديث)

أي
الله عليه وسلم بقول الرجل زوجنيها لم يقل هباني ولقوله اه وهبت نفسي لك كفاي رواية وسكت صلى الله عليه وسلم على ذلك
فدل على جوازه خاصة قاله العلقمي وقول المصطفى له هل عندك شيء قاله السكاح لابديقه من احدان وقد اجعوا على أنه
لا يجوز لأحد أن يطأ فرجا وجهه دون الرقة بغير صداق قاله العلقمي والرجل المذكور قيل هو من الانصار وانتهى علمي

(قوله الجار قبل الدار) ولما قبل بعض العارفين لم يطلب الجنة فقال القسوا الجار الخ أي الجنة يحوار الخ فأي أطلب الجار قبل الدار بأن أحرص على كل ما يرزبه (قوله قبل الطريق) يحتمل أن المراد الطريق (٣٠٩) المعنوية والرفيق فيها هو الشيخ الموصّل للمصداق فانه أي أطلب في لطيفته

تصل منها المعارف لمن يريدهم وان بعدت المسافة بينهم ما من حيث لا يشعر بقدر اعتقاده في شيخه كالخوض الذي فيه أي أطلب بصـل منها الماء إلى الشجار بحسب ما أراد المالك بعض الشجار بحيث لا يظنل لأصرف إليه ماء أو بصرف إليه شيئاً قليلاً وبضها بصرف إليه ماء كثيراً فتصرع أثماره وتخصر فكذا تلاوة الشيخ وكتب الشيخ عبد البرعي قوله قبل الطريق أي أعد لسفرك زيفاً قبل التمرور فيه لأن لكل مفازة غير يوصلك غير وحشة وبالرفق نذهب ويحصل الأتس اه بحروره (قوله ابن خديج) أي الحارثي الأصمري زاد المناوي وهو جدي بريد بن الحبيب قال المناوي ومما يرمى لعل الخ قال بعض متابعي الخاقاني بصيغة القريض لما حكاها في القاموس عن المذني وسقوه الزمخشري أن علياً لم يقل شعر الأبيتين وهما قوله تارككم قريش غنائى لتقتلى فلاور بلعابروا وما ظفروا فان هكت فره ذمق لهم بذات ودقن لا بقفولها اثر (قوله عند حسن الوجوه) قال ابن رواحة أو حسان قد سمعنا نينا قال قولاً هو لن يطلب الحواجر خواجه اغندوا واطلبوا الحواجر من زين الله وجهه بالصباح

أي النفس شيئاً فجعله صدقاً كما قال النفس شيئاً على كل حال وان قل فيسن أن لا يعقد نكاح الأبدان ويحوز بأقل مقول قال العلقمي وسبه كافي البخاري عن سهل قال جات امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي أي وهبت نفسي لك يا رسول الله فمن زائدة فقامت وطوبى لافعال رجل زوجها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك مرثي تصدقها قال ما عندى الا ازاري فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فاقس شيئاً قال ما أجد شيئاً فقال النفس ولو خافنا من حديث فلم يجد قولاً أمطت شيئاً من القرآن قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور معها فقال قد زوجنا كهاتين معك من القرآن أي بتعليمها اياه (حم ق د عن سهل بن سعد) (القسوا الجار قبل الدار) أي قبل شرائها أو سكتها بأجرة أي اطلبوا أحسن سيرته واجتوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد لسفرك زيفاً قبل التمرور فيه (طلب عن رافعين خديج) بفتحطاء المجهمة وكسر الدال المهملة وهو حديث ضعيف (القسوا الخ) أي اطلبوه (عند حسن الوجوه) أي حال طلب الحاجة قرب حسن الوجه ذمه عند الطلب وعكسه (طلب عن أبي خصفة) ما ساند ضعيف (القسوا الزوج بالنكاح) أي التزوج فانه جانب البركة جاز للرزق اذا صحت النية (فر عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لقهره (القسوا الساعة التي ترمى) أي ترمى استحابة الدعاء فيها (في يوم الجمعة) وفي نسخة من بدل في (بعد العصر إلى غيبوبة الشمس) قال العلقمي قال شيخنا اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم أن هذه الساعة هل هي باقية أو وضعت وعلى الأول هل هي في كل جمعة أو جمعة واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هي في وقت من اليوم معين أو مبهم وعلى التبعين هل تستوعب الوقت أو تبهم فيه وعلى الأجهام ما ابتدأه وما انتهاه وعلى كذا ذلك هل تستقر أو تنتقل وعلى الانتقال هل تستغرق الوقت أو بضه وحاصل الأقوال فيها خمسة أو بعون قولاً وأقرب ما قيل في تعيينها أقوال أحد هاء عند أذان القبر الثاني من طلوع القبر إلى طلوع الشمس الثالث أول ساعة بعد طلوع الشمس الرابع آخر ساعة الثالث من النهار الخامس عند الزوال السادس عند أذان صلاة الجمعة السابع من الزوال إلى خروج الامام الثامن منه إلى إجماعه بالصلاة التاسع منه إلى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام إلى أن تمام الصلاة الحادي عشر ما بين أن يجلس الامام إلى أن تنقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن أبي موسى مرفوعاً الثاني عشر ما بين أول الخطبة والفرار منها الثالث عشر عند الجحوس بين الخطبتين الرابع عشر عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند إقامة الصلاة السادس عشر من إقامة الصلاة إلى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعاً السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعة الثامن عشر من صلاة العصر إلى غروب الشمس التاسع عشر في صلاة العصر العشرون بعد العصر إلى آخر وقت الاختيار الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس إلى أن تغيب الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر أخرجه أبو داود والحاكم عن حابر مرفوعاً وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام الثالث والعشرون أذان تدل نصف الشمس للغروب أخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً فهذه خلاصة الأقوال فيها رابها يرجع

قوله المناوي (قوله حسن الوجوه) الذين يرى في وجوههم البشر عند الطلب (قوله بالنكاح) بلذا اشكاله منهم لشيعة شريك الحبش فأمره بالتزوج نظر إلى هذا الحديث فانه بعد أن تزوج عدة فقال بخبر ولكن أطلب الزيادة فأمره بالتخاذه دابة وتخدم (قوله بعد العصر الخ) وصوب النورى أنها ما بين قعود الامام على المنبر إلى فراغ الصلاة لحديث مقدم على هذا

(قوله في أربع) أي في الليلة التي تلي (٣١ -) أربعة عشر من أي ليلة الخامس والعشرين لوافق أن أوجها ليالي الوتر وكذا قوله آخر

اليها وأربع هذه الأقوال الحادي عشر والثاني والعشرون قال الحب الطبري أصح
الاحاديث فيها حديث أبي موسى وأظهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد بن عمر
وما عداهما ما ضعف الاسناد أو موقوف أسـ فقد قاله ابن الجهاد دون توقيف ثم اختلف
السلف في أي القولين المذكورين أربع فرج كلامهم بحوث فمن رجح الأول اليه في
والقرطبي وابن العربي وقال النووي أنه الصحيح أو الصواب ورجح الثاني أحمد بن حنبل
وأحق بن راهويه وابن عبد البر والطوطوسي وابن الزملكاني من الشافعية ٨١ (ث عن
أنس) برأسه ضعيف (٢) (القسواليلة الفار) أي القضاء والحكم بالأمور (في أربع
وعشرين) أي في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال المناوي وهذا مذهب ابن
عباس والحسن (محمد بن نصر) كتاب (الصلاة عن ابن عباس) (القسواليلة القدر ليلة
سبع وعشرين) قال المناوي وهذا أخذ لا أكثر وهو اختيار الصوفية (باب من معاوية)
واساده صحيح (٢) (القسواليلة القدر آخر ليلة من رمضان) قال المناوي أي ليلة تسع
وعشرين ليلة السبع (ابن زهر عن معاوية) بن سفيان وهو حديث ضعيف (٢) (الحداد)
أي شقوا في جانب القبر القبلي من أسفله قدم ما يوضع فيه الميت ويوسع للحداد يابوتا كذا
ذلك عند رأسه ورجله قال في النهاية يقال حدث وأحدث وقال في المصباح ولحدث الحد
للميت المدا من باب نفع وأحدثه له الحداد أحفره وحدث الميت وأحدثه جعله في الحد
(ولا تشقوا) أي لا تحفروا في وسطه وتبنوا جانيبه وتسقوه من فوقه (٢) (فان الحداد لنا
والشق لغيرانا) أي هو اختيار من قبلنا من الأسماء للحداد أفضل من الشق والنهي للتنبيه هذا
أن كانت الأرض صلبة فإن كانت رخوة وهي التي تنهار ولا تتماسك فاشق أفضل من
الحد (حم عن جرير) الحد لا تدم بالبناء المفعول أي عمل للحد وضع فيه بدمونه
(ووصل بالما) وترافقت الملائكة أي من حضر منهم أي قال بعضهم لبعض (هذه سنة
ولد آدم من بعد) فكل من مات منهم بفعل بهذا الوقت فلهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح
المحفوظ أو في محضهم أو باجتهاد (ابن عساكر عن أبي بن كعب) (الحقوا القواض) أي
الانصبا المقدر في كتاب الله تعالى (يا أهلها) أي مستحقها بالنص (غابية) هو
(الاول) أي قولاً قريب (رجل ذكر) قال العنقي قال شجناز قال المناوي فائدة
وصف رجل ذكر في خبر الحق والتنبية على سبب استحقاقه وهي المذكورة التي هي سبب
العصو وبما ترجع في الآثر ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين قال والاولى هو الأقرب
لأنه لو كان المارءة إلا في لحسان الفائدة لا لا لا ندري من هو الآخر وأحسن من ذلك
ما قاله جماعة أنما كان الرجل يطلق في مقابلة المرأة في مقابلة الصبي جات الصفة لبيان
أنه في مقابلة المرأة وهذا كما قال علماء المعاني في مثل وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير
بجناحه إلا اسم الجنس محتمل المفردة والجنس ما بالصفة يعلم المراد فلا وصفت الدابة
والطائر في الأرض ويطير بجناحه علم أن المراد الجنس لا الفرد اهـ قال المناوي فائدة
الاحتراز عن الخفي فإنه لا يجعل حصبة ولا صاحب فرض بل بطي أقل النصيبين (حم في
ث عن ابن عباس) (الزم يبتل) بفتح الزاي من زام أي جعل مكثراً قال المناوي قاله لرجل
استعمله على عمله فقال له خذني والمراد بلزومه التزم من نحو الامارة وإشاراً للاجتماع
بالعرة قال ابن دينار راب عظمى فقال ان استطعت أن تجعل يبتلوني بين الناس سوراً من
حديث فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وإن كان تقياً إلا أن ترك

ليلة أي شربها أي ليلة التاسع
والعشرين لذلك (قوله الحداد)
بكسر الهمزة وفتح الحاء أو بفتح
الهمزة وكسر الحاء أي أحفروا
في جانب القبر كانت الأرض
صلبة ولا فائش أفضل (قوله الحد
لاسم الخ) تحثد قوله صلى الله
عليه وسلم قبل فإن اللحد لنا أي
من خصوصيات شريعنا لا من
شرع من قبلنا يعني غير آدم فلا
تناهى (قوله لسنة ولد آدم) أي بعض
ولد آدم وهو النبي صلى الله عليه
وسلم وأمه (قوله فهو لاولي) كذا
في نسخة حل عليها العنقي وفي
أخرى حل عليها المناوي فلا ولي
رجل الخ (قوله ذكر) قيل من
فوائد ذكره بعد وجب أن المراد
الله كراهق ليخرج الخفي فلا
يعطى الباقي بل يعامل بالأخر
(قوله الزم يبتل) ولذا قال بعضهم
لو أمكنني أن أجعل بيني وبين
الخلق سوراً من حديث لغفت
وذلك لما في اختلافهم من الوقوع
في الآثام فكيف تم نيت حالهم
وهذا في حق غير المطهرين من
الطاالين للوصول ولذا اعتزل
صلى الله عليه وسلم عن الناس
أول حاله حيث تحث بقاصرائهم
خرج جد الناس حين أمر بذلك
وهو تعليم للامة والأفوه صلى الله
عليه وسلم مطهر في ابتدائه
واثنائه (قوله الزم يبتل) قال
المناوي قاله لرجل استعمله على
عمل فقال خذني الخ وذكره
العريزي قال بعضهم تراجع هذه
القصة ونظروا العمل المذكور
فإن جله على العمل بمعنى الامارة
يعد أمره بالهزلة وقال بعض مشايخنا لا ينبغي للمولى ولا به أن يتعثر في الخروج بين الناس ولا كثرة المداخنة
الاجتماع بهم ليكون له كبير هبة وقار تأمل كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العريزي نسخة الشيخ عبد السلام اللقاني

(قوله أزم تعليل فليمن) حتى في الصلاة حيث لا نجاسة فيها كما هو شأن الناس اذ اذال عنهم كانوا يلبسون ثوب في الحصاء مع كونه أرضهم طاهرة (قوله بين رجلين) حيث كانتا طاهرين أو نجسين ولم نجسهما (قوله من يمسك) أي اكرام الله الذين يمسكون عن اليسار إشارة الى أن له وضعاً من يساره أي حيث لم يكن متخص على يساره والا فلا اكرام الله بين ذلك الشخص كما يعلم مما بعده (قوله فتؤذي من خلقت) فان قصد أداءه حرم ذلك فالعزم نفس قصد الأذى (٣١١) (قوله عن حرة من عبد المطلب) زاد المناوي أبي

علي أو أبي عمارة سمي بابتنه وهو خال النبي وأمه بنت حم أسفة أم النبي صلى الله عليه وسلم هي هالة بنت أبيب اه (قوله أطوا) يعني أطوا كما في رواية يابذا الجلال الخ أي هذا اللفظ فالحوا وأنظوا وأيدوا اللفظ مترادفة قال المناوي قال الزعفراني أظ وأبهر الخ أعوات في معنى اللزيم والادام اه (قوله ألق عنك شر الكفر) أي بقير ما يحصل به مثله وأشار صلى الله عليه وسلم بأن الله لا يتقصد بالحق وإن كان أولى وبس غسل ثياب الكفر وقلم ظفر الكفر فبأس على الشر لذو ظلة الكفر (قوله ثم اختن) في رواية بالواو بدل ثم وهو واجب أي بعد البلوغ أن آمن الهلاك ولا يصير عطف الواجب على المنسحب (قوله اختن) الأمر فيه يقتضي وجوب الاختنان وهو قول الجمهور وكان ابن عباس رضي الله عنهما يشدد فيه فيقول لاجله ولا صلاة إذا لم تختن والمسن رخص فيه ويقول إذا أسلم لا يبالى أن لا يختن قد أسلم الناس فلم يفسلوا ولم يحتنوا والمذهب وجوبه أن آمن على نفسه من الهلاك للأمر به وقد اختن إبراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة والأمر يوم المراءاة إذا أسلمت وقولنا

المداخلة ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه أخرج من ذهب الى أن العزلة أفضل من المخالطة (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أزم تعليل فليمن) يضع الهمزة وسكون اللام وكسر الزاي من أزم قبح الصلاة فيها إذا كانتا طاهرتين (فان خلعتما فاجلبهما بين رجلين ولا تجعلهما مع يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا ولا فتؤذي من خلقت) فان فعل ذلك قصد الأضرار ثم أو بلا قصد مخالف الأدب وفي هذا الحديث باب من الأدب وهو أن تصان مباهم الإنسان عن كل من مما يكون محلاً للأذى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أزم هذا الدعاء) أي أدوموا عليه (اللهم إني أسألك يا مبتلي العظمى ورسولنا ألا تكلفنا اسم من أسماء الله) أي من أسماء التي إذا سئل بها أعطى وادعى ما أحباب (البخري وابن قانع طب من حرة من عبد المطلب) بن هاشم وهو حديث حسن (الزمو الجهاد) أي تحاربة الكفار ولا علائكة الجبار (نصوا) أي تصح أذانتكم (ونستغوا) أي بما يرضع عليكم من التي هو الضعيف (عده عن أبي هريرة) وباسناد ضعيف (ألقوا إذا السلال والأكرام) بقاء، معجمة مشددة وفي رواية تصحاه مهمة أي الزموا قولكم ذلك في دعائكم وقد ذهب بعضهم الى أنه هو اسم الله الأعظم (ت) عن أنس حم ن ل عن ربيعة بن عامر قال الترمذي حسن غريب وصححه الحاكم اه (ألق عنك شر الكفر) أي أزله بخلق أو غيره كقص ووفرة الملق أفضل وهو شامل للشر والأمين وغيره ما عدا اللعبة فيما يظهر وقيل بفتح ظفر وغسل ثوب (ثم اختن) وفي نسخة واختن بالواو بدل ثم أي وجوب أن آمن الهلاك والخطاب وقع لرجل ومثله المراءاة في الختان لافي إزالة شرع الرأس لأنه مثله في حقها قال العلقمي وسببه كافي أي داود عن عيسى بن كليب عن أبيه عن جده أسماء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد أسلمت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألق عنك شر الكفر ثم اختن (حم د عن ابن كليب) بالثوب من البتة لا بالمناطة الخصبة من الأوبة وفي نسخة شرح هذه المناوي عن عيسى بن كليب وعيسى بن العيين المهمة ثم نام مثله تصغير عثمان قال ابن القطان هو عيسى بن كثير بن كليب الصاهي هو كليب وأما نسب عيسى في الاستناد الى جده قال المناوي وفيه انقطاع وضعف (أهم) بالنساء للمفعول (اجعل هذا اللسان العربي الهام) قال العلقمي قلت به أرضه ما في الخاري في زول أم اجعل بكه وفيه فرت بهم فقه من حرمه وفيه وتعلم العربية منهم قال في الفقه فيه اشعار بأن لسان أمه وأبيه لم يكن عربياً اه وأجل المناوي بأنه ألهم الزيادة في بابه بعدما تعلم أصل العربية من حرمه ولم يكن لسان أبوه (ل) هب عن جابر قال الحاكم على شرط مسلم واعترض (الهام) قال العلقمي يضم الهمزة والها وسكون اللام بينهما أي العبوا فبما أخرج فيه فقلوه (والعبوا) عطف تنبيه والأمر للاباحة (فاني أكره أن يرى) بالنساء للمفعول (في دنسكم غلظته) أي شدته (هب عن المطلب بن عبد الله) وفيه انقطاع وضعف (اليل التي انتهت إلحاقها بإصاحب العافية) قال المناوي جمع أمنيته أي

استحب أن لا يشعر بالكفر أو سوء كان كفره أم حلياً أم مذموساً أو زال الشعور بسلامه أو لم يزله أو أسلم ولم يكن له شر أصحبه له امر الموالي عليه كافي الخ ذكر ابن رسلان اه علقمي (قوله اللهم اجعل هذا اللسان) أي بانه يوضحه ولا فاضله لجرهم فقلته منهم وأوضحه وينه (قوله أيضاً اللهم اجعل الخ) قال المناوي الذي وقفت عليه في نسخ حديثه ذكرها إبراهيم بن اسمعيل فليصر (قوله اليل) بالله والاول الحديث اللهم اليل الخ سبق قل المصنف فأستقط لفظ اللهم وحيداً هو من الباب الذي قبل

يكون كلمة اللهم الذي في مسند الفردوس وابن حجر في تسمية القوم اه كذا يحض بعض الفضلاء بها مش الغزيري (قوله اما)
بعض الأفاضل بالنكسر أو بمعنى خافان القصر أي استحقاق رتبة المجد محبوب فهي خبر مختص ومواقع المناوى وتبعه العزيز
من كسر ان اذا كانت بمعنى حقاقه اذا كانت بمعنى الألف المقصورة والمصواب العكس وقال ذلك صلى الله عليه وسلم لما قال بعض
الصحابة اني مدحت ربي بما ادنى رواية حدثت ويحط بعض الفضلاء بها مش الغزيري بنفع هـ من ان جعلت أماً بمعنى حقاً
وبكرها ما ان جعلت استفتاحية فأنى الشارح تبع فيه المناوى وهو هو اه (قوله يحب المدح) أي رضاه ويثيب عليه (قوله
الأسود بن سريع) التميمي السدي بمجاءي تزل البصرة ومات أيام الجمل (قوله أمان كل بناء) الخ (قوله صلى الله عليه وسلم لما مر
بقبة مشيدة) فقال من بني هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي أعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب
الأعراض فأخبروه بما حصل فبادرهم وهما فلان أماً صلى الله عليه وسلم هـ من سبب هدمه فأخبر بما وقع فذكر الحديث
وعبارته العظمى قلت وتوسيه كافي أي يادد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة
مشرقة فقال لها هذه قال له أصحابه هذه فلان رجل من الأنصار قال فسكت وجلها في نفسه حتى إذا جاء صاحبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعرض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه فقال والله اني لا تكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبيلة قال
فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى (٢١٢) سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت

القبه قالوا شكنا بنا صاحبها
اعراضاً عنه فخيرناه فهدمها
فقال أمان فذكره قوله فرأى قبة
القبه بيت صغير مسدود برقبه
مشرقة بنفخ الشين والراء المشددة
أي من نفعه البناء قوله لفلان
رجل بالجبر بدل مما قبله قوله لا تكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي
حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اجتماعي به فيه التأديب بآراء
الاستاذ والحاكم من الناس من
يكون تأديبه بالعقوبة أو العقول
القليلة أو الأعراض عنه والهجيرة

انتهت الملة فلا يسأل غيرك اه فالمراد أن الذي يعطى العاقبة هو الله سبحانه وتعالى فلا
تطلب من غيره (طس هـ عن أبي هريرة) واسناد الطبراني حسن (قوله أمان
ربك يحب المدح) بنفع هـ من أماً وخفة معها وبكر هـ من ان جعلت أماً بمعنى حقاً
ونفعها ان جعلت استفتاحية وفي رواية الجدي بل المدح أي يحب أن يحمده كما بينه خبر ان الله
يحب أن يحمده وقاله للأسود بن سريع لما قال له مدحت ربي بما جد (حم خذ ن ل
عن الأسود بن سريع) وأحد أسانيد أحدرجه رجال الصحيح (قوله أمان كل بناء) أي
من القصور والمشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تقصد
للترفه ووصول الأهوية إلى النازل بها (وبال على صاحبه) أي سوء عقاب وطول عذاب
في الآخرة لانه غماضي كذلك رجاه التمكن في الدنيا وفي الآخرة فيها مع ما فيه من الموهن
ذكر الله والتأخر (الامالا) أي ما لا بد منه لتحو وقابله سر وبرد وستر عيال ودفع لخص (الا
مالا) قد يحتمل أن المراد الامالا لا يتحول عن قصد قربة كوقف (د عن أنس) ورجاله
مرثوقون (قوله أمان كل بناء فهو وبال على صاحبه يوم القيامة الامالا كان في مسجد أو أو

حتى يرجع قوله فسواها بالارض أي طلبا لزار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان في هذا اشاعة مال (أو)
لا تجوز بل اشاعة المال اغما كانت في عبارتها فال المال المنفق عليها هو وبال عليه ولا لاله في عاقبه غير محترم لكن مع هذا لا يجوز
لغيره هدمه اه قلت ولا لاله ان تكون انقاضه ملكا للغير أو الارض أو نحو ذلك لكن عليه صلى الله عليه وسلم بذلك وافراده عليه
فيه دليل لمن يقول يجوز ذلك أو كان ذلك تأهلا لهدمته اتلافاً وقد يكون النقص الباقي يساوي ما صرفه فلا اتلاف حينئذ قالوا
قوله شكنا بنا صاحبها اعراضاً عنه فيه ان من رأى من شيعة أو استاذ اعراضاً لم يكن بعده قبل انه يسأل أصحابه عن ذلك فان
كان عندهم منه علم أخبروه عنه ليعرف من موجهه ويتوب منه وان لم يكن عندهم منه علم شكوا له ذلك (قوله وبال على صاحبه)
الوبال في الأصل الثقل والمكروه ويرد به في الحديث العذاب في الآخرة وسوء العاقبة والمراد بالبناء الذي هو وبال على صاحبه
بناء القصور والمشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة والعقود المحكمة التي تقصد للترفه ووصول الأهوية إلى النازل بها ويردون
بذلك التمكن في الدنيا والتشبه بمن يقبى الخلود في الدنيا بل هي بذلك عن ذكر الآخرة فقال صلى الله تعالى العاقبة من ذلك وقد دم
الله تعالى فاعل ذلك بقوله وتخذون مصانع لعلكم تخلدون قبل المصانع هي القصور والمشيدة ويرجى الحمام انتهى بحروفه (قوله
الامالا الامالا) كرو وحذف المفعول أي ما لا بد منه إشارة إلى أن الحاجات كثيرة متنوعة كالحاجة دفع الحر ودفع البرد ومحل
الضيق الخ وكذا يقال في أو أوفى الحديث بعده قوله أمان كل بناء الخ (قوله صلى الله عليه وسلم بقية مشيدة فقال من بني
هذه قبيل فلان الصحابي فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابي أعرض عنه فقال بعض الصحابة عن سبب الاعراض فأخبروه بما حصل
فبادرهم فلما رأوا ما صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبر بما وقع فذكر الحديث (قوله وبال) أي سوء عقاب

يعبر ان كان الامصار والاسكرت الزيادة على قدر الحاجة (٣١٣) ولذا بنى بعض الملوك قصرا محكماد عالتاس

ينظرون اليه فكل اثنى عليه فقال هل بنى احدكم بنظره فقبل شخص درويش لا يتعلق بالناس فقال لا بد من احضاره فجي به فظنوه فقال نعم هو حسن ولكنه لا بد من دمه ومن موت من بناء فاقطع الملك وأعرض عنه (قوله بكميات الله) المراد ما كل ما ورد في كتابه تعالى أو على لسان نبيه (قوله من يزيد سيف) أي ابن حارثة البريوي (قوله أما بلقكم) استفهام انكاري قاله المناوي (قوله أما بلقكم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى جاراً موسوماً في وجهه (قوله لعنت) أي دعوت عليه بالبعد عن منازل المقربين (قوله أما ترضى) أي يا عمر وسيداه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصى أثرى جنبه ونحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقصر فياهم فيه وأنت رسول الله هكذا ذكره عزيرى وقوله ونحت رأسه الخ زاد المناوي وعند رجله ما وعند رأسه أهبل معلقة أنظر العظمى (قوله أما ترضى احداً كن الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جواباً لسلامة الصحابة حاضنة ولده ابراهيم قالت يا رسول الله قد بشرت الرجال بخير كثير فبشر النساء فذكره وهو موضوع لم يصح من طريق أصلاً خلافاً لما قال أنه ضيف (قوله في سبيل الله) أي الجهاد أو طريق التغير (قوله جرحه) بالضم في الموضوعين قال

أو) أي أو كان في مدرسة ورباط وخن مسبل أو وقتاً أو ما لا بد منه وما عداه مذموم (حم من أنس) أما الله) أي الرجل الذي دقته العربة (لو قلت حين أسبغت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكميات الله التامات) في رواية كلمة بالافراد أي التي لا تقص فيها ولا عيب (من شرم خلق) أي من شرم خلقه وشرمهم ما يفعله المكلفون من المعاصي والآثام ومشاراة بعضهم بعضاً من ظلم وبغى وقتل وضرب وشتم وغير ذلك مما يفعله غير المكلفين من الاكل والنمش والذغ والعض كالسباع والحشرات (لم تضرك) أي لم تلدغك كما هو ظاهر ما في المعنى فانه قال قال القرطبي هذا قول الصادق الذي علنا صدقه دليل على بغيره في رأي من جمع هذا الخبر حمل عليه ولم يضرب شي إلى أن تركه فلدغني عقرباً بالهدية لئلا تفتد كبرت في نفسي فلذا بنى قدسيت أن أعوذ بكم الكلمات ١١ وقال المناوي لم تضرك بأن محال وينبغي أن يقال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه (م د عن أبي هريرة) أما انه لوقال حين أمسى أعوذ بكميات الله) أي القرآن (التامات) أي التي لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هي الذافات للكافات الشافيات من كل ما يتوذهن (من شرم خلق ما ضره لدغ عقرب حتى يصح) وسيداه كافي ابن ماجة عن أبي هريرة قال لدغت عقرب رجلاً فلم يتم ليلته فقال أما انه فذكره (ع عن أبي هريرة) أما ان العريف) أي القيم على قوم ليسوهم ويحفظ أمورهم ويتعرف الأمر من أهوالهم (يدفع في النار دفعا) أي دفعه الزبانية في نار جهنم اذ لم يقم بالحق الواجب عليه والقصد التغير من الراسة والتباعد عنها ما أمكن لظنرها ومضى العريف عن بقا لكونه يعرف أمورهم حتى يعرف ما من فوقه عند الاحتياج وهو تفصيل بمعنى فاعل والمعرفة عمله (طب من يزيد سيف) أما بلقكم) أي القوم الذين وعدوا جاراً في وجهه (أني لعنت من وسع البهمة في وجهها) أي دعوت على من كراهي في وجهها بالطرده والإبعاد عن الرحمة فكيف تعلم ذلك وسيداه كافي أبي داود عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجمار وقد وسع في وجهه فقال أما فذكره قال المناوي وقرنه باللعن يدل على كونه كبيرة أي اذا كان تفسير حاجه أما لها كوسم ابل الصدقة فيوزل الانباع (أؤسرهما في وجهها) أي ولعنت من ضربه في وجهها قال النووي الضرب في الوجه منى ضربه في كل حيوان محترم من الآدمي والحيرو والخليل والابل والبقال والغنم وغيرها لكنه في الآدمي أشد لأنه جمع المحاسن مع أنه لطيف ظهر فيه أثر الضرب ورجعاً لثأره وأذى بعض الحواس (د عن جابر) بن عبد الله) (أما ترضى) يا عمر (ان تكون لهم الدنيا) أي نعمها واتقنع برغبتها وانتم أو نعم الدنيا وان أعطى لبعضنا انما أعطيه لستعين به على أمور الآخرة فهو من الآخرة وفي رواية له ابد لهم أراد كسرى وقصر (ولنا الآخرة) أي أما الانبياء أو المؤمنون وسيداه أن عمر بن الخطاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم على حصى أثرى جنبه ونحت رأسه وسادة من آدم وحشوها ليف فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقصر فياهم فيه وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فذكره (ق ع عن عمر) أما ترضى احداً كن) أم النساء أي نساء هذه الأمة (انما اذا كانت حاملاً من زوجها وهو عنها راض) بأن تكون مطبوعة له فيما يحل ومثلها الأمة المؤمنة الحاملة من سيدها (ان لها) بأن لها مودة جلالاً (مثل حرا الصائم الغائم في سبيل الله) أي في الجهاد (واذا أسماها أطلق لم يعلم أهل السماء والأرض) أي من اسرجن ومك (ما أثنى لها من مرة أعين) أي مما تثر به عينها (فأذا وضعت لم يخرج من لبنها جرحه)

في الصحاح والجرحه من المياه بالضم حسوة منه مناوي

(ويرويه ج) من باب ستم م ع حصص فبعض هذه الصالحات للموم والعتق ويصح بناؤه لقاعلى أى بعض الولد مصه و بناء
للمفعول أى بعض مصه (قوله مثل أحسعين) أى من أعتق سبعين رقية (قوله سلامة) أى سلامة (قوله المشتقات)
بالنصب أى أعني وبالرفع أى عن وفى رواية المتفقات فهو قوله المشتقات أى من غير أزواجهم وفى نسخة المتفقات اسم
فاصل من الامتناع ونقل الدودي عن ابن عراق فى تنبيه الثريعة المتفقات من التصفو هو قىب من الاول وأما قول الشارح
المنأوى المتعنت من التمتع قصر فاف (قوله لا يكثرن) أى لا يسترن العشر أى فضل العشر أى الزوج قوله أما كان بعد الخ
قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلاً (٣١٤) أشعث وهذا الإنفاق ما ورد من مدام الأشعث غروب أشعث أخضر ذى

وقوله رأي رجل آخر الخ أي بالقضية متعددة وتبدل عليه تكرارها الإشارة والألف كذا يحفظ به من الفضلاء بهامشه في
(قوله أو يجعل الله صور الخ) قال العزيز في رواية لمسلم وجه حار وأولئك من الراوي أو غيره وقوله باقرا من حار قال
العزيز في رواية كابد حاراه وقوله في رواية كابد الخ حتى لا ينحان كل من المشاري الذي نقل هو لفظه وظاهره
بقتضي أن الراويين متفقان فعاد اللفظ كابد وليس كذلك بل لفظ ابن حبان أن يقول الله أسره رأس كلب (قوله أو يمحشى
أحدك) هذا الوعد يدل على أنه كبيرة وهو كذلك (قوله أو لا يرجع إليه بصره) أي يمحشى على من فعل ذلك أن الله سبحانه
يعمى عينه قبل وفجر رأسه ثم لا يعد إليه بصره بهذا فيجب الجزم عنه (قوله أو لا يمين الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاء
منهم من يحد شياً يقربه به فأسلم اليهودي بقتضيه منه شعراً فأبى اليهودي الأبرهن فأخبر صلى الله عليه وسلم بذلك فقال

اني لامين الخ ورهن دوعه عنده وقول الشارح اقترض منه دقيقا أي شعرا بول الى الدقيق فلا يخالف ما في الفقه أو ان الواقعة متعددة قال أبو رافع أرسى النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا الارهن فأخبرته بذلك فذكره انتهى حزينى زاد البزار اذهب يدعى الحديد اليه (قوله أما علمت) خطاب لعمر بن (٣١٥)

والسما وامين في الارض) أي في نفس الامر وعند كل عالم على قدم السماء لهوا وهرز الى ان شهرته بذلك في الملا الا على أظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالامين قال أبو رافع أرسى النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا الارهن فأخبرته بذلك فذكره (طب عن أبي رافع) أما علمت أن الاسلام هدم ما كان قبله) أي من الكفر والمعاصي أي بسقطه وبعواثه والخطاب لعمر بن العاص حين جاء ليباع النبي صلى الله عليه وسلم بشرط الغضرة (وان العبرة) أي الانتقال من أرض الكفر الى بلاد الاسلام (نهدم ما كان قبلها) أي من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الخج هدم ما كان قبله) قال المناوي الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبره ان يكفر حتى التسعات وأخذ به جمع (م) من عمرو بن العاص (أما أنكم) أي الناس الذين قد تم من مصالحنا فتصكون قال العلامة وسببه كافي الترمذي عن أبي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصادرا ف رأى أناسا كأنهم يكفرون فقال أما فذكره قال في النهاية أكثر ظهور الاسنان للقصص وكاشره اذا ضلعت في وجهه وبسطه (أو أكثر ثم ذكر هاذم اللذات) بالذال المعجمة (لشلحك مما أرى) أي من الفضائل (الموت) بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف وبالنصب على تقدير أفعلى (فاكثر واذك هاذم اللذات الموت فانه) أي الشان (لم بات على القبر يوم الاتكلم فيه) أي بلسان الحال أو بلسان المقال والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه في الجسد فلا يلزم منه مما هنالك (فيقول أبايت الغربة وأبايت الوحدة) أي ساكني يصبر غريبا وحيدا (وأبايت التراب وأبايت الدون) قال المناوي فمن ضمنه أكله التراب والدون الامن استثنى من نصر عليه أنه لا يبلى ولا يدود في قبره فلما رد من شأنه ذلك (فأذا دفن العبد المؤمن) أي المطيع (قال له القبر مرحبا وأهلا) أي وجدت مكانا مرحبا ووجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما ان كنت لا حب من عشى على ظهر الارض الى) وفي نسخة تظهرى بدل الارض أي تكونك مطيعا ربا وأما بالاضيف وان بالفتح والكسر (فأقول ليلك اليوم) أي استوليت عليك (وصرت الى) الواو لا تفيد الترتيب أي صرت الى ووليتك (فسترى صنعى بك) أي فاني أحسنه جدا قال المناوي وقضية الدين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فيسقط له مد بصره) أي بقدر ما يجد اليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذرا عا لان المراد بها التكنيل لا التجسد (ويفضله باب الى الجنة) أي فضحه الملائكة باذن الله تعالى أو ينفض نفسه بأمره تعالى فينظر الميت الى نعيمها ووجوه رهايا نس ويرى من كبر الغربة والوحدة (وأذا دفن العبد الفاسق) أي المؤمن الفاسق (أو الكافر) بأى نوع من أنواع الكفر (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما ان كنت لا بغض من عشى على ظهر الارض الى) وفي نسخة تظهرى بدل الارض (فأقول ليلك اليوم وصرت الى فسترى صنعى) وفي نسخة صنعى (بك فليتم) أي ينضم عليه (حتى يلتقى عليه) بشدة وعنف (وتختلف اضلاعه) من شدة الضمة (ويفيض الله له سبعين تنبئا) أي تنبئا (وأن واحد امتهانها فزع في الارض) أي على ظهرها بين الناس (مأبئت شيا أما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فينهشه) قال المناوي يشين مجبة وقد تمحل

في السما وامين في الارض) أي في نفس الامر وعند كل عالم على قدم السماء لهوا وهرز الى ان شهرته بذلك في الملا الا على أظهر وقد كان يدعى في الجاهلية بالامين قال أبو رافع أرسى النبي صلى الله عليه وسلم الى يهودى اقترض له دقيقا فقال لا الارهن فأخبرته بذلك فذكره انتهى حزينى زاد البزار اذهب يدعى الحديد اليه (قوله أما علمت) خطاب لعمر بن (٣١٥)

الضبطة في الكافر والفاجر أن الطابع لا تحصل له مع أن الخبى خلاف ذلك لكن الطابع لا تصرفه الضبطة بل كضم أم الطفل لها فلها (قوله ويفيض له سبعون تنبئا) أي تنبئا (٧) وقوله يحدهه بضم الدال وكسر هاء باب نصر وضرب (قوله فينهشه) (٧) قوله وقوله يحدهه الخ ليس في نسخ المتن ولعله سبق فلم اه محصه

هو القبض على الجسم بالأسنان ونثره وقوله ويحدثه أي يحرقه وقوله حتى يقضي به الخ قال المناوي قال في المصباح أنقضت إلى التثنية صلت إليه انتهى (قوله روضة الخ) ما حقيقة بأن بنت له إلى محبان وأزهار الجنة في القبر وإن كانا شاهدا أو كناية عن الأمن والراحة أو كناية عن شدة العذاب (٣١٦) ولو تغير نار (قوله أما أنا) أي ومن تبع طريقي فلا أكمل متكئا أي معقدا وأجاسا

على قرش لبنة أو ما تلالى أحدثش فكل منهم ما مكروه أي كراهة خفيفة (قوله أما أهل النار) المخلدون فيها كما يصل من قوله صلى الله عليه وسلم الذين هم أهلها أي الذين يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة بخلاف عصاة المؤمنين الذين يدخلونها ثم يخرجون فلا يطلق عليهم أنهم أهلها حقيقة (قوله ولا يحجون) أي حياة ترجمهم (قوله أمانة) مصدر مؤكد وهو بدل على أن المراد الموت الحقيقي وبعد احتمال كونه كناية عن عدم الأساس فان قيل ما فائدة مكتهم في جهنم مع عدم العذاب في مدة الإقامة أوجب بأن فيه جسيم عن التمتع في الجنة في هذه المدة (قوله غيما) يسكون الحياء ونقصها (قوله بالشفاعة) أي من نحو الأنبياء والصالحين ممن أراد الله قبول شفاعتهم (قوله ضائر) أي جاعات منفردين عكس أهل الجنة الذين لا يدخلون النار فانهم يدخلون الجنة معاً أي لا مادل الدليل على أنه يدخل قبل غيره وضائر بضع الضاد المجهة نصب على الحال جمع ضائرة بضع الضاد المجهة وكسر هاء (قوله قتيوا) أي فرقوا على أنهار الجنة أي تأتي بهم الملائكة محمولين كالأموال لما حصل لهم ويصفونهم على أنها الجنة (قوله نبات الجنة) بكسر الحاء

(ويحدثه) بكسر الهمزة أي يحرقه (حتى يقضي به إلى الحساب) أي حتى يصل إلى يوم الحساب وهو يوم القيامة (انما القبر روضة من رياض الجنة) قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هذا محمول عندنا على الحقيقة لا المجاز وأن القبر علا على المؤمن خضرا وهو الصب من النبات وقد عينه ابن عمرو في حديثه أنه إلى محبان وذهب بعض العلماء إلى حمله على المجاز وأن المراد خفة السؤال على المؤمن وسهولة عليه وأمنه وطيب عيشه وراحته وسعته عليه بحيث يرى مدبره كما يقال فلان في الجنة إذا كان في رعد من العيش وسلامة وكذا أخذه قال القرطبي والاول أصح اه كلامه شينا قلت ولا مانع من الجمع بين الحقيقة والمجاز فقد ورد في الآثار ما شهد ذلك (أو خرفة من حفر النار) حقيقة أو مجازا قال المناوي وفيه ان المؤمن الكامل لا يضط في قبره ولكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الأخبار والآخر ما يدل على انقطاعه وقد جيمع باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ت عن أبي سعيد) الخديري وحده (أما) بالتشديد وكذا ما بعده (أنافلا أكمل متكئا) أي معقدا على وطأه يحيى أو ما تلالى أحدثش في فكره الاكل حال الانكسار تنجزها (ت عن أبي بصير) (فانهم) أي ما أهل النار الذين هم أهلها أي المختصون بالخلود فيها وهم الكفار (فانهم) أي لا يموتون فيها ولا يحجون أي حياة ينتفعون بها ويستريحون معها قال العلقمي قال الدهميري في بعض نسخ مسلم أهل النار الذين هم أهلها بضمير أمالوف أي كثرها أما ما لعني عليها ظاهروا على إسقاط أما تكون الفاوة واثمة وهو جاز (وإسكن ناس) استندرك من توهم في العذاب عنهم وهم المذنبون من المؤمنين (أصابهم النار بنوهم) فأنما هم أي النار وفي رواية فأنما هم أي الله (أمانة) مصدر مؤكد أي بعد أن يعدوا ما شاء الله وهي أمانة حقيقة وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالآل قال العلقمي قال شيخنا قال القرطبي هاهنا قيل أي فائدة حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحجون بالعذاب فلما يجوز أن يدخلهم ناديا ولا يذوقوا فيها العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة لهم كالمحبوسين في السجن فإن السجن عقوبة لهم وإن لم يكن مع غل ولا قيد قال ويحتمل أنهم بعدون أولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول التعذيب بحسب جرائمهم وأثامهم ويجوز أن يكونوا ثمانية في حالة موتهم غير أن آلامهم تكون أخف من آلام الكفار لأن آلام المذنبين وهم موتى أخف من عذابهم وهم أحياء (حتى إذا كانوا غيما) أي صاروا كالحطب الذي أسرق حتى أسود (أذن بالشفاعة) قال المناوي بالبناء المفعول أو الفاعل أي أذن الله بالشفاعة فيهم غيما وأنجزوا (غنى بهم) أي فتأني بهم الملائكة إلى الجنة (شباثر ضائر) جمعة مفتوحة فوجدت أي يجدون كالامعة جاعات جاعات مفرقين عكس أهل الجنة فانهم يدخلون يتجاوزون المناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا عكسه (فتبوا على أنهار الجنة) أي فرقوا على حافات أنهارها (ثم قيل يا أهل الجنة أفرضوا عليهم) أي صواب عليهم ماء الحياة أي قالت الملائكة يا ذا الله أوقال الله فيصب عليهم فيصيون (فتبثون نبات الجنة) بكسر

حب مبتث في البرية أصفر اللون وليس بقوت غشبهم بها يجمع معرة الانبات والسرور وربة كل قال تعالى صفراء الحاء فاقم لونها ناسر الناظرين وكذا في ذكر بعد صبا ماء الحياة عليهم سر من رآهم يرتبهم وقيل المراد بالجنة الجنة الحقيقية وهي الرحلة حيث حقا تذهب بالبر بالاحق الذي لا ادراك له يجمع أن كلا يلقي نفسه في الهلكة إذا الرحلة ثبتت في مواضع سيل

الماء فمهر عليها فزى بها فاحمل لا يتوق موضع الهلاك لكن في هذا القيل نظر اذا اراد الحلة خضرة لا صفرة فلا يعزى اليه الذنبه فالاول
اولى وملا كره المناوى من أنه يفتح الحاء المهملة سهو (قوله جمل) أى بحول السيل وهو الوطين الذى يجيى به السيل فانه ينبت
فيه الزرع بعد زوال ما للسيل (قوله أما أول الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جوابا لابن سلاسل أنه عن ذلك حين قدم يريد الاسلام
وعلم أن هذه المسائل لا يعلمها الا نبى ومرا اذما اختاره صلى الله عليه وسلم (٣١٧) (قوله فتخرج) قيل المراد انار الفتن وقد

وقعت كفتنه التنازق ومكاف
أفوا بعد ادقوا والمصمم والمسلمين
حتى استأصلاه وقبل المراد انار
حقيقه نأتى آخر الزمان وعلى
كل جمل ذلك أول العلامات
يشكل مع كون بعثته صلى الله
عليه وسلم من العلامات ونروج
الرجال الخ وأجيب بأن العلامات
ثلاثة أقسام علامة على القرب
وهي الاول وهي النار المذكورة
وعلامة على غاية القرب وهي
خروج الرجال وعلامة على
الوقوع بأن لا يبقى الا زمن يسير
وهي طلوع الشمس من المغرب
(قوله فزيادة كبدا الحوت)
أى زائده وهي القطعة المفردة
المعلقة بالكبد التي تشبه
حله الشدى وحكمة ذلك أن
تلك الزائدة باردة فجعلت أول
ما ياكلون تقزول عنهم حرارة
أشغال الموقص وقوله زع أى
جذب الرجل الولد اليه فالولد
مفعول زع (قوله أمانى ثلاثة
الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما
رأى السيدة عائشة رضى الله
تعالى عنها نهض حتى فقال لها
ومايكلمك وقالت تذكر النار
وهل تذكرن أهلك يوم القيامة
فتن بالاهل والزوجات والا قارب
فقال صلى الله عليه وسلم أما
في ثلاثة الخ أى وأمانى غير هذه
المواطن فيمكن أن يدكر الشخص

الحاء المهملة أى حبة الرايحز ونحوها من الحبات التي (تكون في جبل السيل) أى ما حله
السيل فتخرج لضغفه صغرا ملتو به قال المناوى وذكره عن سرعة نبأهم وضعف ما لهم
ثم تشدقوا هم ويصرون الى منازلهم (حمم من أبي سعيد) الخدرى (أما أول أسراط
الساعة) أى علاماتها التي يعظم اقيامها (فتخرج من المشرق فتشتر الساس) أى
تجمعهم مع سوق (الى المغرب) قال المناوى قيل أراد انار الفتن وقد وقعت كفتنه التناز
سارت من المشرق الى المغرب وقيل بل نأتى (وأما أول ما ياكل أهل الجنة) أى أول طعام
بأكلونه فيها (فزيادة كبدا الحوت) أى زائده وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
في اللحم في غاية اللذة والحكمة في ذلك أنها أردش في الحوت فبأكلها تنزل الحرارة التي
حصلت للناس في الموقف (وأما شبه الولد بأبوه) أى أباه تارة وأمه تارة أخرى (فإذا
سبق ماء الرجل ماء المرأة) أى في النزول والاستقرار في الرحم (زاع اليه الولد) قال
المناوى بنصب الولد على المقعولة أى جذب السبق الولد الى الرجل (وأذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل زاع اليها) أى جذب السبق اليها وسببه كافي البخارى عن أنس أن عبد الله بن
سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اى سائل عن
ثلاث لا يعلمن الا نبى ما أول أسراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد
ينزع الى أبيه أرمه فأجابها فسلم (حمم من عن أنس) بن مالك (أما صلاة الرجل في
بيته فنور فتزورها بها يوتئكم) قال القرطبي معناه ان الصلاة اذا فعلت بشرطها المعصية
والأكيلة فورت القلب بحيث تشرق فيه افوار المحارف والمكاشفات حتى ينتهي امر من يراها
حتى رهاها أن يقول وصحبت مرة عيني في الصلاة وأبضا فاتها تنورين يدي امر اصحابهم
القيامه في تلك الظلم وتنور وجهه المصل يوم القيامة فيكون ذا غرة وتجعل كافي حديث أمى
يدعون يوم القيامة غرا محجبين من آثار الوضوء وقال الترمذى انها تمنع عن المعاصي وتنهى
عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كأن التوريب متضا به وقيل معناه انها تكون نوراً
تظهر اهل وجهه يوم القيامة وتكون في الدنيا كذلك بخلاف من لم يصل (حمم من عمر)
ابن الخطاب وهو حديث حسن (أمانى ثلاثة مواطن فلا يدكر احد احد) لعظم هولها
وشدة روعها (عند الميزان) اذا أصبح كل وزن الاجال قال المناوى وهي واحدة ذات لسان
وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان (أيض
ميزانه) بعثته خفية وخاء مبهمة فيكون من الهاكبين (أم يشغل) فيكون من الناجين (وعند
الكتاب) أى نشر صحف الاعمال (حين يقال هاؤم) اسم فعل معنى خذوا (اقرأوا كتابه)
تنازعه هاؤم وقرأوا فمفعول اقرأ لأنه أقرب العاملين ولايه لو كان مفعول هاؤم لقيل
اقرأوا اذا لولى اجزاه حيث أمكن أى بقوله ذلك الناجي لما عساه لما يحصل له من السرور كما
يفيده كلام الحنفى في تفسيره واطاهر أن قوله حين يقال هاؤم اقرأوا كتابه معترض بين قوله
وعند الكتاب وقوله (حتى يعلم) أين يقع كتابه أى عينه أم في جماله أم من وراء ظهوره

أهله وقد لا يدكرهم (قوله حين يقال) طرف لمخدوف والجملة معترضة أى يسرحين يقال أى يقول الشخص الذى أخذ كتابه بعينه
لأنه لا يدكرهم (قوله هاؤم لقرحه) بعله يكون ناجيا عبارة العزى وناسب حين مقدرو نحو يسرحين يقال هذا ما ظهر قلنا ما
انتهى بمرور (قوله حتى يعلم) أى يستقر ذلك المهر والخوف حتى يعلم الخ (قوله أم من وراء ظهره) قال العلقمى قال ابن
السائب ثوى بداه اليسرى خلف ظهره ثم سطى كتابه وظاهر الحديث أن من نوى كتابه بشهالة على قعين أحدهما يؤتى كتابه

وناسب حين مقدور أي فبسر حين يقال هذا ما ظهر فليتلأمل قال العاقمي قال ابن السائب
 تولى يده اليسرى خلف ظهره ثم صلى كتابه وظاهر الحديث أن من يؤتي كتابه بشعاله على
 قسمين أحدهما يؤتي كتابه بشعاله لا من ورا يظهره والثاني بشعاله من ورا يظهره ذكره ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال إن العاصي المؤمن يعطى كتابه بشعاله والكافر من ورا
 ظهره وتشبهه إلا به حيث ذكر الجين ورا الظهر (وعند الصراط أذا وضع بين ظهراني
 جهنم) قال المناوي يفتح الظاء أي على ظهره أي وسطها كالجسر فزيدت الألف والنون
 للبيان لئلا يلبس على من دخل بين على متعدد وقيل لفظ ظهر أي مقسم (حاشاه) أي
 الصراط ((كلايب كثيرة)) أي هما نفسيهما كالألب وهو أبلغ من كونها فيهما
 ((وصلة كثير)) جمع حكمة وهي شوكة صلبة معروفة وقيل نبات ذو شوك يقذف مثله من
 حديد وقيل شوك يسمى شوك السعدان وهو نبات ذو شوك أجود صمغ الأبل تسمن عليه
 ((بحسب الله هب من يشاء من خلقه)) أي يعوقه عن المرور ليهوى في النار (حتى يعلم أيضا
 لا) قال العاقمي سببه كافي أي داود عن عائشة أنها ذكرت النار فيكت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فيكت فهل تذكر أن أهليكم يوم القيامة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان ذكره قوله لا ذكرت النار أي ما يحصل من شدة
 رؤيتها والعرض عليها أو الورد عليها وقولها فيكت فيه شدة خوف العباد رضى الله تعالى
 عنهم مع عظم منزلتهم وناهيك بعائشة ومزنتها عند النبي صلى الله عليه وسلم وقولها هل
 تذكر أن أهليكم يحتمل أن تريد بالآله لي نفسها والتقدير هل تذكر يوم القيامة
 ويحتمل أن تريد نفسها وبقيتها صوابها ((ذلك عن عائشة)) أي بعد جد الله
 والثناء عليه قال العاقمي وأوله كافي مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا خطب أهرت عناءه وهلاصوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول
 صبحكم مساكم يقول يثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه السابعة والوسطى
 ويقولوا أما بعد الخ قال الميمري يستدل به على أنه نصب للتطبيق أن يفتح أمر الخطبة
 ويرجع صوته ويجعل كلامه ويكون مطابقا للفصل الذي تكلم فيه من ترغيب أو ترهب وإل
 اشتد اغضبه كان عندئذ أمر أعظما وقال القرطبي وأما اشتداد الغضب فيحصل
 أن يكون عند أمر خوف في سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب
 الحزن هجوم ما تكرهه من فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد إلى خارجه والحزن
 يتحرك من خارجه إلى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب ويكون
 الحزن فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام
 لكمونه فلذلك أفضى الحزن إلى الموت ولم يقض الغضب إليه ((فإن أصدق الحديث))
 رواية مسلم خير دل أصدق قال المناوي أي ما يحدث به وينقل وليس المراد ما أنسى إلى
 المصطفى فقط ((كتاب الله)) أي لأعمازه وتناسب ألفاظه فيه احتساب قول أما بعد في
 خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة واختلف في أول من
 تكلم بها فقيل داود صلى الله عليه وسلم وقيل يعرب بن قبطان وقيل قس بن ساعدة وقال
 كثير من المفسرين أنها فصل الخطاب الذي أوتيه داود عليه الصلاة والسلام وقال
 المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل ((وان أفضل الهدى هدى محمد)) هو
 يضم لها وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء واسكان الدال أيضا كذا جاءت الروايات الوجهين
 وقد فسر على رواية الفتح بالطريق أي أحسن الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم يقال

بشعاله من ورا يظهره ذكره ابن
 رسلان قلت ويحتمل أن يقال
 إن العاصي المؤمن يعطى كتابه
 بشعاله والكافر من ورا يظهره
 ويشهد لذلك الآية حيث ذكر
 العين ورا يظهره اه عزري
 وكتب الشيخ عبد البر الأجهري
 بما هم نفعه على قوله من
 ورا يظهره ما نصه تولى يده
 خلف ظهره فبأخذه أو ثقب
 يده صدره وتخرج إلى ظهره
 فبأخذه انتهى صروقه (قوله بين
 ظهراني جهنم) أي فوق ظهرها
 فبين معنى فوق والألف والنون
 زيدتا للبيان والياء زيدت
 لفصاحة إضافة بين متعدد
 والذي في المتن المبردة التي
 منها خط المصنف بين ظهراني
 جهنم بدون ألف نون ورواية
 (قوله حاشاه كالألب) جمع كلاب
 باضم أول كلاب بالفتح وشذ اللام
 فيهما حديثه معوجة الرأس
 انتهى مناوي أي نفسيهما كالألب
 وهو أبلغ من كونها فيهما اه
 عزري (قوله وحسن) جمع حكمة
 وهو شوك يسمى شوك السعدان
 تأكله الأبل (قوله أما بعد) أي بعد
 الجملة والابجالة الواقعت منه
 صلى الله عليه وسلم حين وعظ
 أصحابه (قوله كتاب الله) أي
 لعدم طرق الخلق له (قوله وان
 أفضل الهدى هدى محمد)
 يقال فلان حسن الهدى أي
 الطريقة والمذهب ولا اله
 لا يستغراق لان أفضل التفضل
 لا يضاف إلا متعد وهو داخل
 فيه كاله المناوي

أى النفسى (والخبر) أى الجلبى الداعى إلى الصبر والتخفف عن المسئلة (منهم عمرو بن
 تغلب) يفتح المسئلة الفرقية وسكون المجبة وكسر اللام وتفتح فقال عمرو فوالله ما أحب أن
 يكون لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرأتم أى ما أحب أن لى ببل كلمته التيم
 الحرة وهذه صفة تدل على قوة إيمانهم بكيفية هذه المنقبة الشريفة وفى الحديث ان الرزق فى
 الدنيا ليس على قدر درجة المرزوق فى الآخرة وأما فى الدنيا فاما تقع العلية والمنع بحسب
 السياسة الدنيوية فكان صلى الله عليه وسلم يعطى من يخشى عليه الجزع والاهل لوضع
 ويعتج من يشق بصبره وإحقاله وقناعته بشواب الآخرة وفيه أن البشر طبع على حب العطاء
 وبغض المنع والامراع الى انكار ذلك قبل الفكرة فى ما قبله الا من شاء الله وفيه أن المنع
 قد يكون غير الممنوع كقَالَ تعالى وصلى أن تكروهوا شيأ وهو خير لكم وسببه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتى عال أوسى يقضه فأعطى رجالاً أتركوا وألا قبلته ان الذين تركوا
 اعطاهم تكلموا وعرضوا عليه فحمد الله ثم أتى عليه ثم قال أما بعد فذكرو (حم عن
 عمرو بن تغلب) (أما بعد قال أقوام) استنهم انكارى أى ما حالهم وهم أهل بريرة وسببه
 كفى مسلم من عائشة قالت دخلت على بريرة فقالت ان أهلى كاتبون على تسع أواق فى تسع
 سنين كل سنة أوقية فأعنينى فقالت لها ان شاء الله أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك
 ويكون الولاء لى فذكرت ذلك لاهلها فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فأتتسى فذكرت ذلك
 فأتتهم فاقالت لاهلها ان الله اذن فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتنى ما أخبرته فقال
 اشرح فأعقبها واشترط لى لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق ففعلت قالت ثم خطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأتى عليه فاعادها أهله ثم قال أما بعد فذكروا واشترطوا
 الولاء للبايع بمطل للبيع عند الشاغبة قال فى شرح البيهية ولو شرط مع العتق الولاء
 لم يصح البيع لفصلته ما تقررى فى الشرع من أن الولاء لى أعتق وأما قوله صلى الله عليه
 وسلم فى خبر بريرة لعائشة واشترط لى لهم الولاء فأجاب عنه الاقل بأن روايه هاتم فمقرربه
 فبطل على وهم وقع فيه لانه صلى الله عليه وسلم لا يأذن فعلا لا يجوز ولا أكثر بأن الشرط لم
 يقع فى العتق وأنه خاص بقصة عائشة لمصلحة قطع عادتهم فان عادتهم جعل الولاء للبايع
 لا للعق كالحكم فى شهر الحج الى العمرة بالصالحية لمصلحة بيان جوازها فى أشهره وان لهم بمعنى
 عليهم كفى وان أسأتم فلها انتهى وقال ابن حجر فى شرح المباح الصحيح أنهم من خصائص
 عائشة قالوا والحكمة فى اذنه فيه ثم ابطاله أن يكون أبلغ فى قطع عادتهم فى ذلك كما اذن
 لهم فى الاحرام فى حجة الوداع ثم أمرهم بفضه وجعله مرة ليكون أبلغ فى زجرهم عما
 اعتادوه من منع العمرة فى أشهر الحج (يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله) أى فى
 أى فى حكمه الذى كتبه على عباده أوفى شرعه (ما كان من شرط لى فى كتاب الله) أى فى
 حكمه الذى يتبعه من كتاب أوسنة وأجاء (فهو باطل وان كان) أى المشرط (ماتة
 شرط) بمبالغة وتأكيده لان العموم فى قوله ما كان من شرط يدل على بطلان بيع
 الشروط وان زادت على الماتة (قضاء الله أحق) أى حكمه هو الحق الذى يجب العمل به
 لا غيره (وشرط الله أوفى) أى هو أقوى ومساو باطل واه فأفعل التفضيل لى على بايه
 فى الموضوعين (وأما الولاء لمن أعتق) لا لغيره من مشروط وغيره فهو من شرط وعليه
 الاجماع (ق ٢ عن عائشة) (أما بعد قال العامل نستعمله) أى قوله عاملا (فأبينا)
 أى بعد الفراغ من عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا اهدى لى) فخير من صلى الله عليه وسلم
 على ذلك بحجة تطاهرة بقوله (أفلا تعدنى بيت أبىه وأمه فينظر هل يهدى له أم لا) بالبناء

الله تعالى لما علم عندها من الصبر
 وغنى النفس (قوله منهم) أى
 الذين فى قلوبهم غنى النفس عمرو
 ابن تغلب ولما كان قول هذه
 الكلمة أحب الى من حرأتم
 أى من اعطاهم حرأتم (قوله فما
 بال أقوام) رواية البخارى ما بال
 بدون فاء فى الجواب انتهى مناوى
 (قوله فى كتاب الله) أى فى حكمه
 الذى كتبه على عباده لا خصوص
 القرآن لان شرط الولاء للمعتق
 ليس فى خصوص القرآن (قوله
 أحق) أفعل لى على بايه وكذا
 أوفى (قوله هذا من علمكم)
 أى الزكاة الواجبة على أهل
 علمكم وهذا اهدى لى أى فليس
 لكم لا استفادته اذا أعطى شيأ
 ولم ينص على أنه من الزكاة كان له
 فبينه صلى الله عليه وسلم خطأ
 اعتقاده اذ يحرم على المولى على
 كل شى قبول الهدية من أهل عمله
 (قوله أفلا تعدنى) فى رواية
 البخارى فهما جلس الخ انتهى
 مناوى (قوله فينظر) بالبناء
 للمفعول أو للفاعل

وحيه و يس احمد م من بعد صلحهم من قومه تعالى ومن جعل يات بمعاصل يوم القيامة ومن يحيى المصدور على القول وان وقع في الحثارة منه من باب ضرب والغلول الخيانة مطلقا عن التمسيد بالحق (قوله شيا) أي من الموائى بدليل ما بعده (قوله يحمله) أي حال كونه يحمله مناوى (قوله وفاء) أي صوت قال غناء صوت البعير (٣٢١) وانحرا صوت البقرة (قوله تبع) أي

صوت بشدة (قوله بلغت) بتشديد اللام (قوله أياها الناس) أي من يتأني خطايسهم وألراد أصحابه وهم يلقون من بعدهم (قوله أنا بشر) أي وكل بشر لابد أن يموت (قوله فاحيب) أشار به الى ان اللات لكل مؤمن بقبضه بالقبول كالحبيب بالاختيار والافلاوقع أن ملك الموت لا يشاور ومن قبض روحه (قوله وأنا تارك) أي وانى وان مت فانا تارك فيسكن ثقلين أي امرئ عظيمين (قوله الهدى) أي الارشاد أي بسبب التسلسل بنوايه وأوامره يحصل الارشاد (قوله أهل بيتي) هم مؤمنونى هاشم والطلب والمراد علماءهم المهندون فيجب اتباعهم فأهل البيت طامر اذ به هنا خاص واغما خصهم بالذكر مع أنه يجب امتثال قول المؤمنين ولومن غير أهل البيت تعلم بالوحي أو بنور النبوة ما يقع لهم بعدهم الفتن كمنع الحاج بهم فارجا نهم ناقص العقل أنهم غير كاملين لوقوع ذلك بهم فلا يقلدهم (قوله أذكركم الله الخ) فله ثلاثا وان كان الذي في النسخ اثنين والمعنى اذكركم ما أمر الله به من احترامهم وكرامتهم لكن في العزيزي نسخة اللقائى ذكركم ثلاثا قال المناوى كرهه ثلاثا تأكيد انتهى (قوله عن زيد بن أرقم) قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

المفعول ثم أقسم صلى الله عليه وسلم على أن لا أخوذ من ذلك خيانة فقال (قوله الذى نفس محمد بيده) أي بضرته وتصرفه (لا يضل أحدكم) بضم مجه من الضل وهو الخيانة (منها) أي الزكاة (شيا) ولوانها كما يقبده التكثير (الاجابة يوم القيامة يحمله على عنقه ان كان) ماغله (بعير اجابه به رفاء) بضم الراء مخففا موددا أي له صوت (وان كانت بقرة جاءها لها خوار) بضم الخاء المجهمة أي صوت قال العظمى ولبعضهم بالجسيم وواوهم موزونة ويجوز تسهيلها ورفع الصوت والحاصل أنه بالجيم وبالخاء بمعنى الا أنه بالخاء للبرق وغيره من الحوان وبالجيم للبرق والناس (وان كانت شاة فاجابه بها) بفتح الشاة القوية وسكون الشاة الضحية بعد ما همة مفتوحة ويجوز كسر ها أي لها صوت شديد (فقد بلغت) بتشديد اللام أي حكم الله الذى أرسلته اليكم وفي الحديث أنه بسن اللام ان يخطب في الامور المهمة ومشروعية محاسبة المؤمن وقبه ان من رأى مثالا لا خطا في تأويل بضر من أخذه ان بشير للناس القول وبين خطأ بعد من الاختار به وفيه حوار فربح الخطى واستعمال المفضول في الامانة والامارة مع وجود من هو افضل منه وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عبد الله بن التتيه ضم اللام وسكون الشاة القوية وكسر الموحدة ثم باه النسب على عمل فجاء فقال هذا لكم وهذا اهدى الى مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فشهدوا فنى على الله كاهو اهل ثم قال أما بعد فذكره (حم ق د ع) أبي جند الساعدي قال المناوى ذكرنا لجازي ان هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة (أما بعد أياها الناس) أي الحاضرون وأجمع (فاغما أنا بشر يوشك) أي يقرب (ان يأتى رسول ربى فاحيب) أي يأتى ملك الموت يدعوني فأمت وتكنى بالاجابة من الموت إشارة الى ان اللات تليقه بالقبول كالحبيب اليه بإختياره (وأنا تارك فيكم ثقلين) شيئا ثقلين لظلمه ما وشرفه ما وكبر شأنا ثم اقر التصير به لان الاختيار باقتضى عنهما والمحافظة على رعايتهما لواقصام واجب سمتهما ثقلين (أولهما كتاب الله) هو علم بالغلبة على القرآن وقد مده لاحبته بالتقديم (فيه الهدى) أي من الضلالة (والنور) المصدور (من استن به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أي أخطأ طريق السعادة وهلك في ميدان الشقاوة (فقد رأيتكم كتاب الله تعالى واستسكروا به) أي اعلموا بما فيه من الامور واحتجوا بما فيه من التواهي فله السبب الموصل الى المضامات الطيبة والسعادة الا بدية (وأهل بيتي) أي وانا بها أهل بيتي وهم من حوت عليهم الصدقة أي الزكاة من آثارهم والمراد به هنا علماءهم (أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) أي فى احترامهم وكرامتهم والقيام بحقوقهم (حم وعبد بن جند) قال المناوى بغير اضافة (م عن زيد بن أرقم) أما بعد قال أصل الحديث كتاب الله تعالى أي لا يحازه وتناسب انفاظه واسمالة الكذب في خبره (وأوتى العرى كلمة التقوى) أي كلمة الشهادة أوهى الوفاء بالعهد (وخير المال) الايات (لمة ابراهيم) ولذلك أمر المصطفى باتباعها (وخير السن سنة محمد) لانها اهدى من كل سنة وأقوم من كل طريقة والسن جمع سنة وهي

(٤١ - عزيزى اول) فينا خطيبا عابدى خبا بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأتى على وجهه وقال أما بعد فذكره انتهى مناوى وقوله خبا بضم الخاء المجهمة وتشديد الميم غدبر على أميال من الجحفة (قوله وأوتى العرى الخ) شبه الاسباب الخفية عنده تعالى بصرى الحبل التي يتصل بها الصعود أو انزول الى المقصود فلما راد بكلمة التقوى كل عمل خير ينبغي أو كلمة الشهادة اذ لا يعتد بالتقوى الا بها قال المناوى مثلت حال التقى بحال من أراد التدلى من شاعر طيحات لنفسه بفكها بعروة من حبل متين

ما هو ان شاء الله (قوله واحسن القصص) فلهذا نقول ان قصص علي بن ابي طالب احسن القصص أي احسن ما يخصه ويصدق به القرون (قوله واحسن الهدى) بفتح (هـ) فكون أي احسن الطرق طرق الانبياء ويصح بضم الهاء اوقع الدال أي

أحسن الارشاد ارشاد الانبياء (قوله وخير العلم) وفي رواية وخير العمل مانع (قوله والبدا العليا خير من اليد السفلى) أي المعطية خير من الاخذة اذا لم يكن الاخذة محتاجا لغيرها بالمعنى من سعة يا فضل من الاخذة اذا كان محتاجا انتهى عزري (قوله ومن المهدرة) أي الرجوع الى الله تعالى بالتوبة عند الفرقة فلا تنفعه حينئذ (قوله يوم القيامة) وقد قال الشاعر

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا
فعدت على التفريط في زمن البذر
(قوله الا هجر) أي ترك أي تارك
للاخلاص القلبيا فالمراد حصول
الرياضة من عبادة كرويا وهو
خير وان لم يكن عن استحضار قلب
وان كان ذلك اكل وعبر اضبطه
بعضهم بفتح الهاء وبعضهم بضمها
وعلى الضم معناه النفس وفي النهاية
مهاجرا (قوله ما دقر) أي وضع
وضبط بعض الفضلاء ما دقر بفتح
الواو والقاف قال المناوي قال
الشيخ شمسى وقر في صدره كذا وقع
وبقي أثر (قوله والغول) هو الشاة
مطلقا وقيل في خصوص الفئجة
(قوله من يشاهدهم) أي من
سجدة مجموعة في جهنم يحرق بها
الغاش (قوله جاع) أي مجامع
لكل الاثام وقد اطلب من شخص
القتل والزنا في طلب منه
شرب الخمر فشر به فقتل وزنى
لسب عقله قال المناوي الجاع
اسم لما يجوع ويضم وقال هذا الباب

جاء الاواب من جمع الشيء فجمعته كالكلمات من كفت الشيء اذا ضعه وجمعه ذكره في الكشف انتهى (قوله النهاية حباله) اوسائل جمع حباله ولذا جمع سيدنا عجرها آة تقول ان الناساوياجين خلقن لكم • وكلكم شئتم شئ الرباين فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه راداعليها ان النساء شياطين خلقن لنا • تعود بالله من شر الشياطين

النهاية بحالة بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان وفي رواية جبال الشيطان أي
مصانده ((والشباب شعبة من الجنون)) لأنه يعمل إلى الشهوات ويوقع في المضار ((وشر
المكاسب كسب الربا)) أي التكسب فهو من الكبائر ((وشر المأكول)) أي المأكول (مال
القيم) أي يفرح حال تعالى أن الذين يأكلون أموال المتألمين ظلما أيا يكون في بطونهم
نارا أي ملهنا نارا لأنه يؤكل اليها ويبطلون بالبناء للفاعل والمفعول أي يبدلون شعرا أي
نارا شديدة ((والسعيد من وعظ غيره)) قال المنصوري أي من تصفح أفعاله غيره فاقتدى
بأحسنها وانتهى عن قبيحها اه ويحتمل أن المراد من وعظ بمن مات من أقرانه والله أعلم
((والشقي من شقي في بطن أمه)) أي حين يؤمر بكآبة أجله ورزقه وشقاوته ((واغياصير أحدكم
إلى موضع أربعة أذرع)) أي إلى القبور أي لا بد من الموت وذلك لأنه الغائب ((والأمر
بأمره)) بعد أمره أي اغا الأعمال فخراتهم فاذا أراد الله بعد خيرا وقفه لعمل صالح
قبل الموت ثم يقبضه عليه ((وملاك العدل)) قال العنقي قال في النهاية الملاك بالكسر
والفتح قوام الشيء ونظامه وما يقدر عليه فيه ((خواجه)) يعني أحكام عمل الخير وقوفه على
سلاطة ما قبلته ((وشر الزوايا والكنب)) بفتح الزاء المهملة جمع راوية بمعنى ناقل وفي
حديث الراوية أحد الشافعين وأما الناقلين فاقولوا للكنب ((وكل ما هوات)) أي من الموت
والقيام والحساب ((قريب)) قال تعالى أنهم ربه بعد أوزارهم قريبا ((وسباب المؤمن))
بكسر السين المهملة قال العنقي قال شجنا وسباب الشتم ((فسوق)) أي فسق ((وقال
المؤمن)) أي يفرح ((كفر)) أي أن استغل قتله بلأنا ويل سائح أو هو زير وتغير ((وأكل
لحمه)) أي غيبته وهو ذكركه بشئ يكرهه وإن كان فيه ((من عصية الله)) قال تعالى ولا
تجسسوا إحدى إحدى السابن أي لا تتعربا عورات المسلمين فانه من تتبع عوراتهم تتبع
الله عورته حتى يفرضه ولو في جوف بيته فظن السوء بإهل الخير من المؤمنين حرام ولا
يقتب بعضهم بعضا أي لا يذكره بشئ يكرهه وإن كان فيه اه يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا بالتصغير والتشديد تعجيل فيه مسافات الاستفهام المقرر واسناده الفضل إلى أحد
العلمين وتعليق الهبة عما هو في غاية الكراهة وتعجيل الاقتباب بأكل لحم الإنسان وجعل
المأكل أحياء ميتا فكررهم فافغيا به في حياته كأكل لحمه بعد مجتمعه وقد عرض عليكم
الثاني فكررهم فأكروها الأولى وقروا منه وتباح القبيح لأسباب منها التضييق من خطاب
أمر أو نهي كمن أريد الاجتماع به لا خذله أو ساعة فيؤرد كرمه به بل يجب وإن لم
يستش بدلا للنجاسة ومنها التظلم إلى سلطان أو قاض أو غيرهما من له ولاية على انصافه
من ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فصل بي كذا ومنها الاستعانة على تغيير المنكر ورد المعاصي
فيقول لمن يرجو قدرته على الدفع فلان يفعل كذا فافعل ونحو ذلك ومنها الاستفتاء
كأن يقول ظلمي فلان أو أضي أو أضي كذا فافعل له ذلك أم لا وما طرئ في الخلاص منه ودفع
ظلمه عنى ونحو ذلك ومنها أن يكون المغتاب مجاهرا بقصته أو بدعته كالخبر ومصادرة
الناس وجباية المكوس وفي الأمور والمبالغة فيؤرد ذلك بما يجاهر به ولا يجوز بغيره الا
بسبب آخر ومنها التعريف كذا كان به عروا بقلب كالاعش والازرق والقصير فيجوز
تعريفه به ولا يجوز ذكره بتقصيا وإن أمكن التعريف بغيره كان أولى ((وسرمة ماله
تكرمه دمه)) أي كأيتم سفله دمه بغير حق يمنع أخذه بغير حق ((ومن تال)) بفتح
الهمزة وتشديد اللام يقال تال تالوا أي تالوا أي تالوا أي تالوا أي تالوا أي تالوا أي تالوا
يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ليدخلن الله فلانا النار والله ليدخلن الله فلانا الجنة

(قوله شعبة) بالضم وشقي كمل
(قوله إلى موضع أربعة أذرع)
وهو القبر ولذا قيل لبعض العارفين
عظي فقال أما يظنك أنه لا يد
من موتك ومروك على الصراط
الخ (قوله الزوايا والكنب)
جمع راوية بمعنى الناقل للكنب
فلا يجوز نقل الكلام الكذب
(قوله وكل ما هوات) أي شيء هوات قريب
(قوله وسباب) أي سب المؤمن
المؤمن أو لمخترم (قوله وأكل لحمه الخ)
شبه القبيح بأكل لحمه فيه فظاهرة
(قوله ومن تال صلى الله) أي
يحكم عليه ويحلف كان يقول
والله أن فلانا يذبل الجنة أن فلانا
من أهل النار فلا ينبغي له ذلك
لأنه من القبيح هنا قصد يكون
الامر بخلاف ما ظن ولذا قال يكذب
بأن يفعل تعالى بخلاف ما حلف
عليه نعم لو قال فلان من أهل الجنة
على سبيل البشارة لتابسه
بالصلاح فلان من به بخلاف الحلف
لأنه قد سب بما لا يملكه فيقال من
التأني وهو الحلف كالإسلافه

الحلف

(قوله ومن يبيع السمعة يبيع الله به) أي من يبيع احباطه بسبب اخباره لاجل الشا عليه يبيع الله به أي يفضله بان يتليه بأمر يحصل له به من الناس غاية الأذية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم مدرجوه من غزوة تبوك لما أوصى بلالا بجلاخلة القبر وما حتى طلعت الشمس فقال له (٢٢٤) ألم أخبرك بجلاخلة القبر فقال غلبي ما غلبك التوم فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع آخر وتوضأ وصلى وذكر

الحديث وفيه إشارة الى أنه من مقارنة محل العصبة لان موقع سورة معصية (قوله خضرة حاقه) شبهها بالقوا كما يجامع الاستطابة والذرة واستداد النفوس الى كل واثنان الخضرة والحلاوة فيحصل فهي مكتسبة (قوله مستغفركم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا ولستم ما كنتم في الدنيا (قوله آلا) بالتحقيق هنا وتعبا يأتي (قوله توفد) قال المناوي جندى احدى التاين تحفيضا والذي في الداودي وضبطه توفد من أوفد انتهى بخط الشيخ عبد البر الا جهوري وبها مش نسخة ما نصه بسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من هو دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه من هو فوقها والغضب يعرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يعرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب يكون الحزن نصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام لكونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يغضب الغضب البسه ويطغى الغضب المذموم الاستعاذه من الشيطان الرجيم والوضوء والاتقال من مكان الى مكان واستحضار ما جاء في فضل كظم الغيظ انتهى من هامش نسخة شيخنا الزرقاني انتهى

(على الله بكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه مجازاة له على حرامه وفضله (ومن يغفر الله) أي ومن يسترحل مسلم فضعه اطعم عليه ما يسترا الله ذنوبه فلا تراها خذها (ومن يغفر) أي عن الجاني عليه (بغف الله عنه) أي عفا عنه سيئاته عفا (ومن يكظم الغيظ) أي يكتمه مع قدرته على انفاذه (يا حرة الله) أي يشبه لانه يحسن بحسب الحسنين وكظم الغيظ احسان (ومن يصبر على الرزية) أي المصيبة احتسابا (يعوضه الله) أي يعوضه عنها خيرا بما شاء (ومن يبيع السمعة يبيع الله به) ان ومن يراى بعله يفضله الله (ومن يصبر) أي على ما اصابه من بلاء (يضغف الله له) يضم المشاة القسية وشدة العين المهمة المكسورة أي يؤته أجر مرتين (ومن يحسن الله بكذبه) أي لم يغفر عنه فهو تحت المشيئة اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي اللهم اغفر لي ولا متي (قوله لا تالان الله بحسب المحين في الدعاء) (استغفر الله في ولكم) أي اطلب منه المغفرة في ولكم ريقه انه يندب الداعي أن يبدأ بنفسه (اليه في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (واين عسا كرم عن عيسى بن عامر الجهني أوفى نصر المجزي) بكسر السين المهمة (في) كتاب (الايانة) عن أصول الديانة (عن أبي الدرداء) مر فورا (ش عن ابن مسعود وقوف) واسناده حسن (أما بعد فان الدنيا خضرة حاقه) أي هي في الرضة وقها والمسل إليها كالحاق كاهم التي هي في المنظر خضرة وفي الدقائق حاقه وكل منها رغب فيه منقردا فكيف اذا اجتمعا (وان الله تعالى مستغفركم فيها) أي جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف يعملون) أي كيف تصرفون في مال الله الذي آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستغفرون أم لا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا فتنها (واتقوا النساء) أي الفتاتين (فان أول فتنه نبي اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس التي أمر فيها بنوا اسرائيل ببيع البقرة فانه قتل ابن أخيه أو حبه ليتزوج زوجته أو بنته (آلا) بالتحقيق التبيين (ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى) أي متفرقة (فهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويموت كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا ويموت كافرا) أي يسبق عليه الكتاب فيقتله بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويموت مؤمنا) أي يسبق عليه الكتاب فيقتله بالايان فيصير من أهل السعادة (آلان الغضب حرة توفد في جوف ابن آدم) قال المناوي جندى احدى التاين تحفيضا فهو بضات (الآرون) أي حال غضبه (الى حرة عينه واتفاع أوداجه) جمع ووج قطع الال وتكسر العرق الذي يقطعه الداج ويسمى الوريد (فإذا وجد أحدكم شيا من ذلك) أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي قلضططمع بالارض لتكسر نفسه فتذهب حدة غضبه (آلان خير الرجال) وكذا النساء والخائى (من كان بطي الغضب سريع الرضا وشرا الرجال من كان سريع الغضب بطي الرضا فإذا كان الرجل بطي الغضب بطي (التي) أي الرجوع (أو سريع الغضب سريع التي فاتهاها) أي فان احدى الخصمتين تقابل بالآخرى فلا مدح على الاطلاق ولا يذم على الاطلاق (آلان خير العباد) يضم المشاة جمع تابع (من كان حسن

بحروفه (قوله فالارض الارض) أي الزموها والصقروا بآداب انكم وتذكروا وعدكم اليها بالموت يزول الغضب (قوله القضاء بطي (التي) بالفاء أي الرجوع وقوله فاتهاها أي سفة المدح بها أي تقابل بصفة الذم فلا مدح مطلقا ولا يذم مطلقا بل مدح من جهة ويذم من جهة وكذا قال فيما بعده (قوله التبار) خصهم لار ما يأتي تعاطاه التجارى القالب والا فلا مدح من اتصف بذلك وان لم يكن

تاجر وهو المقلب البقال لغرض الربح (قوله لو اء) أي دابة ينصبه حقيقة فبأن حامله يوم القيامه ليشترو بضع بينا
ونصبه عندئذ أي بدمه وقيل هو كناية عن شهرة حاله (قوله بقدر غدوته) فإن كانت كبيرة كان غدوره بأفضل نصبه لو اء كبيرو
كانت صغيرة كان غدوره في البيع نصبه لو اء صغير (قوله الا واء) أي أعظمه انما غدو أمير عامه بأن لا يصدق بينهم
(قوله مهاية الناس) فاعل بمن (قوله مثل ما بيني من يومكم هذا) وكان هذا القول (٣٢٥) منه سئل الله عليه وسلم بعد صلاة

العصر ومثل الاول يفتح الميم
والثاني والثانية بكسر الميم وسكون
الهاء كانت طه الشيخ عبد البر
الاجهوني في نصحته (قوله
حوض) هو غير الكوثر على الصحيح
(قوله واؤدج) قرية بالشام تقربا
وظاهره أن طول الحوض قدس
ما بين هاتين القريتين وليس
مراداً ان قدر ذلك مسيل فقط بل
المراد ما بين المدينة وهاتين
القريتين وهو قد قدر ثلاثة أيام وفيه
انه يتأقبه ماورد أن مسيرة
الحوض قدر شهرين من أن
هرضة مسيرة ثلاثة أيام وطوله
مسيرة شهر فلا منافاة بل يعمل
ما هنا على العرض وذلك على
الطول كذا يؤخذ من المناوي
لكن الذي في العزري أن مسافة
ما بين حرا واؤدج ثلاثة أيام وما
بينهما والمدينة مسافة طويلة
أي نحو شهر وهو موافق لما أخبر
به أهل الشام وحيث لا حاجة لحل
ما هنا على العرض بل يعمل على
الطول والمراد مسافة ما بين
القريتين والمدينة وهي نحو شهر
فلا تنافي (قوله القوس) اسم
نجم ويسمى قوس الله وقوس قزح
أي ظهوره أمان من القرب العام
(قوله اذا ركبوا البحر) وفي رواية
السفينة وفي رواية سفينة باستكبر
وفي رواية الفلك لكن الذي رواه
ابن السني اذا ركبوا فاصطبحون

القضاء) أي الاداء لماعليه (حسن الطلب) بماله على الناس (وشرا لتجار من كان سئ)
القضاء) أي لا يوفى لغيره دينه الا بمشقة ومطاعة مع سواره (سئ الطلب) فإذا كان الرجل
ومثله المرأة والخشي (حسن القضاء) الاداء لماعليه (سئ الطلب) بماله على الناس (أو
كان سئ القضاء حسن الطلب فانها) أي فأحدى المصلتين تقابل بالآخرى فلا يجدح
على الإطلاق ولا يديم على الإطلاق (الا ان لكل غادر ا يوم القيامه) أي ينصب له اء
حقيقة (بقدر غدوته) فإن كانت كبيرة نصب له اء كبير وان كانت صغيرة نصب له اء صغير
وفي خبر انه يسكون عند أسسته وقيل اء اء مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الا وان أكبر
الغدور أمير عامه) قال المناوي بالاضافة (الا لعين رجلا مهاية الناس أن يشكك
بالحق اذا علمه) فلا غدوره في ترك التكلم بالحق بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد
كلمة حق عند سلطان جائر) قال المناوي فإن ذلك أفضل من جهاد الكفار لانه أعظم خطرا
(الا ان مثل ما بيني من الدنيا افعيا مضى منها مثل ما بيني من يومكم هذا افعيا مضى منه) هي
ما بيني من الدنيا أقل مما مضى منها فكأنكم بما قد انقضت كانه انقضت وما مضى من يومكم هذا
وان كثرت في نفسك اقلية بالاضافة الى معظمه وسبأ الى الدنيا سبعة الا أن سنة أنافي آخرها
أفأ (ح م ل ه ب عن أبي سعيد) الخلدري (أماكم حوض) بفتح الهمزة أي
قدمكم أي اء الامه المجردة حوض تردونه يوم القيامه وهل وروده قبل الصراط أو بعده
قولان وصح بامكن التصدد (كأين حرا) بفتح الحاء وسكون الراء وموحدة مقصور
ومعدودة قرية بالشام (واؤدج) بفتح الراء والقوس المقوس المجهه وضم الراء وواحدة مقربة
بالشام وبينهما ثلاثة أيام المعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس ذلك ما بين
حرا واؤدج وبذلك يزول الاشكال (خ د عن ابن عمر) بن الخطاب (أمان لاهل
الارض من القرب) بفتح الراء (القوس) أي ظهور القوس المسمى بقزح سمى به لانه أول
ما يرى على جبل قزح بالمدلفة وفي رواية البصري في الادب انه أمان لمن بعد قوم فوح فإن
ظهوره لم يكن دافعا للقرب (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب
(الموا لا قريش) يحتمل ان المراد كون أمر الولاية لهم ويحصل أن المراد موا لا
غيرهم لهم (قريش أهل الله) أي أولياؤه أصبحوا اليه تشريفا (فأذا خلفتها قبيلة
من العرب صاروا حربا باليس) أي جنده قال المناوي قال الحكمي أراد بقريش أهل
الهدى منهم والافئو آسية وأمر ابراهيم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل القوس (طب
ل عن ابن عباس) قال المناوي وصحها الحاكم ورد بأنه واء (أمان لاهل من القرب اذا
ركبوا البحر) قال المناوي في رواية السفينة وفي أخرى الفلك (أن يقولوا) أي يقولوا
قوله تعالى (بسم الله مجراهم وسأها لا آية) أي الى آخرها ويقولوا قوله تعالى (وما
قدر الله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته أو ما عظموه حق عظمته (الا يه)
أي آية الزماني بشركون (ع وابن السني عن الحسين) بن علي (أم القرآن)

ذكر بحر وسفينة فإن كان الحافظ اطلع على رواية أخرى له فذاك والا فذكر كرايهر أو السفينة أو افضل مدوح وهو جاز حيث
لم يغير المعنى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم من قال ذلك وغرق فعلى الضمان (قوله الآية) أي أي الزماني والارض جميعا
قبضته الى شركون (قوله أم القرآن الخ) صحت ما على عادة العرب أن أنهم يسبون فاح الشيء أما هو فاحقه القرآن وقال
بعضهم صحت الفاحقة أم القرآن لانها جئت جميع مقاصد القرآن لاشغالها على التناء على الله تعالى كآهو أهله وعلى التقييد

بالامر واليهى وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تقولون هذه الامور انتهى بخط الجهورى (قوله الثانى) حيث بذلنا
تواتر من تميزه ليله الاسرا ليله فرض الصلاة في مكة ومرة في المدينة عند تقويم قبل القبلة وقيل لما فيها من الشاء على الله تعالى
وقيل لان غارتها من عليه تعالى (قوله والقرآن العظيم) عطف على السبع الثانى فسمى الفاتحة بالقرآن العظيم لاشتمالها على
معانيه وقيل عطف على أم فيكون مبتدأ خبره محذوف أى والقرآن العظيم ما عدا اهلوا لا ينافيه انها منه لانها أفردت بالذ كراهتها
بها (قوله من أى بكر) وفي نسخة من أى هرة بدل أى بكر الصديق (قوله عوض من غيرها) أى لو اقصر عليها في الصلاة لكفت
وكانت عوضا عن غيرها ولو قرأ غيرها (٣٢٦) عوضا عنها لم يكف الا عند الضر كاهو مقرر في الفروع (قوله مرة) أى حقيقة

ان كان المراد بعد موت السبع
والا فلما ردته الحرة في كونها
لا تبايع الخ (قوله أم ملام) هذه
كنية الحى والميم الاولى مكسورة
زائدة وأدلت عليه الحى أى
دامت وبعضهم يقول بالذال
المجبة وهى بالمهمل في الرواية
كذا بخط الجهورى لكسبه في
المنارى روى بذال مجبهة الخ
(قوله ملام) مقتضى قول الشارح
مفعول أنه يقع الميم لان المؤلفين
متى أطلقوا لفظ مفعول كان بالفتح
كقولهم مذهب مفعول لكن
العزري قال ملام بكسر الميم
فقرأ مفعول بكسر الميم هنا وان
كان ليس مقتضى اطلاقهم (قوله
نأكل اللحم) شبه صلى الله عليه
وسلم الحى بالحيوان وانما الاكل
والشرب تخفيف ومعنى أكل لحمه
اتخذه وشرب دمه سرقة (قوله
رد هاهو هاهن جهنم) أى من
أصيب بهما لم يذهب بجهنم ولا
ببردها الذى هو الزنا هسر برلاه
عذب بهما في الدنيا واسطة الحى
فهو خير وذا اعتقت الحى على باب
حلى الله عليه وسلم بصورة شخص
وقالته صلى الله عليه وسلم
أرسلني لمن هو أحب الناس اليه لئلا يفسدوا
البولى شهد فتح مصر وله حكمة انتهى قال بعض المشايخ قوله شيب الخ هو صحابي شهد فتح مصر كذا
يونس أنه لا يحفظه حديث أم ملام وشيب بن نعيم هو الذى روى عنه الطبراني حديث أم ملام كافي الاصابه
ونسيد القوس وعبارة الاصابة شيب بن نعيم روى عنه الطبراني حديث أم ملام وقال البخارى شيب بن نعيم أبو روح الجهمي
تابعي الاصحبه انتهى وفي التقرير شيب بن نعيم أبو روح ثقة في الثالثة وأخطأ من هذه في العبارة انتهى وبما تقرع
هذا الحديث من رسل وان الذى روى عنه الطبراني هذا الحديث شيب بن نعيم لاشيت بن سعد ولا شيب بن سعد كافي الجامعين
فاحفظه (قوله أم أين) حاضته صلى الله عليه وسلم لموت أمه وهو ابن خمس سنين وقيل ست وقيل سبع وغير ذلك وانه

وهى
الباوى شهد فتح مصر وله حكمة انتهى قال بعض المشايخ قوله شيب الخ هو صحابي شهد فتح مصر كذا
يونس أنه لا يحفظه حديث أم ملام وشيب بن نعيم هو الذى روى عنه الطبراني حديث أم ملام كافي الاصابه
ونسيد القوس وعبارة الاصابة شيب بن نعيم روى عنه الطبراني حديث أم ملام وقال البخارى شيب بن نعيم أبو روح الجهمي
تابعي الاصحبه انتهى وفي التقرير شيب بن نعيم أبو روح ثقة في الثالثة وأخطأ من هذه في العبارة انتهى وبما تقرع
هذا الحديث من رسل وان الذى روى عنه الطبراني هذا الحديث شيب بن نعيم لاشيت بن سعد ولا شيب بن سعد كافي الجامعين
فاحفظه (قوله أم أين) حاضته صلى الله عليه وسلم لموت أمه وهو ابن خمس سنين وقيل ست وقيل سبع وغير ذلك وانه

أى على عادة العرب من تسمية الدابة أما (قوله من السجود) أى من أثر هذه الأبناف ما ورد أن سبب الفرة الوضوء لأن الفرة
 أى يباح الوجه لها سببان السجود والوضوء وهذا البياض الذى فى الوجه والأعضاء من هذه الأمة كما يعلم من قوله أمتى وإن
 كان الوضوء ليس خاصا بهذه الأمة كما يعلم من هذا وضوءه والانبيا من قبلى إذ لا يلزم من الوضوء الفرة بل الفرة إنما ترتبت
 على الوضوء بالنسبة لهذه الأمة فقط وما قبل أن كونه وضوء الانبياء لا يدل على أنه لا يعمهم فلذلك لم يحصل لهم الفرة غير مسلم لأن
 ما ثبت لى فهو ثابت لأمته الامداد الدليل على التخصيص به (قوله لا يدري) (٣٢٧) أو لا خير الخ) فالتلفظ مشتركون للسلف فى
 أصل القضاء لا فى جميعه فالمعامل

وهى بركة خاضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم (أى بدعى) أى فى الاحترام والتربية فإن
 أمه ماتت وهو ابن نحو سبع سنين فاحتضنته فقامت مقام أمه فى تربته (ابن عساكر) فى
 تاريخه (عن سليمان بن أبى شبيب معضلا) (أى يوم القيامة) ضم للمجهول وشذوا
 جمع آخر (من السجود) أى سائرهم فى الصلاة (محمليون من الوضوء) أى من أثره وكون
 الفرة من أثر السجود لا ينافى ما ساقى فى حديث من أهمهم الوضوء ولو أن تكون منهما
 (ت عن عبد الله بن بس) وهو حديث حسن غريب (أى أمة مباركة لا يدري
 أولها خير) أى من أتوها (وأخرها) أى خير من أولها فظهر موجود فى هذه الأمة أى فى قرب
 قيام الساعة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان وهو حديث
 مرسل (أمتى أمة مكرومة) أى من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) أى يغفر الله
 لها الصغائر بفعل الطاعات والكبار بالتوبة (متاب عليها) أى يقبل الله توبتها (الحاكم
 فى كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) (أى هذه) أى الموجودون الآن وهم
 قرنه أو أعم (أمة مكرومة) أى مخصوصة عزيزة الرحمة وأعمال النعمة أو بتخفيف الأصغر
 والانتقال التى كانت على الأمم قبلها من قتل النفس فى التوبة وأخرج ربيع المال إلى الزكاة
 وقرض موضع القناسة (ليس عليها عذاب فى الآخرة) أى من هذب منهم لا يحبس بالنار
 إذ ورد أنهم يموتون فيها كما تقدم (انما هذا جافى الدنيا للفق) أى الحروب الواقعة بينهم
 (والزالزال) أى الشدائد والأحوال (والقتل) أى قتل بعضهم بعضا (والبسب) (والبسب)
 وعذاب الدنيا أخف من عذاب الآخرة قال المناوى لأن شأن الأمم السابقة جاوز على
 منهاج العدل وأساس الرأى وشأن هذه الأمة ما شى على منهاج الفضل ووجود
 الألوهية (د طب له هب عن أبى موسى) الأشعرى (أشمل مائدة يتيه
 الجمامة) أى من أنفعه لمن أحملها ولا تبه قمارا وموضع قال العلقمى قال أهل المعرفة
 الخطاب بذلك لأهل الجاهل من كان فى مصانهم من أهل البلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة
 وتعمل إلى ظاهر الأبدان يجذب الحرارة الخارجة منها إلى سطح البدن وتؤخذ من هذا أن
 الخطاب لغير المشيوخ لقلة الحرارة فى أبدانهم وقد أخرج الطبرى بإسناد صحيح عن ابن
 سيرين قال إذا بلغ الرجل أربعين سنة لم يتحصن قال الطبرى وذلك أنه يصير جثثا فى تنقل
 من عمره وتخلل من قوى جسده فلا يبنى أن يزيد عنها بانراج الدم اه وهو محمول على
 من لم تتعين حاجته إليه وعلى من لم يشده وقد قال ابن سينا فى أرجوزته ومن يكن قعود
 الفصادة فلا يكون قاطعا للعادة ثم أشار إلى أنه يقل ذلك بالتدريج إلى أن ينقطع جلة فى
 عشر اثنتين (والقسط) (بضم القاف) (البحرى) القسط نوعان هندي وهو أسود وبحري

الله عنه هذا ما ظهر له ويحتمل غير ذلك انتهى علقمى (قوله أمة مكرومة) أى جماعة مخصوصة بالحدة الشاملة قال الأمة تطلق
 على الجماعة بل على الواحد كما قاله تعالى أن إبراهيم كان أمة فأتوا بقره صلى الله عليه وسلم فى سن ساعدة يبعثه الله يوم القيامة
 أمة وحده (قوله والزالزال) جمع زلزلة تقسيم الجس اجسدة الأرض المتصاعدة أو تحريكها تلك العرق المتصل بها ما قبل
 أن الأرض موضوعة على قرن فوق رواف على قف حوت الخ لا أمل له أذى حكايات لم تثبت معها ولو كان كذا كرا كانت الزلزلة
 تم جميع الأرض وليس كذلك المراد بالزالزال فى الحديث هنا الشدائد والبلايا لا حقيقة (قوله امثل) أى أنفع الخ أى فى القطر
 الحار قبل بلوغ الشخص ثمانين سنة والأفلا تنفع الجماعة فيختلن تركها أو يقال منها العدم قوله (قوله والقسط البحرى) نوع

الابن الملبى أى ان أخبره الطبيب بأنه ينفعه أو أنسب بذلك ويحذ الشئج عبد البر انقسط ضرب من الملبى وقيل هو العود والقه
 حقا ومصر وفى الادوية طب الرج تبخير به النعسا والاطفال وهو أشبه بالحدث انتهى (قوله امرؤ القيس) هو ابن جبرين
 الحرث الكندى مناوى هو أخص العرب وله أسئل بعض الشعراء عن أحدتهم فقال النابغة فقال السائل وأما امرؤ القيس فقال
 له كلامي الا أن فى الانس اشارة الى شدة حذقه فكانه يخرج من طبعه ان الانس وتنقل أنه لما سار امرؤ القيس فقال أبو عيسى هذا ابني
 فقيل له لم تقال لأمه بآيات بشعره من كثرة الشعر فأمر بذهبه فلما أضعوه للذبح قال قفا نبت من ذكري حبيب ومزمل •

يسقط الواو بين الدخول فحول الخ فهو أول شعره وآخر شعره قوله اجرتان ان المزارق قريبه • وفى مقبم ما أقام عيب
 أجارتا نامقيا ههنا فكل ضرب القريب نسيب ونكلم فى شعره بالقرآن به بنى المرفى الصبغ الخ وكذا تكلم بأذا زلت
 الأرض الخ وهذا الزل من نفع اسرائيل (٣٨) فى الصور فلقى الأرض ما فيها على ظاهرها وكان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه

يترنم بشعر امرؤ القيس ويقول
 لوجاني أحد بثل شعره لا عطبه
 كذا وكذا (قوله صاحبوا الخ)
 لأنه كان ينسب بالمرأة المعبنة
 وكان بهجولا الى غاية جدح كذا
 فقد استند ذلك لغيره تابع له
 فيه فإذا كان حاملا للواء من ذكر
 ومن كان مبتدعا لصفات جيدة
 وتبعه غيره يكون حاملا للواء
 السعادة ولذا كان صلى الله عليه
 وسلم حاملا للواء الحمد يوم القيامة
 (قوله ولود) سواء كانت حسنة
 أم لا لان المس لشهوة النفس
 وكرها ولولا القرص الشرع وهو
 مقدم (قوله انى) أى لاني مكاث
 أى مقصّر بكنزكم على الام
 ولا ينافيه أن الام السابقة أكثر
 من أمثنا لان الناسج من أمثنا
 أكثر من الناسج من الام (قوله
 ورضاهن السكون) أصل
 الكلام السكون كالرضا غفنا
 الذكى ثم قلنا السكون رضا ثم قلب
 فقبل رضاهن السكون كذا يصح

الاجهوى (قوله السكون) أى فى البكر وان كان المزوج لها الا أن أوجده وتفسيد الشاعر حى الكبير
 لاكتفا بالسكون فى الجد وان علاوهم عدم الاكتفاء به فى نحو الا أن وليس مراد اذ قوله فى البكر أى وان نزل منها دم مع لاحاق
 أنها دم فرح بخلاف الصباح ولطم الوجه (قوله امرؤ) مبتدأ خبره محذوف أى حافظوا عليه وبين امرؤ من صفته لا مروي
 أمر بالسكون أى الزموا أمر ابن الا فرط والتفريط بان يكون وسطا بين التقدير المذموم لانه مجمل والامراف المذموم لانه تبذر
 ومما وقع أن سيدنا عمر بن عبد العزيز دخل على عبد الملك بن مروان فقال كلاما قصيرا فقال عبد الملك انه استدعى لهذا الكلام
 فى هذا المجلس فدخل عليه مرة أخرى فقال له عبد الملك ما نقتله اليوم فقال حسنة بين سبطين يشير الى الآية فليست به
 التوسط والسبطين هما التقدير والامراف فقال أبو سيدنا عمر بن عبد العزيز ما نقتل قبلى سابق قد استدعى ذلك وهل كان عنده
 اشعار بهذا حتى يستعمل (قوله عن عمرو بن الحرث) قال المناوى عمرو بن الحرث فى العبادة والاتباع كثير فكان ينبغي تعينه
 انتهى (قوله امرؤ الدم) أى أسلمه وبعض امرؤ المعنى واحد خلافا لقول الخطابي الصواب تصغير الازم بسبب هذا الحديث أن

السن والظفر (قوله) أن أقاتل الناس أي الذين لم يسدوا الحزبة والذين لم يؤمنوا (قوله) فلا أقالوها أي أترها على أن مع أن المقام لها أن فعلهم متوقع لانه علم أصابه بعضهم فظلمهم لشرفهم وتفاوتوا لا تخو غفر الله لك انتهى منار (قوله) لا أحتجها أي الله ما بال اموال أو بحجتها أي كلمة الشهادة أي بالحق المترتب عليها بعد انطق بها فلا تترجموا أن النطق بها يسقط الطغوف المترتبة عليهم ولا المفاهيم ذلك من الحديث سيدنا محمد رضى الله تعالى عنه وقال السيدنا أي بكر رضى الله تعالى عنه لما أراد قتال ما بنى الزكاة كيف تقابلهم وقد غيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم بالنطق بالشهادة قال له سيدنا أبو بكر لم نعرفني عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم عليه (قوله) والأخصى قال المناوى قال ابن رسلان فيه حذف تقديره وبالأخصى في يوم الأضوى الخ قال العلقمى وفي آخره كذا أي داود قال الرجل أ رأيت أن لم أجد الا منجى أتيت أقاضى بها قال لا ولكن نأخذ من شعرك وأظفارك وتحلق فانك قلت تمام أخصيت عند الله عز وجل انتهى وقوله أقاضى بها أي أرفعها عن بنتفع بها لجل أن أضى بها وفيه دليل على عظم فضيلة المنجى واستقرارها يوم الأضوى أفضل من ذهبها للأخصى انتهت وقوله تأخذ بالرفع خبر بمعنى الأمر اه بقط بعض الفضلاء (قوله) ولم يعزم على أي لم يفرض على منعه أعلى

أسله وأجره من حر أعزى وذوى بشدة الراوى في رواية أحمد ورايه قال العلقمى وسببه كما في ابن ماجه عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله اننا نصيد ولا نجد سكيننا الا الظفارة وفي رواية الا الظفار بلنا نؤشفقة المصافد كره والظفارة لفظاء المجبة المكسورة وتحقيف الراى المذكورة قال في النهاية الظفار جمع ظفر وهو حجر صلب محدود وشقة العصابة بكسر المجبة ماشق منها ويكوت محددا (ما شئت) يستثنى منه السن والظفر وباقي العظام (واذ كراسم الله عز وجل) ندبا عند الذبح ما تقول بسمة الله فكمه تركها ويحل المذبح قال المناوى فنيبه قال ابن الصلاح فحرم الذكاة بالسن والظفر لم أر بعد البحث من ذكر له معنى يعقل وكأنه تيميدى قال بعضهم وإذا عجز الفقيه عن تعليل الحكم قال تعسدى أو غيره وإذا عجزه حكيم قال هذا بالخاصية (رحم ده) عن عدى بن حاتم (أمرت أن أقاتل الناس) أي أمرني الله بمقاتلتهم وحذف الجارم أن كثير قال المناوى عام خص منه من أقرب الحزبة اه وقال العلقمى فان قيل مقتضى الحديث قتال كل من امتنع من التوحيد فكيف ترك قتال مؤدى الحزبة والمعاذ فاجاب من أوجه منها دعوى النسخ بأن يكون الاذن بأخذ الحزبة والمعاذ متأخر عن هذه الاحاديث بدليل متأخر عن قوله تعالى اقاتلوا المشركين ومنها أن يكون من العام الذى أريد به الخاص فيكون المراد بالناس في قوله اقاتل الناس أي المشركين من غير أهل الكتاب ويدل عليه رواية النساقى بلفظ (أمرت أن أقاتل المشركين) فان قيل اذا تم هذا في أهل الحزبة فلم يتم في المهاددين ولا فقه منع الحزبة أوجب بأن الممتنع في ترك المقاتلة رفضا لا تأخيرها مده كفى الهدنة ومقاتلة من يمتنع من أداء الحزبة بدليل الآية ومنها أن يقال القرض من ضرب الحزبة اضطرارهم الى الاسلام وسبب السبب سبب فكانه قال حتى يسلموا أو يلتزموا ما يؤدونه الى الاسلام وهذا حسن (حتى يشهدوا) أي يقرروا ويذعنوا (أن لا اله الا الله والى رسول الله) غاية لقنناهم وهي العبارة الدالة على الاسلام فمن قالها بلسان مسلم من النسيان وكانت له سورة الاسلام والمسلمين فان أسلم قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كاسلم من عذاب الدنيا (فأذا قالوا عاصوا منى دما هم وماؤهم) أي منعوا وحفظوها (الأخصى) أي الدماء والاموال والبايعاء بمعنى عن بني همدوم والاعن حق الله فيها كرده وحدوترك صلاة وزكاة أرقى آدمى كفود فقتل منهم بقولها ولا تقف عن قولهم (وحاسبهم على الله) فما يسرونه من كفروا ثم قال العلقمى ونظفة على مشعرة لا يجاب وظاهرها غير مري اذا ما أن تكون بمعنى اللام أو على سبيل التشبيه أي هو كواجب على الله في تحقق الوقوع وفيه دليل على قبول الاعمال الظاهرة والخبر بما يقضيه الظاهر والاكتماء في قبول الايمان بالاقتدار الجازم خلافا لمن أوجب تعلم الأدلة ويؤخذ منه ترك تكفير أهل البدع المقيمين بالتوحيد المتأخرين للشرائع وقبول قوبة الكافرين كفره من غير تفصيل بين كفر ظاهرا أو باطنا اه قال المناوى وذا أي هذا الحديث أسلم من أصول الاسلام وقاعدة من قواعد (ق) عن أبي هريرة وهو متواتر (أمرت) بضم الهمزة وكسر الميم أمر بذب (بالور) أي بصلاته ووقته بعد فعل المشاء وقبل الفجر (والأخصى) أي صلاة الأضوى أو بالتحصية (ولم يعزم على) بضم المشاء القتيبة وسكون العين المهملة ونحو الزاى أي لم يفرض على منعهما على قال المناوى وبهذا أخذ بعض المتقدمين ومذهب الشافعى أن الوتر والأضوى والتحصية واجبة عليه لادلة أثر اه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة لطير ثلاثهن على فرائض ولكم طوع الفجر والوتر وكما الضوى رواه البيهقي وشعفه ويؤخذ منه أن الواجب عليه

وموسى وسوسون ورجل معد عليه وعول الشارح مقبول محدوق ليس في محله وروى بالجرىد لا من يوم أى اختصت هذه الأمة بالخصبة في هذا اليوم ومثله أيام (٣٠) التثنية وبعضهم أخذوا هذا الحديث فقال بعدم أجزاء التخصبة في أيام التثنية قوله على أسناني) أى طلب منى طلباً

أقل المصنى لا أكثره قياسه في الوزر كذلك وجوب هذه الثلاثة عليه صلى الله عليه وسلم صححه الشيطان وغيره وأوفيه قال الشارح أى إلى الله بن العراق نظر لضعف الخبر قال أى شيخ الإسلام في شرح الروض وهو أى وجوبها عليه خصوصية له صلى الله عليه وسلم (قطن من أنس) أمرت) بضم الهمزة كسر الميم (يوم الاضحية) بالجرىد التثنية بدل سابقه وفي الكلام حذف تقديره أمرت بالاضحية في يوم عيد الاضحية فان الكلام لا يصح إلا بان أمرت يتعلق الأمر فيه بالاضحية لا باليوم وقال المناوى عبد الله بن عيسى فضل مضر يفسره ما بعده اه ويحتمل أنه مقبول مقدم لما بعده أى (جعله الله تعالى) عيداً (لهذه الأمة) قال العلقمى وفي الحديث أن اختصاص هذا اليوم بالعيد من خصائص هذه الأمة كافى عيد القطر يدل على ذلك حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال ان الله تعالى قد أبدلكم يومين خيرا منهما القطر والاضحية فأبدل الله هذه الأمة يسرى اللعب للهوى يومى الذكروا المشكروا العصفو وهذا ان العيدان متكرران كل واحد منهما في العام مرة عقب اكمال العبادة ليصنع فيها السرور بكامل العبادة فيعيد القطر عقب اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الاسلام وعيد الاضحية عقب اكمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الاسلام (حم د ن ك) عن ابن عمر) عن العاص وصحبه ابن حبان وغيره (أمرت بالسؤال) بكسر السين أى الفعل أى ذلك الانسان وما حولها واللسان وما داخل الفم ويطبق السؤال على ما يتكلم به من عود ويحده أى أمر في الله به وكر على الأمر (حق خشيته أن يكتب على) أى يفرض (حم عن وائلة) بن الاسقع واسناده حسن (أمرت بالسؤال حتى خفت على أسناني) أى أمرت ببدليل قوله فقابلته حتى خشيت أن يكتب على وقال شيخ الإسلام في شرح البهجة وخص بوجوب سؤاله لكل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر به بكل صلاة رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة (طلب من ابن عباس) أمرت بالتمعين) أى بلبسهما خشية تقدير الرجلين (والخاتم) أى بلبسهما في الأصابع وباتخاذها للتميم بهذا الأمر للندب (الشيرازى في الاقصاب عد خط والضياع) المقدسى (عن أنس) بإسناد ضعيف (أمرت أن أشترى خديجة) بنتي زوجته صلى الله عليه وسلم (بيت في الجنة من قصب) قال المناوى أى قصب اللؤلؤ كذا جاءه مفسر في رواية الطبراني (لا مضيق فيه) الضعيف العجبة واضطراب الأصوات بالصوم (ولا نصب) أى لا تعب (حم ط ب ك ن عبد الله بن جعفر) وهو حديث صحيح (أمرت) بالنائم باليسم فاعله أى أمر في الله (أن أجد على سبعة أعظم) سمى كل واحد منها عظماً باستأثار الجملة وان اشغل كل واحد على عظامه ويجوز أن يكون من باب تسعة الجملة باسم بعضها (على الجبهة) قال الكرماني فان قلت ثبت في الفقهاء القولية أنه لا يجوز جعل حرف حروا حدي معني واحد فله الفعل واحد مكرر وهذان جاءتا على مكررة قلت الثانية بدل من الأولى التي في حكم الطرح أو هي متعلقة بنحو ما سألت أى أجد على الجبهة حال كون الصدوقا صلا على سبعة أعضاء أهو يكنى وضع جزء منها كقائل به كثير من الشافعية ويجب كونه مكشوقاً وقوله على الجبهة وما بعده بيان للسبعة أعظم (والبدن) أى باطن الكفين والأصابع ويكنى وضع جزء من كل يد (والركبتين وأطراف القدمين) المراد أربيع جعل قدميه قائمتين على باطن أصابعهما وعقباهما متعظان فيستقبل بظهور

مؤكداً وامثلت ذلك حتى خفت الخ) قوله والخاتم المراد به ما يشتمل الخاتم الذي ليس والذي يحتمل به نحو الورق (قوله بيت في الجنة) أى زيادة على ما أعد لها في مقابلة أعماله لأنها أول من أسلم من النساء (قوله من قصب) أى لؤلؤ يشبه قصب البوص في الأنايب (قوله أيضاً بيت في الجنة من قصب الخ) سمى بيتاً لسم قصراً لأنها أول بيت في الاسلام والقصب هنا لؤلؤ مخوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجواهر ما استطال منه في تجويف وكان من قصب لأنها حازت قصب السبق لان العرب كانت اذا سافقت بالليل تجعل قصباني رأس الميدان فمن سبق أخذه وهي سقت إلى الاسلام (قوله ولا نصب) أى تعب لأنها تعب النبي صلى الله عليه وسلم في اسلامه ما لبست من غير رفع صوت من النبي صلى الله عليه وسلم عليها انتهى من خط الشيخ عبد البر هاشم نصه وكتب العلقمى على قوله لا نصب الضعيف العجبة معناه ان معنى ومعنى الضعيف العجبة واختلاط الأصوات بالخصام انتهى والقصب بفتح القاف والصاد في الطبراني أيضاً من القصب المنظور بالدر واللؤلؤ والياقوت لا مضيق بالتعب (قوله أمرت) أى أمر المحجب في البعض وأمر ندب في البعض فهو من استعمال اللفظ

حقيقته ومجازاً (قوله على سبعة أعظم) أى أعضاء فهو من تسمية الكل باسم الجزء إذ في كل عضو أعظم منه دة وقدمه (قوله والبدن) المراد بهما الكفان والمواجر أن من الكفين

(قوله ولم يكتب) في رواية ولم يكتب أي ذلك عليكم أي ولا على كافي رواية فوافق ما تقدم أعني ولم يحرم على وقول الشارح ان مذهب الشافعي ان الورق والعصى والخصية واجبة في حقه صلى الله عليه وسلم لادلة أخرجا على قول ضعيف نقله الشيطان والمحدث في المذهب أنها سنة في حقه صلى الله عليه وسلم لان الأدلة الانرضعية والخصومة لا تثبت الا بدليل صحيح (قوله أمرت بقراءة) أي بالمسحورة إليها ان كان قال ذلك صلى الله عليه وسلم وهو محتمل فان كان قاله بالمدينة قلنا أي أمرت بالاستيطان بها وبعبارة العلقمي أمرت بقراءة أي بالمسحورة إليها أو استيطانها أو سكناها (قوله تأكل القرى) أي يلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويقنع القرى عليهم (٣٣١) وينفهم ما يافيا يكون غنائها وظهورون عليها وقيل المراد غلبة الفضل فان الفضائل انضمام في جنب عظيم فضلها حتى تكاد ان تكون علما يقولون يثرب وهي المدينة انتهى بحرفها (قوله تأكل القرى) المراد تغلبها في الفضل حتى يجمع سائر الفضائل فيكون دليلا لقول بفضلها على مكة لكنه غير صحيح اذ يحتمل ان المعنى انها تذهب ككافة بقية القرى كما يذهب الاشكال المأكل فهو كناية عن نصرة أهلها على كفار القرى (قوله يقولون يثرب) أي تسبها الحاملة بذلك قوله أيضا يقولون يثرب أي هو يثرب وجمعها الذي يليق بالمدينة وانما كرهه الاول لانه لا مامن الثرب وهو العار أو الثرب وهو التوبيخ وكلاهما مستقيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم الفجيع وقوله تنسئ الناس قال عياض هذا خاص بمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهزم والمقام معه الا من ثبت انه قال التوروي وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة أشمراها

قدومه القبلة (ولا تكف الثياب) فضع الثوب وسكون الكافي وكسر الفاء بهما مثناة فوقية وبالنصب أي لا تضعها ولا تضعها عند الركوع والجمود (ولا الشمس) بالتحريك أي شعرا الراس وظاهرا الحديث يقتضي ان النهي عن ضم كل من الشعر والثياب في حال الصلاة واليه جرح الدودي ورد القاض عياض بأنه خلاف ما عليه الجمهور فانهم كرهوا ذلك للصلاة سواء قبله في الصلاة أو قبل أن يدخل فيها ارتفقوا على أنه لا يفسد الصلاة والحكمة في من ذلك انه اذا رفع ثوبه وشعره عن مباشرة الارض أشبه التكبر والمراد بالثياب الشعر شعر الرأس ولهذا ذلك ان الشعر بسبعين الراس اذا لم يكف أو بلف وجاه في حكمة النهي عن ذلك ان غزوة الشعر بقدر فيها الشيطان طاعة الصلاة في سن أبي دار وساند جدي ان أبا رافع رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما في غزوة فغلبها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مقعد الشيطان والامر في هذا الحديث الوجوب في احد قول الشافعي وهو الأصح والثاني للتدب لان فيه مندوبا لتفاو وهو قوله ولا تكف الثياب ولا التعر بجمع بعضا من الفروض والسنة والادب تلو يحاط بطلب الكل (ق د ن هـ عن ابن عباس) أمرت بالورق وكنتي العصى ولم يكتب (بجثة تحبسه) أوله أي لم يفرض ذلك المذكور وفي نسخة لم يكتبها بغير التثنية وعليها شرح المناوي قال وفي رواية ولم تفرضها (عليكم) وفي أخرى ولم تفرض على (حم عن ابن عباس) أمرت بقراءة أي أمر في الله بالمسحورة إليها أو سكناها أو باستيطانها (تأكل القرى) قال العلقمي أي تغلبهم وذكروا في معناه وجهين أحدهما أنهم كرهوا جيش الاسلام في أول الامر فنهضت القرى وغت أموالها وسبأها وان الثاني أن أكلها ميراث أي الطعام الذي يأكلونه قال الله تعالى وغير أهلكنا أي نأقي بالميرة لهم وهي الطعام من القرى المنقصة واليه اناسق غنائها وقيل كني بالكل من الغلبة لان الاكل غالب على المأكل وقيل المعنى تغت القرى أي يقضها أهلها فيكون غنائها وظهورون عليها وقيل المراد غلبة الفضل وان الفضائل التي غيرها تضاعف في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون علما (يقولون يثرب وهي المدينة) قال اله قمي قال في الفتح أي ان بعض المنافقين يذهبها يثربوا معها الذي يليق بالمدينة وقسم بعض العلماء من هذا كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا موقع في قرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى الامام احمد من حديث البراء بن عازب رفعه عن أبي المدينة يثرب فليس فقر الله في طابته طاب قروى عمر بن شبة عن حديث أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال المدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كتب

الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال انتهى من التوشيح على البخاري المؤلف كذا بخط الجوهري وفي العزري قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كتب عليه خطبة انتهى قلت بذلك سزم الامام العلامة كمال الدين الدميري في كتاب تلخيص من منظومته حيث قال ومن دعاها يثربا يستغفر فقله خطبة تنظر وانما ذكر هذا الاسم في القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان ثم قال يثرب اسم لموضع منها أول رجل نزل بها انتهى وهو مكره لان يثرب مامن التثريب وهو اللوم والتوبيخ كما قال قتالي لا تثريب عليكم وما من اثرب وهو الفساد وقول الشارح لان تثريب الفساد فيه مسحة وكل منى عن أهلها اذ لا يؤم عليهم ولا فساد فيهم اذ هم مطهرون

(قوله تنى الناس) أى شرارهم ففقرهم الملائكة منها للدجال واستاد النقي إليها يحاز (قوله أيضاً تنى الناس) أى ناسا دون ناس وقتادون وقت بدليل خروج ناس من أطيب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كعلي والزبير وأبي عبيدة ومعاذ وابن مسعود وابن عباس وأروطة وطائفة كذبوا بعض الفضلاء بها. ش. العزيزى (قوله الكبير) هو الزنق الذى ينفض فيه لوقد النار وأما الكور فهو عمل النار التى توقد قبل أن ينفض فيه الحداد قال فى المحكم والكور باضم لغته قبه وقوله

خبت الخلد بدفع المجهة والموحدة آخره مثله وموضع الذى يخرج منه النار والمراد أنها لا تترك فيها من فى قلبه دغل بل يخرجها كإبراهيم جلد الحديدين ورويشه ونسب التميز للكبر لانه السبب الأكبر فى اشتعال النار واستدلال هذا الحديث على أن المدينة أفضل البلاد انتهت بصرفها (قوله خبت الخلد) بالفقع وبصعب خبت باضم وبعضهم ضبطه بالفقع بناء على الفرق بين الخبت والخث (قوله أمرت الخ) سببه أن أم عبد الله الراوية له أنت بلبن له صلى الله عليه وسلم فقال لها من أين هذا فقالت من شاتي فقال ومن أين لك ثلثة الشاة فقلت اشتريتهما على فقال صلى الله عليه وسلم أمرت الرسل الخ فلم يتناوله حتى سأل عن أصله فان قيل ان غير الرسل والانبيا أمر وابدلك فلم خصهم أجيب أن ذلك لانهم خصوا بأن لا يتناولوا الامايقن حله بخلاف غيرهم لانه تناول الشبهات أو خصهم لاجل قوله ولا تعدل الخ لكون أمهم دائرة بين الواجب والسندوب فقط بخلاف غيرهم والجواب الاول مبنى على أن المراد أمرت الرسل أمر ايجاب أمانو

كان المراد أمر ندب فلا خصوصية اذ غيرهم أمور أمر ندب بعدم تناول الشبهات (قوله أمر ناسا باسباع تسبيحة) (الوضوء) أى باكمال واجباته وسندوبه وحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم أمرنا أى أمرت أنا وأمتى لا ما يشعل الام السابقة لان فى مسندوبات الوضوء ما ليس لهم كالتفريق والتصيل فانه من خصوصياتنا (قوله بالسبيغ) أى بأى صبغة كانت فحصل السنة بذلك وكذا يقال فى الصديد والكبير (قوله فى أديار) أى أعقاب جمع درأى عقب أما أديار بالكسر فهو مصدر والمراد أن ينسب ذلك للصلاة عرفا ولو بعد التكميل والقيام

(قوله وأما الخ) انما زاد التكبير واحدة ليكون الذكامة كاملة (قوله ان أكبر) أي أقدم الاكبر منافي مناوله فهو السؤال والماء وحمله اذ لم يكن الا من فرسنا افقه أو على العيين والا كبر على اليسار والاقدم الا صفرنا كذا في المناوي وقال بعضهم المراد تكبير العيدين كذا جعده بخط الشيخ عبد البر بهامش نصه (قوله رأس البني) أي من ليس له أبوان كان له أم قال العزيز آل العهد الذهني واللبس واليتم صغير لا أب له انتهى وقوله (٣٣٣) فقد داخ أي على وزان وأخاف أن يأكله الذئب والمراد بغير من

بأكمله الذئب والمراد بغير من الحقيقة غير معين ولهذا كان في المعنى كالتكبير اذ ليس المراد بشيء معين ولا كل فرد من أفراد البشاي ولا ذئبا معيناً ولا كل ذئب انتهى مناوي (قوله هكذا) ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس نفسه ويحتمل أنه مسح على رأس من يحاط به بذلك لكن الظاهر الاول وانما كان المسح في اليتم من المؤخر الى المقدم وفي غيره بالعكس رفقاً بالبنيم ثلاثين صريح لو مسح من مقدمه كذا قبل ونسبه نظراً لظواهر الأثر من البدن بالمؤخر فالظاهر أن ذلك أمر قبيح (قوله أسند علي بن بعض مالك) قاله صلى الله عليه وسلم لكعب حيث تخلف عن غزوة تبوك وجاء له صلى الله عليه وسلم يريد التصديق بجميع ما ليقوى تحقيق قوله صلى الله عليه وسلم لا يصبر على الاضاعة مثل أبي بكر رضي الله تعالى عنه حيث لم ينهه عن التصديق بجميع ما له (قوله صلبا) المراد كثرة المشقة

تسببه (أي قول سبحانه الله) وثلاثين ثلثين تحمداً (أي قول الحمد لله) وأربعون ثلاثين تكبيرة (أي قول الله أكبر) بدأ بالسبع لتضمنه في التقاض عنه سبحانه وتعالى ثم بالتصديق لتضمنه اثبات الكمال ثم بالتكبير لاختلافه أنه أكبر من كل شيء (طوب عن أبي الدرداء) أمر في سبيل (عن الله) ان أكبر قال المناوي أي بأن أقدم الاكبر منافي مناوله السؤال ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل من ابن عمر) اسعوا (جواز) على الخفي (حضر أو سفر) لم ينفذ ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم وجميع في الحضر يوم وليلة وفي سفر القصر ثلاثة أيام بلال بن قال المناوي وقد بلغت أحد عشر أي المسح على الخفي التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كفراً (والنجد) هو ما يغطي به الرأس فلو مسح بعض الرأس وكل بالمسح عليه حصلت السنة (حم عن بلال) المؤذن وهو حديث صحيح (الاصح) ندبا (رأس البني) ال للعهد الذهني أو اللبس واليتم صغير لا أب له (هكذا الى مقدم رأسه) أي من المؤخر الى المقدم (وسمى أبه هكذا الى مؤخر رأسه) أي من مقدمه الى مؤخره (خط وابن عباس) عن ابن عباس (واسند ضعيف) (أسند) خضع الهزيمة (عليك بعض مالك) يا كعب الذي جاءنا من تدرا عن تخلفه عن غزوة تبوك يريد الاضلاع من جميع ماله والتصدق به أي أسند البعض وتصدق بالبعض الذي يفضل عن دينك وموئنة من غوث من نفقة يوم وكسوة فصل وقد بين البعض المتصدق به في رواية أبي داود عن كعب أنه قال ان من توفي أن خلف من جميع ماله كله لله ورسله صدقة قال لا قلت نصفه قال لا قلت ثلثه قال نعم (فهو خير لك) أي من التصديق بأكمله ثلاثين وبالفقر وعدم الصبر على انفاقه والتصدق بكل المال مكره والان قوي يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك (امش صلبا) وهو مد البصر قال المناوي وهو أربعة آلاف خطوة (عد مرصفا) اذا كان مسلوبا الامر للندب في الجميع (امش صلبا) بين اثنين أي انسانين أو فتين أي حافظ على ذلك وان كان عليه فيه مشقة كان غنى الى محل بعد (امش ثلاثة أميال زراخاني الله) وان لم يكن أخا من النسب ومقصود الحديث أن الثالث أفضل وأكدهم من الثاني والثاني أهم من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (فضل) زيارة (الاخوان عن مكحول صلبا) قال المناوي ورواه البيهقي عن أبي امامة واسنده ضعيف (امشوا) ندبا (أما) أي قد ادى (وخلوا مناوي للملائكة) أي فرغوا منا ورائي المشيم خفي وهذا كالتعليل للمشي أمامه وبه علم ان غيره من الامة ليس مثله بل غشى الطائفة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) (امط) بفتح الهمة وكسر الميم (الذي عن الطريق) أي أزل ندبا نحو الشوك والحجر وكل ما يؤذي عن طريق المارة (فاه صدقة) أي فان ضلت ذلك فوجر عليه كأنه غش على الصدقة (خس) لا خصوص ذلك وبسم من متفاوت بين ذلك أن الصلح بين اثنين أكثر مما بين جماعة المرصون زيارته الا في الله أفضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول صلبا) قال بعض مشايخنا وعل حكمه اقتصاد المصنف على رواية الإرسال لكونها أصح من المستغنى بديل ان يلهي ذكرها لقبها انتهى مناوي (قوله خلوا الخ) هو على المعنى المشي أمامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته أما في حقنا فنسب المشي خلف الشيخ الا لزوجه أو طلبة فغشى أمامه ليعمل نفسه وقاية عنه (قوله عن الطريق) أي المشوك للناس بخلاف المعجور أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أمط الذي اذ الذي في المعجور لا يتأذى به أبداً (قوله لك صدقة) أي ملها في الثواب

لا خصوص ذلك وبسم من متفاوت بين ذلك أن الصلح بين اثنين أكثر مما بين جماعة المرصون زيارته الا في الله أفضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول صلبا) قال بعض مشايخنا وعل حكمه اقتصاد المصنف على رواية الإرسال لكونها أصح من المستغنى بديل ان يلهي ذكرها لقبها انتهى مناوي (قوله خلوا الخ) هو على المعنى المشي أمامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته أما في حقنا فنسب المشي خلف الشيخ الا لزوجه أو طلبة فغشى أمامه ليعمل نفسه وقاية عنه (قوله عن الطريق) أي المشوك للناس بخلاف المعجور أخذ من قوله صلى الله عليه وسلم أمط الذي اذ الذي في المعجور لا يتأذى به أبداً (قوله لك صدقة) أي ملها في الثواب

(قوله عن أبي هريرة) أي الأسلي واسمه فضيل بن عبيد على الصحيح ملتسفة سخين (قوله أمك) أي بر أمك وقد ماعلى الاب اذا تعارضه في أنواع الاكرام غير النفقة الواجبة والاقبالقدم نفس الشخص ثم زوجته الى آخره في القروع وبصح رفع أم على الإبداء أي أمك مطلوب برها لكن قوله أمك يؤيد التصبوق ويقال انه على لغة من يلزمه الالف لكن الظاهر خلاف ذلك فان نصب أولى للقرية الظاهرة (قوله عن معاوية بن حيدة) (٣٣٤) زاد المناوى ابن معاوية القشيري جده بن حكيم وقوله عن أبي هريرة قال

يباض بالاصل

المناوى وهو في مسلم من حديث أبي هريرة لفظ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أمك انتهى (قوله أمك) من أمك أي امسك بذلك بأن لا تقتر ولا تبتذروا كتب الشيخ عبد البر الا لاجورى مانعه (قوله أمك) بذلك أي اجعلها مملوكة بلفظها فنها عما منعك عنه الشرع وابسطها فيما أدنى لك فيه انتهى (قوله عن أسود بن أسرم) زاد المناوى المحارب عداؤه في أهل الشام وروايته فيهم وقال البغوي لا أعلمه غيره انتهى (قوله عن الحرث ابن هشام) زاد المناوى ابن المغيرة الفخزوي آخره أي جهل وهو الذي اجارته أم هانئ يوم الفتح وقبيل غيره مات امرأها بالشام قال قالت يا رسول الله أخبرتني بأمر أعظم به فذكره (قوله أمك علمك لسانك) بأن لا تتكلم به الا فيما يعني وإذا جعل له حسان الاسنان والشفتان لشدة صياحه على أعراض الناس (قوله وليعتن بيتك) بأن لا يخالط الناس ان لم ترتق نفسك لمرتبة العفو عن مذهب الخ (قوله وابتك) ضخته معنى استدم فعداء يعلى (قوله أمكوا) بالفتح من أمك من باب اكرم (قوله أمنا) جمع أمين (قوله عن أبي محذورة) زاد المناوى الجعفي المكي المؤذن انتهى (قوله أنشع) أي أكثر متعاطفًا من وسوسة (قوله أبو الشيخ) زاد

عن أبي هريرة) وهو حديث أي قدمها في البراء كادته من مشاق الحمل والوضع الرضا وهذا الطلأ شأى وقت ولم يمكن الجمع (ثم أمك) ثم الأقرب فالأقرب قال العلقمي قال أمكنا يتبع أن يقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات ثم الأخوة والأخوات ثم سائر المحارم من ذوى الأرحام كالأعمام والعلماء وسيد كافي الترمذي عن جهم بن حكيم قال حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله من أبوك أمك فذكره وأمر بفتح الهمزة والباء الموحدة وتشديد الراء مع الرفع أي من أحق بالبر وعن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره (حم د ل ك ص معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون الضمة بعدها ادال مهمة (ه عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح (أمك بك) أي اجعلها مملوكة كذا بأن تقبضها عما يضرك وتبسطه فيما ينفعك (خ عن أسود بن أسرم) بوزن أقبل فبهم أو اسنده حسن (أمك عليك لسانك) يامن سألتنا ما القابة أي لا نقل بلسانك الامر وفعله يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد أنسنتهم (ان قانع طب عن الحرث بن هشام) واسنده جيد (أمك عليك لسانك) قال العلقمي وسيد كافي الترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما القابة قال أمك فذكره أي لا تجور العما يكون لك لا عليك (وليس عليك) قال المناوى يعني تعرض لما هو مناسب للزوم بيتك من الاشتغال بالله وترك الأغيار (والبك على خطيتك) أي ذنبك من البك معنى الندامة وعداء يعلى أي اندم على خطيتك (ث عن عقبة بن عامر) أمكوا الجعني فاه أعتك للبركة (قال العلقمي قال في التابة يقال ملكك الجعني وأملكته اذا أنصت بحسنه وأحدته أراد أن يخبره بزعمه بحصوله من الماء بجودة الجعني (ه عن أنس) قال المناوى وهذا حديث مشكوك (أمناء المسلمين على ملائمتهم ومعوهم المأذونون) أي هم الحافظون عليهم ودخول الوقت لأجل الصلاة والتسعر للصوم فيه حتى قصر وافي تحوير الوقت فقد خافوا ما أقنوا عليه (ه عن أبي محذورة) منع الصفوف من الشيطان (أي أحفظها من وسوسه) (الصف الاول) وهو الذي يلي الامام فتأكد المحافظة على الصلاة فيه (أو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أمنوا) هو بتشديد الميم أي قولوا آمين ندبا (إذا قرأ) وفي نسخة قرأ بالبناء للفعول يعني اذا قرأ الامام في الصلاة أقرأ أحدكم خراجها (غير المقصوب عليهم ولا الضاين) أي اذا فرغ من قراءة ذلك ورد في حديث آخر قبله بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين في السنة عن علي (أميران) تنبيه أمير أي كأميرين (وليس بأمرين) أي الامارة المتعارفة (المرأة تهج مع القوم فقيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها ان ينصرفوا حتى يستأمروها) قال الامام ينبغي لأمير الحاج أن لا يرحل عن مكة لأجل حاضراته وظف للأفانسة (والرجل يتبع الجنازة فيصلى عليها فليس له ان يرجع حتى يستأمر أهلها) أي

المناوى عبد الله بن جعفر في الثواب انتهى (قوله غير المقصوب) أي يجر غير على الحكاية (قوله ابن شاهين واسمه عمر والامير أي في كتاب السنة له عن علي أمير المؤمنين انتهى مناوى (قوله أميران) أي كأميرين من حيث انه ينبغي أن لا يخرج من مكة قبل طواف الحاض فهم ينظرونها كالأمير وكذا أولى الجنازة يستأذنه المشيع لها في الرجوع كما يستأذن الأمير (قوله حتى يستأمروها) قال الحب الطبري وهو مذهب مالك ومحمد حيث لم ترد الاقامة بمكة انتهى مناوى (قوله والرجل يتبع الخ) ظاهره ان المشبه بالامير

هو المشيع الجنازة مع ان المشية به أو ليا الميت فحينئذ قوله والرجل أي والولي الذي يستأذنه الرجل الذي يقع الخ (قوله الحامل) أخذ عن البزار وكان يحضر بحلته عشرة آلاف وكان في القرن الرابع (قوله أيضا الحامل) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي الصبي سمع البخاري والذوق وغيرهما وعنه الطبراني والدارقطني وغيرهما قال المعاني ثقة كان يحضر مجلس أملائه عشرة آلاف رجل مات سنة ثمانمائة وثلاث مائة وثلاثين سنة (قوله ان الله أي على) (٣٣٥) أي امتنع امتناعا كسبا من قبول توبته قتل مؤمنا ظالم وقوله ثلاث مائة

والامير الثاني أهل الميت فلا ينبغي له الرجوع حتى يستأذنهم ويبرئهم (الحامل) يرفع الميت نسبة الى الحامل التي تحصل للناس في السفر وهو القاضي أبو عبد الله (في أمائه) الحديث (عن جابر) باسناد ضعيف (ان الله أي على فمن قتل مؤمنا ثلاثا) أي سأله أن يقبل توبته من قتل مؤمنا ظالم ثلاث مرات فامتنع أو قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك أي كرره ثلاثا للتأكيد وهذا في المسئل أخرج مخرج الزبير والتفريق قال المعاصي وسبه كافي الترمذي عن عقبة بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فاجازت على قوم فشد رجل من القوم فاقبته رجل من أهل السرية فشاوه فقال الشاذ من القوم أي مسلم فصرى بفقهه ففي الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فيفيا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبط اذ قال القاتل يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قتبه من الناس ثم قال الثانية يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذ من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قتبه من الناس ثم قال الثالثة يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذ من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله أي على فمن قتل مؤمنا ظالم ثلاثا (سم ن ل) عن عقبة بن مالك (البقي باسناد صحيح) (ان الله أي على أن تزوج أو زوج الأهل الجنة) أي معنى أن تزوج امرأ أو زوج امرأ الا من أهل الجنة يعني من مصادرة من يحمله به مل أهل النار فيخلد فيها (ابن عساكر عن هذبن أبي هالة) (الجمي ولا حديث في) (ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا وان خليلي أبو بكر) الصديق رضي الله عنه فهو أفضل الناس على الإطلاق بعد الانبياء (طب عن أبي امامة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى اجاركم من ثلاث خلال) أي خصال (ان لا يدعوا عليكم نيككم فتلكوا جميعا) يكسر اللام أي لا يدعوا عليكم دعوة كدعا نوح على قومه فهلكوا جميعا بل كان كثير الدعاء لهم واختبا دعوتهم المستجابة لاسمه يوم القيامة (وان لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة (أهل الباطل على أهل الحق) قال العنقي أي لا يعلى أهل الدين الباطل وهو الكفر على دين أهل الحق يعني أهل الاسلام بالغلبة والظهر بل يعلى دين الاسلام على جميع الاديان قبل ذلك عند نزول ميسى بن مريم عليه السلام فلا يبقى أهل دين الا دخل في الاسلام وقيل المراد اطهار أهل الحق بالحق والرافضة والبراهين للاتحة لان جميع الاسلام أقوى الطبع وبراهينه أقطع الدلائل فالحاج مؤمن وكافر الاظهرت حجة المسلم على الكافر (وان لا يجتمعوا على ضلالة) قال المعاصي لفظ الترمذي لا يجتمع هذه الأمة على ضلالة وزاد ابن ماجه فاذا وقع الاختلاف فعلى بالاسود الاعظم مع الحق وأهله وقد استدل به الغزالي وغيره من أهل الأصول على كون الاجماع حجة اه وهو من خصائص هذه الامه (د عن أبي مالك

كان من كلامه صلى الله عليه وسلم قالني سألت ربي ذلك ثلاث مرات وان كان من كلام الراوي فالتمني انه صلى الله عليه وسلم كر ذلك ثلاث مرات وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لبعض الصعابة لما تبع كافراني الحرب وقوله بعد أن قال له اني مسلم اجبت ادائمه فلما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ذكر كلاما شديدا فلما قدم ذلك الصعابة عليه صلى الله عليه وسلم وقال له انه قال ذلك فرار امس القتل ولم يكن أسلم حقيقة فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ثانيا وثالثا فقبل عليه وذكر الحديث له والقصد التنفير (قوله أو أزوج) أي لا يجب نكاح امرأه الا اذا كانت من أهل الجنة وبشارة العزيزي بعد ذكر الحديث منعت أن تزوج امرأه أو أزوج من أهل الامن أهل الجنة يعني من مصادرة من يحمله به مل أهل النار فيخلد فيها انتهى بحرفه (قوله عن هذبن أبي هالة) قال المناوي قتل مع على يوم الجمل شهد أحد وغيرها انتهى قوله اتخذني خليلا) أي جعلني غاية الرضا يصنع وهو عني في غاية الرضا ما أصنع فالمراد لازم الخلقة

التي هي تخلل المحبة في سائر الاعضاء لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله وان خليلي أبو بكر) ولا ينافيه لو اتخذ خليلاه غير ذي اتخذت ليا بكر خليل لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل عامه بأن أبكر اتخذته خليلا (قوله ان لا يظهر أهل الباطل الخ) بأن ينصر المسلمين على الكفار حتى يستأصلوهم أو بأن ينصر أهل السنة حتى يردوا الشبه على أهل الضلال قال المناوي وحرف النبي زائد بقوله تعالى ما من عمل الا تصدقوا فانه في كيد معنى الفعل وتحقيقه وذلك لان الاجارة لا تسبق الا اذا كانت الخلال ثابتة لا منقصة انتهى (قوله عن أبي مالك) واختص في أبي مالك الراوي هذا الحديث من هو في أبي الصب ثلاثه يقال لكل منهم

ابو مائة الاشرى احدهم راوى حديث المعارف وهو مشهور بدينه وفي اسمه خلفه لثاني الحرث بن الحرث مشهور باسمه أكثر
الثالث كعب بن عامر مشهور باسمه دون كنيته قال الحافظ وصح على أنه الثالث انتهى مناوى (قوله اخبر) أى منع وفي رواية
اخبر وفي أخرى يجب أى اذا علم سوما له من بوقه للتوبة حتى عرت على حاله فدخل النار (قوله بدعة) المراد بها هنا بدعة مخصوصة
وهي الاعتقاد في ذاته تعالى أو صفاته أو أفعاله ما لا يليق (قوله ابن فيل) الذي في قبره سنة ابن حجر بن قيس بالافاء على لفظ الحيوان
واسمه أو ظاهر الحسن بن أحمد بن فيل لغيره مشهور وهذا الحديث منه قد رد المناوى ليس على ما ينبغي فانه بعض الاشباح
(قوله خط عن ابن عباس) قال الخطيب فيه (٣٣٦) لاحق بن حنين كذاب وضع الحديث على الثقات (قوله سلب الخ) ولذا سئل

بضم كيف يساد الهدم
أنه يصير الماء الذي تحت الأرض
فقال اذا نزل القضاء هي البصر
ومارثا لابن العرب وهذا الحديث
تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده
يزيد معناه (قوله أبو عبد الرحمن)
أى جعفر وأمه فروة بنت القاسم
ابن محمد وأما أسماء بنت عبد
الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى
الله عنهم فكان يقول ولدى
الصديق من تين قال أبو حنيفة
ما رأيت أفقه منه انتهى مناوى
(قوله سطواته) وهي رواية ابن
حبان كافي المناوى (قوله فوافى
آمال قوم الخ) بأن ما روى
تلك المصيبة التي لا هل نفعه
فان الدلاء لم تكن طهرة ورفع
دروجات لاهل الصلاح (قوله
فأهلكوا بهلاكهم) أى بسببه
(قوله أنا يرى الخ) أى حيث لا يكبر
ولا يراى (قوله ويكره البؤس)
الذلة وانقرأى الضعف والشكوى
لبعض الناس من غير اظهار ذلك
وافشائه (قوله والتباؤس) أى
تلك ذل الخواطر والظهور وافشائه
ان قيل ما معنى كراهية الله للبؤس
مع أنه لا اختيار للإنسان فيه
فالجواب أنه باعتبار سببه من

الاشعرى (ان الله اخبر التوبة عن كل صاحب بدعة) أى منها قال المناوى أى من
يعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق (ابن فيل) هو ما في نسخ قال المناوى ولعله
الصواب في نسخة شرح عليا فيل (طس هب والضياء) المسمى (عن أنس
ان الله اذا أحب عبدا جعل رزقه كافا) أى بقدر كفايته لا يزيد عليها فيغيبه ولا
ينقص عنها انؤذيانا التي مطرة والفقر مذلة (أو الشيخ عن علي) باسناد ضعيف
(ان الله تعالى اذا أحب انقادا) بالذال المعجمة أى أراد امضاءه (سلب كل ذيل
ليه) يعنى أن قضاء الله لا يدمن وقوعه ولا يمنع منه وقوع عقل (خط عن أنس ان الله
تعالى اذا أراد امضاء أمر نزع عقول الرجال) أى السكاكين في الرجولية أى لا يمنع من
وقوع قضائه وفور عقل كاتقدم (حتى مضى أمره) بضم المنة التفتة (فاذا مضى أمره
اليهم عقولهم) لعنوا وعقولهم (ووقت الندامة) أى منهم على ما فرط منهم فاذا
حصل الدال والانتكار واقبلوا عليه سبحانه وتعالى تائبين قبل قولهم كافي صحيح الاخبار
(أبو عبد الرحمن السلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد) الصادق (عن أبيه عن
جدة) على بن أبى طالب باسناد ضعيف (ان الله تعالى اذا أنزل سطواته) أى قهره وشده
بشده يقال سطوا عليه وسطاه بسطوطا وسطوة قهره وأذله وهو البش بشدة (على
أهل نعمة) أى المستوجبين الانتقام منهم (فوافى آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم
ثم يعثرون على نياتهم وأعمالهم) أى يعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر
فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت
الاشتراك في الثواب والعقاب (هب هاتئة) وهو حديث صحيح (ان الله اذا أنعم
على عبده نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه) قال المناوى لانه اغنا أعطاه ما أعطاه ليبرزه
الى جوارحه فيكون مكرما له فاذا منعه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) قال المناوى سوء
الحال والفاقة اه وقال العلقمي الخضوع وانقر (والتباؤس) قال المناوى اظهار الفقر
والحاجة لانه كالشكوى الى العباد من ربه فالتبعل في الناس لله للناس مطلوب (ويغض
السائل الخلف) قال العلقمي قال في الدرر كاصله ألحف في المسئلة ألخ فيها ولزها اه
وهذا بالنسبة لسؤال أمانا بالنسبة لسؤال الله والطلب منه فهو محمود (ويحب الحياء)
أى كثير الحياء (العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (المتعفف) أى
المتكفف العامة (هب عن أبي هريرة) باسناد جيد (ان الله اذا رضى عن العبدانى
عليه بسبعة أسنان من الخير لم يعمل به) بضم الهمزة وسكون المثناة وكسر النون قال المناوى

فعود لم تكسب أو ما يجزأه من محضياتها كل مال يقيم انتهى بعض أشباحنا كذا يحيط بعض
انفصلا بهما من العزرى (قوله ويغض الخ) المراد لازم البغض من الانتقام (قوله العفيف) أى المتكفف عن الحرام وقوله
المتعفف أى المتكفف العفة عزرى (قوله اذا رضى عن العبد) أى اذا أسقطه وأراد له الخير وقد رآه لا يعمل في المستقبل الا حيرا
أهم الملائكة ان تبنى عليه وان لم يقع منه الا حسن على الخير ولذا امر بشر الحافي بجماعة معه يقولون هذا الرجل يقوم الليل
كله يصوم ثلاثة أيام مع الوصال فيكى وقال انى ما قتلته كلمة قط ولم أصم يوما الا ناطت ما كولا قبل صوم اليوم فالهم
الله الناس الشاء عليه بما لم يفعل له رضاء تعالي عنه وأتى مبنى للمجهول في الموضوع كافي العزرى

(قوله لم يكن لقضائه مرد) وما ورد ان النعماء مرد القضاء المبرم في حصوله على غير السعادة والشقاوة اما القضاء المبرم بالسعادة أو ضد هاتين الاصلين الصواب الجواب بأن المراد مبرم بحسب الظاهر (٣٣٧) لمن اطاع عليه من الملائكة وبعض الاولياء.

وليس مبرما في عليه تعالى (قوله السبط) أو السبط وعبدارة الزاري بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة وكسر السين الكندي الشامي قال في الكاشف يختلف في صحته ويزعم ابن سعد أنه وفادة ويزعمه ضعيف انتهى مات بصقين كذا بخط بعض الفضلاء (قوله نعمة) أي انتقاما وهذا الحديث موضوع كإقتضاه الحافظ ابن حجر ويدل لوضعه ما ورد في البخاري أنه لم يرو فينا الصالحون يارسل الله فقال نعم اذا كثرت الخبيث فهو يدل على حصول الانتقام ولو مع وجود أهل الرحمة من الصالحين والاطفال فيعارض معنى هذا الحديث ولا يحتاج الى تأويل حديث البخاري الا لرفع هذا وما ورد في الاشعري من رجع الخ لا يسيئه لان حصول الرحمة بسبب هؤلاء لا ينافي أنه قد ينزل بسبب وجههم الانتقام في بعض الاحيان وقوله وعصم النساء بشديد القاف يقال عقم كعرج ونصر وكرم وغنى وعقمها الله وأعقمها ورحم معقومه أي مسدودة لا تلد اه بخط بعض الفضلاء (قوله تزعم منه الحياة) أي من الناس ومن الله تعالى (قوله مقتنا) فصيل بمعنى فاعل أي ماقتنا غيره أو مفعول أي محموتا (قوله رقة الاسلام) أي حدوده وأحكامه وأصل الرقة العسرة التي ترطبها رجل الدابة لخط (قوله فاحيه) بالادغام أو

بقدره التوفيق لفعل الطريق المستقبل وبقي عليه به قبل صدوره منه بالفضل (وإذا مضى على العبد اثني عليه بسبعة أسنان في التزمل بعلمه) فتعزذوا بالله من مضطه (حم حب عن أبي سعيد) ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) أي واحد لقد كان الانبياء والصالحون يفرحون بالبلاء أكثر من فرحهم بالعطاء لتبقيهم ذلك وعدم غفاتهم عنه (ابن قانع عن جريريل) بضم الميم ورفع الراء (ابن السبط) ان الله تعالى اذا أراد بالعباد نعمة أي عقوبة (أما في الاطفال وعصم النساء) أي منع المني أن يعقد في أرحامهن ولذا (فتنزل بهم النعمة وليس فيهم من حرم) قال المناوي لأن سلطان الانتقام انما يروى فيهم من حرم خنت الرحمة بين يدي الله حين الوالدة فظني تلك النارة فلا يمكن فيهم من حرم ثار الغضب واعتزلت الرحمة ١٠ فينبغي التلطف بالاطفال والشفقة عليهم فذا دعت حاجة الى التأديب فالتأديب أولى من تركه (الشيرازي في الاقارب عن حذيفة) بن الهان (وعمار بن يامر معا) دفع نوم أنه عن واحد منهما على الشك (ان الله اذا أراد أن يحكم عبدا نزع منه الحياة) أي لا يصح من الله تعالى أو من الخلق أو منهما (فانزع منه الحياة لم تله) أي لم تجده (الامقنا) بكسر الميم وكسر القاف المشددة فصيل بمعنى فاعل أو مفعول قال المناوي من المقت وهو أشد الغضب اه وقال العلقمي قال في النهاية المقت أشد الغضب اه وقال في المصباح مقته مقتان باب قتل أبضه أشد البض عن أمر قبيح (مقتنا) بالتشديد والبناء للمسهول أي محموتا بين الناس مغضوبا عليه عندهم (فانزع من الامقنا مقتنا نزع منه الامانة فاذ نزع منه الامانة تله) أي لم تجده (الاخا) أي فيما جعل أميناً عليه (مخوتا) بالتشديد والبناء للمجهول أي منسوب الى الحياة تحكمه بها (نزع منه الرحمة) أي رقة القلب والعطف على الخلق (فانزع منه الرحمة لم تله الا رجعا) فعلا بمعنى مفعول أي من حرم ما أصل الرجم الرمي بالحجارة (ملعنا) بالضم والتشديد أي بلغته الناس كثيرا (نزع منه رقة الاسلام) بكسر الراء وسكون الموحدة ورفع القاف قال في النهاية الرقة في الأصل عورة في حبل فجعل في عنق الهبة أو في دماغها تسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشبه نفسه من عرى الاسلام أي حدوده وأحكامه وأوامره ونواهي اه وفيه أن الحياة أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أي أراد به خيرا اهداه ورفقه (دعاجيريل فقال اني أحب فلانا فأحب فيه جبريل ثم نادى) أي جبريل (في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأنا أحبه فحبه أهل السماء) برفع المضارع بدليل ثبوت النون فيما بعده (ثم يوضع له القبول في الأرض) أي يحدث له في القلوب محبة ويرزقه فيها ما به (واذا أبغض عبدا) أي أراد به شرا أبغضه عن الهداية (دعاجيريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه جبريل ثم نادى في السماء ان الله يبغض فلانا فأبغضه فيبغضونه ثم يوضع له البغضا في الأرض) أي يبغضه أهلها جميعا فيظنون اليه بين الزدراء فقطط مهاتنه من النفوس راعا زمن الصدور من غير ابداء منه لهم ولا جناح عليهم قال العلقمي قال شيخنا تبا للووي قال العلماء محبة الله لعبده هي ارادة الخير له وهدايته وانعامه عليه ورحمته وبغضه ارادته عقابه وشقاوته

عزري (ول) فاحيه بالفتح وان اقصر الشارح على الفن وهذا المحبوب أقل شيء من عمل الخير منه يقوم مقام كثير من غيره ولما اطاع صيدا نادى عليه السلام على المزان فوجد كل كفة كايين المشرق والمغرب فقال يارب من يستطيع بلؤها حسنت قال اذا وضعت على عبد ملائكة واحدة (قوله ابض) من أبغض فأبغضه بالسهم فيبغضه يوزن بكسر

(قوله لمعه) أى خيصة بنى كائى فانه كان له صلى الله عليه وسلم وكان يصرفه للفقراء (قوله فهمى للذى يقوم من بعده) أى من الخلفاء وليس المراد هى مثل من بعده كإظهار الحديث بل المراد ختم التصرف فيه المن بعده حكم التصرف له صلى الله عليه وسلم وقد فعل الصديق رضى الله عنه وبقية الخلفاء ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وبذا ما خلف الذى صلى الله عليه وسلم بعض أمته أخذوا الصديق رضى الله تعالى عنه ليصرفها للفقراء فقال له السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها أنت وارث النبى أم أهله فقال بل أهله فذكر لها حديث عن معاشرة الانبياء لا تورث سائر كنهه صدقة وقوله بل أهله لاس على ظاهره بل المراد لست أنا وارث بل أهله الوارثون وكان يورث أى لو فرض أنه يورث لكان وارثه أهله لأنا (قوله قبض نبيا) وبذلك الرحمة هى ختمته لامتة المراتب بسبب شفاعته لهم حين تعرض عليه أعمالهم وقيل هى التواب المترتب على صبرهم بصدق من بينهم وعلى العمل بشريعته من بعده (قوله وسلفا) عطفه (٣٣٨) على فرط ما عطف المرادى لان كلا معنى المتقدم (قوله بين يديها) أى قريبا

منها قريبا معنويا كالحالين بين
يدي شخص (قوله هلكت أمة)
أى أمة الدعوة إذ أمة الاجابة
الاهت (قوله فاقر عينه) أى أفرج
قلبه وعبر بالعين لأن شأن من نزل
على قلبه السرور أن يفرج من
عينه ما يبارك كما أن من نزل على
قلبه الحزن يخرج من عينه ما حار
(قوله عن أبي موسى) الأشعري
قال القرطبي وهذا من الأروعة
عشر حدثنا المنطبعة الواقعة فى
مسلم لا به قال فى أول سنده حدثنا
عن أبي امامة انتهى مناوى (قوله)
أن يجعل عبداً وفى رواية أن
يخاف الخلاء يطلق الخليفة على
من أتى عن شخص فى غيبته
ليقبل ما كان يفعله وليس امر إذا
هنا لأن الله تعالى لا ينجب ولا
يقتصر على من ينسب بل المراد به
من استظفاه الله تعالى وجعله
هادى الحق وهرقها قسم أذن
له فى الظهور أو شاد الخلق كسدى
أجد البدوي وسدى عجب الدين

ونحوه وجب جبريل والملائكة يحضرون وجهين أحدهما استقارهم لهم ثوابهم عليه والثاني أنه على ظاهره المعروف من الخلق وهو ميل الخلق اليه واشتياقهم اليه لقائه وسبب ذلك كونه مطعانه محبوا لله بمعنى وضعه للقبول في الارض أي الحب في قلوب الناس ورضاهم عنه (ثم عن أبي هريرة **رحم** أن الله إذا أطعم نبيا طعمه) ضم الطاء وسكون العين أي ما كلفه والمراد الثاني ونحوه قال العلقمي وفي بعض النسخ مكتوب على الهاء ش بعد طعمه ثم قبضه وبعد ما صح وفي الكبير بعد طعمه ثم قبضه فعلمنا في غير رواية أبي داود وهي بادة لا يحتمل المعنى بحدفها ووجوده لا لبياض والتبيين (وهو الذي يقوم من بعده) أي بالخلافة أي يعمل فيها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل لئلا تكون له ملكا (دع عن أبي بكر الصديق) رضى الله عنه **رحم** (ان الله إذا أراد درجة أمة من عباده قبض نبيها) أي نوافها (قبيلها فيقبل لها فرط) بنفسه من معنى الضارط المتقدم المهني لها مصالحها (وسلفا بين يديها) قال المناوي هو من عقب المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطبائنة وقلة كرب القرية أو شدة الجرح لشدة المصيبة (واذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام أي هلاكها (عذبها ونبيها حتى فاضلكها وهو ينظر فأقر عينه) أي فرحه وبلعه أمينته بهلكتها في حياته (حين كذبوه) أي في دعواه الرسالة (وعصوا أمره) أي بعدم اتباع ما جاء به من عند الله وقبه بشري عظيمة لهذه الأمة (ثم عن أبي موسى) الأشعري **رحم** (ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل) وفي نسخة يخلق (عبد للخلافة مسح يده على جبهته) يعني أني عليه المهابية والقبول ليتمكن من انفاذ الأوامر وطاع فمسميها كتابه عن ذلك (خطهن أنس **رحم** ان الله تعالى إذا أراد أن يجعل خلف الخلافة مسح يده على رأسه) أي قدم رأسه زاد في رواية يمسحه (فلا تقع عليه عين) أي لا تراه عين انسان (الأمنية) ومن لا رمح محبة الخلق له امتثال أوامره وتجنب فواجبه وتمكس هيبته من القلوب (لعن ابن عباس **رحم** ان الله تعالى إذا أنزل عاهه) أي بلاه (أم السماء على أهل الارض ممرت) ضم أوله وكسر ثانيه أي صرفها الله (عن عمار الساجد) بنحو ذكر الله تعالى كصلاة على النبي

فانه مكت ثلاثة ايام في قبر محسور فانت عليه الاسرار واذن له في ارشاد الخلق فخرج دعوا الناس فهم صلي
ان امتل ومنهم من حرم وقسم مخير بين الظهور والباطن كبدى شرفليس المراد بالخليفة هنا فوافوا بده خليفة الامارة فكانت همه
بعضهم (قوله اذا ارد ان يفتح الخ) ان قيل فوجه الارادة ان خلق العبد المذكور مشعر بألمه بوزن كيف يتأني المسح المذكور
فالجواب ان ارادة الله تعالى لما كانت كافية في وجوده نزل تعلق الارادة بخلق من منزلة الخلق انهن ينطبق بعض الفضلاء (قوله الا
أحبه) وفي نسخة أحبه على ارا صاحبها قال الخا كرماته هاشميون معروفون شرف الاصل انتهى مناوى (قوله من عمار
المساجد) بضو الذكور والاعتكاف وليس المراد من بي المساجد أى فلا يصعب هذا البلا وبعبارة كافى اسبابا عدم رول اللاء
بغير اثم وبخيمهم (قوله انضاض عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخنا كالشيخ محمد الكبرى حيث قال في درسه في معنى الحديث
الاستراذ ان الله ازال عاهة من السماء على أهل الارض نظرا الى أهل المساجد فصرها عنهم ان الصبر في عنهم يرجع الى أهل
الارض والمضى صرف فاعن أهل الارض بركة أهل المساجد وقال اربذا له الارض عندنا تاتى بخط الشيخ عبد الله

يجي الحال من التكرار فيرفع فلا يبدل اليه مع امكان الترفع على القصص هذا وبمع جعلها شبه لامة قوله غلت اسعارها أي اسعار اقواتها وعبارة المناوى غلت اسعارها أي ارتفعت اسعار اقواتها (٣٣٩) ويجيب عن ذلك ويخرج عنها أمطارها فلا

يطرون وقت الحاجة الى المطر انتهت فاطر (قوله هاني المني يجيب) هل هي رواية أم لا انتهى (قوله ويجيب) بالبناء للمفعول (قوله وولي) أي يتأمر عليها من بهامه بالانقطة وسلب الاموال وقتل النفس فهذا من الغضب وفي نسخة وولي أشرارها بالرفع فاعل على كل منهما (قوله عن دينك) أي لاك على صورة دينك وهو غير دينك العرش الذي يسع الله حتى اذا سمعت الديكة تبيعه اذنت فذا قربت الساعة أمسك الله عن التسبيح فلم تؤذن الديكة ويحتمل انه هو (قوله مرق) أي نفلت قال في الصالح مرق السهم خرج من الجانب الآخر انتهى مناوى (قوله وهو يقول) أي حبرام ذلك أي دأبه وعادته (قوله لنفسه) فيه شرف دين الاسلام حيث أشافه لنفسه تعالى (قوله الا السقاء) أي الكرم فينبغي تعويد النفس الكرم لانه من أشرف الصفات وبذا وصف الله تعالى نفسه به وقد ورد أقبالا من ثمرات كرمه فان الله أخذ بيده كلما هتروا ودمع الحق الاسلام أي غمراته حتى أشد من الجبل قال المزي كل ما اجفقت فيه استقباحت اشترع والعقل والطبع فهو غش وأعلمها الجبل الذي هو أدواءه وعليه ينبت ثمر الدنيا والآخرة وبلازمه وبنايه الجسد وبتلاحق به أشركه انتهى مناوى (قوله

صلى الله عليه وسلم ومذاكرة صلي قال المناوى لا من غيرها هو منكب على دنياه معرض من آخره قال بعضهم ويؤخذ عنه أي من عمل صالحا فقد أحسن الى جميع الناس وأوسع فقد أساء الى جميعهم لانه تسبب نزول البلاء عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس رضي الله تعالى اذ غضب على أمه لم يفرق بينهما عذاب خشف ولا مسح) أي لم يفرق بينهما بالحرف بها ولا بجمع صورهما قدوة واختار بزملا والجملة معترضة بين الشرط وجوابه وأحوال من فاعل غضب أي اذا غضب على أمه والحال انه لم يفرق بينهما كما ذكر ويحتمل أنها نعت أمه أي غير معذبة بما ذكر أو معترضة بين الشرط والجزاء (غلت اسعارها ويجيب عنها امطارها) بالبناء للمفعول (وولي) وفي نسخة وولي بدل وولي (عليها أشرارها) أي يؤمرهم عليهم قال المناوى تنبيه أصل الغضب تغير يحصل لارادة الانتقام وهو في حقه تعالى تعالى والفاقون في أمثاله ان جميع الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحيا والسكر والاشتهار كلها أوائل ونهايات والغضب أوله التغير المذكور ونهايته ابطال الضرر الى المضروب عليه فقط والغضب في حقه تعالى لا يحصل على أوله الذي هو من خواص الاحسام بل على فائته وهذه قاعدة شريفة تافهة في هذا الكتاب (ابن عساكر عن أنس رضي الله تعالى اذ رأى ان أحدث عن دينك) أي عن عظميته لانه في صورة دينك (قدمي قتر جلاله الارض) أي وصلت اليها وترجتان جانبها الا انز (وعنه منية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما كنا نعظمك غير عليه) أي فيسيبه الله سبحانه وتعالى بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمته سلطاني (من حلفي كذبا) فازجرني وأمنه عن اليمين الكاذبة استحضار هذا الحديث فان من نظروا الى كمال الجلال وتأمل في عظم المحالوات الدالة على عظم خالقها انكسروا امتنع عن اليمين الكاذبة (أو الشخفي العظيمة طس ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى استخلف هذا الدين) أي دين الاسلام (لنفسه ولا يصلي فيكم الا السقاء) بالمد أي الجود والكرم وفي الفعل ثلاث لغات صغمان باب صلا والثانية سقى من باب صب والثالثة مثل قرب (وسن الخلق) أي التلطف بالناس والرفق بهم وتحمل أذاهم وكف الأذى عنهم (الا) بالتحفيف شرف تنبيه (مزي نواديتكم بها) الزبر ضد الشين فن وجد فيه الكرم وحسن الخلق مالت اليه النفوس وألقته القلوب وتلفت ما يليقه عن الله بالقول (طب عن جرير بن جهم رضي الله تعالى اذ صلى كنانة من ولد اسمعيل واصطفي قريشاً من كنانة واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاي من بني هاشم) قال المناوى ومعنى الاصطفاة والتعريف في هذه القبائل ليس باعتبار الدانية بل باعتبار الخصال الحميدة اه قال القلمي قال النوري استندل به أصحابنا على أن غير قريش من العرب ليس بكف لهم ولا غير بني هاشم كف لهم الا بى المطاب فانهم هو بني هاشم شيء واحد كما صرح به في الحديث الصحيح (ث عن وثالة بن الاسقع وهو حديث حسن صحيح) (ان الله تعالى اصطفي من ولد ابراهيم اسمعيل) قال المناوى وكافوا ثلاثة عشر (واصطفي من ولد اسمعيل كنانة) عدة قبائل أوهم كنانة بن نزع (واصطفي من كنانة قريشاً) هو ابن النضر (واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاي

فزيوا) أي تتخاوا هذين الوصفين (قوله كنانة) هو اسم لقبائل كثيرة سميت باسم جدّها كنانة بن خزعة والمراد انه تعالى اختارهم من حيث اتصفواهم بالصفات الحميدة كالكرم وحسن الخلق لا خصوص الاصطفاة في الدين ليشمل كثرهم أي كفارهم أشرف من كفار غيرهم ومؤمنهم أشرف من مؤمن غيرهم قال المناوى اصطفي اختاروا وتخلص وفيه إشارة الى أفضلية اسمعيل على سائر أئمة

فإنهم قالوا هذا ليس في هذا الحديث عرض صريح ولا ما يحتمل على فصل المصطفى على غيره من الرسل والأنبياء
 إلا أن هو قوله أن الله أعطاني من (٣٤٠) ولدا إبراهيم جعل انتهى بخط بعض الفضلاء قوله من الكلام أي كلام الاستيعاب

من بني هاشم وأودع ذلك النور الذي كان في جبهه آدم عيسى المطلب ثم والده وبالمصطفى
 شرفت بنوها ثم وقال بعضهم في تفضيل الولد على الوالد

كم من أب قد علا بين ذرى شرف • كما علا رسول الله عدنان

ت عن وائله وهو حديث حسن صحيح (ان الله تعالى أعطاني من الكلام أربعاً
 سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) قال المناوي ففي مختاراته من جميع كلام
 الأديمين (من قال سبحانه الله كتب له عشر حسنات) وفي نسخة كتب بحذق تاء

التأنيث (وكتب عنه عشر حسنات) ومن قال الله أكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل
 ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه (قال المناوي بأن قصدهم الانشاء

لا الاخبار) وقال القمى من قبل نفسه أي لان الحمد لا يقع غالباً بالبعد سبب كما سئل أو
 شرب أو حدث نعمة فكان وقع في مقابلة ما أسدى إليه فلما حمد لا في مقابلة تقي زاد في

الثواب (كتب له ثلاثون حسنة وكتب عنه ثلاثون خطيئة) قال بعضهم والحمد أفضل من
 التسبيح ووجه ظاهره وأما القول بأنه أكثر ثواباً من التلبيح فردد (حسناً والاضياء

عن أبي سعيد الخدري عن أبي هريرة (ع) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى أعطاني
 موسى بالكلام) أي بالواسطة والكلام الذي سمعه موسى الكلام عليه أفضل الصلاة

والسلام كلام الله تعالى حقيقة لا بحرف ولا يكون محدثاً فلا يوصف بأنه محدث بل هو قديم لانه
 الصفة الازلية الحقيقية وهذا ما ذهب اليه الشيخ أبو الحسن الأشعري وأتباعه وقالوا كما

لا يتعذر رؤية ذاته تعالى مع انه ليس جسم ولا عرضاً كذلك لا يتصور جماع كلامه مع انه
 ليس حرفاً ولا صوتاً وذهب الشيخ أبو منصور الماتريدي والاستاذ أبو اسحق الاسفراييني أن

موسى إنما سمع صوتاً لا على كلام الله أي لا على ذلك المعنى لكن لما كان بلا واسطة
 الكتاب والمثلث شخص باسم الكلام وأما نفس المعنى المذكور فيتحصيل معناه لانه يدور مع

الصوت فالقول بجماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات غير معقول (وابراهيم
 بالخلق) أي اصطفاؤه ونخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خلقه (ل عن ابن عباس)

وهو حديث صحيح (ان الله تعالى أطلع) أي تجلي تجلياً خاصاً (على أهل بدر) أي الذين
 حضروا وقتها مع النبي صلى الله عليه وسلم (فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) لانهم

ارتفعوا الى مقام يقتضى الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة فلا يؤخذ منهم
 لذنوبهم محبة في الله ونصرهم دينه والمراد اظهار العناية لهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو

الخطاب لقومهم من على أنهم لا يقرؤون ذنبا أو يقرؤهم بصراً وقال القرطبي هذا خطاب
 اكرام تشريف تضمن أروها لمحصلتهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأنها والى أن

يغفر لهم ما يستأنف من الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصلاة لشيء وقوعه ولقد
 أظهر الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما أخبر عنه بشئ من ذلك فأنهم لم

يرالوا على أعمال أهل الجنة الى ان قالوا ان الذين انقادوا لرسولهم من أحد هم يدورون
 التوبة (ل عن أبي هريرة) باستاذن صحيح (ان الله تعالى أعطاني فيما من به على ابي

أعطيت ثلثاً نصيب الكتاب) وظاهر شرح المناوي كسر همزة في فانه قدر القول قبلها وعبارته
 ان قال لي ابي أعطيتك (وهي من كنوز عرش) أي المدخنة نصته ثم قسمها بيني وبينك
 نصيبين أي قسمين وان تفاوتوا فان بعضها شاء على الله وبعضها دعا (ابن الصريس

هب عن أنس) بن مالك (ان الله تعالى أعطاني السبع) أي السور السبع الطوال

اختار ذلك منه وعلمه لاخبار الملائكة
 (قوله مثل ذلك) أي له مثل ذلك

(قوله من قبل نفسه) بأن قصده
 الانشاء لا الاخبار وان كان الخبر

باشياء مثبلاً لكن لا يثاب مثل من
 قصد الانشاء وقيل معنى من قبل

نفسه انه ليس في مقابلة نعمة بل
 خالص لذاته تعالى كذا أجاب

الشارح بالجوابين والمعلوم عليه
 الاول اذ الذي في مقابلة نعمة

أفضل (قوله ثلاثون الخ) لا ينافي
 هذا حديث الطائفة وغيره أن

لا اله الا الله أفضل من الحمد لله
 وغيره وهو الرابع لا قد يوجد

في المفصول الخ وان العشر
 المرتبة على قول لا اله الا الله اعظم

كيفا (قوله بالكلام) أي في
 الارض واصطفي نبينا بالكلام في

السما والذلك أرفى لكونه سعد
 الى محل العجليات (قوله وابراهيم

بالخلق) أي قبل نبينا واصطفي نبينا
 بعده بخلق أرفى منها (قوله ما شئتم

الخ) كناية عن اظهار شرفهم
 والعناية بهم لا الترخيص فسقط

استدلال بعض من يدعي
 التصوف على أن ثمرة بياح

لها المهرمات (قوله ابي أعطيتك)
 بالسكر أي اذ قال لي الخ (قوله

نصيبين) أي قسمين قسم متعلق
 بالثناء على الى هذا وقسم متعلق

بطلب ما يستأنف من الهدايا
 للهداية وغيره من الهدايا

الاخر فليس المراد النصيبين
 المداوين لان المتعلق بالله تعالى

أكبر بل هو على حد ذاته كان
 الناس نصيبان (قوله الضريس)

بتشديد الراء هكذا قال المناوي

مصرفاً متدداً انتهى وهو ما نظى الجي (قوله أعطاني) أي أنزل على (قوله السبع) أي السور السبع الطوال

مكان

عن يسيرة في حريته... (قوله مكان) أي بدل التوراة المنزلة على موسى أي مضمعة لعاق التوراة (قوله الرأت) أي التي أولها السر أوار ولم يقل الرأت لئلا ينقل (قوله إلى الطواسين) أي فأولها ووس وأتروها القصص أي أعطاني الرأت والطواسين وما بينهما مما ليس أوله الرأت (قوله ما قرأه نبي قبلي) هذا مشكل لأن ما قبل ذلك من السور كذلك فإن كان المراد أن هذه السور يضمن معناها ما نزل على الرسل بخلاف ما قبلها فلا إشكال (قوله بالمقام المحمود) أي أقدر في يوم القيامة على الاتيان بحجاء أدوته عليه تعالى ما يقدر عليه أحد غيري ويبدى الواو (قوله والحوض المورد) فيه أن كل نبي له حوض ولا خصوصية وأوجب بأن المراد به الكوثر أو حوض ينزل إليه ماء من الكوثر وحضان الانبياء ليست من الكوثر (٣٤١) وهذا الحديث لفظه موضوع ومعناه صحيح ثابت بأحاديث أخر (قوله قيامه) أي صلاة التراويح والألقاب مطلقا مسنون في غيره (قوله ويقتنا) فكيف لا حسابا بان كان معطوفا عليه ومعطوفه اندق ان كان معطوفا على إيماننا (قوله وان أؤدبكم) أي بما أؤدبني أو بما أؤدبني (قوله يرجع الحديث) أي فإذا رقت وسوسة بعد ذلك فنبى من النفس لا من الشيطان لأن خبره صلى الله عليه وسلم لا يتوقف (قوله من اغتسل) أي أراد (قوله بالليل) الباء بمعنى في ومثل الليل النهار وإنما خص الليل بالذكر لانه ربما يتوهان كشف العورة لا يضرب في الظلمة (قوله فاكسوا) يضم الون (قوله فلا تجعلوا لهم نصيبا) وذلك أن الذي يتعدى على طعامنا كفار الحن ومصاصهم الذين لا يقتنعون بما أعطاهم الله تعالى فهم كالصوص فطلب دفعهم بخلاف الطائع منهم فإنه يكتفي بما أعطاه الله من الطعام فإنه يعود لهم أو فرما كان كأن دوابهم قوتهم أروث

(مكان التوراة) أي بدلها (وأعطاني الرأت) أي السور التي أولها الرأ والامر (الطواسين مكان الخيل وأعطاني ما بين الطواسين إلى الخواميم مكان الزبور فضلي) بأن خصني (بالخواميم والفصل) وهو من الجرات إلى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلي) يعني ما أنزلت على نبي غيري (محمد بن نصر عن أنس) بن مالك (أن الله تعالى أعطى موسى الكلام) أي كله بلا واسطة (وأعطاني الرؤية) أي لوجهه تعالى يعني خصني بها في مقابلة ما خص به موسى (وقضيت بالمقام المحمود) الذي يحمده فيه الأولون والآخرون يوم القيامة (والحوض المورد) يعني الكوثر الذي رده الخلاق في المحشر قال المارئي وهذا يعارضه الخبر الآخر أن لكل نبي حوضا (ابن عساكر عن جابر) بإسناد ضعيف (أن الله تعالى أقرض صوم رمضان) أي على هذه الأمانة (وسنت لكم قيامه) أي صلاة التراويح وقال المنأوى الصلاة فيه ليلا (فن سامه وقاه) أي سامه نهاره وقام ليله (إيماننا) أي تصديقا به بأن حق وطاعة (واستجابا) أي لوجهه تعالى (وبقيتنا كان كفارة لما مضى) من ذنوبه انصافا (ن د ب عن عبد الرحمن بن عوف) بإسناد حسن (أن الله تعالى أمرني أن أعلمكم) بفتح الهمزة (مما علمني وان أؤدبكم) مما أؤدبني فأوصيكم (إذا قسم على أبواب حوركم) جمع حجرة أي في بيوتكم وأردتم دخولها (فأذكروا اسم الله) أي قولوا بسم الله الرحمن الرحيم (يرجع الحديث) أي الشيطان (عن منازلكم) وإذا وضع يدي أحدكم طعام (أي لبأ كله) فليسم الله حتى لا يشارككم الحديث (قال المنأوى) إبليس أو أعم (في أرازاكم) أي لانكم أذا لم تسوا أكل معكم (ومن اغتسل بالليل فليصا ذرع عن عورته) أي عن كشفها (فان لم يفعل) بأن لم يستعز به (فاصابه سلم) أي طرف من جنون (فلا يلومن الانفسه) لانه تسبب فيه بعدم السر (ومن بال في مغتسله) أي المخل المعدل لا يغتسل فيه (فاصابه الوسواس) أي بما تظاير من البول والماء (فلا يلومن الانفسه) لانه تسبب في ذلك (وإذا رقت المائدة) أي التي أكلتم عليها (فاكسوا ما تحتها) من قنات الخبز وقايا الطعام (فان الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) أن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني

دوا ينافعو دلهم أو فرما كانت من شعير وقول ونحوه (قوله يجب أربعة) أي أكثر من غيرهم وان كان ثم من هو أفضل إذ قد يوجد في المغضول الخ قال العلقمي أما على فضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها أن من السابقين الأولين إلى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم وابن عم الرسول وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الأولين على ما فيه من الخلاف بين أهل السنة وأما أؤدبكم ونحوه الفخاري وأمه حنابلة على الصحيح كان من السابقين إلى الاسلام أقام بمكة ثلاثين يوما ليلة وأسلم ثم خرج إلى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر إلى المدينة وتبعه حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأمه سلمان الفارسي فأصله من فارس من قرية تسمى جى بفتح الجيم وتشديد الباء من قرى أصهبان وكان مجوسيا فخلق يراهب ثم رآه بهنهم إلى آخر واحد منهم دله على الحجاز وأخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وأول مشاهد الخندق وهو الذي أشار به حين جاء الأحزاب لم يتصنف عن شهادته وكان من فضلاء الصحابة تزهادهم وعلمائهم وذوي القربى من رسول

الله صلى الله عليه وسلم رسلن العراق وكان يعمل الخوص يد عقيقاً على من كان عطاراً وخسعة الافى فذا خرج فخره ومجده التي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المراد بها زيادة المحبة لهم لما خصوا به من الناقب والمال ترعى الله عنهم اجمعهم وفيه وثوق أبوذر بالبيعة سنة اثنتين وعشرين وصلى عليه ابن مسعود وكان أبوذر عظيم الجاه وبلازها هذا متقلداً من الدنيا وكان مذهبه أنه يحرم على الانسان ادخال ما زاد على حاجته وكان قولا بالحق انتهى عظمى أيضاً: قوله انه يحجم أى يحسن الهمم (قوله والمقداد) ابن عمرو وأما نسبته الى الاسود بن عبد (٣٢٤) فيقول فخلانه تنزهه ورياءه فليس أباه حقيقة (قوله وسلمان) وعاش ثمانية

سنة وخمسين (قوله من هـ) ولذا
خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما
فأبى وذخر الحديث وعقد عليها
لسيدنا علي وهو غير حاضر فقبل
وأجاب بنحسه وذلك من خصص حياته
صلى الله عليه وسلم فلما حضر
سيدنا علي عليه السلام صلى الله عليه
وسلم بالخال فقال رضىت فلما علم
سيدنا علي أنه صلى الله عليه وسلم
جعل المهر دعه أرسله إليه صلى
الله عليه وسلم فردّه وأمره ببعه
وبعث الثمن له صلى الله عليه وسلم
فجعل ثلثه للطبيب بعه مع الباقي
للسيدة فاطمة رضي الله عنها
(قوله بيه) مؤنث طب لثمة
في طب غايته يطب به يقال له طبيب
بالكسر والفتح وقيل طيبة تخفف
طيبة وكبره استجبتا بربها وما
في الآية حكاية عن الكفار كما مر
(قوله أمرني) أي وجوباً كما يؤخذ
من تشبيهه وهذا يجب أن
الأمر والأفقد أمر بالفتنة
عليهم وقتلهم أيما كانوا
واصدأهم آخر قال تعالى فادع
بما تقرر الخ واعظ عليهم الخ
والمداواة هي الملاحظة والرفق
فهي غير المداواة لأنها يسع الدين
بالدنيا فهي حرام (قوله فتدأروا)
أي يا أيها أطباء عبد ولا تدع

العمل بالغيرة إذ قد يناسب هذا الدواء مريض هذا لأن هذا كان البرادى أغنا بناسهم الدواء المقدس ليس
لكمهم أغنا يتعاطون الاطعمة غير المركبة وأغنا الادوية المركبة هي المناسبة للآخلاق الناشئة من الاطعمة المركبة وهذا
الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن شخص من بني اسرائيل قال نعم يا ربى يريد مدواته فأبى فقتل ثانياً فأبى
فقتل ثالثاً فصاح اليهودى بحضرة صلى الله عليه وسلم وشق بطناً الصغرى وأخرج منه حواء ناشية الجرو وغسل بطنه غسلاً
فما واطه فرأى صلى الله عليه وسلم ذلك الصغرى بعد عيشى في المسجد فقال أنت فقال نعم وقد كرهه سبب الشفاء فقال ان
الله أنزل الدواء الحديث

ليس به مرض فلا يستعمل الدواء لان الدواء اذا لم يجد في البدن داء يحمله أو وجد داء لا يوافقه أو وجد ما يوافقه ولكن زادت كبته عليه تثبت بالصفة وعصت بها في الاقتصاد والتحقق أن الادوية من جنس الاغذية فمن غالب اغذيتهم مقدار ما كحل البوادي فلهذا هم قليلية جدا وطبيعتهم بالفتور والبرودة ومن غالب اغذيتهم من كحل المدين يحتاجون الى الادوية المركبة وسبب ذلك أن أمرهم في الغالب مركبة وهذا برهان بحسب الصناعة الطبية قاله ابن رسلان (ولاد أو باجرام) يختلف احدى التابن للضعف قال العلقمي وقد استدل الامام أحمد بهذا الحديث وحديث أن الله لم يجعل شفاء أمة فيما حرم عليها على أنه لا يجوز التداوى بحرم ولا بشئ فيه محرم كالبيان والاذن واليوم المحرمات والتراب والصح من مذهبنا حواجز التداوى بجميع النجاسات سوى السكر والحديث العربيين في الصحبين وان تشربوا من أو ألهما أي الابل للتداوى كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب لا تداوى باجرام ولا تجعل شفاء أمة فيما حرم عليها يجوز على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره يعني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات قال البيهقي هذا الحديثان انهما مجمولان على النهي عن التداوى بالحرمان من غير ضرورة لجميع بينهما وبين حديث العربيين (دعني أي الدواء) أن الله تعالى أنزل بركات ثلاثا (أي من السماء كما في رواية) الشاة والخفزة والدار يجوز رفع المذكورات بتقدير المبتدأ أي هي ونه بها باليدلية مما قبلها وظاهر شرح الماوي الاقتصار على الرفع وصحبت بركات لذكرتها نفعها (طلب عن أم هاني) وهو حديث ضعيف (أن الله أوحى إلى) قال العلقمي قال ابن رسلان لعله وحى الهام أو رسالة (ان تواضعا) أي بان تواضعا قال أبو زيد مادام العبد يظن أن في الخلق من هو أشرف منه فهو متكبّر وقيل التواضع الاستسلام للخلق وترك الاعراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للخلق وابن الجانب بهم وقيل قول الحق بمن كان كبيرا أو صغيرا شريفا أو ضعيفا أو عموما ذكرنا أو أني قال بعضهم رأيت في المطاف أناسا بن يديدها شكري يتعجبون الناس لاجله عن الطواف ثم رأيت بعد ذلك على جسر ينادي بالاناس فجيبت منه فقال لي اني تكبرك في موضع تواضع الناس فيه فأبالي في الله بالذل في موضع ترتفع فيه الناس وقال بعضهم الشرف في التواضع والعز في التقوى والحريفة في القناعة (حتى لا يغتر أحد على أحد) أي بهديد محاسنه عليه كبروا حتى سرف تمليل (ولا ينبغي أحد على أحد) أي لا يجوز وأصل البني مجازاة الحد (مده عن عباس بن جابر) بكسر الحاء المهملة (ان الله تعالى أوحى إلى) أي وحى إرسال (ان تواضعا) أي يخفض الجناح ولين الجانب (ولا ينبغي بعضهم على بعض خد) عن أنس (ان الله تعالى أيدني) أي قواني (باربعة زوا) بضم الواو والمد ومنع الصرف (اثنتين) بالجريد بل مما قبله أي ملكين (من أهل السماء جبريل وميكائيل) بالجرميان لاثنتين (اثنتين) أي رجلين (من أهل الأرض أبي بكر وعمر) فأبو بكر وشبهه ميكائيل وعمر وشبهه جبريل لشدته وحدته وصلاته في أمر الله (طلب حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى بارك ما بين العريش) أي بارك في البقعة أو الأرض التي بين العريش بلدة بالشام (والفراة) بضم الفاء وخفصة الزاء النهر المشهور (وخص فاسطين) بكسر الفاء وفتح اللام ناجة كبيرة وراة الأردن من أرض الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس (بالقدس) أي التطهير لبقعتها أو أهلها (ابن عساكر عن زهير) بالتصغير (ابن محمد) المروزي (بالعلاء) أي قال بلقنا عن رسول الله ذلك (ان الله تعالى يعني روجه مهلة) بضم الميم وسكون الهاء أي هدية للمؤمن والكافر تأخير العذاب

(قوله أنزل) من السماء بركات سميت هذه بركات لما فيها من كثرة الانتفاع لان الشاة قد تلد أربعا في بطن وغر الخفزة يقات بها ويلتذ بها بخلاف غيرهما من الشجر وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نساء الصحابة أعنى أم هاني الزاوية للحديث فقال لها مالي لا أجد عندك شيئا من البركات فقالت وما البركات فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل الخ (قوله أوحى إلى) أي وحى إرسال لا وحى الهام أي أرسل اليك بان تواضعا أي بالذلة والخضوع أي مع عدم ملاحظة كون ذلك فضلا واحسانا من التواضع بل الذي ينبغي أن يلاحظ أنه يمكن أن يكون من الهالكين مع اتصافه بصفات الكمال (قوله جابر) بكسر المهملة وازالة المهملة زاد الماوي الهشيمي عدي البصريين له وفائدة وعاش الى حدود الخمسين (قوله أيدني) أي قواني على ما روي وهذا الحديث كالسيف القاطع لاعتناق الرافضة الذين يكرهون الشخين (قوله بين) أي فيما بين العريش الخ أي أنزل في أهلها البركة (قوله فاسطين) اسم واد مشتل على قري ومدن منها بيت المقدس ورملة وصقلان (قوله بالتقديس) أي زيادة التطهير (قوله مهلة) أي هدية للمؤمن والكافر تأخير العذاب

(قوله الفردوس) هو في الأصل اسم لكل عمل مشغل على اعتبار أو أنها بشرط كون أكرامه العبد والمراعاة هنا الخ موضع أعلى مواضع الجنة قد من الخ لا يدخل الجنة لكن لا يتعمق في هذا الموضوع العظيم فلا يحتاج إلى التفتيد بالمسئل (قوله وخطرها قال المناوي ٣٤٤) أي منعها وحرم دخولها الخ وقال العزيز أي حرسها انتهى وهذا غيره ولهذا كتب

بعض الفضلاء بحل قوله أي العزيز حرسها الفعلة حرسها انتهى (قوله سكير) أي كثير السكر (قوله لأمي) أي عن أمي دليل ما بعده (قوله أنفسها) بالرفع وهو ظاهر وبالنصب على الجريد بأن يجرد شخصاً من نفسه ويحذفها والحاصل أن المراتب خمسة هاجس وخالط وحديث نفس وهم وعز فالتى إذا وقع في القلب ابتداء ولم يجعل في النفس معنى ما إذا كان موقفاً وضعه من أول الأمر ليخرج إلى المراتب التي بعده فلذا جاز أي زددى نفسه بعد وقوعه ابتداء ولم يفعل فعل ولا عدمه معنى خاطر إذا حدثته نفسه بأن يفعل أولاً يفعل على حد سواء من غير ترجيح لأحدهما على الآخر معنى حديث النفس فهذه الثلاثة لا عقاب عليها إن كانت في الشر ولا ثواب عليها إن كانت في الخير فإذا فعل ذلك عوب أو أتيب على الفعل لا على الهاجس والخالط وحديث النفس فإذا حدثته نفسه بالفعل وعدمه مع ترجيح الفعل لكن ليس ترجيحاً قوياً بل هو مرجوح كالوهم معنى هماً فهذا يثبت عليه إن كان في الخير ولا يعاقب عليه إن كان في الشر فإذا قوى ترجيح الفعل حتى صار جازماً معه ما لا يقدر على التزلز معنى هزماً فهذا يثبت عليه إن كان في الخير وما يقب عليه إن كان في الشر (قوله ما لم تتكلم به أو تعلم) ظاهره أنه إذا فعل ذلك عوب على نفس حديث النفس زيادة على عقاب الفعل وليس مراداً بالمراد أنه إذا جعل الفعل عوب على نفس الفعل لا على ما قبله فهو كالاستدانة المقطع

عزم عليه والتسلل هذا غير بعيد لان الغوى لا يتنزل على هذه الدقائق واحتج الاولون
 بحديث اذا اتى المسلمان بسيفهما فالتقاتل والمقتول في النار قالوا يا رسول الله هذا القتال
 فبالا للمقتول قال انه كان حرسا على قتل صاحبه فعلى بالحرس واحتجوا ايضا بالاجماع
 على المؤاخذه باعمال القلوب كالحسد ونحوه وبقوله ومن رد فيه بالحد بظلم الا يعطى
 تقصيرا بالحد بالمصيبة ثم قال في آخر جوابه العزم على الكبيرة وان كانت سيئة فهو دون
 الكبيرة المعزوم عليها اه وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية لاجل نبينا
 صلى الله عليه وسلم بقوله تجاؤ زفقه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بأنه كان
 حكم السامى كالعام في الاثم وان كان من الاصر الذي كان على من قبلنا وحاصل كلام
 الابن عن ابن رشد انه من خصائص هذه الامة قلت وفي أثناء كلام الحافظ في التفتيح اشارة
 اليه وقال الدميري قال الخطابي في هذا الحديث من الفقه ان حدث النفس وما يؤوس به
 قلب الانسان لاحكم له في شيء من الدين وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه
 فان الطلاق غير واقع والى هذا ذهب عطاء وابن ابي رباح وسعيد وابن جبير والشعبي وقادة
 والثوري وأصحاب الرأي وهو قول الشافعي وأحمد وأحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك
 وقع الطلاق لفظ به أو لم يلفظ والى هذا ذهب مالك والحديث حجة عليه وأجمعوا على أنه لو
 عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقتل لم
 يكن قاتلا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد سئل عن الكلام في الصلاة فلو
 كان حديث النفس في معنى الكلام لمكانت الصلاة تبطل وأما اذا كتب بطلاق امرأته
 فقد يجتهد أن يكون ذلك طلاقا له قال مالك يتكلم به أو تعمل به أو الكتابة فوج من العمل وقد
 اختلف العلماء في ذلك فقال محمد بن الحسن اذا كتب بطلاق امرأته فقد لزمه الطلاق
 وكذلك قال أحمد ومالك والاوزاعي اذا كتب أو شهد عليه وله أن يرجع مالم يوجه الكتاب
 فإذا وجهه إليها فقد وقع الطلاق وعند الشافعي انه اذا كتب ولم يرد به الطلاق لم يقع وفرض
 بعضهم أن يكتب في بياض وبين أن يكتب على الأرض فواقعه اذا كتبه فيما يكتب فيه
 من ورق أو لوح ونحوهما أو بطله اذا كتبه على الأرض قوله مالم يتكلم به في القوليات
 باللسان على وفق ذلك أو تسلم به أى في العمليات بالجوارح كذلك قال المناوي فلا يؤخذ
 بحديث النفس مالم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بشيء المكفر فلو رد فيه كفره لا (ق) ع
 عن أبي هريرة طب عن عمران بن حصين (ع) ان الله تعالى تجاوزني أي تجاوز لاجلي
 (عن أمي الخطأ) قال العلقمي قال في المصباح والخطأ مهموز يفتحين ضد الصواب
 ويقصر ويد قال المناوي عن حكمه أو غم أو غمها ومنه ضمان الخطي بالمال والدية
 وجوب القضاء على من صلى محدثا ثم وادان المكروه على القتل خرج بديل منفصل
 (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكرهوا عليه) أي جأوا على فعله فهو قال المناوي
 والمراد رفع الاثم وفي ارتعاج الحكم خلفوا الجمهور على ارتفاعه قال العلقمي وحد الاكراه
 أن يحد فادرى على الاكراه يعاجل من أنواع العقوبات بوزر العاقل لاجله الاقدام على ما أكره
 عليه وقد غلب على ظنه أنه يفعل به ما هدد به ان امتنع مما أكرهه عليه وعجز عن الهرب
 والمقاومة والاستغاثة بغيره ونحوها من أنواع الدفع ويختلف الاكراه باختلاف الاضطرار
 والاسباب المكروه عليها (ع) عن أبي ذر) الثغاري (طب ل) عن ابن عباس طب عن
 ثوبان) قال الحاكم صحيح (ع) (ان الله تعالى تصدق بغير رمضان على من رضى أمتي) أي
 من ضايقه الصوم (ومسافرهما) سفر ايباح فيه قصر الصلاة فيباح لكل واحد منهما

(قوله الخطأ) بالقطع أو الخطأ
 بالمد وهذا يصيب اللغة وأما
 الرواية فلم تعلم أي أغم وحكمه
 الاما استثنى من الحكم بديل
 كالقتل والنف المالح خطأ فلا
 اثم فيه لكن الحكم لم يرتفع بل
 يضمن بالدية والبديل وكذا لو نسي
 وصلى محدثا لم يرتفع الحكم بل
 عليه القضاء والذي ارتفع الاثم
 فقط وكذا لو أكره على اتلاف
 مال زيد عليه الضمان والذي
 ارتفع الاثم لا الحكم أما القتل
 والزنا فلا يرتفع اثمهما ولا حكمهما
 بالا كراه الدليل قام على ذلك

(قوله فقلنك) أي أمة الدعوة تقسم الوصية من الكافر خلافتن خصه بامه الاجابة وان لا يصح توصيه من الكافر (قوله صلواتكم) أي قريب فأنكم بأن كانت الوصية في المرض وخصه مع محبتها حال الصحة لان الانسان حينئذ خارج عن الاعمال الصالحة فيعمل به التصرف في تلك حاله الصالحة وانه لثلاث ينقطع عن أعمال الخير بالمرء (قوله على لسان عمر وقبلة) أي هو زائد من غيره في ذلك وان كان أفضل منه كما في بكر اذ قد وجد في المفضل الخ فالقاب على سيدنا أبي بكر الرأفة والغالب على سيدنا عمر الشدة في دين الله تعالى ولذا لما أسلم ووجد المسلمين محتفين فقال أسألي الحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لي فقال فقيم الاختفاء فاهم بالصلاة والطواف بهما فظهر الاسلام من حينئذ وانما قيل هو زائد الخ لان جميع الصحابة كذلك لا يخرجى على أنفسهم وقولهم الا الحق (قوله حم ت عن ابن عمر) عبارة المشاوى . حم ت في المناقب عن ابن عمر انتهى (قوله مثالا الدنيا) أي فلا ينبغي الا نهمك على لذاتها لانها (٣٤٦) مثل البول والغائط فكأن الانسان يكره البول والغائط ويحب

التباعد عنهم كذلك بعد الموت يكره الدنيا بل أشد من ذلك ويتأسف على انهماك في لذاتها لاسيما اذا كان لا يؤدى الزكاة أو يتبعها بغير حق قصير حينئذ أشد ما يكرهه ويجب التباعد عنه ولذا كان بعض الصوفية يأخذ نادمته ويذهب بهم الى المزابل ويقول لهم انظروا سكركم ودياجكم الخ (قوله من الهذيان بن سفيان) هو أبو سعيد الخدري بن سفيان بن عوف بن كعب الكلبي صحابي معروف من رجال الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعمنا قلت اللحم واللبن قال ثم يصير الى ما ذاقنا الى ما قد علمت فذكره انتهى مناري (قوله كما قيل) أي بانفسه لا لاخرة لانها منقضية (قوله وما بقي منها الا القليل) أي ما بقي من وقت التكلم بهذا الحديث الى الآن قليل بالنسبة لما قبل ذلك (قوله كاشف) أي الخوض

الغفط مع وجوب القضاء لكن المسافر بعد نومه بالصوم لا يباح له الغفط في اليوم الاول الا ان ضرر (ابن سعد في طبقاته عن عائشة ؓ ان الله تصديق عليكم عند وفاتكم ثلث أموالكم) أي مكنتكم من التصرف فيه بالوصية وغيره من غوبه وقب قهر اهل الوارث وجعل ذلك (زيادة لكم في أعمالكم) قال العلقي قيل ان ذلك يخص المسلمين لانهم الذين يراد في أعمالهم فحينئذ لا تصح وصية الكافر وقب طرلان أمهاتنا الفقوا على صحة وصيته لاهما تصرف في المال قصص من كل من له التصرف في المال وهي ترجع من له أهلية التبرع قصص وصية الذي والخرى حيث تصح من المسلمين . (عن أبي هريرة طب عن معاذ عن أبي الدرداء ؓ ان الله جعل الحق على لسان عمر) بن الخطاب (وقب) أي أحرأه قال العلقي قال شيخنا قال الطبري جعل هنا يعني أجرى فدهاء يعني وفيه معنى ظهور الحق واستعلائه على لسانه وفي وضع الحمل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق ثابت مستقر (حم ت عن ابن عمر حم دك عن أبي ذر) الغفاري (ع ل عن أبي هريرة طب عن بلال) المؤذن (ومن معاوية) قال الحارثي على شرط مسلم وأقره (ان الله جعل) وفي رواية ضرب (ما يخرج من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدنيا) بخسها وحارثها فالطعم وان تكلف الانسان وبالغ في تحبته وتطيبه يرجع الى حالة تستقدر فكذا الدنيا المحروص على عمارتها ترجع الى شراب وادبار (حم طب هب عن الفضال بن سفيان) ان الله تعالى جعل الدنيا كما قيل وما بقي منها الا القليل كالثقب بالثنية والفين المجبة قال في النهاية بالفتح والسكون الموضع المطمن في أعلى الجبل يستقيم فيه ماء المطر وقيل غدري في غلط من الارض أو على بحيرة ويكون قليلا (شرب سفوفه) أي كدوره يعني الدنيا كخوض كبير ملئ ما هو جعل مودا فبعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الاوشل كدو بالفتح الدواب وخصت فيه الانعام فاعتبروا بأولى ابصار (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح وأقره (ان الله تعالى جعل هذا الشعر) أي الاشعار وهو ان يشق احد جاني سنام العير حتى يسيل دمه يعرف انه هدى (نكلا) أي من مناسك الحج (وسيجعله الظالمون نكالا) قال المشاوى أي ينشكون به الانعام بل الانام

التي فيه ما تشرب منه الناس ولها ثم حتى اذا لم يبق الا القليل عاقته النفس وبأولافه وكرهوا القرب منه لثقله ففعله أي فباني من الدنيا كما بقي في هذا الخوض مكدرا منقصا وما ذهب منها كان سائيا كالماء الذي كان في الخوض أو لا لكن زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه من الصابي بل أصغر من جميع الأزمنة فظاهر الحديث من أن ما بعد التكلم به من الأزمنة داخل في الكدر ليس من ادا (قوله جعل هذا الشعر نكلا) ليس المراد شعر الرأس خلافا لبعضهم بل المراد بالشعر الاشعار أي جعل هذا الاشعار أي العلامة عبادة والاشعار عبارة عن شق أحد جاني سنام العير حتى يسيل دمه يعرف انه هدى لكن نص عبارة المتبولى في سياق استاده الى عمر بن عبد العزيز أنه كتب الى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بلفي أن لا تحلق الرأس والحية وأنه بلفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قال والقطعة اذا نكلوا حقوق البعية والرأس وهذا يخالف للشعر في غير ما فعله الظالمون انتهى من المتبولى باختصار كذا يخط بعض الفضلاء (قوله نكالا) أي تعذبا للحيوان لان القطعة تجعل هذا الشق علامة

فعله لغير ذلك حرام (ان هذا كرم من عبد العزيز ولا تأكلوا مما جاءكم من اهل بيته) أي قال بلطاعن رسول الله ذلك (ان الله تعالى جعل لكل شيء شهوة) أي شأ يشتهيه (وان شهوتي في قيام هذا الليل) أي الصلاة وهو التمسيد (اذنقت) أي الى الصلاة (فلا يصلي احسبني) قال المناوي أي فان التمسيد واجب على كونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل لكل شيء طعمه) يضم الطاء وسكون العين المهملة أي ذوقاً (وان طعمتي هذا الجنس) أي جعلها الله في هذا الجنس أو منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقذ منه في مصالحه وما يفضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما قدمه أي صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس التي أيضاً لانه أرادها ما يأخذها ولا لهه وهذا ما كان له لو أراد أخذها لكنه لم يستأثر به أي من التي والغنبة (فأقبضت) بالنسبة للمعقول أي مت (فهو لولا الامر من بعدى) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسها ولسر الرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الجمهور على أن ذكر الله سبحانه وتعالى للتعظيم كفي قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه والمراد قسم الجنس على الخمسة المطوفين وكانه قال فان الله خمسها يصرف الى هؤلاء الاخصين به وحكمه بعد باقي غير أن منهم الرسول صلى الله عليه وسلم يصرف الى ما كان يصرف اليه من مصالح المسلمين كما مضى الشيطان رضى الله عنهما وقبل الى الامام وقيل الى الاصناف الاربعة وقال أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه سقط سهمه ومهمل ذوى القربى وقوله صلى الله عليه وسلم وصاروا لكل مصرفاً الى الثلاثة الباقية وعن مالك الامر فيه مفوض الى الامام يصرفه الى ما يراه أهم وذبح أو العالمة الى ظاهر الآية فقال يقسم ستة أقساماً يصرف سهم الله تعالى الى الكعبة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ قبضة فتقبل للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل سهمهم الى سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في سورة الحشر اختلاف في قسم التي فقيل بسدس لظاهر الآية فيؤصرف سهم الله في عمارة الكعبة وتساير المسلب وقيل بحمس لأن ذكر الله تعالى للتعظيم ويصرف الاثنتمهم الرسول الى الامام على قول والى الصغار والثغور على قول والى مصالح المسلمين على قول وقيل بحصص خمسة كالغنية فانه عليه الصلاة والسلام كان يقسم الجنس كذلك ويصرف الاخماس الاربعة كما يشاء والا تن على الخلاف المذكور اهـ وقال شيخ الاسلام في شرح المنهاج والاية وانما يكن بها تخميس فانه مذكور في آية الغنية فعمل المطلق على المقيد وكان صلى الله عليه وسلم يقسم له أربعة أخماسه أي التي وخمس خمسة ولكل من الاربعة المذكورين معه في الآية خمس خمس وأما بعده فيصرف ما كان له من خمس الجنس لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة المبرقة (طب عن ابن عباس) وهو حديث قال المناوي في اسناده مقال (ان الله تعالى جعل للمعروف) هو اسم لكل ما عرف من الطاعة وتذبذب الاحسان وتقدم أن المعروف ما عرفة الشرع والعقل بالحسن (وجوهان خلقه) أي آدميين (حجب اليهم المعروف) أي نفسه (وحجب اليهم الله) أي فعلهم له مع غيرهم (ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أي الى قصدهم وسؤلهم (ويسر عليهم اعطاهم) أي سهل عليهم ويسر لهم أسبابه (كأيسر القيت الى الارض الجذبة) يسكون الدال المهملة أي القليلة المطر (ليصيرها يحيي بها أهلها) وفي نسخ هو الظاهر رجوع الضمير للقيت لكن رجعه المناوي للنبات ونسخه بها على حذف مضاف

على تمييز ملكهم من ملك غيرهم فهو بالنسبة اليهم وبالواو النسبة للعاج نسل وعبادة (قوله شهوة) أي أمر اقبل نفسه اليه وتكون فيه قرعة عنه (قوله فلا يصلي) أي لانه لا يطلب الاقتداء في التمسيد (قوله أيضاً فلا يصلي احسبني) هذا كان أولاً ثم نسخ بقضية عبد الله بن عباس رضى الله عنهما حين صلى خلفه صلى الله عليه وسلم بالليل انتهى كذا في النسخ (قوله طعمه) أي ذوقاً يتعاطى الاتفاق منه وطعمه يضم الطاء وسكون العين المهملة وقوله وان طعمتي هذا الجنس أي من التي والغنبة أي جعلها الله تعالى في هذا الجنس أو منه قال شيخ الاسلام في شرح البهجة كان صلى الله عليه وسلم ينقذ منه في مصالحه وما يفضل جعله في مصالح المسلمين وهذا لا ينافي ما مضى صاحب البهجة من أنه كان له أربعة أخماس التي أيضاً لانه أرادها ما يأخذها ولا لهه وهذا ما كان له لو أراد أخذها لكنه لم يستأثر به انتهى من لكن لم يستأثر به انتهى من الصري (قوله لولا الامر من بعدى) أي بصرفه فيما كنت أصرفه من المصالح لأهل ملكهم (قوله للمعروف) أي ما صرفه الشرع واستحسنه من الطاعات كصلة الرحم وبذل المال لمن يستحق (قوله وجوها) أي ذوات جمع وجه بمعنى الذوات (قوله طلاب) جمع طالب المراد به المبالغ في الطلب (قوله الجذبة) أي الخافقة التي لا تنبت لعدم القيت (قوله ويحيي بها أهلها) أي نخضه ويحييها

(قوله بعض) بالشد يد وكذا حظرو عبارة المناوي حظرو بالشد يد انتهى قال بعض مشايخنا قوله بالشد يد بنظره فان يكن ووايه فهو مقبول والا فالشد يد لم ينهه أهل اللغة انتهى كذا ضبط بعض الفضلاء بها مش العزري (قوله كما يحظر) أي الله تعالى القيت الخ ليهلكها المراد بإهلاك الأرض منع المطر عنها تصدير جافة لا تنبت (قوله لا تمتنا) ظاهره أنه من خصوصيات هذه الأمة مع أنه ورد ان السلام قبيح آدم ذريته (قوله لا اهل ذمتنا) ظاهره جوار ابتداء الذي بالسلام به أخذ بعض السلف الجهور على منعه وجاؤه على حال الضرورة ومع ذلك يقصد بالسلام معه تعالى أي السلام قريب عليهم كتب الشيخ عبد البر على قوله وأما نال اهل ذمتنا فنظر معناه فان الحشي لم يسلم عليه ويحتمل أنه نسخ أو كان على بعض الافراد تأليفها انتهى وكتب ايضا ما نصه سيأتي أن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع (٣٤٨) و الأرض فأنشأ السلام بينهم عند أنس ولا دليل في الاعاديث على تجوز

السلام على أهل الذمة لكن يحصل لهم الامان فاما دامت هذه القصة بيننا فاما ذلك الحلال قصير ذوو امان فتودع وأما لانفسنا وأهل ذمتنا والا فلا ذر وصولنا إلى حالة يجمع فيها على ترك السنن المقصودة طاعة خيانة في امانة عليه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أنه أمان اهل ذمتنا اذا سلوا علينا لا نقول في جوابهم وعليكم أي مثل ما قلتم ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أي اذا قصدنا امانهم بذلك انتهى بصرفه (قوله في الصدور) أي في شخص تناوله (قوله والكيل) أي في شخص للشخص أن يكيل فهو القاص والقول الذي يقصه في بيته ويخبر منه شيئا فانه سبب البركة ولا يصح حرافا (قوله القتل) ولذا وقع آت ملكا قتل جاءه فخرحوا عليه وحي لهم رؤسهم فقال بعض الحاضرين إلى التار فقال شخص من أين لك ذلك اذ يحتمل أن قلهم فلهم بلهم وان كانوا صاة بالخروج على الامام وذكر الحديث

(قوله جعل ذرية) أي أصل ذرية الخ اذ لا تسمى ذرية الا بعد انصال قال المجتهد في الذرية من الذرأى وسلم التفريق أتى الله تعالى ذرهم في الأرض أومن الفرع بمعنى الخلق وقد يطلق على النساء كقول عمر حوا بالذرية أي النساء انتهى مناوي (قوله لباسا) أي كالباس في الاستزار فان كلام من الزجين لباس الاخرأى سبب في عفة الاخر وسره عن الفواحش (قوله برون عورتي) اظفره مع قولهم ان من خصاؤه صلى الله عليه وسلم أنه من نظر عورته فقد حصل له العي ويمكن أن يجاب بأنه لباس الجوار وان لم يقع بقول طائفة ما رأيت منه ولا رأيت مني أو المراد بالعودة ما عدا السواتين كذا يحط الاجهوري (قوله ابن مسعود) قال المناوي هو أبو محضه بن مسعود الانصاري قال الذهبي لذكره محبة ربي التقرب قبل محبة أوروته وروايته من سلة انتهى (قوله جعلني عبدا كرميا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين لبى بقصته المسماة بالبراء التي جعلت للربيدواذ ملئت من فضها الأربعة رجال غين جيء بها حتى صلى الله عليه وسلم على ركبته فقال بعض الاعراب ما هذا الجلسة أي ولم

فجلس مترعاً فذكر الحديث (قوله من عبد الله بن بشر) له ولاية محبة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكل عندهم ودعا لهم قال كان رسول الله صفة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أصبحوا وجدوا الضمى أتى ثلثاً الصفة قد أترق فيها فالتقوا عليها فلما كثروا راح المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال أعراي ماهذه الجلسة فذكر ثم قال كلوا من جوانبها واذروا ذواتها يوارك لكم فيها انتهى (قوله يحب الجبال) أي الجميل في الهيئة وإذا اطلب تأخير (٣٤٩) فهو الزيات في آخر السجدة الثلاث ينصرف من بحره

فقول من يدعى الصوفى المطلوب تنظيف القلوب ببلل الشياطين بستانه صلى الله عليه وسلم إذ يطلب تنظيها معاً (قوله ان الله تعالى جيل يحب الجبال) تنقته كافي التكبير ومسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من سوء قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونفه حسناً قال ان الله جميل يحب الجمال اتبى عزيرى زاد مسلم الأكبر بطرالحق وخط الناس وكذا الترمذى لكن يبدل الظاء صاداً ومعناها احتقار الناس انتهى (قوله أن يرى أثر نعمته على عبده) أي في تحسين الهيئة والاتفاق والشكر انتهى عزيرى قال المناوى أي فهو تارة يكون بالقال وتارة يكسوه بالحال وتارة يكون بالفعال انتهى (قوله مضى الخ) يؤخذ منه حواذ اطلاق السجى على الله تعالى ولم يتعرض له الشراح فقد بحث حتى نرى ما يحافه لكن هذا حديث ضعيف قد ثبت به ذلك (قوله معنى الاخلاق) أي الصفات كالكرم والحلم (قوله سفسافها) السفساف في الاصل ما يتطير من غير الدقيق عند دخله أو من غير الطريق عند دوران الريح

وسلم على ركبته بأكل فقال أعراي ماهذه الجلسة فقال ان الله ذكر (د ه عن عبد الله بن بشر) بضم الموحدة وسكون المهملة وجرال فتات (ان الله تعالى جيل) أي له الجبال المطلق جبال الذات وجبال الصفات وجبال الافعال وقيل ان جمعي ذى التور واليهبة أي ما نكحها وقيل معناه جيل الافعال بكم والنظر اليكم بكافكم اليسير ويعين عليه وثيب عليه الجزيل (يحب الجبال) أي يحب منكم التسميل في الهيئة وعدم اظهار الحاجة لتغيره والعفاف عن سواه وسببه وقته وذكر التمتع في التكبير كافي مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من شرب فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونفه حسناً قال ان الله جميل يحب الجمال (م من ابن مسعود) عن أبي أمامة (الباهل) (ل عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عسار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (وعن ابن عمر) باسناد جيدة (ان الله تعالى جيل يحب الجبال) ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده (في تحسين الهيئة والاتفاق والشكر) (ويغض البؤس) أي سوء الحال (والبؤس) أي اظهار الفقر والفاقة والمسئلة (هب عن أبي سعيد) اخذوى يؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره (ان الله تعالى جيل يحب الجمال مضى يحب الدعاء تنظيف يحب النظافة) قال المناوى لان من خلق بشئ من صفاته أي غير المختصة به معاني أسماءه الحسنى كان محبوباً له مقرباً عنده وانما قدمت الصفات غير المختصة به سبحانه تعالى لا لرد دعوى الكبر والخطاة (ع عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى حواد) بالضم أي كثير الجود والعطاء (يحب الجود) أي سهولة البذل والاتفاق في طاعته (ويحب معالي الاخلاق) أي مكارمها وحسنها (ويكره سفسافها) بضم المهملة مفتوحة وفاء ساكنة أي رديها وخفيها وأصله ما يطير من غبار الدقيق اذا دخل والرباب اذا أثر (هب عن طلحة بن عبد الله) بالضم (عن ابن عباس) ان الله تعالى حرم من الرضاع ما حرم من النسب (والحريم بالرضاع له شرط ومذكورة في كتب الفقه منها كون ذلك خمس رضعات وكون الطفل لم يبلغ حولين وكون اللبن انفصل من أمه بلقت تسع سنين قربة تقريباً (ث عن علي) قال الترمذى حديث حسن صحيح (ان الله تعالى حرم الجنة) أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل امرأ) هو من يعمل لغير الله بان خط في عمله غير وجهه الله كتب اطلاع الناس على عمله واضرار به ينه (حل فر عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) بضم العين المهملة من العق وهو القطع يقال عى والده اذا أهده وعساه وهو ضد البره والمراد به صدور ما يتأذى به الاصل من فرعه من قول أو نعل الا في شرك أو معصية ما لم تغت الاصل وانما نخص الامهات وان كان عقوق الاباء وغيرهم من ذوى الحقوق عظيماً لعقوق الامهات

والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبر وسفسافها بفتح السين وكسر ما (قوله عن طلحة بن عبد الله) أي ابن كرم قال الزين العواقي ولعل المصنف ظن أنه طلحة الصحابي فوه ولم يصب (قوله ث عن علي) قال علي بن ابي طالب الله هل لك في بنت عمك حرة فاما أجل فتاة في قبرش فقال اما علمت ان حرة أمي من الرضاعة ثم ذكره انتهى (قوله امرأ) أي فاصد ببادنه نساء الناس أو اعطاهم شيئاً من الدنيا (قوله عقوق) أي أذبه الامهات ان كان يفرق والاك ان أمر أمه وان علت بامر واجب أو نهاها عن منكر فتأذت بذلك أو أمره بطلاق زوجته فامتنع تأذت خلاصة عليه وخص الامهات لان الام لها ثلث البر اولان الرجل لقوة عقله لا يخاف عقوقه كالاتي

(قوله واد البنات) أي دفنهن أحياء ومثلهن (٣٥٠) المذكور وسنصنف لانه الواقع من الجاهلية وأصل ذلك أن عاصما كان له

بنت فقار عليه هدوه فلكه وأخذ
بته واستعمرها ثم تصالحا فخيرت
بته بين زوجها وأبها أي
خير وهما بائنا انطلقا
فاختارت زوجها فخلف عاصم أنه
متي بانه بنت دفنها فيه ففصل
ذلك وابتنعه العرب في ذلك وهم
في ذلك قسما قسما فحفر حفرة
للمرأة تلدفها فاذا ولدت ذكرا
أخرجوه وان ولدت أنثى أهلوا
عليها الاتراب وقسم بصبر على الاتي
حتى تقارب البلوغ ليتطرموها
فان لم تمت وقارب البلوغ ذهبوا
بها إلى بئر وقالوا لها نظري على
قصد الفرج فاذا نظرت دفنوها
من أسفلها والقها وهناك قسم
يقتل أولاده ذكورا وإنا نأخوفا
عليهم من الفسق قال تعالى ولا
تقتلوا أولادكم خشية إملاق (قوله
ومنعوا هات) أي حرم منعوا هات
أي منع إخراج المال الواجب
كالزكاة وهات أي طلب أخذ
الصدقة بصورة الفقر مع أنه غني
في الباطن فاحرم أرا المراد حرم
منع السائل الصدقة المتطوع بها
وهات طلب الصدقة وان كان
فقيرا أو يكون المراد حرم التنفير
من ذلك أو يفكر ويكره منعوا هات
ويبنى الوقف على هات بالسكون
كالبنت مراعاة للصبر وان لم
يقصد صلى الله عليه وسلم لانه
من الفصاحة (قوله قيسل وقال)
يحتمل انها قتلان ويحتمل انها
امعان والاصل قتلان واغنى
تو بنحوه لفظ المضاف اليه
أي قتل كذا وقال كذا أي كره
صرف العبد وقته في كثرة الكلام
قبلا لا يعني (قوله كثرة السؤال)

خز في الصح ولا تعقوق لهن أمرع من الأباء لصفه النساء ولينبه على أن بر الأم
مقدم على بر الأب (واد البنات) فنع الواروسكون الهمة هو دفنهن بالحياة وكان أهل
الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي
وكان بعض أعدائه أعار عليه فأخذ بته فأنفذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخر بته
فاختارت زوجها فاختار بته فأنفذها لنفسه ففصل
وكان فريق من العرب يأقن قتل أولادهم مطلقا أي سواء كانوا ذكورا وإنا نأخوفا
الفقر أولادهم بانفسه وكان سعة بن ناجية التميمي وهو جد الفرزدق مهاب من غالب بن
سعة أول من فدى المودة وذلك أنه كان يصد أن من يرده من فعل ذلك فيفدى الولد
منه بمال يتفقان عليه وإلى ذلك أشار الفرزدق بقوله

ويجدي الذي منع الوادات • وأجبي الوئيد فليؤاد

وهذا مجهول على الفريق الثاني وقد بقي كل من قيس وسعة إلى أن أدركا الإسلام ولهما
حصة وانما نحن البنات بالذكر لانه كان غالب من فعلهن لان الذكر طنة القدره على
الاكتساب وكان في صفة الواد على طريقين احدهما أنه يأمر امرأته اذا اقترب وضعا
أن تطلق على حفرة فان وضعت كراجه وان وضعت أنثى طمته في الحفرة وهذا اللان
بالفريق الاول ومنهم من كان اذا صارت البنت سدا سبة يقول لها طمها ووزنها
لازورها آثارها ثم يعدها في الصحرا حتى يأتي البئر فيقول لها نظري فها يدعها من
خلفها ويطها وهذا اللان بالفريق الثاني (ومعنا) قال المناوي يسكون النون منونا
وغير منون (وهات) بكسر الشدة الفوقية فصل أمر من البناء أي منى ما أمر باعطائه
وطلب ما لا يسحق أخذه وقيل كني بهما من الضل والمسللة فكره أن يمنع الإنسان ما عنده
ويسأل ما عنده (وكره لكم قيسل وقال) أي قبل كذا وقال فلان كذا بما يحدث به من
فضول الكلام قاله المناوي وقال العلقمي قال في الفسخ ر وانه الشهي كان ينهي عن قبل
وقال كذا اللان كثرة في جميع المواضع تفسير تنوين ووقع في رواية الكشي عن هات وقال
والاشهر الاول وقال الجوهري قبل وقال اسحاق وأشار إلى الدليل على ذلك بدخول الالف
واللام عليهما وقال الحب الطبري في قيسل وقال ثلاثة أوجه أحدها أنها مصدران للقول
تقول قلت قولاً وقيل وقال والمراد في الحديث الإشارة إلى كراهة كثرة الكلام لانها تؤهل إلى
الخطا قال وانما كرهه للبالغة في الزجر عنه ثانياً انه أراد حكاية أقوال الناس والبص
عنها لضرب عنها فيقول قال فلان كذا وقيل كذا فأنهى عنه المألوس من الاكثار منه
واما الثاني مخصوص وهو ما يكرهه الحكمي عنه ثالثاً ان ذلك حكاية الاختلاف في أمور
الدين كقوله قال فلان كذا رجل كراهة ذلك ان يكثر من ذلك بحيث لا يؤمن مع الاكثار من
الزلل اذ هو مخصوص بمن يفعل ذلك من غير تبت ولكن يقلدن معه ولا يحتاجه قلت
ويؤيد ذلك الحديث الصحيح كني بالمرء انما في بحث بكل ما مع أخرجه مسلم وفي شرح
المشكاة قوله قيل وقال من قولهم قبل كذا وبنائها على كونها فاعلين يحكيان متعجبين
الضمير وعرابها على اجرائها مجرى الاعمال فاعلين من الضمير ومنه قوله انما الدنيا
قبل وقال وادح حرف التعريف على هات في قوله ما يعرف بالقال من القيل لذلك (وكثرة
السؤال) أي عن أحوال الناس أو عما لا يعني أو عن المسائل العلمية أخصاً وفرضاً تعاطفاً
قال العلقمي قال التنوي في شرح مسلم انفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة
قال واختلف أصحابنا في سؤال القادر على اكتساب على وجهين أحدهما التعرير لظاهر

عن أحوال الناس ولو يتوهم كنت لانه ربما كان في موضع لا يرد اعلامه به فيستكره لا يجيبه فيفقد عليه أنه الاجابات

بحسب خبر الواقع فيكون حامله على الكذب (قوله من المغيرة بن شعبة) زاد (٣٥١) المناوي ابن مسعود التثني الصحابي المشهور

الاحاديث والثاني يجوز مع الكراهة بشرط ثلاثة أنه لا يلزم لإذلال نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يؤذي السؤال فإن فقد شرط من ذلك حرم اه اما السؤال عند الحاجة فلا حرم فيه ولا كراهة فيه جيع ما تقدم اذ سال لنفسه فلما اذ سال لغيره فالتى ظهر ايضا انه يختلف باختلاف الاحوال (واضاعة المال) أى صرفه فيما لا يحل أو تصرفه للفساد وأما التوسع في الطعام والملابس فإن كان باقتراض ولا يرجو وفاءه ولا الإفلا (ن عن المغيرة بن شعبة) ان الله تعالى حرم على الصدقة) فرضها ونهيا (وعلى أهل بيتي) وهم مؤمنون بنبي هاشم والمطلب أى حرم عليهم صدقة الفرض فقط لأنها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين (ان الله تعالى حيث خلق الله خلق الدنيا وقد اودا) تدب متوكلين معقدين في حصول النشأة على الله تعالى ولو نقص لا يقوم الطاهر مقامه ما عند النحر (حم عن انس) قال المناوي ورجاله ثقات (ان الله تعالى حي) هو بكسر الهمزة الاولى والتسوية والحياء تحير وانكسار بعثى الانسان من خوف ما يصاب به ويذم للتفسير لا يقال الا حق الجسم لكنه لو رده في الحديث يؤول وجوبا بما هو طافون في امثال هذه الاشياء اذ كل صفة تثبت للعبد بما يخص الاجسام فاذا رصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات الاغراض لا على بدايات الاغراض مثله ان الحياء حالة تفصل للانسان لكن لها مزيد او تنهتى اما المبتداهو لتغير الجسما في الذي يلحق الانسان من خوف أن ينسب الى القبيح وأما النهاية فهو أن يترك الانسان ذلك الفعل فاذا راد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبتد الحياء ومقدمته بل ترك الفعل الذي هو منتهاه وغايته وكذلك الغضب مقدمته وهي غلبان دم القلب وشوة الانتقام وله غاية وهي ازالة العقاب بالمغضوب عليه (ستير) بكسر السين المهمة وتشديد المثناة فوقية المكسورة فعمل عين فاعل أى سائر العيوب والقبايح أو بمعنى مفعول أى هو مستور ومن الميوت في الدنيا (بحسب الحياء والستر) بفتح السين أى بحسب من فيه ذلك ولهذا جاء في الحديث الحياء من الايمان وجاء أيضا من ستر ملباسه الله (فاذا انفصل أحدكم فليستتر) أى وجوب ان كان ثمن من يحرم نظره لعورة وذى غير ذلك واغتسله عليه الصلاة والسلام عزما لئلا يبان الحوازال العلقى وسببه كافي أي اودا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا انفعل بالبراء بفتح الموحدة هو القضاء الواسع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كره وقوله فصعد المنبر فحمد بكسر الميم والميم من المنبر وجد اه (حم د ن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن (ان الله تعالى حي) بكسر الهمزة والتسوية (كريم) قال العلقمى قال في النهاية الكريم هو الخواص المعطى الذي لا ينفذ عطائه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشر والفضائل (يسخى) عنه ولا مرفاعة (اذ فرغ الرجل) أى الانسان (اليه يديه) أى سلا متدلا لحاضر القلب خلال الطعام والمشرب كما يفيد خبره مسلم (ان يرد ما صغرا) بكسر الصاد المهمة وسكون القاءوا راحة على خاليتين (خاليتين) من عطائه فيه استحباب رفع الدين في الله او يكون مضمومتين لما روى الطبراني في الكبير عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل كعبه وجعل يطوئهما على وجهه ذكره ابن رسلان (حم د ه ل عن سلمان) القاري قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنز الذي تحت العرش) وأولهما آمن الرسول وورد من قرأهما ابدا العشاء الاخرة أجر آناه عن قيام الليل (فعلوهن وعلوهن

قال صلى الله عليه وسلم فعلوهن وعلوهن ولم يقل فعلوهن وعلوهن فما فهو على حد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هذا ان خصما

﴿قوله وانما﴾ أي وخلقكم وكل من رغب في التعليم ﴿قوله صلاة﴾ أي راحة لما فيها من النص على رقة الامر من هذه الامة ﴿قوله وقرآن﴾ أي لفظه فزل عليه صلى الله عليه وسلم متعدد بتلاوته الخ كثيرهما ﴿قوله ودعاء﴾ أي مشتقتان على الدعاء وهذا لا يتناقض خبرهما منه ما هو مشغل على الدعاء ﴿قوله بضاء﴾ نيرة لا يضاف هذا لما ورد ان أرضها الزعفران وهو اصفر وان فيها الاشجار ولونها الخضرة لان المراد ان الزعفران والاشجار في الجنة تتلاخظا ﴿قوله كالبياض فليست كالتي الدنيا﴾ ﴿قوله وأحب شيء﴾ الخ وفي رواية وأحب الى الله الخ انتهى منادى ﴿قوله في ظلمة﴾ في معنى حتى على أي مشغلة على ظلمة الخ والمراد بالظلمة رصونة النفس الامارة وبالتي وما نصب من الادلة (٣٥٤) القاطعة تلك العزوات بحجازا بالاستعارة أو المراد بالظلمة الجهل وبالتي والعلم أو المراد بالظلمة حقيقة أي أنه

نساء كم وباءكم ﴿﴾ قال المناوي جمعه أي وآتى بغير الجمع باعتبار الكلمات ﴿فانهما﴾ أي اليتين ﴿سلاة﴾ أي راحة عظيمة ﴿وقرآن ودعاء﴾ أي بشغلان على ذلك كله ﴿ل من أبيذر﴾ ان الله تعالى خلق الجنة بضاء أي نيرة مضيئة قال المناوي وترتها وان كانت من زعفران وشجرها وان كان اخضر لكنه تلاخظا ﴿قوله﴾ (وأحب شيء الى الله البياض) وفي نسخة اليه فالبسوه احياءكم وكفوا فيه موتاكم ﴿البرازع ابن عباس﴾ قال المناوي ضعف لضيف هشام بن زياد ﴿ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى عليهم من نوره فغن اصابعه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومس اصابعه﴾ ذلك النور ﴿ضيل﴾ انما هو ان من اعمى بعض فاعل اصاب أي فن اصاب بعض ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اصابعه ذلك النور وضل ويحتمل انها صلة والفاعل ذلك النور قال العلقمي قال جفنا قال الطيبي أي خلق الثقلين من الجن والانس كائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء المحصورة بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والوراثة التي عليهم ما نصب من الشواهد والجميع وما تزل عليهم من الاستغاثات لتدركهم شاهد آتية فهو الذي اصابعه ذلك النور فخلص من تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آتية بقي في ظلمات الطبيعة مخيرا ويكفر أن يجعل قوله خلق خلقه على خلق الفرد المستخرج من صلب آدم عليه السلام بغير النور من الاطراف التي هي مباشر صبح الهداية واثرائها على برق العناية ثم اشار بقوله اصابعه خطأ الى ظهور ان تلك العناية في الازل من هداية بعض وضلالة بعض اه وخرج بالثقلين الملائكة قائم م خلقوا من نور ﴿حم ت ل عن عمرو﴾ بن العاص وهو حديث صحيح ﴿ان الله تعالى خلق آدم من قبضة﴾ من متعلقة بخلق فهي ابتداء أي ابتدأ خلقه من قبضة ﴿قبضها من جميع الارض﴾ أي من جميع اجزائها قال المناوي وهذا تفصيل لظلمة تعالى شأنه وان كل المكنونات متفاداة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد ان عزرا نيل قبضها حقيقة بأمره تعالى اه وقال العلقمي قال ابن رسلان ظاهره أنه خلق من الارض الاولى وهو خلاف ما ذهب اليه وهب من أنه خلق رأس آدم من الاولى وعنه من الثانية وسدرة من الثالثة ويده من الرابعة ووطنه من الخامسة وتغذيه ومذاكبه وعجزه من السادسة وساقه وقدمه من السابعة وقال ابن عباس خلق الله آدم من اقليم الدنيا فأرسله من تربة المكينة وسدرة من تربة الدهاء ووطنه وظاهره من تربة الهند ويده من تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وقال غيره خلق الله تعالى آدم من ستين نوعا من انواع الارض من التراب الابيض والاسود والاحمر والاصفر ﴿لجاء بنو آدم على قدر الارض﴾ أي على نوعها

تعالى خلق الخلق أولا كالجنوم المضيئة ثم وضعها في ظلمة القربا قبل خلق آدم فكنوا في ذلك حين انضاعام أي مقعدا وذلك والا فلم يوجد الزمان حينئذ فالمراد بذلك طول الزمن وذكر ذلك المقعد اذ قرب من الباء ثم قبل خلق آدم جعل له اذارا كافض منها قال ان الذي خلقنا فغير وزات قدرته حتى نسينا تلك المدة فهو لا كفار وقسم قال انه قادر ولكن آثرنا حتى يظهر له الحال فهو لا منهم العدة والضاوون وقسم قال انه قادر ويعلم بكل شيء وآثرنا لاه بفعل ما شاء فهو لا الناجون ثم بعد خلق آدم أدخلهم صلبه على قدر الدرهم أنخرجهم أنخرج الناجين من جنبه الايمن والكفار والعاصية من جنبه الايسر والانبيا من امامه وقال أليس بكم قالوا بلى ثم منهم من ضل بعد هذا الاقرار حين خرج في الدنيا ومنهم من اهتدى على طبق ما أراد سبحانه ﴿قوله فأتى﴾ وفي رواية فخرج أي طرح ورمى عليه من نوره أي نوره فمن زائد في الايات أو يانسه أي شيئا هو نوره أو

تبعضه أي بعض نوره ﴿قوله من قبضة﴾ من متعلقة بخلق فهي ابتداء أي ابتدأ خلقه من قبضة عزري وان وطبعها كالحال من آدم تكون يانسه ﴿قوله قبضها الخ﴾ شبه استيلاء قدرته تعالى على الاشياء وقهرها بشخص قابض شيئا مستويا عليه الخ استعارة تغشيه ويحتمل انه قبض حقيقي أي أمر عزرا نيل قبضها حقيقة بعد أن أرسل لها ملكا من حلة العرش فقالت له أقمت عليا بالذي أرسلك لا تقبض مني ما يكون الى النار فخرج بلا قبض فأرسل تعالى غيره من حلة العرش فحصل له كالاول وهكذا الى أن فرغ حلة العرش فأرسل تعالى سيدا عزرا نيل فقالت له ذلك فقال الذي أقسمت على به وأنتي فاجابته أحق قبض منها ﴿قوله من جميع الارض﴾ أي أقاليمها من العليا فاط أو المراد الطبايع السبع وهو ما صرح به في حديث آخر ﴿قوله قدر الارض﴾

أى على لونها وطبائعها فعمدت أولاده مختلفي الألوان والطبائع قبل ولهاذا المعنى أوجب الله تعالى في الكفار أوطاعهم سنين ممكنة
ليكون يصد أفراس بني آدم ليعلم الجميع بالصدقة انتهى حكيمى (قوله السهل) ، فضع فسكون أى الذى فيه رقة ولين والحرز ، بضع
فسكون أى الذى فيه عناء وغلظه فأسهل من الأرض السهلة والغليظ (٢٥٢) الجاني من شدتها مناوى (قوله وأطيت

والطيب) فالطيب من الأرض
السفة والطيب من العذبة الطيبة
قال الحكيم وكذا جميع الدواب
والوحوش طليخة أبيت جوهرها
حيث خانت آدم حتى لعنت وانجرت
من الجنة والنار فريض جبال
سفينة فوح والقراب أبدي
جوهره الخيث حيث أرسله
فوح من السفينة ليأتيه بغير
الأرض فأقبل على جيفة وتركه
وهكذا انتهى مناوى وقوله حيث
خانت آدم الخ أى لأنها أدخلت
ابليس الى الجنة في قها باحتياله
عليها انه جعلها أمما من قالها
فانه يتخذ في الجنة فلما أدخلته
في قها وهو متصاغر ذهبت به
الى آدم وحقا أو ساءا ابليس يكلم
كل واحد منهما بما لغيره والذي
ذكر الله وهما يظنان أن الحية
هى التي تكلم بهما كافي بعض
التفسير قلما جعل في قها السم
لموضع ابليس عند ذلك (قوله
ان الله تعالى خلق الخلق الخ) قاله
صلى الله عليه وسلم حين جاءه
العاص رضى الله تعالى عنه
وقال له يا رسول الله ان العرب
قد جلسوا يتفخرون بأحسابهم
فحين جاءوا اليك كركل قالوا انه خلقنا
فنت في كوة أى كاسة أى هو
كالشجرة المثمرة وأصلها خيث
قد دمل حوه وذمو أصله قد كر
الحديث لبيبن أن أصله طيب
(قوله فرقمهم) أى الفرق الثلاث
أعنى الانس والجن والملائكة

وطبائعها (جامعهم الاحمر والابيض والاسود) أى فن البياض من لونه أبيض ومن الحمراء
من لونه أحمر ومن السواد من لونه أسود (وبين ذلك) أى من جميع الألوان (والسهل)
أى السنين المتفاد (والحرز) بضع الحاء المهملة وسكون الزاى أى الغليظ الطبع الخشن
البايس من حرز الأرض وهو الغليظ الخشن (والطبيث والطيب) أى جله الخيث من
الأرض الخبيثة والطيب من الأرض الطيبة قال الملقمى قال شيخنا قال الطيبي أراد
بالطبيث من الأرض السفة ومن بني آدم الكافر والطيب من الأرض العذبة ومن بني آدم
المؤمن اه وقال ابن رسلان وقد ضرب الله مثل المؤمن والكافر والطيب والخبيث فمثل
المؤمن مثل البلد الطيب الزاكا يخرج نباته أى زوجه باذنه سهلا والذي خبت مثل
الكافر كمثل الأرض السفة الطينة التي لا يخرج نباتها وأصلها انكد أى عصرا قلبلا
بعضا ومشفة وكذا المؤمن يعطى العطاء بسهولة كسهولة طيبه والنجيل لا يعطى إلا بتكلف
كبير اه وما أحسن قول الشاعر

التاس كالارض ومنها هو • من خسر في القيس أولين
فخسئلد تدى به أرجل • وأغد يجعل في الأصين

اه قال المناوى قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش طليخة أبيت جوهرها حيث خانت
آدم حتى لعنت وانجرت من الجنة والنار فريض جبال سفينة فوح والقراب أبدي جوهره
الخيث حيث أرسله فوح من السفينة ليأتيه بجبل الأرض فأقبل على جيفة وتركه (وبين
ذلك) بجمل أن المراد به المؤمن المرتكب المعاصي (حم د ت ل ه ق عن أبي موسى)
الاشعري وهو حديث صحيح (ان الله تعالى خلق الخلق) أى المخلوقات انسا وملائكا وجنا
(فجعل في خير فرقهم) بكسر الفاء وقع الرأى أشرفها من الانس (وخير الفرقين)
أى وجعل في خير الفرقين العرب والعجم (ثم خيرا القبائل) أى اختار خيارهم فضلا لى
نسخ ثم خير بمخلف التاء (فجعل في خير قبيلة) أى من العرب قال المناوى هذا يجب
الاجداد أى قدرا ويمجدا في خير قبيلة (ثم خيرا البيوت) أى اختار خيارهم شرفا وفى نسخ
خير بمخلف التاء (فجعل في خير بيوتهم) أى فى أشرف بيوتهم (فأناخيرهم نفسا) أى
روحا وذاتا (وخيرهم بيتا) أى أصلا إذ ثبت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله شكاح
لا سحاق قال الملقمى وسببه كفى الترمذى عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله
ان قريشا جلسوا واقتدوا كروا أحسابهم بينهم فبعضا منهم مثل نخلة في كوة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق فذكره قال في النهاية قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا
والكبة وهى الكاسة والتراب الذى يكس من البيت وقال الزمخشري الكبة أصلها كبوة
وعلى الأصل جاء الحديث ان الأن الحديث لا يضبط الكلمة فبعضها كبوة بالفتح فان سمعت
الرواية بما هو فيها ان تشبه الكبوة والكبا بالكاسة والتراب الذى يكس من البيت
والجمع أكا (ت عن العباس بن عبد المطلب) ان الله خلق آدم من طينة (وفى نسخة
من طين وفى رواية من تراب (الجالية) بجمع فوحدة فثمة تحت قرية أرموض الشام
والمراد به خلقه من قبضة من جميع أجزاء الأرض ومعظمها من طين الجالية فلا ينافى

(٤٥ - عزرى اول) فالنوع الانساني يقطع النظر عن الافراد أفضل من النوع الملكي لاشغاله على الانبياء ثم ضم النوع
الانسانى فجميع عرب يابحموا وجعل العرب أفضل ثم جعل العرب قائل وجعل قبيلة قريش أفضل ثم جعل قبيلة قريش يونا ورحل
أفضلهم بيت هاشم وبعثى منه (قوله خلق آدم) أى بعضه من طينة الجالية فلا ينافى ما مر أنه من جميع أجزاء الأرض والجالية

أولئك الأتباع بالاسم (قوله ويحمله جماء من ماء الجنة) وخص ماء الجنة اشارة الى انه يعود اليها وان خرج منها والله تعالى في هذا الطين وهذا الخشب وانما خلق ذلك لتعليم الخلق تسامى الاسباب ولذا مضى الارباء برحسب المشقة في الذهاب الى بحور بارقوى مع انه يمكنه التضييق في نظرية (قوله محفوظا) أي يسمى بالروح المحفوظ بالكتاب المبين وبأمر الكتاب والامام المبين وغير ذلك وطوله تسجانه عام وكذا طول القلم وعرضه أي اللوح ما بين الشرق والمغرب ومع ذلك هو بين يدي ملك كالنقصة (قوله يضاء) وفي رواية باقوته جراه وفي أخرى يومه خضره ويجمع بأن أصل لونه البياض ثم انه في بعض الاوقات يتلون بقدرته تعالى الى الجرة والخضرة (قوله صفحاتها) أي جرائها أي جوانب اللوح المخلوق منها (قوله قله فوروكتابه نور) أي نور حقيقة قلبه لقلنا وكتابتها وتذكر الكتاب من اللوح وان كانت فورا فهي اوارثا منه فيه (قوله ستة وثلاثمائة لحظة) أي نظرة تجل أي بعدد نوح الليل والنهار وذلك تقريبا لنا (٣٥٤) والافهي كثيرة لا يسلمها الا هو (قوله يخلق) أي في نظرة منها ويرزق في نظرة ويميت في نظرة الخ (قوله يفعل ما يشاء)

ما تقدم (ويحمله جماء من ماء الجنة) أي لطيب خضره ويحسن خلقه ويطبع على طابع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم نفخ فيه الروح فكان من بدم فطرته وهيب صنعه (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا) قال المناوي وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المنير وبأمر القرآن (من درة يضاء) أي لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفحاتها) أي جنباتها واوراقها (من يقوته جراه) أي فهي في غاية الاشراق والصفاء (قوله فوروكتابه نور) بين ذلك ان اللوح والقلم ليسا كالوواح الدنيا المتعارفون لا كالقلامها (لله في كل يوم سنون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العبد على حالة مرضية أدركته العناية على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طب عن ابن عباس) ان الله تعالى خلق الخلق (أي قدر الخلوقات في علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه) أي قضاه وأتمه فالفرغ غشيل اذ الفراغ وانفلاص يكون عن المهم والله عز وجل لا يشغله شأن عن شأن (قامت الرحم) بفتح الراء وكسر الهمزة (فقال) أي الله سبحانه وتعالى (مه) ما استفهامية حدثت أنها ووقف عليها بالهالك وهذا قليل والشائع ان لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة أي ما تقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى (قالت) أي الرحم قال العلقمي قال في القضي يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك على طريق ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واسماها ثم قاطعها ثم قال ابن أبي جرة يحتمل أن يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكنكم كما هي أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضا مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك (هذا مقام العائذ من القطيعه) أي قالت الرحم قباي هذا اقيام

هو أعم مما سبق أي يشفي المريض بمرض الصبح الخ فمن صادقه نظرة وهو طابع ارنى الى المعالي يصكه بعكسه كذا قال الشارح أي ان كان صاحب حديث لم يرتق وهو تحت المشيئة (قوله ار الله تعالى خلق الخلق) أي قدر وجودهم (قوله فرغ من خلقه) الفراغ من الشيء لغة تمام الامر بعد الشغل والله تعالى لا يشغله شيء فيريد من أحد من عباده الشغل وأربدا لا تسرو وهو مقام الامر أي اذا تم تقدير الموجودات بحسب علمه قامت الرحم أي صورت وجسدت وصكك لها ادراك (قوله قامت الرحم) أي الاقارب وهم من بينه وبين الاسر نسب سواء كان يرثه أو لا يرثه ذا محررم أم لا انتهى العلقمي (قوله مه) استفهام صوري والها باللسك أو ام فعل أي انكفي عن هذا القيام لانها وقفت بصورة المتذلل

العائذ

السائل وبعبارة العزيز ما استفهامية حدثت أنفسها ووقف عليها بالسكت وهذا قليل

والشائع أن لا يفعل ذلك الا وهي مجرورة أي ما تقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستسلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى انتهى ومن استعمالها غير مجرورة قوله أي ذو بوب قدمت المدينة ولا هلهما صحيح بالسكا كضيق الخجج أهوا بالاسرام فقلت مه فقيل أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي اسم فصل بمعنى اكفوا وازعرو (قوله فقالت) أي الرحم قال العلقمي قال في القضي يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتسكن باذن الله ويجوز ان يكون على حذف أي قام ملك فتسكن على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك على طريقة ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واسماها ثم قاطعها ثم قال ابن أبي جرة يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثاني أرجح وعلى الثاني هل تسكنكم كما هي أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان أيضا مشهوران والاول أرجح لصلاح القدرة العامة لذلك انتهى عزري (قوله هذا مقام الخ) يحتمل أنه اخبار وان استفهام أي هذا المقام أي مقام العائذ بل

العائد المستعيد العاصم المستعير (قال) أي الله (نعم) قال المناوي نعم حرف استحباب مقرو
 لما سبق (أما) بالتصنيف استفهام تقرير (ترسين) خطاب للرحم (أن أسئل من
 وسلك) بأن أعطف عليه واحسن اليه قال العلقمي قال ابن أبي جرة الوصل من الله كناية
 عن عظيم احسانه وانما طالب الناس بما يفهمونه ولما كان أعظم ما يعطيه المحبوب لمحبه
 الوصل وهو القرب واسعافه عاير يده ومساعدته على ما يشبه وكانت حقيقته مستحيلة
 في حق الله تعالى عرف ان ذلك كناية عن عظيم احسانه لبعده (وأقطع من قطع) كناية
 عن حرمان الانسان أي لا أعطف عليه ولا أحسن اليه (قالت) أي الرحم (بلى يارب)
 أي ربيبت (قال) أي الله (فذلك لك) بكسر الكاف فيهما أي أجعل لك ما ذكر قال
 العلقمي خاتمة قال في الفتح قال القرطبي الرحم التي فوصل عامة وخاصة فالعامة رحم الذين
 يحب مواصلة بالتودد والتناصر والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة
 والمحسنة وأما الرحم الخاصة فمميز بالنفقة على القريب وتنفيد أحوالهم والتخالف عن
 ذلاتهم وتغايرت من آب استغفارهم في ذلك وقال ابن أبي جرة تكون صلة الرحم بالمال
 والمعنى الجامع ابعال ما أمكن من الخير وقد ما أمكن من الشر بحسب الطاقة وهذا انما
 يستفاد ان كان أهل الرحم أهل استقامة فإذا كانوا كفارا أو فجارا فقاطعتهم في الله هو
 وصلهم بشرط بذل الجهد في عظمهم ثم اعلمهم اذا أصروا أن ذلك بسبب تحلفهم عن الحق
 ولا يسقط مع ذلك صلتهم بل دعا بظهور الغيب أن عندنا الى الطريق المتين وفي الحديث تعظيم
 أمر الرحم وأن وصلها مندوب عظيم فيه وأن قطعها من الكبائر ولو روي الوعيد الشديد فيه
 (ق ن عن أبي هريرة) وهو حديث (١) (ان الله خلق الرحمة) أي التي يرحم بها
 عباده (يوم خلقها ما نة رحمة) قال المناوي القصد بذكره ضرب المثل لتعارف به
 التفاوت بين القطبين في الدارين لا لا التقسيم والجزنة فان رحمة غير متناهية والرحمة في
 الاصل بمعنى الرقة الطبيعية والميل الجليل وهذا من صفات الادميين فهو مؤول من جهة
 الباري وللمنكاملين في تأويله لا يسوغ نسبة الى الله تعالى وجهان الجمل على الارادة
 فيكون من صفات الذات والاسرار الجمل على فعل الاكرام فيكون من صفات الاعمال
 كالرحمة أي والذي لا يسوغ نسبة اليه تعالى لا يتأويل كالرحمة فمنهم من يحملها على
 ارادة الخير ومنهم من يحملها على فعل الخير ثم بعد ذلك يتعين احداثا ويلين في بعض
 السياقات لما عني من الاخر فهو ما يتعين تأويل الرحمة بفعل الخير فيكون صفة فعل
 فتكون حادثة عند الاشعري فينسلط الخلق عليها ولا يصح هنا تأويلها بالارادة لانها اذا
 ذالت من صفات الذات فتكون قد عني تعين الخلق بها وتعين تأويلها بالارادة في قوله
 تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله لان قولها تعني على الفعل لكان الصفة بعينها
 فيكون استثناء الشيء بنفسه فكانت قلت لا عاصم الا العاصم فتكون الرحمة الارادة والصحة
 على بابها فقل المتع من المكروهات كما قال لا يمنع من المحذور الا من أودا السلامة اه
 وجعل السبوطي الاستثناء منقطعاً فقال لكن من رحم الله فهو المعصوم (فاسلك) أي
 ادخر (عنده) فعاود سبعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة) هذه الرحمة تعم كل
 موجود (فولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة) أي الواسعة (لم يأس من الجنة)
 أي لم يقنط بل يحصل له الرجاء والطمع في دخولها لانه يغطي عليه ما يعمل من التعمير العظيم
 وعبر بالمضارع في قوله لم يعد دون الماضي اشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع
 في المستقبل كان متعاقبا في الماضي وقال فلو بالقاء اشارة الى ترتيب ما بعده على ما قبلها (ولو)

(قوله اما ترسين) استفهام تقرير
 (قوله ما نة رحمة) كناية عن
 الكثرة لا الحصر لان المراد بالرحمة
 أثر الانعام وذلك لا ينصهر وان
 تعدوا نعم الله لا تحصوها قال
 بعضهم ان كانت الرحمة هائلة
 ذات كان التعدد بالنسبة للخلق
 اوصفة فعل كان بالنسبة للنعمة قال
 القرطبي مقتضى هذا الحديث ان
 الله علم أنواع النعم التي ينعم بها على
 خلقه ما نة نوع فأ نعم عليهم في هذه
 الدنيا بنوع واحد انتظمت به
 مصالحهم وحصلت به منافعهم فإذا
 كان يوم القيامة كمل لعباده
 المؤمنين ما بقي فبلغت ما نة انتهى

(١) قوله هو حديث هكذا بالاصل
 فليجرب اه معصمه

يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأس من النار) أى من دخولها وفى نسخة لم يأمن من النار فهو سبحانه وتعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب والمتصور من الحديث أن الشخص ينفى له أن يكون بين حالى الخوف والرجاء (ق من أى مرة) ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض) أى أظهر تقديره لذلك يوم أظهر ثم ذكر السموات والارض (مائة رجة) حصصه فى مائة على سبيل التمثيل ونسبها لفهمه وتبليسا لما عند الخلق وتكثير الماعتد الله سبحانه وتعالى وأما مناسبة هذا العدد الخاص فقال ابن أبي حنيفة ثبت أن نار الآخرة تفضل نار الدنيا بسبعة وتسعين جزءا فإذا قيل كل جزء رجة زادت الرحلت ثلاثين جزءا لرجة فى الآخرة أكثر من النعمة فيها وبؤيده قوله تعالى فى الحديث القدسى غلبت رضى غضبي اه ويحتمل أن تكون مناسبة هذا العدد الخاص لكونه مثل عدد درج الجنة والجنة هى محل الرجة فكانت لكل رجة بازا درجة وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة الا برجة الله تعالى فمن ناله منها رجة واحدة كان أدنى أهل الجنة منزلة وأعلامهم من حصلت له جميع أنواع الرجة وهذه الرحلت كلها للمؤمنين بدليل قوله تعالى وكان للمؤمنين رحما وأما الكفار فلا يلقى لهم حظ فى الرجة لا من جنس ورحمت الدنيا ولا غيرها (كل رجة طابق ما بين السماء والارض) أى مل ما بينهما بفرض كونها جسمها والمراد بها التعظيم والتكثير (فصل منها فى الارض رجة) قال القرطبي هذا نص فى أن الرجة مرادها متاع الارادة وأنها راحة الى المنافع والتم (فما تعطف) أى تمن وترق (الوالدة على ولدها) أى من الانس والجن والدواب (والوحش والطير) أى والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض وادخر) أى أمسك (عنده تسع وتسعين فإذا كان يوم القيامة أكلها بهذه الرجة) أى ضمها إليها قال القرطبي مقتضى هذا الحديث ان الله علم أنواع النعم التى ينعم بها على خلقه مائة نوع فأعم عليهم فى هذه الدنيا بنوع واحد انتقلت به صراطهم وحصلت به منافعهم فإذا كان يوم القيامة أكل العباد المؤمنين ما بقي فبلغت مائة فالرحة التى فى الدنيا تراجون بها أيضا يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها وقال المذهب الرحة التى خلقها الله لعباده وجعلها فى نفوسهم فى الدنيا هى التى يتفاضلون بها يوم القيامة اتبعات بينهم وفى الحديث بشارة للمسلمين لانه اذا حصل للانسان من رجة واحدة فى هذه الدار المبنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة فى قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به فكيف الظن بمائة رجة فى الآخرة وهى دار القرار ودار الجزاء (حم م ن عن سلمان) القارى (حم م عن أبى سعيد) الخدرى (ان الله خلق الجنة) أى وجمع فيها كل طيب (ونخلق النار) أى وجمع فيها كل غيب (فخلق لهذه أهلا) وهم السعداء وجرمها على غيرهم (ولهذه أهلا) وهم الأشقياء وجرمها على غيرهم وزاد فى رواية بعد قوله أهلا فخلقهم جعلها لهم وسببه كافى مسلم عن عائشة قالت نرى نبيى فقلت طوبى ليه مصغور من مصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاد نرين أن الله قد كره قال الملقى قال التوى أجمع من بعده على أن من مات من أطفال المؤمنين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكافؤ قف فيه من بعض من لا يتبذله لهذا الحديث وأجاب العلماء عنه بأنه لعله نهاها عن المسامحة الى القطع من غير أن يكون عند هادئ ليل فاطم ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين فى الجنة فليعلم أخبرهم أنهم فى الجنة (م عن عائشة) ان الله تعالى رضى لهذه الأمة (البس) أى فيما شرع لهم من الاحكام ولم يشدد عليها كثيرا (وكره لها العس) أى لم يرددها بل يجعله

قوله كل رجة طابق الخ) أى لو سمعت لكنت فى الكيف قدر ذلك (قوله تعطف) أى تمن (قوله عن عائشة) مات سبى فقالت رضى الله تعالى عنها طوبى ليه مصغور من مصافير الجنة فقال صلى الله عليه وسلم وما يدور بذلك ان له الجنة وذكر الحديث وهذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بان أعمال المؤمنين فى الجنة انصافا والخلاف انما هو فى أطفال المشركين وكذا ما وقع أن سيارا رأى شخصا وقد نارا ويجعل الحطب الصغير تحت الكبير ليروقه به فبكى وقال يمكن أن يجعلنا الله تحت العصاة ليروقه النار فيه. بنامثل هذا الحطب فهو قبل علمه بما ذكر

(قوله رفيق) يؤخذ منه الرد على من قال لا يطلق الرفيق عليه تعالى لعدم ثبوتها في القرآن الكريم في ثبوت أسماءه تعالى الاحاد (قوله مالا يعطى على العنق) أي اذا كان يمكنه النهي عن المنكر والكف عنه بالصنف وبالرفق حصل له الثواب بكل لكنه اذا سلك طريق الرفق كان ثوابه أكثر (قوله ان الله زوجني) أي زيادة على من تزوجت بهن من نساء (٣٥٧) الدنيا وعبر بالخاصة اشارة التحق (قوله

عزبة عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (طب عن مجيب) يكسر الميم وسكون الحاء المهمة ورفع الجيم (ابن الادريج) بفتح الهمزة مهملة ساكنة السلى ورجاله رجال الصبح (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يجب الرفق) يكسر الراء وسكون القاف بعد طاء قل هو ليس الجانب بالقول والفعل والاختذ بالاسهل (ويعطى عليه) أي في الدين ان التماس الجليل وتبيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الاخرة من الثواب الجزيل (ملا يعطى على العنق) قال الطوسي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشفة وكل ما في الرفق من الخرف في العنق من التمر مثله اه وقال ابن بدران بضم العين وقصها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يجعل بعقوبته العصاة بل عمل لسبب اليه من سبقت له السعادة فيمحق عقوبته اذ انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى أتى بالحدث فانه السبب الذي يخرج عليه الحديث وسيأتي بيانه ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والقصدية أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خيري الدنيا والاخرة (خلد من عبد الله بن مقفل) بضم الميم وفتح الفين وشدة الفاء (ه حب عن أبي هريرة حم هب عن علي بن عبيد بن أبي امامة البراء عن انس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكلي يجعلها زوجتي فيها (وامرأتهم) وهي آسية بنت مريم (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الميثاء التي في قوله وقالت لا خنته قصبة (طب عن سعد بن جناد) ان الله سأل أي يوم القيامة (كل راع عما استرعاه) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم عازر من الحقوق أم قصر وضع فعامل من قام بهمهم ففضله ويعامل من فرط بعده ورفض خصما من شارب يهود وكأساه عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكماء أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (سحب عن انس) بن مالك (ان الله تعالى معي المدينة طابة) قال المناوي بالتونين وعدمه وأصلها طيبة قلت الباء الفصاحة كما وقع ما قبلها وكان اسمها يرب فكرهه ومماها بذلك لطيف سكتاها بالدين وفي رواية أخرى أن اسمي ولا تارض لأن المراد أمره باظهار ذلك اه وفي العنق طابة وطيبة مشتقان من الطبيب وهي الرابحة الحسنة لطيب نراياها وهو انما موسا كنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجدهم ترتبها ويحيطها ورابحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حم من جابر سمرة) ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكل الصنعة لا يضاف اليها وانما يضاف لاصنافها واخرج به من قال الامان صنعة الرحمن غير مخلوق (خو خلق الافعال) أي في كتاب خلق الافعال وفي نسخة في خلق افعال الصادق كان حقه ان يذكر اسم البخاري مصر بجامن غير رمز حرف في الخطبة رمز الله في محبة لافي غيره (لوا البيهقي في الاسماء) أي في كتاب الاسماء والعصاف قال المناوي لكن لفظ الحاء كمن الله تعالى بدل صاع (عن حديثه) بن البيان وصحة الحكم (ان الله تعالى طيب) بشدة المشاة الصبغة أي نزه

عزبة عليها قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) (طب عن مجيب) يكسر الميم وسكون الحاء المهمة ورفع الجيم (ابن الادريج) بفتح الهمزة مهملة ساكنة السلى ورجاله رجال الصبح (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق طاقتهم (يجب الرفق) يكسر الراء وسكون القاف بعد طاء قل هو ليس الجانب بالقول والفعل والاختذ بالاسهل (ويعطى عليه) أي في الدين ان التماس الجليل وتبيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الاخرة من الثواب الجزيل (ملا يعطى على العنق) قال الطوسي قال في النهاية هو بالضم الشدة والمشفة وكل ما في الرفق من الخرف في العنق من التمر مثله اه وقال ابن بدران بضم العين وقصها وهو التشديد والتعصيب في الاشياء ويحتمل أن الرفق في حق الله بمعنى الحلم فانه لا يجعل بعقوبته العصاة بل عمل لسبب اليه من سبقت له السعادة فيمحق عقوبته اذ انما من سبقت له الشقاوة قال القرطبي وهذا المعنى أتى بالحدث فانه السبب الذي يخرج عليه الحديث وسيأتي بيانه ان الله يحب الرفق اه وقال المناوي والقصدية أي بهذا الحديث الحث على حسن الاخلاق والمعاملة مع الخلق وأن في ذلك خيري الدنيا والاخرة (خلد من عبد الله بن مقفل) بضم الميم وفتح الفين وشدة الفاء (ه حب عن أبي هريرة حم هب عن علي بن عبيد بن أبي امامة البراء عن انس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات (ان الله تعالى زوجني في الجنة مريم بنت عمران) أي حكلي يجعلها زوجتي فيها (وامرأتهم) وهي آسية بنت مريم (وأخت موسى الكليم) صلى الله عليه وسلم وهي الميثاء التي في قوله وقالت لا خنته قصبة (طب عن سعد بن جناد) ان الله سأل أي يوم القيامة (كل راع عما استرعاه) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أي هل قام لهم عازر من الحقوق أم قصر وضع فعامل من قام بهمهم ففضله ويعامل من فرط بعده ورفض خصما من شارب يهود وكأساه عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه وظاهر الحديث أن الحكماء أولى بالسؤال عن أحوال الرعايا من سؤال الرجل عن أهل بيته (سحب عن انس) بن مالك (ان الله تعالى معي المدينة طابة) قال المناوي بالتونين وعدمه وأصلها طيبة قلت الباء الفصاحة كما وقع ما قبلها وكان اسمها يرب فكرهه ومماها بذلك لطيف سكتاها بالدين وفي رواية أخرى أن اسمي ولا تارض لأن المراد أمره باظهار ذلك اه وفي العنق طابة وطيبة مشتقان من الطبيب وهي الرابحة الحسنة لطيب نراياها وهو انما موسا كنها وطيب العيش بها قال بعض العلماء من أقام بالمدينة يجدهم ترتبها ويحيطها ورابحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها (حم من جابر سمرة) ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعه) قال المناوي أي مع صنعه وكل الصنعة لا يضاف اليها وانما يضاف لاصنافها واخرج به من قال الامان صنعة الرحمن غير مخلوق (خو خلق الافعال) أي في كتاب خلق الافعال وفي نسخة في خلق افعال الصادق كان حقه ان يذكر اسم البخاري مصر بجامن غير رمز حرف في الخطبة رمز الله في محبة لافي غيره (لوا البيهقي في الاسماء) أي في كتاب الاسماء والعصاف قال المناوي لكن لفظ الحاء كمن الله تعالى بدل صاع (عن حديثه) بن البيان وصحة الحكم (ان الله تعالى طيب) بشدة المشاة الصبغة أي نزه

العبد يحاق افعال نفسه وفيه دليل لمن قال يجوز اطلاق لفظ صانع عليه تعالى ومن منع ذلك أجاب بأنه في مثل هذا المشاكلة على حد أم خص الزار هو عن ربه أمور وفي حديث مجيب من غير مشاكلة وهو ان الله تعالى فأنه لا يرضى له بالخاء الا في الصحيح وهذا ليس في الصحيح (قوله خ في خلق الافعال) الاولى أن يصرح باسمه فيقول البخاري لان فاعلته أنه لا يرضى له بالخاء الا في الصحيح وهذا ليس في الصحيح

(قوله يجب التظافة) بمورد ان الله يحب المؤمن التليل فهو محمول على من تكلف التظافة والتبرؤ بالهيئة الحسنة والمبالغة في ذلك فالأولى ترك التعصق في ذلك لانه ربما أوثق الجيب والصكبر بالطوب التظف بقدر الحاجة امتثالاً للسنة (قوله جواد يجب الجود) وهو بمعنى ما قبله بالنظر لكونه وسفاهة تعالى لانه سبحانه إنما يسطى ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه ينبغي أماباً لنظر لسدول الكرم والجود لغة قطعته على ما قبله من عطف العام على الخاص (قوله أفتينكم) أمام داركم لا محل لزول الضيقان تنظيفة فيه شبهة لتلق الضيقان قال المناوي وفي رواية عذراتكم أى بدل أفتينكم هو بمعناه قال البخشي العذرة القضاة به سميت العذرة لالتفاتنا بها كما سميت بالقضاة وهو المظن اه وقوله ولا تشبهوا باليهود قال العزري يحدق إحدى التابن الخفيف أى في قذراتهم وقذرة أفتينكم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزدحرون على تظافة المجلس والاضيق وكان يتعاهد نفسه ولا يتفارق المرأة والسوال والمقراض قال أبو داود ومداار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها اه وقوله

والمقراض أى المقص (قوله عفو الخ) بوزن أو ردتان سيدنا ابراهيم أدهم كان في الطواف في ليلة ما طره وقال يارب اى أسألك ان تصعنى عن الذنوب فسمع النداء يا ابراهيم كل الناس سألوتهى من ذلك واذا أعطيتهم ذلك فلن أغفر الذنوب من أعفوه عنه أى فلا بد من وجود المذنبين ليظهر أثر وسفاهة تعالى بالعفو الغفور في الحديث لو لم يذنبوا الخ (قوله عند لسان كل قائل) أى عنده بالعلم والحفظ فقد وكل حفظه على السنة انطلق يكتبون ما يقولون فاذا علم الانسان ذلك فلنظمر ما يقول ولذا اودى عابدين صومعته فرد فأكثروا عليه النداء فقال ما يزيدون انى حاس لسانى عن الكلام لانه بغضى بصاحبه الى الخسران (قوله غيور) من الغيرة وهى فى الأصل الهجان الناشئ عن فصل ما لا يرضى والمرادها لانها هو الملع والزهر والغيرة

عن النقائص (يجب الطيب) بشدة المنة أى الحلال (تظيف يجب التظافة) قال العلقمى قال فى النهاية تظافة الله تعالى كناية عن تزهره عن سمات الخدوش وقالبه فى ذاته عن كل نقص وجبه التظافة من غير كراهة عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاوهاء ثم تظافة الظاهر بلاسة العبادات (كرم يجب الكرم جواد يجب الجود) أى صدور ذلك من خلقه (تنظفوا أفتينكم) نباح فناء وهو القضاء أمام الدار (ولا تشبهوا باليهود) يحدق إحدى التابن الخفيف أى في قذراتهم وقذرة أفتينكم قال المناوي ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يزدحرون على تظافة المجلس والاضيق وكان يتعاهد نفسه ولا يتفارق المرأة والسوال والمقراض قال أبو داود ومداار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها (تص من سعد) بن أبي وقاص (اب الله تعالى عفو) أى متجاوز عن السيئات غافراً للزلات (يجب الهوى) أى صدوره من خلقه لانه تعالى يحب أسماء وصفاته ويجب من اتصف بشئ منها ويبغض من اتصف باضدادها (لعن ابن مسعود عدس عبد الله بن جعفر) ان الله تعالى عند لسان كل قائل) يعنى يعلم ما يقوله الانسان (فليتنى الله عبداً ولنظمر ما يقول) أى ما يريد النطق به أى يتامل ويتردد هل شاب عليه أم لا قال تعالى ما يلفظ من قول الا له بوقب أى ملك رقب عليه عبداً أى حاضر معه وكتب عليه ما فيه قواب أو عقاب (حل من ابن عمر) ابن الخطاب (الحكيم) الترمذى (من ابن عباس) ان الله تعالى غيور (فعل من الغيرة وهى الحجة والافتة وهى مجال عليه تعالى فالمراد لانها وهو المنع والزجر عن العصية (يجب الغيور) أى فى محل الريبة (وان عمر غيور) أى عمر ابن الخطاب كثر الغيرة فى محل الريبة بالله سبحانه ذلك قال العلقمى قال فى النهاية غيور وفعل من الغيرة وهى الحجة والافتة يقال رجل غيور رواه آة غيور بلاهه (رسته) بضم الراء وسكون المهملة وقع المتنازع فوقية عبد الرحمن الاصمغنى (فى) كتاب (الاعيان) له (من عبد الله بن رافع مرسل) ان الله تعالى قال من عادى لى وليا (المراد بولى الله العالم بالله المواعظ على طاعته المخلص فى عبادته قال الكرماني قوله لى هو فى الاصل صفة لقوله وليا

ليكنه

(قوله وان عمر غيور) أى فله بوجه (قوله رسته) هو لقب لعبد الرحمن

الاصمغنى حافظه المذكور قال العزري وهو بضم الراء وسكون المهملة وقع المتنازع فوقية انتهى (قوله عن عبد الرحمن بن رافع) زاد المتنازى التنوين خاضى اثر بقيقه قال فى الكشاف منكر الحديث سمات سنة ثلاث عشرة ومائة وقوله مرسل فى نسخة من شرح المناوى قال الذهبي منكر الحديث اه ولم تعرض العلقمى لمرتبته (قوله وليا) أى عاداه من حيث اولى والمراد بالولى الذى حفظه الله تعالى المواظ على الطاعات المواقبل لولاه تعالى المتصف بالحلم وغيره من الصفات الحميدة واذا تحصى الشخص بذلك لم يعاد أعداء وان سبه وآذاه فكيف يقول من عادى لى فى المفاصلة تقتضى أن العداوة وقعت من الجانبين وأوجب بان الولي لا يعادى غيره لحظ نفسه وبعباده لاجل الشرع كان ينهيه عن الشكر فبما لا يقدح فى أن اصحابه عادوا أهل العقائد الذميمة وأما ما يتبع من المنازعة بين وبين بليس من العادة بل منازعة الحق كقولهم بين الصابئة باجتهاد فكل مثاب لانه لتصرف الحق وقوله لى حال لانه فى الاصل صفة تقدمت على مرصوفاتها فآه رب حال والا اصل من عادى وليا أى منسوب الى نسبة تعرف وتكريم

لكنه لما تقدم سارحاً لا وقال ابن هبيرة في الانصاح قوله هادي إلى أى اتخذ عدواً ولا أدري
 المعنى إلا أنه عاده من أجل ولايته وهو وان تضمن العذر من ايذاً مقبول أولياً والله ليس على
 الإطلاق بل يستثنى منه ما إذا كانت الحال تقتضى تراعى بين وليين في مخالصة أو محاسنة ترك
 إلى استخراج حق أو كشف نامض فانه جرى بين أبي بكر وعمر مشاورة بين العباس وعلى إلى
 غير ذلك من الوقائع اه قال في الفتح وقد استشكل وجود أحد هاديه إلى أى الله لان المعادة
 انما تقع من الجانبين ومن شأن الولي الملم والصفح عن جهل عليه واجيب بان المعادة
 لم تقتصر في الخصوصية والمعاملة الدنيوية مثلاً بل قد تقع عن بغض ينشأ عن التعصب
 كالأفضى في بغضه لابي بكر والمستدع في بغضه السني فتقع المعادة من الجانبين أمام
 جانب الولي فله تعالى وفي الله وأما من جانب الآخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر بغضه
 الولي في الله فيغضه الآخر لا يكره عليه ولا زمته له من شهواته وقد تطلق المعادة
 ويراد بها الوقوع في أحد الجانبين بالفضل ومن الآخر بالقوة (فقد أدت) بالمذموم المعجبة
 بعد هاتون أى أعلمته والايان الا اعلام (بالحرب) قال في الفتح واستشكل وقوع المحاربة
 وهي مفصلة من الجانبين مع أن المخالف في أمر الخلق وأوجب بابه من المخاطبة مما يفهم من
 الحرب ينشأ عن العداء والعداء تنشأ عن المخالفة ونهاية الحرب الهلاك والله تعالى
 لا يغلبه غلب خكان المعنى فقد تعرض لاهلاكى اياه فأطلق الحرب وأراد لا زمة أى أحمل به
 ما يعمل العدو والمحارب قال الفكاكاني في هذا نهدي لا من حاربه الله أهلكه وهو
 من الهماز البليغ لان من كره من أحب الله فقد خالف الله ومن خالف الله عاده ومن عاده
 أهلكه وإذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت في جانب الموالاة في وأى أولياً بالله أكرمه الله
 وقال الطوفي لما كان ولي الله من قوى الله بالطاعة والتقوى تولاها الله بالحفظ والنصرة وقد
 أجرى الله العادة بأن هدو العدو وصديق وصديق العدو وعدو وعدو ولي الله عدو الله في عاده
 كان يكن حاربه من حاربه فكانت محاربه الله (وما تقرب إلى عبدي بشئ) أى من الطاعة
 (أحب إلى مما أقرضته عليه) أى من ادائه ودخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين
 والكفاية والفرائض الظاهرة فلا كالصلاة واز كالمغفر هامن العبادات وتركها كان
 والقيل وغير هامن المحرمات والباطنة كالعلم بالله والحسب والتوكل عليه والخوف منه قال
 الطوفي الأمر بالفرائض جازم ويقع تركه المعاقبة بخلاف النقل في الأمرين أى فان الأمر
 به غير جازم ولا تقع المعاقبة بتركه وان اشترك مع الفرائض في تحصيل الثواب فكانت
 الفرائض أكل فلذا كانت أحب إلى الله تعالى وفي الآيات بالفرائض على الوجه المأمور به
 امتثال الأمر واحترام الأمر به وتطه بالانقياد إليه وإظهار عظمته الربوبية وذلك
 العبودية فكان التقرب بذلك أفضل (وما زال عبدي يتقرب) أى يصب (إلى)
 بالنوافل) أى التطوع من جميع صنوف العبادات (حتى أحبه) يضم أوله لان الذي يؤدى
 الفرض قد يفعله خوفاً من العقوبة يؤدى النوافل لا يفعله الايمان والخدمة فذلك جوزى
 بالحبه التي هي غاية مطلوب من يتقرب بخدمة قال الامام أبو القاسم القشيري قرب العبد
 من ربه يقع أولاً بماه ثم باسما ثم بقرب العبد بما يحسنه في الدين من عرفه في الآخرة
 من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه واستماله لا يتم قرب العبد من الحق الا بعدة من
 التلق قال وقوب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وبالطوب والنصرة خاص بالخواص وبالتأنيس
 خاص بالاولياء وقد استشكل عما تقدم أولاً ان الفرائض أحب العبادات المتقرب بها إلى
 الله تعالى فكيف لا تقع المحبة والجواب أن المراد بالنوافل النوافل الواقعة عن أدى

(قوله بالطوب) المفصلة ليست
 مراداً بل المراد أنى قاهره
 ومهلكه (قوله مما أقرضته)
 سواء كان فرضاً عينياً أو كفاً
 ظاهراً أو باطناً كترك الحب
 والتكبر والفرض أفضل من النقل
 الا ما استثنى كإبراء المعسر أفضل
 من انتظاره الخ ولا ينافى كون
 الفرض أفضل غالباً بترتيبه تعالى
 التوافل دون الفرائض لان
 المراد به لا يزال يتقرب بالنوافل
 مع محافظته على الفرائض فتترتب
 المحبة على الاثنين معاً سلماً أنه
 على التوافل فقط فقد يوجد في
 المفضل الخ (قوله وما زال الخ
 عبدي) في رواية وما زال الخ
 وقوله حتى أحبه يضم أوله وقع ثابته

بأن لا يصرفه الأقبياء رضى
وكذا ما بعده وهذا المعنى ظاهر
وأهل التصوف قالوا أنه يدل على
مقامين مقام القرب ومقام
المحبة وملكوا في معناه مسلماً
آخر لا يعرفه إلا من شرب
من شربهم فلا يجوز لنا تقليد
الانفاذ التي صبر وأبهاها
ظاهرها يدل القول بوحدة الوجود
أي اتحاد الذات بكل شيء تعالى
الله من ذلك ولا يجوز لتخصيص أن
يقول معنى متلاذات الله ويؤلفه
بمعنى حاشية تعالى كافي الحديث
لأنه لا يظنهم فيقتصر فيه على
ما ورد (قوله يبطش) فتح الباء
وكسر الطاء (قوله وان سألني)
أي ذلك التخصيص المحبر بالأصطية
لا ينافي ذلك أن بعض من بلغ هذا
المقام أي مقام المحبة بل هو أرق
منه كالمقام الأحدثي أو المقام
المحدث قدس له تعالى في شيء فلا
يجب عليه لأن المراد بالأصطية عين
مأسأل أو غيره في الحال أو في
المآل وهذا لا يتخلف (قوله وان
استاذني) أو استاذني بالنون
وبالياء وهذا يدل على نزول
المشاقق بل بلغ هذا المقام بل ومن
هو أرق في يظهر الذل والخضوع
له تعالى (قوله وما ترددت من شيء
المراد لازم التردد وهو من شيء
أي ما منعت شيئاً أمثل مني قبض
الخ أي لم أقبض روحه في حال
خوفه من الموت لما علم من مشاقه
بل أخره إلى أن أتزل به الأمر أص
حتى بقي الموت ويستأنس إليه
فيقدم عليه وهو ليس كإحالة
وضن ترد معنى منع فداءه
وأن من بمعنى في وعبرة المنادى

الفرق بين أئمة كمال بعض الكابر من شغله الغرض عن النقل فهو معذور ومن شغله
النقل عن الغرض فهو مغرور (هذا أحسنه) لتقر به إلى بما ذكر كنت سمعته الذي يسمع
بهو يصرفه الذي يصرفه يعيد التي يبطش بها ويرجعه التي يعني بها) وقد استشكل كيف
يكون الباري جل وعلا مع العبد يصرفه إلى آخره وأجيب بأنه قد ورد على سبيل
التجمل والمعنى كنت سمعته وصره في بياره أمر أي فهو يحب طاعته ويؤثر خدعتي كما يحب
هذه الجوارح ثانياً إن المعنى أن كلبته مشغولة في فلا يصح سمعته إلا إلى ما رضى ولا يرى
بصره إلا ما أمر به ولا يبطش يده إلا بما يحل له ولا يسعى برجله إلا في طاعته ثالثاً إن
المعنى أجل له مقاصده كانه يراها به سمعته وبصره الخ رابعاً كنت له في العشرة كسمعه
وبصره ويده ورجله في المعاونة على عدوه خامساً قال ألفاً كفاي ويسبقه إلى معناه إن هبة
هو فيما يظهرني أنه على حلق مضاعف والتقدير كنت حافظ سمعه الذي يسمع به فلا يسمع إلا
ما يحل لمصاحبه وحافظ بصره كذلك الخ وقال ألفاً كفاي يحتمل معنى آخر أدق من هذا الذي
قبله وهو أن يكون سمعه بمعنى مسعوه لأن المصدر قد جاء بمعنى المقفول مثلاً فلان أمل
بمعنى مأمول والمعنى أنه لا يسمع إلا ذكرى ولا يتلذذ إلا بتلاوة كتابي ولا يأس إلا بآياتي
ولا ينظر إلا في هائب ملكوتي ولا يجيده إلا بما فيه رضى ورجله كذلك وقال المناوي يحل
أنه سلطان الحبنا بالعبودية حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل إلا ما يحبه الله هو ناله على حاية
هذه الجوارح عما لا يرضاه أو هو كتابه من نصرة الله له أولاً يسد وعنايته وعانته في كل
أمره ورجا به سمعه وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه (وان سألني لأعطينه) أي
مأسأل وقد استشكل بأن جماعة من العباد الصالحاء دعوا بالقول بما جاوروا أو أجيب بأن
الاجابة تنوع فتارة يقع المطلوب بسببه على الفور وتارة يقع ولكن بتأخر حكمه فيه وتارة
يقع الاجابة ولكن بغير من المطلوب حيث لا يكون المطلوب مصلحة تامة وفي الواقع مصلحة
تامة وأصل منها (وان استاذني) ضبط وجهين أشهرهما أنه بالنون بعد المحبة والثاني
بالموحدة بعدها (لأعطينه) أي مما يخاف وهذا حال الحب مع محبوبه (وما ترددت من شيء
أنا فاعله ترددي من قبض نفس المؤمن) قال العلقمي في حديث عائشة ومجوعة ترددي
عن موته قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز وأجاب بما حاصله أن المراد عطف الله على
العبد ولطفه وشقيقته عليه وقال الكلبي بأن ما حاصله أنه عبر عن صفته الفعل بصفته الذات
أي عن التردد بالتردد وجعل متعلق التردد بخلاف أحوال العبد من ضعف ونصب إلى
أن تنقل محبة في الحياة إلى محبة للموت فيقبض على ذلك قال وقد يحدث الله في قلب عبده
من الرغبة فباعتده والشوق إليه والمحبة لتمامه ما يستأنس معه إلى الموت فبصلا عن إرادة
الكرها عنه فأنشأه بكرة الموت ويسوء ويكره الله مسانئته في بل عنه كراهته الموت بما
يردد عليه من الأحوال فيأبى الموت وهو له مريد إليه مشتاق ويخجل ابن الجوزي إلى أن
التردد للملئكة الذين يقبضون الروح وأضأ الحق ذلك لنفسه لأن ترددهم عن أمره
قالوا وهذا التردد ينشأ عن اظهار كرامة المؤمن على ربه فإن قيل إذا أمر الله الملك بالقبض
فكيف يقع منه التردد فالجواب من وجوه أحدها أن معنى التردد اللطف به كان الملك يؤخر
القبض فاه إذا طرأ في قدر المؤمن وعظيم التقدير له لاهل الدنيا احترامه فلم يسطر يده فإذا
ذكر أمره لم يجد يجد من امتثاله والثاني أن يكون هذا الخطاب لنا بما نعتل والرب منزله عن
حقيقته بل من جنس قوله ومن أناني عيشي آتيته هرولة فأراد فهمنا تحقيق محبة الرب
لعبده بهذا التردد والثالث أن المراد أنه يقبض روح المؤمن بالثاني والتسدر به بخلاف

(قوله من أي هرة) قال المناوي قال الذهبي غرب جدا ولولا هيئة الجامع الصريح له دونه من المنكرات انتهى ولم يصرح بذلك ولا يفهمه العلقمي (قوله أحلى من العسل) أي باعتبار ما ينشأ عن أدبهم من الكلام فثبت الكلام بالصلح بجامع المذمة وميل النفوس وقوله صلى الله عليه وسلم أمر من الصبر يشبه ما انطوا عليه من الصفات الحيدة كالحد والحد بالاصبر بجامع كراهة النفس لكل وباء الصبر مكسورة وزن كنف ولا تسكن الا في الضرورة كأي القاموس أو والتخفيف كأي المصباح (قوله من حلفت أي بعتقني أقسمت لا يتصنهم فتنة أي لا قدرت وأوقع بهم فتنة تدع أي تترك الحليم أي العاقل حيران أي متعيرا لا يمكنه دفعها في أي بحلى وإمها لي يقترون أم على يجتزون حيث لم يصحوا في ويبادروا بالتوبة (٣٦١) (قوله لا يتصنهم) يقال أتاح فلان كذا أي قدره له وأثره قال المناوي

أي شدة صعوبته وكرهه وأوردته لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتسديد بنصم الجنان (وأنا أكره مسامحته) فأشوقه اليه بما عليه كما تقدم قال العلقمي قال في الفتح أسند البهقي في الزهد من الجنيد مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يلي المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى أنه تركه الموت لأن الموت يورده إلى رحمة الله ومغفرته اه قلنا كان الموت بهذا الوصف والله بكره أذى المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحتمل أن تكون المساءة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أوذي الله من تنكيس الخلق والرد إلى أسفل سافلين وفي الحديث أن الفرض أفضل من النقل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها إبرا المعسر فانه أفضل من نظاره وإظهاره واجبوا برأؤه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والأذان سنة وهو أفضل من الإمامة التي هي فرض كفاية على الراجح فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السؤل إلى الله الوصول إلى معرفته ومحبه وطريقه أداء المقترضات الباطنة وهي الإيمان وإظهاره وهي الإسلام والمركبة منهما وهي الإحسان فيما كانت فيه حديث جبريل والإحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيره وفي الحديث أيضا أن أي عما يجب عليه وتقرب بالتواضع ليرد دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه أن العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبباً بالله لا ينقطع عن الطلب لانه من الخضوع له وإظهار الصبوة قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج من تدبيره وعن انتصاره لنفسه إلى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ عن أبي هرة) أن الله تعالى قال لقد خففت خلقا أي من الأدميين (الذين أحلى من الله) أي فيها يفتقون ويداهنون (وقولهم أمر من الصبر) أي فيها يجكرون وينافقون (في حلفت) أي أقسمت بعتقني أقسمت لا يفر ذلك (لا يصبر) بضم الهمزة وكسر المنة الفوقية بعدها مثناة تحتية فاء مفعلة فترون أي لا قدرت لهم (فتنة) أي ابتلاء وامتحان (تدع الحليم) بالإلام (منهم حيران) أي تترك العاقل منهم متعيرا لا يمكنه دفعها ولا كشف سرها (في يفترون أم على يجتزون) أي فصلي وإمها لي يقترون والاعتراض هنا عدم الخوف من الله وإمهال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ث عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حديث غريب حسن (أن الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر) أي قدرت كلامهما (فتوحي لمن قدرت على يد الخير) أي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده

سائر الامور فاما تحصل مجبرد قوله كن سر بعد اذفة (بكره الموت) أي شدة صعوبته وكرهه وأوردته لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتسديد بنصم الجنان (وأنا أكره مسامحته) فأشوقه اليه بما عليه كما تقدم قال العلقمي قال في الفتح أسند البهقي في الزهد من الجنيد مفيد الطائفة قال الكراهة هنا لما يلي المؤمن من الموت وصعوبته وكرهه وليس المعنى أنه تركه الموت لأن الموت يورده إلى رحمة الله ومغفرته اه قلنا كان الموت بهذا الوصف والله بكره أذى المؤمن أطلق على ذلك الكراهة ويحتمل أن تكون المساءة بالنسبة إلى طول الحياة لأنها تؤدي إلى أوذي الله من تنكيس الخلق والرد إلى أسفل سافلين وفي الحديث أن الفرض أفضل من النقل وقد عده الفقهاء من القواعد لكن استثنوا منها إبرا المعسر فانه أفضل من نظاره وإظهاره واجبوا برأؤه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والأذان سنة وهو أفضل من الإمامة التي هي فرض كفاية على الراجح فيها قال الطوفي هذا الحديث أصل في السؤل إلى الله الوصول إلى معرفته ومحبه وطريقه أداء المقترضات الباطنة وهي الإيمان وإظهاره وهي الإسلام والمركبة منهما وهي الإحسان فيما كانت فيه حديث جبريل والإحسان يتضمن مقامات السالكين من الزهد والاخلاص والمراقبة وغيره وفي الحديث أيضا أن أي عما يجب عليه وتقرب بالتواضع ليرد دعاؤه لوجود هذا الوعد الصادق المؤكد بالقسم وقد تقدم الجواب عما يتخلف عن ذلك وفيه أن العبد لو بلغ أعلى الدرجات حتى يكون محبباً بالله لا ينقطع عن الطلب لانه من الخضوع له وإظهار الصبوة قال الشيخ أبو الفضل بن عطاء في هذا الحديث عظم قدر الولي لكونه خرج من تدبيره وعن انتصاره لنفسه إلى انتصار الله له وعن حوله وقوته بصدق وتوكل (خ عن أبي هرة) أن الله تعالى قال لقد خففت خلقا أي من الأدميين (الذين أحلى من الله) أي فيها يفتقون ويداهنون (وقولهم أمر من الصبر) أي فيها يجكرون وينافقون (في حلفت) أي أقسمت بعتقني أقسمت لا يفر ذلك (لا يصبر) بضم الهمزة وكسر المنة الفوقية بعدها مثناة تحتية فاء مفعلة فترون أي لا قدرت لهم (فتنة) أي ابتلاء وامتحان (تدع الحليم) بالإلام (منهم حيران) أي تترك العاقل منهم متعيرا لا يمكنه دفعها ولا كشف سرها (في يفترون أم على يجتزون) أي فصلي وإمها لي يقترون والاعتراض هنا عدم الخوف من الله وإمهال التوبة والاسترسال في المعاصي والشهوات (ث عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حديث غريب حسن (أن الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر) أي قدرت كلامهما (فتوحي لمن قدرت على يد الخير) أي الخير الكثير حاصل لمن يسرته على يده

٤٦ - عزري أول) طهره إلى راحته فخلبته عيناه فنام غاسقا فظن النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع جانب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم لبلال أين ما قلت فقال ما ألقى على قومة مثله أظ فقال صلى الله عليه وسلم ان الله فض الخ رغامه يا بلال قم فأذن في الناس بالصلاة فتواضعا فلما انفتحت الشمس وابيضت فام فصل علقمي أي أنهم معذرون فقيه دليل على عدم الاتم بالنوم قبل الوقت وينافيه ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم دخل على سيدنا علي والسيدة فاطمة فوجداهما نائمين وقد خرج الوقت فأقطع ما وقال أنشأنا إلى خروج الوقت فقال سيدنا علي ان واصبا بيد الله تعالى فامقهرون فأخذ صلى الله عليه وسلم يضرب على ركه ويقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا فانه يقتضي الاتم بسبب التقصير أو يجب ان ذلك بحسب مقامه ما كانه قال لا ينبغي لك

في فوهم جماع من الصبح لان هذا قدر رب عليه تشرع احكام كثيرة منها عدم الاثم بالنوم قبل الوقت ومنها الانتقال من محل المعصية فانفسى الله عليه وسلم قال (٢٦٢) ارحلوا عن هذا الوادى فان فيه شيطانا اى لما وقع فيه من سورة المعصية وأمر

بلال أن يؤذن أى يعلم بالصلاة اذا الاذان المعروف كان لم يشرع انذاك وبه يعلم رد ما قيل يؤخذ من ذلك من انقسام الاذان حيث قال صلى الله عليه وسلم بلال قم فاذن للناس بالصلاة أى يؤخذ من أمره بالقيام وذلك لان المراد عليهم بالاجتماع لها قوله قم أو احكم أى فكل شخص له روحا روح الحياة وروح البقعة والاحساس فالتأنيب تقضى عند النوم فيزول احساسه فتسرح روحه فيرى المنامات الصالحة أو ضحاها بحسب حاله فاذا أراد الله بيقظته رد عليه تلك الروح وأما الاولى اذ اقتضت لم ترد الا بعد الحشر وأمرادها في القبر حين السؤال وغيره فاشأوا اتصال شعاع منها له فقط لا رد حقيقى كافي الدنيا وهذا التفسير هو معنى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الخ (١) (قوله فاذن بالناس الخ) قال المناوى بتشديد الدال وبالباء الموحدة فيهما فى رواية شخ وفى روايته فاذن بالمسحود وحذف الموحدة من الناس انتهى وقال بعض مشايخنا القصبة كانت فى مرجع من خيبر والاذان شرع قبل ذلك وهو خلاف تقدير المناوى (قوله على الناس الخ) أى فارقوا لاداء الطهقة الشديدة العذاب من الطساق الست الخاصة بالكفار فاذا دفع ما قبل

كيف ذلك مع الاحديث الفاذع على تعذيب طائفة من العصاة وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان مع بعض الصحابة وأحضره طعام فقال عن شخص لم يحضر فقال بعض الحاضرين انه يكره الله ورسوله ينعم المنافقين فنهاه صلى الله عليه وسلم عن هذا الطس وذكركم الحديث (١) (قوله فاذن للناس الخ) هكذا فى نسخة الشيخ الحنفى وعلى هامشه أيضا وأما نسخة العزيزى فليست هذه الزائدة فيها واغاد كرهانى شرح الحديث فقص الرواية اه معصية

وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال أين محمد أن أحمل من بينك قال فاستربت إليه إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبى رقصنا فقصه بقصصنا صلى وكنتم ثم سلم قال وحسنه أي منعناه من الرجوع على خزيمة فجاءه معجبة مفتوحة بعد هازي مكسورة خيماء تحنانة ثم رآه ثمها فزع من الأظحية يصنع من لحم يقطع سفارا ثم يصب عليه ماء كثير فإذا أنضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال بعثته وبعد الألف موصلة أي اجتمعوا بعد أن تفرقوا قال الخليل المشابة يجمع الناس بعد افتراقهم ومنه قيل البيت مشابة وقال صاحب المحكم يقال ثاب إذا رجع وثاب إذا قبل فقال قائل منهم أين مالك بن النخيش بالتصغير أو ابن النخيش بالتصغير والشئ من الراوى هل هو مصفرا أو مبكر فقال بعضهم ذلك منافق لا يجب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك إلا أنه قد قال لا اله الا الله وبر ذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال أي بعضهم فانارنى وجهه أي تواجبه ونصيته للمنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد حرم فذكره (ق عن عبيان) بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن مالك) ان الله قد أمركم بصلاة أي زادكم على النوافل وذلك أن نوافل الصلوات شفع لاوتر فيها وقوله أمركم يدل على أنها غير واجبة عليهم ادلو كانت واجبة طرحت الكلام فيه على صيغة لفظ الازام يقول الزنمك أو فرض عليكم (هي خير لكم من حر) بضم المهملة وسكون الميم جمع أحر وأحر ما حر بضم الميم يجمع حار (النم) بفتح التاء أي الأبل وهي أحر أموال العرب وانفسها فعل كناية عن خير الدنيا كله كأنه قال هذه الصلاة خير مما تحبون من الدنيا (الور) بالجر بدل من الصلاة والواقع خير مبتدأ محذوف أي هي الور (جعلها الله لكم) أي جعل وقتها (فما بين صلاة العشاء) ولو مجموعة بالمغرب (الى أن يطعم الفجر) فلأوتر قبل صلاة العشاء لم يصح وتره وتملك مالك واحد بهذا الحديث على قولهما ان الور لا يقضى والعقد عند الشافعية أنه سن قضائه وقال أبو حنيفة وجوب الور لا يفرضه فان ترك حتى طلع الفجر أمروا به القضاء وقال ابن المنذر لا أعلم أحدا راق أبدا حنيفة على وجوب (حم) دت هـ ط ك ح خارجة بن حذفه (ان الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه) أي نصيبه الذي فرضه في آية المواريث وكانت الوصية للرادين والاقربين قبل ترولها واجبة لقوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين ثم نختب بنزلها (فلا وصية لوارث) أي لأرمه بل هي موقوفة على إجازة الورثة والضابط أن الوصية تغير الوارث بإذنه على الثلث ان كانت مما لوارثه خالص فباطلة لان الحق للمسلمين فلا يجزى وان كان هناك وارث خالص فلا يند موقوف على إجازة الورثة أن كافوا حائرين فان أجازوا وصحت وارثا ولو طلعت الزائدة لانه حقهم وان لم يكونوا حائرين فباطلة في قدر ما يخص غيرهم من الزائد والوصية للوارث ولو بدون الثلث باطلة ان كانت مما لا وارث له غير الموصي له وان كان هناك وارث فموقوفة على إجازة بقية الورثة وذهب بعض العلماء الى أن الوصية للوارث لا تجوز بحال وان أجازها سائر الورثة لان المنع منها انما هو لغير الشرع فلو جوزناها لكأفد استعملنا الحكم المنسوخ وذلك غير جائز كما أن الوصية للقاتل غير جائزة وان أجازها الورثة في الوصية في اللغة الاتصال من وصي الشيء بكذا اذا وصله لان الموصي وصل خبره ونبأه بغير عقابه وفي الشرع تبرع بحق مضاف ولو تقدر الما بعد الموت ليس بتدبير ولا تطبيق عتق وان التقطها حاكما كالبرع العجز في مرض الموت أو الملقى به (هـ عن أنس) باسناد حسن (ان الله تعالى قد أوقع أمره

(قوله أمركم) أي زادكم الزيادة
تصدق بالواجب والمندوب فلا
يدل هذا الحديث على وجوب
الور (قوله جعلها لكم فيما الخ)
أي جعل وقت أدائها فيما الخ فلا
ينافي أنها فقه في خير ذلك
الوقت عندنا وقد سلكنا ظاهره
مالك وأحد قولهما ان الور
لا يقضى (قوله قد أوقع أمره)
أي عبد الله بن ثابت الذي تجهز
للقر ومع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرض فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرضه فذهب
يعوده فصاح عليه أي ناداه فلم
يرد عليه فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله وانابه واحوج قد غلبت
علينا أي غلبت علينا الاقدار
فلا سمع أهل ذلك بكوا فنهاهم
بعض الناس فقال صلى الله عليه
وسلم دعوهم فإذا وجبت فلا تبكين
بأكية أي فلا بأس بالبكاء قبلها
فمع صلى الله عليه وسلم ينته
تقول ليت هذه الموتى سبيل
الله لينال فضل الشهادة فذكر
صلى الله عليه وسلم الحديث

على قدوثيته) قال المناوي أي في زيارته زيادة ما عزم على فعله اه قال العلقمي
وسيد كافي أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده
قد غلب بضم القين المجبة وكسر اللام أي غلب عليه من شدة المرض فصاح به رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي كلمه فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي قال يا الله وانا لله ورجعون وقال غلبنا عليهما يا أبا الربيع بالله الملعول فصاح النسوة
وبكين فيعلم ابن حنبل يسكن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دهن فاذا وجب
فلا تسكين بأكسبه قال وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قال العلقمي معنى بذلك لأن الله
أوجبه على العباد وكتبه عليهم كما أكرمهم المصاوات وكتبها عليهم وقال بعضهم لانه وجبه
الجنة أو النار كما سبق في المكتوب قالت أي ابنة عبد الله بن ثابت والله ان كنت
لارواحاً تكون شهيداً وان الأولى مكسورة الهمزة مخففة من الثقيلة أي اني كنت فأنك
قد كنت قضيت جهازك بضع الجحيم ومنهم من كسرها وهو ما بعد وجباً لما يصلح للفر من
زاد وغيره والمراد به هنا ما أعد للزفر في سيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
فذكره قوله فلا تسكين بأكسبه أي بعد الموت والمصالح من هذه المسئلة أن البكاء على الميت
جائز قبل الموت وبعده ولو بعد الدفن لأن صلى الله عليه وسلم بكى على ولده إبراهيم قبل موته
وقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول إلا ما رضى ربنا ونا قاله اقلنا يا إبراهيم
تخزون وبكى على قبر بنت له وزا قبر أمه فبكى وبكى من حوله وروى الأول الشبان
والثاني البضاري والثالث مسلم لكنه قبل الموت أولى بالجواز لانه بعد الموت يكون أسفا على
ما فات وبعد الموت خلافي الأولى كأنه في الجوع من الجهو ولكنه تفصل في الأذكار من
الشافي والاصحاب أنه مكره وسحدث الباب قال السبكي وينبغي أن يقال ان كان البكاء
لرقة على الميت وما يحسن عليه من عذاب الله وأهوال يوم القيامة فلا يكره ولا يكون
خلافي الأولى وان كان للجزع وعدم التسليم للقضاء فيكره أو يحرّم وقال الزركشي هذا كله
في البكاء الذي بهوت أمانجر دمع العين فلا يمنع من استثنى الروايات ما إذا غلبه البكاء
فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر (مالك حم د ن ح ب ك عن جابر بن
حنبل) الانصاري (ان الله تعالى قد أجار أمي أن تجتمع) أي من الاجتماع (على
ضلالة) أي على محرم ومن ثم كان اجتماعها حجة وفي النصين لا يزال من أمي أمة فأنه
بأمر الله لا يصرفهم من خذلهم ولا من خلفهم حتى يأتي أمر الله قال المناوي أم أو قوع
الضلالة من جماعة منهم فمكن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) ان الله تعالى كتب
الاحسان) أي أثبته وجعه وأمر به وحض عليه بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
ومن ورد كتب بمعنى أثبت وجعه قوله تعالى أراكم كتب في قلوبهم الإيمان والاحسان هنا
بمعنى الاحكام والآلال والتعبد في الاعمال المشروعة حق من شرع في شيء منها أن يأتي
به على غاية كماله ومحافظ على آداب المحصنة والمكحلة ومثل ذلك قبل عمله وكثرها به (على
كل شيء) أي في فعل كل شيء فعلى هنا بمعنى في (فأذا قلتم) أي قودا أو وحدا القبر فاطم طريق
وزان محض لافادة نص آخر بالتشديد فيهما (فاحسنوا أنفسكم) بكسر القاف أي هيئة
القتل بأن تفعلوا أحسن الطرق أو أخفها أو لا ما أو أمرها وهو قاون احسان القتل كما قال
القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن راعي المثلية في القاتل إن أمكن (واذا دجنتم) أي
هجمتم فاحسنوا أنفسكم) بالكسر هيئة الفج بالرفق بما لا يصرفها بعنف ولا يجبرها

(قوله أيضا قد أوقع أمره الخ) أي
سير أمر الذي تجهز للزفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتى قبل
خروج (قوله من جابر بن حنبل)
زاد المناوي من بني غنم ابن سلمة
سمي جليل اشتاق في شهوده بدرا
وشهد ما بهما انتهى (قوله كتب
الاحسان) أي طلبه أو أوجبه
لأن المراد طلبه على سبيل
الوجوب أو التذلل والوجوب بأن
لا يذهب المذبح يكون الآلة
كله والمقص منه بالتيسيل به
والتذلل بأن يبدأ المسلم بالسلام
ويشبع له المجلس إذا قدم عليه
ويقصد به السلام من الصلاة
وتحذ ذلك هذا مع الأنس ويكون
مع الجن بأن يطلب لكما وهم
الهداية كما طلبها لكفار الأنس
ومع الملائكة بأن لا يأكل ما
يتأذون من روائحهم من نحوهم
وبصل وشرب الخناخ المعروف
(قوله فاحسنوا أنفسكم) أو يستحب
أمر أو السكين بقوة أو تحمل ذهابا
وأيابا ورأي محرر في الله عنه
وجلا وضع رجله على شاة وهو محمد
السكين فضر به حتى أفلت الشاة
قاله العلقمي

وبعاقب الامن حتم الله عذابه
 فطلب وحداته على عشرته المراد
 بقوله كتبها الله عنده الخ
 تعالى اللهم المثل ذلك أو وجود
 علامات كأن يشهد خطية
 للسنة وعكسه السنة (قوله
 والارض) أفردتها لأن طباقها
 السبع طبقة واحدة بخلاف
 السماء فان طباقها مختلفة فلذا
 جعلت (قوله بأنني عام) كناية عن
 تراخي الزمن بين التقدير والخلق
 وطول المدة والأفلاخ اعم لمجرد
 قبل خلق السماء وعلى أن المراد
 بكتب كتابا أنه قد رد ذلك في الأزل
 بشكل الجواب بانه كناية عن
 تراخي الزمن اذا الأزل لا يعقل
 فيه زمن حتى يقال زمن انكتب
 متقدم على زمن خلق السماء
 وأجيب بأن المراد تقدمه على
 ذلك بقطع النظر من الزمن فليس
 في زمن (قوله فيقرها شيطان)
 بالنسبة في جواب التي وورد من
 قراءتها ثلاث مرات صبا محفظ
 من الشيطان جميع النهار أو
 مساء حفظ جميع الليل فان وقع
 له وسوسة فهي من نفسه أو لعدم
 صدق نيته وتخصيص الليل في
 الحديث لأن انتشاره في جميع
 أكثرها فالله أرفع من ذلك (قوله
 كتب في أم الكتاب أي قدرى
 هاه أو أوجد في الوح المحفوظ
 (قوله الرحم) يطلق الرحم على
 رحم الاسلام فيشمل أمهات الجاهلية
 ويطلق على مطلق القرابتين وغير
 الورثة وهو المراد هنا ويطبق
 على نوع خاص يطلب الاعتناء به
 بالانفاق وغيره وهو الاصول

الصناد أي مثل وقيل مثلين (الى اضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
 وحضور القلب وتوحي الشفع كالصدقة الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو ذلك
 (وان هم بسنة ظف يعملوا) يجوز اوجه ولا يقبله (كتبها الله عنده حسنة كاملة) ذكره مثلا
 بتوهم أن كتبها مجردهم بنقص ثوابها وعمل هذا اذا تركها لخلق رواية أبي هريرة وان
 تركها من أجل ما كتبها حسنة وقال الخطابي محل كتابة الحسنه على الترتل أن يكون
 التارك قد قدر على الفعل ثم تركه لأن الانسان لا يسعى تاركه الا مع القدرة في حال يقينه
 وبين حرمه على الفعل مانع كان ينبغي أن يسعى إليه في ما يفيد المباح مقلقا بتعسر قصه
 ومنه من تمسك من الزنا مثلا فلا يتقصر أو طرقه ما يحاف من أذاه عاجلا فإنه لا يتأب (فأهم
 بها فعلمها كتبها الله تعالى بسنة واحدة) لم يستعرجوا بالهسم في جانب السنة واعتبره في جانب
 الحسنه تفضلا وفائدة انما كيد بقوله واحدة أن السنة لا تضاعف كاتضاعف الحسنه
 وأيضادق توهم من ظن أنه اذا فعل السنة كتبت عليه سنة العمل وأضيف اليها سنة
 الهسم وليس كذلك بل انما يكتب عليه سنة واحدة ولا يرد على ذلك قوله تعالى من يأت
 متكبرا بفاحشة معينة يضاعف لها العذاب ضعفين لا تذكور تعطى الخ التي صلى الله
 عليه وسلم (ولا يهلك على الله الا هالك) ولأنه تعالى كثيرا الحسنات فكسب بترك السنة
 حسنة وكتب الهسم بالحسنة حسنة وان عملها كتبها عشر إلى سبعائة ضعف وأكثر وقال
 السياتي فلا يكتب الهسم بالسنة وكتبها ان فعلت واحدة فلن يهلك مع سعة هذه الرحمة الا
 من حقت عليه الكرامة وقال المناوي ان من أصر على السيئات وأعرض عن الحسنات
 ولم تنفع فيه الآيات والنذير وغيره عذره فهو من الهالكين (ق من ابن عباس) ان
 الله كتب كتابا (أي أحرى القلم على الوح وأثبت فيه مقادير الخلق على وفق ما تعلقت
 به الارادة (قيل أن يخلق السموات والارض بالني عام) كناية عن طول المسددة وغايد
 ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الاعوام قبل السماء اذ تحقق ذلك
 يتوقف على وجود القمر فالمراد بمجرد الكثرة فلا ينافي في قدراته المقادير قبل أن يخلق
 السموات والارض بخمسين ألف سنة اذ المراد أيضا طول الامدين التقدير والخلق كما
 يؤخذ من كلام المناوي في الحديثين قال العلقي وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله عليه
 وسلم اياها افضل الايتين فان سبق الشيء باذن كرمي سائر اجناسه وأفواحه يدل على فضيلة
 محتمصة به (وهو عند العرش) قال المناوي أي وصله عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه
 فهو تقيته على جلالة الامر وتظيم قدر ذلك الكتاب أو عبارة عن كونه مسنورا عن جميع
 الخلق من فوقه من حيز الادوار (وانه أول منه آيتين) بكسر الهمزة وتشديد آيتين كافيا أكثر
 النسخ وفي نسخة شرح عليه المناوي الايتين بالعرش فانه قال اللعين (ختم بهما سورة
 البقرة) أي جعلهما ملاحظتهما (ولا يقرأ في دار) أي مكان (ثلاث ليال) أي في كل ليلة منها
 (فيقرها شيطان) بالنسبة لجواب التي فضلا عن ان يدخلها فصر بنى القرب ليفقد في
 الدخول بالاول (ت ل عن النعمان بن بشير) ان الله تعالى كتب في أم الكتاب (أي
 على الاذن أو الوح المحفوظ (قيل أن يخلق السموات والارض اني أنا الرحمن الرحيم) أي
 الموصوف بكمال الانعام بجلال النعم وقائتها (خلقت الرحم) أي قدرتها (وشققت لها
 اسماس اسمي) لا تحرف الرحم موجودة في الاسم الذي هو الرحمن فهما من أصل واحد
 وهو الرحمة (فقرصها) أي بالاحسان اليها في القول والفعل (وصلته) أي أحسن
 إليه وأتممت عليه (ومن قطعها) أي بدم الاحسان اليها (فقطعته) أي أعرضت عنه

والفروع (قوله وشققت لها اسما) أي ركبتم لها سمر فصار كبايتها اسمي وهو الرحمن فان أصلها واحد وهو الرحمة وابعثته

(قوله كتب) أي قدر القيمة الخ قال صلى الله عليه وسلم حين كان جالساً مع أصحابه فخرجت عليهم امرأة تريد أن تقام بعض الصحابة فترها فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها القيرة أي بسبب زوجة أخرى أو أنه تشاركها في زوجها ذلك الحديث أي فلها نوع عذر لانها مقهورة ولذا ورد أن المرات ذات القيرة لا تدرى أسفل الوادي من أعلاه أي فهي كالجنون الذي لا يدري ما يفعل وأشار صلى الله عليه وسلم إلى دوامها بأن تصبر وتجاهد نفسها ليحصل لها ثواب الجهاد في الكفر (قوله من صبر) قال المناوي القياس صبرته لكن ذكره راجعاً للفظ من (قوله منهن) راجعاً بمعنى من (قوله اللغو عند القرآن) أي فيجزم أن نأذي القارئ بأن كان وقعته في الغلط والخلط ولا يفكره تنزيهاً يقال في اللغو عند شخص يدعوه الله تعالى (٣٦٧) يخرج بالغلو والورد القارئ في حكم

وأبسلته عن رجلي (طب عن جرر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم المسي) بين الصفا والمروة في النسك قال المناوي من لم يسع لا يصح جهه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لأركان فغيره ويصح جهه (طاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم بالمرو وعلى الوجه المعروف شرطاً (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كتب القيرة على النساء) بفتح الميم الجية والآنفة أي حكم بوجودها فيهن وركبها في طابعهن (والجهاد على الرجال من صبر منهن) يحتمل أن المراد صبرتهن على نحو تزوج زوجاً عليهما (أيما) أي تصديقاً بأن الله قد رد ذلك (واحتساباً) أي طلباً للثواب عند الله تعالى (كان لهما مثل أجر الشهيد) أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال قال المناوي ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه الفضيلة تخبر بها النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طب عن ابن مسعود) باسناد لا بأس به (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فصل خصال ثلاث (اللغو عند القرآن) أي صدقائه يعني التكلم بالمطروح من القول أو ما لا يعني أي ما لا يؤايبه عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فإن من يدعو به سلم السراخني (والقصر في الصلاة) أي وضع اليد على الخاضعة فيها قال العلقمي قال في الصباح الاختصار والتقصير في الصلاة وضع اليد على الخصر والخصم من الإنسان وسطه وهو فوق الوركين اه فبكره ذلك تنزيهاً (عب عن يحيى بن أبي كثير) سلم (ان الله تعالى كره لكم ستاً) من اتصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (المن في الصدقة) أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فانه يحيط لشواها قال تعالى لا تبطأوا صدقاتكم باليمن والأذى (والرفث في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والفصل عند القبور) أي لا يمدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد واترجيب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكرره أو خلاف الأولى ومع المكث حرام (وادخال العيون البيوت بقرآن) أي من أهلها قال المناوي يعني نظر الأجنبية لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريماً (من عن يحيى بن أبي كثير) سلم (ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان) قال المناوي يدل بما قبله اه ويجوز أن يكون معقولاً لمطلقاً أي التحق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكليف البلاغة لادانة إلى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طب عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى كريم) أي جواد (يحب الكرم) لانهم صفاته وهو يحب من تحلق بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من العلم ونحوه من كل خلق حسن (ويكره سفاسفاً) بفتح السين المهملة

اليه والمراد بكره ذلك عدم رضاه به لكونه محرمًا (قوله كل البيان) كتكليف البلاغة لاهلها وما أورته المكبر فيقول لم يستطع غيري أن يأتي بعش ذلك حتى المتقدمون ومداري أن المتقدمين تركوا ذلك لشغل قلوبهم بالمولى ولو توجهوا لذلك لم يبلغ المتأخر معشار عشرهم (قوله يحب الكرم) أي الذي يقتل بذلك فان الصفات أقسام ثلاثة قسم يطلب التحق به كالكرم وقسم لا يليق إلا به تعالى كالعكبر والظلمة فيجزم التحق بذلك قسم يتقبل التحق به وهو الاتصاف باللويزة (قوله معالي الاخلاق) أي الاخلاق العالية ويكره سفاسفاً قال العزيز يرفع السين أي رتبته لانه تقدم ضبطه بكسر السين أيضاً باقلم بخط بعض الفضلاء فراجعه قال في الصالح السفاسف الردي من الشئ كله والامر الحقيق اه

(هو بطا تان) أي عا جتان من الناس أصحاب مبر من ذكر قبل كلامهم ويشاورهم في الأمر فثبته الجماعة المصلحين شخص
بالطائفة الملا سقة السيد كافي حديث (٣٦٨) الانصار شعاري وبقية الناس ذاتاري أي كشعاري وكذا تاري والشعار التوب

الملاصق للبدن والد ثار التوب
الذي فوق آخر (قوله لا تألوه
تبالا) أي لا تقصر في افساد أمره
وفيه اقتباس من الآية (قوله)
ومن يوق الخ) وهسم الدنيا
والحفظون من سلفاء الامنة
كالمسلفاء الأربع (قوله في) أي
حفظ من كل شر (قوله لم يجعل شفاءكم
الخ) دخل صلى الله عليه وسلم
على أم سلمة فوجد حاد فوقف
على عروها فقال لم هذا فقالت
أندأوى بمرض في فذ الحاد
أي وقده صلى الله عليه وسلم
أنه صار مسكرا (قوله فيصاير
عليكم) بالبناء للفاعل أو المفعول
كذا يخط بعض الفضلاء بهامش
العزري (قوله لم يفرض الزكاة
الخ) لما نزل قوله تعالى والذين
يكتزون الذهب الخ قالت الصحابة
إذا لا ندر شيئا منها فذكر صلى
الله عليه وسلم لهم الحديث ليبين
لهم أن المراد بالكتز المضرم عدم
الزكاة لا مطلق الكتز إذا ذلوا كان
الواجب بذل جميع المال لم يبق
للوثة شيء بعد الموت ولم يبق مال
بعد استراخ الزكاة حتى يكون
انحراجا تظهر الباقى تقوت حكمة
فرض الزكاة وفرض الموارث
(قوله ان الله لم يرض الخ) بما يخص
يطالب الزكاة منه صلى الله
عليه وسلم فقال له ان كنت من
المستحقين الذين ينهم الله تعالى
في الآية أعطيتك والأفلأوذ كر
الحديث (قوله حتى حكم) أي إلى
أن حكم الخ ولا يحتاج إلى ابراز
الضهير أعني قوله هو لا ن الحاجة

ليست سلة ولا سفة ولا حالا (قوله نعمنا) أي مشفعا لي عباده ولا متعتا أي ولا أمرا بالمشقة
وهذا أقاله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة لما نزلت آية التخيير وقال لها في مسركم خير فلا تبادرني بالجواب حتى تشاوري

أي رديتم واسميتم في رواية يفيض بل يكره (طب حل ك هب عن سهل بن سعد) واسناده
صحح (ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة) أي ولا استخلف خليفة (الاوله بطا تان)
تنبيه طائفة أي وليصة وهو الذي يعرفه الرجل أصمراه ثقة به شبهه بطائفة التوب وقال
السيوطي في تفسير قوله تعالى لا تقتذروا بطانة أقبية، تطلعونهم على مسركم (طائفة تأمره
بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتناه عن المنكر) أي ما أنكره الشرع
ونهى عن فعله (وطائفة لا تألوه تبالا) أي فسادا وهو منه وب نزاع الخافض والاولا تقصير
وأصله أن يتعدى بالحرف أي لا تقصر له في الفساد (ومن يوق طائفة السرفقة وقوف) ببناء
الضلعين للمفعول أي وفي الشر كله يحفظ الله تعالى له منها (خذت عن أبي هريرة) قال
المنأوى وهو في البخاري زيادة وقوف (ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم) أي من الأمراض
(فما حرر عليكم) والكلام في غير حالة الضرورة أما فيها فيصل التداوي بالنفس غير
المسكران لم يرقم الظاهر مقامه أما المسكر فلا يجوز زكاته سوى به (طب عن أم سلمة) أم
المؤمنين (ان الله لم يفرض الزكاة) بفتح المثناة التحتية أي لم يوجبها (عليكم الاطبيب
بها ماني من أموركم) بضم المثناة التحتية والتشديد أي يخلصهم من الشبه والذائل التي
فيها فانها تظهر المال من الخبث والنفس من البخل (واغافرض الموارث) أي الحقوق
التي أثبتها الله بعمرث المورث لو ارثه (لتكون) في رواية تتيق (من بعدكم) أي من الورثة
حتى لا يتركهم عالة يتكفون الناس فلو كان مطلق الجميع محظورا لما افترض الزكاة ولا
الميراث (ال) بالتخفيف حرف تنبيه (أخبركم) وفي نسخة أخبركم والخطاب لمعبرين
الخطاب والمحكم عام (خبر ما يكثر) بفتح أوله (المرة) فاعل يكثر ومفعوله محذوف أي يخبر
الذي يكثر، وقوله (المرأة الصالحة) خبر مبتدأ محذوف أي هو المرأة الصالحة فهي خير
ما يكثر وادخلها أفنفع من كنز الذهب والفضة وفسر المرأة الصالحة بقوله (إذا نظر إليها
مرتة) أي أعجبه لأنه إذا أهبطته دما ذلك أي جاعها فيكون ذلك سببا لصوت فرجه
وخرج ولد صالح (وإذا أمرها أطاعته) أي فها ليس بمصيبة (وإذا تاب عنها) أي في
سفر أو حضر (حفظته) في نفسها وماله زاد في رواية وان أقسم عليها برته (د ل ه) عن
ابن عباس (ان الله تعالى لم يرض بحكم نهي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو) أي لم يكن
قضية التي هي من سل ولا ملائمة مقرب ولا يجتهد بل تولى أمر قضيتها وتبين حكمها بنفسه بازائها
مقسومة في كتابه (فجزأها) بتشديد الزاي (تغاية أجزاء) وهي المذكورة في قوله
تعالى إنما الصدقات للفقراء الآية وسببه كفاي أبي داود عن زيد بن الحارث الصدائي قال
أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فأتاه رجل فقال أأطعن من الصدقة فذكره
وقتته فان كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقل قال ابن رسلان وهذا الحديث مع الآية
نص رد على المزني وفي حق من الوكيل من أصحابنا حيث قال أنه يصرف خمسها إلى من
يصرف إليه خمس التي والعنفة ويرد أيضا على أبي حنيفة والثوري والحسن البصري
حيث قالوا فاجحاهم ان الصباغ يجوز صرفها إلى بعض الأصناف الثمانية حيث قال أبو
حنيفة يجوز صرفها إلى الواحد عن مالك حيث قال يدفعها إلى أكثرهم حاجة أي لأن كل
الأصناف يدفع إليهم الحاجة فوجب اعتبارها (د عن زيد بن الحارث الصدائي) بضم
الصاد المهملة وفتح الدال وبعد الألف هزة (ان الله تعالى لم يبعثني بعثنا) بكسر

النون

أول يخوفهم أن يختار نفسهم الماهی فیہ من خیق العیش فلما اعلها بالآیه قالنا فی لأشاور فیکل أحدایا رسول الله قد اخترنا
ولکن لا تعلم أحدضرائی بأنی اخترتک لعلک لانه أداها اجتہادها أنهن یخترن أنفسهن فتفردھن بضلہ صلی الله علیہ وسلم فذكر
لہا الحدیث أی لا أفضل ذلک لانی لا أشق علی أحدحتی أکتم ذلک عنهن فختزن أنفسهن ففصل لہم المشقة بعد سبب الفراق
(قوله فصار ذنقا) أی فی الرزق الذی یزقنا أن نکسوا فی نضی فستر الجودان بالاقشہ مکروه أما بالحریز فغرام (قوله أن نکسو
البحار الخ) قالہ صلی الله علیہ وسلم لما شملنا أقبل من بعض غزواتہ فوجدنا قد سترت الباب نطف بفتح التوت والمیم وهو ضرب من
البسط له دهب رقیق فنهک أوطعه والمنع للذهب فیکره یترجأ الآخر بما علی الاصع انتهى عزیری قال القرطبی هذا اللفظ
هو المعبر عنه فی رواية مسلم بالدرنول فبم الدال وفصحا والسر الذي کان فیہ تصاویر (۳۶۹) الخیل ذوات الاجنحة قال والمباب

یراد به هنا باب السهو المذکورة
فی الروایة الأخری وهو باب
صغیر شبه المذبح قال الأصم
هو شبه الطاق یجعل فیہ الشئ
وهو شبه الخزانة الصغیرة انتهى
(قوله لمسخ) أی لمسوخ نسلا
واذ وحله نسل لم یدم ولم یعقب
(قوله قبل ذلک) أی قبل مسخ من
مسخ فاقبل من أن القردة
والخنازیر من نسل من مسخ من
بنی اسرائیل محدود بانها
موجودة قبل ذلک فی الحدیث ود
على زعم ابن قتیبة أن الی فی قوله
تعالی وجعل منهم القردة والخنازیر
یرید أن هذه القردة والخنازیر
من نسل أولئک الذین مضوا
(قوله لم یجعل لیحانا) قالہ صلی الله
علیہ وسلم شکر النعمتہ تعالی
سین قالہ فی بعض الصحابة ما أفصل
یارسول الله المراد لا خافضه
المبالغة لیست مرادة قول
المنادی أفعل التفضیل سبق فلم
اذلیس هنا أقمل حتی یسکون
تفضیل أو غیره فكان الصواب
أن بقول ووصف المبالغة هنا
لیس علی بابہ أو وصفه المبالغة

التوت أی مشقا علی عبادہ ﴿ولامتعتا﴾ بشدة التوت أی طالب العنت وهو العسر
والمشقة ﴿ولکن یعثنی معل﴾ بکسر اللام أی اللامۃ أحكام الشریعہ (میسرا) من العسر
وهو حصول الشئ فعوا بلا کلفة علی المتعلم مع کرمایا لقله لقبول الموعظة والتعليم ﴿م﴾ عن
عائشة ؓ ان الله لم یأمرنا فیمار ذنقا) أی وسع علينا من فضله ﴿ان نکسو﴾ بنصب الواو
ولا یجوز إثباته واو الضمیر لان المضارع المبسو بالتون یجب استئثار الضمیر فیہ کقوله
تعالی لن ندعوه من دونہا ﴿البحارة﴾ أی الحیطان المبنیة بالاحجار ﴿واللین والظین﴾
بض اللام وکسر الموحدة ویجوز کسر اللام ویسکون الموحدة وهو ما یعمل من الظین لینی
به وفی کثیر من النسخ اسقاط اللین وذالقه لما شملنا أقبل من بعض غزواتہ فوجدنا قد
سترت الباب بفتح التوت والمیم وهو ضرب من البسط له دهب رقیق فنهک أوطعه
والمنع للذهب فیکره یترجأ الآخر بما علی الاصع ﴿م د عن عائشة ؓ ان الله تعالی لم یجعل
لمسخ﴾ أی لا دمی مسوخ فردا أو خزیرا ﴿نسلا ولا عقبا﴾ فلیس هؤلاء القردة والخنازیر
من أعقاب من مسخ من بنی اسرائیل کما قبل ﴿وقد كانت القردة والخنازیر قبل ذلک﴾ أی
قبل مسخ من مسخ من بنی اسرائیل ﴿حم م عن ابن مسعود ؓ ان الله تعالی لم یجعل لی
لحانا﴾ أی فی الکلام بل لسانی لسان عربی مبین وصیفة المبالغة لیست هنا علی بابها لانه
صلی الله علیہ وسلم لم یقع منه حلن قطو ﴿اختار لی خیر الکلام کتابہ القرآن﴾ أی ومن کان
لسانہ القرآن کبف یلحن ﴿الشیرازی فی الاقصاب عن أبی هریرة﴾ واسناده حسن لغیره
﴿ان الله تعالی لم یخلق خلقا هو أفضل الیه من الدنیا﴾ وانما أسکن فیها عبادہ لیسولهم
أیم أحسن عملا ویصلحهم رعة للآخرة ﴿وما تطولها﴾ نظیر ضا ﴿منذ خلقها بضاً
لها﴾ لان أفضل الخلق الی الله من شغل أحبابه وعصر فوجوه عبادہ عنه والدنیا صفتها ذلک
﴿ل﴾ فی التاریخ عن أبی هریرة ﴿ان الله تعالی لم یضع داء الاوضع
له شفاء﴾ أی لم یزل مرض الا وازل لم یداوی به ﴿علیکم بالیان البقر﴾ أی الزموا نهرها
﴿فانہا تریم من کل الشجر﴾ وضع التاء وضع الزموا لتشدید أی یجمع منه وتا کله وفی الانتصار
کثیر ما نافع لخصی مهام عمله الاطبا ومهما ما استأثر الله بخله والین متوله منها فقیه
ثلاث المانع ﴿حم من طارق بن شهاب﴾ واسناده صحیح ﴿ان الله تعالی لم یزل داء الا وازل
له شفاء الا الهمرم﴾ أی الکبر فانه لا دواء له ﴿علیکم بالیان البقر فانہا تریم من کل الشجر﴾ أی

(۲۷ - عزیری اول) لیست علی بابها کما هو معلوم (قوله لم یضع) أی لم یزل داء الاوضع أی آزل الخ وهذا شامل للامراض
المعنوية قد واء العجب والکبر مثلا التامل فی العاقبة فإذا لم یرأی أن نفسه یحتمل کون ما لہا الی النار زال عنه ذلک
والامراض الحسية فینفع فیها الدواء بشرط معرفة المرض والدواء المناسب والزمین الذي یستعمل فیہ ولذا ما یبدل علی جهل
الطیب قوله استعمل کلما کل یوم اذ یطبعه بتغیر کل وقت نعم الهمرم والموت أی المرض الذي علم الله أن الشخص یموت فیہ لا دواء
لہما ہما مستتبان بدلیل ما ینائی أی لا دواء لہما معلوم بأن یجھل الطیب بان علم واستعمله سلب الله نفعه لیسفد قضاءه (قوله
عن طارق بن شهاب) زاد المنادی ابن عبد شمس الجلی عجابی معدود فی التوفیقین انتهى (قوله فانہا تریم الخ) أی فاکلام فی البیان
البقراتی تأکل من أوراق الشجر ویجمل کونه یضع وحده فیما ذا کان المرض مفردا کرش اهل الجار لا لہم لا یرکبون الاطعمة

أما في قول من أن المرض لا يقع فيه وحده بل لابد من تركيبة لأن من شهم مركب لكونه ناشئا عن تعاطي الطعام المركب (قوله لا السام) أي الأمر المرض الذي علم الله أنه يحصل فيه السام أي الموت لأن الكلام انما هو في دواء الأمر (قوله حرمة) بالكسر الأمر الذي أي الأمور المحرمة وأما الحرمة بالضم فهي الاحترام يقال فلان ذو حرمة أي احترام وتطلق الحرمة بالضم على الأمر الذي أي أيضا عليه يصح قراءة تسمية في الحديث بالضم أيضا (قوله سبطها) أي ركبها مطلق أي مركب يقال اطعم فلان كذا أو تكتبه فهو مطلق أي مركب وتكتب والمضى ما مر شيئا لا وقد وجد فلابد من وقوعه ولو من بعض الناس فهذا المعنى ظاهر وما ذكره الشارح في معنى سبطها وان مطلق بفتح اللام لا وجه له لعدم ظهور معناه فيتعين كسر لام مطلق والمصير إلى المعنى السابق وبعبارة العزيزي مطلق قال المتأخرين من مقتضى اسم مفعول أي لم يحرم على الاكس شيئا الا وقد علم أنه سبط على وقوعه منه انتهى ويحتمل أن مطلق اسم فاعل (٣٧٠) والمعنى لم يحرم الله على الاكسين حرمة الا وقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها انتهى بحسب قولها وكتب عليها بعض

الزموأشرب لهنما المتقدم وفي الحديث صحة علم الطبيب ذنب الطبيب (لأن عن ابن مسعود) قال الحاكم حديث صحيح (لأن الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهه من جهه) أي الدواء موجود ولا يحصل البرء الا بما وافقه الدواء الداء وهو قد ذكرنا أنه مجرد وجوده لكن لا يعلمه الا من شاء الله (الاسام) بالسين المهملة غير مهموز (وهو الموت) أي المرض الذي قدر على صاحبه الموت فانه لا دواء له (لأن عن أبي سعيد) الخديري قال المتأخرين صحيح هذا الحديث ابن حبان (لأن الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه) أي الشان (سبطها) بفتح المشدة التثنية وتشدة الطاء المهملة وكسر اللام (منكم مطلق) قال المتأخرين موت مقتول اسم مفعول أي لم يحرم على الاكس شيئا الا وقد علم أنه سبط على وقوعه منه اه ويحتمل أن مطلق اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الاكسين حرمة الا وقد علم الله أن بعضهم سيقع فيها (الا) بالتخفيف (واني حملت بجرمكم) جمع حجرة وهو معقد الازار (ارتهاقوا بالدار) بحذف احدى التامين التخفيف (كأيتها الفرائس والذباب) والفرائس جمع فراشة بفتح الفاء ودية تطير في الضوء وتوقع نفسها في النار أي أخاف عليكم ان تكتب ما مر الله عليكم أن تسقطوا في النار كما سقط الفرائس والذباب فيها قال امسالك كاتبة عن الامر وانتهى (حم طيب عن ابن مسعود) ان الله تعالى لم يكتب على الليل صابا) يحتمل ان الماء من على مشددة وان صابا متجوز بحول عن المفعول وأصله لم يكتب على صابا الليل وان كانت الرواية يعلم تشديد الماء في معنى (فن صام نعى ولا أجره) أي أوقع نفسه في المشقة والصنع مع عدم الاجر (ابن قانع والشارح في الاقواب عن أبي سعيد الطبري) الاغاري واجهه ما مر بن سعد (لأن الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها) أي لما خلقها نظر إليها ثم أعرض عنها فلا ينابيه ما بعده (فلم ينظر إليها) أي نظر رضا والا فهو ينظر إليها فلترد يد (من هو انما عليه) أي حقاقتها لانها قاطعة عن الوصول اليه وعدلة ولابائه (ابن عساكر) في تاريخه (عن علي بن الحسين من سلا) ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها (بضيا الاوصافها الذميمة وأفعالها القبيحة) ثم قال وعزق بجلال لا أنزلت) بفتح الهمز وتوسكون اللام همضم المشددة القوية أي لا أنزل حبلا

الفضل ما نصه قوله اسم مفعول الخ ينظر كلام الشارح هنا فانه لا يكاد يكون له معنى ولم يظهر لما قاله وجهه وقد ضبطه الواضف في شرحه بكسر لام مطلق وقال في معناه ما يحصله سير تكتبها منك مركب تكتب وهو أحسن مما قاله الشارح بل هو المتيقن ويؤيده ما في القاموس من أن طلع الأمر عليه كاطمعه فليصررا انتهى (قوله واني حملت الخ) شبه على الله عليه وسلم نفسه في نصبة الادة المناسة من وقوع المحرمات بشخص متخ غير من سقوطه في المهلك بسبب امسالك محل عقدة ازاره (قوله يجمع كم) قال في المصباح حجرة الازار مفقده والجمع هجر كقوله وفرض انتهى (قوله أن تهاقوا) أي تساقطوا في النار أي نار الاخرة (قوله كما يتهاق) أي يتساقط الفرائس وهو طير صغير يعف على السراج ويحوه ظنه بآيات قذمته فيهلك

فيه (قوله على الليل) أي في الليل وكتب بعض الفضلاء ما مر من المرض الذي لم يكتب الخ لم يتعرض والاهمال الشرح لبيان الرواية والاعراب واظهار أن على بالتشديد جار مجرور متعلق بكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب اما على الظرفية وصيما مفعول به واما على المفعولية به توسعا كقوله تعالى يحافون يوما وصيما ما غير ويحتمل أن يكون الليل مجرورا بيلي وهي بمعنى في نحو ودخل المدينة على حين غفلة والمعنى لم يكتب في الليل صابا ما عجزه الشيخ الشيرازي على أنهما من الاسناد الخايز كهرجارد وقد رواه الترمذي وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل أي في الليل فالداء يقع في أيضا كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر فغلبناهم بحسب قوله علم انتهى (قوله لما خير) قال المتأخرين الانصاري سبحانه شأى له حديث واحد وهو هذا قال في التقرير بحسبهم من خطبه بابي سعيد الخبر اني انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها في هذا الحديث بشي وبخوفا كل ما شغل عنه تعالى من شوا القضا والذهب (قوله نظر إليها) أي لترديد الأرباب ان كان لم ينظر إليها أصلا لفنيته واضمحلت كونها

(قوله كتب بيده) أي حكم حكماً لازماً لا يقبل التغير فيه ذلك بكتابة الحاكم الأمر في السجل بجامع عدم التغير (قوله ان رجعي) أي أثر ما غلب الخ كما هو شاهد في الكفار حيث رزقهم وبؤس عذابهم وغرور ذلك كرفع مؤاخذة الجنون وغروره (قوله رجال ما هم من أهل) أي في زمنه صلى الله عليه وسلم أو هو أخبار عما سبق والأول هو اللام للسياق الثاني أقرب لأن العبرة بسوم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله ليؤيد الدين) أي المجدى بدليل رواية هذا الدين (٣٧١) وقوله يؤيد الخ حال المناوي أي يقوى

والأنهار عليه (الأي شرار خلق) ووجدت في نسخة مضبوطاً بالقلم لا تترك ضم الهمزة كسر الزاي وقص اللام وشدة النون (ابن عساكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب أي أثبت في علمه الأزلي (بيده على نفسه ان رجعي ثقل غضبي) المراد بالقبلة سعة الرحمة وشهرها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم أي هو أكثر خصاله والأفرجة الله وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادة عقوبة العاصي وثابة المطيع وصفاته تعالى لا توصف بظلمة أحدهما إلا ترى وإنما هو على سبيل المجاز للبالغة وقال الطبري الحديث على وزان قوله تعالى كتب عليكم في نفسه الرحمة أي أوجب وعداً أن يرحمهم قطماً بخلاف ما يرتب على مقتضى الغضب من العقاب فإن الله تعالى عفو كريم يتجاوز عنه بفضل وأشد وأنيوان أو عدته أو وعدته • تخلف ما عاذى ومضرو عدى (ت) عن أبي هريرة (ان الله تعالى يؤيد) أي يقوى وي نصر (الاسلام رجال ما هم من أهل) قال المناوي أي من أهل الدين لكونهم كفاراً أو منافقين أو غاراً على نظام دبره وقانون أحكامه في الأزل يكون سبباً لكف القوى عن الضعيف (طلب عن ابن عمر) ابن العاص وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يؤيد الدين بالرجل الناجي) قال المناوي قاله لما رأى في غزوة خيبر رجلاً دعي الاسلام مقاتلاً لا شديد فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فدخل في ذلك العالم الفاسق والأمام الجائر (طلب عن عمرو بن النعمان بن مقرن) والحديث في الصحيحين (ان الله تعالى يثبت المؤمنين) أي يثبتهم ويخصه أي يصالحه معاملة المحتر (وما ينيله إلا كرامته عليه) قال المناوي لا لأن بلاه فوأنه يحكمها ما لا يظهر إلا في الآخرة ومنها ما يظهر بالاستقراء كالظن في قهر الروسية والرجوع إلى ذل العبودية ثم ليس لأحد مفر من القضاء ولا يحد من القدر قال بعض العلماء ابتلاء المؤمنين لا يعطي مقاموا لربى أحداً وإنما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم في النكتي) يضم الكاف (عن أبي فاطمة الصغرى) ان الله تعالى ليصالح عبده المؤمن بالبله كما يصالحه الوالد ولد بالخير) وتقدم إذا أحب الله عبداً ابتلاء ليعلم قصره لانه حينئذ يترك الشواغل الدنياوية فيقبل على ربه باكثر الدعاء والطلب من قبض رحته (وان الله يصلي عبده المؤمن من الدنيا) أي مازاد على قدر كفايته (كما يحيى المريض أهل الطعام) أي الطعام المضرب لا يدرى شدة بتأوله (هب وابن عساكر عن حديثه) بن الجيان قال المناوي وفيه الإيمان بالغيرة وضعفه (ان الله تعالى يصلي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه) أي والحال أنه يحبه أي يريده الخير (كما يحمون من يضكم الطعام والشراب يثقون عليه) فإذا كان العبد كلما طلب أمر من أمور الدنيا عسر عليه وإذا طلب أمر من أمور الآخرة سهر له فذلك علامة على أن الله تعالى أراد له الخير (حم عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد) الخدرى (ان الله تعالى يسد) قال المناوي لفظ رواية الطبري بالبدال لا بالاراء أو أكدي اللام بعد ما ذكر على

الصغرى يصري روى عنه كثير بن مرة وغيره ولعله هذا والثاني الذي يصري له محبة وهذا يمكن أن يكون هو المتقدم أيضاً والثالث الانصاري الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم علينا بالصوم لم يصح حديثه وليس هو هذا انتهى (قوله عن حديثه) أي ابن الجيان قال أن أقرأ أي يوم أرجع إلى أهلي فيشكون الحاجة والذي نفس حديثه بيده محبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فذكر أنه انتهى مناوي

(قوله من مائة أهل بيت) القصد الكثير لا الحضر في المائة (قوله ليرضى عن العبد) أي المؤمن أي يفيض عليه من زيد الخير (قوله أن يأكل) أي يسبب أن يحمده الله (٣٧٣) بعد المرة من الأكل أو من الشرب أي فلا يستقل بنعمة الله بل يحمده تعالى

وليرغب لقمة صغيرة أو سعة ماء
وبعضهم ضبط الأكلة بالضم
أي يتأطى المأكول وبعبارة
العقبي قال النووي الأكل هنا
يقع الهمزة وهي المرة الواحدة
من الأكل كالغداء أو العشاء
وقه استحباب حمد الله تعالى عقب
الأكل والشرب وقد جاء في
البحار صفة الصمد الحمد لله
حدا كثيرا بامباركاته غير
مكن ولا مودع ولا مستغنى عنه
وبناء غيره ذلك ولو أقصر على
الحمد لله حصل السنة انتهت
بحر وفها (قوله حتى يسأله) أي
يقناه سؤاله يستمر إلى أن يصل
إلى ذلك (قوله وفرفت) أي خفت
من الناس فقبل الله تعالى عذره
أي حيث كان معسورا بأن لم
يستطع تغيير المنكر حيث لم يقدر
على إراته لا مودعات الله تعالى
على من كان حاضرا ذلك المكان
فلهما أصابته وفرفت بكسر الراء
لان فرق بمعنى خلق بكسر الراء
من باب طرب كافي المختار وفراجه
(قوله ليضلع) أي ليرضى عليه
فالمراد لازمه والمراد ما يرتب
على الضلع من مثله الرحمة ومنه
ضلع الحساب اذا سكب القيث
و يطلق الضلع على الظهور ومنه
لا يهني يا هند من رجل ضلع أي
ظهر الشيبير أسفه فبني وبصح
ذلك هنا أي لظهر أي بقبي على
ثلاثة بالرحمة (قوله الصف)
أي الاصطفاق بمعنى المعطفين
(قوله خلف الكنيه) باناء

الافهام وكذا يقال فيما قبله بعده
تعامه ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعضا
وبالمصلح من غير المصلح وبالصالح من غير الصالحين
(طاب عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذري وغيره
العبد أن يأكل الأكلة) يقع الهمزة مرة واحدة من الأكل
(أو شرب الشرية قصد الله عليها) عطف على يأكل أي رضى عنه لاجل أكله أو شربه
الحاصل عقبه الحمد قال المناوي عبر بالمرة اشعارا بأن الأكل والشرب يستحق الحمد عليه
وان قل وهذا اتقوه عظيم مقام الشكر ١٠ وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الأكل
والشرب ولو أقصر على الحمد لله حصل أصل السنة ولا كل أن قال الحمد لله الذي أطعنا
وسقانا وجعلنا من المسلمين الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من الخلق الحمد لله الذي
أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة الحمد لله الذي أطعني وأشعني وسقاني
وأرواني اللهم أطعمت وسقيت وأقنيت وأقنيت وهديت وأحييت فلك الحمد على ما أعطيت
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من عبيدنا فداونا وأطعمنا وسقانا وكل بلا حسن ألامنا الحمد لله
الذي أطعنا وسقانا الحمد لله الذي كفانا ولانا الحمد لله الذي أنعم علينا وأفضل نساءك
برحمتك أن تجبرنا من النار الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسق من الشراب وكسا من العري
وهدي من الضلالة وبصر من العمية وفضل على كثير من خلق تفضيلا وإذا شرب الماء
قال في آخر شربه الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا فرائنا بجهنم ولم يجعله ملحا أجابا بنو بنا (حم)
م ت ن عن أنس بن مالك (ان الله تعالى يسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله
ما منعك أن رأيت المتكران تشكره) قال العلقمي قال في النهاية المنكر ضد المعروف
وكل ما جفاه الشرع وسره وكرهه فهو منكر (فإذا قرن الله العبد بجهنم) قال في النهاية
الجهة الدليل وأبرهان (قال يارب رجوئك) الرجاء التوقع والامل أي أملت ففوك
(وفرقت من الناس) بفتح الفاء وكسر الراء وسكون القاف من باب نصب أي خفت من
أذاهم وهذا فمخيف خيف سطوتهم لم يمكن دفعه والأفلاق يقبل الله عذره بذلك (حم ه حب
عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد لا بأس فيه (ان الله تعالى ليضلع إلى ثلاثة) قال
الدميري الضلع استعارة في حق الرب سبحانه لأنه لا يجوز عليه تغير الحالات فهو سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك وانما المراد الرضا فيضله هؤلاء الثواب عليه وحده فلهم لان
الضلع من أحدنا غايبا يكون عند موافقة ما يرضيه وسوره به (الصف في الصلاة)
يخوضه وما بعده على أنه بدل من ثلاثة كسر ظاهرا شرح المناوي أنه مرفوع فانه قال أي
الجماعة المعطاة من في الصلاة على معت واحد (والرجل يصلي في جوف الليل) أي يستقل
في سدس الأربع والخامس (والرجل يقاتل خلف الكنيه) بمناء قوقية عقبه فوحدة
أي يقاتل المكافاة والمناوي أي يتوارى عنهم بها ويقال من وراءها وفي نسخة وللرجل
بلام الجرفي الموضعين (عن أبي سعيد) الخدرى (ان الله تعالى ليضلع في ليلة التصف
من شعبان فغفر لجميع خلقه) أي ذوبهم الصفات وأوأمهم (الامشرك) أي كافر وخص
الشرك لقلبه حائل (أومشاحن) أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء (ه

الثناء فوق أي يحظى في الكوم من الرجل ليقول الكافر من حيث لا يشعر (قوله ليطلع) ضمه معنى نظره عداه
بني والافهو يتسدى بعل (قوله أومشاحن) قال في النهاية هو المعادي قال الارزاعي أورد الماشح من صاحب البدعة المغارق
لجماعة الأمة قال في شرح المذهب الصلاة المعروفة بصلاة الراتب وهي ثمان عشرة ركعة تتصل بين المغرب والعشاء ليلة أول

جمعة من وجوب صلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان ومنكرتان هيجتان ولا يقر
بذكرهما في قوت القلوب واحياء عظام الدين ولا بالحديث الوارد فيها فان ذلك كله باطل ولا يقر بعض من أشبه عليه
حكمهما من الأئمة تصنفه بدعتا في استحبابهما فانه غلط في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة أبو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي
كما تقيس في بطلانها ما أسس فيه وأجدره الله انتهى ما في شرح المذهب وفي شرح العمدة للشيخ تقي الدين القشيري قيل باب
الاذان أن بعض المالكية في إحدى ليالي الرغائب هم يقوم يصلونها أو قوم ما كفي على محرم فحسن حالهم من حال المصلين لأن
هؤلاء طاعتون بارتكاب المعصية فترجى لهم التوبة أو تلك يعتدون أنهم في طاعة فلا يتوبون ولا يستغفرون انتهى قال الدميري
بعد ذكره وهذه زلة من قالها كيف يحسن معصية على طاعة ومعبية هذه الصلاة الرغائب لا يوردها من الترتيب وما أحسن
قول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى اذا نظرت عيني وجوه اجبتني (٢٧٣) فقلت صلاتي في ليالي الرغائب

وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها
أضاءتها الأكران من كل جانب
حوت الرضا ان لم أكن بالآلادي
أزاحم شيعان الوفا بالمناكب
أشس صفوف العارفين بعزمة
تعدى عجمي فوق تلك المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه
فذاك الذي لم يأت قط بواجب
انتهى من العظمى وصكت
العزيز على قوله أو ما شأني
معاذ عداوة نشأت عن النفس
الإمارة بالسوء انتهى (قوله
ليحب الخ) المراد لازمه من كونه
تعالى بظلم قدره فيضله الأسر
والراحم ان الشاب الذي تباعد
عن القلوب أفضل ممن وقع فيها
وناب وبغارة المناوي الحب أسله
استخظام الشئ واستكثاره
خروجه عن العادة بعده عن
العرف وذلك مما يترده البارئ
فيؤول بما ذكرته من قوله بما
ذكر أي ان كان حسنا وجوابه
ان كان غيره (قوله صبوة) أي

عن أبي موسى (الاشعري وهو حديث ضعيف) (ان الله تعالى ليحب من الشاب) أي
بظلم قدره عنده فيضله أخره (ليسته صبوة) أي ميل الى الهوى لحسن اعتياده التصبر
وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذي هو مظنة لضلالتهم (حسب طبع عن عقبة
ابن طاهر) الجهنمي باسناد حسن (ان الله تعالى ليلى الظالم) أي جهل ويؤخر ويطلب له في
المدة زيادة في استدراج فيكثر ظله فيزداد عقابا (حتى اذا اخذته لم يفلته) أي لم يخلصه أي
اذا أهلكه لم يرفع عنه الهلاك وقال في النهاية لم يفلته أي لم يفلت منه ويجوز أن يكون بمعنى
لم يفلته منه أحد أي لم يخلصه اه فان كان كافرا اخلف في النار وان كان مؤمنا عوقب بقدر
جنايته ان لم يصف عنه (ق ت ه عن أبي موسى) (الاشعري) (ان الله تعالى لينفع العبد
بالذنوب يذنيه) أي لا يكون سببا لغراره الى الله من نفسه والاستعاذة به لا لقيامه اليه من
عدوه وفي الحكم كروب معصية أو رتد لا ولا انكسار غير من طاعة أو رتد عز أو استكبارا
(حل من ابن جرير) قال المناوي وفيه ضعف وجهالة (ان الله تعالى يحسن) أي
الاحسان وصف لازمه (وأحسنوا) الى عبادته فانه يجب من تحق بئ من صفاته (عد
عن حمزة) (بن حنبل باسناد ضعيف) (ان الله تعالى مع القاضي) أي بتأييده وتأييده
واعانته وحفظه (ما لم يحف) أي يجاور الحق ويقع في الجور (عمدا) فان جار هذا تحلى الله
عنه وتولاه الشيطان (ما بع ابن مسعود حم عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى مع القاضي ما لم يحرفه) اذ اجاز تبرأ الله منه وألزمه الشيطان أي صبره
ملازمه له في جميع أفضيته لا ينفلت من اضلاله قال المناوي وفي لفظ ولزمه فيهرمز (لكن
عن ابن أبي أوفى) وهو حديث صحيح (ان الله تعالى مع الدائن) أي باعته على وفاء دينه
(حتى يقضى دينه) أي يؤذيه الى غريمه وهذا فيمن استدان لواجب أو مندوب أو مباح
ويرد قضاءه كإشرا اليه قوله (ما لم يكن دينه فيما يكره الله) اما اذا استدان لحم أو مباح
وعزم على عدم قضاءه أو لم يزمه لكن صرفه فيما زاد على حاجته ولا يرجوه وفاقه فلا يكون
الله معه بل عليه وهو الذي استعاذ منه صلى الله عليه وسلم (فخره) (عن عبد الله بن جعفر)

ميل الى هوى النفس (قوله لم يفلته) أي لم يفلت منه أو لم يفلته أحد منه بل يهلكها مذهب الخاندان كان كافرا وبالمذهب الطويل
ان كان مؤمنا لم يدخل تحت سعة العفو (قوله بالذنب) أي بحسب ما يترتب عليه من التوبة المحسنة لا بحسب ذاته ولا يؤخذ
من هذا الحديث طلب الاقبال على الذنب ليرتب عليه التوبة لان هذا من تسويل الشيطان بل المراد أنه اذا وقع منه الذنب وتاب
رتب عليه ما ذكره كإزالة الذنب ليرتب عليه التوبة بما يكون سببا في العود (قوله مع القاضي) بالنصر والمعوذ اما بالعلم فلا
خصوصية له في ذلك واما تفسير أهل الله ذلك جمعة الفئات أي هبة شهود فهو أمر لا يذكره (قوله يحف) أصله يحفف كبايع
(قوله عمدا) أما خطأ ففيه تفصيل ان كان عن اجتهاد فهو مأجور ولا فهو مأخذة عنه صبره (قوله يحف) أي يظلم (قوله تبرأ الله منه)
أي قضى عنه فلا يرجعه (قوله مع الدائن) المراد به هانا من أخذ الدين (قوله فباكره والله) أي كراهته تحريم أو نزيه (قوله عن سيد
الله بن جعفر) وفي آخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذني ديني فاني أكره أن أيت ليلة الا والله معي هذا
جمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بخط

بذلك اذا اراد تعالى ارتفاع سعر سلعة (٣٧٤) نادى المثلث برفع سعر كذا وانخفاضه نادى بخفض سعر كذا فلا يجوز السك.

قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى هو المالك) أي جميع المخلوقات (القابض) أي الذي يها قبض والافتقار على من شاء أو القابض للقلوب عن الإيمان (الباسط) أي الرزق لمن يشاء من عباده أو الباسط بشرح القلوب للعباد (الرازق) أي من شاء ما شاء (المسر) أي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس ذلك الا له وما قواه بنفسه ولم يكله لعباده لا دخل لهم فيه (واني لا ربح) أي أؤمل (ان أنى الله تعالى) أي في القسامة (ولا يطلبني أحد) بتشديد الطاء وتخفيف التون (بطلبه) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ طلبا (ظلمها اياه في دم) أي في سفكه بغير حق (ولامال) أراد بالمال التسعير قال العلقمي وسبه كافي ابن ماحه عن أنس بن مالك قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فعزلنا فقال ان الله قد كرهوا التسعير هو ان يأمر السلطان أو نائبه في ذلك أهل السوق أن لا يبيعوا أمستهم الا بسعر كذا اما يمنع الزيادة بمصلحة عامة أو يمنع نقصان المصلحة أهل السوق استدلال بالحد يث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلة والظلم حرام وقلوه ان الله هو المسعر لا غيره ففيه دلالة على ان الناس مسيطون على أموالهم وفي التسعير حصر عليهم ولان الامام مأثور برعاية مصلحة الكافة وليس ظهروا في مصلحة المشتري برخص الثمن أولى من ظهروا في مصلحة البائع فوفوا بالثمن فاذا تقابل الامر ان يوجب عكس الفرض يقين من الاجتهاد لانفسهم ولذلك جعل صلى الله عليه وسلم التسعير ظما على ما يفهمه الحديث لان فيه الزامه بيع سلعة بما لا يرضاه وهو ينافي قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض منكروا الصحيح انه لا فرق بين حالتي الغلاء والرخس ولا بين المخلوب وغيره لعموم الحديث به قال أبو حنيفة والجوهري ولو باعوا كارهين السعر صريح غير ما تذكره الابنواع منهم الا اذا لم يطلب نفوسهم قاله المسعودي ونقل عن مالك جوار التسعير والاصح عندنا انه لا يجوز التسعير وفيه دلالة على ان من أسماه القابض والباسط والمسعر قال الدميري قال الخطابي والحلي ولا ينبغي ان يدعي ربنا سبحانه وتعالى بالقابض حتى يقال معه الباسط (فائدة) قال الدميري يقال ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل الله تعالى أن يأذن له ان يضيف جميع الحيوانات وما فآذنه فأخذ جميع الطعام مدة فآرسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فأكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه السلام لم يبق عندى شيء ثم قال له أنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة أضف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني أنت فليتللم تضفي فاني بقيت بما جئت كنت ضيف فلما كره القشيري والقرطبي وغيرهما (حم د ت ه حب عن أنس) قال الترمذي حسن صحيح (ان الله تعالى وزر) أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا يشبه له واحد في أفعاله فلا شريك له (حب الوتر) أي صلاته أو أعم أي يئيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والظلم واحد والوح واحد وأما قوله تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن أبي هريرة وعن ابن عمر) ورواه عنه أحد ابناورجالة ثقات (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتوا أهل

تسعير سلعة ما عندنا وعند المالكية ويجوز عند الامام أحد قال العلقمي التسعير هو ان يأمر السلطان أو نائبه في ذلك أهل السوق أن لا يبيعوا أمستهم الا بسعر كذا اما يمنع الزيادة بمصلحة عامة أو يمنع نقصان المصلحة أهل السوق استدلال بالحد يث على ان التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلة والظلم حرام وقلوه ان الله هو المسعر لا غيره (فائدة) قال الدميري يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله أن يأذن له ان يضيف جميع الحيوانات وما فآذنه فأخذ جميع الطعام مدة فآرسل الله تعالى حوتا واحدا من البحر فأكل ما جمع سليمان في تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان عليه السلام لم يبق عندى شيء ثم قال له أنت تأكل كل يوم مثل هذا فقال رزقي في كل يوم ثلاثة أضف هذا ولكن الله لم يطعمني اليوم الا ما أعطيتني أنت فليتللم تضفي فاني بقيت بما جئت كنت ضيف فلما كره القشيري والقرطبي وغيرهما (حم د ت ه حب عن أنس) قال الترمذي حسن صحيح (ان الله تعالى وزر) أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا يشبه له واحد في أفعاله فلا شريك له (حب الوتر) أي صلاته أو أعم أي يئيب عليه والعرش واحد والكرسي واحد والظلم واحد والوح واحد وأما قوله تعالى تسعة وتسعون (ابن نصر عن أبي هريرة وعن ابن عمر) ورواه عنه أحد ابناورجالة ثقات (ان الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتوا أهل

قصدوا كل مال الناس والضيق عليهم فباب الله أرسى وحكمه أمضى انتهى (قوله القابض) أي مقبض للقلوب بالهم القرآن أو قابض له عن الاعمال فيستغرق في الضلالات والباطل أي باطل السرور على القلب قال الشارح وينبغي أن لا يطلق اسم القابض عليه تعالى الا مع الباطل ولا وجه لذلك اذ هو من أمهاته الحسنى فلا يتقيد الاطلاق باقتضائه بالباطل (قوله ولا يطلبني) بتشديد الطاء وكسر اللام (قوله في دم ولا مال) أي وتسعير السلعة فيه ظلم لصاحب السلعة ان خفضت سعرها ولا يشتري ان رفعت سعرها (قوله عن أنس) بن مالك أي الحكيم وهذا خلاف الانصاري خادمه صلى الله عليه وسلم كذا بصحاح الجوهري (قوله وتر) أي

هناك ما يكتب الملك قال شغنا قال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حله على ظاهره بل المراد بصورها الخ أنه يكتب ذلك ثم يضعه في وقت آخر لأن الصور عند الأرمين الأولى غير موجودة في العادة وإنما يقع في الأرمين الثالثة وهي مدة المصنعة اه
وسألتني فيه من عند حديث ابن أحمدكم (قوله أراشي) لم يقل أراشي لأنه لم يخرج عنهما في نفس الأمر (قوله فيكتب كذلك) أي
إما بين عينه أو في صحيفة تعلق في عنقه (٣٧٦) كذلك يحيط الشيخ عبد البر الإجهوري (قوله فيكتب كذلك في بطن أمه) يكتب

بصبغة النبي للمفعول وفي الحديث
أن خلق الله مع والبصر يقوم والحد
في بطن أمه وهو مجهول على
الأعضاء ثم القوة السامعة
والباصرة لأنها مودعة فيها
وأما الإدراك فإذ يترجم أنه
يتوقف على زوال الحجاب المانع
وقال المظهر إن الله تعالى يقول
الإنسان في بطن أمه حالة بعد حالة
مع أنه تعالى قادر على أن يحلقه
في لحظة انتهى علمي قال العزري
قال العلقي وأما صفة الكتابة
فظاهر الحديث أنها الكتابة
المعهودة في صحيفة ووقع ذلك
صريحاً في رواية لمسلم في حديث
حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا يراد
فيها ولا ينقص من حديث أبي ذر
فيقضي الله ما هو قاض فيكتب
ما هو لائق بين عينيه ونحوه من
حديث ابن عمر في صحيح ابن جابر
وزاد حتى التكة ينسجها انتهى
قلت ولا مانع من كتابة ذلك في
الصحيفة وبين عينيه أذليس في
رواية منه ما في الأخرى انتهى
بحرفه (قوله هو لامي) أي
من عليها بذلك (قوله يصلون)
المراد بصلوة الله الرحمة و بصلوة
الملائكة الاستغفار أو المراد
بالصلوة اللطف أي اللطف
ويفسر في حقه تعالى بالزعم وفي
حق الملائكة بحقيقته المترتب
عليه طلب الاستغفار ووقع

أريد أو تحلق فيبين له (فألرق) يعني أي شيء قد ترفعاً كنهه (فألاجل) يعني مدة قدر
أجله فأكتبها (فيكتب) بالبناء للمفعول (كذلك في بطن أمه) أي يكتبه الملك كما بين الله
له قبل برزوه إلى هذا العالم قال العلقي وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث أنها الكتابة
المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحاً في رواية لمسلم في حديث حديثه ثم يطوى الصحيفة فلا
يراد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لائق بين عينيه
ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن جابر وزاد حتى التكة ينسجها اه قلت ولا مانع من
كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه أذليس في رواية منه ما في الأخرى (حم ق عن أنس)
ابن مالك (إن الله تعالى وهب لامي) أي أمه الأجابة (ليلة القدر) أي خصمها (ولم
يسلمها من كان قبلهم) أي من الأمم المتقدمة قبله دليل صريح على أنها من خصائص هذه
الأمم (قر عن أنس) وهو حديث ضعيف (إن الله تعالى وملائكته يصلون على الذين
يصلون الصوف) أي رحيمهم بأمر الملائكة بالاستغفار لهم (ومن سدر فرجه رضى الله
بهادرجه) أي في الجنة والفرجة هي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصوف فيستقب
أن تسد الفرج في الصوف لئلا هذا الثواب العظيم يستقب الاعتدال في الصوف فإذا
وقفوا في صف فلا يتقدم بعضهم بصدوره ولا غيره ولا يتأخر عن الناس ويستقب أن يكون
الأمم وسط القوم (حم ه حبك عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره (إن الله
وملائكته يصلون على الصوف الأول) وهو الذي يلي الإمام أي يستغفرون لاهله لما روى
البراز عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر للصوف الأول ثلاثاً والثاني
مرتين والثالثة مرة فاستقب أن يتقدم الناس في الصف الأول ويستقب انعامه ثم الذي
يليه وأن لا يشرع في صف حتى يتم ما قبله وهذا الحكم مقترن بصوف الرجال وكذا في
صوف النساء المنفردات بجماعتن عن جماعة الرجال أما إذا صلت النساء مع الرجال
جماعة واحدة وليس بينهما حائل فأفضل صوف النساء آخرها (حم ه ك عن البراء)
ابن عازب (عن عبد الرحمن بن عوف طيب عن النعمان بن بشير البراز عن جابر) ورجاله
موقوفون (إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف) الصلاة من الله الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار رأى يستغفرون لمن عن يمين الإمام من كل صف قال العلقي قال القرظي
 وغيره ينبغي لداخل المسجد أن يقصد ميمنة الصف فائت من وركه وإن الله تعالى يصلي على
أهلها اه قلت وهذا إذا كان فيها مسجدة ولم يؤذ أهلها ولا تعطيل مسيرة المسجد فان قلت
ينافيه أي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من عمر مسيرة المسجد كتب له كفلان من
الأجر قلت لا منافاة لأنه قد يحصل لصاحب الميمنة ما يوازي ذلك أو يزيد وقد يحصل
لصاحب اليسرة ما يزيد على صاحب الميمنة بسبب نيته وأخلاقه وسبب الحرص على ميمنة
الإمام إن الصحابة رضي الله عنهم كانوا أحسن الناس على تحصيل القربا فلما بحث النبي

لبعضهم هنا تفسير يصلون يستغفرون ومعنى الاستغفار في حق تعالى الغفر لطلبه إذ لا يطلب سبحانه من أحد
(قوله يصلون) من الصلاة عند القطع فإذا استغفرت أن قبل كمال الأول لأقرب لثاني تقصيره وكذا الأول والإمام أن قصره
كان أمراً للإمام قبل أن يأمرهم بتسوية الصوف وكان أمكن أهل الصف الأول جرح من الثاني وركه وإن كسلا ومحل
ذلك في غير الجائزة والنساء مع الرجال إذ المطلب في الجائزة جعلها ثلاث صفوف وإن كان كل شخص صف واحد والمطلوب جعل
النساء خلف الرجال وإن لم يكمل صف الرجال (قوله على الصف الأول) أي أكثر من غيره ولا أنهم يصلون على الجميع وكذا ما بعده

(قوله على أصحاب العمام) أي الذين يلبسونها يوم الجمعة لاجل ذهابهم لصلاتها (٢٧٧)

في حسن خصلاتها أي تبيان الخصال

ويبقى للإمام والخليفة زيادة في القبول وحسن الهيئة (قوله أمي) أي علماءهم من أهل السنة وهم الأشاورة والمنازنية ومن شذأ انفرد عنهم من الحقارة وأهل الضلال والهراد يجعل الله يده عليهم نصرهم على من خالفهم (قوله الفاحش) أي صاحب الفسق وهو القول أو الفعل القبيح والتقص الذي يتكلف الفسق أي يغيث من ذكر (قوله ولا الصباغ الخ) أي لغير حاجة بخلافه لتوافقه كدلال بقدر الحاجة وصباح بتشديد المشاورة فيها وأدركها مقروح (قوله الذواقين الخ) المراد بهم من يريد النكاح لاجل لقاء الجاهل فقط لأنه حينئذ إذا فقد قصده كان أمراً على المقارعة والله تعالى أنما شرع النكاح لاجل النسل وقمع الشهوة والافتة (قوله لا يرضى لبعده) أي لا يريد له جزاء ذلك الصبر إلا دخوله الجنة أي مع الله بقبي أو بعد عذاب بما فعله قوله صلى الله عليه وسلم شوابدون الجنة أي لا يرضى أن يعطيه جزاء ذلك غير الجنة (قوله لا يرضى) أي لا يفعل فعل المسيحي بأن يترك بيان الحق ليكون بيانه فيه أمر يسخي منه عادة (قوله في أدبارهم) فقد أجمع على تحرير ذلك ومن قال بجوازه فقد شذو من نقل عن إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال لا دليل على تحرير وطء الحليلة في البر فقد كذب عليه لأنه أقبح من أبتانها في القبل أيام الحيض لكونه أقدّر (قوله لا يظلم) أي

صلى الله عليه وسلم على مينة المصفاة زحوا عليها فتمطلت المينة فقال ذلك (د ه ح عن عائشة) بإسناد صحيح (ان الله تعالى ولا منكته يصلون على أصحاب العمام) أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فينا كدلهما في ذلك اليوم ويندب الإمام أن يزيد في حسن الهيئة (طب عن أبي الدرداء) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ولا منكته يصلون على المتصدين) أي الذين يتناولون السجود بعد نصف الليل بقصد التقوى به على الصوم فلذلك لا كذب السجود (حب طس حل عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى لا يجمع أمي) أي علماءهم (على خلافة) لأن العامة تأخذ عنها دنهارها لا ترفع في التوازل فأقتضت حكمة الله ذلك (وبالله على الجماعة) أي ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام في كنف الله وفاقته (من شذأ ذاك النار) بالآل المجيء أي من انفرد عن الجماعة أداء أفرادها إلى ماوجب دخول النار فاهل السنة هم الفرقة الناجية دون سائر الفرق (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان الله لا يحب الفاحش) أي ذا الفسق في أقواله وأفعاله (المتنفس) أي الذي يتكلف ذلك ويصده (ولا الصباغ في الاسواق) بالتشديد أي كثير الصباغ فيها (عدهن جبر) يؤخذ من كلام المناري أنه حديث حسن لغيره (ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات) قال العنقبي يني السريعي النكاح السريعي المطلق (طب عن عبادة بن الصامت) ان الله لا يرضى لبعده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض) أي أمته قال في النهاية صفي الرجل هو الذي يصاحبه أو دخیل بمعنى فاعل أو مفعول (فصب) أي ملي فقدته (واحتسب) أي طلب بقدرة الاحتساب أي الثواب (شوابدون الجنة) أي دون ادخله الجنة مع السابقين الاولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب بصدق ماوقفه (ن عن ابن عمر) بن العاص (ان الله لا يرضى) أي لا يأمر بالحياض الخ أو لا يفعل مايفعله المسيحي (من الحق) أي من بيانه أو من ذكره فكذلك أنا لا أمتهم من تعليمكم أمر دينكم وإن كان في لفظه استصباة والحياة انقباض النفس مخافة انعم فاستعماله حجاز على سبيل التيسير (لا تأوا النساء في أدبارهم) قال الدمري اتفق العلماء الذين يتقدمهم على تحرير وطء المرأة في درهما قال أصحابنا لا يحل الوطء في البري شيء من الامميين ولا غيرهم من الجوانات في حال من الاحوال قال العلماء وقوله تعالى فأنا حرركم أي شئتم أي في موضع الزرع من المرأة وهو قبلها الذي يفرغ فيه المني لا يتواء الولد فقيه اباحة وطئها في قبلها ان شاء من يريد ماوان شاء من ورثها وان شاء مكبوته وأما رد فليس هو موضع حرث ولا موضع زرع ومعنى قوله تعالى أي شئتم أي كيف شئتم اه (ن ه ن عن خزيمة بن ثابت) قال المنادي بإسناد أحداهما جيد (ان الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة) وفي رواية مؤمنة أي لا ينقصه ولا يضيع غير حسنة مؤمن (يعطى مايلها) بإبنا المفعول وفي رواية لها أي يعطى المؤمن تلك الحسنة أجراً (في الدنيا) وهو دفع البلا مؤتمسة الرزق ونحو ذلك (وشاب عليها في الاسترة) أي يستره فوهاي الاسترة ولا مانع من جزائه في الدنيا والآخرة وقد ورد في الشرع فييب اعتقاده (وأما الكافر فطمع بحسنة في الدنيا) أي يجازي فيها ما فعله من قر به لا يحتاج لنية كصلة الرحم والصدقة والعق والضباقة ونحوها (حتى إذا أنقض إلى الاسترة) أي سار إليها (لم تكن له حسنة يعطى مايجزها) قال العلماء أجمع العلماء على ان الكافر إذا مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازي فيها نيت من عمه في الدنيا متفر بابا إلى الله تعالى

(٣٨ - عزيرى اول) لا ينع المؤمن حسنة أي ثواب حسنة (قوله يعطى عليها) بإبنا للمفعول (قوله نيطم) أي لانه

تعالى لا يضيع معروف أحد فليجزي الكافر في الدنيا ويتفضل على المؤمن في الدنيا والآخرة بالجزاء المحبته له بسبب إيمانه

(قوله ان الله تعالى لا يعذب الخ) فله صلى الله عليه وسلم حين خالته امرأة اليس الله أرحم الراحمين فقال بلى فقالت اليس أنه أشقى على عباده من الوالدة على ولدها (٣٧٨) فقال بلى فقالت كيف يلقى عباده في النار والوالدة لا تستطيع أن تلقى ولدها في النار

فما قرى صلى الله عليه وسلم وبكى وأخبرها بأنه تعالى لا يلقى إلا الكافر بهود كراحم بن وهذا يقتضي أن المؤمن لا يدخل النار ولو كان ماسيا ويدل له أن الله لا يعذب من كان في قلبه متقال ذرة من الإيمان لكن يناقشه أنسوسان النار من كان في قلبه متقال ذرة من إيمان وأجيب بأن المواد لا يعذب من كان في قلبه الخ اذا جعل يقتضي تلك القدرة وترك المعاصي (قوله أن يقول الخ) أي امتنع من الشهادة قوله دخول في الاسلام (قوله استرقا) مفعول مطلق مقدم ومن منع تقدمه يقول أنه موضع مفعول لفعل محذوف بفسره المذكور (قوله ولكن يقبض العلم الخ) وضع الظاهر موضع المفسر لزيادة التظيم كما في قوله تعالى الله الصمد بذوقه قل هو الله أحد وحتى ابتدأه دخلت على الجلة (قوله اذالم يبق ما بالخ) وهذا لا يناقشه لا زال طائفة من أمي قاضين الحق حتى يأتي أمر الله لأن المراد قرب ذلك أي قرب اشراط الساعة الكبرى بذهاب العلم عوت أهله انما هو عند الاشراف الكبرى وان كل القرآن موجودا ولذا قال بعض الصحابة صلى الله عليه وسلم حين ذكر الحديث أليس ابن المصنف بين أيدينا قال صلى الله عليه وسلم أليس ابن مصنف التصاري واليهود كانت بين أيديهم (قوله اخذ) أصله اتخذ فقلت الهمة بآء ثم ادغم في انشامه بآذا دون ان اشارة الى أنه كان لا محالة (قوله رؤسا) جمع رؤس بمعنى عظيم فيها في الناور رؤى رؤسا جمع رئيس (قوله مسبل ازاره) أي تكبرا ولا فلا بأس به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه صلى سبلا ازاره ولم ينورا النبوة أنه متكبر وأمره بإعادة الموضوع الصلاة إشارة الى أن الظاهرة الحسية لها مدخل في الظاهرة

وأما اذ قل الكافر مثل هذه الحنات ثم أسلم فله ثواب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح (حم عن أنس) أن الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارء المنقرد أي الماتق الشديد للفرط في الاعتقاد العناد (الذي يقرده على الله وأبى أن يقول لا اله الا الله) أي امتنع أن يقول لهم قريتهوا ببيعة شر وطها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزاه فمر بقوم فقال من القوم فقالوا نحن المسلمون وأمر أنه تحصب ثنوها ومعها ابن لها فإذا ارتفع وجه التنور تفتت به فأتت التي صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله قال نعم قالت بأبي أنت وأمي أليس الله أرحم الراحمين قال بلى قالت أوليس الله أرحم عباده من الأم ولدها قال بلى قالت فأن لا أم لا تلقى ولدها في النار فكاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي ثم رفع رأسه فقال ان الله قد كره وتحصب بالمشاة القوية والحاء والصاد المهملين أي ترى فيه ما هو قد قال شينا قال في الصباح المصحب المصحب به في النار وقال أبو عبيدة في قوله تحصب جهنم كل ما ألقته في النار فقد حصبته به (هـ عن ابن عمر) من الخطاب واسناده ضعيف (ان الله تعالى لا يضل) بضم أوله ورفع ثانيه (ولا يضل) بالخاء المعجمة أي لا يخذل قال في الصباح خليه يحمله من باب قتل وضرب خذعو الاسم للخلافة والفاعل مخلوب مثل رسول أي كثير الخداع (ولا يضاعف الا يعلم) بتشديد الباء الموحدة أي لا يجبر بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور ظاهرها وبخفيها (طب عن معاوية) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا يقبض العلم انترعا ينترعه) قال المناوي أي نحو اجمعه فانترعا مفعول قدم على فعله وقال العلقمي انترعا مفعول مطلق على معنى قبض وينترعه مفعلة مبنية للرفع (من العباد) أي من صدورهم لانه وجههم اياه فلا يسترجع منهم وقال ابن المنبر نحو العلم من الصدور جاز في القدرة الا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه (ولكن يقبض العلم بقبض العلماء) أي يهتوم ونقل العلقمي عن الدمشقي أنه جاء في الترمذي عن أبي الدرداء ما يدل على أن الذي يرفع هو العمل ثم قال ولا يبعد بينهما فإنه اذا ذهب العلم عوت العلماء خلفهم العلماء فاقتوا بالجهل فعمل به فذهب العلم والعمل وان كانت المصاحف والكتب بأيدي الناس كما اتفق لاهل الكتابين من قبلنا (حتى اذا البق عا) بضم أوله وكسر القاف أي الله وفي رواية يبق ما بضم السين والياء القاف (اتخذ الناس رؤسا) قال ابو وصى ضبطناه بضم الهمة والتونين جمع رؤس اه وقال العلقمي وفي رواية أبي ذر بضم الهمة وفي آخره همة أخرى مقنونه جمع رئيس وفي هذا الحديث الحديث على حفظ العلم والتدبير من رئيس الجلة وقية أنا الفتوى هي الياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم (جهلوا انفسوا) فأتوا بغير علم (وفي رواية تراهم أي استكبروا أو فقه عن أن يقولوا لا تعلم (فضلا) أي في انفسهم (وأصلوا) من افتوه قال العلقمي وكان تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع كأرواه أحدوا الطبراني من حديث أبي امامة قال لما كنا في حجة الوداع قال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع فقال أعرابي كيف يرفع فقال ألا أن ذهاب العلم ذهاب حلتة ثلاث مرات (حم ق ت هـ عن ابن عمرو) بن النعاس (ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسلم اذاره) أي لا يثيب رجلا على صلاة أرخى

قلت الهمة بآء ثم ادغم في انشامه بآذا دون ان اشارة الى أنه كان لا محالة (قوله رؤسا) جمع رؤس بمعنى عظيم فيها في الناور رؤى رؤسا جمع رئيس (قوله مسبل ازاره) أي تكبرا ولا فلا بأس به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه صلى سبلا ازاره ولم ينورا النبوة أنه متكبر وأمره بإعادة الموضوع الصلاة إشارة الى أن الظاهرة الحسية لها مدخل في الظاهرة

المعنوية والافالوشوه لا يتقص

بنك والصلاة صحيحة قال امر
بإعادتها ليوصل إلى وجه الكمال
(قوله الاما كان لخاصا) ذكره
صلى الله عليه وسلم حين سأله
شخص ان بعض الناس يتأذى في
الجهاد ويعنى بنفسه ليتدح بين
الناس بقصه الكفار فذكر صلى
الله عليه وسلم الحديث وكرره
ثلاثا لكون السائل كره السؤال
ثلاثا أي فلا ثواب لان ذلك رواه
وهو محبط للثواب اما قصد الامر
الديني مع الاخرى ففيه تفصيل
الغزالي (قوله لا يقدس أمه) أي
لا طهرهم طهارة معنوية (قوله
حقه) أي من التمرة على من
ظلمه وغير ذلك (قوله لا ينالم) أي
لا يبرئ من الادراك فلا يحفظ شيئا
والله تعالى يحسب السعوات وغيرها
والماطر لسيدنا موسى هل
الله ينالم أرسل له ملكا معه
فارودان في كل يوم واحدة فبما
النوم فقام مرعوبا خوفا عليها
فغلبه النوم حتى اضطكت
احدهما بالآخرى فانكسرتا
فاوحى الله اليه لو كنت أنام
لفسدت السموات والارض كما
فسدت الزجرات بسبب النوم
(قوله لا يذني) أي لا يجوز عليه
النوم فالاول نفي النوم بالفضل
وهذا نفي جوازه (قوله يحفض)
أي بقدر القسط أي الرزق ورفعه
يدرو ويكره ان شاء وقيل المراد
بالقسط الميزان أي برفع احدى
الكفتين ويحفض الاخرى لترجع
الاعمال المصالحه وأضدها (قوله
يرفع الخ) أي رعا تفصيلها ورفع
في ليلة الخميس والجمعة وكل عام رفع
اجال وقيل الرفع الاجتالي لا رفع
فيه المباهات بخلاف التفضيلي

فيها ازاره الى أسفل كصيه اختيارا ولا يجبا وان كانت صحيحة قال العنقبي وأوله وسيله كافي
أي داود عن أبي هريرة قال بينما رجل يصلي مسجلا ازاره فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن توضأ أي وهو
قد دخل في الصلاة متوضئا ثم سكت بتشديد المشاة القويحة عنه فقال له كان يصلي وهو
مسجل ازاره وان الله قد ذكره فان رسلا ويحتمل والله أعلم أنه أمره بإعادة الوضوء
دون الصلاة لان الوضوء مكفر للذنوب كالورق في أحداث كثيرة منها رواه أبي بصير والزار
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ظهور الرجل لصلاته يكفر بالله طهره وذكوه وصلاحه له فافقه
فلما كان اسبيل الازار فيه من الاثم العظيم ما فيه أمره بالوضوء ثانيا ليكون تكفيرا للذنوب
اسبال الازار والله ولم يأمره بإعادة الصلاة لانها صحيحة وان لم تقبل (اد) عن أبي هريرة قال
الله تعالى لا يقبل من العمل الاما كان له خالصا (أي عن الربا والمصلحة) (وابتغى به
وجهه) قال المناوي ومن أراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله والاخرة فخطئه ما أراد وليس
له غيره والربا من أكبر الكبائر وأجبت السرار شهده عفته الآيات والا تاروقارت
بذمه القصص والاختيار ومن استخفى من الناس ولم يسع من الله فقد استهان به وويل لمن
أرضى الله بلسانه وأخطئه بجهانه اه قال العنقبي وسيله كافي الناسا عن أبي أمامة
الباهلي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا غزا بلقيس الاخي
والدكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فأجدها ثلاث مرات ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له ثم قال ان الله قد ذكره اه (ن عن أبي أمامة) واسناده
جيد (ان الله تعالى لا يقبل صلا من لا يصيب أنفسه الارض) أي في السجود وقال
المناوي فوضع الانصا واجب لهذا الحديث عند قوم الجمهور على أنه مندوب وجعلوا
الحديث على أن المنفى كمال القبول لأصله (طب عن أم طيبة) الانصارة وهو حديث
ضعيف (ان الله تعالى لا يقدر أمه) أي لا يظهر رجاعة (لا يعطون الضعيف منهم
حقه) قال المناوي في رواية فيهم بدل مهم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
(طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى لا ينالم لا ينفقه له أن
ينالم) لما كانت الكلمة الاولى بدل ظاهر على عدم صدور النوم عنه تعالى أكدها
بذكر الكلمة الثانية الدالة على نفي جواز صدور النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم
جواز الصدور وقال النووي معنى الحديث الاختيار بأه سبحانه وتعالى لا ينالم ولا يستحيل
في حقه النوم فان النوم اغبار وغلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن
ذلك (يحفض القسط ورفعه) قال العنقبي قال عياض والنووي قال ابن قتيبة القسط
الميزان ومعنى قسط الان القسط العدل والميزان يقع العدل قال والمراد أن الله تعالى
يحفض الميزان ويرفعه بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من أوزانهم النازلة
اليهم فهذا قيل لما يقدر به فتنسبه بوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرق الذي هو
قسط أي نصيب كل مخلوق ويحفضه فيقره ويرفعه فيرسعه اه قال المناوي وأراد بالقسط
العدل أي برفع عدله الطائم ويحفض العاصي (يرفع اليه) بالبناء للمجهول قال المناوي أي
الى خزائنه فيضبط الى يوم القيامة (عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل) قال العنقبي وفي الرواية الاخرى عمل النهار والليل وعمل الليل بالنهار فغنى الاول
والله أعلم برفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل النهار قبل عمل الليل الذي
بعده وهي الرواية الثانية برفع اليه عمل النهار في أول الليل الذي بعده وعمل الليل

(قوله حجاب النور) أي استجب به
فهو يستجب بالعبودية المراد بالنور
هنا صفات الجلال كالنظمه وفي
رواية التارأي شيء يشبه النار في
حجب الاشياء (قوله لا حرق
سجات) جمع سجعة كقوله وفرف
وهي صفات الجلال سجات لانه
يسمح صلد كرها قال العظمي
وقال بعض أهل التصديق انها
الافوار التي اذارها الرأوي سبوا
وهلوا الماي وعهم من جلال الله
تعالى وعظمته وفيه كلام نفيس
فراجع (قوله ما انتهى الخ)
مفعول وبين ما يخلق أي لو
كشف ذلك الحجاب لاسرق النور
بالعنى السابق جميع خلقه لان
بصره تعالى محيط بجميع الخلق
فصير بصره الله تعالى ويصح
رجوعه للخلق أي لو كشف ذلك
احترق من الخلق من نظر بصره
اليه تعالى واسناد الاحراق للنور
أي الصفات مجاز اذا احرق هو
الله تعالى (قوله لا ينظر الى صوركم)
أي نظروحه واطف وافظطره
تعالى محيط بكل موجود وكذا ما
بعده (قوله ولا الى أموالكم) أي
انطالية من الزكاة والصدق بل
ينظر الى ذلك نظروا بال بسبب
منع الزكاة معنى نظره القلب انه
تعالى اذا نظر اليه ووجده خاشعا
خائبا من العيوب أفرغ عليه
الاسرار وفي ظاهره وعكسه
يمسكه (قوله بطرا) أي كبروا لا
فيكره فقط أي يكره زيادة الثوب
على نصف الساق ان لم ير جسم
كالخيا في هذه البلدة قتل الازار
جميع الملبوس

في أول النهار الذي بعده فان الملائكة الحفظة يصعدون بأعمال الليل بعد انقضاءه في أول
النهار ويصعدون بأعمال النهار بعد انقضاءه في أول الليل اه قال المناوي ولا تعارض
بينه وبين ما يأتي ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخمس لان هذا أي العرض يوم الاثنين
والخمس عرض خلص كافي خبر ان الله تكمّل بأزواج جمع الخلق ومن دابق
الارض الا على الله زفقها وجهه الجميع ان الاعمال تعرض لكل يوم فاذا كان يوم الخميس
عرضت عرضا آخر طرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب أي من الاعمال المباحة
وبثت ما فيه ثواب أو عقاب (حجاب النور وكشفه) قال المناوي بتدكير الضعير وفي نسخة
لو كشفها ((لا حرق سجات وجهه)) أي ذاته ((ما انتهى اليه بصره من خلقه)) قال
العظمي السجات بضم السين والماء ورفع التاء في آخر وهو جمع سجعة قال صاحب
العين والبروي وجب المشارجن العديد من القوين والمحدثين معنى سجات سرجهه
نوره وجلاله وماؤه أما الحجاب فأصله في اللغة المنع والستر وحقيقته الحجاب انما تكون
للأجسام المحدودة والله سبحانه وتعالى منزّه عن الجسم والحدود المراد هنا المنع من رؤيته
ومعى ذلك المنع من رادنا والاهما عنان من الادراك في العادة لشعاعهما والمراد بالوجه
الذات والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع الخلق لان بصره سبحانه محيط بجميع
المكانات ونقطة من لبيان الجنس لا للقبض والتقدير لو زال المنع من رؤيته وهو الحجاب
الاسمي في رادنا ويحجب خلقه لا حرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوي والضعير من
اليه عائد الى وجهه ومن بصره عائد الى ما من خلقه بيان له وخالفه الشيخ فيجعل الضعير
من اليه عائد الى ما من بصره عائد الى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو ظاهر شرح
العظمي وهو الصواب ((م عن أبي موسى الأشعري)) واصله عبد الله بن قيس
((ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم)) قال المناوي الخالية عن الطيرات اه
ومعنى نظر الله أي مجازاته أي لا يشيكم عليها (ولكن انما ينظر الى قلوبكم) أي الى طهارتها
في العالم بقدر اطلاع الله تعالى على قلبه أن يغش عن صفات قلبه وأحوالها لا يمكن أن
يكون في قلبه وصف مذموم يحقّه الله سبحانه وتعالى بسببه وفي الحديث ان الاعتناء باصلاح
القلب مقدم على الاعمال بالحوارج لان أعمال القلب هي المعصية لأعمال الحوارج اذ لا
يصح عمل شرعي الا من مؤمن بالله تعالى فبما يعمل ثم لا يكمل ذلك الا بعراقه الحق فيه
وهو الذي عبر عنه بالاحسان حيث قال أن تعبد الله كأنك تراءو بقوله ان في الحمد مضغة
اذا صحت صلح الجسد كله واذا قسدت فسد الجسد كله وفي شرح العظمي املا كانت
القول هي المعصية لأعمال الظاهرة وأعمال القلب غيبته هنا فلا تقطع بحجب أعماله
من صور أعمال الطاعة والخالفة فعل من يحافظ على الأعمال الظاهرة يعلم الله في قلبه وصفا
مذموما لا يصح معه تلك الأعمال ولعل من رآنا عليه معصية بلم الله في قلبه وصفا محمودا
بغيره بسببه فالأعمال أمارات ظنية لا أدلة قطعية وترب عليها عدم التصديق تعظيم من
رآنا عليه أفعاله لاجل عدم احتقار مسلم رآنا عليه أفعاله السيئة بل يحقر ويذم تلك
الحالة السيئة لانك الذات المسببة ((أعمالكم)) قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
علا صالحا قال المناوي ففى النظر الاحسان والرحمة والعلطف ((م عن أبي هريرة
ان الله تعالى لا ينظر الى من يجازاه)) أي يسببه الى تحت كعبه ((بطرا)) للكبر
والخيلام معنى لا ينظر الله اليه أي لا يرجه ولا ينظر اليه طروحه والاسباب يكون في الازار
والقبص والعمامة ولا يجوز الاسباب تحت الكعبين ان كان النبلاء فان كان لغيرها فهو

(قوله من يخطئ) أي شعر رأسه وطيشه ويخطئ بكسر الضاد من باب ضرب يخطئ في الخطأ (قوله بالسواد) قال المناوي أما تبي
سواد كصفرة غائر بل محبوب انتهى (قوله يوم القيامة) خصه لأنه عمل الجزاء والافترار لا ينظر إليه إلا في (قوله عن عامر)
قال المناوي في الكبير عامر في التاب من كثير فكان ينبغي تميزه انتهى (قوله لا يجلس المزارح) هو باعتبار انقلاب الذكثير من المسلمين
من يفضيه بانظار معاصبه للثقل أو أن المراد أنه لا يجلس أول الأمر ليرجع إليه تعالى فإذا رجع وأصر مشكوك وهذا يدل على
سعة فضله تعالى ولذا أسئل الفضيل بن عياض ما جوابك إذا قيل لك ما عرفك ريث (٣٨٩) الكريم فقال جوابي أسبال ستره على
فاه تعالى لما يفضي في الدنيا

فكذلك في الآخرة فطارات النفس
الستر طمعت في المعاصي ألهمها
بسة الفضل (قوله المزاح)
سيفة مبالغة وقوله من أجه يضم
الميم ويجوز العلقى المزاح بالضم
الدعابة وقال في نهاية الدعابة
المزاح وقال شيخنا الدعابة يضم
المال وتضمينها لعين المهملتين
وبعد الألف موحدة هي الملاحظة
بالقول وغيره انتهت ومما وقع منه
له صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن
نضض فقال ذاك الذي في عينه
يباض إذا نضض لا تخفوعينه
من البياض ونضوا لا يدخل الجنة
يجوز فلما أجازنا طهرها نظرا
لتظاهر اللفظ بين المراد (قوله
لا تلاق لهم) أي لصفات لهم
محمودة فهو يحسن رواية لمؤيد
هذا الدين بالرجل القاصي كاعالم
الغنى لم يعمل بعله فهو يقرر
الأحكام ويتفقه به ولا ينفع نفسه
لكنه يقصد الرابسة والأظهار
مثلا (قوله يباهي الخ) المباهاة
لفظه كرماء ترفعه وأصوله
للاستعلاء على الغير وهذا محال
عليه تعالى فالمراد أظهار فضل
من ذكر الملائكة لأنهم تعوا
شهورهم بخلاف الملائكة فأنهم

مكروه وظاهر الأحاديث في تنقيدها بالقبول يدل على أن التصريح بخصوص بالقبول هو أجمع
العلماء على جواز أسبال الأزارق لفساد قد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأذن لهم في
أرخاء ذبولهن ذروا وأما القدر المستحب فيما ينزل إليه طرف القميص والأزارق نصف
السنتين والمختر لا كراهة ماتحته إلى الصكبين وأما الأحاديث المطلقة بان ماتحت
الكعبين في التاروق المراد بها كان القبلة لأنه مطلق فوجب جله على الميحد وبالجملة يكره كل
ما راد على الحاجة المعتادة في اللباس من الطول أو السعة (م عن أبي هريرة) أن الله
تعالى لا ينظر إلى مسبل أزاره (أي إلى أسفل كعبه طرا) كما علم مما تقدم وادرجو
بإضافة مسبل إليه (حم عن ابن عباس) أن الله تعالى لا ينظر إلى من يخطئ (أي
يغير لون شعره) (السواد) أي لا ينظر إليه تطروجه (يوم القيامة) فهو حرام لغير الجهاد
(ابن سعد عن عامر مرسلا) قال المناوي لعل مراده الشعي (أن الله تعالى لا يجلس)
أي لا يرفع (سريع دفيه متقال ذرة من خير) قال المناوي بل يفضل عليه بستره يعني
هذه الدار ومن ستره فبها يفضيه يوم القرار (عد عن أنس) وإسناده ضعيف (أن
الله تعالى لا يؤخذ المزاح) أي الصكبين المزاح بالملاحظة بالقول والفعل (الصادق في
من أجه) أي الذي لا يشوب من أجه يكذب أو جهنم بل يخرج منه على ضرب من التورية
ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة مجوز ذاك الذي في عينه يباض
ونحو ذلك (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) أن الله تعالى يؤيد هذا الدين (أي
دين الإسلام) بأقوام لا خلاق لهم قال المناوي لا أوصاف لهم جيدة تلبس بها (ن
حب عن أنس) بن مالك (حم ط عن أبي بكر) يرضع الكاف بإسناد جيد (أن
الله تعالى يباهي بالمؤمنين) أي يباهي ملائكتهم بالاطمئنان بالكعبة أي يظهر لهم فضله
ويعرفهم أنهم أهل الخطوة عنده (جل هب عن عائشة) وإسناده جيد (أن الله
تعالى يباهي ملائكته بحسبه معرفة بأهل عرفه) أي الواقفين بها أي يظهر لهم فضله
(يقول نظروا إلى عبادي) أي تأملوا هياهم (أقوى) أي حلوايتي أعظم ما لي وتقربا
لما يقربهم مني (ثنا) يضم الثين المجبة وسكون العين المهمة آخره مثله أي تغري
الابدين والشعور والملابس (عبر) أي غير متلفين قد علام غيرا لأرض قال المناوي
وذا يقتضي الفقران وعموم التكفير (حم ط عن ابن عمر) بن العاص ورجل أحد
موتوق (أن الله تعالى يباهي بالشباب العابد الملائكة يقول انظروا إلى عبدي ترك
شهوته من أجل) أي تهر نفسه بكنها عن شهواتها ابتغاء رضى (ابن السني فر عن
طلحة) بن عبد الله بإسناد ضعيف (أن الله تعالى يبذل عبده المؤمن) قال المناوي يحسن

وان كانوا معصومين إلا أن ذلك بالجيلة لعدم ترك الشهوة فيهم والمراد الطامور والحاجة تعالى به حال حلال فلا مباهاة عن
حج من حرام أو قصد اقتحار (قوله عشية عرفة) أي وقت الوقوف بعرفة وهو من زوال الناسخ إلى الجرا العامر وهو أفضل الأيام
(قوله أقوى شعثا غبرا) جمع أشعث وأغبر أي لم يتعهدوا تنظيف أبدانهم ولا لبسهم وشعورهم (قوله يباهي بالشباب) أي يظهر فضله
وقوله بالشباب هو من لم يبلغ الكهولة وهي من الثلاثين وعند ما لك من الأربعين انتهى يبط الأجوري (قوله ترك شهوته من
أجل) فلو بسم الملائكة أن يقولوا ويحسن كذلك تركا شهوة تمان أحل لانهم لم يركوا من العناصر الأربعة فلا شهوة فيهم تركا
بالجيلة لا بالجملة مثلا ففضل بل نود الملائكة بذلك وان كانت الملائكة أفضل منهم

(قوله بالسقم) ضم فكوت كذا قال الخارج ولعله لكونه نال واية والا فالمرض يسمى شفا وسما (قوله كل ذنب) أي من الصغار
إذا لم يصغر وليس من الصغر طلب الطبيب وطلب الله ماء من الغير خصوصا الصلواة (قوله ووسعه) أي عليه (قوله ولم يزد على
ما كتبه) فيقتل لا ينبغي الانهالك في طلب الدنيا وترك المروءة وضياح حقوق الله تعالى فان هذا هو المعنى بحديث نعت عبد
الرحمن والدينار (قوله يسط يده) أي فضله وحمايه قال النووي معناه يقبل التوبة من المسيئين بل لا ينهاها حتى تطلع الشمس
من مغربها ولا يتحصن قبولها بوقت يسط اليد استعارته في قبول التوبة قال الماوردي المراد بقبول التوبة وانها وردت في اليد
لان العرب اذا رضى أحد هم الشيء يسط يده (٣٨٢) لقبوله وإذا كرهه قبضها عنه فخرطوبيا بأمر حتى يفهموه وهو حال

فان يد الجارحة متصلة في حق
الله تعالى انتهى على معنى (قوله
من مغربها) هذا صريح في أنها
تطلع من مغربها حقيقة وبعضهم
أنكروا ذلك قال المناوي واختلف
فيه فقيل بكونه والراجح عدم
الانكوار لانه ليس معاه من الدين
بالضرورة اذ لا يعلمه كل أحد
(قوله يبعث) البعث الارسل
وليس المراد هنا بل المراد انه
يقبض شخصا بأن يجعله ملكة
يذب بها الباطل وينصر الحق
ولا يشترط في المجدد أن يكون من
أهل البيت عند الجمهور وآخر
المجددين المهدي وسيدنا عيسى
عليه السلام (قوله على رأس)
أي أول كل مائة سنة من
الهجرة خلافا لقال من
الولادة والسنة وانعام تراء فان
وفرق بعضهم بينهما بان العام
من أول المحرم إلى مثله فقط
والسنة من يوم كذا إلى مثله
سواء المحرم وغيره وصار العلقمى
أي أولها من الهجرة النبوية
ولهذا قال شيخنا المراد من رأس
كل مائة سنة ما يورث في مدة
المائة وأن يكون المبعوث على

القوى على احتمال ذلك (بالسقم) ضم فكوت أي بطول المرض (حتى يكفر عنه كل
ذنب) قال السلافي الحقيقة نعمة يحب الشكر عليها لانقمة (طلب من جبريل من طم
عن أبي هريرة) باسناد حسن (ان الله تعالى ينزل العبد) أي يجبره (فيما أعطاه)
من الرزق (فان رضى عما قسم الله يورث له) أي يورث الله له (فيه وسعه) عليه (وان لم
يرض) أي لم (ياورث له) فيه (ولم يزد على ما كتبه) لان من لم يرض بالمقسم كان
خط على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن قانع عب عن رجل من بنى سليم) ورجاله
رجال الصحيح (ان الله تعالى يسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها) قال النووي معناه يقبل التوبة عن
المسيئين نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يتحصن قبولها بوقت يسط اليد
استعارته في قبول التوبة اه وقال المناوي معنى يسط يده الفضل والانعام لا يد الجارحة
فانهم لو ازم الاجسام فذا طلعت الشمس من مغربها أغلق باب التوبة (حم م عن أبي
موسى) ان الله تعالى يبعث لهذه الامم) أي يقبض لها (على رأس كل مائة سنة من
يجهدها دينها) قال المناوي رجلا أو كثر أي يبين السنة من البدعة ويدل أهلها قال ابن
كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم أنه المراد والظاهر جله على العلماء من كل طائفة اه وقال
العلقمى معنى التجديد احيا ما انقضى من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها واعلم
أن المجدد انما هو بقلية الظن بقرائن أحواله والاتقاع بعلمه (د ك واليه في المعرفة
عن أبي هريرة) ان الله تعالى يبعث رجلا من الجن (قال العلقمى جافى أتومس لم يرحا
من قبل الشام) يجب بوجهين انهما رجحان شامية وعجانية ويحتمل أن مبتدأها من أحد
الاقليين ثم تصل الاستروقت شرعته (ألين من الحرير) قال العلقمى فيه إشارة الى الرق
جهم والاكرام ثم قال الا في رقباهم وكراماتهم قلت هذا من السياق والافليس التسهيل
دليلا على التكرمة ولا التصعيد دليلا على الشقاء فكشفت على سعيد وسهل على شقي فمن
زيد بن أسلم عن أبيه اذا بقى على المؤمن شيء من درجاته لم يطفه من عمله شدة الله عليه الموت
ليبلغ بكمه روحته في الاسترواق كان الكفار معروفين بجهنم في الدنيا سهل الله عليه
الموت ليستكمل ثواب معرفته ليصير الى النار وعن عائشة رضي الله عنها لا تبط أحد
سهل عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يدخل يديه في قدح ويصحبها وجهه ويقول اللهم سهل على الموت ان الموت سكرات

وأس المائة رجلا مشهورا معروفه مشارا اليه وان تنقضي المائة وهو شهر ربي مشارا اليه واعلم ان
المجدد انما هو بقلية الظن من عصره من العلماء بقرائن أحواله والاتقاع بعلمه ولا يكون المجدد الا عالما بالعلوم الدينية
الظاهرة والباطنة ناصر السنة قاصدا للبدعة وانما كان التصديق على رأس كل مائة سنة لانخراط علماء المائة في الانحراف
الاسن وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تحديد الدين انتهت بحروفها (قوله د ك واليه في المعرفة) قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه
حديث صحيح ومن نص على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في المستدرك والبيهقي في
المدخل انتهى بخطاج (قوله من الين) أي من جهنم ومن ضبطه من الين أي البركة كقفسوف وفي رواية من الشلم ولا منافاة
لان الريح غرا ولا من الشام على الين أو من الين على الشام ثم تسمي الى جميع الجهات (قوله ألين من الحرير) أي فلا تؤذي

ويكون الراجح مفردة في الترويح وجموعه في التلهي هو الغالب وقد يكس قاضا من غير الغالب (قوله حبه) في رواية ذكره وذلك كناية عن القلة وهذا يدل على زيادة الأيمان وتقسه (قوله الأقبضه) الضمير للأحده على حذف مضاف أي قبضت روحه والمراد أن روحه قبض عنده ورهالا لأنها هي التي قبض إذا قبض سبيد ناهز وأبيل قال الترويح وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله ومنها لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ومنها لا تقوم إلا على شرار الخلق وهذه كلها رافى معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي (٣٨٣) ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة فليس

مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا الآية أن على الحق حتى يقبضهم الرجح الملبنة قرب القيامة وعند تظاهرها شرطا لها ودونها المتأخر في القرب انتهى عظمى (قوله يفيض) من أفيض أي يغت على ذلك (قوله الملق) أي الملق في السؤال وقيل هو الذي يسأل العشاء وعند العشاء (قوله العتاق) بفتح العين وكسر هاء طين (قوله البليغ) أي أن قصد ببلوغه الفهم وتطهر أهل القبر والافلاحة محمودة قال الشاعر من الطويل

لسان فصيح معرب في كلامه
قيلته في موقف الحشر - سلم
وما ينفع الأعراب أن لم يكن تقى
وما ضر ذا تقوى لسان مجسم
(قوله يفيض بلسانه تغل الباقورة)
أي جماعة البقور وفي نسخة الباقورة
وخصم بادون بقية الدواب لأنها
تخرج لسانها لتأخذ به المرحى ثم
تأكله بخلاف بقية الدواب فإنها
تأكل بألسنها ففسه البليغ
بجماعة البقر بجمام شدة تحرك
اللسان وفي رواية يتجلى تجل
بالجمام فيكون شبه بالبقرة الحلالة
أي التي تأكل الحلة بجمام كثرة
تحرك اللسان لما هو قدر (قوله

فقال فاطمة وكرهه لكرهها بآباء فقال لا كرب لا ليلة بعد اليوم (فلا تدع أحدا في قلبه من قال حبه) في رواية ذكره أي وزنها (من إيمان) قال العظمى فيه بيان المذهب الصحيح الظاهر أن الإسلام يزعمون يقض (الأقبضه) أي قبضت روحه زاد العظمى في كتاب الفتن حتى لو أن أحدكم دخل في كبيل جبل دخلت عليه حتى تقبضه فيقبض شرار الناس قال الترويح وقد جاء في معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق وهذه كلها رافى معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الأحاديث لأن معنى هذا الآية أن على الحق حتى يقبضهم الرجح الملبنة قرب القيامة وعند تظاهرها شرطا لها وادونها المتأخر في القرب انتهى عظمى (لن عن أبي هريرة) أن الله تعالى يفيض السائل الملق (بفتح المثناة الضمة) قال العظمى قال في النهاية يقال ألق في المسئلة بلفظ الجلالة إذا ألق فيها زعمها اه وقال المناوي الملق الملق الملازم قال وهو من عنده فداء يسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الطلاق) أي قطع النكاح بلا عذر شرعي (ويحب العتاق) بفتح العين قاله الجوهري قال المناوي لما فيه من قلة الرقية (فرعن معاذ بن جبل) وفيه ضعف وانقطاع (ان الله تعالى يفيض البليغ من الرجال) أي المظهر التفتض (الذي يفضل بلسانه تغل الباقورة بلسانها) قال العظمى قال في النهاية أي يشدق في الكلام بلسانه بلفظه كاتلف البقرة الكلام بلسانها اه وخسر البقرة لأن جميع البهائم تأخذ النبات بلسانها وهي تجمع بلسانها ما من بلاغته خلقه فغير مقبوض (حم د ت ح ن بن عمرو) بن العاص قال الترمذي حسن غريب (ان الله تعالى يفيض البذنين) بموحدة وذال وهاء مجتمعتين من البسطة والقصر والتطاول (الفرحين) أي فرحا مطلقا (المرحين) قال المناوي من المرح وهو الخيلاء والتكبر الفتن اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا ذنبا وشعارا (فرعن معاذ بن جبل) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الشيخ الغريب) بكسر الهمزة أي الذي لا شيب أو الذي يسود شيبه بالخطاب قال الشيخ وليس ذلك على ظاهره بل المراد ما التعجب في الشيب والترغب فيه أو هو مفرور يسود شعره مقيم على الشورية من الحب واللو قال فيه معنى الذي أي الذي يعمل على أسود الهيبة (عدهن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الفتي الظلم) أي الكثير الظلم لغيره قال المناوي يعني أنه يعاقبه ويغضب الفقير الظالم لكن الفتي أشد (والشيخ الجهول) أي بالفرور العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وإن كان عالما (والعائل الختال)

البذنين) جمع بذخ وهو المقتصر التكبر (قوله القرين) أي فرجا يؤدي إلى الكبر يدل مابعده والافلا بأسم سرور بسبب نعمة أو دفع نعمة (قوله الغريب) أي الذي يسود شيبه وقيل الغريب هو الشاب والمراد بكبره الشاب الذي يفعل فعل الشباب من الشهوات والافلا شيب مدح (قوله الفتي الظلم) أي كثير الظلم فمن وقع منه ظلم نادر لا يحصل له هذا الأمر الخاص أي مقتولا لا انتقام الملهة وإن كان مؤاخذا أيضا وكذلك الفقير الظالم يكرهه لكن الفتي الظالم أشد (قوله الجهول) أي بالفرور العينية لأن حق من وصل لهذا السن أن يعرف ما يجب عليه والمراد من يفعل فعل الجهال وإن كان عالما (قوله والعائل الختال) الفقير الذي له عيال ولا تكسب ما يقوم به لاجل تحمله وتكبره ولما الخمول مصفة المساكين كالذي سمة أشادة إلى أ. أ. أ.

القبيل والتكبر يفت عليه وان لم يكرهه اوراد الخبر يورده في العظمة اوراد الخ (قوله يفيض الفاحش) اي يستعم منه او يرد
الاتقام لاصحالة المعنى الحقيقي اعني فوران دم القلب باخ وبسلط طريق المفهوم انه تعالى يحب الطيب (قوله يفيض المعص
الخ) اي يحب البشر من الانسان في وجه اخوانه كذا علم بطريق المفهوم اي لانه يورث التعجب بين الناس (قوله الوسخ
والثعث) ههنا مردان اي ان لم يكن (٣٨٤) ذلك لتأديب نفسه بأن أهمل طائفة بدو ثوبه لا لتعرض فهو مذموم بخلاف

ما اذا قصد تأديب نفسه فهو محمود كقوله ان الله يحب البذل (قوله عالم الدنيا) اي ماهر باحوالها جاهل باحوال الآخرة (قوله البذل في حياته) هذا هو مجمل يفيض دون قوله الحضي عند موته اذ هو متاب عليه لكنه ثواب قليل (قوله لادره) اي لا عقل له يعنه من الفواحش فليس المراد الجنون بل شبه من صرف زمنه في المعاصي عن لاعتل له أسلا (قوله يفيض ابن السبعين) كناية عن تقاعد عن قضاء الحوائج لاهله فهو المغموض وان كان ابن عشرين أو ثلاثين فشه به ابن السبعين يجمع التقاعد وعدم التعم (قوله ومظرة) اي في صفة منظره كأن يكمل للترين والافتقار (قوله صلى كتيب كافر) اي حال كونهم على كرم من كافر أو يفيض فهو حال من أهل وقوله أهل الجنة شامل للذكور والنساء وعليه الجورجى وذكر السيوطي أنه خاص بالذكور بدليل ما ورد أنهم حين يرجعون من المشاهدة يرون نساءهم على أسس ما كانوا قبل ذلك ورد

أي الفسيف الذي له عيال محتاجون وهو محتمل أي متكبر عن تعاطي ما يقوم بهم (طس عن علي) واستاده ضعيف (ان الله تعالى يفيض الفاحش) قال المناوي الذي يتكلم بما يكره معاصيه أو من يرسل لسانه بما لا ينبغي (المتفحش) أي المبالغ في قول النفس أو في فعل الفاحشة لانه تعالى طيب جليل يفيض من ليس كذلك قاله المناوي ويحتل أن المراد المتفحش الذي يخرج ما لو صدر ذلك من غير قصد (حم من أسامة بن زيد) ما ساعد أحد هارجه نفات (ان الله يفيض المعص في وجهه اخوانه) قال العلي رضي الله عنه المهلة والموحدة الثقيلة المكسورة والسبعين المهلة قال في النهاية العباس الكربة الملقى ٨٤ وقال المناوي الذي بلغاهم بكراهة تأسا وفي اقوامه ارشاد الى الطلاقة والفاشنة (فرض علي) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض الوسخ) أي الذي لا يتعهد بدنو ثوبه بالتطيف (والثعث) أي الذي لا يتعهد شعره قال المناوي لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من يتخلق بها ويكره ضد ذلك (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض كل عالم بالدنيا) قال المناوي أي بما بعده عن الله من الاعمال في تخصيصها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه اليها ويذنبه منها لان العلم شرف لازم لا يزول ومن قدس على الشرف الباقي ورضى بالتيسيس الثاني فهو مغضوش لشقاوته وادبارة (الحاكم في تاريخه عن أبي هريرة) واستاده حس (ان الله تعالى يفيض البفيل في حياته) قال المناوي أي مانع الزكاة أو أعم (السمي عند موته) لانه مضطرب الجود حالئذ لا يحتار (خط في كتاب الجلاء عن علي) ان الله تعالى يفيض المؤمن الذي لا زبر له يفيض الزاوي وسكون الموحدة آخره راء أي لا عقل له زبره أي ينهيه عن الاقدام على مالا ينبغي أو لا تقاسله من الشهوات (ت عن أبي هريرة) واستاده ضعيف (ان الله تعالى يفيض ابن السبعين في اهله) أي يفيض من هو متساكل مشاوق قضاء صالح اهله كما أنه يبلغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين في مثبته) بكسر الميم أي هبته المشي (ومنتظره) يفيض الميم أي من هو في مثبته وهبته كائنا ما كان المحب بنفسه (طس عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يفيض) هو بالميم (لاهل الجنة في مقدار كل يوم جمعة) أي من أيام الدنيا (علي كتيب كافر أو يفيض) يضافه كتيب حال من أهل الجنة في يومه عيانا أو ذلك هو عيد أهل الجنة (خط عن انس) قال المناوي وهو حديث موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) أي يحكمه كجاء مصرح به في رواية وذلك لان الامداد الالهية ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله

عليه الجورجى با حاديت بجميعه دالة على العموم فأما الحافظ رسالة في الرد على الجورجى وحصل بينهما ما قطعيه أكمل نسب ذلك لكون كل يظن أنه الحق لكن بحث فوجد الحق مع الجورجى لكونه استند إلى احاديث صحيحة بخلاف الاحاديث التي ذكرها الحافظ في تلك الرسالة فهي ضعيفة وكتيب كافر بالاضافة عند الجمهور ويصح كتيب كافر بدمه وهذا الحديث موضوع كما قاله الشارح في الصغير وواقعه العزيز قال المناوي قال الغزالي واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة وتكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد في الاوليا في النظر اليه على لغة غيرهم اذ جعل لا يبين بكراسة وللناس عامة اه (قوله ان يتقنه) لانه اذا لم يتقنه كان غشاور مجالس الله منه حسن سنته ولذا دفع شخص ذراهم لشخص لعمل شيء فعمله لمن غير اتقان فبات مستظفركم بذلك فلما أصبح صنعت له غيره وأتقنه ودفعه له ورد الاول منه فذكره على ذلك فقال ثم تكفر في لم أصح ذلك لاجل بل اخلاصه تعالى خوفا من أن يسلبني حسن صنعتي

• (قوله ان يحسن عمله) أي يتقنه فهو بمعنى ما قبله وكتب تايبي فهو مرسل خلاف المتن (٣٨٥) قال انه يحاي (قوله اثانة اللفهان)

أي المكروب ومنه اثانة تضيء في تحصيل دابته (قوله يحب الرفق الخ) سيدان السيدة عائشة كانت جالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم رط من اليهود فقالوا السام عليكم فنهضت أن مرادهم الموت فقاتلت وعليكم السام والعنة فقال لها صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عائشة فقلت انهم قالوا كذا فقال لها كان يكنى أن تقولي وعليكم فزددت والعنة ان الله تعالى يحب الرفق وعن بعض العارفين ان المرید مع استناده ثلاث حالات في ثلاث سنوات الاولى توفيل والثانية تعريف والثالثة تعنيف (قوله الطليق) وفي رواية أطلق أي البشر والوجه (قوله يحب الشاب الخ) لان الجزاء من جنس العمل فإذا أحب الله وأطاعه أحب الله وليس المراد أن الله تعالى لا يحب الشيخ التائب بل خص الشاب لانه أكثر مجاهدة لنفسه (قوله يفي الخ) أي يصرق قوة شبابه في طاعته تعالى وهذا من لوازم التوبة فهو يرجع لما قبله (قوله تلاوة القرآن) ولو آية (قوله الزحف) أي اتقاء الصوف لان الصمت أحب للعدو (قوله وعند الجنازة) أي من تغسيل الميت والصلاة عليه والمشي أمامه الى ان يؤتى به الى القبر فقرأه القصائد وانقرآن امام الجنازة بدعة مخالفة للسنة فالأصل السكوت (قوله الخي) أي غنى النفس أو غنى المال لان نفعه عام ولو صفه قبل التاتي فهو أفضل من التفسير

الكل وأتقن فالحسنات تضاعفه أكثر (هـ عن عائشة) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب من العامل) أي من كل عامل (إذا عمل أن يحسن) أي عمله بأن لا يبيح فيه مقالاً للقاتل (هـ من كليب) الجرمي واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب اثانة اللفهان) أي المكروب يعني اثانته ونصرته قال في المصباح اثانة اذا أعانه ونصرته فهو مغيث (ابن صاكر عن أبي هريرة) ان الله تعالى يحب الرفق (أي لين الجانب بالقول والفعل والاختيار بالسهل والدفع بالرخس) (في الأمر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الأحوال والافعال قال المناوي قال القزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفقاً فيما يأمر به رفقاً فيما ينهى عنه حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه وعط المأمون وأعط بنفسه فقال له يا هذا ارفق فقد بحث من هو خير منك الى من هو شر مني قال تعالى يقول لاله قولنا أخذ منهُ أنه يعين على العالم الرفق بالطالب وان لا يؤخجه ولا يعنه اه قال العلقمي وسيله كلّي الضاري عن عائشة قالت دخل رط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة فنهضت واقتلت وعليكم السام والعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الأمر كله فقاتل يارمول الله أولم تسبح ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم (خ عن عائشة) ان الله تعالى يحب السهل الطلق (أي التهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من يخلق بشئ من أمعائه وصفاته ومنها السهولة والمطابقة لهما من الحلم والرحمة وقد صدق القائل وما اكسب المهامد طليها • مثل البشر والوجه الطليق

(الشريازي هـ عن أبي هريرة) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب التائب) أي التادم على ما صدر منه من الغيوب لان الشبوبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل وأسباب المعصية فيها قوية فإذا تاب مع قوة الدواعي استوجب محبة الله (أي التائب عن أنس) واستناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشاب الذي يفي شبابه) أي يصرقه (في طاعة الله) للمازمنة على فعل المأمورات وتجنب المنهات قال المناوي لانه لما تجرع من أدره حبس نفسه عن انتهاك في محبة الله جزى محبة له والجزاء من جنس العمل (حل عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب الصمت) أي السكوت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) أي لتدبر معانيه (وعند الزحف) أي اتقاء الصوف للجهاد (وعند الجنازة) قال المناوي أي في المشي معها والصلاة عليها (طلب من زيد بن أرقم) ان الله تعالى يحب العبد التقي (بثينة فوقية أي من يترك المعاصي امتثالاً للأمر واجتناباً للنهي (الخي) قال العلقمي قال النووي المراد بان غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغنى في النفس وأشار القاضي الى أن المراد به الغنى بالمال (الخلي) قال العلقمي بالخاء المعجمة هذا هو الموجود في النفس والمعروف في الروايات وذكر القاضي ان بعض رواة مسلم رواه بالمهمله بمعناه المعجمة الخامل المنقطع الى العبادات والاشتغال بأمر نفسه ومعناه بالمهمله الوصول للرحم الطيف بهم ويشيرهم من الضعفاء والصحيح بالمهمله وفي هذا الحديث محبة لذهاب عن الاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل الاختلاط قد نبأ رول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها اه وقال الخي في تفسير قوله تعالى انه كان في حياً أي بارأوا قال البيضاوي بليها

(٤٩ - عزريز اول) الصار (قوله الخي) أي مع قصد ما خفاه وبعدد من الناس دفع شره عن الناس لا دفع شر الناس عنه هذا الموقفي لا يرى الشر الا لنفسه وفي رواية الجاني بالياء المهملة أي الذي عنده رفق بالناس فهو اصحيم بحاله وغيره

﴿قوله من سدا﴾ وقد اعتزل الناس جماعة هؤلاء وقاله ان الناس يتناقضون في المشرق ثم في العزلة أي بالمدينة الحرج لاجل الشهرة فصر به يده على صدره وقاله أسكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الخلد (قوله المفتي) أي الذي اقتبس بالمعاصي ويؤوب فوارق لحي الدين بن العربي معناه الذي يسئل بأذنه الناس وهو يقابلهم بالاحسان فيقابل سياهم بالحسنات وكل جمع (قوله يحب العباس) أي سيده وهو اخلاء الجوف من كثرة الماء كولات ليصل البدن خفة فيحصل العباس أما العباس الذي علم سيده (٣٨٦) من شوز كاهو تعاطى الشوق فليس محمودا ولذا اذا عطس ثلاث مرات متوالية طلب

أن يقال شفاك الله لأنه ناشئ عن مرض الزكام وذهب بعضهم إلى أن العباس محمود مطلقا أي من حيث انه ينشأ عنه خفة البدن وبعبارة العزيز يحب العباس يعني الذي لا ينشأ من زكام فإنه المأمور فيه بالصعيد والتشيت ويحصل التعميم في نوى العباس والتفصيل في التشيت انتهت بجزءها وقوله ويكره التثاؤب قال العلقمي بمشاة ثم مثله وقال الكرماني التثاؤب بالهمزة على الاصع وقيل بالتثاؤب بالهمزة على الاصح وقال شفاك الله الخلد (قوله من سدا) أي سيدها وذلك أن العباس يكون من خفة البدن وانتفاخ المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فإنه يكون عند غلبته امتلاء البدن وقوله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه قال مسلم بن عبد الملك ما تشاء بني قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان انتهى عزري (قوله ويكره التثاؤب) بالهمزة على الافصح أي يكره سيده وهو امتلاء الجوف بالماء كولات (قوله المتبدل) الذي لا يلبس ملابس وهذا المذهب

في البر والاطراف (حم م عن سعد بن أبي وقاص) ان الله تعالى يحب العبد المؤمن (المفتي) بشدة المشاة القوية المفتوحة أي المحتضن بالغيب (التواب) أي الكثير التوبة قال في النهاية أي يحسنه الله بالغيب ثم يثوب ثم يعود ثم يثوب قال المناوي وهكذا وذلك لانه محل تنفيذ ارادته واظهار عظمتهم وسعة رحمته (حم عن علي) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العباس) يعني الذي لا ينشأ عن زكامه المأمور فيه بالتصديق والتشيت ويحصل التعميم في نوى العباس والتفصيل في التشيت (ويكره التثاؤب) قال العلقمي بمشاة ثم مثله وقال الكرماني التثاؤب بالهمزة على الاصع وقيل بالواو وقال شفاك الله الخلد (قوله من سدا) أي سيدها وذلك أن العباس يكون من خفة البدن وانتفاخ المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فإنه يكون من غلبته امتلاء البدن وقوله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه قال مسلم بن عبد الملك ما تشاء بني قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان (حدث عن أبي هريرة) قال المناوي ورواه مسلم ايضا ومنفق عليه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبدل) أي التارك للزينة وقاضيا (الذي لا يلبس ملابس) قال المناوي أهوم الثياب القاترة أو من دنى اللباس وتشتت لأن ذلك هو دأب الانبياء وشأن الاولياء ومنه أخذ السهروردي أن لبس الخلقان والمرعات أفضل من الثوب القاتر من الدنيا التي حلالها حساب وحرماها عقاب اه وقال المحلى في تفسير قوله تعالى ثم لسان يومئذ عن النعم ما يتلوه من الصفة والقرع والامن والمطمع والشرب وغير ذلك وقال اليساوي عن النعم الذي ألهاكم والخطاب مخصص بكل من ألباه ديناه من دينه والنعم بما يشغل للقرن بغير النصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله كما را من الطيبات وقيل بعم اذ كل يسئل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هب عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال المناوي أي المتكفف في طلب المعاش بقرصانة أو زراعة أو تجارة لان فقود الرجل فارغا أو شغله بما لا يعنيه مذموم من لاجل لا لأجره (الحكيم طب هب عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديمه أو موعليه) أي يتعهد الاخوان في الله والسؤال من أحوالهم والاخاء محدود (فر عن جابر) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم) هو بمعنى ما قبله وتقدم احفظ ودأب يلغى الحديثين فعول اخوان النقص واخوان آية (عد عن عائشة) ان الله تعالى يحب المحلين في الدنيا أي الملازمين له باخلاص وصلتي نية

سيدنا رالي الشام وهو لا يلبس ازاد او ردا ويختار جابا الى نهر فزل عن ناقته ووضع خفه في يده وخاض ويده زمام ولهذا النافق فقال له خلفاؤه ان أهل الشام يأتون الى مقامك لئلا تاتي على هذه الخلة فقال انا أعزنا الله بالدين لا بالمالس ووقع ان سيدنا هلبا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم ولبسه وهو خليفه لكن محل لبس ذلك ان لم يزدا لانسان ومحل ذم الملايس بالافخرة اذ التمسك الشخص مطهرا لا يتأثر بها ولذا لبس صلى الله عليه وسلم حلة بثلاثة وثلاثين ناقه والمتبدل بكسر الهمزة مينا الفاعل ككافه المناوي في كبره قال في النهاية المتبدل ترك الزينة واتى بالهبة بالحسنة الجيلة على وجه التواضع انتهى (قوله على الاخاء) بكسر الهمزة (قوله الود) ضم الواو وكسر هاء هو بمعنى ما قبله (قوله المحلين في الدنيا) فلا ينبغي ترك الطلب بعنه تعالى وما وقع لبعض أهل التصوف

من ذلك أنهم طائفة مخصوصة مقامهم ذلك ثمرة ما وقع التليل ابراهيم فلا ينبغي ان يستحرق فيه ذلك ان يقتدى بهم (قوله الجار
السوء الخ) ليس المراد الجار هنا ما قالوه في الوصية بل المراد به القريب (٢٨٧) عن قادن من بعد بحيث لا يصل اليه اذاه
وان كان بعد جارا ثم عاكفونه
ولهذا قال بعضهم

الله يفضي ان تركت مؤامره • وفي آدم حين يسأل يفضي

الحكيم عد هب عن عائشة (وهو حديث ضعيف) (ان الله تعالى يحب الرجل) أي
الإنسان (له الجار السوء يؤذيه) أي يقول أو فعل (يقتصر على آذاه) امتثالاً للأمر تعالى
بالصبر على مثله (ويحتمل) قال المناوي أي يقول كلما آذاه حسبي الله ونعم الوكيل
اه ويحتمل أن المراد أن يقتصر صبره على آذاه الاحتساب أي طلب الثواب (حتى يكفيه
الله حياة أو موت) أي إلى أي يكفيه الله شراً بأن يتقبل أحدهما من صاحبه في حال الحياة
أو موت أحدهما (خط وابن عساكر عن أبي ذر) وإسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب
أن يعمل بفرائضه) أي واجباته قال المناوي وفي حديث آخر ما تقرب إلى التقرير عن عمل
أداهما افترضه عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) ويؤخذ من كلام المناوي
أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزاءه) أي
بينا تؤتي العيبهول في الموضوعين قال المناوي فان أمر الله تعالى في الرخص والعزائم واحد
فليس الوضوء أولى من التيمم في محله (حم حق عن ابن عمر) بن الخطاب (طلب عن ابن
مسعود وعن ابن عباس) والأصح وقفه (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أي
انعامه (على عبده) قال المناوي بالبناء السهول يعني مزيد الشكر لله بالعمل الصالح
والعطف والراحه والاتفاق من فضل ما عنده في الخير (ت ل عن ابن عمر) بن العاص
قال الترمذي حديث حسن (ان الله تعالى يحب أن تقبل) قال المناوي في رواية تفعل
(رخصه كما يحب العبد مغفورة به) أي ستره عليه بدم فقا به فيبني استعمال الرخص في
محلهما ساجداً يقتضى به (طلب عن أبي الفرداء واثقه في إمامة وأنس) ويؤخذ من كلام
المناوي أنه حديث حسن لغیره (ان الله تعالى يحب أن يرى عبده عياناً في طلب الحلال)
قال العلقمي قال في المصباح تعب يعب عبداً فهو تعب إذا هب اه وقال المناوي أي عياناً
طلب الكسب الحلال بمعنى أنه مرضى عنه وبنيته ان تصد بعمه التقوى على طاعة الله
والتقرب إليه قال الماروف العالم السهري في اجواء أي الصوفية على مدح الكسب
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سبباً لاستحباب الرزق
ولا تفعل المستقلة لغنى ولا سوى (فر عن علي) وإسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب أن
يعنى عن ذنب السري) أي الرئيس وقيل هو الشرف وقيل هو الذي لا يعرف بالشر وقيل
هو الضمير للمروءة قال العلقمي والجمع امرأة وهو جمع زير لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع
فعل على فعله اه وقال المناوي وفي إقامته أن الغابر المنع في قبوره لا ينبغي أن يعني عنه
ولهذا قال بعض الأخبار ومن الناس من لا يرجع عن الأذى إلا إذا مس بأمره (ابن أبي
الديناي في دم الغضب وابن لال عن عائشة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب من
عباده التقوى) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان ربيبة (طس عن علي)
وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب مع البيع مع الشراء مع القضاء) أي
السهل في معاملته من بيع وشر أو قضاء لما عليه من الحقوق لغیره لشر نفسه بما ظهر من
نظم علاقة قلبه بالمال (ت ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره (ان الله تعالى
يحب من يحب التقر) ببناء فوقه أي أكاه قال المناوي ولهذا كان أكثر ما هم المصطفى على

من عند زوجته (قوله القضاء) أي قضاء الدين (قوله من يحب التقر) أي تلبس بوجه كان في رول الله صلى الله عليه وسلم لا كان
كثير ما يأكل التمر نعم ان أخبره طبيب عبد بلان أكل التمر ضره لحارة جوفه فلا يأكل بتركه

﴿قوله﴾ (أبوالعالي) (أي لما أحب أفعال الذي (٣٨٨) يقومهم سواء كان أباً أو أماً أو غيره أي يحب الشخص صاحب الحال

الذي يقوم به صاحبهم لما ورد
 في عيال الله أحبهم إليه أنهم
 أعياله (قوله سزين) وقادورد أن
 بعض الصالحين روى في الترم
 فقبل له ما فضل عمل يقرب إليه
 تعالى فقال لا تخدق أسباب سزين
 القلب وتواضعوا وتكسروا لأن
 ذلك يبعد عن المعاصي (قوله
 وأمرافها) تفسير معالي الأمور
 كالصلاة والصوم وتعلم العلم
 ونحو ذلك وسفاتها كالغيب
 والكبر (قوله أبناء الثمانين) أي
 من بلغ هذا السن وهو في حسن
 الطاعة كان في ساحة الرضا
 بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو
 في محل العقاب إلا أن عفا الله عنه
 وكذا يقال فيما بعده (قوله أن
 يحمد أي يثنى عليه بصفاته
 الجميلة وفي رواية أن يمدح (قوله
 من الأسود بن سريج) قال المناوي
 ابن جبر بن عبادة السعدي أول
 من قص بجامع البصرة وكان
 شاعراً بالذخائر في أيام الجبل
 وقيل سنة اثنتين وأربعين (قوله
 يحب الفضل) بالضاد المجهة أي
 الزيادة في كل خير حتى في الصلاة
 لما ورد الصلاة خير موضوع الخ
 وفي رواية الفضل بالصاد المهملة
 أي الاقتصاد في عمل الخير بأن
 يقتصر على قدر ما يدوم عليه
 ولا يكثر حتى يمل ويترك حتى في
 الصلاة أو المواد الفصل بالسينات
 المطوية في الصلاة والطبائيفات
 في الأركان الأربع فيسكت بين
 السجدة وبين الفاتحة الخ وما ورد
 من سن وصل السجدة بالسورة
 يشير إلى أنها تيمنها يحول على
 غير الفاتحة في الصلاة (قوله في
 القبل) جمع قبله بمعنى التقيل (قوله التظيف) أي الظاهر كالأول والباطن وهو

الله عليه وسلم لما رواه ١٥ والمراد من صاده المؤمنين (طب عن ابن عمر) بن العاص
 وهو حديث ضعيف (١) أن الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف (أي المتكفف عن
 الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لمعوم
 بصبرته عن الخلق إلى الخلق (أبوالعالي) قال المناوي فيه أشعار بأنه يسند للفقير اظهار
 التعفف وعدم الشكوى (تنبيه) الفقير فقير من فقره مشوبه وفقره عفو بعلامه الاول
 أن يحسن خلقه وطبعه به ولا يشكوى بشكر الله على فقره والثاني أن يسو خلقه وبصبي
 ويشكرو بسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني (٢) (عن عمران) بن حصين ويؤخذ
 من كلام المناوي أنه حديث حسن لقوله (٣) (أن الله تعالى يحب كل قلب سزين) بأن يفضل
 معه من الأكرام فعل المحب مع حبيبه والله ينظر إلى قلب العباد فيصير كل قلب خلقاً باخلاق
 حميدة كالخوف والرجاء والخوف والرفقة والعطاء (طب ك عن أبي الدرداء) وأسناده حسن
 (٤) (أن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرفها) قال المناوي وهي الأخلاق الشرعية
 والحاصل الدينية (ويكره) في رواية يفض (حسناً) أي حقها ورواها في أنصف
 بالاخلاق الزكية أحبه ومن غلب بالارصاف الرذيلة كرهه والانسان يضارع الملك بقرة
 الفكر والقبير يضارع الجبهة بالشهوة والدانة فمن صرفه منه إلى كسب معالي
 الاخلاق أحبه الله فحين أن يلتصق بالمالكة لطهارة أخلاقه ومن صرفها إلى السفاسق
 ورذائل الاخلاق تصق بالمهائم فيصير ما ضارها ككلب أو شراً يكثر زراً أو حقداً كحمل
 أو متكبوا كغز أو زوافا كعلب أو معاذ ذلك كسوطان (طب عن الحسن بن علي) ورواه
 ثقات (٥) (أن الله تعالى يحب أبناء الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة في الاسلام
 من رجل أو امرأة أو محتمل شهرة من أسلف أو أتاهم للذين كفروا ان يشترطوا بغيرهم ما قد
 سلف (ابن حساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (٦) (أن الله تعالى يحب أبناء السبعين
 وبسعي من أبناء الثمانين) قال المناوي أي معاملهم معاملة المستحي منهم بأن لا يظلمهم
 فليس المراد حقيقة الحياة الذي هو اقتباس النفس عن الرذائل (حل عن علي) وأسناده
 حسن (٧) (أن الله تعالى يحب أن يحمده) أي يحب من عبده أن يثنى عليه بحاله من صفات
 الكمال ونوع الجلال أي يثنيهم ويصاحبه معاملة المحب مع حبيبه (طب عن الأسود بن
 سريج) بفتح السين المهملة (٨) (أن الله تعالى يحب الفضل) قال المناوي يضاد مهجة أي
 الزيادة ١٥ وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شيء) من الخير فلا يطيله تطوياً مؤدياً
 إلى الساتمة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف الذي أشرف الأعمال بعد الإيمان (ابن
 عساكر عن ابن عمر) بن العاص (٩) (أن الله تعالى يحب أن تؤتي رخصه) قال المناوي لما
 فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع والخص عند الشاقبة أقسام
 ما يجب فعلها ككل الميتة للبسطر والقطر لمن خاف الهلاك بطش أو جوع وما يسند
 كالقصر في السفر وما يسباح كالسليم والاولى تركه كالجمع والتيمم لقدر وجد الماء ما كثر
 ثم مثله وما يكره فعله كالقصر في أقل من ثلاث ليال فالحديث منزل على الاولين ١٥ أي
 فينبغي فعلها (كما يكره أن تؤتي رخصته) أي يعاقب فاعلموا ما يصدر منه ما يكرهها
 أو يحصل الغش (حم حب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال أحمد رجال
 الصحيح (١٠) (أن الله تعالى يحب أن تعدوا بين أولادكم حتى في القبيل) بضم ففتح جمع قبله
 أي حتى في قبيل أحدكم لو أنه قدم العدل بين الأولاد ذكره وقيل حرام (ابن أخبار
 عن الثعالب بن بشير) الانصاري (١١) (أن الله تعالى يحب الناسك) أي المتعبد (التنظيف)

أي الظاهر كالأول والباطن وهو

الخالص من نحو الجسد والكبر وعمل طبعه قبل الظاهر إذا كان مفصلا من كائن كان لما يقتضى به وقدم عليه وفرد قد
كان صلى الله عليه وسلم إذا قبل قدوم وفرد عليه تزين ونظروا المرأة لأجل أن يكون مهيا في أعينهم فيقبل أمره أن كان
الجميل بقصد الحب فهو محرم وإن كان لا يقصد شيء فهو مباح فالأقسام ثلاثة (قوله الخصب) كتكتف أو الخصب (قوله ابن جريج)
الفتية وهو أول من دون التأليف لفظ العلوم والكتابات قال المناوي هو (٣٨٩) الفتية المسكن أحد الأعلام أول من صنف في
الاسلام (قوله في ما كاه ومشربه)

خجهم لا نهيا قوام الدين والا
فحب ابن يرى أثر النعمة في مركبه
وماده الخ (قوله جذنان) ضم
الجيم وسكون الذال المحبة هو على
ابن زيد بن عبد الله بن جذنان
التي البصري أصله بجازي
ويعرف بعلي بن زيد بن جذنان
فحب أبو هالي جذده أدهو على
ابن زيد بن عبد الله بن مليكة بن
عبد الله بن جذنان بن عمر بن
كعب الضمر برأحد حفاظ البصرة
أرسل من جمع من الصابغة كره
المناوي (قوله أطول الناس
أعتافا) أي أكثر رجاء الذي هو
سبب لطول العنق أي أطالته
ومده فان من رجاشا من شخص
مدعقه إليه بالاطلبة منه
(قوله بقولهم لا اله الا الله) المراد
بها الشهادتان من أكثر منهما حصل
له ذلك وإن لم يكن مؤذنا لم يكن
المؤذن أكل وكتب الشيخ عبد
البر على قوله بقولهم لا اله الا الله
أي بسبب نطقهم بالشهادتين في
الأوقات الخمسة انتهى بحر رفة
(قوله بحسب عبد الخ) أي فيه طبعه
الغنى أن كان الفقير يسوء حاله
ويقهره أن كان الغني يسوء حاله
كل بحسب الخ كناية عن شدة
الاعتناء بعبد الكمال قال الرازي
الشفيق المعنى بفضله عنهم غفمه من
المرتفع المضرك لكثره شوكه مثلا

أي التقي البدن والثوب فإنه تعالى تليف يحب التقافة (خط عن جابر) بن عبد الله (ان
الله تعالى يحب أن يشرا القرآن) بينا يقرأه مفصول (كأنزل) قال المناوي بالبناء
المفعول أو القاعل أي من غير زيادة ولا نقص (المعبر في) كتاب (الآيات) من أصول
الديانة (عن زيد بن ثابت) أن الله تعالى يحب أهل البيت (الخصب) قال المناوي خصب
كتكتف أي الكثير الخير الذي يوسع على صاحبه فلم يقرر على عباده (ابن أبي الدنيا) أبو بكر
(في) كتاب (قري المضيف عن) عبد الملك بن عبد العزيز (بن جريج) ضم الجيم وقطر
الراء (معضلات الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده) بينا يرى للفاعل أو
المفعول (في ما كاه ومشربه) أي بالتوسعة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا
قوله) أي في قري المضيف (عن علي بن زيد بن جذنان) التميمي (مرسلا) أن الله تعالى
يحب المؤمن يوم القيامة أطول الناس أعتافا يوم ظرف ليحضر ونصب أطول على الحال
وأعتاف على التميز أي أكثرهم رجاء (بقولهم لا اله الا الله) قال المناوي أي بسبب نطقهم
بالشهادتين في الأوقات الخمسة (خط عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان
الله تعالى يحب عبده المؤمن كلما يحسب الراي الشفيق غفمه من مرأته الهلكة) أي بحسبه
عما ضره ورب عبد الخيرة له في الفقر والمرض ولو كثرت له ومع ليطر وطني فبالله نعمه
لا تغمه كاقدم أو هو كناية عن عدم الإقضا (هب عن حذيفة) وهو حديث ضعيف
(ان الله تعالى يحفظ على من يشاء من عباده طول يوم القيامة) أي يحفظ عليه حتى
يصير عنده في الخفة (كوفت صلاة مكتوبة) قال المناوي أي مقدار صلاة الصبح كفي خير
أخوه هذا غثيل لمزيد السرعة والمراد به لا تكاد تدرك (هب عن أبي هريرة) بإسناد
ضعيف (ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أي السهم الذي يرى به إلى أعداء الله
بقصد أعداء كلة الله أي يدخل بسبه (ثلاثة نفر الجنة صاعقه) حال كونه (بحسب في
سنه الخيرة) أي بقصد عمله الأمانة على الجهاد (والراي به) أي في سبيل الله (ومنبه)
بالتشديد أي منأوله للراي ليرى به قال العلقمي والتبل السهام العربية ولا واحد لها من
لفظها وإنما يقال مسم ونشاب قال الخطابي هو الذي يناول الراي التبل وقد يكون على
وسمين أن يرقم معه يتخيه أو خطفه ومعه عدد من التبل فيناوله واحد بعد واحد أو أن يرد
عليه التبل المرئي به اه قال المناوي وفيه ان الأمور يعقاصدها (حم ٣ عن عتبة بن
عامر) ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة الثمر (قال المناوي) يصاد مهلة ما يناوله
الاخذ للسائل رؤس أماله الثلاث (ومثله) أي مثل ما ذكر (بما ينفع المسكين)
كقبضة زبيب أو قبضة طير (ثلاثة الجنة مفعول يدخل أي يدخلهم الجنة مع السابقين
الأوليين أو بغير عذاب (صاحب البيت الأثر به) أي الأثر بالصدق شي مما ذكر
(والزوجة المصلحة) أي للزواج والطعام (والخادم الذي يناول المسكين) أي يناول

(قوله كوفت صلاة مكتوبة) وفي رواية يأنها بالصبح وانما مثل صلى الله عليه وسلم بالصلاة لكونه متغلا بذلك فان الإنسان اغما
عقل بما هو مشغول به من غير مشي (قوله صاعقه) أي من يدخل في سنه ولو بأجرة خلاط بعضهم (قوله ومنبه) أي منأوله
بأن يجمع السهام من الأرض ويعطى للمجاهد (قوله بلقمة الخبز) بحيث تدفع الشهوة لاصغيرة جذات شرها ولا تدفعها فليس فيها
هذا الفصل (قوله وقبضة) بفتح القاف وضمها ما يناوله لاخذ السائل رؤس أماله الثلاث الأجزاء والسابقة والوسطى وفي
رواية وقبضة التي (قوله يناول المسكين) وبقية الحديث الحمد لله الذي لم ينس خدنا أي لم يتركهم ويتجهم من الثواب

(فهو المتفذلک) وهو الذي وماه المت باستان من يحج منه فان لم يوس كان ذلك لا تين فقط الميت والحاج منه (قوله يدومن خلقه) أي ليله نصف شعبان كافي رواية قاله الشارح أي أوفى كل ليلة اذ اني الثالث الاخير كابين في رواية أيضا ولا مانع من ارادة العموم بل هو اللائق (قوله الا البني بفرجها) ذكره مع ان الزنا لا يكون حقيقة الا بالفرج لا فقومهم الحازم فانه يطلق على النظر المحرم وخص هذين لعظم ذنبهما ما يرتب على الزنا من خلط الانساب وخص المرأة مع ان الزنا فيه العلة المذكرة لاد الداعية منها غالبا (قوله بدني المؤمن) أي (٣٩٠) الكامل الذي يستمر على نفسه وغيره بخلاف المتجاوز المتحول في الفسق فلا

يحصل له ذنوبا كان لا بد من تعذيب طائفة من عصي (قوله كنفه) هو في الاصل جناح الطائر سمى بذلك لانه يستتر به نفسه (قوله وبستره) عطف تفسير بليغ جناحه عليه (قوله فيقول أتعرف الخ) استثنائي ياتي (قوله أي رب) أي يفضي الهمزة حرف داء أي نعم يا رب (قوله قرره) أي جعله مقرا (قوله ورأي) يحصل أن الضعيف لله تعالى وانه المؤمن (قوله وأنا أضعفها لك) أي بصيغة المحصر لانه لا يعترف غيره أي أنا لا غيري ولم يأت بصيغة محصري قوله فاني قد سترتها لان الستري يكون من البعد على نفسه بان يتوارى عن الناس ولا يحصل ذلك أي يكون البعد سارا ظاهرا وان الساتر حقيقة هو الله تعالى بخلاف غفر الذنوب فلا يكون من البعد لاطاها ولا باطافا اذ أتى فيه بصيغة المحصر (قوله وأما الكافر) أي الاصل والقرية وفي المفاق الحسن فكأنه قال وأما الكافرون والمنافقون الخ بدليل قوله هؤلاء الذين الخ (قوله ان الله تعالى رضى الخ) الرضا والامر متلازمان والكره والتهى متلازمان فني رضى شيئا أمر به ومضى كره

الصدقة للصدق عليه (ل) عن أبي هريرة (ان الله تعالى يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) أي المجموع عنه (والحاج عنه والمتفذلک) قال المناوي قال البيهقي يعني الوصي وفيه شمول لمال وطوع والي والوج بامرة (عد هب عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يدومن خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة قال المناوي والمراد ليلية التصف من شعبان كافي رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة (الا البني بفرجها) أي الزانية (والهشار) بالتشديد أي المكاس والعشور المكوس التي تأخذها الملوك (طب و ع من عثمان بن أبي العاص) ووجه ثقات (ان الله تعالى بدني المؤمن) أي يقربه منه قرب رحمة كما تقدم (فضع عليه كنفه) قال العلقمي يفضي الكاف والنون جدا هاء أي جانيه والكشف أيضا السترو هو المراد هنا والاول مجاز في حق الله تعالى كيقال فلان في كنف فلان أي جانيه وكلاهما أي حفظه والحنى أنه يحيط به عنايته التامة (وبستره من الناس) أي أهل الموقف صباقة عن الخزي والفضيحة (وبقره بذنوبه) قال المناوي أي يحصله مقربا بأهل ظمهره له ويثبه الى الاقرار بها (فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول) أي المؤمن (نعم أي رب) أي يارب أعرف ذلك وهكذا كذا كذا ذنبا آخره (حتى أذا قرره بذنوبه ورأي في نفسه انه فقد ذلك) أي باستحقاقه للعذاب لا قراره بذنوب لا يجدها لهما مدحا (قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) قال المناوي وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس ميوهم وأخفى في حق نفسه قصيرهم (ثم يعطى كتاب حسنة بيمينه) بالناس بالفعل (وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) أي أهل الحضرة لانه يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) اشارة الى الكافرين والمنافقين وبه رد على المعتزلة المايعين مفسرة ذنوب أهل الكبائر (حم ق ن ع ص ابن عمر) بن الخطاب (ان الله رضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي بأمركم بثلاث وبنها كم عن ثلاث قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء الرضا والحظ والكره من الله تعالى المراد بها أمره وخبره أو ثوابه وعقابه (فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) أي في عبادته فهدى خصلة واحدة (وان تقيموا بحسب الله جميعا) أي القرآن قال العلقمي هو التسلب بهد واتباع كتابه اه وهذه هي الخصلة الثانية (ولا تفرقوا) بحذف إحدى التاءين للتصنيف قال المناوي وذاتني عطف على واعتصموا أي لا تفتقروا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (وان تناهوا) بضم التاء الفوقية (من ولاة الله أمركم) أي من جعله والي أموركم وهو الامم الاعظم ونوابه قال المناوي وأراد بجماعتهم الهدى لهم وترك مخالفتهم

شيأني عنه فحق الحديث حيث أن الله يأمركم أن تخلصوا بثلاث خصال ومنها كم عن التلبس بثلاث خصال وهو باللام في لكم في الموضعين مع أن الظاهر رضى عنكم بسبب التلبس بذلك ويكرهكم بسبب ذلك الاشارة الى أن تفع ذلك لكم وشرا عليكم أي رضى عنكم لاجل تلك الخصال العائد بغيرها عليكم (قوله ولا تفرقوا) أي وان لا تفرقوا فتهون أو هو نهي على كون تقيموا بمعنى الأمر أو اعتصموا بحبل الله واتقوا عن التفرق وحبل الله هو الفرقان لما جاني حديث آخره وتيسر ما قرره في قوله ولا تفرقوا عن التفرق (قوله وان تناهوا) بضم التاء بيان تناهى عن المنكر والامر بالمعروف بلطف لا بفظالة ثلاث بفيض ولا بعتل أمره

(قوله قيل وقال) أي الكلام فيما لا يسن (قوله السؤال) عن مسائل العلم بلا حاجة بل بغصد التفت ونفوه أو سؤال المال مع المبالغة وإرافة ماء الوجه (قوله آخرين) أي متأخرين في الاعتبار (قوله ٣٩١) يزيد في عمر الرجل) أي يبارك في نفسه

ان كان المراد العمر الفنى في أم الكتاب فإن كان المراد العمر المعلق زيادته على فعل خير فإن زيادة حقيقة (قوله عن فضل علمه) وهو الزائد على ما يتعلق بعمل نفسه أي وسؤال الله تعالى عنه بضوئهم فصل بمقتضى هذا الزائد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقضاء حوائج الناس وفضل المال هو الزائد عن مؤنته ومؤنة من تلبسه فقته يومه وليته وسؤاله تعالى عنه بضوئهم فصل عن هذا الزائد فلم يطمع به الخاطيء ونكس العارى الخ (قوله سعي أي شدد لهم أو يجهتها أي يجهدها أو يخط كلام المناري على أنه حديث موضوع قال في المصباح وسعرت النار سحر من باب نفع وأسعرتها أسعرا أو قدتها فاستعرت اه (قوله طلع الخ) أي اطلع رحمة ورضا وقت حضور الناس لصلاة العيد في طلب البروز لصلاة العيد في المصل لذلك (قوله لمحقق) مجزوم (قوله الامين) أي الذين لا يعرفون من العلم الا بقدر ما يجب عليهم أما الذي لا يعرف ما يجب عليه فليس معافي وهو مجمل حديث ذنب العالم ذنب وذنب الجاهل ذنبان والمراد بالعلم ههنا من عرفوا زيادة على ما يجب عليهم من دقائق والتفصيلات (قوله يجب) أي يتكررى من ذكر فهو يجب انكارى (قوله يتعوز من غير النار) أي لانه لا أشد على الانسان منها ولما سمع سيدنا الحسن رضي الله عنه ان آخر من يخرج من النار رجل عذب ألف سنة يخال له نهار وقيل غيره يخرج ويقول يا خانا يا ماسا قال لبتى هو قيل فلم قال له من أهل الجنة قطعا بشهادة خير الله انى صلى الله عليه وسلم

والله اعلم بهم ونحو ذلك اه وقال الملقمى قال في النهاية التصحيح كلمة يعبر بها عن جملته أي أرادنا الخ لغير المنصورح وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معنا غير هار الصيغة لغة المسلمين معاوتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وقد كرمهم برقى ولطفوا اعلامهم بغافوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتأفف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وان لا يطروا بالشاء الكاذب وان يدب عليهم بالصالح هذا ان كان المراد بالجنة لا الجنة وقيل هم العلماء فتصويتهم قبول ما رووه وتقليد هم في الاحكام واحسان الخلق لهم (وذكره لكم قيل وقال) أي المناوئة والخوض في اخبار الناس (وذكره السؤال) أي الاكتراث من السؤال علمهم ولم يولدوا له الحاجة وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وقيل المراد بالسؤال عن أخبار الناس (واشاعة المال) قال العلقمى هو صرفه في غير وجهه الشرعية وتعرضه لفتنة وسبب النهي أنه افساد الله لأجوب الفساد ولا اذا أضاع ماله تسرع لم يأتى بأذى الناس (حم م عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (ان الله تعالى يرفع هذا الكتاب على قال المناوى أي بالاعيان بالقرآن العظيم وتقطيعه والتسليم به قال الطيبي اطلق الكتاب على القرآن لثبوت له الكمال لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون مجعولا على كماله بل يوضع الى حد هو الجنس كله كآب غيره ليس منه (أقواما) أي درجة أقوام ويكرمهم في الدارين (ويضع به آخرين) أي يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن به ولم يعمل به (م عن عمر) ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل (يعني الانسان أي يبارك له فيه بصرفه في الطاعات فكما تغزاد (ببره والديه) أي أصليه وان علما أي بحسنة اليهما وطاعته اياهما (ابن منيع حد عن جابر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يسل العبد من فضل علمه) بتقديم اللام على الميم أي زيادته لم اكسبه وماذا عمل به يوم أم عليه (كأيسأله من فضل علمه) من ابن اكسبه ونعيم أفقه هذا ما شرح عليه المناوى وفي نسخة عمله بتقديم الميم على اللام (طس عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يسرعهم كل يوم في نصف النهار) أي وقت الاستواء قال العلقمى قال في النهاية يقال سرعت النار والحرب اذا أوقدتهما وسعرتهما بالقد شديد للمبالغة اه أي شددتها (ويحبها) يضم المثناة الضمية وسكون الظاء المجهدة وكسر الباء الموحدة بعد هاء مثناة فوقية أي يسكن لها (في يوم الجمعة) لما خص بذلك اليوم من عظم الفضل ولهذا اقل الشافعية لا تنفد صلاة لا سبيلها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طس عن واثقه) بن الاسقع (ان الله تعالى يطلع في العبد من الارض) أي الى أهلها (فابرز من المنازل) ان مصل العبد (تلقمكم الرحمة) بالجزم جواب الامر (ابن عساكر عن انس) باسناد ضعيف (ان الله تعالى باقى الامين يوم القيامة) أي الجهال الذين لم يقصروا في تعليم مالهم (مالا يعافى العلماء) أي الذين لم يعبوا بما عملوا قال المناوى لان الجاهل يميم على رأسه كالهمم والعالم اذا ركب هو اميردعه علمه فان لم يشقيه ذلك فوقت يذهب (جل والضياء من انس) ان الله تعالى يجب (قال المناوى يجب انكارى) من سائل يسأل غير الجاهل ومن معطى يعطى لغير الله من معوذته ومن غير النار لان الجنة أعظم المطالب والنار أعظم المصائب فينبغي في الطلب والاستعانة بتقديم ذلك والعطاء لغير الله ربا وهو من الكفار

من النار رجل عذب ألف سنة يخال له نهار وقيل غيره يخرج ويقول يا خانا يا ماسا قال لبتى هو قيل فلم قال له من أهل الجنة قطعا بشهادة خير الله انى صلى الله عليه وسلم

﴿قوله بعد ذكر الناس بغير حق﴾ أي بطريق محرم كوضع الطاسة على الرأس وإذا رأى بعض الصحابة أناساً يقولون الزيت ليعصوه فوق رؤسهم بعض الناس فقال ما هذا فقالوا أنهم لم يدعوا الخراج أو قالوا الجزية فقال لهم أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله تعالى يذهب الخ والخبأ وأوله كافي مسلم عن هشام بن حكيم بن حزام عن أبي الشام عن ناس وقد أقبلوا في الشمس وسب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا أقبل يصدون في الخراج فقال أماني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره في رواية أنه على أناس من الانباط بالشام قد أقبلوا في الشمس فقال حاشاتهم قالوا حسو في الجزية فقال هشام أشهد أني سمعت رسول الله قد كرهوا في رواية وأميرهم يومئذ عيرين على على فلسطين فدخل عليه فحذنه فصرهم فغلاوا والانباط فلاحوا بهم وفلسطين بكرس القاف وفتح اللام وهم بلاد بيت المقدس وما حولها وقوله فغلاوا (٣٩٣) بالهاء المحجمة والمهمله والاول أشهر وقوله من الانباط هم قوم ينزلون البطائح

بين العراقين معوا بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يضر جونه وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى علقمى (قوله ضم) يضم الفين (قوله على نية الآخرة) أي لاجل نية ما يوصل الى الآخرة وإذا ورد يا دنيا من خدعتنا فاصبره ومن خدعتنا فاصبره (قوله يغار الخ) الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من أراد مشاركته فغير يرد أن يختص به كريمة رايها من يخص في زوجته فبئس من المشارك فبئس من يختص به وهذا الذي يحال عليه تعالى فلماذا غايته أي منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يضر عنها من الحدود وهذا هو معنى غير الله العامة أما الخاصة فهي منع الكامل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وإن كان مباحا لكونه ليس بدنا يوسف إنما قال إذ كرتي عند ربك أي الملك أنسى الله الرسول ذكره للملك فلبث في السجن سبعين لاجل أن يجمع من كونه يرتكن للصالح وكذا الخليل

﴿خط عن ابن عمرو﴾ بن العاص ﴿ان الله تعالى يذهب يوم القيامة الفين يصدون الناس في الدنيا﴾ هذا المجهول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كاختصاص والحد والتعزير وغير ذلك ﴿حم م د ص هشام بن حكيم﴾ بن حزام ﴿حم هب عن عباس بن غنم﴾ ضم فكون يا سيد محببة ﴿ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة﴾ لان أعمال الآخرة محبوبه لله تعالى فمن اشتغل بأعمال الآخرة سهل عليه حصول رزقه ومن شق الله يصعب له خراج رزقه من حيث لا يحتسب ﴿وأي أي ص على الآخرة على نية الدنيا﴾ أي استمتع ﴿ابن المبارك عن أنس﴾ ورواه عنه أيضا الدبلي باسناد ضعيف ﴿ان الله تعالى يغار المسلم﴾ أي يغار عليه ان يطع غيره من شيطان فود بناء وهواه ﴿فليس﴾ بفتح المشاء الصبية والفين المحبة أي المسلم على جوارحه أن يستعملها في المعاصي ﴿طس عن ابن مسعود﴾ وهو حديث ضعيف ﴿ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار﴾ أي المؤمن الكامل الاعيان طبعه الله على الغيرة في عمل الية والغيرة تغير يحصل من المحبة والالفة مشتقة من تغيير القلب وهما من الغضب بسبب المشاركة فبئس من الاختصاص وأشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا في حق الآدمي وأما في حق الله تعالى فبئس من لأنه تعالى منزعه عن كل تغير ونقص فيستعين حله على الجواراة ففيل لما كانت غيرة الغيرة صون الحرم ومنعه وزجر من يقصد الهين أطلق عليه سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاصله وقوده بايقاع العقوبة به ﴿وغيرة الله ان باقي المؤمن﴾ أي من ان يأتي أي يفعل ﴿ما حرم الله عليه﴾ وبذلك حرم الفواحش وشرع عليها أعظم العقوبات ﴿حم ق ت عن أبي هريرة﴾ ان الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيئته ﴿هو كايه من حسن قبولها ان الشيء المرضي يلقي القبول باليمين عاده وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذي يدفع اليه الصدقة وضافها اليه سبحانه وتعالى إضافة ملك واختصاص بوضع الصدقة فبئس الله تعالى وقال القرطبي يحتمل أن يكون الكف أي في رواية كف الرحمن عبارة عن كف الميزان الذي يوزن فيه الأعمال فيكون من باب حذف المضاعف كأنه قال فترى في كفة ميزان الرحمن ويجوز أن يكون مصدر كف كفوا ويكون معناه الحفظ والصيانة فكانه قال تلك الصدقة في حفظ الله فلا ينقص ثوابها ولا يبطل جزاؤها ﴿قير بها لحدكم﴾ يعني بضعف أجرها فكيف بالترية عن تقديم أجرها ﴿كبري أحكمكم مهرة﴾ هو صغير الخيل وفي رواية قالوه وهو ثقيل زيادة التفهيم

بين العراقين معوا بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يضر جونه وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى علقمى (قوله ضم) يضم الفين (قوله على نية الآخرة) أي لاجل نية ما يوصل الى الآخرة وإذا ورد يا دنيا من خدعتنا فاصبره ومن خدعتنا فاصبره (قوله يغار الخ) الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من أراد مشاركته فغير يرد أن يختص به كريمة رايها من يخص في زوجته فبئس من المشارك فبئس من يختص به وهذا الذي يحال عليه تعالى فلماذا غايته أي منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يضر عنها من الحدود وهذا هو معنى غير الله العامة أما الخاصة فهي منع الكامل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وإن كان مباحا لكونه ليس بدنا يوسف إنما قال إذ كرتي عند ربك أي الملك أنسى الله الرسول ذكره للملك فلبث في السجن سبعين لاجل أن يجمع من كونه يرتكن للصالح وكذا الخليل

لما مال واشتغل بحب سيدنا اسمعيل ابتلاه الله تعالى بأمره بذهبه ليعنه من التعلق بغيره تعالى ووقع أن وخصه وليا نظر الشاب جيل فطم لطمه فتفتت عينه وصعبت طالمة بطلمه وان زد ثم زد ناول ذلك زجره عن النظر لغير جلاله تعالى وإن كان نظره للشباب المدكو عبر محرم (قوله للمسلم) اللام بمعنى على أي يغار عليه ويعنه فليغير أي فيبقى المؤمن أن يغار على نفسه ويتبعها من المعاصي وإذا ورد في الحديث القديم اس آدم خلقته لنفسى أي لعبادتي وخلقته كل شيء لآفتحتي لا تشتغل بما خلقته لك مما خلقته وفي رواية خلقتك فلا تلعب وتكفلت لك برزقك فلا تلعب (قوله وغيره الله ان باقي الخ) أي منعه من أن يأتي الخ وفي رواية ان لا يأتي الخ فلا رادة أي وغيره المؤمن أن يمنع نفسه من المعاصي (قوله مهرة) وفي رواية قلوه بضع الفاضل وضم اللام وتشديد الواو وفي أخرى قالوه بكسر فسكون مخففا في أخرى فصيله والمعنى واحد

(قوله مثل احد) اي في العظم وقيل انها توضع في الميزان عند الصدور الحميم تقتله بشفاعة حديث البطاقة انه اذا لم يوجد له نصيب حسنة توضع في ميزانه ويؤمر به النار وتوقى بطاقته أي ووقفه قوم فيها الا لا اله الا الله فتوضع في الميزان فيخرج الخ اذ تم قضاءه أنه لا وزن شيء من الاعمال غير البطاقة خفي وفيه أن حديث البطاقة معين ليس له حسنة (٣٩٣) سرى لا اله الا الله أمام من غير عاقل مانع

من وزن ذلك الخير معها اخر رده قوله

وخسعة لانه يزيد زيادة بينه (حتى ان القصة تصير مثل أحد) أي جبل أحد ظاهره أن ذاتها تظلم ويأبى ذلك القباور يزيد هامن فضله حتى تنقل في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم أجره أو تضعيف أوجها (تص عن أبي هريرة) واستاده جسد (ان الله تعالى يقبل قربة العبد) أي رجوعه اليه من الخائفة إلى الطاعة (ما يفرض) أي ما اتصل بوجهه معلقوه لا يمل بأن من الحياة فإن وصلته ذلك لم يتعد إليه بأسه ولأن من شرط التوبة العزم على عدم العودة وقد قيل قال العلقمي أو القرقره أن يجعل المشرك في القم ويرد إلى أصل الحق ولا يبلغ (حمت هب بن عمر) بن الخطاب قال القرظني حسن غريب (ان الله تعالى يقول لاهرن) أي أسهل (أهل النار هذا) سباني في حديث أنه أبو طاب أي يقوله يوم القيامة (وان لك ما في الأرض من شيء كنت تقضى به) أي الات من النار (قال نعم) أي أقضى به (قال قد سألنا ما هو من هذا وأنت في صلب آدم) أي حين أخذتنا لينا في شرب ذلك الذي قاله تعالى وإن أخذوك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فهذه الميثاق الذي أخذ عليهم في صلب آدم من فوق به بعد دخوله في الجنة فهو مؤمن ومن لم يوف به فهو كافر قال العلقمي قال النووي في رواية يقول أردت منك أهون من هذا وفي رواية يقال له قد سئلت أي سمر من ذلك وفي رواية يقال له كذبت قد سئلت أي سمر من ذلك المراد أردت في الرواية الأولى طلب منك وأمر تلحقه وأخصه في الروايتين الأخيرتين بقوله قد سئلت أي سمر من ذلك تأويل أردت بذلك جبا بين الروايات وأنه يستحل عند أهل الحق أن يرد الله تعالى شيأ ولا يقع مذهب أهل الحق ان الله تعالى مر يد جميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الاعيان والكفر فهو سبحانه مر يد ليمان المؤمن ومر يد لكفر الكافر خلافاً لمثله في قولهم أنه أراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فإنه يلزم من قولهم إثبات الحق في حقه تعالى وإن وقع في ملكه ما لم يرد وأما هذا الحديث فقد بينا تأويله وأما قوله يقال له كذبت فظاهر أن معناه أنه يقال له لو رد ذلك إلى الدنيا وكنت تقضى بها فيقول نعم يقال له كذبت قد سئلت أي سمر من ذلك فأبى ويتكون هذا من معنى قوله تعالى ولوردوا بعدوا والمنه وأعنه (ان لا تشرك في شيء) قال المناوي أي بأن لا تشرك في شيء من الخلقات اه وظاهر أنه يدل من قوله ما هو أهون من ذلك (فأبى الا الشرك) أي امتنع من الاعيان أن تخرجت إلى الدنيا واخترت الشرك (تص عن أنس) ان الله تعالى يقول ان الصوم لي أي مر بيني وبين عبيدي (وأنا أجرى به) قال العلقمي اختلف العلماء في المراد به مع أن الاعيان كلها تعالى وهو الذي يجزيها على أقوال أربعة أحدها أن الصوم لا يقع فيه الربا كما يقع في غيره قاله أبو عبيد الله يزيد حديث ثلث في الصوم رواه قال وذلك لان الاعمال إما تكون بالحر كالتصوم أو غماها بالنسيئة التي تحق على الناس الثاني معناه ان الاعمال قد كشفت مقاديرها لئلا الناس أيها نصف عشر إلى سبعائة ضعف إلى ما شاء الله الا الصيام فان الله ينسب عليه فيرتد وير يشهد له سباني رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر

(٥٠ - جزيرى اول) أن يقول الإنسان الله يقول وقد أنكره بعض السلف وقال أعيان قال وقد قدمنا مساده اه
علقى (قوله أن لا تقول الخ) بدل من ما هو أن (قوله الاشرئ) استثناء مغرغ فيه أنه بشرط أن يتقدمه النفي واجب
بأنه تقدم معنى اذ آيت معنا استعت أن لا تنسب الا بالشرئ (قوله ان الصوم) خصه بكونه يومه من الصوم يوم القيامة
أو يكون غيره من الاعمال ورد مضاعفها الى سعة ذلك وهو ردفه ذلك بل حذوه أمر عظيم بعلم الله تعالى

﴿قوله إذا أطعم﴾ فإنه إذا شرب اتدفع عنه (٣٩٤) ألم الطعام إذا أكل اتدفع عنه ألم الجوع ويحتك يحصل له السرور والفرح

والقوة من الكمالات يحصل له القرح
يكون التهاون موصوفاً بجميع خالص
من الرأيا ونحوه ﴿قوله وإذا أتى الله
تعالى بقضاه﴾ أي بإجازه فجازاه
وبجاءه يعني قال تعالى وبجاءهم بما
صبروا الآية وقوله في أي لما رآه
من جبريل نوابه ﴿قوله الخائف﴾ يضم
الخائفين لأن في الرواية أن
كان كل ما هو على وزن فعول
كصوفيه يضم والفتح ﴿قوله
عند الله﴾ أي عند ملائكة الله
فانهم يدركون الروائح الطيبة
وغيرها فيدركون الخائفين أطيب
من ربح المسكين وقل المراد أطيب
عند الله أكثر قبولاً من قبول
الطيب بالمسكين لأجل اجتماع
الناس كيوم الجمعة ﴿قوله أنا ثالث
الشركيين﴾ أي بالمعونة وحصول
البركة قال العلقمي قال شيخنا قال
الطبي شركة الله تعالى للشركيين
على الاستعارة كماه تعالى جعل
البركة والفضل بمنزلة المال الخائفون
فهي ذاته تعالى ثالثاً لهما وقوله علم
بعض أحدهما صاحبه قال العلقمي
تحصل الحياة تلو بشئ قليل كفلس
ونحوه نعم ما سلم به رضاه كفلس
للسائل والفقر فهذا ليس بخاصة
ويحتاج فيما يقع فيه الثلث وقوله
فأذا جاءه خرجت من بينهما قال
الرافعي معناه أن البركة تنزع من
مالهما انتهى عزري بحر وقوله
﴿قوله تفرغ لعبادتي﴾ أي ترك
اشتغالاً بالله أي ما زاد على
قدر كفايته بكفاية عباده
واشتغل بعبادتي أما الاشتغال
بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو
عبادة عند حسن التيقن ﴿قوله

أمثالها إلى سبعة ضعف إلى ما شاء الله قال الله لا الصوم فانه لو أأجرى به أي أجازى
عليه جزاء كثيراً غير تعيين لبقدره الثالث أن الصيام لم يعده غير الله بخلاف الصدقة
والصلاة وبخلاف الرابع أن جميع العبادات يوفي بها مظالم العباد إلا الصوم وروى السفياني
عن ابن عيينة قال إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤذي ما عليه من المظالم من عمله
حتى لا يبقى له إلا الصوم فيجعل الله ما بين عليه من المظالم يذهب بالصوم الجنة وهذا اختيار
ابن العربي (أن للصائم فرحتين إذا أفطر فرح) أي فرح بزوال جوعه وعطشه وقبل بتمام
عبادته وسلامتها من المقدسات (وإذا أتى الله تعالى بجزاه ففرح) أي لما رآه من جبريل نوابه
(والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصريفه ﴿الخائف غم الصائم﴾ أطيب عند الله من ربح
المسكين ﴿ضم الخائف والمجته واللام وسكون الواو وقافه﴾ قال عباس هذه الرواية الأصححة وبعض
الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو خطأ والمراد به تغير طعم القوم وريحه لتأثر الطعام
أي لتناول المعدة من الطعام وحتى القابسي الوجهين بالغ النور في شرح المهذب فقال
لا يجوز رفع الخائفين قبل الله تعالى منزعه عن استحقاقه الروائح أفذاً من صفات الحوادث
أوجب بأنه مجاز لأنه سرت العادة بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك لقصور تقريبه
عند الله فالمعنى أنه أطيب عند الله من ربح المسكين عندكم وقبل المراد أن ذلك في حق
الملائكة وأنهم يستطيعون ربح الخائفين أكثر مما يستطيعون ربح المسكين وقبل المعنى أن الله
تعالى يجزى بهي الأثرة فتكون نكته أطيب من ربح المسكين كما يأتي المكسور وريح سرحه
يفرح وقبل المعنى أن الخائفين أكثر ثواباً من المسكين المتدرب البه في الجمع وبجاءه الذكر
وربح النور في هذا الأخير وحاصله حل معنى الطيب على القول والرافعي نقل القاضي
حين في تطبيقه على الطاعات يوم القيامة ويحاجي قوله قال فرأيت الصائم فيها بين العبادات
كلها وهل المراد أن ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو الدنيا قال العلقمي وقد تنازع
ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام أن ذلك في الأثرة كما
في دم الشهادة واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك
في الدنيا واستدل بجاءه الحسن بن سفيان في مسنده والسفياني في الشعب وأما الثانية فإن
خالف أقوالهم حين يسمون عند الله أطيب من ربح المسكين قال يذهب جمهور العلماء إلى ذلك
أه قال ابن حجر ونفقوا على أن المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصي
قولاً وفعلاً (حم م م عن أبي هريرة عن أبي سعيد) الخدرى معاً ﴿أن الله تعالى يقول
أنا ثالث الشركيين﴾ أي بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطبي شركة
الله تعالى للشركيين على الاستعارة كماه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال الخائفون
فهي ذاته تعالى ثالثاً لهما (ما لم يكن أحدهما صاحبه) قال العلقمي تحصل الحياة تلو
بشئ قليل كفلس ونحوه نعم ما سلم به رضاه كفلس للسائل والفقر فهذا ليس بخاصة
ويحتاج فيما يقع فيه الثلث ﴿فإذا جاءه خرجت من بينهما﴾ قال الرافعي معناه أن البركة تنزع من
مالهما (د ل عن أبي هريرة) وصححه الحاكم وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب
مرسل ﴿أن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي﴾ أي تفرغ عن مهماتك العبادتي
﴿أعلاً﴾ بالجزم جواب الأمر (صدرك غنى) أي قلبك والغنى انما هو غنى القلب (وأد
فقر) أي تفرغ عن مهماتك العبادتي أقص مهماتك وأغنك عن خلق (وان لا تفعل)
أي وألم تفرغ لذلك واسترسلت في طلب الدنيا (ملات يدك شغلاً) قال المناوي يضم

أعلاً صدرك (أي قليل الحال في صدرك) ﴿قوله وأد﴾ أي أصغ فقر كما أن أرضك به بحيث لا يحصل لك خسر وأد الله
بأسين المهم فقره ملات يدك شغلاً أي جعلتك مشغولاً بطلبك جميعاً وأقول هذا هو المراد وأغنى اليبدين لأن تناول الأشياء

جماعا بالواو مثلنا ضم الشين المعجمة وبالعين المعجمة المضمومة أيضا وقد تكن تخفيفا وهو ما قرئ في السبع قوله تعالى ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون (قوله كرجني عدي) أي بصريا بما يذلل لانهما تحصل الكرامة للآدمي وهو يحشر بصيرا وما ورد أن المير يحشر على مامات عليه فنهض يحشر على الصفات التي مات عليها فان مات وهو يشرب الخمر يشرك ذلك ومن مات وهو يقرأ القرآن يشرك ذلك الخ (قوله الا الجنة) أي بلا عذاب هذا ان كان ساريا تخفيا (قوله المناوون) أي الذين يحب بعضهم بعضا لاجل جلاله وعلوه (قوله في ظلي) أي أرحمهم في راحتي فهو مجاز أو المراد في ظل عرشه كافي رواية ليشم حرارة الشمس (قوله ما ذكرني) أي سددت كروني والذ كرا فواع ثلاثة ذكر اللسان وان كان القلب فلا فهو ذكر العوام وفيه ثواب وذكر الخواص ذكر اللسان مع حضور القلب بالتخف في مصنوعاته ونحو ذلك (٣٩٥) وذكر خواص الخواص وهو ان يغيب

في الشهود عن كل ما سواه تعالى ولم يحضره غيره تعالى وهذا يناسب الله كالمقدس وهو الله وهكذا اذ ليس في ذنوبه غيره تعالى حتى يحتاج لثني والاثبات فهذا اغما يكون لاهل هذا المقام وان كان أهمل الشريعة يقولون لا يثاب الا بعمله فهو معبود أو موجود لان هذا المظهر صوفي لاهل الحقيقة فهو أراد الجميع بين الظاهر والباطن لاحظ هذا المظهر (قوله ان عدي كل عدي) هذه العبارة يقال للشخص الكامل في صفته هو أنت الرجل كل الرجل قال العزري ينسب كل أي عدي حقا أو الكامل في عادي اه (قوله قرنه) هو المساوي في السن والمساوي في الشجاعة (قوله عن حمارة) بضم العين وقولهم زكوة بفتح الزاي والكافي وسكون العين المهملة عزري قال المناوي قال في التقریب كاسله محابي الازدی وقيل التكندي الحمصي الشامي قال ابن حجر ولا يعرفه الا اعدا الحديث انتهى (قوله ان

العين المعجمة وضم الشين قبلها وتسكن العين التخفيف (ولم أسد فقرن) أي تسد فقرير القلب منهم كما في طلب الدنيا وان كنت غنيا من المال (حم ت لك عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول اذا أنذرت كرجني عدي) أي أجهت عينه الكرمين عليه (و الذي لا يمكن له عندى جزء الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو غير هذا بوزن ابيده في حديث آخر عما ذكرنا من احسب (ت عن انس) ورجاله ثقات (ان الله تعالى يقول يوم القيامة أين المناوون لجلالتي) أي لسلطتي وطاعتي لا الدنيا (اليوم أظلم في ظلي) أي ظل عرشى والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس ووجه الموقف وأفاض الخلق وقيل ههنا كفهم من المكارة وكرامهم وجعلهم في كفهم وسرهم ومحمول أن الظل هنا كناية عن الراحة والتبعية (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من له ظل كافي الدنيا ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي أظلمهم في ظل حال كونه كائنوا بظل الا ظل هذا هو الظاهر (حم م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول امم عدي أي مع بالرجعة والتوفيق والهداية (ما ذكرني ونحو كرجني في شقائه) أي مدة ذكره اياي (حم ت لك عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول ان عدي كل عدي بنصب كل أي عدي حقا أو الكامل في عدي (الذي يذكرني وهو ملائي قرنه) بكسر القاف وسكون الزاء أي عدوه المقارن له في القتال فلا يقل عن ربه حتى في حال معانته الهلاك (ت عن حمارة) بضم العين (ابن زكوة) بفتح الزاي والكافي وسكون العين المهملة وهو حديث حسن غريب (ان الله تعالى يقول ان عبدا) أي مكلفا (أجهت له جسمه وسعت له في معيشته تخفى عليه خسة أحوام لا يقداني) بشدة الباء أي لا زور بيني وهو الكعبة يعني لا يقصد بها بفساد (لحمرو) أي من الخير الحاصل بفعل النسل (ع ح عن أبي سعيد) المحدثي وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول ان أخبر قسيم) أي قاسم أو قاسم (لم أشرك بي) بالبناء المفعول (من أشرك في شيا) البناء للفاعل أي من الخلق في عمل من الأعمال (فان له قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك لي) أي انما غنى (قال المناوي وقيل له وكثيره بالنسب على البذل من العمل أو على التوكيد ووضع رضعه على الإتياء ولشريكه غيره واجله خبران وتغلب بهم قال العمل لا يثاب عليه الا ان أخلص لله كله واختار القرطبي اعتبار غلبة الباطن (الطبايلى حم عن شاذ بن أوس) واستاده حسن (ان الله تعالى

عبدا أجهت له جسمه وسعت عليه) أي زبادة على قدر حاجته بحيث يستطيع المحب (قوله تخفى عليه خسة أحوام الخ) أخذ بعض الأئمة بظاهر الحديث وأنه يجب المحب كل خسة أحوام لكنه في غاية الشذوذ ولا يتم بل أحد من الأئمة الأربعة بذلك (قوله لا يقداني) أي لا يقدم على أي على رجلي زيارة بيتي بالمحبة والعمره (قوله لحمرو) أي من الخير الحاصل بفعل النسل عزري قال المناوي لئلا تله على عدم حبه له اه (قوله قسيم لم أشرك لي) أي لمن أشركه بالعمل معي في العمل كان قصدا للمحبة والتجارة فلا ثواب له ان كان الدينوى أغلب أو تساو فأحصل الحديث على ذلك اذ لو كان الا حوى أغلب أثيب بقدره فلا يصح (قوله فان عمله قلبه الخ) أي لو كان الدينوى أغلب أو تساو يأو يحصل الحديث على المشاركة بالان العمل متى حبسه رياء ولو قل لا يثاب جميعه (قوله الذي أشرك لي) بالبناء المفعول كاشي قبله

(هو محمد بن عبد الله) أي صاحب صفة اسمعاد بعد أسعد قلبي المحي كبقول شخص ناد أن سعيه إلى أساعده بالآية حرة
بعد انقضى الألبان حتى حققته تعالى (قوله أيضا وسيدك) كذا في نسخ الجامعين المحدثه ووقع خط المتأخرى بعده زيادة والتحق
كله في يد بل وهذه الآية في الجمع بين العصيين (قوله فقولوا) أي يقول كل منهم ذلك لا يصح بدون بعض ركها ما بعده (قوله)
هند ظن عبدي الخ) يحتمل أن المراد باطن حقيقة أي الطرف الرابع أي إذا ترجع عنده أي أغفر له إذا استغفروا وب عليه إذا
تاب وأررقه إذا طلب الرزق وأعافيه إذا طلب العصاة الخ وإذا ترجع عنه أي لا أغفر له الخ كان كذلك وهو معنى آخر أخير وان
مراشروا أو يحمل أن المراد باطن العلم واليقين ويكون إشارة إلى التوحيد الخالص أي إذا علم عدى ويتبين أي منتصف النقران
والاصطلاح أعطته ذلك بخلاف (٣٩٦) ما إذا كان هند ريبية في تصاق بذلك فلا يزال مني ما عليه وفي هذا الحديث إشارة

الى طلب الرءاء ولا قال بعض
الامراء لبعض العلماء ما تقول
في مالنا وفي انفاقنا في التيسير
فكفت الشيخ متماصلا في جواب
مناسب ثم اجاب بقوله اصبح الامير
عليه السلام من انكسب بالان
حلال وانفق في الخير كان موقفا
معيدا فقال الامير انا احسن لنا
بالله منكم فانت تعلم اني انكسب
من الشبه وانما سترت العبارة
حتى فقال الشيخ اسألك بالله اتمم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن لنا بالله من جيع خلقه قال
نعم فقال هل كان ينكسب من
الشبهات فقال لا فقال ينبغي لك
ان تكون على ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهذا من
الشيخ لطيف هو شأن من اجتمع
الامراء فيمنع به الملاحظة معهم
وقوله مرضت أي مرض عيسى
لكامل الشديدا القرب صني
قرب مكانة اذا اسند وصف العبد
تعالى دليل على ذلك وقد شرب
من هذا الحديث أهل التصوف
بعض لطيفا فقالوا اذا اشتد القرب

يقول لاهل الجنة) أى بعد دخولهم اياها (يا اهل الجنة فيقولون ليكن ربنا) ليكن من
التيبة وهي اجابة المنادى ولم يستعمل الاصل لفظ التنبيه في معنى التكرار أى اجبتك
اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر وهامل لا يظهر كأنك قلت أب اليا يا بعد اليا
وأصل ليكن لين فك غذقت التوب لا إضافة ومن يونس أنه ضم مثني بل اسم مفرد وبشمل
به الضمير بمنزلة على ولى (وسعد بن) قال المناوى بمعنى الاسعد وهو الالة أى تطلب
منك اسعادا بعد اسعاد اء وقال العلقمى هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في
الاستعمال أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا أتى اء
وفى نسخة شرح عليها المناوى بعد سعد بن والحرف في ذلك قاله قال أى في قد وتلك ولم يذكر الشرح
لان الادب عدم ذكر صريحها (فيقول هل رضىتم) أى عاصرتكم اليه من التوب المقبح
والاستفهام للقرير قال العلقمى وفى حديث جابر عند الزوار ومعه ابن حبان هل نشتمون
شيأ (فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا) وفى رواية وهل شئ أفضل مما أعطينا (مالم
تعط أحدكم خلقك) أى الذين لم يدخلهم الجنة (فيقول الا أعطيتكم أفضل من ذلك
فيقولون يا وينا وأى شئ أفضل من ذلك فيقول أحل) بضم أوله وكسر الحاء المهمله أى أنزل
(عليكم رضوانى) قال العلقمى بكسر أوله وضمه وفى حديث جابر قال رضوانى أ كبروفيه
تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله أ كبر لان الله رضاءه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم أن
سده راض عليه كان أقرب لعينه من كل نعيم لما فى ذلك من التظيم والتكريم وفى هذا الحديث
أن النعيم الذى حصل لاهل الجنة لا مريم عليه (فلا أحبط عليكم بعده أبدا) قال المناوى
مفهومه أنه لا يبسط على أهل الجنة اء بل منطوقه ذلك (حققت عن أبى سعيد) الخدرى
(ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي ان خيرنا خير من شرافنى) قال المناوى أى
أعالمه على حسب ظنه وأقبل بما يرضوه منى وقال العلقمى قال التوبى قال القاضي قيسل
معناه الضمان انه اذا استغفروا القبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية
وقيل المراد الرجاء أو تأميل الغفور هذا أصح (طس حل عن واثقه) ان الله تعالى يقول يوم
القيامة يا ايب آدم مرستك تعلم بعدنى) بفتح المثناة الفوقية وضم العين من عاد بعد عبادته
فهو تأمل والمرضى معروءا أما عاد بخسره الالة تقول أعاد فلان الجدار مثلا إعادة فهو
معيد والجدار معاد (قال يارب كيف أعودك) وأنت رب العالمين قال أما علمت ان عبدى فلا نا

منه تعالى مع الاطلاق وصفه تعالى للعبس فقال انا الرب الخ مع التأويل ولذا لما كان مجنون ليلى مرض
يستغرق في الحب لم يستطع ان يكلم احدا فلذا ارادوا كلامه قالوا له اتعجب ليلى ليعتق عند مجامع اسمها فيقول لا اى ان الحب سبب
للمرء وقد صلت فإى حاسة لا يبقيها ناهى وهى اما لكن لما كان مخوف لهم انا الرب موهمها اعترض عليهم اهل الشرع فمن
اعترض ملظ نفسه طرد ومن اعترض لحاظ الشريعة لا بأس عليه كواقع لبعضهم افعال فلان امام العارفين قد ذكره كلامه فقال
ان كان كذلك فهو زنديق قيل له كيف تقول زنديق مع قولك انه امام العارفين فقال قولى زنديق لاجل كشف العامة عن كلامه . لئلا
يضلوا قال المناوى اضاف المرض اليه والمراد العبد تشريفه انتهى (قوله فلم تلعنى) من عادى عرو عبادا فليرضى بعود واما عاد
بعيد اعادته فهو ما دغده اخرى يقال فى اجدد الجدا ورغوه فللعنى تحبب (قوله ان عبيد فلا ناخ) هذا بالتأويل مذهب الخلفاء

ومذهب السلف يستعد ذلك مع التنزيه بما لا يبقو بعضهم قال الأولى في حق الإمامة التأويل وفي حق غيرهم مذهب السلف وهذا أي التفصيل مذهب ثالث في المسئلة لكنه غير مشهور عندهم (قوله لو حدث ذلك عندى) لم يقل لو حدثتني عنده كاذب قبله إشارة الى أن عبادة الربى أفضل من ذلك (قوله لاهم الخ) ان كان المراد بالهم حقيقة فهو محال وان كان المراد الإرادة فلا يصح لان الإرادة لا يمكن صرف ما صلقت به فيقول بمعنى لا قرب وقوع ذلك فإذا نظرت الخ ويقال هم هم بالكسر وهم بالضم وان كان اختار اقتصر على الضم (قوله الحكيم) أي الحاكم بالقضاء وغيره كالواعظ وكتب الشيخ عبد البر على قوله الحكيم أي الذي يتكلم بالحكمة والموعظة انتهى بجزوفه (قوله أقبل) أي أييب أي فلا تيب على كل كلام بل على الذي (٣٩٧) فيه مصلحة شرعية ولكن أتتبه على همه في الخير وانما أطلق الأثابة في الهم وفصل في الكلام حيث قال لا أتتبه على كل كلام بخلاف الهم فقال ولكن أقبل على همه مع أن الهم كالكلامة في العقاب على كل ان كانا في الشر والاثابة على كل ان كانا في الخير نظرا للعقاب من أن الكلام يشغل غالب السامع اللفظ المحرم كالكلذب والطاعة كالامر بالمعروف بخلاف الهم فالعقاب أنه في الخير فلا يفصل في الكلام دون الهم (قوله فعما يجب الله) فيه التفات والاقبال فعما يجب هذا التقرير هو ظاهر فليس التفات في قوله ورضى فما في العزيز من قوله ورضى فيه التفات انتهى فيه نظروا جمع نسخ العزيرى (قوله ورضى) عطف تفسير (قوله معته الخ) فيه إشارة الى طلب الصحة الا في التبريد (قوله من المهاجر) هو مهاجر خلافا لبعضهم ومبارة المناوى لم أره في الصحابة في أسد الغابة ولا في التبريد انتهى (قوله للمريض) الذي لم يرض بمرضه كان قطع رجل نفسه وكذا السفر (قوله) وثابه بفتح الواو على الاقص كما في قوله تعالى فشدوا الوثاق وبصح

مرض فلم تعد أما علمت أن الله لو حدثني عنده يا ابن آدم استطعتكم فلم قطعني قال يارب وكيف أعلمت وأنت رب العالمين فقال أما علمت أنه استطعتكم عدى فلان فلم قطعهم أما علمت أن الله لو حدثني عنده يا ابن آدم استطعتكم فلم قطعني قال يارب وكيف أسقيت وأنت رب العالمين قال استطعته عدى فلان فلم قطعهم أما أن الله لو سقيته لو حدث ذلك عندى قال العلى قال النوروى قال العلماء أضاف المرض سبحانه إليه والمراد العبد تشريفا للعبد وتقرىبا قالوا ومنى وحدثني عنده أي وحدثتني وكرامتى ويدل عليه قوله في تمام الحديث لو أعلمت لو حدثت ذلك عندى أو أسقيته لو حدثت ذلك عندى أي نوابه (م عن أبي هريرة) ان الله تعالى يقول انى لاهم باهل الارض عذابا بفتح اللام والميم وكسر الهماء وضم وشدة الميم أي أعز من عذاب الله عذاب بهم وعذاب بانصوب على التمييز (فإذا نظرت الى عمار يوق) أي عمار المسجد بأفواج العباد من سلاوة وذكر ونحو ذلك (والتعابرين في) أي لاجل لا يفرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاحصاء) أي الطالبين من الله المغفرة في الاحصاء (صرفت عذابى عنهم) أي عن أهل الارض اكراما لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار البصر على الاستغفار في غيره والبصر محمول قبل الخبر (هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول انى لست على كل كلام الحكيم أقبل) الحكيم بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (ولكن أقبل على همه وهواه فان كان همه وهواه فعما يجب الله ورضى) فيه التفات (جعلت معته) أي سكوتة (حمد الله وهواه وان لم يتكلم) قال المناوى فيه مرض الى هاهو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه خرج العباد قوا عظيما (ابن التجار عن المهاجرين حبيب) ان الله تعالى يكتب للمريض أفضل ما كان يعمل في معته مادام في وثاقه (أي مرضه قال المناوى والمراد مرض ليس أصله معصية (والمسافر) أي ويكتب للمسافر (أفضل ما كان يعمل في حضره) أي اذا شغله السفر من ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى) الأشعري (ان الله تعالى بكره فوق معاته) قال المناوى خص الفوقية بما الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة بين الملا الأعلى (ان يحطأ أو بكره المصدق) أي بكره أن ينسب اليه الخطأ (في الارض) لكامل مذيقته واختصاص سريره (الحرق طب وابن شاهين في السنة عن معاذ) واسناده ضعيف (ان الله تعالى بكره من الرجال الوقع الصوت) أي شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك الآية (هب عن أبي امامة) ان الله تعالى يلوم على العجز

كسرهما (قوله فوق معاته) أي كراهة كائنه فوق السماء أي شائعة بين الملا الأعلى فالنوقية للكره له لأن التقدير حال كون الله تعالى فوق السماء حتى يحتاج للتأويل والقهر والغلبة (قوله أن يحطأ) أي ينسب اليه الخطأ لأنه خص بجزءه وبغور العقل ونحوه الطيقته وقد أعلن بنصر التي صلى الله عليه وسلم بعدموت عمه أبي طالب لما خرج من مكة فلو كان له كونه كان ماتهم وقد مدح الله تعالى مؤمن آل فرعون مع أنه لم يظهر النص فكذا أولى بالمدح لكونه أظهر النعم والمعاونة الذي ترح عند المناوى في الكبير أن هذا الحديث موضوع (قوله يلوم على العجز الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين تخاضع عنده فخصان وحكم لاحدهما وذهب الحكموم عليه وهو يقول حسي الله ونعم الوكيل بعرض بأنه عظيم وأن الحق له فذكره صلى الله عليه وسلم

أمر بما يقبل احسانه لكونه قصر في ترك (٢٩٨) الشرح حيث لم يسم اليه في الجزاء يعني التقصير وهو يجوز وجودي من غير

فعل ما زاد والوعود عليه من حيث
تقصير الموضع فيه ترك أسباب
ما يقتضي الفعل والركن هنا
يعني التيقظ في الأمر وقصر
الجزء نارة الأسباب التي تقتضيه
كان يجعل دأبه فوق ما يطبق
أو يشرع في فعل لا يطبق الدوام
عليه وحينئذ يفرض الكيس
بالتوسط في الأمر بحيث يدارم
عليه لكن سبب الحديث
يقضي أن المراد هنا الأول (قوله
يعمل) أي يترك النداء المذكور
حتى يأتي ثلث الليل على أصح
الروايات فيقول حينئذ ونص
ثلث الليل لأنه وقت التعرض
لنعمات الرحمة فمن يتقسط حينئذ
أفيض عليه الرحمة ومن لم يتقسط
الأبعد القبر اللهم الله تعالى بعض
رجال القبر أن يحفظه بعض
الرحمة فيقضها عليه بعد
يتخلله أمان استغفر غفلة
ولم يتقسط بعد القبر أيضا فلا
يقاض عليه إلا ما يتعلق بعاشه
(قوله ينزل ليلة التصف الخ)
الفرق بين هذا النزول والنزول
الذي قبله أن هذا من أول الليل
وإن غفر الذنوب فيه والرحمة
أكثر من ذلك كما علم من قوله صلى
الله عليه وسلم فيقول لا أكثر من
عدد شعر غنم كلب (قوله مسجد مكة)
يحتمل أن هذا البيان من الراوي
فيكون مدحاً ويحتمل أنه من
صلى الله عليه وسلم فيكون من قوما
والمراد بالمسجد الكعبة بجبل
رواية على أهل هذا البيت فإنه
يطلق عليها المسجد فقول وجهل
شطر المسجد الحرام (قوله ستين
لأطافين) لجمعهم بين عبادتين
الطواف والنظر للبيت وكذلك المصلي

أي التقصير وانتهوا في الأمر وقال الحلقي قال ابن رسلان الجزاء في الأصل عدم القدرة
على الشيء فليس للبعد تأثير في القدرة بل القدرة في الحقيقة لله تعالى والجزء عند المسلمين
صفة وجودية قائمة بالعجز تضاد القدرة والتقابل بينهما مقابل الضدين ومع هذا فالله تعالى
يلوم على الجزاء وهو عدم الداعية الجازمة التي يسميها مكتسباً وإن كانت القدرة لله تعالى
(ولكن حلياً بالكيس) يخفف فسكون التيقظ في الأمر وأما من حيث يرجى حصوله
(فاذا غلبك أمر) أي بعد الاحتياط ولم تجد في دفعه ميلاً (فقل حسبي الله ونعم الوكيل)
أي لعذرِكَ حينئذ وحاصل لا تكن عاجزاً وتقول حسبي الله بل كن يقظاً حازماً فاذا غلبك أمر
فقل ذلك بوسيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدير
حسبي الله ونعم الوكيل ثم يضاً ما يظلم فذكره أي أنت مقصر ترك الأشهاد والأضياف
(د من عوف بن مالك) وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يعمل حتى إذا كان ثلث
الليل الأخير) برغ الآخر لأنه صفة ثلث واختلف الروايات في تعيين الوقت وقد
المحصنة في ستة أشياء هذه ثانياً إذا مضى الثلث الأول ثالثاً الثلث الأول أو النصف
رابعاً النصف خامساً النصف أو الثلث الأخير وسادساً الإطلاق وجمع بين الروايات بأن
ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال يكون أو وقت الليل تختلف في الزمان وفي الأفاق
باختلاف تقدم دخول الليل عند قومه وتأخره عند قومه ويحتمل أن يكون النزول في وقت
والقول في وقت (نزل إلى السماء الدنيا) أي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من
أجراه على ما ورد مؤمنه به على طريق الأجل منزله الله من الكيفية والشبهة وهم جمهور
السلف وهذا معنى القويض وهو أسلم وقال بعضهم النزول راجع إلى أفعاله لا إلى ذاته بل
ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون في الأجسام يكون في المعاني
فالغنى ينزل أمره أو الملك بأمره أو هو استعارة بمعنى التلطف بالعبادعين والإجابة لهم (فنادى
هل من مستغفر) أي طالب للغفران مني فأقره (هل من تائب) أي نادم على ما صدر
منه من الذنوب عازم على عدم العودة فأقرب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل
من داع) فاستجيب له (حتى يغفر الغفر) قال المناوي ونص ما بعد الثلث أو النصف من
الليل لأنه وقت التعرض لنعمات الرحمة و زمن عبادة المخلصين اه وفي الحديث أن الدعاء
أنزل أفضل وكذا الاستغفار وشهدته قوله تعالى والمستغفرين بالاحسان وأن الدعاء
في ذلك الوقت مجاب ولا يفترض تخلفه عن بعض الداعين لأن سبب التصف وقوع الخلل في
شرط من شروط الدعاء كالأحتراف في الطعام والمشرب والملبس أو الاستجمال الداعي أو يكون
الدعاء باخ أو طليعة رحم أو تحصل الإجابة بتأخر حصول المطلوب لمصلحة العبد أو لأمر
يريد الله تعالى (حم م عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة معا) أن الله تعالى ينزل
ليلة التصف من شعبان أي ينزل أمره أو روحه (إلى السماء الدنيا) قال المناوي أي
ينقل من مقتضى صفات الجلال المقضية للقهر والانتقام من العصاة إلى مقتضى
صفات الأكرام المقضية للرافة والرحمة فيقول المезде والرافة والتعطف (فيغفر
لا أكثر من عدد شعر غنم كلب) قبيلة معروفة خصهم لأنه ليس في العرب أكثر غنماً منهم قال
المناوي والمراد غفران الصغائر قال الترمذي لا يعرف إلا من حديث الجاهلين أو طاعة
وسعت محمد إبن الحارث يضعف هذا الحديث (حم ت ه عن عائشة) أن الله تعالى
(ينزل) يضم أوله (على أهل هذا المسجد مسجدك) بالجر عطف بيان (على كل يوم وليلة
عشرين ومائة رحمة سنين للطاقين) بالكعبة (وأروسين للمصلين) بالمسجد الحرام

(قوله ينزل المصونة الخ) ولذا لما

شكا بعض التلامذة لشخصه ضيق العيش أمره بالزواج فتعجب لكونه لا يقدر على مؤنة نفسه لكنه امثل ثم شكاه بعد ذلك فأمره بالسكنى في بيت ثم اتخاذا دابة ثم اتخاذا خدم فوسم الله عليه بعد ذلك فالشيخ أخذ ذلك من هذا الحديث (قوله على قدر المؤنة) أى واجبه أو مؤنوبة (قوله ان يظفوا لال) يوزن مال (قوله ان يظفوا باياكم) قاله لما بلغه أن سيدنا عمر يحلف بآية قبله فلهذا الحديث قال والله الذى لا اله الا هو ما حلفت بذلك من حينئذ لا نأشئنا ولا حاكيا أى لم يقل فلان يقول وأنى فالخليفة يأمم الخلق بمكره ولو وليا نحو وسر الولي الغلاتي بل نقل عن الحنابلة تحريم ذلك ويقع كثيرا أن الشخص يقول ان فعلت كذا فأناب هو دوى أو يرى من الله وأمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قصد الرضا بذلك اذا فعل كفو وان قصد التباعد عن الفعل كالتباعد من اليهود مثلا لم يكفر لكنه يحرم وقبح التوبة منه (قوله ثلاثا) أى قال الله ذلك ثلاثا (قوله بالاقرى بالاقرى) يعلم منه أنه قال ذلك مرة فقط وحصل الترتيب اذ لم يكن عنده ما يفي بالجميع فيقدم الام ثم الاب ثم الاقرب فالاقرب على الترتيب المذكور في الفروع والافتنق على الجميع (قوله وما يتعدى اها الخط) كناية عن الفقر أى اهل الكتاب يتزوجون المرأة الفقيرة ومع ذلك لا يفارقونها بل يبرونها ويصنعون معها المعروف فأتته أولى بذلك وقوله أمهاتكم أى

(وعشرين للناترين) الى الكعبة (طلب والمحاكم في الكنى وابن صاكر من ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينزل المصونة على قدر المؤنة) أى يعين الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب حاله وما يناسبه (وينزل الصبر على قدر البلاء) فمن ضلعت مصيبتة أفيض عليه الصبر بقدرها والاهل كلها (عد وابن لال في المكابر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا باياكم) أى لان الحلف شئ يقتضى نظمه والعظمة انما هي لله وحده قال المناوى وهذا الحديث قد اختصره المؤنصر لفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم من كان حالفا فلينصف بالله أولي صحت اه والمشهور عند الشافعية والمالكية ان الحلف بغير الله تعالى كالتبوي والكعبة وجبريل مكره وكراهة تنزيه المشهور عند الحنابلة التبريم قال العلقمى فان اعتدق الحلف بغيره من التعظيم ما يعتقده في الله كفر وعليه يحصل خبر المالك من حلف بغير الله كقوله هذا الذي رتب اليه لسانه أما اذا سبق اليه لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من لقوا الذين قال ان فعلت كذا فأناب هو دوى أو يرى من الله وأمن رسول الله وأمن الاسلام أو من الكعبة أو أمانا من فعل الصبر أو المنة فليس بهن لعرائه من ذكر اسم الله أو صفته ثم ان قصده تباعد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرما أو قصد الرضا بذلك ان فعله كفر في الحال فان لم يكفر استحب له أن يأتي بالشهادتين وأن يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام فميج أن يستغفر الله تعالى وقبح التوبة من كل كلام محرم وسببه كمال الضارى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك من بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بآية فقال ألا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم من كان حالفا فلينصف بالله أولي صحت رواية أيضا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم قال عمر هو قاله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا أترأوه قوله ذا كراى عماد ولا أترأى حاكيا عن النضر أى ما حلفت بها ولا حاكيت ذلك من غيرى كقوله ان فلانا قال وحق أبى مثالا (حم ف ع من ابن عمر) بن الخطاب (ان الله تعالى يوصيكم بآياتكم) من التنبؤ (ثلاثا) أى كرهه فلا تكرر التأكيد (ان الله تعالى يوصيكم باياكم من بين) أى كرهه من تبيين اشارة الى تأكد موافقه دون حق الام وسبب تقديم الام في البركة تعبهما عليه وشقتها وخدمتها وحصول الشقاق من جهله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم ترشيقه وخدمته ومعالجته أو ساخه وغيره وغير ذلك (ان الله تعالى يوصيكم بالاقرى بالاقرى) من التنبؤ قاله مرة واحدة اشارة الى أنه دون ما قبله فقدم في البراءة ثم الاب ثم الاولاد ثم الاحساد والجدات ثم الاخوة والاخوات ثم سائر المحارم كالاعمام والعلمات والخاللات وقال بعض العلماء ومن قرأ بأهل طالع عمره ومن قرأه رأى ما يبره (خذ ه طلب ك عن المقدام) بن معد يكرب باسناد حسن (ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا) بان تحسنوا معاترتهم وتوفوهم ما يحب لهن (فأهن أمهاتكم وبناتكم ونالاتكم) يحصل ان المراد أنهن مثلن في الشفقة وغيرها (ان الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق بها الخط) بفتح المشاة الفوقية وضم اللام أى لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى الاتفا جدا كالنيط والمراد أن في غاية الفقر (فأمر بغير واحد منها من صاحبه) أى حتى يموتوا كفى رواية بنى أن أهل الكتاب يتزوج أحداهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقه الا بالموت فافعلوا ذلك ندبا لا لعدو كان كانت سيئة الخلق فلا تذكره مفارقتها حينئذ (طلب عن المقدام) بن معد يكرب ووجهه ثقات (ان

كاهاتكم وكذا ما بعده أى ينهى لكم أن تكرموا من كرام أمهاتكم الخ ولم يذكر العبات لمعايستن على الخالات

(قوله من الشياطين) لما كانت تنفر كالشياطين وتلج فيها وجمعت كأنها خلقت منها وإذا كرهت الصلاة في مواضعها (قوله لتعجب) من باب شرب فأصهه جميع يعجب (قوله رياء) وإذا دخل مضمض لا يس صوفا على الحسن البصري فوجده لا بأسحة ثنية فعمل بلسها بيده فصرف أنه معترض عليه فقال له (٤٠٠) ان لباسكم لباس أهل النار وليا لباس لباس أهل الجنة أي لان الغالب على ليس

الصوف الرياء والغالب على ليس
التياب الجبيلة الشكر وقد ليس
صلى الله عليه وسلم حلة فيها ثياب
وعشرون ناقة وقيل ثيستر ثلاثون
وليس أيضا الخشن من الثياب
ليسمع بين المرتبين قلة العيش مع
الصبر والفتى مع الشكر (قوله
أيضاً رياء) أي أيها الناس أنهم
من الموصوفة الصلحاء الزهاد
ليعتقدوا ويطعوا وما هم منهم
وفيهم قال المعري
أرى جبل التصوف شرجبل
فقل لهم رآهون بالطلول
أيال الله حين عبدتموه
كلوا أكل البهايم وأرقصوا
وقال آخر
قد ليسوا بالصوف ترك الصفا
مشايخ العصر يشرب العصير
بالقصير والمجاهدين شأهم
شمر طويل تحت ذيل قصير
انتهى منادى (قوله لتنادى)
بلسان الحال نظر للتظاهر من
عدم وجود آلة النطق لها أو بلسان
المقال وإن لم يسمع كل أحد بلسان
أهل الكشف وهذا انداء قبيح
وغشوف على حد قول السيد
لعبه أذقل ذنباً أقبل مابداك
فسترى عاقبة ذلك فعلم بذلان انه
نداء الذي الشهوات لا تصو
الانبياء (قوله لحومكم وجمادكم)
خصوصاً لكونها يسرع فتأوها
والأنفاس تأكل جيع أجزائه من
لحم وعظم ما عجب الدين (قوله

الابل خلقت من الشياطين) يعني خلقت من طباع الشياطين (وان وراء كل بعير شيطاناً) يعني إذا نفر البعير كان تفاره من شيطان يعدو خلفه فينفره فإذا أرتدتم ركو بهاءه والله تان
التسبية تطرد ذلك الشيطان (عن من خلدن معدان) يقع اللحم وسكون العين المهمة
(مرسلان) ان الأرض لتعجب (بعين مهذبة جميع يقال عجب يعجب كعجب يضرب أي ترفع صوتها
(إلى الله تعالى) تشكو (من الذين يلبسون الصوف) يقع الموحدة (رياء) أي أيها
لنناس أنهم من الموصوفة الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويطعوا (قر عن ابن عباس)
واسناده ضعيف (ان الأرض لتنادي كل يوم) أي من على ظهورها من الأديمين نداء
منقطع متوعد (سبعين مرة) يعني نداء كثير باللسان أو المقال إذا الذي خلق النطق
في الإنسان قادر على خلقه في غيره (يأبى آدم كما واشتم) أكله من الأطعمة اللذنة
(واشتهم) أي منها وهذا أمر وارد على منهاج التهمك بديل (قوله لا تكن لحومكم
وجلودكم) أي إذا صرتم في بطن أفتهم أو محضتها كما في الحيوان ما يأكله والتداء لمن أكل
منها بشهوة وخمعة وهذا مخصوص خص منه من لا تأكل الأرض جسده كالأنبياء والعلماء
العالمين والأولياء والمؤذنين المحسنين والشهيد (الحكيم عن فؤان) مولى المصطفى
(ان الاسلام بدأ) روى بالهمز وروى بدونه أي ظهر (غريباً) أي في قلة من الناس ثم
انتشر يعني كان الاسلام في أوله كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة
من يعمل بالاسلام (وسعدو غريباً كابداً) أي وسيلته الفساد والاختلال لفساد الناس
وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الإيمان كالصلاة حتى لا يبق الا في قلة من الناس أيضاً
كابداً (قطوي) أي فرحه وفرته عين أوسر وروعبطة أو أوجه أو شجرة فيها (للغريب)
فسرهم صلى الله عليه وسلم في رواية بأنهم الذين يصلون ما أفسد الناس بعده من سنته أي
الذين يصنعون باصلاح ما أفسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغريب (م) عن أبي هريرة
تة عن ابن مسعود ه عن أنس طبع عن سلطان وسهل بن سعد وابن عباس (ان الاسلام
بدأ جذناً) يجيب ردال مجبه أي شاباً فتياً والفتى من الأبل ما دخل في الخفاصة (ثم ثنياً)
الثني من الأبل ما دخل في السادسة (ثم رباعياً) بخفة المثانة القتية ما دخل في السابعة
(ثم سدساً) هو ما دخل في الثامنة (ثم بارلاً) هو ما دخل في التاسعة وحين يبلغ نابه
وتكمل قوته قال عمر رضي الله تعالى عنه وما بعد البرول الا نقصان أي فالاسلام استكمل
قوته مبأخذ في النقصان (حم عن رجل) قال المسأوى وفيه رول باسم وبقية رجاله ثقات
(ان الاسلام تظيف قنظعوا) قال الملقى المراد قنظعوا أو طعنكم وظواهركم
والتظافة في الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ثم تظافة القلب
عن الغل والحقد والحسد أمثالها ثم تظافة الطم والمليس عن الحرام والشبه وظافة
الظاهر عن ملبسة القاذورات (فانه لا يدخل الجنة الا تظيف) أي طاهر الظاهر والباطن
فمن أي يوم اقامه وهو متلطف بشئ من هذه القاذورات طهر بالنازل يصلح لمجاورة القمار في
ادار الا بريرة تذكر العناية الالهية فيعني عنه (خط عن عائشة) ان الأعمال ترفع يوم

ان الاسلام) أي أهله بدوا رياء أو نفسه على الاستعارة (قوله بدأ) أي ظهر حال كونه غريباً أو
ظهر ظاهراً غريباً فهو حال أو نائب عن المفعول المطلق (قوله جذناً) أي ان أهل الاسلام ظهروا في ضعف قوة كالجذع ثم ازدادوا
قوة كالشئ الخ (قوله ثم رباعياً) بالتظيف وكذا سدساً (قوله تظيف) تظافة معنوية أي خال عن العقائد الرديشة فتبني لكم
أن تنظفوا حسابكم (قوله ترفع الخ) أي رفعاً جلياً أو كل يوم ولية ترفع رفعاً تفصيلياً أو كل سنة ليلة نصف شعبان ترفع رفعاً جلياً

الاثنين

وتعد ذلك الرغ لاجل أن يباهي الله الملائكة بعبده الصالح ونجرت العاصي (قوله الامام) أي السلطان ومنه قوله (قوله ترك على عينه) أي إشارة إلى أنهن أهل العين والبركة والنعيم (قوله على بساره) أي فيكون مستدبر القلب أي إشارة إلى أنهن أهل العذاب لأن البسار فيها شوم لكونها معدة للقدح (قوله ان الامير) أي من له اماره وقوله على الخناس (قوله أقدمهم) لانه اذا تجسس عليهم لسوء الظن بهم وجعلهم على ارتكاب ما اتهمهم به فضاله وعنادا ولما قيل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان فلانا تقطر طينه اخر فقال انهمينا عن التجسس على الناس وعجل ذلك ان لم يضرب بأن (ع. ١٠) الموضوع الفلاني فيه منكرو يقوى ظنه

بذلك ولاذهب اليه ليزيل المنكر لوجوده لانه يترك ذلك بالمره (قوله عن جبير بن نفير) بنون وفامصغر قال المناوي الجهمي الحمصي ثقة جليل أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واليمن وروى عن أبي بكر وعمر ولا يسه صحة قال في التقريب كان معاودة الا في عهد عمر انتهى (قوله ليلقن) من باب ضرب أي يبلى أي ينقص شأنه شيئا في جوف أي قلب أحدكم وفي المصباح خلق الثوب بالضم اذ بلى فهو خلق يفتقن وخلق الثوب بالافتقانه انتهى وفي القاموس خلق ككرم وانصر ومع انتهى (قوله ان يجدد الايمان) ولذا كان الصديق رضي الله تعالى عنه كلما تكلم بكلمة قال لا اله الا الله تعجيدا لاعتائه كما هو المناسب لمقامه ووقع لبعض العارفين أنه ليس حجة نصراني وأمر الاولاد ان يقول انه أسلم انه أسلم فصاروا يقولون ذلك وهو ينطق بالشهادتين فقبل له لذلك فقال قد أفرح خاسيا نانا وجددنا ايماننا فهل حصل بذلك ضرر (قوله ليأرز) بضم الزاء وكسرهما أي لنضم إلى المدينة وذلك لان الهجرة إليها في زمنه صلى الله عليه وسلم لاجل اكساب

الاشنين والنخس) أي الاحمال القولية والفعله رجع إلى الله تعالى فيما (طاب ان رجع على واناسم) قال المناوي وفي رواية وأتاني عباد قري وهذا غير العرض البوي والعالى فالبوي اجال او معاده تفصيلا أو عكسه (الشرازي في الاقواب عن أبي هريرة هب من اسامة بن زيد) ان الامام العادل بين رعيته بأن لا يجوز في حكمه ولا ظلم (اذ اوضح في قرة) أي على شقه الايمن (ترك على عينه) أي لم يحوله عنه الملائكة (فاذا كان جارا نقل من عينه) وأصح (على بساره) لان العين من ورقة فهو الدبر او الشمال للفتبار (ابن صاكر عن عمر بن عبدالعزيز بلنا) أي قال بقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (ان الامير اذا ابتغى الى رية في الناس افسدهم) قال العسقي قال في النهاية أي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن قيمه أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا اه قال المناوي ومقصود الحديث بحث الامام على التقاطع وعدم تتبع العورات (د ك عن جبير ابن نفير) بنون وفامصغرا (وكثير ابن عمرو المقدام في امامة) ان الاعيان يلقن في جوف أحدكم كما يخلق الثوب) بفتح اللام الاولى وكسر الثانية وفتح المشاة التثنية أي يكاد أن يبلى وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى ان يحدد الايمان في قلوبكم) فيه ان الايمان يزيد وينقص (طب من ابن عمر) هرا بن الخطاب بسناد حسن (ك عن ابن عمرو) بن العاص بسناد رواه ثقات هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوي وفي كثير من النسخ طب ك عن ابن عمرو (ان الاعيان ليأرز) بلام التوكيد وهجرة ساكنة فراء مهملة فزاي ينضم (الى المدينة) النبوية يعني يجمع أهل الايمان فيها وينضمون إليها (كما يأرز الحية الى حورها) بضم الجيم أي كأنهم ينضمون للحية الى اذا انتشرت في طلب المعاش ثم وجهت كذا الايمان قال المناوي شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها أشق لشبهها على طننا والهجرة اليها كانت مشقة وقال العسقي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه ما اتى الى المدينة لتهبته في النبي صلى الله عليه وسلم فيشغل ذلك جميع الازمنة لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للعلم منه وفي زمن الصحابة والتابعين وتابهم للقدرة عليهم ومن بعد ذلك زيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة في مسجده والتبرك بمشاهدة آثاره وأثار الصحابة وقال الدودي كان هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب أهل المدينة وسلامتهم من البدع وأن معلمهم كزارء مالك وهذا ان سلم اختص بصمر النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الراشدين وانتشار الصحابة في البلاد ولاسيما في أواسط المائة الثانية وهم رفاقه بالمشاهدة بخلاف ذلك (حقي عن أبي هريرة) ان البركة تتربل في وسط الطعام قال المناوي بكون السين أي الامداد

(٥١ - عزيرى اول) العصبه والمعارف والاقرار وبعده فاته صلى الله عليه وسلم في زمن الصحابة لاجل أخذ العلم عنهم وبعدهم لاجل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعبرة العزيرى ليأرز بلام التوكيد وهجرة ساكنة فراء مهملة فزاي ينضم انتهت وقال في القاموس أرز يأرز مثله الزاء أو زازا اقتضى وتجمع قال العسقي والكسر أوح (قوله كما وأر الحية) أشار بهذا التشبيه الى أنه ينبغي لمن قصد المدينة أن يكون على حالة مستقيمة من الاخلاص عن الرياء ونحوه كما ان الحية تفتش مستقيمة وإشارة أيضا الى أنه يطلب قصد المدينة ولو حملت مشقة كآان الحية يحصل لها مشقة بجشها لانها تفتش على طننا

(قوله ولا تأكلوا من وسطه) أي بكرة ذلك تزيها لأن أحسن الطعام ما في الوسط فلا يبدأ به لكان ما في حافة الأنانا معوقا لأن البركة أي الفواقي حوله الله تعالى فيه وأيضا (ع. ٢) من ابتدأ بالوسط بخدمته لا والمراد في الابتداء أما إذا أكلوا ما في الحواف

فلهم ان يأكلوا ما في الوسط من الله تعالى ينزل في وسطه (فكلوا من حافته) أي من جوانبه وأطرافه (ولا تأكلوا من وسطه) في ابتداء الأكل أي بكرة ذلك تزيها لكونه محل نزول الرحمة والامرينه للتدبوا خطاب السماعه أما المفرد يأكل من الحافة التي عليه وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (ت. ١) عن ابن عباس (وهو حديث صحيح) (ان البيت) أي المكان الذي يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (الذي فيه الصور) أي ذوات الأرواح ما لم تنه أو يقطع رأسها قال الملقى قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور انه ان كانت ذوات أجسام حرم بالإجماع وان كانت رفاة أبيه أنوال الأولى يجوز مطلقا على ظاهر قوله في الحديث الارقي في ثوب الثاني المنع مطلقا في الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهية قائمة الشكل حرم وان قطعت الرأس أو شقت الأجزاء قال وهذا هو الأصح الرابع ان كان جامع بينهما جاز وان كان معلقا بمنزلة (لادخله الملائكة) أي ملائكة الرحمة أما الحفظة فلا يمارقون الشخص في كل حال وبهم ابن وضاح والخطابي وآخرون قال القرطبي كذا قال بعض علما ثنائوا الظاهر للصوم والتخصيص اذ هل في كون الحفظة لا يعتنقون من الدخول ليس نصا قال في الفتح يؤيده أن من الجائز أن يطعمهم الله تعالى على عمل العبد ويجمعهم قوله وهم باب الدار مثلا ومثل الحفظة ملائكة الموت لا يعتنقون من الدخول وانما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصور لان مقتضاها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في يومهم ويظلمونها ففكرت الملائكة ذلك فلا تدخل بيته عجز الله ذلك وسيب كافي المناري عن عائشة أنها اشترت غرقة فيها تصاوير فلما رواها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله ففرقت وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله أئوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الغرقة قلت اشترت بها لك لتعبد عليها وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يذنون فقال لهم أحواما خلتهم وقال ان البيت قد كرهه الغرقة بغض النور وسكون الموضع الزاه بعد حاق كذا ضبطها الفراء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون أيضا وكسر ها وكسر الاء وقيل في النون الحركات الثلاث والراء مضمومة ثم ما الجمع تخارقي وهي الرسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل الغرقة الوسادة التي يجلس عليها (ماك) في الموطن (ن) عن عائشة (في البيت الذي ذكر الله فيه) قال المناري بأي نوع من أنواع التفكير (لنفس) حقيقة لا بماز اخلاطن وهم (الاهل السماء) أي الملائكة (كأشياء التوبم لاهل الارض) من الأقدمين وغيرهم من سكانها (أو نعيم المعرفة من سابط) ان الجامة في الرأس دواء من كل داء) بتون داء كاهو ظاهر كلام المناري فانه قال وأبد منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر مضف البصر أو عدم الابصار ليل (والبرص) وهو داء يفسرون البشرة ويذهب دمونها (والصداع) بضم الصاد المهمة وجم الرأس (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين (ان) الحياة والايان فرناجما قال المناري أي جمعها الله ولازم بينهما فحشا وجد أحدهما وجد الآخر اه ولعل المراد أنه لو وجد الكمال من كل منهما وجد الآخر (فإذا) رفع أحدهما رفع الآخر قال المناري لثاقبه في ذلك لان المكلف اذا لم يسبح من الله لا يحفظ الرأس وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يد كالموت والتبلى كافي الحديث المنار

حيث ذوالا في قوله فكلوا من حافته يقتضي أن الشخص يأكل من سائر الحوافي مع أن السنة أن يأكل مما يليه فقط واجب بأنه معقول على ما لو كان الاستحسان جاعة أي كل يأكل من حافة ما يليه وقيد الشارح وسط الطعام بسكون السين لانه رواية ويجوز الفتح لكنه غير أقصع اذ لا يصلح هنا أن يقال بين الطعام مجلاف جلست وسط الدار الفصح الفتح اذ يصلح جلست بسكن الدار (قوله البيت) أي المكان من حجر أو غيره وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قدم من السفر وأراد دخول بيت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها فمرأى غرقة بضم الراء فقطع ثلث التون هي الوسادة التي ينكأ عليها والجمع تخارقي كان فيها صورة حيوان فامتنع من الدخول فقالت له ان كنت فعلت ذنبا فقد نلت فقال ما هذه الغرقة فقالت جعلتها لتسكن عليها فذكر ان المصورين طالبتون يوم القيامة باحياء تلك الصور فلم يقدروا فطول عليهم العذاب وذكر الحديث (قوله الملائكة) قيل الا الكتبة وقيل حتى الكتبة ويجمعهم الله تعالى ما يصلح ولومن يصدقوا للعادة (قوله في الرأس) أي وسطه أي اذا كان في البلاد الحارة وكان للعلة بل للعادة اما غير الحارة فالأولى انقصادة من الذراع ونحوه وأما

(قوله في قرن) أي خيط واحد
وطائفة لا يتفكأحدهما عن
الآخر وهو كناية عن شدة
التلازم (قوله فلا سلب) أي
رفع أحدهما والآخر بالاعتيان
الكامل والافتقار يكون شخص
مؤمن ولا إيمان فيه (قوله قرنا
جميعا) هو بمعنى ما قبله وفي بعض
النسخ هنا تقديم وتأخير (قوله
الصالحه) كالآمر بالمعروف (قوله
يكفر الله به) الخ ظاهر الحديث
ان الفصل المتدوب والوضوء
المتدوب لا يكفران الذنوب وان
ترتب عليهما من يد الثواب (قوله
وتبقى صلاته نافله) جواب سؤال
مقدم فكانه قيل اذا كفرت
ذنوبه بماء كرفاقائه الصلاة
حينئذ (قوله ان الدال الخ) سببه
أنه صلى الله عليه وسلم جاءه
شخص والمسلم أنه أن يحمله على
بيروغوه فلم يجده عنده فذله
صلى الله عليه وسلم على شخص
عنده ذلك فلما ذهب إليه رجله
رجع وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فذكر الحديث أي في
وان لم أصل لكن في ثواب مثل من
فعل لاني دللت عليه (قوله ان
لنبا) أي الحق ملعونه أي ملعون
أمله الذين هم مشغولون به عن
الله تعالى فقله ملعون ما فيها أي
الذي يابغى الجور عطفها لعام
أي جميع ما فيها من ذي روح
وغيره مما يشغل عن الله تعالى
قدح الاستثناء (قوله ان الذين)
أي معظم أسباب قوة الدين
التصية أو أنه ولو بلغ فيها العظم
فذهبها وجعلت هي هو على حد
الحج عرفه (قوله ولكتابه) مفرد
مضاف فبمع سائر كتبه تعالى

بل ينهك في المعاصي (ك هب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان
الحياء واليمان في قرن) بالتصريف أي مجموعتان متلازمان كلهما شاذ جليل قال العلقمي
قال في النهاية القرب بالتصريف الجليل الذي يشده ومنه الحياء واليمان في قرن أي مجموعتان
في جبل (فلا سلب أحدهما تبع الآخر) أي اذا تزعم من عبادة الحياء تبعه اليمان
وعكسه ولعل المراد الكامل كاتقدم (هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف
(ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فصيح الله بها علة كله) فإذا كان هذا في خصلة
واحدة فما بالكم بجمع خصا لا عديدة من الخير (وطه ور الرجل) بضم الطاء وأو وضوه
وغسله من الجنابة والخبث (اصلناه) أي لاجلها (يكفر الله بذنوبه) أي الصغار (وتبقى
صلاته نافله) أي زائدة في الآخر (ع طس هب عن أنس) واسناده حسن (ان
الدال على الخير كفاعله) أي في مطلق حصول الثواب وان اختلف القدر قال المناوي بل قد
يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخول أولو قال العلقمي وسببه كل الترمذي
عن أنس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستعمله فلم يجد عنده ما يحمله
فدله على آخر غله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال ان الدال على الخير كفاعله
(ت) عن أنس (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة من الله (ملعون ما فيها) أي مما يشغل
عن الله قال العلقمي قال الدمري قال أبو العباس انظر طي لا يفهم من هذا الحديث اباحة
لن الدنيا وسبها مطلقا ما روينا من حديث أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخيرو بها يغيب من الشر وانها اذا
قال المبدل من الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصا نالي به شرجه الشريف أبو القاسم زيد بن
عبد الله بن مسعود لها شئ وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما أن
المباح لعنه من الدنيا ما كان معبدا عن الله وشاغل عنه كإلحاق بعض السلف كل ما شغل
عن الله من مالي بولده فهو عليه مشؤم وهو الذي نهى الله على ذمه بقوله تعالى انما الحياة الدنيا
لعب ولهو وورثته وتفاوت بينكم وبتكا في الاموال والاولاد وأما ما كان من الدنيا يقرب
من الله ويعين على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحبوب لكل انسان فدل هذا لا سلب
بل رغب فيه ويجب وبالله الاشارة بالاستثناء ما ثبت قال (الاذ كرائه وما ولا او علما أو
منعلا) وهو المصرح به في قوله فتعصمت طيبة المؤمن عليها يبلغ الخيرو بها يغيب من
الشر وهذا برقم التعارض بين الحديثين وعلما أو منعلا قال المناوي نصبهما عطف على
ذكر الله ووقع للترمذي بلا ألف لاكتونهما في موضعين لان الاستثناء من تام موجب بل لان
عادة كثير من المحدثين اسقاط الالف من الخط (ت) ه عن أبي هريرة (قال الترمذي حسن
غريب) (ان الدين النصيحة) وهي كلمة جامعة معناه حيازة الحق للمنصوح وقيل هي
بذل الجهد في اصلاح المنصوح وقيل هي كلمة تعبر بها عن جلة هي ارادة الخير للمنصوح
أي هي عباد دين الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربيع الاسلام أي أحد
أحاديث أربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده كقول العلماء النصيحة (الله)
معناها الايمان به ووصفه بما يحببه وتزج به لا يليق به را اتباع طاعته وترك معصيته
وموا لا من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهان من كفر به لا اعتراف بنبوهه والشكر عليها
والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والتطيق بجميع الناس
وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في نفسه فانه الله غني عن نصع الناس (ولكتاباه)
أي بالاعتيان به وبأيه كلامه تعالى وتزج به لا يشبه شيئا من كلام الخلق ولا يقدر على مثله

أحد ويتعلمه وتلاوته حتى تلاوته وتحسينها والخشوع عند حلقامة سره وفي التلاوة والكتاب
عنه عند تأويل المهرقين وطعن الطاعنين وبالتصديق بمجانيه والوقوف مع أحكامه ونهجه
علومه والاعتبار بما أعظمه والتفكر في هجائه والعمل بحكمه والتسليم لتشابهه واليقين
عن محرمه وخصوصه وناسخه ونشر علومه والثناء إليه وإلى ما ذكرناه
نفيته **(ولرسوله)** أي بالإيمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهيه ونصرته بحاويله
ومواالاته من عادة من عاداه وأعطاه حقه وتوقيره واحبا، طرقته وسبيله
التيمة عنها والتفهم في معانيها والثناء إليها والتلطف في تعليمها وإجلالها والتأدب
عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم وإجلال أهلها لا تناسيهم إليها والتخلق
بأخلاقه والتأديب بأدبها ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانسة من استدعى في سنته أو تعرض
لأحد من أصحابه **(ولا تلمة المسلمين)** أي بما عاينته على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
وتذكيرهم برقى ولفظ وعلامتهم بما فلقوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم
وتألف غلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وأن يدعى لهم بالصلاح وهذا على أن
المراد بالآلة الولاء وقيل هم العلماء فنصبتهم قبول ما رويوه وتقليد في الأحكام وإحسان
الظن بهم **(وطاعتهم)** أي بإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكشف الأذى عنهم
وتعلمهم ما يجهلون وسرهم وأمرهم بما يوجبهم وسد خللهم وأمرهم بالمعروف ونههم عن المنكر ورفق
والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن أموالهم وأعراضهم وإن نصب
لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشمهم على التصاق بجميع ما ذكر من أنواع
التصحية قال ابن بطال في هذا الحديث إن النصيحة تعمى ديننا وإسلامنا وأن الدين يقع على
العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة قرص كفاية يجرى فيه من فاهم وبسطه عن
الباقي قال وهي لازمة على قدر الطاقة إذا علم الناصح أنه يقبل نصحه ويطاع أمره وأمن
على نفسه المكروه فأن خشي أذى فهو في سعة الله **(ح م د ن عن عيسى بن عيسى)**
(المداري ت ن عن أبي هريرة حم عن ابن عباس ع أن الدين يسر) أي دين الإسلام
نفسه أو معنى الدين يسر ما بلغه بالنسبة إلى الأديان قبله لأن الله تعالى رفع عن هذه الأمة
الأصبر الذي كان على من قبلهم ومن أوضح الأمثلة أن نبيهم كانت تقتل أنفسهم وقوة
هذه الأمة بالاطلاع والزم على عدم العود والتدم **(ولن يشاد الدين أحد الاغلبه)**
المشادة المتغلبة قال الطعني والمعنى لا يتمتع أحد في الأعمال الدينية وترك الرق الإجهز
وانقطع يغلب قال ابن المنبر في هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد رآنا ورأى الناس
قبلنا أن كل منتظم في الدين ينقطع اه قال في الفخر وليس المراد منه طلب الاكلى في العبادة
فاهم من الأمور المحمودة بل منع الإفراط المؤدى إلى اللال والمبالغة في الطوع المغضى إلى
ترك الأفضل أو إخراج الفرض عن وقته كمن يات بصلى الليل ويقال النوم إلى أن يغلبه
عيناه في آخر الليل فقام عن صلاة الصبح أي عن وقته الفضيلة أو إلى أن خرج الوقت المختار
أو إلى أن طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث مجيب بن الأدرج عند أحدكم
لن تنالوا هذا الأمر بالمبالغة وخير دينكم أيسره وقد يستفاد من هذا الإشارة إلى الأخذ
بالخصلة الشرعية فإن الأخذ بالعرف في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيم عند الجهر
عن استعمال الماء فيقفى به استعمال الماء إلى حصول الضرر وليس في الدين على هذه
الرواية إلا التمسك وفي رواية ولن يشاد الدين أحد الاغلبه بأخبار الفقه للعالم به وحكي صاحب
المطالع أن أكرار الروايات برفع الدين على أن يشاد مبي للمسلم فاعله وعارضه النووي بأن

(قوله ولرسوله) بالإيمان بما جاء به وإحترام أهل بيته وأصحابه
والذب عنهم ولا تلمة المسلمين
بأن يحتل الأمرهم أن كان طاعة
وأمرهم بالمعروف ونههم
عن المنكر يلفظ لا يصف إذ
المالوك ونحوهم لا يناسبهم إلا
الطيف **(قوله المداري)** نسبة إلى
المداري هاتين من لهم كان
نصرا نيا فقد على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان صاحب ليل وفرات
قال أنس اشترى حلة بألف يخرج
فيها إلى الصلاة مناوى **(قوله ولن
يشاد الخ)** بأن يتمتع في العبادة
بكثره العبادة كان يصوم كل يوم
ويقوم جميع الليل فاهم بغير فترك
جميع ذلك فصار معرضاه عن الله
بعد الإقبال أو بالمبالغة في الطهارة
والصلاة وإخراج الحروف من
مخارجها

أكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بالنسبة إلى روايات المشافقة
 من المعانيه وقال الطيبي بناء المفاعلة في شاذ ليس له غالب بل المبالغة نحو طارقت النحل
 وهم من جانب المكشوف يحتمل أن يكون للتعالبة على سبيل الاستعارة (قد دروا) أي
 في السداده وهو الصواب من غير اقراط ولا تقريط قال أهل اللغة السداد التوسط في
 العمل (وقاربوا) أي أن لم تستطيعوا الأخذ بالأكل فاعملوا بما قرب منه (وأبشروا) أي
 على العمل المستمر وان قل والمراد تبشير من هجر عن العمل بالأكل فإن الهجر إذا لم
 يكن من صنعه لا يستلزم نقص أجره وأبهم المبتسر به تعظيها وتخصيها (واستعينوا بالقدوة
 والروحة ونحو من الدلبة) أي استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعاتها في الأوقات المنشطة
 والقدوة بالغض سير أول النهار وقال الجوهرى ما بين صلاة القدام إلى طلوع الشمس والروحة
 بالغض السير بعد الزوال والدلبة يضم أوله وقصه واسكان اللام سير آخر النهار وقيل سير الليل
 كله ولهذا عبر فيه بالتبعض ولأن عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الأوقات أطيب أوقات
 المسافر فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافر إلى مقصد فتنبه على أوقات نشاطه لأن
 المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعا انقطع وعجز وإذا تفرغ السير في هذه الأوقات المنشطة
 أمكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقطة إلى
 الآخرة ولأن هذه الأوقات مخصوصها أرواح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوى
 والحديث معدود من جوامع الكلم (خ) عن أبي هريرة (أنه ذكر في سبيل الله) أي
 حال قتال الكفار (ضعف) بشدة العين المهملة (فوق الثقة سبع مائة ضعف) أي أحر
 ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب الثقة وقبه ويزيد سبعمائة ضعف الظاهر أن المراد به التكثير
 لا التصديد (حم طيب عن معاذ بن أنس) الجنبى (أن الرجل) يعنى الإنسان (يعمل) يعمل
 عمل أهل الجنة) يعنى من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبدو للناس) أي
 يظهر لهم قال العلقمى قال شيخ شيوخنا هو يجوز على المناق والمراعى (وهو من أهل
 النار) أي بسبب أمر باطن لا بطلان الناس عليه (وأن الرجل) أي الإنسان (يعمل عمل
 أهل النار فيما يبدو للناس) أي يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أي لخصلة خير خفية تغلب
 عليه فتوجب حسن الخاتمة وسببه عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التقي هو والمشركون فاقتنوا فإلما مال أي رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم في أصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا تبها شربها بسيفه وشاذة وفاذة
 بتشديد المجهمة ما تفرد عن الجماعة وهما صفة مخدوف أي تسمة شاذة ولا فاذة فقال أي
 بعض القوم ما أمر أ اليوم أحدا ما أمر أفلان أي ما أغنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمانة من أهل النار فقال رجل أنا صاحبها قال فخرج معه كلما وقف وقض معه وإذا أسرع
 أسرع معه قال فخرج الرجل يرحل شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابته
 بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الذي تبعه إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي ذكرت أن غفاه من أهل
 النار فأعظم الناس ذلك فقالت ألكم به فخرجت في طلبه ثم خرج يرحل شديدا فاستعمل
 الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابته بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل مذكروه وقد استشكل ما ذكر من كون الرجل
 من أهل النار بأنه يبتين منه الاقتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافر وأجيب بأنه يحتمل

(قوله وأبشروا) قال المناوى همزة
 قطع قال المكرماني وجاء في لفظة
 أبشروا ضم الشين (قوله من
 الدلبة) أي القطة أي شئ من
 الدبل والاولى أن يكون الثلث
 الأخير أصل ذلك يقال في السير
 الحسى يقال للمسافر لا تهم السير
 بل صر أول النهار واسترح ثم سر
 وقت الزوال واسترح ثم سرف
 الليل شيئا تكن مستريحاً وادبلة
 كذلك فكذلك السير المعنوى إلى
 القرب منه تعالى ينبغي أن يكون
 على الراحة كالسير الحسى (قوله
 ضعف الخ) أي أن الذكركوى
 على القتال وبرهب العدو بل
 ربما كان أقوى من السلاح
 الحسى وركبه بالمرة يورث القلب
 والبدن فتور والموارد التكثير
 لا خصوص سبعمائة

(قوله بالكلمة من رضوان الخ) فيه بحث على أن الشخص لا ينبغي أن يتكلم بكلمة إلا إذا تأمل فيها فرحاً تكلم بكلمة لا فحال الحاضر من مثلاً فكانت سبب الشقاوة في الحديث أن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالاً فتهوى بها سبعين خريفاً النار (قوله وضوانه إلى يوم القيامة) أي بأن يقبض على الإسلام ولا يعذب في قبره ولا يحاقب في مشروعه والسطح بالعكس انتهى بخط أ.ج (قوله من حط) يضم فسكون وكذا ما بعده (٥٠٦) (قوله ليوضع الطعام الخ) المراد إذا شرع في الأكل وإذا فرغ منه فإن البسطة

أغنا حسن عند الشروع فيه والجلدة أغنا حسن عند الفراغ منه ولا عبرة بوقت الوضوء ولا بوقت الرفع وإنما عبر بهما نظراً للغالب من أنه بشرع في الأكل وقت وضع الطعام ويرفع وقت الفراغ منه والمراد بالرجل الشخص بالبدنة أول الأكل والجلدة آخره من خصوصيات هذه الأمة (قوله ليحرم الرزق) أي الحسى والمنعوى كقهم العلوم ولا ينال الحديث أن كثير من أهل المعاصي في سعة من العيش وفي بصر من العلم لأن المراد أن الذي يحرم ذلك بسبب الذنوب هو الشخص المنظورة بين الرضا بحيث يكون التقدير عليه هو عين الرحمة به بخلاف المغضوب عليه فلا يقرر عليه بسبب الذنوب بل يوسع له استدراجاً وصاروا العاقبة فإن قلت يعارض هذا ما سألني أن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه قلت لا معارضة أما أولاً فإن الثاني حديث ضعيف ولا يعارض الصحيح وأما ثانياً فالمراد بالرزق هنا ما هو معلوم بالسلاكة الموكنين بالرزق وهو ذاهب الذي يحرمه أما الثاني في علم الله تعالى فلا يزيد ولا ينقص انتهت (قوله ولا يرد القدر) أي القضاة والمراد بالقضاء ما يشمل القضاء المبرور والمراد بـ رده وقوعه بسهولة ولطف وقوله ولا

أن يكون التي على الله عليه وسلم أطلع على كفره في الباطن أو أنه استعمل قتل نفسه (ق) عن سهل بن سعد (ع) الساعدي زاد الباقى أي في روايته على مسلم (وأنما الأعمال بخواتمها) يعني أن العمل السابق غير معتبر وأنما المختار الذي يختم به (ع) أن الرجل ليعمل الزمن الطويل أي مدة العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يحتمله عمله يعمل أهل النار) أي يعمل عمل أهل الجنة (وأن الرجل ليعمل الزمن الطويل يعمل أهل النار ثم يحتمله عمله يعمل أهل الجنة) أي يعمل عمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها قال المناوي واقتصر على قسمين مع أن الأقسام أربعة ظهور حكم الآخر من عمل يعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (ع) عن أبي هريرة (ع) أن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى (ع) بكسر الراء أي بما رضى به (ما ينال أن يبلغ ما يلفظ) أي من رضا الله به عنه وكثرة الثواب الحاصل له (فيكتب الله له ما رضى به في يوم القيامة) أي بقيته عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الإسلام ولا يعذب في قبره ولا يحاقب في مشروعه (وأن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أي بما يمشي به (ما ينال أن يبلغ ما يلفظ) أي من سخط الله عليه وترتب العقاب (فيكتب الله عليه ما سخطه في يوم القيامة) بأن يحتمله بالمشقاوة في يعذب في قبره وعاقب في مشروعه حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار فأحاصل أن الإنسان من نعم الله العظيمة ولما نال سمه القوية فإنه خير جرمه وعظيم طاعته وسروره إذا ليقين الكفر ولا الإيمان إلا شهادة اللسان وهما غاية الطاعة والنصيان ولا يقوى العبد من غير اللسان إلا أن يقبض بهام الشرع فلا يطلقه إلا فيما ينفع في الدنيا والآخرة وكفه عن كل شيء يحسب فالتسعة في عاجله وآجله وأعصى الأعضاء على الإنسان اللسان فإنه لا لعب في تحريكه لا مؤنة في إطلاقه وقد تساهل الناس في الاحتراز عن آفات لغووائه والحدود من مصانده وجباة فإنه أعظم آلة للشيطان في استغواء الإنسان ولا يكب الناس في جهنم على مناسمهم الأحصاء ثم السهم (مالك حم ت ن ح ب ل) عن بلال بن الحارث (ع) أن الرجل ليوضع الطعام بين يديه أي ليأكله أو يثرمه (ع) أرفع حتى يفعله) أي الصغار كما في نظائره وذكر الرفع غالب والمراد فراغ الأكل قيل يارسول الله يوم ذلك قال (يقول بسم الله إذا وضع أو أذرع) أي يضره بسبب التسمية عند ارادة الأكل والجلدة الفراغ فيندب ذلك ندياً مؤكداً (الضياء) المقدسي (عن أس) وهو حديث ضعيف (أن الرجل) يعني الإنسان ذكر كما أن أثنى (ليحرم الرزق) بالبناء ما مفعول أي يمنع من بعض النعم الدنيوية أو الأخروية (بالذنوب يعصيه) أي يشؤم كسبه للذنوب فإن قيل هذا إضراره حديث أن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه أوجب بأنه لا تعارض لأن الحديث المعارض ضعيف وهذا صحيح والضعيف لا يعارض الصحيح والمراد إذا هاب رزق فكأن يسموه (ولا يرد القدر) بالتحريك الشيء المقدور (الالهواء) بمعنى تهوينه وتيسير الأمر فيه حتى يكون القضاء التنازل كما أنه ينزل في

الحديث

زيد في العمر لا لبقاء النوى إذ علم الله أن زيد يموت سنة كذا استحالة أن يكون قبلها أو

بمده فاقترح أن الاحتمال بين علته أن الله قد يرد تنقص معين تأويل الزيادة بأنما بالنسبة إلى ذلك الموت أو غيره من ذلك قبض الأرواح وأمر بأبغض بعد آجال محددة فانه تعالى به أن يأمر بذلك يثبت في الوحد المحفوظ ينقص شيئاً يزيد على ما سبق في علمه في كل شيء وهو معنى قوله تعالى يحولها ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب اه عظمي

(قوله عن حماد بن عمار) الذي يجعل في الصلاة سجدة يصلح بها كل اختلاف، يتبين من حلاله ما لا خلاف له في تحريمه وسواس الشيطان خاسمته وروى الحديث لهم أي أني رأيت الله في صلاة قل تخفت أن يعرض لي من السبطين ما يعني من ذلك (قوله) وأبو بكر حدثني (سوء) أي يحصل منه ما يليق كالالتفات في الصلاة السابق للنشوع فليس المراد الحدث الناقض للوضوء بدليل قوله حدثني سوء (قوله) ما نصحه لستخيره قال المناوي قال الزنجيري المشورة والمشاوذة استفراج الرأي من شرت العسل استخرحته اهـ قال في الصباح شار العسل من باب قال (٤٠٨) انتهى وقوله ابن عساكر أي في ترجمة مالك بن النبت الهتمي أحد دعاة بني الهباب عن ابن

أى عاماً والمراد الكثير لا خصوص السبعين وهو من الهوى أى السقوط من أعلى إلى أسفل قوله أبعده من السماء قال
ومرافقة السماء خمسمائة عام والمراد الكثير أيضاً قوله بغير مولده أى محل ولادته بأن مات غير نبيسواء كان في سفر أو في أمانة بغير
وطنه وسبب ذلك الحديث أن صلى الله عليه وسلم بعد أن صلى على شخص مات بالمدينة قال لبته مات بغير مولده فقيل له صلى الله
عليه وسلم لاى شيء فذكر الحديث (قوله تيس) أى ذكره بالذراع الذى يقاس به (قوله ان منقطع أزه) أى محل موته أى تقسيمه
في الجنة بقدر مسافة ما بين وطنه ومحل موته وكذلك في القبر (قوله في الجنة) متعلق بقيس يبنى من مات في غيرته بفسحه في قبره بقدر
ما بين قبره ومولده ورفقه به بابي الجنة وذلك لانه يحمل على نفسه بصريح مرارة مفارقة الألف والخلق والأهل والأوطان ولم

يحلله منه في أي شيء فالأول لا يحضره إذا اختصر أحد من يلوذ به فذا صبر على ذلك محتسبا جزى بما ذكر انتهى مناوي في صغيره
(قوله قيام ليلة) أي من التراخي لأن سبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم (٤٠٩) خرج ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وصلى

بهم التراويح إلى ثلث الليل وخرج ليلة خمس وعشرين وصلاهم إلى نصف الليل وخرج ليلة سبع وعشرين وصلاهم إلى أن قرب الفجر حتى خشوا أن يفوتهم السجود ولم يخرج ليلة الاشتغال بل إلا وأوقف ولم يكمل عشرين ركعة في ليلة منها بل كان عدد الصلاة وكان بعض الصحابة قال في المرة الثالثة ليلة صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة جمع الليل لما وجد من اللذة بالصلاة خلفه صلى الله عليه وسلم فلما سمع منه صلى الله عليه وسلم فلذلك ذكر له الحديث أي إن ذلك استقرت على صلاتنا خلف الإمام إلى أن انقضت الصلاة كان لك ثواب قيام جميع الليلة (قوله من أهل عليين) أي من أهل ذلك الموضع الذي هو أشرف مواضع الجنة المسعى بعليين ولذا عظمت الله تعالى بقوله وما أدراك ما عليون (قوله على أهل) أي على من تحته من أهل الخ كافي رواية أي تحته ودونهم رتبة (قوله كانوا) أي الوجوه المفهومة من قوله لوجهه والمراد الجنس وإذا قال كوكب بالافراد وقوله الدرر نسبة للدر لصفائه وبياضه والكوكب التسم يقال كوكب وكوكبه كقوله الوايس وبياضه ويجوز ويجوزة وكوكب الزوطة فورد هذا ذكره في الصحاح قال الزنجشري ومن المازدر الكوكب طلع كانه يدرك الظلام ودرك النار أموات اه (قوله مائة رجل)

قال المناوي متعلق بقيس اه ويحتمل أنه متعلق بمحذوف والتقدير يقسم له في قبره ما تقدم ويقض له باب إلى الجنة وسببه كافي ابن ماجه عن عبد الله بن عمر قال توفي رجل بالمدينة من أهلنا فبصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليلة مات فبصر مواده فقال رجل من الناس لم يارسل الله قال ان الرجل قد ذكره (ن ه عن ابن عمر) بن العاص (ان الرجل) يعني الانسان (إذا صلى مع الامام) أي أقدمي به واسقر (حتى يصرف) أي من صلاته قال العلقمي قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه والترمذي وأبو داود واللفظ له وأوله من أبي ذر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم ناسيا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم شيئا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب ثلث الليل أي نصفه فقلت يا رسول الله لو نقلنا قيام هذه الليلة بتشديد الغاء أي لو زدنا من الصلاة حتى مضت هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل إذا صلى مع الامام حسبه قيام ليلة قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والنام فقام بنا حتى خشينا أن يغربتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح قال السجود ثم لم يقم بنفسه الشهر وقوله قيام بنا يعني الليلة السابعة كذا ابن ماجه يعني قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وهي التي بعد سبع ليل فان العرب تؤرخ بالباقي من الشهر وفي الحديث تسعة رمضان بغير شهر فيصير ذلك على الصحيح بلا كراهة وكراهه عطاء وبجاءه دهمي الصور فلا حلا بسبب لبقاء الصوم وعين عليه والحاصل أنه قام بهم ليلتي الاثنتان ليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالأولى التي فوئت الليل والثانية التي فوئت نصفه والثالثة التي أن خشوا أن يفوتهم السجود (كتبه قيام ليلة) وفي رواية وفي رواية أخرى فانه عدل قيام ليلة قال ابن رسلان يشبه أن تختص هذه الفضيلة التي هي كتب قيام الليلة لمن قام مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل إذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو نقلنا قيام هذه الليلة واجواب تابع للسؤال وهو تغفل قيام الليل وبدل عليه قوله إذا صلى مع الامام حتى يصرف ذكر الصلاة مع الامام ثم أي يحرف بدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية ومغايقتل على أن هذه الفضيلة إنما تأتي إذا اجتمعت مساوات يقتدى بالامام فيها وهذا لا يتأتى في الغرائض المؤداة (حم ه حب عن أبي ذر) الغفاري (ان الرجل من أهل عليين) مشتق من العلو الذي هو الارتفاع وعلوون اسم لأشرف الخائن كأن يجهن اسم لشرا لئران يعني أن الانسان من أهل أشرف الخائن وأعلاها (ليشرف) بضم المشاة القسبة وشين محبة وكسر الراء أي يطلع (على أهل الجنة) أي على من تحته من أهلها (تقضى الجنة لوجهه) أي تستقر الجنة استنارة مفرطة من أجل اشراق أضائه وجهه عليها (كانها كوكب دري) أي كان وجود أهل عليين مثل الكوكب الدرر أي الصافي الأبيض المشرق (د عن أبي سعيد) الدرر وأسناده صحيح (ان الرجل من أهل الجنة ليعطى قوتها ثلث رجل) أي من أهل الدنيا (في الأكل والشرب والنهضة) أي الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وإنما كانت كثرة الأكل في الدنيا مذمومة فليأتها صها من التأمل عن الطاعة (حاجة أحدهم) كناية عن البول والغائط (عرف) بالضم (يفض من جلده) أي يخرج منه ربحه كالسك (فإذا بطنه قد ضهر) بفتح المجهة

(٥٢ - تحزير أول) أي من أهل الدنيا (قوله والنهضة) أي إلى كل ما يلذ به (قوله عرف يفيض) أي يخرج من مسام الشعر وبشاه يخرج من فيه كل ربحه أطيب من المسك (قوله فإذا بطنه قد ضهر) أي فإذا خرج ما في بطنه عرفا وبشاه قد ضهر بطنه فبأكل

تأنيذاً حال مجرعه دخل دخل وضغضغ كهل سهل (قوله أن الرجل) أي الكافر دليل رواية الطبراني أن الكافر ونص
 لشدة عذابه بذلك والأفضل عصاة المسلمين يحصل له مشقة بالعرق (قوله ليجمه العرق) أي يصل إلى فيه فيصير كالقيام
 (قوله ولو أن النار) مع علة شدة عذاب النار لكنه لما اشتد عليه ما هو فيه قال ذلك (قوله فيزويها) أي صرفها (قوله فيهم الناس)
 حال كونه طلباً أي ظالمًا كافي نسخة (أ١٠) فالكمال إذا نسب أحق من حجة إذا طلبها من شخص أضاب المنع لله تعالى ولم

يهم المتسببون كان مؤاخذاً
 (قوله من شغفى) بالشين المجهة
 كاشطه في الكبير تفلان ضبط
 الكثير أي من زين بالباطل
 وعارضه فالتشيع كافي المختار ليس
 الزائد على الحاجة من الثياب
 اقتضوا وتكبروا ما مضى الشاوح
 له في الصغرى السنين الملهمة فلا وجه
 له اذ لم يذكر في المختار هذا المعنى
 في حرف السين بل في حرف الشين
 وبدله ما في حديث آخر من لفظ
 التشيع (قوله فيقول أن لي
 هذا) في رواية أخرى هذا أي أنه
 يكون في مرتبة أعلى فينقل إلى
 مرتبة أعلى فيقال عن سبب ذلك
 (قوله ولذلك) وقد ورد أن
 الشخص إذا كان وله أعلى منه
 في الجنة سأل الله تعالى أن يلقى
 أباه فيفصل وكذلك كان الأب
 أعلى سأل الله أن يلقى ابنه به
 ففصل (قوله بصدر دابة) أي
 إذا أذن لك شخص أن تركب معه
 على الدابة فلا تركب أمامه
 بل خلفه (قوله عن عبد الله بن
 حنظلة) أي ابن أبي عامر الراهب
 الأنصاري له رواية وأبوه أصيب
 يوم أحد واستشهد يوم الحرة وكان
 أمير الأنصار فيها ذكره المناوي
 (قوله ليقناع) أي يشتري حتى
 يغفر له أي إذا شكر على هذه
 النعمة غفر له عقب لیسه حالا
 وفيهم الميم وقصها أي انضم وانضم
 (طب عن زيد بن أرقم) باسناد رجاله ثقات (أن)
 الرجل يدبر لم يحسن خلقه) ضم اللام (درجة القماش بالليل) أي المصلي فيه (القلاني
 بالهواجر) أي العطشان في شدة الحر لاجل الصوم وإنما أعطى صاحب التلقي الحسن هذا
 الفضل العظيم لأن الصائم والمصلي بالليل يجاهدان أنفسهما في مخالفة ظلمات الصائم
 عنهما من الشراب والطعام والشكاح والمصلي يجاهدان النوم فكانت أرباحهما من نفسا
 واحدة وأمان من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طباعهم واخلت لهم فكانت أرباحهم نفساً
 كثيرة فأردوا ما أدركه الصائم القائم فطوبى في الدرجة بل ربما زاد (طب عن أبي أمامة)
 وهو حدث ضعيف (أن الرجل) المراد به الكافر في رواية الطبراني أن الكافر بدل
 الرجل (ليجمه العرق يوم القيامة) أي يصل إلى فيه فيصير كالقيام من شدة الهول
 والمراد كما قال النووي هرق نفسه ويحصل عرق غيره (فيقول رب ارحني) أي من طول
 الوقوف على هذا الحال (ولو أن النار) أي ولو أن تأمر بإرسالني إلى النار لما براء من
 الأحوال الشديدة (طب عن ابن مسعود) واسناده كإسناد المندرج جيد (أن الرجل
 ليطلب الحاجة) أي الشيء الذي يحتاج إليه من أجل الله سوا ما في الناس إليه (فيزويها الله
 عنه) بستانية ثم زأى أي صرفها عنه فلا يسألها له (لما هو خير له) لعلم الله أن ذلك خير له
 وهو أعلم بما يصلح به بعده وعسى أن تكرر هو أيضاً وهو خير لكم (فيهم الناس ظالمهم)
 أي بذلك الاتهام وفي نسخة تظلمهم (فيقول من سبني) بضع السين المهمله والموحدة
 والسين المهمله أي من زين بالباطل وعارضه فيأطبعه ليؤذي بذلك ولو تأمل وتدبراته
 تعالى هو الفاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه (طب عن ابن عباس) وهو حديث
 ضعيف (أن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول أنى هذا) أي من أين لي هذا
 ولم أعمل إلا بوجهه (فيقال باستغفار ولذلك) أي فيقول الملائكة لهذا بسبب طلب
 فوعده الصفران لك وفي الحديث دليل على أن الاستغفار يجمع الذنوب ويرفع الدرجات
 وأن استغفار الفروع أصله بعد موته كاستغفاره هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه
 فعليه كاتمه (حم هـ حق عن أبي هريرة) واسناده قوى جيد (أن الرجل
 أحق بصدر دابة) أي هو أحق بالركب على مقدم ما ويركب من شاة خلفه وله أن
 يقدم من شاء (وصدق رآشه) أي هو أحق بأن يجلس في صدر القرائش فلا يتقدم عليه
 في ذلك فهو ضيف الإياديه (وأن يؤم في رحله) أي هو أحق بأن يصلي أماما من حضر
 عنده في منزله ملكه أو ألهي سكنه بحق فلا يتقدم عليه أحد إلا بإذنه ويحمله في غير الإمام
 الأعظم أو نائبه أمهافيقه دمان على صاحب المنزل وإن لم يأت ذنوبهما (طب عن عبد
 الله بن حنظلة) أن الرجل) يعني الإنسان (ليتناع الثوب بالدينار والدرهم) أو بمعنى
 أو (أو بالنصف الدينار) بزيادة أل كافي نسخة المؤلف التي يحمله وفي نسخة أو بنصف الدينار

بديل قوله صلى الله عليه وسلم فما يبلغ (قوله والنصف الدينار) بزيادة أل في النصف كافي نسخة
 المؤلف التي يحمله من زكري وقال المناوي في نسخة المصنف أنها سبق فلم انتهى قال أشياء خنا وليس كذلك فقد قال أبو جابر في
 الارتشاق ومثل ثلاثة الأثواب إضافة الجزء إلى ما يتجاوزها تقول نصف درهم فإذا أردت التعرف قلت نصف درهم في قول أهل
 البصرة ذهب الكوفيين إلى إخراجهم العدد فتقول الثلث درهم والنصف درهم شبهوه بالحسن الوجه ١١ فلو وقع
 في خط المصنف جازي له ذهب الكوفيين فلا حاجة لقوله أنه سبق فلم تقدر

والمراد

(قوله هدى الخ) الهدى طريقة الشخص من خير أو شر وان كان الاكثرا سعيه في الخير يحشر المرء على دين خلقه فلينظر المرء من خصال المطلوب معاشرة الجاهل لا غيره (قوله ولما فاتته) أي من الثوابين أهل الخ لان الثواب الذي عند الله خير من المال والاهل لان الصلاة أول الوقت رضوان الله وآثره عفو الله (قوله من طلق) بفتح (ط) الطاء وسكون اللام وهو تايي عزيرى

وهو طلق بن حبيب العنزي الزاهد البصري قال في الكاشف وروى من جذب ابن عباس وغيرهما انتهى (قوله ان الرحمة) أي الاحسان العظيم (قوله ابن أبي أريق) قال المناوي في شرحه الصغير بفتحات انتهى وهو سبق قلم والذي في القسطلاني أوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء مقصورا انتهى (قوله لطلب العبد) أي فلا يخرج الانسان من الدنيا حتى يستوفيه كما ان الاجل اذا فرغ يطلب فراغه خروج روحه وما ورد من كثرة الرزق وطول العمر فالمراد البركة أو المراد المعلق من ذلك على شيء (قوله أكرمها بطلبه أحده) لان الاجل اغنا بطلبه وقت فراغه والرزق يطلبه كل وقت (قوله لا تنقصه المعصية) بل ولا الكفر أي بالنسبة للرزق الذي علمه الله تعالى فلا ينافي ما ورد من أن العمل الصالح يكثر الرزق وضده بقره لانه محمول على البركة وعدمها وعلى الرزق المعلق على شيء في محض الملازمة أو في اللوح المحفوظ (قوله معصية) أي شبهها ففحصه حتى يطلب الله ما وما قول الخليل حسي من سؤالي عليه بحال فذاك مقام خاص فمن تعلقه به وليس من أهله يخشى عليه الطرد كبعض من يدعي التصوف أو ممن حصل له نور وتجعل في بعض الاوقات حتى

والمراد بشي حقيق (قوله) بفتح الباء الموحدة (قوله كعبه) أي ما يصل الى عظميه التائبين عند مفصل الساقين القدم وفي رواية قاييلغ تديبه (حق) صغره من الحمد أي يضر الله ذنوبه الصغار من أجل جحد له به تعالى على حصول ذلك له فيسن لمن ليس بواجب إذا نحمد الله تعالى على تيسيره وأوفى صبح الحمد لمجا من المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله الحمد لله الذي كساني ما أراى به هو رقى وأجمل به في حياقي (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى وسائده ضعيف (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة أي سيرته وطريقته وذكر الرجل تعالى والا ظمرا كذا (وعنه) أي يورثه (فهو مثله) أي فان كان محمودا فهو محمودا وان كان مذموما فهو مذموم والقصد الحديث على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والاقتراب بالصالحات في أفعالهم وأقوالهم (طلب من عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعني الانسان (يلهي الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتتها) أي من ثواب فعلها في أول وقتها (أفضل من أهله وماله) وفي رواية خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن حبيب) وهو تايي الخلد شرس (ان الرحمة) قال المناوي وفي رواية ان الملازمة أي ملازمة الرحمة (لا تنزل على قوم فهم فاطم رحم) أي قرابته بضر ايذاء أو محروا المقصود الزجر عن قطيعة الرحم وحث القوم على إخراج فاطم عن بينهم فلا يحرموا البركة بسببه (خذ عن) عبد الله (ابن أبي أريق) قال المناوي بفتحات وضعفه المنذرى وغيره (ان الرزق لطلب العبد) أي الانسان سرا كان أو رقيقا (أكرمها بطلبه أحده) أي فلا اهتمام بشأنه والتفات على استراذته لآثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وأجلاوا في الطلب أي اطلبوا أوزاقيكم طلبا يوفق ومن الشعر الحسن قول بعضهم

مثل الرزق الذي يطلبه • مثل الظل الذي يعيش معك
أنت لا تدركه مستجيلا • وإذا وليت عنه تبعك

(طلب عد عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنه) هذا بالنسبة لما في الله تعالى وأما الرزق المعالم للملائكة الموكلين به فهو الذي يزيد بالمعافاة ينقص بالمعصية (وترك الله) أي ترك الطلب من الله تعالى (معصية) لما في حديث آخر أن من لم يسأل الله غضب عليه ولذلك قيل

الله غضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسأل غضب

والقصد الحديث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طاس عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت) أي كل منهما (فلا رسول هدى ولا نبي) وأما عيسى عليه الصلاة والسلام فينزل نيا لكنه يحكي شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (ولكن المبررات) بصيغة اسم الفاعل أي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما المبررات قال (رواى الرجل) يعني الانسان (المسلم) في منامه (وهي جز من أجزاء النبوة) أي كالجز من

شاهد الفضل كله لله تعالى فرضي بكل ما وقع به لكونهم اقبالا لولا ما فتر ذلك الطلوع ضاه بما وقع به فلا يابى به (قوله ولكن المبررات) اسم فاعل (قوله روى الرجل المسلم) وفي رواية الصالح وذلك لان الفاسق يتلعب به الشيطان في منامه (قوله جز) أي خصلة من خصال النبوة وفي العزيز ما حاصله ان عبد هاجر من أجزاء النبوة باعتبارها جزا أي انها مخصصة ما عدا الستة أشهر التي كان المصطفى يرى فيها الرزق الصالحة قبل أن يوحى بالجز من أجزاء النبوة فحاضها جزا من ستة وأربعين جزا من النبوة وذلك أن

التي هي من سنة وعنده السهر ما يات في اسمه وسبعون سهر وهذا اسمه السهر المد فوجس من سنة
وأوجس من سنة في مدة النبوة باعتبار هذه السنة أشهر سنة وأربعون سنة والأربعون السنة والأربعون سنة أشهر
وجدتها ثمانين سنة وسبعين سهر وهذه هي مدة النبوة تقدير هذا يحصل ما في شرح البخاري (قوله ما تبيع) يقال عوار أو يا عير
لأرويا بالشد والتضييق قوله ومثل ذلك مثل الخ قال بعض الشراح لم تقف على معنى هذا المثال قال شيخنا وأيضاً أنه الرجل
أخا رأى الرويا فقصها على غيره فقصها (٤١٣) وقت بمات من خبره وشد فهدا مثل رجل وقع رجليه وأراد وضعها فتي وضها

وضعت وانذرت أن الرويا يحتاج
الطير متى قص وقيل ذلك الطائر
بسبب قص جناحه كذلك من صبر
الرويا فاتها تقيع عافس بها فينبى
أن لا يقص الشخص رؤياه على
هذو أو جاهل (قوله ان الرق) جمع
رقية وهو ما يصنع به وبته وتديه
من نحو مرض والمراد بها ألقاظ
لا يسرق معناها كالسريانية
بدليل قوله شرك أي حقيقة ان
اعتقد أنها قوطر يطها أو كالشرك
ان لم يعتقد ذلك فهو شبه الشرك
من حيث النهي عن كل (قوله
والتولة) ما يحبب الرجل إلى المرأة
من البصر فان لم يكن فيه مصر كان
كتب ألقاظاً جائزة الاطلاق بقصد
تشتي الزوج زوجته وعكسه فلا
بأس به (قوله طمس الخ) نظير ما
قبل في الجزء الذي أخذ من النار
ليستع به لولائه غس في الصر
من نسين بل أطاقه أحد للتغية
(قوله ان الروح) وهي على صورة
البدن على الراجح من نحو ألف
قوله وعلة شق البصر أنه ينظر
إلى الملك الذي يقبض روحه
وقيل ينظر للروح وهي خارجة
وبعض روجها لأنها لها اتصال
بالبدن بعد خروجها فبها يا البصر
بعد خروجها (قوله ان الروح

الخ) قال العزيز وسيمه كافي مسلم وابن ماجه واللفظ الاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح قد كره وقوله شق بصره فعل وروى بنصب بصره وهو صحيح
أيضا قال صاحب الأفعال يقال شق بصر المصروع شق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال
شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا بدعنه طرفه انتهى وقال أفاضي يحتمل ان الملك المتوفى
للمصروع فينظر إليه من رآه لا يرده إليه طرفه حتى تفارق الروح وتسهل بقايا القوى ونظير البصر على تلك الهيئة اه
وقوله من عبد الله بن بسر قال المناوي عبد الله بن بسر في الصلاة اثنا مائة وبصري والمراد هنا الثاني اه

(قوله وجوههم) أي دواهم لعلها لا يجمع فيه اسحق جميع هذه الجزأين من جنس العمل ويحصل أن المراد خصوص الوجه وخص لشرفه (قوله عشر آيات) خصها لأنها أكبر العلامات وأعظمها وألفها الأعلامات آخر (قوله الدخان) فيحصل للمؤمن بسهولة كإن كان بخلاف الكافر فيدخل فيه ويخرج من قبله ودره وغيرهما يحصل لعن زيد العذاب (قوله والنجال) من الدجل وهو الدهر لانه يصير الناس قال العزيز وسببه كافي مسلم والترمذي واللفظ الدؤل عن أبي شريح حديثه بن أسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرقة ونحن أسفل منه فأطلع علينا فقال ما تدكرون قلنا الساعة قال إن الساعة قد كرهه قال شجنذا ذكر القرمطي في التذكرة عن بعض العلماء أنها تبدأ فقال أول الآيات المنسوخة ثم خروج النجبال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الرجوع التي تقبض أرواح المؤمنين تقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تدم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فبعد ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم حينئذ تخرج الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها وفوز فيه وقال شيخ شيوخنا الذي يترجم من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج النجبال ثم نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات العظام المؤذنة بتغير أحوال (٤١٣) العالم الصلوى طلوع الشمس من مغربها

ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب ريب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس وأما أول أمرها الساعة فنار تخرج من المشرق إلى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الأخبار اه قلت ولعله يريد الاشارة التي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام عنها الا بقدر ما في من الاشارة من غير مهلة بينهما ولهذا قيل في حديث أما أول أمرها الساعة التي يعقبها قيام الساعة والعلامات التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن جرير فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة

م هـ عن أم سلمة (زوج المصطفى) (الزناة) يأتيون (يوم القيامة) تشتعل وجوههم ناراً قال المناوي أي دواهم ولا مانع من إرادة الوجه وحده لأنهم لما تزعموا الناس الإيمان عادتهم الشهرة الذي كان في قلوبهم تنوروا ظاهرها يحمى عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة إلى المعاصي (طلب عن عبد الله بن بسر) مجموعة مضمومة وسين مهمل (ان الساعة) أي القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أي توجد عشر علامات كبار لها علامات دونها في الكبر (الدخان) بالرفع والتضعيف بدل من عشر أو عشر مبدا محذوف قال المناوي زاذني رواية يعلم ما بين المشرق والمغرب اه وفي اليساوي في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين بعد كلام مقدمه أروم ظهور الدخان المعدود في أشرار الساعة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال أول الآيات الدخان ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر قيل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يعلم ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما ليلة أما المؤمن فيصير فيه هيئة الزكاه أما الكافر فهو كالسكران يخرج من مغربه وأذنبه ودره (والدجال) من الدجل وهو الدهر (والدابة) أي خروج الدابة من الأرض تكلم الناس معها خاتم سليمان وعصا موسى صلوات الله عليهم ما فصول وجه المؤمن بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبض منها وجهه وتخطم أي تدم وجه الكافر بالهام فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها) قال المناوي بحيث يصير المشرق مغربا ويصير

التي أثار الشرا العظيم وانتهى كالنهب النار وكان ابتدائها من قبل المشرق حتى حرب معطه واختر الناس من جهة المشرق إلى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والتار التي في الحديث الآخر أي الذي فيه أنها آخر الاشارة على حقيقة أنها انتهت قلت وقد تقدم شيخ شيوخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخاقي الشافعي الايات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال أول أمرها خروج الترك • وبعدة هدا هدا بقتل والهامة بعد السيفاني • يليها المهدي بالامان وبعدة فينزل المسيح • وهو لنا بقتله يرج ثم خروج الدابة الغربية • من الصفا بوجهه والحشي ذوالسيفتين • لهم كعبة بغير من وبعدة فيرفع القرآن • من الصدور واتى الامان وتلوا التفع فلا تفرى • قد قاله أئمة بالامان الا زهرى الشافعي مذهب • والاخرى قلت املاوبا وآله وجهه الاخبار • ما غردت بلابل الاخبار انتهى ما قاله العزيز بحروفه رحمه الله تعالى

(وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجيزة العرب) هي مكة والمدينة واليامة واليمن سميت به لأنها يحيط بها بحر الهند وبحر القزوين ووجهه والغرات (وزل عيسى وفتح يأجوج ومأجوج) أي سد هما وهم صنغن من الناس (وزل عيسى من قمر عدن) بالقرينة أي من أسامها وأسفلها وهي مدينة باليمن (سوق الناس إلى المحشر) أي محل المحشر بالسحاب وهو أرض الشام (بيت معهم حيث باتوا ويقيمهم حيث قضوا) إشارة إلى ملازمة النار لهم إلى أن يصلوا إلى مكان المحشر وهذا المحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام لقوله في حديث ثعلب معهم وتبيت معهم وتصبح وتفيق فان هذه الاوصاف مختصة بالدينار وبعضهم جعله على المحشر من القبور وربما تقدم وهذا المحشر آخر أشراف الساعة كقضى مسلم قال العلقمي وسببه كافي مسلم والترمذي واللفظ الأول من أبي تميم حذيفة بن أسد كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرقة وغن أسفل منه فاطلم علينا فقال عائد كرون قلنا الساعة قال الساعة قد كره قال شقنا ذكر القرطبي في التذكرة عن بعض العلماء أنه رتبها فقال أول الآيات الحسب وفات ثم خروج النبال ثم زلزل عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض أرواح المؤمنين وتقبض روح عيسى ومن هو سينتهدم الكعبة ويرفع القرآن ويسلوا للكفر على الخلق فتسند ذلك فتخرج الشمس من مغربها ثم يخرج حينئذ الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم أن خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها فوزع فيه قال شيخ شيوخنا الذي يرجح من مجموع الأخبار أن أول الآيات العظام المؤذنة بتغير الأحوال العامة في معظم الأرض خروج الدجال ثم زلزل عيسى عليه الصلوة والسلام ثم خروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم أول الآيات المؤذنة بتغير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت أقرب منه وأول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تحشر الناس وأما أول أشراف الساعة فتخرج من المشرق إلى المغرب بذلك يحصل الجمع بين الأخبار اهـ قلت ولعل يريد الأشراف التي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام عنها الا بقدر ما ياتي من الأشراف من غير مهلة بينها وهذا قال في حديث أما أول أشراف الساعة المراد بالأشراف العلامات التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن حجر في حديث أما أول أشراف الساعة فتخرج الشمس من المشرق إلى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التي أثارت الشر العظيم والتهبت كالتهب النار وكان ابتدؤها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وتحشر الناس من جهة المشرق إلى الشام وصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الا تخرأى الذي فيه أنها آخر الأشراف على حقيقتها اهـ قلت وقد ظلم شقنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخواني الشافعي الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

أول أشراف خروج القرك • وبعد هذا هدة بقتل
والهددة الصيحة بالتشاور • فتخرج الخلق من الأقطار
والهاشمي بعده السقياني • يليهم المهدي بالامان
وبعدهم فيخرج القسطنطين • والاعور والنجال بالبهتان
وبعده فينزل المسيح • وهو لنا يقتله ويرج
ثم طلوع الشمس من مغربها • سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الغربية • من الصفاير وبه يجيبه
يعقبها الدخان فيا قد نفل • ثم يأجوج ومأجوج عقل

(قوله وثلاثة خسوف) أي غير عامة (قوله بجيزة العرب) وهي مكة والمدينة واليامة واليمن أي يحصل الخسوف في موضع من ذلك ولم يبينه في الحديث وسميت بالجيزة لأنها يحيط بها أربعة أنهار الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القزوين (قوله وفتح يأجوج) على حذف مضاف أي فتح سد هما (قوله قمر عدن) أي من أسفلها (قوله إلى المحشر) أي محل المحشر وهو أرض الشام فهذه النار تحصل قبل القيامة فليس المراد المحشر بعد بعث الناس خلافاً لبعضهم بل المراد به سوى الناس قبل موتهم فهذه العشرة كلها قبل الموت (قوله بيت الخ) كناية عن شدة الملازمة فلا يستطيع شخص الهروب منها اهـ

والحنيني ذوالسوقتين • لهدم صكبة بغير من
 كذا الزيج قابض الارباح • للمؤمنين قلت بالشرائح
 ويحده فربح الصرمان • من الصدور واتق الامان
 ثم خروج النادر من قعر عدن • تسوقنا الحشر بعبدوهن
 وتلوها النفع ثلاثه ترى • قد قلته افسه بلا مرا
 دلالة الثالث بالقرآن • قد قلته عيسى الفقير الغاني
 الازهرى الشافعي مذهبا • والاخسوى قلت املوا يا
 ثم صلاة الله العذبان • محمد المبعوث بالبرهان
 وآله وصحبه الانجار • ما قدرت بلابل الانجار

(حم م ع من خذ بن من أسيد) خضع المصرة الفغاري (ان الصدور بركة
 اعطا كوها الله) أي نسك من بين بيع الامم (لا تدعوها) أي لا تتركوها بالانصر
 سنة مؤكدة ويكره كوي دخل وقته نصف الليل قال العنسي قال شيئا قال النوى
 روه بفتح السين وضمها قال في فتح الباري لان المراد البركة الاخر والثواب فينايب الضم
 لانه مصدر بمعنى النصر أو البركة كونه بقوى على الصوم وينشطه ويخفف المشقة فيه
 فينايب الفتح لانه ما يصير به قبل البركة ما يتضح من الاستيقاظ والاداء في الصلوة الاولى
 أن البركة في الصوم وقصص بجهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة أهل الكتاب
 والتقوى على الصلوة والزيادة في النشاط والذكرو الله ما وقت مظنة الاجابة وتدارك نسبة
 الصوم لمن اغفلها قبل أن ينام وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز أن تعود الى الامر
 الاخرى فان اقامه السنة فوجب الاجور زيادة ويحتمل انه تنويه بقوة البدن على
 الصوم ويسره من غير اضراب الصائم قال وما يصل به استحباب الصوم والمخالفة لاهل
 الكتاب لانه يتبع عندهم وهذا أحد الاجوبة المقضية للزيادة في الاجور الاخرى قال
 ووقع المتصوفة في مسئلة الصوم وكلاهما من جهة اعتبار حكمه الصوم وهي كسر شهوة
 البطن والفرج والصوم قد يبان ذلك قال الصواب أن يقال ما زاد في المقدار حتى تسد
 هذه الحكة بالكلية فليس بمسحب كالتي يصنع المترفعون من التأتق في المسائل وكثرة
 الاستعداد لها وما هذا ذلك فتخلص امراته اه وانتصت هذه الامه بالصوم وتبديل
 الفطر واباحة الاكل والشرب والجلباب ليلالى القبر وكان محرما على من قبلها بعد التوم
 وكذا كان في صدور الاسلام ثم نسخ (حم ن عن رجل) من الصحابة (ان السعادة
 كل السعادة طول العدى في طاعة الله) أي لما يتب من ذلك من الحسنات ورفع الدرجات
 والجميع يضم العين وتفتح (خط عن المطلب) يضم الميم وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام
 (من آية) أربعة من الحارث (ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصبر) قال
 الملقمى وأوله كافي أبي داود عن المقداد بن الاسود وفي نسخة شرح عليها المناوى المقدم
 فانه قال ابن معديكر بوايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد
 لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصبر فواها
 ثم واها اه وأيم الله هو قسم وجنب ضم الجيم وكسر التون المشددة أي من تجنب الفتن
 وتباعد عنها ولم يمتدح فيه وسعيد قيل بمعنى مفعل وكرره ثلاثا مفعول في التأكيده على التباعد
 عن الفتن واعتزال فرجها وقوله ولم يمتدح فيه بناء على المفعول أي ابتلى بالوقوع في فتن
 الفتن فصبر على ظلم الناس له ويجعل اذاهم ولم يدفع عن نفسه وواها بالتون كلمة هي اسم

(قوله من خذ بن من أسيد) هو
 صحابي يبيع تحت الشجرة ومات
 بالكوفة روى له الجباهة ذكره
 المناوى (قوله بركة) أي يحصل به
 قوة على الصوم أو المراد البركة
 التي تحصل به ينقطع في وقت
 الرجات فالمراد ما سهل البركة
 المعنوية (قوله من آية) أربعة
 فهو صحابي ابن صحابي (قوله لمن
 جنب الخ) من اسم موصول أو
 تكرة وقول بعض الشراح انها
 شرطية وجنبوا بئلى في محل جزم
 سبق قلم قال العنسي وأوله أي
 هذا الحديث كافي أبي داود عن
 المقداد بن الاسود وفي نسخة
 شرح عليها المناوى المقدم فانه
 قال ابن معديكر بوايم الله لقد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان السعيد لمن جنب
 الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن
 ان السعيد لمن جنب الفتن ومن
 ابتلى فصبر فواها ثم واها انتهى
 ومعنى فواها طويلى لما حصل
 أي فواها له ما طيبه

(قوله من المقدم) قال المناوي ابن معد كبري في نسخة المقداد هو بنو وقوله في نسخة المقداد أي ابن الاسود وهو الذي في
الفاص الكبير والدورسون أبي داود كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزي (قوله السقط) بثلاث السين والكسر أقصم
(قوله ليراعه) أي ليغضبوه ويظهر عليه (٤١٦) الدلال لكونه محبوه أكثر منه أي حين يقال له ادخل

فصل معناها التلطف وقد فوض موضع العجائب بالشيء وقد ترجمني التوجيه (د عن
المقدم) قال المناوي ابن معد كبري وفي نسخة المقداد (ان السقط) قال العظمي قال
في التبايه السقط بالكسر والقح واضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه
قبل عامه (ليراعه به) بمثابة تحفة وغين مجبة أي بغاضه أي يتدل عليه كابتدلى على
أبويه (إذا دخل أهواه النار فيقال أي السقط المراعهم به أدخل أو بطن الجنة) قال
المناوي أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذن الله تعالى (فيصيرها بسره) بمهملتين مفتوحتين
ما قطعه القاطلة من السرة (حتى يدخلها الجنة) أي يشفع لأبويه المسلمين يقبل الله
شفاعتهم فأمر بأخراجهم من النار وأدخلها الجنة (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد
ضعيف (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الأرض) بالبناء للمفعول أي
وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (فأفشا السلام بينكم) بقطع الهجزة من أفشى أي
أظهره وبدأه فكذلك أن تسلموا على كل مسلم لقبه وسواه عرفوه أهل تعرفوه فان في اظهاره
الايمان بالامان والتواصل بين الاخوات (عند عن أنس) بن مالك بإسناد حسن
(ان الدهوات السبع والأرضين السبع والجبال تلعن الشيخ الزاني) واللعن اما بلعن
القال أو الحلال وكألعن الشيخ الزاني تلعن الشيعة الزانية ونخص الشيخ لان الزانية أقم
وأغش لان شهوته ضعفت (وان فروج الزانية يؤذي أهل النار وتربحها) بفتح الذوق
وسكور المثانة القوية أي أهل النار مع شدة عذابهم يتأذون من ريح الصديد السائل من
فروجهم (اليزاحن بريدة) قال المناوي ضعفه المنذري (ان السيد لا يكون بجبال)
أي الشريف المقدم في قومه في الأمور ينبغي أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على
قومه من يكون كذلك والجبل هو الذي لا يقري الضعيف أو الذي لا يؤدي الزكاة (خط
في كتاب الضلع عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف (ان الشاهد) أي الحاضر (رى
ملا يرى الغائب) من الرأي في الأمور والمهمة لان الرؤية بني الحاضر يدرك ما لا يدركه
الغائب اذا أخبره ليس الخبر كالغاية وقد لما أخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه
بأن قومه اتخذوا الجبل من بعدهم بلق الألواح فلما عين ما فعلوا أنقاه (ابن سعد عن علي)
أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر نوران عقيران) أي معقوران (في النار) يعني
بسبب الله نورهما يوم القيامة ويكونان فيها كائنين وأدخلهما النار ليس لعذبهما بل
لأنهما كانا يعبدان في الدنيا وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يعبدون فدخلوا
فيها لذلك ألا نهما علقهما كافي خبر فرد اليها (الطبايبي) أبو داود (ع عن أنس)
ابن مالك رضى الله عنه (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالنكاف وفي
رواية الجبائي بالخاء المعجمة (لموت أحدولاجياته) وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت
الشمس فقالوا كسفت لموته فرد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف
يوجب حدوث تغيير في الأرض من موت أو ضرر فاعلم التي صلى الله عليه وسلم أي أبا عقاد
باطل وأن الشمس والقمر خلقان مضران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على
الدفع عن أنفسهما واستشكل قوله ولجياته لان السابق انما ورد في حق من ظن أن ذلك

بعض الفضلاء (قوله نوران) أي كثر نورين معقورين أي مقدين بسبب الزمان فإلحاحه ودخولهما
النار لاجل تعذيب أهلها بهما فكانت يقال لهم هذان ما كنتم تعبدونهما فلو كانا الهين ما دخلتا النار فليس دخولهما النار لاجل
تعذيبهما لان العذاب انما هو على المكلف

لموت ابراهيم وليد كرو الحياة قال العلقمي والجواب أن فائدة ذكر الحياة دفع قهرهم من يقول
لا يلزم من نفي كون سببها للفقد أن لا يكون سببها للإيجاد فعمد الشارع التي دفع هذا التوهم
(ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته وعظم
قدرته (بحقوف الله بهما عباده) أي يكسوفهما أي تحلوف العباد من بابه قال المناوي وكونه
تحويفاً لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله تعالى لا يحسب العادة وأفعاله لا
تخرج منها وقدرته ما كنه على كل سببها وقال العلقمي رحمه الله تعالى في الحديث ودع
من يرغم من أهل الهيئة أن الكسوف أمر عادي لا يتقدم ولا يتأخر أذ لو كان كما يقولون لم
يكن في ذلك تحويف وقد رد ذلك عليهم ابن العربي وغير واحد من أهل العلم بما في حديث أبي
موسى حيث قال فقام فزاعجهم حتى أن تكون الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع
الفرج ولكن للأمر بالعفو والصدقة والذكر والصلاة معنى فإن تظاهر الأحاديث أن ذلك
يفيد التويع وأن كل ما ذكر من أنواع المعاصية يرجع أن يدفع به ما يحتجب من أثر ذلك
الكسوف وما ينقص به ابن العربي وغيره أنهم يرجعون أن الشمس لا تنكشف على الحقيقة
وأما يحصل القمر بينها وبين الأرض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هرير عن أن
الشمس أضغاث القربى الجرم فكيف جيب الصغير أكبير إذا تأمله وقد وقع في حديث النعمان
ابن بشير وغيره للكسوف سبب آخر غير ما رجمه أهل الهيئة وهو ما أخرجه أحمد والشافعي
وابن ماجه وصححه ابن خزيمة والحاكم بلطف أن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا
لحياة أحد ولكنهما آيتان من آيات الله وإن الله إذا فصل لشيء من خلقه شمله وقال بعضهم
الثابت من قواعد الشريعة أن الكسوف أثر الإرادة القدسية وفعل المفاعل المختار فيخلق في
هذين الجرمين الموتى شيء أو الظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط باقتراح وقال
ابن دقيق العيد وربما يعتقد بعضهم أن الذي يذكره أهل الحساب ينافي قوله يحوف الله
بهما عباده وليس بشيء لأن الله تعالى أفعاله على حسب العادة وأفعاله خارجة عن ذلك
وقدرته ما كنه على كل سبب له أن يقطع ما يشاء من الأسباب والمسببات بعضها عن بعض
وإن أثبت ذلك فالجواب أن الله بقوة اعتقادهم في عموم قدرته على عرق العادة وأنه يفعل ما يشاء
إذا وقع شيء فرب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع أن يكون هناك
أسباب تجري عليها العادة إلا أن شاء الله فخرها وحاصه أن الذي يذكره أهل الحساب إن
كان حقاً في نفس الأمر لا ينافي كون ذلك تحويفاً للعباد الله تعالى (فأذا رأيت ذلك) قال
العلقمي وفي رواية فإذا رأيتوها أي لا يتوهم رواية فإذا رأيتوها بالثبوت والمعنى إذا رأيت
كسوف كل منهما لا اختلال وقوع ذلك منهما في حال واحدة عادة وإن كان ذلك جائزاً في
القدرة الإلهية (فصالحوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم) قال العلقمي استدل به على أنه
لا وقت لصلاة الكسوف - هـ - لأن الصلاة علقته ورويته وهي ممكنة في كل وقت من النهار
وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الحنفية أوقات الكراهة وهو مشهور ومذهب أحمد
وعن المالكية وقتها من وقت حل النافذة إلى الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر ورجح الأول
بان المقصود إيقاع هذه العبادة قبل الانجلاء وقد اتفقوا على أنها لا تقضى بعد الانجلاء ولو
انحصرت في وقت لا يمكن الانجلاء قبل فيفوت المقصود والمراد بالصلاة الصلاة الخاصة
بالكسوف وهي معلومة من كتب الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند
الخوف بالدعاء سبب لمحو ما فرط من العصيان يرجي به روال الخوف وأن التوب سبب للبلايا
والعقوبات العاجلة والآجلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية (خ) عن أبي بكر في

(قوله آيتان) أي علامتان قبل
على قرب الساعة وقيل على
قضب الرب سبحانه (قوله حتى
ينكشف الخ) راجع للدعاء فقط
فلا يقال إنه يوجب طلب تكرير
الصلاة

القول الذي أوردناه أحد هاشم بن عظمه الله تعالى ولو سيرا كابد له تكثير حتى جاد أي مال من مجراه أي جهة
 جود (قوله ان الشهر الخ) سببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على إحدى نساءه في غيرة ينها في التابع لحاجة وطال زمنها فبلغ الباقي
 فحصل له من غيرة فتواطأت السيدة عائشة وصفيقة وسودة بإجتهاد منهن على أنه متى قرب أحداهن قالته لخدم فقبلت بمحاربتنا
 فهاذا كلف ففعلن فقال انما حشرت عندها صلا وحلف أن لا يدخل عليهن شهرا أي ميعاد قضى تسع وعشرون قد دخل فقبل
 له في يوم فذكر الحديث فلو نذر صوم شهر معين صامه ولو ناقصا بخلط في الوعد نذر صوم شهر غير معين فانه يلزمه ثلاثون

يوما في صوم يوما بعده لوجه
 فاقصروا قوله ليكون تسعة وعشرين
 كذا في الموت قال المناوي ولا بد
 من تقدير يكون وتسع منصوب
 واستغنى عن نصبه يجعل قضيتين
 عليه كاهو اصطلاح بعض الناس
 وعشرين منصوب بالياء انتهى
 وهذا التقرير اياه في حديث
 عائشة ونظفه تسع وعشرين بدون
 تاو أو ما في المصنف غنى رواية
 مسلم (قوله راياتها) المراد بها
 المحاربة لأن الحرب اذا قامت
 كان مع كل من الجيشين رايات
 يتبعها كل قلدا اطلقت على
 المحاربة والاعواء خلافا لمن زعم
 أنها رايات حقيقة لارأها وقبل
 ينصب لهم كراشي ويقول لهم
 أيهم اذهبوا إلى هؤلاء فاخروهم
 فان أباهم قد مات وأبوكم لم يمت
 ولذا تجذب بعضهم بنش وبعضهم
 يخون في الكيسل أو الوزر الخ
 (قوله مع أول الخ) أي فلا دخلها
 الانسان واذ دخلها لاحظ أمرا
 شرميا كالامر للعرش بشرطه
 (قوله من أبي امية) كذا في
 العزري وفي المناوي من أبي
 امامة الناهلي فعمل ما هنا تحريف
 (قوله ان الشيخ الخ) قاله حسين
 دخل عليه شاب وقال هل لي أن

ن من أبي مسعود البدرى (ق ن عن ابن عمر) بن الخطاب (ق عن المشيرة) بن
 شعبة (ق ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمه الله تعالى شيئا) قال المناوي
 نكوه التقليل أي شيئا قليلا جدا لا يطبق بخلاف النظر إلى كثير منها (حاده من مجراه) أي
 مال وعدل من جهة شريفة (فانكشف) أي لشدة ما يحصل له من صفته الحلال (ابن الصار
 عن أنس) بن مالك (ق ان الشهر) أي العربي الهلالي (يكون تسعة وعشرين يوما) أي
 يكون كذلك كما يكون ثلاثين يوما من ثم لو نذر نحو صوم شهر معين فكان تسعا وعشرين لم
 يلزمه أكثره إلا في الشهر القمدي وسببه كافي الجارى عن أبي سلمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نساءه شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن
 وراح فقبل له يابني الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا فذكره وقوله على بعض نساءه شعر
 بان اللان أقسم أن لا يدخل عليهن من ومن وقع منهن ما وقع من سبب القسم لا لجميع النسوة
 لكن اتفق أنه في تلك الحالة انكسرت رحله فاستمر معياني المشربة ذلك الشهر واشتد في
 سبب الحلف فقبل شربة العسل أو يتجرى جاريته مارية وقيل هما وقيل فرغ ذبا
 فضمه بين أزواجه فأرسل إلى زينب نصيها فرددته فقال لا بدوها ثلاثا مثل ذلك زده فكان
 سبب الحلف وقيل سببه أن من طلب من التفقه قال ابن جرير ويحصل أن يكون مجموع الاشياء
 سببا لا اعتزالين وهذا هو اللان في حكمه أخلافة صلى الله عليه وسلم وسبعة صدرة وكثرة
 صفته وان ذلك لم يقع منه حتى تكبروا لا يذامنهون (خ ن عن أنس) بن مالك (ق عن أم
 سلمة م عن جابر) بن عبد الله (وعائشة) بن الشياطين تغدو راياتها إلى الاسواق) أي
 تذهب أول النهار بأعلامها إليها (فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج) هذا
 كناية عن ملازمهم أهل الاسواق واغواهم لهم أكثر من اغواهم لغيرهم لما يقع فيهم من
 الحلف الكاذب وغيره (طب عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (ان الشيخ علف نفسه)
 قال المناوي أي بقدر على كف شهوة فلا سراج عليه في التقبيل وهو صائم بخلاف الشاب اه
 وعبارة البهية وشرحها الشيخ الاسلام فيما يندب لها صائم وقد ترك قبله لأنهم من جهة
 الشهوات وان تحركت شهوة له بأن خلق الأزال والجماع تكلمه أي كراهة تحريم تخبر
 اليه في الاستباحة أنه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب
 وقال الشيخ علف أن البر الشاب يفسد صومه ولا فرق في الكراهة بين الشاب وغيره كما فهمه
 التحليل في الخيف التفسير جماع في الاخبار جرى على الغالب وان لم تحرك شهوة لم تكره لكنها
 خلاف الأولى (حم طب عن ابن عمر) بن العاص (ق ان الشيطان يحب الحجرة) أي
 يميل بطبعه إليها (فأياكم والحجرة) أي احذروا ليس المصبوغ منها يثاركم الشيطان فيه

أقبل في تمار ومضات فقال لا تدخل شيخ وسأله فقال لا حرج فأخذت الحصى ينظر بعضهم إلى بعض وظاهر
 ويقولون قد نهي أولوا رباح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلت لم تنظر بعضكم إلى بعض وذكره وحاصل فقه المسئلة أن
 القبلة تحرم ان سركت الشهوة وخلق الأزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الأزال كره مطلقا والاختلاف الأولى
 ومعنى الإطلاق سواء كان شابا أو شيخا (قوله فأيكم والحجرة) أخذ بعض المجتهدين حرمة ليس الاجر من هذا الحديث والاعتناء على
 جواز ذلك بل كراهة لما قام عندهم بما هو مقدم على ذلك الحديث وانما يحرم المصبوغ بالزعفران ويكره المصفر وعبارة العزري
 قال شيخ الاسلام في شرح البهية يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا في الثوب الا حرا ولا خضر وغيرهما من المصبوغات بلا

كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر انتهت (قوله ذى شهرة) أى بالزينة لانهما طنة العيب الا ان كانت نفسه مطهرة تريد لبس ذلك لشكر او المراءى ذى شهرة بالوساخة والثالثة لان الله تعالى تظيف بحب النظافة الأولى ربي نفسه بذلك ويحاهد حالكونها فانه (قوله من رافع بن يزيد) أى لا ينخدع كقول التقي قال ابن السكن ليدركنى حديثه معانولا روية ترست ادري اهو صحابي اولاولم أجده ذكر الا فى هذا الحديث وسدته (٤١٩) ضعيف خلا فالابن الجوزى فى أنه موضوع

انتهت (قوله القاسية) أى البعيدة من صواباتها والناجحة المنقردة عن صواباتها وان لم تكن بعيدة فاقترافا وما الشاردة ففى التى تقصد البعد تغورا والقاسية أهم منها فقد ظهر الفرق بين الثلاثة (قوله والشعاب) جمع شعب كناية عن عدم الفرق والبعد لان من كان فى شعب كان بعيدا من الناس (قوله فليط الخ) أى نداء وكذا اليا كها نداء (قوله فليط أيضا) أى ان امكنه ذلك والابان تبست ولم يكن غلها رماها الصورة وانما الشيطان (قوله ولا يدعها) بالجزم (قوله فليط الخ) نخرج بفرأه الاثاء فلا يلحق لان ذلك مما عافاه النفوس حيث يلحق ويضم بده فى الانا ثانيا قال فى الصحاح لحن الشيخ فيه وبافهم والمعلقة بالكسر وبمده الملاعى والمعلقة بالضم اسم لما تأخذ المعلقة والمعلقة بالفتح المرة (قوله فى أى طعمه الخ) أى هل فى الساقط أرفيا بى فى القصعة أو أرفيا بى بأسا به (قوله فليس) أى يحاط (قوله قبل أن) بسم) مطلقا ندنا وبده عند الخفيسه والحائلة مطلقا وقيل عند المالكه ان كان عن نقص فيقيد وامثل هذا الحديث بما اذا كان عن نقص

وظاهر الحديث كراهه لبس الثوب الاحمر لكن قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة يعجل لبس غير المحرم من الثياب مطلقا فى الثوب الاحمر والاخضر وغيرهما من المصبوغات بلا كراهه نعم يحرم على الرجل لبس المزعفرودون المعصفر (وكل ثوب ذى شهرة) ينصب كل أى احذروا البسه وهو المشهور بيزيد الزينة والتعوية أو عزيد الحشونة والثالثة أى عالم بقصد ذلك فضم النفس والانفلا س (الحاكم فى الكنى والاقاب وابن قاتم عدب عن رافع بن يزيد) ان الشيطان ذى الانسان كذائب الغنم (أى مفسد للانسان) هلكه باقوانه كضاد الذئب اذا أرسل فى قطع من الغنم (بأخذ الشاة القاسية) بصاد هملته أى البعيدة عن صواباتها (والناحية) بجاء هملته أى التى غفل عنها وقبت فى جانب منفردة شبه حالة مقاومة الانسان لاجتماعه ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة من الغنم ثم افترس الذئب اياها بيبا فترادها (فاياكم والشعاب) بكسر الشين المعجمة أى احذروا التفرق والاختلاف (وعليكم بالجماعة) أى الزموا ما عليه جماعة أهل السنة (والعامه) أى جمهور الامة المحمدي فاتهم أبعد من مواقة الخطا (والمسجد) أى لاه احب البقاع الى الله ومنه يقر الشيطان بفقد والى السوق (رحم من معاذ) ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه) أى لانه بالمرصاد لحاظه المؤمن ومكايده (حتى يحضره عند طعامه) أى عند آكاه الطعام (فاذا سقطت من أحدكم القمعة فليط ما كان بهامن اذى) أى فليزل ما عليها من تراب وأخيره (ثم ليأكلها) الامر فيه للتدبوعه اذ لم تنقص اما اذا تبست وتغذر غلها فنبش لانه لاطعمها الصورة (ولا يدعها للشيطان) أى لا يتركها ملقاة لاجل رضاه فان تركها شياعا للمال وهو يحبه ويرضاه (فاذا فرغ) أى من الاكل (فليطى أصابعه) بفتح المشاة الغنية أى يمسها بيا (قوله لا يدركنى أى طعامه تكون البركة) أى لا يعلم هل فى الذى على أصابعه أو فيا بى فى القصعة أو فى الساقط قال المناوى والمراد بالشيطان الجنس (م من جابر) بن عبد الله (ان الشيطان يأبى أحدكم فى صلاته) أى حال كونه كائنا فى صلاته (فيلبس) بتفتيقه لبا به الموحدة المكسورة أى يخطأ (عليه) قال فى النهاية اللبس الخطأ (حتى لا يدركنى) أى يعلم (كم لى) أى من الركعات (فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين) فقط وان تعدد السهو (وهو حالى قبل أن يسلم) سواء كان سهو زيادة أم بنقص وهذا أخذ الشافى وقال أبو حنيفة هذا يسلم وقال مالك ان كان زيادة تعدد ولا تقبله (ثم يسلم ت ه عن ابي هريرة) واسناده جيد (ان الشيطان) أى ابليس (قال ومترقناب) أى وقتلو قدر تلك (لا يرحم) أى فى صا ذلك) بفتح همزة أرح وضم همزة أقوى أى لا تزال أنسل بنى آدم أى الا المخلصين منهم وبمحتمل العموم فظانهم افادة ذلك (مادامت أرواحهم فى أجسادهم) أى مدة حياتهم (فقال الرب وصرى وجرالى لا تزال أغفر لهم ما استغفرونى) أى مدة ظلمهم

لما قام عندهم (قوله أقوى) أى أو سوس لا يزال عادك أى الا المخلصين ولا تغفل لبضهم فى صورة الحية حال معبوده فدفعه وسجد وقال لولان ربحه لسجدت عليه فلم يدعه خوفانه لعله بأنه شيطان من جملة وسوسه أن يقول الانسان قد قدحرت ناوله وأنت فى غفلة فقتر الليل وصر النهار فيفعل ذلك بك يكذب ويبفترك فيكون مغرعا بعد الاقبال (قوله لا يزال أغفر لهم الخ) قال المناوى لكن اياك أن تغفر ان الله يغفر الذنوب للعامة فأعصى وهو غنى عن على فار هذا حتى أريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحققة بنص خبر الاجم من أربع نفسه هواها وغنى على الله الامانى انتهى .

والمراد ما شغل شيطان الانس والجن وقررنا الاجهري عن بعضهم ان من اسباب فرار الشيطان من سيدنا محمد رضي الله عنه اذا رآه انه كان يقول بسم الله الذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان انتهى (قوله سديسة) بالتصغير قال المناوي ورواه في الاوسط عن (٤٢٠) الاوزاعي عن سالم بن سديسة انتهى قال الهيثمي ولا يعلم الاوزاعي معاص من

أحد الصحابة انتهى (قوله ليا في أحدكم) أي يقرب منه ويدخل معه فاذا لم يجد له طرقا لوسوسته مدشعة من دبره الخ وليس ذلك حقيقة والا فاجاب الشريعة من دبره نافض (قوله فلا ينصرف) أي يصدر من ذلك ان كان في غرض والا فالأفضل عدم الانصراف (قوله ان الشيطان) المراد بهنا ابليس أبو الجن كما صرح به في بعض الروايات وان كان الغالب ان الشيطان اذا أطلق أو دبه بالجنس (قوله النداء بالصلاة) أي فقم الشيطان على هذا الوجه الشديد خاص بأذان الصلاة (قوله أحوال) وفي رواية حال بدون سره أي تحول وانتقل إلى أن يكون بينه وبين جعل الأذان ثلاثون ميلا أو ست وثلاثون أو أربعون ميلا كما صرح به في الحديث الآتي أعني حتى يكون مكان الروحاء فانه مكان بينه وبين المدينة تلك المسافة على الخلق ولذا سمي العامحولا لتولية (قوله ضراط) أي حقيقة اذ هو جسم يأكل ويشرب واضطراب ناشئ عن الأكل والشرب ويحتمل انه مجاز عن تشاغله بصوت شبه ذلك واضرار الضراط قبل اختياره وقبل قهره عن فعل ذلك لا مورد أنه ما سمع الأذان انس ولا جن الخ الا شهد للمؤذن الخ

المغفرة أي التذلل فوجهم مع التذلل والافتقار والعزم على عدم العود (ح م ع ل) عن أبي سعيد (الخدري واسناده صحيح) (ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الا لوجهه) أي سقط عليه خوفه لا أن عمر رضي الله عنه كان شأنه القيام بالحق والقابل على قلبه عظيمة الرب جل جلاله فلذلك كان يقومنه ولا يلزم من ذلك تقصيره على أي بكر فقد يخص المفضل عزريا (باب عن سديسة) بالتصغير هي مولاة حفصة أم المؤمنين واسناده حسن (ان الشيطان لبأى أحدكم) اللام للتأكيد (وهو في صلاته فياخذ بشرة من دبره فيدقها فيرى أنه أحدث) أي يظن خروج ریح من دبره (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا) فاذا وجد المصلی فلا يترك صلاته ليتطهر ويستألفها بل يجب عليه أن لا ينصرف حتى ييقن أنه أحدث ولا يشترط السماع ولا التمس اجماعا لوفيه دليل على قاعدة الشافعية ان القين لا طرح بالشك وهي احدي القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (ح م ع عن أبي سعيد) الخدري واسناده حسن (ان الشيطان) قال العلقمي قال في الفتح الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه بدل كلام كثير من الشراح ويحتمل أن المراد جنس الشيطان وهو كل مقرر من الجن والانس لكن المراد هنا شيطان الجن خاصة وقال المناوي في رواية ان ابليس بدل ان الشيطان وهو مبين المراد أي ما في هذه الرواية بين أن المراد بالشيطان ابليس (اذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان له (أحوال) بماء مهملة أي ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمي جملة ما عرفت حال الموت والحصول الارتباط بالضيق اه ويؤيد هذا أنه روي بالواو ايضا والضراط يحتمل الحقيقة لا نجسم يتغذى بصر منه خروج الريح ويحتمل أنه عبارة عن شدة غفارة شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذي يلا السمع وغفارة عن سماع غيره ثم مضاء ضراطا تعيها له (حتى لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين وهذا ظاهر في أنه بعيد الى غاية يتقنى فيها سماعه للصوت وقدره بيان الغاية في حديث مسلم الآتي بعد أربعة أحاديث وهو الروحاء بينهما وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يعتمد اخرج ذلك اما ليشغل بسماع الصوت الذي يخرج من سماع المؤذن أو ليقال لما يناسب الصلاة من الطهارة بالحديث أو بصنع ذلك احتفاقا كما يفعله الفقهاء ويحتمل أن لا يشهد ذلك بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف بحيث له ذلك الصوت بسيما قال العلماء وانما أدبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطرب ان يشهد للمؤذن يوم القيامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهده يوم القيامة (فاذا سكنت) أي فرغ من الاذان (رجع فوسوس) أي البصير والوسوسة كلام حتى يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) الصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالاقامة أي قوله ضراط وتركه كنفاء عما قبله (فاذا سكنت رجع فوسوس) أي الى المصلی وفي الحديث فضل الاقامة والاذان وحفارة الشيطان لكن هربه انما يكون من

اذان

وهو يكره أن يشهد للمؤمن بذلك فهرب وضطرا لاجل أن لا يشهد له ككبره لم يسمعه وقبل يفعل ذلك

استهزاء ومضرة وقبل فعل ذلك لكون المصلين متلبسين بالطهارة فقهري يأتي بجأه وضد ذلك بشرا الى انه متلبس بضد الطهارة (قوله فاذا سمع الاقامة ذهب) أي وله ضراط فخذق من الثاني له لالة الاول وكونه يهرب من الاذان والاقامة ويأتى في الصلاة لا يدل على كونهما أفضل منها لانه قد يوجد في المفضل الخ

(قوله يأتي أحدكم الخ) وأكثر ما يكون ذلك العامة ونحو الشيطان (٤٣١) بذلك مع أن بعض المعادين يقول ذلك لأن

الشيطان إذا أقبله الجعة على ذلك
انتقل إلى غير ذلك لكون الله
تعالى أعطاه قوة على الحاجة
ليضل من شاء، أو ليكون سببا
لثواب من جاهد بخلاف بعض
المعادين من الأناس فإنه إذا أقبل
له الدليل انقطع ورجع (قوله)
فليقل أمنت بالله ورسوله) وجاء
في رواية أنه بغير رأسورة الاخلاص
ويقل بلا يصاق على يساره لأنها
جهة القلب فيه إشارة إلى بعد
وسوسة عن القلب وينبغي الجمع
بين الروايتين ويخلص في ذلك
(قوله خطمه) بفتح فسكون كما
في العزيز وهو في الطيور والمنقار
وفي الإنسان فمه ومقدم أفعه
(قوله خنس) من باب دخل (قوله)
التم قلبه) كناية عن الاستيلاء
وذلك لأن في القلب بيتين جيش
الشيطان وهو الاشتغال بالدينا
وشهواتها وجيش الرحمن وهو
الاشتغال بالذكر فإذا غلب أحد
الجيشين انشغل الآخر (قوله)
عرض) أي ظهر ويرزى في صورة
كلب كافي رواه وقد روي في صورة
هرة وذلك لأنه لا يراه على صورته
أصلا المعصوم فيخوض أن يراه
على صورته فتفيد الآية بغير
المعصوم (قوله ليقطع الصلاة)
على م فهو كالفراش حيث يظن
أن نار مسلك يسلك منه فيرى
نفسه فيه لك ذلك الشيطان
يظن أنه ربما يقدر على المعصوم
فيوسوس له فيضله بتورعه وحلته
(قوله فذعته) بتخفيف العين أي
خففته خفقا شديدا أو فذعته دفعا
صيقا عزيزا وهو بالذال المجهمة

أذن شرعي يجمع الشروط (م عن أبي هريرة) أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق
السما فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله في رواية البخاري
بدله من خلق ربك (فأذا وجد أحدكم ذلك) أي في نفسه (فليقل) أي راداعلى الشيطان
(أمنت بالله ورسوله) قال العلقمي زاد أحدنا ذلك يذهب عنه ولا يداود والقسائي
فليقل أقل هو الله أحد إلى آخر السورة ثم ينقل عن يساره ثم يستعذوق رواية البخاري
فليقل عذبا والله أعلم أي عن الاسترسال معه في ذلك ويلجأ إلى الله في دفعه ويصل أنه يريد
إفساد دينه وعقله هذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد في دفعها بالاشتغال بغيرها وهذا المصطفى
ما لو تعرض إليه أحد من البشر ذلك فإنه يمكن قطعه بالجملة والبرهان لأن الآدمي يقع منه
الكلام بالسؤال والجواب والحال معه محصور وأما الشيطان فليس لوسوسته انتهاء بل
كلما ألزم حجة تراعى إلى غير ما إلى أن يقضي بالامر إلى الحيرة فوذا بالله من ذلك على أن قوله
من خلق وبلغته تاف بفض آخر أوله لأن الخالق مستحيل أن يكون مخلوقا ثم لو كان
السؤال متجها لاستزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل أن المحدثات مقتقرة إلى محدث
فلو كان هو مقتقرا إلى محدث لكان من المحدثات (ط ب عن ابن عمرو) بن الناس
واسناده جيد (أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقني فيقول الله فيقول من خلقني
خلق الله فأذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند
وأومن بالله وبما جاء به من رسوله (فان ذلك يذهب عنه) أي لأن الشبهة مما ما يدفع بالبرهان
ومنها ما يدفع بالأعراض عنها وهذا منها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكاييد
الشيطان عن عائشة) ووجه ثقات (أن الشيطان واضح خطمه) بفتح الخاء المجهمة
وسكون الطاء المهملة أي فقه وأنفه (على قلب آدم) أي حقيقة أو هو تصور لكون
الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الإنسان الفاضل عن ذكر الله ونحو القلب لأنه رئيس
الأعضاء وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان ذكر الله خنس) بالخاء المعجمة وتضع التوت أي
انقبض وتأنى (وانسى الله التمس قلبه) أي لاجل الوسوسة فبعد الشيطان من الإنسان
على قدر زومه لذلك كرفان الذي كرفوا ببقية الشيطان كاتفاء أحدنا النار (ابن أبي الدنيا
ع هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (أن الشيطان) قال المناوي أي عدو الله
أبليس كقوله رواية مسلم وقال العلقمي في رواية أن عفر يتأمن الجن تغلب على قال شيخ
شيوخنا وهو ظاهر في أن المراد بالشيطان في هذه الرواية غير أبليس كبير الشياطين
(عرضي) أي ظهر ويرزى في صورة هو كقوله رواية وقال العلقمي ولمسلم جاء
بشهاب من تاريخه في وجوه للنسائي فصرعه ففتنته حتى وجدته رذلنا على يدي
وفهم ابن بطال وغيره منه أنه كان حين عرض له غير متشكك بغير صورته الأصلية فقالوا أن
رواية الشيطان على صورته التي خلق عليه خالص بالنسبي إلى الله عليه وسلم وأما غيره من
الناس فلا لقوله تعالى أنه راكم وهو قبيله من حيث لا ترونهم وروى البيهقي في مناقب
الشافعي بإسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم أنه يرى الجن
طلبت شهادته إلا أن يكون نبيا (فشد على) بالشين المجهمة أي حل (ليقطع الصلاة على
فما كنتي الله منه فذعته) بالذال المجهمة وتخفيف العين المهملة أي خففته خفقا شديدا
ودفعته دفعا عنيقا (ولقد هممت) أي أردت (أن أرتقه إلى يساره) أي أرطه في عود
من عواميد المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (تستروا الله) أي مروبا
به (فذكرت قول سليمان رب هب لي سلطانا) لكان لا ينبغي لأحد من عبادي (أي كنت أقدر على

كذلك) العزيز أيضا وقال المناوي قال ابن الأثير وذعت بدال أو دال الدفع العنيف انتهى (قوله ملكا لا ينبغي الخ) ومن جلته

نعمه في بطن ووجهه بحكم بحكم اذا كان مطا بقلم في نفس الامر (قوله مكان الروح) فتح اوضح هذا مقصود الحديث السابق
كلمة (قوله قد آس) وفي رواية يئس أي من ان يعبد المؤمنون في جزيرة العرب أي مكة والمدينة والطائف الى قرب الجن والشيا
والمراد الاختيار بأنه تعالى حفظ هذا المكان عن وقوع عبادة الصنم فيه وان اورد فيه بعض المسلمين فلا يعبد الصنم وعبر عن
عبادة الصنم بعبادة الشيطان لانها ناشئة عنه على حد باب لا تعبد الشيطان اذ المراد الاصاب (قوله في القرش) خبر لحذوف
أي حرفي القرش أي الاغراء أو متعلق بفعل محذوف أي يسقى القرش قال المناوي والقرش الاغواء على الشيء بنوع مر
التداع من حرش الصنم الصنادع (٤٣٣) انتهى (قوله حاس) فتح الحاء وشدا السين المهمة أي شديد الادراك للامور

التي يغوى بها قسبي للخصم ان
يتأمل في الخاطر هل هو وحائي
أو شيطاني وإذا لمجاه الشيطان
وقال لبيد ما موسى قل لانه الا
الله فقال كلمة حق ولكن لا أقوله
تبعاً لقولك وذلك لانه نفس أنه
دس في ذلك دسيسة فإذا كان
المعصوم يتفطن من خواطره فغيره
أحرى (قوله فاحذروه) أي خافوه
ولذا داه بعلى (قوله من يات) أي
مثلاً والاطلار ترك الفصل أي
وقت (قوله شيء) هو المسموع
من الجنون وفي رواية فاصابه
وضع وهو العرس وذلك بسبب
لحس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك
ان قوت الشيطان لحس ربح القصر
أي المسموع فقط خلافاً للمعصوم
بل يأكلون والحديث معناه أنهم
يلحسون ربح ذلك اذ لم يكن جرم
أما اذا كان ثم جرم فأكسونه
(قوله يجري الدم) أي جرياً بجران
الدم فجري مصدر هذا ما عليه
الجمهور من أن المعنى على التشبيه
أي يقسمن من وسوسه كتمكن
الدم من العروق وقيل ان يجري
اسم مكان على معنى ان وسوسه
تسفل الى جميع بدنه حتى كان

ارطبه في السارية ولكن تركه رجا به لسلطان عليه السلام (قوله الله خاساً) أي دفع
أفك ذلك الشيطان وطرده صاغراً مهتماً (خ عن أبي هريرة) ان الشيطان اذا سمع
التداع بالصلاة أي اذا نادى لها ذهب حتى يكون مكان الروح (فتح الراي والمدينة
على نحو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لتلاسم صوت المؤذن (م عن أبي هريرة
ان الشيطان قد آس) وفي رواية يئس (ان يعبد المصنوع) أي من أن يعبد
المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر واليمان (ولكن في
القرش يئسهم) متعلق بمقدراً أي يسحق بينهم في القرش بشخصياتهم والنصحاء
والحراب والفتن ونحوها فهو لا يذاتهم بالمصادفات لم يكنه الدخول على الانسان من
طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما اذا رزق الانسان قبول الخلق عليه وسماح قوله
وكثرة طاعة فقد يحيره الشيطان الى التصنع والارياضه ملة عظيمة للاقدام (حم م
ت عن جر) بعبادته (ان الشيطان حاس) بفتح الحاء المهمة والسين المهمة
المشددة أي شديد الحس والادراك (الحاس) بالشد الذي يئس بلسانه ما تركه الاكل
على يده من الطعام (فاحذروه على أنفسكم) أي خافوه عليها فاحسوا أي بكم بعد فراغ
الاكل من أكل الطعام (من يات وفي يده ربح جهر) بالفتح المجبة والميم المفتوحة أي زهومة
العلم (فاصابه شيء) للزرافاصابه خيل وفي رواية فاصابه لم وهو الملس من الجنون وفي رواية
أنرى فاصابه وضع وهو العرس (فلا يؤمن ان نفسه) أي فاقد بيناله الامر (ت ل عن
أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الشيطان يجري من ان آدم) أي فيه والمراد
جنس أولاد آدم قد دخل فيه الرجال والنساء (يجري الدم) قال القاضي عياض هو هل
ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الحرق في باطن الانسان في بجاري دمه وقيل هو
على الاستعارة لكثرة اغوائه وسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه
يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن وتصل الوسوسة الى القلب وسوسة كافي الباري أن
التي صلى الله عليه وسلم أنه صفة بنت حتى فلما رجعت انطلق معها فمر جلان من
الانصار قد عاها فقال اغاهي صفة قال اسجان الله فذكر (حم ق د عن أنس ق د
عن صفة) بنت حنن أم المؤمنين (ان الشيطان يفرق مثل باهر) أي ليفرق ويرب
اذا رأته وذلك لما أعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثيراً يخوف منه (حم ت
حب عن ربيعة) ان اصاغم اذا أكل منه (بالبناء لمفعول أي نهاراً يجضره (لم تزل

جوى الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جرى الدم وهو العروق
ويوسوس ولما من ذلك خلا فلن جعله خفاً وأسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم معه السيدة صفة فقرأه شخصان من
الانصار فتباعدا عنه فقال صلى الله عليه وسلم أنها صفة فأقبل عليه وقال اسجان الله أي عجباً من قولك ذلك لا نعتقد عقلنا
وان كانت أجنبية فذكر الحديث أي فاته صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد من عمل التهم بما يفعله بعض من
ادعي التصوف من مخالطة النساء والحداث ويقولون لا بأس علينا لا يظن بنا أحد سوأ من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) بفتح الراء أي ينافو بفقر (قوله ان الصاغم الخ) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم دخل على أم
جمانة الراوية فلهذا الحديث فقد منه طعناً ما فاهات تأكل معه فقالت اني صائمة قد كثر لها الحديث .

(قوله بفرغ الخ) بضم الراء (قوله ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق وان كان وقع منه ذنوب وتاب وتعرفه بأنه الطاهر طول عمره ليس مسئلا لا قضاءه أن الذي تاب لا يسمى صالحا (٤٣٤) وليس كذلك وقوله الاحط الخ لا مانع من كون التوبة أي المصيبة يحصل بها الحط والرفع معا (قوله ان الصبح) أي التائب على ما يليق أول النهار والمراد النوم أول النهار (قوله ان الصبر) أي الكامل الثواب عند زمن أول المصيبة بخلاف من آخرها فإنه وان كان فيه ثواب الا انه دون الاول لان آخر المصيبة جهنم الامر شاقا فأنسى وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر على امرأة فوجد عند حارسها لقمعة هاهنا فصرخ فقالت تعني لو اصابك ما اصابني ما صيرت فلما ذهب جاء اليها العباس وقال لها ما قال لك رسول الله فقالت وأين هو فقال انه الذي كان عندك فذهبت فذهبت الى بيته واعتذرت له لكونها لم تعرفه فذكر لها الحديث (قوله العظيمة) صفة كاشفة اذ لا تسى صخرة الا اذا كانت عظيمة (قوله من شقير) أي من حرقها (قوله تهوى بها) أي فيها (قوله ما تقضى) أي ما تصل الى قرارها وهذا كناية عن مدقارها (قوله ابن غزوان) بفتح الغين المجهمة والزاي الماضي عزري وقال المناوي محباي جيل بدرى أسلم بعدسة رجال وكان أحد الرماة انتهى (قوله ان الصداق) مرض في جانب الرأس أو كسبه والاول بهي بالثقبه وانثاق يسمى بوضه وخودة (قوله والمليحة) حرارة تنشأ عن الحى

تصل عليه الملائكة) أي تستغفر له (حتى بفرغ) أي الاكل (من طعامه) أي من أكل الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يوجب شهوة لا كل فلا كنه شهوة امتثالا لامر الشارع استغفرت له الملائكة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على حمارة بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كلني فقالت اني صائمة قد كره (حم) حب عن أم عمار) بضم العين المهملية بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح (ان الصالحين) أي القائمين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أي بصصول البلياء والمصائب وتصر أمورا لا يبالان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالمثل (وانه) أي الشأن (لا يصيب من أتابك) أي مصيبة (من شوكة فافوقها) أي من المصائب يروى نسخة فافوق ذلك (الاحاط عنه بها خطيئة) أي ذنب (ورفع به له درجة) أي منزلة عالية في الجنة وفي رواية أخرى وكتبه بها حسنة (حم) حب لذهب عن عاتشه (وهو حديث صحيح) (ان العصبه) بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أي الترم حتى تطلع الشمس (تفتح بعض الرزق) أي حصوله لما في حديث آسران ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كثر ثواب عنها فالمراد أنها تفتح حصول بعض الرزق حقيقة أو أنها تفتح البركة منه فكانه منع وفي رواية بإسقاط بعض (حل) عن عثمان بن عفان) واسناده ضعيف (ان الصبر) أي الكامل المحسوب (عند الصدمة الاولى) أي عند ابتداء المصيبة وشدة تأمر أو ما بعد قبول الامر شيئا فشيئا فيصل له التسلي وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب علىه فاستعمل للصيبة الواردة على القلب والصبر حبس النفس على كربة تمسسه أو لئلا يتفارق رقه وسببه عن ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اني الله واصبري فقالت اليك حتى أي تضع عني وابعد عني فأبى فخلو من مصيبي بكسر المجهمة وسكون اللام أي خال من همي ولا يعلني يا عبد الله أنا الحاراء الشكلاء ولو كنت صما بالعدزتي قال أنس بخاروها التي صلى الله عليه وسلم ومضى فخر بها الفضل ابن العباس فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت على بابها فلم تجد عليه بابا فقامت يا رسول الله ما عرفته فقال التي صلى الله عليه وسلم ان الصبر فذكره (حم) ف عن أنس) رضى الله تعالى عنه (ان الصخرة العظيمة) بسكون اللام المجهمة وتفتح أي الجبر العظيم (تلقى) بالبناء للمفعول (من شقير جهنم) بالثين المجهمة أي جانتها وحرقها وشقير كل شيء حرقه (قهورى بها) أي فيها كافي نسخة (سبعين عاما) في نسخة أخرى بقاوا لظرفه العام (ما تقضى الى قرارها) بضم المثناة فوقية أي ما تصل الى قرارها قال المناوي أراد به وصف حمقها بأنه لا يكاد يتقاهما فالبسعين للتكثير (ت عن عتبه) بضم العين المهملة فتنة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الغين المجهمة والزاي الماضي (ان الصداق) بالضم أي وجمع الرأس بهضم أوله وهو مرض الانبياء (والمليحة) بوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجعها وقيل هي الحى التي تكون في العظام (لا يزال بالزوم) أي أو احدهما (وان ذنوبه)

قال العزري والمليحة بوزن عظيمة وهي حرارة الحى ووجعها وقيل هي الحى التي تكون في العظام قال المناوي وأصلها من الملة التي يجترقها فاستعيرت لحرارة الحى ووجعها انتهى (قوله لا يزال) أو أحدهما فيترتب التكفير على أحدهما أيضا لكن لا يجنب القلوب (قوله وان ذنوبه مثل أحد) أي في الكيف بحيث لو جمعت وجدت كانت مثله وهذا كناية عن كثرتها وقد ورد أن مرض

العبد ذاع مرض الانشاء فكان مرضه صلى الله عليه وسلم وهو من خلقه منه أعنى القلب التوث الغرد (قوله جدي) أى
يوصل الى الجنة قتل على أى الصدق من أسباب دخول الجنة وأن الكذب من أسباب دخول النار فينبى قبيد اللسان الصدق
(قوله صديقا) أى يشتهر بذلك فى الملا الا على وكذا عكسه وصديقا يعنى مكسورين تانيتهما مشددة للمبالغة (قوله ان الصدقة)
أى الواجبة والمندوبة وكذا ما بعده (٢٤٤) (قوله كثرة) أى معنوية بأن يبارك فيه قليل من المراتب الكثيرة الحسية قبل قتل

بعض أهل الضلال يشاؤونكم
البر ان أى زوايا لا تصدقوا
منه ثم زفوه وانظروا كثرة قوله
يضاعف وفى رواية يضاعف
فينبى أن يعطى الشخص زكاة
لا قارة الدين لا تخرمه نقصهم (قوله
غضب الرب) أى مضطه وعقابه
(قوله ميتة السوء) بفتح السين
وهما كافر يقرب بذلك فى السبع قوله
تعالى عليهم دائرة السوء وميتة
بكسر الميم كفى العزى فاقتصار
الشرح على القبح ان كان لكونه
الرواية قسما والأفلا والمراد أنها
تقيمه من الفتات عند الموت أو
انه يوفى للثبوت فلا يموت وهو على
أولئك ميتة سالمة من غرهم
وسوق ولا مانع من ارادة الجميع
(قوله أضعافه السوء) بكسر الميم
قال شفيق قال العراق الظاهر ان
المراد بها ما استعادته النبى صلى
الله عليه وسلم من المهمل والتردى
والفرق والسرور وان يتعصبه
الشيطان عند الموت وأن يقتل فى
سيد الله مدبر أوفال بعضهم
موت القبيات وقيل مونة الشهرة
كالصواب مثلا انتهى علقى
(قوله لا تنبى) أى لا يجوز قصرهم
كما علم من أحاديث أخر فلفظ تنبى
يحتمل الوجوب والتدبير وادخل
أحدهما بالقرينة وإذا دخل
عليها النفى احتملت الكرامة
والتعريم ويمر أحدهما بالقرينة

أجله حاله (مثل أحد) بضمين جبل معروف أى عظمه كل كى وهو كناية عن كثرة ذنوبه
(قوله فادمانه) أى يتركه (وعليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل) أى بل يكفر الله بها
أو باحدهما عصف كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب قال المناوى والمراد الصغار على قياس
ما مر (حم ط ب عن أبى الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره (ان الصدق) أى الاخبار
بما يطابق الواقع (جدي) بفتح أوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر الموحدة أسسله
التوسع فى فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطابق على العمل الخالص الدائم (وان البر
جدي الى الجنة) أى يوصل اليها قال تعالى ان البر ابرأى نعيم (وان الرجل) يعنى الإنسان
(ليصدق) أى يلازم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقا) أى يكثر بالصدق
ويداوم عليه حتى يستحق إطلاق اسم المبالغة عليه وعرف بذلك فى العالم العلوى وعند أهل
الأرض (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (جدي الى القيور) أى يوصل الى
هتة شراىة والميل الى التسادد والانبعاث فى المعاصى (وان القيور جدي الى النار)
أى يوصل الى ما يكون سببا لدخولها والقيور اسم جامع للشركه (وان الرجل) يعنى
الإنسان (ليكذب) أى يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذابا) بالشديد يقال فى الفخ
المراد بالكتابة الحكم عليه بذلك وانظروا له لفتون من الملا الا على والقاب ذلك فى قلوب
أهل الأرض وفى الحديث حدث على قصد الصدق والاعتناء بقائه اذا اعتنى به كثرته يعرف
به على الصدق من الكذب والسهل فانه اذا تساهل فيه كثرته يعرف به (ق عن ابن
مسعود (ان الصدقة) أى فرضها ونفلها (لا تزيد المال) أى الذى يخرج منه
(الكثرة) بأن يبارك للمصدق فى ماله ويدفع عنه العوارض أيضا يعافى الله الثواب
الى أضعاف كثيرة (عبد بن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف (ان الصدقة على
ذى قرابة) أى صاحب قرابة للمصدق وان بدت وان وجبت فحقته (يضاعف) لفظ
رواية الطبرانى يضاعف (أجرهما بن) لأنها صدقة وصلة ولكل منهما أجر يخصه
(ط ب عن أبى امامة) وهو حديث ضعيف (ان الصدقة تطفى غضب الرب) أى
مضطه على من عصاه وأعرضه ومعاقبته (ودفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح
السين بأن يموت مصرا على ذنب أو قاطنا من الرجعة أو بغرهم (ت حب عن أنس)
واسناده ضعيف (ان الصدقة) أى المرفوعة (لا تنبى) أى لا تحمل (لا تحمد)
أى لمحمد وآله وهم مؤمنون بنى هاشم وبى المطلب ثم بين عدة التعريم بقوله (انها هى أوساخ
الناس) أى أدناسهم لأنها تظهر لا موالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من أموالهم صدقة
تطهرهم وزيكهم بها ففى أفسالة الأوساخ فلذلك حرمت عليه وسببه كما يؤخذ من صحيح
مسلم أن عبد المطلب والفضل بن العباس قد سالا العمل على الصدقة نصب عامل أى منهم
فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قد كره (حم م عن عبد المطلب بن ربيعة (ان
الصدقة تطفى عن أهلها) أى عن المتصدقين بها لوجه الله خالصا (ح القبور) أى

كأنها (قوله أيضا ان الصدقة لا تنبى الخ) سببه ان عبد المطلب والفضل بن العباس قد سالا العمل على الصدقة عذابها
فقال ان الصدقة قد كره قال التوروى فيه دليل على أنها محرمة سواء كانت بسبب العمل أو بسبب الفقر والمسكنة وغيرها
من الأسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وجوز بعض أصحابنا لنبى هاشم وبى المطلب العمل عليها بتهم العامل لانه
اجازة فأنهى علقى وهذا الأخير هو المأخذ (قوله ح القبور) أى لصكون المتصدق ألقا بصدقه مرارة الجوع جو زى نظير

(قوله يستظل الخ) يحتمل أنه حقيقة فيقسم صدقته ويكون فوق رأسه كالصواب أو أنه كتابة عن الراحة يوم القيامة من كل ما يؤذى (قوله ينتقى بها وجه الله الخ) هذا الحديث مفتي لا يفهم معناه إلا بذكر كسبه وهو أنه صلى الله عليه وسلم قدم عليه وقدم بنى تصفهم معهم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما هذا قالوا هدية صدقة لك فذكر الحديث فربحوا عن صدقة ما صدقة وقالوا غلبنا في التبرع وانما هي هدية فلما قالوا ذلك قبلها وقوله ينتقى بها وجه الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم لكننا في الحقيقة ونفس الامر لوجه الله تعالى اذ هو المعبر ووجهه قائل (قوله وان مولى (٤٤٥) القوم منهم) فقسم الزكاة على عتيق بنى هاشم

وبنى المطلب وقول المناوى فى الكبير انه مجهول على كراهة التزيى لى ليلق لمولى من ذكر ان ياخذ من الزكاة وان لا يصح اذ لم ارم ان اخذ بظاهر الحديث من الامة غفلة عن مذهبه اذ ذهب الشافعى الى اخذ بظاهر الحديث نعم ان كان الهاشمى او المطلبى او مولا هم حالا او كيانا او حافظا الخ جاز اخذه من الزكاة لان ذلك احرى بقتل مراد المناوى ذلك كيد له سب الحديث وهو ان رجلا عمل على الصدقة فقال لا يرفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبى حتى تصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فأسأله فذكر الحديث فقضاه أنه لا يجوز اخذ العامل منها اذا كان مولى لى هاشم الخ مع أنه يجوز ان يكون العامل هاشميا الخ لان ذلك احرى فعمل على ان اللاتق عند ذلك واسم ابي رافع أسلم واسم ابنه عبيد الله كان ابنه كاتب العلى رضى الله تعالى عنه انظر العلقمى (قوله فأسمه بشرى) أى جميع بذلت ان كنت جنة والافاضة الوضوء (قوله ان الصفا) يستعمل الصفا جاعا

عذابها وكرها (وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقة) أى بان تقسم وتقبل كالسبابة على رأسه تقبىه الشمس حين تدنو من الرأس (طلب عن عقبه بن عامر) ان الصدقة ينتقى بها وجه الله تعالى (بالبناء للمجهول أى براد باعاطها ما يتقرب به اليه من سدنة مسكين أو صلة رحم أو غير ذلك) (والهدية ينتقى بها وجه الرسول) أى النبي صلى الله عليه وسلم (وقضا الحاج) أى اتي قدم الوفا عليه لاجلها وسببه عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد تصف على رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكر فقالوا بل هدية قبلها (طلب عن عبد الرحمن بن علقمة) ان الصدقة أى المفروضة وهى الزكاة (لا تحمل لنا) أى أهل البيت لانها أوساخ الناس فلا تناسب أهل المرتبة العلية (وان مولى القوم منهم) أى حكم عتقائهم حكمهم فى حصة الزكاة عليهم واحترامهم وكرامتهم وسببه عن ابي رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فقال لا يرفع اصحبى كما تصيب منها فقال لا حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة قد كرهوا واورافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ل عن ابي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقره (ان الصبيح) أى القرباب (الطيب) أى الطاهر ولا بد ان يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة أى مطهر (ما تجد الماء ولو ان عشر حجج) أى سنين أى يباح لك ان تفعل الجهم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أى مع عدم الماء من استعماله (فأسمه بشرى) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصه اليها واستعمله فى الوضوء والنسل وذقاه لرجل كان يبعده عن الماء ومعه أهله فيجب فلا يجد ماء (حم د ن عن ابي ذر) قال حسن صحيح (ان الصفا) بالقصر أى الطهارة (الزال) بتشديد اللام الاولى مع فتح الزاى وكسرها يقال أرض مزلة أى تزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما يرفعهم ويضعهم الثبات على الاستقامة فالعلماء أحق الخلق بستر الطمع وبإزهد فى الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويقتدون بهم (ابن المبارك) وان قانع عن سهل بن حسان مرسل (وهو حديث ضعيف) (ان الصلوة الصيام) أى الفرض والنفل (والذكر) أى من تلاوة وتسميع وتكبير وتهيل وتحميد قال العلقمى كل ذلك فى أيام الجهاد (بضعاف على النفقة فى سبيل الله تعالى) أى بضعاف ثواب كل منها على ثواب النفقة فى جهاد أعداء الله لاعلاء كلمة الله (بسبعائة ضعف) قال المناوى أى الى سبعائة ضعف على حسب ما اقرن به من الاخلاص فى النية والتشروع وغير ذلك (دنا عن معاذ بن أنس) وهو حديث صحيح (ان

(٥٤ - عزرى أول) فيكون مفردة هاشم كسبه وحضاه وحينئذ يفسر بالحجارة المسماة ويستعمل مقدار ففسر بالجر العظم الاملس وهو مقصور (قوله الزلال) أى محل زلة القدم ألا ترى ان طمع العالم يؤدى الى مدح الامر انظله ليطوعه شائق ولهم فى العلم ويقوع كلاما لناس فى عرضه ولما اتقى به غيره فى الطمع وجلب التباؤ لوم حرام قال المناوى فى كسبه قال أوجه فى البغدادى ست خصال لا تحسن يسترجل لا يحسن الطمع فى العلماء ولا العفة فى الامراء ولا النصح فى الاعضاء ولا التكبر فى الفقراء ولا الشفة فى المشايخ ولا التؤم فى ذوى الاحساب انتهى (قوله بسبعائة) ليس للتعديل لكثير وعلى فضيل الذكر على نفقة المال فى الجهاد اذا كان عازرا عن ذلك والا فالجهاد أفضل من التكره وقد يكون فرض عين فيما اذا دخل الكفار بلادنا

الصلاة قربان المؤمن) قال المناوي أي يتقرب بها إلى الله ليؤديها واصل ما انقطع وكشف ما انحبس ولا يعارض عموم قوله هذا المؤمن قوله في حديث كل نبي لأن مراده أنها قربان للنقص والكمال وهي الكامل أعظم لأنه يتسع فيها من مبادئ الأبرار وبشرقه من شوايق الأنوار ما لا يحصل لغيره ولذا ترى الجليل في الخاتم قبل لما قبل الله تعالى طاعت تلك الأشارات وغابت تلك العبادات وغابت تلك العالجه ولبت تلك الرسوم وما نقصنا إلا ركعات كثيراتها عند العصر (عد عن أنس) وبأسناده ضعيف (ان المصالح في الصلاة الملققة) أي فيها عنة أو مسرة بعنقه (والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة) أي حكا وبزوايا ثلاثه مكروهه عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة أي مع القلة وقد غلبه الضعف (حم طب حق عن معاذ بن أنس) بأسناده ضعيف (ان الطير) أي بجميع أنواعها (إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سجعت بها) أي رزقته من التقاض قال تعالى وان من شيء إلا يسبح بحمده (وسأله قوت يومها) أي طلبت منه تسير حصول ما يقرم بهامن الاكل والترب في ذلك اليوم فإذا كان هذا شأن الطير فالإنسان أولى بذلك (خصص علي) وبأسناده ضعيف (ان الظلم ثلاثون يوما القياس) أي حقيقة بحيث لا يجدى صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا إلى المشي ويجازي أعماله فيها من العكس وبالشدة قال العلقمي قال ابن الجوزي الظلم يشغل على مصعبين أخذ حق الغير بغير حق ومارز الرب بالخالفة والعصية فيه أشد من غيرها لأنه لا يقع غالباً إلا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لا من استتار نور الهدى لا من استتار فساد السوء المتقرب بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتسفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا ينفى عنه ظلمة شياً (قت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان العار) أي ما يتعبر به الإنسان من القايح التي فعلها في الدنيا ككفاد ريب له أو غدر عند استه وإفلال من الغيبة فخر بقرعة تأتي وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليزمن المرء يوم اقيامه حتى يقول يارب لا رسالك إلى التوايسر على مما ألقى) أي من القضية والخزى (وأنه لعمري ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لكن عابر) قال المناوي حصه الحاكم ورد عليه بأنه ضعيف (ان العبد) أي الإنسان (ليستكم) قال العلقمي كذا لا أكثر وفي رواية أي ذر بكنكم بحذف اللام (بالكلمة) أي الكلام المشغل على مايم الخبير والشعر سوا طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة (من رضوان الله) حال من الكلمة أي من كلامه في رضا الله كشفاعة ودفع مظلمة (لا يلقى) بضم المثناة الضمنية وسكون اللام وكره انما اف (لها بالآ) أي لا يتأملها ولا يعتد بها في لفظ رواه أصحاب السنن ان أسدكم ليستكم بالكلمة من رضوان الله ما ظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله بها رضوانه إلى يوم القيامة وقال في السخط مثل ذلك (رفعه الله بهادرجات) مستأنف جواب عن كلام مقدرك أنه قبل ماذا استحق التكليم بها (وان العبد ليستكم بالكلمة من مخط الله) أي مما يجب عقابه (لا يلقى لها بالآ) بضبط ما قبله (جوى بها في جهنم) ففتح أوله وسكون الهاء وكسر الواو أي يزل فيها ساقطاً قال تعالى وتحبسونه هنا وهو عند عظيم (حم خ عن أبي هريرة) ان العبد ليستكم بالكلمة ما يتبين فيها) قال المناوي بعثاة تحبته مضمومة فتنة فوقية مفتوحة قوحدة تحبته مشددة مكسورة قنونة كذا ضبطه الرخخري قال ابن تين دق النظر من التباينة وهي القطنة والمراد التعمق والاعراض في الجدل اه لكن الذي في أصول كثيرة من الصيغين ما يتبين (يرل بها في النار) بفتح أوله

(قوله قربان المؤمن) أي من أعظم ما يتقرب به إلى الله بجميع أعمال الخير تقرب إلى الله تعالى (قوله والمفقع أصابعه) أي أصابع اليدين أو الرجلين ففقرتها في الصلاة مكروهه ومن ثلها التشيل وتفقيع الأصابع ففقتها (قوله بمنزلة واحدة) أي في الكراهة ومحلها إذا لم يكن الفصل مبطلاً كان فقهه قسلاً ولا فهو محرم وكذا الفرقة والاتفات بأن لم تحصل سرركات كثيرة ولا انحراف عن القبلة في الالتفات (قوله ان الظلم) أي جنسه ولذا أخبر بالجمع (قوله ان العار) أي ما يتعبر به الإنسان وهذا في حق المتغربين في الضمور أما أهل الخوف الذين اذا وقع منهم ذنب حصل لهم ندم أو أتوا بما يقضى تكفيره فلا يقصصهم الله تعالى بل يقول قوا أحد منهم ألم تفعل كذا أو كذا فإذا أقر قال له المولى تعالى اني شئت عليك في الدنيا وقد غفرت لك الآثام (قوله ما يتبين فيها) كذا في أصول كثيرة من الصيغين وفي رواية ما يتبين وفي أخرى ما يتبين وعليها أكثر النسخ هنا أي ما يتفكر فيها ولا يعم نظره فان التبين دقة النظر في الشيء والغوص فيه قال الزمخشري بعد قوله في الجدل ومنه حديث سالم كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينطق عليها من كل المال حتى يتبين ما يتبين أي دقة النظر حتى قلتم غير ذلك انتهى

(قوله أي بذنوبه) أي الصفات إذا كثرت لا يكثرها إلا التوبة (قوله فوضعت) أي بأن تحسم أو المراد وضعت النصف التي هي فيها ذكر الركوع والسجود ليس للتخصيص بل لتكون الأساطع أعظم تظهر عند الميل والافتكاح كن يحصل عنده تكفير (قوله ان العبد) أي الرقيق ذكر كان أو أثنى (قوله لسيده) اللام زائدة (قوله ٤٣٧) من تسعين لقصاصه بالحقين ولا خصوصية للرقيق بل لكل فعل ذي تسعين

يثاب عليه الشخص من تبت وأما خص العبد بالذكر حاله على قياسه بالواجبين لأنه ربما قام بأحدهما واشتغل به عن الآخر (قوله يكون نصب عينيه) هذا هو سبب دخوله الجنة وهو كونه يلاحظ القرب ويتوب منه ويحزن على وقوعه فذلك علامة على سعادته (قوله كف الله تعالى عليه شيعة) أي جمع له أسباب الرزق من تجارة أو صناعة أو زراعة ومجيت ضيعة لآله يصبح يتركها والمراد بقدر ما يحتاجه فيسهل له ذلك ويوم قضاء في كل الأوقات كما هو المراد من قوله فلا يصعب الخ (قوله أنشئ الله) أي أكرم الله عليه المال الحاصل من شيعة ومع ذلك فقد فتح عليه باب الفقر القليل لتوقه ذهب ماله فيعرض عليه خوف من الفقر في المستقبل فيدوم فقر قلبه فيحصل عنده الثقة بالمال ولا يكون عنده ثقة بالله تعالى (قوله في العلية) أي بين الناس أي حيث يراه الناس وقوله وصلى في السر أي حيث لا يراه أحد فأحسن الصلاة في خلواته أي أنه استوت حاله لا يقصد بعبادته الأوجه الله تعالى لكونه ناظرا لمولاه المقدور له على ذلك فمن كان ذاهلا استحق المدح منه تعالى عما ذكر (قوله عدي حقا) أي الذي عديني

وكسر الزا أي بسط فيها (أعدي ما بين المشرق والمغرب) يعني أبعد من المسافة بينهما والقصد الحديث على قلة الكلام وتأمل ما يراد بالنطق به (حم ق) عن أبي هريرة (ع) أن العبد إذا قام يصلي (أي) بالبناء للمفعول أي جاءه الملك (بذنوبه كلها) قال المناوي فيه شعور الكائن (فوضعت على رأسه وعاتقه) تنقية فائق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاة متوفرة الشروط والأركان والشعور وجميع الاستجابات يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل حق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الرقيق ذكر كان أو أثنى (إذا نصح لسيده) أي قام بعصا له وأتمل أمره وتجنّب فيه وأصلح خلقه واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عيادته) أي بأن آفأها بشر وطها وأجانبها وكذا مسند وياتها التي لا تفتوح حق سيده (كان له أمر من تين) أي قيامه بالحقين وأنكساره بالرق (مالك حم ق د عن ابن عمر) بن الخطاب (ان العبد) أي الإنسان (ليذهب الذنب فيدخل به الجنة) أي بسببه (يكون نصب عينيه تائبا فأرغم حتى يدخل به الجنة) بيان لسبب الدخول لأنه كلما ذكره حصل له الحياة وانخل من به فحصله ذلك على التوبة والاستغفار ويضمر وأنكسار (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ان العبد إذا كان همه الآخرة (الهم العزم أي ما يقرب به إليها) كف الله تعالى عليه شيعة (أي) يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضعها إليه والضيعة ما يكون منه معاش الرجل كالضيعة والقارة والزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصعب الأغنياء ولا يمسى الأغنياء) أي بالله لا من جعل غنا في قلبه صارت همه الآخرة (وأذا كان همه الدنيا أنشئ الله سبحانه عليه شيعة) أي أكرم عليه معاشه ليشفقه عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى الا فقيرا ولا يصعب الا فقيرا) لأن حاجة الرغب فيها لا تنقضي ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه والصباح (فحسن) الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراها (وصلى في السر) أي حيث لا يراه أحد (فاحسن) الصلاة بأن أتى بآركاتها وشروطها ومخباتها من خشوع أو تقوى وكان واقفا عند حدود الله متمشلا وأمره محتجا لما فيه (قال الله تعالى هذا عبد يوحى) مصدر مؤكد أي أتى عليه بذلك ينشر تناسله بين الملائكة فيجبونه ثم تقع محبته في قلوب أهل الأرض فهذا هو العبد الذي يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو العبد حقا (عن أبي هريرة) ان العبد ليؤجر في نفسه كلها (أي فيما ينفعه على نفسه ومجونه وشغوك) (الآفي البناء) قال العيني هو مجول على البناء الذي لا يحتاج إليه أو على المنزعة وقوه أما بيت بكه من الحر والبر والمطر والسارق أو على جهة قرية كالرباط والمجدد وغو ذلك فهو مطلوب من عبده (عن خباب) بن الارت عيشة فوقية (ان العبد ليتصدق بالكسرة) أي من الخبز ابتغاء وجه الله (ربو) أي تريد (عبد الله حتى تكون مثل أحد) يعني جبل معروف

حق العبادة قال الشارح وسقا مصدر مؤكد أي ثبتت عبوديته بنونا حقا (قوله الآفي البناء) أي الذي لا يحتاج إليه كبناء الزنقة والقرين نحو القضية بجلال الحاجة إليه كالخضوع والقلع وبناء القرب كبناء المساجد والربط (قوله مثل أحد) أي في الجاهلي حتى يبقى قعد ذلك أو أنه إذا دخل الجنة أعطى عيشة قدر جبل أحد تضرع كسرته عظيما تلك الصدقة واطهارا القدرها

فقد لا يزال خبيث معون ولا راح لهم أنها تزلزل وقد ذهب (قوله مسند) بان يحسم وترقع (قوله نكت) بالنون المضمومة والكاف المكسورة والمثناة الغوية المفتوحة نكتة قال في النهاية أي أثر قليل كالنقطة تشبه الوهم في المرأ واليسف ونحوهما وقوله وهو الران قال في النهاية أصل (٤٢٨) الرن الطبع والتخليه ومنه قوله تعالى كلاب ران على قلوبهم أي طبع وختم

قال المنادي والمراد كثرة قواها لا أنها تكون كليل حقيقة اه ومقصود الحديث المثلث على الصدقة ولو بالنسي اليسر (طب عن أبي بزة) وهو حديث ضعيف (ان العبد) أي الانسان (إذا لم يشأ) آدميا أو غيره من جهة وطهروش وبرغوث وغير ذلك (سعدت) بفعل الصاد وكسر العين المهملتين (الجنة إلى السماء) لتدخلها (تخلق) أبواب السماء دونها) لأن أبوابها لا تنفتح إلا للعمل الصالح قال تعالى اليه يصعد الحكم الطيب (ثم تهب إلى الأرض فتخلق أبوابها دونها) أي تنزل اللعنة إلى الأرض لتصل إلى محين فتخلق أبواب الأرض دونها أي تمنع من القبول (ثم تأخذ عينا ونحوها) أي تغيب لا أخرى أين يذهب (إذا لم يجد سائفا) أي مسلكا وسيلتا تنتهي منه إلى مكان تستقر فيه (يرجع إلى الذي لعن) بالبناء للمفعول (فإن كان ذلك أهلا) أي يستحقه وقت عليه فكان مطرودا مسعورا (والا) بأن لم يكن لها أهلا (ورجعت إلى قائنها) بإذن زوجها لأن اللعن حكم بأبعاد الملعون عن رحمة الله وذلك فيب لا يبلغ عليه غير الله ويبلغ عليه رسوله إن شاء ولأن من طرد عن رحمة الله من هو من أهلها فهو بالطرد أحق والله ليل على أنها لا ترجع إلا بإذن الله ما رواه الإمام أحمد بسند جيد عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن اللعنة إذا رجعت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سيلا أو وجدت فيه مسلكا أي وقت عليه والاقالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجده فيه مسلكا ولم أجده سيلا يقال أوجس من حيث حيث يعني إلى قائنها (د عن أبي الدرداء) وأسناده جيد (ان العبد إذا أخطأ خطيئة) أي أذنب ذنبا كافي راية (نكت) بضم النون وكسر الكاف ومثناة فوقية (في قلبه نكتة سوداء) أي أثر قليل كالنقطة في سبيل كالمرأة واليسف ونحوهما (فإن هوزع) أي أفلح من ذلك الذنب وركب (واستغفر وتاب) أي توبة نصوحا بشرطها (مسفل قلبه) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النكتة عن قلبه فيجزي (وان عاد) إلى ما أقترعه (زيد فيها) نكتة أخرى وهكذا (حتى تملؤ قلبه) أي تظلمه وتظمره وتسترسره ويصير كله ظلمة فلا يرى خيرا ولا يصير رشدا ولا يثبت فيه صلاح (وهو) أي ما يملأ على القلب من الظلمة (الزان) قال المنادي أي الطبع وقال العلقمي هو شيء يملأ على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم (الذي ذكر الله تعالى) أي في كتابه بقوله (كلا بل ران على قلوبهم ما كافوا يكسبون) أي غلب واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة غائبا سوداء القلب من أكل الحرام فإن أكل الحلال ينور القلب ويصلحه وأكل الحرام يفسده ويظلمه (حم ن ه ح ب ل ه ب) عن أبي هريرة) وأسانيده صحيحة (ان العبد) أي المؤمن (لجعل الذنب فإذا ذكره أخرجه) أي حصل له الحزن فأسف وعدم على موقع (واذا نظر الله إليه قد أخرجه) أي نظر إليه كأنه على هذه الحالة (غفر له ما صنع) من الذنب (قبل أن يأخذني كفارة بلا صلاة ولا صيام) يحتمل أن المراد أن التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استغفار قال المنادي قال ابن مسعود ومن أعقل من خلف ذنوبه واستغفر عمله (حل رابن

وقال البيضاوي والر بن الصدا قال مجاهد إذا أذنب الإنسان الذنب أحاط الغيب بقلبه حتى تقسى القلوب قلبه فقال بكر بن عبد الله ان العبد إذا أذنب صار في قلبه كغمر الأبره ثم إذا أذنب ثانيا صار كذلك ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمخل أو كالغراب لا يرى خيرا ولا يثبت فيه صلاح انتهى علقمي (قوله ترع) أي أفلم عنه وتركه أي فالقلب كالغمر والشمس إذا حصل لكل كسوف فصول الناس واستغفر وازال الكسوف ورجع النور وإذا غدا واستغفر تغير وحل الهلاك فيجزي للشخص أن يرجع ويتوب ولا يجادى حتى يهلك (قوله وتاب) عطفه على ترع من عطف الكل على الجزء لأن الإقلاع بعض أركان التوبة فقوله وتاب أي أتى بقية أركان التوبة وأما الاستغفار فليس من أركان التوبة خلافا للشارح في الكبير (قوله مسفل قلبه) بالبناء للمفعول (قوله كلا بل ران الخ) وهذه الآية وإن كانت في حق الكافر إلا أن الحديث يشير إلى أن العاصي المستعرق في المعاصي كالكافر في كونه تعالى إلى أن أسود قلبه بالنكتة المذكورة حتى هلك وصل بالصاد المهملة وبالسین المهملة أيضا كذا يحتمل الشيخ عبد البر الأحمدي جهام بن حقه (قوله فإذا ذكره)

الذنب أخرجه أي وانكسر قلبه ووجدت شروط التوبة ويشرط أن يكون أخرجه خوف أن الله تعالى لا من فضيحة الناس عساكر لإطلاعه عليه وقد ورد ما عمن الله من عبيده أنه صلى الله عليه وسلم لا يغفر له إلا غفره قبل أن يستغفر فيجزي العبد أن يكون خائفا من الله تعالى لا لاجل أن يكون محل الرحمة (قوله قد أخرجه) أي الذنب والجله حال من أها في إليه أي قنار الله إلى حال كونه من بابيب الذنب (قوله بلا صلاة ولا صيام) أي لا تلبس بالتوبة المكفرة فلا يتوقف غفره على الإيمان بكفر غير التوبة كالصلاة والصوم

(قوله ان العبد) أى الشخص ذكر أو أنثى مؤمناً أو كافراً بديل التفسير الا ترى تقول الشارح أى المؤمن الكامل غير ظاهر لانه قاصر على الاول (قوله يسمع قرع نعالهم) أى على تقدير رجائهم والا فهو لازد له الروح الابد اعقاد المكينه فلا يسمع قبل ذلك بالفعل (قوله انا ملكان) جواب اذا هوها منكرو تكبروا بآيات بالصوره الموهلة للكافر والمؤمن ولوطا فلما لکنه بنسبه الله تعالى والسؤال من خصائص هذه الامه على الاربع وقال ابن القيم الذى يظهر ان كل نبى مع امته كذلك تعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامه الجحيم عليهم فلا يكون من خصائصه لو قد علمت ان الراجح ما تقدم وبنيه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل تحت لابسى التجار فسمع صوتا فزع فقال من اصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله تاس ما فى اى الجاهليه فقال نفوذ باقه من عذاب القبور ومن قسمة الدجال قالوا وما ذلك يا رسول الله قال ان العبد قد كره ان تهيب روحه (قوله انا ملكان) زاد الترمذى وابن حبان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر التاكيد وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبروا زاد الطبرانى فى الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وانباهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل العداة عظمى (قوله فيقعدانه) اى حقيقة بعدد الروح فى النصف الاعلى مع اتصال لها بالنصف الاسفل فلا مخالفة بين قولى (٤٣٩) من قال بالنصف الاعلى فقط ومن قال

بجميع البدن لان الاول محمول على الراد الحقيقى فانه فى الاعلى فقط والثانى محمول على السرىانى فانه بجميع البدن قيسل كان الظاهر فيجسسه لانه لا ينفك عن قيام الجالس ما كان عن اضطجاع واجيب بانه ذهب بعضهم الى انها يستعملان فى القصر بمعنى واحد (قوله فيقولان له) اى يقول احدهما مع حضور الآخر فلما كان الاخر ما كنا مقرره على ذلك اقول نسابه القول قال العظمى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل يسألون الذى يظهر اختصاص السؤال عن يكون مكافاة تبعه عليه شخنا وقال ان مقتضى كلام الروضة والفن لا يسألون جماعة الا فى الشهد الثانى للمرايط الثالث المطعون وكذا من مات

عسا كعن أى هرة (ان العبد) أى الانسان (اذا وضع فى قبره وتولى عنه اصحابه) أى المشيعون له زاد مسلم اذا نصر فوا (حتى انه) بكسر الهمزة (لا يسمع قرع نعالهم) قال المناوى أى صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل أن يقعد الملك لاحس فيه (انا ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والآخر التاكيد وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكرو وتكبروا ومجيبه لان خلقهما لا يشبه خلق آدى ولا غيره زاد الطبرانى فى الاوسط اعينهما مثل قدور النحاس وانباهما مثل صياحى البقر واسواتهما مثل العداة عظمى (قوله فيقولان له) اى يقول احدهما مع حضور الآخر (ما كنت تقول فى هذا الرجل) أى المحاضر ذمنا (تجد) أى فى محضره لانه لا يفهمه الذى امتحنا المسؤول فلا يلقن منه (فاما المؤمن) أى الذى ختمه بالايمان (فيقول) أى يصرخ ويصرخ بلا توقف (اشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) قال المناوى اى يقول له الملكان اؤخرهما (انظر الى مقعدك من النار قد ابدك الله بمقعد من الجنة قبرهما جبا) قال العظمى وفى رواية اى داود يقال له هذا بيتك كان فى النار ولكن الله عز وجل جعلك ورجلك فابدك الله ببيتاى الجنة (يرضى له فى قبره) أى يوسع له فيه (يسعون ذراعا) قال العظمى زاد ابن حبان فى سبعين وقال المناوى اى توسعة عظيمة جدا قال السبعين للتكثير للتصديق (وعلا) بالناس للفقول (عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الصاد المجنين اى ويحيا ونحوه (الى يوم يعثون) اى يستردك الى يوم يبعث الحق من قبورهم

فى زمن الطاعون غير الطاعن اذا كان محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة اوليتها السابع القارئ فى كل ليلة تبارك الذى يسهه الملك وبعضهم ضم اليها الجمعة الثامن من قرأ فى ربه الذى يموت فيه قل هو الله احد انتهى وقوله الرابع الصديق كذا فى خط الشيخ عبد البر الاحورى وفى العزيزى فى نسخة صححه عدهم سبعة تفصيلهم بذكر الصديق وعبارته الرابع الاطفال لان السؤال يخص من يكون مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة اوليتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الى آخرها السابع من قرأ فى ربه الذى يموت فيه الى آخر ما مر ثم قال بعد ذلك وقال ان يادى السؤال فى انصرعام لكل مكلف ولو شهدا الشهيد المعركه يحمل القول بعدم سؤال الشهيد او نحوه من ورد الخبر بانهم لا يسألون على عدم الفتنة فى القبور والتبرير على الغالب لا فرق بين المقبور وغيره فيحمل التعريق والموت وان معنى وذرى فى الجمع ومن اكلته السباع (قوله فى هذا الرجل) لا يدل اسم الاشارة على حضور النبي صلى الله عليه وسلم فى القبر خلا لقال زعمه فان اسم الاشارة قد يستعمل فى المحاضر ذمنا كقول الشخص لصاحبه ما تقول فى هذا السلطان مع عدم حضوره عندها (قوله تجد) اللام بمعنى فى فيكون بدلا باعادة الجار (قوله خضرا) أى من الريحان ونحوه ونضرا بفتح الخاء وكسر الصاد المجنين (قوله الكافر) اى لاسى بديل عطف المناق عليه على جعل أو بمعنى

الواو اوهى على حقيقته ويكون
شكاً من الراوى (قوله لا دريت
ولا تليت) أى لا أدركت الأدلة
ولا تلت القرآن ثلاثة ناقصة
فأسئل تليت تلوت وصبر بالباء
لمشاكله دريت أو ان من تلاجنى
تبع أى لا تبعث التلى صلى الله
عليه وسلم ويكون اخباراً عن
الواقع أو انه دما أى لا جعل الله
داريا ولا يباله صلى الله عليه
وسلم فيكون فيه مزيد التكليل
(قوله بطرق) أى لوجه أهل منى
لم يستطيعوا نقله (قوله غير
التقليين) أى الاس والجن معاً
بذلك لكونهما على وجه الأرض
فكانهما ينقلانها (قوله أديا
حنا) أى مفسدنا شرطا وذلك
لانه اذا وسع على صاله وقت التقدير
عليه وعجزا هبما معه فحصل
له ضمير واذا ضيق حال التوسيع
عليه وعجزا بوق بالمال وخالف
الضمير المطلوب التوسط وقوله
تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يحفظه
فالمراد يحفظه فى الاسترة لا فى
الدنيا كما يظنه بعض الناس
وعبادة العزيزى اذا وسع عليه
وسع أى ينجيه اذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه
وعيله واذا أمسك عليه أمسك
أى واذا ضيق الله عليه رزقه
ينجيه أن ينفق بقدر ما رزقه من
غير ضرر ولا قلق و يعلم أن مشيئة
الله فى بسط الرزق وضيقه حكمه
ومصلحة انتهت بحسرها وكتب
بعض الفضلاء بما مشه ما منه
أى فيقتصد فى الانفاق قال مجاهد
وأنفقوا يحلفه أى فى الاسترة
انتهت بحسرها (قوله حق) بين وجه
الاحبة بكونها لا بد للناس منها

(وأما الكافر) أى المعلن بكفره (أو المنافق) قال المناوى شك من الراوى أو هو معنى
الواو والمنافق هو الذى أظهر الاسلام وأخفى الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا
الرجل فيقول لا أدري) كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أى يقول له المكان أو
غيرهما (لا دريت) بفتح الدال (ولا تليت) بثناة مقنونة بعدها لام مقنونة
وتجانبته سكتة من الرواية والتلاوة أى لا فهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لا دريت
ولا تليت من يدري (ثم يضرب) بالبناء للمفعول أى يضربه المكانان (فان كان) (بطرق
من حديد) أى حرز به مقنونة منه ونقذهم أنه لو اجتمع عليها أهل منى لم يفلوها (ضرب بين
أذنيه فيصعب صعبة بجمعها من يله) أى من جميع الجهات (غير التقليين) أى سمعها
خلق الله كلهم ما عدا الجن والانس فاجمعاً لا يسمعها لانهم لا يسمعون ما عدا الارض من المعاش
واخر (ووضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) أى من شدة الضيق وفى الحديث
اثبات سؤال القبر وأنه واقع على كل أحد الامن استثنى قال العلقمى والذين لا يستلون
جماعة الاول الشهيد الثانى المراط الثالث المطعون وكذا من مات فى زمن الطاعون
بغير طين اذا كان صابراً محسباً الرابع الاطفال لان السؤال يخص من يكون مكلفاً
الخامس الميت يوم الجمعة أوليتها السابعة الفارى كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم
يضم إليها الصدة السابع من قرأ فى ربه الذى يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزيدى
السؤال فى القبر عام لكل مكلف ولو شهد الاشهاد المعروف لم يحمل القول بعدم سؤال
الشهداء ونحوهم ممن ورد اخبارهم لا يستلون على عدم الفطنة فى القبر والقبر جرحى على
الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فيقبل الفريق والخرق وان سحق وذرى فى الرجم ومن
أكثه السباع والسؤال من خصائص هذه الامة على الأرجح وقال ابن القيم الذى يظهر
أن كل من مع أمته كذلك قد عذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم وأما الجنة عليهم أى فلا
يكون من خصائصها وقد علمت أن الأرجح ما تقدمت رويته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
تخلل بين الجبار فسمع صوتاً فزع فقال من أصحاب هذه القبور فقالوا يا رسول الله ناس ماتوا
فى الجاهلية فقال تعوذ بالله من عذاب القبر ومن قننه الديال قالوا وما ذاك يا رسول الله
قال ان العبد ذكركم (حم د ق ن عن أنس) بن مالك (ان العبد) أى الانسان
المؤمن ذا البصيرة (أخذ من الله أدياً حسناً اذا وسع عليه وسع) أى ينجيه اذا وسع الله
عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (واذا أمسك عليه أمسك) أى واذا ضيق الله
عليه رزقه ينجيه أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير ضرر ولا قلق و يعلم أن مشيئة الله فى
بسط الرزق وضيقه حكمه ومصلحة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف
(ان العبد) بضم فسكون وهو نظر الانسان الى نفسه بين الاسخا والى غيره بين
الاحقار (ليصط) بلام تنوين وضم المثناة الضمية (عمل سبعين سنة) أى يصد عمل
مدة طويلة جداً يعنى أنه لا ثواب له فى عمله فليسبعين للتكثير لا للتعديد (فر عن الحسين بن
على) وهو حديث ضعيف (ان العرافة حق) أى عملها حق ليس بباطل لان فيها مصلحة
للناس ورفقاهم فى أحوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة تدبر أمور القوم
والقيام بسياستهم (ولا بد للناس من العرافة) أى لا يعرف الا عظم من العرافة حال الناس
(ولكن العرافة النار) أى عاملون بما يصيرهم إليها وهذا له تحذير من التعرض
للمياسة والحوص عليها لما فى ذلك من الفتنة وأما اذا لم يقم بمحقق أمم واستحق العقوبة
العاجلة والاخيرة (د عن رجل) من الصحابة وهو حديث ضعيف (ان العرق)

(قوله لذهب في الارض سبعين ذراعاً) المراد الكثير لا خصوص السبعين أي يفترج هذا العرق من بدن الشخص كثير او يفرس في باطن الارض كثيرا أي خفا للعادة والافاض الحشر مستوية لا تنقض تعباً (٤٣١) حتى يحصل العرق وقد ورد أن من حصل له

بالسرير وهو رشح البدن (يوم القيامه) أي في الموقف (ليذهب في الارض سبعين ذراعاً) أي ينزل فيها اكثر من زلوا كثيرا احدا (وانه يسيل الى اقواء الناس) أي يصل اليها فيصير كالسحاب (أوالأذانهم) أي بان ينزل الاقواء ويعلو على ذلك لان الاذن أعلى من القم فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كقوله فيهم من يلمه ومنهم من يريده على ذلك قال النووي ظالم القاضي يحتمل أن المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وبسبب كثرة العرق تراكم الأهرال ودون الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة (ان العين) أي عين العائن من انس أو جن (تولع بالرجل) أي الكمال في الرجولة فطارة ومن في سن الطغولية أول (بأن الله تعالى) أي يبادئهم وقد مر (حتى يصعد حلقاً) أي جلا حلقاً (ثم يتردى منه) أي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديته انبغضت منه قوة عجيبة تتصل بالمعبود فيحصل له من الضرر كمن سقط من فرق جبل عال (م ع عن أبي ذر) بأسناد رجاله ثقات (ان القادر) أي الخائن لانسان عاهده أو أمته (ينصبه لواء يوم القيامه) أي علم خلفه شهير به بالغدو وتضعها على رؤس الاشهاد في رواية يرفع بدل ينصب. وما معنى لان القدر اظهر ذلك قال ابن أبي حرة ظاهر الحديث ان لكل غدره لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعد غدراته (فيقال) أي ينادي عليه يومئذ (آلا) بالتعجب من تبيين (هذه غدره فلان فلان) أي هذه الهيئة الخاصة له بمجازاة غدرة والحكمة في نصب اللواء أن العقوبة يتألبضد الغضب كما كان الغدر من الأمور الخفية فاسب ان تكون عقوبته بالمشهورة ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب (مالك) ق د ن عن ابن عمر (ان الفضل يوم الجحد) أي يثبته الاجلها (ليسل الخطايا) يقع المشاة التنبية وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب الفضل لها (من أصول الشعر استللا) أي يخرجها من منابتها خروجا كذا بالمصدر إشارة الى انه يستأصلها (باب ع أبي أمامة) بأسناد صحيح (ان الغضب من الشيطان) أي هو المحرك له بالباعث عليه بالنفاق الوساوسة في قلب آدمي بغيره (وان الشيطان) أي ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لا من الحان الذين قال الله فيهم وخلق الحان من مار من نار وكافوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس أعبدهم فلما عصى الله تعالى ترك السجود لآدم جعله الله شيطانا (واغما طغاً النار بالماء) فاذ غضب احدكم فليتوضأ أي وضوءه للصلاة وان كان على وضوء وورى في غير هذا الحديث الامر بالغسل مكان الوضوء فيحصل الامر بالغسل على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوى واغلب من الحالة التي امر فيها بالوضوء (م ع عن عطية السعدي (ان الفتنة) قال المناوي أي البدع والضلالات والفرقة الزائفة (عجيبة فتنت العباد نسفاً) أي تهلكهم وينبذهم واستعمال النصف في ذلك مجاز (ويصير العالم منها بطلاً) أي العالم بالعلم الشرعي العادل به يتوهم تلك الفتنة لمرقة الطرق التي تفرق الشبهات وتوجب الهوى والبدع (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الغضب) بالنظم هو ما فتح فقه شريفاً (والغضب) أي تكلف اتخاذ الغضب (لياسم الاسلام في شيء) أي فاعل كل منهما ليس من أكل أهل الايمان (وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً) ضعيف.

بالسرير وهو رشح البدن (يوم القيامه) أي في الموقف (ليذهب في الارض سبعين ذراعاً) أي ينزل فيها اكثر من زلوا كثيرا احدا (وانه يسيل الى اقواء الناس) أي يصل اليها فيصير كالسحاب (أوالأذانهم) أي بان ينزل الاقواء ويعلو على ذلك لان الاذن أعلى من القم فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق كقوله فيهم من يلمه ومنهم من يريده على ذلك قال النووي ظالم القاضي يحتمل أن المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة وبسبب كثرة العرق تراكم الأهرال ودون الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة (ان العين) أي عين العائن من انس أو جن (تولع بالرجل) أي الكمال في الرجولة فطارة ومن في سن الطغولية أول (بأن الله تعالى) أي يبادئهم وقد مر (حتى يصعد حلقاً) أي جلا حلقاً (ثم يتردى منه) أي يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديته انبغضت منه قوة عجيبة تتصل بالمعبود فيحصل له من الضرر كمن سقط من فرق جبل عال (م ع عن أبي ذر) بأسناد رجاله ثقات (ان القادر) أي الخائن لانسان عاهده أو أمته (ينصبه لواء يوم القيامه) أي علم خلفه شهير به بالغدو وتضعها على رؤس الاشهاد في رواية يرفع بدل ينصب. وما معنى لان القدر اظهر ذلك قال ابن أبي حرة ظاهر الحديث ان لكل غدره لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعد غدراته (فيقال) أي ينادي عليه يومئذ (آلا) بالتعجب من تبيين (هذه غدره فلان فلان) أي هذه الهيئة الخاصة له بمجازاة غدرة والحكمة في نصب اللواء أن العقوبة يتألبضد الغضب كما كان الغدر من الأمور الخفية فاسب ان تكون عقوبته بالمشهورة ونصب اللواء أشهر الاشياء عند العرب (مالك) ق د ن عن ابن عمر (ان الفضل يوم الجحد) أي يثبته الاجلها (ليسل الخطايا) يقع المشاة التنبية وضم السين المهملة أي يخرج ذنوب الفضل لها (من أصول الشعر استللا) أي يخرجها من منابتها خروجا كذا بالمصدر إشارة الى انه يستأصلها (باب ع أبي أمامة) بأسناد صحيح (ان الغضب من الشيطان) أي هو المحرك له بالباعث عليه بالنفاق الوساوسة في قلب آدمي بغيره (وان الشيطان) أي ابليس (خلق من النار) بالبناء للمفعول أي خلقه الله من النار لا من الحان الذين قال الله فيهم وخلق الحان من مار من نار وكافوا سكان الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس أعبدهم فلما عصى الله تعالى ترك السجود لآدم جعله الله شيطانا (واغما طغاً النار بالماء) فاذ غضب احدكم فليتوضأ أي وضوءه للصلاة وان كان على وضوء وورى في غير هذا الحديث الامر بالغسل مكان الوضوء فيحصل الامر بالغسل على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوى واغلب من الحالة التي امر فيها بالوضوء (م ع عن عطية السعدي (ان الفتنة) قال المناوي أي البدع والضلالات والفرقة الزائفة (عجيبة فتنت العباد نسفاً) أي تهلكهم وينبذهم واستعمال النصف في ذلك مجاز (ويصير العالم منها بطلاً) أي العالم بالعلم الشرعي العادل به يتوهم تلك الفتنة لمرقة الطرق التي تفرق الشبهات وتوجب الهوى والبدع (حل عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان الغضب) بالنظم هو ما فتح فقه شريفاً (والغضب) أي تكلف اتخاذ الغضب (لياسم الاسلام في شيء) أي فاعل كل منهما ليس من أكل أهل الايمان (وان أحسن الناس اسلاماً أحسنهم خلقاً) ضعيف.

هلكا ولا يتبو الاعلم هذه الله بنور قلبي لانه لا يسل سبل الزبغ من الحق لما قام عنده من النور القلبي والدالة القاطعة (قوله الغضب) أي التقيج من الاقوال والافعال والغضب تكلف ذلك لغرض تضاعف كرامة الله تعالى فان ذلك ليس بمن الاسلام الكامل أي المتصف بهما ليس مسلماً كاملاً لا ليس من حسن الخلق ولا بالانسان أحسن الناس الخ ومذح الله به

في ذلك حيث قال ان الله خلق عظيم (قوله عورة) قاله صلى الله عليه وسلم حين راي جرهدا كاسفا فشد وجرحه الجرح كافي
 العزري بن جرهد فاقصر عليه شيفا وفي الكيوانه بضعها وعلى كل حالها مقتوحة وهو مصروف كخط الشخ عبد البر الجهوري وعبارة
 العزري بن جرهد ففتح الجيم والهاء بينهما واسما كنه زادا المناوي الاسلي مدقوله حبيبة وكان من اهل الصفه انتهت وما في الكبير
 للمناوي من ان جرهدا الجيم مردود (٤٣٣) وما قاله العزري هو ما في جامع الاصول والفتح (قوله ليابه) أي السباب بين يدي

الله تعالى (قوله في غرة) أي شئ قليل
 والمراد التنفير عن القضاء وبغير
 حق لانه اذا كان في العدل فاما
 بالث غير مقلدا لاتبنيه للمعبدة
 عن هذا المنصب لمن لم يثق
 بنفسه فالمراد بالحساب ما يحصل
 من الهيبة من شدة التجل في ذلك
 الموقف وان لم يكن عقابا وليس
 المراد ذم القاضي العدل (قوله
 والشراري الخ) هذا على ما في
 بعض النسخ من اثبات لفظ قط
 بقلم المحررة روى في بعض آخر
 الشراري الخ بدون وادعى رسم
 قط بقلم السواد على انه م مقابل
 عوض طرف لقصي (قوله ان
 القلوب الخ) قاله حين قال يا مقلب
 القلوب الخ فقال بعض الصحابة
 آمنا بالله ورسوله وما جاء به انحاء
 علينا يا رسول الله فقال ان
 القلوب بين اصبغين الخ أي
 القدرة والارادة وخس الاصبع
 لانه في الشاهد أسهل في التقلب
 بين يدي الشخص والمراد بالقول
 هذا الطائفة البانية الرومانية
 (قوله لهيب) أي ليعرسان
 نفسه وراه القرمخ الخ فيصير
 طولها على الارض القرمخ تظهر
 فضيحه وعذابه والسحب الجر
 على الارض يقال مجتبىه على
 الارض مصاب من باب نفع وانصب
 ومعنى السحاب مصابا لانصبابه

أي من اتصف بحسن الخلق فهو من اكل الناس عما لا لان حسن الخلق شعار الدين (حم
 ع ط ب عن جابر بن جمره) واسناده صحيح (ان القذعورة) أي من العورة سواء كان
 من ذكر أو أنثى من حرا أو قبيح ستر ما بين السر والركبة حتى الذكروا الامه في الصلاة
 وأما الحرة فيصيب عليها ستر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلقا خارجها
 وكذا الامه والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للجانبي في حق الاتي والاجنيات
 في حق الذكر وأما في الطهارة فعورة الاتي ولوا منها ما بين السر والركبة وعورة الذكر
 السواآت (ك عن جرهد) ففتح الجيم والهاء والواو بينهما ساسا كنه وهذا هو قد ابصر فشد
 جرهد مكشوفة وهو حديث صحيح (ان القاضي العدل) أي الذي يحكم بالحق (ليابه
 يوم القيامة) أي السباب (فيمن من شدة الحساب) أي أمر اعظما (يقضى أن
 لا يكون قضى بين اثنين في غرة قط) أي فيما مضى من عمره ففي ظرف لما مضى من الزمان
 وفيها لغات أشهرها فتح القاف وضم الطاء المشددة وإذا كان هذا في القاضي العدل وفي
 التني اليسر فما بالك بغير العدل والشئ الكثير وكون قط ظرا هو ما في كثير من النسخ وظاهر
 ما في النسخة التي شرح عليها المناوي أنها رم للدارقطني فان فيها قط والشراري واد
 العطف (الشراري في الاقلاق عن طائفة) واسناده ضعيف (ان القبر أول منازل
 الآخرة فان نجما منه) أي نجما لميت من عذابه (فابعد) أي من أهوال الحشر والتشر
 وغيرهما (أبسر منه) أي أهون (وان لم يفتح منه) أي من عذابه (فابعد أشد منه)
 فاصحصل الميت في القبر عنوان ما يصير اليه (ث ل عن عثمان بن عفان) قال
 العسيمي والحديث قال في الكبير وراه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدميري وراه
 الحاكم وقال صحيح الاسناد (ان القلوب) أي قلوب بني آدم (بين اصبغين من أصابع الله
 يقبلها) أي يصرفها الى ما يريد بالعبد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلب عن تأويله
 كأ حديث السمع والبصر واليد غير تشبيه بل نعتة دها صفات الله تعالى لا كيفية لها
 ونقول الله أعلم بمراد رسوله بذلك (حم ث عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح
 (ان الكافر له سب لانه) بالنسبة للقاهر أي يجوره (يوم القيامة وراه القرمخ
 والقرمخين يتوطؤه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار
 والقرمخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حم ث عن ابن عمر) بن الخطاب
 واسناده ضعيف (ان الكافر له عظم) بفتح الشاء التضيعة وضم الهجاء أي تكبر بحجته جدا
 (حتى ان ضره لا عظم من أحد) حتى يصير كل ضر من من أصراسه أعظم من جبل أحد
 (وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره) أي نسبة زيادة جسد
 الكافر على ضره كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضره وأما الآخرة وراه بطور العقل
 فؤمن بذلك ولا نبش عنه (ه عن أبي سعيد) الخدری (ان) المرأة (التي قوت)

في الهواء والقرمخ فارمى معرب الوطء الدوس بالرجل (قوله يتوطؤه الناس) أي يطلبون المشي على لسانه المال
 زياد في عذابه وخس اللسان لانهم لا يفعل النطق بالكفر (قوله أيضا يتوطؤه) بالف كذا اعطى الشارح المناوي في الصغير والذي في خط
 الادوي وابن مقبلای يتوطؤه بجمزة مفتوحة بصورة ألق والذى في الترمذي يتوطؤه بجمزة مضمومة مرسومة بصورة الواو
 انتهى (قوله حتى ان ضره) أي في جهنم وفضيلة أي وزادة عظم جسده على عظم ضره كفضيلة كزيادة الخ فيكون الجسد
 أضعاف أضعاف أحد فيجب الاجتنان بذلك وان كان من وراء العقل خلافا لاهل الضلال حيث منعو ذلك (قوله ان التي) أي المرأة

الزانية التي تورث المال الخ أي تكون سببا في ذلك والمراد بذلك التفسير فلا يقتضي أن اغتصبك أعظم من الكفر وانما اغتصبها مع أن الكفر أعظم لكونه نقيبا بخلاف الكفر (قوله أو يأن) فعلان (قوله أنزل الشفاء) أي قد أو واولا يأن في ذلك التوركل بل بقية امتثال الامر الشارح بالاعتداف الاسباب مع اعتقاد أن المؤثر هو الله تعالى (٤٣٣)

الطيب هو الذي أمر حتى أوقال لي لا تأذرك فهو لا طائفة شهدوا بقاومهم النيرة أن الدواء لا ينفعهم بشئ وأن نقاهه تعالى شير من البقا في الدنيا بخلاف غيرهم بمن تعلقت أماله بالبقاء والاسباب فلا يصح لهم التشبه بهم وكيف يشبه الزبال ببيع المسكر يقول في نوكت على الله وذلك الحكيم عقله لا يشهد المقام السابق (قوله تشبه) أي أمعاء فلا يجوز القطس ولا التزاحم للبوس بين اثنين لهذا التشبه المنفر (قوله يجبري) أي يصب فذلك من أسباب عرق النار لبطنه قال المناوي في كبريه تشبه قال الغزالي النقد ليس في عينه غرض وشلق وسيلة لكل غرض فمن اقتناه فقد أطل الحكمة وكان كن حبس الحياكم في حين فاضاع الحكم وما شلق النقد لانسان فقط بل لتعرف به المقادير فأخير تعالى الذين ينجزون عن قراءة الاسطرالية المكتوبة على صفحات الموجودات بخط لحي لا عرف قبله ولا صوت له الذي لا يدرك بالبصر بل بالصيرة أخبر هؤلاء العاجزين بكلام معوه وقومهم من رسوله حتى وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذي يجروا عن ادراك كفقار الذين يكتزون الذهب والفضة الآتية وكل من اتخذ النقد آتية فقد كفر

المال غير أهله عليها نصف عذاب الامه) يعني ان المرأة اذا أتت فولد من زنا ونسبت الى زوجها يلحق به بوتره عليها عذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (حب عن فوان) مولى المصطفى (ان الذي أنزل الله) أي المرض وهو الله سبحانه وتعالى (أنزل الشفاء) أي ما يستشفى به من الادوية بتقيد التدوي لانه ما من داء الا وله دواء فان تركه في كلاله الله فهو فضيلة ولكن التدوي مع التوكل أفضل (ل عن أي حرية) ان الذين يقطي رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين) يحتمل ان المراد يفرق بالجلوس بينهما (بمذروج الامام) أي من مكانه ليصعد المنبر للخطبة (كالخارصية) بضم الخافض وسكون الصاد المهملة أي أمعاء أي مصادره (في النار) أي له في الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر أمعاء في النار بمعنى أنه يستحق ذلك قال المناوي فيصم تحطى الرقاب والتفريق اه واعتمد الرمي في تحطى الرقاب أنه مكروه وواقفه الطيب الشريبي فقال يكره تحطى الرقاب الا لامام أو رجل صالح يتبرك به ولا يتأذى الناس بتضبه وأخطأ بعضهم مجاز كراجل العظم ولوق الدنيا قال لان الناس يتساحون بقطبه ولا يتأذون به أو وجد قربه لا يصيبها الا بقطي واحد أو اثنين أو أكثر ولم يجدوا فلا يكره له وان وجد غيره التقصير اقوم باخلائها لكن يسن له ان وجد غيره ان لا يقطي فان رجا سدها كان رجا أن يتقدم أحد البها اذا قامت الصلاة كره (ح ط ب ل عن الارقم) ان الذي يأكل أو يشرب في آتية الذهب والفضة انما يجبري) بضم الشاء التثنية وتقع الجيم الاولى وسكون الزاء بعدها جيم مكسورة أي رد أو يصب (في بطنه نار جهنم) نصب نار على أنه مفعول به والفاعل ضمير الشارب والجرجوة بمعنى الصبوجا الرفع على أنه فاعل والجرجوة تصوت في البطن أي تصوت في بطنه نار جهنم في الحديث تحريم الاكل والشرب في آتية الذهب والفضة على كل مكافح كلال أو امر أو يلقى جماعا في معناه ما مثل الطيب والاكتمال وسائر وجوه الاستعمال لا يشكر ولا يحرم استعمال ما ذكر يحرم اتخاذه بدون استعمال (م عن أم سلمة زاد طاب الا ان يتوب) أي توبة صحيحة عن استعماله فلا يذهب العذاب المذكور (ان الذي ليس في جوفه) أي في قلبه (شئ من القرآن) يحتمل أن المراد عدم العمل به بخوف الانسان الخالي عما لا بد منه من التصديق والاعتقاد الحق (كلايت الشرب حم ت ل عن ابن عباس) قال المناوي ومحمه الترمذي والمالك كره عليهما (ان الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذات الارواح (يعذون يوم القيامة) أي في نار جهنم (يقال لهم أحيوا ما خلقتم) هذا أمر تقيها أي اجعلوا ما صورتم حيا ذروهم لا يقدرون على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبهم واستشكال أن دوام التعذيب انما يكون للكفار وهو لا قد يكونون مسلمين وأجيب بأن المراد انزع الشد بدلا بعد بقاء الكفار ليكون أبلغ في الارتداء وظاهره غير ادو هذا في حق غير المسجل أمام فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر محض (ن عن ابن عمر)

(٥٥ - عزري اول) التعمية وكان أسوأ حالا ممن كثره فهو كن مضرا لما كفي في نحوها كة أو كس طلس أهون فان الخلف يقرم مقامه في حفظ الاطمينة والمائات ففاعله كافر للتمتع بالنقد في ترك كشفه فاجبله الذي يأكل أو يشرب فيه انما يجبر في بطنه نار جهنم وأكل حرمه استعماله على الكور والالتواء والتصميم الغنى مع الخلا انتهت بحرقها (قوله كلايت الخرب) بجمع أن كلالا كبير نفعه (قوله يصنعون) أي يصورونها من نحو حاس أو طين أو خشب (قوله أحيوا) من أحياء وكلما يقال لهم ذلك يزداد عذابهم

قوله لا يفسد شيء) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قتلين فأكثروا لم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنه يستحق الثمن بترضاعة بضم الباء وكسر هاء بمعروفة بالبدنة وهي بلى فيها لحوم الكلاب والحض بكسر الحاء المهملة وتفتح المشاة التحتية أي ترق الحوض وفي رواية الهاضي أي الخرق التي يجمع بها دم الحوض وعذرا الناس بفتح العين المهملة وكسر الهمزة الموحدة الموحدة جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء مذكره انتهى عزري

ابن الخطيب (ان الماء مهور) أي مطهر (لا يفسد شيء) أي مما اتصل به من النجاسة ومجمله إذا كان قتلين فأكثروا لم يتغير وسببه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله أنه يستحق الثمن بترضاعة بضم الباء وكسر هاء بمعروفة بالبدنة وهي بلى فيها لحوم الكلاب والحض بكسر الحاء المهملة وتفتح المشاة التحتية أي ترق الحوض وفي رواية الهاضي أي الخرق التي يجمع بها دم الحوض وعذرا الناس بفتح العين المهملة وكسر الهمزة الموحدة الموحدة جمع عذرة وهي الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء مذكره (ح ٣ خط حق عن أبي سعيد الخدري) قال المناوي وحسنه الترمذي وصححه أحمد فتنى بثبوته ممنوع (ان الماء لا يفسد شيء) أي نقي نجس وقع فيه إذا كان قتلين فأكثروا (الاما) أي نجس (غلب على ريحه وطعمه ولونه) أي إذا تغير أحد هذه الأوصاف الثلاثة فهو نجس (ه عن أبي امامه) وهو حديث ضعيف (ان الماء لا ينجس) بضم المشاة التحتية وكسر الهمزة ويجوز فتحها مع ضم النون قال النووي والاول أقصم وأشهر أي لا يتقلل له حكم الحايطة وهو المنع من استعماله باغتسال الفريضة وهذا قاله لمجوزا غلبت من جفته أي قصعة كقوله في رواية غلب على ريحه وطعمه ولونه) أي لا يغسل بها أوليتروا فقالت أي كست جنباً فوجها منه أن الماء صار مستعملاً في أبي داود هي أن يتوضأ الرجل بغسل وضوء المرأة قال الخطابي وجه الجمع بين الحدين أن ثبت هذا أن النهي أن يقع عن التطهير بغسل ما تستعمله المرأة من الماء وهو مائل أو أفضل عن أعضائها عند التطهير به دون الفصل الذي يستقر في الأنا من الناس من يجعل النهي في ذلك على الاستبعاد دون الإيجاب وكان ابن عمر يذهب إلى أن النهي أعماها إذا كانت جنباً أو مضاًفاً إذا كانت طاهرة فلا بأس به (د ت ه ح ب ل ه ح عن ابن عباس) بإسناد صحيحة (ان المؤمن يدرك بحسن الخلق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى (درجة القائم الصائم) قال العلقمي أعلى درجات الليل القيام في التمجيد وأعلى درجات النهار أصيام في شدة النهار وبر صاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن خلقه (ه ح ب عن عائشة) ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه أي تخرج روحه من جسده بقاية الألوتهاية الشدة (وهو يحمد الله تعالى) رضاً بما قضاه ومحبته في لقائه (ه ب عن ابن عباس) ان المؤمن يصير بوجهه البلاء كما يضرب وجه البعير قال المناوي مجاز عن ترة أرباد أنواع المسائب وضرب الفتن والهمن عليه لكرامته على ربه على الابتلاء من تحصيل الدواب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) واستناده ضعيف (ان المؤمن ينفي شيطانه) بجنائمه فتنه مفهومة وفوق ساكنه وضاد مبهمة مكسورة أي يبعده نضوا أي مهزولاً سقيماً أكثره أذلاله بوجهه أشير انجحت قهره بلازمته ذكر الله تعالى وتباع ما حربه واجتنب ما نهى عنه لأن من أعز سلطان الله أعز سلطانه وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه وقهره (كأن يضى أحدكم بغيره في السفر) قال في

قوله من بترضاعة وكانت واحدة كثيرة الماء كانت يطرح فيها من الإغصان ما لا يضرها قاله المناوي وقوله وهي بلى فيها الخ أي نقيها فيها السبول وتجبرها اليها أو لا فاعاقل مؤمناً كان أو كافراً لا يقل ذلك عما يستعمله أطر العاقص (قوله لا ينجس) بضم أوله وحسنه الضرري فتح الباء وضم النون أي لا يتقلل له حكم الجنابة باغتسال الفريضة أي إذا قوى الاغتراق وتفصله في الفقه (قوله بحسن الخلق) أي بالخلق الحسن في مجمله ووقته وأما وقت طلب الغضب كانت السمرات الله تعالى والتجسس على سره فالغضب مطلوب وحسن خلق حينئذ مذموم وله قال تعالى والله لعل خلق عظيم ولم يقل حسن لئلا يتوهم أنه لا يغضب قط (قوله ان المؤمن) أي الكامل المحبوب لله تعالى (قوله من بين جنبيه) أي من جميع جسده وذلك لأنه تعالى يسلمه شهوات الدنيا فكره البقاء فيها ويحب التقدم عليه تعالى لما شاهد من النعم المدبرة فيرضى بالمشاق الحاصلة له لكونها نوسله لما شاهده (قوله ان المؤمن) أي الكامل (قوله يضرب وجهه) أي ذاته أي تحصل له البلاء بالترتب عليها المقصود من التواب والتطهير

فتبسه حصول البلاء بالضرب البعير بالسياط ومجها في السفر لادخار المقصود بجماع ترتب باوخ المقصود على كل النهاية (قوله ينفي) أي يزيله وفي رواية غلب على ريحه وطعمه ولونه قاله ابن عجبك مسد كلفت وأما مثل الجمل فصرت الآن هز بلا من كثرة ذكرك وأطمتك على الحق وأراد شجنتنا بعض العارفين فيس من الجلاج كأفصح عنه المناوي في كبره وعبارته وأشار به بغيره ينفي دون طهارة ونحوه أنه لا يقتل أحد من الشيطان

مادام حاقه لا يزال يحاهد القلب وينازعه والعبدا لا يزال يحاهد مجاهدة لا آخر لها لكن المؤمن الكامل يقرى عليه ولا ينفاد له ومع ذلك لا يستغنى قط عن الجهاد والمداخلة مادام الله يصير في بدنه فانه مادام حيا فابواب الشياطين مفتوحة الى قلبه لا تغلق وهي الشهوة والغضب والحسد والطبع والاروة وغير هاتين كان الباب مفتوحا واحد وغيره قائل لم يدفع الا بالحراسة والمجاهدة قال الرجل الحسن يا ابا سعيد اينام بليس قسم وقال لو نام لوحد نارا حة فلا خلاص للمؤمن منه لكنه بسيل من دفعه وتضعيف قوته وذلك على قدر قوة ايمانه ومقدار اتقائه قال قيس بن الجراح قال لي شطاني (٢٣٥) دخلت فخلوا انا مثل الجرور وانا الا ان

كالمصفور قلت ولم قال ضجتي بكتاب الله واهل التقوى لا يتعذر عليهم سد ابواب الشياطين وحفظها بالحراسة اعني الابواب الظاهرة والاطرق الجلية التي تقضي الى المعاصي الظاهرة والباطنة في طرقة الغامضة انتهت بحروبها (قوله كان كفارة الخ) قال الشارح في الكبير يتحمل الكبار اى على مذهب بعضهم والراجح ان الكبار لا بد لهم من التوبة (قوله عقله أهله) اى أصحابه لكونه ضارا بعض الناس فذا أرسل ذلك البعير لم يدركم عقلوه الخ لئلا يفسد من العقلاء فكذا المناق في نقاق عمل أو نقاق كفر لادام من ثم أعني ليدرك لشد غفلته كان كالبعير الذي لا عقل له قال العزيز بن نبيه لو أرسل الشخص صيدا لمو كالم يجز لم يقبض من التشبه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا نه قد يحتل بالمباح فيصاد ويرز ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستنى من عدم الجوار ما اذا خيف على ولده بحبس ماصاده فيب الارسل صبا فتروجه وبشده له حديث الغرة التي

النهاية انضو الذابة التي اهزتها الاسفار وأذهبت ليلها (حم والحكيم) الترمذي (وان أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكابدا شيطان عن أبي هوررة) وهو حديث ضعيف (ان المؤمن اذا أصابه السقم) بضم فسكون وبقتضين أى المرض وفي نسخة سقم (ثم أهفاه الله منه) أى بان لم يكن ذلك مرض موه وفي رواية ثم أعني بالبناء بالمفعول (كان) أى مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه (ومر عظه له فيما يستقبل) قال المناوى لا تصل مرض عقل أن يسبب مرضه ارتكابه الذنوب فتاب منها فكان كفارة لها (وان الماسق اذا مرض ثم أعني) بالبناء بالمفعول أى عافاه الله من مرضه (كان كالبعير عقله أهله) أى أصحابه (ثم أرسلوه) أى أطلقوه من عقله (فلم يدرك عقلوه) أى لا شئ فعلوا بذلك (ولم يدركم أرسلوه) أى هؤلاء لم يندركوا وتلا شئ لا يتطبع بما حصل له ولا يستيقظ من غفلته قال المناوى لا ر قلبه مشغول بحب الدنيا وشغل بذا تها وشهواتها ولا ينبع فيه سبب الموت ولا يدرك حسرة الموت اه فيحصل أن المراد بالتفان التفان الحقيقي ويحصل أن المراد العملى (د عن حاضر الراى) بناء بعد الميم وقال بعض اليا وهو الاكثر معنى بذلك لانه كان حسن الرى وكان ارمى العرب وأوله كفى أبي داود عن حاضر الراى قال انى لبلادنا انزفنت لنا ارباب وألوه فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فأنبته وهو تحت خيمرة قد بسطة كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع عليه أصحابه فجلس اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن قد كره بعد لفظ النبوة فقال رجل من حوله يا رسول الله وما الاسقام قال الله ما مرضت قط فقال قم صانفت ما أى لست على طر يقنا وعادنا فقبضنا عنده اذا قبل رجل عليه كساء وفي يده شئ قد انقب بعض الكساء عليه فقال يا رسول الله انى لنا أن نك أن قبلت فخررت بغضه شبر فسمعت فيه أصوات فرأنا طارفا أخذته من فوضته في كسافى بخبات أمهين فاستدارت على وأمى فكشفت لها عنهن فوقع عليهن معى فلفسهن بكسافى فهن أولاده معى قال ضمهن عنك فوضهن وأبت أمهين الا زومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحبه أن يجبور رحم أم الافراح فراخها ورحم ضم الزاء يعنى الرحمة قالوا نعم يا رسول الله قال والذى يعنى بالحقه أرحم بعباده من أم الافراح أرحم من حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فوجه من (تنبيه) اذا أرسل الشخص صيدا لمو كالم يجز لم يقبض من التشبه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا نه قد يحتل بالمباح فيصاد ويرز ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستنى من عدم الجوار ما اذا خيف على ولده بحبس ماصاده منها فيجب الارسل صيانة لرحمه ويشده له حديث اغزاة التي أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها

أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها لما استجارت به وحدثها عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البصرة فإذا نادى ناديه يا رسول الله فالتفت فخر أحد اثم التفت فإذا عليه من ثوبه فتعالت ادر منى يا رسول الله قد نامنا فقال ما حدثت فقلت انى لي خشقين في هذا الجبل خلفى حتى أذهب فأرضعهم وأرجع اليك قال وتعلنين قالت عذبنى الله عذاب المشركان لم أقبل ما أطلقها فذهبت فأرضعت خشقها ثم رجعت فأوثقها فاتته الاعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله انتهى بحروقه

الجواد المشهور ﴿ان المرأة خلقت من ضلع﴾ بكسر الصاد المجهدة وفتح اللام قال

المنائى وقد تسكن أى لان أمهن حوا خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام ﴿ان

تستقيم لك على طريقه﴾ أى طريقه من ضلته كذا أى الرجل ﴿فان استقيمت بها استقيمت بها

وبها هوج وان ذهبت فذهب﴾ أى ان قصدت أن تسوى هوجها وأخذت في الشروع في

ذلك ﴿كسرتها وكسرها طلقها﴾ يعنى ان كان لا بد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق

فهو اعاد الى استقامتها تقربها ﴿م ت عن أى هرة﴾ ان المرأة خلقت من ضلع وانك

ان رد اقامة الضلع تكسرها﴾ أى ان رد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلقها ﴿ودارها

تعش بها﴾ أى لا ينها ولا طعها فبذلك يبلغ مر اسلم منها من الاستقاع وحسن العشرة

﴿حم حب لى عن سورة﴾ بن جندب وهو حديث صحيح ﴿ان المرأة تغبل في صورة

شيطان وتذر في صورة شيطان﴾ قال العلمى معناه الاشارة الى الهوى والدعاء الى الفتنة

بها لاجل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن فهى شبيهة

بالشيطان في دعائه الى الشر وسوسته وترتيبه ﴿فاذا رأى أحدكم امرأة﴾ أى اجنسية

﴿فأعجبته فليأت اهل﴾ أى فليصاع حبلىه ﴿فان ذلك﴾ أى جامعها ﴿يرد﴾ بالمتابعة القلبية

﴿ما في نفسه﴾ أى يكسر شهوته ويغفره ويغيبه التلذذ بتصويره بكل تلك المرأة في ذهنه

والامر للندب قال العلمى وسببه كفى مسلم عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى

امرأة فأتى امرأته فبصره فغص غصا شديدا ففرض حاجته ثم خرج الى الصحابة فذكره

وتعص بالمشاة الفوقية المفتوحة ثم ميا كنه ثم عن مهيمة مفتوحة ثم من مهيمة أى

بذلك ومنهية عيم مفتوحة ثم فون مكسورة ثم مشاة فقتية ساكنة ثم همة مفتوحة فون

كرمية الى الحد الأول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يعنى منتهى ملائم في الدباغ ﴿حم م د

عن جابر﴾ بن عبدالله ﴿ان المرأة تنكح لدينها وما لها ورجلها فليس ذلك الدين﴾

أى امرس على تحصيل صاحبه الدين الصالحة للاستقاع بها ﴿ترت يدك﴾ أى افتقرنا

ان لم تقبل ﴿حم م ت عن جابر﴾ بن عبدالله ﴿ان المسئلة﴾ أى الطلب من الناس

أن يعطوه من مالهم شيئا صدقة أو نحوها ﴿لا تحمل الا حد ثلاثة﴾ هو صادق بالواجب وذلك

فيما اذا اضطر الى السؤال ﴿لذى دم موجه﴾ قال المنائى وهو ان يصل دية قيسى فيها

حتى يؤدبها الى أولياء المقتول فاولئك يؤدوها قتل فيرجعه القتل ﴿اولذى غرم مفضل﴾ ضم

الميم وسكون الفاء وظا، مجة وعين مهمله أى شنيع شديد ﴿اولذى غرم مفضل﴾ بدال مهمله

وقافى أى شديد يقضى بصاحبه الى الدعاء وهو الصوق بالتراب وقيل هو سوء احوال الفقر

وذا قاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ أعراي بردائه فساه فأطاعه ثم ذكره ﴿حم

ع عن أنس﴾ واستاده حسن ﴿ان المسجد لا يحمل﴾ أى المكث فيه ﴿الجنب ولا

حائض﴾ أى ولا نساء قال المنائى فيجوز عند الاغاة الاربعة وبيع العور اه وقال

العلمى يحرم على الجنب اللبث في المسجد ويجوز له العور وس غير ليت سواء كان له حليمة

أم لا وحكى ابن المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن المسيب وابن جبير

والحسن البصرى وعامر بن دينار ومالك بن أنس وحكى عن سفیان الثوري وأبي حنيفة

وأصحابه وأما عن ابن راهويه انه لا يجوز له العور الا اذا لم يجد بدله فبشأنه فيشأنه ثم يجوز

أحمد يحرم المكث وبيع العور للمعاينة لغيرها وقال المزني وداد وابن المنذر يجوز

الجنب المكث في المسجد مطلقا وسكاه الشيخ أبو حامد عن زيد بن أسلم ﴿ع عن أم سلمة﴾ أم

المؤمنين ﴿ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم﴾ أى زاوه في مرضه ﴿لم يرل في مخرفة الجنبه﴾

(قوله الحق) منبه على خبيثة قبيحة مرفوعة لا انه مقلد للامام أبي حنيفة لا نه قبله اذ هو تابعي (قوله الا الذي دين الخ) أي لا يكمل
 وآية الاله ولا يفتد الطارض عليه هؤلاء (٤٣٨) وغيرهم قدم هؤلاء اوان الامام يعني من أي يقع المعروف الامن هؤلاء الثلاثة
 بلذا وقع من خبرهم كان نادرا (قوله)

فذوق وقع من غيرهم كان نادرا (قوله
 بالمعونة) قيل رزقها فقولوا فتكون
 الميم أصليه وقيل وهو الأولى وزها
 ففعله فتكون الميم زائدة فيكون
 دخلها التصريف فأسهلها معونة
 نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها
 (قوله مناور من نور) من النبر
 وهو الارتفاع فسميت بذلك
 لارتفاعها وهذا حقيقة ويحصل
 أنه كناية عن ارتفاع مراتبهم
 عنده تعالى كن هو من تقع فوق
 متبر (قوله من عين الرحمن) مذهب
 السلف أن ذلك عبارة عن صفه
 تسمى عين الرحمن لا تعلم حقيقتها
 ومذهب الخلف يقولون ذلك بأن
 المراد شدة قربهم منه تعالى قربا
 معنويا ولو لم يكن يتوهم من اثبات
 العين اثبات اليباد دفع ذلك بقوله
 وكذا أيديهم والشبه ليست على
 حقيقة بل المراد التكمير على
 حدليل أي جميع صفاته عين أي
 جليل وإن أخرى الاستعارة
 التثنية بحيث شبه حال هؤلاء
 بحال خدام ملك بذلوا الجهد في
 خدمته فقدم لهم كراسي وأجلسهم
 عليها أو كرمهم غاية الأكرام
 (قوله وما ملوا) بضم الواو ونشد
 اللام أو بفتح الواو وتصفيف اللام
 وعلى كل عطفه على حكمهم من
 عطف العام أي عدلوا في حكم
 القضاء وقبوا ولو عليه ولو غير حكم
 القضاء كظن على وقف (قوله
 ففتح فيه) أي ضرب يده فيه
 وصرفه في الخبرات وذكر الجهات
 الأربع دون جهة فوق وجهه
 أسفل لأن العالب أن التصديق

۱۸۷۰

لا يكون على من هو في جهة فوق وجهه أسفل وبين خيرا الاول والثاني الجاس التام لاتحاد
اللفظ واختلاف المعنى

(قوله تضع الخ) كناية من توقيره وتعليقه والاعانة واعانتة على مهمته لتكون الملائكة خادمة لقربه آدم بسبب العلم كائناتها
سجدت لآدم وخدته بسبب العلم المستلوا عن الاحاطة بمرقوا الملائكة آدم اوجب (قوله تصافع وتقتن) يحتمل أن ذلك
حقيقة ويحتمل أنه كناية عن الاعانة والكرام وهذا الحديث يدل على أن الملائكة أفضل من الزكوب (قوله تفرج) يطلق
الفرح على الكبر والبطور منه لا يجب الفرحين حتى إذا فرحوا بما أوتوا يطلق (٢٣٩) على الرضا ومنه كل حرب بما لهم فرحون

أي راضون ويطلق على السرور
أي لفته تحصل بسبب حصول
ما يلزم النفس وهو المراهنة
(قوله راحة الخ) ولا ينافي هذا
ما ورد من أن العباد في الشتاء
تعدل صادة جميع الرهبان وأن
الملائكة تفرح باجتهاد المؤمنين
فيه لأن النهار يقصر في صومون
والليل يطول فيستبدون لأن
الملائكة إنما تفرح لذاته من
حيث زوال مشقة البرد على
الفسقراء وان فرحت له من
حيث كثرة العبادة بالجملة
مختلفة (قوله تعالى) جمع غثال
وأرفى وأصور بمعنى الوالي يكون
عطف تفسير لكنه قليل فالأولى
ابقاؤه على بابها وتفسير كل بغير
الآخر فاقبال خصوص الاسنام
والصور وكل حيوان أو القتال
الصورة القاعة بنفسها كلثب
والطين والصورة القائمة بغيرها
كنقش صورة على سباط (قوله
كلب) أي لخاصة فينتقي كلب
الصيد والحراسة وعلى كون العلة
الخاصة والأيذاء والعقوبة لاستثناء
لعدم دخول ذلك هذا وأهل
التصوف يقولون المراد بالكلب
العبادة المعنوية كالاجب
وبايت القلب وهذا في معنى
لب الشرعية وليس هذا تفسيراً
لفظ بل معنى آخر مقيس على

الملائكة قال الماوي أي الذين في الأرض ويحتمل العيوم (تضع أحفنتها) جمع جناح الطائر
معتزلة البدل لنسب ولا يلزم أن تكون أجنة الملائكة كأجنة الطائر (طالب العلم) أي
الشرعي للعمل به وتعليقه من توقيره وتعليقه (رضاعياً يطلب) قال الماوي في رواية بما
يصنع ووضع أحفنتها عبارة عن توقيره وتعليقه (طالب الس) من صفوان بن عسال
بجهلتهن المرادى واسناده حسن (ان الملائكة تصافع) أي بأيديهم أيدي (ركب
الحجاج) بضم الزا ومشددة الكاف أي حجابهم وقال العلقمي قال في المصباح وصاحته
مصاحته أخصيت يدي أي يده وقال في النهاية المصاحمة مفاعلة وهي الصاق سبعة الكف
بالكف واقبال الوجه على الوجه (وتقتن المشاة) منهم أي تقيم وتلتزم مع وضع الأيدي
على العتوق في نسخة وتماثل المشاة قال العلقمي قال في المصباح وعافت عنافاً تعافقت
واعنتقت وتماثلت وهو الضم والالتزام مع وضع الأيدي على العتق (هب من عائشة)
واسناده ضعيف (ان الملائكة تفرج) أي ترحي ونسر (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء
رسم البرد (رحمة) منهم (الميدخل على فراء المسلمين فيه من الشدة) أي مشقة البرد
لفقدهم ما يتقونه به ومشقة التطهر بالماء البارد عليهم وفي رواية رحمة المساكين قال
العلقمي ويستعمل الفرح في معان أحدها الأشر والبطور وعليه قوله تعالى ان الله لا يجب
الفرحين الثاني الرضا وعليه قوله تعالى كل من سبب الله فرحون الثالث السرور وعليه
قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله والمراد سرور الملائكة بذهاب الشدة من هذه
الامة (طع بن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الملائكة) أي ملائكة الرحمة
والبركة لا الحظفة فانهم لا يقرعون المكلف (لا تدخل بيتا فيه غائب أو صورة) أي صورة
حيوان تام الحلقة لحرمه التصوير ومما شبهه لبيت الأوثان والمراد بالاول الاصنام والثاني
صورة كل ذي روح وقيل الاول القمام بنفسه المستقل بالشكل والثاني المنقوش على نحو
سترواجدار (حم ت حب عن أبي سعيد) ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب (قال
العلقمي قال شيخنا قيل هو على عموم وجه القرطبي والتوى وقيل يستني منه
الكلاب التي أذن في اقتادها وهي كلاب الصيد والمناشدة والزرع والسبب في ذلك قيل
نخاسة الكلاب وقيل كونها من الشياطين (ولا سور) أي لا الصور وسجدت من دون
الله وفي تصويرها ما زعمه تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (هـ من على) ان
الملائكة أي الملائكة التي تنزل بالرحمة والبركة الى الأرض (لا تحضر) قال العلقمي
يحتمل أن يكون التقدير لا تحضر جنازة الكافر بخير) يبشر ومهايلة بل وعدوهم بالعذاب
الشديد وهو ان الويل ويحتمل ان الباء في قوله خير طريقة بمعنى في كقوله تعالى خيراها
بصبر أي في مصراى لا تحضر الملائكة جنازة الكافر الا في حضور زول نوس به اهـ وقال
الماوي لا تحضر جنازة الكافر بخير فعل معه فسرته وأنكره (ولا المتصنخ بالزعران) أي

المعنى الظاهري كقوله ان معنى قوله تعالى فاشمخ تعليان ان المراد اشمخ الثقلين فلا اعتراض عليهم بان هذا الميزكره المفسرون لاهم
لم يذكروه على وجه تفسير القليل بل على وجه القياس على المعنى الظاهر للفظ (قوله لا تحضر جنازة الكافر) شامل لكافر النعمة إذ
المراد لا تحضره بخير كامل تبشيره بما أمل الخير في الكافر حقيقة (قوله المتصنخ) بالتصديق كذا الخبيث وهو يطلق على المفرد
وغيره المراد الخبيث الذي سبب الزنا والناشئة عن تقصير ككونها ترتب عليها ترك الصلاة أو ترك الأمر المطلب فيها كالترك
التسبيح عند الوطء أو الدعاء بنحو اللهم جنبنا الشيطان الخ فم تحضره ولو جبا

تعالى قدره) أي لا يسوق إليه خير لم يقدره ولا يرد عنه ثم ارضى عليه (ولكن التذر
 يوافق القدر) بالبريك أي قد يصادف حادثة أو اتفاق الأزل بأن يحصل ما علق التذر عليه
 (فخرج ذلك) أي كونه وافق القدر (من) مأل (الجيل ما لم يكن الجيل يريد أن
 يخرج) أي التذر لا يفتي شيئا واختلف في التذر هل هو مكرره أو غير مكرره نص الشافعي أنه
 مكرره وبغيره النووي في مجموعه وقال منتهى عنه وقال القاضي والمتولي والنزائي أنه
 قريب وهو قضية قول الرافعي التذر يقرب فلا يصح من الكافر وقول النووي التذر محمدا
 في الصلاة لا يطلها في الأصح لأنه مناجاة لله تعالى كالدعاء واجب عن انتهى بحمله على من
 ظن أنه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرقعة الظاهر أنه قريبة في نذر التبر دون غيره (م هـ عن
 أبي هريرة) أن التذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر (شيا من المقدور) (وأنما يخرجه
 من الجيل) أي من ماله (حم ك من ابن عمر) بن الخطاب قال الحكم على شرطهما
 وأقره (ان النية لا تعلق) بضم النون وسكون الهاء هي اسم للنية من غنية أو
 غيرها لكن المراد هنا النية بقربة السبب والانتباه القلبية على المال بالقران
 التاهب انما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤتمنه لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك إلى أن يأخذ
 بعضهم فوق حظه وبعض بعضهم حقه وانما لهم سهام معلومة لراكب ثلاثة أسهم سهمه
 وسهمان للقرص وللراجل سهم واحد هذا انتهى الغنية طلت القسمة وعدمت القسوة
 ويستثنى من حرمة الانتباه انتباه النازي العرس لما روى البيهقي عن جابر أن النبي صلى
 الله عليه وسلم حضر في أملاك فاقب طبايق عليها جوز ولوز عرفت فقبضنا أي قبضنا
 ما لم يكن لآما تكون فقالوا انك نهيت عن النبي فقال انما نهيتكم عن نهي الصاكر فخذوا
 على اسم الله قال بخاذوا بخاذوا وبسبب حديث الباب عن ثعلبة بن الحكم قال أصبنا غنما
 للصدوق اثنين هاتفتنا فبقادقونا فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر وفكفت ثم قال ان
 النية قد كره (هـ حب ك عن ثعلبة بن الحكم) الليث ورجاله ثقات (ان النية)
 أي من الغنية ومثلها كل حق للغير لان العبرة بصوم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست
 بأهل من الميتة) لان ما يأخذ من الميتة بقوته واخطافه من حق أخيه الضعيف عن
 مقاومته حرام كالنية فليست بأهل منها أي أقل انما منها في الاكل بل ههنا مساويان
 ولو وجد المضطر الميتة وطعام غيره العاشر يجب عليه أكل الميتة لعدم ضمان الميتة ولان
 الاحتياط المضطر منصوص عليها وباحة أكل مال غيره بلاذنه ثابته بالاجتهاد ولان حق الله
 تعالى يبنى على المسامحة (د هـ من رجل) من الانصار وجهالة الصحابي لا تصرف لانهم عدول
 (ان الهجرة) أي الانتقال من دار الكفر إلى دار الاسلام (لا تقطع مادام الجهاد)
 أي لا ينشئ حكمها مدة قيامه (حم عن جنادة) بضم الجيم ابن أبي أمية الأزدي واسناده
 صحيح (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء يسكون الدال المهملة أي الطريقة الصالحة
 (والصمت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهيئة والمنظروا صه
 الطريق المتقاد (والاقتصاد) أي سلوك القصد في الأمور والقولية والفعلية والدخول
 فيها يرقى على سبيل عكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) أي ان
 هذه الخصال منها الله تعالى أنباء فاقندوا بهم فيها وتأجروهم عليها وليس معنى الحديث
 ان النبوة تنجز أولا أن من جمع هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير
 مكتسبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله تعالى لمن أراد اكتملهم بها من عباده وقد خفت
 بمحمد صلى الله عليه وسلم واخطعت بعده قال العلقمي وقد قيل وجهه البر وهو أن من

يشده شيئا وقد صعد له في موافقة
 لقدراً أو ليكون الشفاء كان هـ علقا
 على التذر (قوله أن يخرج) في عدم
 الجيل (قوله النية لا تعلق) فانه
 صلى الله عليه وسلم حين نهى شيئا
 من نعم الغنية وذبحه ووضعوه
 في قدورهم فاعتبرهم بذلك وأمرهم
 أن يرفقه لكونه حراما (قوله
 ليست بأهل الخ) المراد أنها
 مساوية لها في حرمة التناول
 وليس المراد أن الميتة حلال بل
 يقدم الميتة على مال الغير اذا لم
 يأذنه (قوله ان الهجرة الخ)
 سببه اختلاف الصحابة هل انقضت
 الهجرة بسبب كثرة المسلمين أولا
 فأقوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأوه فذكره (قوله الهدى
 الصالح) أي السيرة الحسنة
 والاقتصاد أي التوسط في
 الانفاق في العبادة فلا يسلطها
 طريقا لا يطيق الدوام عليه
 (قوله جز) المراد أنها من
 صفات الانبياء اذ النبوة لا تجزأ
 اذ ليست مكتسبة تؤت فاطلاق
 الارث على غير المال بحار

(قوله غير) بالتصغير (قوله ان الولد) ذكرنا أو أي مفعلة أي سبب في البذل طرصة على المال لاجل نفعته له بدميته مجنة سببه في الجبن أي ترك القتال في الجهاد خوف الموت فخصم ولده الخ وإذا قبل ليسمي بن ذكرا لم تذكره الولد فقال مالي ولولد ان عاش كدني وان مات هدني (قوله يبعدان) ذكر على حتى الضمون والا فالواجب تصبدان بالتأنيث (قوله اليهود) هم في الاصل من آمن بعيسى والتصاري في الاصل من آمن بعيسى فهم ناصيون والاسن صارت اليهودية اسمها لمن لم يؤمن بمن يصد موسى والتصراية اسمان لم يؤمن بمن يصد موسى فهم هالكون (قوله لا يصسفون) أي طامع خفت الله عول (قوله لا يصسفون الخ) من باب نصر وطمع كقبي المختار (قوله الذنب) أي ظاهرا بالنظر لما في صل الناس وفي نفس الامر أمره الله تعالى بالاكل منها لاقتضاء الحكمة الالهية كونه خليفة في الارض فأكله منها في الحقيقة امتثال للامر الباطني (قوله كان أحله بين عينه) أي كان دائما منذ كرام الموت لعله وادوا كما بأنه لا بد أن يخرج من الجنة وأنه موت خفيئذ لا يقال كيف ذلك مع أن الجنة لا موت فيها (قوله أمه بين عينه) وذلك ليس ذنبا بل المطلوب الامل في الخير اذ لو ترك الناس الامل بالمرء لم يتنظم الخ (قوله يؤمل حتى يموت) أي قبوه كذلك وفي نصه يأمل وهما القتان كقبي المختار (قوله

احققت له هذه الخصال نقلته الناس بالتعظيم والتحليل والتوقير وألبسه الله عز وجل لباس التقوى الذي تلبسه أنبياءه فكانها بمنزلة النبوة (حم د من ابن عباس (ان الولد) ضم الواد أي المودة يعني المحبة (يورت والاعداء موت) قال المناوي أي يرتها الفروع عن الاصول وهكذا يستوفى ذلك في السلافة بجلا بعد جيل (طع عن غير) واستاده ضعف (ان الولد مفعلة) أي يحمل أبو به على البذل بالمال وعدم انفاقه في وجهه القرب تخشعها الموت فخصم تقيرا (مجنة) مفعلة من الجبن وهو ضد الجماعة أي يحمل أباه على ترك الجهاد ببيده نكشة القتل فخصم بقيا (عن يعلى بن مرة) ضم الميم واستاده صحيح (ان الولد مفعلة مجنة بمفعلة) أي يحمل أباه على ترك الرحلة في طلب العلم والهدى فخصم به والاتطاع لطلبه لاهتمامه بما يبلغ شأنه من نفقة أو نحوها (محزنة) أي يحمل أبو به على الحزن لقوم رضه قال العلقمي وسيله كأي ابن حاصه عن يعلى العامري أنه جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقصهما اليه وقال ان الولد ذكره (ك عن الاسود بن خلف) بن عبد شوث القرشي (طع عن خولة بنت حكيم) واستاده صحيح (ان الدين يبعدان كأي بعد الوجه) أي يطلب الموجود على الدين كأي يطلب السعد على الجبهة (فأدوضع أحدكم وجهه) يعني جهة على موضع معبوده (فليضع يديه) أي وجوبا والواجب في الجبهة وضع يديه منها مكشوف في الدين وضع يديه بطن كل كف أو أصابعه (وإذا رده فليدههما) أي ينادي بضعهما على نخذه في جوفه بين يديه (د ن ل ص ابن عمر) بن الخطاب ومحدث صحيح (ان اليهود والنصارى لا يصسفون) أي طامع وشعورهم (فما القوم) أي واصبغوا ثيابا بالاسود فيه أمابا لساودا تحرام لغير الجهاد قال العلقمي قال شيئا قال القاضي اختلف السلف من الصحابة لتأبين في المنصب فقال بعضهم ترك المنصب أفضل وروى فيه حديث مرفوع في النبي عن خبير الشيب ولا نهى صلى الله عليه وسلم لغير شيبه وروى هذا عن جرير وعلى وأبي بن كعب وآخرين وقال آخرون المنصب أفضل وخطب جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الأحاديث الواردة في الأمر بتغيير الشيب والنهي عنه كلها صحيحة وليس فيها ما نسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الأمر بالتغيير لمن شابه كعب أبي خافة والنهي لمن شطأ إلى شيبه قليل اه ما قاله القاضي وقال غيره هو على حالين فمن كان في موضع عادة أمه الصبي أو تركه فخروجه عن العادة شهرا ومكرهه والثاني أن يختلف باختلاف ثقافة الشيب فمن كانت شيبته نكبة أحسن منها مصوغة قال تركه أولى ومن كانت شيبته تستبشخ فالصبي أو تركه أو قال النووي الأصح الا وفق السنة ثم من هذا أصيب خضاب الشيب للرجل والمرأة بجمرة أو مصفرة وبحرم خضابها بالسواد أي لغير الجهاد وأما خضاب الدين والرجلين فلا يجوز للرجال الا للتدبير (ق د ن ه من أبي هريرة في ان آدم قبل أن يصب الذنوب) وهو أكله من الشجرة التي نهى عن الاكل منها (كان أحله بين عينه) يعني كان دائما منذ كرام الموت (وأمه خلفه) أي لا يشاهده ولا يتخضره (فلا أصاب الذنوب) أي وقع فيه بأكله من الشجرة (جعل الله تعالى أمه بين عينه وأحله خلفه فلا يزال) أي الواحد من ذريته (يأمل حتى يموت) أي لا يفارقه الا أمل إلى الموت ويشهد لهذا حديث شيب المرء وشب معه خصلتان الحرس وطول الامل (ابن عساكر عن الحسن مرسلا) وهو البصري رضى الله عنه (ان آدم خلق من ثلاث ربات) ضم المثناة الفوقية وسكون الراء جمع تربية بمعنى التراب (سوداوا أيضا وجراء) بالجر بدل من تراب فن شجيات بنوه كذلك (ابن سعد

تراب الخ) أشار في هذا الحديث إلى سبب اختلاف في آدم

(قوله اجعل الناس) أي من اجعلهم وذلك ان الغيبي لم يذكره أن يصرف مال نفسه ويأجل منه من يذكره أن غيره يصرف ماله حتى لنفس ذلك الغيبي أي لشدة بجهته بذكره أن غيره يصرف ماله حتى لنفس ذلك الغيبي يقول له لا تصط أحد شيئاً حتى أنا فذلك من ذكره صلى الله عليه وسلم عند موته صلى عليه (٤٤٤) مثل الغيبي المتقدم في كونه ترك هذا الثواب الجزيل المترتب على الصلاة الغني

عن أبي ذر (الغفار) (ان اجعل الناس) أي من اجعلهم (من ذكرت عنده فلم يصل علي) أي لم يطلب من الله تعالى درجة مقررة بتخليه لانه ترك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد أن من صلى على ثلاثة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشرين سيئة وتورقه عشر درجاة ورد عليه مثلها (الحرف) بن أبي اسامة (عن صف بن مالك) واسناده ضعيف (ان اجعل الناس من يجمل بالسلام) أي يبتدأه أو يودعه لانه لفظ قليل لا كلفة فيه وأجره جزيل فمن يجمل به مع كونه لا كلفة فيه فهو اجمل الناس (وأعجز الناس من يهز عن الفاه) أي الطلب من الله فمن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد أن سمع قول الله تعالى ادعوني أستجب لكم فهو أعجز الناس (عن أبي هريرة) ان أبا البر (أي الاحسان أي من أجرة كل شيء رواية) (أن يصل الرجل) أي الانسان (أهل دأبيه) ضم الواو بمعنى المودة أي من بينه وبين أبيه مودة كصديق وزوجة (بعد أن يولي الأب) بتشديد اللام المكسورة أي بعد موته فيندب صلة أصدقاء الأب والاحسان اليه وكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله لاق من الرايون قبل الموت اكرام صديقهم والاحسان اليه ويطبق بالأب أصدقاء الزوجة من انسابها وأهلها والمشايع أي مشايخ الانسان فانهم في معنى الآباء بل أعظم حرمة (حم خدم دت من ابن عمر) (بن الخطاب) (ان ابراهيم حرم بيت الله) الحكمة وما حوله من الحرم (وأمنه) بتشديد الميم يعني أظهر حرمة وصير ما بأمر الله تعالى فاستاد التحريم اليه من حيث التبليغ والأظهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض الحديث وحرم مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال وعن طريق العراق والخاص على سبعة ومن طريق الجعفرة على تسعة ومن طريق جدة على عشرة كما قال بعضهم والعزم القصدي من أرض طيبة • ثلاثة أميال اذا دامت أقاله وسبعة أميال عراق وطائف • وسبعة عشر ثم تسع جمراته وزادهم يري فقال

ومن من سبع ثم قدم بيته • وقد كلف فاشكر ربك احسانه (وأنى حرمت المدينة) النبوة (ما بين لا يها) تنبيه لا يهوى الحرة والحرة أرض ذات جحارة سود والمدينة لا تان شرقية وغربية وهي بينهما مغرهما ما بينهما معارضهما بين جبلها طولا ومعاير وثور (لا يقطع عضاهما) بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد المجهمة كل مخرج فيه شوك أي لا يقطع خصرها (ولا يصاد صيدها) وفي رواية لابي داود ولا ينفر صيدها أي لا يرعى فإلانه من باب أولى فيصير قطع أشجارها والتعرض لصيدها ولاضخان لان حرمها ليس محلا للفساد ولهذا يجوز للكافر أن يدخله قال شيخ الاسلام تركه لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد نزول سورة براءة (م من جابر) (ان ابراهيم ابن) قال المناوي تولى الخطابين العارفين بانه ابنه منزلة المنكر الجاهل تلويحا بان ابن ذلك النبي الهادي جنس منه فلذلك غيّر عن غير ما ذكر (وانه مات في الشدي) قال

مر ضعين من الحور وهذه خصوصية لسيدنا ابراهيم أي كونه من الحور وبقيّة الاطفال كل منهم اذا مات في الرضاعة له ثدي من ثجيرة طوي يرضيه لبنا كسدى الا دعيه مع حضور سيدنا ابراهيم عند تلك الشجرة وورد أن ذلك الغني الى تمام الحورين يطلب منه تعالى الملق أو به يعفى الجنة فهو سب لبنتهما من العذاب ومثل العبي في انعام المدة المطلوبة ما لو مات الشخص في أثناء حفظ القرآن أو طلب العلم قبل بلوغ مقصوده فانه يتم في الجنة حفظ القرآن ولو بلغ الدرجة المطلوبة

ليس من عند بل من فضل الله تعالى فكره الخبير أي الحاصل بلا مشقة عليه حتى نفسه وأشار بقوله من ذكرت عنده الى أنه ليس حينئذ عند من يختلف في ألم أذكره عند فله نوع عذري فغفله (قوله أبا البر) أي أفضل الاحسان احسان الشخص لاهل دأبيه وأمه بالاولى لان لها ثلثي الرفاهل ودها كذلك (قوله بعد أن يولي الأب) أي يدبر بموت أو غيبة أو أمراض من اهل دأبيه وذلك لانه اذا أحسن الى من أعرض عنه مثلاً فربما يرجع ذلك الشخص واعتذر لايه بسبب احسانه فتعود المودة والمراعاة مثل آباء التعليم لانهم أشرف من آباء النسب فينبغي الشخص أن يحسن لاهل دأبيه وما يشاء ويبتني فعل ذلك مع أصدقاء الزوجة ككفاهه صلى الله عليه وسلم مع أصدقاء زوجته خديجة (قوله عن ابن عمر) وقد رأى شخصاً عارياً فقال له من أنت فقال له فلان فأعطاه دابته وعبات فقبله لم انه عارياً بكفته شيء يسير فقال انه كان بينه وبين أبي مودة (قوله حرم) أي أظهر ذلك لانه هو حرم من خلق الله الأرض (قوله ما بين لا يبتها) هو عرضها وطولها ما بين مير وثور اسم جبلين (قوله لا يقطع) نخذه لا يقطع (قوله في الشدي) أي في زمن وضاة طينين أي

فالم حرقاً قوله يكلمون وضاع
 في الجنة) أى عقب موته بأن
 تدخل روحه الجنة مع أوصالها
 بالذات حتى تقتنع بالارضاع
 (قوله أبغض الخلق) أى من
 أبغضتهم فينبغي للعالم أن لا زور
 الظلمة أصلاً إلا أن بلغ حالة النكال
 وسار مجتمع عليهم لأجل النهي
 من المنكر بحيث لو رد لم يتأثر
 أمام يدي تلك الحال ويذهب
 للشفاعاة ولو رد لوقع منه سب
 وقذف فهو رعباً ارتكب أعظم
 من الثواب بانسحاق (قوله العفريت)
 لال) كقال (قوله العفريت)
 أى الشرير الخبيث الثفريت
 أى الزائد في الخبث فهو أباغ
 مما قبله ووقع أن بعض الصحابة
 طلق زوجته ثم صار عداها فقبل
 له لمطلقاً حتى أخذ فقال لا عالم
 نصب بشئ في مدة اجتماعي عليها
 فنشيت أن تكون مغضباً وبأ
 عليها ووقع أن شخصاً شق
 امرأة وهي عشيقته فدخل
 عليها يوماً فحزنت منه لحصل
 له غم شديد ونج قصص في ذيله
 ووقع غلاماً بلغها ذلك أرسلته
 ولأقته يشر عظيم فقال لها ذلك
 فقالت اني لم أرك أصبت بشئ
 في مدة محبتي لأن الخبيث انك
 مغضوب عليك فلما حصل لك
 التعر عرفت أنك محبوبته
 تلك (قوله لم يرأ) أى لم يصب
 بالربا (قوله عرشه) يحتمل أنه
 خبيثة وأنه كناية عن القوة
 (قوله ما صنعت شيئاً) أى عظمها
 (قوله ويحيى أحدهم الخ) بيان
 لما هو أعظم فساداً (قوله نعم
 أنت) أى المسدوح وأنتم انت
 مقرب مني

الملقى أى في سن وضاع التدي أو في حال تغديه بلن التدي اه قال المناوى وهو ابن مسنة
 عشر أو ثمانية عشر شهراً (داره طهرين) بكسر الظاء مهموز أى مر شبعين من
 الحور قال في المصباح الظفر مزة ساكنة ويجوز تقطيعها الناقه تصطف على غير ولدها
 ومنه قبل للمرأة الأجنبية تحضن ولده غير هاتر ولر رجل الحاشن كذلك (يكلمون وضاعه
 في الجنة) بقا مستبين لكونه مات قبل علمها ما قال الملقى قال شيخنا قل صاحب التحرير
 هذا الاقام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقبه فبعد دخل الجنة متصلاً بعونه فيتم
 بها رضاعه كرامته ولا يه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام أنها خصوصية
 لابراهيم وقد أخرج ابن أبي الدنيا عن حديث ابن عمر عن فوطى كل مولود يولد في الاسلام فهو
 في الجنة شعبان ريان يقول يارب ارد على أبوى وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي حاتم في
 تفسيره عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة يقال لها طري كلها ضرع عن شمس مات
 من الصبيان الذين يرضعون وضع من طري ويحاشنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
 وأخرج ابن أبي الدنيا عن عيسى بن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها ضرع كضرع
 البقر يضدى بها ولدان أهل الجنة فهذه الاحاديث عامة في أولاد المؤمنين ويمكن ان يقال
 وجه الخصوصية في السيد ابراهيم ككونه ظفوان أى مرضعان على خلقه الاستحيات
 أمامان الحور العين أو غيرهن وذلك خاصة فان رضاع سائر الاطفال انما يكون من
 ضرع شجرة طوى ولاشك أن الذي للسيد ابراهيم أكمل وأتم وأشرف وأحسن وأمر
 (حم م عن انس بن مالك) (ان أبغض الخلق) أى الخلقات أى من أبغضهم (الى
 الله تعالى العالم يزور العمال) أى حال السلطان قال المناوى لان زيارتهم فوجب عداوتهم
 وان تشبه بهم وبيع الدين بالدين (ابن لال) واسمه أحمد (عن أبي هريرة) وهو حديث
 ضعيف (ان أبغض عباد الله إلى الله) أى من أبغضهم (العفريت) بالكسر أى الشرير
 الخبيث من بنى آدم (الثفريت) بكسر التوفى أى القرى في شيطنته (الذى لم يرأ فى مال
 ولأولاد) بالبناء للمجهول مهموز أى لم يصب بالزنا فى ماله ولا ولده بل لا زنا له موفراً
 وأولاده باقون لان الله تعالى اذا أحب عبداً ابتلاه فهذا بعد ناقص الرتبة عنده قال
 المناوى وهذا خرج فخرج القالب (هـ عن أبي عثمان التهذى) بضع النون وسكون
 الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسل) ان ابليس يضع عرشه على الماء) أى يضع سريره
 على الماء يقعد عليه (ثم تبع سراباه) جمع سرى يعنى القطعة من الجيش والمراد جنوده
 وأعوانه أى يرسلهم الى اقراء بنى آدم وأقاربهم ويقاع البضاء والشرور بينهم (فاداهم)
 أى أقر بهم (منه منزلة أعظمهم فتنه يحيى أحدهم فيقول فلت كذا وكذا) أى وسوست
 بضو قول أو مسرفة أو شر بخر أو زنا (فيقول ما صنعت شيئاً) استحقاقاً لقلته واحتقاراً له
 (ويحيى أحدهم فيقول ما تركه) يعنى الرجل (حتى فرقت بينه وبين أهله) أى زوجته
 أى وسوست له حتى فارقها (فدينه منه ويقول نعم أنت) بكسر النون والعين المهمة أى
 عمد صنيعه ويشكر فعله لأجابه بصنيعه وبلغ الغاية التى أرادها والقصد بسباق
 الحديث التحذير من القسب في الفراق بين الزوجين لما قبله من وقوع الزنا وانقطاع
 الذل (حم م عن جابر بن عبد الله) (ان ابليس يبعث أشد أصحابه أقوى أصحابه)
 أى أشد هم في الاغواء والاضلال وأقوامهم على الصد من طريق الهدى (الى من يصنع
 المعروف في ماله) من يصدق أو يصلح ذات الدين أو اعانة على دفع مظلمة أو فلان رقيقة
 فيوسوس اليه ويجوته عاقبة الفقر وعمله في الامل (طب عن ابن عباس) وهو حديث

(قوله على مامنع) وعليه واجب حتى
الى الانسان مامنعه (قوله حسن)
كلمة فقال عند القلق والصبر وقد
قالها صلى الله عليه وسلم حين وضع
يده في مرق فوجد فيه شدة الحرارة
فعلما لامته الصبر وهذا هو سبب
ذكر الحديث وحسن بكسر الحاء
كما ضبطه الشراح وذكر بعضهم
ان الصحاح ضبطه بفتح الحاء ولم
يرضه شيخنا فراجعه (قوله ولعل
الله) ترجي وقد حققه الله تعالى
(قوله من المسلمين) فيه رد
على من قال ان فرقى معاوية
والحسن ليسوا من المسلمين فجع
الله ابراهيم فاستكت عاصري بينهم
اورثوه بجائسه ثواب لهم (قوله
ان ابواب الجنة) لم يقل ان الجنة
الخ اشارة الى ان الجهاد طريق
موصل للجنة كما ان ابواب الجنة
طريق لدخولها (قوله فلا ترجع)
أى لا تغلق يقال ارجع الباب
انغلق وارجع عليه أى أغلق عليه
الكلام فلم يستطع التكليم
(قوله فيها) أى تلك الساعة
المصوبة من المقام وهذا الحديث
ضعيف ولم يأخذ امامنا من روى
الله تعالى عنه به من طلب كون
سنن الظاهر الاربع بسلام واحد
المذكور في مقام الحديث الذي
ذكره الشارح وان كان ذلك
جائزا فالأفضل عندنا كونهما
بسلامين

ضعيف (ان ابن آدم لم يرض على مامنع) ظاهرا شرح المناوي ان منع مبنى للمفعول فانه
قال أى شديد الحرص على تحصيل مامنع منه بإذ لا يبذل فيه لما طبع عليه من حبه الممنوع
عنه (فرغم ابن عمر) باسناد ضعيف (ان ابن آدم ان أسأله قال حسن وان أسأله برد
قال حسن) بكسر الحاء المعجمة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة بقولها الانسان اذا أسأله
ما ضره وأخرقه غفلة كالخربة والمضر يتوغلحهما كانه وقال المناوي يعنى من قلقه وقلة
صبره ان أسأله المهرلق وتضرب وان أسأله البرد فذلك (حسن طلب عن خولة) بفت قيس
الانصارية واستاده صحيح (ان ابني هذا) يعنى الحسن (سب) أى حلیم كريم متجمل
(ولعل الله ان يصلح به) أى بسبب تكبره وعزله نفسه عن الامر وترك كملعاه به اختيارا
قال العلقمى استعمال لعل استعمال عسى لاشتركا كما في الرجا (بين فتنين عظيمتين من
المسلمين) وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضى الله عنه حليفا فاضلا ورعا
دعاه ودعه الى ان ترك الملك رغبة فباعد الله تعالى لافقه لاوله فاقام لقتل على رضى الله
عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا فبقى خليفة بالعراق وما وراءها من ثمان سنين أشهر وأياما
ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما اتى الجمعان بمنزل من
أرض الكوفة وأرسل اليه معاوية في الصلح أجاب على شروط منها ان يكون له الامر بعده
وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فلما خشي يزيد بن معاوية طول عمره أرسل الى زوجته
بعدة بنت الاشعث ان تسعه وترزقها ففعلت فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الفداء بما وعدھا
فقال انالز رضى الحسن فترضا كان فافتنه سبع واربعين وقيل سنة تحسين
ودفن بالبقيع الى جانب أمه فظلمة وظاهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح
به بين فتنين عظيمتين من المسلمين فهو من مجهز انتهى صلى الله عليه وسلم اذ هو اخبار عن غيب
وفيه منقبة عظيمة للحسن بر على رضى الله عنهم فانه ترك الخلافة لافقه ولا لئلا يؤول له بل
لرغبته فباعد الله تعالى مما تقدم لما راه من حق دعاه المسلمين فرأى أمر الدين ومصلحته
وتسكين الفتنة وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه ومعاوية ومن معه
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من المسلمين وفيه فضيلة الإصلاح بين المسلمين ولا
سيما في حق دعاه المسلمين وفيه ولاية المفضل للخلافة مع وجود الافضيل لان الحسن
ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وهما بدويان وفيه
جواز خلع الخليفة لفتنة اذا رأى في ذلك مصلحة للمسلمين والقول عن الوظائف الدينية
والدينية بالمبالجواز أخذ المال على ذلك واعطاه وقد استدلل الشيخ مراج الدين
البقعي بنزله عن الخلافة التي هي أعظم المناصب على جواز الزول عن الوظائف ولم
يشترط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك الفطنة ولا المصلحة الا ان يكون ذلك لقيم أو محبور
عليه (حسن خ ٣ عن أبي بكر) بفتح الباء المكاف والراء (ان ابواب الجنة تغت
ظلال السوف) قال المناوي كناية عن الدفن العلق في الحرب بحيث تغلق السيوف
بحيث يصير ظلمها عليه حتى الجهاد طريق الى الوصول الى ابوابها بسرعة والقصد الحث على
الجهاد (حسن م ث عن أبي موسى) الاشعري (ان ابواب السماء تفتح عند زوال
الشمس) أي يبلها عن وسط السماء المسمى بوجها اليه بحالة الاستواء (لا ترجع) بفتنة
فوقية وجم مخففة وانباء للمفعول أى لا تغلق (حتى يصلى الظهر) أى يصعد اليها عمل
صلاته (فاحب ان يصعد فيهما) أى في تلك الساعة (خير) أى عمل رالح صلاة أربع
ركعات قبله بالام واحد (حسن عن أبي أيوب) الانصاري قال المناوي باسناد فيه ضعف

(قوله ان اتقا كمال الخ) التقوى ثلاثة اقسام تقوى العوام التزهد عن (٤٤٧) الكفر وتقوى الخواص التزهد عن كل معصية

وتقوى خواص الخواص التزهد
عن كل ماسوى الله تعالى قيل انما
اتى بضمير الخطاب فى اعلمكم
اشارة الى ان خير جبريل اعلو ورد
ذلك وانما اتى بضمير الخطاب لانه
المناسب للمقام (قوله ان احب
عباد الله) أى من المسلمين والفكرار
مقبوضون وان فعلوا المعروف
(قوله فعالة) بفتح الفاء بكسر هاء
جمع فعل (قوله يحيى الموتى الخ)
فهو مناسب للمال اذا الذى هو
ثام كاليت (قوله امام عادل)
ومثله نوابه من اسفل الولايات
(قوله ان احب ما ماتكم) أى
لمن اواد التمسى بالعبودية فلا
ينافى ان احب الامماء بمحمد
واحد والا يفتقر ذلك لتفسير خلقه
ومقتضى العلة ان يقبض اسمائه
صلى الله عليه وسلم افضل مما
عبد (قوله يحيى) أى يادراك خلقه
الله تعالى فيه (قوله على ربه)
أى باب من ربه أى ايوهاهم
يحتمل ان ذلك حقيقة وأنه كتابة
عن كون من احبه دخل من باب
من ابواب الجنة وعبر اسم جبل
(قوله ان احذكم) أى الواحد لكم
فصح استعما له فى الاثبات لان
الذى لا يستعمل الا فى التثنية
الذى للعموم لا الذى بمعنى الواحد
(قوله بئس جبريه) و يترتب على ذلك
المنالحة اغاضة للتفسير عليه فينبغى
لشخص ان يكون فى تلك الحالة
على اتم الاحوال بان يرضى ماسوى
مولاه ويتصف بالادب الظاهرى
والباطنى ومن الادب الظاهرى
لا يصح امامه الخ الا ترى
ان الشخص اذا وقف بين يدي
ملك لخدمته وشاغل عنه كان

﴿ان اتقا كمال الخ﴾ قال المناوى لانه تعالى جمع بين علم اليقين وعين اليقين
مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية على وجهه بغير تغيير وكلما زاد علم العبد بربه
زاد تقواه وخوفه منه اه قال العظمى وسببه كفى البتارى عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا هم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا اننا لنسا كهيئت
يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب حتى صرف الغضب عن
وجهه ثم يقول ان اتقا كمال الخ آخرو المعنى كان اذا هم امرهم بما سهل عليهم دور ما شق خشيته
ان يهزوا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبا لثوابه التكليف بما شق
لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة فى العمل لرفع الدرجات ودونه فردد عليهم بأن حالهم ليس
بكاله لانهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبأن حصول الدرجات لا يوجب
التقصير فى العمل بل يوجب الازدياد بشكر النعم الوهاب كمال فى الحديث الاستزلالا كون
عبدا شكورا (خ عن عائشة) ان احب عباد الله الى الله (أى من احبهم اليه) انهم
لعباده) أى اكثرهم نصالهم فان الذين النصيحة كفى الحديث الآخر (حم فى زوائد)
كتاب (الزهد) لايه (من الحسن) البصرى (مرسلا) ان احب عباد الله الى الله من
حبب اليه المروءة وحبب اليه فعالة) بناء الفعلين المفعول قال المناوى لان المعروف
من اخلاق الله تعالى وانما يقبض من اخلاقه على من هو احب خلقه اليه (ابن ابى الدنيا
فى) كتاب فضل (قضاء الخواص للناس وأبو الشيخ) بن جابر (عن أبي سعيد) الخدرى
وهو حديث ضعيف ﴿ان احب ما يقول العبد اذا امتنع من فومه سبحانه الذى يحيى
الموتى وهو على كل شئ قدير﴾ قال المناوى وهذا كمال حجة الاسلام الغزالي قول الاوراد
التأريه وأولاه اه وظاهر الحديث ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقا
(خط عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه عفرجه ﴿ان احب الناس الى الله يوم القيامة
وأذانهم منه مجلسا امام عادل﴾ هو كناية عن قبض الرحمة ويترك التواب لاحتشائه قول ربه
ان الله بامر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبغضهم منه امام جابر) أى فى
حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشبه الامام الا عظم نوابه والقضاة ونوابهم (حم
ن عن أبي سعيد) الخدرى واستاده حسن ﴿ان احب ما ماتكم الى الله عبد الله وعبد
الرحمن﴾ قال المناوى أى لمن اراد التمسى بالعبودية لان كلا منهما يشتمل على الامماء
الحسنى كلها كما مر امامنا ليرد التمسى بما لا احب فى حقه اسم محمد وأحمد (م عن ابن
عمر) بن الخطاب ﴿ان احدا﴾ بضمين (جبل) معروف بالبدنية معنى به توحده عن
الجبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ان
أحد اجل يحبنا ونحبه وهو على رعة من روع الجنة) أى على باب من ابوابها (وعبد)
جبل معروف (على رعة من روع النار) أى على باب من ابوابها (م عن أنس) وهو حديث
ضعيف ﴿ان احذكم اذا كان فى صلاة﴾ فرضا أو نفلا (فان ينجى ربه) يحاط به
وبسار به بآياته بالذكور والقراء (ولا يفرق بين يديه) بنون التوكيد ان الشبهة أى لا يكون
براقه الى جهة الصلاة لتظلمها (ولا عينه) لان فيها ملائكة الرحمة (ولكن عن يساره
وتحت قدمه) أى اليسرى وهذا اخلص ضمير من المجدفين به لا يصحق الا فى نحو قوله (ق
عن أنس) بن مالك ﴿ان احذكم بجمع خلقه﴾ بفتح فسكون أى ما يحتل منه وهو المني
بعد انتشاره فى شارب الريق (فى بطن أمه) أى فى رحمها (أربعين وما نطقه) أى عثرت
الطقة هذه المدة تنغم فى الرسم حتى تنهاى التصوير وذلك أن ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة

يجل انتقامه فما بالك بكم الموتى (قوله فى بطن) أى رحم من اطلاق اسم الحمل على الخال وقتل الجوع بعد انتشاره فى جميع بدن المرأة

بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك شيئاً بأسباب ذلك لأن في رحم المرأة قوة
 انبساط صندوق ودنى الرجل حتى ينتشر في جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من
 فرجها مع كونه منكوساً مع كون المني ثقيلاً بطبعه وفي مني الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة
 قوة الانفعال فهذا الامتزاج يصير مني الرجل كالانثى له (ثم يكون صلقة مثل ذلك)
 أي يكون بعد مضي الأربعين قطعة دم غليظة حامدة حتى يعضى أو يموت يوماً (ثم يكون
 مضغة) أي قطعة لحم بقدر ما يعض (مثل ذلك) أي مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم
 يبعث الله إليه ملكاً) وفي رواية ثم يرسل الله ملكاً ثم بعد انقضاء الأربعين الثالثة يبعث الله
 إليه ملكاً وهو الملك الموكل بالنفوس فينتفع فيه الروح وهي ما هي الحياة الإنسان قال الأكرمان
 إذا ثبت أن المراد بالملك من جعل إليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث أو يرسل وأجاب بأن
 المراد أن المني يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذي يقول بآرب طفلة ألم ثم قال
 ويحصل أن يكون المراد بالبعث أنه يؤمر بذلك اهـ ووقع في رواية يبعث بن زكريا من الأعمش
 إذا استقرت النطفة في الرحم أخذها الملك بكفه فقال رب أذكركم أنني الحديث فيقول
 انطلق إلى أم الكتاب فالتقود قصة هذه النطفة فيطلق فيرد ذلك فينبغي أن يفسر الأرسال
 الملك كورد ذلك (ويؤمر بأربع كلمات) القضاء بالقدرة وكل قضية تسعي كله (وبقوله
 اكتب) قال المناوي أي بن عبيد كافي خبر البزار (عله) كثيراً وقليلاً صالحاً أو فاسداً
 (ورزقه) قال المناوي أي كل كيفية حالاً أو سراً (وأحد) أي مدة حياته (ورثي) وهو
 من استوجب التوار (أو سعيد) وهو من استوجب الجنة قال العلقمي وقوله وثني أو سعيد
 بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد بكتابة الرزق تقديره قليلاً أو كثيراً وسفته حالاً أو سراً
 وبالاجل هل هو طويل أو قصير وبالعامل هل هو صالح أو فاسد ومعنى قوله وثني أو سعيد أن
 الملك يكتب إحدى الكلمتين كان يكتب مثلاً أجل هذا الجنين كذا ورزقه كذا وأعماله كذا
 وهو وثني باعتبار ما يحتمل لهوس سعيد باعتبار ما يحتمل له كمال عليه بقية الخبر قال النووي المراد
 بكتب جسم ماذ كرم الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والافئدة أن
 ذلك يظهر لحق وأمره بانفاذه وكتابه والانقضاء الله السابق على ذلك وعلمه وأراد أنه
 وكل ذلك موجود في الازل (ثم نفخ فيه الروح) أي بعد تمام صورته قال العلقمي ووقع في
 رواية مسلم ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات وظاهره أن النفخ
 قبيل الكتابة يجمع بأن الرواية الأولى صريحة في تأخير النفخ للتعبير بقوله ثم الرواية
 الأخرى محتملة فتدلل صريحه لأن الواو لا ترتب فيجوز أن تكون معطوفة على الجملة التي تليها
 وأن تكون معطوفة على جملة الكلام المقدمة أي يجمع خلقه في بطن أمه في هذه الأطوار
 ويؤمر الملك بالكتابة بوسط قوله ينفخ فيه الروح بين الجمل فيكون من ترتيب الخبر على
 الخبر لا من ترتيب الأفعال الخبر عنها ومعنى اسناد النفخ للملك أن يفعله بأمر الله تعالى
 والنفخ في الأصل إخراج ريج من جوف النافخ ليدخل في المنفوخ فيه والمراد بإسناده إلى الله
 تعالى أن يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة في كون الملك يكتب ذلك كونه قابلاً
 للنسخ والمحو بخلاف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فإن الرجل متكئ ليعمل بعمل أهل الجنة)
 يعني من الطاعات الاعتقاد بيقوليه والفعليه (حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع)
 تصوير لبقائه قريباً من الجنة قال ابن حجر في شرح الأربعين هو بالرفع (فيسبق عليه الكتاب)
 أي يكتب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل أهل النار ويدخل النار) قال العلقمي الباء
 زائدة والاصل يعمل عمل أهل النار وظاهره أنه يعمل ذلك حقيقة ويحتمل له بعه وقال

ففي المرأة اسفر رقيق فيه قوة
 الانفعال ومني الرجل ايض
 ثمين فيه قوة الفعل اي مني
 المرأة لا يصلح للخلق اي الانفعال
 منه الاضمحني الرجل له فهو
 فيه قوة الفعل فهو بمنزلة الانثى
 للين فلا يصلح للين البين واليمن
 الا بعد ضم الانثى اليه فهذا
 معنى الفعل والانفعال الواقعين
 في عبارات الأئمة (قوله وأجله)
 أي مدة أجله (قوله ثم ينفخ الخ)
 أصل النفخ إخراج النفس
 من جوف النافخ إلى جوف
 المنفوخ وليس مرادها تسهيل
 المدراة به يكون حيا بكلمة كن
 فيكون ثم إن كان الملك هو الموكل
 بالرحم فعنى إرساله أمره بذلك
 وإن كان غيره فالأرسال على
 ظاهره

(قوله آء) أى كلالة فكان الشخص اذا نظر الى نفسه فى المرآة و رأى شيئا لم يعبه أزاله يفتى له انه اذا رأى فى أخيه قدرا حسيا أو عضويا أو زاهوا ليس له أن يعبه بأزالة القدر والحس ويريه إياه فلا يعتقد أنه عيب به والقدر المعنوى كان يعلم أن كتابه فيه قبحه ويسى فى استاتبه وينكر عليه ذلك وهذا هو الذى عند أهل التصوف بالتنا كروا . قال الجنيدان الصوفية لا تزال بتغيير ما لنا كروا فإذا استلحوا هلكوا وحر سجدنا عمر يجمع من الصابة فقال كيف تصنعون إذا رأيتم منى مخالفة فـ كنوا فأجابوا فقال سعد بن بشر إذا رأينا مثلكا أو جالسا قوما فقال أنت اذن أنت اذن أى أنت اذن أصحاب رسول الله حقلا لتهاموا التمتع فى حق أحد (قوله ان أحساب) جمع حسب بمعنى شرف وكرم أى ان شرف أهل الدنيا وكرمهم المال فلا ينظرون الى شرف النسب بخلاف غير أهل الدنيا الذين لا ينعمون على جمعنا شرفهم النسب الطبيب والعمل الصالح (قوله أحسن الحسن) أى اذا تتبع الثنى الحسرو وجدت أحسن الأشياء الحسنة الحق الحسن (قوله الحام) بالمد والكم ينف له ورق يشبه ورق الزيتون وله غر يشبه القفل ولوصف به وحده كان لونه السواد واذا أصبح به مع الحام كان لونه الجار ما لا الى السواد

المتناوى لان الحامه انما هى على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر الاعمال خيلها بالنسبة لحقيقة الامر وان اعتد بها من حيث كونها علامة (وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) يعنى شئ قليل جدا (فيسبق عليه الكتاب) أى كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة قبل ان تدخل الجنة) أى من سبقته السعادة صرف قلبه الى عمل خير حتى لم يوصف به بمسكه وفى الحديث ان الذى سبق فى علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذى يجوز عليه التغير والتبدل ما يبدو لقنا من عمل العامل ولا يبعد ان يتعلق ذلك بما فى علم الحافظة والمؤكد بالادعى فيقع فيه الهوى والاثبات كالزيادة فى العمر والنقص منه وأما ما فى علم الله تعالى فلا يتغير ولا يتبدل وفيه ايضا التنبيه على أن الله تعالى قادر على البعث بعد الموت لان من قدر على خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله الى العلقه ثم المصطف ثم نفخ فيه الروح قادر على أن يخلقه دفعة واحدة ولكن اقتضت الحكمة الالهية نقله فى الأطوار وبقايا الام لانها لم تكن معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فهاهنا فى بطنها بالندرج الى أن تكامل ومن تأمل أصل نخته من نطفة تركه فى تلك الأطوار الى أن صار انسانا جيل الصورة مفضلا باعقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهما بعد عبده حتى عبادته بطبعه ولا يعصيه وفى الحديث الحث على الصاعة والزجر الشديد عن الحرص لان الرزق اذا كان قد سبق تقديره لم يشغل القلب فى طلبه وانما شرع الاكساب لانه من جلة الاسباب التى اقتضت الحكمة فى دار الدنيا وفيه ايضا أن الاقدار قالية فلا يبنى لاحد أن يفتقر بظواهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالاثبات على الدين وبحسن الحامه وأما قوله بعد الحق فى كتاب العالقية ان سوء الحامه لا يقع على استقام باطنه وسلم ظاهره وانما يقع لمن فى طوره فساد أو ارتباط بكره وقوه لله صر على الكبار والاعتزى على العظام فيجسم عليه الموت بشفة مصلطه الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء الحامه فهو محمول على الاكرا لاقلب (ق ع ابن مسعود) ان أحدكم اذا قام صلى انما ينجى ربه) المناجاة المسارعة والمخاطبة (فلينظر كيف ينجيه) أى بذل القراءة والذكر وتفرغ القلب من الشواغل الدنيوية (ل ك ع ابن هريرة) ان أحدكم مرآة أخيه) أى عتلة مرآة يرى فيها ما به العيوب الحسية والمعنوية (فأذا رأى) أى علم (به أذى) أى قدرا حسيا كان رأى يسدنه أو تخوفه بصافا أو تخاطا أو زاهوا أو تخوفها أو معنوا كان يراه على حالة غير مرضية شرعا (فليطه) أى يره (عنه) فلا يبق بقاء به يعبه (ث ع ابن هريرة) ان أحساب أهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون اليه هذا المال) قال المناوى قال الحافظ العراقي كذا فى أصله من مسند أحمد الذين وصوا به الذى وكذا رواه انسائى يعنى شأن أهل الدنيا رفع من كرمها وان كان وضعها المقلوبان كان فى النسب رفيعا (ح م ح ب ك ع يزيد) بن الحبيب روى أن سنده صحيحة (ان أحسن الحسن الخلق الحسن) بضمين أى الصبية المجدة المورثة للاتصاف بالمكاتب الفاضلة مع طلاقة الوجه والمدارة والملاطفة لان ذلك تنافى القلوب وتوقف الاحوال (المستغفرى) أو العباس (فى سلسلة) أى مروياته المسلسلة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن على) أمير المؤمنين واسنده ضعيف (ان أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء) قال المناوى يكره تشديد محمودا (والكتم) ففتح الكافر المشاة انفو يفتت يشبه ورق الزيتون بخاط بالوشمة ويحضب به ولا يبارضه التمسى عن الحضب بالاسود لان الكتم انما هو سود منقردا (ح م ع ح م بن أبى ذر)

(قوله يعزق عنه) وفي نسخة به أي يتخشع ويبتغي فان لم يلبس ثيابا سي (قوله ان أحق الخ) وهو رديس نحو من أخذ راعلي كتاب الله طوقه من المارق فسوخ أرموزل وسب الحديث أن جماعة من العصاة قبل لهم أن في الحلي ليدعوا وفي رواية سليمان الخ وتسميته سليمان من التناول (قوله ان توفوا به) أي وفوا فطاعوا صدر للنسب لتخيير أو على إسقاط الخلاف (قوله سدا) اسم قيسية يعني بأخيها زيار بن الحرث فقيه نسيبة الشخص بإضافته لقبه وهو صحيح ان كان مرفوعا بينهم بذلك (قوله الا لغة المضلون) لانهم مطاعون قهرا أو بالغالب عليهم الكبر واستيلاء الشيطان ولما وقع أن بعضهم قال الصالح ان لا تدركوا واستدلوا فقال ان هناك من هو متكبر أكثر مني فقال له من قال من قال هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عدي فلشد كبره فبج الله وأبه تجرأ على الرسول ووقع ان بعض الملوك قال ان طاعتنا حسنة بها أكثر من طاعة الله تعالى لانه تعالى قديرا على الاستطاعة حيث قال فأتوا الله ما استطعتم ولم يقد بذلك في قوله تعالى وأولى الامر منك وذلك لشدة كبره وبعضهم قال لا يكتب علينا معتز الملوك سيرة فقال بعض العامة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك فقبسه الله تعالى فلما مات ذلك العارف أفتى تلك الجماعة وأراد أن يوافقه جميع الناس على ذلك فصلاح الخلق مرتب على صلاح الامر والعلماء

المتقاري (ان أحسن ما ذكره به الله) قال المناوي يعني ملائكته (في قبورك) أي اذا صرتم اليها بالهول (ومساجدكم) أي عبادته في الدنيا (البياض) أي الابيض البائع البياض من الثياب والاكفان أفضل ما يكتب به المسلم البياض أفضل ما يكتب به يوم الجمعة البياض (عن أبي هريرة) ان أحسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يعزق عنه أي يقرؤه يتخشع وترقب وبكاء فيفتح القلب فتزول الرجفة (ط ب عن ابن عباس) ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله قال العلقي سببه كافي البخاري عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مر وبعاء خيعة لبيع أو سلم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راقى ان في الماء رجلا له غنا أو سلمي ما نطلق رجل فراء بغائحة الكتاب على شارب غنا بالشاء الى أصحابه ففكر هو اذك وقالوا أخذت على كتاب الله أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحق فذكره قوله مر وبعاء أي يهرم نزول على ما قوله فيهم لبيع بالادال المهمة والغبين المجبة وقوله أو سلم قال في القرض شئ من الراوي والسليم هو اللديغ معنى بذلك تفاؤلا من السلامة لكون غالب من يلدغ يخطب واستدل الجمهور بهذا الحديث على جواز أخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فنعوه في التعليم وأجازوه في الرق قالوا لان تعليم القرآن عبادة والاجرة على الله تعالى وهو الرقياس في الرق الا أنهم أجازوه فيها لهذا الخبر وحل بعضهم الاجرة في هذا الحديث على الثواب ومساق القصة التي وقعت في الحديث تأتي هذا التأويل وادعى نسخة بالاحاديث الواردة في الوعد على أخذ الاجرة على تعليم القرآن وقدرواها أو دود وغيره ونعتب بأنه اثبات للنسخ بالاحتمال وهو مردود وبأن الاحاديث ليس فيها تصريح بالنسخ على الاطلاق بل هي وقائع أحوال محتملة للتأويل لتوافق الاحاديث المخصصة كحديث الباب وبأن الاحاديث المذكورة ليس فيها ما تقوم به الحجة فلا تعارض الاحاديث العيصية ونقل عياض جواز الاستعجار لتعليم القرآن عن العلماء كافة الا الحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للمعلم أن يعلى شيئا قبله اه وقال المناوي فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستعجار لقراءته والنهي عنه منسوخ أو موقوف (خ عن ابن عباس) ان أحق الشرط ان توفوا به أي بالوفاء أي وفاء بالنسب على التمييز (ما سئلتم به الفروج) قال المناوي يعني الوفاء بالشرط حتى وأحقها بالوفاء الشيء الذي استسئلتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فانه التزامها بالعقد فكانما شملت (حم ق ع عن عقب بن عامر) الجلهي (ان أحصاء) قال المناوي أي الذي هو من قيسية سدا بضم الصاد والتخفيف هو السد يزاد الحرث (هو) الذي (أذن ومن أذن فهو قيم) يعني هو أحق بالاقامة ممن لم يؤذن لكر لو أقام غيره اعنديه (حم د ه عن زيد بن الحرث الصدائي) بالمد والضم نسبة الى سدا أي من البن قال أمر في المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أؤذن للفرقة فاذنت فأراد بلال أن يقيم فذكره واسنده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أي من أخوف شئ أخافه (على أمي الا لغة المضلون) قال المناوي جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم يعني اذا استعصبت الاشياء الخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم ط ب عن أبي الدرداء) ان أخوف أي من أخوف (ما أخاف على أمي كل منافع) أي قول كل منافع (عليه السلام) قال المناوي أي كبير علم اللسان باهل القلب والعسل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأهية يتعز بها يدعوا الناس الى الله ويغفرونه اه وقال العلقي قال شيخنا قال أبو البقاء أخوف اسم ان وما هنا كرمه موصوفة والعائد محذوف تقديره ان أخوف شئ أخافه على أمي كل وكل خبران وفي الكلام يجوز ان أخوف هنا المبالغة وخبران هو اسمها

في المعنى فكل منافق أخوف وليس كل أخوف منافق بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى
أخرج الطبراني عن علي بن أبي لا تخوف حتى أمي مؤمنا ولا مشركا فاما المؤمن فيمحصنه إيمانه
وأما المشرك فيمحصنه كفره ولكن أخوف عليكم منافق عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل
ما تنكرون (حم من عمر) بن الخطاب واسناده وجاله ثقات (ان أخوف ما أخاف على
أمي عمل قوم لوط) قال العلقمي قال الدميري اختلف الناس هل اللواط أغلظ عقوبة بمن
الزنا أو الزنا أغلظ عقوبة منه أو عقوبتهما سواء على ثلاثة أقوال فذهب أبو بكر وعلي بن خالد
ابن الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن معمر والزهرى
وربيعة ومالك وأصم وأجدى وأصح الروايتين عنه والمنافق في أحد قوليه إلى أن عقوبته
أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته القتل على كل حال محصنا أو غير محصن وذهب طه بن أبي
ربيع وسعيد بن المسيب والحسن البصري وإبراهيم الغني وقادة والأوزاعي والشافعي في
ظاهر مذهبه والامام أحمد في الرواية الثانية عنه وأبو يوسف ومحمد إلى أن عقوبته وعقوبة
الزنا سواء وذهب الحكم وأبو حنيفة إلى أن عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التصريح كما
الميتة والدم ولحم الثغري قالوا لا نه وطئ في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوط البهيمة
ولأنه لا يسمى زنا لافقة ولا شريعا ولا عرفا فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزنا بن وقال
أصحاب القول الأول وهم الجمهور وليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة وهي
تلى مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله بهذه المفسدة قبل قوم
لوط أحد من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها أحد غيرهم وجمع عليهم من أنواع
العقوبات من الإهلاك وقلب ديارهم عليهم ورميهم بالحجارة من السماء فكل جسم تكالا
لم يشكاه بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة سرهم التي تكاد الأرض تقيس من جوارها إذا
عملت عليها وتزول الملائكة إلى أقطار السموات والأرض إذا شاهدوا خشية نزول
العذاب على أهلها فصيهم معهم وتجمع الأرض إلى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول
من أمانتها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقر الزنا أنه كان فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط
أنا نون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين تبين له تفاوت ما بينهما لأنه سبحانه نكر
الفاحشة في الزنا أي هو فاحشة من الفواحش وعرفها في اللواط وذلك بقيد أنه اسم جامع
لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم الرجل زيد أي أنا نون المصلحة التي استقر
غشها عند كل أحد فهي لظهور غشها وكاله غيبة عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم إلى
غيرها وأكده سبحانه وتعالى غشها بأنه لم يعملها أحد من العالمين قباهم وحكم عليهم
بالامتناع وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم قوم مسرفون وسماهم فاسقين وأكده ذلك سبحانه
بقوله تعالى ونحييها من القرية التي كانت تعمل الحياث أنهم كانوا قوم سوء فاسقين
وسماهم أيضا فسد في قول نبيهم وب انصرفي على القوم المفسدين وسماهم ظالمين في
قول الملائكة ان أهلها كانوا المين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هاران بن
تارخ وهو أزرولوط ابن أخي إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان إبراهيم يحبه جاشديدا
وهو أحد رسل الله الذي انتصر له بالهلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع
قال وهب بن منبه خرج لوط من أرض بابل في أرض العراق مع جده إبراهيم تابعه على دينه
مهاجرا معه إلى الشام ومعهم امرأة إبراهيم وخرج معهم أزرأ إبراهيم مخالفا
لإبراهيم في دينه فمبا على كفره حتى وصلوا إلى سراة أزرأ ورضي إبراهيم ولوط

الكثير (قوله وشهوة خفية) وقد
جاء في الأسرار أن حكيا
ألف ثلثمائة وستين كتابا في
الحكمة حتى صار يطلق عليه حكم
بالاطلاق فأرسل الله تعالى إلى نبي
ذلك الزمان أخبره أن فلا تاذملا
الأرض فاعلم أي لكونه خير مخلص
فيها فأعلم عما كان فيه وطالب
العامه ونواضع فأرسل الله إليه أني
قد صرت الآن راضيا عنه (قوله
أدنى الخ) إني إني الله تعالى أني
عليهم أن أدنى فلا غبط (قوله
جنانه) أي عرفه في الجنة (قوله
نعمه) من اطلاق العام على
الخاص والمراد دخول الأبل
كبابي بعد نحو خمس ووقفت في
حديث أن الجنة ليس فيها شيء من
البهائم إلا الأبل والطير قال
الشراح هناك هذا في بعض الجان
فلا ينافي أن في بعض آخر منها
الطير وعلى أن الرواية بكسر
النون يشمل الطير والطيور بخلاف
رواية الفتح لأن ذلك لا يسمى
نعماء في نسخة زيادة وأرواحه
قبل نعمه في أخرى زيادة ومعه
بعد وشده طاق أنظم على
الذكر والآخر وقد يقال خادمة
وقوله وسره جمع سبر وهو
ما يجلس عليه ويجمع أضاع على
أمرة (قوله ألف سنة) أي وأمر
الاستمرارية والجنة من وراء طور
العقل فلا تقاس على المشاهد
فتؤمن به وإن لم يصل العقل إليه
(قبوله من أولوة الخ) أي جميع
أجزاءه من أولوة واحدة وفي
ذلك زيادة للتعميم (قوله بالعبد)
أي المؤمن (قوله في طير) أي في
حواسل طير وليس ذلك حسا لها

وسارة إلى الشام ثم مضوا إلى معه ثم عادوا إلى الشام فقتل إبراهيم فلسطين وزلزلوا الأرض
فأرسله الله إلى أهل سدوم وما إليها وكافوا كفارا فأرسل الفواش التي منها هذه الفاشة
التي ماس بهم إليها أحد من العالمين وتضارطون في مجالسهم فخالطوا غادهم دعا عليهم
لوط وقال رب انصرني على القوم المفسدين فأجاب الله تعالى دعاه فأرسل جبريل وميكائيل
واسرافيل عليهم السلام في صورة رجال مر دحان قتلوا على إبراهيم شقيقا نوا بشروه
باصحى يعقوب ولجاء إلى لوط العذاب في البصر اقتلع جبريل عليه السلام قري قوم لوط
الأربع وكان في كل قرية مائة ألف ذر فجمعهم على جناحه بين السماء والأرض حتى مع أهل
السماء بنحى كلابهم وصباح دجسهم ثم قلبهم فجعل عليهم أساقها وأمطر عليهم الحجارة
فأمطرت على شاردهم ومسافرهم وهلكت امرأت لوط مع أهلها لكن راحها ووصلة وقال أبو
بكر بن عباس عن أبي جعفر استفت رجال قوم لوط برجالهم ونسأولهم بنسأولهم فأهلكهم
الله أجمعين فحاق صلى الله عليه وسلم على أمته أن يعملوا بهمهم فعلهم بهم ما حل بهم (حم
ت . ل . عن جابر) باسناد حسن (ان أخوف ما أخاف على أمي الأثر الك بالله)
قبل أنترك استل من بعدك قال نعم (أما) بالتحقيق (انني استأقول تيدون) وفي
نسخة تيدون (شعسا ولا تروا ولا تروا لكن) أقول تعمل (أعما لا تفسر الله) أي أرواها
والسعة (وشهوة خفية) قال المناوي للمعاصي يعني يرى أحدكم الناس بترك المعاصي
وشهوات في قلبه مخافة وقيل الرابا يظهر من العمل والشهوة الحقيقية حب اطلاع الناس
عليه . عن شاذ بن أوس (ان أدنى أهل الجنة منزلة) قال العلقمي قال في النهاية
الجنة هي دار التعظيم لا تنزع من الاجتنان وهو المستر لتكاتف أتعابها وتطلبها
بالتفاف أخصامها وحيث بالجنة وهي المرة الواحدة من جنسه جنانا استرته فكانها متصورة
واحدة لشدة اتفاقها واطلاها (لم ينظر إلى جنانه) قال المناوي بكسر الجيم جمع جنه
بقتها (وأرواحه ونعمه) بفتح النون والعين قال المناوي أبه وبقروغفه أو بكسر قفقه
جمع نعمه كسدر وسدره أو وسبأ في الحديث وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الأبل
والطير قال الأبل حل ماها على الأبل خاصة (وتندمه وسره مسيرة ألف سنة) كتابة عن
كون النعم الذي يطاه لا يحصى (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عده وأوسعهم
ملكاً (من ينظر إلى وجهه الكريم) أي ذاته مقدس وتعالى عن الجارحة (غذوة وشبهه)
أي في مقدارها لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشية إذ لا ليل ولا نهار وتقامه ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت . عن ابن عمر) بن الخطاب
واسناد ضعيف (ان أدنى أهل الجنة منزل لرجل لهدا من أولوة واحدة فمنها عرفها
وأرواها) أي وجدوها سائر أرواها وليس ذلك بعيدا أذهوا القادر على كل شيء (هادي)
الزهد عن عبيد بن (بالتصغير فيها) (مرسلا) وهو الذي قاضي مكة (ان أرحم
ما يكون الله بالعبد) أي الإنسان المؤمن (أذا وضع في حفرة) أي في قبره وصار غريبا
فريد قال المناوي لاه أعظم اضطرابه من غيره ولهذا قال القائل
ان الذي الوحشة في داره . تؤنه الرحمة في قبره

(فر عن أنس) بن مالك واسناد ضعيف (ان أرواح الشهداء في طير خضر) أي
بأن يكون الطائر طيرا وليس ذا بصرة ولا حواس لا تعبد فيها من النعم ما لا يوجد في
انقضاء أرواها في نفسها تكون طيرا بأن تمثل بصورة كتمثيل الملائكة بشراسوا في حديث
أحزان أرواحهم تمها تصير طيرا قال ابن رجب في كتاب أهوال القبور وهذا قد توههم

منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فإن روح الانسان انما هي على صورته ومثاله
 وشكله اه وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي ائمتنا ان الروح جسم لطيف
 متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التورسني أراد بقوله أرواحهم في طير
 خضر أن الروح الانسانية القيومية المخصوصة بالأدراكات بمنعها عنها البدن هي أرواح الطير
 أخضر فتتقل على جوفه ليلحق ذلك الطير من غير الجنة فتبعد الروح فواسطة رجع الجنة ولذا انها
 البهجة والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا تشككت وتغلبت بأمر تعالى
 طير أخضر كمثل الملك بشر أمو ياو على أي حالة كانت فالتسليم واجب علينا لو ورد
 البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة وورد في محافل سيل إلى خلافه قال
 العلقي وأقول اذا فسرنا الحديث بأن الروح تتشكل طيرا فالاشبه أن ذلك في القدرة على
 الطيران فقط لا في صورة الخلقة لأن شكل الانسان أفضل الاشكال وقد قال السهيلي في
 حديث الترمذي ان جعفر بن أبي طالب أعطى جناحين طير بهما في السماء مع الملكة
 يقادرون ذكرا الجناحين والطيران أنهما كئنا على الطائرهما جاريش وليس كذلك فإن
 الصورة الأدمية أشرف الصور وأكملها فالأرواح ماصفة ملكية وقوة روحانية أعطيت
 جعفر اه قال الماوي وهو الحديث أن أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن
 روى الحكيم الترمذي أنما نعمة المؤمن طائر تعلق في خصر الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة
 إلى جسده قال الحكيم وليس هذا لأهل الصلابة فيما ناله انما هو للصدّيقين اه وقضيه
 أن مثل الشهداء المؤمنين الكامل وفيه أن الجنة مخلوقة إلا أن خلافة الممثلة (تعلق من
 غمار الجنة) قال العلامة فيضم الادم قال في النهاية أي تأكل وهي في الأصل اللاب إذا أكلت
 العضاء يقال علفت تعلق علوا فتعلق في أرواحها وعلفت في الوادي من باب نصب سرحت
 علفان باب قتل وعلفت أكلت معها بأفواهها وعلفت في الوادي من باب نصب سرحت
 وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الأولى وهو الوجه اذ لو
 كان من الثاني لقليل تعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر اه
 (ث عن كعب) بن مالك ورواه رجال الصحيح (ان أرواح المؤمنين في السماء السابعة
 ينظرون إلى منازلهم في الجنة) قال الماوي قال في المطامع الاصح ما في هذا الخبر أن مقر
 الأرواح في السماء وانما هي حواصل طير تقع في الجنة والروح كالألبيضاوي جوهر مدرئ
 لا يبقى بخراب البدن (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان أرواح أهل
 الجنة) قال الماوي زاذني رواية من الحرد (ليقنين) بقاء الفعل على السكون لاتصاله
 بكون الأناث (أرواحهم بأحسن أصوات لم سمعها أحد قط) أي ما سمعها أحد في الدنيا
 وتقامه وان ما يقين به من الخبرات الحسان أرواح قوم كرام (طس عن ابن عمر) ورواه
 رجال الصحيح (ان أشد) قال الماوي وفي رواية مسلم ان من أشد (الناس صداب يوم
 القيامة المصورون) صورة حيوان تام لأن الأوتان التي كانت قبس كانت بصورة
 الحيوان (حم م عن ابن مسعود) ان أشد الناس (أي من أشدهم) (دائمة يوم
 القيامة رجس) أي انسان مكلف (بما أقره بدينه غيره) أي استبدل بحظه الأخرى
 حصول حظ غيره الدنيوي وآثره عليه (نح عن أبي امامة) الباهلي (ان أشد
 الناس تصديقا للناس صدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا) أي الناس (أكذبهم
 حديثا) قال الشيخ لا ريب لأن الانسان يغلب عليه حال نفسه وبطن أب الناس مشهورا بأشارها
 إلى الملاح عما في نفسه آدم عليه السلام فبما ذكره الله في قوله فاصفها إلى لكلين الناجحين

بل يوسع لها أكثر من القضاة
 وقيل أنها تسفها تقبل بصورة الطير
 واستشكل بأن فيه الانتقال من
 شيء إلى دونه فإن صورة الأمير
 دون صورة الأدنى في الشرف
 وأجيب بأن المراد أنها تكون لها قوة
 في سرعة الانتقال كالطير لأنها
 تقبل إلى صورة الطير حقيقة نظير
 ما قبل في أن الشخص يتحول
 جناحان طير بهما في الجنة من
 أنه كناية عن قوة الطيران وكذا
 ما ورد ان سيدنا جعفر أعرضه الله
 جناحين الخ من أنه كناية عن ذلك
 ان وجود الجناحين حقيقة مما
 يشع ومثل الشهداء في ذلك ان كل
 (قوله في السماء) أي مستقرها
 فيها وتذهب إلى التبط وآثر روح
 هي النفس عن التحقيق ككبرها
 وقت تخفيفها البدن تسمى روحا
 ثم اذا بلغت قوة اكتساب الصفات
 سميت نفسا عليه أوديسة الخ
 (قوله ليقنين الخ) يغمو نفس
 الخبرات الحسان أرواح قوم كرام
 (قوله أزواجهم) على اسقاط
 الخافض (قوله المصورون) ولو
 على هيئة مهانة خلافا لبعضهم
 لأن الكلام في الفعل وهو حرام
 مطلقا (قوله أشدهم حديثا) أي
 اذا كان الشخص صدوقا حل
 كلام غيره على الصدق ولذا ما
 كان سيدنا آدم صلى الله عليه
 وسلم وحواء أشدهما أنب الصدق
 صدقا ليس في قوله إلى لكلين
 الناجحين وأكلام من النبوة
 ولذا اذا رأى شخص من يكلم
 امرأه أو دخل بيتا على الرما
 والسرقة ان كان هو كذلك وهكذا

(قوله انقرو بنى) يفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو وسنة الى مدينة خرج منها علماء كثير من بنى أمية أى الاحداث المملة (قوله مامسته النار) بضو طبع وثى وعقد كادس والعصيدة وذكر بعضهم أن هذا خاص بالعلم لانه ذكر عند حضوره أو الصدث بل لكس العبة بعموم اللفظ (قوله كسب التجار) جمع تاجر وهو المقلب المال لقرض الربح وأفضل من ذلك عمل اليد كالتجار والخيما وأفضل منه الزراعة وأفضل الجميع سهم الصنعة فأطيب ليس على ياه (قوله وعدوا) بضو وفاء دبر لم يحلفوا (قوله واذا اشتروا) أى ساعه لم يذموا أى كان يقول هذه رديته لم يشرها أحد لاجل تقليل غشها أما اذا ظهر بها عيب فذمها لذلك العيب ليردها فلا بأس به (قوله لم يطرورا) أى لم يبايعوا فى مدحها من الاطرا وهو المبالغة (قوله لم يعطوا) من المباطلة (قوله لم يمسروا) بالشديد (قوله وان أولادكم من كسبكم) أى الولد كسب مجاز لان الاب تسيب فى وجوده واكتسبه بفسقه أى تكسبهم مثل كسبكم فالمراد الكسب ولو بواسطة (قوله من كسبكم) خبر ان أى مبتدأ وناحى من كسبكم (قوله ان يموت الخ) محل كون ذلك انما ان قصر كان استبدان ولا جهة له وألحسية (قوله ليعوضوا) أصل الخوض القوم فى البحر والمراد هنا الخوض فى الباطل (قوله يوم الاثنين) أى عشية يوم الخ

وانها قبل ذلك منه لظنهما أنه لا يحلف بالله كاذب أفاده بعض المفسرين اه فالصدق يحصل كاذم غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب بهم كل خير بالكذب لكونه شائنه (أو الحسن القزوينى فى اماليه) الحديثية (من أبى امامه) الباهل (ان أطيب طعامكم) قال المناوى أى الله وأشها وأوقفه للأيدان (مامسته النار) أى شئ ما كسول مسنه النار أى أرت فيه بضو طبع أو قلى اه وقال الشيخ الكلام فى العلم القضية السبب حيث تشاو وواعليه فذكره وفى آخرى أنه حضر العلم فذكره (ع طبع من الحسن بن على) قال الشيخ حديث صحيح (ان أطيب الكسب) أى من أطيبه (كسب التجار الذين اذا حدثوا) أى أخبروا عن ثمن السلعة وضوه كثيرا بعرض وأجل (لم يكذبوا) أى فى اخبارهم للمشتري (واذا اتهموا) قال المناوى أى اتهمهم المشتري فى اخباره بما قام عليه أو أنه لا عيب فيه (لم يخفوا) أى لم يغلروا (واذا اشتروا لم يذموا) أى ما اشتروا ولم يظفروا عيبا وراد الفسخ به فلا بأس بذكره (واذا باعوا لم يطرورا) بضم الشدة التقسية وسكون الطاء من الاطرا وفى القاموس اطراء أحسن الشاء الحسن أى لم يجاوزوا فى مدح مباحه الحد وقال العلقمى الاطرا مجاوزة الحد فى المدح والمكذب فيه (واذا كان عليهم) قال الشيخ أى حق سببه التجارة أو غيرها وان كان الملائم للمقام الاول (لم يعطوا) يفتح القاف وضو ثالثه صاحبه به بل يذفونه اليه عند الاستحقاق وان ما جالوا الوقت به كان أمده والمطل التسوية (واذا كان لهم) أى حق على غيرهم (لم يمسروا) قال العلقمى قال فى المصباح عسرت الفرم أحسره من باب قتل وفى لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة اه وقال فى الدوا كاه والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة اه أى لم يضيقوا على المدونين حيث لا عنز (هب عن معاذ) بن جبل قال المناوى باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث حسن (ان أطيب ما كسبتم من كسبكم) قال العلقمى أصول المكاسب الزراعة والصناعة والتجارة وأفضلها ما يكتبه من الزراعة لانها أقرب الى التوكل ولانها أعم نفعاً ولان الحاجة اليها أعم وفيها عمل باليد أيضاً ولا بد فى العادة أن يؤكل منها بشير عوض فيصل له أجر وان لم يكن ممن يعمل يده بل يعمل غلبته وأجره فالكسب بها أفضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكد الجين ثم التجارة لان العناية كانوا يكتبون بها (وان أولادكم من كسبكم) قال العلقمى قال فى النهاية انما اجل الولد كسب لان الولد يطلبه ويسمى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبه اذا كانا محتاجين عند الشافعى رضى الله تعالى عنه (فخزن من عاتية) قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الذنوب عند الله) قال العلقمى أى من أعظمها خلقه من وهي مرادة كما يقال أعقل الناس ويراد أنهم أعقلهم (ان يبايعها عيب بعد الجكراتى نهى الله عنها) قال المناوى أى ان يلقى الله متداسا بما مصر اعليها وهو اما ظفر أو حال اه أى فى حال لقيه بها (ان يموت الرجل) أى الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حالية (لا بدع له قضاء) أى لا يترك وهذا محمول على ما اذا قصر فى الوفاء أو استدان لمعصية (حم دعن أبى موسى) الأشعرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أعظم الناس) أى من أعظمهم (خطاياهم القيامه) جمع خطيئته وهى الاثم (أكثرهم خوصا فى الباطل) أى سعيافيه فمن تدبر هذا الحديث لزم الصمت عملا ايضيه (ابن أبى الدنيا أو بكرى) كتاب فضائل (الصمت عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (ان أعمال

العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النسي على رب العالمين قال حنينا
قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف
في هذين اليومين وقال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا مع أنه ثبت في الصحيحين ان الله
تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحصل أمرين
أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل اثنين
وخميس ثم تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فعرض عليه عرضا بعد عرض ولكل عرض
حكمة طلع الله عليها من بشاء من خلقه أو مستأجره ما عنده مع أنه تعالى لا يحصى عليه من
أعماله خافية ثانياً ما أن المراد أنها تعرض في اليوم تفصيلاً ثم في الجمعة جملة أو بالعكس
وسببه كما في أبي داود أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فسل عن
ذلك فقال ان أعمال العباد ذكره وفيه دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس
والمداومة عليهما من غير عذر (حم د عن اسامة بن زيد) بإسناد حسن (ان أعمال في
آدم تعرض على الله تعالى عبية كل خميس ليلة الجمعة) أي فيقبل بعض الأعمال ويرد بعضها
(فلا يقبل عمل فاطم رحم) أي قريب بقوا سائة أو هجر فعله لا ثواب فيه وان كان محبها
(حم خد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أغبط الناس) قال
الناووي في رواية ان أغبط الناس أوليائي (عندي) أي ان أحسنهم حالاً في اعتقادي
اه قال العلقمي قال في المصباح الفظة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطاً من باب
ضرب اذا غنيت مثل ما له من غير أن تريد زواله عنه لما أجلبت منه وعظم عندك وهذا جائز فانه
ليس بمسند فان غنيت زواله فهو الحسد (لؤمن خفيف الحاذق) مجاز مهلة وذال مجمة
مخففة أي قليل المال خفيف الظهور من العيال قال المناوي وهذا أفقر خلق من السكاح
التورطي أمور يحشى منها على دينه فلا يثاني خبرتنا كونا ناسلوا نكثروا وزعم أن هذا
منسوخ بذل وهم لان النسخ لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب (دوخ من الصلاة) أي
ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق في المشاهدة ومنه خبر ارض بالبال بالصلاة
(أحسن عبادة ربه) أي باتيانها واجباتها ومندوباتها (واطاعة في السر) قال المناوي
حطفت تفسير على أحسن (وكان فاضلاً في الناس) أي غير مشهور بينهم (لا يشار اليه
بالأصابع) بيان لمخى الغموض (وكان رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا
أنقص (فصبر على ذلك) أي رضى وقنع وشكر على الكفاف (جهلت منته) أي سلبت
روحها بالتهليل لقلة تعلقه بالديار (وقلت بواكبه) هو ما في كثير من النسخ وفي نسخة شرح
عليها المناوي اسقاطه فانه قال في رواية وقلت بواكبه أي لقلة عياله وهو ما على الناس
(وقل ترانه) أي المال الذي خلفه قال المناوي قال الحاكم فيه صفة أويس القرني
وأضرابه من أهل الظاهر وفي الأولياء من هو أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله
الله تعالى فهو في قبضته به ينطق وبه يصبر وبه يجمع وبه يبطش بجعله الله صاحب لواء
الأولياء وأمان أهل الأرض ومحل نظر أهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعدن سره
وسوطه يؤدب به خلقه ويحيى القلوب المستبرؤة به وهو أمير الأولياء وقائد هم والقائم
بالتناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ل) عن أبي
امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أفضل العبايا) جمع أممية (أغلاها) بغين معجمة
أي أرضها شامها (وأمنها) أ كثرها شعماً ولجأني النعمة بها أكثر أو أمان الله من
التعصية بالرخصة الهزيلة (حم ك) عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن لغیره

فولكل خميس) ذكره بعد ما سبق
إشارة إلى أنه تعالى من فضله
يؤخر عرض عمل الشخص فاطع
الرحم إلى يوم الخميس اذا قطع
وجه يوم الجمعة لم تعرض ذلك
العمل الذي هو قطع الرحم يوم
الاثنين بل يؤخر إلى يوم الخميس
تفضلاً منه تعالى لعله يرجع
ويتوب (قوله فلا يقبل عمل فاطم
رحم) أي لا يثيبه عليه ثواباً
كامل وهذا مجهول على ما اذا قطع
وجه جبر أو ابتداء أما لو قطعه
بترك احسان أو زيارة فلم يترتب
عليه ذلك لانه جائز لكنه فانه خير
عظيم (قوله أحسن عبادة ربه)
تقريباً لوظ من الصلاة وهذا
الحديث منطبق على نحو سببنا
أو يس القرنى فانه كان يهرب من
الناس حتى من العصابة (قوله
الضحايا) مجت شخصية لانه يحتاج
فيها وقت الصلوة فسميت باسم
وقت فعلها المختار

(قوله أن يطيل غرته) أي وتحصيله فهو من باب الاكتفاء (قوله أن أمي) أي (٤٥٧) أمة الاجبة أي غاليهم (قوله لا زال مقاربا)

أي سمون أو بنادون (يوم القيامة) إلى موقف الحساب أو الميزان أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (قوله) يضم القين المحبة وشدة الراجح أي أقرأي خوضه وتوصلها بياض وجهه الفرس فوق الدرهم ثم استعملت في الجبال والشهرة وطلب الذكرو المراد بها هنا التور الكائن في وجود أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منصوب على الحال أي أنهم إذا دعوا على رؤس الاشهاد فودوا بهذا الوصف وكافوا على هذه الصفة (محبين) بالمهلة والجمع من التحصيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من قوائم الفرس والمراد بها أيضا النور (من آثار الوضوء) استدلل الحليين بهذا الحديث على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة وقبحه قطرا لأنه ثبت في البخاري في قصة سارية مع الملك الذي أعطاها هبات سارية لما هم الملك بالدفن منها قامت تنوضاً وتصلى وروى قصة سراج الراهب أيضاً أنه قام تنوضاً وصلّى ثم كلم الغلام فالظاهر أن الذي اختصت به هذه الأمة الغفرة والتحصيل لأصل الوضوء (قوله استطاع) أي قدر (منكم) أي المؤمنون (أن يطيل غرته) أي وتحصيله ونقصها لشهولها أولكون محلها أشرف الأعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يفضّل مع وجهه من مقدّم رأسه وعقته زائداً على الواجب وما فوق الواجب من يدور عليه (قوله من أبي هريرة) (أن أمي) أي أمة الاجبة (أن يجمع على ضلالة) وفي رواية لا بدل لن ولهذا كان أجابهم جمعة (فأذاريتم اختلافاً) أي بشأن الدين أو الدنيا كالتنازع في شأن الإمامة العظمى (فليكن السواد الأعظم) أي الزموا متابعة جماهير المسلمين واكمالهم فهو الحق الواجب فان من خلفهم مات ميتة جاهلية (ع عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أن أم هذه الأمة لا زال مقارباً) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى تسلكوا في الوادي) قال المناوي أي أولاد المسلمين هل هم في التاربع أي بينهم أو في الجنة أو هو كتابه عن الروايات وقال الشيخ الوادي بمعنى خدم أهل الجنة هل هم منها أم من البشر أو غير ذلك (والقدر) بفحش قال العلقمي قال في الهابة وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الأمور وقال المناوي إسناد متصل العباد إلى قدرهم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أن أمين هذه الأمة أبو عبيدة) (عاصم بن الجراح) قال العلقمي قال شيخنا قال الطبري أي والثقة المرعوي والأمانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن التي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه وكان بها أخص (وأن خبر هذه الأمة عبد الله بن عباس) بقض الحاء المهملة وسكون الواو المتحدة أي علمها أي أن يصبغ كذلك (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (أن أماس من أمي) بأن يقرن بعدى يود أحدهم لو اشترى روثي (بضم الراء وسكون الهمزة) وفيه المشاة القلبية (بأهل وماله) قال المصلي هذا من مجازاته لأنه أنجبار عن غيب وقع (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أن أماس من أمي) سيقفه في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأى الأمراء أي ولاية أمور الناس (تصميم من دنياهم ونعتهم بدنياً) أي لا تشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا تترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) أي حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم إياهم (كلا يجتني من القنادر الشوك) بالقاف والمثناة الفوقية آخره دال مهملة (كذلك لا يجتني من قريحه الخطايا) قال العلقمي وهو أي القنادر شوك كثير الشوك ينتضدونها وفي المثل دون ذلك خوط القنادر في المثل أيضاً يجتني من الشوك العطب أي إذا طغيت فأخذز لا ته أروا لا انتقام وقال المناوي لأن الدنيا خضرة حلوة

أي حسن العقيدة (قوله في الوادي) يحتمل أنه كتابه عن الروايات في التكلم فيهم التعلق بهم من جهة القواط فذا حصل منهم لم تكن عقيدتهم حسنة ويحتمل أن المراد أولاد المسلمين فينبغي السكون عنهم لهذا الحديث وإن وهو إجماع في الجنة لعدم الدليل القطاطع ويحتمل أن المراد أولاد الجنة فيسكت عنهم بأن لا يقال أنهم من الجنة أو من ولدان الدنيا لعدم الدليل على ذلك (قوله أمين الخ) أي هو الذي اشتهر بذلك الصفة فلا ينافي أنها في جميع الصحابة وكذا ما بعده (قوله حسب هذه الأمة) أي علمها أي أنه يصير كذلك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله وروثي) أي يقطعه أو ناما أي يفتي ذهاب جميع ما يجنبه ولا ذهب منه الزينة (قوله يستقوهون) أي يتصرفون بفقه الدين وقراءة القرآن ونظاهرون بالعلم وأفهم قوله صلى الله عليه وسلم يستقوهون أن ذلك في المستقبل لا في زمنه (قوله ويقولون) أي بعضهم لبعض وهذا من باب الزخرفة والترنيد وفي الاعتراض عنهم واتصع ومنه قولهم للامير من مثقوب يصفه بأوصاف كاملة ولا يبالغ في ذلك الأمر بعدد من رحمة الله تعالى الشيء بشوك القنادر قدر أي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء أماسا تقرض شقاهاهم بخلاف من من حديثه فقال لجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء خطاء أمك يقولون مالا يفعلون ورد أنه كان في زمن سيدنا

سبب مضطه فقال له لو دعوتني بمجاءه ادم ومن دونه ما اهلته ولعن اخبره عن حله اربعه ايام والصادق عليه السلام
 الشوك وهو كثير بعد وثامة (قوله ٥٥٨) انواع البر أي الاحسان والطاعة وقوله السماء أي الصلاة أي الكاملة (قوله

يا مكلون ويشربون) أي لحدوث
 التلذذ وانتم لا لالامحوج او عطش
 وما كمل الجنة ومشروبوها في
 غاية الطافة لا ينشأ عنه صاق
 ولا غوط ولا غير ذلك ولكن
 اراد الله تعالى لهم زيادة في اللذة
 باخراج الجشاء والعرق بدل عن
 ذلك (قوله ولكن طعامهم)
 أي رجب طعامهم أي ما كروا
 كان او مشروبا فان المشروب
 يسقى طعاما (قوله بلهمون
 السميع الخ) أي ليقصوا بالملائكة
 لمزيد اللذة لهم (قوله ليراهون)
 قال الشارح في الكبير بيا تحية
 بعد الهمة فيكون يتراهون ثم
 قال وفي رواية الحضاري ليراهون
 تقتضي كلامه انها روايتان
 لكن القاعدة التصرفية
 تقتضي انه يتراهون فاهل يتراهون
 لغة فصحة ويتراهون افصح
 والاحاديث يجهي فيها التصحيح
 والافصح أي ينظرون ويسمعون
 اهل القرف قراي اذا تعدى
 نفسه كاهنا كان معنى النظر
 والبصار نحو تراءيت الهلال أي
 ابصرته واذا تعدى بحصرف الجمر
 كان بمعنى الظهور نحو تراءيت
 اشئ أي ظهر لي وان تعدى اذلا
 كان بمعنى المسافة نحو تراءيت
 القوم أي ابرى بعضهم بعضا فله
 استعمال ثلاث قبل المراد اهل
 القرف الموحدون وقيل اناس
 يصومون ويهتدون واناس
 ينام وقيل طائفة مخصوصة تدخل
 الجنة بلا شفاعة احد اي بلا شفاعة
 ناشئة عن تقصير والافضل لهم
 بعد فصل القضاء بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله في السماء) أي في افاق السماء كما ينهاه (قوله الذرى) أي
 المشرق بجماع البياض وخلوص النور (قوله الغار) أي الباقي الى ان ينتشر ضوء الصبح فهو يستعمل في الضدين الباقي والماضى وفي
 رواية الغار أي حال غروبه وهو جئت اشد بياض في آخر الغار أي الساقط وقوله في الاقي أي جوانب السماء سواء من المشرق

بمجه

أو المغرب وان كان المغرب يومهم التخصيص بجانب المغرب قد دفع ذلك الإجماع بقوله من المشرق أو المغرب أو المقصد بذلك تنبيه
حلوهم بالكونك البعد الذي في آخر جانب السماء من أي جهة كان (قوله من هواسفل) بالغ تجر عن هوالان المقصود ان التخصيص
نفسه هو الاسفل لأنه في مكان اسفل حتى ينصب وان مع المعنى أيضا عليه (٤٥٩) (قوله وانما) عطف على محذوف متعلق به

قوله منهم أي استقراهم وانما
أي وزاد عليهم بتجمات كثيرة
(قوله ليشرف) أي ليطالع على الجنة
أي على أهلها (قوله فيضي وجهه)
أي ظهر له سميا وجهه وقد
جاء اعرابي من السواد وقال
يا رسول الله قد فضلك الله تعالى
بالصورة أي بحسنها والياض
والنوة فهل اذا حملت حمل عمك
أكون معك في الجنة فقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
تكون فيها نصير الوجه حسن
الصورة (قوله على الجانب) جمع
نحية وهي ماركب مله من الابل
ويض بدل أو عطف بيان وقول
الشارح صفة مساحمة ألا ترى
المصرفة بالكرة وكذا عطف
البيان بشرطه التوافق فيعين
كونه بدلا ويحاجب عن الشارح
بأنه وقع له نسخة على الجانب دون
أل قرره بعد الدرس وكانت بضاه
لأنه الوصف المناسب للجنة وان
كان أشرف أبل العرب الجحر (قوله
الباقوت) أي الأبيض فانه يكون
أجروا بياض والمراد هنا الثاني
(قوله يدخلون) أي يقرون منه
فربا معنويا وعبر عن ذلك
بالدخول على مادة الملك اذا أراد
قرب شخص منه أدخله عليه فنه
إشارة إلى أنه تعالى ملأ السلوة
وتخص اسم الجار هنا لانه يطلق
عنى الحافظ الوافي وفيه إشارة إلى
أنه وقاهم وحفظهم من كل آفة
وجعلهم في نعمات (قوله كل يوم
مرتين) هذا في جماع قراءته تعالى

مجمعة هي وحدة تحته أي الباقي بعد انتشار الفجر قال المناوي وهو حيث ذرى أضرا (في
الافق) يضيئين أي توضح السجاء (من المشرق أو المغرب) قال العليمي وفائدة ذكر
المشرق والمغرب بيان الرضة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي معنى أهل
العرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حم ق عن أبي سعيد) الخدرى (ت عن
أبي هريرة) ان أهل الدرجات العلى ليراهم من هواسفل منهم كبرون الكوكب الطالع في
أفق السماء (قال المناوي أي طرقها) (وان أبانك) أي الصديق (وعمر) من الخطاب وعنى
الله تعالى عنهم (منهم) أي من أهل تلك الدرجات (وانما) يفتح الهمزة وسكون النون
وقع العين المهملة أي زادا في الرتبة وتجاوزا تلك الميزة أو المراد صرا إلى النعم ودخل فيه
كما يقال أشمل أي دخل في الشمال وفي بعض طرق الحديث قبل وما معنى وانما قال وأهل
ذلكها (حم ت. ح ب عن أبي سعيد) الخدرى (طب عن جابر بن مرة)
بالقصر بل (ابن عساكر عن ابن عمرو) قال المناوي ابن العاص لكن في كثير من النسخ اسقاط
الواو (د عن أبي هريرة) ان أهل عشرين يشرق أحدهم على الجنة (أي ينظر إليها من
محمل عال) (فيضي وجهه) لأهل الجنة كماضي القمر ليلة البدر لأهل الدنيا (قال
المناوي فافضل الوان أهل الجنان البياض كالأوسط لطواني عن أبي هريرة) (وان
أبانكروهم منهم) أي من أهل عشرين (وانما) أي فضلا عن كوسما من أهل عشرين
(ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى (ان أهل الجنة يتزاوون)
أي يزور بعضهم بعضا فيها (على الجانب) جمع نحية بنون خيم فناء تحته فوحدة
واحدة الابل (بياض) قال المناوي صفة الصائب اه ولا يخفى ما فيه والظاهر أنه بدل أو
عطف بيان قال الشيخ رذ كرا البياض لمناسبة الجنة والافلا حرمته إلى العرب أحبوا
بلفظ يتزاوون على العيس الجوان أي التي يضيها ظلمة خفيفة نقه ابن أبي الدنيا كذا
المؤلف في البدور (كانهم الباقوت) قال المناوي أي الأبيض اذهوا أنواع (وليس في
الجنة تنق من البهايم الا الابل والظير) بسائر أنواعها وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في
بعض آخر منها الخيل (طب عن أبي أيوب) الاضاري قال الشيخ حديث صحيح (ان
أهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه وتعالى (كل يوم) أي في مقداره كل يوم من أيام
الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفي رواية في الكثير في مقداره الجمعة أي يومها من كل أسبوع
ولانها لان ما هاتين بالقدو واله في بعضهم (يفرقا عليهم القرآن) قال الشيخ أي بعضهم
اه قال المناوي زاد في رواية فاذا سمعوا منه كانوا لم يسموا قبل ذلك (وقد جلس كل امرئ
منهم مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على
منابر الدر والباقوت والزمر ذوالذهب والفضة بالاحمال) قال الشيخ أي على منبرية كل
ذلك أو البعض أو بعض المنابر من الاول وبعضها من الثاني وهكذا أو أن الالهى الأعلى
وهكذا وهذا المنابر اه وقال المناوي بالاحمال أي جسمها فن يبلغه عمله أن يكون
كرسيه ذهابا على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعادن
ورفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تفرأ عنهم قط) أي تسكن

بلاد ربه وما يأتي انه كل أسبوع مرة في مشاهدته تعالى بلا معارف فلا تنافي (قوله فيقرأ عليهم القرآن) بلا خوف ولا صوت
ويحتمل أنه تعالى يخلق لهم صوتا يخبرهم به معونه أحسن من كل الأصوات (قوله مسار الدرو والباقوت الخ) كل من من نوع أعددها
من الدرو وأعددها من الباقوت الخ ويحتمل أن كل واحد من كعب من الدرو والباقوت الخ (قوله فلا تفرأ) أي تسكن عنهم الخ

سكون مرور (كأنهم بذلك) أي بقعودهم ذلك المقعد ومعاهم القرآن (ولم يسعوا شيئا أعظم منه) في اللذة والطرب (ولا أحسن منه) في ذلك (ثم ينصرفون إلى رحالهم) أي يرجعون إلى منازلهم (وقوة أمينهم) بالنصب على المفعول معه أي سرورهم وولفتهم بما هم فيه (ناجين) أي منيعين فلا يزالون كذلك (إلى مثلها) أي مثل تلك الساعة (من القدر) بقدر شغلهم عليه أيضا وهكذا إلى ما ينالها به (الحكيم) القرمذي (عن برقة) بن الحبيب الأسدي قال الشيخ حديث حسن (أن أهل الجنة ليصاحبون إلى العلاء في الجنة وذلك أنهم) أي أهل الجنة (يروون الله تعالى في كل جمعة) أي مقدادهم من الدنيا قال المناوي وهذه زيارة النظر وتلك زيارة معارج القرآن (فيقول لهم غنوا على ما شئتم فيلقون إلى العلاء) أي يعطون عليهم ويصرفون وجوههم إليهم (فيقولون) لهم (ماذا أنت فيقولون غنوا على كذا وكذا) بجانيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا) قال الشيخ وفي البدور له مؤلف بعد ذلك هذا قال وأخرج ابن مسافر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلاء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فأتى بهم الرسل من عند ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم بعضا ذهبوا إلى العلاء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شئ أتيناهم فأتوا العلاء فيقولون ان قد أتانا رسول ربنا يا ربنا أن نسأل فنادى ما نسأل فيفتح الله على العلاء فيقولون لهم سلوا كذا سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن مسافر عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف (أن أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلىها (ليسبحون أطيب) أي تصويت (العرش) لاه سقينة الفردوس (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي أمامة) الباهل قال الشيخ حديث ضعيف (أن أهل البيت) أي من بيوت الدنيا يتابعون في النار) أي ينسج بعضهم بعضا في الوقوع فيها (حتى ما بين منهم حولا عبد ولا أمه) (والادخلها) (وإن أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما بين منهم حولا عبد ولا أمه) (الادخلها) لأن لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فإذا كان في أهل البيت من هو من أهل الصلاح شفع في أهل بيته فأن لم يكن فيهم من هو كذلك معهم العقاب (طاب عن أبي جحيفة) بتقديم الجيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن (أن أهل النار) أي نار جهنم قال الشيخ وذلك ظاهر للكفار (ليكون حتى لو أجريت) بالبناء للمفعول (السفن في دموعهم لحوت) أي لكثرها ومصيرها كالبحر (وأنهم ليكون لهم) أي يجمعون لها من الدم لكثر قروحهم وطول عذابهم (ل) عن أبي موسى (الاشعري) قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل النار يظلمون في النار) أي نار جهنم (حتى يصيروا بين شعبة أذن أحدهم إلى عاتقه) محل الزاد من متكبيه (مغيرة سبع مائة عام) قال المناوي المراد به التكرار لا التعدد (وعظ جلد أحدهم أربعين ذراعا وصره أعظم من جبل أحد) أي كل ضرر من أضراره أعظم قدرا من جبل أحد (طاب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أن أهل البيت ليقبل طعمهم) بضم فسكون أي أكلمهم الطعام (تفسير يومئذ) أي نشرق ونمضي، وتلا لا نوروا وظهر أن المراد بشفة الطعام الصيام (طاب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أن أهل البيت) ظاهره وإن لم يكن بينهم قرابة (إذا قوا سلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أي يسره لهم ووسع عليهم ببركة الصلة (وكانوا في كنف الله) أي حفظه ورعايته (عد وابن مسافر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف متبير (أن أهل السماء

(قوله) فيلقون إلى العلاء (قوله) أي يقول بعضهم بعضا أنا كما إذا أشكل علينا أمر ذهبنا إلى العلاء فذهبوا إليهم وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه ينبغي أن لا يلهم الشخص في سؤاله تعالى بل حتى يكون عارفا بما يليق بسؤاله لكن هذا الحديث موضوع (قوله) كذا وكذا) أي يقولون لبعضهم غنوا كذا كذا ربه أن كانت تليق بحال ذلك الشخص وبعض الآخر غنوا كذا (قوله) أهل النار ليسكون الخ) أي الكفار بدليل الحديث الذي بعده لا ما يشغل العصاة إذا بدعوا بمثل ذلك (قوله) الدم أي يدموع لونها الدم فهي دم ومع ذلك هي كثيرة كالبحر (قوله) طعمهم) أي مطعمهم (قوله) تستدبر يومئذ) أي قلوبهم أو البيوت حقيقة ولا مانع من إرادة الآخر معنا (قوله) إذا قوا سلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالبر والاحسان سواء كانوا أقرب أو ألبس قبل ما إذا كانوا أهل قربة وتواصلوا (قوله) السماء) أي النفس الصالح بالاولى وغيرها

(قوله الاذان) استشكل بالقرآن فانه افضل منه واجيب بان الملازمة قصده (٤٦١) الى الملا الأعلى أى بالصيغة التى خرج

عليها من قم القارئ ولو محرفا
والاذان يسع بلا واسطة (قوله
عادوا المصواب عدن كفى رواية
الطبراني فهو مختصر بمن التامخ
وان أجلب منه بعضهم بأنه
لمشاكله جامعوا وعود البكارة
لمزيد اللذة ولا خصوصية السليمة
بل كجامع يجدها فى كل حالات
البكار من جال وغيره أحسن ما
كان واذ جامع النقص احدى
نساءه التذبا لجميع فكانه جامع
الجميع وكذا جميع نساءه لتلذذ
بالجامع عند جامع احدها
فنؤمن بذلك لانه جاء به الشرع
وان كان من وراء العقل (قوله فى
الاسترة أى جزاءه بالطيب وقوله
المسكر أى الشر فكل شخص مات
على حالة بعث عليهم ما كونه بقرا
انقرآن أو شرب الخمر الخ ذنبى
للانسان أن يتم بفعله الخير ما
استكن ونقل ان جماعة من الصحابة
اجتمعوا بباب سيدنا عمر رضى
الله تعالى عنه فأذن فى الدخول
لسيدنا بلال وسيدنا سلمان
وسيدنا هيب فقط لحصل فى
نفس الباقي شئ فقال أعظمهم
انقادهم أنفسهم بسبب شدة
انقيادهم وطاعتهم ولئن
حسدوهم بسبب التقدم فى
الديانةهم مقدمون على الاسترة
فيما زور أكثر من ذلك (قوله
أهل المعروف أى معروف كان
وقيل المراد به استغفاره من شفع
فى الدنيا للنقص كان له شفاعة يوم
القيامة (قوله أول) أى من أول
أهل الجنة دخول أهل
الجنة أى المذموم (قوله من بدأ

لا يسمعون شيئا من أهل الأرض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (والا اذان)
أى للصلاة فان أصوات المؤذنين يبلغها الله إلى عنان السماء حتى يسمعها المسلم الأعلى
(الطبري سوسى) قال المناوى يفتح الطاء والراء موضع المهمة نسبة إلى طرموس مدينة
مشهورة (أبو أمية) محمد بن إبراهيم فى مسنده (عد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ
حديث ضعيف (ان أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم جادوا بكبارا) يحتمل انه أطلق
ضميرا المنكر فى جادوا على المؤنث لشدته فى جامعوا وقال المناوى لفظ رواية الطبراني
عدن ففى كل مرة اقتضاض جديد لا يوفيه على المأقولا كلفه قبه على الرجل كفى الدنيا
(طس عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى
الدنيا) أى أهل استطاع المعروف مع الناس (هم أهل المعروف فى الآخرة) يحتمل أن
المراد بيجازيم الله فى الآخرة التى مبدؤها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى
ما أنكره الشرع ونهى عنه (هم أهل المنكر فى الآخرة) قال المناوى فانه نازم رعة
الآخرة وما يقوله العبد من خير وشر فظهر نقيضه فى دار القاء (طب عن سلمان)
القارصى (وعن قيسية بن برمجة وعن ابن عباس حل عن أبي هريرة خط عن علي) أمير
المؤمنين (وأبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل
المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد أنهم يشفعون لغيرهم فصدع عنهم المعروف فى
الآخرة كما صدع عنهم فى الدنيا أو المراد أنهم هم أهل لفعل المعروف معهم فى الآخرة
أى يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع (وان أول أهل الجنة) أى من أولهم
(دخول الجنة أهل المعروف) قال المناوى لا أن الآخرة أعواض ومكافآت لما كان فى
الدنيا (طس عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان أهل الشيع فى الدنيا)
أى الشيع المذموم كهم (هم أهل الجوع غذاء فى الآخرة) أى فى الزمن الآخى بعد الموت
وزاد فدام مقام الكلام بدونه إشارة الى قرب الامر ودق الموت وهو كناية عن قلة يومهم
يشأ عن كثرة الشيع فى الدنيا من التناقل من العبادة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث حسن (ان أولئك همى الاسلام) أى من أولئكها وأثبتها (ان نصيب فى الله
ويتنقص من الله) قال المناوى أى لاجله وحده لا لغرض من الأغراض الدنيوية اه فالمراد
حسبة الصالحين ونقص الكافرين والحالة المرضية من المسلمين (حم شرب عن البراء) بن
عازب باسناد حسن (ان أولى الناس بالله) أى رحمة وكرامته (من بدأهم بالسلام)
أى عند الملاقاة والمفارقة لانه السابق الذى ذكره الله ومذكرهم وروى اذا هم الى الرجل بالقوم
فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل لا يذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه ملا
خير منهم والطيب (عد عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان أولى الناس بيوم
القيامة أكثرهم على صلاة) قال المناوى أى أقربهم منى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى
أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه يدل على صلق المحبة وكال الوصلة فكفون
منازلتهم فى الآخرة منه بسبب غاوتهم فى ذلك اه وقال العلقمى قال شخنا قال ابن حبان فى
جميعه أى أقربهم منى فى القيامة قال وقبه بيان ان اولاهم بسلى الله عليه وسلم فيه أصحاب
الحديث اذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال الخطيب البغدادى قال لنا أبو
نعم هذه منقبة شريفة تخص بهار واداة الاسلام ونقلتها لانه لا يعرف لصاحب العلم من
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما يعرف لهذه الصابة تصاود كرا (فخرج حب
عن ابن مسعود) بأما نيد محبة (ان أول ما يجازى به المؤمن بعد موته) أى من عمله

بالسلامي ولا زور اه اذا لم يرد المسلم عليه رد على المسلم ملاخيرته فينبى الطرس على الابتداء بالسلام عند الاقدام وعند المفارقة
(قوله أكثرهم على صلاة) وأقل الابتكار نشأته فى أى وقت كان باى صيغة كانت نحن أى بملكنا ولو لم يفرع عنه عدم المنكرين

ومن زاد ذلك في الخبر والقرب منه صلى الله عليه وسلم (٤٦٣) (قوله أن يفتر الخ) أي الصغار (قوله من تبع) أي شيع جنازة

الصالح (ان يفتر) بالبناء على قول (جميع من تبع جنازة) قال المناوي أي من ابتداء
خروجها إلى آتيا بدنه واطهار أن اللام للمهد والمهود المؤمن الكامل اه وقال الشيخ
وسباني أول تحفة المؤمن أن يفتر عن صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا أهم
وروايته أخرج لحسنها (عبد بن جبر والبراء بن عباس) قال الشيخ حديث حسن
((ان أول الآيات) أي علامات الساعة (خروجها) أي ظهر واضرب على القبر
(طالع الشمس من مغربها) وتخرج الأضياء على الناس ضياء) قال العلقمي قال ابن كثير أي
أول الآيات التي ليست مأثوفة وان كان الدجال يوزل عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك
وكذلك تخرج بأجوج وما جوج كل ذلك أمور مأثوفة لأنهم بشر مشاهدتهم وأما لهم
مأثوفة وأما تروج الدابة على شكل غريب غير مأثوف ومخاطبها الناس ومعها إمامهم
بالإيمان أو الكفر فأمر خارج عن جاري العادات وذلك أول الآيات الارضية كما أن
طالع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المأثوفة أول الآيات السماوية اه وفي
السكرة لفرط روى ابن الزبير أنها جنت من كل حيوان فراسها رأس ثور وعيناها عين
خنزير واذن اذن فيل وقربها قرن ايل وعنفها عنق نعامه وسدرها صدر أسد ولونها لون غر
وأصغر منها خاصرة هرو ذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثنا عشر
فراخا ذكره الشعبي والمناوي وغيرهما (فأيتها) بشدة الشدة النفسية ((ما كانت) وفي
نسخة اسقاط ما (قبل صاحبها) فالأخرى على أثرها قريبا) أي فأيها ما وجدت قبل صاحبها
فالأخرى تحصل على أثرها قريبا ((حم د ه ن عن ابن عمرو) بن العاص) (ان أول
هذه الامة خايرهم وآخرها شرارهم) قال المناوي فاهم لا يزالون ((مختلفين) أي في
العقائد والمذاهب والاراء والاقوال والافعال ((متفرقين) في ذلك وقال الشيخ مختلفين
متفرقين منصوب على الحال ((فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فأنه ميتة) أي يأبى
الموت) (وهو يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه) أي والحال أنه يفعل مع الناس ما يحب
أن يفعله معه أي فيلكن على هذه الحالة ((طب عن ابن مسعود) بإسناد حسن) (ان
أول ما يبسل عنده العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له) قال الطبري ما في ما يبسل
مصدرية وان يقال خیر ان أي ان أول سؤال العبد ان يقال له من قبل الله تعالى ((ألم نعص
لك حجة) أي حجة) ومعه أعظم النعم بعد الإيمان (وزوبل) هو بانيات البناء فيضجل
أنه معطوف على المحزوم وفيه اثبات صرف العلة مع الحازم وبه وقع ويحمل أنه منصوب بعد
واو المعية (من الماء البارد) الذي هو من أجل التعرول ولا فلتت بل العالم بأسره (ت ل
عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ((ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش) أي
من عنده (التي قرار بطى الأرض) أي الساعة ((برزق الله كل عبد) من أنس وجن (على
قدر هيمته ونعمته) وفي الصحاح ألهمه بأمره المهمة في الشيء قال المناوي فن قل قل له ومن
كرر كثره كافي خبر آخر اه وقال بعضهم في الاتفاق أو الأعمال الصالحة ((حل من
الزيب) بن العوام قال الشيخ حسن لغیره ((ان بني إسرائيل) أي أولاد يعقوب عليه
السلام والاسلام ((لما هلكوا) أي استقر الأهلان ترك العمل ((فصوا) أي أخذوا
إلى القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما تكلوا على
القول وتركوا العمل أي سخطوا ولا يتقون كان ذلك سبب هلاكهم ((طب والضياء)
المقدم في المختارة (عن شباب) بالشديد ابن الارت عناية قوية وإسناد حسن) (ان
بين يدي الساعة) أي أمامها مقبلا على وقوعها ((كذابين) قال المناوي قيل هم نفاق

سواء كان أمامها أو خلفها وسواء
على عليه أو لا وان كان حال من
صلى اكمل وهذا الفضل العظيم
أنما هو ليخرج مع الجنازة من
حين خروجها من البيت إلى أن
تدفن أمام من يرجع بعد الصلاة
عليه فله ثواب عظيم غير هذا أي
وإذا كان قد غفر لمن يشيع
بجنازة فهو مغفور له ومنهم (قوله
ان أول) أي من أول علامات
الساعة الكبرى السماوية طلوع
الشمس الخ وأول علامات
الارضية الدابة قليس المراد ان
ذلك أول على الإطلاق الدجال
ويأجوج قبل ذلك وانما كان
قبل ذلك لأنه مأثوف للناس بخلاف
الدابة فهي على صورة مهولة
وأشهر رأس ثور وذنبها ذنب كبش
وقوائمها قوائم بعير وعنفها عنق
نعامه وبين قوائمها نحو عشرين
شرا وبعنها عين خنزير (قوله
ما كانت) في رواية بأسقاط
ما (قوله على أثرها) بأن تأتي
الثانية مع بقاء أثر الأولى (قوله
خايرهم) هم الصالحون من قارهم
(قوله ان أول ما) أي الذي يبسل
الخ فاهم موصول بدليل يابها
وعود الضمير عليه بقول المناوي
ومن تبعه أنها موصول حرفي
لا يظهر (قوله ألم نعص الخ) بذلك
فسر قوله تعالى ثم نتكأن يومئذ
عن النعم وفسر أيضا بسلامة
الحواس وفسر بكن أبوي
الخصم وكسوة قبه وبشر ذلك
ولما منع من إرادة الجميع (قوله
وزوبل) معطوف على نصح بالحزم
وتثبت حرف العلة على نفسه ألم
يأينك وهذا أظهر من بصله
منصوبا بعد واو المعية (قوله نعمته) أي لما توسع من أسباب كثرة الرزق والفضل من أسباب تقديره ومن كان بخلافه قسوس الأجناب
عليه فهو استدرار فله لما هلكوا) أي لما أراد الله تعالى هلاكهم قصدا أو إشغالا بالقصص ونفصاحة اللسان وتركوا العمل

الاجاب

(قوله ينزل فيها الجهل) أي أسبابهم الموانع التي تشغل عن العلم (قوله الهرج) (٤٦٣) وفي بعض النسخ والمرج وهو عطف مفعول

بناء على أن الهرج هو القتل بالغة
الفارسية أما على اللغة العربية
من أن الهرج الاختلاف
والاختلاط الناشئ عنهما القتل
فقطف المروج الذي هو القتل
عطف مفعول على مسبب (قوله ان
يوت الله الخ) ورود هذا بعناء من
كلام الله تعالى في الصحيح
السابقة وهو ان يوتي في الأرض
هي المساجد طوي لبعد ظهير
في بيته وزار في بيتي (قوله تحت
كل شجرة جناة فإلخ) يعلم منه وجوب
تحليل الشعر في القتل ولو كره فما
ولوا لضفارهم الذي تعقد نفسه
كفلفل السودان بكفي غسل
ظاهره (قوله فاضلوا الشعر)
مجهول عندنا على ما عدا شعر
الأنف (قوله وأتوا البشارة) قبل
المراد بذلك غسل الفرج في
القتل والاولى العموم بأن يراد
بالأنفاز الماعلى جميع الجسد
من نحو شمع وكل حائل (قوله سبعين
جزاً) المراد التكثير أي سفات
النوبة كثيرة منها ما ذكر (قوله
تأخير الصور) أي لا يوقت
بوقعه في الشئ وتبكر رأى نهجل
القطر إذا تحقق انغروب أو طنه
بالاجتهاد (قوله تسج) أي يشتد
لها (قوله الايام الجمعة) أي
الاستماع بعد الصيام لا يفتقر
عنهم عذابها ولشرف يوم الجمعة
تحذر الموقوفون فيه عن ارتكاب
مالا يلبق (قوله لسبب) أي
ليحسب الذنوب كاستحسان
الجسد أي صورته فانه السدي
الذي ينزل من السماء على الأرض
جامداً فإذا طلعت الشمس أذابت

الاخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أي خافوا شرقتهم وتأهبوا
لكشف عورتهم وهذا أسأمرهم (حم م عن جابر بن مرة) ان بين يدي الساعة لا ياما
قرنه بالدم لمزيد التأكيد (ينزل فيها الجهل) يعني الموانع المانعة من الاشتغال
بالعلم ورفع فيها العلم (قال العلقمي معناه ان الصلح يرتفع بموت العلماء حكومات عالم
ينقص العلم بالنسبة إلى فقد حاميه (ويكثر فيها الهرج) يسكون الزاء (والهرج القتل)
قال المناوي وفي رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العلقمي ونسب التفسير لابي
موسى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا
وأخطأ من قال نسبة قتل الهرج بالقتل لسان الحبشة وهم من بعض الرواة والأهوى
عربية مصححة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المحاز
لكن كون الاختلاط مع الاختلاف بغض كثيراً إلى القتل وكثيراً ما سمعوا المثنى باسم ما نزل
اليه واستعمال الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حم ن عن ابن
مسعود وأبي موسى) (ان يوت الله تعالى في الأرض المساجد) أي الاماكن التي
يصطفها التزلات رحمة وملائكة (وان حاق على الله) أي تفضله وحاسنا اذا لا يجب
على الله شئ (ان يكرم من زاره فيها) أي عبده حق عبادته (طب عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث صحيح (ان تحت كل شجرة جناة فاضلوا الشعر) فيجب تقص القرون
والضفار إذا أراد الاغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء إلى باطنه إلا ينفضه (واقفوا
البشرة) بالتون والقاف من الانقاء والبشرة ظاهر الجلد أي اخلعوه تقابان يضرهم الماء
بعد إزالة المانع وقال العلقمي قال سفيان بن عيينة المراد بانقاء البشرة غسل الفرج
وتنظيفه كني عنه بالبشرة (د ت م عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان
جزاً من سبعين جزءاً من أجزاء النبوة) قال الشيخ ونك الأجزاء كثيراً في بعض الناس فيكون له
جزء من أقل من ذلك العدد وتقل في بعض فيكون له جزء من أكثر (تأخير الصور) بضم
السين أي تأخير الصائم الأكل يشبه إلى قيل الضمير ما لم يوقع في شئ (وتبكر الفطر) يعني
مبادرة الصائم بالفطر بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) أي المصلح ولو أني أوختي
(بأسبغة في الصلاة) يعني السابغة في التشهد عند قوله لا اله الا الله فانه مندوب (ع ب ع د ه ن
أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان جهنم تسجر) تسير مهمة تخيم فراها البناء للمجهول
أي توقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فيه فانه أفضل أيام الأسبوع وذلك جاز الفل
وقت الاستسواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله كافي أي داود عن أبي قتادة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار أي وقت الاستسواء الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة (د ع ن أبي قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان
حسن الخلق) بضم الخاء المعجمة واللام (ليذهب الخلق) أي يمحو أثرها (كأن يذهب
الشمس الجليد) قال المناوي أي التدي الذي يقط من السماء على الأرض اه وقال
الشيخ الجليد بالجم وأخره مهمة توزن فبصل الماء الحامد يكون في البلاد الشديدة البرد
والمراد بالخليط الصغيرة (الخراطى في مكابح الاملاق عن أنس) بن مالك قال الشيخ
حديث ضعيف متبر بالمتن (ان حسن الظن بالله من حسن عبادة الله) أي حسن الظن به
بأن ظن أن الله تعالى ربه و يعفو عنه من جهة حسن عبادته فهو محبوب مطلوب لكن
مع ملاحظة الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح أما المرض
فالاولى في حقه تغليب الرجاء (حم ت ل ن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

سورة فيخاف بعد الجود (قوله من حسن عبادة الله) أي من التذلل والخضوع لحواله الحسن وقيل المراد ان من حسن العبادة رأى
بها على الوجه المطلوب كان محسناً للظن بحواله أي كان غافلاً لسبب تحسين الظن بحواله ومن رأى بها على الوجه المطلوب لم يكن غافلاً

كجيب قصص الذين يولاه هذا ويبنى المدين (٤٦٤) لا جلا وقت الاحتضار قلب الرجل والصعب قلب الخوف الا اذا خاف القنوم

﴿ان حسن العهد﴾ أي وفاءه ورباطته مع الحق والخلق ﴿من الايمان﴾ أي من اخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان قال المناوي قالت عاشت جات الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أنت قالت خذ ما لله قال بل أنت حاتة كفت حالكم كيف كنتم بعد ما قالت خير قلنا نحن قالت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكر ﴿ل من عائشة﴾ وأسند صحيحه ﴿ان حوضي من عدن﴾ بقتنن ﴿الى عمان البقاء﴾ بفتح العين المهملة وتشديد الميم مدينة تدعى بالثمام من أرض البلقاء وما بالضم والتفتيق فوضع عند البصرين ﴿ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل اكلويه﴾ جمع كوب ﴿عدد الصوم﴾ قال العلقمي قال في التريب انكوب الضم الكوز المستدير الازم الذي لا أذن له والجمع أكواب ﴿من شرب منه شرباً بطلاً بعد ما بدأ﴾ أي بطش والطلا مهموز وهو العطش قال القاضي ظاهر الحديث أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا الذي لا يظلم بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدوة بالسلامة من النار ويحصل أن من يشرب منه من هذه الامه وقد روي عليه دخول النار لا يذبح العطش فيها بل يكون عذابه غير ذلك قال ظاهر الحديث أن جميع الامه تشرب منه الا من ارتد وصار كافراً ﴿أول الناس ورؤوا عليه قراء المهاجرين الشعث رؤسا﴾ أي الغبرة رؤسهم ﴿الذين ثيابا﴾ أي الوسخة ثيابهم قال العلقمي قال في النهاية الدنس الوسخ وقد ندس الثوب اتسخ ﴿الذين لا يشكعون المتنععات﴾ قال العلقمي في خط المؤلف في الصغير عشتانين بينهما ميم وفي الكبير عشتان ميم ثم ثمن ثم عين مهملة شديدة وعليه بدل كلام ابن عبد العزيز يروي ابن ماجه بنون ثم عين شديدة وهو يعني الذي قبله وأما الذي في خط شيخنا فلم يظهر معناه ولعلها رواية لاحد من قبيح المحررين اه وقال المناوي المتنععات جميع فتاة فوقية فقول كذا في النسخ المتدولة لكن رأيت نسخة المؤلف التي بخطه المتنععات أي من نكاح الفقراء ﴿ولا تفتح لهم السدد﴾ ضم السين وفتح الدال المهملة قال العلقمي أي الاواب السدد جمع سدة وهي كالظلة على الباب تقي من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه قال شيخنا قلت وظاهر حديثه أنه اعتقد الثاني لانه فسر السدد بفتح الاواب وقال في التريب السدة كالصفحة والسقيفة اه وقال المناوي جمع سدة وهي هذا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الاكارم ﴿الذين يطون الحق الذي عليهم ولا يطون﴾ الحق ﴿الذي لهم﴾ لضعفهم وازدراء الناس اياهم واحترامهم لهم ﴿حم ت ل من ثوبان﴾ مولى المصطفى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان حقاله الله تعالى﴾ أي جرت طائفة غالباً ﴿ان لا يرتفع شيء﴾ وفي نسخ أن لا يرتفع شيئاً ﴿من أمر الدنيا الا وضعه﴾ قال العلقمي وسيد كافي البخاري عن أنس بن مالك قال كانت نافذة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق بغاء أعرابي على قعوده فسقطها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حفاظ كره وفي الحديث اتخذا الا بل للركوب والمسابقة عليها وفيه التزهيد الدنيا للارشاد الى أن كل شيء منها لا يرتفع الا بضع وفيه الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه لكونه رضى أن أعرابياً يساقه وعظمت في صدور أصحابه وقال ابن بطال فيه هو ان الدنيا على الله والتبني على ترك المجاهدة والمفاخرة وأن كل شيء هاهنا على الله فهو محل للضعفة خلق على كل ذي عقل أن يزهديه ﴿حم خ د ن عن أنس﴾ بن مالك ﴿ان حقاله المؤمنين ان يتوجه﴾ أي يتألم ﴿بعضهم لبعض﴾ أي من أميب جمعية ﴿كأياكم الجسد الراس﴾ نصب الجسد ورفع الرأس أي كأياكم وجع الرأس الجسد فان الرأس اذا اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا

قلب الرياء حتى يرجع عن ذلك فاذا صكرت رجأؤه حتى ادى الى الالهة لقلب الخوف حتى يرجع عن ذلك وهكذا فينبغي أن يلاحظ ذلك ميزان الله قد كان صلى الله عليه وسلم معتداً بالخوف ورجأؤه ﴿قوله ان حسن العهد﴾ أي الوفاء به من الايمان أي من أوصاف أهل الايمان الكامل فينبغي المحافظة على الوفاء بالعهد أي الحق المطلوب كزيارة المرغى وتشييع الجنائز الخ ولذا جاءت بهجوز الى صلى الله عليه وسلم فقال لها كيف حالكم كيف أتم بعدنا فقالت بخير يا رسول الله فلما ذهبت قالت له عائشة ما معناه ما هذا الاعتناء بهذه الهوز فقال صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا على زمن شديده وذكر الحديث ﴿قوله من عدن﴾ موضع بالعين وأضاف عمان الى البلقاء احترازاً من عمان قرية بين البصرين ﴿قوله أشد بياضاً من الخ﴾ استدلل به على أن الماء له لون ﴿قوله من العسل﴾ خصه دون السكر لانه المعروف عنده ولا في العسل فوائد لا توجد في غيره ﴿قوله أكلويه﴾ جمع كوكب وهو وعاء لا أذن له مستدير الازم ﴿قوله الدنس﴾ بالتشديد ﴿قوله السدد﴾ أي الابواب أي أبواب الاكارم ﴿قوله يطون﴾ بضم الطاء ويطون الثاني يفضها ﴿قوله ان لا يرتفع شيئاً﴾ فيه تزهيد الدنيا بحث على التواضع حيث ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي ولم يستنكف من ذلك ﴿قوله ان يتوجه بعضهم الخ﴾ بأن يظهر التوجه والخرن على وجع أخيه المؤمن كما يطلب التباكي لمن لم

يقدر على البكاء فصل بينهم المودة ﴿قوله كأياكم الجسد الراس﴾ وفي نسخة كأيتاكم الجسد من الراس أصيب

(قوله راعون) أي يتصرفون
ذلك لفعل الخبير في وقتها والاطلة
جمع غل (قوله المطيون) ينقص
الياء ويكسرهما قاله صلى الله
عليه وسلم لما اجتمعت القبائل في
الجاهلية وغسوا أيديهم في الطيب
وتحالفوا على أن ينصروا المظلم
على ظالمه وينصروا الحق وكان
صلى الله عليه وسلم طفلا حينئذ
وكان حاضرا عندهم فأتى عليهم
بعد الاسلام ويحتمل أن المراد
بـ حـ المسلمين على فعل ذلك أذهم
أولي شئ من الجاهلية (قوله
قضاء) أي وفاة الذين كانوا على
الله عليه وسلم (قوله يتقوضون)
أي يتصرفون الخ كما كثر القضاء
والأمر الا ان (قوله روح
القدس) أي جبريل صلى بذلك
تقدسه وتظهره وان شاركه في
ذلك جميع الملائكة فخص هذه
السمية لانه رئيسهم واطلاق
الروح عليه استعارة شبيه
جبريل بالروح بجماع حصول الحياة
والتفكير لكل فان الروح يحصل بها
حياة الجسد وجبريل حصل
بواسطته حياة القلوب وأضيفت
للقدس من لم يذكره وتطهيره
(قوله نفث) أي نفخ يسلاوين
والتغل النفخ مع ريق وقيل هما
بمعنى وقيل بالعكس (قوله في روي)
أي قلبي فهو بالضم أما بالنفخ فهو
الفرع والخوف وهذا الإلهام
أحد أحوال الوحي وقد يكون
مناما وقد يحس في صورة يحصل
والاول الذي هو الإلهام قد يتبع
لبعض الاولياء لكنه غير أحكام
فالفرق بين الإلهامين ظاهر (قوله
وتسوع) أي تسكلم وتمازى
التعبير قرأنا من التكرار اللفظي

أصيب بعضهم بحصية حق لهم التأم لاجله (أو الشيخ في) كتاب (التوبخ من محذرين كعب
مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (ان خيل عباد الله) أي من خيارهم (الذين راعون
الشمس والقمر والتجود والاطلة) أي يتشددون الاوقات بها (انكر الله تعالى) أي من
الاذن والاقامة للصلاة وقامع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طربك من) عبد الله (بن
أبي أوفى) قال المناوي فضحت قال الشيخ حديث صحيح (ان خيار عباد الله الموتون) أي
عباد الله عليه (المطيون) بلغ الشقاء الضيق أو يكسرها أي القوم الذين غسروا أيديهم
في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على أعدائهم قال المناوي واطاهر أنهم أدركوا البعثة
وأسلوا ويحتمل أن المراد بالمطيون أخلاقهم وأعمالهم بإقامتها على الوجه الاكمل (طرب
حل من أبي حنيفة الساعدي حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان خياركم) قال
العقلمى أي في المعاملة أومن مقدرة (أحسنكم قضاء) أي للدين أو الذين يدفعون أكثر أو
أعود مما عليهم ولم يطوارب الدين مع اليسار قال العقلمى وسببه كلني الضاري عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم من الابل أي جل له من بعني
من سنان الابل وهي خوارثم من بعده ففصله عن أمه ففصل ثم في السنة الثانية ابن غلض
وفي الثالثة ابن ليون وفي الرابعة حق وحقه وفي الخامسة جذع وجذعه وفي
السادسة ثني وثنية وفي السابعة رايح وفي رابعة وفي الثامنة سديس وسديس وفي التاسعة
بازل وفي العاشرة مختلف فجاءه بقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا منه فلم
يجدوا له الا ساقا فزعموا فقال أعطوه فقال أوفيتي أوفى الله بقل الذي صلى الله عليه وسلم
ان خياركم فذكر (حم خ ن هـ من أبي هريرة) ان ربي تعالى ليحبب أي يحب
ورضى (من عبده) اذ قال رب اغفر لي ذنوبي وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري) قال الشيخ
فيه التفات الى التسليم وقال المناوي بـ درب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك
وهو أي والحال أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري أي فاذ ادعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا
ابالي ونظيره كلامه أنه لا تفات (د ن عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ان رجلا
يتقوضون) بهذين من الخوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في
مال الله) أي الذي جعله لمصالح عباده من نحو في وغنية (بغير حق) أي بالباطل قال
العقلمى وهو أهم من أن يكون بالمصلحة وبغيرها وفيه اشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله
ورسوله والتصرف فيه بمجرد الشهوى (فلم المناوي يوم القيامة) أي يستحقون دخوله قال
المناوي والقصد باليد ثم ذم الولاة المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوقعدهم بالثار (خ
عن خولة الانصارية) ان روح القدس أي الروح المقدسة وهو جبريل صلى الله عليه
وسلم (نفث) قال العقلمى بالفاء والثالثة قال في التكريب نفث نفث نفثا بصق وقيل بلا
ريق والتقل مع الريق أو العكس أو هجاء سوء وقال في المصباح نفث من فيه نفثا من باب
ضرب ربي به ونفث اذ برق ومنهم من يقول اذ برق ولا ريق معه اهـ وقال المناوي النفث
اصطلاحا عبارة عن القاء العلوم الوهيبه والطايبا الالهية في روع من استملها (في روي)
بضم الراء أي التي الوحي في خلدي وبالي أوفى نفسي وأوفى أو عظمي من غير أن أعصمه ولا
أراه (ان نفسا) بفتح الهمزة (ان غوث حتى تستكمل أجلها) الذي كتبه لها الملك وهي
في بطن أمها (وتسوع برزوقا) قال المناوي غار التعبير بالنفث فلا وجه له لمثلوا لكد
والتعبير بـ بعضهم من أين تأمل قال وكان من أين نفثي وقيل لا تسرك ذلك فقال سـ
من بطعني (فانقروا الله) أي احذروا أن لا تنقروا بضمانه (وأجلوا في الطلب) بأن يطلبوه

أقول ولا يحتمل أحدكم استبطاء الخ) وإذا سمع إعرابي نفضا يقرأ في السماء وزيك الخ فقال كلام من هذا فقال كلام ربه العزة
فقال فضع الثوب وصارها ثوبا فعدمة (٤٦٦) في ذلك القارئ: المطاف فقال له أنت الذي قرأت على كذا فقال نعم فقال أهداها

عني فاني في تركها الى الآن
فقرأها فقال من أغضب
الرب حتى أقسم على ذلك ربح
مغشيا عليه (قوله لا ينال)
بالبناء بالمفعول (قوله ان روي
المؤمنين) أي الطائفتين المتعنتين
اذغيرها مشغول لا يلتقي (قوله
لتلق) أي نفس كل منهما في نسخة
تلقين (قوله على مسيرة يوم
وليلة) ليس القصد التصديد
بذلك بل المراد أنهما يلتقيان
وان بعدت المسافة جدا
يصدقان بما يحصل في الدنيا وان
يعرف أحدهما الآخر في الدنيا
(قوله ان زاهرا) كان ساكنا
بالبادية وكان يحبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويخرج معه
كثيرا وقد انقبض في السرق مرة
فجاءه من خاتمة وجهه ووضع يده
على عينيه فقال من هذا أطلقني
فلما شعر بأنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ ضم ظهره وبلصقه
بصدره صلى الله عليه وسلم له له
بان ذلك من أسباب النجاة فقال
صلى الله عليه وسلم من يشتري
هذا العبد فقال اذا تجدني كاسدا
يا رسول الله لكونه كان مشوه
الخلفة فقال صلى الله عليه وسلم
الانسان تكن كاسدا عند الخلق
فلست كاسدا عند الله تعالى (قوله
يادينا) أي ساكن يادينا أو أنه
على التشبيه لكثرة مجيئه ياهودايا
من البادية صلى الله عليه وسلم
وهكذا يقال في حاضرة أي
ساكنون الحاضرة وهي المدينة

بالطريق الجليية بغير كد ولا حرم ولا تهاوت قال بعض العارفين لا تنكروا بالارزق مبهين
فتكروا بالارزاق متهمين ومعناه خبروا تهمين (ولا يحتمل أحدكم) مفعول مقدم (استبطاء
الرزق) فاعل مؤخر (ان طلبه) أي على طلبه (بمعصية الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ
عليكم قال المناوي وهذا رواه دودمو والحدث على الطائفة والتفكير من المعصية قليل مفهومه
مراد (ان الله تعالى لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطا عنه وفيه كمال الراعي ان
من الوصي ما يتولى قرأنا ومنه غيره كمن اثار التفت أحد أنواع الوصي السبعة المشهورة
(قوله) ذكر المقر يرى ان بعض التفات أخبره ثم سار في بلاد الصعيد على حائط الجوز
ومعه رفقة فاقبل أحد هم منها لبنة فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فاضلقت من حبة فول
في غاية الكبر وكسر وها هو جدوها ساله من السوس كما أنها كاسدت فاكل كل منهم قطعة
وكانها الثور لهم من زم فصرع فان حائط الجوز زين عقب فرقة فلن قوت نفس حتى
تستوفي وزقها (حل من أي أمامه) الباهلي قال الشيخ حديث حسن لغیره (ان روي
المؤمنين) ثنية مؤمن (لتلق) أي كل منهما بالآخر بعد الموت قال المناوي كذا هو يخط
المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيان (على مسيرة يوم وليلة) أي على مسافتها وليس
المراد التصديد فيها يظهر بل التباعد يعني على مسافة بعيدة جدا لئلا يراحم سرعة
الجولان (وما رأى) أي والحال أنه ما رأى (واحد منهما وجه صاحبه) في الدنيا قال
المناوي فان الروح اذا اختلفت من هذا الهيكل وانفكت عن القيد بالموت تحول الى حيث
شئت والارواح جنود مجنونة فما تصاريف منها التفت وما تانا كرمها اختلف كبايات في خبر
فاذا وقع الالتفات بين الروحين تصاحبا وان لم يلتق الجسدان (خذ طبع ابن عمرو) بن
العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان زاهرا) بازاي اوله قال المناوي ان حرام بفتح الحاء
المهمل والراء مخفضا كان يدويامن اتصبع لا يأتي المصطفى الا أثناء بطرقة أي تحفة من
البادية وكان جميعا وكان المصطفى يحبه ويخرج معه قال الشيخ ووجدته النبي صلى الله عليه
وسلم يوما بسوق المدينة فأخذه من وراءه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري العبد فأشس
بزهرو فخلى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجدني يا رسول الله كاسدا فقال
صلى الله عليه وسلم بل أنت عند الله راجع (يادينا) بالياء الواحدة ندال مهجلة ثمانية تحسية
فثناة فوقية أي ساكن يادينا أو يصدى الثامن يادينا (ونحن حاضرة) أي نجهره
ما يحتاجه من الحاضرة اذا أراد ان يرجع الى وطنه (البغوي) في المعجم (عن انس) قال
المناوي ورواه عنه أحد أيضا ورواه موقرون وقال الشيخ حديث ضعيف (ارسلني
القرم) أي ما أولينا والحق به ما يفرق كفا كفه وطعم (آخرهم شربا) أي فيما شرب
وتساولا في غيره قال العلقمي وسبه كافي مسلم عن أبي قتادة في حديث طويل في آخره انهم
كانوا في سفر فحمل لهم عيش فقالوا يا رسول الله كنا عشا فقال لا هات عليكم ثم قال اطلعوا
لي غمري بضم الغين المجهدة وقطع الميم وبالراء القدر الصغير قال ودعا بالمياضة فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يداني أن رأى انسان مافي المضأة
تكاوي اعليا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملا كلكم ستروا رالملا بفتح الميم
واللام وآخره هيزة منصوب مفعول أحسنوا هو الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان

أو أننا نجهره لا ما يحتاج من الحاضرة بل ما به نأيد أحسن منه (قوله آخرهم شربا) وكذا أكلافيس للساقى
وللمطعم أن يؤخر نفسه كإفعل صلى الله عليه وسلم لما عشاوا في سفرو دعا بما وجعل يصبوا أبو قتادة يسقى حتى ملق غيرهما فقال
أبو قتادة أشرب يا رسول الله فقال لا حتى تشرب عذ كرا الحديث أي لأنه صلى الله عليه وسلم هو الساقى حقيقة وأبو قتادة مناول فقه

الخطب التطهير من الذنوب أو لمزيد العذاب أن كان ذلك الشخص مجلأ لا تغيب (قوله ثلاثون آية) أي غير البهجة أو أن هذا الحديث قبل نزول البهجة فالتدفع ما قبل أن هذا يدل على أن البهجة ليست آية من السورة (قوله شفعت لرجل الخ) بأن تقسم وتأتي في صورة شخص فلا مانع من ذلك (قوله غفر له) وفي رواية حتى أنرحه من النار (قوله إن سياحة أمي) الجهاد (قوله صلى الله عليه وسلم حين طلب منه شخص أن يأذنه في السياحة أي مفارقة الوطن وهجر المال والبيت وأمره بالجهاد بدل ذلك أي لأن الوقت كان وقتة فلا كان غير وقت جهاد لآمره بذلك تأدياً لنفسه حيث لا يرتب عليه قطع حقوق من فهو ضيقة زوجه فلا يأتى أمر أهل انتصوف بعض التلامذة بالسياحة أذا رآوا فيها الخيرة (قوله أسرؤهم الخ) أي بأن يذكرهم بما لا يليق (قوله من) أي مسلم أو كافراً لكن الكافر أشد (قوله لحشة) أي أذنته وقبح كلامه وأفعاله بخلاف من تركه الناس أي بدواعيه بسبب هيئته وشرقه فهو محمود (قوله الرعاء) جمع راع وهو الامير لا نه راعي ويلاحظ الناس وقد دخل بعض الاكار على ابن زياد وروى له هذا الحديث فقال لها اجلس فلما جلس قال له انك من الحسالة أي الصكار أي الاندلس كما تقول العامة لعمكار القمح حصالة فيبدلون الرعين صاذا فقال له ما من الحسالة الا من جاء بعدد هم أي بعد نحو العصاة يعني أنت فأجابته بنفس مثل ما قاله

أي خلقه وعشرته قال ففعلوا ليجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبروا أسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب قنطاراً حتى اشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ساقى القوم فذكره قال شيئاً هذا من آداب شرب الماء واللين ونحوهما (حم م عن أبي قتادة) ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (أي قولها باخلاص وحضور قلب (تنفض) أي تنقط (الخطايا) من قائلها (كانت تنفض الشعرية وقرها) أي عند اقبال الشتاء قال المناوي مثل به تحفة فاهو جميع الخطايا لكن ينه أن المراد نحو الصغار (حم م عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان سعداً) أي ابن معاذ سيد الانصار (غشطي قبره غشطه) بالبناء للمجهول قال العلقمي قال في الصباح غشطه غشطاً من باب نغضه الى ما طو وعصره ومنه غشطه القبر لانه يضيق على الميت وقال في النهاية يقال غشطه غشطه اذا عصره وضيق عليه وقهره (فما انت الله ان يحفف منه) أي فاستعيب لي وروى عنه كافي حديث آخر وروايت خبر لو شأ أحد من ضمة القبر لتمامها سعد في شرح الصدور للباقين ان يقرأ سورة الاخلاص في مرض موته فيجوز منها (طب من ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المناوي في رواية ما هي الا ثلاثون آية (شفعت لرجل) أي لازم على قرائتها خازنات تسأل الله أن يغفر له (حتى غفر له) وفي رواية حتى أنرحه من النار وقال العلقمي قال الدميري وفي بعض طرقه سورة من القرآن وهي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى أنرحه من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة (وهي تبارك) أي سورة تبارك أي تعالى على كل انتقاص (الذي يسهل الملك) أي يقبضه قدرته التصرف في جميع الامور (حم م ج ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان سياحة أمي الجهاد في سبيل الله) قال العلقمي وسببه كافي أبي داود من أبي أمامة ان رجلاً قال يا رسول الله ائذنت لي بالسياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة أمي فذكره قال ابن وعلان السياحة بالبا المشاة من تحت وفي الحديث لا سياحة في الاسلام أراد مفارقة الوطن والمخاض في الأرض وكان هذا السائل أسأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الذهاب في الأرض قهر لنفسه بمفارقة المألوفات والمباحات والذات وترك الجبهة والجماعات فرد عليه ذلك كما رد على عثمان بن مظعون التبذل وهو الانقطاع عن السابور ترك الكاح لمباداة الله تعالى وقال لهذا السائل ان سياحة أمي الجهاد في سبيل الله ولعل هذا يجوز على أن السؤل كان في زمن تعين فيه الجهاد وكان السائل ثعباناً أما السياحة في الفلوات والانسلخ مما في نفسه من الرعونات الى ملاحظة ذوى الهمم والعبات وتجهر فرقة الارطان والاهل والقرابات ورغم من نفسه الصبر على ذلك بحسبنا طعنا من قلبه الحلاق الشاغل من غير تضييع من عهدهم من الاولاد والوجات ففيها فضيلة بل هي من المأمورات (دك هب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح (ان شرار أمي) أي من شرارهم (اجروهم عن عياني) أي يذكرهم بما لا يليق بهم والظن فيهم والذم لهم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون ظاهله من الاشرار (عد عن عائته) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان شر الرعاء) بالكسر والمدمج راع والمرادها الامراء (الخطمة) ضم فقتين هو الذي يظلم عبيته ولا يرجعهم من الخطم وهو الكسر وذا من أمته البذبة واحتاراته البليغة وقيل المراد الاكل الحريص وقيل الغنص عرابة الابل في السوق يا ايراد (حم م عن عائدين عمرو) بعين مهملة ومناة تحجبة وذال مجبة

(قوله صدقة البسراخ) فيطلب المومن على اخفاء ما بحث لا يعلم الاخذ المعطى هذا ان لم يكن عالما بقصدية به والاظهارها افضل وقوله تريد اى تبارك في العصر بأن يصرفه في الخير وقوله في مصارع النبو اى تحفظ ما مضى الانسان من الامور التي لا تلام انفس وقوله لا اله الا الله المراد بها ان كلنا الشهادة فلا يحصل ما ذكره كراهه الا الله بل يذكرنا الشهادتين اى بالاكتار منهما (قوله وقصر خطبته) اى بالنسبة للصلاة فليست اى تكون من الخطبة اقل من زمن الصلاة (قوله مثله) اى مثله وعلامة على ظهور فقهي (قوله واقصر والخطبة) (٤٧٠) اى بالنسبة للصلاة كما مر (قوله لصورا) اى ان نوعا من البيان

يشبه السحر في اسالة القلوب فيكون مدعوما كالسحر وهو محمول على ما اذا كان بقصد تزيين الكلام والاعتناق على الغير ليكون مستطابا عليه والا فلا يأمن به (قوله من البول) وقد قالت ذلك الحديث موديه للسبنة عائشة فقالت رضى الله تعالى عنها كذبتوكلما اجادت لها ذلك تقول لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودي لو لم يكن عامة هذاب الغير من البول لما أمر أهل الشرائع القديمة بفرض جدهم المصاب بعقار يضربون لئلا تكذبها حتى رأتهم أسواتهم ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما بالكما أفخرنا باليهودية صدقت وذكر الحديث (قوله بعدد درج الجنة الخ) لا يشافيه ما ورد من أن درجاتها مائة لان المراد أن درجاتها العظيمة مائة في كل درجة عظيمة درجات كثيرة حتى تساوي عدد اى القرآن فقال له اقرب انا في كل ما اقرا آية في درجته فيرى بقدر ما يحفظه على ظهر قلب ومع ذلك لا يزال مراتب الانبياء وان رقى الى مارتى (قوله نبياء) وهم اثناعشر الخلفاء الاربع معاوية وولده يزيد وعبد

الساهاو الارض واسرافيل وارضهم على تلك الكوفة (هـ عن ابي سعيد) الخديري قال وهو حديث صحيح (ان صدقة السر طغى غضب الرب) اى نفى افضل من صدقة العزل قال تعالى وان تحضروها لئن لم يفرغوا لكانوا لسلامتها من الرأى والسجعة ويستثنى ما اذا كان المصدق بمن يقتدى به بغيره بها افضل (وان صلة الرحم تزيد في العمر) اى هي سبيل زيادة البركة به بأن يصرفه في الطاعات (وان سنايع المعروف) جمع صنيعه وهي فعل الغير (في مصارع) اى مهالك (السوء) اى تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله يدفع عن قائلها) قال المناوي أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة أو الاقوال فائت (ان سبعة وتسعين بابا من البلا) بتقديم التاء على السين فهم اى الامتنان والاختيار (ادناها لهم) فالله اومه عليها بحضور قلب وخلص زيل المهر والعرف والقلب يسروا وان شرا (ابن صاكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن فغيره (ان طول صلاة الرجل وقصر بكسرفته) خطبته (بضم الخاء اى طول صلاتها بالنسبة بقصر خطبته (مثله من فقهي) قال الشيخ بغير الميم وكسر الهمزة وتشديد النون العلامة والدلالة اه وقال المناوي اى علامة يعقوبها فقهي وحقيقته انها مقصودة من معنى ان التيقن والتأكد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما غنصت سر وفه الدلالة في أن معناها فيا ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمها لكان قولنا من أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المنة (فاطباوا الصلاة) اى صلاة الجمعة (واقصر والخطبة) لان الصلاة افضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها (وان من البيان حمرا) اى ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق واذ ما تزيين الكلام وزخرفته (حمم من حمار ابن يامي) رضى الله تعالى عنه (ان عامة عذاب القبر من البول) اى معظمه من التقصير في الصلوات (فتنزهوا منه) اى تحذروا وان يصيكم شيء منه فلا استمر عذاب البول مندوب وقيل واجب والقول بالوجوب محمول على ما اذا غلب على ظنه بقاء شيء (عبد بن حمد والبرار طيب لـ عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان عدد درج الجنة عدد اى القرآن) جمع آية (فن دخل الجنة من قرأ القرآن) اى جمعه (لم يكن قوله أحد) قال المناوي وفي رواية يقال له اقرا واروق فان منزلت عند آخر آية تقرؤها وهذه الفسرة كالسجدة لللائكة لا تشغلهم عن اذانهم (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (ان عذبة الخلفاء بعدى) اى خلفائى الذين يقومون بامور الخلافة بعدى (عده نبياء موسى) اى اثناعشر قال المناوي اراهم من كان في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك في اجمع الناس

المالك بعد قتل ابن الزبير وولاده الاربعه الوليد فليمان فين يدق هشام وتخلل بين سليمان ويزيد بن عبد العزيز وهذا عليه مبنى على أن المراد بالخلفاء الذين اجتمع الناس على خلافتهم وتوليته وانقادهم لبيته وان لم يكونوا عدولا كالزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحيث قدمهم الاربعه الى اشدون والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهتدي العباسي لانهم من كابن عبد العزيز في الامورين والظاهر العباسي والاشان المنتظران سيدى محمد المهدي وأخوه عيسى بن جعفر بعضهم الحديث على من رآه (المهدي) روى في الخبر في الامر بعد اثناعشر رجلا من ولد الحسن بن علي والحسين بن علي وآخر من

غيرهم لكننا واية متعينة جدا (قوله ان عظم الجزاء) أى كثر الثواب مع عظم الخ فطلب الصبر على البلايا بان يكتفى ولا يطلب دفعها لانها تكفر ذنوبه ولا ينافى هذا ما ورد من نحو سئلوا الله العافية لانه (٢٧١) يجوز على ما اذا علم عدم ذنوبه أو رقت بالوانه خاف

الخط لعدم وثوقه بنفسه وقد قيل ان الانسان يختبر بالبلايا كما يختبر الصانع الذهب والنفضة بالنار فظهر النفس ويبتز (قوله فمن رضى فله الرضا) هذا يقتضى ان رضاء تعالى محض على رضا العبد مع ان الواقع بالعرض غاشا الله تعالى ان رضى على عبده ورضع منه مضطوقا واجب بان المعنى فمن ظهر منه الرضا فعلوا ان له ثمرات الرضا منه تعالى (قوله لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا يصرفه في مصارف الخير سواء الجهاد وغيره بجماع ترتيب الوبال على كل (قوله همارا) بالعبادة لا بيناها أو بنائه بعضها فليس مرادنا هوانا كان ذلك خيرا عظيما (قوله صنوايه) أى مثله ومقاربه فينبغي احترامه كالاب والاصنوان المختاران الى أسلهما واحد والاب والعم أسلهما واحد (قوله يدا الله) أى بقدرته وإرادته وقدره أن ملكا اسمه حمارة موكل بذلك فينادى في الاسواق ليرخص صرركذا ويرفع صرركذا او لا يجوز وهذا التعبير (قوله وادى لارواح) ورجاؤه من الله عليه ولم يحق لانه معصوم (قوله غلط جلد الكافر) أى مقدار نفي جلد (قوله اثنين) أى مقدار اثنين الخ فحق المضاف ولم يرق المضاف اليه مقامه على حد قوله أكل امرئ تحسين امرأ

عليه الى ان اضطرب أمرى أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فلهذا خلافة الخلفاء الراشدين الباقية أقصر من آب الكمال وحله الشبهة والامسية على الاثنى عشر اماما على ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه على الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه على النقي بانون ثم ابنه حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وانه اختفى خوفا من أعدائه وسيظهر فيما لا يتأقضا كما ملتجوا واولاه عندهم لا امتناع من طول حياته كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام منها اقتضا (عبد ابن عساكر عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوى بكسر المهملة وفتح الطاء فيه ما يجوز معهما مع سكون الطاء فمن كان ابتلاؤه أعظم بجزائه أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) أى اختبرهم بالحن والزبايا (فمن رضى) أى عا ابتلاه الله به (قوله الرضا) أى من الله تعالى وبجزيل الثواب (ومن مضط) أى كره قضاءه (قوله المضط) أى من الله تعالى والى العذاب قال تعالى من يعمل سوءا يجز به قال المناوى والمقصود الحث على الصبر على البلاء بدفعه لا الترقب في طلبه لانه منه (تد من أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ان هذا لا يتقعه) بالياء لانه يقول أى لا يتقعه به الناس ولا يتقعه به صاحبه (كثيرا لا ينفع منه في سبيل الله) أى لا ينفع منه في وجوه الخير فكل منهما يكون وبالاعلى صاحبه (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (ان عمار يوت الله) أى المساجد بالصلوة والذكر والتلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) خاصته ويزبه (عبد بن جديع طس حق من أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره (ان هم الرجل صنوايه) بكسر الصاد المهملة وسكون الذوق أى أسله وأمه تقي واحد ومثله في رعاية الادب وحفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية الصنوا مثل وأسله أن تطلع مختان من عرق واحد يد أن أصل العاص وأصل أبي واحد وهو مثل أبي وجهه صنوا (طس من ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ار غلا أسامركم) أى ارتفاع الاعنان (ورخصها يدا الله) أى إرادته وتصرفه فلا أسر ولا يجيز التسعير (افى لارجو) أى أومل (أن ألقى الله وليس لاحد منكم قبلى) بكسر ففتح (مظلة) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم المال لانه تحجير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طس من أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان غلط جلد الكافر) على حذف مضاف أى ذرع ثنائه قال المناوى وأل حنيفة والمراد بهن الكفار فلا يعارض الخبر المار (اثنين وأربعين ذراعا) يحتمل أن الخبر محذوف أى مقدار اثنين وأربعين أو نحو ذلك فيكون مراباب حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط وهو أن يكون مطوق المحذوف مطوقا على مثله لفظا أو معنى نحو أكل امرئ تحسين امرأ • وارتق بالليل نارا

وقرأ ابن جاز والله يريد الاسترخاء بجرا الاسترخاء فحذف المضاف لانه لا ما قبله عليه وأبقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هوام مئة من الملائكة (وان ضره مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان يحمله من جهنم ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما لكن بشرط أن يكون ما حذفت مما لا ما عليه قد عطف وليس هنا عطف بل حذف خبران فحذف السماع (قوله بذراع الجبار) اسم ذلك وقيل المراد المولى سبحانه والاضافة للتشريف أى الذراع الخفيف الجبار سبحانه على كل فلم يد مقدار ذلك لئلا يزداد قدر ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضى الكثرة

من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعلينا اعتقاد ما قاله الشارع وان لم يذكره فقولنا
 (ل عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره
 (ان فضل عائشة على النساء) قال المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 التي في زمنها ومن أطلق ودع عليه خديجة من حيث سبقها للإسلام (كفضل
 الشيخ وكال عائشة من حيث العلم لا ينافي كمال خديجة من حيث سبقها للإسلام (كفضل
 التريد) وهو انظر المفتوت في مرة اللهم (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المسامحة
 ونفع البدن (حم ق ت ه عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن
 عائشة) ان فقراء المهاجرين (أي من أرض الخيف هاهنا) بأدينتهم (يسبقون الاغنياء)
 أي منهم ومن غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فضل الاموال التي يحاسبون
 عليها (بأربعين خريفاً) أي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة
 لاختلاف مدة السنين باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (حم عن ابن عمر) بن العاص
 (ان فقراء المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم) بمقدار
 خمسمائة سنة (وفي رواية ان فقراء المهاجرين الذين يسبقون الاغنياء يوم القيامة بأربعين
 خريفاً) رواه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الأربعة وحديث الخمسمائة
 بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الاغنياء بأربعين عاماً وغير سباق الاغنياء بخمسمائة
 عام إذ في كل صنف من الغريقين سابق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا السبق يختلف
 بحسب أحوال الفقراء والاغنياء فبعضهم من يسبق بأربعين ومنهم من يسبق بخمسمائة كما
 تأخر مكن العصاة من الموحد في النار بحسب سائر أعمالهم ولا يلزم من سبقهم في الدخول
 ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وإن سبقه غيره في الدخول فالمرتبة غير ثابتة
 منزلة سبقه ومرتبة رفعة قد تحق معان وقد تنفردان وأقرب الصلاح أنه يدخل في هذا
 الفقراء الذين يحملون شياؤ المساكين الذين لهم شيء لا تهمهم كفايتهم إذا كانوا غيرهم فكيف
 شياؤ الكبار ولا مخرجين على شيء من الصغار بشرط فهم أن يكونوا أسارى على الفقر
 والمسكنة راضين بهما وقد رجع بعضهم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول
 هؤلاء الفقراء لأنهم يدخلون قبله وهو في أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند المصراط
 وتارة عند الحوض وهذا قول باطل ترده الأحاديث فيدخل الجنة ويسلم ما أهله فيها ثم
 يرجع إلى أرض القيامة ليخلص أمته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم
 قال القاضي عياض ويحتمل أن هؤلاء السابقين إلى الجنة ينعمون في آفتها وظلالها
 ويتلذذون إلى أن يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلوا معه على قدر منازلهم ويسبقهم
 (ه عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (ان قضاء أمي بعضها) بلجر بدل من
 أمي (بعض) على حذف مضاف أي يقتل بعض في الحروب والفتن أي إذا حلا بهم
 بسبب قتل بعضهم بعضاً في الحروب فإن الله لم يسلط عليهم عدوان غيرهم أي لا يكون
 ذلك غالباً بسبب دماء نبيهم (قطي للأفراد من رجل) من العصابة قال الشيخ حديث
 ضعيف خبر (ان فلانا أهدى إلى تافه قوتضته منها) أي عناء (ست بكرات) جمع
 بكرة بضع فسكون من الأبل بمنزلة الفتى من الناس (ظل ساخطاً) أي استقر غضباً
 كارهاً لذلك استقللاً له وطلباً للزيد وفائدة عدم تسمية المهدي المستر على ما وقع منه
 (لقد همت) أي عزمت (ان لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو هجري أو دوسي)
 أي من ينسب إلى هذه القبائل لأنهم لحكام أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب قلوبهم

(قوله على النساء) أي زوجته
 التي في زمنها فلا يرد أن خديجة
 ونحوها طيبة من أولاده صلى الله
 عليه وسلم أفضل منها (قوله
 يسبقون الاغنياء الخ) وهذا
 لا يقتضي تفصيلهم عليهم
 إذ في الاغنياء من العصابة من هو
 أفضل من فقراء المهاجرين كما قال
 ابن عباس وذلك لان دخولهم
 الجنة أولاً لا يقتضي تسبقهم فيها
 أكثر من غيرهم (قوله ان قضاء
 أمي قتل أمي وبعضها بالجر بدل
 وخبر ان قوله بعض أي يكون
 ويحصل بعض وأشار بذلك
 البذل إلى أن هذا أغلبي فكأنه
 قيل ان قضاء بعض أمي يكون
 ببعض أي أغلبهم وكذا حديث
 دعوت ربي أن لا يسلط على أمي
 عدوان سوى أنفسهمني على
 الغالب (قوله عن رجل) أي من
 العصابة هاهنا خبر بعض لانهم
 كلهم عدول (قوله فلانا) أي به ستر
 عليه (قوله من قرشي أو أنصاري
 أو هجري أو دوسي) لان هذه
 القبائل شريفة النفس تقع
 بالقبيل وأغلب سبطه صلى الله عليه
 وسلم أكثر المست كونه وجد
 غيره أهم منه في ذلك الوقت والآن
 فهو صلى الله عليه وسلم كان يعطي
 عطاء من لا يخاف الفقر

إذا أهدى أحدهم هدية أهداها عن مباحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزى
لا يضطوان نقص الجزاء مما أعطاه وتب بالذكورين على من سواهم من نصف بشره
النفس فلان أفعيته وبين ما ورد من أم قبل من غيرهم (حم ت عن أبي هريرة) قال الشيخ
حديث صحيح (ان فاطمة أحصت فرجها) أي ساته عن كل محرم من زنا وصافق
وغيرهما (غرمها الله وذريتها على النار) أي دخول النار عليهم قال المناوي فإما
وإنها ظلموا فهم القصر المطلق وأما من سواهم فالعزم عليهم نارا للخلود (اليزاد طب
ل عن ابن مسعود) ان فسطاط المسلمين يضم القاص وسكون السين المهمة وطا بن
مهمتين بينهما ألف أي حصن المسلمين الذي يضمنون به (يوم القيمة) أي المقتلة العظمى
في الفتنة الآتية وأصله الخفة (بالقوطة) يضم القصر المعجمة موضع الشام كثير الماء
والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الهمزة المهملة وقعة الميم وسبقت
بذلك لان دمشق بن غردن كنعا هو الذي بناها فسميت باسمه وكان آمن بأبراهيم عليه
السلام وسارعه وكان أبو غردن دفعه اليه لما رأى من الآيات (من خير مدائن الشام)
سكون الهمزة ويحذف نسيها كالرأس قال المناوي بل هي خيرها وبعض الأفضل قد
يكون أفضل اه قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في
آخر الزمان وانها حصن من الفتنة ومن قصاتها أنه دخلتها عشرة آلاف عين رأت النبي صلى
الله عليه وسلم كما فاده ابن عباس كرفي فأنجحه وحدا الشام طولان العرش الى القرات وأما
عرضه فن جبل طى من بحر العسل الى بحر الروم ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د عن أبي الدرداء) ان في الجنة (أي في يومها
للساعة) أجمعها كلية القدر والاسم الأعظم ليستد الانسان في طلبها كل وقت من أوقات
يوم الجمعة وفي تعيينها أربعون قولاً (v) أوجها (لا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم)
يعني انسان مؤمن (وهو قائم) جلة أمية عليه (يسلى) جلة تعلية حالية أيضاً (سأل
الله تعالى فيها خيراً) حال ثالثة أي أي خير كان من شيور الدنيا والآخرة (الأعطاء اياه)
وعامه عند الجباري وأشار بيده بقلها (مالك حم ت عن أبي هريرة) ان في الجنة
بابا يقال له الراب) قال العلقمي قال في الفتح شفع الراوندي المنة التنية وزن فعلان
من الرى اسم علم على باب من أبواب الجنة يخص بدخول الصائمين منه وهو محال وقت
المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الرى وهو مناسب للصائمين قال القرطبي
اكتفى بذلك الرى عن الشيع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه قلت أو لكونه أشق على
الصائم من الجوع (يدخل منه) أي الى الجنة (الصائمون يوم القيامة) قال المناوي يعني
الذين يكثرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) قال أي تقول الملائكة باسم
الله تعالى في الموقف (أين الصائمون فيقومون فدخلوا منه فإذا دخلوا أغلق) بالنساء
للمعقول (فلم يدخل منه أحد) معطوف على أغلق وكررتي دخول غيرهم منه تأكيداً ولا
يعارضه أن جماعته لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها شاءوا المكان صرف مثبتة غير مكثر
الصوم عن دخول باب الراب (حم ق عن سهل بن سعد) الساعلى (ان في الجنة
لعدد) بضعين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها غرف من زبرجد) جوهر معروف
(لها أبواب مفتحة تضيء) أي تلك الغرف ومن قال الأبواب فقد أبعد ان كان أقرب (كا
يضى انكوكب للدرج) أي الشديد الياض قالوا يا رسول الله من يسكنها قال (يسكنها
المجاورون في الله) أي لاجله لا لغرض تدبوى وفي تعليقه في المواضع الثلاثة (والمجاورون

(قوله وذريتها على النار) أي
ذريتها من غير وانطه كالخشن
والحسين فلا تقسم النار قط
وان مكان المراد بواسطة
ظلموا حرهم على نارا للخلود
وان دخولوا للتطهير فلا دها بلا
واسطة حرهم على النار بالمرة
وبالواسطة حرهم على نارا للخلود
وفي هذا إشارة لمن كان شريفاً
أه لا يموت الا مسلماً (قوله
فسطاط المسلمين) أي حصنهم
(قوله القوطة) موضع من الشام
ودمشق تحي بقصبة الشام
دخلها عشرة آلاف عين من الصحابة
وقد دخل النبي صلى الله عليه
وسلم الشام ثلاث مرات لما ضرب
لخديجة ويلة الاسراء وفي غزوة
تبوك (قوله وهو قائم) يعني أي
الجمعة فهو يبنى على القول بابها
وقتها الصلاة والمراد الساعة
الزمانة وقيل الفلكية ويؤيد
القول علم الحديث وأشار بيده
بقلها وعلى القول بأنها آخرتها
الجمعة ظلموا لقيام الصلاة
لخدمة المولى وبالصلاة الدعاء
(قوله اياه) أي يصنع كلية القدر
(قوله ان في الجنة بابا) لم يقل ان
الجنة بابا إشارة الى انه يجرى
عبوره فيه بجدار النعم العظيم فكانه
في وسط الجنة (قوله الصائمون)
الذين يكثرون صيام الاوقات
المطلوبة كالخميس والاثنين ويوم
عرفة الخ (قوله لا يدخل منه أحد
غيرهم) كررتي دخول غيرهم
تأكيداً
(v) قوله أوجها كذا في الفسخ
ولعل الاصل أوجها جالس
الطيب بين الخليلين اه

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٤٥)
 ما يصحاحه لنفسه وبإياله (قوله)
 وتابع الصيام أي الذي له أوقات
 مخصوصة كما شاوروا ما نجس
 إلى أن يأمروا (قوله وصلى بالليل)
 أي يمسد والناس ينام أي
 لا يتبعه من كان لم يكن في أياما
 (قوله مائة درجة) الدرجة المرقاة
 وهذا الإنافي مأمور من ككون
 درجات الجنة بعد أي القرآن
 لما مر أن المراد أن كل درجة من
 المائة عظيمة مشقة على درجات
 كثيرة دليل لو أن العالمين اجتمعوا
 في أحدها لم يستغنوا عن غيرها
 (قوله بجم الماء) أي غير الآسن
 قال تعالى من ماء غير آسن أي غير
 متغير (قوله وبحر النهر) أي غير
 من شرب بحر الدنيا أمها فصرم
 من ذلك (قوله تشقى) أي تشقى
 أي فهذه الأربعة أبحر هي
 الأصول ثم يفرغ منها أنهر أنهر
 (قوله لمرأنا) أي موضعا يفرغ
 فيه أهل الجنة زيادة للذة التطيب
 وقيل يفرغ فيه دواب أهل الجنة
 لمزيد اللذة لا تعذب كما في الدنيا
 وقيل المراد دواب الغزاة فيؤتى
 بهم أمام المحادين عليهم
 ويفرغون أمامهم ليحصل لهم
 مزيد اللذة (قوله مثل مرأنا الخ)
 هذا التشبيه تقريب فقط لا اشتان
 ما بينهما (قوله لشجرة) هي شجرة
 المنهى المسماة بطوبى وأصلها
 في محله صلى الله عليه وسلم وكل
 غرفة من الجنة فيها غصن منها
 مثل ورقة منها عليها ملك يسبح الله
 تعالى وهي ثمرات أنواع غار رائحة
 جدها بل ورد أن الشخص يقول
 لها أتفتني عن جواد مشدود
 أركبها فيفسر له ذلك ويقول

﴿بَشَارَةً لِّذِي الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٤٦)

في الله) أي تصور أئمة وذكر ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (المائدة: ٤٥)
 الأخوان هب عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(ان في الجنة عرفا
 يرى ظاهرها من باطنها)﴾ بالبناء المفعول (وباطنها من ظاهرها) لكونها شفاقة
 لا تحجب ما وراءها (أعدّها الله تعالى لمن أطعم الطعام) قال المناوي للعليل والفقراء
 والاضيايف وغير ذلك وقال الشيخ يكنى في إطعام الطعام أهله ومن عونهه وتقدم أن محله إذا
 قصد الاحتساب (والآن الكلام) أي عداواة الناس واستعطافهم (وتابع الصيام) قال
 المناوي أي وأحله كافي رواية وقال الشيخ وكنى في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وابن
 عمر وغيرهما من صوم ثلاثة أيام من كل شهر أو له ومثلهما من أوسطه وآخره والأثنين والخميس
 وعشر ذي الحجة ونحو ذلك (وصلى بالليل والناس ينام) قال المناوي أي يمسد فيه وقال
 الشيخ وكنى في صلاة الليل صلاة العشاء والصبح في جماعة كرواية عثمان بن عفان في ذلك
 وإن كانت ضيقة قال الشارع فسر هذا لئلا يسهل عنه وتقصيه العطف إلى الواو اشتراط
 اجتماعهما ولا يعارضه خبر أطعموا الطعام وأفشوا السلام يورق اليانان لأن هذه الترف
 مخصوصة بمن جمع (حم حب هب عن أبي مالك الأشعري ت عن علي) قال الشيخ حديث
 صحيح ﴿(ان في الجنة مائة درجة)﴾ يقع درجات كثيرة جدا منازل عالية شامخة والمراد
 التكرير والتعديد (لو أن العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في أحدها من
 لو سمعهم) لستها المفرطة التي لا يعلمها إلا الله في الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله
 تعالى يقول عرشها السموات والأرض وكورس السما والأرض وإذا كان هذا عرضها فما
 بالك بالطول (ت عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان في الجنة بحر
 الماء)﴾ أي غير الآسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر) أي الذي هو لذة للشاربين (ثم
 تشقى) بحذف إحدى التاء من التصفيف وشين مجمة (الأنهار بعد) أي بعد هذه الأربعة
 أي تتفرق منها وأخص هذه الأنهار بالذكر لأنها أفضل أثرية النوع الإنساني وقدم الماء
 لأنه حياة النفوس وثمن بالعسل لأنه شفاؤه وثمن اللبن لأنه لذة الفطرة وختم بالبحر إشارة إلى أن
 من حرمة في الدنيا لا يجرمه في الآخرة والأفنانك أثمار أخرجها الله في القرآن منها الكوثر
 والسبيل والكافور والتسليم وغير ذلك (حم ت عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة
 قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان في الجنة لمرأنا)﴾ بفتح الميم (من مسك) أي محلها منبسطا مملوا
 منه (مثل مرأنا دوابكم في الدنيا) أي مثل المحل المملوء من التراب المعد لفرغ الدواب في
 كثرة قال المناوي فيفسر فيه أهلهما كما تبرغ الدواب في التراب واحتمال أن المراد أن
 الدواب التي تدخل الجنة تفرغ فيه بعيداه وقال الشيخ في النهاية في الجنة مرأنا المسك أي
 الموضع الذي يفرغون فيه من ربابها المفسر في التراب في النهاية في الجنة مرأنا المسك أي
 ظهورا أو ظرفا كمال المقابلة وإن كانت دوابهم غير محتاجة لذلك لأن التبرغ لازالة التعب عنها
 وهي ليس عليها تعب لكن ربما يقال إن ذلك لتدواب الجهاد التي تدخل الجنة بمجازاة
 لأصحابها من باب نعيم اللذة لهم فأعمالهم تكون بين أيديهم تسهرهم رؤيتهم ومنها تلك
 الدواب أي لكونهم جاهدا وعلموا بأشارته بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت
 دخول الدواب الدنيوية الجنة ذكره القرطبي (حب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث
 حسن ﴿(ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها لعلها يؤمنه)﴾ أي الراكب الفرس (الحواد) بالتخفيف
 والتصب على أنه مفعول الراكب أو بالجر بالإضافة أي الفائق الجيد (المضمر) بفتح الضاد
 المجبة ونشيد الميم هو أن يلفح حتى يسهن ويقوى على الجري (السرير) أي الشيد

الآخر لها فتفتني عن ناقة مشدودة حاضرة ففصح له وأخبر يقول فتفتني عن علي كذا وكذا فافصح له الخ. الجري

(قوله في ظلها) أي في راحتها أو اظل حقيقة بناء على الراجح من أن الظل أمر وجودي ليس عدم الشمس (قوله ما لا عين رأت) أي من عين الآدميين فلا ينافي أن جبريل عليه السلام دخل الجنة وأطلعه الله تعالى على ما أعده تعالى لعباده أو يقال أنه أطلعه على مراتب العوالم دون الأكارف فكذلك عين شاملة حتى للملائكة (قوله ولا (٤٧٥) خطره على قلب بشر) أي ولم يعط أحد من الإنس

أي ولا غيرهم على ما مر (قوله لا الصور) أي الأياع الصور أي ونشأ الغنم الصالح أي إذا رأى الرجل سورة رجل أعجبته فاستبهاها والمرأة سورة امرأة أعجبها فاستبهاها تفسير كل ذي ثقل الصورة بسبب العمل الصالح الذي كان فعله وعلم بذلك أن التبدل تبدل صفة وقيل تبدل الذات والصفة ولا مانع منه وأما الضمير على السوق مؤنث لأن ثابث السوق أنتم من تذكيره (قوله دارا) أي محلا عظيما (قوله من فرح الصبيان) أي صبيان المؤمنين بدليل ما بعده والمراد تفريحهم بأي شيء كالصدقة عليهم والآن الكلام لهم وكسوتهم

في العبد سواء صبيان الشخص أو صبيان غيره يتأى أولا ووقع أن الشيخ عبد المنعم المنبتي أخذ عنه متناجى شجنا الحفي وكان غالب عليه الجذب ليس شدا أزرق فقاتل الصبيان له أسلم يا نصراني خنق بالشهادة فآذاه بشدا أيضا والبسوه وصاروا يقولون نصراني قد أسلم فقال له بعض الناس ما هذا فقال لهم نصرنا شيء قد فرحنا صبيانا وجدنا أسلامنا (قوله يتأى المسلمين) التقيد بالتأى لكون أكرامهم أشرؤا بداد من فرحهم أعظم من دار من فرح صبيان المسلمين غير المتأى فلا يقال إن مفهوم هذا أن من فرح غير المتأى

الجرى (في ظلها) أي في تعجها واستهوا قبل فعني ظلها تأجتها وأشار بذلك إلى امتدادها قال القرطبي والروح إلى هذا التأويل أن الظل في عرف أهل الدنيا ما بقي من حر الشمس وأذا هو ليس في الجنة جبر ولا ذي (مائة عام) في رواية سبعين قال المناوي ولا تارض لأن المراد التكرار للتقديد اهـ وأجاب الشيخ بأنه محتمل أن بعض أغصانها يسجور ويصعها مائة (ما يطلعها) أي ما بقي إلى آخرها (سم م غ ن عن أنس) بن مالك (ن من مهمل ابن سعد حم ق ن عن أبي سعيد) الخدرى (ن ن ه عن أبي هريرة) أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت (أي في الدنيا) ولا خطره على قلب أحد (قال الشيخ) أي لم يدخل تحت علم أحد كنى بذلك من عظيم نعيم القاصر من كنهه علنا لا ينسب لغيره بعداه قال تعالى فلا تعلم نفس ما أعني لهم من مرة مرة (أصعب قال أخفوا ذكره عن الأعيان والرسوم فأنهى ثوابه عن المعارف وبالفهم (ط ب من مهمل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح (أن في الجنة لوقا) أي مجتمعا يجتمع فيها أهلها (ما فيها ثمرا ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء) فإذا انتهى الرجل سورة دخل فيها (قال الشيخ) أي والمرأة لخدقها اكتفاء قال العسقي قال الطيبي الحديث محتمل معنيين أحدهما أن يكون معناه عرض الصورة المشخصة عليه فإذا خفي صورة من تلك الصور المعروضة عليه صورة الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني أن المراد من الصورة الزينة التي تزين الشخص بها في تلك السوق وتلبس بها ويختار لنفسه من الحل والحلل يقال فلان صورة حسنة أي بإشارة حسنة وهيئة ملبسة وهي على كل من المعنيين التغيير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ ابن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لا أبديا دخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة (ن عن علي) أن في الجنة دارا (قال المناوي) أي عظيمة جدا في النقاسة والتكرار للتظيم (يقال لها دار الفرح) بقع الفاء والراء وبالطاء المهذبة أي السرور أي بمعنى ذلك بين أهلها (لا يدخلها إلا من فرح الصبيان) يعني الأطفال الذكور أو أنماؤهم فمعلوم لاطفال الإنسان وأطفال غيره وليتهم وغيره فقد صيهم في الحديث إلا أني أنماؤهم لا سكية (عن عائشة) أن في الجنة دارا يقال لها دار الفرح (أي تسمى بذلك) (لا يدخلها إلا من فرح بتأي المؤمنين) لأن الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار العلية المقدار والقيم صغيرا أو كبير (حزرة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهمة وتسكون الهاء نسبة إلى سهمين حمز وقيلة معروفة (في معجمه وابن الصيارع عقبة بن عامر) الطنجي قال الشيخ حديث ضعيف متعبير (أن في الجنة بابا يقال له الصفي) أي يسمى باب الصفي (فإذا كان يوم القيامة يادى مناد) من قبل الله (أين الذين كانوا يدعون على صلاة الصفي هذا بابكم) أي فيأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعده الله لكم جزاء الصلوات الصفي (داخلوه بركة الله) تعالى لا يابها لكم فالدأومة على صلاة الصفي لا تؤيب الدخول منه وإنما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الصفي وأن دخلها مندوب بديما وكذا وأقربها وكذا وأكبرها وأكثروا وأقربها الثمان ووقتها من ارتفاع الشمس كرجح إلى الزوال (طس عن أبي هريرة)

لا يسكن دار الفرح فينأى ما قبله وحاصل الجواب أن دار الفرح قسمان عظيمي ودون عظمي فانطعمي لمن فرح بالتأى وغيرها لمن فرح غير التأى من صبيان المسلمين أمميا صبيان الكفار فليس لمن فرحهم سكنى دار الفرح (قوله يدعون) أي فهداه الخصومة لمن لم يتر. كما أن أثار العذر كرض

قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة بيتا يقال بيت الاضياء﴾ أي فلا يدخله الا الاضياء والضياء الجود بعباده وقبولهم وادخالهم في الجنة على الضياء وأنه سنة مؤكدة (طس من عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في الجنة نهرا﴾ يقع عليها على الاصح ما يدخله جبريل من دسلة ﴿من سلة أي مرة واحدة من الدخول﴾ فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه ملكا يعني ما ينفس فيه انفاسه فيخرج منه فينتفض انتفاضة الا خلق الله تعالى من كل قطرة قطرة منه الماء مال خروجه منه ملكا يسجدوا ثموا مقصود الحديث الاعلام بان الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ﴿أو الشيخ﴾ الاصبهانى ﴿في﴾ كتاب (العلامة) الا لهية ﴿عن أبي سعيد﴾ الخدرى قال الشيخ حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة نهرا﴾ من ماء ﴿وقال له﴾ رجب ﴿أي يحيى به بن اهلها﴾ أشد باضامن العين وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ﴿فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ﴾ والملة قد أنه لم يثبت في صوم رجب حديث صحيح هذا ما أقاده وأما قول ابن رجب وأصح ما فيه أن ابن أبي قلابة ان في الجنة تقصر الصوم رجب فلا ينقض النية لأهم بغيره بمثل ذلك في الضعيفة كما يقولون أمثل ما في الباب وغير ذلك أهله الحافظ وغيره غير أن مجموع الروايات يحصل منها الحسن للغير ﴿الشبراىنى﴾ كتاب (الاقاب) والكنى ﴿هب عن أنس﴾ قال الشيخ حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة درجة﴾ أي منزلة عالية ﴿لا ينالها الا أصحاب الموم﴾ أي في طلب المعيشة كافي الفردوس ﴿فر عن أي حررة﴾ قال الشيخ أي الموم المباحة لا الحرمة قال هو حديث ضعيف مضبر ﴿ان في الجنة ساعة لا يصح فيها احدا الا مات﴾ أي بسبب الجاهلية قال المناوى وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد ساعة من الاسبوع جمعة والاول أقرب اه ومقصود الحديث الحديث على ترك اخراج الدم في يوم الجمعة بحجم أو فصد أو شحهما ﴿ع من الحسين بن علي﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان في النجم شفاء﴾ من غالب الامراض لقالب الناس ﴿م عن جابر﴾ بن عبد الله ﴿ان في الصلاة شفا﴾ في رواية أحد شفا بزيادة لام التأكيده والتشكيكه للتنويع أي لقراءة القرآن والذكر والاداء والتعظيم أي شغلا وأي شغل لانها مناجاة مع الله تعالى نستسدي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووى معناه ان وظيفة المصلى الاشتغال بصلاته لا يتوعد بما يقول فلا ينبغي أن يعرج على غيره من رسلهم ونحوه زاد في رواية أبي رافع ان الله يحدث من أمره ما يشاؤون الله قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كلثوم الخزاعي الا يذكر الله وما يذكره فيكم تقوموا لله فاقسمين فأمر نبال السكوت فقوله شغلا منعت حذق نفسه أي شغلا ما تمن الكلام وغيره مما لا يصلح فيها ربه كفى التجارى عن عبد الله فرضي الله عنه قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة فذكره ﴿ثم حم قد ه من ابن مسعود﴾ ان في الليل ساعة ﴿يلام التأكيده﴾ لا يوافقها عبد مسلم أي انسان حرا كان أو رقبا ﴿يسأل الله تعالى فيها خير من أمور الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه وذلك كل ليلة﴾ يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال العلقمى قال النووى فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويضع الحديث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادقتها اه وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف أفضل في كل حال ساعة أول النصف الثاني والتي بعدها أفضل نعم لم يرق فيه ما لا يخبره

(قوله من دسلة) أي مرة من الدخول (قوله يقال له رجب) أي تسميه أهل الجنة ذلك (قوله أصحاب الموم) أي في طلب المعيشة أو غيرها (قوله ان في الجمعة) أي يوم الجمعة ساعة فليكنه أو قطعة من الزمن فيطلب الشخص أن لا يتخرج دما من جسده في يوم الجمعة ثلاثا صادف تلك الساعة فيموت (قوله شفا) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه جمع وسلموا عليه وهو في الصلاة فلم يرد عليهم على عادته لتكون ذلك كارجائهم تسخ فلما سلم من الصلاة ذكر الحديث فعلموا النسخ (قوله لساعة) أي مهمة في جميع الليل فلا يختص بالثلث الاخير فالمراد بها قطعة من الزمن وأجمعت لاجل أن يجتهد الشخص جميع الليل (قوله اياه) أي يسميه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة

(قوله المعارض) جمع مراض كقنائع جمع مفتاح والمراد بالمراض اللفظ المحتمل لبعض بعد فساد وترك القريب وهو جازر وان لم يضطر اليه من ذلك ماؤه بعض الصاحبة الحاج - بن قال له ما تقول في قتاله أنت القاطط العادل فقال الحاضرون قد أنشئ عليه فقال لانما أراد القاطط من قوله تعالى وأما القاسطون فكأنوا الجحيم طلبا وعدلى عن الحق ومن ذلك أذا قيل لك أنت قات - كذا وكذا فتقول الله يعلم قتله على قصد ان ما هم موصول بهم انها نافية (٤٧٧) وعلم بعض الصالحين خادمه أن يقول

لمن سأل عنه ما هو هو ويقصد
الهون المعروف أو ما هو في الدار
ويشير إلى الدائرة التي كان خطها
بأسبغها قبل ذلك أو إشارة إلى
قطعة مخصوصة من أقدار
وقصد به بذلك الهروب من الناس
(قوله حسفا) أي تبدل بالصفاتها
الطبيعية بالحديثة ومضاد للقبول
بان يسلب النفع بها وأما الجواب
بان المستع هو الخسيف والمسخ
العام فخر نفسه بالجهور (قوله
كذابا) هو المختار دعي التوبة
ومبيرا أي مهلكا (قوله ان
فيلك) خطاب للامشع لانه صلى
الله عليه وسلم كان جالسا مع عمر
وبعض الصحابة فقال صلى الله عليه
وسلم سقدم عليكم ركب من خير
خلق الله تعالى فقام سبيد ناخمر
وبادر إلى لقائهم فقال لهم من
أنتم فاجبروه فقال قد أنشئ عليكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكركم بحير فلما قدموا بادروا إلى
مقاتلته صلى الله عليه وسلم
بثياب البقر إلا الامشع فتأني إلى
ان ليس أحسن الثياب وتنظف
لان شأن الدخول على الملوك أن
يكون على أحسن الاحوال
فلما قدم عليه صلى الله عليه وسلم
وجلس يتحدث فأمن المصطفى
الظفر لوجهه كونه غير جيل
فنهض فقال له يا رسول الله أنما

لرواية الحاكم انه لا يزال ينادي ألا ألا وألا في أخرى هل من نائب هل من مستغفر الخ
يطلع القصر (حم م عن جابر) ان في المعارض (جمع مراض كقنائع من التعرض وهو
ذكرئ) مقصود ليدل به على حق آخر لم يذكر في الكلام فالتعرض خلاف التصريح من
القول كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره أن يكذب فيقول ان فلانا لم يري
فيجيب كلامه مراضا فورا من الكذب (الندوحة من الكذب) فضع الميم وسكون التون
ومهلين بينهما واو أي سعة وقصعة من الدوح وهو الأرض الواسعة أي في المعارض قصعة
وقصبة من الكذب (عد حق عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (ان في
المال لحقاسوى الزكاة) قال المناوي كفساك أسيروا طعام مضطروا فقاختم بهذه حقوق
واجبة شرعا لكن وجوبها مراض فلا تدفع بينها وبين خبر ليس في المال حقاسوى الزكاة
(ث عن فاطمة بنت قيس) القهرية قال الشيخ حديث حسن لقهره (ان في أمي) عام في
أمة الاجابة والدعوة (خسفا) أي غورا وذهابا في الأرض لبعض الاماكن بأهلها
(ومسفا) أي تحول سورة بعض الاكديمين إلى صورة أخرى كقوله (وقذا) أي ديا
بالجارة من جهة السماء أي سكنون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعد بن ابي راشد)
قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح (ان في ثقب) قبيلة معروفة
(كذابا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه أن جبريل
بأنه قال لعلقي وفي أيام ابن الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فخرج ابن
الزبير لقتاله إلى أن ظفربه في سنة سبع وستين وقته (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحاج وقد
قالت أمعاء بنت أبي بكر لما قاتل ابنها عابد بن الزبير وسلبه وأرسل إليها فأتان أن تأتيه
فذهب إليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدا قالت وأينك أقدمت عليه دنياه وأقسم
عليك أن تترك أمات رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقب كذا وبمبيرا فاما
الكذاب فرباياه وأما المبير فلا خالك بفتح الهمزة وكسر ها وهو أشهر الاياه أي ما اظننك
الاياه (حم م عن أمعاء بنت أبي بكر) الصديق (ان في مال الرجل قنسه) أي
بلا ومحنة (وفي زوجته قنسه وولده) أي وفي ولده قنسه لا ياقا هم اياه في الهرمات والقنن
وصرح بالقنسة مع الاولين اشعارا بأنها فيها أقوى (طب عن حذيفة) بن اليمان قال
الشيخ حديث صحيح (ان فيك) خطاب للامشع وامعه المنذر بن جاذ (لخصين) تنية
خصلة (يحجب الله تعالى ورسوله) قال وماها قال (الحلم) أي العفو والعقل (والأناة)
بالقصر بوزن قنات أي التثبت وعدم المجلة وسببه ما رواه أبو يعلى قال يمار رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحدث أصحابه أذ قال لهم سيطلم عليكم من ههنا ركبهم غير أهل المشرق
فقام عمر فوجه فوجه فاني ثلاثة عشر ركباً فقال من القوم فقالوا من بني عبد القيس
قال ما قدكم هذه البلاد إلا التجارة قالوا لا قال أمات النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم

يراد من الرجل الأوفران عقله ولسانه وأما الجبال فهو فناء فقال له صلى الله عليه وسلم أردت يا عتذرو قولك على الاسلام
وتصر الحق فقال له اعلم ان اعتناك بالدين أما تأمن من هي فبنا على ذلك أم أقوى ففعلهم ذلك فان أجموا فذلك والا فالتناهم
فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت وعرفارة عقله من كلامه والأتاة من تأنيبه في القدوم عليه صلى الله عليه وسلم قد ذكره الحديث
فقال هاتان المصفتان خلقتكما أم اكتسبتهما يا رسول الله فقال بل خلقتكما فقال الحمد لله الذي جعل في مقينين يحببنا هو
ورسوله (قوله الحلم) أي العقل وينشأ عنه القنوع وغيره من الخصال الحميدة

فقال خيرا ثم متى معهم حتى أقار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا صاحبكم الذي
تردون فرمى بالقوم بأنفسهم عن ركابهم ففهم من حشى اليه ومنهم من هروا ومنهم من سعى
حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدره القوم ولم يلبسوا الا ثياب يسفرهم فاخذوا بيده
فقبضوها وتخلط الاثام وهو أصغر القوم في الركاب حتى أتاها وجمع متاع القوم وذلك
بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما وجاء بعض حتى
أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وكان رجلا دمه أظفلا فطر رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى دمايته قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل إلى أسغره لسانه وقبلة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قبلة الخصلتين يحبهما الله ورسوله والحلم والناة قال
يا رسول الله أنا ألتحق بهما أم الله يجلي عليهما قال بل الله تعالى جعلك عليهما قال الحمد لله
الذي جلي علي خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وري أنه لما أقبل على النبي صلى الله
عليه وسلم فبره إلى جلسه إلى جانبته ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تبايعون على أنفسكم
وقومكم فقال القوم نعم فقال الأشيع يا رسول الله انك لم تراود الرجل عن شيء أشد عليه من
دينه تبايعك على أنفسنا وترسل من يدعوه من أتبعنا كان منا ومن أي قائلنا قال صدقت
ان قبلة خصلتين الحديث قال القاضي عياض فالناة رخصة حتى ينظر في مصالحه ولم يعمل
والحلم هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله وسود نظره للعواقب ﴿م ت ص ابن
عباس﴾ ان قبر امهيل بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الهمزة قال
الماورى هو المكان المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم يثبت أنه
نقل منه ولا تنكره الصلاة في ذلك الموضع لان محل كراهة الصلاة عند قبره في غير قبور
الانبياء اه وقال الشيخ ولصنف الرواية لم يعتد بالحجر في كونه مقبرة بل اعتد بكنفه
الشارع ونسب إلى الجوارس فيه الصلاة وقد عذر من البيت لغير الاستقبال (الحاكم في)
كتاب (الكنى) واللقب (عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ان قدر حوضي﴾ جمع
الحوض حياض وأحوض وهو جمع الماء (كأين ايلة) يقع فسكون مدينة طرف بحر
القازم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون
شمالهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرهما فتكون أمامهم ويجلبون إليها الميرة من الكرك
والشوبك وغيرهما يتلقون بها الحاج ذهابا وبابا واليهما تنسب القبة المشهورة عند
المصريين (وصنعاء العين) بالمداء عاقبت في هذه الرواية بالعين احترازا من صنعاء التي
بالشام وأحاديث الحوض وروايات مختلفة المسافة واجب التورى بأنه ليس في ذكر
المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالأكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله
أنه بشرى إلى أنه أخبر ألا بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأنجز بها كأن الله فضل
عليه بالتساعه شيئا بعد شيئا فيكون الاعتماد على ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم
بان الاختلاف من جهة العرض والطول ورواه ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر ورواه
سواء كأيأتي في حرف الحاء وقع أيضا في حديث النواصير بن سمعان وجاروا في برزة وأبي ذر
طوله وعرضه سواء (وان فيه من الأبايق بعدد نجوم السماء) في رواية للبزارى وكثيراته
كجوم السماء قال العلقمى هو مبالغة وإشارة إلى كثرة العدد وقال التورى الصواب
الختار أنه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع عن ذلك ولا حجة عن أنس لا أكثر من عدد
نجوم السماء وفي رواية للبزارى فيه الآية مثل النكواك ومسلم عن ابن عمر في آباريق
كجوم السماء اه وسبأني هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة شهر (محم ق)

(قوله أيلة) مدينة قرب العقبة
والبحر الملح وهي الآن خراب
(قوله كم عدد نجوم السماء) لا مانع
من كونها كم عدد حقا حقيقة فلا
حاجة لقول الشارح القرض من
ذلك المبالغة وكثرة العدد

(قوله كسر عظم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم (٤١٠) حين شيع جنازة فرأى الحافر يده عظيمة ميت يريد كسرها فهاهاه

وذكره (قوله ككسرها) أي في الحرمه لانها كسرتها (قوله تحط ما بين يديها) أي وما أمامها الى الصلاة الأخرى (قوله عتقاء في كل يوم الخ) أي من رمضان (قوله دعوة مستجابة) فيستجيب طلب الدعاء من صائمين ورمضان (قوله يعرفون) أي يدركون الناس أي يواطئهم بالتوسم أي بالكشف والالهام وهذه فراسة المؤمن في خبراتها فراسة المؤمن وهذا لا يكون الا بظهور القلوب عن غير الله تعالى والاستغفار به تعالى والمخلص اتباع شهود النفوس والشيطان ليس له ذلك بل هو مع شيطانه فاذا ظن شأ في نفسه واعتقد أنه من فراسه فهو من شدة استيلاء الشيطان عليه لان بصيرته مطموسة ودخل بعضهم على بعض أهل الله فطر اليه وقال ما بال أحدكم يدخل علينا وهو متلبس بالحرام وقد كان جنباً من زنا (قوله ان الله تعالى عباد الخ) ايما قسم الله للتشرى فيحصلون على منابر من النور ويصدقون مع المولى سبحانه والاس مشغولون بالحساب (قوله عند كل فطر) وينبغي الدعا حينئذ لانه وقت يقبل الله بالعتق والرحات (قوله تسعة وتسعين) أي من جملة أسماءه التي في ذلك والا فاحاؤه تعالى لا يخصيها غيره تعالى وان كان بعضهم عدواً لغيره بعضهم زاد على ذلك (قوله مائة) بالانصب من أحصاها أي حفظها عن ظهر يدي ليل الحديث الثاني وخبر ما

الكن الحظي ضم مأقوم بالاجماع (ق من المغيرة) بن شعبة (ع من سعد بن زيد) ان كسر عظم المسلم ميتا ككسرها (أي في الحرمه لا في القصاص فلو كسر عظمه فلا قود بل يزر قال الطلقى قال شيخنا وبنافى بزم من حديث بن منيع عن جابر قال خيخنا مع جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذاجتنا القبر اذا هو لم يضر بقلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار عظمه اساقاً واضداً فذهب لكسر هاقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حياً ولكن دسه في جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث اه قال الدميري وجاء في رواية عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم واستنادها حسن (ع ب ص د ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعني ما بينها وبين الصلاة الأخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالأزوب الصغار (حم ط ب عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره (ان الله تعالى عتقاء) أي من النار (في كل يوم ليلة) قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أي عند فطره أو عند بروز الامر بعقبة (حم عن أبي هريرة رأى سعيد) لخدري قال المناوي شذا لاعمش (سعيه عن جار) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى عباد يعرفون الناس) أي يطلعون على ماني خصائهم وأحوالهم (بالتوسم) أي بالتفرس قال في التوقيف وروعت فيه الخبر فترست قال المناوي غرقوا في بحر شهوده فغاد لهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصر وما هو اوطان الناس (الحكيم والبزاع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (ان الله عباد الاختصاص بمواج الناس) أي بقضائهم (بفتح اللام) الله في حوائجهم) أي يلقون اليهم ويستغيثونهم على الامر بالحدث (أولئك الا منورون عذاب الله) أي لقيامهم بحق خلقه (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان الله تعالى أقواماً يحسنهم بالعلم لما نفع العباد ويرحاهم ما بذلوا) أي مدة دوام بذلهم اياها للمستحق (فاذا منعوها رزعا منهم فغولها لغيرهم) ليقوموا بها كما يجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بآبائهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج) للناس (ط ب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام الغروب (عتقاء) أي من صوام رمضان (من النار) أي من دخول نار جهنم (وذلك) أي العتق المفهوم من عتقاء (في كل ليلة) أي من رمضان كما صرح به في رواية (ه عن جابر) بن عبد الله (حم ط ب ه عن أبي امامه) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماً) أي من جملة أسمائه هذا العدد (مائة) روي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقديره وأما قوله (الا واحداً) فينصب على الاستثناء ويرفع على أن تكون الأسماء غير مكية يكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهن ما آله الا الله وفائدة قوله مائة الا واحد الخ فتر ذلك في نفس السامع جماً بين جهة الاجال والتفصيل وحذراً من تعصيف تسعة وتسعين بالمشاة القوية قبل المملو تسعة وتسعين بالموحدة بعد المملو (من أحصاها دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو يدعون عذاباً وبني أحصاها عمل بها فاذا قال الحكيم مثلاً لم يسلم لجس أو امره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استخضر كونه ممرها عن جميع

ما أخذوه ما أعطى) أى الذى أراد أن يأخذ هو الذى كان أعطاه فان أخذ أخذناه هو له
فلا يبقى الجرم لان مستودع الامانة لا يبقيه له أن يجرع اذا استعبدت بوقدم ذكر لاخذ
حتى ذكر الاعطاء وان كان متأخر فى الواقع لما يقتضيه المقام وما فى الموضعين مصدرية
ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف صلى التقدير الاول لله لاخذ ولا اعطاء وعلى
الثانى لله الذى أخذ من الاولاد الذى أعطاه منهم (وكل شئ) أى من الاخذ ولا اعطاء
لأن النفس أو ما هو أعم (عنده) أى فى علمه (باجل مسعى) أى مقدر أو معلوم
لا يتقدم ولا يتأخر ومن استحضرك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وثقته كافى
بخارى عن أسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم
أن ابناى قبض أى قارب القبض فأتى الناظر ليرى السلام ويقول ان الله تعالى ما أخذ
له ما أعطى وكل شئ عنده باجل مسعى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لئلا ينهيا
فقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وأبو بن كعب وزيد بن ثابت ورجل فرجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقفع زادى رواية كأنه شئ يفتح الشين الجملة وتشديد
التون هو القرب بالحققة اليابسة شبه البعوض بالجلد اليابس وحركة الـ وروح فيه بما يطرأ فى
الجلد من حسنة ونحوه افتضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا فقال
رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وانما رحم الله من عباده الرحمة (حم قد نـ عن أسامة
ابن زيد) (ان الله تعالى ربحها بعثها) أى رسلها (على رأس مائه سنة) قال المناوى
نفى من ذلك القول (تقبض روح على مؤمن) قال المناوى وهذه المائة قرب قيام الساعة
بظن ابن الجوزى أنها المائة الاولى من الهجرة قومهم (ع والى وياى وابن فافع لـ والنساء)
ان الفتارة (عن بريدة) بالموحدة مصغرا قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى فى كل
يوم جمعة سبحانه ألف متيق) قال المناوى يحتمل من الاكسين ويحتمل من غيرهم كالجن
(يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم قد استوجبوا النار) قال المناوى أى
استحقوا دخولها بعقوض الوعيد وهذا الشرف الوقت فلا يحسن بابل الجمعة بل من سبقت
له السعادة وتظهر أن المراد بالسجدة ألف الكثير اه وقال الشيخ وظاهره أن الكلام
فى أهل الجمعة أى من شأنهم فرضيت البلد الجبل من لم يحجب عليه الوجوب الخاص والكلام
خارج محرج الترغيب أو ان تأواى ما يتوقف على توبة (ع عن أنس) قال الشيخ حديث
حسن (ان الله تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالشم فيه ما أى مخزونة
عنده فى خزائن الجود والكرم (من آناه) بقصر الهزة (بخلق منها) أى متلبس به (دخل
الجنة) أى مع السابقين الاولين أو بدون عذاب قال المناوى وثبت الاخلاق هو عبارة الله
لنفسه على قدر منازلهم عند قديم من أعطاه خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل
وأكثر بها يظهر حسن معاملته للفق والذائق وقال الشيخ وتخصيص الصدود أن يديه
الكثرة نظاهر أن ذلك مما استأثر الله بعلومه وأن نسبها الى الله تعالى على طريق ملكها وشها
للمحفوظات وأن تنوعها تنوع الكمالات الحاصلة من العبادات والمعاملات وان لم تنقص
أفواها فبعض ذكر ولا شأن أن الاخلاق رافضة وواضحة لكنها موهوبة من المالك لها
وجودها بديل على شرف من وجدت فيه (الحكيم) الترمذى (ع ه بن عثمان) بن
عثمان قال الشيخ حديث حسن لقبره (ان الله تعالى ملكا أعطاه مع العظم) أى قوة
يقدر بها على سماع ما ينطق بكل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من
أحد يصلى على الألبغيا وانى سألت ربي ان لا يصلى على عبد) أى انسان حر كان أو

(قوله ما أخذ) قدمه على الاعطاء
مع أنه انما يكون بعد الاعطاء اذ
هو أخذ ما أعطى لانه المناسب
المقام أى مقام التسليية (قوله
رأس مائه سنة) أى من آخر
الزمان قرب الساعة لامن القرن
الذى فيه النبي صلى الله عليه
وسلم كما توهمه عبارة ابن
الجوزى (قوله تقبض روح الخ)
أى يقبض ملك الموت روح كل
الخ بواسطة (قوله فى كل يوم
جمعة) أى من رمضان كليل
عليه حديث آخر فهو من حمل
المطلق على المقيد وهذا لا ينافى
أن بقية أيام رمضان غير يوم
الجمعة فيه هذا العتق هذا
ما ارتضاء المناوى وعليه فيكون
يوم الجمعة فى غير رمضان ليس فيه
هذا العتق المفصوص أعنى
سبائة ألف (قوله سائة خلق)
أى سفة وفى رواية ثمانمائة (قوله
وسبعة عشر) وفى رواية سسة
عشر والاخبار بعدد لا ينافى
غيره (قوله من آناه) أى من
المسلمين (قوله ملكا) أى واقفا
على قبري يلقى صلاة كل أحد
باجه واسم آيه وهذا لا ينافى
أن غيره يبلغه ذلك كالملائكة
الساحقين فلا ينافى الحديث
الحاق (قوله أبلغها) أى كما
سماها

رقباً (سبلة الأصل الله عليه عشر أمثالها) أي يقول عليك صلاتي زادني رواية وحط
 عنه عشر خطيئات ووقع له عشر درجات (طاب عن محاربين ياسر) قال الشيخ حديث حسن
 (ان الله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة) وأنت واحدة على إرادة الكلمة أو الصفة
 قاله دفعا لتوهم أنه لا تقرب بغير واحد الاشتباه فقد يشبه في الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين

(أنه وتر) أي فرد (بجبال وتر) أي برضاها وشيب عليه (وما من عبد)

أي إنسان (يدعوها) أي بهذه الأسماء (الأوجب لله

الجنة) أي دخولها مع السابقين الأولين أو

بدون عذاب بشرط صلوات النبوة

والإخلاص (حل عن علي)

قال الشيخ حديث

حسن لقيره

(ثم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني أثله ان الله تسعة وتسعين اسماً الخ)

(قوله مائة غير واحدة) أشار

بذلك إلى أن العدد تحديد

لا تقرب (قوله يدعوها) أي

بعد تلاوتها أو قبل ذلك بأن يقول

اللهم اني أسألك أو أنوسل اليك

باسمائك الحسنى كذا وكذا (قوله

وجبت له الجنة) أي واستحقب

دعائه بعين ما طلب حيث أخلص

النية